الآثار الإسلامية بحي الجمالية في العصر العثماني وتنشيطه سياحيا

رسالة مقدمة من

الدارسة / مروة حسين مرسي
لنيل درجة الماجستير

في الإرشاد السياحي

لجنة المناقشة والحكم :

****

أ.د/ سميه حسن محمد	أ. ورئيس قسم الإرشاد السياحي بالكلية	مشرفا ورئيسا
أ.م.د/ عبد المنصف سالم نجم	أ.م.. بكلية الاداب ج/ حلوان	عضوا
أ.م.د/ محمد علي عبد الحفيظ	أ.م. بكلية اللغة العربية ج/ الازهر	عضوا
أ.م.د/ هبه علي يوسف	أ.م. بقسم الارشاد السياحي بالكلية	مشرفا

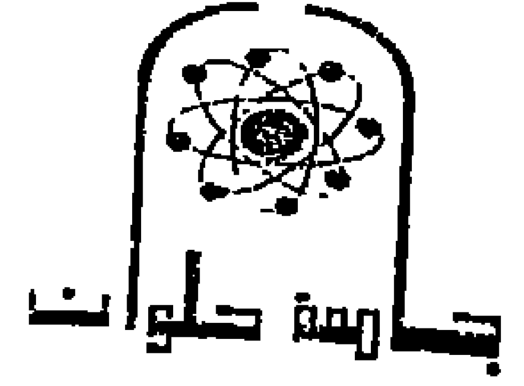
يعتمد ،،،



عميد الكلية

أ.د/ علي عمر عبد الله

٢١/٦/٢٠٠٨م



جامعة حلوان

كلية السياحة والفنادق

قسم الارشاد السياحى

" الاثار الاسلامية بحى الجمالية فى العصر العثمانى وتنشيطه سياحيا "

دراسة أثرية سياحية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الارشاد السياحى

مقدمة من الباحثة

مروة حسين مرسي محمد

إشـــــــراف

أ.د/ سمية حسن محمد

رئيس قسم الارشـــاد السياحـــي

استاذ الاثار الاسلاميـــه والقبطيـــه

ووكيل الكليه لشئون خدمه المجتمع

وتنمية البيئة ســـابقا

كلية السياحة والفنادق

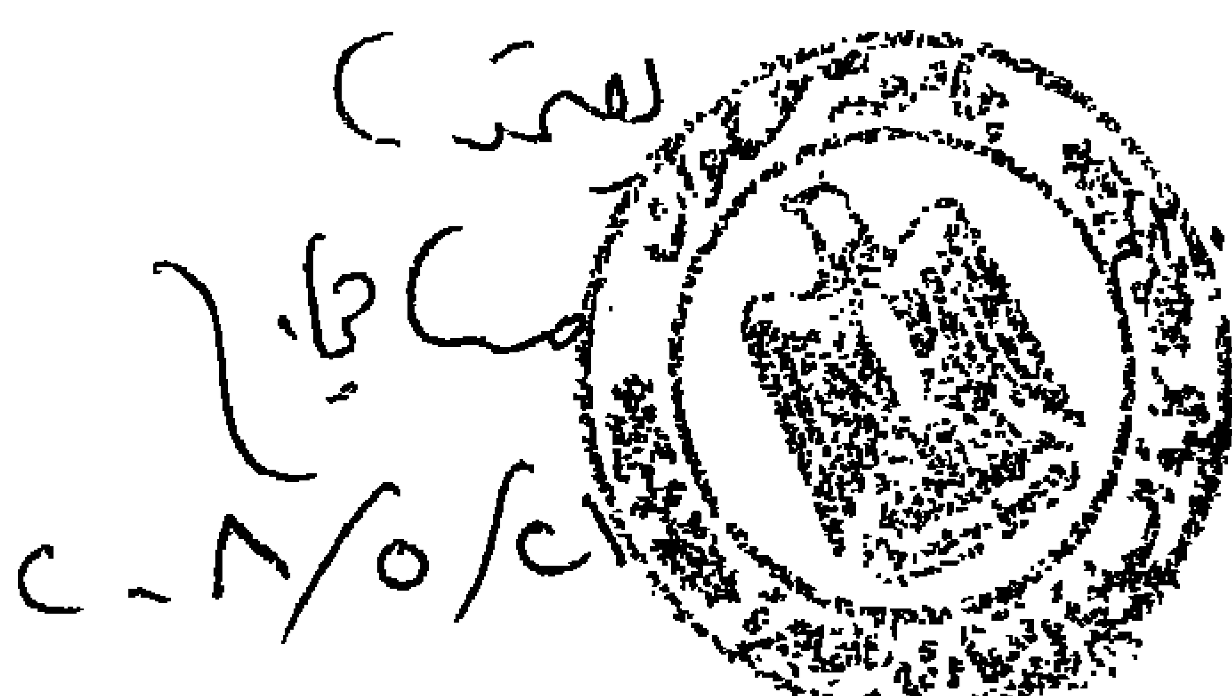
أ.م.د/ هبة يوسف

استاذ الاثار والفنون الاسلامية

المساعد بقسم الارشاد السياحي

كلية السياحة والفنادق

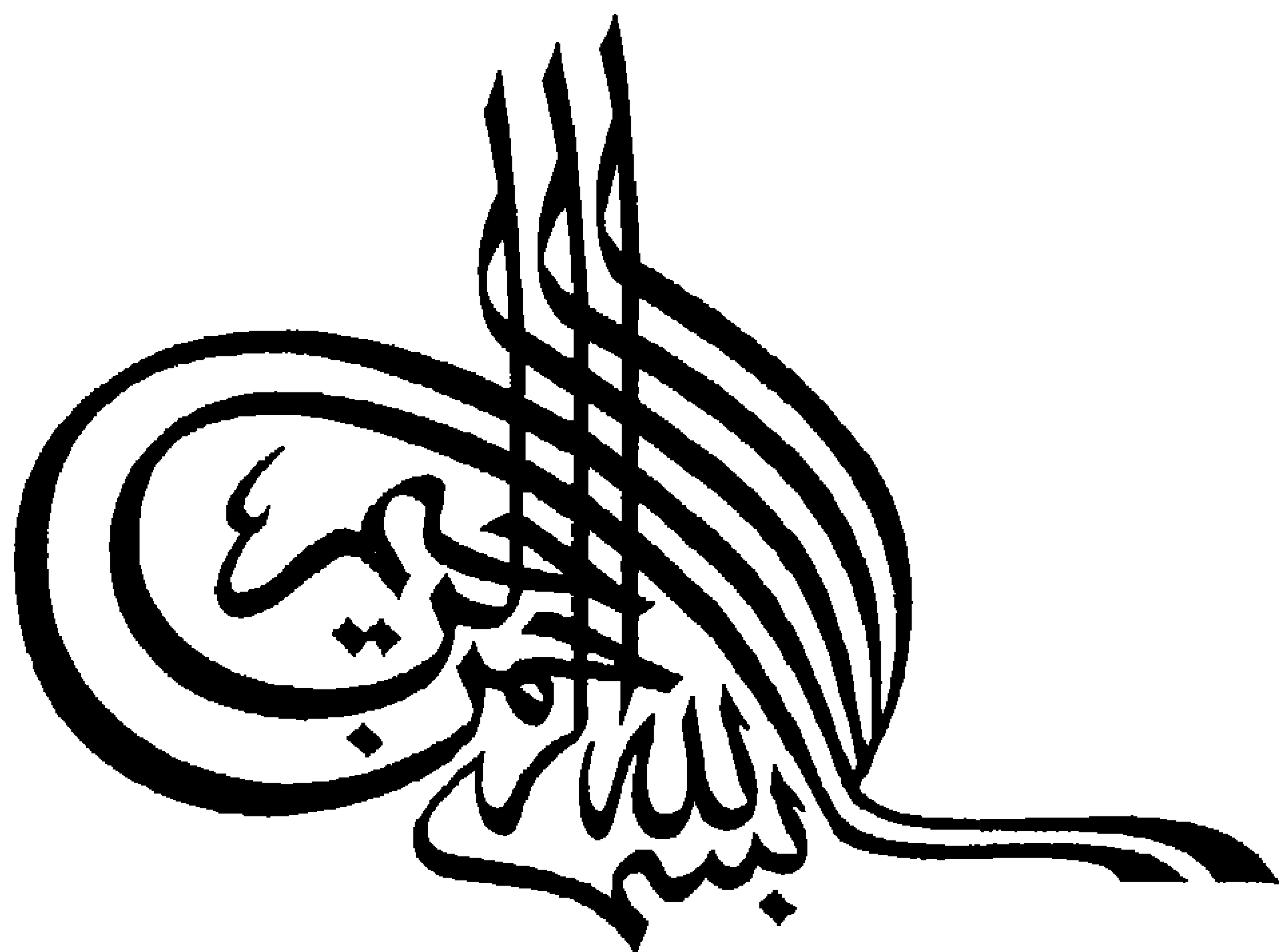
جامعة حلوان



القاهره

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨

المجلد الاول


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن(١) علم القران(٢) خلق الانسان(٣) علمه البيان(٤) الشمس
والقمر بحسبان (٥)والنجم والشجر يسجدان(٦) والسماء رفعها ووضع
الميزان (٧)"

صدق الله العظيم

(سوره الرحمن)

شكر وتقدير

شكر و تقدير

ان المرء لا يسعه الا ان يتقدم بجزيل الشكر والعرفان الـــى اســتاذتي الفاضله الدكتوره / سميه حسن محمد استاذ الآثار الاسلاميه والقبطيه والارشاد السياحي ورئيس قسم الارشاد السياحي ، والتي بذلت في توجيهي جهدا بالغــا حيث واصلت عنايتها العلميه بهذه الرساله منذ فكرتها الاولى حتى اكتمالها في صورتها النهائيه وامدتني بالمراجع المتخصصة في مجال الدراسة ووجهتنـــي للوثائق النادرة وحجج الاوقاف التي اثرت البحث .

فقد شرفت بالاستفاده من خبرتها وعلمها الغزير في هذا المجال والـــذي افاضت به جوداً وكرماً ، فهي لنا الام الروحيه الحريصه دائما علـــى تـــذليل الصعاب والاستمرار بروح الحماس ليصل العمل بصوره مشرفه جزاهـــا الله عني وعن زملائي كل الخير .

كما ان كلمات الشكر و الامتنان التي يمكن أن تقال لن تعبر عما احمله للسيدة الفاضلة الأستاذ المساعد الدكتوره / هبه يوسف فقد كانـــت توجيهاتهـــا العلميه وابداء ملاحظاتها القيمه خير معين لي في تقويم خطواتي الاولى فـــي طريق البحث العلمي ، والتي كان لها اكبر الاثر في اعداد هذا البحث .

كما اود ان اشكر كل من ساعدني في مهمتي ومد لي يد العون لإنجـــاز هذا العمل ، وأخص بالذكر العاملين بمشروع تطوير القاهره التاريخيه بوزاره الثقافه والعاملين بتفتيش شمال القاهره والعاملين بالمجلس الاعلى للاثار قـــسم المخطوطات والمكتبه المركزيه بجامعه القاهره ومكتبة كلية السياحه و الفنـــادق ومكتبة كلية الأثار بجامعة القاهره والمعهد الفرنسي للاثار الـــشرقيه ومركـــز تسجيل الاثار الاسلامية بالقلعه والعاملين بارشيف وزاره الاوقاف ودار الوثائق

القومية ، وجميع الساده الزملاء والباحثين وكل من ساهم فى انجاز هذا العمل جزاهم الله خير الجزاء .

و أخيرا" أتقدم بوافر الشكر لأمـــى و لعـــائلتى وزوجـــى وأولادى الـــصغار لمساندتهم لى وتشجيعهم الدائم وتحملهم معى مشقة اعداد هذا البحث وفقهم الله وراعاهم .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحه
تمهيد..............................	
المقدمة	
الفصل الاول : نشأة حى الجمالية واهميته وتطوره العمرانى.....	١-١٥٥
الفصل الثانى :	
المنشآت الدينية بحى الجمالية فى العصر العثمانى :	
العماره الدينيه فى العصر العثمانى..................	١٥٦-١٦٣
١ ـ جامع محب الدين ابى الطيب	١٦٤-١٩٠
٢ـ جامع مراد باشا	١٩١-١٩٨
٣ ـ ضريح الشيخ سنان......................	١٩٩-٢٠٧
٤ ـ واجهة جامع عبد اللطيف القرافي	٢٠٨-٢١٦
٥ـ جامع تغري بردي	٢١٧-٢٣٠
٦ ـ جامع مرزوق الاحمدي	٢٣١-٢٤٧
٧ ـ مسجد وسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (الشيخ مطهر)	٢٤٨-٢٧٥
٨ ـ المشهد الحسينى	٢٧٦-٣١٦
٩ ـ جامع محمود محرم	٣١٧-٣٣٣
الفصل الثالث : المنشآت التجارية بحي الجمالية في العصر العثمانى :	
الحياه الاقتصاديه فى العصر العثمانى	٣٣٤-٣٦٢
١ ـ وكالة تغري بردي	٣٦٣-٣٦٨

٢ ــ وكالة وقف النقادى.................. ٣٦٩-٣٧٧
٣- وكاله جمال الدين الذهبى.................. ٣٧٨-٣٨٨
٤ــ وكالة اودة باشي.................. ٣٨٩-٤٠٠
٥ ــ وكالة اودة باشي الثانيه.................. ٤٠١-٤٠٦
٦ ــ وكالة وسبيل عباس اغا.................. ٤٠٧-٤١٢
٧ ــ وكالة بازرعة.................. ٤١٣-٤٢٣
٨ ــ وكالة وقف الحرمين.................. ٤٢٤-٤٣٢
٩ ــ وكالة وسبيل الكردانى.................. ٤٣٣-٤٤٠
١٠ ــ وكالة بدوية بنت شاهين.................. ٤٤١-٤٤٦
١١ ــ وكالة محمدين.................. ٤٤٧-٤٤٩
١٢ ــ وكالة الصناديقية.................. ٤٥٠-٤٥٢
١٣- مطبخ العسل(خان العسل).................. ٤٥٣-٤٦٤
١٤ ــ واجهة وكالة حوش عطي.................. ٤٦٥-٤٧٠
الوكالات المندثرة : .... ٤٧١ -٥٥٠
منشآت صناعية وخدمية ٥٥١-٥٧٢
الفصل الرابع : المنشآت المدنية بحى الجمالية فى العصر العثمانى :
العماره المدنيه فى العصر العثمانى.................. ٥٧٣-٥٨٧
المنازل :
١ ــ منزل وقف الحاج عبد الواحد الفاسي.................. ٥٨٨-٥٩٢
٢ ــ منزل السحيمى.................. ٥٩٣-٦٢٥
٣ ــ منزل وقف الملا.................. ٦٢٦-٦٣٥
٤ ــ بوابة حارة المبيضة.................. ٦٣٦-٦٣٨

٥ــ منزل وقف الشعرانى ٦٣٩-٦٤٥
٦ ــ منزل مصطفى جعفر السلحدار ٦٤٦-٦٦٦
٧ ــ قصر المسافر خانة ٦٦٧-٧٠١
المنشآت المدنيه المندثرة ٧٠٢-٩٢٥
الحمامات : نبذه عن الحمامات الاسلاميه بمدينه القاهره فى العصر
العثمانى ٩٢٦-٩٣٤
١ ــ حمام الملاطيلي ٩٣٥-٩٤٢
٢- حمام منزل السحيمى ٩٤٣ــ٩٤٤
٣ــ حمام المسافرخانه ٩٤٥
الحمامات المندثرة ٩٤٦-٩٤٨
الفصل الخامس : المنشات الخيرية بحى الجمالية فى العصر العثمانى
الاسبله فى العصر العثمانى ٩٤٩-٩٥٤
١ ــ سبيل وكتاب خسرو باشا ٩٥٥-٩٦٦
٢ ــ سبيل وكتاب الامير محمد ٩٦٧-٩٧٣
٣ ــ سبيل وكتاب الامير قيطاس ٩٧٤-٩٨١
٤ ــ سبيل وكتاب سليمان جاويش ٩٨٢-٩٨٦
٥ــ سبيل البازدار ٩٨٧-٩٩٤
٦ ــ سبيل وكتاب امين افندى بن هيزع (سيد على) ٩٩٥-١٠٠٤
٧ــ سبيل وكتاب اسماعيل مغلوى ١٠٠٥-١٠١٨
٨ ــ سبيل وكتاب طه حسين الوردانى ١٠١٩-١٠٢٢
٩ــ سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) ١٠٢٣-١٠٣٧
١٠ ــ سبيل وكتاب كوسة سنان ١٠٣٨-١٠٤٦
١١ ــ سبيل وكتاب حسين الشعيبى ١٠٤٧-١٠٥١
١٢- سبيل وقف النقادى ١٠٥٢-١٠٥٥

١٣- سبيل وكتاب وقف الحرمين................ ١٠٥٦-١٠٦١
١٤- سبيل وكتاب جامع تغرى بردى................ ١٠٦٢-١٠٦٦٥
١٥ ــ سبيل وكتاب وكالة جمال الدين الذهبى.......... ١٠٦٦-١٠٦٨
١٦- سبيل اودة باشي ١٠٦٩-١٠٧٧
١٧- سبيل وكتاب اودة باشي الثانى ١٠٧٨-١٠٨١
١٨ ــ سبيل وكتاب جامع عبد الرحمن كتخدا (الشيخ مطهر) ١٠٨٢-١٠٨٩
الفصل السادس : مقترحات التنمية السياحية لحى الجمالية...... ١٠٩٠-١١١٨
نتائج البحث........................... ١١١٩-١١٣٨
الخاتمه.................................... ١١٣٩ ــ ١١٤٠
الملاحق:
أولا": معجم المصطلحات الفنيه والمعماريه.................. ١١٤١-١١٩٠
ثانيا" : معجم الالقاب........................ ١١٩١ ــ١٢٠٧
فهرس الاشكال واللوحات ١٢٠٨-١٣١٠
قائمة بالمصادر والمراجع..................... ١٣١١-١٣٦٨

التمهيد

تمهيد :

مما لاشك فيه أن دراسة الأحياء الإسلامية تمثل منبعا دائما لكثير من المعلومات المتعلقة بطبيعة الاحياء وأحوال الناس وطبائعهم ، وهذا ما يتضح جليا من خلال دراسة حى الجمالية من الناحية التاريخية فضلا عن الجوانب الأثرية والفنية كذلك ، ويعد حى الجمالية قلب القاهرة الفاطمية حيث يزخر بالعديد من الأمثلة المختلفة للأثار الاسلامية التى شيدت فى أرجائه المختلفة لتشهد بضخامتها وفخامتها وعراقتها وجمالها على تلك العصور الاسلامية المتعاقبة التى تتابعت على أرضه ، لذا وقع اختياري على هذا الموضوع وآثرت أن أقوم بدراسة شاملة عن هذا الحى لتشكل منظومة متجانسة تربط بين الحى والأثر من خلال دراسة كافة جوانب هذا الحى اجتماعيا وثقافيا وأثريا وتاريخيا بل وسياحيا وذلك لاتساع نطاق الحى بشكل ملحوظ من الناحية المعمارية والذي تزداد معه بالضرورة أنواع العمائر المختلفة وكذلك صنوف الحرف المتعددة بالاضافة الى زيادة عدد السكان الذين تزداد معهم كافة المرافق والخدمات التى تساعدهم على الاقامة به فأردت أن أتتبع ذلك كله تاريخيا حيث ذكرت أسماء العديد من الأخطاط والشوارع والدروب والحارات ، واجتماعيا حيث ذكرت أسماء أشهر الحرف والصناعات والطوائف الاجتماعية المختلفة التى وجدت بالحى ، واثريا بدراسة العمائر والفنون التى دلت عليها الوثائق التاريخية للحى وكتابات الرحالة والمؤرخين وأكدتها عيون المعاصرين لذلك العصر ودعمتها عظمة ما تبقي لنا من الأثار العثمانية بالحى على اختلاف أنواعها وتعدد وظائفها.

فقد تناولت هذه الدراسة دراسة الأثار الاسلامية بمختلف أنواعها ما بين مدنية ودينية وخيرية وجنائزية وتجارية والتى ترجع جميعها الى العصر العثمانى الذى امتد من سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م وحتى ١٢٢٣هـ / ١٨٠٥م ، وبطبيعة عملى كمرشدة سياحية كنت دائمة التجوال فى هذا الحى وكان يتبادر

الى ذهنى دائما تساؤل عما كان عليه الحى ومنشآته فى هذا العصر وهل الأثار الباقيه تمثل كل الطرز السائده آنذاك أم أن هناك طرز اخرى لم نتعرف عليها بعد.

ولما كان العصر العثمانى قد ترك لنا من الأثار الاسلامية الشئ الكثير فى أرجاء القاهرة وضواحيها والذي تناولته أقلام الباحثين بصور مختلفة ولكنها منفردة حيث عكفت الدراسات السابقة على دراسة الأثار القائمة وأنواعها كل على حدة سواء كان ذلك معماريا أو تاريخيا مثل

ـ حمزة عبد العزيز : أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية (دكتوراة ، اداب سوهاج ، ١٩٨٩م) .

ـ رفعت موسى : الوكالات والبيوت الاسلامية بمصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م .

ـ محمود حامد الحسينى : الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧ ـ ١٧٩٨ م ، مكتبة مدبولى .

وتمت دراسة اجزاء من الحى ولكن لم تتم دراسته كحى متكامل مثل :

ـ حسام حسن عبد الفضيل حميدة : المواقع الاثرية الاسلامية بشارع الجمالية بالقاهرة وتنميتها سياحيا ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٧م .

وقد لاقيت بعض الصعوبات اثناء الدراسه منها صعوبة تصوير بعض الاثار بالحى لتعذر فتحها مثل قصر المسافر خانة بعد الحريق الذي داهمه وتراكم القمامات بمداخل الاثار مثل ضريح الشيخ سنان الذي غطت القمامة كامل ارتفاع مدخله مما اضطرنى الى ازالة بعضها بقصد التمهيد لدخول الاثر وامكانية تصويره ، كما ان هناك بعض الاثار التى رممت وتم اغلاقها ولم

اتمكن من دخولها الا بعد محاولات عديدة للحصول على تصاريح بدخول هــذه المواقع مثل منزل وقف الملا وسبيل طه حسين الوردانى وسبيل خسرو باشــا ، وبعض الاثار تم ترميمها ولم يتم الانتهاء من اجراءات تسليمها النهائي ووجدت فى تصويرها معارضة وتعسفا من قبل مفتشى الاثار ولم يقبل الا بحصولى على بعض الصور السابقة لترميم الاثر مثل سبيل كوسة سنان، كما ان هناك بعــض الاثار قد تهدم معظمها فاستحال مع ذلك تــصويركامل عناصــرها وتفاصــيلها المعمارية مثل منزل وقف الشعرانى وقصر المسافر خانة ووكالة عباس اغــا ، والبعض الاخر من اثار الحى كان مشغولا باقامة بعض الاهالي ويحتفظون بــه بكامل متعلقاتهم التى اخفت وراءها معالم الاثر وعانيت حتى تــم الــسماح لــى بالدخول وتصويرها من الداخل مثل سبيل وكتــاب حــسين الــشعيبي وحمــام الملاطيلي ، ايضا كان لاتساع حى الجمالية وطبيعة تخطيطه العمرانى المتمثلــة فى وجود كثير من الحارات الضيقة والعطف والازقة مما جعل عمليــة تحديــد مسميات الاخطاط وتتبع تطور بعضها عملية شاقة كما ان ضيق المساحة امــام الاثر يجعل تصوير الاثر كاملا من الخارج يصعب احيانا مثل جــامع تغــري بردي بالمقاصيص الذي لايزيد عرض الشارع الواقع به عن ٢,٥م تقريبا وكذلك منزل وقف الملا .

وقد تطلبت الدراسة : العديد من الزيارات الميدانيــة والتعــرف علــى مجموعة العمائر الاسلامية الباقية بالحى ، واعتمدت على المــصادر الوثائقيــة حيث قمت بالاطلاع على عدد ثلاثه ألاف وثيقة بأرشيف وزارة الأوقاف والتــى أفادت فى دراستى للأثار الباقية والمندثرة على السواء والتعرف على هذا الحــى من الناحية المعمارية والحضارية وما خص حى الجمالية كان أكثر مــن ٣٠٠٠ وثيقة قمت باستخلاص حوالى ٢٠٠ منهم كان لها صلة مباشرة بموضوع البحث.

ومن الحجج التى افادت موضوع البحث على سبيل المثال لا الحصر:

ـ حجة وقف جمال الدين الذهبى ، رقم ٣٥١ بتاريخ شهر رجب ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م ، دار الوثائق القومية .

ـ حجة وقف الأميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ وزاره الاوقاف تاريخ ١ جمادى الاولى ١٠٨٥هـ

ـ حجة وقف الخواجة مصطفي جعفر ، محكمة الصالحية النجمية ، رقم ٢٢٤ ، تاريخ ١٢ شوال ١١٧٢ هـ .

ـ وثيقة وقف باسم خليل الملطيلى ، رقم ١١١١ وزاره الاوقاف ، تاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١١٩٨هـ .

ومن **المصادر** التى أفادتنى فى مجال البحث على سبيل المثال لا الحصر :

ـ المقريزى : السلوك لمعرفة دول الملوك ، (٤ اجزاء ، ١٢ قسم) ، حققه وقدم له ووضع حواشيه د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب ، ١٩٧٠م .

ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية) ، ٤ اجزاء ، حققه وقدم له ووضع حواشيه ووضع فهارسه د . ايمن فؤاد سيد مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامى ـ لندن ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

ـ ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) ، ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، طبعة دار الكتب ، ١٩٣٠ ـ ١٩٤٠ م .

ـ الجبرتى : عجائب الاثار فى التراجم والاخبار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٣م .

ـ أحمد كتخذا عزبان : الدرة المصانة فى أخبار الكنانة ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن ،المعهد الفرنسى للأثار الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

ومن **المراجع العربية** التى أمدتنى بمعلومات أفادت البحث على سبيل المثال لا الحصر :

ـ احمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها ـ الجزء الأول ـ العصر الفاطمي، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥م .

- حسن قاسم : المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية ، ٦ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٢م .

ـ سعاد ماهر : مساجد مصر واولياؤها الصالحون ، ٥ اجزاء ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، مطابع الاهرام التجارية ١٩٧٦ م .

ـ سميه حسن : قبتا سعود وسنان وهو مقال يعتبر أول نشر لقبه سنان الضريحيه، مجله الأداب و العلوم الانسانيه ،المجلد السابع و العشرون ،الجزء الأول ، يناير ١٩٩٨م.

ـ محمد حمزة اسماعيل الحداد : موسوعة العمارة الاسلامية فى مصر من الفتح حتى عصر محمد على ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٢.

كما اعتمدت فى دراستى على ما زخرت به ملفات المجلس الأعلى للأثار من معلومات عن طبيعة الأثار ومواصفاتها فى الفترات السابقة وما طرأ عليها من تغيير من خلال الترميمات و التجديدات وأحيانا ماقد يتم من نقل الأثر من موضعه الى موضع أخر.

كما اعتمدت الدراسة ايضا على عدد من **المراجع الاجنبية** منها على سبيل المثال لا الحصر :

Creswel,K.A,C,A, Short Account of Early Moslim Architecture Pelican Book Shop, 1968.

Martin Evans,Housing,Climate and Comfort,London,1963.

Raymond,A,"La population du Caire,de Maqrizi a` la description de l'Egypte" E O(.1975).

- Artisans et commercants au Caire au XVIIIE Sie`cle,Damas , 1973 (2 vol) .

Pauty , L'architecture au Caire depuis la conquete ottmane ; vue d ' ensemble " (avec 20 planches) ,BIFAO XXXVI (1936 – 1937) .

وقد قمت بتقسيم الرسالة الى تمهيد ومقدمة وستة فصول :

تناولت المقدمة التعريف بحى الجمالية وسبب التسمية بهذا الاسم وموقعه من القاهرة الحالية

الفصل الاول : نشأة حى الجمالية واهميته وتطوره العمرانى

يتناول نشاة حى الجمالية وتطوره العمرانى حتى نهاية العصر العثمانى من خلال دراسة الجانب الحضارى والاجتماعى والاقتصادى للحى فى مختلف العصور وكذلك الاخطاط والشوارع منذ بداية نشأته حتى نهاية العصر العثمانى وقد حققت ذلك من الحجج والوثائق المختلفة بالاضافة الى كثير من المصادر والمراجع .

والفصل الثانى : المنشآت الدينية بحى الجمالية فى العصر العثمانى .

يتناول دراسة المنشآت الدينية دراسة أثرية وثائقية معمارية والتى انحصرت فى هذه الحقبة وهذا الحى على الجوامع والأضرحة حيث خلا الحى من وجود المدارس والخوانق والتى تخص هذه الفتره.

والفصل الثالث : المنشات التجارية بحي الجمالية في العصر العثمانى. .

يتناول المنشآت التجارية مثل الوكالات والخانات والقياسر التى عكست مظاهر النشاط التجارى والمستوى الاقتصادى فى تلك الفترة متتبعة تخطيطها ومقارنتها بما اندثر من الوكالات التى تناولتها الحجج بالتفصيل والتحليل المعماري والفنى والحضاري .

اما الفصل الرابع : المنشآت المدنية بحى الجمالية فى العصر العثمانى

يتناول دراسة المنشآت المدنية من المنازل والحمامات والأرباع والأحواش والحمامات العامة والخاصة الباقية والمندثرة والتى اختلفت طرزها وأشكالها وأوضحت الدراسة وجود طرز معمارية أخري لم نكن نعرفها عن هذه المنشآت فى هذا العصر من قبل عبر الدراسات السابقة وذلك من خلال ما اطلعت عليه من الحجج والوثائق .

والفصل الخامس : المنشات الخيرية بحى الجمالية فى العصر العثمانى .

تناول دراسة المنشات الخيرية وهى الأسبلة التى يعلوها كتاتيب التى انتشرت فى جوانب الحى حيث حرص الأعيان والأمراء على هذا الجانب لخدمة أهل الحى .

اما الفصل السادس : مقترحات التنمية السياحية لحى الجمالية ،

يتناول دراسة الحى سياحيا وقد تم ذلك على خمس محاور الأول يتناول أهمية الحي سياحيا ومناطق الجذب السياحى به والثانى الجهود القديمة التى كانت تبذل للحفاظ عليه والمحور الثالث يتناول المواثيق الدولية والمصرية للحفاظ على الاثار وتنميتها سياحيا .

والمحور الرابع يتناول دراسة السلبيات الموجودة بالحى أما المحور الخامس فيتناول مجموعه من المقترحات الممكنة لتنمية الحى سياحيا واقتصاديا .

وقد توصلت الى العديد من النتائج الهامة منها على سبيل المثال لا الحصر :

ـ انه بمقارنة المنشات الاثرية (موضوع البحث) بعضها البعض لوحظ خلو الوكالات التجارية من اية نصوص كتابية سوى النصوص التاسيسية اعلى واجهاتها مثل وكالة اودة باشي على النقيض من المنازل والاسبلة التى زخر اغلبها بايات قرانية وابيات شعرية ونصوص تاسيسية ايضا مثل منزل السحيمي وسبيل خسرو باشا .

ـ ومن النتائج ايضا انه بمقارنة الاثار القائمة (موضوع البحث) بالاثار المندثرة من خلال وصفها بحجج الوقف الخاصة بها وجد ان الامثلة المتبقية لدينا الان لا تمثل كل الطرز المعمارية التى ترجع الى العصر العثمانى بل كان هناك طرز اخري متعددة فمثلا نجد تشابه فى المنازل المتبقية لنا مثل منزل السحيمي ومنزل ومصطفى جعفر بوجود الصحن الذي يلتف حوله عناصر المنزل بينما كان هناك تصميمات مثل البيت التوأم وبيوت اقرب الى العمائر السكنية الحالية مثل ما ذكر فى حجة التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى ، حجه

رقم ٢١١٤ اوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ ، ومنزل الحاج يوسف اليوسفي بسوق القمصان بخان الخليلي ، حجة رقم ٢٣١٧ ، ت ١٠٩٧هـ .

ثم الخاتمة وفهرس الأشكال واللوحات ومعجم للمصطلحات المعماريه والفنيه والألقاب والوظائف ثم قائمة المصادر والمراجع ، اما الجزء الثانى من الرسالة فهو كتالوج الأشكال واللوحات الخاصة بالدراسة .

واسال الله ان اكون قد وفقت فى تناول هذه الدراسة المتعلقة بحى الجمالية راجية ان تضيف جديدا للمكتبة العربية والأثرية .

المقدمة

المقدمة

لقد حظي حي الجمالية بشهرة أزلية منذ أن بدأت أقلام المؤرخين تسطر كلماتها عن القاهرة وعمرانها وما جرى بها من أحداث بصفة عامة ، وعن هذا الحي – الوثيق الاتصال بقلب القاهرة – بصفة خاصة ، فهو مجمع تراث القاهرة القديم والحديث منذ تأسيس المعز لقاهرته ، ذلك انه يحوى بين جنباته العديد من العمائر التي تنوعت بين العمائر الدينية ممثلة في المساجد والمدارس والخانقاوات الفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية ، وكذلك العمائر الحربية ممثلة في الأسوار وما بها من بوابات ، فضلا عن العمائر التجارية ممثلة في العديد من الوكالات والأسواق التي انتشرت داخل الحي فملأته بتكويناتها المعمارية وتجاراتها وبمن يفد إليها من التجار على اختلاف ألسنتهم وألوانهم حتى غدا الحي بذلك من اشهر أحياء القاهرة ، كما وجدت فى الحى ايضا نماذج رائعة لعمارة مدنية تنوعت بين المنازل والدور والربوع والحمامات التى شهدت تطورا ملحوظا فى مساحتها وتنوع زخارفها ، وكذلك المنشآت الخيرية مثل الاسبلة والتى وجدت منها امثلة عديدة .

وقبل أن ابدأ في الحديث عن طبيعة الحي في العصر العثماني(موضوع الدراسة) ، وما تبقى به من الآثار ، يجدر بى أولا أن اشير إلى ظروف نشأة هذا الحي والتي تمتد بأصولها إلى العصر الفاطمي متضمنة بذلك سبب تسميته بحي الجمالية محاولة تجميع كل الأسباب التي قيلت في هذا الشأن ، ثم اتتبع تطور الحي عبر العصرين – الأيوبي والمملوكي – وصولا إلى العصر العثماني الذي زادت فيه أهمية هذا الحي والتي ظهرت جليا من خلال الحركة المعمارية الهائلة التي قامت فيه سواء كان ذلك بإقامة منشآت جديدة على أرض فضاء أو الإحلال في موضع منشآت أخرى تهالكت وتهدمت بفعل عوامل الزمن المختلفة .

سبب تسمية حـــي الجماليـــة بهذا الاسم :

إن من أبرز ما يميز المدن الإسلامية الوجود الواضح لأحياء سكنية تحيط بمناطق النشاط الاقتصادي [١] ، ورغم إختلاف الألفاظ التي تطلق على هذه الأحياء من مدينة إلى أخـــرى حيث تعرف بحومة في فاس والجزائر ، وحارة في القاهرة ودمشق ، ومحلة في حلب أو إختلافها على مدي تاريخ المدينة الواحدة (خطة وحارة وخط في القاهرة) ، فإن البنـــاء لهذه الأحياء كان عبارة عن (منطقة مغلقة نسبيا مكونة من شبكة متدرجة من المـــسالك) ووظيفتها (تقريبا أحياء سكنية بعيدة عن أى نشاط إقتصادي متخـــصص) شـــيء شـــبه ثابت، بحيث يمكننا أن نعدها أحد الملامح البارزة للمدينة الإسلامية في العصور الوسطي والحديثة [٢] . ونجد أن حي الجمالية وهو أحد الأجزاء الثمانية [٣] ـــ وليس أقلها أهمية ـــ

---

(1) جومار ، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل ، نقله عن الفرنسية وقدم له وعلق عليه أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، ١٤٠٨هـــ / ١٩٨٨م ، مكتبة الخانكى ، ص ٤٦ .

(2) جومار ، وصف مدينه القاهره ، ص ٤٧ .

(3)عندما دخل الفرنسيون القاهرة قسموا المدينة الى ثمانية اقسام ادارية بالاضافة الى القلعة يشرف علـــى كل منها عدد من قادتهم وقد ظل هذا التقسيم معمولا بعد الفرنسين الى اواخر القـــرن الماضـــى واوا ئـــل القرن العشرين .

ـــ جومار ، وصف مدينه القاهره ، ص ٤٨ .

كما كانت القاهرة مقسمة فى زمن على مبارك الى الاثمان التالية : ثمن الموسكى وثمن الازبكية ، وثمـــن الجمالية ، وثمن باب الشعرية ، وثمن الدرب الاحمر ، وثمن الخليفة ، وثمن عابدين ، وثمن السيدة زينب، وثمن مصر العتيقة ، وكل ثمن ينقسم شياخات تكثر وتقل بالنسبة لكبر الثمن وصغره ولكـــل ثمـــن شـــيخ يعرف بشيخ الحارة .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، دار الكتـــب والوثائق القومية ، القاهرة ٢٠٠٤ م ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٢ جزء ، ج ١ ، ص ٨٦ .

وتذكر معظم الوثائق حى الجمالية بصيغة ثمن الجمالية ، وكان ذلك فى ايام على مبارك حيث كـــان هـــو الناظر على ديوان الأوقاف فمثلا ورد باحدى الحجج الخاصة باوقاف المشهد الحسينى **" الجاري ذلك فى جهة الوقف المذكورة وتحت نظر الجناب العالي والكوكب المنير المتلالئ الامير على مبارك باشا نـــاظر ديوان عموم الاوقاف المصرية "**

ـــ حجة الحاج محمد البابلي الجواهرجى ، رقم ١وزاره الأوقاف ، ت ١٢٨٧هـــ ، سطر ٢٢ .

التي تشكل مدينة القاهرة ، يمتاز بشخصية تختلف عما عداه من أحياء [١] فقد جمع بين طبيعة الحى السكنية والتجارية والصناعية فى آن واحد وعكس مختلف الفنون والصناعات ، وقد ذهبت بعض الآراء [٢] إلى أن تسمية الحي بالجمالية إنما هي منسوبة إلى الأمير بدر الدين الجمالي وزير الخليفة المستنصر بالله الفاطمي والذي قام ببناء الأسوارذات الأبواب الحجرية حول القاهرة بعد أن تهدمت أسوار جوهر الصقلي التي كانت كلها من الطوب اللبن وكان ذلك في عام ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م [٣] (شكل ١) بينما يرى البعض الآخر أن هذه التسمية لم تلتصق بالحي إلا بعد أن قام الأمير جمال الدين الإستادار[٤] في العصر المملوكي الجركسى وتحديدا في عام ٨١١هـ / ١٤٠٩م ببناء مدرسته الشهيرة هناك حيث شاء الله أن تنسب إليه وتظل حافظة له هذه التسمية ما شاء الله ، رغم أن السلطان فرج بن برقوق رسم باستبدال اسمها من المدرسة الجمالية إلى المدرسة الناصرية فقد أراد السلطان فرج أن يهدم مدرسة جمال الدين وأن يستولى على جميع ما كان موقوفا

---

(1) چاك بيرك ، حى الجمالية منذ قرن مضى ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، ١٩٦٩م ، الجزء الاول ، ص٢٩٥.

(2) حى الجمالية بحث فى كتاب القاهرة ، تاريخها، فنونها ، اثارها ، " حسن الباشا وآخرون " ، مطابع الاهرام التجارية ١٩٧٠م .

(3) يرى د. محمد عبد الستار عثمان ان هذه التسمية تفتقد الى الدلائل الاثرية والتاريخية .

ـــ محمد عبد الستار عثمان ، وثيقة وقف جمال الدين يوسف الاستادار ، دراسة تاريخية اثرية وثائقية ، القاهرة ١٩٨٣م ، حاشية ١ ، ص ١٠٨ .

(4) هو الامير يوسف بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم المعروف بابن الحريري البيرى الحلبي ـــ الأمير جمال الدين يوسف البجاسى الاستادار ، ولد سنة ٧٥٢هـ بالبيرة من اعمال حلب ، نشأ عالما فقيها ، ثم قدم القاهرة فى سنة ٧٧٠م فى عهد الملك الاشرف زين الدين شعبان ، وما برح حتى عين استادارا للملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق فى سنة ٨٠٧هـ/١٣٥١م ، وعلي الرغم من المكانة السامية التى بلغها هذا الأمير إلا انه سرعان ما تقلصت منه بعدما زال عنه ماله وعقاره ، وانتهت بموته خنقا فى الحادى عشر من شهر جمادى الثانية سنة ٨١٢هـ/١٤٠٩م وقال السخاوى: ودفن بتربته التى انشأها بالصحراء خارج القاهرة .

ـــ السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) ، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، ١٢ جزء ، القاهرة ، ١٣٥٣ ـــ ١٣٥٥هـ / ١٩٣٤ ـــ ١٩٣٦ م، ص ١٧٩ .

عليها إلا أن فتح الله كاتب السر[١] إستطاع أن يصرف السلطان عن ذلك ، ولكنه لم يتوان في أن يمزق كتاب الوقف الخاص بالمدرسة وأن يحرم أولاده من حقهم فى الفائض مـــن المصروف ، وأن يصدر أمرا بأن يمحى إسم جمال الدين ورنكه[٢] من عليهـــا ، فمحـــى وكتب بدلا منه إسم السلطان وصارت المدرسة تدعى الناصرية بعـــدما كـــان يقـــال لهـــا الجمالية [٣] ، وقد صار إسمها علما على المنطقة التى يخترقها الآن شارع حبس الرحبـــة حتى قبيل شارع باب النصر حيث خط رحبة باب العيد وخط دار الوزارة سابقا [٤] وقـــد

(1) كاتب السر: هو احد الموظفين من الكتبة ، واسم اخر لصاحب ديوان الانـــشاء ، وقـــد ظهـــر هـــذا المصطلح فى العصر العباسى واستمر فى العصر الفاطمى ، ويبدو انه قد اختفت فى بداية عصر المماليك وحل محلها صيغة كاتب الدست او كاتب الدرج ، واستمر هذا اللقب على من ولى الـــديوان الـــى نهايـــة عصر المماليك وحرف هذا اللقب الى كاتم السر وعرفت فى كل من الديار المصرية ونيابة الشام وحلـــب وحماة وصفد .

ـ حسن الباشا ، الالقاب والفنون الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٥٧م ، الجزء الثانى ، ص ٩٢٣ .

(2) الرنـــك : لفظ فارسي بمعنى اللون او الصبغة ورد فى مصطلح المؤرخين وهو عبارة عن حق امتياز للامير او شرف حربي له وقد استعمل فى مصر وسوريا منذ القرن ٥هـــ / ١١م وكان يحـــق للـــسلطان والامراء فقط حمل هذه الشارات وينقسم الى قسمين او ثلاثة اوسعهم القسم الاوسط ويسمى الشطب وفيه العلامة التى تدل على وظيفة صاحب الرنك وظل ذلك حتى القرن ٨هـــ / ١٤م وانتهى بانتهـــاء العـــصر المملوكى وبداية العصر العثمانى ٩٢٣هـــ / ١٥١٧م .

ــ ابو الفدا (عماد الدين اسماعيل بن على) المختصر فى اخبار البشر ، ٤ اجزاء ، تحقيـــق د. محمـــد زينهم ، محمد عزب واخرون ، دار المعارف ، ١٩٩٨م ، ج ٤ ، ص ٣٨٠ .

ــ احمد عبد الرازق ، الرنوك فى عصر سلاطين المماليك ، المجلة التاريخية المـــصرية ، مجلـــد ٢١ ، ١٩٧٤م ، ص ٦٧ .

(3) المقريزى ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، الجزءالرابع ، القسم الأول ، حققه وقدم له ووضع حواشيه د. سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب ، ١٩٧٠م ، ص ١٧٦ .

(4) حسن قاسم ، المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية ،٦ اجزاء ، القـــاهرة ، ١٩٤٢م ، الجزء الرابع ، ص ١١ .

ذكر على مبارك هذه المدرسة بأنها تجاه القرة قول وأنها عامرة إلى زمانــه ، وتعــرف بالجامع المعلق [١] .

وهناك من يؤيد هذا الرأى " ذلك أن هذه المدرسة عرفت بالجمالية ثم عرف شــارعها بالجمالية أيضا ، منذ عصر السلطان الظاهر برقوق أول سلاطين المماليك الجراكسة " [٢] هذا الى جانب المدرسة الجمالية ــ بين حارة الفراخة وقصر الشوك ــ التى بناها الوزير علاء الدين مغلطاى الجمالى سنة ٧٣٠هــ / ١٣٢٩م ، وجعلها مدرسة للحنفيــة وخانقــاة للصوفية ، وقد تلاشى أمرها لسوء ولاتها وشعائرها لتخربها ، وتعرف بزاوية الجمالي [٣]

موقع الحى بالقاهره

هذا ويقع حي الجمالية في الطرف الشمالي الشرقي لوسط القاهرة ، ويحده جبل المقطم من الشرق ، وقسمي الوايلى والظاهر من الشمال ، وقسمي باب الشعرية والموسكى مــن الغرب ، وقسم الدرب الأحمر من الجنوب (شكل ٢)

وكانت هذه المنطقة بالذات في العصر الفاطمي عاصمة القطر المصري كله ، حيث أنهــا هي مدينة القاهرة الأصلية ، أما الآن فتقع على الطرف الشرقى لوســط مدينــة القــاهرة الكبرى وهذا نتيجة للتوسع الطبيعى لمدينة القاهرة الذى نتج عن اتصال مراكــز الــسكن القديمة وهى منطقة القاهرة الفاطمية (حي الجمالية الحالى) وبولاق ومصرالقديمه وباب البحر [٤] .

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، جــ٦ ، صــــ ١١ .

(2) فتحي حافظ الحديدي ، دراسات في مدينة القاهرة منطقة قسمي الجمالية ومنشأة ناصر بين الماضي والحاضر ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٨١ م ، ص ١٢١ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

(4) فتحى حافظ الحديدى ، دراسات فى مدينة القاهرة ، صــــ ٥ .

الفصل الأول

نشأة حي الجمالية وأهميته وتطوره العمراني

الفصل الاول

نشأة حى الجمالية وأهميته وتطوره العمرانى

الحـــي في العصر الفاطمي

أصل مكان الحي عند تأسيس القاهرة [١] :

أورد المقريزى في حديثه عن القاهرة ومن تولى بها من الخلفاء والأمراء موضع الحي قديما ، وهو ما يمثل أهمية خاصة للبحث وذلك لإرتباط حي الجمالية إرتباطا وطيدا بالقاهرة الفاطمية إن لم يشكل جانبا رئيسيا من تكوينها فيذكر "حدثت مدينة القـــاهرة عنـــد قدوم جيوش المعز لدين الله أبى تميم معد أمير المؤمنين ، على يد عبـــده وكاتبــه القائـــد جوهر ، فنزل حيث القاهرة الآن ، وأناخ هناك وكانت حينئذ رملة ـــ فيمـــا بـــين مـــصر وعين شمس ـــ يمر بها الناس عند مسيرهم من الفسطاط إلى عين شمس وكانت فيما بين الخليج المعروف في أول الإسلام بخليج أمير المؤمنين [٢] ، ثم قيل له خليج القاهرة ، ثـــم هو يعرف الآن بالخليج الكبير وبالخليج الحاكمى . وبـــين الخلـــيج والجبـــل المعـــروف

---

(1) إتخذت إسمها من " النجم القاهر " الذى بزغ فى سمائها عند وضع حجر أساسها ، وقد بدأت كمدينـــة عسكرية تشتمل على قصور الخلفاء ومساكن الأمراء ودواوين الحكومة وخزائن المال والـــسلاح ، وفـــى العام الرابع من إنشائها سنة ٣٦٢هـــ / ٩٧٣م ، تحولت الى عاصمة الخلافة الإسلامية عندما إنتقل إليها المعز وأسرته من المغرب واتخذ مصر موطنا له وأطلق عليها قاهرة المعز.

ـــ سيد كريم ، القاهرة عمرها ٥٠ ألف سنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م ، ص ١١.

(2) هذا الخليج بظاهر القاهرة من جانبها الغربي فيما بينها وبين المكس وهو خليج قديم أعيد حفـــره فـــي أول الإسلام وعرف باسم خليج أمير المؤمنين . وفي العصر الفاطمي عرف باسم خليج القاهرة لأنه كـــان يسير بجوار سور القاهرة الغربى، وظلت هذه التسمية فى العصر الايوبى ، اما فى العصر المملوكى فقد عرف باسم الخليج الحاكمي وكان يصب ماء النيل في البحر عند السويس ، وقد ظل الخليج مستعملا فـــي إرواء القاهرة وضواحيها ومتنزها لأهلها قرونا عديدة إلى أن ردم في سنة ١٨٩٧ م، بعد إنشاء شركة مياه القاهرة وتم توسعة شارع الخليج إلى أربعين مترا سنة ١٩٣٧م، وفي أعقاب حرب سنة ١٩٥٦ م علي كل من السويس وبورسعيد سمي الشارع باسم شارع بورسعيد .

ـــ محمد الششتاوي ، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ، دار الافاق العربية ، الطبعـــة الأولى ،١٩٩٩م صـــــ ١٨٧ـــ ١٨٩.

باليحاميم وهو الجبل الأحمر . وكان من يسافر من الفسطاط إلى بلاد الشام ينزل بطـــرف هذه الرملة " [١].

أي أن موضع القاهرة الفاطمية قبل عصر الفاطميين كان رملة يمر بها الناس في طريقهم بين الفسطاط وعين شمس على الشاطئ الأيمن للخليج والذي سارت فيها عائلـــة السيد المسيح عيسي عليه السلام حيث كانت تحمله صبيا ، وقد خلا هذا الموقع مـــن أيـــة عمائر عدا خمس منشآت هي : بستان الإخشيد ، الذي كان يقع بـــالخرنفش مطـــلا علـــي الخليج المصري ، وقد عرف بعد ذلك بالبستان الكافوري ، وكانت مساحته خمسين فدان ، ودير العذراء ومكانه حاليا بحارة زويلة ، ودير جرجيوس الذي عرف بدير العظام ، وقد هدمه جوهر الصقلى ، ومكانه حاليا الجامع الأقمر الذي شيده الخليفة الآمر بالله الفـــاطمي سنة ٥١٩ هـــ / ١١٢٥م ، وحصن قصر الشوك الذي أصبح فيما بعـــد يعـــرف بقـــصر الشوق بجملة القصور الفاطمية ، وأخيرا دير الأمير تادرس ، ومكانه اليوم بحارة الروم[٢]

ويستطرد المقريزى قائلا " وكان ما بين موضع القاهرة ومدينة الفسطاط مما يلي الخليج المذكور أرض تعرف في القديم منذ فتح مصر بالحمراء القصوى ، وهى موضـــع قناطر السباع وجبل يشكر ، وجميع مابين القاهرة ومصر مما هو موجود الآن من العمائر في زمننا هذا فإنه حادث بعد بناء القاهرة ، ولم يكن هناك قبل بنائها شيء البتـــة ســـوى كنائس الحمراء " [٣] . كما حدد المقريزى حدود القاهرة بأنها " تطلق علـــى مـــا حـــازاه السور الحجرى الذى طوله من باب زويلة الكبير إلى باب النـــصر[٤]و بـــاب الفتـــوح ،

(1) المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٠٩.

(2) فتحي حافظ الحديدي ، دراسات فى مدينه القاهره ، ص ١٠- ١١ .

(3) المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٠٩.

(4) هو أحد ابواب القاهرة التى وضعها جوهر القائد وكان أولا دون موضعه اليوم حيث كان أحد جانبيه تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربي بحيث تكون الرحبة التى بين المدرسة القاصدية وبين بابي جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي نقل باب النصر من موضعه إلى حيث هو الآن فصار قريبا من مصلي العيد .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ١٩٤ .

وعرضه من باب سعادة [1] وباب الخوخة [2] إلى باب البرقية [3] والباب المحروق [4] ، ولما تزايد عدد الناس وبنوا خارج القاهرة التصقت عمائرهم بمدينة الفسطاط خارج بـــاب

---

(1) **باب سعاده** :هو أحد أبواب القاهرة القديمة فى سورها الغربى المحازى للخليج المصرى أنشاه جوهر القائد سنة ٣٥٩هـــ / ٩٦٩م ، وقت إنشاء السور الأول وعرف هذا الباب بسعادة نسبة إلى سعادة بن حيان غلام المعز لدين الله العبيدى (٣٤١ ـــ ٣٦٥ هـــ) / (٩٥٢ ـــ ٩٧٥ م) وكان عندما قدم من المغـــرب عام ٣٦٠هـــ / ٩٧٠م نزل بالجيزة فدخل من هذا الباب فعرف به

وكان أيام على مبارك عبارة عن المدخل المؤدى إلى شارع درب سعادة من ناحية شارع الخليج والواقع من البر المشهور بقبر الست سعادة بجوار قصر الامير منصور باشا .

ـــ لمقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٨٠ .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص ٣٦ .

ـــ عبد الرحمن زكى ، موسوعة مدينة القاهرة فى الف عام ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٧م ، ص ٢١.

(2) **باب الخوخة** : أحد أبواب القاهرة التى بناها القائد جوهر فى سورها الغربى تجاه جامع القاضى يحي زين الدين بشارع النهدين وقد إندثر وكان على رأس الشارع قبو الزينية من جهة شارع بين النهدين وقـــد عرف هذا الباب بخوخة ميمون أو باب الخوخة أو بوابة بين النهدين أو قبو الزينية .

ـــ عبد الرحمن زكى ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢١ .

وبعد أن كشف عنه أصبح يعرف باسم باب التوفيق بعد أن أزالت محافظة القاهرة لبعض تلال البرقية فيما بين سنتى ١٩٥٥ ، ١٩٥٧م .

ـــ أمال العمرى ، العمارة فى مصر الإسلامية (العصرين الفاطمى والأيوبى) ، القـــاهرة ١٩٩٦م ، ص ١٤.

(3) من الغريب حقا ان المقريزى لم يسرد أى وصف لباب البرقية ، إلى أن الكشف عنه أثناء شق طريق صلاح سالم وشارع المنصورية سنة ١٩٥٧ م أوضح أنه يرجع الى أمير الجيوش بـــدر الجمـــالى ســـنة ٤٨٠هـــ / ١٠٨٧م ، وأنه كان يعرف بباب التوفيق .

ـــ المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ ، حاشية (٤) .

(4) **الباب المحروق** : كان يعرف أولا بباب القراطين ، غير أنه لما قتل المعز أيبك الفارس أقطاى فـــى مهد الدولة المملوكية ، " ركب أصحابه وخشداشيته (زملائه) وهم نحو السبع مائة فارس الى تحت القلعة ولم يشعروا إلا برأس أقطاى وقد ألقيت عليهم من القلعة ، فانفضوا وتواعدوا على الخروج من مصر الى الشام ، وأكابرهم بيبرس البندقدارى وقلاوون الألفى فخرجوا فى الليل من بيوتهم بالقاهرة إلى جهة بـــاب القراطين فوجدوه مغلقا فألقوا النار فى الباب حتى سقط من الحريق وخرجوا منه فقيل له من ذلك الوقـــت (الباب المحروق) " .

ـــ المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٨٢

زويلة ، وامتدت إلى الريدانية [1] خارج بابى الفتوح والنصر حيث خرج عن باب الفتوح عمائرالحسينية وغيرها وخرج عن باب النصر ما عمره الناس من ترب بقرب تربة أمير الجيوش بدر الجمالى[2] ، وبنوا حتى بولاق غربا ، وكذلك خارج باب البرقية إلى جبل المقطم شرقا وكانت منطقة خلاء تلقى فيها كيمان وأتربة القاهرة لتمنع السيول عنها ، فأصبحت العمائر التى خارج السور الفاطمى تعرف بظاهر القاهرة ، وما بداخله يعرف بالقاهرة .

والملاحظ أن جوهر الصقلي في تشييده لمدينة القاهرة لم يتبع نظام العمران الإسلامي الذي ساد في العصور الوسطي الذي يقوم على أساس أن المسجد هو المركز الديني والركيزة التي تتوزع حولها الأخطاط العمرانية ، بل سار مع عادة الفاطميين في إنشاء مدينة محصنة وقوية ومنعزلة ــ قصر الخليفة ــ هو قلبها النابض الذي تلتف

(1) وهى العباسيه الآن وكان يطلق عليها العادليه لوجود مدفن السلطان طومان باى المعروف بالعادلى هناك وهو السلطان الرابع والعشرون من دوله المماليك وسبق حكمه ظهور سلاطين آل عثمان بست عشر سنه فقط

كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه،المجموعه رقم٦، تقرير رقم ٦٤ للقومسيون الثانى ، ١٨٨٩م ،ص٧٩

(2) هو أبو النجم بدر الجمالي الملقب بأمير الجيوش كان مملوكا أرمينيا لجمال الدولة بن عمار ولذلك عرف بالجمالي ولى إمارة دمشق من قبل المستنصر سنة ٤٥٥هـ / ١٠٥٧م لفترتين الأولى من ٤٥٥ هـ / ١٠٥٧م الى ٤٥٦هـ / ١٠٥٨م ، والثانية من ٤٥٨هـ/ ١٠٥٨م حتى قتل إبنه في عسقلان وخرج سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٠م ، ثم تولى نيابة عكا ، ودخل مصر سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٦٥م ومن ألقابه أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين هادى دعاة المؤمنين ومات فى سنة ٤٨٧هـ / ١٠٨٧م عن عمر يناهز ٨٠ عاما ، ومن أعماله أنه أباح الأرض للمزراعين ثلاث سنوات وعدله مع التجار وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء في مصر ومن آثاره بالقاهرة باب زويلة والفتوح والنصر ودفن خارج باب النصر بحرى مصلي العيد وبنى على قبره تربة جليلة ، ويغلب على الظن أن هذه التربة فى زيادة الجامع الحاكمى يسميها بعض العامة قبة محمد قرقماس والبعض الآخر يقول قبة الشيخ الساعي وأغلبية العامة يقول أنها تربة أمير الجيوش بدر الجمالى حيث ذكر المقريزى أنها تربه جليلة وليس في جهتها قبة مثلها فى الجمال والروعة .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ص ١٩٤ ــ ١٩٥ .

حوله أعضاء العمران الأخرى ، مثل مدينتي المهدية [١] والمنصورة [٢] ولذا فقد بدأ في حفر أساسات القصر (مركز المدينة) وسط المناخ الذي نزل فيه بعساكره ، وتوزعت من حوله خطط القبائل التي عرفت كل خطة منها باسمها ، تاركة ميادين فسيحة بينها وبين القصر شيد جوهر فيها الجامع الأزهر[٣] ، ثم حقق غايته بتحصين المدينة ضد القرامطة بأن أقام حول المناخ سورا من اللبن كان عرضه كبيرا بحيث يسع فارسين متجاورين بجواديهما ، وان هذا السور كان يبعد عن السور الحجرى الذى شيده صلاح الدين بحوالى ٥٠ ذراع ، ويذكر المقريزى أنه ما بقى من هذا السور اللبن شيء الآن (اى عصر المقريزى) [٤] ، أما البوابات فكانت من الحجر ركب لها أبواب مصفحة من الحديد وحفر خندقا من الجهة الشمالية له .

---

(1) **المهدية** : مدينة بأفريقيا منسوبة إلى المهدي بينها وبين القيروان مرحلتان وهي جزيرة متصلة بالبر وكان موضعها يسمي جزيرة الخلفاء فبناها المهدي سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م . وانتقل إليها وجعل أرباب المهن كل طائفة في سوق وجعل بيوتهم وعيالهم خارج المدينة .

ـ ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله) ت ٧٧٠هـ / ١٢٢٨ م ، معجم البلدان (٨ أجزاء) ، القاهرة ، ١٩٠٦ م ، ج٦ ، ص ٢٠٥ .

(2) **المنصورة** : من النصر وهي عدة مواضع منها المنصورة التي بالقرب من القيروان وهي مدينة أحدثها المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي ثم تخربت بعد ذلك .

ـ البغدادي ، مراصد الإطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق محمد علي البجاوي ، الطبعة الأولي دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٥٤ م ، جـ ٣ ص ١٣٢٢ .

(3) وضع جوهر القائد أساس جامع الأزهر ، ولم يفتح للصلاة إلا في يوم ٧ رمضان سنة ٣٦١هـ / ٩٧١م .

- أيمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية فى مصر ـ تفسير جديد ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢م ، ص ٣٨٩ .

وقد أنشيء الجامع الأزهر ليكون المسجد الرسمى للدولة الفاطمية فى حاضرتها الجديدة ، وقد تحول الى جامعة إسلامية حلت محل جامعة عمرو بن العاص ، وكان للأزهر بجانب مكانته العلمية أهميته الرسمية ، فكان مركز قاضى القضاة ، ومركز المحتسب العام وفيه تعقد مجالس الشورى والمجالس السياسية والخلافية والقضائية

- سيد كريم ، القاهرة ، ص ١١.

(4) المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٥٥ .

وكان داخل سور القاهرة الذي أداره جوهر على مناخه الذي نزل فيه بعسكره ،يشتمل على قصرين وجامع أحدهما القصر الشرقي الكبير وهو منزل سكن الخليفة ومحل حرمه وفيه الدواوين وبيت المال وخزائن السلاح ، وكانت مساحته سبعين فداناً من جملة مساحة القاهرة التى بلغت ٣٤٠ فدان ، وكان يمتد من باب الذهب[1] الذي موضعه محراب المدرسة الظاهرية التي أنشاها الظاهر بيبرس البندقدارى إلى باب الريح الذي هدمه الأمير جمال الدين الإستادار وشيد موضعه قيسارية هي أيضا غير موجودة الآن و القصر الأخر ويعرف بالقصر الغربي بنى فى عصر العزيزبالله وكان يشرف على البستان الكافوري [٢] ويتحول إليه الخليفة في أيام النيل للنزهة على الخليج ، وكان هناك سرداب

---

(1) كان للقصر الفاطمى الشرقي تسعة أبواب أعظمها باب الذهب الذي كان يدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وسمى بذلك لأنه كان يدخل منه لقاعة الذهب التى كان يحتفل فيها الخلفاء في المواكب والأعياد يليه باب البحر وموضعه تجاه المدرسة الكاملية وكان من إنشاء الحاكم بأمر الله وعرف أيضا بباب قصر بشتاك تجاه المدارس الكاملية ثم باب العسكرة ويسميه العامة باب بيت القاضي لأنه يتوصل منه الى المحكمة الكبري وباب الريح وموضعه الزقاق بين مدرسة جمال الدين الإستادار ووكالة كتخدا (أودة باشي) ويلي ذلك باب الزمرد وموضعه الآن المدرسة الحجازية وسمى بذلك لأنه كان يتوصل منه الى قصر الزمرد يلي ذلك باب العيد وهو بخط قصر الشوك وموضعه مسجد صغير به ضريح للشيخ موسى داخل درب عرف باسمه وسمي بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه في يوم العيد إلى المصلي خارج باب النصر يلي ذلك باب قصر الشوك وموضعه الآن باب حارة درب القزازين وكان يتوصل منه إلى حارة قصر الشوك وكان به المارستان العتيق والمدرسة الفاضلية ثم باب الديلم وكان يدخل منها إلى المشهد الحسينى ومحله الآن باب المشهد المعروف بالباب الأخضر ثم باب تربة الزعفران وكان يتوصل منه إلى تربة القصر ومحله الآن الباب المعقود الذي يسلك منه إلى البادستان تجاه خان النحاس المسمى بخان الفسقية ، يليه باب الزهومة وسمى بذلك لأن اللحوم وحوائج الطعام كانت تدخل إلى مطبخ القصر منه وموضعه الآن بجوار سور المدارس الصالحية .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢، ص ٩١ ، ١٠٣ .

(2) هذا البستان من حقوق القصر الغربى الصغير أنشاه الامير أبو بكر محمد الإخشيدى (٣٣٢ ـ ٣٣٤هـ) / (٩٣٤ ـ ٩٤٦ م) أمير مصر وكان متنزها له ولأبنائه من بعده فلما ولى أمر مصر الأسير أبو الملك كافور (٣٤٩ ـ ٣٥٥هـ) / (٩٦٦ ـ ٩٦٨ م) إعتنى به وجعله متنزها له فلما أسست القاهرة على يد جوهر القائد ضم هذا البستان اليه وجعله الفاطميون متنزها لهم .

- المقريزى ، الخطط ، ج١ ، ص ٤٥٧ .

مبنى تحت الارض ينزلون اليه من القصر الكبير ويسيرون فيه بالـدواب الـى البـستان الكافورى وبعد زوال الدولة الفاطمية بنى فى هـذا البـستان سـنة ٦٥١هـــ / ١٢٥٣م فصارت هذه السراديب اسربة للمراحيض حتى العصر العثمانى حيث ذكرها على مبارك بانها باقية حتى زمنه تصب في الخليج (١) ، (شكل رقم ٣) .

وقد ظل هذان القصران مقرا للخلافة طوال الدولة الفاطميـة إلـى أن ضـعفت الخلافة وجاء عصر الوزراء العظام ، وأصبح ما يعرف باسم دار الوزارة الكبـرى (٢) ، والتي اختلف موقعها من مكان لآخر تبعا لاختلاف الوزير ، فكانت مرة في المكان الـذي به جامع الشيخ مطهر حاليا ، وفي المكان الذي به خانقاة بيبـرس الجاشـنكير ومدرسـة الجمالية مرة أخري (٣) ، وللأسف الشديد لم يتبق لنا من هذين القـصرين شـيء مـادي سوى إشارات المقريزي وابن عبد الظاهر الذين قاما بوصفهما وصفا تفصيليا . حيث اننا نجهل كل شيء عن عمارتها فقد زالت اثارهما وحلت محلها الآن المدارس التي شيدت في

ويدل على موقع البستان فى الوقت الحاضر المنطقة التى تحد من الشرق بحارة برجوان ومـن الـشمال بشارع أمير الجيوش ومن الغرب بشارع الشعرانى البرانى ومن الجنوب بشارع الخرنفش .

ــ فتحى الحديدى ، دراسات فى مدينه القاهرة ، ص ٢٢ .

ــ عدنان محمد فايز الحارثى ، عمران القاهرة وخططها فى عهد صلاح الدين الأيوبى ، مكتبة زهـراء الشرق ، ١٩٩٩ م ، صـ ٢٩٣ .

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢، ص ٩٣ .

(2) كانت بجوار القصر الشرقى تجاه رحبة باب العيد بناها الأفضل شاهنشاه بن أميـر الجيـوش بـدر الجمالى وكانت تعرف بدارالقباب وسكنها الوزراء أرباب السيوف فى الدولة الفاطمية من عهد الأفـضل ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م إلى زوال حكم الفاطميين ، واتخذها السلطان صلاح الدين سكنا لـه وعرفـت بـدار السلطنة ، ومن بعده أولاده إلى أن إنتقل منها الظاهر بيبرس بعد تسلطنه الى القلعة ، وكانت تشغل مساحة كبيرة تمتد من حارة المبيضة إلى حارة الجوانية ، ومحلها الآن مدرسة قراسنقر التى يشغل جـزء كبيـر منها الآن مدرسة الجمالية الإبتدائية وخانقاة بيبرس الجاشنكير وحوش عطى وماوراء ذلك مـن الأمـاكن التى إستولى الناس عليها من جملة الدار وبنوا عليها .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ١ ، ص ٤٣٨ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ .

(3) فتحي حافظ الحديدي ، دراسات فى مدينه القاهره ، ص١٨ .

العصرين الأيوبى والمملوكي في حي خان الخليلي وحى الجمالية ومصدر معلوماتنا الوحيد ما أمدنا به المقريزى [١] .

ولقد شهدت القاهرة في ظل الخلافة الفاطمية ألوانا من العظمة والبهاء والبذخ قلما شهدتها في ظل دولة إسلامية أخري بما كان يجري فيها من مواكب الخلافة الفخمة و رسومها وأعيادها الباذخة ولياليها وحفلاتها الباهرة ، فقد لبث ميدان بين القصرين أيام الدولة الفاطمية مسرحا لأعظم المواكب والمظاهرات الخلافية والعسكرية ، والحفلات العامة وحتي بعد أن زالت الدولة الفاطمية كان من أعظم ميادين القاهرة وأزخرها عمارة وأشدها احتشادا [٢]

تخطيط القاهرة الفاطمية و تنوع سكانها :

إن تخطيط القاهره الفاطميه يعكس بالضروره تخطيط حى الجماليه أنذاك فهو يمثل جزىء كبير من المدينه فقد تمثل تخطيطها في وجود شارع رئيسي (قصبة القاهرة وهي الآن شارع المعز لدين الله) - يشق المدينة من شمالها إلي جنوبها ويمر بميدان بين القصرين ، ويبدأ في الشمال باب الفتوح ، حيث توجد طرق القوافل المتجهة إلى شرق الدلتا مثل السويس ودمياط ، بينما كان ينتهي من جهة الجنوب بباب زويلة حيث الطريق المؤدي إلى الفسطاط ومدن الوجه القبلي[٣]

---

(1) أيمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية فى مصر ، ص ٣٨٩ .

(2) محمد عبد الله عنان ، مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ م، ص ٣٤ - ٣٥ .

(3) وهذا مما يؤكد أنه كان ثمه نظام للمرور داخل الشوارع الرئيسيه بالحى اذ ان القوافل الوافده من الشام كانت تدخل الى قاهره المعز من الجنوب عند باب زويله مخترقه القصبه وما تكاد تفرغ من مهمتها حتى تتجه شمالا عبر باب الفتوح او باب النصر بينما تسلك القوافل القادمه من بلاد المغرب اتجاها عكسيا فى مرورها بقلب المدينه

- ثروت عكاشه ، القيم الجماليه فى العماره الإسلاميه، دار المعارف، ١٩٨١م. ص٥٨

وتتقاطع مع هذا الشارع شوارع عرضية تمتد من الشرق إلى الغرب كان أهمهـا شـارع سويقة أمير الجيوش ، ويتفرع من هذه الشوارع العرضية مجموعة من الحارات التي كان بكل منها مدخل أو مدخلان حققا للحارة نوعا من الاستقلالية ، حيث كـان لا يـدخلها إلا سكانها فقط حتى إذا أغلق بابها الخارجي يصعب دخولها ، ويتمكن من الدفاع عنها وقـت الهجوم .

بناء المجتمع

عندما وصل الفاطميون إلى أرض مـصر ــ كـان الـسكان المـصريون أو المواطنون الأصليون من القبط ومن المسلمين من أهل السنة ــ كان بصحبتهم عناصـر متعددة وكان أسبقهم العنصر المغربى ممثلا فـى الكتـاميين والـزويلين والـصنهاجيين والباطليين والبرقيين بالأضافة إلى عنصرى الروم والصقالبة الذين قـدموا مـع جـيش جوهر الصقلى سنة ٣٥٨هــ / ٩٦٩م ، ثم من بعده مع الخليفة المعز الفـاطمى والـذين أقاموا جميعهم بوجه خاص فى المدينة المحصنة " القاهرة " واقتسموا حاراتها .هذا وقـد زاد على هذه العناصر الأجنبية (الوافدة) ــ التى سكنت الحصن الفـاطمى عنـصرى الأتراك والديلم الذين اصطنعهما الخليفة العزيز بالله وكان العنصر الأسود الذى استكثرت منه والدة الخليفة المستنصر [١]

كما مثل الأقباط واليهود عنصرا هاما فى مصر حيث استفادوا من روح التسامح التى أنعم الخلفاء الفاطميون عليهم بها ، إلى جانب إشتغالهم فى الصناعة والشئون الماليـة ، كما أسند إليهم مناصب هامة ، وكذا الحال مع اليهود . [٢]

ما بقى في حي الجمالية من عمائر العصر الفاطمي

لقد تبقي لنا بعض المعالم الفاطمية ممثلة في مسميات بعض الحارات وإن تغيرت ملامحها لتعاقب الأيام والسنين عليها مثل : حارة برجوان خادم الخليفة الحاكم بأمر الله ،

---

(1) أيمن فؤاد سيد ، الدوله الفاطميه فى مصر، ص ٣٦٦.

(2) قاسم عبده قاسم ، أهل الذمة في العصور الوسطي ، القاهرة ١٩٧٧م ، ص ٣٦٨ .

وحارة زويلة وهي قبيلة من البربر المغاربة وهي بجـوار شـارع الخـرنفش ، وحـارة الأمراء وسميت بذلك لأنه كان يسكنها أقارب ووزراء الخليفة الفاطمي ، وحارة ملوخيـة وهي منسوبة إلى ملوخية أحد فراشي القصر و يعرف مكانها اليوم باسـم حـارة قـصر الشوق ، وحارة الكافوري وهي التي بنيت في بستان الكافور الإخشيدي بعد خرابه وهـي متصلة جنوبا بشارع الخرنفش ، وحارة العطوف وهي منسوبة إلى عطوف الصقلي أحـد خدام القصر[١] ، وقد لوحظ على هذه الحارات ضيق طرقها وتعرجها واقتراب المنـازل من بعضها ، وهو ما شكل صعوبة بالغة علي في السير داخل هذه الحارات ، وكيف يـتم توظيفها وتنشيطها سياحيا . بينما بقى لنا من الجوامـع : جـامع الأقمـر(٥١٩هـ / ١١٢٥م) ، وجامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠ـ ٤٠٣هـ / ٩٩٠ ـ ١٠١٣م) ومن العمارة الحربية بابي النصر والفتوح وبعض بقايا السور الحجري ، ويتضح فى هذه الأبواب تأثير العمارة الرومانية حيث يذكر المقريزى أن ثلاثة إخوة بنائين قد قدموا من الرهـا[٢] وهـم الذين بنوا الأبواب الثلاثة .

الحي في العصر الأيوبي

ذكر المقريزى (لما زالت الدولة الفاطمية باستيلاء السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب بن شادي في سنة ٥٦٧ هـ / ١١٦٩م ، نقلها عن ما كانت عليـه مـن الصيانة وجعلها مبتذلة وصيرها مدينة لسكن العامة والجمهور ، وحط من مقدار قـصور الخلافة وأسكن في بعضها ، وتهدم البعض وأزيلت معالمه ، وتغيرت معاهده ، فـصارت خططا وحارات وشوارع ومسالك وأزقة) [٣] .

---

(1) فتحي الحديدي ، دراسات فى مدينه القاهره ، ص ٢٢ .

(2) دخل الأمير الصليبى بلدوين البولونى الرها على أساس مساعدة صاحبها ثوروس الارمنى ضد خطر الصليبين والاتراك السلاجقة ، ثم أصبح شريكا لحاكمها وخلفا له فى حكمها ، ولم يلبث أن نادى أهل الرها ببلدوين حاكما عليها فى مارس ١٠٩٨م ، ومن ثم أخذ بلدوين على تأسيس هذه الإمارة الصليبية ، وبذلك تعتبر إمارة الرها الصليبية هي أول إمارة صليبية بالشرق .

ــ حامد زيان غانم ، الحروب الصليبية ، طبعة كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ص ٣٨ ــ ٣٩ .

(3) المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٢٣.

ويلاحظ أن صلاح الدين لم يفكر فى إنشاء عاصمة جديدة كما فعل من سبقه فى حكم مصر وإنما عمل على توحيد ضواحى القاهرة فى عاصمة جديدة ، فدانت له القاهرة بذلك بفكرة التوحد فى وحدة واحدة كانت عاصمة للدولة الجديدة التى ضمت مصر والشام والعراق . حيث عمل على أن يجمع بين القاهرة المعزية وما بقى من الفسطاط بسور واحد كان الدافع إلى بنائه أنه وجد أن عدد السكان خارج السورين القديمين أصبح يساوى ما كان بداخلهما فضم داخل سوره الحجري الجمالية والدراسة والغورية وحى السيدة زينب والحلمية وحى بولاق ومصر القديمة ، واستخدم فى بنائه وبناء القلعة نفسها أحجار الأهرام والمصاطب الصغيرة بالجيزة وبعض الأحجار المتخلفة من أسوار نابليون القديمة ، وبطبيعة الحال إشتمل السور الجديد على أبواب جديدة منها باب القرافة [1] وباب القلعة وباب طولون وباب الخلق [2] وغيرها[3] ،

وسمح صلاح الدين للمصريين بسكنى الفسطاط [4]

---

(1) باب القرافه : يعرف بباب قايتباى أو باب القرافة بالسيدة عائشة (٨٩٩هـ / ١٤٩٤م) أثر رقم ٢٧٨ ، يقع فى نهاية شارع السيدة عائشة من جهة الصليبية يقال له باب قايتباى لأن الملك الأشرف قايتباى هو الذى جدد الباب الحالى سنة ٨٨٩هـ / ١٤٨٤م كما تبين ذلك الكتابات عليه .

ـ عبد الرحمن زكى ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ١٢٣ .

(2) فى الأصل باب الخرق وهو مكان يقع على رأس الطريق الموصل من باب زويلة الى ميدان باب الخلق المعروفة الآن بشارع تحت الربع ، وقد أنشىء فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٩هـ / ١٢٤١م) والتى أمر فيها بإنشاء قنطرة إلى باب الخلق على الخليج تجاه الباب المذكور ولأن هذا الميدان يمر فيه خلق كثير إستبدلت مصلحة التنظيم فى عهد الخديو إسماعيل هذه الكلمة وسمت الميدان بباب الخلق .

ـ عبد الرحمن زكى ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢٠ .

(3) سيد كريم ، القاهره ، ص ٤١.

(4) الفسطاط : كانت العاصمة الاسلامية الأولى فى مصر والتى اسسها عمرو بن العاص سنة ٢١هـ / ٦٤١م ، فى المكان الفسيح الذى يقع الى الشمال من حصن بابليون حيث عسكرت قوات العرب للمرة الاولى ، وتقع عند راس دلتا النيل وبشرقها جبل المقطم ، وقد ازدهرت الفسطاط خلال القرون الثلاثة التى اعقبت انشاءها فكانت بها شوارع مرصوفة ومنازل فسيحة ومرافق صحية وعدد كبير من الحمامات العامة .

والعسكر [١] والقطائع [٢] .

ـــ القاهرة فى الف عام (٩٦٩ ـــ ١٩٦٩ م) ، مجموعة علماء ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ص ١٥ .

وسميت بالفسطاط نسبة الى خيمته المباركة التى عششت فوقها يمامة الخير والبركة بعد ان اصبحت المنطقة من حولها اهلة بالسكان .

ـــ سيد كريم ، القاهره ، ص ٨ .

ولبثت الفسطاط قاعدة الاسلام الرسمية فى مصر حتى منتصف القرن الرابع الهجرى ، حيث وقع فى خططها حدوث العسكر والقطائع .

ـــ محمد عبد الله عنان ، مصر الإسلامية ، ص ٢٠ .

(1) **العسكر** : لما انتقلت الخلافة الى بنى العباس اسسوا حاضرة اخرى جديدة لدولتهم الناشئة الى الشمال الشرقى بمكان عرف بالحمراء القصوى ، وكان يمتد الى جبل يشكر الذى بنى عليه إبن طولون مسجده وفى ذلك المكان أقام العباسيون دورهم واتخذوا مساكنهم وبنوا دار امارتهم وسكن جندهم ولذا سميت بالعسكر وكان ذلك فى سنة ١٣٣هـ / ٧٥١م .

ـــ القاهرة فى الف عام ، ص ١٦ .

ـــ سيد كريم ، القاهره ، ص ٩ .

وقد قامت هذه المدينة على أثر سقوط الدولة الأموية بينما فر الأمويون إلى مصر ليمتنعوا بها وعلى رأسهم مروان بن محمد .

ـــ محمد عبد الله عنان ، مصر الإسلامية ، ص ٢٠ .

(2) **القطائع** : أسسها أحمد بن طولون سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠ م ، وأقام فى وسطها مسجدا جامعا ، وقد رأى إبن طولون أن العسكر تضيق بعسكره وحاشيته ومشاريعه فاختار مكان يعرف بقبة الهواء والذى بنيت فيه قلعة الجبل فيما بعد فيما بين الرميلة إلى مشهد الرأس ، وسميت بالقطائع حيث اختطوا المنطقة الواقعة بين المسجد والقصر وبنوا بها حتى اتصلت بالفسطاط واقطعت كل طبقة من الاتباع والسكان منطقة خاصة ومن ثم سميت العاصمة الجديدة بالقطائع وسميت كل قطعة بمن سكنها .

ـ محمد عبد الله عنان ، مصر الاسلاميه، ص ٢١ ـــ ٢٣ .

ـــ للاستزادة انظر المقريزى ، الخطط ، ج ١ ، ص ٣١٣ .

اما عن اسمها فيرجع الى نظام التخطيط الذى نقله عن مدينة سامراء التى عاش فيها سنين عمره وهو التخطيط المتقاطع المكون من قطع سكنية لكل جماعة من السكان تربطهم رابطة او طبقة او مستوى واحد

ـــ سيد كريم ، القاهره ، ص ٩ .

والقاهرة جميعا فأصبحت جميعها مدينة واحدة هي القاهرة وتمتد من بابي الفتوح والنصر شمالا حتى الفسطاط جنوبا ، ومن قلعته في شرق مصر إلى المقس علـــى ارض النيل غربا [1] .

ولعل أهم ما شهده حي الجمالية إبان العصر الأيوبي هو ظهور أول مثـــل لأول منشأة دينية اجتماعية أطلق عليها الخانقاه ، والتي خصـــصت لإيـــواء فقـــراء الـــصوفية المنقطعين للعبادة سعيا منه لنشر المذهب السنى في البلاد وإعلان ولائه للسلطان العباسى في بغداد المعتنق للمذهب السنى[2] بعد سقوط الدوله الفاطميه ذات المذهب الشيعى فقـــد بدأ صلاح الدين بتأسيس الخانقاه الصلاحية في مكان الدار الفاطمية التي كانت تعرف بدار سعيد السعداء [3]

---

(1) حسن الباشا و آخرون ، القاهرة ، صـــ ٥٥ .

وتقع المقس خارج القاهرة فى نهاية السور الشمالى من الجهة الغربية ، وقد كان يقال لها المقسم او باب البحر لانها كانت تشرف على بحر النيل وقد انشأ صلاح الدين لها بابا يوصلها بالقاهرة يقع الى الغـــرب عرف فيما بعد بباب الحديد والذى كان يقع جهة ميدان رمسيس حيث كان شاطىء النيـــل يمـــر بميـــدان رمسيس ثم انتقل منذ زمن الى غربى بولاق .

ـــ عبد الرحمن زكى ، موسوعه مدينه القاهره، صــــ ١٩ .

(2) -Ira M Lapidus ,
Ayyubid Religious Policy and Development of the Schools of Law In Cairo ,Colloque International Sur L'histoire du Caire (1969),Cairo 1972.pp.279-286

(3) فى أثناء خطوات البحث الميدانى تمكنت من مشاهدة أساسات الدار الفاطمية التى كشفت عنها الحفائر التى يجريها فريق الترميم التابع لوزارة الثقافة ، وقد لاحظت إختلاف مادة البناء لهذه الأساسات عن بقية جدران الخانقاة حيث انها شيدت بالطوب الاجر الذى كثر استعماله فى العصر الفاطمى فـضلا عـــن أن سمك الأساسات يزيد بشكل واضح عن جدران الخانقاة التى جاءت من الحجر ، ومما يـــسترعى الإنتبـــاه أيضا أن الأعمدة الحاملة لأسقف إيوانات الصلاة فى الخانقاة حملت على مستويين من القواعد مما يـــشير الى أن صلاح الدين لم يقم بهدم كامل بناء الدار الفاطمية وإنما أبقى على أساساتها مراعيا حالتها الجيـــدة والتى ظلت عليها حتى تم الكشف عنها والتاكد من المادة الأثرية تؤيد فى كثير من الأحيان ما تحمله ثنايا المصادر التاريخية .

كما شهد الحي إنشاء أحد الصروح العلمية الهامة وهي المدرسة الصالحية [١] التي بناها الصالح نجم الدين الأيوبي وخصصها لتدريس المذاهب الأربعة .

ومثلما تحولت القصور والدور السكنية الى أحياء وخطط فإن مناظر الخلفاء وبساتين النزهة تحولت الى أحياء سكنية وأخطاط ، حيث إمتد النشاط العمرانى في ذلك العصر ليشمل المناطق الخالية (الرحاب) من البناء فى القاهرة الفاطمية ـ وهو ما يمثله حى الجمالية اليوم .

وكان أولها ميدان بين القصرين الذى كان يسع لأكثر من عشرة آلاف جندى وكان عرضه على أقل تقدير مائة متر ، وإلى شمال القصر كانت تقع ساحة المنحر ، وكانت تستخدم لنحر الأضاحى ، وبالقرب منه كانت رحبة باب العيد [٢] ورحبة قصر الشوك [٣] إلى الجنوب الشرقى من قصر الخلافة ،

---

(1) وللأسف الشديد لم يتبق من المدارس الصالحية سوى الواجهة الحجرية التى إزدانت بشتى أنواع الزخارف الحجرية من النقوش الكتابية والزخارف الهندسية المشعة ، وكتلة المئذنة التى تظهر للعيان بأن فيها ميل واضح قد يعرضها للخطر والتى جاءت على النسق الأيوبى .
هذا وقد كان للمدارس الصالحية أوقافا عدة للصرف من ريعها عليها إستمرت حتى العصر العثماني مثل مجموعة الحوانيت التى كانت بالصاغة وكانت معدة لبيع المجوهرات حيث ذكر ذلك فى نص أحد الحجج كما يلى " **الجارى أصل كل من ذلك فى أوقاف المدارس الصالحية النجمية** " .
ـ حجة شهاب الدين أحمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ أوقاف ، ت ١١١٧هـ/١٧١٦م ، سطر ٤٣ .
(2) هذه الرحبة كان أولها من باب الريح أحد أبواب القصر على يد الأمير جمال الدين الإستادار فى سنة ٨١١هـ / ١٤١٠م ، وتمتد الى خزانة البنود ، وكانت رحبة عظيمة فى الطول والعرض غاية فى الإتساع يقف فيها العساكر فارسها وراجلها فى الأعياد ينتظرون الخليفة وخروجه من باب العيد ، ولم تزل هذه الرحبة خالية من البناء إلى مابعد سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠١م ، فإختط فيها الناس وعمروا فيها الدور والمساجد وغيرها ، وبقى إسمها علما عليها حتى الآن .
ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٤٩ .
(3) هذه الرحبة كانت قبلى القصر الكبير الشرقى فى غاية الإتساع كبيرة المقدار وموضعها من حيث دار الأمير الحاج آل ملك بجوار المشهد الحسينى والمدرسة الملكية إلى باب قصر الشوق عند خزانة البنود ، وبينها وبين رحبة باب العيد خزانة البنود والسفينة ، وما زالت هذه الرحبة باقية إلى أن خرب القصر

ورحبة المشهد الحسينى[1] ، ولم تكن هذه الرحاب فى مجملها مقـصورة علـى المناطق المحيطة بالقصر فقط ، وانما كانت ايضا توجد بجوار أبواب المدينة مثل رحبـة ساحة الجامع الحاكمى[2] ، كما وجدت بين حارات القاهرة بهدف الترويح عـن سـكانها وضمان التهوية المناسبة لهم [3] مثل رحبة الأيدمرى[4] ورحبة البدري[5]

بفناء اهله فأختط الناس فيها شيئا بعد شيئ حتى لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحبة الأيدمري.

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٥٠ .

(1) هذه الرحبة كانت تجاه المشهد الحسينى وأيام المقريزى كانت تنخفض عن مستوى الشارع حيث ذكر انه ينزل اليها بدرج ، وكانت تقع بين باب الديلم أحد أبواب القصر الذي هو الآن المشهد الحسينى واسطبل الطارمة

ـ المقريزى ، الخطط ، ج٣ ، ص ١٥٣ .

(2) هذه الرحبة من غير قاهرة المعز التى وضعها القائد جوهر ، وكانت من جملة الفضاء الذى كان بين باب النصر والمصلى ، فلما زاد أمير الجيوش بدر الجمالى فى مقدار السور صارت من داخل باب النصر الآن ، وفى موضعها الآن(كما يذكر المقريزى فى زمنه) الربع والحوانيت سفله والقاعة ، وتؤخذ أجرة هذه الرحبة لجهة وقف الجامع .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج٣ ، ص، ١٦٢ ، ١٦٣ .

(3) رضا احمد رمضان رزق ، الجانب الشرقى لقصبة القاهرة ، مخطوط دكتوراة ، جامعـة طنطـا ، ٢٠٠٣م ، صـ ٧٤ .

(4) هذه الرحبة فيما بين المشهد الحسينى وبين خزانة البنود وتنسب للامير بدر الدين يلبك الايدمري لانه كان يسكن فيها وهو من أمراء الظاهر بيبرس البندقدارى ، وهذه الرحبة من جملة الرحبة الكبيـرة التـى كانت قبلي القصر الكبير المعروفة بقصر الشوك

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٥١ .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢٣٦ .

ويدل على موضعها الآن المنطقة الواقعة غرب المشهد الحسينى ويخترقها شارع أم الغلام وحارة الجعيدية بحى الجمالية ومحل رحبة الأيدمرى الأن جامع أم الغلام والمدرسة البديرية وحارة البرقوقية المعروفـة بشارع الدراسة .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج٢، ص٢٣٦.

(5) يدخل الى هذه الرحبة من رحبة الأيدمرى ومن باب قصر الشوك ومن جهة البيمارستان العتيق وهى من جملة القصر الكبير ، نسبت الى الأمير أيدمر البدرى صاحب المدرسة البدريه.

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٥٢ .

ورحبة ضروط[١] ،ورحبة الحجازية من جملة رحبة باب العيد ، ورحبة سلار من جملة الفضاء بين القصرين ، ورحبة جعفر بحارة برجوان[٢]، ورحبة الأفيال التى من جملة حارة برجوان وقد سميت بذلك لأن الفيلة أيام الخلفاء كانت تربط بهذه الرحبة أمام دار الضيافة[٣]، ورحبتى مازان وأقوش (نسبة للأمير جمال الدين أقوش الرومى السلاح دار الناصري) بحارة برجوان كذلك ، وبشارع الجمالية تجاه خانقاة بيبرس الجاشنكير والمدرسة القراسنقرية كانت توجد رحبة برلغي حيث دار الأمير برلغي التى كانت توجد هناك وهى من جملة خط دار الوزارة [٤] ، كما وجدت بحارة زويلة كل من رحبة كوكاي[٥] ،ورحبة ابن أبى ذكري وهى من الرحاب القديمة أيام الفاطميين وتنسب للأمير ابن أبي ذكري ، وعلى أيام المقريزى كان بها سوق حارة اليهود القرائيين ، ورحبة الموفق [٦] ورحبة خوند[٧] ، بينما وجدت بخط حارة العدوية رحبة عرفت برحبة بيبرس

---

(1) كانت هذه الرحبة بأول زقاق فى صف دار الحاج ال ملك على يمنة السالك من دار ال ملك الى رحبة الأيدمرى ، وهى من جملة رحبة قصر الشوك ، عرفت بالامير ضروط الحاجب لانه كان يسكن بها .
ـــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٤٩ .

(2) تزعم العامة أن بها قبر جعفر الصادق ، وكذب المقريزى هذا الإدعاء ويعتقد أن المدفون بهذه الرحبة هو جعفر بن أمير الجيوش بدر الجمالي الملقب بالمظفر والمنسوب إليه دار المظفر بحارة برجوان التى كانت على عهد المقريزى دار قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي الحنفي ، هذا وقد نقل عنه أنه أما أن يكون دفن هنا أولا ثم نقل بعد ذلك الى تربة أبيه أو أنه لم يدفن أصلا ولكنها من جملةماينسب اليه
ـــ المقريزى ، الخطط ،ج ٣ ، صـــ ١٥٦ .

(3) المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٥٧ .

(4) هذا الأمير كان صهرا للسلطان بيبرس الجاشنكير . المقريزى ، الخطط ، الجزء ٣ ، صـــ ١٥٧

(5) سميت بذلك نسبة للأمير سيف الدين السلاح دار كوكاي الناصري وهى التى بها المدرسة القطبية الجديدة ويسلك اليها من الخرنشف
ـــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٥٨ .

(6) كانت هذه الرحبة تجاه دار الصاحب الوزير موفق الدين أبو البقاء هبة الله بن إبراهيم المعروف بالموفق الكبير وهى بالقرب من خوخة الموفق المتوصل منها إلى الكافورى من حارة زويلة
ـــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٥٩ .

(7) كانت هذه الرحبة بآخر حارة زويلة يتوصل إليها من سويقة المسعودى ومن درب الصقالبة ، كانت تعرف أيام الخلفاء الفاطميين برحبة ياقوت وهو الأمير ناصر الدولة ياقوت وإلي قوص ، ثم عرفت فى

الحاجب عند باب سر الصاغة [١] ، كما وجدت بالقرب من الخرشتف(الخـرنفش حاليـا) رحبة أبى تراب[٢] ، وبدرب ملوخيا وجدت كل من رحبـة وزيـر بغـداد [٣] ، ورحبـة الفخري وهو الأمير منكلي بغا الفخري ، ورحبة بيغرا وهو الأمير سيف الدين بيغرا تجاه داره هناك ، ومن الرحاب التى عرفت بأسماء السلاطين رحبة كتبغـا مـن جملـة خـط الصيارف [٤] ، وبحارة الصالحية وجدت رحبة سنجر[٥] .

وقد شهدت الجمالية أيضا سكن السلطان صلاح الدين الأيوبي ، حيث أقام بـدار الوزارة الكبرى حتى بنيت القلعة فكان يتردد عليها ويقيم بها ، غير أن الملك الكامل محمد

العصر الأيوبي برحبة إبن منقذ ثم برحبة الفلك المسيري وزير الملك العادل الأيوبي ثم في أيام المقريزى برحبة خوند وهى الست الجليلة أردوتكين إبنة نوغية السلاح دار زوج السلطان الأشرف خليل بن قلاوون

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٦٤ .

(1) عرفت هذه الرحبة بالأمير بيبرس الحاجب الناصري لأن داره كانت بها ، وقد تحول إسم هذه الرحبة إلى خط فندق الزمام بعدما قام الأمير الطواشي زمام الدور السلطانية أيام الظاهر برقوق ببناء فندق فيها

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٥٩ .

(2) كانت هذه الرحبة فيما بين الخرشتف وحارة برجوان ويقال أنها سميت بذلك لأن بها قبر الشيخ أبى تراب النخشبي وهذا قول مغلوط لأن هذا الرجل مات مقتولا فى البادية ، ويرجح المقريزى أنها سميت بذلك لأن بها مسجد بن أحد الخلفاء الفاطميين وهو أبى تراب حيدرة بن المستنصر بالله الخليفة الفاطمى .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٦٠ .

(3) عرفت هذه الرحبة بالأمير الوزير نجم الدين محمود بن على بن شروين المعروف بوزير بغداد أيام الملك المنصور أبى بكر بن الناصر محمد بن قلاوون

ـ المقريزى ، الخطط ، ج٣ ، صـــ ١٦٢ .

(4) كانت هذه الرحبة من جملة خط إسطبل الجميزة ثم أصبحت من جملة خط الصيارف يسلك إليها من سوق الشرابيين ومن خط طواحين الملحيين ، وقد نسبت إلى الملك العادل زين الدين كتبغا قبل أن يتسلطن حيث كانت سكناه بها وسكنى أبنائه من بعده .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٦٣ .

(5) كانت هذه الرحبة بحارة الصالحية بأخر درب المنصورى عرفت بالأمير سنجر الجقمقدارعلم الدين الناصري لأنها تجاه داره ثم عرفت برحبة إبن طرغاي وهو الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير سيف الدين طرغاى الجاشنكير نائب طرابلس .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٥٩ .

ابن أخو صلاح الدين (الملك العادل) تحول من هذه الدار وسكن في القلعة نهائيـا سـنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م .[١]

إن القاهرة في عصر الأيوبيين لم تعد المدينة الملكية التي أنشأها القائد جوهر بحي الجمالية الحالي لتكون ضاحية ملكية علي مثال القطائع والعسكر ، بل لقد كانت قاهرة عظيمة متسعة شملت قاهرة المعز والقطائع والعسكر والفسطاط والروضة وبولاق ، وذلك بعد بناء صلاح الدين لسور المدينة الثالث الذي جعل من القاهرة عاصمة للديار المصرية يسكنها كل فئات الشعب[٢] .(شكل ٤)

ومما تبقى لنا في حي الجمالية من الآثار الأيوبية :

المدرسة الكاملية التي تقع بشارع النحاسين – خط بين القصرين ـ والتي أنشأها الملك الكامل محمد سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م ، وكان محلها سوق الرقيق ، والذي نقل إلى خان مسرور الصغير بالقرب من سوق الكتبيين ، وقد ذكرها على مبارك " بأنهاعامرة إلى الآن وتعرف بجامع الكاملية ببين القصرين[٣] وخانقاة سعيد السعداء يجاورها حمام سعيد السعداء "[٤]والمدرسه الصالحيه التى انشاها نجم الدين ايوب

---

(1) فتحي حافظ الحديدي ، دراسات فى مدينه القاهره ، ص ٢١٨ .

(2) حسن الباشا وآخرون ، القاهرة ، ص ٥٧ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، جـ ٢ ، ص ٨٩ .

هذا وقد تعرضت هذه المدرسة لكثير من عوامل الهدم والخراب التى أتت على غالب عناصرها المعمارية والتى كان أخرها ما أصاب المدرسة من سقوط إيوانها اشمالى الغربى منذ وقت ليس ببعيد ، الى أن تمكنت أعمال الترميم الأخيرة من إسترجاع هذا الإيوان إلى ما كان عليه غير أنه جاء مختلفا عن الإيوان الجنوبى الشرقى فى أنه شيد بالأجر بينما كان الإيوان الجنوبى الشرقى مشيدا من الحجر ، وبفضل هذه الجهود المضنية فقد عادت للمدرسة تكويناتها المعمارية فضلا عما تم إكتشافه من أساسات لبعض الخلاوى ومراحيض المياه .

(4) يقع بجوار جامع الخانقاة المعروف بجامع سعيد السعداء وكانت تعرف أولا بحمام الصوفية أنشأه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاة وعرفت بعد ذلك بحمام الجمالية.

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢١٨ .

الحي في العصر المملوكي

(٦٤٨ – ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠– ١٥١٧ م)

لقد بلغت القاهرة قمة تطورها العمراني في العصر المملوكي ، حيث كان عصر المماليك يمثل قمة النضج الحضارى والثراء المادى والتقدم العلمى والدينى[1] فكان تــأثير العلماء فى المجتمع والشيوخ فى المدارس والخانقاوات الصوفيه على المجتمع كبير فنشأت حضاره كبيره فى المدينه حيث كانت الإداره والقانون والدين والثقافه هى قوتهم ٠ [٢]

وإنعكس ذلك بدوره على فخامة منشآته وكثرتها فأنشأت به العديد من المــدارس والخوانق والأسبلة والكتاتيب والحمامات وغيرها من المنشآت التى قدمت مختلف أشــكال الرعاية الاجتماعية [٣] . وقد زاد عدد سكان القاهرة نتيجة للهجرات التي وفدت إليها مــن شرق العالم الإسلامي فرارا من جحافل المغول ، فوجب ذلك زيادة مساحة القاهرة التــي شملت القاهرة الفاطمية ، والعواصم القديمة (الفسطاط والعسكر والقطائع) بالإضافة إلي القلعة والضواحي الشمالية ، ولعل كثرة عمران القاهرة في العصر المملوكي قــد اتــضح جليا في سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري [٤] كما ذكر ابن تغرى بردى أنه " بنــي

---

(1) جاء هذا التقدم العلمى والدينى نتيجه زياده عدد العلماء فى العصر المملوكى التى أشار اليها الــشيخ الأدفوى أحد المؤرخين المعاصرين بأن الناس كانوا يسعون لتعليم أبنائهم العلوم الدينيه ليــشبوا علمــاء بصوره بالغه انعكست على زياده أعدهدهم مما أدى لحدوث البطاله بينهم وأيضا ذكر تكدس المؤســسات التعليميه حيث أن المجتمع كان يحرص على طلب العلم والذى يعتبره عباده

ــ كمال الدين جعفر ابن ثعلب الإدفوى القرن ١٣هــ ، الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، الدار المصريه للتأليف والترجمه ، القاهره ١٩٦٦، ص ص ٤٧٧– ٤٧٩ .

(2) Gustave E .Von Grunebaum ,Structure of the Muslim Town,in ed .Dunning S. Wilson Islam and Medieval Hellenisum: Social and Cultural Perspectives,Variorum Reprints ,London ,1976,p.1430

(3) محمد سيف أبو النصر ، منشآت الرعاية الإجتماعية بالقاهرة حتى نهاية عصر المماليــك ، رســالة دكتوراة ، جامعة أسيوط ١٩٨٠م ، صــــ ٤٦ .

(4) البندقدار : إسم وظيفة يتألف من لفظين بندق ودار ، وبندق لفظ فارسى معرب بمعنى البنــدق الــذى يرمى به وهو منقول عنه البندق الذى يؤكل وهو الجلوز ، أما دار فتعنى ممسك أوحامــل وبــذا يكــون

في أيامه ما لم يبن في أيام الخلفاء الفاطميين ولا ملوك بني أيوب مـن الأبنيـة والربـاع والخانات والقواسير والدور والمساجد والحمامات ، من قريب مسجد التبن إلى باب المقسم إلى اللوق [١] إلى البورجي ، ومن الشارع إلى الكبش[٢] وحدرة ابن قميحة إلـى تحـت القلعة ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها إلى السور القراقوشي " [٣] ، كما قام الظـاهر بيبرس سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م عقب توليه السلطنة بإحضار من بقي من أولاد العاضد الفاطمي وأحفاده ، وأشهد عليهم بجميع ممتلكاتهم بداخل القاهرة وظاهرها بأنها ملك بيـت مال المسلمين بالنظر السلطاني الظاهري ، ثم أمر بعد ذلك ببيع هذه الأماكن ، وبنى فـي مواضعها من المساكن ما بدأ به مرحلة جديدة من مراحل التطور العمراني لمدينة القاهرة

المعنى الإجمالى ممسك البندق ، ويطلق على الموظف المكلف بحمل غرارة البندق ، وربما عرفت هـذه الوظيفة فى الدولة التركمانية كما يتضح من تركيب أسماءهم . ورنك البندقدار على هيئة القـوس . وقـد وردت الوظيفة مصحوبة برنك القوس على رقبة مشكاة من مـصر محفوظـة بمتحـف المتروبوليتـان بنيويورك " عملت برسم تربة المقر العالى العلائى قدس الله روحه " . وكان الرنك على هيئـة قوسـين ذهبيين متقاطعين .

ــ حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربيـة ، دار النهـضة العربيـة ، ١٩٦٥م ، الجزء الأول ، ص ٣١٨ ــ ٣٢٠ .

(1) إتخذ باب اللوق تسمية الميدان الصالحى قبل التنظيم لأن به باب الميدان الصالحى ، المعروف بباب اللوق ، وكان أوله جامع الطباخ وآخره قنطرة قدادار التى عرفت بقنطرة المدابغ ، وهذا الميدان كان أول أمره بستانا يعرف ببستان الشريف بن ثعلب ، فاشتراه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وأنشا فيـه مناظر جميلة وصار يركب إليه ويلعب فيه الكرة ، ومحله وقت على مبارك جميع الارض الممتـدة مـن غربى شارع مصر العتيقة إلى ساحل النيل .

ــ على مبارك ، الخطط ، ج ٣ ، ص ص ٢٢٣ ــ ٢٢٤ .

(2) الكبش هو جبل بجوار يشكر فيما بين القاهرة والفسطاط وكان من جملة الحمراء القصوى .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ١ ، ص ١٢٥ .

ــ عدنان محمد الحارثى ، عمران القاهره ، ص ٢٠٣ .

(3) ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ، ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، طبعة دار الكتب ، ١٩٣٠ ــ ١٩٤٠م ، ج ٧ ، صـ ١٩٦ – ١٩٧ .

، حيث غيرت الخريطة العمرانية للمدينة شكل رقم (٥) ، وتوالت فيها حركة البنـاء والعمران حتى غدت كعروس مزينة بأجمل وأروع المباني والعمائر [١] .

كما يصف المقريزي القاهرة في النصف الأول من القرن الثـامن أيـام الملـك الناصر محمد بن قلاوون موضحا إمتدادها العمراني وذلك بقولـه : " واتـصلت عمـائر مصر والقاهرة فصارا بلدا واحدا ، يشتمل على البساتين والمناظر والقـصور والـدور ، والرباع والقياسر والأسواق ، والفنادق والحانـات والحمامـات ، والـشوارع والأزقـة والدروب والخطط ، والحارات والأحكار ، والمـساجد والجوامـع والزوايـا والـربط ، والمشاهد والمدارس والترب ، والحوانيت ، والمطابخ والشون [٢] ، والبـرك والخلجـان والجزائر ، والرياض والمتنزهات ، متصلا جميع ذلك بعضها ببعض ، من مـسجد تبـر إلى بساتين الوزير قبلي بركة الحبش ، ومن شاطئ النيل بالجيزة إلى الجبل المقطم . وما زالت هذه الأماكن في كثرة العمارة وزيادة العدد ، تضيق بأهلها لكثرتهم ، وتختال عجبـا بهم ، لما بلغو في تحسينها ، وتأنقوا في جودتها وتنميقها ، إلى أن حدث الفناء الكبير فـي سنة تسع وأربعين وسبعمائة حيث خلا كثير من هذه المواضع وبقي كثير أدركناه " [٣] .

هذا وقد أقيمت على مداخل الدروب والحارات أبواب لمنع السرقات بعد إمتـداد خارج أسوار القاهرة ، وأول إشارة تقابلنا فى المصادر تفيد إنشاء مثل هذه البوابات ترجع إلى سنة ٨٦٤هـ / ١٤٥٩م ، فقد كثرت السرقات فى هذه الـسنة ممـا دفـع الأغنيـاء والميسورين إلى إقامة بوابات على الحارات والدروب وعينوا لهـا بـوابين لحراسـتها ، وكانت تغلق عقب صلاة العشاء بينما كان بعضها يغلق عقب الغروب بقليـل [٤] ، كمـا

---

(1) رضا رمضان ، الجانب الشرقى ، ص ٥٩ .

(2) **الشون** : مصطلح يستخدم فى مصر للدلالة على مخزن الغلة أو الحبوب ويبدو أنه كان يحيط به سور وقد يكون بعضه مسقفا ويطلق على المتولى عليه اسم أمين الشون .

ـ محمد محمد امين ، ليلى على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨ ـ ٩٢٣ هـ) / (١٢٥٠ ـ ١٥١٧ م) ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠ م ، ص ٧١ .

(3) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، صـ ٢٢٤ .

(4) أبو المحاسن ، منتخبات من حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ، ج ٢ ، صـ ٣٣٢ .

وردت إشارات إلى إقامة بوابات ودروب فى حوادث ٩٠٣هـ / ١٤٩٧م ، ٩٢٢هـ ١٥١٦م ، وكانت أبواب هذه الدروب والحارات هى وأبواب المدينة تغلق عند وقوع اضطرابات سياسية أو مشاحنات بين مختلف طوائف الجند [١] ورغم ما أصاب بوابات القاهرة من التخريب فقد بقى منها عدد قليل يرجع الفضل فى بقائه إلى لجنة حفظ الآثار العربية التى سجلتها كأثر مثل : باب حارة زقاق المسك بالخيامية ، وحارة الألايلى بالغورية ، وبوابة طومانباى بباب الوزير وما يخصنا بمنطقه البحث باب درب المبيضة بالجمالية ، وباب حارة برجوان بالجماليه ، وباب متصل بقبة تتر الحجازية بالقفاصين بقسم الجمالية ، وبوابة بيت القاضى بجوار قسم الجمالية . [٢]

هذا ولم يصاحب قيام الدولة المملوكية في القاهرة أي تغيرات أو تعديلات معمارية مثل التي حدثت عند قيام الدولة الأيوبية عقب سقوط الخلافة الفاطمية ، ذلك أن تغيير دولة المماليك كان مقصورا على تغير شكل الحكم فقط ، في حين لم تتغير سياسة الدولة الخارجية ممثلة في محاربة الصليبين والتصدي للخطر المغولي ، أو الداخلية ممثلة في بناء المدارس والخانقاوات وغيرها من العمائر الدينية الأخرى التي جعلت من القاهرة المملوكية مسرحا لنشاط معمارى هائل [٣] .

وقد اكتظت مدينة القاهرة في العصر المملوكي بالمنازل المتلاصقة ، واتصفت المدينة بالحارات والدروب الضيقة وعدم إستقامتها ، وامتلأت الطرقات بالمارة والسوقة والدواب ، أوضح لنا ذلك الرحالة الذين زاروا مصر في عصر المماليك ، حيث أشاروا إلى كثرة سكانها وازدحام شوارعها ، التي لا تكاد تخلو من المارة والباعة الجائلين لاسيما أصحاب الطبليات والدكك المستديمة التى ضيقوا بها الطريق على المارة ، فضلا عن

---

(1) جومار ، وصف مدينه القاهره ، ص ٤٨ ، ٤٩ .

(2) حسن عبد الوهاب ، تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشاتها ، مجلة المجمع العلمى المصرى ١٩٥٤ — ١٩٥٥، ص ٣٦ .

(3) محمد مصطفي نجيب ، العمارة في عصر المماليك ، بحث في كتاب القاهرة ، مطابع الاهرام ، ١٩٧٠م ، صـ ٢٣٤ .

كثرة الدواب[1] ، فقد كان بالقاهرة المملوكية عددا كبير من الشوارع والدروب ما يقرب من ٤٠٠٠ شارع ودرب ، كل منها له بابين وحارسين ، وكان أن أدى ضيق الطرقات وكثرة من فيها سواء فى حارة أوفى درب أن شدد المحتسب على أصحاب الدواب بأن " يشدوا فى أعناق دوابهم الأجراس وصفاقات الحديد والنحاس لتعلو جلبة الدابة إذا عبرت فى السوق ، فينحذر منها الضرير والإنسان الغافل والصبيان وكذلك يفعل المكارية والتراسين وحمالين الحطب ومزابل الطين وغيرهم [٢] فلم يترك المماليك قطعة أرض داخل القاهرة الفاطمية أو خارجها سواء في الشمال أو في الجنوب إلا وأقاموا فيها من المساجد والمدارس والأضرحة والحمامات والأسبلة والوكالات ما خلدوا به أسماءهم .

وقد كان لحي الجمالية منها (موضوع البحث) النصيب الأوفر من الإنشاء والتعمير فعلى سبيل المثال :

شيدت المدرسة الظاهرية سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٢م على يد السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى والتي أخذت جزءا من ميدان بين القصرين لا يقل عرضه عن ١٥ متر ، وهو مقدار بروز واجهة المدرسة الظاهرية عن واجهة المدارس الصالحية ، وكان موقعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم ، كما دخل فيها أحد أبواب القصر وهو باب الذهب ، وبعد تمامها جلس أهل الدروس كل طائفة في إيوان ، وجعل بها خزانة تشتمل على أمهات الكتب في سائر العلوم ، وبنى بجانبه مكتبة لتعليم أيتام المسلمين ، وهى مدرسة من أجل مدارس القاهرة إلا أنه قد تقادم عهدها فرثت حيث هدم منها الآن أكثرها ، ولم يبق منها سوى كتلة المدخل [٣] ، أيضا أخذ الملك المنصور قلاوون جزءا من ميدان بين القصرين سنة ٦٨٥ هـ / ١٢٨٥م شيد فيه قيسارية بأول الميدان تجاه المدارس الصالحية ، والتي كانت تتكون من صفين من الحوانيت يعلوهما ربع سكني [٤] . كما بنى

---

(1) سعيد عبد الفتاح عاشور ، مصر في عصر دولة المماليك البحرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ م ، صـ ١٦٣

(2) ابن الاخوة ، معالم القربة فى أحكام الحسبة ، نشره روبن ليوى ، كمبردج ١٩٣٧م ، ص ٢٤٠ – ٢٤١.

(3)على مبارك ، الخطط التوفيقية ، جـ ٦ ، صـ ٢٢ – ٢٣ .

(4) حجه المنصور قلاوون رقم ١٠١٠ ، وزارة الاوقاف ، تاريخ ٦٨٣هـ .

السلطان المنصور قلاوون ٦٧٩هـ / ١٢٧٩ م مجموعته (المدرسة ، القبة ، البيمارستان) [١] في شارع المعز لدين الله في منطقه النحاسين حيث طبق طراز معمارى وتكنيك جديد قادم من سوريا فأصبح علامه مميزه للعصر المملوكى فى مصر يعتمد على الضخامه وغزاره وفخامه الزخارف [٢] ونجد أن سلاطين المماليك قد اهتموا بإنشاء مساجد ضخمه متصله بها قباب و مدافن ووكالات لهم وكانوا دائما يختارون أماكن مميزه على شارع القصبه الكبرى أو شارع المعز أو بجانب بوابات المدينه مثل وكاله قوصون بجانب باب النصر مما جعل قلب الجماليه أشهر مكان فى العاصمه[٣]

ما شهده حي الجمالية من أحداث سياسية :

عقد السلطان الأشرف خليل لمدارسة الموقف قبل التوجه لفتح عكا ، وقد آثر ان يكون ذلك بمجموعة أبيه التي ببين القصرين بالجمالية ، فجاء في المقريزى ما نصه:

" أما السلطان الأشرف خليل بن قلاوون فإنه لما عزم على التوجه إلى عكا أمر فجمع العلماء والقضاة والعيان والقراء بالقبة المنصورية بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه في ليلة الجمعة ثامن عشرين صفر فباتوا هناك وعمل مهم عظيم وحضر الأشرف بكرة يوم الجمعة إلى القبة المنصورية وتصدق بجملة كبيرة من المال والكساوى وفرق على القراء والفقراء مالا كثيرا وعاد إلى القلعة "[٤] .

(1) **بيمارستان** : كلمة فارسية مكونة من مقطعين بيمار بمعنى مريض اوعليل وستان بمعنى مكان أو محل أو دار وبذلك يكون معناها مكان لإقامة المرضى وعلاجهم (مستشفى) ، ثم اختصرت فى الاستعمال فصارت مارستان .

ـ أحمد محمد عيسى ، تاريخ البيمارستان فى الإسلام ، دمشق ١٩٣٩م ، صـ ٤ .

(2)Gaston WIET: Les mosquee´s du Caire.Librairie Hachette,Poitiers,1966.

(3)-Laila Ibrahim ,
Mamluk Monuments In Cairo,Instituto Iitaliano di Cultura R.A.E.,Cairo,1976,p.11.

(4) المقريزى ، السلوك ، ج١ ، ق٣ ، صـ ٧٦٤ .

كما شهد حي الجمالية أحداثا سياسية أخرى من ثورات وفتن ومؤامرات كان أصحابها يحيكون بالدولة ويريدون انهيارها ، فمثلا كان هناك جماعة من الأروام بخان الخليلي يراسلون السلطان العثماني سليم الأول بما يقع في مصر من أمور المملكة ، بل إنهم كانوا يخفون جواسيس لسليم ، ولما علم السلطان طومان باي بذلك وانطلاقا من سياسته الرقابية الشديدة على البلاد خوفا من الجاسوسية العثمانية ، أمر بالقبض عليهم ، ووضعهم في الحديد (١) .

بل إن الأمر كان يصل بالسلطان طومان باي إلى تنفيذ حكم الشنق أحيانا فقد رسم بشنق اثنين من العربان كانوا صحبة للقاصد الذي أرسله السلطان سليم الأول إلى مصر ، كما يقوم بالنداء في القاهرة أحيانا أخري ، ذلك أنه قد أشيع أنه قد حضر مع هذا القاصد من جماعة ابن عثمان نحو أربعين نفر ، وأنهم اختفوا في القاهرة (٢)، فأمر السلطان على الفور بالنداء في خان الخليلي " بأن لا أحد يأوي عنده غريبا من جماعة ابن عثمان ، ومن غمز عليه بأن عنده أحدا من العثمانية شنق من غير معاودة " ثم طلب الكتب التي مع القاصد ، فوجدوا معه عدة مطالعات للأمراء والمباشرين وأعيان الديار المصرية (٣) .

كما أراد الأشرف طومان باى أن يحرق حي خان الخليلي على من فيه من الأروام ، ولكن الأمراء منعوه حتى لا تضيع أموال الناس وأرواحهم رجاء أن يوجهوا جهودهم للقاء الجيش العثماني الذي سيطر على بولاق وأجزاء أخري ، كما شهد تقدم القوات العثمانية المتفوقة خراب وتدمير وإحراق ، حيث أحرقوا جامع شيخو ، فاشتعلت النار في سقف الإيوان الكبير ، وهاجموا أهالي الصليبة ، وأعملوا فيهم القتل ، وفي

---

(1) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ٥ اجزاء ، تحقيق محمد مصطفي ، القاهرة ١٩٨٢ – ١٩٨٤م ، ج ٥ ، صــ ١٠٥٨ .

(2) ابن إياس ، بدائع الزهور، ج ٥ ، صــ ١٠٦٣ .

(3) عبد الرازق الطنطاوي القرموط ، العلاقات المصرية العثمانية ، مكتبة الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الأولي ، سنة ١٩٩٥ م ، صــ ٢١٧ .

بيوتهم الحريق ، بل إنه حدثت محاولات لإحراق أجزاء أخري من القاهرة أمثال خط بين القصرين ، والتبانة وباب الزهومة ، ولكن الناس سارعوا في إطفاء الحريق [١] .

ايضا شهد حى الجمالية بعضا من رسوم تقليد السلاطين وأولياء العهود مثلما فعل السلطان المنصور قلاوون مع ولده علاء الدين حيث " أركبه السلطان بشعار السلطنة ولقبه بالملك الصالح وجعله ولى عهده فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل وخطب للملك الصالح على منابر مصر كلها بعد والده وكتب إلى البلاد الشامية بذلك " [٢] وكذا الحال مع ولى عهده الثاني الأشرف خليل ، حيث " فوض السلطان ولاية العهد لإبنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل فركب بشعار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة وصعد إلى القلعة وسائر الأمراء وغيرهم فى خدمته ودقت البشائر" [٣] وقد تكرر هذا الأمر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ، حيث " ركب الملك الناصر سنة ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م فى أبهة الملك وشق القاهرة من باب النصر حتى خرج من باب زويلة عائدا الى القلعة وكتبغا والأمراء يمشون في ركابه فكان يوما مشهودا ودقت البشائر بالقلعة " [٤] .

بل إن إحدى منشآت الحى شهدت جلوس بعض القضاة لفض المنازعات التى قد تنشأ بين المسلمين وبعضهم البعض أو بينهم وبين غيرهم من أهل الكتاب ، " ففى يوم الخميس تاسع عشرين شهر شعبان سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠١م خلع على القاضى ناصر الدين محمد ابن الصالح أحد نواب الحكم واستقر في قضاء القضاة الشافعية بديار مصر على مال التزم به وذلك بعدما يأس منه خضور الصدر محمد ابن إبراهيم المنادى فنزل

---

(1) ابن إياس ، بدائع الزهور ، ج ٥ ، صـ ١٠٥٥ .

(2) المقريزى ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، صـ ٦٨٢ .

(3) المقريزى ، السلوك ، ج ١ ، ق ٣ ، ص ٧٤٥ .

(4) المقريزى ، السلوك ، ج ١ ، ق ٣ ، ص ٨٠٣ .

في خدمته أكابر الأمراء مثل الأمير يشبك الدوادار وغيره حتى جلس بالمدرسة بين القصرين وحكم على العادة ثم سار إلى داره[1] .

ويستنبط من هذا أن منطقة القاهرة الفاطمية وفى جملتها حى الجمالية قد لعبت دورا هاما وأساسيا في كثير من أحداث العصر السياسية ، على اعتبار أنها مركز المدينة وقلبها النابض .

المجتمع المملوكي في حي الجمالية :

مما لاشك فيه أن الإستقرار السياسي يستتبع معه إزدهار حضاري يظهر في كثرة العمران وتنوع منشآته التي يصبح من الواجب عليها أن تفي بمتطلبات وحاجيات السكان الذين سيزداد أعدادهم بالضرورة نتيجة لهذا الاستقرار وتبعية لهذا الازدهار ، وهذا ما حدث في فترة حكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، الذي اتسعت في عصره القاهرة اتساعا كبيرا مما أعقبه بلا شك زيادة سكانية كبيرة ، حتى يقال إن مصر والقاهرة زادا في أيامه أكثر من النصف و كذلك القرى ، بحيث صارت كل بلدة من القرى القبلية والبحرية مدينة على إنفرادها ، وله ولأمرائه مساجد ومدارس وتكايا مشهورة [٢] ومما يؤسف له أنه لا توجد بين ثنايا المصادر المعاصرة أو حتى الغير المعاصرة أي إحصاء نستطيع من خلاله أن نجزم بعدد سكان مصر فى العصر المملوكي ، غير أن أندريه ريمون قدر عدد سكان القاهرة بخمسمائة أو بستمائة ألف نسمة [٣] ، ومما عكر صفو هذا الإستقرار انتشار الأوبئة والطواعين التي استشرت في أنحاء كثيرة من العالم آنذاك ، حيث تأثرت مصر بذلك الوباء الأسود الذي عرف بالفناء الكبير بالضرورة فانعكس على عدد السكان الذي انخفض بنسبة كبيرة ولاسيما سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م [٤] . وتكرر

---

(1) المقريزى ، السلوك ، ج ١ ، ق ٣ ، ص ١٠٥٨ .

(2) الجبرتى ، عجائب الاثار فى التراجم والاخبار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، تقديم عبد العظيم رمضان ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٣م ، الجزء الاول ، صـ ٣٣ .

(3) Raymond,A,"la population du Caire,de Maqrizi A la description de l'egypte" B E O (1975),P,251.

(4) المقريزى ، الخطط ، ج ١ ، صـ ٣٣٩، ٣٦١ .

الحال في أيام السلطان الأشرف شعبان سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م والذي استمر لمدة عامين.

ولما كان يوم الخميس العهد وهو العشرون من شهر رجب سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م ، جمع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ورسم ألا يستخدم احد منهم بديوان السلطان ولا بدواوين الأمراء وألا يركبوا خيلا ولا بغالا وأن يلتزموا سائر ما شرط عليهم ونودي بذلك فى القاهرة ومصر وهدد من خالفه سفك دمه فانحصر النصارى من ذلك وسعوا بالأموال إلى إبطال ماتقرر فقام الأمير بيبرس الجاشنكير فى إمضاء ما ذكر وصمم تصميما زائدا فاضطر الحال للنصارى إلى الإذعان وأسلم أمين الملك عبد الله بن العنام مستوفى الصحبة وخلق كثير حرصا منهم على إبقاء رياستهم [1] ، وامتدت أيدى العامة إلى كنائس اليهود والنصارى فهدموها بفتوى من الشيخ نجم الدين أحمد بن محمد بن الرفعة فطلب الأمراء والفقهاء للنظر فى أم الكنائس فصرح بن الرفعة بوجوب هدمها . وبقيت الكنائس بأرض مصر معلقة مدة سنة حتى قدمت رسل الأشكرى ملك الإفرنج تشفع فى فتحها ففتحت كنيسة المعلقة بمدينة مصر وكنيسة ميكائيل الملكانيين[2] واتفق أن بعض النصارى فتح كنيسة فاجتمع العامة ووقفوا إلى المير سلار النائب وشكوا النصارى أنهم فتحوا كنيسة بغير إذن وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتمى بالأمراء فنودى فى القاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء نهب وحل ماله وحريمه ، وألا يستخدم نصرانى عند أمير ولا فى شيئ من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع فامتدت أيدى العامة إلى اليهود والنصارى وكادوا يقتلونهم من كثرة الصفع فى رقابهم بالأكف والنعال فامتنع كثير منهم فى المشى فى الاسواق خوفا على نفسه . [3]

ـ السلوك ، ج٢ ، صـ ٧٥٩ ، ٧٧٦.

ـ ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج١ ، ق ١ ، صـ ٥٢٧.

(1) المقريزى ، السلوك ، ج ٣ ، ص ٩١١ .

(2) المقريزى ، السلوك ، ج ٣ ، ص ٩١٢ .

(3) المقريزى ، السلوك ، ج ٣ ، ق ٣ ، ص ٩١٥.

إزدهار الحياه الاقتصاديه : (شكل ٦)

وقد أدرك المقريزى عددا من الأسواق ذكرها جميعا فى خططه وتدل فى مجملها على أن هذه المنطقة (القاهرة المعزية) كانت تعج بسكانها و بمن يفد اليها من ظاهر القاهرة ، فانتشار الأسواق دليل على حياة اجتماعية واقتصادية رائجة .

أسواق الحى فى العصر المملوكى :

ومنها **أسواق بشارع القصبة العظمى** ومنها : سوق الوراقين ، و سوق الحريرين [١] الشرابيين ، وسوق الجراريين ، وسوق السيوفيين القديمة التى أصبحت فيما بعد تعرف بسوق المتعيشين[٢] ، وقيسارية الرماحين وخان الحجر وهو ما يعرف بسوق باب الزهومة[٣] ، وسوق الأمشاطيين[٤] المقابل للمدرسة الصالحية ، وخان الخليلى وخان

---

(1) عرف هذا السوق أولا باسم سوق السيوفيين ثم عرف بسكن الدجاجين والكعكيين ثم عرف بسوق الحريرين وكان يمتد من باب قيسارية العنبر إلى خط البندقانيين ثم عمل صاغة القاهرة وهو الان معروف بالصاغة .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، صـ ٢٤٥.

وكان أصله سجنا يعرف بالمعونة ومحله الآن قراقول الأشرفية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التربيعة وبعض سوق الوراقين.

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ١١٠.

(2) صار في أيام المقريزى من جوار الصاغة إلى درب السلسلة .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٢٣ .

(3) نسب هذا السوق إلى أحد أبواب القصر الفاطمى الذي كان يعرف بباب الزهومة (وهو الذي يخرج منه الزفر اللحم) ، وكان موضع هذا السوق في العصر الفاطمى سوق الصيارف وكان من أجل أسواق القاهرة وأحسنها مأكلا ومتاعا ، وكان جاريا في أوقاف البيمارستان المنصورى .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢٣ .

(4) هذا السوق بين المدارس الصالحية والصاغة وبه حوانيت يباع فيها الأمشاط .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٢٣ .

منجك ، وسوق الأبارين ، وسوق الكتبيين [١] ، وسوق القفيصات التى يباع بها الخواتيم ونحوها وكانت فيما بين القبة المنصورية والمدرسة الظاهرية وتحت شبابيك المدرسة الصالحية[٢] ، وسوق حارة برجوان[٣] .

---

(1) فى سنة ٨٣٦هـ فتحت القيسارية المستجدة بخط باب الزهومة وسكنها الكتبيون ، وكان سوق الكتب المقابل للصاغة قد هدم وما حوله سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة وبنى قيسارية يعلوها ربع وبدائرها حوانيت حيث كانت الصيارف تجاه الصاغة وكانت النقليون وسوق الكتب تجاه شبابيك المدرسة الصالحية ، وسكن الكتبيون بقيسارية خارج باب زويلة وسكن عدة منهم فى حوانيت متفرقة بالقاهرة والصليبية وسكن فى القيسارية التى عملت بجوار الكتبين ارباب الاقفاص الذين كانوا بالقفاص تحت القبة المنصورية وصارت هذه القيسارية سوقا يضاهي الصاغة واسكن فى مقاعد القفيصات ودككها قوم من الخريزاتية بياعى الخرز وطائفة من ارباب المعايش فلما كملت القيسارية بباب الزهومة تجاه درب السلسلة تحول اليها الكتبيون وجاءت من احسن ما بنى بالقاهرة .

ـ المقريزى ، السلوك ، ج ٤ ، ق ٢ ، ص ٨٨٥.

كما ذكر هذا السوق بانه " **بخط خان الخليلي تجاه باب سوق الكتبيين** " .

- حجة السيدة رحمة المراة بنت المرحوم محمد سلماوي ، الباب العالي ، رقم ١٢٧١ اوقاف ، ت ١١٩٠هـ ، سطر ٦ ، وقد كان يوجد بهذا المكان وكالة باسم محمد الكتبيي المشهورة بوكالة الكتبية .

ـ حجةالحاج دسوقي الشهير بالكيخيا ، رقم ٣٠٧١ ، ت ١٣١٢هـ ، ص ١٥ ، سطر ١٠ .

وهو بين سوق الامشاطيين والصاغة وظل حتى عهد على مبارك حيث وجدت به محال لبيع الكتب تعرف بالكتبية

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ١١١ .

(2) حل محله الان مجموعة المبانى الواقعة بشارع المعز لدين الله بين شارع بيت القاضي وقصر بشتاك فى مواجهة المدرسة الناصرية والمدرسة الظاهرية برقوق .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٢٢ ، حاشية رقم ١ .

(3) هو من الاسواق القديمة التى ترجع الى عصر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بسوق امير الجيوش الذي اقام هذا السوق برأس حارة برجوان الى قرب الجامع الحاكم ، وكان هذا السوق معمور الجانبين من بياعي اللحم الضأن السليخ وبياعي اللحم السميط وبياعي اللحم البقري وبه عدة كبيرة من الزياتين والجبانين والخبازين واللبانين والطباخين والشوائيين والبواردية والعطارين والخضريين وكثير من بياعي الامتعة ، غير ان هذا السوق لم يلبث كثيرا حيث خرب سنة ٨٠٦هـ/١٤٠٣م وأهمل شأنه فأنشأ به الأمير طوغان الدوادار مدرسة وعمر به ربعا وحوانيت .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ص ٣١٨ ـ ٣١٩ .

ومن أسواق العصر المملوكى ايضا سوق بين القصرين ، وسوق السلاح[١] ، وسوق المهامزيين [٢] الذي يتصل بأسواق أخري منها سوق اللجميين[٣] وسوق الجوخيين [٤] ويلي سوق الجوخيين سوق آخر يباع فيه منتجات تتقارب إلى حد كبير مع سوق الجوخيين وهو سوق الشرابشيين [٥]

وفى زمن على مبارك كانت معمورة يباع فيها الأقمشة المعروفة بالمنافاتورة .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، صـ ٨٣ .

([1]) كان هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية بيبرس وبين قصر بشتاك ، استجد فيما بعد الدولة الفاطمية وكان لبيع القسي والنشاب والزرديات وغير ذلك من آلات السلاح .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢١

([2]) استجد هذا السوق بعد زوال الدولة الفاطمية وهو مقابل للبيمارستان ودار الضرب فى الموضع الذي يعرف بدرب الشمسي وهو معد لبيع المهاميز وهى الة تكون فى رجل الفارس فوق كعبه ، كما كان يباع بهذا السوق البدلات الفضة التى كانت برسم لجم الخيل التى توضع في فكه لمنعه من الجماح وكانت من الفضة ، أيضا كان يباع به السلاسل الفضة والدوى والطرف التى فيها الفضة والذهب كسكاكين الأقلام ونحوها وكان تجار هذا السوق يعد من بياض العامة .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢٤

([3]) كان يباع فيه الات اللجم ونحوها مما يتخذ من الجلد وفيه عدد من الطلائيين وصناع الكفت برسم اللجم والركب والمهاميز وعدة من صناع السروج التى يقعد فيها الراكب على ظهر الفرس .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢٥ .

([4]) كان هذا السوق إلى ما يلي سوق اللجمين وهو معد لبيع الجوخ المجلوب من بلاد الإفرنج لعمل المقاعد والستائر وثياب السروج وغواشيها ويلبس الجوخ هذا الفرنج ومن يرد من بلاد المغرب وأهل الإسكندرية وبعض عوام مصر .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢٦ .

([5]) موضعه الآن المكان الذي أقيم عليه جامع الغوري في المسافة المحصورة بين شارع الأزهر شمالا وعطفة البارودية جنوبا .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢٧ ، حاشية رقم ١ .

وأسواق أخرى كان موقعها بالشارع المسلوك فيه إلى باب الفتوح من بعد باب الخرشتف منها : سوق الوزازين والدجاجين[١] ـ يباع فيه الأوز والدجاج والعصافير ـ وقد أدركه المقريزى عامرا إلى زمانه وأنه كان يعرف قديما بسوق التبانين والقماحين ، وكان بهذا الشارع أيضا سوق الشماعين [٢] متصلا بسوق الدجاجين ، به حوانيت باعة الشمع .

ونجد سوق المتعيشين الذى كان لايكاد يعدم فيه شيء مما يحتاج إليه الناس من الماكولات وغيرها عامرا بالليل والنهار وكان يعرف قديما بسوق أمير الجيوش ، وسوق آخر يعرف بسويقة أمير الجيوش[٣] وكان يعرف قبل ذلك بسوق الخروقيين ، وسوق

(1) هذا السوق كان مجاورا لسوق الشماعين ، يباع فيه الاوز والدجاج والعصافير وانواع مختلفة من الطير وفى كل يوم جمعة كان يباع فيه بكرة أصناف القماري والهزارات والشحارير والببغاء والسمان ، وقد هدم كثير من هذا السوق على يد الامير خضر بن التنكزية الذي شيد موضعه حوانيت ورباع التى أسكنها مجموعة من الزياتين ولم يبق من هذا السوق الا الشيئ اليسير .

ـ المقريزي ، الخطط ، ج ٣ ، ٣١٩ .

كان بهذا السوق قيسارية عرفت بالكتبيين وموضعها الان جزء من شارع التنباكشية ، وقد عرف سوق الدجاجين قديما بسوق التبانين

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٨٨ ، ٩٢ .

(2) كان هذا السوق بين الجامع الأقمر وسوق الدجاجين وكان معمور الجانبين بالحوانيت المتخصصة لبيع الشموع الموكبية والفانوسية والطوافات وكان هذا السوق موضع جلوس أهل البغايا .

ـ المقريزي ، الخطط ، ج ٣ ، ٣١٩ .

موضع هذا السوق الآن شارع التنباكشية بالقرب من جامع الاقمر .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٨٨ .

(3) هذه السويقة منسوبة الى أمير الجيوش بدر الدين الجمالي وزير المستنصر بالله الفاطمي ، وكانت ممتدة من باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحاكمى أي قبلي برجوان ، إلى أن تحولت أيام المقريزى إلى شرقي حارة برجوان فى الشارع المسلوك منه إلى باب القنطرة حارة ، وكانت هذه السويقة من أكبر أسواق القاهرة فيها عدة حوانيت للرفايين والحباكين والخياطين والبزازين والخلعيين كما يباع فيها سائر الثياب المخيطة والامتعة من الفرش ونحوها .

ـ المقريزي ، الخطط ، ج ٣ ، ٣٣٥ .

المرحلين[1] وكان صفين من الحوانيت فيها جميع ما يحتاج إليه فى ترحيل الجمال غير أنه خرب ولم يبق منه شيء ، وسوق الجملون الصغير[2] ، وسوق المحايريين [3] ،وسوق الصنادقيين [4] وسوق خان الروّاسين [5] .

أما الأسواق التى كانت بالشارع المسلوك فيه الى باب النصر فهى :

---

(1) كان موضعه من رأس حارة بهاء الدين الى بحرى المدرسة الصيرمية ، وكان معدا لبيع رحالات الجمال واقتابها وسائر ما تحتاج اليه وقد تخرب بعد سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م ، لكثرة ما أخذ منه من الرجال بدون ثمن .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣١٧.

- على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، صـ ٨٣ .

(2) كان هذا السوق مجاور لدرب الفرنجية ويسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش الى باب الجوانية وباب النصر ورحبة باب العيد وفيه باب زيادة الجامع الحاكمى ، وكان بهذا السوق كثير من البزازين الذين يبيعون ثياب الكتان من الخام والأزرق وأنواع الطرح وأصناف ثياب القطن ، ولما حدثت المحن خرب هذا السوق بخلو حوانيته وصار مقفرا من ساكنيه ثم عمر بعد سنة ٨١٠هـ / ١٤٠٧م ولكن به نفر قليل .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢٦ .

(3) ان هذا السوق فيما بين الجامع الاقمر وبين جملون بن صيرم يسلك فيه من سوق حارة برجوان ومن سوق الشماعيين الى الركن المخلق ورحبة باب العيد وفيه عدة حوانيت لعمل المحاير التى يسافر فيها الحجاج الى الحجاز ، وكان لهذا السوق موسم عظيم عند سفر الحجاج وعند سفر الناس الى القدس .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٢٦ .

وقد أصبح فى زمن على مبارك يعرف بشارع السنانين.

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، صـ ٨٦ .

(4) كان هذا السوق تجاه المدرسة السيوفية وكان موضعه قديما من جملة البيمارستان ثم عرف بفندق البابليين وعرف ايام المقريزى بسوق الصنادقيين حيث تباع فيه الصناديق والخزائن والأسرة مما يعمل من الخشب

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٣٣٩ .

(5) كان هذا السوق على رأس سويقة أمير الجيوش سمى بذلك لأنه كان يعمل فيه الرؤوس المغمومة وكانت حوانيته مملوءة بأصناف المأكل ومحله الأن الزقاق المقابل لأول شارع مرجوش .

ـ على مبارك ، الخطط ، ج ٢ ، صـ ٨٣ .

سوق القصاصين[1] وسوق الحصريين [2] والذى يباع فيه النعال ، ومن حقوق حارة زويلة سويقة المسعودى[3] ، هذا وقد كان هناك برحبة باب العيد سبيلا آخر للحصول على المال من خلال ما عرف باسم حوانيت الشهادة وهى من يجلس فيها من يتكسب المال بتحمله الشهادة

وقد تبين لنا ذلك من خلال حادثة غريبة ذكرها المقريزى ضمن أحداث سنة ٧٨١هـ / ١٣٨٠م [4] ، فيذكر " فى شهر رجب اتفقت حادثة مستغربة أن بعض من تكسب بتحمل الشهادة بجلوسه في حوانيت الشهود من رحبة باب العيد [5] بالقاهرة ، ويعرف بالشهاب أحمد بن الفيشى من الحنفية " ، وموجز الحادثة أن هذا الرجل دخل منزله ذات مرة وسمع صوتا من جدار فيه ، وبعد فترة عرف أنها كانت حيلة من زوجته

---

(1) كان يجلس بالقصبة أقوام يعقدون حلقات لقراءة السير والأخبار وانشاد الاشعار والتفنن فى أنواع اللهو

ـ المقريزى ،الخطط، ج٢ ، صـ٨٧ .

(2) الحصريين : هم صانعوا الحصير او من يبيعونه وقد استعمل الحصير بكثرة فى مصر الاسلامية للاغراض الدينية والدنيوية فاستعمل لتغطية الأرضيات فى المساجد ودور السكنى كما أستعمل لتزيين الحوائط كما كان يستعمل فى المقابر لدفن الموتى .

ـ سعاد ماهر ، الحصير فى الفن الاسلامى ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م ، صـ ١٢ .

ذكر المقريزى انه كان يباع فيه النعال .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٤٤ـ ٢٥٠.

تحول هذا السوق الى شارع التنباكشية فى زمن على مبارك .

– على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٨٧ .

(3) التى تنسب الى الامير صارم الدين قايماز المسعودى الكاملي مملوك الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل محمد .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج٣ ، ص ٣٤٩ .

(4) المقريزى ، السلوك ، ج ٠١، ق ٣ ، صـ ٣٦١ .

(5) ذكر المقريزى أن هذه الرحبة كانت عظيمة فى الطول والعرض يقف فيها العساكر فارسها وراجلها في أيام مواكب الأعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه من باب العيد وقد ظلت هذه الرحبة خالية من المباني إلى ما بعد الستماية من الهجرة فأختط فيها الناس وعمروا فيها الدور والمساجد وبقى لها إسمها رحبة العيد .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج٣ ، ص١٤٩ .

التي أرادت منه أن يعاملها بالحسنى ، غير أنهما اتفقا على الاستمرار في ممارسة هذه الخديعة بعد أن انطلت على كثير من الناس الذين أتوا إليهم بكل نفيس وغالي وافتتنوا بكلام الجدار ، لكنه سرعان ما تمكن المحتسب(١) من اكتشاف مكرهما ومعاقبتهما اشد العقاب .

ويلاحظ مما سبق كثرة عدد الأسواق التى إنتشرت فى منطقة القاهرة المعزية والتى ذكرنا من أسواقها ما يتصل بحى الجمالية (موضوع البحث) ، وهو ما أثر بشكل مباشر على طبيعة الحى وتوزيع أخطاطه وكذلك عدد السكان المقيمين فيه سواء من الدائمين أو المؤقتين الذين يفدون ببضائعهم ليروجونها فى أسواق القاهرة ، ويستوجب ذلك توفير مساكن مدة أقامتهم ، كما أثر ذلك أيضا فى مستوى معيشة أفراد هذا الحى .

ماتبقى لنا من عمائر العصر المملوكى بحى الجمالية :

مما يؤسف له أنه لم يبق من المدرسة الظاهرية ــ التى شيدها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢هـ / ١٢٦٢م سوى كتلة المدخل فقط وذلك بعد أن أصابها من عوامل الخراب والهدم ما أتى على غالب عمارتها ، وما تبقى من مجموعة السلطان المنصور قلاوون والتى شملت القبة والمدرسة والبيمارستان ، وهى تمثل جزءا من جملة القصر الغربى

(1) **المحتسب** : هو الشخص المسئول عن الأشراف على الأسواق وطوائف الحرف ، كما انه يراقب جودة الصناعات وعدم ارتفاع الأسعار ويفتش على الموازين والمكاييل حتى لا تحدث عمليات الغش .
ــ الجبرتى : عجائب الاثار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن ، تقديم عبد العظيم رمضان ، ٢٠٠٣م ، صـ ٦٦ ، حاشية (١)
وكان المحتسب يمارس سلطة الشرطة اذ أنه فى عصور الاسلام الوسطى كان ينظم ويراقب جميع الأسواق والحرف حتى بداية العصر العثمانى ومع الوقت فقد المحتسب قدرا كبيرآ من سلطته اذ كانت واجباته محدودة بصفة رئيسية لوضع الموازين موضع التنفيذ ومن ذلك المقاييس والأسعار فى أسواق الطعام فكان يجول راكبا فى المدينة يسبقه ضابط يحمل ميزانين كبيرين يتبعه جنود وخدم كما يتزعم الاحتفال بليلة الرؤية عشية رمضان .
ARaymond ,Artisans et commercants pp . 588 – 96 ; S .j . Shaw , The Financial and Administrative Organization and Development of Ottman Egypt , 1517 – 1789 (Princeton , N J , 1962) ; pp . 118 – 21.

الصغير ، وعنها يقول المقريزى " وفيها (أى فى سنة ٦٨٢هـ/ ١٢٨٥م اشتريت الدار القطبية بخط بين القصرين من القاهرة من خالص مال السلطان وعوض سكانها عنها قصر الزمرد برحبة باب العيد فى ثامن عشرين شهر ربيع الأول وقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى عمارتها مارستانا وقبة ومدرسة باسم المنصور قلاوون فأظهر من الاهتمام فى العمارة ما لم يسمع بمثله " [١] ، ثم يتحدث عن تمام عمارتها " وفى هذه السنة (٦٨٣هـ / ١٢٨٦ م) أنجزت عمارة البيمارستان الكبير المنصورى والمدرسة والقبة [٢] كما نجد أن مدرسة السلطان الناصر محمد بن قلاوون تقف شامخة متحدية عوامل الزمن الطبيعية والبشرية المختلفة متخذة موقعا فريدا (بين مجموعة أبيه ـ المنصور قلاوون ـ ومجموعة السلطان برقوق) أضفى عليها من الاهمية والعظمة ما يماثل قدرها ، و أيضاً مدرسة قراسنقر [٣] و خانقاة بيبرس الجاشنكير(٧٠٦هـ / ١٣٠٢م)[٤] والمدرسة الجمالية التى بناها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي سنة ٧٣٠ هـ/١٣٣٠م ذكر على مبارك أنها فيما بين حارة قصر الشوك وحارة الفراخة وكانت مدرسة الحنفية وخانقاة للصوفية وأنه قد تلاشي أمرها لسوء ولاتها وشعائرها معطلة وأنها تعرف بزاوية الجمالي[٥] ، ومن العمائر المدنية : قصر الأمير بشتاك الذي شيد سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٤م ، والمدرسة الحجازية وهى بأول شارع رحبة باب العيد أنشاتها السيدة خوند تتر الحجازية سنة ٧٦١هـ/١٣٦٠م وبها قبرها وكانت أول أمرها مدرسة ثم ترك

---

(1) المقريزى ، السلوك ، ج ١ ، ق ٣ ، ص ٧١٧ .

(2) المقريزى ، السلوك ، ج١، ق٣، صـ ٧٢٥ .

(3) أنشاها الأمير قراسنقر المنصورى سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٢م تجاه خانقاة سعيد السعداء وبنى بجوارها مسجدا معلقا ومكتبا لقراءة الأيتام و قد تخربت وأصبحت الأن مدرسة إبتدائية وأول من أنشا بها هذه المدرسة على باشا مبارك .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .

(4) بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكيري المنصورى قبل أن يلي السلطنة سنة ٧٠٦ هـ / ١٣٠٥ م وبنى بجوارها رباطا يتوصل اليه منها وبها قبة فوق قبر منشئها وتعد من أشهر الخانقاوات بمصر القاهرة .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .

(5) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

منها التدريس وبقيت لمجرد الصلاة [1] ومن عمائر فترة الجراكسة مجموعـة الـسلطان الظاهر برقوق (٧٨٦ـ ٧٨٨هـ / ١٣٨٤ ـ ١٣٨٦م) وهو يتكون مـن المدرسـة ، الجامع ، القبة الضريحية ، الخانقاة وهى مفخر العمارة الإسلامية ، ومدرسـة الـسلطان الأشرف برسباى (٨٢٦هـ ـ ٨٢٩هـ/ ١٤٢٢ ـ ١٤٢٥م) ، ومدرسة جمال الدين الأستادار وكانت تعرف بالجامع المعلق تؤرخ بعام ٨١١هـ / ١٤٠٨م وسـبيل وقـف قايتباى أنشاه سنة ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩م وجامع أم الغلام الذي كـان أول أمـره مدرسـة تعرف بمدرسة إينال أنشأها السلطان إينال السيفي وبه قبر السيدة فاطمـة والـدة الحـسن وتجديد نور الدين سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٨م .

([1]) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .

الحي في العصر العثماني

(٩٢٣ هـ ـ ١٢٢٤هـ / ١٥١٧ ـ ١٨٠٥م)

شهد حى الجمالية أهم حدث سياسي أعتبرت من خلاله مصر دولة تابعة للسلطنة العثمانية وهو دخول السلطان سليم الأول فى موكب تتويجه حيث ذكر على مبارك أنه قام من العباسية يوم الإثنين ثالث المحرم سنة ٩٢٣ هـ / ١٥١٧م ، ودخل القاهرة من باب النصر وشق المدينة فى موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثيرة العدد والعساكر المتراكمة ما بين ركبان ومشاة حتى ضاقت بهم الشوارع واستمر سائرا حتى دخل من باب زويلة وفى مروره إرتفعت له الأصوات بالدعاء حين دخوله من باب النصر إلى نزوله بالوطاق ببولاق ، ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصبة . (١)

وربما كان هذا هو التقليد المتبع فى العصور الوسطى حيث نجد أن السلطان من ملوك بنى أيوب ومن قام من بعده من ملوك الترك اذا استقر في سلطنة ديار مصر كان عليه أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ، ويدخل إليها راكبا والوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه ، وقد أمسكه بيده وجميع الأمراء والعساكر مشاة بين يديه منذ دخول القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر إلى أن يخرج من باب زويلة (٢) .

وبحلول عام ٩٢٣هـ / ١٥١٧ م أصبحت مصر ولاية عثمانية ، كما أصبحت القاهرة عاصمة لهذه الولاية التابعة لمركز الحكم في استانبول ، غير أنها لم تكن كغيرها من الولايات الأخرى التي تضمها حدود الامبراطورية العثمانية حيث استفادت مصر كثيراً من موقعها المتميز وثرواتها الطبيعية البشرية وسرعان ما استعادت توازنها حتى

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٨٠ ، ٨١.

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٧٧ .

أصبحت ثاني مدن الامبراطورية العثمانية أهمية وذلك بعد مدينة استانبول عاصمة الإمبراطورية [1] .

ولعل بقاء الكثير من منشآت العصر العثماني بأعداد كبيرة من مختلف انواع العمائر وما حملته من مختلف روائع الفن ممثلة في تنوع التحف المنقولة والأساليب الزخرفية بها ، تدل على أن الحياة الفنية والمعمارية لم تتوقف ولم تفتقد إلى الرعاة وظهر ذلك جليا من خلال عدد من الولاة العثمانيين الذين عكفوا على الإنشاء والتعمير مثل خاير بك ، وسليمان باشا ، وسنان باشا ، وخسرو باشا وعبد الرحمن كتخدا...وغيرهم وهو ما نستطيع أن نرد به على ذلك الرأي الذي اعتاد عليه بعض المتخصصين في تاريخ مصر في العصر الحديث [2] ومفاده أن العثمانيين عندما فتحوا مصر ودخلوا القاهرة عملوا على تدهور العمارة والصناعات والفنون لمختلفة وأن الحياة الفنية قد أصيبت بانتكاسة خلال العصر العثماني ، وأنهم قد اعتمدوا في ذلك على حالة الركود الاقتصادي والاجتماعي التي أصابت البلاد من ناحية ، والى انصراف ولاة الدولة العثمانية الذين تتابعوا على الحكم واستندوا في ذلك على ما ذكره ابن إياس [3] حيث يذكر أنه قد توجه إلى استانبول جماعة من البناءين والنجارين والحدادين والمرخمين والمبلطين والخراطين والمهندسين والحجارين الفعلة ويقال أن مجموع من خرج من أهل مصر وتوجه إلى استانبول دون الألف إنسان وأنه بسبب ترحيل أصحاب الحرف والصناعات من مصر إلى بلاد العثمانيين أن بطل من مصر نحوا من خمسين صنعة .

كما يرى بعض المؤرخين المحدثين أن السلطان سليم الأول عمل فى البداية على القضاء على مقومات مصر الحضارية ، ولذا فقد سعى إلى أن يفرغها من كل نابه فيها ، فسحب منها رجالها الحاذقين في المهن والحياة الحضارية ليحملهم معه إلى استانبول ،

([1]) أندريه ريمون ، فصول من التاريخ الإجتماعي ، القاهرة ترجمة زهير الشايب (كتاب روزاليوسف ، العدد ١٧، يوليو ١٩٧٤م صـ١١.

(2) محمد عبد المنعم السيد الراقد ، الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي، القاهرة ، ١٩٧٢م ، صـ ١٧٥.

(3) ابن إياس ، بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٢٢٢ .

بقصد أن يسخرهم في تعمير بلادهم وليجعلهم يغيرون من نمط الحياة فيهـا إلـى الـنمط الإسلامي ، وأن تظل الأستانة وحدها مركزاً متميزاً وعاصمة لتوابع تدور في فلكها . (١) ثم إن جماعة من وزراء السلطان سليم جلسوا فى مدرسة الغورية وجعلوا يطلبون جماعة من القضاة الشهود والمباشرين وأعيان تجار المغاربة وتجار الـوراقين وتجـار الـشرب والباسطية وجماعة من السوقة المتسببين فى البضائع وطائفة مـن النجـارين والبنـائين والمرخمين والحدادين وغير ذلك من المعلمين حتى طلبوا جماعة من اليهود فلما تكـاملوا عرضوهم فى المدرسة المذكورة وعينوا جماعة منهم أن يسافروا الى اسـطنبول فكتبـوا اسماءهم فى قوائم وألزموا كل إنسان منهم أن يحضر ضامنا يضمنه فلما أحـضروا لهـم الضمان اطلقوهم . (٢)

ويرى أحد الباحثين أنه لم يطرأ تغيير محسوس أو تبديل ملفت للنظر على مساحة القاهرة طوال القرون الثلاثة التي حكمها العثمانيون عما كانت عليه أيام المماليك ، بل إنها فقدت بريقها ورونقها وجمالها ، ولم يعمل العثمانيون على تطويرها لتفشى الفساد السياسي والادارى أيامهم ، إلى جانب عامل مهم أثر في حياة القاهرة وتطورها في مصر كلها ألا وهو العامل الاقتصادي ، حيث يرجع تردى الأوضاع الاقتصادية بمصر إلـى مـا قبـل دخول العثمانيين ، وذلك عندما اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح في فترة حكم السلطان الغورى. (٣)

ويمكن الرد على ذلك حيث نجد أن كثيراً من أمراء ذلك العصر كانت لهم خبـرة بهندسة البناء مثل الأمير عثمان كتخدا و الأمير عبد الرحمن كتخدا الـذي ورث ميولـه

---

(1) عبد المنعم ماجد ، طومان باى آخر سلاطين المماليك في مصر (القاهرة ١٩٧٩م ، صـ ١٩١ – ١٩٢.

(2) محمد بن ابى السرور الصديقى البكرى ، التحفة البهية فى تملك آل عثمان الديار المصرية ، تحقيـق ودراسة أ.د عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، دار الوثائق القومية ، صـ ٩٣.

(3) محمد الششتاوى : متنزهات القاهرة ، صـ ١١.

الفنية عن أبيه وعمل على تجديد وإقامة العديد من العمائر بالقاهرة وامتازت منشآته المعمارية بالقوة والجمال وكثرة الزخارف ودقتها . (١)

وقد بلغ عدد المساجد التي أنشأها هذا الأمير ثمانية عشر مسجداً فضلاً عن الزوايا و الأسبلة والكتاتيب والأحواض والقناطر وكان له في هندسة المباني وحسن وضع العمائر ملكة خاصة ، ويكفى للتدليل على ذلك العمارة والزيادة التي أنشأها بالجامع الأزهر في عام ١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م . (٢) بل إن أعمال الأمراء المعمارية فى العصر العثمانى كانت تتخذ فى غالب أحوالها بعدا إجتماعيا يظهر فيه حرص الأمراء على منع الأذى عن المارين بعدم إقامة مصطبات خارجة عن حدود مبانيهم لتعوق حركة الناس فى الشارع ، وصيانة المبانى القديمة وعدم هدم مبانى تؤدى إلى تصدع المبانى المجاورة (٣) ، أو توفير الظلال من خلال إقامة بعض السقائف علو أماكن تجمع الناس و الأسواق والقيساريات وغيرها وهو ما أوضحته جليا احدي الحجج التى أسهبت فى وصف مكونات هذه السقيفة ومقدار ما صرف عليها (٤)

هذا فضلاً عن أن ابن إياس قد ذكر في أكثر من موضع إلى عودة هؤلاء الصناع مرة أخري إلى الديار المصرية ، حيث يذكر في شهر رجب سنة ٩٢٥ هـ/

---

(1) عبد الرحمن زكى ، القاهرة ، تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦ م ، ص ٢١٩ .

(2) ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة في العهد العثماني ، (٩٢٣هـ / ١٥١٧م) ــ (١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م) ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص١٠ .

(3) Besim Selim Hakim ,Arabic Islamic Cities :Building and Planning Regulations ,KPI LTD.,London.,1986,Appendix1,pp.142-157

(4) جاء فى الحجة ما نصه " وصرف الامير محمد جاويش الناظر المشار اليه اعلاه على ذلك وعلى السقيفة التى علو القيسارية المذكورة فى مشتري اخشاب وبوص فارسي وحبل ناشوش وبنا اكتاف حاملين للسقيفة المذكورة برسم منع الضرر عن الحوانيت وعن الساكنين بالحوانيت المذكورة "

حجة الأمير محمد جاويش طايفة مستحفظان، رقم ١١٥ ، ت ١٤ صفر ١١٩٩ هـ ، اسطر ٣٨ ــ ٤٠

١٥٢٠م ، وفيه أشيع بأنه حضر من استانبول جماعة ممن كان بها من السيوفية والحدادين ومن البناءين ومن النجارين والمرخمين وغير ذلك من الصناع . (١)

كما يذكر هذا المؤرخ في حوادث شهر جمادى الأولى سنة ٩٢٦ هـ / ١٥٢١م " وفي هذا الشهر قدم جماعة كثيرة من اسطنبول ممن كان قد نفى إليها من أعيان الديار المصرية والكل فروا من اسطنبول من غير إذن الخندكار(٢) بن عثمان وحضر جماعة من السيوفية والحدادين والنجارين والبناءين والمرخمين وغير ذلك ممن كان توجه إلى اسطنبول وحضر الكل هاربين من غير علم الخندكار .

ويستنبط مما قاله ابن إياس أن الصناع والفنانين المصريين قد عادوا مرة أخري إلى الديار المصرية بعد فترة ليست طويلة لا تزيد عن ثلاث سنوات ، وأنهم قد عادوا بطرق مختلفة ومتباينة ، فمنهم من عاد بواسطة إذن مكتوب من قبل الخندكار إذ سمح لهم بالسفر إلى مصر ، ومنهم من عاد فاراً حينما سنحت له فرصة الهروب ، ومنهم من عاد إلى مصر تنفيذاً للأمر الذي أصدره السلطان سليمان المشرع بعودة جميع العلماء والعمال الذين كان والده قد أمر بترحيلهم من مصر . (٣)

عمران الحى فى العصر العثمانى :

من الملاحظ انه قد أصيبت القاهرة في ظل الحكم العثماني في أكثر مبانيها وعمائرها التي كانت رمزا لعصورها الزاهرة ، ومع ذلك لم تتوقف حركة العمران تماما

---

(1) ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٣٠٨ .

(2) **الخندكار** : الخنكار معناه السعيد الحسن الحظ استخدمت كلقب بمعنى حاكم أو سلطان كما تطلق ايضا على بعض الأولياء الكرام ، وقد دخل هذا اللقب مصر مع الفتح لقبا لسلاطين آل عثمان يكتبه إبن إياس بصيغة " خندكار " ويقول أن المصريين كانوا يعجبون من هذا اللقب الغريب الذى كان يلقب به السلطان سليم الأول وقد ورد على أحد منشآت بحثنا وهو سبيل خسرو باشا كلقب للسلطان سليمان القانونى بصيغة " الخنكار الاعظم "

ـ مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب للنشر ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٢ ـ ٣٣ .

(3) ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١٤ .

فقد شيدت بعض المساجد والمدارس والأسبلة والحمامات والوكالات وكثرت المباني على جانبي سور القاهرة حتى اختفى عن الأنظار[١] ، وكانت طرق مدينة القـاهرة تتـصف بضيقها وتعرجها ، نتيجة لإعتداءات الأهالى على مساحات من الطـرق ، حيـث تجـرأ بعض الناس على بناء منازلهم على قارعة الطريق مثلما حدث عند إلتقاء شارع الخرنفش مع شارع النحاسين[٢] مما اضطر الناس إلى السير من خلال دهليز ضيق تحت المنـزل كان يسمى قبو الخرنفش [٣] ، وبذلك خلت المدينة من وجود شوارع كبيرة ، حيث لم يكن بها سوى الأزقة والعطف التى حدثت نتيجة بناء المنازل دون مراعاة لتخطيط المدينة ولا خط تنظيم الطريق أو استقامته ، بل كانت تبنى تبعا للمزاج الشخصي لـصاحبها ولـذوق مهندسها ، فكان أن اختفت الميادين والرحاب من المدينة شيئا فشيئا ولم يعد قلب المدينـة إلا رحابا صغيرة [٤] (شكل رقم ٧) ، ومما يستشهد به في حدوث مثل هذه الاعتـداءات ما حدث في ميدان بين القصرين حينما قام الوالي خسروا باشا ببناء سبيله الـذي يعلـوه كتاب على البقية الباقية من الميدان ، وكان ذلك سنة ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م ، مجـاورا لقيسارية قلاوون تجاه المدرسة الصالحية [٥] .

هذا ويرى أحد الباحثين أنه لم يطرأ أى تغيير على عمران مدينة القاهرة العثمانية ، حيث لم تتسع مساحتها أو تزداد رقعتها عما كانت عليه في العصر المملوكي وأنها لـم تساير الزمن فى تقدمه بل ظلت طوال الاحتلال العثمانى جامدة صامدة ولانغالى إذا قلنـا أنها رجعت القهقرى ، وكثرت بأحياء القاهرة الأبنية المتخربة ، حيث عفت من الميـادين

---

(1) عبد الرحمن زكى ، القاهرة ، ص ٢٠٥ .

(2) كانت العادة أن يطلق على الشوارع والحارات والرحاب أسماء التجارات والصناعات التى تشغلها أو أسماء بعض القبائل والجماعات التى اختطتها أو ابتدات بسكنها ، ولكن فى سنة ١٢٦٢هـ / ١٨٤٧م ، صدر الأمر بتسمية الشوارع وترقيم الدور الواقعة عليها .

ـ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، صـ ٤٩ .

(3) فتحى حافظ الحديدى ، دراسات ، صـ ١٧٧ .

(4) عبد الرحمن زكى ، القاهرة ، صـ ٤٣٥ .

(5) محمود الحسينى ، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، صـ ١٢٢ .

والرحاب والمتنزهات ودرست قصور الخلفاء والسلاطين وما شيدوه من العمائر والمناظر والدواوين والمدارس ودور الكتب وغيرها من معالم الحضارة والعمران ولم يقف هذا الهدم والتخريب عند هذا الحد بل لقد إزداد تفاقما فى عهد الإحتلال الفرنسي [١] .ولكن فى الحقيقه اتسعت رقعتها فقد انشا حى الأزبكيه و بركة الفيل وما حولها.

وكانت القاهرة مقسمة الى أثمان وأخطاط (شكل رقم ٨) ، وكل خط يحتوى على شوارع ، وتنقسم الشوارع إلى دروب وحارات وعطفات وأغلب الحارات غير نافذة إلا الدروب فكانت المدينة (القاهرة العثمانية) أشبه بعدة قرى مجمعة وكل تجمع يكتسب تماسكه وتضامنه من العنصر المشترك الذى يجمعهم كالمهنه الواحده فنجد مثلا مجموعه النحاسين يتجمعوا فى منطقه واحده ويشتغلوا بها أيضا فكونوا خط أو حى النحاسين والوراقين والخياميه وكذلك هذا العنصر ممكن أن يكون دينى[٢] فيتم التجمع حول مسجد معين أو ضريح لمريدى طريقه معينه مثل أتباع شيخ المرازقه الذين أقاموا حوله بمسجد مرزوق الأحمدى وهكذا ، و كانت الدروب والحارات عليها بوابات وتغلق كل بوابة بعد العشاء وينام خلفها بواب يستاجره أهل الحارة ولا يتأخر أحد بعد صلاة العشاء عن الحضور إلى بيته إلا للضرورة [٣] فقد كانت الأوامر تصدر فى أوقات الأزمات إلى السكان بإغلاق البوابات ، غير أنهم ما كانوا يفعلون ذلك من تلقاء أنفسهم عن طريق خفر الليل المسئولين عن حفظ الامن .

أهم أسماء الاخطاط والشوارع بحى الجمالية من خلال الوثائق والمصادر والتى ظل بعضها محتفظا بتسميته التى كان عليها فى العصر العثمانى :

---

(١) شحاته عيسى ابراهيم : القاهرة تاريخها ونشأتها ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠١م ، صـ ٢٣٥ .

(2) -Doris Behrens –Abouseif,
-Locations of Non –Muslim Quarters in Medieval Cairo', an Islamologiques , vol.xxII ,Cairo,1986.pp85-6.

(٣) شحاته عيسى ابراهيم ، القاهرة ، ص ٢٣٧ .

اولا : الاخطاط :

١ ـ خط باب الزحومة بالشارع الاعظم (شارع المعز لدين الله) باول الصاغة [١] .

٢ ـ خط النجارين بظاهر مدرسة الظاهرية [٢] .

٣ ـ خط قهوة المسلاية براس سوق أمير الجيوش وباب الفتوح قريبا من جامع الحاكم [٣]

٤ ـ خط حارة بهاى الدين قراقوش داخل حارة المغاربة قريبا من حوش العرب[٤] .

٥ ـ خط الدجاجين [٥] .

٦ ـ خط البندقيين [٦]

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزاره الأوقاف، ت ١١٥٧هـ ، ص ٣٩ ، سطر ٤ ـ ٥ .
بينما ورد فى احدى حجج عصر محمد علي بصيغة باب الزهومة .
ـ حجة كلفدان هانم بنت عبد الله البيضا ، رقم ٢١٠٣ ، ت ١٢٧٣ هـ ، ص ٥ ، سطر ٨ .

(2) حجة الاخوين محمد واحمد اولاد قاسم الساعي النجاشي ، رقم ٩٠ ، ت ١٢٢٤هـ .

(3)حجة الأمير ابي عبدالله محمد بك بن المرحوم مراد بك ، رقم ٣٢٩٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٠٣ هـ ، ص ٩ ، سطر ١٥ .

(4) حجة جمال الدين يوسف الميقاتي ، رقم ٣٥٩ ، وزارة الاوقاف ، ت ٢٤ ذو الحجة ١١٧٩هـ ، سطر ١٥ .

(5) ذكرت أحد الوثائق التى ترجع ال ١٢٨٣ انه أصبح يعرف بخط الأمشاطين **(بمصر المحروسه بخط الدجاجين المعروف الأن بخط الأمشاطين تجاه ربع المرحوم السلطان اينال)**
ـ حجه المصونه مارورده بنت عبد الله السمرا معتوقه الأمير سليمان أغا السلحدار رقم١٧٧ اوقاف صدرت بالباب العالى فى غايه صفر ١٢٨٣ سطر ١١-١٢
وهو بظاهر الجامع الاقمر : حجةالحاج دسوقي الشهير بالكيخيا ، رقم ٣٠٧١ ، وزارة الاوقاف، ت ١٣١٢هـ ص ١٥ ، سطر ١٣ .

(6) هذا الخط كان قديما اسطبل الجميزة أحد اسطبلات الخلفاء الفاطميين ولما زالت الدولة الفاطمية اختط وصارت فيه مساكن وسوق ومن جملته عدة دكاكين لعمل قسي البندق فعرف الخط بالبندقانيين ، وبه

٧ــ خط الكافوري(١)

حوانيت لرسم أشكال ما يطرز بالذهب والحرير ، وكان به حريق كبير في النصف من صفر سنة إحــدى وخمسين وسبع مائة .
المقريزي ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٨٩ ، ٩٢ .
ويبدو أنه إستمر بنفس الإسم بعد العصر العثماني نفس الحجه سطر ١٨
وقد ذكرت احدى الحجج ان هناك شارع مستجد موصل من البندقيين ودرب شمس الدولة الى الموسكي " الكاين بمصر المحروسة بالشارع المستجد الموصل الى الموسكى وغيره داخل درب شمس الدولة "
ــ حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢ ، وزارة الاوقــاف ، البــاب العــالي ، ت ١٢١١هــ ، ص ٤ ، سطر ٩ .
ولا شك أنه هو نفس الشارع الذي تم شقه وهو شارع مستجد موصل من خط البندقيين ليصله بالموســكي والازبكية مما أدى إلى هدم أجزاء من بعض المباني والوكالات بهذا الخط مثل وكالة أبو زيد التى أزيــل منها حاصل لشق الطريق .
ــ حجة خاصة بوقف الدشيشة الكبري تابع وقف الحرمين الشريفين ، رقم ٣٦٠ ، وزارة الأوقاف ، ت ١٩ صفر ١٢٧٢هــ ، بنظارة إبراهيم أدهم باشا ناظر أوقاف الحرمين وديوان عموم الاوقــاف ومــدير إيرادات خارجية بالديار العربية ، سطر ١١ .
وهذا الشارع كان يبدأ من آخر شارع الوراقين وينتهي إلى شارع الحمزاوى بطول ٦٤م .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .
وهو الآن يمتد من شارع خان أبي طاقية الحالي من الجهة الجنوبية الشرقية وينتهي إلــى حــارة اليهــود وحارة زويلة من الجهة الشمالية الغربية ومن شارع الخرنفش إلى شارع الحمزاوى من الجهة الجنوبيــة الغربية .
(1) كان يمتد من شارع المعز في الجنوب الشرقي إلى شاطئ الخليج المصري في الشمال الغربي فهــو الذي به الآن شارع الشعراني البراني والجواني وحارة اليهود وحارة زويلة وخط الخرشتف .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ١ ، صــ ٣٦ .
وقد كان جزءا من بستان الإخشيدى من قبل بناء القاهرة .
ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، صــ ٢٥ .

٨- درب شمس الدولة بخط البندقيين [1] وأحيانا كان يسمى بحارة شمس الدولة فى العصر العثمانى .

---

(1) وذكرت إحدى الحجج أنه يقع بخط باب الزهومة وباب سر الصاغة تجاه سبيل المرحوم تغري بردى المهمندار .

ـ حجة محمد أبو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢ ، وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٢١١هـ ، ص ١١ ، سطر ٣

هذا وقد قام صاحب هذه الحجة بضم ضريح الشيخ الجوهرى بمكان مستجد من إنشائه داخل درب شمس الدولة " **الكاين قبل تداخله بالمكان المذكور بدرب شمس الدولة المذكور بجوار مدفن وضريح مولانا الجوهري الجديد** " نفس الحجة ص ١٠ ، سطر ٩ .

ثم هدم هذا المكان الكبير فى عهد محمد علي وأصبح جامع الجوهري .

وكان يعرف قديما بحارة الأمراء ثم سكنها الملك المعظم توران شاه بن أيوب فعرف به ، ويعرف حتى الآن بحارة شمس الدولة ويقع بين شارع جوهر القائد (السكة الجديدة والحمزاوى الصغير خلف جامع الأشرف برسباي .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٩ ، حاشية ١ .

وعن شمس الدولة توران شاه انظر ابن خلكان (ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابى بكر) (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه د . احسان عباس، دار صادر بيروت ، ١٩٨٦م ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

وإنقسمت حارة شمس الدولة بعد مرور شارع السكة الجديدة بها وأصبحت قسمين: الأول حارة شمس الدين القبلية والثانى هو البحرية والحارة البحرية تؤدى إلى جامع الجوهري والآن تعرف باسم زقاق الجوهري

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٣ ، صـ ١٥٦ .

٩ــ خط سويقه الصاحب ذكرتها إحدى الوثائق كما بالنص التالى **(تجاه مدرسه المرحوم الملك الظاهر جقمق برأس العطفه المتوصل منها لرباط المرحوم الشيخ صفى الدين الصاحب)** [١].

١٠ ــ خط قصر الشوق بالجمالية القديمة [٢] .

١١ ــ خط الكعكين بثمن الجمالية بمصر المحروسة تجاه وكالة الحمص [٣] .

١٢ ــ خط القاهرة [٤] .

---

(1) حجه الحرمه الحاجه زينب المرأه بنت المرحوم الشيخ محمد البردويلى التكلاوى حجــه رقــم١٢١٩ اوقاف، مصدره من الباب العالى فى سادس من شهر شعبان ١٢٦٩هــ سطر٩-١٠.

(2) حجة محمد الشافعى بن المرحوم محمد الخشاب ، رقم ١٥٧٧ اوقاف ، محكمة القسمة العسكرية ، ١٢جماد اول ١١٨٥هــ ، ص ٢ ، سطر ١٣ .

وكان محله قصر الشوك وهو من جملة قاعات القصر الكبير وكان أصله منزلا لبنى عــزرة قبــل بنــاء القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه وموضعه الآن بالقرب من دار الضرب فيما بينه وبــين المارستان العتيق .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٩٨ .

وأطلق عليه على مبارك شارع قصر الشوك وطوله ١٩٠ م ويتصل بشارع درب القزاز وبه حارة قصر الشوك ودرب الفراخة ودرب الشيخ موسي ودرب المقدم .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ، ٢٢٣ .

(3) حجة هدى خاتون بنت محمد شامة ، رقم ١٩٩١وزاره الأوقاف ، ت ١٢٩٩هــ ، ص ٢ ، سطر ٢٢

(4) ورد هذا الخط فى إحدى الحجج التى أشارت الى وكالة تخص الشيخ شهاب الدين ، بأن حدها الشرقي ينتهى لخانقاة سعيد السعداء ، حيث ان الحد الشرقي هو سعيد السعداء اذن الحــد الجنــوبي هــو شــارع الجمالية الان الذي ذكر هنا بخط القاهرة **" كل ذلك بخط القاهرة المذكورة ويحصره حدود اربع ينتهــى لبيت الفقهاء وغيرهم والحد البحري ينتهى للزقاق وفيه الحوانيت وسيجعل فى هذا الحد باب للوكالــة التى سيبنيها الواقف المشار اليه وفيه باب القاعة والبير الماء المعين التى من جملة منافع العين والحد الشرقي ينتهى لوقف صلاح الدين يوسف بن ايوب الشهير بسعيد السعداء والحد الغربي ينتهى للزقــاق الغير نافذ ولبيت يعرف بالمغربية "**

١٢ ــ خط السلابة فيما بين سوق أمير الجيوش والجامع الحاكمى قريبا من الوراق[1].

١٣ ــ خط رحبة الأيدمرية داخل درب البردبكية [2] .

١٤ ــ خط الجمالية القديمة [3] .

١٥ ــ خط الخراطين بالقاهرة المحروسة [4] .

١٦ ــ خط الدجاجين [5] .

ــ حجة شهاب الدين أبو العباس أحمد النوبي رقم ٢٢٧٨ وزاره الأوقاف، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هـ ، محكمة مصر الشرعية ، ص ٤ ، سطر ١٩ ــ ٢٠ ، ص ٥ ، سطر ١ ــ ٥ .

(1) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزاره الأوقاف ، ت ١١٧٣هـ ، سطر ١٨ ــ ١٩ .

(2) حجة زينب خاتون بنت المرحوم محمد حسن العدوى ، رقم ١٨٩٢ وزاره الأوقاف ، ت ١٢٤٢ هـ ، سطر ٨ .

ومن الواضح أنه كان يلقب قبل ذلك بدرب الرواج حيث ذكرت نفس الحجة ما نصه " **درب الرواج المعروف الأن بدرب البردبكية** " نفس الحجة سطر ١٧ .

(3) حجة الشيخ شهاب الدين احمد بن المرحوم الشيخ عيسي الطولونى ، رقم ٢٧٢ وزاره الأوقاف ، ١٦ جمدى الاخر ١١٩٦ هـ ، سطر ٢٨ .

(4) حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقم ٢٥٠٥ وزاره الأوقاف ، ت ١٥ ذى الحجة ١١٦٣هـ ، سطر ٨٠ .

هذا الشارع هو الذي سماه المقريزى بسوق القشاشين وكان فيما بين دار الضرب والبيمارستان ثم قال وعرف اليوم بسوق الخراطين ، وكان سوقا كبيرا معمور الجانبين ، وبالشارع عدة عطف منها عطفة الحمام ، والعفيفي ، والصباغ والمدق وعطفة احمد بك .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ .

(5) حجة الحاج أحمد جاد الله المالكي ، رقم ٢٥٠٤ وزاره الأوقاف ، ت غرة جماد ثانى ١٢٠٦هـ ، الباب العالي ، ص ٣٧ . وعرفت ايضا بدرب الدجاجين

– حجة فاطمة خاتون بنت محمد درويش ، رقم ٣٢٠ وزاره الأوقاف ، ت ١٢١٨ هـ القسمة العسكرية ، ص ٤ ، سطر ٤ .

١٧ ــ خط الأقمر والإمشاطيين[1] .

١٨ ــ خط الأشرفية [2].

١٩ ــ خط النشابين[3].

٢٠ ــ خط المنشر بالعلوة بقسم الجمالية بشارع كفر الطماعين [4].

٢١ ــ خط المغازليين قريبا من سوق أمير الجيوش[5].

٢٢ ــ خط الخرنفش[6] .

---

(1) نكر هذا الخط بنص هذه الحجة كالتالى " **جميع الحانوت الكاين بمصر المحروسة بخط الاقمر والأمشاطيين علي يسرة السالك للجامع الاقمر** " حجة الحاج أحمد جاد الله المالكي ، رقم ٢٥٠٤ وزاره الأوقاف ، ت غرة جماد ثانى ١٢٠٦هـ ، الباب العالي ، ص ٣٧ .وربما جاءت بهذا النص إشارة الى شهرة جامع الأقمر فى هذا الموقع فإستحق أن يطلق عليه خط ، ولعلها ذكرت هنا لأول مرة .

(2) حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢ وزاره الأوقاف، مصدره من الباب العالي ، ت ١٢١١هـ ، ص ١٧ ، سطر ٨ .

(3) حجة الحاج محمد الشهير بالهمشري ، رقم ٢٥٠٢ وزاره الأوقاف ، ت ٨ شعبان ١٢٠٥هـ ، ص ٥ ، سطر ١٢ .

(4) حجة شيخ العرب خطاب حسين الشواربي ، رقم ٢٧٤٧ وزاره الأوقاف ، ت ١٢٩١هـ ، ص ١ ، سطر ١٧ .

(5) حجة محمود الحتو نجل يوسف الحتو رئيس تجار وكالة الصابون ، رقم ٢٦٣٦ وزاره الأوقاف ، ت ٠ اذى الحجة ١٢٤٧هـ ، ص ٥ ، سطر ٢ .

(6) كان يعرف بخط الخرشتف وعرف بهذا الأسم لأن المعز أول من بني فيه الإسطبلات بالخرشتف وهو ما يتحجر مما يوقد به على مياه الحمامات من الأزبال ، وهو فيما بين حارة برجوان والكافورى ، حيث كان ميدانا في أيام الخلفاء الفاطميين بجوار القصر الغربي والبستان الكافورى ، ويتوصل الى هذا الخط من بين القصرين ويسلك منه الى خط باب سر المارستان والى حارة زويلة.

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٧٩ .

ويذكر على مبارك انه يبدأ من شارع الإمشاطية من عند سبيل بين القصرين وينتهى لشارع خميس العدس وحارة الشعرانى ، وطوله ثلثمائة متر وتسعون مترا

٢٣ ــ خط اصطبل القطبية (١).

٢٤ ــ خط دكة الحسبة (مكسر الحطب) (٢).

٢٥ ــ خط بين القصرين (٣) .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج٣، صـــ ١٣١.

ويدل على موضع هذا الخط الآن المنطقة التى تحد من الشمال بالجزء الشرقي من شارع الخرنفش ومــن الغرب حارة خميس العدس وحارة اليهود القرائيين ومن الجنوب عطفة الذهبي ومن الشرق حارة البرقوقية ومدخل شارع الخرنفش .

(1) كان من جملة أراضي الميدان الذي كان أمام القصر الغربي الفاطمى الصغير وبعد إنتقال قاعة ســت الملك أخت الحاكم بأمر الله بعد زوال الدولة الفاطمية صارت إلى الملك المفضل قطب الدين أحمــد بــن الملك العادل الأيوبى وصار يقال لها الدار القطبية وإتخذ هذا المكان إصطبلا للقاعــة فعــرف بإصــطبل القطبية ثم صارت بعد ذلك المارستان المنصورى على يد المنصور قلاوون وبنى فى الاصطبل مــساكن ويتوصل إليه من وسط سوق الخرشتف ويسلك فيه من اخره الى المدرسة الناصرية .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، صـــ ٢٨ .

وهو الأن المنطقة الممتدة من جهة شارع الخرنفش الحالي من جهة الشمال الشرقي الى باب سر مدرســة الناصر محمد بن قلاوون من جهة الجنوب الغربي أى أن معظم هذا الخط تشغله حارة البرقوقية .

(2) يذكر المقريزى أن هذا الخط يعرف بمكسر الحطب وفيه سوق الأبازرة وهو فيما بــين البنــدقانيين والمحمودية

المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، صـــ ٣٦ .

ويشغل موضع هذا الخط حاليا شارع مكسر الحطب الذي يخترقه شارع السكة الجديدة ، وتقع بــرقم ٥٠ داخل المربع (١ ــ ٧) بالقسم الخامس من خريطة الحملة الفرنسية

Description de l'Egypte publi´ee par les orderes de Napoleon Bonaparte , institut — d'Orient , Michel Sidhom .

(3) كان فى الدولة الفاطمية فضاءا كبيرا وبراحا واسعا يقف فيه عشرة ألاف فارس ما بين فارس وراجل للخدمة ، ولكن لما زالت الدولة الفاطمية وخلت القصور من أهليها صار هذا موضعه سوقا مبتذلا بعــدما كان ملاذا مبجلا وقعد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم والحلاوات والفاكهة وصار متنزها تمــر

٢٦ ــ خط الخشيبة بالقرب من الصاغة (١) .

٢٧ ــ خط سقيفة العداس بالقرب من جامع الشيخ مطهر (٢) .

فيه أعيان الناس وأماثلهم ، كما كانت تعقد فيه حلق لقراءة السير والأخبار وإنشاد الشعر والتفنن في أنواع اللعب واللهو.

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صــــــ ٨١ .

وهو الأن شارع النحاسين إبتداؤه من سبيل عبد الرحمن كتخـدا ١١٥٧ هـــ/١٧٤٤م وإنتهـاؤه حـارة الصالحية التى تجاه باب الصاغة وبه حمام إينال والمدرسة الكاملية والتى كان محلهـا سـوق الرقيـق ، والمدرسة البرقوقية (الظاهر برقوق) ٧٨٦هـ/١٣٨٤م والمدرسة الناصرية (الناصر محمد بن قلاوون) ٧٠٣هـ/١٣٠٣م والمدرسة المنصورية (المنصور قلاوون) وحمام قلاوون ويعرف بحمام النحاسـين ثم باب الصاغة تجاه حارة الصالحية ، وأما من جهة اليسار فبه درب قرمز به ضريح الـشيخ سـنان ، وسمي بالنحاسين لأن به عدة دكاكين من الجانبين لعمل النحاس الجديد وينصب به سوق كل اسبوع يبـاع فيه النحاس القديم فمن أجل ذلك عرف بالنحاسين ، وحدد الموضع بين القصر الكبير الشرقي الصغير من الخرنفش الى البيمارستان المنصورى .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢، صــــ ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٣ .

(1) يمكن الوصول إليه من وسط سوق باب الزهومة ، وسمى بهذا الإسم من أجل أن الخليفة الظافر لمـا قتله نصر بن عباس وبنى على مكانه المسجد الذي يعرف بالخلفاء نصبت هناك خشيبة حتى لا يمر بهـا أحد من هذا الموضع راكبا فعرفت بخشيبة تصغير خشبة ، وما زالت هناك حتى قام صلاح الدين بازالتها بعد زوال دولة الفاطميين ، وعرف هذا الخط بها الى اليوم ، كما يعرف أيضا بخط حمام خشيبة نسبة الى الحمام الذي هناك .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ٨٥ .

وقد ذكره على مبارك باسم عطفة الخشيبة من ضمن عطف شارع القربية ، وان بنهايتها وكالة يقال لهـا الخشيبة .

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صــــ ٢٣٣ ، وهو المقاصيص حاليا .

(2) كان هذا الخط فيما بين درب شمس الدولة والبندقانيين ، كان يقال له أولا سقيفة العداس ثـم أصـبح يعرف بالصاغة القديمة ثم عرف بالأساكفة ، ثم عرف في أيام المقريزى بالحريرين الـشرابيين وبـسوق الزجاجين ، وفيه يباع الزجاج وهو خط عامر .

والعداس هو على بن عمر بن العداس ابو الحسن تولى الوزارة فى أيام المعز لدين الله بعد موت الـوزير يعقوب بن كلس .

٢٨ ــ خط الملحيين (١) .

٢٧ــ خط المسطاح كان بالقرب من شارع الأزهر (٢) .

٢٨ ــ خط قصر أمير سلاح كان بالقرب من وكالة بازرعة (٣) .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــــ ٨٧ .

ويدل على موقع خط سقيفة العداس الأن المنطقة الواقعة خلف جامع الشيخ مطهر وجامع الأشرف برسباي ويخترقها شارع السكة الجديدة من الشرق الى الغرب وشارعي سوق السمك والسبع قاعات البحرية مـن الجنوب إلى الشمال ، بينما يحدد سقيفة العداس الجزء الغربي من شارع الحمزاوى الصغير بـين حـارة شمس الدولة وشارع الازهر .

ــ المقريزى، الخطط ، ج ٣ ، صـــــ ٨٧ ، حاشية رقم ٣ .

(1) كان هذا الخط فيما بين الوزيرية والبندقانيين فيما وراء دار الديباج وتسميه العامـة خـط طـواحين الملوحيين ، وهى فى الأصل طائفة من العسكر كانت على أيام الخليفة المستنصر بالله الفاطمى يقال لهـا الملحية وهم الذين قاموا بالفتنة فى أيام المستنصر إلى ان كان الغلاء و الخراب ، وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين الملحيين .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــــ ٩٣ .

(2) كان هذا الخط فيما بين خط الملحيين وخط سويقة الصاحب ، وفيه ايام المقريزى سوق الرقيق الذي نقل إلى تجاه المشهد الحسينى عام ٨٢١هـ / ١٤١٨ م

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٩٤ .

(3) كان تجاه حمام البيسري بين القصرين وكان يخرج منه إلى رحبة العيد من باب القصر إلى أن هدمه الأمير جمال الدين يوسف الإستادار وبنى مكانه القيسارية المستجدة تجاه مدرسته من رحبة العيد ، عرف بعد الدولة الفاطمية بقصر شيخ الشيوخ ثم عرف بقصر أمير سلاح من كبار أمراء دولة المماليك البحرية ولأنه إتخذ به عمائر جليلة .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٩٥ . ويمثل هذا الخط الأن إمتداد شارع الجمالية القادم مـن بـاب النصر في إتجاه جامع الإمام الحسين بالقرب من وكالة بازرعة ولا زالت التجارة به عـامرة والمحـلات كثيرة وإن لم يتخصص فى تجارة عينها إلا أن به نشاطا إقتصاديا رائجا .

٢٩ ــ خط قصر بشتاك بالقرب من قصر بشتاك [١] .

٣١ ــ خط باب الزهومة [٢] .

٣٢ ــ خط الزراكشة العتيق [٣] .

٣٣ ــ خط السبع خوخ العتيق أو خط الأبارين بالقرب من المشهد الحسينى [٤] .

---

(1) كان هذا الخط من جملة القصر الكبير ويتوصل اليه من تجاه المدرسة الكاملية ، حيث كان باب القصر المعروف بباب البحر الى أن هدمه الظاهر بيبرس وصار هذا الباب داخل فى حارة كبيرة بها عدة دور منها قصر الأمير بشتاك .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٩٩ .

ويمثل موقع هذا الخط اليوم المنطقة التى أمام قصر بشتاك التى شيد فيها فى العصر العثمانى سبيل عبد الرحمن كتخدا ببين القصرين .

(2) باب الزهومة هو أحد أبواب القصر الكبير الشرقي الفاطمى، وقد عرف هذا الخط به بعد أن أزيل هذا الباب وحل مكانه سوق وفندق وعدة بيوت .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

(3) كان هذا الخط فيما بين خط باب الزهومة وخط السبع خوخ وبعضه من دار العلم الجديدة وبعضه من جملة القصر النافعي (الذي كان ينزل به عجائز القصر وأقارب الأشراف ثم أصبح فندق المهمندار الذي يدق فيه الذهب في العصر العثمانى) وبعضه من تربة الزعفران ، وفيه خان الخليلي وخان منجك ودرب الحبيشي

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٤٧ .

(4) كان هذا الخط فيما بين خط إسطبل الطارمة وخط الزراكشة العتيق ، سمي بذلك نسبة إلى السبع خوخ التى كانت فيه وكانت تصل إلى الجامع الأزهر ، حيث أن الخلفاء الفاطميون كانوا يتوصلون منها حين يخرجون من القصر من باب الديلم الذي هو باب المشهد الحسينى الأن إلى الجامع الازهر ، فما أن زالت الدولة الفاطمية حتى اختط مساكن وسوقا يباع فيه الإبر التى يخاط بها فعرف بالأبارين .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٢ ، ١٠٤ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٢٤٧ .

٣٤ــ خط إسطبل الطارمة بالقرب من قصر الشوق [١] .

٣٥ ــ خط خزانة البنود[٢] .

٣٦ــ خط المناخ [٣] .

٣٧ ــ خط سويقة أمير الجيوش [٤] .

٣٨ ــ خط السلابة فيما بين سوق أمير الجيوش والجامع الحاكمى[٥] .

---

(1) كان بهذا الخط طارمة يجلس الخليفة تحتها ، وهو فيما بين رحبة قصر الشوك ورحبة الجامع الأزهر ، وقد سبق أن ذكرنا موضعه بإعتباره إسطبل الخليفة الخاص الذي كان يشرف عليه قصر الشوق والقصر النافعى .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

(2) كان بهذا الخط فيما بين رحبة باب العيد ورحبة المشهد الحسينى ، وقد كان موضعه خزانــة تعــرف بخزانة البنود وكان يعمل فيها أولا السلاح ، ثم صارت سجنا لأمراء الدولة وأعيانها ، ثم سكنها الإفــرنج إلى أن هدمها الأمير الحاج ال ملك ، وبنى فيه مساكن وطاحون ، وكان بهذا الخط سويقة عرفت بسويقة خزانة البنود

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٢ ، ص ٣٤٩ .

ولعله هو الأن المنطقة التى تقع فيها جامع ال ملك الجوكندار بالقرب من المشهد الحسينى .

(3) كان هذا الخط فيما وراء القصر الكبير فيما يلي دار الوزارة الكبري وهو موضع برســم طــواحين القمح التى تطحن جرايات القصور وبرسم مخازن الاخشاب والحديد وغيرها ، وهذا الخــط فيمــا بــين البرقوقية والعطوفية .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٣ ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

ولعله الأن المنطقة التى تقع مقابلة لخانقاة سعيد السعداء والتى بها مدرسة قراسنقر .

(4) هذا الخط فيما بين حارة برجوان وخط خان الوراقة .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٠٣ .

(5) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزاره الأوقاف ، ت ١١٧٣هــ ، سطر ١٨ .

٣٩ ــ خط الفهادين [١] .

٤٠ ــ خط الركن المخلق قريبا من الدرب الأصفر [٢] .

٤١ ــ خط باب سر المارستان[٣]

ثانيا الشوارع :

١. شارع القصبة[٤] (المعز لدين الله الفاطمى) [٥]

---

(1) هو من أول العطوفية بالقاهرة وسمى بذلك لوجود كنيسة الفهادين بها والتى هدمها الأمير فارس الدين البكى قريب الأمير سيف الدين آل ملك الجوكندار فى واقعة النشاري سنة ٧٥٦ هـ/١٣٥٥م وبنى مكانها المدرسة الفارسية والتى خربت بعد ذلك ، وكان به سوق موضع الدير والمدرسة الفارسية .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٢٠٤ ، ٢٠٦ .

(2) جاء باحدى الحجج " **السيد أحمد حماد السكرى بخط الجمالية بمطبخ الركن المخلق** "

ــ حجة وقف أحمد حماد السكرى ، رقم ٤٨٩ وزاره الأوقاف ، ت ١٢٣٠هـ ، سطر ٣.

وهو من جملة المنحر التى عملت لها خوند بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة والركن المخلق هو الركن الذي علي يمين الداخل من معبد موسي عليه السلام المعروف اليوم بزاوية سيدنا موسي ، وخط الركن المخلق هو شارع وكالة التفاح الأن .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢١٦ .

(3) سمي بذلك من أجل أن باب سر المارستان المنصورى كان يفتح عليه ، وهو الباب الذي يقع بالضلع الشمالى الغربي من مجموعة قلاوون الذي كان موضعه قديما باب الساباط أحد أبواب القصر الغربي الصغير

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٣ ، صـ ١٣٩ .

وموضعه الأن يبدأ من عند جامع محب الدين أبي الطيب من جهة الشمال الشرقي بالنسبة للقادم من شارع الخرنفش وينتهى مع بداية شارع المقاصيص حاليا (خط الخشبية حاليا) أى شارع خان أبى طاقية الحالي

(4) القصبة: من البلاد هى عاصمتها وتمثل الجزء الهام من المدينة

ــ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ١٩٩٠م ، المطابع الاميرية ، صـ ٥٠٣ .

(5) وهو مقسم إلى أجزاء بسبب النشاط التجارى القائم بتلك الأجزاء منها شارع الأمشاطية فى الجزء من شارع أمير الجيوش إلى شارع الخرشتف لوجود بائعى الأمشاط هناك وشارع النحاسين فى الجزء من

٢. شارع الخرنفش [١] .

٣. شارع خان أبى طاقية[٢] .

قصر بشتاك حتى مدرسة المنصور قلاوون وشارع الجواهرجية (شارع الصاغة) فى الجزء من مدرسة قلاوون وحتى مدرسة الشيخ مطهر كان يمتد من باب زويلة إلى باب النصر بطول ٨٠٠م ولكنه إمتد الأن خارج باب الفتوح إلى الحسينية والظاهر ومن الجنوب إمتد خارج باب زويلة إلى مقام السيدة نفيسة ومنها إلى الفسطاط بطول ٤٨٠٠م ، وعرف بالشارع الأعظم وشارع القصبة .

ـ محمد كمال السيد ، أسماء ومسميات من مصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، صـ ٣٢٦ .

ويمتد هذا الشارع داخل المربعات (H-I-6) بالقسم السابع من خريطة الحملة الفرنسية شكل( )

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

1) يبدأ من أخر شارع الإمشاطية من عند سبيل القصرين وينتهى لشارع خميس العدس بحارة الشعرانى وطوله ٣٩٠م ، وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة الأولى ليست نافذة والثانية عطفة البرقوقية تنتهى إلى شارع الكاملية والثالثة عطفة لمعى أفندى غير نافذة ثم حارة قاضى البهار بداخلها ضريح الأربعين وأما من جهة اليمين فيها حارة سيدى على الإتربى بأولها زاوية الإتربى وتعرف بمسجد الإتربى أيضا ويسلك منها لحارة برجوان .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٣ ، ص ١٣١ .

وذكر درب الشيخ على الإتربي فى إحدى الحجج " **بمصر المحروسة بخط الخرشتف داخل درب العارف بالله تعالي سيدى على الإتربي** "

ـ حجة كلفدان هانم بنت عبد الله البيضا ، رقم ٢١٠٣وزاره الأوقاف ، ت ١٢٧٣ هـ ، ص ٤ ، سطر٣ .

ويتفرع من شارع الخرشتف الأن كل من شارع سوق السمك الجديد وشارع دار الكسوة الشريفة التابعة لوزارة الداخلية ، وفى الطريق من الخرنفش إلى شارع الشعرانى توجد مدرسة مملوكية تسمى مدرسه القاضى عبد الباسط .

(2) يبدأ من شارع الخرنفش من الجهة الشمالية الشرقية ويمتد إلى الجنوب الغربي لينتهى عند شارع المقاصيص وشارع سوق الصيارف الصغير وهو من حقوق حارة العدوية القديمة ويبلغ طوله ٣٣٠م على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٣ ، صـ ١٣٩ .

ـ ويذكر المقريزى أن هو نفسه شارع باب سر المارستان المنصورى الذي هو فى أصله من جملة حقوق اصطبل الجميزة احد إسطبلات الدولة الفاطمية .

ـ المقريزى : الخطط ، ج ٢ ، صـ ١٢٨ .

٤ــ شارع الصناديقية . [1]

٥ــ شارع المقاصيص [2].

ويعرف بشارع خان أبى طاقية لأنه كان يشتمل على وكالتين جاريتين للخواجا إسماعيل أبى طاقية وكان يسمى بشارع الوكائل لإشتماله على عدة وكائل عثمانية

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صــــ ١٣٩ .

ويمتد هذا الشارع داخل المربعات (H-I-6) بالقسم السابع من خريطة الحملة الفرنسية

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom.

ــ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، صــــ ١٣٩ .

1 ــ ابتداؤه من ناحية شارع الأشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرقا إلى الجامع الأزهر وطوله ٢٨٠ م ، وهذا الشارع هو الذي سماه المقريزى بسوق القشاشين وكان فيما بين دار الضرب والبيمارستان ثم قال وعرف اليوم بسوق الخراطين ، وكان سوقا كبيرا معمور الجانبين ، به حوانيت للخراطين وصناع السكاكين وصناع الدوى ، وبالشارع عدة عطف منها عطفة الحمام ، والعفيفي ، والصباغ والمدق وعطفة احمد بك .

ـعلى مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص١٠٥ ، ٢٤٤ .

(2) كان هذا الشارع من حقوق حارة العدوية وكان يشغل موضعه خط الخشيبة تصغير خشبة ، ويتوصل إلى هذا الخط من وسط سوق باب الزهومة (كان فيما بين حارة الصالحية وجامع الشيخ مطهر الأن) أى أنه يشغل موضعه الأن شارع الصاغة أو الجواهرجية سابقا . ويسلك منه إلى حارة العدوية وكانت هذه الحارة تمتد فيما بين جامع الشيخ مطهر الأن وأول حارة زويلة (حارة اليهود بأقسامها الأربعة) وقيل لهذا الخط خط الخشيبة لأنه لما قتل الخليفة الفاطمى الظاهر سنة ٥٤٩هــ / ١١٥٤م ، وبنى عليه مشهد عرف بمسجد الحلبي (جامع الجوهرى الأن) نصبت خشيبة حيث لا يمر أحد من هذا الموضع راكبا ، وبعد العصر الفاطمى قام السلطان صلاح الدين الأيوبى بازالة الخشيبة وعرف هذا الخط بها ، وقيل له أيضا خط حمام خشيبة من أجل الحملم الموجود به وهو حمام المقاصيص الآن ، وأصل هذا الشارع هو عطفة الصاغة وهى عطفة صغيرة متعامدة على شارع المعز وغلبت على هذا الخط بعد ذلك تسميته بالمقاصيص ويسمى بذلك نسبة الى عملة فضية تعرف بانصاف الفضة كانت تقص فى هذا الشارع ، ولاتزال هذه التسمية ملتصقة به حتى الأن ، وبه العديد من المحلات التجارية ويرتاده عدد كبير من السياح حيث أنه يعتبر جزءا ملاصقا لخان الخليلى

بلغ طول شارع المقاصيص ١٨٠م ، ويؤدي حاليا من يمينه الى حارة اليهود والى شارع خان أبي طاقية

ــ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص ص ٢٩ ــ ٣٠ ، ٨٣ .

٤. شارع الحمزاوى[١] .

٥. شارع باب الفتوح[٢] .

٦. شارع الكليباتى ومرجوش[٣] .

ـ السخاوي (أبى الحسن نور الدين على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود)، تحفة الاحباب ، ج١، مطبعه دار نشر الثقافه ، القاهره ، ١٩٧٩م ،ص ٦٤ .

ـ البكرى (محمد بن محمد بن أبى السرور زين العابدين بن محمد أبى المكارم البكـرى الـصديقى) ت١٠٨٧هـ/١٦٧٦م .، قطف الأزهار في الخطط والآثار ، مخطوط محفوظ بدار الوثائق القومية ، رقم ٤٥٧ جغرافيا ، ورقة ١١٦ .

ـ الدمرداش (كتخدا عزبان احمد) ، الدرة المصانة فى أخبار الكنانة ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسي للأثار الشرقية ، ١٩٨٩م ، ص ٦٤ .

- حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢، الباب العـالي ، ت ١٢١١هـ ، ص ١٢ ، سطر ٨..

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ،ج ٢ ، ص ص ١٠٥ ـ ١٠٨ ،ج٣ ص١٣١.

ـ حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ١ ، ص ٥٦ .

ـ محمد حمزة اسماعيل الحداد ، موسوعة العمارة الاسلامية فى مصر من الفتح حتى عصر محمد على (٩٢٣هـ ـ ١٢٦٥م) / (١٥١٧ ـ ١٨٤٨م) ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٢٥ .

ويقع برقم ١٧٤ داخل المربعات (K-6) بالقسم السابع من خريطة الحملة الفرنسية

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ـ جومار وصف مدينة القاهرة ، صـ ١٣٩ .

(1) عرف فى عصر الخديوى توفيق بشارع الحمزاوى وهو الموصل لدرب سعاده وغيره بقسم الموسكى حجه وقف المرحومه صفيه بنت على البسطى وكان الخديوى توفيق ناظرا شرعيا على وقفهـا ، حجـه رقم١١٢٩ وزاره الأوقاف ، صادره بالباب العالى فى ثالث عشر من شهر رجب ١٣٠٠هـ ، سطر١٦ .

(2) ذكره على مبارك أنه يبدأ من باب الفتوح وينتهى لضريح سيدى دوادار تجاه شارع بـين الـسيارج وعرف بذلك لأن به باب الفتوح أحد أبواب القاهرة ، والذي ذكر المقريزى أن الباب الحالي هو من وضع أمير الجيوش متقدما لباب جوهر الصقلي الى جهة الحسينية

- على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٨٣ .

(3) يبدأ من ضريح سيدى الدويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهى بجامع السلحدار وسمى بذلك لأن بـه زاوية الشيخ ابي الخير الكليباتي في أوله .

٧. شارع الإمشاطية[١] .

٨. شارع التنباكشية[٢] .

٩. شارع الجوهرجية [٣] .

١٠.شارع خان الخليلي[٤] .

١١.شارع الخردجية [٥]

- على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــ ٨٣ .

(1) يبدأ من رأس شارع مرجوش وينتهى إلى سبيل بين القصرين وطوله أربعة وثمانون مترا وبـــه مـــن جهة اليمين شارع سوق السمك وعلى يساره شارع السنانين .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــ ٨٦ .

وكان به سوق يعرف بسوق الإمشاطين أصبح نواة لخط كبير عرف بخط الإمشاطية حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى / العشرين الميلادى ، أكدت على ذلك إحدى الحجج بما نصه " **بمصر المحروسة بخط الإمشاطية قريبا من الخرشتف بقسم الجمالية علي يسرة السالك لسوق النحاسين** "

ـ حجة وقف ابراهيم الدسوقى ، رقم ١٢٨٨ وزاره الأوقاف، ت ١٣٠١هـــ، سطر١٢ .

(2) هذا الشارع يوجد بعد الجامع الأقمر بجوار سبيل بين القصرين وطوله ١٣٤م ، وكان يعرف قديما بسوق القصاصين والحصريين وسوق الشماعين والدجاجين .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــ ٨٧ .

وكان به حوض بظاهر الجامع الأقمر لشرب الدواب يسمى بحوض النبي يقابله مسجد يعـــرف بمراكـــع موسي ويعرف الأن بزاوية معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــ ٨٧ .

(3) يبدأ من حارة الصالحية وينتهى إلى باب المقاصيص وكان به سوق المقاصيص وكـــان بـــه ســـوق الزهومة .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ،ج ٢ ، ص ١٠٥ .

(4) طوله ٢٠٠ م وبه عدة عطف يسلك منها لشارع السكة الجديدة ولشارع سيدنا الحسين وبه عدة زوايا ووكائل .

- على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .

(5) إبتداؤه من باب شارع المقاصيص وإنتهاؤه أول شارع الأشرفية و يقطعه شارع السكه الجديده وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر . وبجوراه وكالة الدنوشرى وكان فى مقابلتها سوق يعرف بالصناديقين ثم عرف بفندق البابليين ومحله الأن بعض دكاكين الخردجية وفتحة السكة الجديدة .

ـ على مبارك ، الخطط ، ج٢ ، ص١٠٩-١١٠ وهو الآن جزىء من شارع المعز لدين الله .

١٢.شارع الأشرفية[١].

١٣.شارع باب النصر [٢].

١٤.شارع وكالة الصابون بالجمالية [٣] .

١٥.شارع الضببية متفرع من شارع الجمالية بجوار وكالة قوصون[٤]

---

(1) يبدأ من أول شارع السكة الجديدة وينتهي أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الأشرف الذي أنشأه الملك الأشرف برسباي ٨٢٦-٨٢٩هـ/١٤٢٢-١٤٢٥م وبه وكالة الأشرف معدة لبيع الأقمشة وهي محل الحوض والمكتب التي ذكر المقريزى انهم كانوا أمام هذا الجامع .

– على مبارك ، الخطط التوفيقيه،ج٢، ص١١٠ .

(2) سمى بذلك نسبة إلى باب النصر ، وعرف في العصر العثماني بخط الجمالية ، وأحد المحاور الرئيسية بحى الجمالية ولأهمية هذا الشارع فقد إتخذ إسمه علما على الحى بكامله فعرف من حينها بحى الجمالية ، وأول هذا الشارع من باب النصر بحري القاهرة وينتهي إلى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ٨٤٤ م ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام لكل منها إسم يخصه وهم شارع وكالة الصابون والجمالية والثاني شارع المحكمة (حبس الرحبة) والثالث شارع سيدنا الحسين .

– على مبارك ، الخطط التوفيقيه،ج٢ ، صـ ١٩٥ .

(3) يبدأ من باب النصر وينتهي إلى قسم الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة الجنبلاطية (نسبة للأشرف أبو النصر جانبلاط في أوائل القرن العاشر) تخربت ولم يبق منها الآن إلا باب مسدود كان يدخل منه إليها قبل الخروج من باب النصر علي يمين السالك إلى خارج البلد ومن أشهر معالم هذا الجزء من الشارع جامع الحاكم بأمر الله ٣٨٠ هـ/٩٩٠م ، ودار الهرماس والتي هدمها الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وزاوية البقري بين باب حارة العطوف ودرب الشرفا أنشاها شمس الدين شاكر بن غزيل المعروف بإبن البقري سنة ٧٤٦هـ/١٣٤٥م ، وزاوية القاصد٥٢٧/١١٣٣م بها ضريح الشيخ أحمد القاصد وجامع التينة ودير الطيور وكنيسة الشوام والمدرسة الفارسية وكان بهذا الشارع دار الوزارة الكبري التي أنشاها بدر الدين الجمالي وجامع بيبرس الجاشنكير ووكالة قوصون (وكالة الصابون) وجامع الحنو ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م

– على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ١٩٩ ــ ٢١١ .

(4) يتصل بشارع الكليباتي وشارع مرجوش وطوله ١٦٠ م وكان في موضعه سوق يعرف بسوق الجملون الصغير وكان به المدرسة الصيرمية (نسبة للأمير جمال الدين بن صيرم أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل وتوفي سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٨م وبنى في موضعها زاوية تعرف بزاوية سوق الضببية نسبة لما كان يباع فيه من الضبب والاقفال) وباب زيادة الجامع الحاكمي .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢١١ .

وقد وردت بإحدى الحجج بما نصه " **الضببية بخط الجمالية قريبا من سوق أمير الجيوش** "

١٦.شارع وكالة التفاح على يمين شارع الجمالية [١] .

١٧.شارع المحكمة[٢] .

١٨.شارع المشهد الحسينى[٣] .

١٩.شارع الباب الاخضر . [٤]

٢٠.شارع ام الغلام . [٥]

ـ حجة وسيلة قادن معتوقة محمد على باشا ، رقم ٢٤٠١ وزاره الأوقاف، ت ٩ شعبان ١٢٨٧هـ ، ص ٦، سطر ٤.

(1) يتصل بشارع السنانين وشارع التنباكشية وطوله ٨٢ م ، وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة شهيرة بوكالة التفاح عرف هذا الشارع بها لشهرتها .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢١٧ .

(2) يعرف بشارع رحبة العيد وبشارع حبس الرحبة ويبدأ من قسم الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وينتهى عند مسجد المشهد الحسينى وبه مجوعة من الدروب والحارات مثل درب المسمط ودرب الطبلاوى وشارع قصر الشوك ودرب الفراخة ودرب الشيخ موسي .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢٢٢ .

(3) أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وأخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢٢٢ .

(4) أول هذا الشارع من عند الباب الأخضر وأخره جامع الجوكندار وطوله ٨٠ م وبه عطفة الباب الأخضر وعطفة أباظة وحمام العدوى .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢٣٢ .

وقد ظلت عطفة الباب الأخضر تعرف بهذا الإسم حتى الآن و قد ذكرت فى ملفات الاثار فى مكاتبة من مصلحة التنظيم تفيد بهدم منزل رقم ١ عطفة الباب الأخضر لإعادة بناؤه دكاكين بجوار المأذنة وكان ذلك فى ٣ / ٨ / ١٩٤٤م.

ـ ملفات المجلس الأعلى للأثار ، ملف رقم ٢٨ .

(5) إبتداؤه من جامع الجوكندار وإنتهاؤه شارع درب القزازين وطوله ١٢٤ م وبأوله من جهة اليسار جامع الجوكندار كان أول أمره مدرسة تعرف بالملكية بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجاه داره سنة ٧٢٩ هـ .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٢٣٤ .

٢١.شارع درب القزازين . [١]

٢٢.شارع العلوة [٢] .

٢٣.شارع الدراسة . [٣]

٢٤.شارع الحلوجى [٤]

٢٥.شارع جوهر القائد (السكة الجديدة سابقا) [٥] .

---

(1) أوله من شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوة وآخره شارع قصر الشوك وطولـه ٧٦ م وبـه شارع العلوة ودرب الحمام ودرب القزازين .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ .

(2) أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين ممتدا للجهة الـشرقية وآخـره أول شـارع الدراسة بجوار جامع الدواخلي وطوله ١٨٦م وبه عطفة سيدي عمـر وحـارة كفـر الزغـاري ودرب الدنوشري ودرب الحجازى وعطفة محرم وعطفة الزاوية وعطفة المذبح وعطفة التراب ومـن اليـسار عطفة البئر وعطفة الشماع وعطفة المصطبة .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ .

(3) يبتدئ من شارع العلوة وجامع الدواخلي وينتهى لشارع الغريب وشارع الازهر وطوله ١٨٨ م وبـه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين التى عرفت بالكفر الجديد .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ .

(4) أوله من آخر شارع الصناديقية تجاه جامع محمد بيك أبو الدهب وآخره رأس شارع المشهد من عنـد تقاطع السكة الجديدة وطوله ١٠٠ م عرف بالشيخ المعتقد سيدي مبارك الحلوجى وكان به زاوية تعـرف بزاوية الحلوجى وحمام الحلوجى ودرب العسل وكان به وكالة كبيرة تعرف بوكالة الحبش وجامع يعرف بجامع جقمق .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٢٤٨ .

(5) يبدأ من جهة مدافن الغريب جهة الدراسة ويخترق الجمالية حتى ينتهى عند شارع بين السورين وقـد عرف هذا الشارع باسم شارع السكة الجديدة حيث فكر فى إنشاؤه محمد على باشا١٢٢٠- ١٢٥٦هـ/ ١٨٠٥ ـ ١٨٤٠ م قبل وفاته بثلاثة سنوات وذلك لما إتسع نطاق التجـارة وسـكن تجـاه الموسـكى والأزبكية كثير من الفرنج وكثرت العربات وتعثر السير داخل الأزقة القديمة وتكررت الشكوى من التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى إلى تعطيل حركة التجارة والمرور ثم حصل الشروع فى فتحه لكنه لم يتم منه إلا لغاية الرحبة التى بقرب قنطرة الموسكى ، وتم شراء الأملاك التى تقابل الشارع فى مروره ، ومات محمد على قبل إتمام الشارع ثم اكمله عباس باشا حتى وصل به الى الصاغة ودخل فـى الـشارع

٢٦.شارع الصاغة (١) .

وكالة أحمد المشهدى وجزء من جامع الشيخ مطهر وجزء من شارع سوق السمك القديم وجزء من شارع البندقانيين وأكمل الشارع إلى نهايته عند مدافن الغريب قرب جامع سيدى معاذ فى عهد الخديو إسماعيل باشا فى عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م . ومن بعده الخديو توفيق الذى دك ارضيته بالمكدام وجعله فى غاية الانتظام .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٣ ، صـــ ٣٠٤ .

ــ عبد الرحمن زكى ، حواضر العالم الاسلامى ، القاهرة منارة الحضارة الاسلامية ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، صـ ١١٩ .

ــ ناصر الانصاري ، خطط القاهرة من حارة برجوان إلى شارع جوهر القائد ، دراسة اثارية معمارية ، رسالة دكتوراة ، كلية الاداب جامعة طنطا ، ٢٠٠٦م . ص ٢٩ .

غير انه الآن يتطور أكثر مما كان عليه حيث تجرى به الأن عمليات ترميم مختلفة من اعادة واجهات المبانى به الى شكلها الأثرى واعادة تبليط أرضيته الى ما كانت عليه فضلا عن منع العربات من السير به واقتصار المرور فيه على الاقدام .

(1) **الصاغة** : ذكر المؤرخون أنه: كان يشغل موضعها مطبخ القصر الفاطمى وكان يخرج اليه من باب الزهومة الذى هدم وبنى مكانه قاعة شيخ الحنابلة من المدارس الصالحية وهو تجاه المدرسة الصالحية بخط بين القصرين ، وفى العصر الايوبى عرف بخط الصاغة لوجود سوق لبيع المجوهرات والحلي تجاه المدارس الصالحية بخط بين القصرين .

ثم يذكر المقريزى أن الصاغة عرفت أيضا بسوق القفيصات لان السوق كان معدا لجلوس أناس على تخوت تجاه شبابيك القبة المنصورية ، وفوقها أقفاص صغار من حديد شباك فيها الطرائف من الخواتيم والفصوص وأساور النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك .

وكانت الصاغة قديما مكان الأساكفة وهو إلى الأن معروف بالصاغة القديمة وكان يعرف بسقيفة العداس . والصاغة القديمة هو السوق الذى يعرف الأن بسوق الحريريين برأس سوق الوراقين ومن جملته سوق الزجاجين الآن . ثم اصبحت وقف على المدارس الصالحية وقفها الملك السعيد بكة خان بن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى على الفقهاء والطلبة المقريين بالمدارس الصالحية النجمية ".

- المقريزى ، الخطط ، ج ١ ، ص ٤٦٢ .ج ٢ ، ص ١٠٢ ، ج ٣ ، ص ٣٣٧ ــ ٣٣٨ .

ــ ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ٥٣ ، ج ٨ ، ص ١٥٢ .

ــ البكري ، قطف الازهار ، ورقة ٤١ .

- سعاد ماهر ، مساجد مصر واولياؤها الصالحون ، ٥ اجزاء ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ،١٩٨٣م ، ج ٥ ، ص ٣٠ .

٢٧.شارع الوراقين[١] .

٢٨.شارع البندقانيين[٢] .

وذكر على مبارك " كان فى موضع الصاغة الآن مطبخ القصر الشرقى الكبير ، وان للصاغة فى وقتنا عدة أبواب بابان نحو المدارس الصالحية وباب سلك إليه من الزقاق الذى بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها أزقة لايسكنها إلا الصياغ . وتتمركز فى الصاغة صناعة وتجارة المصوغات والمجوهرات المختلفة ، وهى تشمل المساحة الواقعة تجاه باب المدارس الصالحية حتى جامع الشيخ مطهر ، والأزقة المختلفة خلف هذه المساحة ، وللصاغة عدة ابواب" .

ـ على مبارك : الخطط ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ، ١٠٨ .

وكان سوق الصاغة من الأسواق المزدهرة فى العصر العثمانى كما يستدل من وثائق المحكمة الشرعية .

ـ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، نشوء الراسمالية المصرية المحلية خلال العصر العثمانى ،المجله العربيه للعلوم الإنسانيه العدد١٨، ج٥ ، ١٩٨٥م ، ص ٢٩٨ .

- الحياة الاجتماعية فى مدينة القاهرة ابان العصر العثمانى ، ص ٢٣٩ .

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، المجتمع المصرى فى العصر العثمانى ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص ٨٥ .

ويقع هذا الشارع برقم ٤٨ داخل مربعات (١ ـ ٦) القسم الخامس من خريطة وصف مصر ، علماء الحملة الفرنسية .

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ـ جومار : وصف مدينة القاهرة ، صـ ١٣٩ .

(1) كان يمتد من آخر شارع الأشرفية وينتهى عند شارع البندقانيين وطوله ١٠٠م كما ذكر على مبارك وقد فقد جزء منه بسبب شق شارع السكة الجديدة لأن شارع الوراقين كان يمتد ما بين جنوب غرب شارع السكة الجديدة الى شماله الشرقي ، ويقع برقم ١٧٤ داخل المربعات (K-6) بالقسم السابع من خريطة الحملة الفرنسية

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ـ جومار : وصف مدينة القاهرة ، ص ١٣٩ .

(2) يبدأ من شارع الوراقين وينتهى إلى شارع الحمزاوى ، ويقع بالمربعات (K-6) بخريطة الحملة الفرنسية

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ـ جومار : وصف مدينة القاهرة ، ص ١٣٩ .

٢٩.شارع سوق السمك القديم[١] .

٣٠.شارع سوق السمك الجديد[٢] .

٣١.شارع الشعراني الجواني[٣] .

---

(1) يبدأ من شارع خان أبى طاقية والصقالبة وينتهى إلى شارع البندقانيين وقطعه شارع السكة الجديدة ويبلغ طوله ١٨٠م .وأصل موضعه حارة زويلة القديمة

على مبارك ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٢١ .

ويقع هذا الشارع برقم ١٣٠ مربعات (7-1) القسم الخامس من خريطة وصف مصر ، علماء الحملة الفرنسية .

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ـ جومار : وصف مدينة القاهرة ، صـــ ١٣٩ .

وحل محله الان شارع سوق الصيارف الكبير .

(2) كان يبدأ من شارع الإمشاطية وينتهى إلى شارع حارة اليهود وطوله ١٣٢ م ، وكان بأوله حمام البيسري الذي إندثر الأن وبوسطه جامع عبد اللطيف القرافي أثر رقم ٤٦ .

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صـــ ١٤٤ .

اما الأن فهو يمثل الإمتداد الشمالى الغربي لشارع الخرنفش من بعد جامع محب الدين أبو الطيب أثر رقم ٤٨ ، وحل محله الأن شارع سوق الصيارف الكبير .

(3) يبدأ من شارع الشعرانى البرانى تجاه قبة عبد الوهاب الشعرانى أثر رقم ٥٩ ويمتد الى سكة حارة برجوان عند ضريح محمد أبو هادفة ويوجد على يمنة السالك فيه حارة الشعرانى يليها مسجد عبد الكريم الأحمدى المتفرع منه بالجهة اليسرى حيث كان يوجد حمام الشعرانى وزقاق الشعرانى

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صـــ ١٢١ .

ويقع هذا الشارع برقم ١٣٠ مربعات (7-1) القسم الخامس من خريطة وصف مصر ، علماء الحملة الفرنسية .

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ـ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، صـــ ١٣٩ .

وحل محله الآن شارع سوق الصيارف الكبير

٣٢.شارع حبس الرحبه[١]

ثالثا : الحارات :

١. حارة الباب الأخضر بدرب القزازين [٢] .
٢. حارة زويلة إلى الشمال من شارع الخرنفش [٣].

---

(1) وسمي بشارع حبس الرحبة نسبة إلى السجن الحاكمى الذى كان يقع برحبة باب العيد ، أما تسمية رحبة باب العيد بهذا الإسم نسبة إلى الرحبة التى كانت أمام باب العيد وكانت كما ذكر المقريزى شديدة الإتساع يقف فيها العساكر فارسها وراجلها أيام مواكب الأعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه من باب العيد ويذهبون فى خدمته لصلاة العيد خارج باب النصر ثم يعودون إلى أن يدخل من الباب المذكور إلى القصر ، ثم إختط بها الناس وعمروا المساجد وظل الإسم باقيا عليها وهو الأن المنطقة التى تحد من الغرب شارع حبس الرحبة وشارع بيت المال ومن الجنوب بشارع قصر الشوق ومن الشرق حارة قصر الشوق ومن الشمال حارة الزاوية وحارة المبيضة .

ــ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، تعليقات محمد رمزى ، الجزء ١٠ ، صـ ١٣٨ ، ح ١ .

المقريزى ، الخطط ، ج٢، ص ١٤٩ ، حاشية ١ .

(2) ذكرت تسميه هذه الحاره فى وثيقة رقم ١٢٥٥وزاره الأوقاف ، ت ١٢٨٨ هـ ، سطر ٢٧ .

(3) ذكرها المقريزى بأنها : محلة كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة محال كثيرة ، سميت بذلك لأن القائد جوهر لما إختط القاهرة انزل أهل قبيله زويلة بهذا المكان فسمى به .

ويدل على موضع حارة زويلة الأن المنطقة التى تحدها من الشمال شارع الخرنفش ومن الغرب بشارع زويلة ودرب الكتاب ومن الجنوب بشارع الصقالبة ومن الشرق بحارة اليهود القرائيين وحارة خميس العدس بحي الجمالية وهذه الحارة كانت تعرف إلى وقت قريب بحارة اليهود لأن أغلب سكانها كانوا من اليهود .

ــ ابن عبد الظاهر ، الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة ، حققه وعلق عليه ايمن فؤاد السيد ، بيروت ، أوراق شرقية للطباعة والنشر ١٩٩٦ م ، صـ ٥٨ .

ــ القلقشندى ، صبح الاعشى فى صناعة الانشا ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٥ جزء ، ٢٠٠٤م ، ج٣ ، ص ٣٥٣ .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٠ ، حاشية رقم ٢ .

٣. حارة برجوان . [١]

٤. حارة المغاربة بخط باب الفتوح بحوش العرب [٢] .

– حجة الامير ابي عبدالله محمد بك بن المرحوم مراد بك ، رقم ٣٢٩٩ وزاره الأوقاف ، ت ١١٠٣ هـ ، ص ٩ ، سطر ١٥ .

وقد وجدت بهذه الحارة من المنافع ما جعل اليهود ينعزلون عما حولهم من حارات ، فقد آثروا الإنغلاق على أنفسهم وأن يكتفوا بالمعاملات فيما بينهم وفقط ، ومن جملة المنافع ما وجد بهذه الحارة من طاحون فرد فارسي ذكرتها احدى وثائق العصر العثمانى بما نصه " **كامل الطاحون الفرد الفارسي الكاملة العدة والالة الصالحة للادرة الكائنة بمصر المحروسة بحارة اليهود** "

ـ حجة الامير حسن افندى بن المرحوم الامير محمد افندى باش مقاطعة الغربية ، رقم ٢٠٠٤وزاره الأوقاف ،مصدره من محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـ ، ص ٤ ، سطر ١٨ ـ ١٩ .

وهى الآن شارع حارة زويلة الذى يتم الوصول إليه من شارع بين السورين ومن الجهة الشمالية الشرقية لشارع الخرنفش وهو شارع طويل يتميز بكثرة منحانياته ويضم عدة عطفات منها عطفة شعيرة وزقاق عبد القدوس وعطفة العشماوى وكنيسة العذراء وكنيسة ابى السيفين .

(1) تقع فى الجهة اليمنى من شارع الخرنفش ، وسميت برجوان حيث نسبت الى الأستاذ أبو الفتوح الخادم وكان خصيا أبيض تام الخلقة ربى فى دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور وهو الذى تكفل بالحاكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيرا ولازم الحاكم الى أن قتله سنة ٣٩٠هـ /١٠٠٢م .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، ص ١٣١ .

ويدل على موقع هذه الحارة اليوم المنطقة الواقعة تجاه جامع الأقمر ويحدها شمالا جامع سليمان أغا السلحدار ، ويتوسطها اليوم شارع برجوان وعطفة برجوان .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٩ ، حاشية ٢ .

(2) إلتصقت تسمية هذه الحارة بها حتى بعد العصر العثمانى وإن ظهرت في بعض الحجج بدرب المغاربة

ـ حجة خليل سعد ، رقم ١٢٥وزاره الأوقاف ، ت ١٢٥٤هـ ، سطر ١١ ـ ١٢ .

ـ حجة المصونة عين صفا بنت عبد الله البيضا الجورجية الجنس ، رقم ١٢٩٣وزاره الأوقاف ، مصدره من الباب العالي ، ١٥ جماد اول سنة ١٢٨٢هـ .

فى ١٨٩٠م عرفت بشارع المغاربه بقسم الجماليه

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه، المجموعه رقم٧،تقرير رقم٨٦، ١٨٩٠ م،ص٦١ .

٥. حارة بهاء الدين قراقوش بين حارتى الفراخة والسيارج [١] .
٦. حارة الفقراء ودرب الكتاب المعروفة الآن بدرب القفاصين تجاه مدرسة البردبكية بالقرب من المشهد الحسينى [٢] .
٧. حارة العطوف بالجمالية [٣] .

---

(1) عرفت فى عصر الدولة الأيوبية بحارة بهاء الدين وهو الأمير بهاء الدين قراقوش مهندس القلعة ، وكانت تعرف بحارة الريحانية والوزيرية وهما طائفتان من طوائف العسكر الفاطميين فإن بها كانت مساكنهم ، ويحدد موضعها الان المنطقة التى تحد من الشرق بشارع المعز لدين الله عند الحد الجنوبي الغربي لجامع الحاكم ومن الغرب بشارع الجيش شمال ميدان باب الشعرية ويتوسطها شارع بين السيارج من الشرق الى الغرب .
ــ المقريزى ، الخطط ، ج٣ ، صـ ٣ ــ ٤ .
ذكر موقعها فى حجة المصونة لطيفة المراة بنت المرحوم الحاج مصطفى ابو خوخة العلاف ، رقم ٢٢٩ وزاره الأوقاف ، ت خامس عشر شعبان ١١٧٢هـ ، سطر ١١ .
وقد أطلق عليها على مبارك شارع بين السيارج وأن طوله ٢٥٤ م ، ويبتدئ من أول شارع باب الفتوح وأول شارع الكلباتى ، وأنها كانت خارج الباب القديم الذي وضعه جوهر وكذلك الجامع الحاكمى ثم هى الآن داخل باب الفتوح الذي عمره بدر الجمالي .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، ص ١٢١ ،. ج ٢ ، صـ ٧٦ .
وبعد العصر العثمانى أصبحت حاره بهاء الدين قراقوش تعرف بحارة الفراخه كما يتبين فى نص هذه الحجه **(على الشيوع فى كامل الطاحون الفرد الفارسى الكامله العده والأله الصالحه للاداره الكائنه بمصر المحروسه بخط بين السيارج بحاره بهاء الدين قراقوش المعروفه الأن بحاره الفراخه)**
ــ حجه باسم الحرمه سعاده المرأه بنت المرحوم الحاج بدوى الأطير الفرارجى حجه رقم ١١٥٥ اوقاف أصدرت بمحكمه القسمه العسكريه فى الخامس من شهر محرم١٢٧٣. سطر٢٢-٢٣.
(2) ذكرت بموقعها فى حجة شهاب الدين بن أحمد محموى باشا ، أصدرت من سجل الباب العالي محفوظة بدفترخانة وزارة الأوقاف ، رقم ١٧٣ ، ت اول ربيع الاخر ١١٤٩هـ ، سطر ٢١ .
كما وردت بحجة اخري بما نصه " **حارة الفقراء بدرب الحمام بسويقة الجيعيدية بخط البردبكية** "
ــ حجة مصطفى افندى نشات معاون قسم اول اوقاف مصر ، رقم ٢١٧ ، ت ١٢٩٤هـ ، سطر ١٧.
(3) حارة العطوف من ضمن ما كان يعرف بحارة العطوفية التى يدل على موضعها الآن المنطقة التى يتوسطها حارة العطوف وسكة العطوف بالقرب من باب النصر علي يسار الداخل منه .
- المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٦ .
وذكرها على مبارك أنها من أشهر حارات الجمالية ضمن حارات شارع وكالة الصابون والجمالية عن يسار المار به وأن بداخلها عطف وحارات غير نافذة مثل عطفة الجلبي وحارة حوش البقري وعطفة

٨. حارة السبع قاعات البحرية بقسم الجمالية [١] .
٩. حارة الشيخ عبد اللطيف بدرب المبيضة بخط الجمالية [٢] .
١٠.حارة الافرنج الفرانسة بخط الفرانسة[٣] .

قشطة وعطفة البدوى وعطفة السد وعطفة القيوبي وحارة حوش أبى نار بداخلها عطفة السبيلي وعطفة الحناوى وعطفة منصور عجوة وعطفة الشيخ خليل وحارة العراقي (بها ضريح سيدى العراقي) ، وحارة الجمل(بها ضريح الشيخ الجمل) وحارة الدميري .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، صـــ ٢٠٢ .

وذكرت احدى الحجج ان حارة العطوف من ضمن شارع يعرف بـــالقليوبي " **بـــشارع القليـــوبي بقـــسم الجمالية** "

– حجة الحرمة جلسن المدعوة بام محمد بنت حمزة الخياط ، رقم ١٩٠٤ ، ت ١٣١٣ هـــ ، ص ١ ، سطر ٤ .

وقد جاء بكراسات اللجنة ما يشير الى وجود جزء من سور المدينة بهذه الحارة وان هذا الجزء قد بيع الى إحدى السيدات بالمنطقة ، فقد طلبت نظارة الأشغال العمومية أخذ رأي اللجنة عن جزء من سور المدينـــة واقع بحارة العطوف ترغب في شرائه الست بنبة فبعد الفحص لم ير القسم الهندسي الموافقة على البيـــع لأن الجزء المذكور قديم .

ـــ كراسات اللجنة ، المجموعة ١٩ ، تقرير القسم الهندسي نمرة ٣١٢ عن اجتماع ٢٢ نوفمبر ١٩٠٢م ، صـــــ ١٢٢.

(1) ذكرت فى حجة وقف عبد الجواد الإسرائيلي ، رقم ٣٠٨٥وزاره الأوقاف ، ت ١٠٦٩هـــ ، ص ٤ ، ص ٦ .

وتعرف الأن بشارع السبع قاعات البحرية وهو مكان دار السبع قاعات للوزير الصاحب علم الدين ابـــن زنبور والتى تهدمت وصار موضعها حارة عرفت باسم حارة السبع قاعات بعد إفتتـــاح شـــارع الـــسكة الجديدة، إنقسمت هذه الحارة الى قسمين قبلية وبحرية والتى أصبحت حارة نافذة وصارت بمثابة شـــارع يمتد من شارع السكة الجديدة إلى شارع مكسر الحطب .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، صـــ ٣٠٤ .

(2) ذكرت فى حجة محمد سلامة الشمسار بخط الجمالية ، رقم ٢٩٤١ وزاره الأوقاف ، ت ١٢٧٧هـــ ، سطر ١١ .

(3) ذكرت فى حجة المصونة صالحة خاتون بنت على افندى ، رقم ٢٣٧٨ وزاره الأوقاف ، ت جمـــاد أول ١١٨٧ هـــ ، ص ٢ ، سطر ١٣ .

١١ــحارة البرقوقية بخط الخرشتف [١].

١٢ــ حارة اليهود القرائين[٢] .

١٣ــحارة بهاء الدين قراقوش بخط بين السيارج[٣] .

١٤ــ حارة المرحوم القاضي عبد الباسط ناظر الجيوش بالخرشتف . [٤]

---

(1) ذكرت فى حجة وسيلة قادن معتوقة محمد على باشا ، رقم ٢٤٠١ وزاره الأوقــاف ، ت ٩ شــعبان ١٢٨٧هـــ ، ص ٦، سطر ١٠ .

(2) كان هناك حارة تعرف بحارة القرايين بجوار حارة اليهود ذكرت بإحدى الحجج كحــد مــن حــدود طاحون بحارة اليهود " **المجاورة لمكان الذمى نسيم بدرب النصر ولحارة القرايين** " .

ــ حجة الأمير حسن أفندى بن المرحوم الأمير محمد افندى باش مقاطعة الغربيــة ، رقــم ٢٠٠٤ وزاره الأوقاف ،مصدره من محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـــ ، ص ٤ ، سطر ٢٠ .

وإستمرت تعرف بهذا الإسم حتى أوائل القرن العشرين حيث وردت بحجة مؤرخة ١٣٢٢ هــ بما نصه " **جميع كامل الخربتين الكاينة بمصر المجاورتين لبعضهما الكاينتين بمصر المحروسة بقــسم الجماليــة بحارة اليهود القرايين** "

– حجة جهة وقف الإمام الشافعى والإمــام الليثــى ، رقــم ١٤٣٢ وزاره الأوقــاف ، ت ٤ ذو القعــدة ١٣٢٢هـــ ، ص ٢ ، سطر ١٧ .

وقد ذكرها على مبارك أنها تبدأ من شارع خميس العدس وينتهى بشارع الدهان وطوله ٣٤٠م

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، صـــ ١٤٢ .

وتعرف الآن بشارع عطفة القرائين .

(3) ذكر إسمها وموقعها بهذا النص "**كامل المكان الكاين بمصر المحروسة بحارة بهاى الدين قراقــوش بخط بين السيارج داخل حارة الفارخة المقابلة لمدرسة شيخ الاسلام ابن حجر** "

– حجة حليمة بنت الحاج علي كشك ، رقم ٢١٦٧وزاره الأوقاف ، مصدره من محكمة باب الشعرية ت ١٥ صفر ١٢١٥هـــ ، ص ٢ ، سطر ١١ .

(4) حجة الأمير مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان الشهير بالقبرصلى ، رقم ٢٥٣٢وزاره الأوقــاف ، مصدره من الباب العالي ١٨ جماد اخر ١٠٩٨هـــ ، ص ٣ ، سطر ١٢ .

١٥ــ حارة العدوية بالصاغة [١] .

١٦ــ حارة الصالحية بالقرب من المشهد الحسينى[٢]

١٧ــ حاره اليهود[٣] .

---

(1) كانت العدوية قديما واقعة فيما بين الميدان الذي يعرف بالخرنشف وحارة زويلة وبين سقيفة العـداس والصاغة القديمة وهى من باب الخشيبة إلي أول حارة زويلة منسوبة لجماعة عدويين نزلوا هناك وكانت أيام المقريزى من فندق بلال المغيثي إلي باب سر المارستان ويدخل فيها رحبة بيبرس.
ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٤٤ .
أى أن حارة العدوية كانت تمتد من قرب جامع الشيخ مطهر أثر رقم ٤٠ حتى حارة زويلة .
بينما ذكرها على مبارك بأنها من ضمن حارات شارع الجواهرجية الذي يبـدئ مـن حـارة الـصالحية وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ، وقد سكنها في زمانه الـصواغ والحكـاكون والـصيارف ومركبـوا الأحجار الجوهرية وأكثر ما يسكنه اليهود .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .
وموضعها الآن المنطقة الواقعة بين حارة الصاغة جنوبا وإمتداد شارع خان أبـي طاقيـة غربـا خلـف مجموعة قلاوون بشارع المعز لدين الله ، اما الآن فقد تقلصت حارة العدوية وأصبحت تطلق على زقـاق ضيق طويل بين وكالة جمال الدين الذهبى أثر رقم ٤١١ وخان العسل وهذا الزقاق ينتهى إلـى منـزل الشيخ الجوهرى بحارة شمس الدولة أو الأمراء البحرية .
(2) عرفت بغلمان الصالح طلائع بن رزيك وهى موضعان الصالحية الكبري والصالحية الصغري ، وهما فيما بين المشهد الحسينى ورحبة الأيدمرى وبين البرقية ، ونسبت إلى غلمان الصالح لأنهم كانوا يسكنونها وقد تخربت أيام المقريزى وموضعها فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب بشارع أم الغلام ومن الشمال بشارع الجعادية ومن الشرق بشارع العلوة ومن الجنوب بشارع حمودة .
ــ المقريزى ،الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٢ ، حاشية رقم ٢ .
أى أن حارة حارة الصالحية بين شارع أم الغلام وشارع الدراسة ومحلها درب الحموى وحـارة الجـاور على لأن هذه الحارات واقعة بين المشهد والربقية ورحبة الأيدمرى .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ،صــ ٢٣٦ ــ ٢٣٧ .
(3) حدد مكانها من خلال هذا النص(**جميع ملك بنا المكان الكاين بمصر المحروسه بخط البندقين تجـاه جامع شرف الدين برأس العطفه المتوصل منها لحاره اليهود)**

١٨ـ حارة الجوانية بالجهة القبلية من شارع الجمالية عطفة الجوانية بخط الجمالية بظاهر مدرسة بيبرس الجاشنكير[١] .

١٩ـ حاره وكاله السلحدار عن يسار المار بشارع الجماليه وحاره حوش عطى عن يمين المار بهذا الشارع [٢]

٢٠ـ حاره المبيضه بشارع الجماليه[٣] .

-حجه بنبا قادن بنت عبدالله البيضا الجورجيه الجنس معتوقه وزوجه محمد بـك كتخـدا ، رقـم ٢١٢٣ أوقاف مصدره من محكمه مصر الكبرى الشرعيه في ثامن وعشرين ١٢٤٠هـ ص٢ ، سطر ١١-١٢ .

(1) ذكرت بإحدى الحجج بصيغة عطفة الجوانية

ـ حجة الشيخ عبد الحميد أفندى الأزهرى الحنفى ، رقم ٣١٣٤ / ٢٩ وزاره الأوقاف، ت ١٢٧١ هـ .

ـ كان يطلق عليها حارة الروم الجوانية ، أو حارة الروم العليا ثم ثقلت على الناس فقالوا الجوانية ، كما جاء ذكرها فى وثيقة رقم ٢١٦١ / ٢ ، وزاره الأوقاف ص ١٠ : سطر ٢ .

ـ وكان للروم حارتين : حارة تعرف بحارة الروم البرانية بالقرب من جامع المؤيد داخل باب زويلـة ، وحارة أخرى لهم تعرف بحارة الروم الجوانية وهي التى تقرب باب النصر على يسار الداخل منه ، وذكر المقريزى سبب تسميتها بالجوانية بأنها منسوبة للأشراف الجوانيين مثل النسابة الجوانى نسبة الى جـوان قرية من عمل مدينة طيبة وذكر على مبارك أن أغلب سكانها من النصاري الشوام والأروام مثـل رفـلا عبيد تاجر من نصارى الشوام والذى بنى بها كنيسه الشوام ، ولا تزال تعرف حتى اليوم بهذا الإسم خلف باب النصر بشارع الجمالية .

ـ ألمقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ٢٢ .

- على مبارك الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٢٠٣ ، ٢٠٦ .

(2) على مبارك،الخطط التوفيقيه ،ج٢ ، ص٢٠٦.

(3) كانت تعرف قبل ذلك بالزقاق المعروف بخرائب تتر وكان من أحد حدود دار الوزارة الكبـري فـي الحد الغربي والقبلي وبها زاويه الخضر والأربعين وزاويه الشيخ عبد اللطيف وضريح الشيخ عمـاره و الشيخ الطبلاوى

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص٢٠٧ .

وكان فيما بين باب حوش عطى وحارة المبيضة دار الوزارة الكبري التى أنشاها بدر الجمالي وكانت تسمى بدار القباب إستمرت الى آخر الخلفاء الفاطميين ولما سكنها صلاح الدين بن أيوب صارت تـسمى بدار الملك إنتقل الملك إلى القلعة أيام الملك الكامل محمد بن العادل بن أيوب فهدم جزء من الناحية القبليـة

٢١ـــ حارة قصر الشوك[١] .

٢٢ـــحارة كفر الطماعين . [٢]

٢٣ـــ حاره البرقيه [٣]

منها لبناء مدرسة الأمير قراسنقر (مدرسة إبتدائية الآن) وربعه فى عهد الناصر محمد بن قلاوون فـــى سنة ٧٠٠ هـــ/١٣٠٠م والجزء بجانبها بنى فيه السلطان بيبرس الجاشنكير خانقاته سنة ٧٠٦ هــ/١٣٠٦م حيث إستقطع مساحة نحو فدان وثلث ، ومن حقوقها دار قزمان ودار الأمير شمس الدين سنقر الأعـــسر وحمامه ودار الأمير سيف الدين برلغي الصغير صهر الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المعروفة أيام على مبارك بدار الغزاوى وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه فى أيام وزارته من دار الـــوزارة الى سعيد السعداء .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــــــ ٢٠٨ .

وهناك محاولة تجرى الآن لإعادة فتح هذا السرداب من جديد ضمن مشروع ترميم المدرسة القراســـنقرية والخانقاة سعيد السعداء .

(1) هذه الحارةعلى يسار قصر الشوك وبرأسها سبيل يعرف بسبيل القهوجى وبداخلها عطفة الجمال على اليمين ودرب القصاصين على اليمين وعطفة البنان ودرب الكاشف .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه،ج ٢ ، صـــــ ٢٢٣ .

(2) تقع هذه الحارة إلى اليسار من شارع العلوة وعرفت فى القرن الحادى عشر بالكفر الجديد وتـــشتمل على مجموعة من الحارات مثل حارة الحانوت وحارة المغربلين وحارة العرقسوسي وحارة الوسعة وجميع هذه الحارات متصلة ببعضها وهى أشبه بحارة واحدة .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ .

(3) هى حارة كبيره جدا بجوار الدراسة بعضها عن يمين السكه الجديده الخارجه من جهـــه الـــشنوانى و بعضها عن شمالها وعرفت بهذا الإسم كما ذكر المقريزى نسبه إلى طائفه من العسكر فى الدوله الفاطميه يقال لهم الطائفه البرقيه وقال إبن عبد الظاهر أن جماعه من أهل برقه إختطوا الحاره المعروفه بالبرقيه و إليها تنسب الأمراء البرقيه، وحاره البرقيه واقعه بين سور القاهره الشرقى و بين المشهد الحسينى ومـــع إتساعها زادها أمير الجيوش لما غير السور خمسين ذراعا كما نص على ذلك المقريزى وحدها البحـــرى من جهه السوق حاره العطوفيه والقبلى من جهه الأزهر حاره كتامه المعروفه اليوم بحـــاره الدويـــدارى وذكر على مبارك أن حاره البرقيه صارت الآن عده جهات منها كفر الزغارى و كفر الطماعين و العلوه

٢٤ــ حارة خميس العهد. [١]

٢٥ ــ حارة الاتربي[٢]

٢٦ ــحارة قاضي البهار[٣]

و الدراسه وجميعها ينتهى من الجهه الشرقيه الى سور القاهره الذى خلفه التلول التى وضعها الحاكم بامر الله خوفا من نزول السيول من الجبل الى القاهره.

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص٢٤١ .

(1) هى من حقوق حارة زويلة القديمة ويتوصل إليها من شارع الخرنفش حاليــا وتفــتح علــى شــارع الخرنفش فى مواجهة دار الكسوة الشريفة ومدرسة القديس يوسف ويتوصل منه إلى حارات اليهود وسميت بذلك لأنها كانت مكان يعج به جموع من النصاري وكانوا يحتفلون فيها بيوم خميس العهد الذي كان يطهى فيه العدس لأكله فأطلقت عليه العامة يوم خميس العدس ومن ثم عرفت الحارة باسم حارة خميس العدس .

القلقشندى ، صبح الاعشي ، ج٢ ، ص ١٩٢ ــ ١٩٣ .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ١ ، ص٤٩٥ .

وما زالت تعرف حتى الآن بهذا الاسم .

ويذكر أحد الباحثين أن الرئيس عبد الناصر عاش في هذه الحارة خمس سنوات من صباه فى سن الخامسة عشر من عمره تبدأ من سنة ١٩٣٣م فى منزل شمويل القرائي وليس للمنزل وجود الآن

ــ عرفة عبده على ، يهود مصر فى عهد الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠م ، سلسلة تاريخ المــصريين ، رقــم ١٨٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ١٧٦ .

ــ ناصر الانصاري ، خطط القاهرة ، ص ٤٤ .

(2) تقع من جهة اليمين من شارع الخرنفش حارة سيدى على الإتربى بأولها زاويــة الإتربــى وتعــرف بمسجد الإتربى أيضا" ويسلك منها لحارة برجوان .

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صـــ ١٣١ .

(3) يتوصل إليها من شارع الخرنفش وشارع الشعرانى البرانى وكان يوجد بداخلها زاوية تعرف بزاويــة الأربعين .

- على مبارك ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ١٣١ .

وقاضي البهار لقب وظيفي يطلق على رئيس تجار البهارات والكاريمية وكبيرهم الذي يفصل بينهم فى المنازعات ويكون بمثابة حلقة اتصال بينهم وبين المسئولين .

رابعا : الدروب :

الدرب : يطلق على الطريق الضيق المسلوك بين العمائر ويجمـــع دروب وأدراب ودراب وهو لفظ فارسى معرب بمعنى الطريق الموصل الى مكان او المسلوك منه[١]

١ ـــ درب الحلفاء [٢]

٢ـــ درب قرمز الذى كان يعرف سابقا بدرب خاص بك . [٣]

٣ ـــ درب الصقالبة : بحارة زويلة [٤] .

ـــ ابن دقماق ، الإنتصار بواسطة عقد الامصار ، بولاق القاهرة ١٣٠٩هـــ ، ج ٤ ، ص ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥

(1) الفيروز أبادى(مجدى الدين محمد بن يعقوب) ٧٢٩ ـــ ٨١٧ هـــ / ١٣٢٩ ـــ ١٤١٤م ، القاموس المحيط ، أربعة أجزاء ، سلسلة التراث للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٨م ، ج ١ ، العدد ٢ ، ص ٦٥ .

– محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ٤٦ .

(2) هذا الدرب إلى اليسار من شارع الدراسة وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الجديدة ممتدة إلى الجهة القبلية وبداخله عطفتان عطفة الشيخ فرج وعطفة الحليمى ومن جهة اليمين عطفة العنبري لأن بها ضريح الشيخ العنبري ، وعطفة الصوافة وعطفة حوش الكتان .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٤٠ .

(3) حجة الأميرعبد الرحمن كتخدا ، رقم٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـــ ، ص٣٦ ، سطر ١١ .

(4) ينسب هذا الدرب إلى طائفة الصقالبة إحدى طوائف العساكر أيام الخلفاء الفاطميين ، وهم جماعة منهم نصر الصقلبى غلام المعز الذى صيره الى الشام .

ـــ المقريزى ، الخطط ، ص ١٢٩ .

وهو الآن شارع الصقالبة الذي يبدأ من نهاية شارع خان أبى طاقية من الجهة الجنوبية الغربية ويمتد إلى الشمال الغربي بشارع مكسر الحطب ويبلغ طوله ٣٥٠م .

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صـــــ ١٤٤ .

ويقع برقم ١٤٣ داخل المربعات (H-J-7-8) بالقسم الخامس من خريطة الحملة الفرنسية

Description de l'Egypte publiee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

٤ ــ درب النشادر المعروف بدرب المسمط المجاور لسجن الرحبة بخط الجمالية [١] .

٥ــ درب الرماح بخط البردبكية المعروف بدرب القزازين [٢]

٦ ــ درب عوض بخط سوق أمير الجيوش [٣] .

٧ ــ درب الزيبق علي يسرة السالك من سوق أمير الجيوش [٤] .

٩ ــ درب المسمط بخط الجمالية [٥] وكان يعرف قديما بدرب النشادر[٦] .

١٠ ــ درب القطبيين بخط باب سر المدرسة البرقوقية (٧) .

١١ــ درب ملوخية [٨] .

ــ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، صـــ ١٣٩ .

(1) ذكر في حجة وقف محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الأوقاف ، فاقد جزء التاريخ ، سطر ٢٥ . كما ورد هذا الدرب بصيغة زقاق النشادر في وثيقة حجة وقف الأميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ وزارة الأوقاف، ت ١ جمادى الأولى ١٠٨٥هـ، ص ٩ ، سطر ٢ .

(2) حجة عائشة المرأة بنت المرحوم السيد فتيح الجاويش ، رقم ٤٩ وزارة الأوقاف ، ت غرة شعبان ١١٤٦هـ ، سطر ٩.

(3) حجة آمنة خاتون ، حجة رقم ٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٨هـ ، سطر ٣٣ .

(4) حجة آمنة خاتون ، حجة رقم ٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٨هـ ، ٤١ .

(5) حجة الحاج أحمد بن المرحوم عبد الرحمن الشامي ، رقم ٢٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٥ ذى الحجة ١٢٠٥هـ ، سطر ٩ .

(6) حجة حسن بن حسين الآلايلي ، رقم ٢٧٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٥٨هـ ، سطر ٥٥ .

(7) حجة على الخياط ، رقم ٥٩٦ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩هـ ، سطر ١٥.

ــ وثيقة بإسم فاطمة بنت عبد الله البيضا ، رقم ١١٦١ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٦١ هـ ، سطر ١٥ .

(8) عرف بهذا الإسم في عصر المقريزى حيث أشار إلى أنه كان يعرف قبل ذلك بحارة قائد القواد لأن حسين بن جوهر ــ الملقب بقائد القواد ــ كان يسكن بها فعرفت به ، وأن ملوخيا هذا هو صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله ويعرف بملوخيا الفراش وقتله الخليفة الحاكم .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـــ ٤٠ ، ١١١ .

١٢ ــ درب الرشيدى بخط الجمالية [١] .

١٣ ــ درب باش والبرقوقية المعـروف الآن بـدرب أباظـة بـالقرب مـن المدرسـة الجوكندارية بخط المشهد الحسينى والصالحية [٢] .

ونقلا عن المقريزى ذكر على مبارك أن موضعه قديما كان دار إفتكين من جملة القصر الكبير والتى كان بها خزائن يخرج منها راتب المطابخ من الشمع والفستق والأعسال والسكر والزيت ، وذكر على مبارك ان هذا الدرب عرف بعد ذلك بدرب القزازين .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـــ ١٠٢ ، ٢٣٧ .

ثم أصبح هذا الدرب يعرف بعد ذلك بدرب راشد ثم عرف بدرب الفراخة ، وفقا لـنص الوثيقـة التـالى **"المكان الكاين داخل الدرب المعروف بدرب ملوخية قديما والآن يعرف بدرب الفراخة بالقرب من قـصر الشوق بالقرب من زاوية الشيخ حسين الأحمدى "**

ــ حجة الشيخ شهاب الدين أحمد بن المرحوم الشيخ عيسي الطولونى ، رقم ٢٧٢ وزارة الأوقـاف ، ت ١٦ جمدى الاخر ١١٩٦ هــ ، سطر ٢٨ .

ووثيقة أخري أكدت تعدد هذه التسميات وإن كانت لاحقة عليها **" الكاين ذلك بمـصر المحروسـة بخـط الجمالية القديمة بدرب راشد المعروف سابقا بدرب ملوخية والآن يعرف بدرب الفراخة "**

ــ حجة على اغا ، رقم ٨٣٦ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٥٦هــ ، سطر ٤٦ ــ ٤٧ .

ويدل عليها الآن حارة قصر الشوك احد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجمالية فى مواجهة مصلحة تمغ المصوغات .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صــ ٤٠ ، حاشية رقم ١ .

(1) هذا الدرب مقابل لباب حارة الروم الجوانية ، ينسب إلى الأمير عز الدين أيـدمر الرشـيدي ، كـان إستادارا لأستاذه بلبان الرشيدي خوشداش الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، وكان يسكن فى هذا الدرب ، وكان موضع الدرب بارحا قدام الحجر .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صــ ٤٠ ، ١١١ .

ذكر هذا الدرب بهذا الاسم فى حجة وقف ابراهيم السنجرجي ، رقم ١٦٣٣ وزارة الأوقاف ، ت ٤ محرم ١٣١٢هــ ، سطر ١٦ .

كما ذكره على مبارك بنفس التسمية .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــ ٢٠٥ .

(2) حجة الست فاهى خاتون ، رقم وزارة الأوقاف ١٣٤٤ هــ، ت ربيع ١٢٧٥ هــ، مصدره من الباب العالي ، سطر ٩ ،١٠.

١٤ ــ درب المرضعة بالقرب من الجمالية [1] .

١٥ــ درب الحمام بخط المشهد الحسينى [2] .

١٦ ــ درب نصر بحارة اليهو د [3] .

١٧ ــ درب قرمز ببين القصرين[4] .

١٨ ــ درب المشهد الحسينى بالعطفة المعروفة الآن بعطفة الباب الأخضر[5] .

---

(1) حجة الحاج حسين الآلايلي ، رقم ٥٣٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٨١هــ ، سطر ٣٦ .
هذا وقد عرف هذا الدرب فيما بعد بإسم الشيخ موسي اليمانى كما جاء ذلك فى إحدى الحجج بما نــصه " **درب المرضعة المعروف بدرب الشيخ موسي اليمانى بخط الجمالية القديم بالقرب من قصر الشوق** "
ــ حجة زلفا خاتون بنت الشريف عبد الله ، رقم ٤١٥ وزارة الأوقاف ، ت ٩ ربيع الآخر ١٢١٠هــــ ، سطر١٣ .
وكان موضع درب الشيخ موسي في الأصل بالقرب من السقيفة وهى من جملة القصر الكبير كان يقــف تحتها المتظلمون أمام الخليفة للبت في مظالمهم .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٩٨ .

(2) حجة الحرمة الحاجة مباركة بنت سيد العلاف ، رقم ١٨٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١٥ ذى الحجة ١٢٣٢ هــ ، ص٢ ، سطر ٨ ــ ٩ .
هذا الدرب على اليمين من شارع درب القزازين وبآخره زاوية تعرف بزاوية الشيخ عطية بها ضريحه .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صــــ ٢٣٧ .

(3) حجة الأمير حسن أفندى بن المرحوم الأمير محمد أفندى باش مقاطعة الغربية ، رقــم ٢٠٠٤ وزارة الأوقاف ، صادره من محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هــ ، ص ٤ ، سطر ٢٠ .

(4) ورد هذا الدرب بنص الحجه التالى " **جميع الحانوت الكائنة بمصر المحروسة بخط بــين القــصرين بالقرب من منزل ساداتنا قضاة العساكر على يمنة السالك طالبا لدرب قرمز** " حجة الأمير حسين أغا بن عبد الله معتوق عبد الله كتخدا عزبان البركاوى ، رقم ٢١٠٩ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٣٩هــ ، ســطر ٧٨ .

(5) حجة شراء لجهة وقف المشهد الحسينى ، رقم ١٢ وزارة الأوقاف ، مصدره من الباب العالي ، ت ٩ ربيع الثانى ١٢٨٦هــ ، سطر ١٧ .

١٩ـ درب الحمام بحارة الفقراء بسويقة الجعيدية بخط البردبكية (١) .

٢٠ ـ درب الوراقة بالقرب من باب الفتوح (٢) .

٢١ـ درب سيدى على تراب بخط الخرشتف (٣) .

٢٢ ـ درب رصاص بخط قصر الشوق(٤) .

٢٣ ـ درب الطباخ بالمبيضة بالجمالية (٥) .

---

(1) حجة الحاج محمد عبيد الدخاخنى بخط الأستاذ الحلوجى ،٢٩٣٧ وزارة الأوقاف، ت ١٢٧٣ هـ .

(2) كان يعرف قبل ذلك بخط خان الوراقة وكان خطا كبيرا عامرا" ما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش ، ولكن لما زالت الدولة الفاطمية أختط مواضع للسكن وقد شمله الخراب .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٦٩ .

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٨٤ .

ويبدو أنه بعد تخرب هذا الخط إقتصر الإسم على درب هناك عرف بدرب الوراقة ، والذي أشارت إليه أحد الحجج فى النص " **الكاين ذلك بمصر المحروسة داخل درب الوراقة الغير نافذ بالقرب من باب الفتوح تجاه القهوة المعروفة سابقا بالمسلاية** "

ـ حجة مصطفى حجازى ، رقم ٧٥ وزارة الأوقاف ، ت ٨ صفر ١١٩١هـ ، مصدره من محكمة الجامع الحاكمى ، سطر ٦.

(3) حجة الزينى عثمان ، رقم ٦٠ وزارة الأوقاف ، ت ٢٨ ربيع الآخر ١١٤٧هـ ، سطر ٩ .

(4) حجة الشيخ شهاب الدين حسن محسن ، رقم ٤٨٨ وزارة الأوقاف ، ت ٢٠ جمادى الآخر ١٢١٧هـ ، الباب العالي ، سطر ٢٢ .

ـ حجة وقف أحمد حماد السكرى ، رقم ٤٨٩ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٣٠هـ ، سطر ٩ ـ ١٠ .

(5) جاء باحدى الحجج " **جميع المكان المستجد الكاين بمصر المحروسة بخط الجمالية داخل درب المبيضة بدرب الطباخ برأس العلوة** "

حجة الحاج أحمد بن المرحوم الحاج محمد البرصلي ، رقم ٣٧١ وزارة الأوقاف ، ت٢٢ محرم ١١٩٥هـ ، الباب العالي ، سطر ١٠ ـ ١١ .

وورد بحجة اخري باسم الحاج محمد ابو النجا الشهير بالقهوجى ، رقم ٦٠٠ ، ت ١٢٧٢ هـ ، سطر ١١.

٢٤ــ درب الطبلاوى بخط رحبة العيد [١] .

٢٥ ــ درب الماطبين بمصر المحروسة [٢] .

٢٦ ــ درب السبع قاعات بخط البندقيين [٣] .

٢٧ ــ درب القزازين بخط المشهد الحسينى بقسم الجمالية[٤] .

وكان هذا الدرب نافذا من جهتيه يصل ما بين شارع الحمصانى (شارع الجامع الحالي) وشارع حـــارة اليهود القرائين (شارع عطفة اليهود القرائين حاليا)

ــ ناصر الانصاري ، خطط القاهرة ، ص ٥١ .

ويقع برقم ١٥٥ داخل المربعات (H-8) بالقسم الخامس من اقسام مدينـــة القـــاهرة ، خريطـــة الحملـــة الفرنسية

Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ــ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، صـــ ١٢٢ .

وينقسم الدرب حاليا الى درب محمود ودرب العطار .

(1) حجة الحاج سليمان بن عبد الله الشهير بالغلنجى من أعيان طايفة مستحفظان ، رقـــم ٣١٣٤ / وزارة الأوقاف ٣٣ ، ت ٨ ربيع الاول ١١٧٧هـــ ، سطر ١٢ .

(2) حجة الشيخ سراج الدين عمر بن المرحوم محمد سالم ، رقـــم ٢٥ وزارة الأوقـــاف ، ٣ ربيـــع أول ١١٩٠هـــ ، سطر ١٠ .

(3) حجة الشيخ نجم الدين أفندى الحنفى رقم ٢٣٩٧ وزارة الأوقاف ، ت ٨ محرم ١١٩١هـــ ، ص ٢ ، سطر ١٨ .

(4) ورد بهذا الإسم فى حجة الشيخ أحمد البلخى التاجر في الكشمير بمصر ، رقم ٢٧٥٩ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٩١هـــ ، ص ٢ ، سطر ١٦ .

هو إلى اليسار من شارع القزازين وعرف الشارع به ويتوصل منه إلى شارع أم الغلام وهو درب ملوخية وحارة قائد القواد وفى القرن التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين تعرف بدرب الرماح .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــ ٢٣٧ .

٢٨ ــ درب إبن هيزع بخط البردبكية بالمشهد الحسينى [١] .

٢٩ ــ درب الشيخ علي أبو تراب بخط الخرشتف[٢] .

٣٠ ــ درب أمير جوان بخط الإمشاطين بالقرب من الجامع الأقمر[٣] .

٣١ــ درب السلسلة [٤]

٣٢ ــ درب العسل تجاه المشهد الحسينى[٥] .

---

(1) ورد بهذا الإسم فى حجة الشيخ أحمد البلخى التاجر في الكشمير بمصر ، رقم ٢٧٥٩ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٩١هــ ، ص ٢ ، سطر ١٦ .

(2) حجة الحاج أحمد المغربي الطوشي ، رقم٧٣٢ وزارة الأوقاف ت ٤ ربيع ١٢٣٥ هــ ، سطر ٦ .

(3) حجة محمد على البرلي بن الحاج عبد الكريم ، رقم ٦٦٣ وزارة الأوقاف ، ت ٢٢ شوال ١٢٠٩هــ ، القسمة العسكرية ، سطر ١١ .

عرف هذا الدرب بعد ذلك بحارة أمير جوان وكان بها عطف كثيرة أولها العطفة الصغيرة التــى أطلــق عليها فيما بعد عطفة سليمان أغا السلحدار تجاه قاعة المجاورين بالخرشتف .

– حجة عمر أفندى فوزى معتوق سليمان أغا السلحدار ، رقم ٢٩٢١ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٩٥هــــ ، ص ٥ ، سطر ١٠،٣ .

(4) كان هذا الدرب تجاه باب الزهومة ، وكان يعرف بالسلسلة التى كانت تمد كل ليلة بعد صلاة العــشاء عند المضيق آخر بناء بين القصرين من جانب السيوفيين إيذانا بقفل أبواب القصر وينقطع المار من ذلــك المكان إلى أن تضرب النوبة سحرا قريب الفجر فتنصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة ، كمـــا كـــان يعرف بدرب افتخار الدولة الأسعد ، وعلى أيام المقريزى كان دربا عامرا كما هو الآن .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صــــــ ١١٢ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـــــــ ٩٥ .

(5) هذا الدرب على يمنة السالك من خط السبع خوخ يريد المشهد الحــسينى ، وكـــان يعــرف بخوخــة الشريف الأمير عقيل إبن الخليفة المعز لدين الله الفاطمى وقد ذكر في رسومات الحملــة الفرنــسية وقــد تلاشى الأن عند فتح السكة الجديدة المعروف بشارع الشنوانى .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١١٩ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صــ ٢٤٧ .

٣٣ ــ درب الجباسين بالقرب من المشهد الحسينى[١] .

٣٤ ــ درب الشمسي[٢] .

٣٥ ــ درب الحبيشي [٣] .

٣٦ ــ درب رومية بالقرب من السبع قاعات[٤] .

٣٧ــ درب الخضيري بالقرب من جامع الأقمر [٥] .

---

(1) هذا الدرب تجاه من يخرج من سوق الأبارين إلى المشهد الحسينى وهو من جملة القصر الكبير .
ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١١٩ .

(2) سمي بذلك نسبة للأمير علاء الدين كشتغدى الشمسي أحد أمراء الظاهر بيبرس البندقداري ، وكان قديما موضعه دار الضرب ثم صار من حقوق درب ابن طلائع بسوق القرائبين ، وقد هدم بعض هذا الدرب الأمير جمال الدين يوسف الأستادار لما اغتصب الحوانيت التى كانت على يمنة السالك من الخراطين إلى سوق الخيميين .
ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص١١٩ .

(3) الحبيشي هو أحد أمراء الظاهر بيبرس وهى تسمية متأخرة على هذا الدرب حيث كان أصله من جملة القصر النافعى وكان يعرف بخط القصر النافعي ثم عرف بخط سوق الوراقين ، وهو على يمنة السالك من خط الزراكشة طالبا سوق الأبارين
ــ المقريزى : الخطط ، ج ٣ ، ص ١٢٠ .

(4) كان يعرف قديما بزقاق حسين بن إدريس العزيزي أحد أتباع الخليفة العزيز بالله ثم عرف بدرب رومية وهو إلى جوار زقاق القابلة الذي عرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة وعرف اليوم بزقاق الكنيسة نظرا لوجود كنيسة اليهود بحارة زويلة ، ويتوصل منه الى السبع قاعات ، وهذا الدرب غير موجود الآن
ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٣٠ .
على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، ص ٧٤ .

(5) هذا الدرب في مواجهة جامع الأقمر أثر رقم ٣٣ بالجهة البحرية بشارع المعز لدين الله الفاطمى ، وهو من جملة حقوق القصر الغربي الصغير ، وهو ينسب إلى الأمير عز الدين أيدمر الخضيري أحد أمراء المنصور قلاوون .

٣٨ ــ درب نادر بالقرب من مدرسة جمال الدين الإستادار[١] .

٣٩ ــ درب النميري بقصر الشوك[٢] .

٤٠ ــ درب قراصيا برحبة باب العيد [٣].

٤١ ــ درب السلامى برحبة باب العيد[٤]

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٣٠ .

ثم إنتهى وجود هذا الدرب سنة ١٢٤٠هـ/١٨٣١م حيث هدمه مع الدور التى به سليمان أغا السلحدار وأدخله في بيته الكبير وكان موضعه فى الدولة الفاطمية دار العلم القديمة التى كان بها الكتب من خزائن القصور حتى أبطلها الأفضل أمير الجيوش ثم عملت دار العلم الجديدة .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٨٦ .

(1) هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخيا ، ينسب إلى سيف الدولة نادر الصقلي .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٣٠ .

ذكر على مبارك أنه من الدروب القديمة وأن المقريزى قد ذكره بعنوان درب نادر.

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

(2) عرف بالأمير سيف المجاهد محمد بن النميري أحد أمراء الحافظ لدين الله ، وهذا الدرب كان ينفذ إلى درب راشد ، وعرف درب النميري أيام المقريزى بدرب الطفل وهو من جملة قصر الشوك فإنه قبالة باب قصر الشوك وبينهما سويقة رحبة الأيدمرى

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٣١ .

(3) هو من جملة خط رحبة باب العيد بجوار سجن الرحبة ، هدمه الأمير جمال الدين الأستادار وهدم كثيرا من دوره وعمائره وعمل منها وكالة . وكان تجاه باب قصر الزمرد الذي في مكانه اليوم المدرسة الحجازية .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٣١ .

(4) هو من جملة خط رحبة باب العيد يسلك منه إلى خط قصر الشوك وإلى المارستان وإلى دار الضرب وفيه أحد أبواب القصر المسمي بباب العيد والعامة تسميه القاهرة ، وهو ينسب إلى الخواجا مجد الدين السلامي تاجر الخاص أيام الناصر محمد بن قلاوون .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .

وكان يعرف بدرب الشيخ موسي[١].

٤٢ ــ درب خاص ترك برحبة باب العيد [٢] .

٤٣ــ الدرب الأصفر [٣] .

٤٤ ــ درب الطاووس بالقرب من البيمارستان المنصورى[٤] .

٤٥ ــ درب الوراقة بخط أمير الجيوش[٥] .

---

(1) هذا الدرب على اليمين المار بشارع قصر الشوك وليس بنافذ وبه مسجد صغير بداخله ضريح ولــى يعرف بالشيخ موسي الذي سمى الدرب بإسمه ويذكر على مبارك أنه من جملة خط رحبة بــاب العيــد .

على مبارك ، الخطط ، ج ٢ ، صــــــ ٢٢٤ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صــــــ ٢٢٤ .

(2) هو من جملة خط رحبة باب العيد ينسب إلى الأمير ركن الدين بيبرس المعروف بخاص الترك الكبير أحد أمراء الصالحية النجمية .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صــــــ ١٣٣ .

(3) كان موضعه قديما المنحر الذي إتخذه الخلفاء الفاطميون لنحر الأضاحي وكان تجاه رحبة باب العيــد أى تجاه خانقاة بيبرس الجاشنكير ، ويشتمل الدرب على مجموعة من الدور والبيوت وغيرها ، وظــاهر الدرب تجاه حارة برجوان .

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صــــــ ١٣٣ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صــــ ٢١٥ .

ويصل هذا الدرب الآن بين شارع الجمالية القادم من باب النصر في إتجاه المشهد الحسينى شرقا ، وبــين شارع المعز لدين الله غربا مارا ببيوت السحيمى والخرزاتى ومصطفى جعفر .

(4) هذا الدرب بالقرب من درب العداس فيما بين باب الخوخة والوزيرية ، هو في الحدرة التى عند باب سر المارستان المنصورى وكان موضعه بجوار باب الساباط أحد أبواب القصر الغربي الصغير .

ــ المقريزى ،الخطط ، ج ٣ ، صــــــ ١٣٥ .

(5) ورد فى إحدى الحجج بما نصه " **جميع المكانين الملاصقين لبعــضهما الــبعض الكــائنين بــسوق الحدادين داخل درب الوراقة** "

٤٦ـ الدرب المعروف سابقا بالكداشين والأن بالطوافير المقابل لباب سوق رأس أمير الجيوش[١] .

٤٧ ـ درب يعرف باليمانى بحارة أمير جوان [٢] .

٤٨ ـ درب الكحال داخل درب الكافورى [٣].

٤٩ـ الدرب المعروف بالكافورى المقابل الدرب المرقوم لزاوية مقام مولانا العارف بالله تعالي والدال عليه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى[٤] .

ـ حجة الخواجا أحمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩هـ ، ص ٢ سطر ١٦ ـ ١٧

وذكره على مبارك بأنه على يمين المار من شارع مرجوش وكان يعرف بخط خان الوراقة حيث ذكره المقريزى أنه بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصله خان يصقل فيه الورق ، وفي عهد الدولة الفاطمية كان موقعه إسطبل الصبيان الحجرية بناه المعز بعد قدومه للقاهرة ، وهو الآن درب صغير يسكنه بعض التجار يقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب الفتوح طالبا بين القصرين .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـ ٨٤ .

(1) حجه وقف الخواجا الحاج سليمان بن فرحات برأس سوق أمير الجيوش رقم ١٤١ وزارة الأوقاف ، ت ٢٨ شعبان ١١٥٢ هـ ، سطر ١٩ .

(2) حجة إبراهيم القباني ، رقم ١٦٩٩ وزارة الأوقاف ، ت ١٨ ربيع اول ١٢١٩هـ ، مصدره من محكمه الصالحية النجميه ، سطر ١٩ .

(3) حجة الأمير حسن أفندى بن المرحوم الأمير محمد أفندى باش مقاطعة الغربية ، رقم ٢٠٠٤ وزارة الأوقاف ، مصدره من محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـ ، سطر ٨ .

(4) حجة شمس الدين محمد بن المرحوم مهدي ، حجة رقم ٥١٨ وزارة الأوقاف ، ت غرة ذى القعدة ١١٤٤هـ ، سطر ٤ .

خامسا : العطف والازقة :

١ ــ عطفة الجباسة من الناحية القبلية لشارع الجمالية (١) .

٢ ــ عطفة الدق بشارع الصناديقية (٢) .

٣ ــ رقعة الغلال بخط الجمالية بجوار المدرسة الحجازية . (٣)

٤ ــ زقاق يعرف بدرب الطاحون داخل قصر الشوق بخط الجمالية القديمة وهو أول زقاق على يمنة الداخل من باب قصر الشوق . (٤)

٥ ــ عطفة الظلام بخان الخليلي المتوصل لها من خان الخليلي وباب سر الصالحية(٥) .

٦ ــ عطفة الشيخ بدر الحنبلي علي يسرة السالك طالبا حمام القبولي والقنطرة الجديدة(٦)

٧ ــ عطفة الحمام بالقرب من باب الزهومة (٧) .

---

(1) حجة وقف الأميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١ جمادى الاولى ١٠٨٥هـ ، ص ١٠ ، سطر ٧.

(2) ذكرت هذه العطفة بما نصه " **الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط باب الزهومة بظاهر وكالة الحمير تجاه مدرسة الأشرف داخل عطفة الدق بشارع الصناديقية** "

ــ حجة محمد أبو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢ وزارة الاوقاف ، مصدره من الباب العالي ، ت ١٢١١هـ ، ص ١٨ سطر ١١ ، ١٢ .

(3) وثيقة رقم ٣٤٢ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٧ هـ ، سطر ١٤ .

(4) حجة شهاب الدين أحمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الاوقاف ، سطر ٥٠ .

(5) حجة إبراهيم الشبكشى ، رقم ٧٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩ هـ ، سطر ٩ .

(6) حجة إبراهيم أغا هواري باشا ، رقم ٧٦ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٣٣هـ ، سطر ١١ ــ ١٢ .

(7) جاء ذكرها بإحدى الحجج بما نصه " **بخط باب الزهومة المتوصل الى ذلك من داخل عطفة الحمام والفرن هناك فيما بين المدرسة المهمندارية ودرب شمس الدولة** "

٨ ــ عطفة المهمندارية بجوار مدرسة المهمندارية والبيمارستان المنصورى [١] .

٩ــ عطفة الساقية بخط المشهد الحسينى بالقرب من مسجد الإمام الحسين [٢]

١٠ــ عطفة الشيخ بدر الحنبلي وعطفة سر جامع البرقوقية المجاورة لجامع الخرشتف [٣]

ــ حجة الشريف بكير الخربطلي ، رقم ٣٩٧ وزارة الاوقاف، ت رابع عشر جمادى الأول ١١٩٥هــ ، مصدره من محكمة القسمة العسكرية ، سطر ٤٦ .

هذه العطفة صغيرة وغير نافذة وبأخرها حمام الصناديقية سماها المقريزى حمام الخراطين أنشأها الأمير نور الدين أبي الحسن على بن نجا بن راجح بن طلائع وإغتصبها جمال الدين الإستادار وذكر على مبارك أنها كانت عامرة فى زمانه بالرجال والنساء وأنه يتوصل إليها من درب بن طلائع على يسرة سوق الفرائين .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـــ ٢٤٤ .

(1) حجة حسين أغا البركاوى ، رقم ٢١١٠ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٤٦هــ ، سطر ٢٦ .

(2) حجة مصطفي بك فرهاد ، رقم ٥ وزارة الأوقاف ، مصدره من محكمه القسمة العسكرية ، ت ٢٤ ربيع الاخر١٢٨٦هــ ، سطر ١٧ .

(3) تم ذكره فى أحد الحجج **" جميع كامل الحانوت المعروفة الآن ببيت القهوة الكاينة بمصر المحروسة بخط الخرشتف المجاورة للزاوية التى هناك وللعطفة الصغيرة المعروفة بعطفة الشيخ بدر الحنبلي علي يسرة السالك طالبا لحمام القابولي والقنطرة الجديدة المعروفة بقهوة اليهود تجاه سر جامع البرقوقية "**

ــ حجة شراء لجهة أوقاف الحسين من قبل أحمد بدوى ناظر الأوقاف ، رقــم ٧٥ وزارة الأوقــاف ، ت ١٢٣٦هــ ، مصدره من الباب العالي ، سطر ١٦ .

وهذه العطفة فى أصلها من جملة أرض الميدان الذي كان يقع فى شمال شرق القصر الفــاطمى الغربــي وهو نفس موضع خط إسطبل القطبية الذى هو جزء من القصر الغربي وتنتهى عطفة البرقوقية إلى نهاية ظاهر المدرسة الكاملية.

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صـــ ١٣١ .

وعطفة البرقوقية هى حارة البرقوقية الآن أما عطفة البرقوقية فهو إسم لعطفة متفرعه من هذه الحارة على يسار الداخل من حارة البرقوقية .

ويقع برقم 60 داخل المربعات (H-6) بالقسم الخامس من أقسام مدينة القاهرة ، خريطة الحملة الفرنسية Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ــ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، صـــ ١٢٢ .

١١ ــ عطفة يوسف المسيري والدرب المعروف بعطفة نصر بخط سوق أمير الجيوش[١]

١٢ ــ عطفة الشيخة بدرية بخط البردبكية بالقرب من المشهد الحسينى [٢].

١٣ ــ عطفة المدق بخط الصناديقية [٣] .

١٤ــ رقعة الغلال المعروفة سابقا برحبة العيد المجاورة لزاوية العارف بالله تعالى الشيخ إبراهيم البقاعى بخط الجمالية[٤] .

١٥ــ زقاق حدرة الزاهدى بحارة برجوان [٥] .

١٦ ــ عطفة الفناجيلي من شارع مرجوش[٦] .

---

(1) حجة الحرمة آمنة المراة بنت المرحوم احمد الصابنجى رقم ٤٢١ وزارة الاوقاف ، ت غـرة جمـاد الأول ١٢٣٠هــ ، سطر ١٠.

(2) حجة آمنة بنت الحاج على لطفي شيخ وكالة الجلابة ، رقم ٢٥٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠جماد اخر ١٢٠٠ هــ ، ص ٢ ، سطر ١٧ ــ ١٨ .

وهذه العطفة بعد جامع الجوكندار بشارع أم الغلام وهى عطفة صغيرة بأخرهـا زاويــة الــست بدريــة المذكورة بها ضريحها وكانت متخربة زمن على مبارك .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـــ ٢٣٤ .

(3) حجة آمنة بنت الحاج على لطفي شيخ وكالة الجلابة ، رقم ٢٥٦٢ وزاره الأوقــاف ، ت ١٠جمــاد آخر ١٢٠٠ هــ ، ص ٥ ، سطر ٢ .

(4) حجة وقف محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الأوقاف، فاقد جزء التاريخ ، سطر ١٧ .

(5) ينسب للأمير ركن الدين بيبرس الزاهدى الرماح الأحدب أحد الأمراء وكــان مكــان هــذه الحــدرة اخصاصا وهى الأن مساكن بينها زقاق يسلك فيه من رأس الحارة إلى رحبة الأفيال

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صــ ١٣٩ .

(6) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٨٤ .

١٧ـ بعطفه قاعه الحلاوى بخط الجودريه[١] .

١٨ ـ عطفة القفاصين [٢] .

١٩ ـ عطفة الميضأة المجاورة للمشهد الحسينى [٣] .

٢٠ ـ عطفة العفيفي[٤] .

٢١ ـ عطفة المدق [٥] .

٢٢ ـ عطفة سليمان جهة العطوف [٦] .

---

(1) حجه صفيه خاتون بنت المرحوم الحاج إسماعيل العقاد فيرا الرومى ، رقم ١٢٣٨ وزارة الأوقاف، صادره من الباب العالى فى ثامن من شوال ١٢٣٦هـ ، سطر ٩ .

(2) هذه العطفة بالقرب من بيت القاضي وشارع المحكمة الجديد وكانت داخلة فى مساحة قصر الزمرد (قصر خوند تتر الحجازية) الذي تهدم سنة ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م وإستخدمت حجاره فى بناء قراقول (قسم) الجمالية الآن .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .

(3) هذه العطفة بحري الجامع الحسينى ويسلك منها إلى عطفة الباب الأخضر .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٣٠ .

(4) هذه العطفة بجوار عطفة الحمام من شارع الصناديقية وتعرف بعطفة أبى النصر وكان موضعها قديما زقاق غزال (وهو ضيعة الدولة أبو الظاهر إسماعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وعرف زمان على مبارك بدرب الأمير كتمر إستدار العلاي وبجوار هذه العطفة زاوية كوسة سنان (التى تبقى منها الآن سبيل كوسة سنان) وكان فى مقابلتها بيت العلامة الجبرتي .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٤٤ .

(5) هذه العطفة جهة اليسار من شارع الصناديقية وكان بها باب سوق الصناديقين .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ .

(6) جاء ذكر هذه العطفة فى إحدى كراسات اللجنة التى توضح أن السيدة زينب بنت إبراهيم طلبت رخصة بناء بيت لها بعطفة سليمان بجهة العطوف بقسم الجمالية مجاورة لسور المدينة ، وحيث أن البيت المذكور عبارة عن خربة صغيرة لصق أحد أبراج السور فيرى القسم الفنى أولوية شرائها حيث أن ثمنها

٢٣ ــ عطفة سر المارستان[١] .

سادسا : الابواب والخوخ :

١ ــ رأس قطيا وقطية برأس بين القصرين[٢] .

٢ ــ باب الخرشتف بجوار بين القصرين[٣][٤] .

٣ــ الكفر الجديد الوسطاني المتوصل إليه من حارة العطوف بخط باب النصر[٥].

زهيد خاصة وأنها تسمح بكشف جانب مهم من سور البلد متين البناء بإنضمامه إلى البرج المذكور يزيد فى أهميته تلك الجهة من حيث فن المعمار .

ــ كراسات اللجنة ، مجموعة ٢٣ ، لسنة ١٩٠٦ م ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٥٠ ، صــ ١٧ .

(1) وهى على يمين المار بشارع خان أبي طاقية من جهة شارع المقاصيص طالبا شارع الخرنفش وكان يفتح عليها باب سر المارستان المنصورى لذا عرفت بهذا الإسم وكان قديما باب الساباط أحد أبواب القصر الغربي الفاطمى .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، صــ ١٣٩ .

وتبدأهذه العطفة من شارع خان أبى طاقية ثم تمتد إلى خلف ما تبقي من البيمارستان المنصورى وعلى رأس هذه العطفة تقع وكالة الكردانى .

ويقع برقم 51 داخل المربعات (H-6) بالقسم الخامس من أقسام مدينة القاهرة ، خريطة الحملة الفرنسية Description de l'Egypte publee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'Orient , Michel Sidhom .

ــ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص ١٢١ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الأوقاف ، ت ١٥٧هــ ، ص ٤١ ، سطر ١٤ ــ ١٥ .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الأوقاف ، ت ١١٥٧هــ ، ص ٤١ ، سطر ١٨ .

(4) وثيقة باسم فاطمة بنت عبد الله البيضا ، رقم ١١٦١ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٦١ هــ ، سطر ٦ .

(5) حجة على اغا ، رقم ٨٣٦ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٥٦ هــ، سطر ١٥ .وذكرت إحدى الحجج نفس التسمية عام ١٣١٣هــ .

ــ حجة الحرمة جلسن المدعوة بأم محمد بنت حمزة الخياط ، رقم ١٩٠٤ وزارة الأوقاف ، ت ١٣١٣ هــ ، سطر ٢٢ .

٤ ــ باب السلسلة بخط خان الخليلي [١] .

٥ ــ سوق الشرب المتوصل المطل على الشارع الاعظم المتوصل اليه من سوق الفحاميين المعروف بسوق الغزوليين سابقا [٢] .

٦ــ راس حارة اليهود وهى حارة زويلة بمصر المحروسة [٣] .

٧ ــ بركة الرزاز بحارة قصر الشوق [٤] .

٨ ــ راس عطفة الشنوانى بخط المشهد الحسينى[٥] .

٩ــ سويقة الجعيدية [٦] حاره الجعيديه بدرب المرضعه بخط المشهد الحسينى .

واستمرت بعد هذا التاريخ أكدتها حجة الحرمة نفيسة الشهيرة بالكوارعية بنت المرحوم الحاج محمد القصاب ، رقم ١٣٩٧ وزارة الأوقاف ، ت ١٩ صفر ١٨٨٢هـ .

(1) حجة الشريف بكير الخربطلي ، رقم ٣٩٧ وزارة الأوقاف ، ت رابع عشر جمادى الاول ١١٩٥هـ ، مصدره من محكمة القسمة العسكرية ، سطر ٦٣ .

(2) حجة شراء لوقف محمد سعيد باشا ، رقم ١٣١٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٧٠هـ حيث جاء بها " **الكائن ذلك بمصر المحروسة بالربع المتوصل اليه من سوق الفحامين المعروف بربع سعيد السعداء علو سوق الشرب المطل على الشارع الأعظم " سطر ١٥ ــ ١٦ .**

(3) حجة الخواجا يعقوب صراف الكومبانية ، رقم ١٩٧٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٦٥هـ ، ص ٢ ، سطر ٢٥ .

(4) حجة مغلطاي الجمالي ، رقم ١٦٦٦ وزارة الأوقاف ، ت ٧٠٠هـ .

(5) وردت بإحدى الحجج المؤرخة بعام ١٢٦٠هـ بما نصه " **رأس عطفة المشهد الحسينى بخط المشهد الحسينى** "

– حجة الحاج محمد افندى الشهير بقاضي البهار ، رقم ٢٩٧١ وزارة الأوقاف ، ت ثامن شهر جمادى الثاني ١٢٧٢هـ ، سطر ١٨ .

(6) حجه شهاب الدين ابن المرحوم الشيخ احمد محموى باشا ، رقم ١٧٣ وزارة الأوقاف ، أول شهر ربيع الآخر١١٤٩ هـ ، سطر ٩٧ ، و ذكرت هذه الحاره بنص الحجه التالى(**جميع المكان الكاين بمصر المحروسه بخط المشهد الحسينى بالقرب من جامع البردبكيه بحاره الجعيديه بدرب المرضعه**).

١٠ ـ باب سر الصالحية النجمية قريبا من حمام السادة الموالي المعروف بحمام الأفندى بجوار سبيل المرحوم القاضي محمد محب الدين الظاهرى[١] .

١٣ ـ خوخة الحلبي[٢] .

١٤ ـ خوخة الجوهرة بحارة زويلة [٣].

١٥ ـ خوخة مصطفي [٤] .

١٦ ـ خوخة ابن المامون [٥].

هذا وقد قام مجموعة من الرحالة الأوربيين وعلماء الحملة الفرنسية بعمل رسومات تصورية عن القاهرة وضواحيها والتى في قلبها حى الجمالية .(لوحات ٩ ،١٠، ١١)

– حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى،حجه رقم ٢١١٤ وزارة الأوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ .سجلت بمحكمه القسمه السكريه، سطر٧٨.

(1) حجة فطومة الشهيرة بالازميرلية ، رقم ٢٩٤٣ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٧٦هـ ، سطر ٦ .

(2) هذه الخوخة فى آخر إسطبل الطارمة بجوار حمامى الأمير علم الدين سنجر الحلبي .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٤٦ .

(3) هى بآخر حارة زويلة عرفت زمن المقريزى بخوخة الوالي لقربها من دار الأمير علاء الدين الكورانى والى القاهرة.

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٤٦ .

(4) هى بآخر زقاق الكنيسة من حارة زويلة يخرج منها إلى قبو يسلك منه إلى قبو آخر خاص بمنظرة اللؤلؤة على الخليج ، تنسب الى الأمير فارس المسلمين مصطفى أحد أمراء بنى أيوب الملوك.

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٤٦ .

(5) أيضا توجد هذه الخوخة بحارة زويلة وكان يقال لها زمن المقريزى باب حارة زويلة وأصلها خوخة فى درب ابن المأمون البطائحى .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، صـ ١٤٧ .

البناء الطبقي للسكان :

كان التقسيم الطبقي في مصر في بداية العصر العثماني يتفق أحيانـــا مـــع التقـسيم العرفي للسكان من حيث أن الطبقة العليا في الهرم الاجتماعي هي التي تتكون من الأتراك والمماليك ، وأن قاعدة هذا الهرم سواء في الريف أو المدينة هم أصحاب الحرف والزراع غير أن التطورات التي شهدتها الفترة الأخيرة من العصر العثماني قد أوجـد قـدرا مـــن الحراك الإجتماعي ظهرت من خلاله ملامح طبقة وسطي تكونت من التجــار والعلمــاء وأصحاب الحرف واعيان الريف ، ثم من دونهم العامة وفقراء المدينــة والفلاحـــين فـــي الريف .

ولقد كانت الحقبة العثمانية حقبة زيادة سكانية ، ولسوء الحظ لا توجد معطيات دقيقة تتعلق بسكان القاهرة في أوائل القرن السادس عشر[1] ، فقد كانت القاهرة هي أوسع مدينة عثمانية بعد إسطنبول ، ولا تتوافر لدينا أرقام أقدم من عام ١٨٠٠م ، حين قـام جومـــار وهو أحد مؤلفي كتاب وصف مصر بتقدير سكان القاهرة بحـــوالى ٢٦٣,٧٠٠ نـسمة . وعلى الرغم من قلة المعطيات السكانية إلا انه يبدو إن التغيرات الـسكانية فـــي القـــاهرة العثمانية نتجت عن المواليد والوفيات حيث أن الهجرة إلى الداخل أو إلى الخـــارج كانـــت هجرة هامشية إذ كان الانتقال قليلا من القرى إلى المدينة ففي زمن المجاعات والأزمـــات الاقتصاديه كان الفلاحون يحضرون بحثا عن الطعام ولكن لفترة قصيرة حيث لـــم يكـــن مسموحا لهم بالبقاء ، كما كان هناك ايضا هجره خارجيه (خـــارج القطـــر المـــصري) مؤقته اثناء الحمله الفرنسيه اثرت على تعداد القاهره انذاك وقدعبرت عنها احدى الوثـــائق -والتى اشارت الى كره المصريين لهم -، فقد ذكر ضمن الحجـــه ان الواقفـــه ســـافرت وتركت أشياء على سبيل الأمانه اختلستها ابنه اخيها فذكر بـــنص الحجـــه (**وان الـــست فاطمه المذكوره فى اوايل سنه ثلاث عشره و مايتين والف فرت هاربه من مضر صحبه من فر منها من امرائها و غيرهم للأقطار الشاميه حين دهم اعـــداء ديـــن الله الكفـــره الفرنساويه مصر .... ثم تعدت عليها طايفه الفرنساويه واخذوا ذلك من تحت يـــدها**

---

(1) ميكل ونتر ، المجتمع المصرى تحت الحكم العثمانى ، ترجمة ابراهيم محمد ابراهيم ، مراجعة عبـــد الرحمن عبدالله الشيخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ م ، ص ٣٣٢ .

و **كتبوا لها قايمه باستلام ذلك منهـــا)** [١] ، ومع أهمية مثل هذه الهجرات من النـــاحيتين الاجتماعية والاقتصادية ألا أنها لم تكن تذكر من الناحية العددية [٢] .

وأصبحت القاهرة في العصر العثماني مركزا رئيسيا ومحورا هاما للتجارة العالمية وتكونت فيها فئات اجتماعية مختلفة ، وسادت بينها علاقات إجتماعية متنوعة ، وأصبحت الحياة الاجتماعية داخل المدينة ذات سمة خاصة ، تعددت فيها فئات المجتمع التي كانـــت تؤلف التكوين الاجتماعي لمجتمع القاهرة [٣] ، ومنها :

فئة الحكام :

كانت بطبيعة الحال أقلية تشكل أرستقراطية مستبدة ، وتتقلـــد المناصـــب الإداريـــة والإشرافية الهامة ، طابعها الاستعلاء والكبرياء[٤] ، وقد عاشت هذه الطبقة باعتبارهـــا " طبقة متميزة منفصلة عن سائر طبقات المجتمع سواء فـــي الظـــواهر الـــسلوكية أو فـــي احتلالها مراكز القيادة في الإدارة والجيش أو في مكانة أفرادها أو في لغة التعبير وأسلوب التفكير "[٥] ، وكان على راس هذه الفئة المتميزة الباشا (الـــوالي العثمـــاني) ، وهـــو صاحب السلطة العليا في البلاد ، الذين تعرضوا لكثير من الهجوم والثورات حتى أصبحوا

---

(1) حجه فاطمه خاتون بنت المرحوم سليمان اغا رقم ١٢٢٤ وزارة الاوقاف صادره من الباب العـــالى فى ثانى عشر من شهر الحجه الحرام ختام سنه احدى وثلاثين ومايتين والف سطر ٧٦-٨٠ .

(2) ميكل ونتر ، المجتمع المصري ، ص ٢٣٤ .

(3) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العـــصر العثماني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م ، ص ٢٨٠ .

(4) احمد شلبي عبد الغنى ، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشوات ، تحقيـــق عبد الرحيم عبد الرحمن ، القاهرة ١٩٧٨م ، المقدمة ، ص ١٣ .

(5) حكمت ابو زيد ، المجتمع القاهري على عهد الحملة الفرنسية كما صورها الجبرتي ، بحث منـــشور ضمن أبحاث ندوة عبد الرحمن الجبرتي وعصره ، التي أقامها الجمعية المصرية للدراسات التاريخيـــة ، ١٩٧٤م ، ص ٣٤٤ .

عرضة للعزل والمحاسبة والسجن من جانب الأمراء المماليك وكانــت الدولــة العثمانيــة تستجيب بسهولة لطلبات هؤلاء الأمراء لعزل ولاتها وتولية غيرهم . [١]

هذا وقد كان لبعض هؤلاء الباشوات جملة من الأعمال النفعية لسكان القــاهرة ، حيث واجهوا الغلاء والأزمات واهتموا بالمدينة ومحاولة إصلاح شوارعها بــصورة قــد تفوق اهتمام الاهالى أنفسهم فمثلا أمر محمد باشا بإزالة النتوءات التي برزت في شوارع القاهرة وتنظيفها ، ومنهم من كان يهتم بأحوال الرعية ، وان كانت العلاقات لم تكن دائما على ما يرام بينهم وبين سكان القاهرة الذين كانوا يرفضون كثيرا من تــصرفات أفــراد الهيئة الحاكمة . [٢]

ومن ابرز الأمراء فى العصر العثمانى الذين اسهموا فى احياء حــى الجماليــة الامير عبد الرحمن كتخدا والذى تذكر الوثيقة الخاصة به عدة اوقــاف لمختلــف انــواع العمائر بعضها خيرى والبعض الاخر تجارى مثل :

جامع الشيخ مطهر بالصاغة ، التحفة المعمارية (سبيله ببين القصرين) ، ستة حوانيت بجوار سبيل بين القصرين ، سبعة حوانيت براس سوق الدجاجين ، بيــت قهــوة بجوار الحوانيت ، كما انه اعاد بناء وتوسعه المشهد الحسينى .

مما يشير الى مدى ثراء عبد الرحمن كتخدا من ناحية وحبه لهذه المنطقــة مــن ناحية اخري حيث لم يقف اهتمامه بهذا الحي عند بناء مسجد او تشييد سبيل ، بــل امتــد ليشمل مبانى للسكن والانتفاع والاستقرار وايضا حوانيت او محلات من اجــل التكــسب سواء كانت قائمة فى وقفه اوانها كانت من انشائه وتجديده .

---

(1) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص ٢٨٢ .

(2) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص ٢٨٥ .

كما شمل وقف عبد الرحمن كتخدا فى منطقة البحث "الطـاحون بظـاهر بيـت القهوة[١] والحوانيت السبع والتى تعمل على توفير الخبز لاهل الحى .

كذلك "الربع المتوصل اليه من باب الطابونة" وفى هذا توفير خدمة سكنية لغيـر القادرين او المتعسرين .

ايضا ساهم عبد الرحمن كتخدا فى المحافظة على الاماكن الجليلة التـى جعلـت الحى مشهورا بها والتى ساهمت فى ركيزة العمل الخيري فنجد فى إحدى الوثائق أن عبد الرحمن كتخدا أنشأ حجة جعل فيها مجموعة من الاشخاص يتنازلون عن مكـان داخـل البيمارستان المنصورى تابع لجهة وقف الشيخ عبد الرحمن القلقشندى ، وصـدقوا علـى صحة ملكها واختصاصها لجهة اوقاف السلطان قلاوون الصالحى ــ حيث كـان نـاظرا على وقفه ــ واكد على انه ليس من حق اي فرد من سلالتهم اى جزء فى هذا البيمارستان ، وجعله منتفعا عاما للمجتمع له حدوده وحرمته اكدت ذلك الوثيقة بما نصه " **انهم صدقوا على صحة ملك واختصاص جهة اوقاف مولانا السلطان قلاوون الصالحى المشار اليـه اعلاه بجميع المكان الكاين بمصر المحروسة داخل البيمارستان المذكور المتوصل منـه لقاعتى النسا المرضي المعروفتين بالعتيقة والجديدة** "[٢] .

كما كان من امراء العصر العثمانى الذين اهتموا بالابعاد الاجتماعية لهذا الحـى وان كانت تحمل فى نواياها اهدافا تجارية الا انها لاشك عادت على افراد هذا الحى سواء من المقيمين به او المترددين عليه بالنفع ، نذكر منهم الامير خسرو باشا الذى شيد سـبيلا خيريا لله تعالى اختار له موقعا متميزا مطلا مباشرة على شارع المعز الذى لا ينقطع ابدا من المارة ، فاراد ان يتحصل الكثير من الثواب ، فضلا عما شيده من ربع سكني بسـوق النحاسين ذكرته احدى وثائق الامير عبد الرحمن كتخدا بصيغة " **وجميع خلـو الحـانوت وجدكها الكاينة بمصر المحروسة بسوق النحاسين بين القصرين تجاه الحمام الذى هناك**

---

(1) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ص ٦٠، سطر ١١ .

(2) حجة الشيخ عبد الرحمن القلقشندى ، رقم ١٤٦ وزارة الاوقاف ، ت غرة محرم ١١٧٦هـ ، اسطر ١٢ ــ ١٥ .

سفل ربع المرحوم خسرو باشا المجاور قديما لحانوت احمد البططى المعروفة سابقا بسكن النصرانى النقاش والان بسكن الحاج وهبة الفرغلى الجارى اصلها فى وقف خسرو باشا والملك الاشرف برسباى " [١] .

هذا وان كان العالم الاسلامي لا يزال يشهد لمصر بانها كانت دائما محافظة على استمرار مصالح ومنافع الحرمين الشريفين متمثلا ذلك فى ارسال الكسوة الشريفة التى تصنع فى المشهد الحسينى ويسير بشوارع حى الجمالية من خلال موكب مهيب يخرج كل عام ويعرف بالمحمل او من خلال حرص سلاطين مصر على ترميم وصيانة ما تمتد اليه ايادى الزمن على عمارة الحرمين الشريفين ، فان الامر لم يقتصر على السلاطين مثل السلطان المملوكى قايتباى الذي اطلق على نفسه خادم الحرمين الشريفين ، والامراء وحدهم بل تعداهم الى طبقة العلماء والشيوخ ، فنجد ان الشيخ بشير اغا والذي كان شيخا للحرم النبوي يمتلك من العقارات بالجمالية ما اوقفه على الحرمين ، ومنها وكالة بسوق الصاغة وغيرها ، وهذا يعبر فى مجمله عن مدى الترابط الحميم بين مصر والاقطار الحجازية بصورة عامة وحى الجمالية والحرمين بصورة خاصة فمثلا ارسل هذا الرجل الى الحرمين الشريفين " **وما هو لانفار مساكين بالبيوت در مينة منورة ، وما هو برسم ارسالية للاغوات بالمدينة المنورة بالحرم الشريف ، وما هو برسم سادات بنى علوى بالمدينة المنورة ، وما هو برسم ارسالية الخطباء بالمدينة المنورة ، وما هو ارسالية برسم الائمة بالحرم الشريف النبوى ، وما هو ارسالية صرة برسم فراشين الحرم ، وماهو لكناسين الحرم ، ومؤذنين الحرم وما هو برسم المكبرين بالحرم ، وبوابين الحرم الشريف ، وما هو ارسالية صرة لنوبتجيات خرج رجبي قديم بالمدينة المنورة ، وما هو لنفرات قلعة المدينة وما هو لكاتب اغات الحرم وما هو لكاتب شيخ الحرم وخازندار الحرم الشريف ، وقراء الاجزاء روضة الشريفة " [٢] .**

---

(1) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ص ٦١ ، سطر ٦ ـ ١١ .

(2) حجة بشير اغا شيخ الحرم النبوى ، رقم ٢٦٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ٨ رمضان ١١٤٢ هـ ، الباب العالي ، ص ٦٤ ـ ٨٠ .

وكان لحى الجمالية ملتزم يعين من قبل الباب العالي يقوم بتحصيل الاموال المفروضة على الافراد والجماعات مقابل انتفاعهم ببعض العقارات او الحوانيت او الاراضي والتى تقررها الدولة اما شهريا او سنويا فذكر فى احدى الوثائق اسم ملتزم بالجمالية وهو على جوربجى كما بنص الحجة التالي " **بكامل المكان المعروف سابقا بسكن المرحوم على جوربجى ملتزم الجمالية** (١)

فئة التجار : والى جانب الفئة الحاكمة كانت هناك فئة التجار : الذين تميزوا بوضعهم الاجتماعي المرموق نتيجة لما شهدته السوق القاهرية من نشاط رائج ، وكان التجار يتمتعون باستقلال حسب ما تسمح به ظروف ذلك الزمن ، ذلك أنهم لم يخضعوا لإشراف المحتسب ، حيث كان رئيسهم المنتخب (الشهبندر) (٢) دائما ثريا ذا نفوذ ، كما كان لهم اسلوبهم فى الحياة الذى يتسم بالبذخ ويسكنون فى منازل رائعة ـ مثل منزل الحاج التاجر فى البن مصطفى جعفر بالدرب الاصفر ـ في أرقى أحياء المدينة ، وابتداءا من نهاية القرن الثامن عشر مال التجار الى الانتقال من القاهرة الغاصة بالأعمال نحو الغرب حيث الاماكن الفسيحة على الخليج حول بركة الازبكية التى اصبحت مفضلة لدى البكوات والاغنياء من العلماء (٣) . هذا وقد اشتهرت اسر تجارية بضخامة حجم

---

(1) حجة على جوربجى ، رقم ١٨٢٤ وزارة الاوقاف ، اصدرت بالباب العالي ، ت ٨ صفر ١١٩٨هـ ، سطر ٨ .

(2) شاه : كلمة فارسية تعنى ملك او سلطان وبندر فارسية ايضا تعنى ميناء التجارة ، وشاهبندر تعنى فى اللغة الفارسية المامور المعين من طرف دولة فى بلاد دولة اخرى للمدافعة عن حقوق تبعاتها ورؤية مصالحها التجارية . وقد عرف هذا اللقب فى مصر فى النصف الاول من القرن الحادى عشر ، وكان شاهبندر التجار شيخ التجار عادة واغناهم وكان يباشر سلطانا على التجار وارباب الحرف وتجار القطاعى بصدد منازعاتهم وتنظيماتاهم الداخلية وعلاقاتهم بالسلطة الحاكمة .

ـ جب بوون ، المجتمع الاسلامى والغرب ، ج ٢، ترجمة احمد عبد اللطيف مصطفى ، دار المعارف ، ١٩٧١ م . ص ١٥١

ـ ليلى عبد اللطيف ، تاريخ ومؤرخى مصر والشام ابان العصر العثمانى ، مكتبة الخانكى ، ١٩٨٠م ، ص ٧٥ .

(3) ميكل ونتر ، المجتمع المصري ، ص ٣٦٠ .

ثروتهم التي استطاعوا من خلالها أن يوظفوا جزءا منها في بعض المجـالات الأخـرى كامتلاك العقارات وإسقاط الالتزامات ، مثل أسرة الدادة الشرايبى وأسرة الرويعى [١] .

وكانت جميع منازعات هذه الفئة تحل في داخلها ، حيث وجد منصب شاه بنـدر التجار أي كبير التجار ، الذي كان يتقلد هذا المنصب بناء على اختيار التجار له ، ولابـد أن يكون حسن السيرة ، طيب السمعة ، مشهودا له بالنزاهة والعفة ، وكـان يلجـا إليـه التجار لحل مشاكلهم ومنازعاتهم ، وقد استطاع بحق أن يقوم بمهمته على أكمـل وجـه ، وان يشرف بحكمة على السوق وان تكون كلمتهم مسموعة في حل كثير من الأزمات التي حلت بأسواق القاهرة [٢].

وقد كان من كبار التجار من قام بتنويع انشتطهم الاقتصادية كما ارتبط بعـضهم بالفئات الحاكمة عن طريق الزواج او عن طريق المعاملات النقدية حيث كانت الـسيولة النقدية عند المماليك غالبا ما تحل عن طريق القروض من كبـار التجـار الـذين كانـت معاملاتهم التجارية الواسعة تحق لهم قدرا من السيولة النقدية وبسبب ذلك انتقلـت بعـض الالتزامات فى الاراضى الزراعية الى هؤلاء التجار[٣] ، وعلى ذلك مثل كبـار التجـار جزءا من الصفوة الحاكمة بعد ان دخلوا فى علاقات مصاهرة مع المماليك وكانوا بعيـدا عن المصادرات التى تعرض لها صغار التجار كما كانوا وراء مشروعات على بك الكبير الرامية الى تجارة البحر الأحمر وحملته على الحجاز [٤] ، **ومـن التجـار ذوى الامـلاك الذين ساهموا فى اعمار حى الجمالية الخواجا محمود محرم** حيث كـان لهـذا الرجـل اسهامات معمارية عديدة سوف نسردها داخل البحث ، فقد شيد مسجدا لله قصد بـه نيـل الثواب وهو المعروف بجامع محمود محرم ، كما اقام بالقرب منه بدرب المسمط قـصرا

---

(1) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ٢ ، ص ٢١٣

(2) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مضر ، ص ٢٩٣ .

(3) على بركات ، رؤية الجبرتى لبعض قضايا عصره ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧م ، ص ٣٧ .

(4) بيتر جران ، الجذور الاسلامية للراسمالية بمصر (١٧٦٠ ــ ١٨٤٠) ، ترجمة محروس سليمان ، دار الفكر للدراسات ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، صــــ ٤٨ .

كبيرا عرف فيما بعد بقصر المسافر خانة وبيت كبير بالدرب الاصفر ومجموعة من البيوت والارباع .

ومن اسماء اشهر التجار بحى الجمالية فى العصر العثمانى من خلال الوثائق والذين تنوعت انشطتهم التجارية :

١ـ السيد بدر محمود التاجر فى الاقمشة الهندية بسوق امير الجيوش (١) .

٢ ـ الحاج يوسف الخيشى التاجر فى البسط بخان الخليلى(٢) .

٣ـ الحاج امين حمودة التاجر فى الصابون بخط الجمالية (٣).

٤ـ الحاج على اودة باشى مستحفظان الخنجي بوكالة المرحوم ذو الفقار كتخدا بخط الجمالية (٤) .

٥ ـ محمد العنتبلى التاجر بوكالة ذو الفقار الكبرى بخط الجمالية . (٥)

٦ ـ الحاج سليمان الالايلى من اعيان التجار بخط الجمالية . (٦)

٧ـ الزينى درويش بن محمد من طايفة عزبان وشيخ طايفة الدلالين فى الرقيق بسوق خان الخليلى . (٧)

---

(1) حجة وقف الحاج احمد الملا ، رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هـ ، سطر ٣٧ .

(2) حجة وقف الحاج احمد الملا ، رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هـ ، سطر ٣٧ .

(3) حجة وقف الحاج احمد الملا ، رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هـ ، سطر ٣٣ـ ٣٤ .

(4) حجة وقف الحاج احمد الملا ، رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هـ ، سطر ٣٣ ـ ٣٤ .

(5) حجة محمد الطويل رقم ٣٤٢ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١١٩٧ هـ ، سطر ٤ .

(6) حجة محمد الطويل رقم ٣٤٢ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١١٩٧ هـ ، سطر ٦ .

(7) حجة باسم الحاج مصطفى بن محمد ، رقم ٤٧/ ١ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١١٠٧هـ ، سطر ٦ .

٨ ــ منلا احمد بن على مستحفظان الديار بكرى ومن التجار بخان الخليلى[1] .

٩ ــ محمد جلبى اغا الدرندلى التاجر بخان الخليلى [2] .

١٠ــ الحاج مصطفى من اعيان طايفة مستحفظان التاجر بخان الاطــروش بخــط بــاب الزهومة[3] .

١١ ــ الحاج سليمان بن الحاج فرحات من اعيان التجار بخط الصاغة [4] .

١٢ ــ الحاج محمد المحروقي رئيس التجار بمصر حالا [5] .

١٣ــ الحاج خليل القماح برقعة الغلال بخط الجماليــة بــن المرحــوم الحــاج ابــراهيم المنصورى [6] ، والحاج سالم القماش بخط الجمالية [7] .

١٤ــ المكرم حسن بدوى الخردجي بالسكة الجديدة بن المرحوم حسن بدوى بن بدوى[8]

---

(1) وثيقة باسم الحاج مصطفى بن محمد ، رقم ٤٧ / ١ وزارة الاوقاف ، سطر ٦ ــ ٧ .

(2) وثيقة باسم فاطمة بنت عبد الله البيضا ، رقم ١١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٦١ هـ ، سطر ٤ .

(3) حجة الحاج مصطفى طايفة مستحفظان ، رقم ٧٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦١هـ ، سطر ٨ .

(4) حجة الحاج سليمان بن الحاج فرحات ، رقم ١٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٢هـ ، سطر ١٦.

(5) حجة الحاج محمد المحروقي ، رقم ٣٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٢هـ ، سطر ٧ .

(6) حجة الحاج احمد بن المرحوم عبد الرحمن الشامي ، رقم ٢٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ ذى الحجــة ١٢٠٥هـ ، سطر ٣ .

(7) حجة الحاج حسين الالايلي ، رقم ٥٣٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨١هـ ، سطر ٦ .

(8) حجة مصطفى افندى نشات معاون قــسم اول اوقــاف مــصر ، رقــم ٢١٧ وزارة الاوقــاف ، ت ١٢٩٤هـ ، سطر ٦.

ويفهم من هذه الحجة ان نشاط تجارة الخردة والذهب كان ساريا فى القرن ١٣ هـ / ١٩م فى هذا المكان

١٥ــ فخر التجار الكرام الحاج سليمان بن المرحوم عمر من اعيان التجار بخان النحـــاس بخان الخليلي [١] .

١٦ــ فخر التجار الكرام الحاج حسن بن المرحوم حسين الالايلي التاجر فى البن بوكالـــة ذو الفقار كتخدا بخط الجمالية [٢] .

١٧ــ الحاج احمد منصور بن المرحوم الحاج احمد منتصر والحاج عبد الله بـــشير بـــن المرحوم عبدالله رمضان التاجر كلاهما فى البن بخط الجمالية [٣] .

١٨ــ السيد الشريف الحاج احمد الجواهرجى بن المرحوم السيد خليل الصديقي [٤].

١٩ــ الحاج سليمان بن الشيخ محمد الشهير بالاسود القبانى بخط بين القصرين [٥].

٢٠ــ السيد الشريف الشيخ محمد البصمجى التاجر بوكالة القط [٦].

٢١ــ الحاج يوسف السرجانى وعلى البليسي الجواهرجى كل منهم بسوق الصاغة[٧] .

---

(1) حجة فاطمة خاتون المدعوة فطومة بنت الحاج ياسين الخربطلي ، رقـــم ٢٩٠ وزارة الاوقـــاف، ت سادس شهر صفر ١١٩١هـــ ، سطر ٤.

(2) حجة حسن بن حسين الالايلي ، رقم ٢٧٦ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٨هـــ ، سطر ٣

(3) حجة الشيخ احمد الشهير بالخشاب العطار ، رقم ٣٩٥ وزارة الاوقاف ، ت ثانى عـــشر رمـــضان ١٢٣٢هـــ ، سطر ٣ ــ ٤ .

(4) حجة على الخياط ، رقم ٥٩٦ ، وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩هـــ .

(5) حجة سليمان بن الشيخ محمد الشهير بالاسود القبانى بخط بين القصرين ، رقم ٦١٤ وزارة الاوقـــاف ت ١١٣٥هـــ .

(6) حجه تسويه نزاع لجهه اوقاف الحسين بنظاره الشيخ محمد ابو الأنوار ابن وفا السادات شيخ الطريقه الوفويه اصدرت بالباب العالى، رقم ١٠٦٤ وزارة الاوقاف فى عاشر من جماد الأول ١٢٢١هـــ ، سطر ١٨ .

(7) حجة عبد الوهاب المدعو وهبة الصفتى الجواهرجى بسوق الصاغة ، رقم ١٨٨٨ وزارة الاوقـــاف ، ت ١٢١٤ هـــ ، محكمة جامع الحاكم ، سطر ٧ .

٢٢ ــ الشيخ العمدة شمس الدين محمد شاهين القطان بخط الجمالية [١] .

٢٣ــ الحاج محمد سنبل من اعيان التجار بوكالة المرحوم ذو الفقار كتخدا بالجمالية [٢] .

٣٤ ــ الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري من اعيان التجار بوكالة الجلابة[٣] .

طوائف الحرف : (لوحة ١٢ ، ١٣ ، ١٤، ١٥، ١٦)

لقد مثلت الطوائف غالبية سكان القاهرة وكانت كل طائفة تغلــق علــى نفــسها بمهنتها التي تخصصت فيها حيث كانت لا تسمح بدخول احد من غير أبنائها فيها ، وذلك مراعاة منهم للحفاظ على أسرار حرفتهم ، وكان لكل حرفه معلم او شــيخ يقــوم بتعلــيم مجموعه من الابناء اسرار هذه الحرفه وكان يختار المتدربين على المهنه من مجموعــه من المتخرجين من المدارس الالزاميه او الكتاتيب ليعلمهم الحرفه وكان لكل معلم عريــف وهو المساعد له فى تطبيق تعاليمه والاشراف عليهم[٤] وكانت العلاقات بينهم تقوم علــى أساس من الحب والاحترام والتعاون وتقدير السلم الطائفي واهم من برزوا فى مــساهمتهم لعمران الحى هم طائفه البنائين وطايفة المهندسين [٥] حيث كانوا مــن المهــاره والثقافــه

---

(1) حجة الشيخ نور الدين عبد الرحمن العلائى ، رقم ٢١٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ٨ ذى القعدة الحــرام ١١٧٢هــ ، سطر ٩

(2) حجة على اودة باشي ، رقم ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هــ ، الباب العالي ، ص ٥ ، سطر ٣ .

(3) حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقــم ٢٥٠٥ وزارة الاوقــاف ، ت ١٥ ذى الحجــة ١١٦٣هــ ، سطر ١٧ .

(1) -Bayard Dodge,Muslim Education in Medieval Times,The Middle Eeast Institute,Washington,1962,p.5.

(5) كان لهذه الطائفه شان كبير .كما كان لهم شيخ يعمل على تنظيم امورها وقضاء شئونها وقد وردت فى ثنايا الحجج كثير من الاشارات الى هذه الطائفة واسماء شيوخها ومن بين هذه الحجج " الــسيد الــشريف الحاج مصطفي قلة شيخ طايفة المهندسين بمصر حالا بن السيد علي قلة وشقيقه الحاج خليــل المهنــدس بمصر حالا "

ــ حجة الحاج محمد المحروقي امين الضربخانة ، رقم ٣٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٢هــ ، سطر ٦ .

وكما يظهر من نص الوثيقة ان هذه الطائفة كانت تتناول مهنتها عن طريق التوارث .

الدينيه ماجعلهم ينفذون الرموز الدينيه والعناصر الزخرفيه التى تخدم الوظيفه الدينيه باتقان خصوصا على العمائر الدينيه [1] و كان لهم مكانه مميزه فى ذلك العصر ، حيث كان فى العصور الوسطى انخفاض فى المستوى الاجتماعى للمشتغلين فى هذه الحرفه على عكس الحال فى اوروبا وخاصه فى منتصف القرن الثالث عشر حينما كان المهندس المعمارى او رئيس البنائين يطلق عليه لقب دكتور وهو اللقب الخاص بالعلماء واتخذ لنفسه زيا رسميا وخلع على نفسه صفات شرفيه تنقش على شاهد قبره[٢]

ولا نجد فى الاسلام مايشبه ذلك وان كان الصناع والمهندسون فى دوله السلاجقه بالاناضول قد اثبتوا اسماؤهم و توقيعاتهم على كثير من المبانى مما يدل على ان المشتغلين بحرفه البناء قد تبوؤوا فى ذلك الزمان مكانه متميزه[٣] ويذكر احد الباحثين ان اسماء المعماريين من الصعب جدا وضعها على المبانى التى اقاموها فى العصر المملوكى وان كان اى اسم قد وضع فهو اسم السلطان اوصاحب المبنى[٤] ، وفى العصر العثمانى كان لهم شان كبير بالحى ونرى مثال لاسم المعمارجى على واجهه جامع الشيخ مطهر حيث اعلى المدخل كتابة بخط النسخ تذكر اسم المعمار الذى شيد هذا الجامع .

كما كان للمهندسين حق التفتيش والتقصى والمعاينه الرسميه للمبانى التى تدخل فى الوقفيات حين انشائها او استبادلها فتاخذ المحكمه بما يسمى بكشف المهندسين حيث يقوم المهندس المعمارى بتفحص واثبات حاله المبنى حتى تتمشى مع ماهو مكتوب بالحجه

وشيخ طائفه المهندسين هو كبير المهندسين و الذى يختار البنائين والنحاتين والحجارين المشتغلين بعمائر الامراء و السلاطين وكان يختار من قبل مجموعه من المعمارين او المهندسين وكان يطلق عليه راس المهندسين وهو المسئول عن اى تقصير فى كفاءه العمل فهو من يقوم بالتقيم وايقاف من يجده اقل مهاره فى الصنعه

- Raymond,A.,Artisans et commercants au Caire au XVIII sie'cle,TomeI,Damas,1973 ,vol . 1 , p.610.

(1) -Nader Ardalan and Laleh Bakhitar,The Sense of Unity,University of Chicago . Press,London,1973,p.10.

(2)Panofsky , Gothic Architecture and Scholasicism,1983, p31

(3) ثروت عكاشه ، القيم الجماليه ، ص٥١.

(4)-L.A.Mayers,Islamic Architects And Their works , Albert Kundig,Geneva,1956,p.21.

يقوم المهندس المعماري بتفحص واثبات حاله المبنى حتى تتمشى مع ماهو مكتوب بالحجه الرسميه وارتبطوا بذلك بعلاقه وطيدة مع التوثيق الرسمى والمحاكم وبالتالى القضاء وكان هذا جليا فى العصر المملوكى واستمر فى العصر العثمانى بما يعرف بتقرير الكشف(نقل قدم) ونجد لذلك العديد من الامثله فى حجج الاوقاف العثمانيه[1]

وكان التجار والحرفيون عادة يعملون فى أحياء واسواق القاهرة الكبرى ، مثل سوق الغورية والحمزاوى وخان الخليلى والجمالية ، وعادة ما يسكنون بالقرب من حوانيتهم .

وقد كان المجتمع القاهري يتكون من عدد كبير من الطوائف المهنية والحرفية كان لكل منها شيخها و نقابتها[2] مثل :

طائفة الصيارف ، وكان من عادة اهل الحى فى العصر العثمانى عند الشراء والبيع يحضر صراف او اثنين ليقوموا بعد الاموال او وزنها حتى يتم التسلم بطريقة صحيحة ويكونوا شهودا على ذلك مثل ما حدث فى بيع حانوت اشتراه الامير على اغا

---

(1) S.M Stern's Articles on Documents of the Ayyubid and Mamlukk Period',BSOAS ,1964,pp1-32
-Muhammad M. Amin, Catalogue des documents d'archives du Caire, .1981,pp.463-479.

ـ وثيقة حسن بك يكن ، رقم ٣٤٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٩ هـ .

(2) يعرف نظام النقابات والطوائف فى مصر منذ عهد الفراعنه لوجود انشطه مختلفه من التجاره والحرف والتى كانت تنظم من خلال نقابات وكانت العضويه فيها اجباريه ومن خلالها كانت تنظم الانشطه التجاريه التابعه للدوله،وبعد الفتح الاسلامى لمصر فى القرن السابع الميلادى ترك هذا النظام الموروث كما هو واستمر حتى القرن السابع عشر الميلادى.

-A.E.R. Boak,Guilds, Late Roman and Byzantine,Encyclopedia of Social Scinces,The Macinillan Company,New York,1932,pp.206-8

– والصانع حينما يكون منضم لعضويه النقابه يشعر بالفخر انه منتمى لهذه الصنعه وكانت للنقابه سلسله من التتبع ففى داخل النقابه الصانع يتبع المعلم ثم شيخ الطائفه وكان مجموع الطوائف يتبع مكتب شيخ المشايخ والذى يمثل جميع الطوائف امام الامير او السلطان.

-Ahmad Al –Hassan and Donald RHill,
Islamic Technology :An Illustrated History ,Cambridge University Press,Cambridge,1986,p.269.

جاويشان " **مقبوض ذلك من الامير على اغا المشتري بيد السيب ابراهيم البايع المـذكور قبضا شرعيا بتمام ذلك وتمامه عددا ووزنا كل من الحـاج زايـد بـن المرحـوم رزق الصراف بخط الاستاذ الحنفى والحاج ابراهيم بن المرحـوم مـصطفى الـصراف بخـط المشهد الحسينى**[1] ، وطائفة الصاغة [2] ، وطايفة الحباكة ، وطايفة السقايين ، وطايفـة النقاشين

وطايفة العتالين ، وطايفة السماسرة ، وطايفة الصباغين ، وطايفة الخيـاطين ، وطايفـة الحريرية [3] ، وطايفة الجواهرجية[4] ، وطايفة العطارين ، وطايفـة الكتبـة ، وطايفـة النجارين والحدادين[5] ، وغيرهم كثير من الطوائف التي كان لها أعرافها كما كان لهـا

---

(1) وثيقة الامير على اغا جاويشان سليم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ ذو الحجة ١١٩٨هـ ، سطر ٢٩ .

(2) وهم صانع الذهب والمجوهرات حيث ذكرت احدى الوثائق هذا المصطلح المهني " **معلم قاعة الذهب** " وربما يقصد بها انه شيخ طايفة صانعى الذهب وله مكان معروف لدى الجميع بقاعة الذهب حيث نجـد تعريف بالالف واللام للدلالة على مكان معين بذاته او ربما يكون مجرد تعبير عن مهنة صـانع الـذهب ولكنى اميل للراي الاول .

ـ حجة الامير ابي عبدالله محمد بك بن المرحوم مراد بك ، رقم ٣٢٩٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٠٣ هـ ، ص ١٢ ، سطر ١٨.

(3) جاء اسم هذه الطائفة عند ذكر شيخها وهو " **الشيخ حسن بن عبد الله الشهير بالمدين شيخ طايفـة الحريرة بالتربيعة بمصر حالا** "

ـ حجة الشيخ نور الدين عبد الرحمن العلائى ، رقم ٢١٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ٨ ذى القعـدة الحـرام ١١٧٢هـ ، سطر ٦ .

(4) كان لهذه الطايفة ايضا رئيس او شيخ يدبر امورها كما ذكر بنص هذه الحجه " **الحاج حسين الصياد شيخ طايفة الجواهرجية بمصر حالا** "

ـ حجة عبد الوهاب المدعو وهبة الصفتى الجواهرجى بسوق الصاغة ، رقم ١٨٨٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٢١٤هـ ، محكمة جامع الحاكم ، سطر ٣ .

(5) يستعمل الحدادون ادوات بعضها بدائى مثل ايقاد كور الحدادة عن طريق منفاخ مزدوج يتيح استمرار تيار شديد السرعة من اجل استدامة اللهب ، ويجتمع كثير من الحدادين فى حى النحاسين حيث يقومـون هناك بصناعة المسامير بمهارة .

تأثيرها على الحياة الاجتماعية .[1] ومن جملة هذه الاعراف فى العصر العثمانى انه عندما كان يتقدم احد الابناء ليصبح عضوا فى الطائفه يقوم الاب بزياره شيخ صوفيه الحرفه او التجاره ليقدم لابنه فى العضويه ثم يرسل الشيخ النقيب الخاص بهذه الطائفه ليقوم بدعوه معلمين الصنعه ليحضروا هذا التقديم فيبداو بقراءه الفاتحه ثم يتقابلوا فى بيت الاب لتناول القهوة ومادبة من الغداء وبعد ذلك يقوم النقيب بتقديم المتدرب للشيخ لعرض مهارته فى الصنعة ثم يطلب من الحضور قراءة الفاتحة مرة اخرى وبعد ذلك يقوم الشيخ بربط وسط الصبي بشال حول قفطانه ، ويربط عقدة فى نهاية الشال ثم يقراو الفاتحة ايضا ، وبعد الفاتحة الثالثة يقوموا بربط عقدة اخرى ثم يقراو الفاتحة ثم يقوموا بربط عقدة انشوطية كبيرة وبهذا يصبح عضو رسمي لهذه التجارة او الصنعة ثم يقوم بتقبيل يد الشيخ الصوفى ومعلمى الصنعة وهذا الرسم يسمى شد الولد وعندما يصبح عضو يسمى المشدود [2] .

كما كانت كل طائفة تعمل على توريث ابنائها مبادئ الصنعة واسرارها فمثلا منصب رئيس المهندسين تم توارثه من عائلة طولونية وحتى القرن الرابع عشر والخامس عشر الميلادى ، ومثال اخر على عائلة القرافى فى القرن السادس والسابع عشر الميلاديين حيث ان اول شخص ذكر منهم فى عام ٩٨٩هـ / ١٥٨١م هو عبد الكريم القرافي ، وفى ١٠١٦هـ / ١٦٠٧م شخص اخر من نفس المهنة وهو محمد الباغ القرافي والذي كان رئيس البنائيين وفي القرن السابع عشر الميلادى كان ابنه سليمان القرافي من ابرز المعماريين فى القاهرة [3] ، كما وردت مهنة القبانيين [4] فى كثير من الوثائق وكان

ــ موسوعة وصف مصر ، مدينة القاهرة الخطوط العربية على عمائر القاهرة ، ترجمة وتحقيق : زهير الشايب / منى زهير الشايب ، ج ١٠، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٦٦ .

(1) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص ٢٩٦ .

(2) Lane ,william An Account of the Manners and Customs of the Modern Egyptians , London , 1836,5 th edit , vol . II , PP. 249 ,250.

(3) Nelly Hanne -: Construction Work in Ottoman Cairo, Suppl'ement aux Annals Islamologiques,Cairo,1984,p.49

(4) القبانى : نسبة الى القبان وهو نوع من الموازين اشتهر بالدقة فى تقدير الوزن .

ــ حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف ، ص ٨٩١ . ٢٩٦ .

لها شيخ يعمل على ضبط امورها وتنظيم شئونها منها على سبيل المثال : " التاجر الشيخ العمدة الضابط نور الدين على خليل شيخ طايفة القبانية بمصر وولد اخيه شهاب الدين بن احمد بن المرحوم الشيخ ابراهيم القبانى بخط الجمالية " [١] ، و " الشيخ سليمان بخط باب الزحومة "[٢] ، واحمد القبانى بخط النحاسي[٣]. كما وجدت مهن اخرى منها :

١ـ الدلالة [٤] فى العقار : فمثلا ذكرت وثيقة وقف الملا : الحاج محمد الدلال فى العقار[٥] ، وكان لهم شيخ مسئول عن تنظيم العلاقات فيما بينهم وحل المنازعات التى قد تنشب بينهم ايضا [٦] .

٢ـ **السلطاتى** : وغالبا مهنة خاصة بصناعة الاوانى . [٧]

---

(1) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ٤ ـ ٥ .

(2) حجة جمال الدين يوسف الميقاتي، رقم ٣٥٩ وزارة الاوقاف ، ت ٢٤ ذو الحجة ١١٧٩هـ، سطر ٤

(3) حجة محمد الشافعى بن المرحوم محمد الخشاب ، رقم ١٥٧٧ وزارة الاوقاف ، محكمة القسمة العسكرية ، ١٢جماد اول ١١٨٥هـ ، ص ٢ ، سطر ٢ .

(4) **الدلالين** : من المصريين والعسكر الذين عملوا فى مختلف البضائع التى صارت تتداول بين الناس للحصول على مورد ثابت فى الاوجاقات ، ويبدوا انهم برعوا فى هذا العمل حتى نجد ان بعضهم قد وصل الى وظيفة " **شيخ طايفة الدلالين** " وكانوا من رجال الاوجاقات .

ـ ابراهيم جلال محمد ، تاريخ مصر الحديث ، مطبعة كلية الاداب ، جامعةعين شمس ، القاهرة ٢٠٠٦ ، ص ٤٢ .

ـ عراقى يوسف ، الوجود العثمانى فى مصر فى القرنين ١٦ ، ١٧ ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

(5) وثيقة الحاج احمد الملا ، رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هـ ، سطر٤٩ـ ٥٠ .

(6) جاء اسم هذا الشيخ فى احدى الحجج بما نصه " **الامثل المكرم مصطفى شيخ طايفة الدلالين في بيع العقارات بمصر سابقا** "

ـ حجة الشيخ نور الدين عبد الرحمن العلائى ، رقم ٢١٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ٨ ذى القعدة الحرام ١١٧٢هـ ، سطر ٧

(7) وثيقة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، فاقد جزء التاريخ ، سطر ١٨ .

٣ــ **اللبان** : وجدت لممارسة انشطتهم عدة حوانيت منها " حانوت سكن اللبان " [1]

٤ ــ **الحلاقة** : " الحانوت المعروفة بسكن الحلاق " [2] .

٥ ــ فرن البكسماطى وقف قام بن قانصوه الاصغر[3] .

٦ ــ حانوت القصاب فى الضان [4] .

٧ ــ حانوت سكن المبيض المجاورة لحانوت الزيات بخط المشهد الحسينى[5] .

٨ ــ حانوت سلق الفول الحار وبيعه المجاور لباب الربع[6] .

٩ ــ السمسرة " الحاج محمد القروي الشمسار في البن" [7] .

---

(1) وثيقة باسم الحاج مصطفى بن محمد طايفة مستحفظان رقم ٤٧ وزارة الأوقاف ، ت ١١٠٧هـ ، سطر ١٢ ــ ١٣ .

(2) وثيقة باسم الحاج مصطفى بن محمد طايفة مستحفظان ، رقم ٤٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٠٧هـ ، سطر ١٢ .

(3) حجة الحاج سليمان بن الحاج فرحات من اعيان التجار بخط الصاغة ، رقم ١٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٢هـ ، سطر ٣٦ .

(4) حجة صالحة خاتون بنت سليم اغا اختيار طايفة جاويشان ، رقم ٩١ وزارة الاوقاف ، ت ٨ جمادى الاول ١١٩٤هـ ، سطر ١٩ .

(5) وثيقة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى ، الباب العالي ، رقم ١٤٨٥ وزارة الاوقاف ، ت ٢٨ جماد ثانى ١٢٣١هـ ، سطر ٤٠ .

(6) حجة الحرمة مكية المراة بنت شهاب الدمياطى رقم ٢٣١ وزارة الاوقاف ، المحكمة الشرعية ، ت ١٢٠٩هـ ، سطر ١٥ .

(7) حجة على اودة باشي رقم ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هـ ، الباب العالي ، سطر ٩ .

١٠ ـ حانوت الشربات : حانوت سكن حسن الشربتلي(١) .

١١ ـ حانوت المعدة لبيع لحم الماعز(٢) .

١٢ـ وكاله سيدنا الحسين وهي مجعوله مقلاه للحمص (٣)

وكانت الشريحة المقابلة من الصناع هم أصحاب الحرف وكان عددهم في القاهرة يصل إلى خمسة ألاف من مجموع العمال الذين قدر عددهم بخمسة وعشرين ألفا مع نهاية القرن الثامن عشر ، وهم الذين شكلوا الشريحة الدنيا او الفقيرة من الطبقة الوسـطي (٤) ، وقد ترجم الجبرتي لبعض الحرفيين البارزين في عصره مثل الأسطى إبراهيم السكاكينى، صانع السكاكين والسيوف ، كما ترجم للشيخ مصطفى بن جاد الذي كان يعمل في تجليد الكتب (٥) .

وقد ذكرت الوثائق اسماء بعض الحرفيين :ـ حسن البرمـي الحريـري شـيخ طايفـة الحريرية الفتلة بتربيعة الحرير بمصر المحروسة(٦)

ـ السيد ابراهيم الشهير بالكيال ، الشيخ فتيح القباني ، السيد الـشريف احمـد الـشهير بالصايغ ،

---

(1) حجة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩هـ ، ص ٦ ، سطر ١٠ .

(2) حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقـم ٢٥٠٥ وزارة الاوقـاف ، ت ١٥ ذى الحجـة ١١٦٣هـ ، سطر ٧١

(3) ذكرها على مبارك انها اصبحت تحت نظاره الاوقاف
ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج٢ ، ص٧٧

(4) دى شيرول ، وصف مصر ، دراسة عادات وتقاليد سكان مصر المحدثين ، ترجمة زهير الـشايب ، القاهرة ١٩٧٦م ، ص ٩ .

(5) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ١ ، ص ٢٥٠ .

(6) حجة حسن البرمي الحريري ، رقم ١٣٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ٣٠ شعبان ١٢٢٢هـ ، سطر ٧ .

الحاج على العسال ، محمد ابو حبيبة العلاف [1] .

٣ـ المكرم صالح الكتاتنى بن المكرم الشيخ احمد ربه الكتاتنى و الحاج احمد المحروقى العقاد [2] .

٤ـ السيد يوسف القصاب وابراهيم السكرى بمطبخ الركن بخط الجمالية ، والحاج بدوى القلا فى الجبن بخط الصناديقية [3] .

٥ـ المكرم احمد الخردجى بسوق الخردجيه[4]

٦ ـ المكرم احمد يحي الخياط بخط الجمالية . [5]

٧ ـ المكرم محمد ابو حسين الخضري فى الناشف بخط كفر الزغاري[6] .

وقد عانت هذه الشريحة من الابتزاز والقروض الجبرية التي كان يمارسها المماليك ، حتى أصبحت في موقف حرج ومعرضة لان تصبح في عداد العامة أو الطبقة الدنيا مما جعل بعضهم يهجر حرفته الى حرفة اخري ، كما عانت من القلق الذي عاشته المدينة

---

(1) حجة مصطفى حجازى ، رقم ٢٨٢ وزارة الاوقاف ، محكمة الجامع الحاكمى ، ٨ صفر ١١٦١هـ ، سطر ٣٦ ، ٣٩ .

(2) حجه المصونه الحاجه صفيه خاتون بنت المرحوم الحاج اسماعيل العقاد فيرا الرومى حجه رقم ١٢٣٨ وزارة الاوقاف ، صادره من الباب العالى فى ثامن من شوال ١٢٣٦هـ سطر ٤- ٥.

(3) حجة الحرمة فاطمة المراة بنت الحاج بدوى القلا في الجبن ، محكمة القسمة العسكرية ، رقم ١٤٧٣ وزارة الاوقاف ، ٥ جماد اول ١٢٤٢هـ ، اسطر ٢ : ٥ .

(4)حجه الحاج حسين الملطيلى بالباب العالى،رقم ٣/٢١١٤ وزارة الاوقاف ، فى السادس عشر من ذى القعده ١٢٣٠هـ سطر ١١

(5) حجة رحمة خاتون بنت الشيخ محمد الشهير نسبه الكريم بالقطان ، رقم ٢١٤٢ وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى الاول ١١٩٢هـ ، سطر ٢٢ .

(6) حجة رحمة خاتون بنت اللشيخ محمد الشهير نسبه الكريم بالقطان ، رقم ٢١٤٢ / ٢،وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى الاول ١١٩٢هـ ، سطر ٢٣ .

المصرية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر بسبب الفتن والاضطرابات التي شهدتها البلاد وخلال الغزو الفرنسي . [١]

العلماء والشيوخ :

نتيجة للهالة التي أضفاها الأزهر على علمائه ومشايخه باعتباره مركـزا لتعليـم الإسلام بمذاهبه المختلفة ، وكونه منبع الحياة الفكرية ليس في مصر فقط وإنما في العـالم الاسلامى بأسره ، فقد حظي هؤلاء العلماء بمكانة سامية عند السلطات العثمانية ومن قبلها المملوكية كذلك ، فكانوا يعترفون بمكانتهم ويقدرونهم بقدرهم ، بل إنهم كانوا يعتبـرونهم زعامة شعبية يخشى جانبها ، فقد كان علماء الأزهر في العصر العثماني يمثلـون القـوة التي تمثل الراى العام وتطالب برفع المظالم عنهم بطيب قلب وانـشراح صـدر ، كمـا أصبحت لهم مكانتهم الاجتماعية المتميزة التى يجلها لهم العامة ويوقرها الحكام واصبحوا شريحة ذات مكانة هامة من شرائح المجتمع القاهرى [٢].

ويدخل العلماء والفقهاء ومشايخ الازهر واصحاب الوظائف الدينية فـى نـسيج الطبقة الوسطى ، وقد تحدد وضع العلماء ومشايخ الازهر فى اطار هذه الطبقة من خلال وضعهم الاقتصادي[٣] ، وكون هؤلاء العلماء ثرواتهم من شغلهم للوظائف الدينية وكـذلك الاستفادة من الأوقاف التي عمل بعضهم ناظرا لها ، وأيضا حيازتهم للالتزامات الزراعية مثل الشيخ السادات والشيخ المهدى ، هذا بالاضافة الى تمتع بعضهم بـبعض الاعفـاءات الضريبية ، بل ان من العلماء من اشتغل بالتجارة مثل الشيخ المهدى [٤].

هذا ومن خلال استقراء الوثائق الخاصة بحى الجمالية فى العصر العثمانى وجـد ان العلماء قد وصلوا بعلمهم وتفقههم فى امور الدين الى منصب القضاء الذى طالما سعى اليه الكثيرون ، فقد تولى منصب القضاء علماء الازهر الشريف والذين كان اغلبهم علـى

---

(1) دى شيرول ، عادات و تقاليد سكان مصر المحدثين ، ص ١٠ .

(2) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص ٣٠٠ .

(3) على بركات ، رؤية الجبرتى لبعض قضايا عصره ، ص ٤٠ ــ ٤١ .

(4) الجبرتى ، عجائب الاثار ، جـ ٤ ، صـــ ٢٣٣ ــ ٢٣٧.

المذهب الحنفى ، وكانت مهامهم تتمثل فى الحكم فى المنازعات المختلفة القائمة بين الاشخاص كما عهد اليهم ايضا اصدار الحجج بصورة رسمية ، مثل ما تضمنته وثيقة الامير ذو الفقار من نص مضمونه " **صدر صدورا شرعيا بمجلس الشريعة الغرا ومحفل الطريقة الزهرا بالصالحية النجمية بمصر المحمية بين يدى سيدنا جمال حكام الاسلام وكمال ولاة الانام محرر القضايا على وفق المراد صاحب الاحكام فى الاحكام رافع لواء الشرع الشريف الازهر باكمل نظام المحفوف بعناية الملك المنان مولانا احمد حمدى افندى بن عبد الرحمن الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم بطرته** "(١) .

ومن أهم اسماء الشيوخ الذين ساهموا بالقضاء فى الشئون الخاصة بحى الجمالية فى العصر العثمانى وذكرت اسمائهم فى الوثائق :

١ـ فى عام ١٠٧٩هـ / ١٦٦٨م برز الشيخ زين الدين عبد الرؤوف الحواوشى الحنبلى. (٢)

٢ ـ الشيخ الامام العمدة الهمام محمد ابو الحسن الدميرى المالكى (٣) .

٣ ـ الشيخ الامام العمدة الهمام شهاب الدين مفيد الطالبين ابو العباس احمد النتوجى الحنبلى بالباب العالى . (٤)

---

(1) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـ ، ص ٧ ، سطر ١ ـ ٧ .

(2) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـ ، ص ١٤ ، سطر ٤ .

(3) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـ ، ص ١٥ ، سطر ١ ـ ٢ .

(4) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـ ، ص ١٧ ، سطر ١٠ ـ ١١ .

٤ ـ الشيخ محمد منصور اليافى الحنفى الازهرى باش مفتى السادة الحنفية .[١]

٥ ـ الشيخ عبد العظيم الطحطاوى الحنفى امين فتوى باش مفتى السادة الحنفية .[٢]

٦ ـ الشيخ شهاب الدين احمد بدوى نقيب نقباء السادة الاحمدية .[٣]

٧ ـ الشيخ شمس الدين محمد بن محمد شمس الدين شيخ سجادة السادة المرازقة الاحمدية[٤]

٨ ـ الشيخ محمد العروسي الشافعي والشيخ شهاب الدين احمد بدوى الهسيمى الشافعي[٥]

أهل الذمة من اليهود والنصارى :

يرجع وجود اليهود بالحي إلى العصر الفاطمي عندما استقرت أعداد منهم بحارة الجودرية[٦] التي تنسب إلى إحدى طوائف العسكر الفاطمي ، وأقاموا بها كنيسة لهم إلى ان أتاهم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله ليلا وأغلق عليهم أبوابها واحرقها ـ حيث ترامى إلى مسامعه أنهم يجتمعون بها للسخرية من المسلمين ونبيهم ، غير أن الحاكم غير من سياسته التعسفية تجاه أهل الذمة وافرد لهم حارة زويلة بالقرب من الخرشتف بالجمالية

---

(1) وثيقة حسين بك يكن بن عمر اغا رقم ٣٤٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٩ هـ ، سطر٣

(2) وثيقة حسين بك يكن بن عمر اغا رقم ٣٤٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٩ هـ ، سطر ٤

(3) حجة الحاج حسين الالايلي ، رقم ٥٣٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨١هـ ، سطر ٣

(4) حجة الحاج حسين الالايلي ، رقم ٥٣٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨١هـ ، سطر ٤ .

(5) حجه تسويه نزاع لجهه اوقاف الحسين بنظاره الشيخ محمد ابو الأنوار ابن وفا السادات شيخ الطريقه الوفويه اصدرت بالباب العالى، رقم ١٠٦٤ وزارة الاوقاف فى عاشر من جماد الأول ١٢٢١هـ ، سطر ٢٧ ، ٢٨ .

(6) حارة الجودرية الى اليسار من شارع الجودرية باول شارع المؤيد ، وهى حارة كبيرة ممتدة الى جامع بيبرس الخياط سنة ٦٦٢هـ / ١٢٦٣م ، وترجم لها المقريزى بانها عرفت بالطائفة الجودرية ـ احدى طوائف العسكر فى ايام الحاكم بامر الله .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، صـ ١٧٨ .

لسكناهم وأمرهم ألا يخالطوا المسلمين في حاراتهم ، وذلك دون أن يدرى انه بـذلك قـد شارك في ظهور شكل جديد لتجمع سكنى يهودي عرف على مـدى العـصور " بحـارة اليهود " . ولم تختلف حارة اليهود عن غيرها من حارات القاهرة ، فهـي كمثلهـا كـان يتوسطها شارع رئيسي يقطعه أزقة عديدة يضيق أكثر إلـى درجـة لا تـسمح بمـرور شخصين معا في وقت واحد (١) ، وهذه الأزقة ذات نهاية واحدة تصب جميعا في الشارع الرئيسي ، وهى على درجة من الضيق بحيث كان من الأفضل لرجل أن يتبادل الحـديث مع جار له يقطن بالبيت الملاصق له من الخلف على أن يزوره قاطعا مـسافة تـستغرق وقتا أطول حتى يصل إليه .

ويلاحظ ان الملامح الخاصة قد تشابهت لحارة اليهود مـع الخـصائص العامـة للحارات في مصر العثمانية ، حيث تجد عند مدخل الحارة شـارع أعظـم يتفـرع عنـه ويصب فيه شوارع اصغر هي الدروب التي قد ينشا عنها زقاق أو عطفـة تقـع عـادة بأقصى الدرب مثل الزقاق الكائن بدرب الصقالبة بحارة زويلة بالجمالية أو العطفة التـي كانت معروفة بدربي قضيب والمطبخ (٢).

وكان هناك حارة لليهود بها تجمع سكنى لليهود الاجانب تعرف بحـارة اليهـود السمراء ، ويبدو ان هذا التجمع كان قاصرا على فقراء اليهود الافرنج اكدت ذلك احـدى الوثائق حيث ذكرت هذه الحارة وانه كان بها ربع للفقراء الافرنج " **...الكاينين بالقـاهرة المحروسة داخل حارة اليهود السمراء بظاهر مكان المعلم داود سليمان بـدركون سـفل ربع فقراء اليهود** "(٣) ، ولعل وجود هذه الطبقة الفقيرة الى جانب الاخرى الغنيـة التـى اشتهرت بالعمل فى التجارة بشكل عام ، والصاغة والمجوهرات بشكل خاص ، تعبر عن النسيج المتكامل الذي كان عليه وجود اليهود فى مصر .

---

(1) ادوارد وليم لاين ، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم ، (مصر مـا بـين ١٨٣٣ ــ ١٨٣٥ م) ترجمة سهير برسوم ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٩م . صـــ ٤٢٠ .

(2) محسن على شومان ، اليهود فى مصر العثمانية حتى القرن التاسع عشر ، ج١ ، الهيئـة المـصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٧ .

(3) حجة الحاج محمد المحروقي ، رقم ٣٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٢هـ ، سطر ١٢ ــ ١٣ .

وكان للنصارى مساكن فى حارة الجوانية مثل سعادة النصرانى وعثمان وهيبة[1]، ومساكن اخرى بسوق النحاسين ببين القصرين تعرف بسكن النصرانى النقاش والان بسكن الحاج وهبة الفرغلى الجارى اصلها فى وقف خصرو باشا والملك الاشرف برسباى[2] ، كما كان لهم حوانيت بالصاغة خاصة بالمجوهرات مثل حانوت يوحنا شقير النصراني المملكى ، وحانوت سكن غراب النصراني اليعقوبي ، والذمي صليب بن منصور النصرانى القبطى الشهير بالعسيلي .[3] ، كما كانت هناك اماكن للترفيه لم يتبق لنا منها شيئ ولكن عبرت عنها احدى الحجج محددة موقعها بصيغة " **الحانوت المعروفة الان ببيت القهوة الكاينة بمصر المحروسة بخط الخرشتف المجاورة للزاوية التى هناك وللعطفة الصغيرة المعروفة بعطفة الشيخ بدر الحنبلي علي يسرة السالك طالبا لحمام القبولي المعروفة بقهوة اليهود تجاه عطفة سر جامع البرقوقية** "[4]

ويوجد حاليا بشارع جوهر القائد حارات ودروب فرعية من أشهرها حارة اليهود التى يصنعون فيها الحلى ومفرقعات الاطفال ونقش الرخام بالاضافة الى تجار الخردوات والاقمشة ، وقد هاجروا الى إسرائيل ، وتحدث المقريزى عنها وافاد بانهم قد سكنوها بعد ان انتقلوا اليها من حارة الجودرية بالغورية .[5]

ولم يختلف المظهر الخارجي لها عما عاداها من احياء القاهرة الاخرى اذ يوجد عند مدخل كل شارع رئيسي (درب) باب خشبى كبير وتسهم هذه الأبواب على ما بها من دمامة وما تحدثه من تشويه في الشكل العام فى حماية الاهالى من السرقات لتحقيق الامن والحد من الآثار السلبية لحروب الشوارع التى كانت تنشب بين القوى المتصارعة حيث كان من شان إغلاق بوابة الدرب او الحارة الرئيسى ان من يوجد بخارجه " لم يقدر

---

(1) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٢٠ ، سطر ٣ .

(2) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ص ٦١ ، سطر ٦ ــ ١١ . .

(3) حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الاوقاف ، سطر ٥٠ .

(4) حجة ابراهيم اغا هواري باشا ، رقم ٧٦ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٣٣هـ ، سطر ١٥ .

(5) فتحى الحديدى ، دراسات فى مدينة القاهرة ، صـ ١٤٧ .

على دخوله والذي داخله لم يقدر على خروجه " [1] الا اذا سمح له البواب بذلك او اضطرته الظروف للقذف من اعلى الدرب [2] .

هذا وقد شكل أهل الذمة في مجملهم شريحة هامة من شرائح المجتمع القاهري فى العصر العثمانى ، اقتصرت في نشاطها على أعمال التجارة وخاصة في المجوهرات والأعمال المالية (الصيرفة او الصرافة) ، حيث نجد دائما أن الصيارفة اليهود كانوا وراء عمليات الغش والتدليس في العملة ، إلى أن اتخذت السلطات العثمانية إجراءات مشددة ضدهم لأنهم كثيرا ما كانوا يخلقون أزمات شديدة [3] .

كما كان سوق الصاغة (احد أسواق حي الجمالية الهامة) بمثابة مركز التجمع الرئيسى لليهود القرائين وكان هناك حارة تعرف بحارة القرايين بجوار حارة اليهود ذكرت باحدى الحجج كحد من حدود طاحون بحارة اليهود " **المجاورة لمكان الذمى نسيم بدرب النصر ولحارة القرايين** " [4] وكذلك النصاري الذين عملوا ايضا كصاغة وصيارفة ، ومن ثم استاثر سوق الصاغة وسوق الصيارف المجاور له بكل نشاط الفرقة ، التى حرص اعضاؤها على ان يكون لهم محال وحوانيت او حتى مجرد مقعد فمثلا ورد باحدى الوثائق ذكر الحانوت بلفظة المقعد ، والذي كان يقوم بنفس دورة التجاري " **الحانوت الكاينة داخل الصاغة المعروفة بالمقعد المجاورة لحانوت سكن جرجس وسكن مرقص سابقا والان بسكن حبيب وسليمان وسكن شكر الله النصراني** " [5] داخل اى من السوقين مثل المعلم سليمان بن عبد المعين بن شموال القراء الصراف وزميله المعلم راحمين بن يعقوب بن شموال القراء الصايغ اللذين استاجرا من سليمان بن اسحق

---

(1) احمد شلبى عبد الغنى ، اوضح الاشارات ، صـ ٥٤٥ ــ ٥٤٦ .

(2) محسن شومان ، اليهود فى مصر ، صـ ٨٩ .

(3) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص ٣٠١ .

(4) حجة الامير حسن افندى بن المرحوم الامير محمد افندى باش مقاطعة الغربية ، رقم ٢٠٠٤ وزارة الاوقاف ، محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـ ، ص ٤ ، سطر ٢٠ .

(5) حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١١٧هـ ، ا سطر ٤٧ ــ ٤٨ .

القراء الصايغ مقعدا به خزانتان بسوق الصيارف نظير عشرين نصفا من الفلوس النحاس لكل شهر لمدة تسع سنوات فى سنة ١٠٣٣هـ / ١٦١٤م [1]. وكان بعض أفراد أهل الذمة من الأقباط والشوام والأرمن ، ينتمون إلى الطبقة الوسطى التى تشمل التجار والصناع ، فضلا عما كان يشغل بعضهم من الوظائف المرتبطة بجهاز الدولة مثل الكتبة وموظفي الضربخانة [2] وأفندية الروزنامة [3] .

ومنذ بدايات العصر العثمانى دخل اليهود كشركاء فى تولى الالتزامات الحضرية مثل بنيامين بن موسى الاستانبولى وشريكه المعلم يعقوب بن اسحق بن يعقوب بن سانشو ملتزما " جهات صرف الدوادى بمدينة مصر ونواحيها واقليم مصر وولاياتها " المختصه بصرف واستبدال النقود فى سنة ٩٣١هـ / ١٥٢٤م [4]. وقد كان لبعض افراد اليهود عددا من الاوقاف بمنطقة الجمالية منهم هارون فريك اليهودى الحريرى ، وابنه اسحاق اليهودى ، وكان له وقف عبارة عن بيوت بحارة اليهود. [5]

---

(1) دار الوثائق القومية ، محكمة الباب العالى : سجل ٩٦ ، تاريخ جمادى الاخرة ١٠٢٣هـ ، ص ١٦ .

(2) **الضرب خانة** : كلمة مكونة من مقطعين ضرب بمعنى الدق والطبع ، وخانة بمعنى منزل اوبيت اودار فيكون المعنى هو دار سك النقود ويعد مصطلح ضربخانة احد التاثيرات التركية فى اللغة العربية من حيث تقديم المضاف اليه بعكس اللغة العربية مثلها فى ذلك مثل كلمة دفتر خانة واودة باشى ، وقد كان للضربخانة ناظرا او وكيلا يتولى امرها والاشراف عليها ، وكان يلقب بامين الضربخانة .

ـ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ١٠٣ .

(3) **الروزنامة** : كلمة فارسية من مقطعين روز بمعنى يوم ونامة بمعنى كتاب فيكون المعنى الاجمالى كتاب اليوم اى دفتر اليومية ، وفى بداية العصر العثمانى كان الروزنامجى بمصر شخصية عثمانية يرسل من استانبول لتلك المهمة وكان يلى الدفتردار فى رئاسة الادارة المالية فى مصر .

ـ محمد الانسى على ، الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات ، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م . قاموس اللغه العثمانيه، ص ٢٧٦ .

ـ ليلى عبد اللطيف ، تاريخ ومؤرخى مصر والشام ، ص ٢١ .

(4) على بركات ، رؤية الجبرتي لبعض قضايا عصره ، ص ١٨١ .

(5) وثيقة الحاج محمد الطويل ، رقم ٣٤٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨٧ هـ ، سطر ١٤ ـ ١٥ .

ولم يقتصر الامر على الافراد فقط حيث وجدنا من خلال الاطلاع على الوثـائق حجة تذكر انهم كانو يكونون طوائف داخلية ويجعلون لها اوقاف يستفيدون منها ويبيعوها لافراد ذميين او مسلمين فتذكر الوثيقة " **الجارى اصل ما منه فى وقف طايفة فقرا اليهود الفرنج ووقف طايفة اليهود المتفرقة** " (١)

ومنهم من كان يمارس مهنة الطب بالحى داخل حانوت معروف به اشارت الـى ذلك احدى الحجج " **حانوت اليهودى الطبيب بخط البندقيين** " (٢)

التسامح الدينى مع اهل الذمة :

حظى اهل الذمة بحى الجمالية بقدر وافر من التسامح الدينى والعدل فى الاحكـام الصادرة عن التداعى بينهم وبين افراد الحى من المسلمين ولم يكن هذا بغريب على هـذه المنطقة التى طالما تعاملت مع افرادها سواء من اليهود والنصارى منذ بداية تاسيسها فـى العصر الفاطمى وما لاقوه من حفاوة بالغة واحترام وصل فى بعض الاحيان الى تقلـدهم مناصب مرموقة ، فلا يظن البعض ان القضاء الاسلامى كان يميل الى جانب المـسلمين عن جانبهم حالما ثبت لهم الحق ، فتذكر احدى الوثائق حادثة ان حسين بك بن عمر اغـا ناظر اوقاف الحرمين ادعى على الذمى يخور اليهودى انه وضع يده على ملـك محمـد الطويل الالايلى الايل ذلك لوقف الحرمين لانقراض الموقوف على نسله فاجاب الذمى انه اخذها بالشراء الشرعى من ورثة الذمى ياقوت الساعاتى الارمنى بالف وتسعماية ريـال مصرية حينما كانت ارض خربة وقام بالبناء عليهـا واعتـرف بمـآل الارض لوقـف الحرمين، فحكم القاضى بان يقوم بالاحتفاظ بالبناء وان يدفع تسعين قرشا ثمنا لاسـتأجاره الارض من جهة اوقاف الحرمين وان لا يقوم الناظر بالتعرض له فى ذلك (٣) .

---

(1) وثيقة الحاج محمد الطويل ، رقم ٣٤٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨٧ هـ ، سطر ٤٤ .

(2) حجة الحرمة مكية المراة بنت شهاب الدمياطى ، المحكمة الشرعية ، ت ١٢٠٩هـ ، سطر ١٠.

وهو ما يشبه عيادات الاطباء اليوم .

(3) وثيقة حسن بك يكن ، رقم ٣٤٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٩ هـ .

الأجانب :

تعاملت فئات المجتمع القاهري مع فئة من الأجانب سواء من التجار أو القناصل ، الذين اقتصرت تعاملاتهم على الاستيراد والتصدير ، حيث تشير وثائق القرنين ال١٦، ١٧م[1] إلى ايطالين من جنوا والبندقية ، وفرنسيين وأرمن كانوا يتعاملون مع التجار المحليين على أساس الاحترام المتبادل .

الرقيق بالحى:

لقد كانت سوق الرقيق رائجة إبان العصر العثماني ، حيث كانت اعدادهم كبيرة يجلبون من بلاد كردستان وجورجيا وبعض مناطق أوروبا ، وكان الرجال منهم لتكوين الجيوش والنساء ليعملن في بيوت الأمراء كخدم أو كإماء حتى يحل العتق لهن وتزويجهن من أتباع السيد نفسه ، ونظرا لرواج تجارة الرقيق الأبيض الذين كانوا يعرفون باليسرجية ، وتجار الرقيق الأسود الذين كانوا يعرفون بالجلابة كانت لهم مكانة كبيرة عند كثير من فئات مجتمع القاهرة .

وقد ورد فى احدى الوثائق جنسيات بعض منهم مثل " **كمال امثاله الحاج علي بن عبد الله الابيض الجرجى الجنس وفخر اخوانه مرجان بن عبد الله الحبشي الجنس**[2] وكانوا من عتقاء الشيخ احمد البكرى ووقف عليهم املاكه من بعد ذريته مما يدل على ارتفاع مكانة بعض العتقاء ، كما نجد عبارات التفخيم كما ذكر انفا .

وكان هناك وكالة الجلابة الكبرى بحى الجماليه التي كانت فى القرن الثامن عشر عامرة بالحركة وسوقها رائجة تموج بتجار الجلابة من أبناء الصعيد والسودان وأزمير والقسطنطينية الذين كانوا يصدرون العبيد الى الولايات العثمانية الشمالية وغيرهم من الجنسيات ، الا ان النفوذ الاكبر لتجار الجلابة كان لاولئك الذين ينتمون إلى صعيد

---

(1) أرشيف الشهر العقارى ، محفظة رقم ٢ ، تاريخ ٩٢٩هـ ، صـ ٣٢٢ .

(2) حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١١٧هـ .

مصر[١] ، هذا فضلا عن طوائف الدلالين والمحتسبين الذين كانوا يعملون بهذه الوكالة ، حتى أنها لهذا الرواج الذى تمعت به صارت تعطى التزاما لشخص أصبح بعد ذلك يحمل لقب " **شيخ طايفة الجلابة** " ، ونظرا لاهمية هذه التجارة ومقدار الرسوم التي تحصل عليها ، فان وكالة الجلابة وضعت تحت اشراف أحد التجار المصريين حتى يمكنه أن يسيطر على نشاطات هذه الوكالة [٢] ، وقد ذكرها على مبارك انها تقع بشارع الصناديقية ــ وهى من انشاء السلطان الغورى ــ ومعدة لبيع البضائع السودانية وبها عدة حواصل ولها بابان احدهما من هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة [٣] .

الشوام بالحى :

اشتغل الشوام بالتجارة فى مختلف السلع التى كانت رائجة فى مصر فى تلك الفترة من اقمشة وبن وقطن وحرير وتبغ وصابون ومشروبات وحلوى ، وغيرها من السلع ، بل انهم قاموا ايضا بدور الموردين لبعض السلع كما ان بعضهم اشتغل فى تجارة المجوهرات بسوق الصاغة بالقاهرة وكذلك سوق الحمزاوى حيث يشتهر هذا السوق بتجارة الاقمشة المحلية والمستوردة ، وبخاصة الأقمشة الحريرية والقطنية ، وقد كان للشوام المشتغلين بالتجارة فى القاهرة الوكالات الخاصة بهم ، حيث ان المتتبع لخريطة القاهرة فى ذلك العصر يصعب عليه ان يجد حيا من احياء القاهرة التى كانت قائمة انذاك لا يقطنه بعض الشوام الذين يمارسون العمل التجارى أو الاشتغال ببعض الحرف المهنية مثل الحلاقة والحياكة وصناعة الاسلحة ، ولم يقتصر نشاطهم على المتاجرة فى السلع الشامية وانما امتد نشاطهم الى السلع اليمنية والهندية فشمل البن والاقمشة الهندية التى راجت فى مصر فى ذلك العصر رواجا كبيرا [٤] .

---

(1)Walz,T.,Trade Between Egypt and Bilad As-Sudan, 1982p.66-67-
.Raymond,A.,Artisans et commercants au Caire au XVIII si'ecle,Tome I,P.249,334

(2) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص ٢٤٩ ــ ٢٥٠ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ .

(4) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص ٢٦٤ .

وباستقراء سجلات المحاكم الشرعية وبخاصة محكمة الباب العالى يتضح لنا ان اكبر تجمع للشوام كان حول القاهرة الفاطمية فى الجماليه بمناطق الحمزاوى الكبير والصغير، خان الخليلى ، المشهد الحسينى ، درب الاتراك ، الغورية – خط امير الجيوش ، وكالة الصابون ، الخرنفش ، حارة اليهود ، باب زويلة ، باب الفتوح ، باب النصر، الامشاطين، بين القصرين ، الجودرية [١] .

ولعل من اشهر الشوام الذين ذاع صيتهم بحى الجمالية وحظوا بمكانة اجتماعية مرموقة عبرت عنها وثائق العصر العثمانى مثل :

١– **المصابنى** " فخر التجار الكرام الاختيار المعظم الخواجا[٢] الحاج محمد بن المرحوم على الشهير بالمصابنى .

٢– التاجر المكرم الخواجا على بن المرحوم حسن العادلى ، والحاج على الشهير بالمصابنى " [٣] .

٣– **الشنشورى** : الخواجا شهاب الدين بن الخواجا عبد الجواد الشنشورى . [٤]

---

(1) السيد سمير عبد المقصود ، الشوام فى مصر منذ الفتح العثمانى حتى اوائل القرن التاسع عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٢ .

(2) **الخواجا** : كلمة فارسية بواو لاتنطق " خاجة " فى ايران ، ومعناها السيد او التاجر الغنى والحاكم الخصى ، وقد انتقلت الى التركية العثمانية " خواجة " فى صيغة خوجة بمعنى المسجل او الكاتب او الناسخ او المتعلم او المعلم او الخاص . كما كان يطلق على من يمتون بصلة الى الاصل الفارسى حيث اشتهر به غالبية التجار الشوام .

– حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٢٧٩ .

– القلقشندى ، صبح الاعشى ، ج ٦ ، ص ١٣ .

– مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ٢٥٠ .

(3) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر ٢ – ٣ .

(4) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢وزارة الاوقاف ، ص ٥ ، سطر ٢١.

هذا وقد استقر الشوام وخاصة المسلمين منذ اوائل العصر العثمانى فى وكالة الحمـزاوى (الكبير والصغير) واتخذوا منها مركزا تجاريا هاما ومسكنا بجـوار تجـاراتهم ، حيـث كانت تباع فيه بضائعهم الشامية (الحريرية والقطنية) ، كما تجمـع فـى الحمـزاوى مجموعة من التجار فى تجارة البن والاقمشة مثل الخواجا محمد بن الخواجا احمد الشامى الشهير بالعاقل واخيه علي .

ولم يقتصر وجود الشوام فى الحمزاوى على المسلمين والنصارى فقط وانما امتد ليشمل كذلك الشوام اليهود مثل " سليمان بن شموال اليهودى الشامى المتسبب فى الحريـر بخط الحمزاوى " [١]

كما كان خان الخليلى من المناطق المهمة التى كانت تحتكر الانشطة الاقتـصادية للمدينة والتى لعبت دورا كبيرا فى التجارة الدولية " تجارة التوابل والبن والمنسوجات " ، حيث اشتهر بتجمع تجارى للشوام فى تجارة العباءات الحموى واللبابيد والحمال والبـسط والخيش والحبال القنب الشامى .

والى جوار خان الخليلى كانت الصاغة التى تمركز بها عدد لا بـاس بـه مـن الشوام الأغنياء من اشهرهم الخواجا المكرم الحاج نجا بن احمد بن عبد الوهاب الـشامي التاجر فى اللؤلؤ [٢] ، وبداخل الصاغة تركز بعض اليهود الشوام الذين اقتـصر عملهـم على الصرافة ، كما كان فيها من الشوام من يقوم بصناعة وحياكة الحرير[٣] .

اما منطقة بين القصرين والجودرية والتي تمثل المركـز الرئيـسي أو الجـزء المركزي من قصبة القاهرة ، فقد انتشر بها الشوام وخاصة تجار النحاس وصناعته مثـل جمال الدين بن حسن بن على الشامي النحاس بخط بين القصرين [٤] .

---

(1) محكمة الباب العالى ، سجل ٩٨ ، م ٧٦، دار الوثائق القوميه ، ت ٢٧ محرم ١٠٢٥هـ ، ص ١١ .
(2) محكمة الباب العالى ، س ٧٠، م ٤١٠ ، ت شوال ١٠٠٨هـ ، ص ٩٦ .
(3) السيد سمير عبد المقصود ، الشوام فى مصر ، ص ٣٨ .
(4) محكمة الباب العالى ، س ١٠٥ ، م ٤٣٤ ، ت ١٥ شعبان سنة ١٠٣٣هـ ، ص ١١٠ .

وكذلك كان بالجمالية تجمع شامي كبير وخاصة القادمين من حلب وبعلبك والقدس وذلك لأنها كانت الطريق الرئيسي عبر باب النصر إلى فلسطين وسوريا [1]، فامتلأت المنطقة بالعديد من الوكالات والحواصل والأسواق والمنشات الاقتصادية المتخصصة مثل وكالة القرب الخاصة ببيع القرب القادمة من القدس والخليل [2] . وكان بالمنطقة عدد من التركيبات الاجتماعية المتوسطة الحال مثل الفران " حجازى بن على الشامى " ، والخياط والدلال ، ومدرس المذهب الحنبلى " الشيخ شمس الدين بن محمد بن الشيخ موسى المقدسى الحنبلى " [3] . وان لم يمنع هذا من ظهور بعض ميسورى الحال ومن لهم املاك عقارية كانوا يقومون بتاجيرها مثل " أولاد المرحوم اسماعيل ابو طاقية الحمصى شهبندر تجار مصر سابقا يقومون بتاجير مكان بخط الجمالية ويشتمل على بير ماء معين الى احد المصريين " [4] .

ومما يسترعى الانتباه ان بعض التجار الشوام الذين كانوا يمارسون نشاطهم التجاري في مصر قد وصل الى منصب شيخ طايفة السلعة التي يعمل بها طبقا لنظام المجتمع آنذاك الذى كان قائما على أساس أن لكل حرفة شيخها المسئول عن افرادها مثل الشيخ محمد الشامي الذي كان شيخ الشرب بسوق الشرب [5] .

ومن اشهر العائلات واصحاب البيوتات من خلال الوثائق المتعلقة بحى الجماليه فى العصر العثمانى :

١ ــ **الارناؤوطى** : حسن اغا الارناؤوطى .

---

(1) اندريه ريمون ، المدن العربية الكبرى فى العصر العثمانى ، ترجمة لطيف فرج ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ١٤١ .

(2) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ٤ ، ص ٢١٤ .

(3) محكمة الباب العالى ، س ١٤٠ ، م ٣٥٩ ، ت ١٠ صفر سنة ١٠٧٤م ، ص ١٠٦ .

(4) السيد سمير عبد المقصود ، الشوام فى مصر ، ص ٤١ .

(5) ذكر المقريزى ان هذا السوق من اعمر اسواق القاهرة ، وهو سوق بشارع القاهرة تجاه قيسارية جهاركس ، وقفه السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، للاستزادة : المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٨٦

٢ ــ **شوربجى** : الامير دلاور بن عبد الله شوربجى طايفة التوفكجية . [١]

٣ ــ **شاويش** : السيد خليل شاويش وهذه العائلة ملاك منازل خلف المشهد الحسينى

٤ ــ **بليحة** : الشيخ محمد بليحة مالك لحاصل هناك [٢].

٥ــ **الشيكشى** : عائلة كبيرة بخط الاشرفية. [٣]

٥ــ **عائلة هيكل** : كان لها وقف بخط الجمالية تجاه حوش عطى . [٤]

٧ــ **جوربجى** : مصطفى جوربجى عزبان : كان له اوقاف بخط الجمالية . [٥]

٨ ــ **جاويش** : الامير احمد بن الامير زكريا جاويش الجاويش الناظر على وقف السلطان مؤيد شيخ سنة ١٠٩٩هــ / ١٦٨٧م . " [٦]

٩ ــ الأمير مصطفى شوربجى المعروف بالمويلحلى . [٧].

---

(1) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ ، ت ١ جمادى الأولى ١٠٨٥هــ ص ٢٠ ، سطر ٩ ــ ١٠ .

(2) وثيقة وقف الملا ، رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هــ ، سطر ٢٧ .

(3) وثيقة وقف الملا ، رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هــ ، سطر ٣٨ .

(4) وثيقة محمود محرم رقم ١٤٦٥ ت ١٥ ذو القعدة ١٢٠٤هــ ، الصالحية النجمية ، سطر ٦٦ .

(5) وثيقة محمود محرم رقم ١٤٦٥ ت ١٥ ذو القعدة ١٢٠٤هــ ، الصالحية النجمية ، سطر ٦٦ .

(6) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هــ ، ص ١٦ ، سطر ٤ ــ ٥

(7) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هــ ، ص ٢٢ : سطر ١ ــ٢ .

١٠ــ الامير مصطفى جاويش : كان ناظرا على اوقاف الحرمين الشريفين بالجمالية.[١]

١١ ــ **الزينى** شعبان من طايفة مستحفظان مصر المحروسة : كان ناظرا على وقف خانقاة سعيد السعداء .[٢]

١٢ ــ **المغربى** : اصحاب حوانيت فى كالة اودة باشى الثانية (وكالة المرأة) [٣].

١٣ ــ **القبانى** : السيد الشريف بن السيد حسين الحسنى القبانى الشهير بالعجمي[٤] .

١٤ ــ **المنزلاوى** : محمد بن الشيخ ابى النصر المنزلاوى [٥].

١٥ ــ **المطوبسى** : الشيخ يحي بن الشيخ عبد الفتاح المطوبسى[٦]

١٦ ــ **الطبلاوى** : الشيخ صالح الطبلاوى .

---

(1) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هــ ، ص٢٢ : سطر ٨ .

(2) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هــ ، ص ٢٤ : سطر ١ .

كانت اول خانقاة بمصر فى عهد صلاح الدين الايوبي وكان لها جملة اوقاف للصرف عليها مثل مجموعة حوانيت بخط الجمالية .

ــ وثيقة وقف محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ ، وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٨ هــ ، سطر ١٦ .

(3) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٥ ، سطر٥ .

(4) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، تــاريخ ١ جمــادى الاولــى ١٠٨٥هــ ، ص ٥ ، سطر٦ .

(5) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، تــاريخ ١ جمــادى الاولــى ١٠٨٥هــ ، ص ٦ ، سطر٤ .

(6) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، تــاريخ ١ جمــادى الاولــى ١٠٨٥هــ ، ص ٦ ، سطر٥ .

١٧ ــ **شخيص** : ابراهيم شخيص كان له اوقاف فى وكالة ذو الفقار الثانية [١] .

١٨ ــ الشيخ يوسف بن الشيخ سليمان **الحريرى** . . [٢]

١٩ ــ الحاج على بن عبد الله معتوق المرحوم الحاج عبد الله **الاسلامبولى** . [٣]

٢٠ ــ الحاج مصطفى **الجردلى** . [٤]

٢١ ــ الحاج بشير بن عبدالله الاسمر معتوق الحاج احمد الالايلى الكاين بمصر بالــدرب الاصفر بخط الجمالية . [٥]

٢٢ ــ **الالايلى** : الحاج محمد الطويل الالايلى بن المرجوم الحاج سليمان الايلى : كان له مساكن خط الجمالية بدرب المبيضة وحوانيت بحارة اليهود [٦] .

٢٣ــ **الاشــبولى** : الشيخ شمس الدين محمد الاشبولى كاتب التقارير بمصر ســنة ١١٧٤ هــ . [٧]

---

(1) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، تــاريخ ١ جمــادى الاولــى ١٠٨٥هــ ، ص ١٠ ، سطر ٩ .

(2) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، تــاريخ ١ جمــادى الاولــى ١٠٨٥هــ ، ص ١٥ ، سطر ٢ .

(3) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هــ ، سطر : ٤ ــ ٥ ..

(4) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هــ ، سطر : ٣ ــ ٤ .

(5) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هــ ، سطر : ٤ ــ ٥ .

(6) وثيقة الحاج محمد الطويل ، رقم ٣٤٤ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١١٨٧ هــ ، سطر ٩ .

(7) وثيقة باسم الحاج شمس الدين الاشبولى ، رقم ٤٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٤هــ ، سطر ١٠ ــ ١١ .

٢٤ـ التلاوى : السيد الشريف اسماعيل التلاوى[1] .

٢٥ـ السكرى : السيد الشريف رزق بن السيد مرزوق السكري [2] .

الحياة الاقتصادية :

ظهر عدد من الأسواق والسويقات الجديدة ، بجانب ازدهار الأسواق التي كانت قائمة في العصر المملوكي ، مثل : سوق خان الخليلي ، وسوق الغورية ، وسوق الفحامين ، وسوق الدجاجين ، وسوق الصاغة ، وسوق السلاح ، وسوق النحاس بخط بين القصرين ، وسوق القماش النابلسى داخل سوق خان الخليلي .

ودفعا لعملية الانتعاش الاقتصادى والرواج التجاري لم يقتصر الامر فى اقامة المنشات الاقتصادية ـ بداية من الوكالات وحتى الحواصل الصغيرة ـ فقد كان هناك العديد من المنشات السلطانيه والدينيه التى كان يوقف لها حوانيت ذات انشطه تجاريه للصرف عليها كالمدارس الصالحيه ومنشات السلطان قلاون والسلطان برقوق وغيرهم وقد استمر شراء الحوانيت وتاجير ارضها لصالح جهه الوقف مستمرا فى العصر العثمانى وايضا فى عصر محمد على فيذكر فى احد الوثائق هنا عند شراء حوانيت فى خط الامشاطين" **الجارى اصل مامنه ذلك فى وقف السلطان قلاون الصالحى بما على ذلك من الحكر له وقدرها على كامل مامنه ذلك فى كل سنه مايتا نصف تنتان و ثمانون نصفا فضه** " [3] ومصادر ريعها بحى الجمالية ، فنراها قد تتوقف احيانا عن الانشاء او

---

(1) حجة الزينى عثمان ، رقم ٦٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٨ ربيع الاخر ١١٤٧هـ ، سطر ٣ .

(2) حجة الزينى عثمان ، رقم ٦٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٨ ربيع الاخر ١١٤٧هـ ، سطر ٤ .

(3) حجه المصونه ماورده بنت عبد الله السمرا معتوقه الأمير سليمان اغا السلحدار ، رقم١٧٧ وزارة الاوقاف صدرت بالباب العالى فى غايه صفر ١٢٨٣ هـ ، سطر١٥-١٦

وايضا مجموعه من الحوانيت استمرت جاريه فى وقف السلطان قانصوه الغورى كائنه بقيسريه خان الخليلى والتى عرفت بعد ذلك بالبادستان .

– حجه ايوب افندى كاتب الجرنال بديوان الجهاديه سابقا ، معتوق سليمان اغا السلحدار، رقم ١١٥٨ وزارة الاوقاف ، صادره من الباب العالى فى خامس عشرين شهر ذى الحجه ١٢٧٨ه.ص١٠ سطر٧.

الايقاف بعد ان كانت تعمد الى ايقاف الكثير من هذه المنشات مما قد يعرضها احيانا الى الافتقار الى المال ، لذا ساهم التجار انفسهم باقامة هذه المنشات وذلك لصالح جهة الوقف من ناحية ولانفسهم من ناحية اخري ، وانهم فى انشائهم لهذه الحواصل كانوا يدينون جهة الوقف بمصاريف عمارتها وحرروا بذلك حجج ، من ذلك حجة تذكر " **جميع مصرف العمارة المعتبرة دينا شرعيا على جهة وقف المغفور له قانصوه الغورى المرتب على كامل الحاصل الكاين بمصر المحروسة بخط خان الخليلي داخل خان العجم المعروف بخان النحاس وقدر مبلغ الصرف والدين بالحاصل المذكور تسعة وسبعون دينارا زنجرليا** " (١) تثبت ادانة جهة الوقف بهذه المصاريف ، ولعل فى هذه المشاركة من قبل التجار ما كان عاملا اساسيا فى رواج الحياة التجارية . ولتنظيم امور السوق وفض المنازعات بين افراده من التجار او بينهم وبين عملائهم كان يعهد فى ذلك الى شيخ السوق الذي غالبا ما كان يجلس فى السوق وعلى مقربة من حركة البيع والشراء ، اشارت الى ذلك احدى الوثائق بما نصه " **كامل الحانوت الكاينة بمصر المحروسة براس سوق امير الجيوش المعروفة بسكن الشيخ خاطر شيخ سوق امير الجيوش** " (٢)

ومن اشهر الاسواق بحى الجمالية من خلال الوثائق والمصادر :

١ـ **سوق امير الجيوش** : كان من اكبر الأسواق بالحى حيث تعددت به الانشطة التجارية ، مثل تجارة الاقمشة الهندية . (٣)

---

(1) حجة الامير على اغا الشهير بكوسة بن عبد الله معتوق الامير محمد بك ابو الدهب ، رقم ١٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ٣ محرم ١٢١٩هـ ، سطر ١١ ــ ١٣ .

(2) حجة الامير اسماعيل جوربجى اختيار طايفة جمليان بن عبد الله ، رقم ٢٩٧وزارة الاوقاف ، ت ثامن شهر جمادى الاخر ١٢٠٥هـ ، سطر ٤٥ .

(3) استمر هذا السوق بهذا النشاط حتى بعد العصر العثمانى كما اشارت لهذا هذه الوثيقه(**المكرم الشيخ ايوب الشامى ابن المرحوم احمد و المكرم الحاج احمد الشال المشبب كلاهما فى الأقمشه الهنديه و غيرها بخط سوق امير الجيوش**)

حجه باسم الحرمه سعاده المراه بنت المرحوم الحاج بدوى الاطير الفرارجى حجه رقم ١١٥٥ وزارة الاوقاف ، اصدرت بمحكمه القسمه العسكريه فى الخامس من شهر محرمه ١٢٧٣.سطر٦ .

٢ ـ السويقة التى بها موقف العتالين بجوار باب الجوانية بخط باب النصر [١].

٣ ـ **سوق الامشاطيين** : بجوار منطقة الدرب الاصفر بالجمالية ويذكر احيانا بسوق المشطيين . [٢]

٤ ـ **سوق السلاح** : هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية بيبرس وبـاب سـر قـصر بشتاك[٣] ، وموضعه الان سبيل محمد على بالنحاسيين .وقد ورد هذا السوق فى وثيقة بها احد الشهود الذى كان مطربازا بسوق السلاح وهو الحاج عبد الله الحلبى . [٤]

٥ ـ **سوق الادمية والدجاجين** بخط بين القصرين . [٥]

---

(1) وثيقة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت١ جمادى الاولى ١٠٨٥هـ ، ص ١٤ ، سطر١ ـ ٢ .

(2) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر ، ١١ ـ ١٢ .
وردت تسمية المشطيين فى احدى الحجج بما نصه "**كامل الحانوت الكاينة بمصر المحروسة بخط سوق المشطيين بظاهر وكالة اللب بالقرب من سوق امير الجيوش** "
ـ حجة الحاج احمد جاد الله المالكي ، رقم ٢٥٠٤ وزارة الاوقاف ، ت غرة جماد ثانى ١٢٠٦هـ ، الباب العالي ، سطر ٤٠ .
وكان سوق الامشاطين نواة لوجود خط كبير عرف بخط الامشاطية حتى اوائل القرن الرابع عشر الهجرى / العشرين الميلادى ، اكدت على ذلك احدى الحجج بما نصه " **بمصر المحروسة بخط الامشاطية قريبا من الخرشتف بقسم الجمالية علي يسرة السالك لسوق النحاسين** "
ـ حجة وقف ابراهيم الدسوقى ، رقم ١٢٨٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٣٠١هـ .
وايضا ذكره على مبارك بنفس التسمية ، فبعد زوال الدولة الفاطمية بنى فيما بين المدرسة الصالحية وبين الصاغة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط وعرف بسوق الامشاطيين وكان بها حوانيت سكن الصيارف وبعضها سكن النقليين الذين يبيعون الفستق وخلافه .
ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ١١٠ ، ج ٣ ، ص ١٣١ .

(3) المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٢١ .

(4) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ٢ ـ ٣ .

(5) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر ١٣ ـ ١٤

٦ــ سوق الصاغة [1] .

كانت سوق الدجاجين تلي سوق الامشاطية وهي من اسواق شارع المعز وكانت تباع فيها الدواجن والعصافير ، وكانت السوق رائجة فى عصر المماليك وليس له وجود الان .
ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٢ .

(1) من الاطلاع على الحجج وجد ان سوق الصاغة امتد فى العصر العثماني واصبح هذا التوسع يعرف بسوق الصاغة الجديدة او المستجدة فمن ذلك ما ورد فى نص حجة مضمونه " **الاربع حوانيت الكائنين بمصر المحروسة بسوق الصاغة المستجدة المتوصل اليها من سوق النحاسين بجوار المدرسة المنصورية** "

ــ حجة الحاج سليمان بن الحاج فرحات من اعيان التجار بخط الصاغة ، رقم ١٤١/ ٢ ، ت ١١٦٢هـ ، سطر ٢٥ .

وورد مسمي الصاغة الكبري فى احدى الحجج التى ترجع الى عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م ، وربما يكون ذلك استمرارا لذلك التوسع الذي تم فى الصاغة فسميت الكبري ، وقد يكون ذلك تفضيلا على مكان اخر اصغر يعرف بالصاغة الصغري

ــ حجة الحاج محمد البابلي الجواهرجى ، رقم ١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٨٧هـ ، سطر ٣٥ .

والجدير بالذكر اننا لاحظنا من نصوص الحجج ان غالبية حوانيت الصاغة قد اوقفت على عمائر السلاطين والامراء فنرى وقف على الصالحية واخر على البرقوقية وثالث على المنصورية مما يوحى انها كانت تعتبر نقطة جذب تعكس اهمية وقوة هذا السوق انذاك ، بل ان الامر وصل الى ان اوقفت بعض حوانيت الصاغة على مقامات الاولياء والصالحين والصحابة مثلما جاء فى احدى الحجج " **ونظير الحصة ..على الشيوع فى كامل خلو الحانوت الكاين بمصر المحروسة بسوق الصاغة المعروفة بسكن الذمى اسحاق المجاورة لحانوت ميخائيل وحانوت حسن الصايغ المشتل ما منه ذلم بالدلالة المذكورة على مسطبة وداخل ودرفتين من الخشب ولها شهرة فى محلها تدل عليها الجاري اصل ما منه ذلك فى وقف المرحوم سيدى عمرو بن العاص الصحابي** "

ــ حجة محمد الشافعى بن المرحوم محمد الخشاب ، رقم ١٥٧٧ وزارة الاوقاف بمحكمة القسمة العسكرية ، ١٢جماد اول ١١٨٥هـ ، ص ٣ ، اسطر ٨ ــ ١١ .

ونظرا لاتساع هذا السوق فقد تطور به الحال الى ان اصبح يعرف بخط الصاغة ، كما جاء ذلك باحدى الحجج " **المكرم محمد البابلي الجواهرجى بوكالة الجواهرجية بخط الصاغة** "

ــ حجة الحاج محمد البابلي الجواهرجى ، رقم ١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٨٧هـ ، سطر ٩ .

وكان للصاغة ابواب منها باب اطلق عليه باب الصاغة الكبير ذكر فى احدى الوثائق " **المجاورة الحانوت والخزانة التى بجوارها الى باب الصاغة الكبير تجاه محكمة الصالحية** "

٧ ــ سوق البندقانيين .[١]

٨ ــ سوق الخرازين بحارة اليهود [٢] .

٩ ــ سوق الرقيق الجلب تجاه الدكة بخط المشهد الحسينى . [٣]

١٠ــ سوق الرقيق بخط بين القصرين[٤] .

ــ حجة الحاج محمد البابلي الجواهرجى ، رقم ٢/ ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٦٦هــ ، سطر ١٥ .

كما ايد ذلك على مبارك ان للصاغة عدة ابواب بابان نحو المدارس الصالحية وباب يسلك اليه من الزقاق الذي بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها ازقة ضـيقة لا يـسكنها الا الصواغ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ١٠٨ .

(1) كان يسمى قديما ببئر زويلة حيث كانت هناك بئر تشرب من مياهه خيول الخلفاء الفاطميين اسـطبل الجميزة وضمت حوانيت للماكولات وتطريز الذهب والحرير وحوانيت لقسي البندق وقد تعرضت لحريق هائل عام ٧٥١هــ / ١٣٥٠م وتهدم السوق الذي حل محله خط البندقانيين

المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، صـــ ١٠٤ .

ــ ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج ١ ، ق١ ، ص ٥٣٥ ــ ٥٣٦ .

سوق البندقانيين يقع بشارع البندقانيين ، ومن جملته عدة حوانيت لعمل قشر البندق ، وهو سـوق كبيـر معمور الجانبين بالحوانيت ، وهو بين شارع الوراقين وشارع الحمزاوى .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، صــ ١٥٩ .

وقد تلاشى هذا السوق فى عام ٨٠٦هــ / ١٤٠٣م عندما تعرضت البلاد لازمة اقتصادية .

(2) حجة الحاج محمد الطويل الالايلى ، رقم ٣٤٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨٧ هــ ، سطر ٢١ .

(3) حجة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١١٧٥هــ ، ٥ ــ ٦ .

لم تستمر تسمية هذا المكان بسوق الرقيق او خط سوق الرقيق ، حيث تذكر احدى الحجج المؤرخة بعـام ١٢٩٨هــ ما يفيد بان هذا الخط عرف فيما بعد بخط المشهد الحسينى ، فجاء بها " **الوكالة الكاينة بمصر المحروسة بخط سوق الرقيق المعروف الان بخط سيدنا ومولانا الامام الحسين** "

ــ حجة مصطفى افندى نشات ، رقم ٩ وزارة الاوقاف ، ت ٢٩ محرم ١٢٩٨ هــ ، سطر ٢٥ .

(4) واندثر هذا السوق حين انشا الملك الكامل المدرسة الكاملية سنة ٦٢٢هـــ / ١٢٢٥م ، ومـا زالـت موجود حتى الان وتعرف بجامع الكاملية بشارع النحاسيين .

١١ ــ سوق الجوار الجلب تجاه الدكة بجوار المشهد الحسينى [١]

١٢ ــ سوق الخيش بخان الخليلي[٢] .

١٢ ــ سوق الماورديين قريبا من المدرسة الاشرفية بخط سوق الوراقين [٣].

١٣ ــ سوق البسطيين بخط خان الخليلي[٤].

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

(1) حجة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١١٧٥هـ ، سطر ٦ .

(2) حجة محمد مراد بن المرحوم السيد الشريف عبد الفتاح المقياسي ، رقم ٢٣٣ وزارة الاوقـاف ، ت ١١٦٠هـ ، ص ١ ، سطر ١٠. وقد كان بهذا السوق خانا قديما يعرف بخان السكر ذكرته احدى الوثائق المؤرخة بعام ١٠٨٤ هـ بما نصه " **جميع الحاصل الكاين بخان السكر بسوق الخيش بخط خان الخليلي المجاور لحاصل يعرف بالقاضي عبد البر الكاشف كاتب الخزنة العامر كان جاري ذلك فى وقف الدشيشة الكبري**

ــ حجة الحاج يوسف اليوسفي ، رقم ٢٣١٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٩٧هـ ، ص ٤ ، سطر ١٨ .

كما كان به خان البق ذكر فى احدى الحجج " **كامل الحانوت الكاينة براس خان الخليلي بمصر بسوق الخيش بجوار خان البق** "

حجة فاطمة خاتون بنت محمد درويش ، رقم ٣٢٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٢١٨ هـ القسمة العسكرية ، ص ٥ ، سطر ١٥ ــ ١٦ .

(3) حجة محمد مراد بن المرحوم السيد الشريف عبد الفتاح المقياسي ، رقم ٢٣٣ وزارة الاوقـاف ، ت ١١٦٠هـ ، ص ٤ ، سطر ١ .

(4) حجة الحاج عمر باش ملازم طايفة عزبان ، رقم ٥٣٣ وزارة الاوقاف ، ت خامس عشرين جمادى الاخرة ١١٥٢هـ ، سطر ٤٠ .

عرف هذا السوق فيما بعد باسم خط البسطيين كما ورد ذلك فى احدى الحجج

ــ حجة عمر افندى فوزى معتوق سليمان اغا السلحدار ، رقم ٢٩٢١ وزارة الاوقاف ، ت ٢٣ ذى الحجة ١٢٨٢هـ ، ص ١٣ ، سطر١٧ .

١٤ ـــ سوق الصيارف بخط باب الزهومة [1] .

١٥ ـــ سوق القشاشين [2] .

١٦ ـــ سوق النحاسين [3] .

١٦ ـــ خط سويقة الصاحب [4]

---

(1) حجة الشريف بكير الخربطلي ، رقم ٣٩٧ وزارة الاوقاف ، ت رابع عشر جمادى الاول ، محكمة القسمة العسكرية ١١٩٥هـ ، سطر ٤٦ .

(2) حجة السيدة رحمة المراة بنت المرحوم محمد سلماوي ، الباب العالي ، رقم ١٢٧١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٠هـ ، سطر ٤ .

كما عرفت فى العصر العثمانى بخط الخراطين ، كما اشارت الى ذلك احدى الحجج .

حجة الاخوين على قيمة ومحد قيمة المغربي الطرابلسي ، رقم ٢٣٤٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ جمادى الاول ١٢٣٧هـ ، ص ٢ ، سطر ١١ . وعرف بعد ذلك سوق الخراطين .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ .

(3) حجة الحاج حسن النحاس ، رقم ١٤٣٨ وزارة الاوقاف، ت ١٢٢١هـ ، محمكة الباب العالي ، سطر ٢٧

ويبدا هذا السوق من سبيل عبد الرحمن كتخدا وينتهى عند حارة الصالحية تجاه باب الصاغة

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

وهو من الاسواق المستجدة فى العصر العثمانى يباع فيه النحاس الى جانب حوانيت لبيع السقاط (الكوارع) ـــ الخريزانية وعطارة وبن ، وليس له وجود الان ، وكان يضم مدق للبن تجاه المدرسة الناصرية .

ـــ زينب الغنام ، الاسواق فى العصر العثمانى ، المعهد الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

(4) ذكر المقريزى هذه السويقة بقوله " يسلك اليها من خط البندقانيين ومن باب الخوخة وهى من الاسواق القديمة ، وكانت تعرف فى الدولة الفاطمية بسويقة دار الديباج ، حيث عملت فيها دار لنسج الديباج والحرير برسم الخلفاء الفاطميين وصارت تعرف بدار الديباج فنسب اليها الخط (خط دار الديباج) ، غير انها سميت بهذا الاسم بعد ان قام الصاحب الوزير صفى الدين عبد الله بن شكر الدميرى لما ولى وزارة الملك العادل ابي بكر بن ايوب وانشا به مدرسته التى عرفت بالصاحبية وزباطه وحمامه المجاورين

١٧ ــ سوق القوافين بخط خان الخليلي[١] .

١٨ ــ سوق الوراقين [٢]

١٩ ــ سوق السكرين [٣] .

٢٠ ــ سوق الباروديين [٤] .

للمدرسة المذكورة وعرفت من يومها بسويقة الصاحب وفى العصر المملوكى ازدهرت هذه السوق لوفور نعمة من يسكن فيها من الوزراء واعيان الكتاب "

ــ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص٩٢ ، ٣٤٤ .

غير ان هذه المدرسة لم تلبث كثيرا حيث هدمت وشيدت محلها زاوية بيرم فى اخر درب سعادة بخط الحمزاوى

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٦ ، ص ٥٧ .

بينما ذكرت احدى الحجج التى ترجع الى القرن ١٤هـ / ٢٠م انها " **بمصر المحروسة قسم الموسكى بسويقة الصاحب قريبة من الموسكي** "

ــ حجة وقف العارف بالله ابو الحسن التمار ، رقم ١٢٦٠ وزارة الاوقاف ، محرم ١٣٠٣هـ ، سطر ١٢

(1) حجة حسين عبد الهادى القاوقجى ناظر وقف القاوقجية ، رقم ١٤١٣ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٢٤٣ هـ ، سطر ١١

(2) حجة الشيخ احمد عبيد بن عبيد خفاجى الفيومى ، رقم ١٥١٤ ، ت ١٢٤٧هـ ، الباب العالي ، سطر ٨ ، واستمر يعرف بهذا الاسم فذكرت وثيقة ترجع لعام ١٢٧٢هـ ذلك .

ــ حجة مبروكة البصيرة بعين قلبها بنت المرحوم احمد طعيمة ، رقم ١٦٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٧٢هـ ، ص ٢ ، سطر١٨ .

(3) حجة مبروكة البصيرة بعين قلبها بنت المرحوم احمد طعيمة ، رقم ١٦٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٧٢هـ ، ص ٢ ، سطر ٤ .

(4) حجة الحرمة مكية المراة بنت شهاب الدمياطى رقم ٢٣١ وزارة الاوقاف ، المحكمة الشرعية ، ت ١٥ ذو القعدة الحرام ١٢٠٩هـ ، سطر ١٨ .

٢١ ــ سوق اليهود بخط خان الخليلى[1]

٢٢- سوق التفليته بخط خان الخليلى على يمنه السالك طالبا لخان البسط[2]

٢٤- سوق الخردجيه بخط خان الخليلى[3] .

٢٥ ــ سوق النابلسي بخان الخليلى [4] .

---

(1) ذكر في هذا النص ;(**كامل الحانوت التى اصلها نصف حانوت الكاين بمصر المحروسه بخط خــان الخليلى بسوق اليهود المعروفه قديما يسكن الامير الكبير جوربجى المجاوره لحانوت سكن محمد افندى قبنورى سابقا و لحانوت سكن النصرانى الجارى اصل الحاصل المرقوم فى وقــف الــسلطان قانــصوه الغورى واصل الحانوت المذكور فى وقف المرحوم الملك العادل طومان طاب ثراه**)

حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى ، رقم ٢١١٤ وزارة الاوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هــ .سجلت بمحكمه القسمه السكريه سطر ٥١-٥٢ .

(2)حجه الحاج حسين الملطيلى بالباب العالى،رقم ٣/٢١١٤ وزارة الاوقاف فى السادس عــشر مــن ذى القعده ١٢٣٠هــ ، سطر ٨-٩ .

(3) ذكر موقعه فى هذا النص(**جميع ملك كامل الحانوت الكاينه بمصر المحروسه بخط خــان الخليلــى المذكور بسوق الخردجيه على يسار السالك طالبا لخان السبيل**)

ــ حجه الحاج حسين الملطيلى بالباب العالى، رقم ٣/٢١١٤ وزارة الاوقاف فى السادس عــشر مــن ذى القعده ١٢٣٠هــ نفس الحجه سطر ١٠

ــ هذا وقد استمرت المسميات ولكن تغير المفهوم الاداري فاطلق علي خط الجمالية قسم الجمالية وســوق الصاغة بخط الصاغة وسوق الخردجيه بشارع الخردجية وذلك طبقا لهذا النص الوثــائقي "**جميــع بنــا الحانوت التى اصلها الحانوتين الكائنة بمصر المحروسة قسم الجمالية خط الصاغة بشارع الخردجيــة قريبة من باب الزهومة على يسرة السالك طالبا لسوق الصاغة تجاه خان الخليلي** "

ــ حجةالحاج دسوقي الشهير بالكيخيا ، رقم ٣٠٧١ وزارة الاوقاف ، ت ١٣١٢هــ ، ص ١٣ ، سطر ٥ ــ ٨ .

(4) ذكرت هذه السوق فى احدى الوثائق بما نصه " **الكاين بقيسارية خان الخليلــي بــسوق النابلــسي بالصف الشرقي على يسار الداخل من باب السلسة** "

ــ حجة الحاج يوسف اليوسفي ، رقم ٢٣١٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٩٧هــ ، ص ٤ ، سطر ١٨ .

٢٦ ــ سوق القمصان براس خان الخليلي (1) أو سوق القمصانجيين بخط خــان الخليلــي بظاهر الصالحية(2) .

٢٧ ــ سوق الزياتين (3) .

٢٨ ٢٩ ــ سوق الزرامجيين بظاهر الصالحية النجمية (4) .

٣٠ – سوق الخيشين بخط خان الخليلى (5) .

٣١ ــ سوق الظهورة بخان الخليلي (6) .

٣٢ ــ سوق الحدادين بخط امير الجيوش(7) .

---

(1) ذكرت هذه السوق فى احدى الوثائق بما نصه " **جميع الحانوت الكائنة براس خان الخليلــي مــصر بسوق القمصان المجاورة لحانوت عيس الرومى** "

ــ حجة الحاج يوسف اليوسفي ، رقم ٢٣١٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٩٧هــ ، ص ٥ ، سطر ٦ ــ ٧ .

(2) حجة الحاج محمد افندى الشهير بقاضي البهار ، رقم ٣٠٦٦ وزارة الاوقاف ، ت ثامن شهر جمادى الثاني ١٢٧٢هــ ، سطر ٥٦.

وعرف بعد ذلك بشارع القمصنجية كما ورد فى احدى الحجج المؤرخة بعام ١٣١٢ هــ " **الكائنين بمصر المحروسة بقسم الجمالية بشارع خان الخليلي بشارع القمصنجية** "

ــ حجةالحاج دسوقي الشهير بالكيخيا ، رقم ٣٠٧١ وزارة الاوقاف ، ت ١٣١٢هــ ، ص ١٥ ، سطر ٧

(3) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هــ .

(4) حجة زليخة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الامير احمد كتخدا طايفة مستحفظان الخربــوطلي ، رقم ٤٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ محرم ١١٩٨هــ ، سطر ١٤ .

(5) حجه محمد افندى قاضى البهار ابن عبدالله معتوق المرحوم ابراهيم افضى قاضى البهار، رقم ٣٠٦٦ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٦٨هــ ، سطر ١١

(6) حجة الشيخ عبد الحميد افندى الازهرى الحنفى ، رقم ٣١٣٤ / ٢٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٧١ هــ ، سطر ١٥ .

(7) ورد فى احدى الحجج بما نصه " **جميع المكانين الملاصقين لبعــضهما الــبعض الكــائنين بــسوق الحدادين داخل درب الوراقة** "

٣٣ ـ سوق الوراقين بخط الاشرفية[1] .

٣٤ ـ سوق الزجاجين بخط البندقيين[2] .

٣٥ـ سوق النجارين بخط الخراطين[3] .

٣٦ ـ سوق باب الفتوح[4] .

٣٧ ـ سوق الصيارف[5] براس باب الصاغة وكان قديما مطبخا للقصر .

حجة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩هـ ، ص ٢ ، سطر ١٦ ـ ١٧

(1) حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقم ٢٥٠٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ ذى الحجة ١١٦٣هـ ، سطر ٣٧ .

(2) ذكر بنص هذه الحجه كالتالى " **جميع خلو الحانوت الكينة بمصر المحروسة بخط سوق الزجاجين بالبندقيين المجاورة لحانوت محمود الزجاجى** "

ـ حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقم ٢٥٠٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ ذى الحجة ١١٦٣هـ ، سطر ٥٩ .

كان في مقابلة سوق السيوفيين وكان ينتهى الى سوق القشاشين ومحله الان شارع الصناديقية .

على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص١١٠ .

وهذه السوق غير موجودة الان .

(3) حجة الحاج محمد بن حسين الهمشري ، رقم ٢٥٥٩ وزارة الاوقاف ، ت ٨ جمادى الاول ١١٩٩هـ ، سطر ١١.

(4) هذا السوق الى داخل باب الفتوح من حد باب الفتوح الى راس حارة بهاء الدين ، اختص هذا السوق بحوانيت اللحامين والخضريين والفاميين والشرائحية ، فقد وجدت به اجود انواع اللحوم الضان والبقر والماعز ومختلف اصناف الخضروات ، ويرجع هذا السوق الى عصر الدولة الايوبية .

ـ المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣١٧ .

(5) عرف بعد ذلك بسوق باب الزهومة فى عهد المقريزى ويعرف الان بشارع الجوهرجية .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢، ص ١٠٥ .

٣٨ــ سوق الخردجية بشارع الخردجيه (الصناديقين سابقا) [١] .

٣٩ ــ سوق العصر بالقرب من حارة العطوف[٢] .

٤٠ ــ سوق خان الخليلي [٣] .

الصناعات الموجودة بالحى :

كانت توجد صناعة للخل الطبيعى دل عليها انشاء الخواجا الحاج محمود محـرم لاحد معامل الخل فى حى الجمالية سنة ١٢٦٦هـ [٤] ، اشارت الى ذلك الوثيقة بصيغة " **وجميع منفعة الخلو والسكن والانتفاع والتواجر بالاجرة المعجلة والاذن بالعمارة بكامـل المعمل المعد لبيع الخل الذى كان اصله بيت قهوة تعرف سابقا بقهوة الترجمان الكـاين ذلك بمصر المحروسة بخط الجمالية تجاه حوش عطى على يسرة السالك طالبا الجوانية والضبابيين** " [٥] .

---

(1) وهو بالجهه المقابله لجامع الشيخ مطهر و قال المقريزى ان موقعه قديما يعرف بسوق الـصناديقين من جمله المارستان ثم عرف بفندق البابلين وذكر على مبارك ان موقعه الان بعض دكـاكين الخردجيـه وفتحه السكه الجديده وبعض الدكاكين المجاوره لها من الجهه القبليه .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص١١٠.

(2) وهو بين حارة العطوف ووكالة الحتو وكان يباع فيه عتيق الثياب .

على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٠٢

(3) بقي بالسوق ثلاثة ابواب وقد قامت اللجنة باخذ صور لها لتسجيلها : احد الابواب عند مدخل السوق واحد اكتافه قد تهدمت بسبب هدم البيت الملاصق له والبابين الاخرين كان فوقهما منازل اهلية مبنية على قبابها وهدم السور الذي استحدث فوق هذا البناء ونشا عنه تلف جسيم واضر بالطراز الاصلي للبناء .

ــ كراسات اللجنة ، مجموعة ٢ ، لسنة ١٨٨٤ م ، التقرير التاسع القومسيون الثانى ، صـــ ٣٣ .

(4) ذكر هذا التاريخ من الوثيقة عند ذكرها لحجة التصديق الشرعية الخاصة بذلك وثيقة محمود محرم رقم ١٤٦٥ ، وزارة الاوقاف ، سطر ٦٦ .

(5) وثيقة محمود محرم رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٦٥ .

ولعل في تحويل بيت القهوة هنا إلى معمل للخل انما يدل على مدى ما تمتع بـه الحي من حياة تجارية رائجة تشجع التجار على استغلال كل ما يتاح أمامهم مـن أمـاكن حتى لو صغرت مساحتها ، فكان تحويل بيت القهوة الى معمل للخل مثالا على انتعـاش اقتصادي ورواج تجارى للحى في هذه الفترة .

ايضا جاء ذكر لمعمل خل فى حجة اخرى بما نـصه " **وجميـع معمـل الخـل المجاور لباب درب الطبلاوى** " [(١)] .

كما كانت هناك صناعات خاصة بعمل السكر داخل حى الجمالية باماكن أطلقـت عليها الوثيقة مطبخ السكر مثل " **مطبخ السكر المعروف بـالقزازى داخـل درب شـمس الدولـة** " [(٢)] . والذى كان يقع الى الجهة البحرية من جامع الشيخ مطهر عند أول الصاغة ، والى جواره مطبخ آخر ذكرته الوثيقة أيضا " **مطبخ السكر المعروف بالحمزاوى** " [(٣)] . وفى موضع ثالث " **مطبخ السكر المعروف بابن يوسف بخط الخرشتف** " [(٤)]

انواع العملات المستخدمة بالحى والتى ظهرت من خلال عمليات الشراء و البيـع مـن خلال الوثائق :

١ــ **الغروش الصاغ الديوانى** : جمع الغرش ، ومقداره اربعون نصف فضة . [(٥)]

٢ــ **الريالات الحجر بطاقة** : الف ريال حجرا بطاقة ثمنا مقبوضا عن الاستبدال الشرعى عن الربع الصغير بجوار المشهد الحسينى

---

(1) حجة الامير مراد اغا بن عبد الله ، رقم ٤١٧ وزارة الاوقاف ، رابع شهر ربيع الاول ١٢٢٣هـــ ، سطر ١٩ .

2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هــ ، ص ٤١ ، سطر ٨ .

3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هــ ، ص ٤١ ، سطر ٨ .

(4) حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١١٧هــ

(5) وثيقة وقف الحاج أحمد الملا رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، تاريخ ١٢٨٨هــ ، سطر ٤٢ .

من قبل الامير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م . [١]

الريالات الحجر بطاقة : قدر الريال بما يساوى تسعون نصف فضة ، ورد ذلك فى حجة تبايع " **الريالات الحجر بطاقة الابى طاقة التى عبرة كل ريال منها تسعون نصفا فضة خمسة وستون ريالا حجرا بطاقة ثمنا حالا مقبوضا** ". [٢]

٣ـ **النصف فضة** [٣] : ذكرت فى وثيقة ايقاف لعشرة حوانيت على مصالح المشهد الحسينى ، حيث قدرت الاجرة بتسعون نصفا فضة عن كل شهر . [٤]

نصفا فلوسا نحاسا : ذكر هذا النوع فى وثيقة تذكر اجرة رواقين وحانوتين استاجرهما الامير اسماعيل مغلوى من وقف الغورى [٥] .

٤ ـ **غرش فضة** : ذكر بنص هذه الحجه كما يلى" **بـاجرة قدرها عن كامل الارض المذكورة لكل سنة تمضى عشرة غروش فضة معاملة كل سنة فى آخرها** " ثمنا لاجرة ارض لوقف عبد الرؤوف العجيمي [٦] سنة ١٠٥٠هـ

---

(1) حجة شمس الدين محمد الاشبولي رقم ٤٧ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٤هـ ، سطر ٤١ . واستخدمت هذه العملة فى عام ١١٩٨هـ حيث اشترى على اغا جاويشان حانوتا ثمنه مايتا ريال واثنتان وخمسة وثمانون ريالا حجرا ابى طاقة .

ــ وثيقة الامير على اغا جاويشان سليم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ ذو الحجة ١١٩٨هـ .

(2)حجة ابراهيم الشبكشى ، رقم ٧٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩ هـ ، اسطر ٢٥ ــ ٢٧ .

(3) النصف فضة هى اصغر عملة نقدية تركية تساوى ١/ ٤٠ من القرش واطلق عليها اسم بارة وترد كثيرا بالصيغتين . احمد شلبى : اوضح الاشارات ، ص ١٠٨ .

(4) وثيقة ، رقم ٤٧ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٤هـ ، سطر ٢٣ .

(5) وثيقة اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ص ٢٤ ، سطر ٣ ــ ٤ .

(6) وثيقة اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ص ٢٥ ، سطر ١١ ــ ١٢ .

٥ ــ دينارا ذهبا زنجرليا [١] .

٦ــ الدنانير الذهب السلطانى الزار محبوب ، استخدمت عام ١١٩٤هــ . [٢]

٧ ــ الاكياس الرومية [٣] .

مظاهر الحياة الاجتماعية التي شهدها حي الجمالية

كان أهل القاهرة شغوفين بكل أنواع المراسم العامة والاحتفالات والاستعراضات ، وكذلك بالمناسبات التي يتم الاحتفال بها طبقا للتقويم الاسلامى [٤] ، فقد شــهد حــي الجماليــة الاحتفال بالمحمل الشريف ، حيث كانت الانطلاقة في يوم ٢١ شوال من المشهد الحسيني الذي تنشر الكسوة في صحنه وتخاط هناك ، فيؤتى بالكسوة من المشهد بعد أن تكون قــد جهزت على أحسن حال ، ويصاحب الموكب فرسان الاوجاقات [٥] (الفرق) في ملابسهم

---

(1)حجة الامير على اغا الشهير بكوسة بن عبد الله معتوق الامير محمد بك ابــو الــدهب ، رقــم ١٩٧، وزارة الاوقاف ، ت ٣ محرم ١٢١٩هــ .

(2) ذكر فى حجة اوردت " **ستماية دينار وسبعة دنانير ذهبا محبوبا خلا مبلغ البدل المعين اعلاه** " وهو ثمن ما ابدله صاحب المنزل من بناء خرب باخر حديث قام بالصرف على كل ما يلزمه ن مواد بناء .

ــ حجة مصطفى حجازى ، رقم ٢٨٢ وزارة الاوقاف ، محكمة الجامع الحاكمى ، ٨ صفر ١١٦١هــ ، سطر ١٦ . ويبدو ان هذه العملة كانت تتمتع بقوة شرائية عالية حيث قدر بها جميع مون المنزل وكذلك الفعلة والنبائين والمهندسين .

(3) تم شراء منزل بحارة امير جوان بهذه العملة حيث جاء بالحجة ما نصه " **الاكياس الرومية التى عبرة كل كيس منها عشرون الف نصف فضة** "

ــ حجة العمدة ابراهيم القباني الناظر الشرعي علي (وقف زاوية المرحوم القاضي رضوان المرحومى داخل حارة الامير جوان) ، رقم ١٦٩٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ ربيع اول ١٢١٩هـــــ ، الــصالحية النجمية ، سطر ٤١

(4) ميكل ونتر ، المجتمع المصري ، صـــــ ٣٥٤

(5) **اوجاق** : هو فى الاصل من الجند النظامى للدولة من الجند البحرية وياتي بعد الانكشارية فى الاهمية ، ويقال له ايضا اوجاقى والجمع اوجاقية ، وكانت مهمتهم فى عصر المماليك العناية بالخيــل وركوبهــا للتيسير والرياضة ، وكانت الاوجاقية تركب وراء السلطان فى اسفاره مع حملــة الــسلاح ومــن جملــة المراسيم الخاصة بالسلطان ان يتقدمه اثنان من اوشاقية الاسطبل يسمين الجفتة .

الزاهية ومعداتهم وأسلحتهم البراقة تصاحبها الفرق الموسيقية حتى يصلوا إلى ميدان الرميلة ويكون الباشا (الوالى) في استقبالهم وتعرض الكسوة أمامه ثم يسلم المحمل إلى أمير الحاج [١] الذي يخترق بموكبه شوارع القاهرة المزينة بأجمل وأحسن الزينات وتنتشر على الجانبين صفوف المتفرجين على هذا الموكب ويتهادى الموكب حتى يصل إلى باب النصر ثم إلى العادلية [٢] ، وفى العادلية عند قبة طومان باى يبقى الموكب إلى يوم ٢٣ شوال ثم يتجه ركب الحجاج إلى بركة الحاج [٣] ومنها يتابع الحجاج طريقهم إلى الحجاز

ـ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ١ ، ص ٢٨٩ .

(1) **امير الحاج** : لقب وظيفى يتكون من امير بمعنى رئيس او قائد او وال وحاج وهو قاصد مكة للنسك وجمعها حجاج ، وتتمثل اهم واجباته فى قيادة الحجيج الى مكة والعودة منها كما كان له الاشراف الادبى على الحجيج ودفع اذية العربان اما بمعروف واما بحرب ، وبالرغم من متاعبه الا انه كان يضفى على متوليه مكانة ومهابة وكان له العديد من المساعدين الذين يساعدونه فى مهامه الجليلة . وقد ظهرت هذه الوظيفة فى العصر العثمانى وكانت من اجل الوظائف اذ كانت تلى فى الاهمية وظيفة شيخ البلد اعلى الوظائف فى مصر فى العصر العثمانى .

ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٢٠٥ .

ـ مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ١١٣ ـ ١١٤ .

(2) **العادلية** : سميت بذلك نسبة الى وجود قبة الملك العادل طومان باي اخر سلاطين المماليك بها ، القائمة اليوم بين ثكنات الجيش شرقي قصري الزعفران التى بشارع الخليفة المامون وهى منطقة العباسية اليوم ،

ـ ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج ٣ ، ص ٢٢٨ .

(3) **بركة الحاج** من البلاد القديمة وليس المقصود هنا بركة مياه ولكن سميت بذلك لانخفاض ارضها عن الاراضى حولها وهو اول منازل الحجاج عند خروجهم من القاهرة لذا سميت ببركة الحاج وكان اسمها القديم بركة الجب او جب عميرة .

ـ محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥ م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م ، القسم الاول والقسم الثانى ، ٤ اجزاء ، والفهرس ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٣١ .

وقد استمر الاحتفال بخروج المحمل على أبدع ما يكون طوال العصر العثمانى ، وكـذلك فى عهد أسرة محمد على حتى تم الغاؤه فى منتصف القرن العشرين [1].

كما جرت العادة على الاحتفال بليالى الاول من كل شهر عربى وكـذلك شـهر رمضان المعظم ، والتى ظهرت اثارها على مآذن الجوامع التى غالبا مـا كانـت تـزين بالانوار ، فتذكر احدى الوثائق ما نصه " **وقـود مـصابيح بـادوار المنـارة المـذكورة والثريات الثلاث والخوذة علوها ليلة الاول من شهر رمضان وليلة النصف من شـعبان كل سنة على جارى العادة فى ذلك** " [٢]

ولعل اهم ما صوره الجبرتى من جوانب الحياة الاجتماعية التى كانـت تجـرى على ارض حي الجمالية ما كان يحدث اثناء مولد الحسين موضحا اسباب نشاة هذا المولد فيذكر " ان الذى ابتدعه السيد بدوى ابن فتيح مباشر وقف المشهد الحسينى بعد ان اصيب بمرض فنذر ان يقيم هذا المولد لو شفاه الله ولما تحسنت صحته بعض الشيء شرع فـى اقامة هذا المولد (وأوقد فى المسجد والقبة قناديل وبعض الشموع ورتب فقهـاء يقـراون القرآن بالنهار ومدارسة وآخرين يقرؤون بالليل دلائل الخيرات للجزولى ثـم زاد الحـال وانضم اليهم كثير من أهل البدع كجماعة العفيفى والسمان والعربى والعيـسوية) ، كمـا يصف الجبرتى أوضاع المسجد الحسينى وانتهاك حرمته في ظروف هذا المولـد فيقـول مستطردا " هذا مع ما ينضم الى ذلك من جمع العوام وتحلقهم (جلوسهم في شكل حلقات) بالمسجد للحديث والهذيان وكثرة اللفظ والحكايات والأضاحيك والتلفت إلى حسان الغلمـان الذين يحضرون للتفرج والسعي خلفهم والافتتان بهم ورمى قـشور اللـب والمكـسرات والمأكولات فى المسجد وطواف الباعة بالمأكولات على الناس فيه وسقاء المـاء فيـصير

---

(1) محمد الششتاوى ، ميادين القاهرة فى العصرين المملوكى و العثمانى ، دار الافاق العربية ، الطبعـة الاولى ، ١٩٩٩م ، صـــ ٥١ .

(2) حجة محب الدين ابو الطيب ، دفتر خانة وزارة الاوقاف ، رقم ١١٤٢ ، تاريخ ٩٣٤هـ .

المسجد بما اجتمع فيه من هذه القاذورات والعفوش ملتحقا بالأسواق الممتهنة ولا حول ولا قوة إلا بالله" [1] .

ايضا كانت قصبة القاهرة محل اهتمام السلاطين والأمراء والولاة فـى العـصر العثماني ، حيث اهتم الولاة بقطع السقائف وازالة المصاطب والأبنية التي وضـعت فـي الشارع بغير طريق شرعي ، ولعل فى هذا كله بعد اجتماعى قصد به التيسير على الناس بعدم وجود عوائق تقف فى طريق تجاراتهم او حتى سيرهم بما يمهد الطريق ويعمل على خط تنظيمه ، فقد أمر الباشا قرا محمد فى سنة ١١١٥هـــ / ١٧٠٣م بقطــع الــسقائف والدكاكين الحادثة بالشوارع وتكرر ذلك في عهد محمد على باشا ، ورغم هــذا الاهتمـام المتزايد بشارع القصبة العظمى الذي يتوسط حي الجمالية فيذكر المؤرخين " **انــه لـيس اليوم على قيراط من أربعة وعشرين قيراطا مما كان عليه في الدولة الفاطميـة وإنمـا بقى له الاسم القديم** "[2]

وثمة حدث سياسى يحمل فى ثناياه بعضا من الجوانب الاجتماعية التـى جـرت على ارض حى الجمالية ، فيذكر الجبرتى انه فى شهر المحرم سنة ١١٢٤هـ / ١٧١٢م ، تشاجر رجل شريف مع تركى فى سوق البندقانيين [3] ، فضرب التركى الشريف فقتلـه ولم يعلم أين ذهب فوضع الاشراف المقتول فى تابوت وطلعوا به الى الديوان واثبتوا القتل على القاتل ، ثم قام الاشراف بقفل اسواق القاهرة وصاروا يرجمون اصـحاب الـدكاكين بالحجارة ، ويامرونهم بقفل الدكاكين ، وارسلوا خبرا للاشراف القـاطنين بقـرى مـصر ليحضروا ، واجتمعوا بالمشهد الحسيني ، ثم خرجوا وأمامهم بيرق ، وذهبوا الـى منـزل

---

(1) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ٣ ، ص ٣٩ ــ ٤٠ .
ــ على بركات ، رؤية الجبرتي لاحداث عصره ، صـــ ٨٩ .
(2) رضا احمد رمضان رزق ، الجانب الشرقى لقصبة القاهرة ، ص ٤٢ ــ ٤٣ .
(3) سوق البندقانيين يقع بشارع البندقانيين ، ومن جملته عدة حوانيت لعمل قس البندق ، وهو سوق كبير معمور الجانبين بالحوانيت ، وهو بين شارع الوراقين وشارع الحمزاوى .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، صـ ١٥٩ .

قيطاس بك الدفتردار [1] ، فخرج عليهم اتباعه بالسلاح وهزموهم وطردوهم فلمـا تفـاقم امرهم تحركت عليهم العساكر .وركب اغوات السباهية [2] الثلاث ،

---

(1) الدفتردار : والدفتر من الكلمة اليونانية دفتيرا بمعنى جلد الحيوان لانه كان يستعمل للكتابـة ، وفـي الفارسية تعنى جماعة الصحف ، واضيفت كلمة دار بمعنى الصاحب من المصدر داشتن : بمعنى ان يملك ، والمادة دار ، فالدفتردار لغويا هو صاحب الدفتر او حافظ السجلات . وتعنى ايضا كبير المحاسبين .
وهوعاده الشخص المسئول عن الديوان الدفتري الذي له الأشراف على مالية مصر ، وتحصيل الضرائب ويطرح الالتزامات الخاصة بالاراضى الزراعية والجمارك في المزاد ، وله كتخدا ومهردار ومجموعـة من الموظفين ، والدفتردار عضو الديوان ، وبعض الدفتردارية تولوا منصب قائمقام عند عزل الباشا .
وكان يوجد فى البدايه دفتردار وحيد فى الدوله العثمانيه ثم بعد إتساع الإمبراطوريـه اصـبح دفتـردار للروملي ودفتردار للأناضول ،ثم فى القرن السادس عشر أصبح هناك دفترداريات صغرى فى الولايات و الدفتردار يعتبر عضو فى الديوان الهمايوني وكانت توجه له احيانا" رتبه الوزير.
ــ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج ١ ، صــ ٤١ ، حاشية (١) .
ــ محمد على الانسي ، الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات ، ١٣٢٠هــ / ١٩٠٢م ، ص ٢٥٢ .
- Zambour ,E.:Manuel de Genealogie et de chronologie pour l'histoire de'islam Vol,1,Manovre, 1927 ,p166
- زامباور، معجم الأنساب و الأسرات الحاكمه فى التاريخ الإسلامى ، بيروت١٩٨٠، ص٢٥١.
ــ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٩م ، ص ٩٨ .
ــ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ١١٨-١٢٣ .
وكان يصل احيانا الى مرتبة الباشوية مثل ما حدث فى اواخرسنة ٩٩٣هــ ان طلب ابراهيم باشا عزلـه عن حكم مصر ورشح سنان بك الدفتردار سابقا لباشوية مصر .
ــ احمد شلبي عبد الغنى ، اوضح الاشارات ، ص ١٢٠ ــ ١٢١ .
ــ محمد بن ابى السرور البكرى ، كشف الكربة برفع الطلبة ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبـد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٢٣ ، ص ٢٣ ، ٣١٣ .
(2) الاسباهية : وهى من الالفاظ الفارسية التى استخدمها العرب منذ القدم وتتاف من كلمتين فارسـيتين هما سباه ومعناها جيش وبذ معناها سيد فيكون المعنى سيد الجيش ، ولما كان هذا الرجل يـسمى اسـبهبذ فانه كان رئيسا على الاسباهية اى فرقة الجيش التى يراسها .
و كانت جند السباهية او الاسباهية فى ذلك تتكون من ثلاث اوجاقات من اوجاقات الحامية العثمانية هـى اوجاق جمليان ، اوجاق تفكجيان ، اوجاق الجراكسة وكانت مهمة جند السباهية الاساسية حفظ الامن فـى

واغات [1] الينكجرية فى عددهم وعدتهم ، وطافوا البلد ، فعند ذلك تفرقت الجمعية ، ورجع كل الى مكانه ، ونادوا بالامن والأمان ، وفتحت الدكاكين ، ثم اجتمع رأى الأمراء على نفى طائفة من أكابر الأشراف ، فشفع فيهم المشايخ والعلماء فعفوا عنهم [2] .

ويفهم من هذه القصة ثمة وجود ترابط بين افراد طبقات المجتمع المصرى العثمانى ، ذلك انه بقتل هذا الشريف تجمعت جموع الاشراف وثارت ، واتخذت من المشهد الحسينى مقرا لاجتماعها ، وحينما ارادوا الاخذ بالثأر لم تمكنهم جنود الاسباهية وكذلك الينكجرية من ذلك ، حيث تمكنوا من اخماد ثورتهم والقضاء عليها ، ورغم معرفتهم المسبقة بذلك الا انهم التفوا حول بعضهم البعض وحاولوا ان يفعلوا شيئا الا انهم لم يفلحوا .

كما يذكر الجبرتى حادثة ضمن احداث عام ١١٨٢هـ / ١٧٦٩م ، وقعت بين شخص من تجار خان الخليلى ورجل خادم ، فضربه ذلك الخادم وفر من امامه ، فتبعه

الريف وحماية الطريق ، ولكنهم استغلوا نفوذهم فى الريف وفرضوا انفسهم كثيرا من الامتيازات والضرائب غير الشرعية التى ارهقت السكان .

ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٣٧ ـ ٣٨ .

ـ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحمن ، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر ، ط م جامعة عين شمس ١٩٧٤ م ، ص ص ٥٣ ـ ٦٣ .

(1) اغا : لقب كان يطلق على الشيوخ الاكراد او كبارهم وكان ينقش على نقودهم ، وكلمة اغا فى لغة الاتراك الغربيين رئيس او سيد اما كلمة آغا الت قد تكتب اقا تطلق على اي اميرة من اميرات البيت المالك ، وغى العصر المملوكى كانت تطلق على المشرفين على دور الحريم وكانو يسمون اغوات الطباق وكبيرهم يسمى مقدم المماليك . واستعمله العثمانيون لقبا بمنزلة خواجا وافندى ويلقب بها كبير الخدم والاخ الاكبر وكبير البيت والماموروون فى العسكرية والبحرية والخصيان فى البيوت الخصوصية .

ـ حسن الباشا : الالقاب الاسلامية، ج ١ ، ص ٣٦ .

ـ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ١٧ .

ـ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ١٧٣ .

(2) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ١ ، ص ٩٥ .

هو واخرون من ابناء جنسه ، فدخل الرجل الى بيت الشيخ عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد السجينى الشافعى الازهرى ، فدخل خلفه وضربه برصاصة فاصابت شخصا من اقارب الشيخ يسمى السيد احمد فمات ، وهرب الضارب وطلبوه فتعذر عليهم وتعصب معه اهل خطته وابناء جنسه، فاهتم الشيخ عبد الرؤوف وجمع المشايخ والقاضى وحضر اليهم جماعة من الامراء وانضم اليهم الكثير من العامة ، وثارت فتنة اغلق فيها الناس الاسواق والحوانيت ، واعتصم اهل خان الخليلى بدائرتهم ، واحاط الناس بهم من كل جهة ، وحضر اهل بولاق ، واهل مصر القديمة ، وقتل بين الفريقين عدة اشخاص ، واستمر الحال على ذلك اسبوعا ، واجتمعوا بالمحكمة الكبرى ، وامتلا حوش القاضى بالغوغاء والعامة ، وانحط الامر على الصلح ، وانفض الجمع ، ونودى فى صبحها بالامان ، وفتح الحوانيت والبيع والشراء ، وسكن الحال [1] .

ولعل اهم مايفهم من هذه الحادثة انه كانت هناك بعض النزاعات بين افراد المجتمع المصرى العثمانى ، فكيف يتجرأ هذا الخادم ويضرب ذلك التاجر الذى قد يكون احسن منه حالا واعلى شانا ومكانة اجتماعية حاول معه اصحابه الحفاظ عليها عندما تجمعوا وذهبوا فى تعقب ذلك المعتدى ، او فى اغلاق الحوانيت كنوع من التضامن مع شريك تجارتهم وصورة من صور التعصب لفرد من ابناء جنسهم ، ومع هذا التجمع وذلك التجمهر وهذا الاضراب الا انه سرعان مازال بمجرد تدخل القاضى ومحاولته السديدة فى فض هذا النزاع مما يدل ايضا على مدى ما كان يتمتع به العلماء والقضاة من احترام وتقدير وحكمهم مسموع واجب النفاذ .

ومن خلال وثائق الحى فى العصر العثمانى جذب انتباهنا وجود علاقات اجتماعية وطيدة بين افراده ، فذكرت احدى الوثائق ان الحاج مصطفى جعفر وهو ذلك التاجر المشهور بوكالة ذو الفقار قد اوقف عدة حوانيت للصرف من ريعها على قراءة قرآن بمنزل رجل ليس بقريبه ولا حتى بمعتوقه ، ولكنه قد يكون احد اصدقائه المقربين فذكرت الوثيقة **"وما يصرف على قراءة قران من جميع السبعة حوانيت الكاينة بالدرب**

---

(1) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ٢ ، ص ٥٠٢.

الاصفر بمنزل المرحوم الحاج بشير بن عبدالله الاسمر معتوق الحاج عبـد الله الالايلـى الكاين بالدرب المرقوم" [1]

إن المجتمع المصري العثماني قد احتفظ بالكثير من خصائصه التي كانت قائمـة في العصر السابق عليه وذلك بسبب سياسة الدولة العثمانية القائمة على الابقاء على الأبنية الاجتماعية والاقتصادية كما تركت المؤسسات التعليمية تعمل بعيدا عن الدولـة وبالتـالي كانت اقل تأثرا بالتدهور السياسي الذى عانت منه البلاد وعلى هذا فقـد ظـل المجتمـع المصرى يحتفظ بقدر من التقاليد العلمية والاخلاقية التى عرفتها المجتمعات الاسلامية فى العصور الوسطى ومنها التفانى لطلب العلم والاغتراب من اجله واحترام العلماء [2] .

مكانة المراة بحى الجماليه فى العصر العثمانى :

اظهرت لنا بعض الوثائق ان المراة قد تمتعت بمكانة اجتماعية متميزة ، وضحت جليا من خلال الالقاب التى اطلقت على الكثير منهن ، فعادة كان يسبق اسم المراة بعـضا من الالقاب الفخرية التى تعبر عن مدى احترام المجتمع لها فمثلا " **المشمولة المـصونة صالحة** " ، و " **فخر المخدرات وتاج المستورات ذات الحجاب الرفيع والـستر المنيـع الست المصونة والجوهرة المكنونة الست فاطمة بنت عبد الله البيضا** " [3] .

والى جوار الالقاب الفخرية (خاتون ــ المصونة ــ فخر المخـدرات) كانـت هناك القابا عادية مثل (الحرمة ــ السيدة ــ المراة) توصف بها نساء الطبقة المتوسـطة من نساء التجار او الحرفيين ، من اللاتى كن يمتلكن عقارات تجاريـة سـاهمت بـدور ملحوظ فى النشاط التجاري ، ولعل ما يؤيد ان هؤلاء النساء من افراد الطبقات المتوسطة وجود شهود من نفس المستوى الاجتماعى فهم دائما من نفس مهنتها او منطقة اقامتهـا ، وهى بذلك تعطينا صورة متكاملة ــ مع الالقاب الفخرية التى تلقبت بها نـساء الطبقـات

---

(1) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ١٣ ــ ١٤ .

(2) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ٤ ، صـ ٢١٩ .

(3) وثيقة باسم فاطمة بنت عبد الله البيضا ، رقم ١١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٦١ هـ ، سطر ٥ ــ ٦ .

الغية او الموسرة (الطبقة العليا) — عن انواع الالقاب من ناحية وعن تنوع المكانات الاجتماعية من ناحية اخري وجاء باحدى الحجج ما يؤيد ذلك " **اشهدت على نفسها الحرمة فاطمة المراة بنت المرحوم الحاج بدوى القلا فى الجبن** " [1] .

واحتراما لمشاعر المراة التى حرمت من نعمة البصر وكان لها اوقاف حررت لها حجج ، نجد عند ذكر اسمها يلحق به لقب البصيرة بعين قلبها كناية عن اصابتها بالعمى دونما احراج لها . " **اشهدت على نفسها الحرمة لطيفة البصيرة بقلبها بنت المرحوم حجازى الحايك بجميع المرتب العلوفة التى عبرته اربعة عشر عثمانيا لدفتر مستحفظان سراي**"[2]

كما جاء بالوثائق ما يدل على تحجب المراة وعفافها حيث كانت توكل من ينوب عنها فى عملية البيع والشراء اوالايقاف اوالتبديل والتغيير [3] .

وكانت المراة تقوم بامتلاك العقارات والقيام بانشطة اقتصادية مختلفة فقامت بانشاء وكالة تجارية مثل عائشه خاتون منشاه وكالة بازرعة ، وافردت لها ولنساء اخريات حجج خاصة بذلك فى البحث ، كما امتلكت بعض النساء جملة من العقارات ، كما ايدت ذلك بعض الحجج مثل " **الحاجة حسن فى حال حياتها كانت تملك حصة قدرها ستة عشر قيراطا ونصف قيراطا ونصف ثمن قيراط على الشيوع فى كامل المكان يعرف بالصغير مفروز بالقسمة قبل تاريخه من المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الجمالية بدرب المبيضة بجوار مكان الشيخ محمد المحشش وكامل جدك حانوت بمصر المحروسة**

---

(1) حجة الحرمة فاطمة المراة بنت الحاج بدوى القلا في الجبن ، محكمة القسمة العسكرية ، رقم ١٤٧٣ وزارة الاوقاف ، ٥ جماد اول ١٢٤٢هـ ، اسطر ٦ — ٧ .

(2) حجة الحرمة لطيفة البصيرة بقلبها ، رقم ١٧٩٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٤ ربيع الاول ١١٨١هـ ، سطر ٧ ، ١١ .

(3) ويؤكد ذلك هذا النص الوثائقى ." **المشمولة المصونة صالحة المذكورة بوكالة اخيها شقيقها المكرم حسن المنلا المذكور الثابت معرفتها وتوكيلها لاخيها المذكور فى شان ما سيذكر فيه .**

بخط النجارين بظاه مدرسة الظاهرية انها وقفت ذلك عن نفسها مدة حياتهـــا وشـــرطت النظر على ذلك لنفسها "[١]

ومن اهم جوانب الحياة الاجتماعية ما سعي اليه اهل الحى من ضرورة ان يستمر البيمارستان المنصورى فى اداء مهمامه المنوط بها من ايواء المرضي الـــى زوال الاذي عنهم ، وشاركت فى ذلك النساء بنصيب وافر فى ذلك حيث اوقفت بعضهن كثيـــرا مـــن اوقافهن على البيمارستان وهو ما ظهر جليا من نص حجة محفوظة بوزارة الاوقاف تعبر بصدق عن هذا الجانب الاجتماعي الانسانى الذي لم يقتصر على زوجات الامراء او بنات السلاطين بل امتد الى نساء الطبقة الوسطى . جاء بهذه الحجة مانـــصه " **وجميـــع كامـــل المكان ونصف المذكورين اعلاه وانشات وقفها لذلك من تاريخه ادناه على نفسها ايـــام حياتها تنتفع بذلك وبما شاءت منه سكنا واســـكانا وغلـــة واســـتغلالا بـــساير وجـــوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ابدا ما عاشت ودائما ما بقيت مدة حياتها ثـــم مـــن بعـــدها يكون ذلك وقفا على الضعفاء والمعتوهين والفقرا والمساكين من المـــسلمين القـــاطنين بالبيمارستان المذكور الكائن بسوق النحاسين يصرف ذلك عليهم فى سائر لوازمهم بالغا ذلك ما بلغ بحسب ما يراه الناظر على ذلك " [٢]**

---

(1) حجة الاخوين محمد واحمد اولاد قاسم الساعى النجاشي ، رقم ٩٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٢٤هـــ .

ــ حجة فاطمة المراة بنت المرحوم حسين عبد المجيد السقا ، رقم٥٥٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٧ هـــــ ، ص ٢ ، اسطر ٢١ ــ ٢٨ .

(2) حجة فاطمة المراة بنت المرحوم حسين عبد المجيد السقا ، رقـــم٥٥٩ وزارة الاوقـــاف ، ت ١٢٤٧ هـــــ ، ص ٢ ، اسطر ٢١ ــ ٢٨ .

ويلاحظ ان ذلك لم يكن جديدا على اهل الحى ان يهتموا بالبيمارستان المنصوري ، فقد جاء فـــي حجـــة اخرى تؤرخ قبل هذه الحجة بمائة عام ما يفيد بان صاحبها قد قام بايقاف جميع املاكـــه علـــى مـــصالح البيمارستان ، ولعل هذا يشير فى مجمله الى مدى ما كان يتمتع به اهل الحى من رغبة فى عمل الخيرات التى يجنون منها اجرا جزيلا من الله تعالى .

ــ حجة حجة الحاج سليمان بن الحاج فرحات من اعيان التجار بخـــط الـــصاغة ، رقـــم ١٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٢هـــ

وكانت بعض النساء يمتلكن مجموعات كبيرة من الحوانيت توزعت في اماكن متفرقة ، مثل السيدة صالحة خاتون التى امتلكت حوانيت منها ما كان بحى الجمالية اوخارجه تجاه الربع الظاهرى وباب زويلة[1]، وربما يدل هذا على نشاطه التجاري الواسع الذي تمتعت على اثره بثراء ملحوظ[2] .

التقسيم الادارى الحالى لحى الجمالية

ينقسم حي الجمالية الآن الى عدد من الشياخات التى تتوزع بداخله ممتدة من الشرق الى الغرب على النحو الاتى : شياخة المنصورية (كفر الزغارى سابقا) [3] ، شياخة الدراسة (كفر الطماعين سابقا) ، شياخة العطوف ، شياخة الجمالية ، شياخة

---

(1) حجة صالحة خاتون بنت سليم أغا اختيار طايفة جاويشان ، رقم ٩١ وزارة الاوقاف ، ت ٨ جمادى الاول ١١٩٤هـ .

(2) يتضح جليا ان المرأه فى العصر العثمانى كان لها تواجد قوى وذلك بعد مغادرة السلطان سليم لمصر ٩٢٣هـ/١٥١٧م فاشتركت فى الحكم والأداره واشتغل بعضهن بالإلتزام فكانت تتسلم المرأه حصيلة الإلتزام بعد ان تورد لديوان الرزنامه مستحقاته.

وبعد وفاة السلطان سليم الأول تخلى السلاطين والأمراء العثمانيون عن الزواج من الحرائر بعقود شرعيه واتخذوا الجوارى من بلاد اليونان والبندقيه والمانيا و النمسا وكان السلطان يقوم بعتق بعضهم ويرفع مكانتهم فيتخذن لقب قادين علامة على ذلك ومنذ ذلك الحين اصبح لهم انشطه تجاريه واسعه لمسناها فى الحي من خلال البحث .

ـ يوسف الملوانى (ابن الوكيل) تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك و النواب (مخطوط ـ مكتبة رفاعه الطهطاوى ـ سوهاج رقم٢٨تاريخ) ص١٠٣.

ـ سوسن سليمان عمائر المرأه فى مصر فى العصر العثمانى ،رسالة دكتوراه ١٩٨٨، ص٤٥.

(3) كانت حارة كبيرة متلاصقة بالسور الشرقي للقاهرة وكان سكانها يميلون الى التعصب والتحزب ويستعملون الشد والعهد بينهم ولكل طائفة منهم له كبير او (فتوة) يقودهم في ذلك وقد اختفى ذلك الان .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .

ـ وهذا الجزء من السور كان يطلق عليه سور كفر الزغارى وايضا سور البرج الزفر وكانت لجنه حفظ الاثار حريصه على ان لاتوافق على بيع اى قطعه ارض بجواره الا بعد ترك خمسين متر على الاقل للمحافظه على بقاياه

لجنه حفظ الاثار العربيه،المجموعه١٣،التقرير٩٧،القومسيون الثانى،ص١١٢

قصر الشوق ، شياخة المشهد الحسينى ، شياخة الكردى ، شياخة الخواص ، شياخة البير قدار ، شياخة باب الفتوح (شياخة درب المغاربة سابقا) ، شياخة خان الخليلى (شياخة درب قرمز سابقا) ، شياخة الشعرانى ، شياخة الخرنفش ، شياخة بين الصورين ، شياخة المصريين (اليهود سابقا) ، شياخة الازهر[1] ، شياخة الحمزاوى [٢] ، وهاتان الشياختان الاخيرتان كانتا تتبعان قسم الدرب الاحمر ، ثم ضمتا الى قسم الجمالية [٣] حيث اصبح شارع الازهر ابتداءا من شارع الخليج المصرى الذى يقع عند تقاطعهما جامع زين الدين يحيى يتبع حى الجمالية ، اى ان شارع الازهر هو الطرف الجنوبى لحى الجمالية ، اما الحمزاوى فينسب الى الخان الذى انشاه حاتم الحمزاوى احد امراء السلطان سليم الاول العثمانى ، وكان يعرف قديما باسم شارع البندقانيين ، وتشتهر هذه المنطقة بتجارة الاقمشة والعطارة ، والباقى لنا من الحمزاوى هو الحمزاوى الصغير (الذى كان يعرف بشارع الوراقين) ، ذلك ان الحمزاوى الكبير قد ضاع معظمه عند فتح شارع الازهر عام ١٩٣٠م حيث استغل كمسار للترام بين العتبة وجامع الازهر [٤] .

ويضم حى الجمالية نحوا من ثمانية عشر شياخة اهمها شياخة الجمالية وبرقوق وقايتباى والكردى والبير قدار والمنصورية والدراسة والعطوف وقصر الشوق والمشهد الحسينى والخواص وباب الفتوح وخان الخليلى والخرنفش وبين الصورين . [٥]

---

(1) حيث يتبع الجامع الازهر قسم الجمالية ، شهدت على ذلك :

ـ حجة وقف ابراهيم السنجرجي ، رقم ١٦٣٣ وزارة الاوقاف ، ت ٤ محرم ١٣١٢ هـ ، سطر ١٨ .

(2) فتحى الحديدى، دراسات فى مدينة القاهرة ، ص ١٨١ .

(3) ورد فى احدى الوثائق ما يشير الى تسمية خط الجمالية بقسم الجمالية فمثلا فى وثيقة مؤرخة بعام ١٣١٦ هـ فى تحديدها لموقع وكالة ذو الفقار ذكرت انها بشارع ام الغلام بقسم الجمالية **"بمصر المحروسة بقسم وخط الجمالية** ."كما اطلقت عليه" **شارع الجمالية الميرى العام"** .

ـ وثيقة احمد الشعراوى ، رقم ٢١٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٣١٦هـ

(4) فتحى الحديدى ، دراسات فى مدينة القاهرة ، ص ١٤٨ ، ١٥٠ .

(5) عبد الرحمن فهمى واخرون ، القاهرة تاريخها فنونها واثارها ، مراجعة حسن الباشا ، مطابع الاهرام التجارية ، ١٩٧٠م ، صـ ١٥٠ .

هذا وقد ادى صعوبة ايجاد تخطيط عمرانى حديث فى حى الجمالية بالاضافة الى الازدحام السكانى بها الى ظهور العديد من السلبيات التى نعرضها لاحقا".

ولم يبق للحى غير ذكريات الماضى التى يبحث عنها عشاقها وخاصة فى ليالى رمضان بميدان الحسين ، وهواة الاثار فى زياراتهم لمعالم الحى الاثرية المتمثلة فى ابواب القاهرة (باب الفتوح – باب النصر) ، والسور الفاطمى ، وكذلك المتبقى من المساجد والمدارس والاسبلة والحمامات الاثرية ، ايضا يسعى الى هذا الحى التجار وزبائن الصاغة وخان الخليلى .

اما تقسيم هيئة الاثار للحى فتعتبر منطقه الجماليه الاثريه هى المنطقه الواقعه مابين باب الفتوح وباب النصر شمالا وصولا الى المشهد الحسينى وشارع الازهر جنوبا ومن الشرق طريق صلاح سالم وصولا الى الموسكى وشارع بورسعيد غربا وهى المنطقه موضوع البحث[1] (شكل١٧،١٨)

1) دليل الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة ، المجلس الاعلى للاثار ، الاصدار الاول ٢٠٠٠ م .ص ٣١٥

الفصل الثاني

المنشآت الدينية بحي الجمالية في العصر العثماني

الفصل الثانى : المنشآت الدينيه بحى الجماليه فى العصر العثمانى

العمارة الدينية في العصر العثماني

تحتل العمارة الدينية المكانة الأولى بين أنواع العمائر الإسلامية المختلفة ، ولذلك فقد حظيت بدراسات عديدة ومستفيضة من قبل العلماء والباحثين العرب والأجانب علـــى حد سواء ، وربما سبب ذلك أن العاطفة الدينية والرغبة في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى والتي صاحبت إنشاء هذه العمائر قد ساعدت على بقاء الكثير منها بحالة جيدة من الحفظ ، وذلك عبر العصور الإسلامية وخاصة العصر العثماني الذي تبقى لنا منه أمثلة عديدة [١]

كما تحتل المنشآت الدينية أيضا المقام الأسمى بين العمائر الإسلامية قاطبة سواء من حيث كثرة العدد ودرجة الحفظ وجمال الزخارف ومهارة الصنعة ومدى الفخامة [٢] . ولذا فانه يمكن ـــ في ضوء ما تبقى لنا من أمثلة العمائر الدينية في العصر العثمـــاني ـــ دراسة طرزها وتخطيطها من ناحية ، وكذلك دراسة وحداتها وعناصـــرها المعماريـــة و الزخرفية من ناحية أخرى ، وأيضا دراسة الأصول والمصادر والتأثيرات المتبادلـــة مـــن ناحية ثالثة . ولعل بقاء الكثير من منشآت العصر العثماني بأعداد كبيرة وخاصة العمـــارة الدينية وما حملته من مختلف روائع الفن ممثلة في تنـــوع التحـــف المنقولـــة والأســـاليب الزخرفية بها ، تدل على أن الحياة الفنية والمعمارية لم تتوقف ولم تفتقد إلى الرعاة كمـــا كنا نرى في العصر المملوكي وان اختلفوا في عدم كونهم سلاطين أو ملـــوك ، إلا أنهـــم نجحوا في تحريك الحياة الفنية بالقاهرة ، وظهر ذلك جليا من خـــلال عـــدد مـــن الـــولاة العثمانيين الذين عكفوا على الإنشاء والتعمير مثل خاير بك ، وسليمان باشا ، وسنان باشا ...وغيرهم . وهو ما نستطيع أن نرد به على ذلك الـــرأي الـــذي اعتـــاد عليـــه بعـــض المتخصصين في تاريخ مصر في العصر الحديث[٣] -كما ذكرنـــا فـــى الفـــصل الاول - ومفاده أن العثمانيين عندما فتحوا مصر ودخلوا القاهرة عملـــوا علـــى تـــدهور العمـــارة

---

(1) محمد حمزة ، موسوعة العمارة ، المدخل الكتاب الأول ، ص٧٣.

(2) حسن الباشا ، مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، صـــ٩١.

(3) محمد عبد المنعم السيد الراقد ، الغزو العثماني ، ص ١٧٥.

والصناعات والفنون لمختلفة وأن الحياة الفنية قد أصيبت بانتكاسة خلال العصر العثماني ، فقد اعتمدوا في ذلك على حالة الركود الاقتصادي والاجتماعي التي أصابت البلاد من ناحية ، والى انصراف ولاة الدولة العثمانية الذين تتابعوا على الحكم من ناحيه أخرى .

والجدير بالذكر أن النشاط المعماري الذي جرى في القاهرة على أيام العثمانيين أكبر بكثير مما سبقه ، خاصة وأن الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين المحدثين قد أظهرت أن أغلب المزاعم القائلة بان حركة التعمير قد توقفت في القاهرة عقب فتحها إما أنها ترتكز على أحكام مسبقة غير متأنية ، وإما أن أصحابها لا يعلمون إلا القليل عن العمائر الموجودة. ذلك أن النشاط المعماري في القاهرة خلال العصر العثماني كان كبيرا بحيث يمكن مقارنته مع العصر المملوكي بكل اطمئنان[١] ـ فقد أخذ ولاة مصر من الباشوات العثمانيين على عاتقهم مهمة إقامة العمائر ـ فضلا عن قيامهم بترميم العديد من منشآت العصر المملوكي والذي جعلها تصمد أمام عادية الزمن ، ومن ثم فإن القاهرة تدين للعصر العثماني بعدد كبير من الجوامع المهمة والتي تتميز بطابع معماري خاص[٢].

وتمتاز العمارة الدينية في مصر في العصر العثماني بأسلوبين متميزين مختلفين إلى حد كبير ، حيث ظلت محتفظة بالطراز المملوكي سواء في بناء المساجد ذات الصحن

---

(1)ونظرا لشهرة وكفاءة الفنانين المصريين تم نقل بعض الحرفين الذين اثروا فى الفن فى استانبول بانماط جديده منها نقل اسرار الحرفه فى زخرفه القباب والتى زخر و تميز بها الفن فى مصر منذ العهد المملوكى

Christel Kessler:The Carved Masonry Domes of Mediaval Cairo .A.U.C.Press.1976,p16.

(2) أكمل الدين إحسان أوغلي ، آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني ، المجلد الأول (المساجد ـ المدارس ـ الزوايا) ، إعداد محمد أبو العمايم ، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان ، استانبول ، ٢٠٠٣م ، ص ر، المقدمة .

المكشوف الذي تحيط به الأروقة من جميع الجهات على أن يكون رواق القبلة أكثرها عمقا وحجما .[1]

وبالنسبة لعمائر القاهرة الدينية خلال المرحلة الأولى فقد شيد بعضها وفقاً للطراز العثماني الوافد سواء من حيث التخطيط المعماري و الملحقات كالقبة والمدفن والسبيل ومكتب السبيل وحوض السبيل أو من حيث العناصر المعمارية والزخرفية ممثلة في الواجهات وما بها من المداخل والعقود والمآذن والشرفات وكذلك القباب ومن الداخل في وجود المحاريب والمنابر ودكك المبلغين او المؤذنين فضلا عن الأرضيات والأسقف وغير ذلك[2] .

هذا وتنقسم العمائر الدينية إلى أنواع عدة منها المساجد والمدارس والخانقاوات والأضرحة فضلا عن الأربطة التي تجمع أحيانا بين الوظيفة الدينية والحربية في آن واحد[3].

غير أن أهم هذه المنشآت جميعا هي الجوامع أو المساجد التي شيدت في العصر العثماني ، والتي نستطيع من خلالها أن نميز بين طرازين شاع استخدامها بين أمثلة هذه المنشآت ، وهما:

<u>أولا</u> : الطراز المصري (المحلى) الموروث : وهو السائد في أغلب جوامع مصر العثمانية ، ويتبع في تكوينه التخطيط التقليدي الذي ترجع أصوله الأولى لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ، وهو عبارة عن صحن أوسط مكشوف ومقدم ومؤخر ومجنبتين ، ولكن يلاحظ أن صحون الجوامع العثمانية قد جاء بعضها مسقوفا مثل جامع مصطفى جوربجى ميرزا ببولاق ١١١٠هـ / ١٦٩٨م .

(1) سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ج ٥ ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص٤٩.

(2) محمد حمزة ، موسوعة العمارة ، ص٧٣.

(3) حسن الباشا ، مدخل إلى الآثار ، ص٩١.

ومما يسترعى الإنتباه أن حي الجمالية يكاد يخلو من وجود مثل هذا النـوع مـن التخطيط ، وربما كان السبب في ذلك هو ازدحام المنطقة عن أخرها بالكثير من العمـائر المختلفة النوع والوظيفة باعتبار أن هذه المنطقة من المناطق الأكثر حيوية بفضل تجارتها ومكانتها التاريخية لدى قلوب المصريين لكونها قلب القـاهرة ، فكانـت مطمحـا دائمـا للكثيرين بالبناء والتشييد فيها وتوطد هذا الشعور منذ العصر الفاطمي (عـصر إنـشائها) وحتى العصر العثماني (فترة البحث) الذي قلت فيه المساحات المتاحة للبناء ، فإقتـصر الحال على إقامة منشآت صغرت مساحتها عن غيرها من أمثلة العصر المملوكي (العهد القريب منها) ، بالإضافة إلى إحلال المباني المراد إنشاؤها محل ما هو كائن من المباني القديمة. (١)

ثانيا : ظهر نمط آخر من انماط الطراز المحلى ممثل فى التخطيط غير التقليدى المكون من الأروقة دون الصحن أو الدورقاعة ، وهو ما ظهر في جامع عبـد الـرحمن كتخدا بالموسكى (١١٦٨هـــ /١٧٥٤م) والمعروف بجامع الشواذلية وكـذلك جـامع محمود محرم بشارع الجمالية (١٢٠٧هـــ / ١٧٩٢م) ، وجامع عبد الـرحمن كتخـدا المعروف بجامع الشيخ مطهر بالصاغة (١١٥٨هــ / ١٧٤٥م) .

ثالثا : وبالإضافة إلى التخطيط التقليدي والتخطيط الثاني الغير تقليدي الذي يفتقـد لوجود الصحن أو الدورقاعة ، فقد ظهر تخطيط ثالث هو التخطيط ذى الايوانـات التـي يتوسطها صحن أو دورقاعة ، وقد تنوعت أعداد هذه الايوانات ما بين أربعـة وايـوانين وايوان واحد ، وظهر هذا التخطيط في مساجد حي الجمالية (موضـوع البحـث) مثـل

---

(1) يلاحظ أن مساحة المساجد في العصر العثماني التي شيدت بعد جامع الحاكم بأمر الله قد أخذت فـي التقلص ويرجع ذلك إلى تعدد المساجد الجامعة ، كما يلاحظ اتساع اسكوب المحراب وبلاطته وذلك لتمهيد القاعدة المربعة للقبة التي تقام أمام المحراب على تقاطع اسكوبه ببلاطته ، والتي أصبحت بذلك عنـصرا جديدا في تخطيط المساجد .

- احمد فكرى ، مساجد القاهرة ومدارسها ــ الجزء الأول ــ العصر الفاطمي، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥م ، ص ١٢٦ـ١٣٧ .

جامع عبد اللطيف القرافى (٩٩٥هـ / ١٥٨٦م) ، وجامع تغرى بـردى بالمقاصـيص (١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م) حيث اشتمل هذان المسجدان على ايوانين فقط (جنوبي شرقي — شمالي غربي) .

كما ظهر في حي الجمالية التخطيط المكون من إيوانين وسدلتين حول دورقاعـة صغيرة مثل جامع محب الدين أبو الطيب بالخرنفش (٩٣٤هـ / ١٥٢٧م) . (١)

ويتضح لنا من تخطيطات جوامع القـاهرة العثمانيـة أن الفكـرة التـصميمية الأساسية قائمة على مركزية بيت الصلاة ووجود رواق حوله أو خلفـه ، مـع التماثـل والاتزان بالمسقط الأفقى والتشكيل ، كما إستعمل الحجر فـي بنـاء الحـوائط والقبـاب وأنصاف القباب والقبوات ، وإستعمل الرخام في التكسيات وفى أعمدة عقـود الـصحن ، وكل هذه المواد المستعملة من البيئة إنما تعمل على العزل الحراري وتوفير مناخ داخلـي مناسب ، ورو عي التماثل والمركزية بالمسقط الأفقى والتشكيل الداخلي للفراغـات وفـي الفتحات والمضاهيات، واستخدم الزجاج الملون بالقمريات الدائرية والمعقود بعقود مدببـة بمنطقة الانتقال بالقبة (٢)

هذا وتعتبر عمائر العصر العثماني في أغلبها امتدادا للعمارة المملوكية ، إذ ظـل السائد هو روح العمارة المملوكية وما سبقتها من أساليب تعود إلى العصور السابقة علـى العصر المملوكي والتى هدفها ملىء الفراغ بتصميم دينى أصيل فيحاكى الجامع بأعمدتـه صنوار النخيل الشاهقه تتجه فى شموخ وخشوع إلى السماء فيبدو المسجد وكأنه نفـذ الـى السماء فاذا كان معيار الأصاله فى أى طراز من طرز المعمار هـو أسـلوب اسـتغلال

(1) محمد حمزة ، موسوعه العماره ، ص٩١ — ٩٢ .

(2) مركز الدراسات التخطيطية المعمارية ، أسس التصميم والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ، جدة ، منظمة العواصم والمدن الإسلامية، ١٩٩٠م، صـــ٣٥٦ .

الفراغ فإن تصميم الجامع هو النموذج الذى يعبر بوضوح عن جوهر عقيده الإسلام بصفته دينا أصيلا له شخصيته المتميزه[١]

وكانت العمائر العثمانية ذات الأسلوب الخالص تعد نماذج معدوده ومنعزلة وخاصة في المساجد سواء من حيث التخطيط أو العناصر المعمارية والوحدات الزخرفية، كما وردت عناصر وتفاصيل وأساليب عثمانية دخلت على عمائر مصر في العصر العثماني ومنها المئذنة العثمانية الاسطوانية الرشيقة ذات القمة المخروطية المدببة ، ثم تحولت وأصبحت ذات شرفة واحدة ونموذجا شائعا في أغلب مساجد القاهرة مثل مئذنة مسجد مراد باشا بالموسكى ، ومن الناحية الزخرفية فقد تميزت عمارة المساجد العثمانية بمسحة من الزخارف النباتية ذات الطابع الرومي (التركي) على واجهاتها واستمرت حتى القرن ١٣هـ / ١٩م . [٢]

وللأسف نرى فى مصر برغم استمرار بناء المدارس حتى الفتح العثمانى أن أحجامها ظلت تتناقص تدريجيا واقتصر كثير منها على إيوان واحد وغدت أفنيتها ضيقه مسقوفه بالخشب وانحسرت عنها تلك الفخامه السابقه حتى أصبحت اشبه بقاعات الإستقبال فى الدور الخاصه وهكذا تدهور مبنى المدرسه المصريه وعاد أدراجه الى ما كان عليه وقت نشأته[٣].

و فى بعض عمائر العصر المملوكى كانت تتوزع وحدات المنشأه الدينيه الأساسيه (القبه الضريحيه والمأذنه وكتله المدخل)على الواجهه الرئيسيه للمنشأه وقد يكون من بينها دخله المحراب واتفق هذا بالطبع مع إتجاهها ناحيه الكعبه (الجنوبيه الشرقيه) [٤]

---

(1) Gaston Wie, Les mosques du Caire.Librairie Hachette.p.11.

(2) أكمل الدين اوغلى ، أثار القاهره، ص س، ص .

(3) ثروت عكاشه ، القيم الجماليه ، ص١٣٤

(4) -Christel M.Kessler,'Mecca,
Oriented Urban Architecture in Mamluk Cairo 'Iin Quest of an Islamic Humanism,ed.A.H.Green,The American University in Cairo Press,1984,p.104.

مثل مدرسه برقوق و الناصر محمد بن قلاوون أما فى بعض عمائر العصر العثمانى فلم يكن بالضروره أن تظهر جميع هذه الوحدات على الواجهه وخاصه دخله المحراب التى كان لزاما على المعمار أن يوجهها ناحيه القبله فمثلا نجد أن واجهه جامع محمود محرم الرئيسيه (الشماليه الغربيه)التى تشرف على شارع حبس الرحبه قد إقتصرت على كتله المدخل و المأذنه واختفت القبه الضريحيه وجاءت دخله المحراب فى الضلع الجنوبى الشرقى للجامع و نجد ذلك أيضا فى جامع الشيخ مطهر وقد حظيت كتله الضريح باهتمام بالغ فى العماره الدينيه المملوكيه[1] سواء كان ذلك فى اختيار موقعها (غالبا فى اتجاه القبله) وضخامه بنائها[2] مثل قبه قلاوون ٦٨٣هـ/١٢٨٤م وقبه السلطان الناصر حسن ٧٥٧هـ/١٣٥٦م وقبه الظاهر برقوق٧٨٦هـ/١٣٨٤م بينما اختلف الحال فى عمائر العثمانين الدينيه فى منطقه البحث حيث أخذ الضريح موقعه بأحد جوانب المسجد دون الإهتمام بوضعه على الواجهه الرئيسيه او خلف الجدار الجنوبى الشرقى أمام المصليه كما صغرت مساحته عن ذى قبل مثل ضريحى مسجد الشيخ مطهر حيث يقعوا فى الزاويه الغربيه من الضلع الجنوبى الغربى وضريحى مسجد مرزوق الأحمدى بكل من الجنوب الغربى والشمال الشرقى و بأحجام صغيره لاتمثل جزء كبير من مساحه المسجد.

هذا ودائما ما نرى العناصر الزخرفية تكون متقنة للغاية وتكون العامل الذي يميز المنشآت الدينية عن غيرها من المنشآت وكان سر إبداع الفنان المسلم فى ذلك هو إعتقاده أنه حين يشترك في هذا العمل المقدس سيمنحه البركة فى حياته مما يشجعه على

(1) إهتم سلاطين المماليك بإنشاء أضرحه ضخمه داخل مساجدهم لنيل بركه صلوات الواردين كما إهتموا بتجديد وإنشاء أضرحه للمشايخ الصوفين وأولياء الله الصالحين فنشأت الكثير من البدع ومنها تقديس هؤلاء الشيوخ والتبرك بأضرحتهم مما أثار بغض بعض العلماء مثل ابن تيميه والذى هاجم السلاطين لإنغماسهم فى العادات والبدع الصوفيه فقد سجن ست مرات حتى وفاته.
-Donald P.Little,The Historical and Hisyoriographical Significance of the Detention of Ibn Taymiyya,Variorum Reprints,London,1986,pp.311-327

(2).kessler, Oriented Urban Architecture in Mamluk Cairo,p.97.

الإتقان[1].وقد تنوعت العناصر الزخرفية داخل المنشات العثمانية ما بين عناصر زخرفية نباتية وهندسية ـــ محليه ووافده تركيه معا"ـــ وكتابيةالتى شملت فى المساجد بشكل خاص على الآيات القرآنية والكتابات التأسيسية ، ولعل وجود مثل هذه الآيات القرآنية إلى جوار الزخارف النباتية التى كثيرا ما وجدت على جدران المساجد العثمانية تجذب نظر المصلى إليها فتخترق الكلمات روحه وتساعده على الخشوع لله [٢].

---

(1)Gai Eaton,Islam and The Destiny of Man,George Allen and Unwin,London,1985,p.211.
(2)Martin Lings ,The Quranic Art of Calligraphy and Illumination,World of Islam Festival Publishing Company,Kent ,1976,p.16.
-Annemarie Schmmel ,Islamic Calligraphy,Leiden,E.J.Brill,1970,PP.1-14.

جامع محب الدين ابو الطيب

أثر رقم ٤٨

٩٣٤ــ ٩٣٥هــ / ١٥٢٧ ــ ١٥٢٨ م

الموقع : لوحه(١) (٢)

يقع على يمنة السالك من الخرنفش إلى باب سر المارستان المنصورى ، بــرأس الزقاق بشارع خان أبى طاقية [1] (شكل رقم ١٩.) ، وقد ذكرت الحجة الخاصة بــه الموقع كالأتى " **فأما المكان الذي بصدره المحراب الذى فى جملــة العمــارة المــستجدة الإنشا الكاينة بالقاهرة المحروسة بخط الخرشتف برأس حارة زويلة** "[2] وكان يــشغل مكان هذا الجامع بعض المبانى القديمة والتى ضمها الواقف محب الدين أبو الطيب محمد بموجب مستند شرعى ، وتم هدمها وتنظيفها من الأنقاض حيث أمر أن يعمر بــدلا منهــا عمائر جديدة وهى مسجد جامع وصهريج مبنى فى تخوم الأرض ومزملة[3] علوه ومكتب

(1)على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٥ ، ص ٢٣١ .

وقد حدد على مبارك بداية الشارع من شارع سوق السمك الجديد بالخرنفش وينتهى بشارع سوق الــسمك القديم ، ويبلغ طوله ٣٣٠م .

- على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٣ ، ص ١٣٩ .

وكان معظم سكان هذا الشارع من الصائغين اليهود والنصارى .

- جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص ٢٧١ .

(2) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزاره الأوقاف ، سطر ١٤٤ .

(3) **المزملة** : هى القدر من الفخار تكسى أو تلف أو تزمل بالقماش المبلل لحفظ الماء دون عفن وكانــت توجد هذه المزملات عادة فى احد جانبى الدهليز المؤدى الى الصحن او الدورقاعة او الميضأة فى العمائر الدينية وتخطيطها عبارة عن دخلة مستطيلة الشكل تشرف على الدهليز بعقد ايا كان نوعه ويغــشى تلــك الدخلة حجاب من خشب الخرط يتوسطه باب من مصراعين وتوضع داخل هذه الدخلة القدور الفخاريــة المملوءة بالماء .

ــ سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الاســلامية ، ج ٤ ، ص ٥٢٥ .

ــ محمد مصطفى نجيب ، المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة فى العصر المملوكى ، مجلــة كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، العدد الثانى ، ١٩٧٧م ، القاهرة ، ص ١٥١ ــ ١٥٢ .

أيتام ومنار وحواصل وأروقة وميضأة وفسقيتين[١] . وقد إندثرت بقايـا هـذه الوحـدات المعمارية ولم يعد باقيا منها سوى الجامع . [٢]

ثانيا" :

تاريخ الإنشاء

أورد فهرس الأثار الإسلامية هذا الجامع بتاريخ أوائل القرن العاشـر الهجـرى والسادس عشر الميلادى [٣] ، وحدد دليل الآثار الاسلامية تاريخه بعام ٩٣٤ـ ٩٣٥هـ / ١٥٢٧ـ ١٥٢٨ م [٤] ، بينما جاءت حجة الوقف الخاصة بالجامع مؤرخـة بــ ١٨ ذو القعدة ٩٣٤هـ ، مما يدل على أن هذا الجامع قد شيد قبل هذا التاريخ او متزامنا معـه ، وهذا حال كثير من الاثار فمثلا جامع محمود محرم والذى يقـع بحـى الجماليـة ايـضا

وفى العصر العثمانى اتسع مدلول هذا اللفظ حيث أصبح يقصد به السبيل بصفة عامة وحجـرة التـسبيل بصفة خاصة

– محمود الحسينى ، الأسبلة العثمانية ، ص ٥٣ ـ ٥٤ ، ٣٥٤.

(1) حجة وقف محب الدين ابو الطيب محمد ، دار الوثائق القومية ، رقم ٢٩٨ ، محفظة ٤٥ .

(2) ادرج هذا الجامع كأثر يجب حفظه فى عام ١٨٩١م حين اعلنت نظاره الاشـغال العموميـه ديـوان الاوقاف فى ٣٠ يونيو ١٨٩٨م ان جامع محب الدين ابى الطيب به جزء مخل و ان المحافظه تطلب مـن التنظيم تحديد الميعاد اللازم لهدمه ولما اتضح لها ان هذه المساله تتعلق باثر ترغب اخذ راى اللجنه فـى ذلك وحيث من بعد الكشف عليه بمعرفه القومسيون الثانى قد وجد انه يحتوى على منبر لطيـف مطعـم بالسن يستحق ترميمه بمعرفه اللجنه و ان الجزء المخل القائله عنه المحافظه هو مـن خـارج ملحـق الجامع و يجب ترميمه بمعرفه الاوقاف فبناء على اهميه هذا المنبر و الرخام الخرده المعتبر الذى فى قبله الجامع قد ترای للقومسيون الثانى لزوم درج الجامع ضمن الاثارفى ٦ يوليو ١٨٩١م

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ،المجموعه الثامنه ،تقرير ١١٤ القومسيون الثانى محضر نمـره ٤٩ ،١٨٩١م ص٥٤ .

(3) فهرس الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة ، مصلحة المساحة ١٩٥١م ، ص ١٠ .

(4) دليل الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة ،المجلس الأعلى للأثار ، مجلس الوزراء ، مركـز المعلومـات ودعم اتخاذ القرار ، الاصدار الاول ، عام ٢٠٠٠م ، ص ١٨٧ .

المؤرخ ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م ، ووقفيته ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م .أى أن الوقفية كتبت بعد بنائه بعام[1] .

ثالثا: المنشئ :

امر بانشاء هذا الجامع محب الدين ابو الطيب محمد ولم يستدل بعد على ترجمة وافية له لمعرفة القابه ووظائفه ، وايضا حجة الوقف لم تصل كاملة اذ ان الصفحات الاولى منها مفقودة نظرا لحدوث قطع بها [2].

وقد ذكر ان اسمه محب الدين الموقع الشافعى أحد معاصرى عهد الوالى العثمانى سليمان باشا الخادم الذى تولى حكم مصر سنة ٩٣١ هـ / ١٥٢٥م ، الى سنة ٩٤١هـ / ١٥٣٥م [3]

كما ذكر على مبارك ان لهذا الجامع أوقاف تحت نظر ديوان الاوقاف وصاحبه محب الدين ابو الطيب [4] ، ومن جملة هذا الوقف ما قامت به السيدة مبروكة من ايقاف ريع حوانيت تابعة لها على هذا المسجد ، وذلك عام ١٢٧٢هـ ، فجاء بحجتها ما نصه " **وما يصرف فى كل سنة من اقامة شعاير ومصالح ومهمات مسجد سيدى محب الدين ابى الطيب الكاين مسجده بخط الخرشتف بمصر ثلاثمائة غرش من ذلك** " . [5]

ومن خلال حجة الوقف الخاصة بمحب الدين يمكن ان نستدل على انه كان دينا خيرا متواضعا لله تعالى محبا للفضائل والعلوم حيث عنى بان يكون فى جامعه الذى وقفه

---

(1) محمد حمزة ، موسوعه العماره ، ص ١٥ .

(2) محمد حمزة ، موسوعة العماره ، ص ١٠ .

(3)عاصم محمد رزق ، اطلس العمارة الاسلامية والقبطية بالقاهرة ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ٢٠٠٣م ، ص ٤٤ .

(4) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص ٢٣١ .

(5) حجة مبروكة البصيرة بعين قلبها بنت المرحوم احمد طعيمة ، رقم ١٦٦٥وزاره الأوقاف ، ت ١٢٧٢هـ ، ص ٨، سطر ١١.

مسجدا لله تعالى تقام فيه الصلوات ويعتكف فيه على العبادات والتعبد والتهجد وتلاوة القرآن الكريم كما بهذا النص "**وان حقه فيه كحق اى واحد من المسلمين** " [1] باعتبار ان منشأته دينية وليست خيرية يحق له فيها ان يشترط وان يسن ما يروق له ، كما عنى ايضا بوجود مكتبة زاخرة بشتى انواع العلوم والاداب مما يدل على ثقافته ومدى حرصه على ان يتوفر العلم لمن يريده كما كان متدينا يحب الاعتكاف داخل خلوته التى خصصها لنفسه كما يؤيد ذلك هذا النص " **واما الخلوة السفلية المتوصل اليها من الايوان المذكور لانتفاعه بها وانتفاع اولاده** " [2] ، كما كان من الموسرين الذين من الله عليهم بفضله فتوزعت اوقافه فى اماكن متفرقة منها طاحون فرد فارسي ومنظرة وقبة وقاعة والحمام بجوار ذلك كله وخان مستجد بجوار المكان المذكور به حواصل سفلية وعلوية واروقة مطلة على الطريق وربع سكنى ملاصق له .

ولعل ما جذب انتباهنا فى قراءة حجة هذا الرجل انه دائما ما كان يذكر منع ابنه ابراهيم من الحصول على أي مزايا من الوقف الخاص به ففى غير موضع ذكر ما يوضح ذلك منها " **ومنها ان ولده ابراهيم وذريته المذكورين اعلاه لا يدخلون الوقف المذكور بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب وكل ناظر او متكلم على الوقف المذكور او مستحقا له ادخلهم او احدا منهم كان معزولا عن النظر والتكلم والاستحقاق ولا يعود اليه بعد ذلك نظرا او تكلما ولا استحقاقا ولو تحيل فى ذلك بحيلة من الحيل او بطريقة من الطرق** " [3] . ويدل هذا النص على وجود خلاف كبير بينه وبين ابنه مما اضطر هذا الرجل الخير لفعل ذلك .

التخطيط العام :

مما يؤسف له ان بعضا من وحدات هذا الجامع المعمارية قد اندثرت تكويناتها ، بحيث لم يبق من معالمها شيئ الان مثل كتلة السبيل الذي كان يقع بالواجهة الرئيسية

(1) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، وزاره الأوقاف ، رقم ١١٤٢ ، ص ١٤٥ .

(2) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزاره الأوقاف ، ص ١٤٩ ــ ١٥٠ .

(3) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، ، رقم ١١٤٢ وزاره الأوقاف ، ص ٢٦٨ ــ ٢٧٢ .

(الجنوبية الشرقية) وما يعلوه من كتاب ، وكذلك المئذنة ، وعددا مـن خلـوات الاقامـة والسكن للمؤذن والبواب والامام ، وبير وساقية لامداد الجامع بما يحتاج اليـه مـن مـاء وخزانة الكتب (المكتبة) ، وقد استطعنا الاستدلال على وجود ذلك كله من خلال حجـة الوقف الخاصة بمنشأ هذا الجامع ، والتى شمل مضمونها جميع مـا ذكـر انفـا ومحـدد بوظيفته " **المشتمل اجمالا على مسجد جامع و صهريج مبنى فى تخوم الارض و مزمله علوه ومكتب ايتام ومنار وحواصل و اروقه وميضاه و فسقيتين شافعيه و حنفيـه** "[(1)] وسنذكر من خلال وصف الجامع مواضع هذه الوحدات وكيـف اصـبحت الان ، بينمـا يتكون هذا الجامع حاليا من مدخل يوصل لدركاة تؤدي الي دورقاعة يشرف عليها ايوانان وسدلتان .

وصف الجامع من الخارج :

أولا : الواجهات

الواجهة الرئيسية : (لوحة ٣،٤)

هى المطلة على شارع خان ابى طاقية وهى الواجهة الجنوبية الشرقية ، (شـكل رقم ٢٠) وبها كتلة المدخل الرئيسي (لوحة ٥) ، وكانت له واجهة اخرى شمالية شرقية غير ان معالمها تغيرت تماما حيث كان بها مدخل السبيل والذي تحول الى دكـان وغير بابه الى باب خشبي حديث (لوحة رقم ٦)

ومن دراسة الوثيقة يتضح انه كان يوجد اسفل هاتين الواجهتين ابـواب معقـودة تؤدى الى حواصل ممتدة اسفل الجامع ، فتذكر " **واما بقية الموقوف المذكور اعلاه هو جميع الحواصل المستجدة سفل الجامع المذكور المتوصل اليها من الباب الصغير سفل**

(1) حجه محب الدين ابو الطيب، دار الوثائق القوميه رقم ٢٩٨،محفظه ٤٥ سطر١٧ــ١٨.

باب الجامع الكبير والرواق علو مكتب الايتام وما به من المنافع والحقوق " [1]، وكان يوجد أيضا صهريج السبيل اسفل الجامع [2] .

الواجهة الجنوبية الشرقية (القبلية) :

وهى التى تضم المدخل الرئيسى وتذكر الوثيقة انه كان يتقدم المدخل سلم من قلبتين يصعد منه الى بسطة مفروشة بالرخام الملون ويحيط بها درابزين من الحجر الكدان ، وبصدر هذه البسطة باب الدخول الى الجامع كما بالنص " **يتوصل اليه من السلم الموعود به أعلاه بفرختين يمنه ويسره مبنى بالحجر الفص النحيت يصعد منه الى بسطه لطيفه محوط بها درابزين حجرا كدانا مفروش ارضها بالرخام الملون يتوصل منها الى الباب المربع المذكور** " [3] وهذا الباب فى الطرف الجنوبى من الواجهه التى تضم واجهة ايوان القبلة التى تبرز عن المدخل .

---

(1) حجة محب الدين ابو الطيب ، وزارة الاوقاف ، رقم ١١٤٢ ، سطر ١٦٢ .

(2) حجة وقف محب الدين ابو الطيب دار الوثائق القومية رقم ٢٩٨ ، محفظة ٤٥ سطر ١٧

وقامت لجنة حفظ الاثار العربية بالموافقة على تاجير السبيل فى ٣١ / ٨ / ١٩٣٢م حيث ذكرت انه مبانى حديثة ملحقة بالمسجد والان لاتوجد معالم لهذا السبيل حيث انه عبارة عن فتحة مسدودة بباب خشبى وفى عام ١٩٤٥ م قام مستاجر السبيل المجعول دكان بتوسيع الباب بغير علم ادارة حفظ الاثار فى ٥ / ٧ / ١٩٤٥م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٨ .

(3) حجة محب الدين ابو الطيب.دار الوثائق القوميه رقم ٢٩٨ ، محفظة ٤٥ سطر ٣-٤.

المدخل الرئيسى[1] :

يشغل الطرف الجنوبى للواجهة ويقع فى دخلة عرضها ٢,٠٥م ، وعمقها حوالى ٥٣ سم ، ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها مكسلتان[2] حجريتان ، ويعلوها عقد مدائنى ثلاثى الفصوص[3] يخلو قوسيه الجانبين من حطات المقرنصات واستعيض عنها بارجل مروحية بشكل حنايا تنتهى من اعلى بشكل معين [4] ، ويتوسط دخلة المدخل فتحة باب الدخول

وعرضها حوالى ١,١٣م ، وكان الباب الخشبي يتكون من مصراعين مصفحين بالنحاس ذكر ذلك بنص الحجه كما يلى " **يغلق على الباب المذكور زوجا باب مغلق بخشب الساسب مصفحان بنحاس سفلا و علوا** " [5] وهو الآن مجدد ويعلو فتحة باب الدخول عتب مستقيم من صنجات مزررة يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق مسلوب (غير مزرر)، ويصدر المدخل شباك حديد ذكرت الوثيقة انه شباك لطيف برسم النور ، ويحدد هيئة العقد

---

(1) فى عام ١٩٨١ م كان يتقدم مدخل الجامع كشك خشبي حيث جاء ذكر ذلك فى خطاب موجه من منطقة التفتيش الى وحدة مباحث الجمالية لمساعدتها فى ازالة هذا الكشك .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٨ .

(2) شاع استخدامها فى العصر العثمانى وكان اسمها مصطبة فى العصر المملوكى ويؤكد ذلك وثائق القرنين ١١، ١٢هـ / ١٧ ، ١٨ م،

ـ حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية (مجلة المجلة ، السنة الثالثة ، العدد ٢٧ ، شعبان ١٣٧٨هـ / مارس ١٩٥٩م ، صـ ٣٣ .

(3) **العقد** : طاق البناء المعطوف اى طاق فى البناء على شكل قوس وكذلك الابواب والبناء المعقود اى سقف معطوف او جعلت له عقود ، وفى الوثائق اشكال متعددة من العقود مثال ذلك عقد مدائنى ، وعقد مجرد وعقد مخموس وعقد مفصص وعقد مخوص ، والعقد المدائنى هو عقد من ثلاث فصوص قد يكون مقرنصا او مجردا فيرد (عقد مدائنى مجردا او عقد مدائنى مقرنص او عقد مدائنى من الحجر على حرمدانين) .

ــ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، صـ ٣١ .

(4) محمد حمزة ، موسوعة العماره ، ص ١٧ .

(5) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية ، رقم ١٩٨ ، محفظة ٤٥ .سطر ٥-٦.

المدائنى وكوشتيه جفت [1] مجرد ينتهى بميمة اعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية ويلتحم هذا الجفت مع مثيله الذى يحدد جانبى كتلة المدخل .

وكان يوجد اسفل كتلة السلم الذى كان يتقدم حجر المدخل باب مقنطر [٢] لطيف يؤدى الى بعض الملاحق والمرافق والمنافع ومنها الساقية والميضأة وبعض الحواصل . وكان يعلو كتلة المدخل رواقين الاول منهما سكنى خاص بسكن البواب والثانى الذى يعلوه خاص بسكن الامام [٣] ، وما زال يوجد اعلى كتلة المدخل بقايا سقف خشبى بارز يمثل ارضية الرواق الاول الذى كان يعلو المدخل وكان يسكنه البواب .

واجهة ايوان القبلة الخارجية :

تمتد على يمين المدخل الرئيسى وتبرز عنه ، وبهذه الواجهة دخلتان على جانبى المحراب وبكل منهما شباكين السفلى منهما عبارة عن شباك مستطيل به مصبعات حديدية ويعلو فتحة الشباك عتب مستقيم من صنجات مزررة يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق من

---

(1) **الجفت** : عبارة عن زخرفة بارزة فى الحجر على شكل اطار او سلسلة حول الفتحات او العقود ويتخلل هذا الاطار ميمات ذات اشكال مختلفة على ابعاد منتظمة ، ويطلق على الجفت ذى الميمة جفت لاعب ، وقد تكون الميمات مستديرة أو سداسية وفى حالة خلوه من الميمات يطلق عليه جفت مجرد .
– عبد اللطيف ابراهيم ، بحث فى المؤتمر الثانى للاثار فى البلاد العربية ، بغداد ١٩٥٧، القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٢٣ .

(2) **الباب المقنطر** : وهو باب قمته العليا معقود باى نوع من انواع العقود سواء على شكل حدوة فرس او مدبب .
– عبد اللطيف ابراهيم ، حجة وقف الامير اخور كبير قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الاداب ، جامعةالقاهرة سنة ١٩٥٦م ، المجلد ١٨ ، ج ٢ ، ص ٢٣١.
وهذه العقود سواء كانت نصف دائريه او حدوة فرس او عقد مخموس مدبب القمة هى الغالبه فى المبانى الموجودة حتى الان ، وقد يكون عقد الباب على شكل القوس او الحنية
ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية ، صـ ١٨ .

(3) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، وزاره الأوقاف، رقم ١١٤٢ ،سطر ١٥٣ ـ ١٥٤ .

صنجات مسلوبة ، اما النافذة العلوية فهى عبارة عن قمرية قندلية بسيطة [1] من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون [2] ، وفيما بين هاتين القمرتين توجد القمرية المستديرة التى تعلو المحراب ، ويوجد بركن واجهة ايوان القبلة عمودان مدمجان ذى قواعد وتيجان كأسية الشكل .

المئذنة :

كان لهذا الجامع مئذنة من ثلاثة طوابق تنتهى بقمة مخروطية الشكل ، وهى غير موجوده الان وصفتها الوثيقه كالاتى **(المتوصل منها لمنار الجامع المذكور وهو مبنى بالطوب الاجر مسبل الجدر بالبياض المشتمله على ثلاثه ادوار كل دور منها محوط بها درابزين خشبا خرطا يعلو ذلك خوذه مركبه على صوارى[3] خشبا نقيا وبها ثلاثه صوارى من الخشب النقى بكل منها بكره برسم تعاليق القناديل بها يعلو ذلك هلال نحاسى)** [4]

---

(1) **القمرية** : هى شبابيك من الجص او الحجر او الخشب توضع فى اشناد ومفردها شند وهى عبارة عن فتحة توضع فى حوائط المبنى لتوضع القمرية فيها وتغطى هذه الفتحة من الخارج بشريط او شبكة من النحاس ، ويطلق على المجموعة من القمريات اسم قندلية او قندليات .

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، حجة وقف الامير اخور، ص ٢٥٣ ، حاشية ٢.

والقمرية يمكن ان تكون مستديرة او مدورة فى اعلى المحراب وقد تكون فتحة مستطيلة مطاولة (قمرية مطاولة) ، اما القندلية البسيطة فهى قمريتين مطاولتين متجاورتين يتوسط اعلاهما قمرية مستديرة .

ـ محمد حمزة ، موسوعة العماره، ص ٢٠ ، حاشية ١ .

(2) تم عمل هدم وبناء شبابيك الجبس بالمسجد فى عام ١٩١٧م .

ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤٨ .

(3) **صوارى** : جمع صارى ،يقصد به فى العماره قوائم من الخشب تثبت فى اعلى خوذه المأذنه،و الطرف العلوى لكل صارى مثلث الشكل تعلق به الثريات او القناديل للاناره ليلا وفى شهر رمضان تضاء بعد صلاه المغرب و ترفع وتطفى قبيل الفجر ليعلم الناس موعد بدء الصيام، ويسمى هذا وقت الرفع

– محمد محمد امين، ليلى ابراهيم ،المصطلحات المعماريه، ص ص ٧٣-٧٤.

(4) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية ، رقم ١٩٨ ، محفظة ٤٥ .سطر٢-٤.

وصف الجامع من الداخل :

يؤدى المدخل الرئيسى الى دركاة [1] مستطيلة الشكل (٢,٦٨ × ٢,١ م) يوجد بصدرها بالضلع الشمالى الغربى ـ امام الداخل ـ دخلة بارضيتها مسطبة (لوحة رقم ٧) كان يعلوها شباك برسم النور على حد قول الوثيقة ، وبالضلع الجنوبى الغربى على يسار الداخل دخلة اخرى تعلوها خزانة حائطية ، وقد ذكرت الوثيقة أن أرضية الدركاة كانت مفروشة بالرخام الملون [2] غير أنها تعرضت للإهمال ، والسقف كان (نقيا بسطا مدهون حريريا [3] معرق بالذهب واللازورد)(لوحة ٨) ، أما الضلع الشمالى الشرقى للدركاة على يمين الداخل فيوجد به باب معقود بعقد منكسر يؤدى إلى دهليز مستطيل يبلغ طوله ٤,٣٥م ، واتساعه ١,٣٥م ، وعلى يسار الدهليز باب يؤدى الى سلم يصعد منه الى

---

(1) الدركاة : لفظ فارسى مركب من مقطعين در بمعنى باب ، وكاة بمعنى محل وهى المساحة الصغيرة المربعة او المستطيلة التى تلى الباب وتؤدى الى داخل المبنى وتقع اما على الصحن مباشرة او على دهايز مستطيل او منكسر ومسقف باسقف خشبية او باقبية او قباب مقامة على مثلثات كروية او حطات المقرنصات .

ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .

ـ محمد سيف النصر ابو الفتوح ، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٨١ .

(2) تم معاينة المسجد فى ١٩٤٥ م وتبين فقد اغلب رخام الدركاة التى تلى المدخل وطرقة المدخل ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤٨ .

على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص ٢٣١ .

(3) الدهان الحريرى : هو مصطلح عند ارباب النجارة والزخرفة يدل على جودة الصناعة ودقة التلوين فهو املس كالحرير ويرجع ذلك الى استخدام الزيت فى دهان الخشب المصقول ثم يرسم عليه ، ثم تغطى الزخارف بطبقة رقيقة من الشمع .

– عبد اللطيف ابراهيم ، حجه وقف الامير اخور ، ص ٢٣٢ .

– حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية ، حجه رقم ٢٩٨ محفظه ٤٥ ورق٢ سطر٨.

سطح الجامع وبجواره باب أخر يؤدى إلى حجرة مستخدمة كمخزن حاليا . ويتضح من حجة الوقف انه كان يشغل موضع هذا الباب الاخير مزملة بخركاة [١] خشبا خرطا،

وكان يوجد تجاه المزملة باب يفضى لداخل الجامع ولايزال هذا الباب باقيا في موضعه حتى الآن ، وتذكر حجة الوقف انه كان يغلق عليه فردة باب من الخشب المصفح أيضا [٢] ، وقد كانت ارضية الدهليز مفروشة بالرخام الملون مثل ارضية الدركاة ، ويسقف هذا الدهليز قبو متقاطع يليه قبو برميلى ثم قبو متقاطع أخر استغله المعمار كمنور سماوى ووظيفته تسهيل عملية التبريد بالنسبة للمزملة ٠

وتذكر الوثيقة انه كان بجوار المزملة سلم يؤدى الى سكن البواب والامام واسرهم حيث تذكر الوثيقة **" واما الرواقين المتوصل اليهما من السلم المذكور اللذين علو دركاة الجامع المذكور وبابه المذكور اعلاه فالاولى منها وهى السفلى فانه جعله معدا لسكن بواب الجامع المذكورنفسه وعياله على العادة فى مثل ذلك والثانى منهما وهو العلوى وما به من المنافع فانه جعله معدا لسكن امام الجامع المذكور بنفسه وعياله على العادة فى مثل ذلك[٣] .**

---

(1) **الخركاة** : لفظ فارسى معناه الخيمة او بيت من الخشب يغشى داخله بالجوخ للوقاية من البرد ، وقد ورد اللفظ احيانا بالجيم بدلا من الكاف ، والخركاوات هى الاجزاء الخشبية ايا كان شكلها فى الشبابيك او المشربيات وتكون قابلة للحركة ، وهذا يعنى انه كان يغشى واجهة هذه المزملة حجاب من خشب الخرط قابل للحركة

ـــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار فى العصر المملوكى ، القاهرة ، ١٩٥٩ م ، ص ٢٣٥ ، حاشية ٣ .

ـــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ـــ ص ٥٢٣ .

(2) حجة وقف محب الدين ، دار الوثائق القومية ، محفظة ٤٥ . ورقه٢ سطر ٢٠.

(3) حجة وقف محب الدين ابو الطيب رقم ١١٤٢ وزارة الاوقاف ، سطر ١٤٨-١٤٩

التخطيط الداخلى للجامع

ويتكون تخطيط الجامع الداخلي[1] (شكل رقم ٢١ ، ٢٢) من دورقاعه وسطى يحيط بها ايوانين رئيسين هما ايوان القبله (الجنوبي الشرقي) والأيوان البحرى (الشمالي الغربي) المقابل له و سدلتين جانبيتين هما السدله الجنوبيه الغربيه و السدله الشماليه الشرقيه المقابله لها .

الدورقاعه [٢] :

هي عباره عن مساحه مستطيله حوالى (٧,٤٧× ٦,٥م) وتنخفض أرضيتها عن أرضيه كل من الإيوانين و السدلتين بحوالي ٣٠سم ، وغطت أرضيتها بالرخام الملون ما بين أقطاب ومداور (لوحة رقم ٩ ، ١٠) .

---

(1) فى ١ / ٧ / ١٩٨٠م قام احد الافراد بمعاونة خادم المسجد بطلاء جدران المسجد الداخلية بارتفاع متر تقريبا بطلاءات حديثة كما قام بطلاء الالواح الرخامية التى على جانب المحراب بالزيت مما شوه منظرها العام الاثري وحرر بذلك محضر تلف .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٨ .

(2) **الدرقاعة** : يتكون هذا اللفظ من مقطعين هما در وهو لفظ فارسى بمعني باب ، والثانى قاعة وهى كلمة عربية تمثل جزءا هاما فى تكوين البيت الاسلامى ، ومحورا اساسيا يتوصل منه الى جميع أجزاء المنزل ، ويطلق على الجزء الذى يتوسط ايوانات واروقة العمائر الدينية سواء كان مكشوفا او مسقوفا او كان منخفضا او متساويا مع ارضية الايوانات والاروقة .

ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤.

ـ مصطفى نجيب ، نظرة جديدة على النظام المعمارى للمدارس المتعامدة وتطورها خلال العصر المملوكى الجركسى (الكتاب الذهبى) ، ج ٢ ، عدد خاص لمجلة كلية الاثار ١٩٨٧م ، ص ٢٤ ، حاشية رقم ٢ .

ـ محمد حمزة الحداد ، مدخل الى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٣٤ ـ ٣٥ .

ـ بحوث ودراسات فى العمارة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ٣١ ، حاشية ٥ .

وتذكر حجه الوقف أنه كان يسقف الدورقاعه **"سقفا بسطآ مدهون ملمع بالـذهب والازورد ويعلو ذلك درابزين خشب خرط مأمونيا**[1] **كامل المنافع و الحقـوق "** ، وقـد تلاشى هذا السقف ولم يتبق منه سوى أجزاء من كتل خشبية صغيرة خالية من الزخرفة ، إلا أنه رمم مؤخرا من قبل القاهرة التاريخية حيث تم عمل تغطية حديثة لسقف دورقاعـة الجامع وهى على شكل شخشيخة خشبية هرمية الشكل يتخللهـا مجموعـة مـن النوافـذ الزجاجية (لوحة رقم ١١)

إيوان القبلة[2] **: (لوحة رقم ١٢)**

يشغل الضلع الجنوبى الشرقى (شكل ٢٣) للدورقاعة وهـو عبـارة عـن مـستطيل (٧,٣٥ × ٦,٤٢ م) يشرف على الدورقاعة بعقد مـدبب ، ويتوسـط صـدر الايـوان المحراب ويوجد على جانبيه دخلتان بواقع دخلة بكل جانب معقودة بعقد مدبب وبنهاية كل دخلة شباك ذي مصبعات حديدية يشرف على الشارع (شارع خان أبي طاقيـة) ويعلـو كل دخلة دخلة أخرى معقودة بعقد مدبب أيضا بداخلها قمرية قندلية بسيطة مـن الجـص

---

(1) **الخرط الميمونى** : هو نوع من انواع الخشب الخرط عرف قديما وانتشر فى العـصرين المملـوكى والعثمانى ومنه العربى او البلدى او المغربى والمربع والمعقوف ، لمزيد من المعلومات ، انظر :

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٢٥ ، حاشية ٢ .

ـ شادية الدسوقى ، اشغال الخشب فى العمائر العثمانية ، مكتبة زهراء الـشرق ٢٠٠٣ م ، ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩ .

(2) يبدو أن جدران الايوان القبلي قد تساقط بعض اجزائها حيث ورد ذلك فى خطاب موجه الـى مـدير الاثار العربية بتاريخ ٣١ / ٥ / ١٩٥٢ م ، يفيد بضرورة تكملة الايوان القبلي واصلاح ماينتشر بالمسجد من شروخ متفرقة واصلاح دورة المياه الاثرية .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٨ .

وكان هناك ركوب على المسجد من الناحية القبلية بطول ٤,٥م وتم ازالته بالقوة الجبرية بقرار من محكمة استئناف مصر فى ٣١ / ٣ / ١٩٣٧م .

المفرغ والمعشق بالزجاج الملون (لوحة رقم ١٣) ويتوسط هاتين القمريتين قمرية مستديرة ،

(لوحة رقم ١٤)

تعلو المحراب ، وفى الضلع الجنوبي الغربي يوجد كتبيتان [١] متطابقتان و باب مربع يدخل منه إلى خلوة الخطيب ويعلو هذا الباب شباك صغير أسفل إزار السقف مباشرة ، وكان بالضلع الشمالي الشرقي أربع كتبيات متطابقات ومتجاورات إلا أن هذا الضلع لا يحوى شيئا منها الآن .[٢]

وقد ذكرت الوثيقة أن محب الدين أبو الطيب أوقف لهذا الجامع ٢٣٩ كتاب للإنتفاع به ، وتدور هذه المجموعة من الكتب حول القرآن وعلومه والحديث والفقه والتفسير والفرائض وكتب اللغة من معاجم ونحو وصرف وبلاغة فضلا عن كتب التاريخ والتصوف [٣] . وبذلك كان هذا الجامع يضم أقدم المكتبات في جوامع القاهرة العثمانية [٤]

---

(1) **الكتبية** : والجمع كتبيات هى دولاب من الخشب ، وقد تكون حنية فى حائط المبنى بمصراعين عادة من الخشب وتكون الكتبيات متشابهة غالبا وتستعمل الكتبية فى حفظ الكتب اصلا وكذلك فى حفظ اللطائف والتحف الفنية .

ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، دراسات فى الكتب والمكتبات الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ص ٨٥ ـ ٨٦ .

(2) حجة محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية،رقم٢٩٨،محفظه ٤٥ ورقه٣ سطر١٢ .

(3) حجة محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية رقم٢٩٨،محفظه ٤٥ ورقه٣سطر١٣ .

(4) محمد حمزة الحداد، موسوعه العماره، ص ٢٤ .والجدير بالذكر ان اقدم خزانه للكتب كانت بزاوية حسن الرومى بدرب المحجر بالقلعه فى عام ٩٢٩هـ/١٠٧٩م.

وكانت أرضية هذا الإيوان مفروشة بالرخام الملون وهى الآن مفروشة ببلاطات حجرية والجدران كانت تكسوها وزرة رخامية دايرة مكونة من أقطاب ومداور ، وكانت هذه الأقطاب من قطعة واحدة بعضها سماقى(1) وبعضها زرزورى(٢)

وبعضها قطقاطى(٣) ، وكانت الوزرة الرخامية بصدر الإيوان على جانبي المحراب تمتد لأعلى حتى قرب القمريات وكان يزين هذه الوزرة زخارف متعددة بأسلوب الحفر والتنزيل(٤). بالمعجون الملون يتراوح ألوانها مابين الأسود والأحمر (٥).

---

(1) **السماقى**: هو نوع من الرخام اشتهر بلونه الاحمر رغم وجود لونين له هما الاخضر الزيتى والازرق الداكن ويغلب على الظن انه سمى بهذه التسمية نسبة الى شجر السماق الذى عرف خشبه بلونه الاحمر القانى وقد اشار ابن اياس فى البدائع ايضا انه كان يستقطع من محاجر البدرشين قرب الجيزة .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات المعمارية في العمارة المملوكية والعثمانية ، مكتبة مدبولى ، ٢٠٠٠م ، ص ١٢٢ .

(2) **الزرزورى**: هو نوع من الرخام يشبه فى لونه لون ريش طائر الزرزور الرمادى الفاتح كثر استخدامه فى اقطاب الوزرات وفى عمل الاعمدة الصغيرة التى تكتنف الشاذروانات فى الاسبلة .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٢٢ .

(3) **القطقاطى**: هو نوع من الرخام ذو لون رمادى مائل للحمرة سمى فى غالب الظن بهذه التسمية نسبة الى الشبه الكبير بينه وبين ريش القطا ـ وهو نوع من اليمام ـ وقد استخدم فى التغطية الارضية والتغشية الجدارية .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٢٢ .

(4) **حفر و تنزيل** : مصطلح صناع ، وتعرف ايضا باسم الحفر والدفن او التلبيس و التطعيم ،و يتم فيها حفر الرسم المطلوب على سطح الرخام بعمق نصف سم أو أكثر قليلا بواسطه آله الأزميل أو ما يشابهها ، و بعد ذلك يملأ الحفر بمعاجين مختلفه،او تملأ برخام ملصوق على وساده من الجبس سريع الشك ، أو من الحمره، ومن الممكن ان يتم تلبيس الرخام فى الحجر ايضه فيسمى فى هذه الحاله حجر ماء محشى بالرخام او حجر موشح بالرخام.

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعماريه ، ص٣٦ .

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمه الاثار ، ص٢٣٥،حاشيه١.

ـ حسين رمضان ، المحاريب الرخامية فى قاهرة المماليك البحرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص٦٥ .

(5) حجة وقف محب الدين أبو الطيب ، دار الوثائق القومية رقم ٢٩٨ ، محفظة ٤٥ ، ورقه٣ سطر ١٥.

وقد اندثرت كل هذه التكسيات الرخامية ولم يبق منها سوى أجزاء بسيطة علـى جـانبي المحراب عبارة عن مدورتين بأضلاعهما أربع ميمات ويعلو كل مدورة منها على جانبي زخارف الكوشتين قطبان رأسيان باللون الأسود (١) .

المحراب : لوحه (١٥)

يتوسط صدر الإيوان كما سبق الذكر وهو عبارة عن حنية نصف دائرية ، يبلـغ إتساعها حوالي ٩٤سم ، وعمقها ٥٢ سم ، ويتوج هذه الحنية طاقية معقودة بعقد مـدبب يتقدمها دخلة معقودة مدبب أيضا ، ويرتكز عقد هذه الدخلة على عمـودين مثمنـين مـن الرخام ويزخرف أسفل الحنية بائكة صماء ذات عقود ثلاثية مفصصة ترتكز على أشرطة رخامية مزدوجة ، ويعلو الصنجة المفتاحية لكل عقد دائرة صغيرة وقد نفذت هذه البائكـة وفقا للنظام الأبلق والمشهر(٢) .

ويعلو هذه البائكة القسم الاوسط من حنية المحراب وهي عبـارة عـن منطقـة مستديرة تتحنى مع حنية المحراب وقد زينت هذه المنطقة بالفسيفساء الرخاميـة (٣) علـى هيئة أطباق نجمية اثنا عشرية وانصافها ، وقد نفذت هذه الزخرفة بالنظام الأبلق والمشهر

---

(1) محمد حمزة الحداد ، موسوعة العماره ، ص ٢٥ .

وفى عام ١٩٢٠م تم اخذ شق الدرابزين من مخزن اللجنة بالسلطان حسن وتركيبها بفتحتى الايوان وبـاب الخلوة القبلي .

ـ مكاتبة بتاريخ ١٦ / ٢ / ١٩٢٠م ، ملفات المجلس الأعلي للأثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٨ .

(2) **الحجر المشهر** : عبارة عن مداميك حجرية تتناوب بين لونين ابيض واحمر او أبيض وأصفر وذلك من اجل الاستفادة من الألوان الطبيعية للأحجار من جهة واظهار البناء بشكل جمالى اكبر من جهة اخرى ، وقد نفذت به واجهات العمائر الاسلامية وكذلك دواخلها .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٧٧ .

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٣ .

(3) كانت تعرف باسم الخردة وهى تجميع قطع الرخام الصغيرة المنتظمة لعمل اشكال نباتية وهندسـية .

ـ حسين رمضان ، المحاريب الرخامية ، ص ص ٥٠ ــ ٦٥ .

، ويعلى هذه المنطقة شريط أفقى يجرى أسفل طاقية المحراب ويزين هذا الشريط بائكـة صماء ذات عقود مدببة زخرف جوفها بزخارف نباتية وهندسية دقيقة ثم طاقية المحـراب التى زخرفت بزخارف دالية زجزاجية وفقا لنظام الأبلق ، ويزين صنجات عقد الطاقيـة وكذلك كوشتيها زخرفة نباتية متكررة قوامها أوراق نباتية ذات ثلاث بتلات (شكل رقم ٢٤)

وقد ذكر على مبارك أن المحراب مكسو بالرخام النفيس[١] مما يميز ذلك الجامع .

المنبر : (شكل رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧)

يقع على يمين المحراب وهو دقيق الصنعة[٢] على حد قـول علـى مبـارك ، مصنوع من الخشب النقى[٣] المطعم بالعاج والابنـوس (لوحـة رقـم ١٦ ، ١٧) وصفته الوثيقه كالأتى(**منبرا خشبيا نقيا مطعم بالعاج والأبنوس ضرب خيط به باب عليه زوجا باب مطعم يعلوه مقرنص بشراريف مذهبه ويعلو بسطه المنبر المذكور قبه مـن الخشب النقى يعلوها مقرنص و شراريف وخوذه وهلال نحاس مغرق ذلـك بالـذهب و اللازورد**) [٤]

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص ٢٣١ .

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٥ ، ص ٤٣١ .

(3) **الخشب النقـى** : نوع من الأنواع المستوردة يتميز بلونه الفاتح الاصفر وأليافه القوية ، ويحتوى على مادة صمغية قوية ويستعمل فى الأشغال الخشبية المتنوعة كالمنابر والأبواب والدكك .

ــ شادية الدسوقى ، أشغال الخشب ، ص ٨٠ .

(4) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، رقم ٢٩٨ ، محفظة ٤٥ . ورقه٣ سطر١٥– ١٧.

ويتكون المنبر من ريشتين وصدر به باب المقدم ويفضى إلى سلم ينتهى بجلسة الخطيب يحيط بها جوسق تعلوه القمة على شكل خوذة بصلية الشكل يعلوها هلال نحاس ، ويوجد أسفل جلسة الخطيب بابا الروضة .[١]

ويزخرف ريشتى المنبر أطباق نجمية اثنا عشرية وأنصافها فى الجوانب وأرباعها فى الأركان .

والدرابزين الذى يعلو الريشتين قسم إلى حشوات مستطيلة ومربعة شغل بعضها بأشغال الخرط من النوع المسدس المفوق[٢] .

و قد فقد مصراعى باب المقدم[٣] وأصل هذه الأبواب يتضح من الصور القديمة المحفوظه بالمجلس الاعلى للاثار (لوحة رقم ١٨ ، ١٩) ، غير أنه بدراساتى الميدانية المتكررة للجامع وجدت أن الجامع قد حظى مؤخرا بترميمات أحيت غالبية عناصره ووحداته ، وذلك تحت اشراف مشروع تطوير القاهرة التاريخية ، حيث أعيد

---

(1) يتكون المنبر عاده من باب يعرف بالمقدم يدخل منه الخطيب ويصعد من خلال درج إلى جلسه يطلق عليها جلسه الخطيب وللمنبر جانبان يعرف كل جانب بالريشه وبابان يعرف كل منهما بباب الروضه ويقع المنبر على الجانب الايسر من المحراب وهو لموعظه المصلين فى يوم الجمعه

Lane poole(Staneley),:The Art of The Saracens in Egypt,p113-114 .

(2) **المسدس المفوق** : هو نوع من انواع الخشب الخرط عبارة عن وحدات من الخرط مسدسة الشكل مع وحدات مثلثة متصلة ببعضها البعض عن طريق افرع (وحدات صغيرة من الخرط) ، شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٥٤١ .

ـــ ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة ، ص ص ١٧٣ ـــ ١٧٤.

(3) يؤكد ذلك خطاب مؤرخ بسنة ١٢ / ٤ / ١٩٣٥م فقد تم سرقة أبواب المنبر الأثرية و حرر بذلك محضر بنفس التاريخ وكذلك بابي درفتى باب الروضة وكلهم مصنوع من خشب عربي نفيس ودقيق ومطعم بالسن وتم عمل نشرة فى الجرائد ونشرت صور الأبواب (لوحة رقم) وأعلنت وزارة الأوقاف عن مكافئة لمن يحضرهم ولما كانت تجارة العاديات معترف بها فقد كان هناك شك فى تاجرين من تجار الخشب وأكدت التحريات على أن لديهم معلومات عن حوادث السرقة وإتضح أن مفتش الأثار قام بالاتفاق مع خادم المسجد على خروجهم .

ـــ ملفات المجلس الأعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٨ .

تركيب مصراعي باب المقدم بناء على مقارنته بما توفر للمشروع من صور أثرية سجلت ما كان عليه الباب من زخارف ووحدات ، فجاء مصراعا الباب من الخشب المزخـرف بأطباق نجمية طعمت بالصدف والعاج يقتسم كل مصراع نصف الطبـق النجمـى الـذى يكمل الشكل العام وهو من عشر كندات عند غلق الباب ، فضلا عن أرباعه فـى أركـان الباب .

ويعلو باب المقدم حشوة مستطيلة الشكل تتضمن نقشا كتابيا بخط النـسخ نـصه "**بسم الله الرحمن الرحيم إدخلوها بسلام آمنين** " (١) (٢) .

السقف :

يسقف هذا الإيوان سقف خشبي مكون من براطيم زخرفت بزخـارف التماسـيح والمربوعات تحصر بينها مناطق مستطيلة ومربعة زخرفت بزخارف نباتيـة وهندسـية كانت ملمعة بالذهب واللازورد ساءت حالتها فترة من الزمن إلى أن تم تـرميم الجـامع والذى ساعد بدوره على ظهور بقايا هذه الزخارف ، حيث يظهر الآن عند التدقيق للنظر بقايا زخارف التماسيح و المربوعات والشريط الكتابى .

ويجرى أسفل السقف إزار خشبى يرتكز على حنايا ركنية ووسطية تنتهى بذيول هابطـة فى الأركان(٣) عليه بقايا كتابات بارزة بطريقة الحفر البارز على الخشب بخط الثلث مـن آية الكرسى ، ولم يتبق من النص الكتابى سوى الجزء الموجود على الـضلع الجنـوبى الغربى للايوان . (لوحة رقم ٢٠)

---

(1) سورة يوسف ، أية رقم

(2) وعن دراسة تفصيلية لهذا المنبر أنظر شاديه الدسوقى ، أشغال الخشب ، ص ص ٣١١ ــ ٣١٢ .

(3) عاصم رزق ، أطلس العمارة ، ص ٤٥ .

الإيوان الشمالى الغربى (البحرى) :

هو المقابل لإيوان القبلة وهو عبارة عن مساحة مستطيلة (٧,٢٠× ٣,٧٧ م) ، كانت تشرف على الدورقاعة بعقد مشابه لعقد إيوان القبلة ، ولكنه الأن يشرف بهيئة مسطحة وكان بهذا الإيوان كتبيات ، ذكرت الوثيقة عنها " **وأما الكتبيات التى به يمنة ويسرة الإيوان الصغير المقابل لذلك فجعلها معدة للإنتفاع بها لمن يقرره الواقف المشار اليه والناظر من بعده وحسب ما يراه ويؤدى إليه إجتهاده** " [1] وباب مربع يؤدى الى بعض ملاحق الجامع وكان يكسو صدر الإيوان وزرة رخامية بها خمسة أقطاب منها ثلاثة سماقى وزرزورى ، ويعلو هذه الوزرة وزرة ثانية بها خمسة مداور ثلاثة منها زرزورى واثنان سماقى [2] ، وتذكر الوثيقة أنه كان يوجد بهذا الايوان كتبيتان السفلية منهما خاصة بالمنشئ والعلوية خاصة بحفظ الكتب .

دكة المبلغ : (لوحة رقم ٢١)

وهى من الخشب رممت حديثا يصعد إليها من خلال سلم خشبى يتصل بها من داخل الإيوان ، وتذكر الوثيقة بأنها " **دكة معلقة برسم المؤذنين مركبة على ضلعين مغلفين بالخشب النقى** " [3] وكان يوجد بالضلع الجنوبى الغربى أربع كتبيات لم يتبق منها شئ . وكان يوجد بالضلع الشمالى الشرقى للإيوان شباك يشرف على الواجهة الشرقية للحمام لم يعد له وجود ، وكان يكسو الضلعان الجانبيان للإيوان الجنوبى الغربى والشمالى الشرقى وزرة رخامية لكنها تلاشت ، وسقف الإيوان خشبى ذي براطيم فقدت كسوتها الزخرفية وكانت زخارفها تشبه زخارف إيوان القبلة .

---

(1) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزاره الأوقاف ، ص ١٤٨ .

(2) حجة وقف محب الدين ، دار الوثائق القومية ، رقم ٢٩٨ محفظه ٤٥ ورقه ٣ سطر ١٨-١٩ .

(3) حجة وقف محب الدين ، دار الوثائق القومية ، رقم ٢٩٨ محفظه ٤٥ ورقه ٣ سطر ٢٠.

ولعل فى هذا النص ما يؤكد على أن هذه الدكة كانت مخصصة للمؤذنين يرددون خلف الامام فى حالة امتلاء الجامع بالمصليين ، وذلك على عكس ما نادى به البعض من ان هذه الدكة قد خصصت لصلاة النساء بها .

السدلة الجنوبية الغربية :

تشغل الضلع الجنوبى الغربي للدورقاعة تشرف عليها بعقد مدبب وكـان يوجـد بهذه السدلة شباك يشرف على السلم المتصل منه الى ميضأة الجامع .

يوجد على جانبي السدلة بابان الجنوبى منهما هو باب الدخول للجامع من الدهليز المتفرع من دركاة الدخول الرئيسية والباب الغربى كان يدخل منه الى خلوة لطيفة برسـم وضع فرش الجامع وآلاته ، وكان يغلق على هذا الباب فردة باب من الخشب المصفح .

ويعلو كل من هذين البابين دخلة متوجة بعقد منكسر يرتكز على عمودين مدمجين بالجدار. وشغل باطن الدخلة الجنوبية بشباك يشرف على الدهليز السالف الذكر ، وشـباك الدخلة الغربية قد سد ، ويزخرف باطن كل من هذين العقدين زخارف مشعة تنطلق مـن عقد أوسط صغير ، وتستخدم هذه السدلة كمصلى للسيدات (لوحة رقم ٢٣،٢٢) وبها باب يؤدى الى ميضأة الجامع [1] ، والشباك الذى كان يشرف على السلم المتوصـل منـه للميضأة قد سد ، وكذلك فقدت الوزرة الرخامية التى كانت تكسو جدران هذه السدلة .

السدلة الشمالية الشرقية :

تشغل الضلع الشمالى الشرقى للدورقاعة وهى عبارة عن مساحة مستطيلة تبلـغ ابعادها (٦,٤٥ × ٢,٦٨ م) تشرف على الدورقاعة بهئية مسطحة وقديما كانت تشرف عليها بعقد مدبب ، وكان بصدرها شباك يشرف على الواجهة الـشرقية للجـامع وكانـت جدرانها مكسية بوزرة رخامية غير أنه لم يعد لها وجود[2] ، ويغطى السدلة سقف خشبى من براطيم خالية من الزخارف .

---

(1) هذه السدلة كانت مهددة بالسقوط عام ١٩١٧م بسبب تهالك دورة المياه وتسرب الماء الى الجدران .
ـــ ملفات المجلس الأعلي للاثار ، ملف رقم ٤٨ .

(2) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية ، رقم ٢٩٨ محفظه٤٥ ، ورقه ٣ سطر ٢١.

وكان يوجد على جانبى السدلة بابان مقابلان لبابى السدلة الجنوبية الغربية الباب الشرقى يؤدى الى السبيل[1] ومكتب السبيل فوقه والباب الشمالى يؤدى الى دهليز لطيف وكان يغلق عليه فردة باب من الخشب المصفح .

ملحقات الجامع :

لقد ساهم جامع محب الدين ابو الطيب بنصيب وافر فى نهضة الحركة العلمية والأدبية بحى الجمالية (منطقة البحث) وذلك من خلال ما اشتمل عليه هذا الجامع من مكتبة ثرية حوت العديد من صنوف العلوم ، والتى إن دلت على شئ فإنما تدل على مدى اهتمام منشأ المسجد من ضرورة تثقيف الناس بذلك الحى الذى يقع فيه جامعه من ناحية ، ومدى حاجة الناس الى ذلك التنوير والتثقيف من ناحية اخرى ، فذكرت الوثيقة مجموعة كبيرة من كتب الدين والتاريخ والنحو والصرف والطب والجراحة ، وغيرها كثير[٢] ثم سردت الوثيقة مسميات لكتب مشهورة منها " فضائل القرآن العظيم للرازى والبرهان فى علوم القرآن وتفسيربن كثير والترغيب والترهيب للمنذرى والشفا للقاضى عياض ومقدمة فتح الباري على البخاري لابن حجر ورياض الصالحين للنووى ومشارف الأنوار للصاغانى ومن كتب القراءات الإهتداء لحسن الأداء للعسقلانى ومختصر البنيان للنووى ومن كتب فقه السادة الشافعية شرح المذهب وشرح التنبيه لابن المهذب وشرح التنبيه للزنكلونى والقواعد للزركشى والفوائد فى شرح الزوايد للإبناسى ومن كتب فقه السادة الحنفية شرح الهداية للشيخ أكمل الدين ومن كتب اللغة القاموس كامل بخط الشيخ شهاب العسقلانى وشرح الألفية للمكرلى ومن كتب التصوف المذاكرة فى عمل أهل الآخرة وشمس الطريقة فى بيان الشريعة والرسالة الكبري لابن أخت الشيخ مدين وأحكام المساجد للزركشى ومن كتب الطب والجراحات فكان عدتها ثمانية عشر مثل الرسالة فى إختلاج الأعضاء والدستور لصفى الدولة وكتاب فى الطب لطيف وموازين الادوية والنتيجة فى الكحل والزهرواى فى الجراح ومنتخب الطب النبوى ومن كتب التاريخ

---

(1) أثناء الدراسة الميدانية وجدت أن السبيل قد تحول إلى متجر حديث ، حيث تلاشى مدخل السبيل واستبدل بباب حديث شوه المنظر الأثرى للجامع .

(2) حجة محب الدين أبو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزارة الاوقاف ، تاريخ ٩٣٤هـ ، سطر ١٥١ .

تاريخ ابن كثير والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين وتاريخ تيمور لابن عرب شاه وتاريخ الخلفاء لطيف هذا غير كثير من الكتب المتفرقة عدتها ستة وخمسون منها المتبع فى شرح اللمع والمواليد لابن الخطيب " وهى التى أوقفها محب الدين ابو الطيب بصيغة " **وجمع المصاحف الشريفة والربعات الشريفة وكتب التراث والفقه والفرائض واللغة والنحو والصرف وغير ذلك من الكتب** " (1) وهو ما أدركه منشأ هذا المسجد ، فخصص خلوة بالإيوان الشمالى كمكتبة علمية فريدة فى كتبها ومؤلفيها حيث ذكرت الوثيقة مانصه " **واما الخلوة التى علوها المتوصل اليها من السلم الذى بها فانه جعلها معدة لاحراز الكتب المذكورة وحفظها على جارى العادة فى مثل ذلك** "(٢) .

ولأهمية هذه الكتب ومدى حفاظه عليها فقد عين لها شخصا قائما على حراستها والعناية بها حيث شرط عليه شروطا" كما بنص الحجة التالي " **ان لاتخرج الكتب من الجامع ولابشئ منها برهن ولاعادية ولابطريق من الطرق ولابحيلة من الحيل** "(٣).

الميضأة :

كانت تشتمل على فسقيتين وستة بيوت أخلية ومستحم ومحل لتصريف المياه وكان يصل إليها الماء عن طريق الساقية الخشب المركبة على فوهه بير ماء وبجوارها حاصل لملئ المياه ومنه تصل المياه إلى الفسقيتين وبيوت الاخلية .

المزملة :

ويقصد بها فى العصر العثمانى حجرة التسبيل وكانت فى هذا الجامع تحوى شباكين لتسبيل المياه للمارين ، وكان يتقدم كل شباك مصطبة حجرية مركبة على ثلاث

---

(1) حجة محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزارة الأوقاف، سطر ٩٨ــ ١١٠ .

(2) حجة محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزارة الاوقاف ، سطر ١٥١ .

(3) حجة محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزارة الاوقاف ، سطر ١٥١ .

حرمدانات [1] برسم وضع الكيزان عليها حيث ذكرت حجة الوقف مانصه " **وأما المزملة المذكورة أعلاه فجعلها معدة لتسبيل الماء منها بالشباكين والمسطبتين على العادة فى مثل ذلك "** .

وكان يوجد أسفل الحجرة الصهريج[2] المعد لخزن الماء وكان يمتد أسفل الجامع ويستدل من الوثيقة أنه كان مغطى بثلاث قباب ضحلة كما بالنص التالي " **يتوصل منه الى فم الصهريج المذكور المبنى فى تخوم الأرض سفل المسجد الجامع المذكور معقود بالطوب الآجر ثلاث قبب بخرزه من الرخام الأبيض وبها على يسره الداخل اليها سلسال من الرخام)** [3] ، وكان يعلو هذه المزملة مكتب السبيل وتأديب الأطفال الأيتام وتعليمهم فذكرت الحجة ما نصه " **وأما مكتب الأيتام علوها الذى علو المزملة المذكورة أعلاه فجعله لإستقرار الأيتام ومؤدبهم فيه لتعليمهم القرآن العظيم والخط العربي ولإحراز ألواحهم وأدويتهم على جارى العادة فى مثل ذلك** "[4] ، وكانت تحتوى حجرة المكتب على كتبيات يجاورها سدلة مقبية بها شباك حديد يطل على إيوان القبلة .

وكان يعلو واجهة المكتب أربعة اضلاع بارزة مغلفة بالخشب النقى بواقع ضلعين أعلى الواجهة القبلية ومثلهما أعلى الواجهة الشرقية وتحمل هذه الأضلاع رواق يتكون

---

(1) **حرمدانات** : مفردها حرمدان وقد ورد اللفظ فى بعض الوثائق بالخاء أيضا وهو لفظ فارسى ويقصد به الكوابيل الحجرية التى تحمل بعض العناصر مثل البسطة الحجر التى تتقدم شبابيك التسبيل او الماوردات الخشبية وما فوقها من رواشن وقد يكون الحرمدان من قطعة واحده أوعدة قطع يطلق عليها فى الوثائق طى على طى .

ــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٢٢٦ ، حاشية٣ ، ص ٢٧١ حاشية ١ .

(2)**الصهريج** : هو حجرة أو حاصل مبنى فى تخوم الأرض لخزن المياه وكانت تبنى عادة بالآجر والخافقى وتغطى غالبا بالقباب الضحلة المقامة على مثلثات كروية مما يستدل على ذلك من معجم الوثائق والنماذج الباقية من العصر العثمانى .

وفى العصر العثمانى اتسع مدلول المصطلح وأصبح يطلق على المساحة المخصصة لخزن المياه فى تخوم الارض بالإضافة الى حجرة التسبيل نفسها التى عرفت فى ذلك العصر بالمزملة .

ــ محمود الحسينى ، الأسبلة العثمانية ، ص ص ٤٢ ــ ٤٤ .

(3)حجة وقف محب الين ابو الطيب ، دارالوثائق ، رقم ٢٩٨ محفظه٤٥ ورقه ٢ سطر١٨-١٩ .

(4)حجة محب الدين ابو الطيب ، وزارة الاوقاف ، رقم ١١٤٢ ، سطر ١٥٥ ــ ١٥٦ .

من إيوان ودورقاعه وسدلتان متقابلتان بكل منهما كتبية وطاقات مطلات علـــى الواجهـــة مفروشة أرضيتهم بالبلاط[1] الكدان [٢].

البير والساقية :

كان مصدر المياه للجامع وملحقاته وجميع مشتملاته وبيت الواقف فذكرت الحجة **" وأما البيروالساقية الخشب المركبة على فوهتها ومنافع ذلك الموصوف أعـــلاه فإنـــه جعل ذلك معدا لنقل الماء فيها للحاصل بجوارها المذكورة أعـــلاه وجعـــل المـــاء منـــه للفسقيتين الشافعية والحنفية المذكورتين أعلاه فجعلهـــا معـــدتين لوضـــع المـــاء بهـــا واستعماله للوضوء بها والاحواض ببيوت الخلاء والمستحم المذكورة ذلك أعلاه صباحا ومساءا ولملئ الحاصل الثانى المعد للإنتفاع به من المكان المستجد المذكور أعلاه فـــى سقى الجنينة المذكورة والحمامين الكاينين أحداهما ببيت الواقف المشار إليـــه والثانيـــة سيعمرها الواقف المشار إليه بالمكان المذكورأعلاه "** [٣] .

---

(1) **البلاط الكدان** : هو نوع من انواع البلاط يتخذ من الاحجار الجيرية التى يتنوع ألوانها بين الأبـــيض والأصفر والرمادى ويستخدم فى تبليط الأرضيات وعمل درجات السلالم وكأعتاب سفلية للأبواب وأيضا" استخدم فى البناء كذلك ، وقد اطلقت الوثائق عليه عدة مسميات فتذكر بلاط معصرانى أى انه مجلوب من محاجر المعصرة قرب حلوان أو يرد بلاط طراوى أى من محاجر طرة ، وكذلك بلاط قرافـــي اى مـــن محاجر قرب القرافة أى جبل المقطم .

ــ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٢ .

ــ مصطفى نجيب ، مدرسة الأمير قرقماس وملحقاتها ، دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م ، الملحق الوثائقى ، ص ص ١٣٠ ــ ١٣٤ .

(2) حجة وقف محب الين ابو الطيب ، دارالوثائق ، رقم ٢٩٨ محفظه ٤٥ ورقه ٣ سطر٥.

(3) حجة محب الدين أبو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزارة الأوقاف ، سطر ١٥٦ ــ ١٦٠ .

وأثبتت ملفات المجلس الأعلي وجود البئر وتم عمل قرار بردمه فى ١٧ / ٩ / ١٩٤٥ م من ادارة حفـــظ الأثار وذكرت انه كان يوجد به ساقية قديمة مهجورة .

ــ ملفات المجلس الأعلي للاثار ، ملف رقم ٤٨ .

العاملون بالمسجد :

خازن الكتب (أمين المكتبة) :

اختص بالمحافظة على الكتب والعناية بها ومساعدة من يريد الحصول عليها بيسر وحيطة حتى لاتتلف ، فكما ذكرت الوثيقة " **رجل من اهل الخير والصلاح والدين يكون خازنا للكتب المذكورة اعلاه على ان يتولى حفظها وتنظيفها ومناولتها لمن يحتاج إليها أو إلى شئ منها مطاعة او نسخا او مقابلة بشرط أن لاتخرج من الجامع المذكور ولا شيئا منها برهن ولا عادية ولا بطريق من الطرق ولا بحيلة من الحيل** " .

الخطيب :

كان للجامع خطيبا معنيا بخطبة الجمعة والعيدين ، وقد خصص له خلوة كانت على يمين الصاعد للإيوان الجنوبي الشرقي ، (غير موجودة الآن) ، فتذكر الوثيقة " **وأما الخلوة التى على يمين الصاعد للايوان المذكور فجعلها معدة لإنقطاع الخطيب فى أيام الجمع والأعياد والإستقرار واستعداده للخطبة والاستراحة فى يوم الجمعة على العادة فى مثل ذلك** " [1] وهى بخلاف سكنه الدائم أعلى الجامع ، حيث كانت هذه الخلوة لجلوسه قبل خطبة الجمعة وفى جلسة الإستراحة .

مرقى الخطيب :

من الوظائف التى لفتت الإنتباه أثناء البحث إذ أنها تدلنا على طقس دينى كان معمولا به أثناء صلاة الجمعة على وجه التحديد حيث ذكرت حجة الوقف " **ويصرف فى كل شهر من شهور الأهلة من جملته من الفضة الموصوفة أعلاه نصف واحد وما يقوم مقامها من النقود عند الصرف لشخص من أهل الخير والديانة يكون مرقيا للخطيب فى كل يوم الجمعة وفى العيدين وكل سنة ما يحتاج المذكور على أن يحمل السيف أمام الخطيب من باب خلوته إلى باب المنبر للتبليغ ويؤدى الحديث الشريف ويدعو كل يوم جمعة بين السلام والآذان بسطح الجامع المذكور ويدعو للنبي ولأصحابه ولاولياء الله**

---

(1) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزارة الأوقاف ، سطر ١٤٧ .

الصالحين والعلماء وللواقف المشار اليه ولإخوته ولجميع المسلمين على العـادة فـى ذلك"[1] .

المزملاتى :

كما عهد إلى المزملاتى المختص بشئون السبيل والصهريج أسفله من ملإه بالمياه وتنظيفه وتقديم المياه للمارين والمقيمين كذلك بالجامع فقد عهد إليه أيضا بما هـو أعظـم درجة وأخير فعلا ، وذلك بان ليس من حقه أن يمنع أحدا يريد الماء من السبيل حتى ولو بقدرملئ جرة أوأكثر[2] ، وهذا يوحى إلينا بمدى حرص الواقف على الحصول على الأجر الجزيل من الله تبارك وتعالى وإن كان ذلك على حساب ما هو مخصوص للسبيل .

البواب :

اشترط عليه أن لايسمح لأحد من عائلته بزيارته أو المكوث فى المـسجد بغيـر أوقات الصلاة ، مراعاة" لحرمة الجامع .

كما ذكرت الحجة عدة وظائف أخرى معتادة فى الجوامع مثل الكناس والفـراش والوقاد والبواب وسواق الساقية .

الترميمات السابقة :

١ ـــ تم تنكيس المسجد فى عام ١٩١٧م فاعادوا تبليط المسجد وترميم الرخام الخردة [3]

٢–وتم عمل ترميم اخير بواسطه القاهره التاريخيه فى عام ٢٠٠٤م .

---

(1) حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، رقم ١١٤٢ وزارة الأوقاف ، سطر ١٥١ .

(2) وشاهدنا فى ذلك ما اومات اليه الحجة التى ذكرت **" ومنه ان المزملاتى بالمزملة المذكورة لايمنـع احدا من طلب الماء من الصهريج المشروح للشرب والاستعمال لملئ جرة او جرتان فيمكن مـن ذلـك تمكينا على العادة فى ذلك .**

(3) مكاتبة من وزارة الاشغال العمومية لعمل رخصة بذلك ، فى ١٩ / ٢ / ١٩١٧م .

جامع مراد باشا

أثر رقم ١٨١

٩٨٦هـ / ١٥٧٨ م

الموقع : (شكل رقم ٢٨)

يقع على ناصية شارع جوهر القائد (السكة الجديدة سابقا) [١] مع تقاطعه مع شارع بين النهدين [٢] ، ومطلا بواجهته الرئيسية على شارع بورسعيد (الخليج المصري سابقا) ، وبواجهته الفرعية على شارع الموسكى. [٣]

وقد ذكرعلى مبارك " كان يعرف باسم جامع العجمى ، كما يعرف بجامع مراد بيك ، وأنه برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الأتى من باب الشعرية إلى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة

---

(1) يبدأ هذا الشارع من جهة الدراسة شرقا وينتهى عند أول شارع الموسكى تجاه المفارق الأربعة ، وقد قام بفتح هذا الشارع محمد على باشا سنة ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦ م ، غير أنه لم يتم فتح الشارع كله إلا فى عهد عباس باشا والخديوى إسماعيل .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٣، ص ٣٠٤ .

(2) كان هذا الشارع من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وهو الآن جزء من شارع بور سعيد (الخليج المصرى سابقا) .

(3) كان لهذا الجامع مخازن مطلة على الشارع ولم يتيسر لديوان الأوقاف ترميمها ولذا رؤي هدمها وإعادة بناؤها حتى تجدد مرة ثانية على خط التنظيم الداخل عن وضعها الأصلي بمقدار ٧٠ سم بالإضافة إلى أن ذلك يستدعى هدم واجهة الجامع الأصلية ولكن تم العدول عن ذلك ورأى القومسيون حفظ الواجهة الغربية واتصال الأبنية الجديدة بالكتف المنهدم وحفظ المسجد .

ـ كراسات اللجنة ، المجموعة ١ ، لسنة ١٩٨٣ ، التقرير الثانى القومسيون الثانى ، ص ٣٤ .

إلى باب الخرق " [1] كما ذكره فى موضع أخر بأنه أول شارع بين النهدين مـــن جهـــة اليسار تجاه قراقول الموسكي [٢] .

المنشئ :

أنشا هذا المسجد مراد باشا أحد كبار رجالات الدولة العثمانية ، والذى تقلد عـــدة وظائف هامة ومختلفة فى العديد من الولايات التابعة للسلطنة العثمانية فقد كان فى بدايـــة حياته كتخدا لوالى مصر محمود باشا سنة ٩٧٥هـــ / ١٥٦٧م ، ثـــم عـــين صـــنجقا [٣] بمصر ومن بعدها أميرا للحج ، ومن بعد هذه المناصب تم عزله حيـــث عـــين بالخـــارج كحاكما على الحبشة ومن بعدها على اليمن ودمشق سنة ٩٧٦هـــ / ١٥٨٦م ، ثـــم عـــين سردارا على بلاد الشرق فى سنة ١٠١٦هـــ / ١٦٠٧م ، ودخل فى معارك كثيرة حتـــى مات فى ديار بكر سنة ١٠٢٠هـــ / ١٦١١م ، وحمل الى القسطنطينية حيث دفن بتربتـــه التى كان قد شيدها لنفسه هناك . [٤]

وقد أراد مراد باشا أن يبنى له مسجدا بالقاهرة محاكاة منه لما كان يفعله فى كـــل الأقطار الإسلامية التى ذهب إليها وتولى حكمها ، فاختار موقع هذا المـــسجد فـــى هـــذه المنطقة الهامة والحيوية ورتب للمسجد إماما ومؤذنين وألحق به حجرات سكنية .

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٥ ، ص ١١٥ .

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٣ ، ص ٧٥ .

(3) **الصنجق** : كلمة تركية بمعنى لواء او علم ، كما تاتى بمعنى قسم من ولاية كبيرة او الحاكم على قسم من ولاية كبيرة ، وفى حالة صنجق مصر تعنى اما حكاما فعليين على بعض الاقاليم واما مجـــرد رتبـــة اووظيفة .

ـــ حسن عثمان ، تاريخ مصر فى العهد العثمانى ، (ضمن كتاب المجمل فى التاريخ المصرى ، القاهرة ، ١٩٤٢ م) ، ص ص ٢٥٣ ـــ ٢٥٤ .

(4) البكرى ، النزهه الزهيه فى ذكر ولاة مصر و القاهره المعزيه ، مخطوط بدار الكتـــب رقـــم ٢٢٦٦ تاريخ .

تاريخ الإنشاء :

مما يؤسف له أن المسجد لايحمل تاريخ انشاء وانما بعض الألقاب على جداره لوحه (٣٤) ، حيث أرخه بوتيه بعام ٩٧٦هـ / ١٥٦٨ م [١] ،و فهرس الاثار الاسلاميه فى عام ٩٨٦هـ / ١٥٧٨ م [٢] بينما يري أحد الباحثين أن هذا الجامع شيد فيما بين عامى ٩٧٦هـ ــ ٩٧٩ هـ / ١٥٦٨ ــ ١٥٧١ م ، واعتمد فى ذلك على أن مراد باشا كان مقيما فى القاهرة فى هذه الفترة ، كما تحررت حجة شرعية بها جميع أوقاف مراد باشا على هذا الجامع وذلك سنة ٩٧٨هـ / ١٥٧٠ م ، و قد غادر القاهرة نهائيا بعد سنة ٩٧٩هـ / ١٥٧١ م ، ولم يعد اليها الى ان وافته المنية سنة ١٠٢٠هـ / ١٦١١ م [٣] .

التوصيف الاثري :

يشرف الجامع على الشارع الرئيسي (شارع بين النهدين) بواجهة رئيسية تقع فى الناحية الشمالية الغربية (لوحة ٢٤) وبطرفيها مدخلان متماثلان ، يدخل منهما الى الجامع وملحقاته.

المدخل الرئيسي : (لوحة ٢٥)

يقع فى الزاوية الغربية من الواجهة ، وهو فى دخلة اتساعها ٢,٣م ، وعمقها ٧١ سم [٤]، على جانبيها مكسلتان حجريتان تعلوهما عضادتين خاليتين من اية نقوش كتابية او زخرفية ، وقد توجت هذه الدخلة من اعلى بعقد مدائني ثلاثى الفصوص ملئ بالمقرنصات

---

(1) Pauty , l'architecture au Cairo depuis la conquete ottmane ; vue d ' ensemble avec 20 planches ,BIFAO XXXVI (1936 – 1937) ,p 20 .

(2) فهرس الأثار الاسلامية ، ص ١٠ .

(3) محمد حمزة ، موسوعة العماره ، ج٢ ، ق١ ، ص ٨٣ .

(4) دائما يرمز المدخل الى الترحيب بالوافدين فأقيم الباب على شكل دخول متراجع لا على شكل خارج بارز يتصل بدنس الطريق العام وهو ما يلاحظ فى المساجد موضوع البحث .

ــ ثروت عكاشه ، القيم الجماليه ، ص ١٠٣.

المقعرة ذات الدلايات ، ويحدد هيئة العقد المدائنى جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب يبلغ اتساعها ١,٢٢ م ، يغلق عليها مصراعان خشبيان خاليان من الزخرفة يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة ايضا ، ويحيط الجفت اللاعب بالعقد المستقيم والعقد العاتق والعتب المستقيم كذلك .

ويشغل الواجهة فيما بين المدخلين المتشابهين ثلاث دخلات مشطوفة من أعلى ، بأسفلها ثلاث حوانيت (دكاكين) مما يدل على أن الجامع كان من الجوامع المعلقة [١] ويشغل هذه الدخلات من أسفل شباك مغشى بمصبعات معدنية ، ويعلو كل شباك قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ، ويتوج الواجهة من أعلى صف أفقى من الشرافات الحجرية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية[٢] .

وكانت تشمل هذه الواجهة أيضا على قاعدة المئذنة فقط ـ حيث سقط بدنها ـ وكذلك بها السبيل والمكتب فوقه إلا أن معالمهما قد تغيرت تماما . (شكل رقم ٢٩)

التوصيف الاثري من الداخل : (شكل رقم ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢)

لقد أجمل على مبارك وصفا لهذا الجامع عند قوله " به اربعة أعمدة من الرخام وإيوانان وأرضه مفروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون ، وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وتحته صهريج وشعائره مقامة وفيه مكتب عامر بتعليم اطفال المسلمين كتاب الله تعالى "[٣] .

ويلي باب الدخول فسحة كشف سماوى (لوحة ٢٦) بها اربع فتحات فتحتين فى صدر المدخل يؤديان الى الميضاة الخاصة بالجامع والفتحة التى على يمين الداخل تؤدى الى فتحة بئر خاصة (لوحة ٢٧) بالمسجد يعلوها سلم يؤدى الى مساكن علوية

---

(1) محمد حمزة ، موسوعة العماره ، ص ٧١ .

(2) محمد ابو العمايم ، أثار القاهرة ، ص ٢٠١ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٥ ، ص ١١٥ .

وفتحة البئر موجودة حتى الآن ولكنها مسدودة والفتحة الرابعة على يسار الــداخل تــؤدى الى بيت الصلاة ويوجد بهذه الفسحة شبابيك علوية مغشاة بمصبعات من الحديد .

المسجد من الداخل : (لوحة ٢٨)

هذا ويشكل التخطيط الداخلي للمسجد مساحة مستطيلة ابعادهــا (١٠,٤ × ١٠,٥ م) ، وهو يتكون من ثلاثة اروقة بواسطة باتكتين تسير عقودها موازية لجــدار القبلـــة ، وتتالف كل بائكة من ثلاثة عقود مدببة محمولة على عمودين مــستديرين رخـــاميين فـــى الوسط [1] ، ومرتكزة على الجدران من الجانبيين .

ويعتبر الرواق الاوسط هو دورقاعة المكان ، حيث جاءت ارضيته منخفضة عن ارضية الرواقين الشرقي والغربي وهى رخاميه ذات اشــكال هندســيه شــكل (٣٤) ، ويعتبر بذلك استطراقا ما بين البابين الجنوبي والشمالي ، ويتوسط سقفه ملقف .

الجدار الجنوبي الشرقي (لوحة ٢٩)

ويتصدره محراب عبارة عن حنية نصف دائرية متوجة من أعلى بطاقية معقودة بعقد مدبب تتقدمها دخلة معقودة بعقد مدبب أيضا يرتكز على عمــودين حلــزونيين مــن الرخام ، وتخلو حنية المحراب من الزخارف [2] ،

بينما زخرفت الطاقية (لوحة ٣٠) بزخارف نباتية محفورة فى الحجرحفــرا بارزا ، وأسفلها شريط كتابي بخط الثلث به آية قرآنية نصها " **بسم الله الرحمن الرحيم قد نري تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها** " [3] لوحــه (٣٥،٣٦)، وأعلـــى

---

(1) جاء بكراسات اللجنة أنه قد عرض على القسم الفنى مقايسة بمبلغ ١٧ جنيها لتغيير قاعدة عامود تالفة بايوان جامع مراد باشا وان هذه العملية قد اوكلت الى مقاول يدعى حبيب يوسف سعدة .

ـ كراسات اللجنة ، المجموعة ٢٦ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٩٤ ، لسنة ١٩٠٩ ، صـــــــ ١٧ .

(2) يذكر على مبارك أن المحراب كان مكسو بالرخام الملون ، إلا أنه لاوجود لهذه الكسوة الان .

على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٥ ، ص ١١٥ .

(3) سورة البقرة ، آية رقم ١٤٤ .

المحراب توجد قمرية مستديرة بها زخارف مفرغة هندسية ، عبارة عن نجمة خماسية يحيط بها أوراق نباتية .

المنبر : (لوحة ٣١) ،(شكل٣٣)

وهو على يمين المحراب من الخشب النقى وخشب الزان معا الذى جاءت به أشغال الخرط بالدرابزين منها خرط مسدس و خرط يكون اشكالا مربعه تصل بينها العوابر فى شكل صليبى ويربط الريشه بالدرابزين مفصلات حديديه تنتهى بشكل شرفات، كما زخرف المنبر بالأطباق النجمية الإثنا عشرية وأنصافها فى الجوانب وأرباعها فى الاركان وقد زخرفت بطريق التعشيق و الحشوات خاليه من الزخارف اما حشوات الكندات فقد نزع الجزء الاوسط منها و ربما كان المقصود تطعيمه و لكن لم يتيسر ذلك اذ اعيدت الاجزاء المنزوعه الى مكانها دون تطعيم [1] ، كما يزخرف مصراعى باب المقدم طبق نجمى أعلاه شريط كتابي نسخى " **إن الله وملائكته يصلون على النبي** "[2] و على جانبى الحشوه الكتابيه حشوتان صغيرتان بهما زخارف نباتيه و يتوج الباب تتويجه من المقرنصات من النوع البلدى من حطتين ، ويعلو جلسة الخطيب جوسق على هيئة قبة ذات قطاع مدبب ترتكز على أربعة أعمدة خشبية عليها اثار تذهيب .وباب الروضه مجدد.

دكة المبلغ : (لوحة ٣٢)

وفى مواجهة المحراب بالضلع الشمالى الغربي للمسجد ، وهى مرتفعة فوق الشباكين الوسطيين بهذا الضلع ، ويصعد اليها من سلم خشبي متصل بها يوجد بالطرف الشمالى من الرواق الثالث للجامع ويحيط بجوانب هذه الدكة درابزين خشبي ذى قوائم خشبية متتالية .

---

(1) نعمت محمد ابو بكر ، المنابر فى مصر ، رسالة دكتوراه ١٩٩٣م ، ص ٤٢٠ .

(2) سورة الاحزاب ، آية رقم ٥٦ .

ويوجد شباك من الجص المعشق بفتحات مستطيلة يعلوها عقد نصف دائري (شكل ٣٥) كما يوجد قمرية مستديرة ملئت بالجص المعشق بالزجاج الملون (شكل ٣٦)

وتنوعت اساليب تغطية المسجد حيث استخدمت الأسقف الخشبية المسطحة فى تسقيف الرواقين الأول والثالث وزخرفت بالأطباق النجمية ، كما يتوسط الرواق الثانى شخشيخة (لوحة ٣٣) ترتفع عن بقية سقف الجامع فتح بضلعيها نوافذ للإضاءة والتهوية ، ويرتكز السقف على إزار خشبي سجلت عليه آيات قرانية من سورة البقرة (لوحة)

مأذنة الجامع : (شكل رقم ٣٧)

كانت فى أقصى الطرف الغربي للواجهة الرئيسية مجاورة لكتلة السبيل ، وقد هدمت بأمر من لجنة حفظ الاثار العربية نظرا لحدوث ميل بها حيث أوصى فى محضر اللجنة بهدم الأدوار العلوية من المنارة لغاية سطح الجامع وإلا سقطت المنارة فى عهد غير بعيد ونجم عن ذلك مخاطر وخسائرعظيمة [1] .

ولكن من خلال المساقط والقطاعات التى اعدتها اللجنة نجد أن هذه المئذنة كانت من قاعدة ممتدة حتى ارتفاع جدار الواجهة ، يليها بدن مربع قصير ينتهى بشرفة تلتف حول البدن المستدير الثانى الذى يشبه البدن الأول إلا أنه أقصر منه ، وتنتهى بالقمة المخروطية على نمط المآذن العثمانية . وعلى يمين المدخل يوجد كتلة السبيل وهو من نوع السبيل ذى الشباك الواحد ، وكان تحته صهريج مياه ويعلوه مكتب لتأديب الأطفال

---

(1) محاضر وتقرير لجنة حفظ الاثار العربية لسنة ١٨٨٥ م،المجموعه الثالثه ، طبعة بولاق ١٣٠٤هـ / ١٨٩٦ م ، ص ٥٣ ، تقرير رقم ٢٤ ، ق ٢ .

هذا وبعد ذلك تم اعداد صور فوتوغرافيه لها من رئيس قلم الهندسه وقرر رئيس اللجنه بعزمه على اعاده هذه الماذنه كما كانت اذ ان حجارتها و انقاضها لا زالت على حالتها فمن الممكن ارجاعها الى اصلها – كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ،المجموعه الرابعه،محضر الجلسه العشرين،يناير ١٨٨٦م ،ص٤ ولكن بالطبع لم يتم ذلك ولم تذكر ملفات هيئه الآثار السبب فى عدم إتمام هذا المشروع .

الأيتام وتعليمهم ، ويشغل حجرة السبيل دكان حديث ، والمكتــب [1] بــه الآن دار أبــي الصديق للعلاج .

الترميمات السابقة :

اغلق هذا الجامع لمدة تزيد عن سنه بسبب الأعمال التى قامت بها الأوقاف فى ترميم ملحقاته الموجودة ناحية الموسكي ، وقد اعادت اللجنة ترميمه نظرا لتدهور حالته مرة اخرى وذلك في سنة ١٨٨٤ م ، حيث قامت بترميم الحيطان والبياض والبلاط ، وقامت بتجديد الميضاة والمغطس نظرا لسوء حالتهما. [٢]

ثم توالت عليه التجديدات والتى كان آخرها جهود القاهره التاريخيه حيث جدد الجامع والميضأه (لوحه ٣٧) وتم ابراز حفره البئر بجوار السبيل .على يمين مدخل الجامع .

---

(1) ورد بكراسات اللجنة ما يفيد حرصها بان يتم ترميم الاثار بمعرفتها هى والا يتدخل احد فــى ذلــك وكان الداعى الى ذلك ما حدث بكتاب جامع مراد ، فقد عرض على القسم الفنـــى ان نظـــارة المعـــارف العمومية طلبت باجراء اعمال التقوية اللازمة لاعداد كتاب جامع مراد باشا لعدم ارتباطها باجزاء الجامع الاثرية وانه لما ذهب مندوب اللجنة راى ان الاعمال قد شرع فيها فعلا مما ادى الى سقوط احدى جدران الجامع ولما كانت هذه ليست اول مرة اذنت فيها النظارة باجراء اعمال من تلقاء نفسها فى الامكنة الاثرية راى القسم الفنى ان يرجو اللجنة فى مخاطبة النظارة حتى لا تمس المكاتب الاثرية او التاريخية بدون اخذ راي اللجنة .

ـــ كراسات اللجنة، مجموعة ٢٠، تقرير القسم الفنى نمرة ٣١٦ عن اجتماع ٩ فبراير ١٩٠٣ م، ص ١٨.

(2) كراسات اللجنة ، مجموعة ٢ ، لسنة ١٨٨٤ م ، التقرير التاسع القومسيون الثانى ، ص ٣٠ .

ضريح الشيخ سنان

٩٩٤هـ / ١٥٨٥م

أثر رقم ٤١[١]

أولا الموقع :

يقع هذا الأثر بشارع درب قرمز[٢]، المتفرع من شارع المعز لدين الله البحرى نهاية شارع التمبكشية الغربي – وهو المعروف سابقا بخط قصر أمير سلاح[٣] –ويقع الضريح شمال قصر بشتاك أمام مدخله ويواجهه شمالآ سبيل عبد الرحمن كتخدا .

---

(1) فى عام ١٩٢٧م افادت لجنة حفظ الاثار العربية ان المقيد اثر فى هذا المكان هو الضريح حيث سيتبين فيما سنذكره انه كان جزءا من تكية فافادت " ان المقيد اثرا بخصوص التكية وقف سنان باشا بدرب قرمز هو الضريح فقط اما المنزل فليس اثري ولم تقم اللجنة باصلاحه "
وقد سجل الضريح كاثر رقم ٤١ بقرار رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢٧ / ١١ / ١٩٥١م
ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١ .

(2) كانت لجنة حفظ الاثار العربية تجري تعديلات فى خطوط التنظيم التى من ضمنها شارع درب قرمز الذي يفتح عليه باب زاوية الشيخ سنان لتوسيع الشارع وعمل حرم للأثر غير انها لم تكتمل لبناء منزل حديث وقتها فى هذا المكان وربما كان تعطل ذلك هو ما جعل باب هذه الزاوية الأن ينخفض عن مستوى الشارع .
– كراسات لجنه حفظ الأثار العربيه ، مجموعة ٢١ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٣١ ، ابريل ١٩٠٤ م ، ص ٤٩ .
ــ ملفات المجلس الأعلي للأثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١.

(3) سمى بذلك نسبة للأمير بكتاش السلاح دار صاحب القصر الذي آل للأمير بشتاك وهو منزل السيد محمد الدمرداش سابقا .

تاريخ الانشاء :

٩٩٤هـ / ١٠٨٥م [1] .طبقا للنص الإنشائى أعلى باب الدخول .

المنشئ :

منشئ هذا الأثر سنان باشا الدفتردار والى مصر من قبل الدولة العثمانية والصدر الأعظم للدولة العلية ، وقد حكم فترتين ، الفترة الأولى من سنة (٩٧٩_ ٩٨١هـ) / (١٥٧١ ــ ١٥٧٣م) والفترة الثانية من سنة (٩٩٢ــ ٩٩٤هـ) / (١٥٨٤ ــ ١٥٨٦ م) ، وكان توليته الصدر دفعتين فى عهد السلطان مراد الثالث وثلاث مرات في عهد محمد الثالث [٢] ، وقد انشأ هذا الضريح للشيخ سنا وخلفه فيها الشيخ مصطفى ددة قراميز وقد ذكر اسمه في الكتابة التي تعلو باب الضريح (**ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ، من خيرات مولانا سنان باشا يسر الله ما يشا**) .

ويعرف الضريح بالشيخ نسا وهو أحد شيوخ الروم خراساني الأصل ، ونشأ بالآستانة وجاء إلى مصر حيث نزل بالخانقاة السنانية ، ومات سنة ٩٤٤ هـ/١٥٣٧م ،

ـ حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ص ٣٧ .

(1) دليل الأثار الاسلامية ، ص ١٨٥ .

(2) وفى فتره حكمه الاولى وهى تسعه اشهر توجه من مصر بعد اعداده منها مجموعه من العساكر و كبار الامراء لفتح اليمن فى سنه ٩٧٦هـ/١٥٦٨م، وتولى من بعده جركس باشا ٩٧٦هـ ١٥٦٨\م - ٩٧٩ هـ ١٥٧١\م ثم تولى سنان باشا للمره الثانيه لمده سنه و عشره اشهر حفر فيها الخليج الذاهب للاسكندريه وبنى بها مسجد وسوق وحمام، و انشا ببولاق جامع سنان باشا قرب شاطىء النيل ووكاله وحمام وايضا تكيه درب قرمز المذكوره .

ـ ابي السرور البكري ، التحفة البهية ، ص١١٢ـ ١١٣ .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص١٩-٢٠.

ودفن في ضريح أعده له الأمير سنان باشا المذكور [1]فى هذا التاريخ الى جانب التكيـــة [2].

وهذا الضريح بقية من تكية تعرف بتكية الشيخ نسا[3] ، ثـم عرفـت بالـسنانية وبتكية قرمز[4] وهو الددة مصطفى قراميز ، وقد بقيت حتى سنة١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، ثم هدمت ومنشؤها هو الوزير سنان باشا سنة ٩٨١هـ/١٥٧٣م ، للشيخ نسا الخراسانى شيخ الخلوتية بالقاهرة ، وقد انشأه له بجانب التكية ، وربما كان تجاور القبة للتكية فى العــصر العثمانى لدفن مشايخهم فيها[5] .

وكان يوجد لهذه التكية والضريح أوقاف أشهرها وقف سنان باشا والـست بمبـا قلاوون والدة عباس باشا والست ماهوتن زوجة الخديو عباس ، والخديو اسماعيل والست وسيلة زوجة سليمان اغا السلحدار .

---

(1) كان من عاده الاهالى والامراء بناء اضرحه للمشايخ و اولياء الله الصالحين فى احيائهم لكسب الثواب و احلال البركه على المكان

-Ttitus Burckhardt , Art of Islam :language and Meaning ,World of Islam Festival Publhshing Co.,Kent,1976(a),p.93.

(2) التكية : هى عبارة عن دور يستقبل فيها بعض المسافرين الفقراء او الاشخاص الموصى عليهم حيث يجدون فيها ضيافة بلا مقابل فهى تعتبر من مؤسسات البر وكانت تشيد هذه الابنية على نفقـة الـسلاطين وبكوات ورجال الاغنياء على نفقتهم الخاصة وكانوا يوقفون بعض ثرواتهم على صـيانة هـذه الابنيـة وتغطية نفقاتها السنوية

ــ جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص ١٩٣ .

(3) فى احد المكاتبات الخاصة بالاثر فى عام ١٩٠٣م ذكر الاثر بها على انه اثر تكية سنان باشا بدرب قرمز

ــ ملفات المجلس الأعلي للأثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١ .

(4) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

(5) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١ .

ويذكر الاستاذ حسن قاسم ان المرتبات على المتنظر على الضريح تصرف حتى الان (وذلك عام ١٩٥٤م)(١) ، ومن الواضح انه بعد هذا التاريخ اوقفت هذه المرتبات.

التوصيف الأثرى

الواجهات الخارجية :

لهذا الاثر واجهتان احداهما رئيسية بالجهه الجنوبيه الغربيه والاخـرى فرعيـة بالجهه الجنوبيه الشرقيه .

الواجهة الرئيسية : شكل(٣٨) لوحه(٣٨)

تقع بالجهة الجنوبية الغربية وتطل على درب قرمـز ، ويعلوهـا صـف مـن الشرافات الهرمية الحجرية المسننة ، ويشغل هذه الواجهة كتلة المدخل الرئيـسي وعلـى يساره دخلتان باحدهما فتحة شباك مغشاة بحجاب من المصبعات المعدنية والاخرى فتحـة باب تؤدى الى داخل الضريح . ويتقدم هذه الواجهة خندق بعمق متر ونصف تقريبا نجـم عن ارتفاع مستوى ارضية الشارع عبر توالى الايام والسنين(٢) ، فعمل هذا الخندق حتـى لا يعلو على مدخل الضريح ويعوق الدخول ، ولعل فى ذلك تشابها واضحا مع ما حـدث فى جامع الاقمر (٥١٩هـ/١١٢٥م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ/١١٦٠م) .

---

(1) حسن قاسم ، المزارات الإسلاميه ، ص ٣٧ ــ ٣٨ .

(2) فى عام ١٩٤٧م كانت هناك مكاتبة من مصطفى فهمى حفيد سنان باشا يفيد ان الاثر اندثر معظمـه تحت الارض حتى ان الكتابة فوق الباب طمست بباطن الارض وعليها نص " الا ان اولياء الله لا خـوف عليهم ولا هم يحزنون من خيرات مولانا سنان باشا يسر الله ما يشا " فيرجو الترخيص باظهار هذا الاثر حتى لو على حسابه .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١ .

الواجهة الفرعية :لوحه(٣٩)

وتقع بالجهة الجنوبية الشرقية وهى واجهة مصمتة يعلوها صف من الشرافات الهرمية الحجرية المسننة ، هذا ويعلو الاثر من الخارج قبتان حجريتان احداهما كبيرة والاخرى صغيرة [1] .

القبة الكبيرة :لوحه (٤٠)

وهى من الحجر مغطاه بطبقه من الملاط الحديث وتظهر مناطق الانتقال فيها من الخارج على هيئة شطف ، ويعلوها رقبة القبة التى فتح بها نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية مغشاة من الخارج بحجاب من السلك الرفيع ، ويلى رقبة القبة منطقة تأريخ بدائر القبة خالية من الكتابات ، ثم يلى ذلك خوذة القبة وهى على هيئة قطاع مدبب ملساء خالية من الزخارف ترتفع بـ ٣,٧٠م ، يعلوها قائم الهلال المعدنى يعلوه الهلال .

هذا ويتقدم القبة من الجهة الجنوبية الشرقية من الخارج قبة صغيرة فتح بها ست نوافذ معقودة بعقود منكسرة مغشاة من الخارج بحجاب من السلك الرفيع ، ويلى ذلك خوذة القبة وهى على هيئة قطاع مدبب ، وملساء خالية من الزخارف .

ونلاحظ ان هذا الضريح يعتبر من الأثار التى تمثل ظاهرة تلاصق القباب حيث بدأت هذه الظاهره منذ العصر الفاطمى فى كل من قبتى عاتكه و الجعفرى بالخليفه ٥١٤ -٥١٩هـ/١١٢٠-١١٢٥م ، ثم فى العصر المملوكى البحرى فى قبة كل من سلار وسنجر الجاولى بشارع ماراسينا ٧٠٣هـ/١٣٠٤م ولكن كل من القباب السابقه ليست متصله ببعضها أى أن لكل منها مكعبها المستقل و ذلك بخلاف قبة سنان فهى ذات إمتداد

---

(1) كان هناك باب فى هذه الجهة يفتح من العقار رقم ٦ على ضريح سنان باشا وقام كبير المهندسين باللجنة بفصل الضريح عن المنزل فى ١٦ / ٧ / ١٩٥٦ م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١ .

أرضى واحد غير منفصل توج بقبتين وهذا شيء تنفرد به عـن تلـك القبـاب الـسابق ذكرها.[1]

المدخل الرئيسي للاثر :

يقع بالواجهة الرئيسية وينزل اليه بسلم هابط من الخارج ، ويحيط بالضريح سور حديدي بارتفاع متر تقريبا ، وبه بوابة حديد صغيرة تؤدى الى ذلك السلم .

والمدخل بسيط عبارة عن حجر غائر على جانبيه مكسلتان حجريتـان ، ويعلـو عضادتيه شريط كتابي بخط النسخ يذكر " **بسم الله الـرحمن الـرحيم الا أن أوليـاء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون** " .

ويتوسط هذا المدخل فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراعين يعلوه عتب حجرى من صنجات معشقة ويحدد هذا إطار حجري يتخلله عدة ميمات دائريـة ، ويعلـو المدخل عقد ثلاثى مدائنى بسيط يحدده زخرفة الجفت اللاعب الذى يتخلله عدة ميمات كما ينعقد فى ميمة مستديرة اعلاه .

هذا ويحدد كتلة المدخل اطار حجرى مستطيل يتخلله عدة ميمات مستديرة .لوحه(٤١)

ويعلو عتب المدخل المستقيم شريط كتابي داخل منطقة تأريخ مـستطيلة طولهـا ١,٣٠م وعرضها ٣٢ سم يحدده اطارحجرى يتخلله عدة ميمات دائرية ، وهـذا الـشريط عبارة عن كتابات نسخية بارزة نصها " **هذا ضريح الشيخ سنان غفر الله له والمـسلمين يارب العالمين بتاريخ سنة اربع وتسعين وتسعمائة**" . لوحه(٤٢)

---

(1) سميه حسن ، قبتا سعود وسنان، مجله الأداب و العلوم الانسانيه ،المجلد السابع و العشرون ،الجـزء الأول ، يناير ١٩٩٨م ، ص ٣٧١.

– وهو مقال يعتبر أول نشر لقبه سنان الضريحيه.

الوصف المعمارى من الداخل :شكل (٣٩ ، ٤٠)

كان على المعمار الإلتزام بخط تنظيم الطريق من الجهه الجنوبيه الغربيه فجاء تخطيط الضريح على شكل شبه منحرف ٢,٧٥م ،٥٥,١م،٤,٦٤م و إرتفاع ٢,٤٠م فضلعه الجنوبى الشرقى يصغر عن ضلعه الشمالى الغربى بمقدار ٢,٥م و إنكسر الثلث الجنوبى للضلع الجنوبى الغربى للداخل عن باقيه ليتلائم مع خط تنظيم الطريق ،وحتى يصل المعمار لشكل هندسى مستطيل منتظم تقريبا أقام أربعه أعمده حجريه ذات تيجان بصليه توج أعلاها بخمسة عقود ذات سمك متفاوت ليدخل فيها فارق الإختلاف فى الإمدادات.و بذلك وصل لحل لهذه المشكله [1]، بالإضافه لسادس وسطى ليقسم المساحه الأرضيه لنصفين ولكن غير متعادلين لإمكان إقامه قبتى التغطيه .

والضريح من الداخل عبارة عن قسمين ، القسم الاول وهو المغطى بالقبة الضريحية الكبري ، وهو عبارة عن مساحة مربعه تقريبا فرشت ارضيتها ببلاطات حجرية ، ويشغل كل من اضلاعها الاربعة دخلة معقودة بعقد مدبب ترتكز هذه العقود على اربع اعمدة رخامية ذات ابدان مثمنة وقواعد وتيجان ناقوسية الشكل ، ويتوسط ارضية هذه المساحة المربعة تركيبة خشبية مستطيلة (لوحة ٤٣) تعلو مدفن الشيخ سنان وهى عبارة عن مقصورة جمالونية مستطيلة ذات ثلاث مستويات ، فى الاركان العلوية لهذا المربع اربع مناطق انتقال على هيئة مثلثات كروية مقرنصة ترتكز عليها رقبة اسطوانية بها ثمان نوافذ مستطيلة معقودة بعقد مدبب ذات احجبة من الجص المعشق بالزجاج الملون تعلوها خوذة القبة (لوحة ٤٤) ومما ساعد على إرتفاع تلك القبه أن منطقه انتقالها تبدأ من حيث تنتهى منطقه انتقال القبه الصغرى ، ويخرج من هذه الخوذة خطاطيف يتدلى منها سلاسل معدنية تنتهى بمشكاوات زجاجية لاضاءة هذا الضريح .

---

(1) سميه حسن ، قبتا سعود وسنان ، ص ٣٧١.

ومن الملاحظ ان الجدار الجنوبى الغربي بهذا الجزء يشغله نافذة مستطيلة تغلــق عليها ضلفتين من الخشب .

اما القسم الثانى من الداخل ، وهو المغطى بالقبة الصغيرة فهو مربــع أيــضا ، ويقع على يمين الداخل فى الجدار الجنوبى الشرقي له محراب مجوف عبارة عــن حنيــة نصف دائرية (لوحة ٤٥) خالية من الزخارف تغطيها طاقية ذات عقد مدبب يرتكــز على عمودين من الرخام ذات ابدان مثمنة وقواعد وتيجــان ناقوســية الــشكل ، ويعلــو المحراب نافذة مستطيلة من الجص المعشق يزخرفها جامة دائرية بهــا كتابــات نــسخية نصها " **لااله الا الله محمد رسول الله** " (لوحة ٤٦) ويكتنف هــذا المحــراب كتبيتــان خشبيتان ، ويشغل كل من الجدارين (الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي) دخلة معقــودة بعقد نصف دائرى .

ويعلو هذه المساحة قبة حجرية صغيرة ترتكز على مثلثات كروية (لوحة ٤٧) ، تفتح برقبتها ست نوافذ معقودة مغشاة من الداخل بأحجبة من الجص المعشق بالزجــاج الملون ، ويزخرف خوذة القبة من الداخل زخارف هندسية قوامه طبق نجمى يتكون مــن أشكال نجوم متكررة.

هذا ويوجد أسفل هذه القبة خطاطيف تنتهي بسلاسل معدنية تنتهــي بمــشكاوات زجاجية لإضاءة هذا المكان .

ورغم وقوع هذا الأثر وسط منطقة مزدحمة بالآثار الجليلة القدر والعظيمة الشأن مثل قصر بشتاك• اثر رقم ٣٤ (٧٣٥-٧٤٠هـ/١٣٣٤-١٣٣٩م) ، وسبيل عبد الرحمن كتخــدا اثــر رقــم ٢١(١١٥٧هـــ/١٧٤٤م) ومدرســة الأميــر منقــال اثــر رقــم ٤٥(٧٦٣هـ-١٣٦٢م) ، إلا انه لم يحظ بالصيانة والترميم ، حيث لم يرد لــه ذكرضــمن اعمال لجنة حفظ الاثار العربية، إلا انه فى عام ١٩٧٨م قامت وزارة الثقافة بالتعاون مع

البعثة الالمانية بترميمه[1] وتوجد لوحة نحاسية وجدتها أثناء المعاينة الميدانية مثبتة علـــى يسار باب الدخول من داخل الضريح تحوى تاريخ هذا الترميم .

هذا ولاتوجد أي اشغالات لهذا الاثر ولكن تراكم القمامة المتكاثر على واجهة هذا الضريح والذى يغطى المدخل جعل معاينة الاثر فى غاية الصعوبة . كما يجعلـــه يقـــاوم الوجود السياحى والحضارى له .لوحه(٥٨٥)

الترميمات السابقة :

١ ــ فى عام ١٩٢٧م تم تنكيس الواجهة القبلية من قبل لجنة الاثار بالتعاون مع مـــصلحة التنظيم .

٢ ــ فى عام ١٩٦٠م تم اصلاح بعض الشروخ بالقبة الصغيرة

٣ ــ فى عام ١٩٥٧م تم عمل ترميم شامل للأثر وفى عام ١٩٧٢ ــ ١٩٧٦ م كان هذا الضريح واحدة من اهم اعمال البعثة الالمانية لترميم درب قرمز حيث تم فتح المدخل الرئيسي الذي كان مغلق بالدبش والحجارة وازالة الطلاء الازرق المشوه للحوائط الداخلية للمبنى الى جانب اضافة ارضية جديدة وتم تركيب اضاءة كهربية .[٢]

---

(1) ذكر ذلك فى أعمال UIA المنعقد فى القاهره ١٩٨٥م من ضمن الترميمات التى قـــام بهـــا المعهـــد الألمانى للأثار ١٩٧٦-١٩٧٨م

-XVUIA Congress in Cairo ,Cairo,1985,P,37 .

(2) شيرين محمد عطية ، مقارنة تحليلية بين القوانين والسياسات الدولية والمحلية فى مجال الحفاظ على التراث ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ١٨٩ .

واجهة جامع عبد اللطيف القرافى

٩٩٥هـ / ١٥٨٦م

أثررقم ٤٦[1]

الموقع : (شكل ٤٢)

يقع هذا الأثر بشارع الخرنفش المتفرع من شارع المعز لدين الله بمنطقه الجماليه ، يقع الجامع على يسار المتجه لأول شارع الخرنفش المتفرع من نهاية شارع بين القصرين [٢]

تاريخ الإنشاء :

يرجع تاريخ إنشاؤه إلى القرن العاشر الهجرى ، السادس عشر الميلادى .

ومن الممكن تحديد تاريخ هذا الجامع إعتمادا على النص التاسيسي وهو شهر شعبان سنة ٩٩٥هـ / ١٥٨٦م . وقد اندثر هذا النص حاليا ولكن قام أ . حسن قاسم

---

(1) سجل هذا الجامع كاثر بقرار القسم الفنى رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٥١ م وكانت لجنة حفظ الأثارقد قررت فى سنة ١٨٩٢ م فى محضر الجلسة ٥٥ تقرير ١٣٣ القومسيون الثانى ص ٥٧ تسجيل الباب فقط ويبدو ان ذلك كان بعدما عاينت اللجنة المسجد كما هو وارد بالتقرير ١٣٣ ت ١٣ / ٧ / ١٨٩٢ م ووجدت ان الجامع فى حالة متخربة بالكامل والباب وحده فى حالة حسنة وتقرر تسجيل الباب وحده لحفظه .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٦ .

(2) فى ١٩ / ١٢ / ١٩٣٠ قام شخص يدعى احمد غتية ببناء قطعة ارض خالية بجوار المسجد من الجهة الشرقية واشترطت عليه اللجنة عدم المساس بجدران المسجد الا انه لم يلتزم وقام بالركوب على جنب الجامع الشرقي مما يعرضه للخطر والسقوط لثقل المبانى الراكبة عليه ،ارسل بذلك خطاب الى رئيس قلم الاثار العربية كما ان المتعدى احمد غيتة قام بوضع كمرتين حديد بحائط المسجد الشرقية ويلزم قطعهما لأن الثانية تصدم الصاعد على السلم .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٦ .

بتسجيله ونشره قبل ذلك وبذلك تم حفظ هذه الوثيقة التاريخية المنــدثرة ، ويتــضمن هــذا النص عبارة " **بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخــر أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ عبد اللطيف بن المرحوم سعد الله بن القرافى السعودى لطف الله به وتقبل منه بتاريخ شهر شعبان الجارى سنة خمس وتسعين وتسعماية** " [١] .

المنشئ :

انشا هذا الاثر عبد اللطيف بن المرحوم سعد الله بن القرافى السعودى وفقا للنص التاسيسي ، وهو غير معروف السيرة الذاتية من المصادر المتاحة .

ولكنه كان احد رجالات مصر على عهد الوالى احمد باشا حافظ من قبل الدولــة العثمانية فى الفترة من سنة(٩٩٩هــ ــ ١٠٠٣هــ) / (١٥٩٠ ــ ١٥٩٤م) . وكــان يتنظر على هذا الجامع سنة ١٢٥٥هــ/١٨٣٩م الى سنة ١٢٧١هــ/١٨٥٤م السيد محمود حمودة القرافى من ذرية منشئه ، كما تنظرت عليه بعده الست عائشة بنت محمد الحــسنى من سنة ١٢٧٩هــ/١٨٦٢م الى ١٢٨٩هــ/١٨٧٢م وفى سنة ١٢٩٠هــ/١٨٧٣م وضعت نظارة الأوقاف يدها على موقوفاته واحتفظت به لجنة الأثار [٢] .

---

(1) حسن قاسم : المزارات الإسلامية ، ص ٣٧ ــ ٣٨ .

(2) حسن قاسم ، المزارات الإسلامية ، ص ٣٧ ــ ٣٨ .

الوصف المعمارى [1] : (شكل ٤٣)

تشتمل العمارة الخارجية لهذا الاثر على واجهة رئيسية واحدة تقع بالجهة الشمالية الشرقية [2] ، (لوحة رقم ٤٨) ، وتطل على شارع الخرنفش وهذه الواجهة ليست على استقامة واحدة حيث تشتمل على جزئين أحدهما بارز والآخر غائر الذى يمثله المدخل الرئيسي بالزاوية الشرقية من الضلع الجنوبي الشرقي للاثر ويشمل بجهته الشمالية الشرقية ايضا على دخلة مستطيلة يعلوها نافذة مستطيلة .

اما الجهة الجنوبية الشرقية فتشمل دخلة مستطيلة يشغلها فى المستوى السفلى نافذة مستطيلة يعلوها دخلة مستطيلة اخرى .

والجزء البارز من الواجهة يشغله ثلاث دخلات راسية (لوحة رقم ٤٩) تشمل الدخلة الاولى فى المستوى على شباكين كل منهما بحجاب على هيئة مصبعات معدنية يعلو كل منها عتب حجرى يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس ، اما المستوى العلوى فيشتمل على نافذتين معقودتين يغشى كل منهما من الخارج حجاب من السلك الرفيع وهما على شكل قمرية مطاولة اما الدخلتين الثانية والثالثة فتشمل كل منهما فى المستوى السفلى فتحة شباك مستطيلة مغشاة من الخارج على هيئة مصبعات معدنية يعلوها عتب حجرى فوقه عقد عاتق بينهما نفيس ، اما المستوى العلوى لكل منهما فيتمثل فى وجود نافذة معقودة مغشاة من الخارج بحجاب من السلك الرفيع ، وهذه النوافذ المعقودة من الجص المفرغ

---

(1) كما جاء فى احد الخطابات ان اللجنة كانت تود ازالة المسجد وتنكيسه ولكن كان هناك محل يستاجره احد الاشخاص فشكل وجوده صعوبة فى تنكيس المسجد غير انه عرض البقاء فيه ويقوم بدفع اجرته بشكل منتظم وانه يقبل ازالة سقف الدكان واعادته لاصله وقد حرر ذلك بتاريخ ١١ / ١ / ١٩١٠ م

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤٦ .

(2) اعتبارا من سنة ١٩٣٦ م بدات الملفات تذكر ان المسجل من المسجد هو الواجهة والباب والطراز فقط وحيث ان المحتاج للاصلاح هو الجزء الغير اثري فوزارة الاوقاف هى التى ستتولى الاصلاح .

ويؤكد هذا الخطاب مجموعة اخرى ذكرت ان صحن المسجد وكذلك دورة المياه غير اثرية مؤرخة ١٩٥٦ ، ١٩٥٧م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤٦ .

والمعشق بالزجاج الملون ، (لوحة رقم ٥٠) ، ويتوج الواجهة من اعلى كابولين حجرين من الراجح انهما كانا يحملان سقف خشبي معرق .

المدخل الرئيسي للجامع : (لوحة رقم ٥١)

يشغل الجزء الغائر من الواجهة الرئيسية ، وهو عبارة عن مدخل بسيط ويتوجه عقد مدائنى ثلاثى الفصوص زخرفت ريشتيه بالمقرنصات ذات الدلايات (لوحة رقم ٥٢) ، كما زخرفت طاقيته بزخرفة كتابية بالخط النسخى تتضمن لفظ الجلالة " الله " ، ويعلو عقد المدخل زخرفة الجفت اللاعب الذى ينعقد فى ميمة مستديرة اعلاه ، ويحدد كتلة المدخل إطار حجرى مستطيل يتخلله عدة ميمات سداسية ، كما ينتهى بميمة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية .

يتقدمه حجر غائر على جانبيه مكسلتان من الحجر بينهما فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي (لوحة رقم ٥٣) من مصراع واحد يتألف زخارفه من حشوتين مستطيلتين الأولى منهما قوامها زخرفة هندسية من أشكال نجمية والحشوة الثانية يزخرفها زخرفة الدقماق التى شاع استخدامها على المعادن على هيئة حرف Y متكرر ويعلوهما لوحة تأسيسية بتاريخ صنع هذا الباب ، وهى حشوة كتابية بالخط النسخ الحديث فى ثلاث سطور تقرأ على النحو التالى :

السطر الاول : هذا الباب من صنع الحاج محمد حسنين الشعشاعى اوقفه .

السطرالثاني : لمسجد الشيخ عبد اللطيف القرافى .

السطر الثالث : اول ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣م . (لوحة رقم ٥٤)

وعلى عضادتى المدخل منطقة تاريخ مستطيلة خالية من الكتابات ، ويعلو المدخل عتب حجرى مستقيم ذى صنجات مزررة يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس ويعلو العقد العاتق نافذة مستطيلة لا يغلق عليها اية احجبة .

الوصف الأثرى من الداخل :

العمارة الداخلية للأثر يؤدى إليها المدخل الرئيسي الذي يفضى إلى دركاة مغطاة بقبو متقاطع يؤدى إلى ممر مستطيل مغطى بقبو متقاطع فممر ثاني يتقدم المسجد من الداخل مغطى بسقف خشبي معرق .

والتخطيط الداخلي العام للمسجد :

عبارة عن دورقاعة وسطي يحيط بها إيوانان اكبر هما الإيوان الجنوبي الشرقي الذي يحوى محراب بسيط ومنبر بسيط الصنع أيضا ، اما الإيوان الشمالي الغربي فهو أشبه بسدلة ذو مساحة مستطيلة ، وقد وزرت جدران المسجد من الداخل بوزرة رخامية حديثة بارتفاع حوالي متر تقريبا.

دركاة المدخل الرئيسي :

يؤدى إليها المدخل الرئيسي للأثر وهى مستطيلة المساحة تقريبا فرشت أرضيتها بالبلاط الحديث ، وكان أصلها الأثري بلاط حجري ذو مقاسات مختلفة ، ويغطى سقفها قبو متقاطع يتصدر جدارها الشمالي الغربي دخلة معقودة بعقد ثلاثي بسيط ويوجد أسفلها مكسلة حجرية فرشت أرضيتها بالرخام الحديث يشغل الجهة الجنوبية الغربية فتحة باب معقودة بعقد مدبب ذي صنجات مسلوبة لا يغلق عليها أية أبواب وتعلوها نافذة مستطيلة مغشاة بحجاب حديدي .

الممر المستطيل :

وتفضى اليها فتحة الباب المعقودة بالجهة الجنوبية الغربية للدركاة وقد فرشت أرضيتها ببلاط حديث .

ويغطى سقفه قبو متقاطع يشغل الجدار الجنوبي الشرقي له فتحة باب مستطيلة المساحة خصصت لحفظ عهدة المسجد من حصر وسجاد وما خلافه .

ويشغل الجدار الشمالي الغربي فتحة شباك مستطيلة يغشاها حجاب حديدي ويشرف على داخل ايوان القبلة . ويفضى هذا الممر إلى ممر آخر مستعرض فرشت أرضيته بالبلاط الحديث ، ويغطى سقفه سقف خشبي معرق مطبق بالألواح الخشبية .

ويشغل الجدار العلوى لكل من الضلع الجنوبي الغربي و الشمالي الشرقي منه نافذتين معقودتين بعقدين مدببين يغشى كل منهما حجاب جصى مفرغ عليه زخارف هندسية .

وفى الجدار الجنوبى الغربي منه نافذتين مستطيلتان لايغلق عليهما أية أبواب تؤدى كل منهما الى دورة مياه المسجد وهى حديثة ، وبنهاية الممر بالجدار الشمالي الشرقي فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد يؤدى إلى المسجد من الداخل .

الدورقاعة :

أصلها الأثري بلاط حجري ، ومن الملاحظ أن أرضيتها متساوية مع أرضية الإيوانين وهى مسقفة بسقف خشبي معرق يتوسطه شخشيخة خشبية فتح بها ست نوافذ مغشاة بأحجبة خشبية حديثة ، ويسقف الشخشيخة سقف خشبي بسيط .

ويشغل الجدار الجنوبي الغربي فتحة الباب المستطيلة المؤدية للمسجد من الداخل والذي يغلق عليها مصراع خشبي يعلوها حجاب جصى مفرغ يتخلله فتحة مستطيلة لايغلق عليها اية احجبة .

كما يشغل الجدار الشمالي الشرقي لها دخلة معقودة بعقد مدبب يشغلها فتحة شباك مستطيلة يغلق عليها ضلفتان من الخشب ، ويعلو هذه الدخلة نافذة معقودة مغشاة بحجاب جصى مفرغ مزخرف باشكال نجمية و سداسية ودائرية .

الإيوان الجنوبي الشرقي : (ايوان القبلة)

يشكل هذا الإيوان مساحة مستطيلة تقريبا (٦,٧٨ × ٢,٨٠م) ، فرشت أرضيته ببلاط حديث ومغطى بسقف خشبي معرق بالبراطيم الخشبية ويشرف على الدورقاعة بعقد مدبب على هيئة حدوة الفرس .

ويتصدر الإيوان حنية المحراب ويوجد على جانبيه دخلتان بواقع دخلة بكل جانب معقودة بعقد مدبب ، وبنهاية الدخلة اليمنى شباك يطل على الممر المتفرع من دركاة المدخل الرئيسي والدخلة اليسري مسدودة حاليا ويعلو كل دخلة قمرية مطاولة .

المحراب :

يتصدر جدار الإيوان الجنوبي الشرقي وهو عبارة عن حنية نصف دائرية يتقدمها طاقية معقودة بعقد مدبب ، وهو مكسو بالرخام وعلو المحراب مضاهية دائرية عليها لفظ الجلالة " الله " .

ويكتنف المحراب من الجهتين اليمنى واليسري دخلة معقودة بعقد مدبب يعلو كل دخلة منها نافذة معقودة مغشاة بحجاب من الجص المفرغ عليه زخارف هندسية لأشكال نجمية وسداسية ودائرية .

المنبر :

ويقع على يمين الدخلة اليمنى التي يكتنف المحراب وهو عبارة عن منبر خشبي يتألف من باب المقدم وهو عبارة عن فتحة باب لا يغلق عليها أية أبواب يعلوه صف من الشرافات على هيئة عرائس ، أما ريشتي المنبر فهما مثلثين يعلو كل منهما درابزين من خشب الخرط يتألف من ثلاث حشوات مستطيلة .

أما بابي الروضة فيغلق على كل منهما باب خشبي من مصراع واحد ، ويصعد إلى جلسة الخطيب بواسطة سلم خشبي يعلوها جوسق اعلاه صف من المقرنصات على

هيئة عرائس ، ويعلو الجوسق قمة مخروطية تنتهي بقمة مدببة على هيئـــة قمـــم المـــآذن العثمانية .

الإيوان الشمالى الغربي :

وهوأشبه بسدلة عبارة عن مساحة مستطيلة صغيرة تطل على الدورقاعـــة بعقـــد مدبب فرشت أرضيتها بالبلاط الحديث ، واصلها بلاط حجري ، ومسقف بـــسقف خـــشبي معرق خالي من الزخارف .

ويشغل الجدار الجنوبي الغربي له في المستوى السفلي فتحة مستطيلة تمثل كتبية خشبية يعلوها دخلة معقودة بعقد مقوس يعلوها فتحة مستطيلة لا يغلق عليها أية أحجبة .

اما الجهة الشمالية الشرقية لهذا الإيوان فتشغله دخلة معقودة بعقد مدبب تـــشتمل على فتحة شباك مستطيلة يغلق عليها ضلفتين يعلوها نافذة معقودة مغـــشاة بحجـــاب مـــن الجص المفرغ

ومن الملاحظ انه قد زودت جدران المسجد كلها بوزرة رخامية بارتفـــاع يـــصل حوالي متر تقريبا .

الترميمات السابقة :

لقد أولت لجنة حفظ الآثار العربية هذا الأثر عنايتها ، فقد قامت في سنة ١٨٩٢م بمعاينة الاثر ووجدته من الداخل فى حالة متخربة وان باب مدخله الرئيسي في حالة جيدة فرأى القومسيون الثاني أن يستصوب لتسجيل الواجهة فقط[1]. وفى سنة ١٩٠٩م تم معاينة هذا الجامع بمناسبة ورود مكاتبة من ديوان عموم الأوقاف بطلب إصلاح بلاطه وشبابيكه

(1) كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه،المجموعه رقم٩، تقرير رقم ١٣٣ للقومـــسيون الثـــانى، ١٨٩٢م، ص٥٦.

بناء على إفادة وردت له من قسم أول فرأت اللجنة إجراء الأعمال الحفظيـــة الـــضرورية لترميم وإصلاح باب المدخل الرئيسي خوفا من وقوع الباب كله[1] .

(1) كراســـات اللجنـــة ، المجموعـــة ٢٦ ، تقريـــر القـــسم الفنـــى نمـــرة ٣٩٤ ، لـــسنة ١٩٠٩ ، ص ٣٥ .

جامع تغرى بردي

اثر رقم ٤٢ [١]

١١هـ / ١٧م

الموقع :

يقع هذا الجامع بشارع المقاصيص[٢] المتفرع من شارع الصاغة [٣] (شارع الجواهرجية سابقا) وهو جزء من أجزاء شارع المعز لدين الله الممتد من باب الفتوح شمالا حتى باب زويلة جنوبا وهو الشارع الذى كان يعرف باسم الشارع الأعظم ، ويبدو أن هذا الجامع قد تعطل فترة من الزمن مما جعله سكنا للعساكر كما اشارت الى ذلك احدى الحجج المؤرخة بعام ١٢١١هـ ، فجاء بها ما نصه " **تجاه سبيل المرحوم تغري بردي ومسجده المعروف بسكن العساكر** "[٤] .

(1) سجل هذا السبيل كأثر بقرار القسم الفنى برقم ٤٢ بالقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(2) **المقاصيص** : تم التعريف به بالتفصيل ص٥٨ الفصل الاول.

(3) **الصاغة** : تم التعريف بها بالفصل الاول، ص ٦٤ .

(4) حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢وزارة الأوقاف، مصدره من الباب العالي ، ت ١٢١١هـ ، سطر ١١ ، سطر ٣ .

تاريخ الانشاء :

يقع تاريخ بناء هذا الجامع في فترة حكم الوالي أحمد باشا والى مصر من قبل السلطان مراد الرابع [1] ، ويذكر أ. حسن قاسم في كتابه أنه يوجد نص تأسيسي يشغل نهاية الإزار الكتابي أسفل سقف الجامع نستطيع منه أن نحدد تاريخ بناء الجامع على وجه الدقة فيتضمن النص عبارة " **وكان الفراغ منه في شهور سنة أربع وأربعين وألف** " [٢] اى انه شيد في أوائل العقد الأخير من النصف الأول من القرن ١١هـ / ١٧م .

وللأسف فقد اندثر غالبية هذا النص تقريبا وذكره حسن قاسم ضمن كتاباته ، والذي مثل بدوره مصدرا أساسيا ودليلا هاما لإثبات تاريخ هذا الجامع ، هذا فى الوقت الذى ارجع فيه دليل الأثار الاسلامية هذا الجامع الى القرن العاشر الهجرى ، أوائل القرن السادس عشر الميلادى [٣] .

المنشئ :

أمر بإنشاء هذا الجامع الأمير محمد بيك بن تغرى بردي بن إبراهيم بك الدفتردار [٤] وكان يتولى نظارة الدفترخانة المصرية في عصر السلطان سليم الأول وأدرك وقتا طويلا من عصر ولده السلطان سليمان القنونى ، وقد الحق الأمير محمد بهذا الجامع

---

(1) تولى السلطان مراد الرابع الحكم سنة (١٠٣٢ ــ ١٠٤٩هـ) / (١٦٢٣ ــ ١٦٤٠ م) وكان شديد الباس ولوعا بالحرب كما كان اخر ملوك ال عثمان الحربيين وقد اشتهر بعدائه الشديد مع الفرس حيث دارت الحروب بينهما سجالا ، واستطاع ايضا ان يسيطر على زمام الامور الداخلية للبلاد فقضى على حركات الثوار جميعها بيد من حديد ، واستمر فى فتوحاته وتوسعاته فى اسيا الصغرى كما استعاد بغداد من ايدى الفرس ، ومن بعدها القسطنطينية ، حتى وافته المنية وهو فى الثامنة والعشرين من عمره اى فى سنة ١٠٤٩هـ / ١٦٤٠ م .

ــ عمر الاسكندرى وسليم حسن، تاريخ مصر من الفتح العثمانى الى قبيل الوقت الحاضر ، راجعه الكابتن ا.ج . سفدج ، مكتبة مدبولى القاهرة ١٩٩٠ م ، ص ٣٩ ــ ٤١ .

(2) حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ٦ ، ص٥٤.

(3) دليل الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة ، ص ١٨٧ .

(4) الدفتردار:انظر الفصل الاول ص ١٤٧، حاشيه رقم ١.

سبيلا يعلوه كتاب لتأديب أطفال أيتام المسلمين وتعليمهم القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم ، كما أمر الأمير محمد ببناء وكالة بالقرب من جامعه والتي لا تزال باقيـــة حتـــى اليوم ، ذكرها حسن قاسم باسم فندقا (1) وهى المعروفة باسم وكالة تغري بردي ، ومـــن المرجح أنها ترجع إلى نفس فترة بناء الجامع وملحقاته أى سنة ١٠٤٤هـــ / ١٦٣٤م (2) .

وكان للجامع شهرة فى الحي وفقهاؤه ذو شأن عال يظهر ذلك عند ذكـــرهم فـــى الحجج العثمانية مثل " **فخر الفضلاء المكرمين سليل الافاضل المعظمين شـــمس الـــدين محمد بن المرحوم الشيخ محمد الشيشينى عرف بعقباء الامام بمـــسجد تغـــري بـــردى المهمندار** "(3) .

التوصيف الاثرى للجامع :

الواجهات : لوحه(٥٥)

لهذا الجامع واجهتان رئيسيتان هما الواجهة الجنوبية الغربية والواجهة الـــشمالية الغربية(4) وكلاهما يشرف على شارع المقاصيص .

---

(1) حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ٦ ، ص ٥٦ .

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ص ١٠٧ ــ ١٠٨ .

ــ حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ٦ ، ص ٥٦ .

(3) حجة الحاج اسماعيل الخانجي ، رقم ٢٤٢٢وزاره الأوقاف ، ١١٤٨هـــ ، ص ٣ ، سطر ٥ ــ ٦ .

(4) نظرا لعدم عمل شطف بناصية المسجد البحرية الغربية وضعت اللجنة حجرا كبيرا امامها لحمايتهـــا من تصادم العربات ورغم ذلك كسر نصفين فى ٥ / ٥ / ١٩٤٥ م .

ــ ملفات المجلس الأعلي للأثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

أولا : الواجهة الجنوبية الغربية[1] :

تضم هذه الواجهة المدخل الرئيسي الأول للجامع وتمتد على جانبيه واجهة كل من ايوان القبلة والإيوان الشمالى الغربي ، ويشغل الطرف الغربي من الواجهة إحدى واجهات السبيل ومكتب السبيل الملحق به .

المأذنة :

وتوجد المأذنة فى الطرف الجنوبي من هذه الواجهة وهى ذات بدن مثمن الأضلاع من الحجر المشهر يعلوه شرفه المأذنه والتى ترتكز على حطات من المقرنصات ذات الدلايات ويحيط بالشرفه من أعلى درابزين من الخشب مقسم الى مربعات مغشاه بخشب الخرط يعلوه مربعات أصغر مفرغه ويعلو ذلك بدن إسطوانى يعلوه قمه مخروطيه مدببه مغطاه بألواح من الرصاص . [٢]

يوجد للجامع مدخلين لوحه (٥٦، ٥٧)

(1) كان يتقدم هذه الواجهة مجموعة من البابات بتاريخ ٢٢ / ١ / ١٩٣٨ م وان كانت هناك شكاوى من أصحاب الدكاكين أنها ضيقت عرض الشارع فى ٥ / ٩ / ١٩٤٥ م .

ــ ملفات المجلس الأعلي للآثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(2) فى عام ١٨٨٥ م وبعد الفحص بواسطة القومسيون الخاص وجد أن المنارة مالت نحو الغرب قليلا بسبب الأتربة المكومة بجانبها منذ زمن وتشققت قاعدتها وان حائط الواجهة التى هى لها المسند تشققت خفيفا واظهرت اللجنة رايها بعدم متانة وجودة عمارة المنارة المبنية من الدبش والطوب والمونة واوصت ان تصلب وتربط بالاسوار المتقاطعة للجامع .

ــ كراسات اللجنة ، مجموعة ٣ ، تقرير ١٨ ، القومسيوت الثانى ، لسنة ٢٣ فبراير ١٨٨٥ م ، ص ٤٠.

المدخل الأول للجامع :

يتوسط الواجهة الغربية للجامع ويتوصل إليه من خلال سلم حجرى بجنـــاحين[1] يلتقيا فى بسطة مستطيلة تتقدم حجر المدخل ويحيط بالسلم درابزين حجرى يعلوه بابـــات حجرية[2] أيضا شغل ما بينها بصف افقى من الشرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثيــة الفصوص[3] .وعلى جانبى المدخل الرئيسي من اعلى توجد دخلتــين لقمريـــات مطاولــة معشقة بالجص الملون (لوحة ٥٨) ومزخرفة بشكل مزهريات يخرج منها ازهـــار مختلفة .

---

(1) ذكرت لجنة حفظ الأثار أنه كان هناك باب صغير غريب الشكل يغلق على السلالم الداخلة للجـــامع وكان مائلا جدا على الطريق وبسبب إنفصاله من الجامع ضاعت منه إحـــدى أعتابـــه المنقـــوش عليهـــا بالكتابة، وهذا الباب ليس له وجود الآن ومما يسترعى الإنتباه هنا أن هذه إشارة إلى طراز جديد لم يكـــن موجودا من قبل حيث وصفته اللجنة بـــ" **الباب الغريب الصغير الشكل المكـــشوف ومـــن نـــوع عمـــارة أوضاعها وحيدة فى جميع القاهرة** " .

ـــ كراسات اللجنة ، مجموعة ٣ ، تقرير ١٨ ، القومسيوت الثانى ، لسنة ٢٣ فبراير ١٨٨٥ م ، ص ٤١.

(2) **البابات الحجرية** : عبارة عن مجموعة من الأعمدة الحجرية التى تتخذ قمة مفصصة أحيانـــا علـــى شكل عمامة ، وهى أشكال رمانية مدببة القمة تسمى بابة وتلك البابات إما ملساء أو ذات قنوات تلتقي في القمة وتتفرج على الجسم او مخوصة وهى ذاتها الموجودة بأعلى دروه المداخل ودكك المبلـــغ الرخاميـــة وتتوج كذلك الفواصل الخشبية والحجرية بدورات المآذن ونجد البابات أيضا بقـــوائم دكـــك المـــصاحف والمقرئين وكذلك بالدرابزينات ويغطى أضلاع القبر الرخامى .

ـــ حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية ، ج١ ، ص ١٣٨ ، حاشية رقم ١ .

ـــ مصطفى نجيب ، مدرسة الأمير قرقماس ، الملحق الوثائقي ، ص ١٩٠ ـــ ١٩١ .

(3) يبدو ان امام مدخل الجامع كان يوجد حائط ليس له وجود الان حيث ذكر فى كراسات اللجنه(انه من الاعمال المندرجه) : **"ترميم السلم الاصلى و الحائط لصقه وهذا النوع من الحيطان كان يـــشاهد قـــديما امام جميع المساجد ولكن لا يرى لها اثر اليوم البته و ينبغى حفظ بعضها ليكون نمونجا"** .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ،المجموعه الرابعه،التقرير الثامن و العشرين للقومسيون الثـــانى،١٠ فبراير ١٨٨٦م ص٣١ .

يقع المدخل فى دخلة اتساعها ٢,٤م ، وعمقها ٣٧سم ، ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستان حجريتان يعلوهما عضادتين خاليتين من النقوش والزخارف ويتوج الدخلة اربع حطات من المقرنصات ذات العقود المنكسرة [١] .

ويتوسط الدخلة فتحة باب الدخول[٢] والتى يبلغ اتساعها حوالى ١,٤٣م ، ويغلق عليها مصراعان[٣] من خشب الجوز التركى[٤] .

وقد زخرفت حشوات هذين المصراعين نحاسية ذات رؤوس تأخذ شكل وريدة نفذت زخارفها بالتفريغ لتعطى مسحة جمالية [٥] .

ويعلو فتحة باب الدخول عتب مستقيم من صنجات مزررة ، يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق به صنجات مزررة ايضا ، ويحدد هذا التكوين جفت لاعب ذى ميمات مستديرة ويمتد لاعلى ليحدد شباك علوى بصدر المدخل ، ويشرف هذا الشباك على الدورقاعة .

ويحدد كتلة المدخل جفت لاعب ذى ميمات مستديرة .

---

(1) العقد المنكسر : هو عقد يتالف اصلا من قوسين متقاطعين عند قمته يقع مركز دائرتيهما فى داخله على مستوى قاعدته ، ويعتقد البعض ان هذا العقد ذا اصول بيزنطية ، ءفى حين يرى البعض الاخر انه ذا اصل مصرى ، على اية حال فايا كان نوع هذا العقد الا انه انتشر بصورة كبيرة فى العمارة الاسلامية فظهرت غالبية امثلته فى العمارة الايوبية مثل عقد مدخل المدارس الصالحية .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٢٠٢ .

(2) تم تصليح باب المسجد لتخربه فى عام ١٩٣٤م

ـ مذكرة فى ١١ / ١٢ / ١٩٣م ، ملفات المجلس الاعالي للاثار ، ملف رقم ٤٢ .

(3) يتضح من ملفات هيئة الاثار انه تم فك واصلاح هذا الباب ثم اعيد تركيبه وذلك من خشب جوز تركى من نفس نوع الخشب القديم ، وذلك فى ٨ فبراير سنة ١٩٣٨م . ملفات هيئة الاثار المصرية ٨ ـ ١٥٠ ـ ١٤٢ .

ـ محمد حمزة ، موسوعة الاثار ، ص ٢٢٨ .

(4) حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ٦ ، ص س .

(5) شادية الدسوقى ، أشغال الخشب ، ص ٢٢٨ .

ويوجد على جانبي كتلة المدخل دخلتان بواقع دخلة بكل جانب يتوجها حطتان من المقرنصات ، وتحوى كل دخلة نافذتين السفلية منها عبارة عن شباك مستطيل به مصبعات ، ويعلو هذا الشباك عتب مستقيم ذى صنجات مزررة ، ويعلو هذا العتب نفيس يليه عقد عاتق به صنجات مزررة ايضا ، اما النافذة الثانية وهى العلوية فهى قمرية مطاولة من الجص المفرغ المعشق بالزجاج الملون ، كذلك توجد دخلة اخرى بواجهة الضلع الجنوبى الغربي مماثلة للدخلتين السابقتين

الواجهه الجنوبيه الغربيه للسبيل و الكتاب الذى يعلوه :

تضم هذه الواجهة أحد شبابيك السبيل الملحق بالجامع ، وهو عباره عن شباك مستطيل الشكل مغشى بمصبعات نحاسية مزخرفة بزخارف هندسية مفرغة[١] .

ويحد هذا الشباك جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، ويعلو هذا الشباك عتب مستقيم ذى صنجات مزررة ، ويعلو العتب نفيس ثم عقد عاتق به صنجات مسلوبة ويحدد ذلك كله جفت لاعب ذو ميمات مستديرة يمتد لاسفل ليلتحم مع الجفت الذى يحدد هيئة الشباك نفسه

ويعلو ذلك الواجهة الجنوبية الغربية لمكتب السبيل وهى عبارة عن بائكة ثنائية تتكون من عقدين من نوع حدوة الفرس[٢] ويرتكز هذان العقدان على عمود مستدير من

---

(1) تشبه هذه الزخرفة مثيلتها بشباكى خسرو باشا بالنحاسيين ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م ، الا انه لايتوسطها لفظ الجلالة الله كما هو الحال فى سبيل خسرو باشا .

ـ محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ١٢٢ ، ١٢٧

ـ محمد حمزة ، موسوعة الأثار ، حاشية ١ ، ص ٢٢٩ .

(2) **العقد الحدوى** : هو عقد مستدير يتجاوز محيطه نصف محيط الدائرة ويزيد قطره عن ارتفاعه ، ويبدو انه كان معروفا فى العمارة البيزنطية ، غير ان اول استخدام لهذا النوع فى العمارة الاسلامية فى الجامع الاموى بدمشق ، ثم انتشر بصورة كبيرة فى العمارة المغربية الاندلسية واصبح من اشهر مميزات العمائر هناك حيث وجد فى جامع قرطبة بالاندلس ومسجد القيروان ، وجاء الى مصر مع الفتح المغربى

الرخام فى الوسط وعلى الجدران فى الجانبين ويحدد هيئة هذين العقدين وكوشتيهما جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، ويغشى اسفل واجهة المكتب درابزين من خشب الخرط ، ومن الملاحظ ان الرفرف الخشبي الذى كان يتوج واجهة الكتاب كان غير موجود حتى وقت قريب ولكن بعد الترميم الاخير تم اضافة رفرف خشبي جديد .

الواجهة الشمالية الغربية :

تضم هذه الواجهة المدخل الثانى للجامع ثم الواجهة الثانية للسبيل والكتاب الذى يعلوه .

المدخل الثاني للجامع :

يقع فى الطرف الشمالى من الواجهة وهو فى دخلة اتساعها حوالى ٢,٦م ، وعمقها ٠,٦٤سم ، تكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستان حجريتان يعلوهما عضادتين خاليتين من النقوش او الزخارف .

ويتوج الدخلة عقد مدائني شغل قوسيه الجانبيين بحطات من المقرنصات المتصاعدة لاعلى تشكل فى مجموعها هيئة مثلث قمته لاعلى وقاعدته لاسفل ، اما الطاقية فمزخرفة بزخارف مشعة وفقا لنظام المشهر ، ويحدد هيئة العقد وكوشتيه وكذلك هيئة كتلة المدخل جفت لاعب ذو ميمات مستديرة .

ويتوسط المدخل فتحة باب الدخول ويبلغ اتساعها ١,٥م ، ويغلق عليها مصراعان من الخشب ، ويعلو باب الدخول عتب مستقيم ذى صنجات مزررة ، ويعلو العتب نفيس ثم عقد عاتق ذى صنجات مسلوبة ، ويحدد هذا العقد وما يعلوه جفت لاعب ذو ميمات

حيث ظهر فى جامع الحاكم بامر الله الفاطمى ، ومن بعده فى مجموعة قلاوون ، ومجموعة الظاهر برقوق .

ـــ عاصم رزق ، معجم المصطلحات، ص ١٩٤ .

ـــ محمد حمزة ، موسوعة الاثار ، حاشية ١ ، ص ٢٢٩ .

مستديرة ، ويمتد هذا الجفت لاعلى ليحدد شباك صغير بصدر المـدخل ، يـشرف علـى الدركاة التى تلى باب الدخول .

الواجهة الشمالية الغربية للسبيل والمكتب الذى يعلوه :

تضم هذه الواجهة الشباك الثانى للسبيل ، وهو يـشبه الـشباك الأول بالواجهـة الجنوبية الغربية ، إلا أنه توجد على يسار هذا الشباك فتحة صغيرة معقودة وهى الفتحـة المخصصة لتزويد الصهريج بالماء ، كذلك يعلو العقد العاتق منطقة مستطيلة تنتهى مـن جانبيها بهيئة مفصصة ، وهذه المنطقة خالية من النقوش الكتابية او الزخرفيـة يحـددها جفت لاعب ذو ميمات مستديرة تمتد لأسفل ليحدد هيئة العتب والعقد العاتق .

وصف الجامع من الداخل(١) :شكل (٤٤ ، ٤٥)

كما سبق القول أن لهذا الجامع مدخلين ، ويعتبر الجنوبى الغربـي منهمـا هـو المدخل الرئيسي الذى يؤدى مباشرة الى الدورقاعة التى تتوسط الجامع .

بينما يؤدى المدخل الاخر (الشمالى الغربي) ـ الفرعى ـ الى دركاة مستطيلة الى اليمين منها توجد فتحة باب تؤدى الى حجـرة الـسبيل ذات الارضـية الرخاميـة(٢) والحجرة التى تتقدمها وفى الجانب الشرقى من الدركاة باب يؤدي الى سلم (٣)يصعد منـه

(1) تاثر المسجد بحدوث زلزال يوم ١٤ / ٩ / ١٩٥٥ م وعلى اثره حدثت شروخ وفتحات فى جـدران المسجد من الداخل .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(2) كانت ارضية حجرة صهريج السبيل مغطاة برخام خردة دقيق كشف عنه التنظيف الذي قامت به لجنة حفظ الاثار فى ٢٦ / ٩ / ١٩٣٢ م وقد بلغت قيمة الترميم والاصلاح للسبيل والكتاب مبلغ ٢٥ جنيهـا . وفى ٤ /١٢ / ١٩٣٢ م كان هناك رؤية بوضع ارضية خشب فوق أرضية السبيل الرخامية وذلك بعد أن علموا أن السبيل والحجرة الملاصقة له ستستعمل كفصول لطلبة المدرسة .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(3) فى ٧ / ٥ / ١٩٣١ م تبين ان السلم الصاعد المؤدى للكتاب كان مهدما وغير موجود وذكر ذلك من خلال خطاب موجه من مفتش الاثار الى وزارة الاوقاف .

الى باب مكتب[1] السبيل وكذلك الى سطح الجامع ، ويصدر الدركاة دهليز يؤدى الى سلم هابط يتوصل منه الى الميضأة اسفل الجامع . ويوجد على يمين هذا الدهليز باب يفضى الى داخل الجامع مباشرة حيث يصب فى الدورقاعة .

ويسقف الدركاة سقف خشبي مسطح مزخرف بزخارف نباتية وهندسية ملونة جرى ترميمها مؤخرا ،ويجرى أسفل السقف ازار زخرفى به زخارف ملونة .

والتخطيط الداخلى لصحن الجامع عبارة عن دورقاعة وسطى وايوانان (جنوبي شرقي ، وشمالي غربي)

الدورقاعة :

عبارة عن مساحة مستطيلة (٧,٧ × ٣,٣٦م) تنخفض ارضيتها عن ارضية الايوانين بمقدار ٣٥سم [٢] ، ويشغل كل من الضلعين الجانبيين (الجنوبى الغربي ، الشمالى الشرقى) دخلتان بواقع دخلة بكل ضلع معقودة بعقد مدبب وبكل دخلة باب الدخول يغلق عليه مصراعين من الخشب واعلى سقف الدرقاعه يوجد شخشيخه (لوحة ٥٩) خشبيه مثمنه الاضلاع بمكبه من الخشب ويتخللها نوافذ ومقسمه الى مربعات يغشيها الواح من الزجاج .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(1) فى ١٠ / ١١ / ١٩٣١ م قام الشيخ حمزة حسن إمام وخطيب ومدرس مسجد تغري بردى بالمقاصيص باصلاح كتاب مسجد تغري بردى بناءا على مواصفاته وتحت اشرافه واصبح المكتب فى حالة تسمح باستعماله .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(2) كانت ارضية صحن المسجد من الرخام طبقا لخطاب بطلب ترميمه واصلاحه ما تلف منه او فقد منه وذلك في ديسمبر ١٩٤٧ م .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

إيوان القبلة : (لوحة ٦٠)

يشغل الضلع الجنوبي الشرقي للدورقاعة وهو عبارة عن مساحة مستطيلة ترتفع ارضيتها عن ارضية الدورقاعة . وله سقف خشبى بزخارف نباتيه وهندسيه بالوان مختلفه تتدلى منه سلاسل هندسيه تنتهى بمشكاوات زجاجيه لإضاءه الايوان وبمنتصف سقف ايوان الصلاه يوجد وحده زخرفيه على هيئه سجاده مربعه زخرفت فى وسطها بشكل دائره من آيه الكرسى بداخلها زخارف نباتيه لشكل زهره القرنفل ويحيط بالدائره اطار مربع تشغله زخارف نباتيه من فروع واوراق وزهور بينما شغلت المساحه بين الدائره الداخليه والاطار المربع بفروع نباتيه وزهور اللاله والقرنفل (لوحه ٦١) ويحيط بسقف ايوان الصلاه ازار خشبى قسم لبحور مستطيله يشغلها كتابات من القرآن الكريم بخط الثلث (لوحه ٦٢) .

يتوسط صدر الايوان المحراب ، يوجد على يمينه كتبية ذات مصاريع خشبية ، وعلى يسار المحراب توجد دخلة مصمتة ترتفع حتى اسفل سقف الايوان .

وبالضلع الجنوبي الغربي للإيوان دخلة ترتفع حتى اسفل سقف الجامع بهيئة مسطحة وتحوى نافذتين تشرفان على الشارع ، السفلية منهما عبارة عن شباك مستطيل ذى مصبعات يغلق عليها مصراعان من الخشب اما العلوية فهى عبارة عن قمرية مطاولة وبالركن الجنوبى من هذه الدخلة السابقة دخلة اخرى معقودة بعقد مدبب تحتوى على شباك مستطيل ذى مصبعات ويغلق عليه مصراعان من الخشب ويشرف على الشارع ويعلو عقد الدخلة قمرية مطاولة وهى عباره عن دخله مستطيله متوجه بعقد نصف دائرى يشغلها من الخارج حجاب من السلك مثبت فى حلق خشبى ومن الداخل مغشى من الجص المفرغ المعشق بالزجاج الملون باشكال زخرفيه جميله فى تجميعات هندسيه اشكال دوائر متراصه وتجميعات نباتيه شكل زهريه نباتيه يخرج منها اوراق و ازهار نباتيه ويلاحظ عمق دخله الشباك حيث رأى المعمار هذا لتخفيف حده الضوء الواقع على الواجهه و السماح بدخول قدر مناسب من اشعه الشمس الى داخل المسجد حتى لا يتاذى منها المصلون .

وفى الضلع الشمالى الشرقي للايوان دخلتان أيضا : الأولى منهما الشمالية وهى معقودة بعقد مدبب وبها سلم من اربع درجات ينتهى ببسطة يتوصل منها الى ايوان مرتفع عبارة عن مساحة مستطيلة تشرف على ايوان القبلة بحجاب من خشب الخرط ، وهذا الحجاب فى دخلة يعلوها شباك خشبي مستطيل كذلك تشرف هذه المساحة على الميضأة اسفل الجامع بشباكين متجاورين .

المحراب :

يتوسط صدر الايوان وهو عبارة عن حنية نصف دائرية تعلوها طاقية معقودة بغقد مدبب، ويتقدم هذه الحنية دخلة معقودة بعقد مدبب ايضا ، ويرتكز هذا العقد على عمودين مثمنين من الرخام ، وهذا المحراب خالى من الزخرفة ، ويعلو المحراب منطقة مستطيلة تنتهى من جانبيها بهيئة مفصصة ، واعلى هذه المنطقة توجد قمرية مستديرة .

المنبر :(لوحه ٦٣)

يقع على يمين المحراب وهو من الخشب النقى ويتكون من باب مقدم وريشتين وصدر ، ويغلق على باب المقدم مصراعان خشبيان يؤدى الى سلم ينتهى بجلسة الخطيب ، يحيط به جوسق يعلوه القمة ، وهى عبارة عن قمة بصلية الشكل ، واسفل جلسة الخطيب يوجد بابا الروضة .

ويزخرف الريشتان الزخرفة المعروفة بالمعقلى المائل ، وقد نفذت هذه الزخرفة بطريقة السدايب البارزة على سطح الخشب ، ويزخرف مصراعا باب المقدم الزخرفة المعروفة بالمعقلى القائم ، ويعلو فتحة هذا الباب المعقودة بعقد مدبب حطتان من المقرنصات يتوجها صف من الشرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية ، اما بابى الروضة فحشواتهما خالية من الزخرفة .

ويزخرف المنطقة اعلى البابين زخرفة المعقلى القائم والمنفذ بطريقة السدايب البارزة ، ويعلو الفتحات الثلاث لجلسة الخطيب حطات مقرنصة يتوجها صف من الشرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

الإيوان الشمالى الغربي (البحرى) :

يشغل الضلع الشمالى الغربي للدورقاعة وهو عبارة عن مساحة مستطيلة ارضيتها مرتفعة عن ارضية الدورقاعة ايضا ، ويوجد بالضلع الجنوبي الغربي للإيوان دخلة معقودة بعقد مدبب ، تحوى هذه الدخل قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .بينما يوجد بالضلع الشمالى الشرقى دخلة تشبه الدخلة السابقة المقابلة لها ويشرف الشباك بهذه الدخلة على الدهليز المتفرع من الدركاة المدخل الثانى للجامع ، ويوجد بالركن الغربي للايوان باب صغير يتوصل منه الى حجرة التسبيل .

دكة المبلغ : لوحه(٦٤)

توجد بصدر الايوان وهى من الخشب النقى ويتوصل اليها من خلال سلم خشبي متصل بها من داخل الايوان ، وهى معلقة حيث ترتكز على ثلاثة اعمدة من الخشب ، واحدة فى الوسط واثنتان على جانبيه ، وذلك فى مقدمة الدكة ، بينما ترتكز مؤخرة الدكة على الجدار ، ويحيط بجوانب الدكة درابزين مكون من قوائم خشبية متتالية وسقف هذه الدكة خالى من الزخرفة .

دكة المقرئ :

وهى أيضا من الخشب النقى ، نفذت زخارفها بطريقة السدايب البارزة مثل زخرفة المنبر، وقوام زخرفتها الزخرفة الهندية والتى تشبه حرف y التى تعرف بالدقماق [1] ونفذ بطريقة معدولة واخرى مقلوبة .

---

(1) **زخرفة الدقماق :** هو نوع من الزخرفة الهندسية التى شاع استعمالها على مختلف التحف التطبيقية خاصة الخشبية والرخامية بل لقد ظهرت كنوع من الزخرفة فى تزيين محاريب الصلاة ، وتتخذ هذه الزخرفة هيئة حرف Y اللاتينى ، وسمي بالدقماق لتشابهه الى حد ما مع الآلة التى يستخدمها النجار فى الطرق وهى الدقماق وهذا المصطلح المهنى متداول بين أهل الصنعة الآن .

وقد زخرف ظاهر المكان المخصص لوضع المصحف الشريف بزخارف هندسية أيضا يحيط بها من الجانبين شكل سداسى ، أما الدرابزين فمن خشب الخرط مـن النـوع الميمونى المربع ومن النوع الكنائسي [1]

ويتخلل الدرابزين قوائم خشبية تنتهى ببابات خشبية أيضا[2] .

الترميمات السابقة :

لقد أولت لجنة حفظ الاثار هذا الجامع عنايتها واهتمامها، فقد قامـت فـي سـنة ١٨٩٤ م بتنظيف وتصليح الأسطح ، كما قامت بتجديد السقف المعقود للغرفه التـى فـى اسفل المنارة من جهة الشارع ، كذلك استبدال بعض الترابيع الرخامية النـادر وجودهـا بترابيع حجاري وحفظ الترابيع التى تتخلف من هـدم الارضـية القديمـة فـى مخـزن الاوقاف[3] .

– تم ترميم الأثر بشكل شامل فى عام ١٩٣٣م .

كما تم ترميم الأثر مؤخرا من قبل مشروع القاهره التاريخيه وتم افتتاحه رسـميا العام الماضى(٢٠٠٧م) وهو الآن بحاله ممتازه من الحفظ وزخارفه تعكس رونقا وجمالا.

ـ ربيع خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١١٩

ـ شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، صـــ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

(1) **الخرط الكنائسى:**هو نوع من الخرط عبارة عن برامق حرة متصلة بوحدات مربعة من الخرط وينفذ عادة بالتناوب مع الخرط الميمونى المربع فى درابزينات المنابر ودكك المقرئين والمبلغين وهذا المصطلح مهنى يتداوله اهل الصنعة الآن .

ـ شادية الدسوقى ، أشغال الخشب ، ص ٣٠٣ .

(2) تذكر ملفات هيئة الآثار انه تم فك جميع اجزاء الدكة لترميمها وتغيير التالف من أخشابها بخشب قـديم ملك الهيئة كان موجودا بمخزن مدرسة السلطان حسن ودهنت هذه الاخشاب ببوية الزيت .

ـ ملفات هيئة الاثار المصرية ، ٨، ١٥٠ ، ٤٢ .

(3) كراسات اللجنة ، مجموعة ١١ ، ١١ يناير ١٨٩٤ م ، القومسيون الثانى ، ص ١٢ .

جامع مرزوق الأحمدى

اثر رقم ٢٩[1]

١٠٤٢هـ ــ ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م

اولا : الموقع : شكل (٤٦)

يقع الجامع بشارع حبس الرحبة [2] على ناصية قصر الشوك (قصر الشوق حاليا) عند التقاؤه بشارع بيت المال بالجمالية ، وعلى خريطة الاثار الاسلامية بمربع ٤ ح خريطة١.

ويذكر على مبارك انه بخط شارع رحبة باب العيد على رس الطريق الموصل الى قضر الشوك ودرب الطبلاوى . [3]

ويبدو ان جامع مرزوق الاحمدى هو مبنى مجدد حيث اشار الى ذلك السخاوى فذكر ان اصل هذا الجامع كان مدرسة للامير محمود بن التركمانى احد فقهاء الحنفية ووضعها بالقرب من درب خاص بك برحبة باب العيد، قال وهو المعروف الآن بدرب

---

(1) ذكرت الملفات أن هذا المسجد سجل كاثر برقم ٢٩ بكراسات سنتى ١٩١٥م ، ١٩١٩م ، حيث اعتبرته اللجنة من الاثار المسجلة.

وسجل هذا الجامع كاثر رقم ٢٩ بقرار وزارى رقم ١٠٣٥٧ تاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م ، وتم نشر المسجد كاثر فى جريدة الوقائع الرسمية فى ١٩ / ١٠ / ١٩٥٤م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩ .

(2) الرحبة: بإسكان الحاء وفتحها وهى الموضع الواسع وجمعها رحاب ، وكان يمكن البناء بها فتذهب ويبقى اسمها ، او كان موضعها بنيان وتهدم فتصبح رحبة .

المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، ص ١٤٩ .

– شارع حبس الرحبه : انظر الفصل الاول ص٦٧.

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٥ ، ص ١١٢ .

الطبلاوى[1] ثم اصبح يطلق عليه جامع الشيخ الدميرى حيث ذكر الشعرانى ان الشيخ على الدميرى المتوفى سنة ٩٢٤هـ قد دفن بالمسجد المقابل لدرب خاص ترك ومنذ ذلك الحين عرف هذا المسجد بهذا الاسم[2] وفى سنة ١٠٤٣هـ / ١٦٣٣م ، فى عهد احمد باشا كورجى حاكم مصر العثمانى اتخذ الشيخ حسين ددة [3] بن احمد الفندقجى شيخ السجادة الاحمدية المرزوقية هذا الجامع مقرا لاتباعه ومحلا لمشيخته وكان الجامع اذ ذاك متخربا فالتمس من الامير على بك امير اللواء الشريف السلطانى وحاكم ولاية جرجا ان يجدد له المسجد لامكان اقامة الشعائر فيه [4] واحياء معالم الطريقة ، فقبل ملتمسه واعد مشروعا لتجديده ، وبدأ فى هذه السنة وتم فى سنة ١٠٤٥هـ / ١٦٣٥ م .

ويؤيد ذلك النقش الكتابى الموجود بازار الرواق الاوسط الذي ينص على " **بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذى انزل السكينة**

---

(1) وقد افاد ان التركمانى المذكور والمعروف بابن التركمانى من فقهاء الحنفية واحد المتصدرين فى مشيخة قجا السلحدار بباب الوزير وفى مدرسة السيفى بلاط بالتبانة وامتدت حياته الى اواخر القرن التاسع الهجرى .

ـ السخاوى ، الضوء اللامع ، ص ١٨٧.

ـ حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ٦ ، ص ٤٦ .

ـ محمد ابو العمايم ، اثار القاهرة ، ص ١٧٧ .

(2) عبد الوهاب الشعرانى ، لوائح الانوار فى طبقات الاخيار ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ١٤٩.

(3) ددة : كلمة تركية معناها الجد ابو الاب اوابوالام ، كما تعنى العامل المسن وهو لقب يطلق على شيوخ جماعات الدراويش

ـ محمد على الانسي ، الدراري اللامعات ، ص ٢٤٨ .

ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٥١٤ .

(4) احمد الدمرداش ، الدرة المصانة ، ص ٢٦١ .

ـ محمد ابو العمايم ، اثار القاهره ، ص ١٧٧ .

فى قلوب المؤمنين ليزدادو ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكيما [١] "[٢]

هذا ويذكر على مبارك انه كان يقع مكان هذا المسجد خربتان متجاورتان من وقف الامير جمال الدين الاستادار وكان الناظر على هذا الوقف الامير احمد اغا ، فقام الامير على بك الفقارى فى شهر رجب سنة ١٠٤٢هـ /١٦٣٢م باستئجار الخربتين المشار اليهما بجوار زاوية الشيخ مرزوق الاحمدى نظير اجرة قدرها ٢١١٠ نصفا من الفلوس الجدد ، ثم اشترى انقاضهما حتى يتسنى له الانتفاع بارضهما وتم عقد الايجار فى حضور الشيخ حسين ددة الاحمدى المرزوقى [٣] ، ثم بنى هذا الجامع ليكون مركزا لطريقة المرازقة وهى إحدى الطرق المتفرعة من الطائفة الاحمدية وهم أتباع السيد احمد البدوي رضى الله عنه [٤] ويقال ان اسماؤهم دائرة بين محمد ومصطفى ومرزوق وشعائره مقامة ويتبعه سبيل يعرف بسبيل سيدى مرزوق وانه كان تحت نظر الاوقاف .

تاريخ الإنشاء :

بالرجوع الى النص التاسيسي الموجود على الازار الخشبي اسفل سقف الرواق الشرقى (رواق القبلة) يتضح ان تاريخ الانشاء يرجع الى سنة ١٠٤٣هـ / ١٦٣٣م ، حيث يذكر النص ما يلي " **بسم الله الرحمن الرحيم فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وإقام**

---

(1) سورة الفتح ، اية رقم ١ـ ٤ .

(2) ومن الملاحظ على هذا النص اشتماله على كلمة (خط الجمالية) ولعلها تكون هى من النوادر التى نجد فيها ذكرا لخط من الاخطاط ضمن نص تاسيسي غالب محتوياته اسم المنشاة واسم المنشئ وتاريخ الانشاء ، وارى ان هذه ميزة ربما يتميز بها هذا الجامع عن غيره من الاثار المتاخمة له فى نفس المنطقة وتشييدها غالبا فى نفس الفترة .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

(4) عاصم رزق ، اطلس العماره ، ص ١١٦٨ .

الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله احسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب " (١)

"انشأ هذا المكان المعمور بذكر الله تعالى وإقامة الصلوات الخمس فى اوقاتها وتلاوة القران الكريم حضرة الجناب العالى الامير الغالى ابتغاء وجه الله تعالى من فضله وكرمه وجوده .... هو حضرة السيد الأمير على بك أمير اللواء الشريف السلطانى الخاقانى تقبل الله تعالى منه خالص الاعمال ببركة الله تعالى المتعال لذلك لمباشرة حضرة مولانا العارف بالله تعالى والدال عليه الفقير إليه تعالى الشيخ حسين ددة القندقجى شيخ سجادة بيت المرازقة الأحمدية والناظر على مقام حضرة الشيخ مرزوق والشيخ إدريس خلفاء القطب مولانا السلطان مراد عز نصره بتاريخ سنة ١٠٤٣ " .

المنشئ :

من خلال نص التأسيس السابق ذكره يتضح أن منشأه هو الأمير على بك الفقارى أمير اللواء (٢) السلطانى الخاقانى (٣) فى عهد الوالى العثمانى احمد باشا كورجى

---

(1) سورة النور ، آية ٣٦ ــ ٣٧ .

(2) أميراللواء : هو لقب يطلق على كبار الأمراء من البكوات والصناجق ويمنح بواسطة الباشا ، حيث يصدرفرمانا بذلك بناء على موافقة الديوان واقرار السلطان العثمانى لتلك الموافقة وكانو يتولون بذلك اعلى المناصب ومنها كتخدا الباشا واميرالحج وحكام الولايات الكبرى وغير ذلك .

ــ حسن عثمان ، تاريخ مصرفى العهد العثمانى ، ص ٢٥٣ .

ــ محمد عبد المنعم الراقد ، الغزو العثمانى ، ص ٢٨٤ .

كما ان أمير اللواء يكون ايضا"قائد الحملات العسكريه اوقائد الجيش الذى يستعد للحرب .

ــ حمدى عثمان ، هؤلاء حكموا مصر ، ص٣٦٧ .

(3) الخاقانى : تعنى السلطان الاعظم .

- مصطفى بركات ،الألقاب والوظائف العثمانيه ، ص ٣٥١ .

ــ حسن الباشا ،الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٥٧م ص ص ٢٧١ ــ ٢٧٣ .

١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م ــ ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥م ، وقد أنشأه الشيخ مرزوق اليمانى الشافعى المذهب الأحمدى الطريقة ويضم الضريح الخاص به .

تسمية الجامع :

سمي الجامع باسم مرزوق الاحمدى(١) نسبة للشيخ صاحب الضريح وهو الشيخ مرزوق اليماني الشافعي ، وقد نسبت إليه طريقة المرازقة الأحمدية (٢) ، وولد باليمن سنة ٦١٣هـ / ١٢١٦م ، وكفلته جدته حتى كبر ثم سافر الى مكة المكرمة ومنها إلى مصر في عصر الدولة الأيوبية سنة ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م ، أثناء الحروب الصليبية فعمل نساجا وعاش مع زوجته في خلوة بسيطة بجوار المشهد الحسيني زاره فيها السيد احمد البدوي في رمضان سنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م ، وأعطاه عهد الطريقة الأحمدية وظل على هذا العهد حتى توفى سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م .وكان في ذلك الحين في عمر الخامسة والسبعون وتم دفنه فى هذه الخلوة حتى بنى المسجد الحالي عليها خلال العصر العثماني فى القرن ١١هـ / ١٧م ، بناء على طلب تقدم به حفيده الشيخ حسين ددة الأحمدى المرزوقي شيخ بيت المرازقة إلى الأمير على بك الفقاري الذي كان ينتمي إلى طائفة الفقارية أتباع الأمير الكبير ذو الفقار بك ، فأمر هذا الأمير ببناء الجامع حتى تكتسب طائفته الشعبية اللازمة لها بين أهل مصر (٣) .

---

(1) وقد ورد هذا الإسم فى بعض حجج الأوقاف باسم زاوية المرحوم الشيخ حسين ددة الاحمدى وباسم زاوية الاحمدية وزاوية الشيخ حسين .

– حجج أرقام ٢٧٢ ، ٤١٧ ، ٤٧٩ ، وغيرها بوزارة الاوقاف .

– محمد أبو العمايم ،أثار القاهره، ص ١٧٨ .

(2) محمد توفيق البكرى ، الطرق الصوفية بالديار المصرية ، تحقيق أبو الوفا التفتزانى ، مجلة كلية الآداب ، مج ٢٥ ، ج ٢ ، ١٩٦٣م ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٧٧ .

(3) المقريزى ، السلوك ج ١، ق ١ ، ص ١٤٣ ، ج١ ، ق ٢ ، ص ٥٧٢ .

ــ السخاوى ، الضوء اللامع ، ج ١٠ ، ص ١٥٤ .

ــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٢ ، ص ٣١٠ ــ ٣١٤ .

هذا وتؤكد النقوش الكتابية والنص التأسيسي أن هذا الجامع ينسب للشيخ مرزوق اليماني وذلك بإزار الرواق الثالث حيث ينص على " **بسم الله الرحمن الرحيم افمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار بـه في نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم .** [1]**، صدق الله ربنا ..... سلام على روض سوى في سيد ، له مدد أضحى مدى الادهر ثابتا هو قطب مرزوق اليماني من له فضائل لا تحصى فكم بات قانتا كراماته كالشمس لاحت لناظر فكم كان رجاي الى الله ملك الإسلام جعله الأعلى الآن في ملوك بنى عثمان دولته ......) .** [2]

ويلاحظ على هذه النصوص الكتابية فى جملتها انها جاءت ذات مضامين ترتبط بالحالة الوجدانية للصوفية الذين اتخذوا من هذا الجامع مقرا لممارسة شعائرهم الصوفية ، فمن هبة النفس فى سبيل الله الى الذكر الدائم له وانتهاءا ببيع النفس من أجل إعلاء كلمة التوحيد ، فكل هذه المعان الطيبة عبرت عنها الأيات القرآنية التى وردت ضمن نصوص هذا الجامع .

---

(1) سورة التوبة ، أية ١٠٩ ــ ١١١ .

(2) قام بنشر هذا النقش مجموعة علماء منهم :

- حسن قاسم ، المزارات الإسلاميه ، ج ٦ ، ص ٤٧ .
- طه عمارة ، العناصر الزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى (دكتوراة ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨م) ، ص ١٩٤ .
- مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانيه ، ص ٢٨ ــ ٢٩ .
- حمزة عبد العزيز، أنماط المدفن والضريح ، ص ٢٢٥ ــ ٢٣٧ .
- محمد حمزة ، موسوعة الآثار ، ص ٢٢ .

هذا ويؤكد النص الكتابي بالرواق الأوسط والذي يسبق الإشارة إليه حقيقة أن الشيخ مرزوق اليماني هو من أتباع السيد أحمد البدوي وبذلك سمي جامع الشيخ مرزوق الأحمدى .

وهناك رأي للأستاذ حسن قاسم يذكر فيه ان مرزوق الذي نسبت اليه هذه الطائفة يعتقد انه هو الشيخ مرزوق التكروري وكان من المعتقدين وتوفى سنة ٨٦١هـ ، وانه بالبحث تبين أن المنسوب إليه هذا المسجد هو القاضي ابن مرزوق احد قضاة الأقاليم في العصر الأيوبي .[١]

ولكن النقش الكتابي على الإزار يذكر خلاف ذلك حيث يذكر انه مرزوق اليماني وليس التكرورى أو القاضى ابن مرزوق .

وكان العوام فى العشرينات من القرن العشرين يطلقون على هذا الجامع اسم سيدى عبد الرزاقي .(٢)

الوصف المعماري :

الوصف من الخارج :

هو من الجوامع المعلقة حيث يحوى حوانيت اسفله ، ويتكون من ثلاث واجهات[٣] حجرية : الواجهة الرئيسية هى الشمالية الغربية وتطل على شارع الجمالية

---

(1) حسن قاسم ،المزارات الإسلاميه، ج ٦ ، ص ٤٨ .

(2) عرف ذلك من خلال طلب رخصة لبناء منزل بين جامعى محمود محرم ومرزوق الاحمدى . مكاتبة من وزارة الاشغال العمومية للجنة حفظ الاثار العربية فى ١٩ / ٥ / ١٩٢٦ م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

(3) قام ناظر هذا المسجد فى سنة ١٨٩٣ م بدهان واجهات الجامع بشكل افقد معه الطابع الاثري للجامع حيث اعلن المسيو هرتس القومسيون الثانى بان الشيخ محمد محمد شمس الدين ناظر مسجد سيدى مرزوق الاحمدى الذي صرحت له اللجنة بتصليح المسجد تحت اشتراطات اللجنة قد قام بدهان واجهات المسجد بدهان فرشة ردئ ، وبعث القومسيون اليه يلومه على ذلك .

وتحوى كتلة المدخل الرئيسي والثانية فى الجهة الجنوبية الغربية والتى تطل على شارع قصر الشوق وفيها المئذنة ، والثالثة فى الناحية الجنوبية الشرقية ، وهذه الواجهات لا تتصل بأي منشآت مجاورة ، ويوجد بالمسجد من أعلى مجموعة من الحجرات التي استخدمت للسكن تشرف بشبابيكها على شارع الجمالية وشارع قصر الشوق .

الواجهة الرئيسية : شكل(٤٧) لوحه(٦٥)

وهى الواجهة الشمالية الغربية وبها المدخل الرئيسي[1] فى الطرف الشمالى شكل وتحوى حانوتين على يمين المدخل ويوجد حانوت ثالث فى الطرف الغربي[2] تعلوه نافذة

والأدهى من ذلك أنه قام بعمل دكان فى محل من الواجهة العمومية لهذا الاثر بوجه عريض وانها قد شوهت منظره البهيج تشويها اكثر مما هو عليه .

ـ كراسات لجنة حفظ الأثار العربيه ، المجموعة ١٠ ، لسنة ١٨٩٣ م ، تقرير رقم ١٥٩ ، القومسيون الثانى ، محضر نمرة ٦٠ ، ص ٩٩ ، مجموعة ١١ لسنة ١٨٩٤ م ، القومسيون الثانى ، التقرير ١٦٦ ، محضر نمرة ٦٣ ، ص٧٠ .

(1) فى عام ١٩٤٥م لاحظت ادارة حفظ الاثار العربية وجود مصطبة وسقيفة عند المدخل تشوه واجهة الاثر وكان هناك سوء استعمال لهذه المسطبة حيث قام الناظر للوقف فى عام ١٩٤٧م بتاجيرها لبائعى البطيخ وقاموا بعمل خوابير بالحائط لعمل الرفوف .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩ .

(2) فى عام ١٩٣٦م حدث تعدى من قبل أحد المستأجرين على واجهة المسجد حيث قام بعمل نشاط بيع كبدة ودهون تشوه واجهة الاثر وركب مدخنة بحائط المسجد التى وراءها مباشرة المنبر والدكة وكان يستعمل النار بكثرة مما يهدد حائط الاثر فقام الاهالي بعمل شكوى ضد ناظر وقف مرزوق الاحمدى لتأجيره محلات المسجد لمثل هذا النوع من اللأنشطة وقامت إدارة الآثار بنزع المدخنة .

وفى ١ / ٧ / ١٩٣٩م قام أحد المستأجرين بالجامع بعمل وصلة مياه لمنزله الكائن بين جامع مرزوق الاحمدى وجامع محمود محرم مما يؤثر سلبيا على حوائط الجامعين وتم ازالة ذلك بمعرفة لجنة حفظ الاثار العربيه .

وفى ٢٨ / ١٠ / ١٩٣٩م قام أحد مستاجرى الدكاكين بتوسيعه على الدكان المجاور وقام بحفر جدران المسجد .

وفى عام ١٩٥٦م تم اصدار حكم ضد لطيف عليش الذي قام بتغيير واجهة الجامع بتغيير واجهات المحل الذي قام باستأجاره .

صغيرة مستحدثة وتحوى هذه الواجهة أيضا دخلة ثانية ، الدخلة الاولى بها نافذة سفلية تحوى شباك مستطيل به مصبعات معدنية ويعلوه عتب من صنجات مزررة ثم نفيس ثم عقد عاتق ذى صنجات مزررة ، ثم نافذه علويه بها شباك مستطيل و الدخله الثانيه بها نافذتين السفليه مثل نافذه الدخله الأولى و العلويه بها قمريه قنديليه بسيطه تحوي فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمريه دائريه ، ويعلو هذه الواجهة منزل حديث يعد مقر المشيخة العامة للأحمدية المرازقة [1] . (لوحه٦٦)

المدخل الرئيسى : (لوحه ٦٧)

يقع في الطرف الشمالي من الواجهه الشماليه الغربيه وهو فى دخله عرضها ٢,٨٠م ، وعمقها ٧٣سم ، ويتوج هذه الدخلة عقد مدائنى بسيط ويحدد هذا العقد وكوشتيه جفت لاعب ذى ميمات سداسية ينتهى بميمة كبيرة أعلى الصنجة المفتاحية لطاقية العقد ، ويوجد نص كتابى على عضادتى المدخل بخط الثلث البارز كبير الحجم منقوش فى الحجر يتضمن نص الآية الكريمة " **بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين**". [2] (لوحه ٦٨)

ومن خلال المشاهدة العينية لهذا النقش نجد انه قد اصابه بعض عوامل التعرية ويحتاج الى التنظيف وابراز النقش من خلال اساليب الترميم المناسبه وخصوصا الجهة اليسرى من العضادتين حيث يوجد بها تآكل واضح بنهاية الازار الكتابي .

ــ ملفات المجلس الأعلي للأثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩ .

(1) حيث جاء اسم الشيخ شمس الدين شيخ طريقة المرازقة الاحمدية كساكن لهذا الجزء فى ملفات الأثر.

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩ .

(2) سورة التوبة ، اية ١٨ .

وبأسفل هذه الدخلة جلستين حجريتين (مكسلتين) [1] محاطتين بإطار من الجفت اللاعب، ويبلغ اتساع فتحة باب الدخول ١,٥ م ، يغلق عليه باب خـشبي مـن مـصراع واحد قديم خالى من الزخرفة ، ويعلو باب الدخول عتب مستقيم ذى صـنجات مـزررة ، شوهت عوامل التعرية منظرها الاثري ، ويعلو العتب نفيس يليه عقد عاتق من صـنجات مزررة أيضا ، ويحدد العتب وما يعلوه جفت لاعب ذى ميمات سداسية ، ويمتـد الجفـت ليشكل أربع مناطق مستطيلة اثنتان منهما على جانبي العتب والأخريتان على جانبي العقد العاتق، وزخرفت جميعها بزخارف هندسية محفورة بالحفر الغائر قوامها زخرفة الدالات الأفقية (الزجزاجية) ، ويعلو ذلك شباك كان به مصبعات حديدية غيـر موجـودة الآن برسم الإضاءة عند غلق الباب الرئيسي ، يعلوه شباك آخر أكبر ينحصر بـين القوسـين الجانبين للعقد المدائنى .

الواجهة الجنوبية الغربية : لوحه(٦٩،٧٠)

تطل على ناصية شارع قصر الشوق ، وتتوسط هذه الواجهة دخلة بها فتحة باب صغير الحجم يغلق عليه باب خشبي ذو فردة واحدة خالى من الزخارف ، يعلوه شباك من مصبعات حديدية ، ويؤدى الباب الى ممر مستطيل يفضى الى داخل الجامع وعلى يمـين الممر أحد جانبي المقصورة الخشبية التى تحيط بضريح الشيخ مرزوق الأحمدى ، وعلى اليسار من الممر السابق سلم صاعد يؤدى الى الملحقات السكنية بالجامع وسطح الجـامع والمئذنة ، بينما يوجد على يمين هذه الدخلة التى تضم باب الدخول الثانى دخلـة اخـرى بها شباك مستطيل ذى مصبعات حديدية من الخارج وضلفتين من الخشب فـى الـداخل ، يعلوه شباك اصغر ذى مصبعات حديدية ، كما يوجد دخلة ثالثة بها حـانوت مـستحدث ، يلى ذلك جزء بارز عن جدار الواجهة بحوالى ١ م ، به دخلة ذات شباك مـن مـصبعات حديدية يعلوه عتب مستقيم به صنجات معشقة ، يعلوه عقد عاتق يحصر بينهما نفيس خالى من الزخرفة .(لوحه ٧١)

---

(1) فى عام ١٩٤٦م تفتت المدماميك الحجرية للمكسلة البحرية للباب الغربي العمومي وتم ترميمها .
ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩ .

الواجهة الجنوبية الشرقية :

تطل هذه الواجهة على درب الطبلاوي ، وبها جزء بارز عن واجهة الضريح بمقار ٥٥ سم ، وتحوى هذه الواجهة دخلة بها شباك ذى مصبعات حديدية يعلوه عتب مستقيم ذى صنجات معشقة ، يعلوه نفيس ثم عقد عاتق من صنجات معشقة ويعلو ذلك قمرية قندلية بسيطة .

المئذنة : لوحه(٧٢)

تقع أعلى الواجهة الغربية وهى من الحجر ذات قاعدة مربعة تتحول عن طريق المثلثات المقلوبة فى أركانها الى بدن مثمن ينتهي بشرفة حجرية ذات زخارف هندسية مفرغة محمولة على ثلاث صفوف مقرنصة ، يليها بدن ثانى اسطوانى الشكل ، به من اعلى فتحات مستطيلة طولية ضيقة تشبه مزاغل السهام ، تنتهى بقمة مخروطية الشكل مغطاة بطبقة من الملاط بنهايتها قائم معدنى يحمل الهلال[1] .

الوصف من الداخل : شكل(٤٨)

يتوصل الى داخل الجامع من خلال مدخلين او بابين ، الأول وهو الرئيسي من الجهة الشمالية الغربية ، والباب الثانى يوجد بالواجهة الجنوبية الغربية كما ذكر آنفا .

ويلي المدخل الرئيسي دركاة مستطيلة أبعادها (٣,٦٩ × ٣,٣٥ م) ، على يسارها فتحة مستطيلة بدون مصاريع بها سلم حجرى صاعد إلى الطابق السكنى الذى يعلو المسجد ، والمئذنة والسطح ، ويسقف امتداد السلم سقف خشبي خالي من الزخارف يتكون من عروق خشبية وارضية الدركاة كانت مغطاة بالرخام الملون ولا يوجد منه سوي بقايا ، كما جاء سقف الدركاة من براطيم خشبية ، أسفله إزار خشبي به زخارف من

---

(1) حدث بالمئذنة شقوق فى عام ١٩٤٦م وتم عمل اعمال حفظ وترميم لها

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩ .

الواضح أنها كانت ملونة[1] حيث يظهر ذلك من خلال بقاياه بينما يوجد بـصدرها بـاب يؤدى إلى داخل الجامع لوحه(٧٣) ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها (١٦,٧ × ١١,٦ م) قسمت إلى ثلاثة أروقة بواسطة بائكتين تسير عقودها موازية لجدار القبلة ، وهى من نوع العقد المدبب على هيئة حدوة الفرس ، محمولة على أعمـدة رخاميـة ذات تيجان مزخرفة بأوراق نباتية ، تربط بينها روابط خشبية استخدمت لحمل أدوات الإضاءة في الجامع ، وتحمل العقود سقف الجامع الخشبي وهو من براطيم خشبية مستعرضة خالية من الزخرفة، محمول على إزار خشبي عريض به نصوص كتابية تشمل آيـات قرآنيـة وأبيات شعرية والنص التأسيسي وجميعها سبق سرده بالتفصيل .

ويلاحظ أن الرواق الأوسط هو أوسع الأروقة الثلاثة ، ويتـصدر جـدار القبلـة حنيـة المحراب وعلى يساره المنبر ، وعلى يمينهم شباك يغشيه حجاب من المصبعات المعدنيـة يعلوه شباك أخر مغشي بحجاب من المصبعات المعدنية أيضا ، بينما على يسار المحراب دخلة بها كتبية ونافذة علوية تشرف على شارع درب الطـبلاوى ، والناحيـة الـشمالية الغربية بها الجدار المقابل لجدار القبلة وبه باب الدخول للجامع ، وبالجهة الجنوبية الغربية يوجد باب الدخول الثاني ، وعلى يسار هذا الباب يوجد شباك ضـريح الـشيخ مـرزوق الأحمدي وهو يشرف على الجامع من الداخل ومن خلاله يمكن رؤية مقصورة الضريح ، وبالجهة الشمالية الشرقية باب يؤدى إلى بعض ملاحق الجامع يجاوره شباك ضريح الشيخ محمد شمس الدين شيخ عموم السادة الأحمدية المرازقة .

وعل يسار الباب كتبيتان ، وبالركن الشرقى يوجد سدلة تـشرف علـى داخـل الجامع بعقد مدبب ، وبها باب صغير يؤدى الى دورة المياه .

---

(1) يظهر انها كانت مزخرفة بزخارف هندسية ونباتية من بينها عنصر البخاريات التى يخرج من طرفيها ورقة نباتية ثلاثية فضلا عن الاوراق النباتية المشرشرة .

ـ محمد حمزة ،موسوعة الأثار، ص ٢١٨ .

دكة المبلغ : لوحه(٧٤)

تقع أسفل العقد الاوسط من البائكة الثانية ، وهى معلقة حيث انها ترتكــز علــى عمودين رخاميين من الأمام وعلى عمودين خشبيين من الخلف ، ويصعد إليها بسلم خشبي متصل بها ، ويحيط بها درابزين خشبي به أضلاع خشبية رأسية ، وغطى أســفل الدكــة براطيم خشبية خالية من الزخارف حيث يراها من يجلس أسفل الدكة . (1)

ويتوسط سقف الجامع شخشيخة خشبية مثمنة الشكل فتح بها ثمان نوافــذ برســم الإضاءة والهوى ، وهى خالية من الزخرفة (لوحه٧٥) ، بينما يرتكز السقف علــى ازار خشبي(لوحه ٧٦)

المحراب (لوحه ٧٧)

يتصدر جدار القبلة وهو عبارة عن حنية نصف دائرية يبلغ عرضــها ١,٦٤م ، وعمقها ٩٠سم ، ويتوج هذه الحنية طاقية معقودة بعقد مدبب يرتكز على عمــودين مــن الرخام ذات زخارف حلزونية بالنصف العلوي منها ، والنصف السفلى زخــرف بقنــوات عمودية ، وهو محراب بسيط خالى من الزخرفة تقريبا ، نفذت أحجاره بنظــام المــشهر (تبادل الألوان ما بين الأحمر والأصفر) ، ويحدد عقد الطاقية شريط من الحجر الاحمــر ينتهي بميمة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية ، كما يوجد أثارلشريط كتــابي بــصدر المحراب كان منفذا بخط الثلث(لوحه ٧٨) وبأسفل المحراب يوجد بلاطة حجرية عليها أثار أقدام غائرة فى حجر الصوان يعتقد لدى العامة أنها اثار أقــدام الرســول (ص) ، ولكن لايوجد دليل موثق يؤكد ذلك . (لوحه ٧٩)

وذكر أ.حسن قاسم ان هذه الاقدام ظهرت فى ســنة ١٠٤٣ هــــ/١٦٣٣م وفــى السنة التى جدد فيها هذا الأثر اذ كان عند الامير على بك أمير اللواء الشريف الــسلطانى

---

(1) فى عام ١٩٤٥م حدث كسر بدكه المبلغ وتم إصلاحه .

- ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩ .

فأعطاهما للشيخ حسين ددة ، فوضعهما أسفل المحراب وأضاف اليهما قطعة من الحجر المقدس كانت عنده مكتوب عليها لااله الا الله محمد رسول الله [١] .

ويعلو المحراب مربع تتوسطه دائرة محورية الميمات من الحجر المشهر تتوسطها قمرية مستديرة غشيت بخشب الخرط .

المنبر (لوحه٨٠)

وهو منبر خشبى يتكون من صدر و باب مقدم و ريشتين تزينهما زخارف هندسيه ويوجد بابي روضه يعلوهما جلسة الخطيب وهذا المنبر من الخشب النقى.

أما درابزين الريشتين فمن خشب الزان ، و يعلو باب المقدم حطات من المقرنصات الخشبيه ثم يعلوها صف من الشرافات على هيئة ورقه نباتيه ثلاثيه البعض منها مفقود ويغلق على باب المقدم مصراعين من الخشب قسما الى حشوات مستطيلة ومربعة ، المستطيلة زخرفت بزخرفة المعقلى القائم [٢]، والمربعة بزخرفة المفروكة [٣] و جلسة الخطيب يحيط بها جوسق تعلوه قمه على هيئة قبة بصلية الشكل واعلى الجلسة حطات من المقرنصات الخشبية ثم صف من الشرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية ، وزخرفة الريشتين معروفة بالمعقلى المائل والمنعقدة بطريقة التجميع .

---

(1) حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ٦ ، ص ٤٩ .

ـ محمد ابو العمايم . اثار القاهرة ، ص ١٧٨ .

(2) **المعقلى** : نوع من انواع الزخرفة التى سادت على الاشغال الخشبية العثمانية وهى عبارة عن حشوات مستطيلة طولية وافقية تحصر فيما بينها حشوات مربعة ومن انواع المعقلي المائل والقائم والمعكوف وهذا المصطلح وثائقي ورد فى وثيقة سنان باشا ، رقم ٢٨٦٩ وزارة الأوقاف ، ولا زالت متداولة حتى الآن .

ـ حجة وقف سنان باشا ، رقم ٢٨٦٩ وزارة الاوقاف ، سطر ٣٤ .

ـ شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٣٠٥ .

(3) **المفروكة** : هى نوع من التكوين الهندسي يشبه حرف T ويتقابل مع اخر بشكل معكوس ، وهذه الوحدة اما معدولة اومائلة ، وسميت مفروكة من المفراك الذى يستخدم فى فرك بعض الاطعمة .

شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٤١٦ .

الأضرحة داخل الجامع :

يوجد بداخل الجامع ضريحان :

الضريح الأول

ضريح الشيخ مرزوق الاحمدى ، ويقع بالركن الجنوبي للجامع ، لوحـــه(٨١) وهو عبارة عن حجرة مستطيلة (٩,٦٤م × ٧,٨٠ م) ، وتطل على رواق القبلة بفتحـــة ذات مصبعات خشبية ، وبصدر هذه الحجرة بالجهة الجنوبية الشرقية محراب صغير على يساره شباك صغير يشرف على الشارع ، وبالضلع الجنوبى الغربي دخلة ذات عقد مدبب تحوى شباكين وخزانتين مسقوفة بسقف خشبي ذى براطيم خالية من الزخارف ، وبـــداخل الحجرة ضريح الشيخ مرزوق الاحمدى ، داخل تركيبة خشبية امر بتجديدها الشيخ احمـــد محمد شمس الدين شيخ الطريقة سنة ١٤٠٠هـــ / ١٩٧٩ م [١]، ويوجد علـــى التركيبـــة الخشبية كتابات نصها " **هذا مقام العارف بالله سيدي مرزوق الاحمدى رضـــى الله عنـــه ولد باليمن سنة ٦٠٢هـــ واستوطن بالجمالية بالقاهرة ســـنة ٦٣٠هـــ الخليفـــة الاول القطب الكبير سيدي احمد البدوى رضى الله عنه شمسه لاحت لناظر هو القطب مرزوق اليمانى** [٢] .

هذا وهناك راى يقول انه كان يعلو قبر الشيخ مرزوق تركيبة رخامية لـــم يتبـــق منها سوي شاهد قبر اسطوانى كان مثبتا بها ، ويتضمن نصوص كتابية مسجلا بها شهادة التوحيد وتاريخ تجديد هذا الضريح على يد الشيخ حسين ددة خليفة الشيخ مرزوق فى سنة ١٠٤٤هـــ / ١٦٣٤ م ، أى بعد سنة من بناء الجامع [٣].

---

(1) ومنذ ذلك الحين وضع الشيوخ ايديهم على هذا الجامع كما يوجد اوقاف على هذا الجامع ، للاســـتزادة انظر حسن قاسم ، المزارات ، ج ٦ ، ص ٥١ ، ٥٢ .

(2) عاصم رزق ، اطلس العمارة ، ص ١١٧١ .

(3) حمزة عبد العزيز ، انماط المدفن والضريح ، ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

الضريح الثانى : (لوحه ٨٢)

وهو للشيخ محمد شمس الدين ، وهو عبارة عن حجرة صغيرة بها فتحة شباك فى الناحية الشمالية الشرقية ، تطل على داخل الجامع يعلوها كتابة نصها " **بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله هذا ضريح سلطان العارفين المغفور له الشيخ محمد شمس الدين شيخ عموم السادة الاحمدية والمرازقة فى عناية الله** " [(١)] .

ويوجد ملحقات بالجامع منها ميضأة يتوصل اليها من ممر طويل تحتاج إلى الترميم(لوحه ٨٣) ، وملحقات سكنية بأعلى الجامع يتوصل اليهم من خلال سلم حجرى صاعد يؤدى أيضا الى المأذنه و السطح(لوحه ٨٤) ، كما يوجد ثلاث حوانيت أسفل الجامع ، أحدهم لبيع الحلويات الشرقية .

الترميمات السابقة :

١ ــ فى عام ١٩٤٥م تم ترميم الأثر كما ترميم الأسقف الخشبية فى نفس العام وعلاج كسر بدكة المبلغ واعادة تركيب شبابيك خرط بالواجهة القبلية [(٢)] .

٢ ــ فى عام ١٩٤٦م تم ترميم المكسلة والماذنة والشخشيخة .

٣ ــ فى عام ١٩٥٢ م تم اصلاح شروخ فى شخشيخة المسجد وقام ناظر الوقف بعمل تبليط جديد لأرضية الجامع بالأسمنت الجديد وإصلاح دورة المياه وتم إعادة أحجار جديدة بجلسات الشبابيك .

---

(1) حسن قاسم ، المزارات الإسلاميه ، ج ٦ ، ص ١٣٧..

(2) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩.

الحرم المقترح :

هذا وللحفاظ على الأثر واظهار رونقه يجب عمل حرم حوله من الجهة الـشمالية يؤخذ مقدار ١٣م وهى المساحة الفاصلة بين مسجد محمود محرم والمسجد ومـن الجهـة الجنوبية يؤخذ مقدار ٣,٥ م حرما للاثر ومن الجهة الشرقية يؤخـذ مقـدار ٦٢م وهـى المساحة الفاصلة بينه وبين المسافر خانة ومن الجهة الغربية شارع حبس الرحبة حرمـا طبيعيا بعرض ٦,٥م(١) .

واخيرا ارى وبالضروره الاهتمام بهذا الاثر القيم والذى يزخر بالعناصر الفريده والتى تعكس روح التصوف لدى منشأه حيث أن عوامل التعريه والرطوبه تؤثر عليه بشكل سلبى جدا .

---

(1) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٩.

مسجد وسبيل وكتاب الشيخ مطهر

أثر رقم ٤٠ [1]

١١٥٧هـ / ١٧٤٤م

الموقع

يقع هذا الجامع بشارع المعز لدين الله عند أول الصاغة [2] (شارع الخردجية) [3] سابقا عند تقاطعه مع شارع جوهر القائد (السكة الجديدة سابقا) [4] ، ويذكر على مبارك انه برأس السكة الجديدة عند تقاطعها مع الشارع الموصل من باب زويلة إلى باب النصر بجوار جامع الاشرفية عن شمال الذاهب الى النحاسيين [5] . كما ذكرت الوثيقة الخاصه بالامير عبد الرحمن كتخدا (لوحه٨٥) موقع هذا الجامع على هذا النحو " **المستجد جميعه الانشا والعمارة المعروف بانشا وتجديد الواقف المشار اليه اعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط باب الزهومة بالشارع الاعظم على يسرة السالك طالبا لسوق الصاغة** " [6] .

---

(1) سجل هذا المسجد كاثر برقم ٤٠ بالقرار الوزارى رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٥١م
ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(2) **الصاغة** : انظر شارع الصاغه الفصل الاول ص٦٤.

(3) **الخردجية** : إبتداء هذا الشارع من شارع المقاصيص وانتهاؤه أول شارع الأشرفية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهنا عند التقاطع جامع الشيخ مطهر .
ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج٢ ، ص ١٠٩ ـ ١١٠ .
للإستزاده أنظر الفصل الاول ص٦٠ .

(4) **شارع السكة الجديدة** : ابتداؤه من جهة ترب الغريب وانتهاؤه اول شارع الموسكى تجاه المفارق الاربعة وهو حادث فى زمن العائلة المحمدية كان فتحه بامر العزيز محمد على باشا سنة ١٢٦٠هـ ، للاستزاده انظر الفصل الاول ، ص٦٦.

(5) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص ٢٦٥.

(6) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الأوقاف، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر ٣ ـ ٥ .

موقع الأثر قديما:

كان مكان هذا الجامع في العصر الفاطمي دارا سميت بدار المأمون البطائحى أو الدار المأمونية ، وهو الوزير محمد بن نانك المعروف بالناصر البطائحى وزير الخليفة الآمر بأحكام الله (٥٢٢هـ / ١١٢٨ م) (١) ، وبجوار هذه الدار مسجد يعرف بمسجد الحلبيين بناه الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الظافر بعد أن اخرج منه رمة الخليفة الظافر ونقلها لتربة القصر وسماه بالمشهد وجعل له بابان يوصل احدهما إلى الدار مكان الجامع حاليا ، ثم قام السلطان صلاح الدين الايوبى بعد ذلك بإنشاء مدرسة مكان هذه الدار أوقفها على الحنفية بديار مصر وكانت تسمى بالمدرسة السيوفية (٢) ، وذلك لأنه كان يوجد على باب هذه المدرسة سوق السيوفيين والحوانيت (محل سوق الزهومة) (٣) الخاصة بهم ، وهى أول مدرسة أوقفت على الحنفية بمصر (٤) وقد أكدت على هذه التسمية الوثيقة رقم ٩٤١ الخاصة بالأمير عبد الرحمن كتخدا ما نصه **"جميع بنا المسجد والصهريج والمكتب علوه الكاين بمصر المحروسة بخط باب الزحومة المعروفة قديما بمدرسة السادة السيوفية ثم عرف بالشيخ مطهر ثم عرف الآن بإنشاء وتجديد وعمارة مولانا الأمير عبد الرحمن جاويش الواقف المشار اليه "** (٥)

---

(1) ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٢٠٦ .

(2) المقريزى ، الخطط ، ج ١ ، ص ٤٦٢ ــ ٤٦٣ .، ج ٢ ، ص ٣٦٥ ، ٤١٠ .

(3) حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، ج ٦ ، ص ١٣٧ .

(4) المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٦٦ .

ـعلى مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ١١٠ ، ج ٥ ، ص ٢٦٥ .

ــ سعاد ماهر، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٨٢ .

(5) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ١٨ ، سطر ١ ــ ٢ .

وبينما ذكر في كتاب تحفة الأحباب أن بداخل مسجد الحلبيين مقصورة بها قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز المنتهى نسبه من جهة أمه إلى القطب الزيان سيدي عبد القادر الكيلاني ، توفى سنة ٨٠٩هـ/١٤٠٦م [1] .

وليس لمسجد الحلبيين أثر اليوم ويحتمل أن جزءا منه أدخل فى المدرسة السيوفية عندما حولت لجامع ومن المحتمل أيضا أن يكون هذا الجزء هو الضريح . [2] وعرف الجامع بعد ذلك بجامع الشيخ مطهر[3] لوجود ضريح يزار بداخله لشيخ بهذا الاسم وهو من أشهر مدرسي الأحناف بالمدرسة السيوفية ، وتولى التدريس بها فى عصر الناصر محمد بن قلاوون حتى توفى سنة ٧٤٤هـ ودفن بها فى قبر خاص (الشيخ مطهر) [4] .

والجدير بالذكر أن الأمير عبد الرحمن كتخدا هو من حول المدرسة السيوفية الى هذا الجامع الموجود الآن وضم به هذا الضريح ، كما جعل به ضريح والدته [5] ويؤكد ذلك حجة وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا فيذكر ان " **هذا الجامع والصهريج والمكتب**

---

(1) السخاوى ، تحفة الاحباب وبغية الطلاب فى الخطط و المزارات والتراجم والبقاع المباركات ، تحقيق محمود ربيع ، حسن قاسم ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٨٦ م ، ص ٦٤ ــ ٦٥.

(2) محمد حمزة ، موسوعة العمارة ، ص ١٥ .

(3) **الشيخ مطهر:** هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المطهر بن على بن ابى عسرون بهاء الدين بن عز الدين بن شرف الدين بن قاضى القضاة محي الدين بن القاضى شرف الدين ابي سعد التميمى الموصلى الاصل الدمشقى الحنفى ، ولد فى حدود سنة ٦٧٠هـ / ١٢٧١م، وكانت وفاته فى رجب ٧٤٤هـ / ١٣٤٣م .

ــ بن حجر العسقلانى ، الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٧ م، ج ١ ، ص ٦٢ ــ ٦٣ .

(4) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص ٢٦٦ .

ــ محمد ابو العمايم ، اثار القاهرة ، ص ٢٩٢ .

(5)على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص ٢٦٦.

علوه هو المعروف قديما بمدرسة السادة السيوفية ثم عرف بالشيخ مطهر ثم عرف الآن بانشاء وتجديد وعمارة مولانا الامير عبد الرحمن الواقف المشار اليه " [1]

كما ان الوثيقة قد حددت هذا الموقع كما بنص الحجه التالى " **الحد القبلى بعضه للشارع وبعضه للوكالة المتعلقة باولاد الحاج ابراهيم الموقع وباقيه للمصبغة الجارية اصلها فى وقف السادة السيوفية والحد البحرى بعضه لمطبخ السكر المعروف بالقزازى داخل درب شمس الدولة وباقيه لمطبخ السكر الثانى المعروف بالحمزاوى والحد الشرقى بعضه لوكالة المرحوم الحاج عبد الوهاب الدنوشرى وبعضه للمصبغة وتمامه لمكان الحاج احمد العربى والحد الغربى بعضه لجامع السلطان الأشرف برسباى وباقيه لعطفة الزنقة وللوكالة الباقية فى تصرف اولاد الحاج ابراهيم الموقع المرقوم وفى هذا الحد الساقية وباب السر المتوصل منه للميضاة المرقومة** " [2].

وقد اوقف بعض الامراء على هذا الجامع عددا من الاوقاف من بينهم الامير رضوان اغا الذي كان فى ملكه وحوزته جملة عمائر وعقارات تقع جميعها خارج باب زويلة قرب الخيامين فتذكر حجة هذا الامير ما نصه " ....**الى حين انقراضهم يكون ذلك**

سطر ٧٧ : وقفا مصروفا ريعه لاقامة شعاير ومهمات مسجد وضريح الشيخ مطهر الكاين مسجده وضريحه بمصر المحروسة بخط باب الزهومة يصرف ريع ذلك بتمامه

سطر ٧٨ : فى اقامة شعايره الاسلامية مضافا لوقف سيده المرحوم عبد الرحمن كتخدا طايفة مستحفظان كان القازدوغلى " [3] . حيث ان رضوان اغا وزوجته كانا من عتقاء هذا الامير .

---

(1) حجة وقف الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ، ص ١٨ ، سطر ١١ ، ، ص ١٩ ــ سطر ١ــ ٥

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ ، ت ١١٥٧هــ ، ص ٤١ ، سطر ٨ ــ ١٢ .

(3) حجة الامير رضوان اغا بن عبد الله ، رقم ١٧٣٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١ رجب ١٢٣٤ هــ، سطر ٧٦-٧٨ .

كما كان يصرف كل اسبوع عشرة انصاف فضة لمن يقرأ آيات قرانية من سورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة ويهدون ثوابه للواقف وهو الامير عبد الرحمن كتخدا المشار اليه .[1] مما يدل على ولاء عتقاء المرحوم عبد الرحمن كتخدا لـه وإخلاصهم نحو سيدهم .

تاريخ الانشاء :

أورد فهرس الاثار هذا الجامع بتاريخ ١١٥٧هـ / ١٧٤٤ م [2] ، ولكن يذكر الجبرتى ان الشيخ عبد الله الادكوى ١١٨٤هـ / ١٧٧٠ م الذى اشتهر بنظم الابيات الشعرية التى تؤرخ وفق حساب الجمل المنشآت والمناسبات ، قد قام بنظم تاريخ مسجد الشيخ مطهر ، ويقول فيه :

انما	يعمر	المساجد	من	آمن	بلله	موقنا	بالمفاز	
٩٢	٣٢	١٣٩	٩٠	٩١	٦٨	١٩٧	١٦١	= ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م .

وبتطبيق قاعدة حساب الجمل على هذا البيت يتضح ان التاريخ الفعلى لبناء الجامع هو ١١٥٨هـ / ١٧٤٥ م [3] .

---

(1) حجة الامير رضوان اغا بن عبد الله ، رقم ١٧٣٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١ رجب ١٢٣٤ هـ ، سطر ٨٢.

(2) فهرس الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة ، ص ١٢ .

ـ دليل الاثار الاسلامية ، ص٢٣٩ .

(3) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ١ ، ص ٣٥٤ .

ـ محمد حمزة ، الطراز المصرى ، ص ٥١٨ .

المنشئ :

ذكرت الوثيقة اسم المنشيء مسبوقا بعدة القاب اوضحها هذا النص " **اشهد على نفسه قدوة الاكابر والاعالى ذخر ذوى المفاخر والمعالى الجناب المكرم والمخدوم المعظم مولانا الامير عبد الرحمن جاويش باشى جاويش طايفة مستحفظان** [1] **بقلعة**

---

(1) **مستحفظان** : كلمة عربية الأصل من الفعل حفظ ولكنها جمعت بالفارسية حيث أضيف إليها الألف والنون ليشار بها إلى العقل ، ويلفظها الترك بكسر الفاء ، وكانت تطلق في البداية على حرس القلاع والحصون والمدن قبل إلغاء الجيش الإنكشاري فلما ألغي عرف بها عساكر الرديف إذا ما استدعوا للخدمة العسكرية مرة أخري

ـ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ، ص٧٧ .

وافراد هذه الطائفة انكشارية مشاة وقد أهذه الطائفة مع سليم الأول الى مصر واقامت فى القلعة وعرفت بطائفة السلطان لانها كانت تمثل السلطة العثمانية فى الولاية .

- قانون نامه مصر ٩٣٢هـ/١٥٢٥م ، ترجمه احمد فؤاد متولى ، مكتبه الانجلو، القاهره ١٩٨٦ م، ص ١٨ ، حاشية ١ .

وكانت طائفة مستحفظان من أقوى الاوجاقات العثمانية في مصر وكان لقائدهم اغا مستحفظان الصدارة على قواد بقية الاوجاقات .

- اندريه ريمون ، فصول من التاريخ الاجتماعى ، ص ٣١ .

مصر المحروسة سابقا بن المرحوم الجناب العـالى الامير حـسن كتخـدا[1] طايفـة مستحفظان بمصر الشهير بالقازدوغلى "[2] .

كما يذكر الجبرتى عن ترجمة المنشئ :

هو الأمير الكبير والمقدام الشهير عبد الـرحمن كتخـدا بـن حـسن جـاويش القازدوغلى استاذ سليمان جاويش استاذ ابراهيم كتخدا مولى جميع الامراء المصرية ، اما عن الوظائف التى تولاها عبد الرحمن كتخدا فيقول الجبرتى " ومبدا اقبال الدنيا عليه انـه لما مات عثمان كتخدا القازدغلى واستولى سليمان جاويش على موجوده لم يعط ابنه عبد الرحمن كتخدا شيئا ، وحنق منه ولم يجد احدا من طائفة الينكجرية من يساعده على اخذ حقه وتركهم وانتقل الى اوجاق العزب .[3]

---

(1) **كتخدا** : بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء ، وفي التركية كتخدا من الفارسية (كتخدا) والكلمة الفارسية من كلمتين " كد " بمعني البيت ، " خدا " بمعني الرب والصاحب والكتخدا هو في الأصل رب البيت ويطلقها الفرس على السيد الموقر وعلى الملك ، ويطلقها الترك على الموظف المسئول والوكيل المعتمد والأمين . ومنها كتخدا الباشا وكتخدا الجاويشية . كما اطلقت على نائب الاغا الذي يراس فرقة عسكرية .

ـ الجبرتى ، عجائب الأثار ، ج ١ ، ص ٤٤ ، حاشية ٦ .

ـ احمد الدمرداش ، الدرة المصانة ، ، ص ١١ ، حاشية رقم (٥) .

ـ احمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص ١٧٦ .

(2) **القازدوغلى** : تتكون من قاز التركية بمعنى اوزة ودوغ التركية بمعنى عذبة العمامة التى تزينها من الخلف و " لى " لاحقة النسبة فى اللغة التركية ويفهم من ذلك ان هذا النوع من العمائم تميز بوجود عزبة خلفية تشبه ذيل الاوزة .

ـ ربيع خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١٥٢ ، حاشية ١ .

كما يرى أحد المؤرخين انها ربما كانت تعنى الشخص المحمل بالرسائل او حامل الصرة الشريفة .

ـ مصطفى بركات ،الالقاب و الوظائف العثمانيه ، ص ١٤٧ .

(3) **اوجاق العزب** : هو فى الاصل من الجند النظامى للدولة من الجند البحرية وياتي بعد الانكشارية فى الاهمية ، ويقال له ايضا اوجاقي والجمع اوجاقية ، وكانت مهمتهم فى عصر المماليك العناية بالخيل

وكان يعهد اليه بحراسة القلعة عند باب العزب كما عهد اليه بالاشـراف علـى جمارك البحرين الابيض والاحمر ، وكذا ترسانة الاسكندرية ، فلما مات سليمان جـاويش بادر سليمان كتخدا الجاويشية زوج ام عبد الرحمن كتخدا بعد استئذان عثمان بك فى تقليد عبد الرحمن كتخدا جاويشا للسردارية [1] عوضا عن سليمان جاويش لانه وارثه ومولاه ، وهكذا استلم عبد الرحمن المفاتيح الخاصة بالخوشخانات [2] والتركة باجمعها وكانت شـيئا كبيرا ، وقد حج عبد الرحمن مع عثمان بك وكيل الصدر الاعظم [3] سنة ١١٥٥هـ /

وركوبها للتسيير والرياضة ، وكانت الاوجاقية تركب وراء السلطان فى اسفاره مع حملة السلاح ومن جملة المراسيم الخاصة بالسلطان ان يتقدمه اثنان من اوجاقية الاسطبل .

ـ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج١ ، ، ص ٢٨٩ .

وبعد فتح مصر اسند الى العزب (اسم جمع علما على طائفتين من الجند العثمانى احداهما برية والاخرى بحرية) مهمة حراسة ممرات القلعة وضواحى القاهرة فكانت تمثل مع الانكشارية هيئة الدفاع الاساسـية عن القلعة .

– قانون نامه مصر، ص ٢١ ، ص ١٥٧ ، حاشية ١ .

(1) **السردارية** : من الفارسية سر بمعنى الراس ودار بمعنى الصاحب والسردار القائد وفـى بـادىء الامر كان السلاطين العثمانيين يقودون الجيش بانفسهم ثم صاروا يعهدون بذلك الـى الـصدور العظـام والوزراء ثم الى رجال الجيش ، وكان الصدر الاعظم اذا ولى السردارية فلقبه (سردار اعظـم وسـردار اكرم) وكان فى الدولة العثمانية سردارية صغار فى المراكز الصغيرة ، وكان يقال للواحد منهم سـردار الانكشارية وكان الترك يطلقون عبارة (سردار علما) على اشهر العلماء فى عصره وعلى معلم السلطان

ـ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ١٢٧ ـ ١٢٩ .

(2) **الخوشخانات** : هى مركبة من كلمتين خوش : بمعنى سعيد ، خانة بمعنى المكان الذى تخـزن فيـه الاشياء ، اى المواد المرسلة داخل اكياس او صحائف كبيرة ومحشوة بهذه المواد . والمعنى العام المكـان الذي يجلب السعادة .

ـ ابى السرور البكرى ، التحفة البهية، ص ٤٣ .

(3) **الصدر الاعظم** : الصدر صدر كل شيء اوله واستخدم الصدر كلقب من القاب الكناية المكانيـة فـى العصر المملوكى واستعمل هذا اللقب فى العصر الاسلامى فى النقوش ويغلب استخدامه على رجال الدين ، ولم يرد هذا اللقب ضمن نقوش العصر العثمانى .

ـ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ٣٢٦ .

١٧٤٢ م ، واقام بمكة الى سنة ١١٦١هـ / ١٧٤٨ م ، ثم حضر مع الحجيج فتولى كتخدا سنتين وشرع فى بناء المساجد وعمل الخيرات وابطال المنكرات (١) .

التخطيط العام وعناصرالتكوين : شكل (٤٩، ٥٠)

لقد اسردت الوثيقة مكونات هذا المسجد وان لم يكتب لبعضها البقاء ، مثل الساقية والمغطس ، فجاء بالوثيقة ما نصه " **جميع المسجد الجامع المعمور بذكر الله تعالى المعروف بالشيخ مطهر وما بواجهته من الصهريج المبنى تحت تخوم الارض والمزملة والمكتب علو ذلك وما بالمسجد المذكور ايضا من المنارة والمحراب والمنبر والدكة ومدفن الشيخ مطهر ومدفن والدة الواقف والحنفية والميضا والمغطس وكراسى الراحة والساقية كاملة العدة والثلاثة اروقة المتوصل اليهم من المطلع الذى برحاب المسجد المرقوم** " (٢) .

بينما يتكون هذا المسجد من بيت صلاة مستطيل المساحة (٢٠,٧٥ × ١٤,٧٥ م) ، مقسم الى ثلاث اروقة تسير عقود بائكاتها بطريقة موازية لجدار القبلة ، وهى من نوع العقود المدببة محمولة على اعمدة من الرخام ، وقد فرشت ارضيتها بالبلاط الحجرى ، يغطى سقفه سقف خشبي معرق يتوسطه شخشيخة بالجدار الشمالى الغربي لبيت الصلاة و توجد مقصورة بها فتحة باب تفضى الى حجرتين ضريحيتين الاولى : تتوسط ارضيتها تركيبة رخامية ، تعلو قبر والدة الامير عبد الرحمن كتخدا ، ويغطى هذه الحجرة سقف خشبي ، اما الحجرة الثانية : فتتوسط ارضيتها تركيبة خشبية تعلو قبر سيدى على المطهر التى تعلوه قبة حجرية ويتقدم المسجد من الداخل مصلى مستطيل المساحة يقع الى الخلف من حجرة السبيل التى تطل على شارع المعز بفتحة شباك معقودة يعلوها غرفة الكتاب التى تاخذ نفس تخطيط حجرة السبيل ، كما يوجد غرفة للبئر يتوصل اليها من فتحة باب بممر المدخل المستطيل .

---

(1) الجبرتي ، عجائب الأثار ، ج١ ص ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٩ .

ـــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٥ ١٦٧ـــ ٢٦٦ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الأوقاف، ت ١١٥٧هـــ ، ص ٣٩ ، سطر ١ ـــ ٣ .

اما المسجد من الخارج فيشتمل على واجهة رئيسية يشغلها كتلة المدخل الرئيسي ، تكتنفها من الجهة اليمنى واجهة السبيل والكتاب ، وللمسجد مئذنة اقامها المعمـــار فـــوق كتلة المدخل الرئيسي .لوحه(٨٦)

الوصف الاثرى من الخارج :

يشتمل هذا الاثر على واجهة رئيسية واحدة تقع بالجهة الجنوبية الـــشرقية ، امـــا الواجهات الثلاث الاخرى فهى ملاصقة لمبانى مجاورة للاثر .

الواجهة الرئيسية :شكل(٥١) لوحه(٨٧)

تقع بالجهة الجنوبية الشرقية ، وتطل على شارع المعز لدين الله ومنطقة الصاغة ، وصفتها الوثيقة بانها " **واجهة قبلية مبنية بالحجر النحيت الاحمر** "[1] وتـــشغل هـــذه الواجهة فى الطرف الجنوبى منها كتلـــة المـــدخل الرئيـــسي ، التـــى تعلوهـــا المئذنـــة لوحه(٨٨،٨٩) بينما توجد فى الطرف الشرقى منها واجهة السبيل الذي يعلوه الكتاب .[٢]

المدخل الرئيسي : لوحه(٩٠)

يحتل الزاوية الجنوبية من الواجهة الجنوبية الشرقية ، وهو عبارة عن حجر غائر يبلغ اتساعه ٢,٨٥م ، وعمقه ٠,٨٥سم يكتنفه من اسفل مكـــسلتان حجريتـــان بارتفـــاع ٠,٥٠سم ، تعلوهما عضادتين خاليتين من الزخارف او الكتابات ، ويتوسط هذا المـــدخل

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـــ ، ص١٨ ، سطر ١١ .

(2) ان ارض الدكان الملاصقة للواجهة المسجد ليست بهذه الصفة اصلا وانما هى فى الاصـــل مـــدخل الكتاب الواقع فوق السبيل وهى جزء من واجهة المسجد وعلى هذا فهى من المنافع العامة الداخلة ضـــمن الجامع

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٠ ، خطاب مؤرخ ١٨ / ٣ / ١٩٣٦م .

فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراعين[1] ذكرت الوثيقة انه " **باب مربع يغلق عليه زوجا باب عربى سفله عتب من الصوان الاحمر** "[٢] وللاسف هذا العتب غيـر موجود الان ، واتساع فتحة الدخول ١,٦٤ م ، ويزخرف كل منهما اطباق نجمية عـشرية واجزائها ، ويعلو المدخل عتب من الرخام [٣] يعلوه عقد عـاتق ذى صـنجات مـسلوبة بينهما نفيس مزخرفة ببلاطات خزفية عليهـا زخـارف نباتيـة منفـذة بـاللون الازرق والبنفسجى على ارضية خضراء فاتحة وقوام هذه الزخارف تصميم متكرر يتمثـل فـى زهرة مركبة يحيط بها ورقتان مسننتان وزخارف السحب الصينية [٤] .

ويحدد العتب والعقد العاتق جفت لاعب ذى ميمات سداسية ، ويعلـو ذلـك فـى صدر المدخل دخلة مستطيلة مسدودة الان وعلى جانبيها كان يوجد عمودين رخامين حيث يوجد التجويفين الخاصين بهما وتنتهى هذه الدخلة من اعلى بصدر مقرنص ويحددها جفت لاعب ذى ميمات سداسية ، ويتوج المدخل عقد ثلاثى مدائنى زخرف قوسيه بحطات مـن المقرنصات اسمته الوثيقة " **قنطرة مـن الحجـر الاحمـر المقـرنص** "[٥] ذات البراقـع والدلايات ويزخرف طاقيته زخرفة اشعاعية [٦] يوجد بمركزها حنية عليها كتابـة بخـط

---

(1) مما يؤسف له ان بعض حشوات هذا الباب العربية البلدي قد سقطت منه بسبب السقا الـذي يحـضر المياه كان يدق عليها حال حضوره

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ ، خطاب مؤرخ فى ١٨ / ١٠ / ١٩٤٣ م .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ١٨، سطر ١١ .

(3) أطلقت عليه الوثيقة " **اسكفة من الرخام الابيض** "

ـ حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ١٨، سطر ١٢ .

(4) ربيع خليفة ،البلاطات الخزفية في عمائر القاهرة العثمانية ، (رسالة ماجستير ، غيـر منـشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ م) ، ص ٣٣٢ .

(5) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ١٩ ، سطر ٢ .

(6) لعل اقدم الامثلة على الزخرفة المشعه فى العصر الاسلامى انما تعود الى العصرالفاطمى ، حيـث ظهرت منفذة بالحفرالبارز فى الحجرعلى واجهة جامع الاقمر (٥١٩ هـ) وان كانت ذات مدول شيعى قصد منفذوها التعبير عن فكرة انتشار النور فى جميع ارجاء العالم المنبثق من سيدنا محمد والامام على .

النسخ تذكر اسم المعمار الذى شيد هذا الجامع بصيغة " **هذا من عمل المعلم علـــى** " [1] ، ويوجد اسفل مقرنصات عقد المدخل حشوتان كتابيتان بالخط الكوفى المربع عليهما "محمد رسول الله عمل على بن نشات " ، ويحدد العقد الثلاثى للمدخل جفت لاعب يتخللــه عــدة ميمات سداسية .

المئذنة[2] :

اقامها المعمار فوق كتلة المدخل الرئيسي ، وتبدأ بدورة اسطوانية قسمت الى عدة تقسيمات راسية تنتهى من اعلاها واسفلها باشكال عقود مدائنية متصلة ، ويفـتح بالجهــة الجنوبية الشرقية لها فتحتان مستطيلتان تشبه المزاغل ، وتعلو هذه الدورة شرفة المئذنـة التى تفصل بين الدورة الاولى والثانية وهى مستديرة تتكون من عـدة حـشوات حجريـة عليها زخرفة هندسية مفرغة وكل حشوة بها شكل زخرفى مختلف عن الاخر ، وترتكـز الشرفة على حطات من المقرنصات ذات البراقع واسفلها صف مـن العقـود المتجـاورة وباسفلها جفت لاعب ذي ميمات سداسية ويلي الـشرفة الـدورة الثانيـة للمئذنـة وهـى اسطوانية قسمت ايضا الى عدة تقسيمات راسية وقد فتح باعلاها ثمان فتحـات للاضـاءة والتهوية ، ويعلو الدورة الثانية قمة المئذنة التى يعلوها قائم الهلال وهـو ذى انتفاخـات كروية ثم الهلال اعلاها .

الوصف الاثري من الداخل :

يؤدى المدخل الرئيسي الى دركاة مستطيلة المساحة فرشت ارضيتها الان بـبلاط حديث ، وان كان اصلها الاثري بلاط حجرى ، ويغطى بعض سقفها قبو نصف برميلي ، وبقية سقفها من الخشب النقى يتوسطه ممرق برسم النور والهوى [3] ، وقد اشارت الحجة

---

(1) طه عمارة ، العناصر الزخرفية ، ص ٢٤١ .

(2) فى ١٥ / ١١ / ١٩٤١ م حدث خلل جسيم بالمأذنة كما ان حوادث الغارات كثيرة فكان يخشي عليها من السقوط على المحلات المجاورة التجارية وعلى المارة فروعى ترميمها واخذ الحيطة .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٠ .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، ٩٤١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٥٧هـ ص ٢٤ ــ ٢٥ سطر ١ ــ ٣ .

الى هذا التنوع فى اسلوب التغطية الذى تنوع ما بين الاسقف المعقودة والاسقف المسطحة حيث جاء فيها " **يدخل من باب المسجد الى رحاب معقودة بعضه بالحجر الفص النحيت الاحمر وباقى الرحاب مسقف نقيا بوسطه ممرق بالرحاب المذكور** "(1) ويوجد على يمينها ثلاثة ابواب يؤدي الباب الاول الى حجرة السبيل ذكرتها الحجه كالتالى " **مزملةالصهريج** " (٢) والثانى يؤدي الى مدخل به سلم يؤدي الى الكتاب والمأذنة وسطح الجامع .

وتذكر وثيقة عبد الرحمن كتخدا ان الباب الثالث يؤدى الى بيارة الصهريج تحت الارض والمركب على فوهته خرزة من الرخام الابيض (٣) ، ويوجد مكان هذا الجزء الان الميضأة الخاصة بالجامع ، وعلى يسارهذا الباب جدار لحجرة مهدمة كانت تستخدم كسبيل مصاصة لشرب المارين ولكنه اندثر الان غير ان الحجة قد اشارت الى وجوده بما نصه " **يجاور الباب حجرية مصاصة معدة لشرب المارين من المسلمين** " (٤)

وعلى يسار الدركاة توجد دخلتان كانتا تؤديان الى سلم يتوصل منه الى ثلاثة اروقة سكنية(٥) . ذكرتها الوثيقة بانهما رواقين سكنيين لهما عدد من المنافع فجاء بالحجة "**وجميع المكان الكاين بالخط المذكور (خط باب الزحومة والمجاور للصهريج والمكتب**

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ١٩سطر ٨ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ١٩ ، سطر ٩ حيث اطلقت معظم وثائق العصر العثمانى على حجرة السبيل مصطلح مزملة .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢١ ، ٢٣ .

(4) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص١٩ ، سطر ١١ .

(5) ذكر الجبرتى ان الامير عبد الرحمن كتخدا امربيناء بيتا بدهليز جامع الشيخ مطهر للشيخ عطية الاجهورى ، وربما كان البيت هو تلك الاروقة السكنية التى تعلو الدهليز .

- الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ١ ، ص ٤٨٨ ــ ٤٨٩.

ذكر على مبارك ان هذا الشيخ اقام به بعياله الى ان توفى فى اواخر رمضان سنه تسعين و مائه و الف وهو الشيخ عطيه بن عطيه الاجهورى الشافعى البرهانى الضرير، ولد باجهور الورد احدى قرى مصر وتفقه على العلماء الاعلام و اتقن الاصول و سمع الحديث و مهر فى الالات و اشتهر و له مؤلفات .

ــ على مبارك،الخطط التوفيقيه ج٢، ص١٠٩ .

المذكورين المتوصل اليه من المطلع المجاور لبـاب المـصبغة المـشتركة الاسـتطراق المشتمل على رواقين وخزنتين ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلي للشارع المذكور اعلاه (شارع المعز)، والحد البحـرى للمـسجد المرقـوم والحد الشرقى لمكان الحاج احمد العربى المرقوم والحد الغربـى للـصهريج والمكتـب المذكور " [١] .

وقد اكد على وجود هذه الاروقة حجة اخرى للامير عبد الرحمن كتخدا . جاء فيها

" **وبالرحاب المذكور يسرة باب يدخل منه الى فسحة صغيرة بها سلم معقود من الـبلاط الكدان يتوصل منه الى سلم يصعد من عليه الى ثلاثة اروقة مستجدين الانشا والعمـارة علو الرحاب المذكور مكملين بالشبابيك والخزاين النومية والكراسى والمنافع مفـروش ارضهم بالبلاط الكدان مسبل جدرهم بالبياض مسقف كل منهم نقيا** " [٢]

الردهة التى تلى الدركاة :

يلى دركاة المدخل الرئيسي ردهة مستطيلة المساحة فرشت ارضيتها ببلاط حديث ، وان كان اصلها الاثري بلاط حجرى حيث ذكرت الحجـة " **مفـروش ارض الرحـاب المذكور من باب المسجد الى الحجر المصاصة بالحجر الفص النحيت الاحمر وبانتهـاء الحجر الاحمر عتبة من الصوان الازرق يدخل منها رحاب ثانى به يمنـة مـصلاة** " [٣] وغطى سقفها بسقف معرق .

ويوجد على يمين هذه الردهة بالضلع الشمالي الشرقي مصلى به محراب صغير ذكرت الوثيقة عنه " **مصلاة بها محراب بايوان واحد مسبل حيطانهـا بـالحجر الفـص النحيت الاحمر مسقفة نقيا مدهونة حريريا بها ثلاثة قناطر من الحجر الاحمر مـركبين**

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الأوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر١٣ـ ١٥ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٢ ، سطر ٦ .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٢ ، سطر ١١.

على عامود من الرخام الابيض بقواعدهما مفروش ارضها بالحجر الفص النحيت الاحمر " [(1)] ، بينما يوجد بصدر الردهة باب يؤدي الى الجامع .

ومن هذه الردهة كان يتوصل الى بعض مرافق الجامع [(2)] مثـل حنفيـة برسـم الوضوء كانت حيطانها مسبلة بالحجر وارضيتها بالرخام كما ذكـرت الحجـة " **بوسـط الفسحة حنفية برسم الوضوء مسبل حيطانها من الجهات الاربع بالحجر الفص النحيـت الاحمر مفروش ارضها مع باقى الرحاب المذكور بالرخام الملون** " [(3)] واشتملت المطهرة على فسقيه ومغطس ومراحيض كما ذكرت الحجة بالنص التالى " **المطهـرة المـشتملة على فسقية مسقفة نقيا مركبة على اربعة اعمدة معدة للوضـوء وثمانيـة مـراحيض ومغطس مسبل حيطانها من الجهات الاربع ومفروش ارضها بـالحجر الفـص النحيـت مكملين بالحيطان والابواب** "[(4)]

والساقية ـــ التى خصص لها حاصل لربط الثور الذى يعمـل علـى ادارتهـا ـــ ومجرى قصبة القناة التى تصل الى الخليج الحاكمى عن طريق قصبة قناة مطهرة مدرسة السلطان الاشرف برسباي فضلا عن باب سر الجامع المتوصل اليه مـن عطفـة الزنقـة بجوار مدرسة الاشرف برسباي (٥) ، وقد ادى فتح شارع السكة الجديدة (جوهر القائد الان) الى اندثار كل هذه المنافع والمرافق (٦) .

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٣ ، سطر ٩ .

(2) طلب الاتحاد العام للقراء الاحرار التصريح باستعمال حجرة بمسجد الشيخ مطهر الاثري لتكون مقرا للاتحاد ولكن مصلحة الاثار رفضت ذلك لمخالفته قانون الاثار وكان ذلك فى ٩ / ١ / ١٩٥٥ م .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٢ .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٣ ، سطر ١٠ .

(4) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٤ ، سطر ٩ .

(5) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٤ ، ص٢٥ ، سـطر ١ ـــ ٣ .

(6) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٥ ، ص ٢٦٦ .

ـــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٢ ، ص ٨٥ .

الممر الذى يلى ردهة المدخل

تؤدى ردهة المدخل الرئيسي الى ممر مستطيل فرشت ارضيته ببلاط حديث وان كان اصلها الاثري بلاط حجرى ، مسقف بسقف خشبي معرق يتوسطه منور مستطيل مربع مكشوف سماوى يفتح عليه بالجهة الجنوبية الشرقية مشربية خشبية مستطيلة ترتكز على اربع كوابيل خشبية يعلوها نافذة مستطيلة مغشاة بحجاب من خشب الخرط كما يفتح عليه بالجهة الشمالية الغربية نافذة مستطيلة بحجاب حديدي حديث يعلوها نافذة مستطيلة مغشاة بحجاب من المصبعات الخشبية .

ويوجد على يمين الداخل من هذه الممر بالجهة الشمالية الشرقية فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد يتقدمها سلم حجرى من ثلاث درجات تؤدى الى غرفة الكتاب والسطح بواسطة سلم صاعد .

غرفة البئر :

يوجد على يسار دورة مياه المسجد من الجهة اليسرى فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد يعلوها عتب يعلوه نافذة مستطيلة غير مغشاة باي احجبة ، وغرفة البئر مستطيلة المساحة فرشت ارضيتها بارضية ترابية وان كان اصلها الأثري من بلاط حجرى ، ويتوسط ارضيتها بئر اسطوانى يكتنفه من الجهة اليسري حاصل من المحتمل انه حاصل للغلال ، وسقف هذه الحجرة سقف خشبي معرق .

المصلي : لوحه(٩١)

ويوجد على يمين هذه الردهة بالضلع الشمالى الشرقي اى الى اليسار من غرفة البئر ، مصلى به محراب صغير يتقدم المسجد من الداخل من جهته الجنوبية الشرقية ، وهو يشكل مساحة مستطيلة ، بجدارها الجنوبي الغربي بائكة ثلاثية العقود من العقود النصف دائرية ترتكز على عمودين من الرخام يعلوها صف من الشرافات على هيئة ورقة نباتية مركبة (خماسية) ذكر بنص الوثيقة التالى " **مصلاة بها محراب بايوان واحد**

مسبل حيطانها بالحجر الفص النحيت الاحمر مسقفة نقيا مدهونة حريريا بها ثلاثة قناطر من الحجر الاحمر مركبين على عامود من الرخام الابيض بقواعدهما مفروش ارضها بالحجر الفص النحيت الاحمر " [1] ، بينما يوجد بصدر الردهة باب يؤدي الى داخل المسجد .

ويشغل الجدار الجنوبي الشرقي لهذه المساحة حنية محراب نصف دائرية اتساعها حوالى ٧٠سم ، وعمقها حوالى ٤٣ سم ، تعلوها طاقية معقودة بعقد مدبب تتقدمها عقد مدبب ايضا وكا يرتكز على عمودين رخامين ، غير انهما غير موجودين الان ، ويظهر التجويف الخاص بها .

ويزخرف كوشتيه بلاطات خزفية عليها زخرفة نباتية تتمثل فى وجود زهرة مركبة كبيرة تتوسط البلاطة ، يحيط بها من اسفل ورقتان مسننتان ويتوجها من أعلى زهرتان متقابلتان من زهور اللاله بينما يشغل اركان البلاطة من أعلى زهرتان متقابلتان من زهور عرف الديك تخرج كل منهما من انصاف الزهور وقد نفذت تلك الزخارف باللون الازرق على ارضية بيضاء [2] .

المسجد من الداخل :

يؤدى الممر المستطيل الذى يتقدم المصلى الى داخل المسجد عن طريق ممر منكسرفرشت ارضيته ببلاط حديث ، وان كان اصله الاثرى من بلاط حجرى ، وهو ممر مكشوف سماوى .

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٣ ، سطر ٥ .

(2) ربيع خليفة ، البلاطات الخزفية ، ص ٢٣٢ .

واجهة المسجد الداخلية :

يشتمل المسجد من الداخل على واجهة داخلية تقع بالجهة الجنوبية الشرقية ، وتشتمل على دخلتين راسيتين ذواتى صدر مقرنص ويشغل المستوى السفلى للدخلة الاولى فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراعين وصفته الوثيقة " **بباب مربع سفله عتب من الصوان الازرق يعلوه من الرخام الابيض يغلق عليه زوجا باب عربى يدخل منه الى المسجد المذكور**" (1) غير انه الان قد استبدل العتب الرخام باخر حجرى اعلاه قندلية بسيطة من نافذتين معقودتين يعلوهما قمرية مستديرة ويغشيها من الخارج حجاب من خشب الخرط عليها زخرفة تمثل نموذجا لاحدى المآذن الاسلامية . (لوحه ٩٢)

بيت الصلاة : لوحه(٩٣)

يشكل مساحة مستطيلة قسمت الى ثلاث بلاطات بواسطة بائكتين كل منهما من ثلاثة عقود مدببة تسير موازية لجدار القبلة وترتكز على اربع اعمدة من الرخام وقد نصت الوثيقة على ان كل عقد يسمى بائكة حيث ذكرت " **انهم ثمانية بوائك معقودة من الحجر الفص النحيت الاحمر مركبين على ستة اعمدة من الرخام الابيض** " (2)

هذا ويتخلل جدران المسجد من الداخل عدد من الشبابيك وصفتها الوثيقة موضحة اسلوب تغشيتها " **وبالمسجد المذكور سفلا ثلاثة شبابيك برسم النور والهوى اثنان مطلان على الرحاب وثالث مطل على الفسحة التى بها الحنفية مركب عليهم شبابيك خشب بطوابقهم شغل الخراط** " (3) وقد سد الشباك الثالث بعد ان ازيلت منافع المسجد .

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٩ ، سطر ٤ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٩ ، سطر ٣ ـ ٧.

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٧ ، سطر ٢ .

بينما يشغل الجامع من اعلى مجموعة من القمريات حددت الوثيقة اعدادها بـــانهم اربعة فجاء فيها " **ويه فى العلو اربعة شبابيك اثنان منهم قمريات زجاج واثنـــان مـــنهم خشب شغل الخراط** " . (1)

ويسقف المسجد سقف خشبي من براطيم ، ويتوسط البلاطة الثانية منـــور بـــسيط يفتح عليه ثمان نوافذ يغلق علي كل منها اربع ضلف مغشاة بالزجاج الابـــيض ، وكـــان بالسقف شخشيخة لكنها غير موجودة الان حيث ذكرت الوثيقة وجودها " **مسقف المـــسجد المذكور نقيا مدهون حريريا بوسطه ممرق كبير مربع يعلو ذلك باذهنج** " (٢) .

ويظهر مجموعة من البراطيم الخشبية التى تربط الحوائط بالعقود والاعمدة وهى مدهونة بزخارف نباتية كالزهور المركبة والاوراق المسننة وهى ما زالت تحتفظ باشكالها والوانها ولعل سقف الجامع كان مزخرفا بوحدات مشابهة لهذه الزخرفة.

وتذكر الوثيقة ان ارضية المسجد كانت من الحجر الاحمر وانه مسبل بالبياض . وهو الان من بلاطات حديثه.

المحراب : لوحه(٩٤) و لوحه(٩٥)

يتصدر الجدار الجنوبى الشرقي لبيت الصلاة محراب من الرخام عبارة عن حنية نصف دائرية اتساعها حوالى ٩٧ سم ، وعمقها حوالى ٩٠ سم ، يتقـــدمها عقـــد نـــصف دائري يرتكز على عمودين من الرخام ابدانهما اسطوانية عليها زحرفة هندسية مذهبة .

وهذان العمودان من الاضافات التى حدثت للجـــامع حيـــث تـــذكر الوثيقـــة " ان **عمودي المحراب كانا من الرخام الابيض بقواعدهما مثل بقية اعمـــدة الجـــامع** " (٣) ،

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـــ ، ص ٢٨ ، سطر ٧ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـــ ، ص ٢٩ ، سطر ٣ ـــ ٧.

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـــ ، ص ٢٩ ، سطر ٨ .

ويزخرف طاقية عقد المحراب زخرفة اشعاعية بالنظام الابلق ، اما الجزء الاوسط فيزخرفه زخارف هندسية بوحدات الدقماق المتكررة المتبادلة الالوان وفقا للنظام المشهر.

ويكتنف المحراب من الجهة اليمنى دخلتان مستطيلتان يغلق على كل منهما باب خشبي من مصراعين الاول يمثل المدخل الرئيسي للمسجد من الداخل والثاني يمثل فتحة باب مستطيلة يغلق عليها ضلفتين من الخشب ويعلو كل منهما دخلة مستطيلة تشغلها قندلية بسيطة مغشاة باحجبة من خشب الخرط ويكتنف المحراب من الجهة اليسرى فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراعين يؤدي الى دورة مياه المسجد .

المنبر : لوحه(٩٦)

يقع على يمين المحراب ذكرت الوثيقة انه " **هو منبر دقيق الصنع من الخشب الدقى النقى شغل النجار** "(1) ، عدا الدرابزين فهو من خشب الزان .

ويتالف من باب المقدم(٢) الذى يغلق عليه باب خشبي من مصراعين يعلوه عتب خشبي اعلاه صدر مقرنص مذهب يتوجه شرفة خشبية على هيئة ورقة نباتية .

اما ريشتى المنبر فكل منهما على هيئة مثلث مزخرف بزخارف هندسية لاطباق نجمية اثنى عشرية وانصافها، ويعلوهما درابزين خشبي يتخلله عدة حشوات من خشب الخرط(٣)

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ، ص ٢٩ ، سطر ١٠.

(2) ذكرت ملفات المجلس الاعلى للاثار بادارة المحفوظات ان بابي المقدم فقد مصراعيه وان الحطة المقرنصة التى تتوج باب المقدم جددت مع استكمال الفاقد منها بخشب نقي جديد وكان ذلك في ابريل ١٩٣٨ م .

- ملفات هيئة الاثار ، ٨ ، ١٥٠ ، ٤٠ .

(3) قسمت هذه الحشوات الى مناطق مستطيلة واخرى مربعة ومثلثة ، ونفذت اشغال الخرط بالنوع المسدس والمفوق فى المناطق المستطيلة والميمونى المربع فى المناطق المربعة والمثلثة .

- شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٣٣١ ــ ٣٣٣.

وللمنبر بابي روضة يغلق على كل منهما باب خشبي من مصراع واحد [1] يعلوه حشوة خشبية مستطيلة عليها زخارف هندسية .

أما جلسة الخطيب فيصعد اليها بسلم خشبي من سبع درجات ، ويغطي جلسة الخطيب جوسق يرتكز على اربع قوائم خشبية يعلوه صدر مقرنص مذهب ، يعلوه صف من الشرافات على هيئة ورقة نباتية ، ويتوجه من أعلى قبة بصلية الشكل يعلوها قائم الهلال المعدنى .

الجدار الشمالى الشرقي :

يشتمل هذا الجدار على كتبيتين خشبيتين يغلق على كل منهما ضلفتين .

الجدارالشمالى الغربي :

لايسير هذا الجدار على استقامة واحدة ، حيث انه يشتمل على جزئين احدهما بارز والاخر غائر يتقدمه مقصورة خشبية عبارة عن حجاب من الخشب الخرط به فتحة باب معقودة تفضى الى الغرفتين الضريحيتين ، اما الجزء الغائر فيتصدره دكة مبلغ وكرسى المقرئ .

دكة المبلغ :لوحه (٩٧)

وهى من الخشب مستطيلة الشكل بها شرفة خشبية تتاف من عدة حشوات من خشب الخرط الزان ، وبها سقف خشبي معرق من اسفلها براطيم خشبية [2] ويوجد

---

(1) عليها زخرفة المعقلى المائل ومنفذة بطريقة التجميع .
شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٣٣١ ـ ٣٣٣.

(2) زخرف هذا السقف بزخارف ملونة ومذهبة قوامها الورقة الرمحية المسننة والوريدات المتعددة البتلات والافرع المتماوجة التى تربط بينها ونفذت هذه الزخارف باللون الاخضر والازرق والاحمر والاسود .

اسفلها باب خشبي من مصراع واحد يؤدى الى غرفة ملحقة بالمسجد كما يعلوها في الجهة اليمنى نافذة مستطيلة يعلوها شباك مستطيل يغشى كل منهما بحجاب من خشب الخرط ، ذكرتها الوثيقة بانها " **دكة برسم المؤذنين بالمسجد المذكور في ايام الجمع والعيدين وشهر رمضان على العادة فى ذلك**" [1]

كرسى المقرئ :

وهو مستطيل يرتكز على ارجل من خشب الخرط يزخرف اركانه الاربع ست حشوات مستطيلة يعلوه درابزين باركانه بابات من الخشب.

ونلاحظ ان الأشغال الخشبيه بهذا الجامع اظهرت الجمع بين العناصر الزخرفيه المحليه والوافده التركيه مثل المزج بين المصبعات الخشبيه وزهور القرنفل واللاله و السرو على الدرف الخشبيه التى تغشى الكتبيات الحائطيه و ايضا المزج بين الأطباق النجميه و زهور القرنفل اسفل سقف جوسق المنبر . (لوحه٩٨)

الجدار الجنوبي الغربي :

وهو مصمت لا توجد به اية ابواب او دخلات .

الغرفتين الضريحيتين الملحقتين بالاثر :

يتوصل اليهما من الجزء البارز بالجدار الشمالي لبيت الصلاة بواسطة حجاب خشبي من خشب الخرط يتقدمه فتحة باب معقودة تفضى اليهما (لوحه ٩٩)، وهذين الضريحين للشيخ مطهر ووالدة الامير عبد الرحمن كتخدا .

- شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٣٠.

الغرفة الضريحية الأولى :لوحه(١٠٠)

وهى خاصة بوالدة الامير عبد الرحمن كتخدا المتوفية سنة ١١٧٠هـ / ١٧٥٦م ، وقد اضيف هذا الضريح الى الجامع عقب وفاة والدة الامير حيث خلت حجة الوقف الخاصة بالجامع من ذكر هذا الضريح ، وهى ترجع الى غرة رجب عام ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م [1] ، وكان يشغل ذلك المدفن خلوة معدة لخادم المسجد وخادم ضريح ومقام الشيخ مطهر وهى عبارة عن غرفة مستطيلة المساحة تقريبا فرشت ارضيتها ببلاط حديث وان كان اصلها الاثري بلاط حجرى ، ويسقف هذه الحجرة سقف خشبي ويتوسط ارضيتها تركيبة رخامية يعلوها شاهدين قبر عليها كتابات ، وتوجد اسفلها كتابات ويحيط بجدران التركيبة كتابات دعائية .

و التركيبه الرخاميه التى تعلو قبر السيده امنه خاتون والده الامير عبد الرحمن كتخدا تعد تحفه فنيه تتضمن كتابات من نصوص البرده الى جانب كتابات خاصه باسماء الخلفاء الراشدين و بعض الحكم و المواعظ فضلا عن اسم والده الامير و تاريخ وفاتها

فتوجد اعلى التركيبة الرخامية التى تعلو قبر والدة الامير عبد الرحمن كتخدا شاهدى قبر عليهما كتابات بخط النسخ نصها على الشاهد الايمن :

"هذا قبر امة الله امنة ام رسول الله ووالدة من احيا هذا المسجد لعبادة الله فيه ايها الداخل لطاعة الله نسالك الفاتحة ابتغاء لوجه الله وكانت وفاتها ليلة الجمعة سابع عشر سنة الف ومائة وسبعين رحمها الله آمين" .

كما يوجد اسفل هذا الشاهد عبارة تقرأ (**عش ما شئت فانك ميت**)

ويوجد اسفلها سطر كتابي يقرأ :

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الأوقاف ت ١١٥٧هـ ، ص ٣٠ ، سطر ١٠ ، ص ١٤٩ ، سطر ٢ .

فهب لامنة امنا تؤرخه بال طه ارتجت بحبهم

ونص كتابات الشاهد الايسر

"لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اخرج البيهقى عن عكرمة قـال : قال رسول الله (ص) من مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة ختم بخـاتم الايمـان ووقـى عذاب القبر صدق رسول الله (ص) .

ويوجد اسفل هذه الكتابات عبارة "**كفى بالموت واعظا**" .

ويحيط بالتركيبة اسفل شاهدى القبر من الجهات الاربع كتابات دعائية لوالدة الامير بخـط النسخ البارز .

فى الضلع الجنوبى الشرقي وهى مقتطفات من نص البردة[(١)]

يا اكرم الخلق مالى من الوذ به سواك عند حدوث الحادث الغمم

ولن يضيق رسول الله ان الكريم تحلى باسم متنعم

ولن يضيق رسول الله جاهك بى اذا الكريم تحلى باسم منتعم

ونصها فى الضلع الجنوبى الغربى :

يانفس لا تقنطى من عظمة ان الكبائر بالغفران كاللمم

ونصبها فى الضلع الشمالى الغربى :

---

(1) عن الدراسة التفصيلية لهذه التركيبة والنصوص الواردة عليها ، انظر حمزة عبد العزيـز ، انمـاط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية (دكتوراة ، اداب سوهاج ، ١٩٨٩م)، ص ٣٠٣ ـ ٣٠٦ .
كما نشر النص فى اطلس العمارة الاسلامية ، عاصم رزق ، ص ١٦٢٢ ـ ١٦٢٣ .

لعل رحمة ربى حين يقسمها   تاتى على حسب العصيان فى القسم

ولقد اتيتك ارجو منك مرحمة   فانت الكريم المرجو ذو الكرم[(١)]

الغرفة الضريحية الثانية :

يفصل بينها وبين الغرفة الاولى حجاب من الخشب الخرط به فتحة باب معقودة يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد من خشب الخرط .

وهى غرفة مستطيلة الشكل تقريبا (٣,٧٥ × ٣,٢٦ م) فرشت ارضيتها ببلاط حديث وان كان اصلها الاثري بلاط حجرى ويتوسط ارضيتها تركيبة خشبية تعلو قبر الشيخ مطهر خالية من الكتابات او الزخارف مغطاه بالحرير الاخضر مشغول بكتابات من الخيوط الذهبيه (لوحه ١٠١)

ويعلو الغرفة الضريحية قبة حجريه مقامة علي اربع مناطق انتقال على هيئة حنايا ركنية مزخرفة بالمقرنصات تحصر بينها اربع قنديلات بسيطة ، ويلى منطقة الانتقال رقبة القبة التى فتح بها ثمان نوافذ معقودة وهى من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ، تليها خوذة القبة وهى ملساء خالية من الزخرفة .(لوحه١٠٢)

(1) ومن الملاحظ ان النصوص الثمانية الاولى عبارة عن ثمانية ابيات من قصيدة البردة فى الفصل العاشر الخاص بالمناجاة وعرض الحاجات اما النص التاسع والعاشر. فقد ادخلهما كاتب النص من عنده ــ نهج البردة ــ على نفس الوزن والقافية ثم اضاف النص المشتمل على تاريخ وفاة السيدة امنة بحساب الجمل الى جانب تضمنها لبعض صيغ الدعاء والتوسل لال البيت .

- بدر عبد العزيز محمد بدر ، نصوص البردة على العمائر العثمانية في مصر ، ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٦٥ .

الترميمات السابقة للجامع :

لقد اولت لجنة حفظ الاثار عنايتها لهذا الجامع ، فقد قامـــت فـــى ســـنة ١٩٨٢ م باعتماد مبلغ قدره ٧٠ جنيها منها ٤٠ جنيها على حساب اللجنة و ٣٠جنيها على حـــساب الاوقاف لاجراء اعمال مقتضى اجراؤها بالواجهة ، بالاضافة الى اعمال ترميم بالمحـــل الموجود على يمين الواجهة تتكلف ٢ جنيه .(١)

وقد قام القسم الهندسي بمعاينة اعمال الرخام(٢) فى هـــذا المـــسجد ويتـــضح ان الرخام المذكور فى ارضية الدهليز وفى محراب المسجد ، فقرر القـــسم الهندســـي بعـــدم الاهتمام كليا بهذا المسجد لكونه لا يشتمل على شئ مهم والاهتمـــام بالاعمـــال الخاصـــة بالسبيل والكتاب .(٣)

وفى سنة ١٩٠٣ م عرض على القسم الفنى طلب من الحـــاج محمـــود صـــالح السرجانى للحصول على ترخيص باجراء بعض اعمال فى دكان له بجوارســـبيل الـــشيخ مطهر من الجهة البحرية ، وحيث ان واجهة هذا الدكان الواقعة على الشارع خارجة عن خط التنظيم فوافق القسم على اعطاء الرخصة تحت شرط عدم المساس بالحائط البحـــرى للسبيل عند اعادة بناء وجهة الدكان على خط التنظيم حتى لاتتزعزع مبانى الاثر .(٤)

---

(1) كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، مجومعة ٩ لسنة ١٨٩٢ ، ص ٨١ .

(2) اهتمت اللجنه كثيرا فى مجمل اعمال الترميم بتجديد الرخام وخـــصوصا الرخـــام الابـــيض فكانـــت تستورده من المجر وعند افلاس شركه المحجر اتجهوا الى التفكير فى بلجيكا الى ان اكتشف هرتس بـــك بعد علمه من مسيو شارل فورد مهندس شركه استخراج الذهب من اسنا وجود محجر كبير للرخـــام مـــن ناحيه ابى جرايه فى اسنا وتم الاتفاق مع مصطفى جبران شيخ عرب قبيله العبابده على ســـفر منـــدوبى اللجنه وبدء الاستخراج

_ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، مجموعه ١٧ لسنة ١٩٠٠ ، ص ٩٩.

(3) كراسات لجنة حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ١٧ ، لسنة ١٩٠٠ ، ص ٣٠ ، ٥١ ، ٦١.

(4) كراسات لجنة حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ٢٠ ، لسنة ١٩٠٣ ، ص ٨٢ . .

فى عام ١٩٣٣ م تم ترميم باب المسجد بمبلغ ٣ جنيهات بينما كان اصلاحه فى عام ١٩٤٧ م بمبلغ ٤ جنيهات فقط ، كما حدثت بالمسجد اعمال هدم وبناء ونجارة بالسبيل تلفت ٣٥ جنيهات فى عام ١٩٣٩م .[1] ، وفى عام ١٩٥٩ م تم ترميم حوائط الجامع الداخلية واصلاح بعض الشروخ وكذلك الاجزاء المخلة بسلم المنارة .[2]

كما تم ترميم المسجد مؤخرا من قبل مشروع القاهره التاريخيه.

ذكر وظائف المسجد من خلال الوثيقة :

اوقف على هذا الجامع فى كل سنة ماية الف نصف وثلاثة وثمانون الف نصف واثنان وخمسون نصفا فضة ديوانى وقسم على ذلك على الوظائف الاتية :

اماما حنفيا ، اماما شافعيا راتبا ، وخطيبا راتبا ، ومبلغا خلف الامام الحنفى ، ومرقيا راتبا بالمسجد ، ومستقبلا بدكة المسجد ، ورجلين مؤذنين بمنارة المسجد ، ورجلين وقادين بالمسجد وكناسا وفراشا وبوابا وخادما لضريح الشيخ مطهر ، وكل من يتعاطى تفرقة الربعة الشريفة الموقوفة من قبل الواقف ، وسقا للمصلين .[3]

الاشغالات بالاثر :

يوجد بالجامع بعض الاشغالات التى تنوعت ما بين اشغالات تجارية ملاصقة ممثلة فى وجود ثمان محلات موزعة على النحو التالى :

محل ذهب ملاصق للواجهة الرئيسية على يسار كتلة المدخل الرئيسي و ٧محلات على شارع جوهر القائد موزعة على النحو التالى : ٥ محلات مجوهرات ومحل احذية ومحل ملابس .

---

(1) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٤٠

(2) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ /٤٠ .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤٢ ، سطر٩ ــ ١٥ .

ثانيا : اشغالات تجارية داخل تكوين الواجهة يتمثل فى وجود محل مجـوهرات يكتنـف حجرة السبيل من الجهة اليسري ويطل على شارع المعز لدين الله .

جامع المشهد الحسينى

اثر رقم ٢٨

٥٤٩هـ/١١٥٤م

ان ارض مصر المقدسه كانت مهدا لولاده موسى عليه السلام فى عهد الفراعنه وعاش فيها سيدنا يوسف عليه السلام وهاجر اليها سيدنا عيسى عليه السلام ومريم العذراء عليها السلام حتى اصبحت القاهره محظوظه فى عهد الفاطمين لاحتضان ارضها قبور واضرحه اهل البيت الشريف مثل السيده نفيسه والسيده زينب وسيدنا الحسين.

الموقع : شكل(٥٢)

يقع هذا الجامع بالطرف الشرقى من حى الجمالية ، ويشرف بساحة ممتدة على شارع الازهر الواصل بين ميدان العتبة (الازبكية قديما) والدراسة .

وقد ذكر على مبارك موقعه بصورة اكثر تحديدا حيث قال:

" هذا الجامع فى ثمن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب الجامع الازهر فيما بينه وبين قصرالشوك ، بجوار خان الخليلى "[1]

تاريخ الانشاء :

شيد هذا المسجد حيث مشهد راس الامام الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ، وذلك فى عهد الفاطميين ، وبالتحديد عصر الخليفة الفاطمى الفائز بنصر الله [1].

(1) على مبارك الخطط التوفيقيه، ج ٤ ، ص ١٨٤ .

تعدد المشاهد التى تحمل اسم المشهد الحسيني

لقد توزع فى العديد من الدول والاقطار العربية من المشاهد ما يحمل اسم المشهد الحسيني عددا كبيرا فنجد مشهد فى دمشق واخر في حلب ، وثالث بعسقلان ورابع فى مرو واخيرا فى القاهرة ، وتذكر د . سعاد ماهر ان لا احد منهم لا يعلم اين توجد راس الحسين ، وان كانت قد انتهت الى مقولة جميلة مفادها " **ففى اى مكان كان راسه فهو ساكن فى القلوب والضمائر قاطن فى الاسرار والخواطر** . " (٢)

ان تعدد هذه المشاهد ربما يكون نوعا من المشاهد التى يطلق عليها مشهد رؤيا ، وهى المشاهد التى لا تضم رفات المتوفى وغالبا ما تكون لشيخ او عالم او احد الصحابة او ربما احد ال بيت النبي (ص) لانه ليس منطقيا ان تكون راس الحسين الشريفة قد دفنت فى هذه المشاهد جميعها خاصة وانه لم يستدل على مكان دفنها الحقيقي . وفيما يلي مناقشة هذا الموضوع مع سرد لما حدث على عمارة المشهد منذ النشأة وعبر العصور الاسلامية المتلاحقة :

---

(1) هو ابو القاسم عيسي بن الخليفة الظافر بامر الله ابي منصور اسماعيل بن الخليفة الحافظ ابي الميمون عبد المجيد بن محمد بن الخليفة المستنصر بالله ، العاشر من خلفاء الفاطميين بمصر ، تولى الخلافة وعمره خمس سنوات ، وكان يدعى عيسي ، وفى عهده سادت الفوضى و ارتبكت امور البلاد والعباد لضعف الخليفة وصغر سنه ، حتى قام مكانه الوزير الصالح طلائع بن رزيك سنة ٥٥٥هـ / ١١٦٠م ، وكانت عمره انذاك ١١ سنة دون ان يكون له ولى عهد يخلفه ، وهى السنة التى توفى فيها هذا الخليفة الفاطمى .

ـ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ص ٣٠٦ ـ ٣١٠ .

ـ عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطى ، تاريخ الخلفاء ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٧١هـ / ١٩٢٥ م ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، ج١ ، ص ٤٥٠ .

- عبد الرحمن زكى ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٣٤٢ .

(2) سعاد ماهر ، مخلفات الرسول فى المشهد الحسينى ، دار النشر لجامعه القاهره ،١٩٨٩م، ص٢٤.

اولا : فى العصر الفاطمي :

يذكر المقريزى نقلا عن الفاضل بن ميسر ان الافضل بن امير الجيوش لما ملـك القدس دخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه راس الحسين فاخرجه وعطره الى اجـل دار بها وعمر المشهد ، وكان ذلك سنة احدى وتسعين وربعمائة ، وان مشهد عسقلان قد شيده امير الجيوش وكمله ابنه الافضل ثم حمل الراس الشريف من عسقلان الى القـاهرة سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م .

ولعل ما دفع الصالح طلائع الى نقل الراس الشريف هو خوفه عليها من هجمات الفرنج وقت ان كانت بلاد الشام تتعرض لهجمات الصليبين ، غير انه لم تكتمـل فرحتـه بنيل هذا الشرف فقد رفض الفاطميون ذلك وقالوا " **لا يكون ذلك الا عندنا** " فبنوا المـشهد الموجود الآن ونقلوا اليه من الرخام شيئا كثيرا .

فى العصر الايوبي :

فى عهد الناصر صلاح الدين جعل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذي خلفه الضريح . اى ان المدرسة التى شيدها الناصر بجـوار المـشهد الحسيني هى من ضمن الجامع الان لوجود الضريح خلف جدار المحراب . [١]

تشييد المنارة " المئذنة "[٢] :

فى عام ٦٣٣هـ/١٢٣٥م بدأ ابو القاسم بن يحي بن ناصر الـسكرى المعـروف بالزرزور بانشاء منارة على باب المشهد واتمها ابنه فى سنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٦ م ، وقـد

---

(1) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية ، طبعة هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٩٤ م ، ص ٨٤ .

(2) تم تخلية قاعدة هذه المئذنة من ناحية الكتف الشرقي لقاعدة المنارة المحمولة فوق البـاب الاخـضر للتمكن من الاحتفاظ بالمنارة وعدم الاضرار بكتفها وتم تعديل خط التنظيم ليكون اتساع الطريق فى هـذا الجزء بمقدار ٨ م بدلا من ٦ م وقد وافقت مصلحة التنظيم على ذلك .

- مكاتبة فى ٩ / ٥ / ١٩٢٤م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

جاءت هذه المئذنة(1) حافلة بمختلف انواع الزخارف الايوبية الجصية ، ولم يتبق للاسف الشديد – من هذه المأذنة سوى قاعدتها المربعة الشكل وما عليها من كتابات تاسيسية تتضمن اسم المنشئ على هذا النحو :

" ....الشيخ الصالح المرحوم ابو القاسم بن يحى المعروف بالزرزور ابتغاء وجه الله ورجاء ثوابه وكان تمامها على يدى ولده محمد سنة ثلاثة وثلاثين وست مائة عفا الله عنه " (٢) .

وهذه المئذنة تتكون من قاعدة مربعة (٣) طول ضلعها ٢,٥ م بارتفاع ١٢,٧٦ م ، تنتهى ببدن مثمن الشكل بأعلاه مقرنصات حاملة لدورة المأذنة ، يليها بدن اسطوانى ينتهى بجوسق قلم رصاص .

ويبلغ الارتفاع الكلي للمئذنة ١٧,٥ م (٤).(٥)

---

(1) فى ١٨٩٠ تم تبديل قضبان المناره بموافقه هيرتس باشمهندس لجنه الاثار فى ٢٥ يونيو ١٨٩٠م،ملفات المجلس الاعلى للاثار ،ملف الاثر رقم ٢٨.

(2) يلاحظ ان هذا النص قد حوى باختصار اسم منشئ المئذنة الشيخ ابو القاسم وشهرته بالزرزور ، وكذلك اسم ولده الذى قام باتمامها وكمالها ، واعقبها عبارة دعائية لطالما سادت على النصوص الفاطمية من قبل واستمرت فى النصوص والكتابات الايوبية ومن بعدها المملوكية والعثمانية .

(3) حدث شروخ افقية بالداخل والخارج فى احد حيطان المنارة وسقوط بياضها فى ١٩٣٠م .

– مكاتبة من وزارة الاوقاف الى لجنة حفظ الاثار العربية فى ٥ / ٢ / ١٩٣٠م ، ملفات المجلس ، ملف رقم ٢٨ .

(2) Creswell , The Orgin of The Cruciform Plan of Cairene Madrasas , IFao 1965 , PP .83 -84 .

(5) كان خدمه هذا الجامع و فقهائه حريصين على المحافظه على صيانه هذا الجامع ففى ١٨٩٦ تشكى شيخ خدمه المسجد لتجديد الدرابزان الخشب البسيط الذى كان موجود فى مناره هذا الجامع القديمه

– كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه،المجموعه١٣،التقرير٢٠٧ للقومسيون الثانى،١٤ نوفمبر ١٨٩٦، ص١٤٨ .

وفى سنة ٦٤٦هـ / ١٢٤٨ م ، حصل حريق بالمشهد الحسينى فلم يلبث ان اصلح [1]، كما عنى به وزاد فيه العلامة معين الدين بن شيخ الشيوخ والذى كان وزيرا للصالح نجم الدين أيوب حيث الحق به ايوانا وبيوتا خصصها لاقامة الفقهاء الذين يقرءون الناس القرآن ويعلمونهم امور دينهم .

فى العصر العثماني :

شهد المشهد الحسينى اهتماما زائدا وعناية بالغة من قبل حكام وامراء الدولة العثمانية الذين عكفوا على ترميمه وزيادة مساحته والاضافة اليه والمحافظة على اثاره ، وذلك بدافع من حب ال بيت النبي (ص) ، على اعتبار انهم كانوا يدينون بالمذهب السنى ، فاول من يطالعنا بالاهتمام والاصلاح والزخرفة فى المشهد الحسيني السلطان العثماني سليم خان الذي امر بتوسيع المسجد نظرا للاقبال العظيم من المصلين والزائرين[2] وايضا الوالي العثماني السيد محمد باشا الشريف الذى ولى مصر سنة ١٠٠٤هـ / ١٥٩٥ م ، كما عنى به الامير حسن كتخدا الجلفى [3] المتوفى سنة ١١٢٤هـ / ١٧١٢ م ، الذي قام بتوسيع مساحة المشهد الحسينى بعد ان اشترى عدة اماكن وضمها اليه ، كما صنع له تابوتا من خشب الابنوس المطعم بالصدف والفضة ، وجعل عليه سترا من الحرير المزركش [4] .

---

(1) المقريزى ، السلوك ، ج ١ ، ق ٢ ، ص٣٣٢ .

(2) سعاد ماهر ، مخلفات الرسول ، ص ٤٨ .

ـ حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الاثريه ، ج ١ ، ص ١٢٥ .

(3) الجبرتي ، عجائب الاثار ج ١ ، ص ١٠٩ .

(4) ولعل هذا التطعيم الذى جاء بالتابوت قد جعل مستكشفيه (الذين قاموا بالتنقيب عن التابوت واستخراجه حتى تم حفظه بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة) يعتقدون ان هذا التابوت قد صنع بالكامل من الفضة وذلك لاحتفاظ التطعيم بجماله ورونقه فضلا عن ان التابوت قد وضع فى مكان ضعيف الاضاءة فتعذرعليهم معرفته وتحديد ماهيته الى ان تم استخراجه والتاكد من كينونته .

ومن الصعب تصور ان يمر المشهد الحسينى على الامير عبد الرحمن كتخدا [1] دون ان يسترعى انتباهه وضرورة اجراء اى زيادة او اضافة اليه بهدف نيل شرف طهارة البيت النبوي خصوصا وان الامير عبد الرحمن كان من القلائل الذين حباهم الله بحب الطبيعة والرغبة الملحة فى الانشاء والتعمير والتجديد سواء باقامة منشآت جديدة او تجديد او ترميم منشآت سابقة على عصره .

وقد اطلعت على وثيقة هامة للامير عبد الرحمن كتخدا وهى الحجة الشرعية الخاصة بهذه التوسعات ، ويفهم منها ان هذا الامير قد قام بشراء بعض الاماكن حول المشهد الحسينى ليقوم بهذه التوسعات ، فذكرت الوثيقة انه قام بشراء مكان بخط المشهد الحسينى بسوق الرقيق ، والربع الصغير [2] هناك ، ومكان يعرف بالطبقتين [3] ، ومكان بسوق الجوار واكدت ذلك حجة ذكرت ذلك المكان وهو " **عبارة عن طبقة ورواقين واصطبل ومنافع وحقوق ومرافق بخط سوق الجوار بجوار الدكة خلف المشهد الحسين**"[4] ،

---

(1) ذكرت ا.د سعاد ماهر نقلا عن كتاب العدل الشاهد فى تحقيق المشاهد لعثمان مدوخ ان عبد الرحمن كتخدا عندما اراد توسيع مسجد الحسين المجاور للمشهد الشريف قيل له ان هذا المدفن لم يثبت فيه الدفن فاراد التحقق من ذلك ، فكشف المشهد فى حضرة جمع من الناس ونزل الاستاذين الجوهرى والشافعى والشيخ الملوى المالكى من كبار العلماء وشاهدا ما بداخله ثم اخبرا الجميع بما شاهداه وهو كرسي من الخشب الساج عليه طشت ذهب فوقه ستارة من الحرير الاخضر الرقيق داخله الراس الشريف ، وبذلك تم التحقق من المشهد ، وبنى المسجد والمشهد واوقف عليه اوقافا يصرف منها على المسجد من ريعها .

ــ سعاد ماهر ، مخلفات الرسول ، ص ٤٤ .

– نجلاء فتحى كمال سعد ، دراسه الاثار الاسلاميه بحى الازهر، كليه السياحه والفنادق ، جامعه حلوان، ص٨٢، حاشيه ١.

(2) كان مملوكا لجهة وقف المرحوم الخواجا محمد بن عبد الله الرومي .

– حجة الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٧ / ٢ وزارة الأوقاف، ت ١١٥٩هـ .

(3) وهو فى جهة وقف المرحوم يوسف اغا بن المرحوم اسماعيل الشهير بالدوغنجى .

حجة الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٧ / ٢ وزارة الأوقاف ، ت ١١٥٩هـ ، سطر ٤٠ .

(4) وثيقة باسم الحاج شمس الدين محمد الاشبولى، رقم ٤٧ وزارة الأوقاف، ت ١١٧٤ هـ، سطر ٢٢

ومكان داخل المشهد الحسينى بجوار المطهرة القديمة [1] ، ومكان برحبة المشهد بظاهر المطهرة ، وعشرة حوانيت ملاصقة لبعضهم بالصف البحرى تجاه مسجد الامـــام الحسين ، والاسطبل العقد الكمر والمسكن علوه . [٢]

كما ذكرت اسماء اصحاب الاوقاف الخاصة بهذه الاماكن واسماء النظار عليهـا وكيفية نقل ملكيتها .

النص الوثائقى للتوسعات التى اجراها الامير عبد الرحمن فى المسجد :

لقد افردت الحجة وصفا جامعا لعمارة عبد الرحمن كتخدا فـى هـذا المـسجد ، والذى احسست معه بصفة شخصية وكاننى احيا فى عصر هذا الامير واشـاهد المـسجد راى العين ، خاصة بعد ان فقد المسجد كثيرا من عناصره المعمارية والزخرفية الاصـيلة نتيجة للتجديدات المستمرة على المسجد ، لذا فان نص الوثيقة هنا انمـا يفـصح وبـشكل مباشر عن عمارة المسجد (المشهد الحسينى) انذاك ، ومضمون هذا النص

" صدر كشف شرعى بمعرفة الشرع الشريف واهل الخبرة على كامـل مـسجد سـيدنا ومولانا الامام الاعظم والملاذ الافخم الاكرم مولانا الامام ابو عبد الله الحسين رضى الله عنه بن سيدنا ومولانا الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه بسبب ضـيق المـسجد المذكور ومطهرته وبعد ساقيته واحتياج ذلك جميعه للفك والاعـادة والبنـا والتجديـد والتوسعة وثبت ذلك حين ذاك بالوجه الشرعى وصدر الاذن حينـذاك مـن قبـل حكـام الشريعة الغرا ومن قبل مولانا السيد الشريف احمد افندى الوفاى ناظر اوقاف المـشهد الحسينى المذكور اعلاه للامير عبد الرحمن كتخدا المشار اليه اعـلاه فـى هـدم وبنـا

---

(1) وصفت الوثيقة رقم ٤٧ وزارة الأوقاف ، ت ١١٤٧ هـ ، بان هذا المكان عبارة عن منزل يحتـوى على **" واجهة مبنية بالحجر بها باب يدخل منه الى دركاة بها باب يدخل منه الى فسحة لطيفـة وسـلم يتوصل منه الى علو الفسحة المذكورة ويتوصل من السلم المرقوم الى رواق مطـل علـى المطهـرة والمجاز به اغانى وخزنتين نوميتين يجاوره رواق اخر مطل على المطهرة "** سطر ٢١ ــ ٢٥ .

(2) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، تاريخ ١١٧٥هـ ، سطر ١٦ ــ ٣٨ .

وتوسعة وتجديد مسجد مولانا الحسين المشار اليه اعلاه وفى هدم وبنا وتوسعة وتجديد مطهرة المسجد المذكور وبعد مراحيضها ومياه هاربها عن اموات المسلمين وفى بنا وتوسعة كامل ما يحتاج اليه الحال من مقام وصلاة وحنفية ومطهرة وساقية وحوض وغير ذلك وفى ادخال الاماكن المذكورة فى المسجد والمصلاة والمطهرة والساقية والحوض المذكورين اعلاه وبان يصرف على ذلك جميعه من ماله وصلب حاله وكل شىء اصرفه على انشا ذلك وعمارته وبنائه وتوسعته وتجديده يكون له صدقة لله سبحانه وتعالى " [1] .

هذا وقد لاقى الامير عبد الرحمن كتخدا عدة صعوبات فى اجراء توسعاته فى المشهد الحسينى كان على راسها مشكلة الصهريج الذى كان حجر عثرة فى طريق توسيع المسجد ، حيث قام هذا الامير بهدمه وضم مساحته الى المسجد ، غير ان الناظر على المشهد الحسينى رفع عليه دعوى سجلتها احدى الوثائق التى تمكنت من قراءتها واسراد ما ورد بها وفحواها ان ادعى وكيل السادة الاشراف سابقا والناظر الشرعى يومئذ على اوقاف المشهد الحسينى ادعى على الامير كما بهذا النص **" ان من الجارى فى اوقاف المشهد الحسينى المذكورة وتحت نظر الموكل المذكور جميع صهريج صار الان داخلا فى ارض مسجد المشهد الحسينى وان الامير عبد الرحمن الموكل المشار اليه اعلاه يريد ابطال الصهريج المرقوم لدخوله فى المسجد المذكور وتسوية ارض المسجد المذكور بغير طريق شرعى ويطالب الوكيل المدعى عليه المذكور بعدم ابطال الصهريج المرقوم وابطاله على صفته المذكورة بالوجه الشرعى "**

واحتكما للقاضى الشيخ محمد على السخاوى فرد الامير عبد الرحمن كتخدا ان هذا الصهريج كان يعود بالضرر على المسجد حيث يودى الى قذارته من ناحية وقطع صفوف المصلين من ناحية اخرى ، وبناء عليه قام الامير بتسويته وادخاله ضمن مساحة المسجد وانه ما فعل ذلك الا بعد ان اذن له الفقهاء والعلماء فى ذلك خصوصا وان مهمة هذا الصهريج لن تتوقف حيث يستمر فى العمل من خلال السبيل المجاور له وانما موقعه

---

(1) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٣٩ ــ ٤٤ .

فقط هو الممنوع من استخدامه الاخرون ، وبذلك لا حق لهذا المدعى فيما ادعــاه علــى الامير عبد الرحمن مع المنفعة التى تعود على المسجد من زيادة مساحته وبالتالى زيــادة عدد المصلين وكذلك نظافته وطهارته وهى منفعة اجل من قيام الصهريج بوظيفته .

وبعدما اتم الامير هذا العمل الجليل سلمه لناظر وقف المشهد الحسينى كما بالنص التالى

" ورفع الامير عبد الرحمن كتخدا يده عن ذلك وسلم مولانا الشريف احمد افندى الوفاى ناظر اوقاف المشهد الحسينى المذكور اعلاه ينظر فيه بتقوى الله العظيم "[١]

الوصف المعمارى للجامع فى عصر عبد الرحمن كتخدا :

الواجهة :

كان الجامع فى العصر العثمانى الذي جدده هذا الاميــر لــه واجهــة حجريــة ومدخلين ببابين من الخشب المصفح بحليات نحاسية كما اشارت الى ذلك حجته **" واجهــة كبيرة مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر يعلوها شرفة من الحجر وبالواجهة المــذكورة بابين مربعين يغلق على كل منهما فردتى باب خشبا نقيا مطبــق مــصفح كــل منهمــا بالنحاس الاصفر المنقوش "** [٢] .

المنارة :

ويتضح من النص الوثائقي ان عبد الرحمن كتخدا قــد اضــاف منــارة للجــامع واحتفظ بالمنارة الاصلية عند التجديد كما بالنص **" وجميع المنارة الاصلية التــى بظــاهر**

(1) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٨٧ .

(2) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٤٨ ــ ٤٩.

المقام والقبة المذكورين اعلاه [1] وجميع المنارة الثانية المستجدة الانشا والعمارة بالصف القبلى تجاه وكالة الحمير التى هناك "[2] .

الوصف من الداخل :

ويظهر من الحجة التكوين العام للجامع انه كان عبارة عن مساحة مستطيلة مغطاة محاطة ببائكات محمولة على اعمدة من الرخام والارض مغطاة بالحجر والسقف خشبي به ملقف هواء فذكرت الحجة " **يدخل من البابين المذكورين الى المسجد المذكور به ايوان كبير مفروش ارضه بالحجر يعلوه قناطر من الحجر محمولة على عمدان من الرخام الابيض وبالمسجد المذكور دكة معدة للتبليغ وبصدره محراب ومنبر وقيشانى مسقف ذلك نقيا مدهون سقفه بانواع الدهانات بوسطه ملقف كبير من الخشب النقى المدهون برسم النور والهوى** [3]

ومن قراءة الحجة وجدت ملاحظة مهمة وهى انه كان هناك مكان مخصص داخل المسجد لحفظ الكسوة الشريف التى كانت ترسل من خلال المحمل الى المسجد الحرام كما اشارت الحجة الى ذلك بما نصه " **وما اشتمل عليه المسجد المذكور من الخلوة الكبيرة المعدة لوضع الكسوة الشريفة**" [4]

وكان يتقدم بيت الصلاة مصلى خارجى له مدخلين احدهم من ناحية رحبة المشهد الحسينى والاخر من ناحية شارع المعز وكان يتوسط هذه المصلاة فسقية كما عمل بها ثلاث مقامات اثنان منهم مغطى بقبة جعلهم الامير لدفن خالته وزوجاته والثالث داخل حجرة الكسوة الشريفة لدفن الشيخ احمد الملاوى الشافعى الازهرى وعبرت الحجة عن ذلك كما بالنص التالى " **وجميع المصلاة التى بظاهر المسجد المذكور المشتمل على**

---

(1) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٥٦ .
(2) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٨٣ .
(3) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٤٩ ـ ٥٢ .
(4) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٥٣ .

واجهتين مبنيتين بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر بهما بابين يغلق على كل منهما فردة باب خشبا نقيا احدهما بالرحبة المعروفة بالمشهد الحسينى والثانى بالشارع الاعظم يدخل منه الى المصلاة المذكورة بها محراب واواوين وباب يتوصل منه للمسجد المذكور وبوسطها حنفية كبرى ومنافع وحقوق .... وجميع الثلاث مقامات التى بداخل المصلاة المذكورة اعلاه اثنان منهم بالقبة التى بالمصلاة المذكورة والثالثة بداخل الخلوة المستجدة التى بداخل المصلاة المذكورة اعلاه " . [1]

وذكرت الوثيقة ايضا " وان تكون الثلاث منامات المذكورة برسم الدفن على ما يبين فيه فاما المقام التى بالخلوة المستجدة بصدر المصلاة المذكورة فانه اعدها لدفن سيدنا ومولانا عالم الاسلام والمسلمين الشيخ احمد الملاوى الشافعى الازهرى واما المنامتين اللتين بالقبة التى بالمصلاة المذكورة فان الامير عبد الرحمن كتخدا اعدهما لدفن خالته وزوجاته". [2]

الميضأة :

كانت الميضاة خارج بيت الصلاة الرئيسي بجوار المصلاة وسقفها ذو رفارف خشبية تميزت بها غالب عمائر عبد الرحمن بالقاهرة كما بهذا النص " **وجميع الميضأة المجاورة للمصلاة المذكورة المشتملة على باب برحبة المشهد الحسيني المذكورة يدخل منه الميضأة المذكورة بها كراسى راحة وسقف برفارف وباب يتوصل منه الى المصلاة المرقومة ومنافع وحقوق" .** [3]

ملاحظة : ومن خلال بحثنا فى حجج الاوقاف وجدت ان عبد الرحمن كتخدا افرد حجة خاصة بعمل قصبة (مجرور) للجامع لتصريف المياه الزائدة عن الحاجة وانه قد قام بتوصيلها بمجراة جامع الازهر بدلا من ان يقطع المسافة بتلك القصبة الى الخليج

---

(1) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ت ١١٧٥هـ ، سطر ٥٦ ــ ٥٩ .

(2) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ ، وزارة الأوقاف ت ١١٧٥هـ ، سطر ٨١ ــ ٨٢.

(3) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٦٠ .

الحاكمى مباشرة فقد قام عبد الرحمن كتخدا بعمل مجراة تصل الى مجراة الجامع الازهر الموصلة بدورها للخليج الحاكمى وذلك بعد ان استصدر اذنا شرعيا من فقهاء الاسلام وصاحب الافادة والتدريس بالجامع الازهر يقضى بعمل هذه القصبة خاصة وانها تمر اسفل اوقاف كثيرة منها حمام خان الخليلى الجارى فى وقف المرحوم محمود اغا فلا يتضرر اصحابها ويكونوا راضين قانعين بما يفعله الامير وصدقت على ذلك حجة (1) شرعية صدرت خصيصا لهذه القصبة (2)

هذا ولم يبق من عمارة عبد الرحمن كتخدا بالمشهد الا القبة والجزء العلوى من مئذنة الباب الاخضر (3)

خدام المسجد ونظاره فى العصر العثمانى

هذا وقد عكف على خدمة المشهد الحسينى الذي عبرت عنه احدى الوثائق بلفظة " **قبة الامام** " مجموعة من اشراف الناس ، كما اشارت الى ذلك احدى الوثائق بما نصه " **السيد الشريف حسين شاكر من خدمة قبة سيدنا ومولانا الامام ابي عبد الله الحسين رضى الله عنه** " (4) ، وايضا " **السيد الشريف محمد القبانى بخط الجمالية بخدمة مقام سيدنا الحسين** " (5) .

كما كان للمسجد نظارا يعينون لمباشرة الاوقاف التى كانت تصرف على هذا المشهد

---

(1) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٧ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ١٦ ـ ٢٥ .

(2) وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هـ ، سطر ٦٥ ـ ٦٦.

(3)عبد الرحمن زكى ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٣٤٢ .

ـ تقع هذه المئذنة فوق الباب الاخضر مبنية من الاجر والباقي منها قاعدتها فقط وهى ترجع الى العصر الايوبي .

(4) حجة الاخوين محمد واحمد اولاد قاسم الساعى النجاشي ، رقم ٩٠ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٢٤هـ .

(5) حجة محمد الشافعى بن المرحوم محمد الخشاب ، رقم ١٥٧٧ وزارة الأوقاف ، صادره من محكمة القسمة العسكرية ، ١٢جماد اول ١١٨٥هـ ، ص ٢ ، سطر ٢ .

وفى العصر العثمانى كان لهؤلاء النظار هيبه ووقار واحترام بدرجه كبيره يظهر ذلك جليا عند ذكر اسمائهم بالوثائق جهه وقف المشهد والتى تسبقها الألقاب وعبارات التفخيم كما بالنص التالى (**بعد ان صار النزاع بين حضره سيدنا و مولانا الأستاذ الأعظم و الملاذ الأفخم الأكرم قطب دايره الرخان و فريد العصر و الأوان خاص خواص اصحاب السعاده و الفلاح و خلافه اعيان ارباب الساده و الفلاح قره عين اهل الورع و الزهد واسطه اصحاب الخشوع و الرشد استاذ اهل الطريقه وملاذ ارباب الحقيقه سيد السادات و معدن الفضل و الجود و النيادات من به و باسلافه توسل الى الله الملك الغفار مولانا السيد الشريف الطاهر العفيف الشيخ محمد ابو الأنوار بن وفا السادات شيخ الطريقه الشريفه الوفويه وصاحب الكنيه المنيفه المصطفويه حالا زاده الله عزا واجلالآ وهو الناظرالشرعى يومئذ على اوقاف سيدنا و مولانا الأمام الأعظم ابى عبد الله الحسين**) (١)

ويتبين لنا ايضا فى هذا العصر كيف كان نظار الوقف يقومون بالمحافظه على حقوق المشهد الحسينى للأستمرار فى الصرف عليه بالوجه اللائق فمثلا نجد احد المنازعات بين ناظر الوقف و احد الأشخاص يدعى الشيخ احمد الصاوي وهو الوكيل عن ورثه احمد الجندى صاحب وكاله بخط البندقين كان قد اشتراها من شخص وهذا الشخص قد ابتاعها من وقف شاهين الجلفى والتى تؤول اوقافه لجه اوقاف الحسين واشار الناظر الى ان هذا الشراء باطل لأنه ليس بقيمه مناسبه وحقيقيه للوكاله ويطلب نزع الوكاله من الورثه لجهه وقف الحسين وتم التراضى بان اقر هذا الشراء لصالح الورثه فى مقابل ان تقوم زوجه المرحوم احمد الجندى بدفع مبلغ سنوى من ايراد الوكاله حكرا لجهه وقف المشهد الحسينى كما ذكر فى هذا النص " **فى نظير ما تقوم به المصونه رقيه الموكله المذكوره من ايراد اجره الوكاله المذكوره لجهه سيدنا و مولانا الإمام الحسين المشار اليه اعلاه فى كل سنه تمضى من غره شهر محرم سنه تاريخه ادناه و قدره من الفضه**

---

(1) حجه تسويه نزاع لجهه اوقاف الحسين بنظاره الشيخ محمد ابو الأنوار ابن وفا السادات شيخ الطريقه الوفويه اصدرت بالباب العالى، رقم ١٠٦٤ وزارة الأوقاف فى عاشر من جماد الأول ١٢٢١هـ سطر ٢-٨.

الأنصاف العدديه الديوانيه الفا نصف اثنان فضه ديوانى المرتـب ذلـك علـى الوكالـه المذكوره حكر لجهه اوقاف مولانا الأمام الحسين المشار اليه اعلاه ليصرف ذلـك مـع ايراد اوقافه فى إقامه شعاير المسجد و المقام و الضريح " [١]

وتبين لنا الحجج محاولات النظار في المحافظة على ضمان استمرارية اوقـافهم من ذلك انهم كانوا يستبدلون الاوقاف المعطلة او المهملة باخرى تعود على جهة الوقـف بالنفع والمصلحة [٢] ، وايضا كان يتم شراء حوانيـت بطريـق المقاصـة حيـث يـتم مقاصصتها مقابل اوقاف اخري مثال ذلك ما وجناه في احدى الحجج عند ذكرها لـشراء اربع حوانيت من قبل الناظر الذي قام بمقاصصتها مقابل خربة " **قاصص الناظر المشتري ..... البايع المذكور بمبلغ الثمن المعين اعلاه ...ثمن انقاض الخربة المعروفـة سـابقا بالحوش الذي كان اصله زريبة الكاينة بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الفتوح بخط الحسينية داخل درب عجور ....الجارية فى الوقف المذكور المبتاع انقاضها من حـضرة الناظر المشتري المشار ايه للبايع المذكور ...وبمقتضى ذلك ..صارت جهة وقف سيدنا ومولانا الامام ابى عبد الله الحسين تستحق كامل اربع حوانيت المبتاعين "** [٣] .

ومن جملة الاوقاف فى العصر العثمانى التى اوقفت على المشهد الحسينى على سبيل المثال لا الحصر حيث كانت عديدة فى هذا العصر :

---

(1) حجه تسويه نزاع لجهه اوقاف الحسين بنظاره الشيخ محمد ابو الأنوار ابن وفا السادات شيخ الطريقه الوفويه اصدرت بالباب العالى، رقم ١٠٦٤ وزارة الأوقاف فى عاشـر مـن جمـاد الأول ١٢٢١هـــ سطر ٣٥-٣٨.

(2) فمثلا ورد باحدى الحجج انه كان هناك مصبغة بخط امير الجيوش تعطلت عن وظيفتها وتحولت الى جملة من الانقاض ، فعلى الفور قام ناظر وقف المشهد الحسينى باستبدالها بحانوت يقع داخل باب الفتوح المعروفة بسكن هاشم الخضري ، للصرف على المشهد من هذا الحانوت القائم .

ـ حجة ابو الاقبال وفا السادات شيخ الطريقة الوفوية وهو الناظر على الاوقاف المشهد الحسينى ، رقـم ٧٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٥٨هـ .

(3) حجة الحاج محمد المحروقي ، رقم ٣٥ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٤٢هـ ، اسطر ٢٣ ـ ٢٦ ، ٣١ ـ ٣٣ .

١ ـ اوقف كل من الحاج التاجر مصطفى بن محمد من طايفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة والحاج منلا احمد بن على ستحفظان الديار بكرى " **جميع انقاض بيت القهوة المعروفة بقهوة الجوار المجاورة للمشهد الحسينى واشتمالاتها وحقوقها ومنفعة تواجرها الارض الحاملة لذلك الجارى اصل ذلك فى ملكهما وتواجرهما وانتفاعهما** "[١] وكان ذلك فى عام ١١٧٣هـ .

٢ ـ اوقفت كل من السيدة المصونة صالحة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الحاج مصطفى طايفة مستحفظان ، وعائشة خاتون بنت الحاج على بن عبد الله معتوق الحاج مصطفى قنبر ، والمصونة عائشة خاتون بنت عبد الله بن عبد الله معتوق مصطفى ، فقد قمن بايقاف " **جميع العشرة حوانيت الكائنة بالصف البحرى من المشهد الحسينى تجاه باب المشهد الحسينى** "[٢] حيث تصرف غلة ذلك على مصالح المشهد الحسينى .

٣ ـ اوقف المصونة امنة خاتون منازل ورباع ومصبغة بسوق امير الجيوش تؤول للجامع الحسينى بعد وفاتها [٣] .

٤ ـ اوقف الفقير الى الله تعالى مصطفى عرقانة مكانا معدا للسكن والانتفاع بجوار مطهرة المشهد الحسينى فجاء بالحجة ما نصه " **المشتمل على باب مقوصر يدخل منه الى حوش مسقف غشيما به تجاه الداخل حاصلين ويسرة كرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقة شكل رواق به طاقات مطلة على الزقاق ومنافع ومرافق وحقوق على الصفة التى هو عليها الآن الجاري اصل ذلك في اوقاف المشهد الحسينى** "[٤] .

٥ ـ والعديد من اعيان وسكان الجمالية كانوا يوقفون مبالغ تصرف بعد مماتهم لقراءة القران داخل المسجد مثال الشيخ محمد الشافعى كما بالنص التالى " **ان يصرف من ريعه بعد وفاته كل شهر ..ما هو لثلاثة انفار يقراون ثلاثة اجزاء من القران كل يوم بعد**

---

(1) وثيقة باسم الحاج مصطفى بن محمد ، رقم ٤٧ وزارة الأوقاف ، سطر ٣٤ ـ ٣٥.

(2) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٧ / ٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٤هـ ، سطر ١١ ـ ١٢.

(3) حجة امنة خاتون ، رقم ٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٨ هـ .

(4) حجة مصطفى عرقانة ، رقم ٢٢٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٣هـ ، اسطر ١٨ ـ ٢٢.

صلاة الظهر " (1) ، وكذلك الشيخ سراج الدين محمد الذي حدد من وقفه مبلغا " **وقف مصروفا ريعه على جماعة من حفظة القران العظيم يقراون ربعة شريفة من القران العظيم صباحا وقتا بمسجد وضريح سيدنا الامام الحسين**" (2) .

٦ـ الى جانب الاوقاف المباشرة التى اوقفت على المشهد الحسينى كانت هناك اوقاف اخرى تصل اليه بعد وفاة جميع من ذكرهم الواقف في نص حجته فما ان ينقرض جميع هؤلاء حتى يعهد باوقافهم الى المشهد الحسنى وهو ما حدث فى عام ١١٧٥ هـ حيث اوقف الامير حسن اغا بن عبد الله مرتبات عثمانى قدر ١٧ مرتبا على اوقاف المشهد الحسينى وهو ما يوضح فى نفس الوقت اتساع دائرة اوقاف المشهد فلم تكن تقتصر على العقارات او الاراضى وحدها بل كانت تمتد لتشمل الاموال فى صورة جرايات عثمانية ، فجاء بحجة هذا الرجل ما نصه " **جميع سبعة عشر عثمانيا علوفة معلومة عندهما شرعا وذلك على ما يبين فيه فما آل الى جهة وقف الامام الحسين المشار اليه بطريق الوقف الشرعي من قبل المرحوم اسماعيل افندي بن المرحوم ابراهيم افندى كاتب عزبان بمصر كان تسعة عثامنة من ذلك لانقراض الموقوف عليهم بموجب كتاب وقف المرحوم اسماعيل افندى المذكور الشرعي الورق لكراريس المجلد المسطر من الصالحية بمصر المؤرخة بثالث عشر من صفر سنة سبع وثمانين والف** " (3) .

---

(1) حجة محمد الشافعى بن المرحوم محمد الخشاب ، رقم ١٥٧٧ وزارة الأوقاف ،اصدرت من محكمة الصالحية النجمية ، ١٢جماد اول ١١٨٥هـ ، سطر ١٢ ، ١٣ .

(2) حجة الشيخ سراج الدين عمر بن المرحوم محمد سالم ، رقم ٢٥ وزارة الأوقاف ، ٣ ربيع اول ١١٩٠هـ ، سطر ٤٤ ـ ٤٥ ..

(3) حجة الامير حسن اغا بن عبد الله معتوق المرحوم عبد القادر اودة عزبان رقم ٢٦ وزارة الأوقاف ، ت ٩ رجب ١١٧٥ هـ ، اسطر ١١ ـ ١٤ .

والجدير بالذكر ان العلامة الكبير شمس الدين محمد بن نور الدين على السخاوى كان من الحضور على هذا التصديق من قبل الامير حسن اغا .

خطباء المشهد الحسينى فى ذلك العصر :

كان هناك العديد من الخطباء والذين كانت لهم هيبـه والقـاب تـسبق اسـمائهم وبعضهم كان يتوارث هذه المهنه،

ذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، الشيخ الامام الفاضل سـلالة بنـى عبـد مناف الفخام السيد الشريف حسين الخطيب بمسجد الحسينى بن المرحوم السـيد الـشريف عبد الرحمن المنزلاوى الشافعي من اهل الافادة والتدريس بالجامع الازهر[1]

الجامع فى عصر اسرة محمد على :

فى عهد الخديو اسماعيل باشا [2] بعد ان ال اليه امر البلاد المصرية فـى عـام ١٢٦٨هـ / ١٨٦٣م امر بتجديده وتوسعته رحابه وطرقه لما راى من اهميته وازدحـام الناس عليه وضيقه بهم ، فصمم لذلك تطويرا جعله منفصلا من كل جهة عـن المـساكن بشوارع وميادين رحيبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الايمن بحذاء جدار القبـة الايسر بالنسبة للمصلي فيها حيث يكون الجداران واحدا وحده الايسر نهاية الحد الايـسر للصحن الذي فيه الحنفية الان ويسير هذا الصحن من ضمن الجـامع وحـده الـذى بـه المحراب والمنبر يكون بحذاء جدار القبة الذي به محرابها بحيث يكون الجـداران واحـدا

(1) حجة الشيخ سراج الدين عمر بن المرحوم محمد سالم ، رقـم ٢٥ وزارة الأوقـاف ، ٣ ربيـع اول ١١٩٠هـ ، سطر ٥ ـ ٦ .

(2) تولى اسماعيل باشا بن ابراهيم باشا حكم مصر سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م ، فى عهد السلطان العثمانى عبد العزيز واهتم برفع مستوى الجيش المصري وبني له المصانع الحربية ، كما اعتني بتجديد الاسطول وانشاء السفن الحربية ، لجات اليه الدولة العثمانية فى اخماد ثورة اليمن وعـسير وفـى حـرب كريـت والاشتراك فى حرب الصرب وفى حرب البلقان ، وكانت معظم فتوحاته جهة الجنوب في افريقيا حتـى بحيرة فكتوريا سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١ م ، ثم الصومال ، اهتم بالتعليم والزراعة وتم فى عهده افتتاح قنـاة السويس سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، كما انشات فى عهده اول هيئة بريد ، والمحاكم المختلطـة ومجلـس شورى النواب ، عزل عن الحكم سنة ١٨٧٩م .

ـ حمدى عثمان ، هؤلاء حكموا مصر من مينا الى مبارك ، المراجعة العلمية ناصر الانصارى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٤٣٢ ـ ٤٣٧ .

والحد الرابع الذي الى خان الخليلى الذى هو له الان وجعلت الصحن والحنفية عن يمين الجدار الايمن للجامع اعنى فى محل الايوان القديم وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية والساقية فيكون الجامع امنا من انعكاس روائح الاخلية اليه كما هو الشان فى وضع الاخلية وبهذا الرسم صار الضريح الشريف خارجا عن الجامع فى الزاوية التى عن يميين المحراب ، وجعلت للضريح باب الى الجامع وبابا الى الصحن وباب على شارع الباب الاخضر[1] لزيارة النساء ، ولعمل هذا كله هدم كامل بناء المسجد ما عدا القبة والضريح الشريف وشرعوا فى بنائه وترخيمه فى ٢٥ محرم سنة ١٢٨٢هـ [٢] .

ويعلق على مبارك على التجديدات التى تمت فى عصره من قبل راتب باشا الكبير وهو ناظر الاوقاف المصرية حيث هدم جميع البناء ما عدا القبة والضريح وشرع فى بنائه سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م وفى ثمان وعشرين سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م تم جميعه ما عدا المئذنة فتمت سنة ١٢٩٥هـ ، ويذكر ان راتب باشا لم يسر في عمارته للجامع على الرسم الذي وضعه على مبارك له ولذا فان الجامع صار رغم سعته وارتفاعه وكثرة مصروفاته غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم الابواب والشبابيك وعدم اخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلتها وقلة الملاقف[٣] .

وفى عام ١٩٣٦م بدا التفكير فى توسعه اخرى كما ان القبه قبل ذلك لم تكن خضراء [٤]

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، الملف الخاص بالمشهد الحسينى رقم ٢٨ ، تقرير بتاريخ ١٩٦٥ م .

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٤ ، ص ١٨٤ ـــ ١٨٥

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، صـــ ٢٢٩ .

(4) ورد خطاب يعتبر دراسة تفيد سبب التفكير فى عمل هذه التوسعة وتجديد الواجهة ونظرا لاهميته التفصيلية التى تصف حالة المكان وميدان الحسين فى هذا الوقت فسنسرده حيث كان هناك مكاتبه من مدير الاثار العربيه الى قسم الهندسه بخصوص عمل واجهه للجامع حيث افاد بان مصلحه التنظيم لما أنشأت ميدان المشهد الحسينى انكشفت وجهه الجامع و المشهد من جهه الميدان عن منظر غير لائق بمكانه هذا الاثر الجليل فهى عباره عن جزء من الوجهه الجانبيه للجامع على طراز قوطى يجاوره وجهه بناء المشيخه و الاستراحه و طرزها مثال البيوت الحديثه و يليها الباب و المناره وهما من العصر

وفى عام ١٩٥٩م قامت وزارة الاوقاف بعمل مقايسة لتوسعة المسجد والجزء المقابل للقبة الاثرية حيث يستدعى ذلك اعادة البناء وكان هناك مشروع فى نفس العام لإعادة بناء المنارة الايوبية ولم يوافق مهندس وزارة الاوقاف بالتعديل امام القبة لانه يمس غرفة المخلفات النبوية ويبدو انه كان يراد عمل مصلى السيدات من عدة ادوار ولكنه لم يتم حتى لا تحجب واجهة القبة والمنارة الاثرية [1] ، وافادت مصلحة الاثار العامة بانها ستقوم بتعديل الواجهة وتجديد المنارة واصلاح القبة وراعت ان يكون للقبة مدخل خاص على الميدان ونقل السلم الخارج عن التنظيم للجهة البحرية للبوابة وعدم المساس بحجرة المخلفات .

وفى عام ١٩٦٣م وعند تعديل الواجهة تم انشاء جناح بمسجد الحسين لتكملة الواجهة القبلية مما ترتب عليه طمس واجهة الباب الاخضر والماذنة الاثرية وقد اشار

الفاطمى و الايوبى اما القبه الشرعيه فترى من وراء هذا المنظر وحيث ان الميدان انشىء خصيصا لصالح هذا المشهد الذى هو حرم مصر، وقد ورد جواب من شيخ الجامع الازهر بطلاء القبه باللون الاخضر اسوه بالقبه النبويه ولكن ذلك دون جدوى لان القبه مخفيه وراء مبانى حديثه انشات عام ١٩١٦ على فضاء كان فى الاصل حرما للقبه فجعل بعضه مقرا لمشيخه المشهد و بعضه محلا لايداع المخلفات النبويه التى كانت فى الاصل مودعه فى دولاب بحائط المحراب لا يزال موجودا الى الان وينتج من اقامه هذا البناء حرمان القبه من مدخلها القبلى الاصلى ومن وسائل التهويه مما ادى الى تلف الرخام و جعل الاحتفالات المعتاد اقامتها بالقبه فى حكم المتعذر لذلك وضعنا مشروع لواجهه المشهد و قوامه رواق ذى ثلاثه عقود فاطميه امام القبه الشريفه وهذا الرواق يكون مع الباب الفاطمى و المناره الايوبيه وجهه المشهد المشرفه على الميدان وهذا الوضع من الاوضاع الفاطميه الطرز الاصيله وله مثيل فى مسجد الصالح طلائع و مشهد السيده رقيه وهذا اقصى شىء لتجميل منظر المزار اما المخلفات الشريفه فيمكن اعادتها لمكانها الاصلى مع نقل المشيخه لجناح فى اقصى المصلى الباب الاخضر .

وقد امر وكيل الوزاره بضم هذا الى مشروع توسيع الجامع فى ١٢ يوليو ١٩٣٦م

– ملفات المجلس الاعلى للاثار، الملف الخاص بالمشهد الحسينى ،ملف رقم ٢٨.

(1) مكاتبة من مصلحة الاثار لمدير الاقسام الهندسية بوزارة الاوقاف يطلب تعديل الجزء الخاص بمصلى السيدات ليكون الواجهة دور واحد.

– ملفات المجلس الاعلى للاثار، الملف الخاص بالمشهد الحسينى،ملف رقم ٢٨ ، تقرير بتاريخ ١٦ / ١٢ / ١٩٥٩م .

الاستاذ كريزويل بان المباني التى تقوم بها وزارة الاوقاف امام الباب الاخضر امتداد للواجهة القلبية لم يكن يحسن بها ذلك رغم ترك حرم ٤ م مما ترتب عليه حجب الباب الاخضر والمأذنة الاثرية وما لذلك من الاثر السلبي والناحية الاثرية والسياحية ويرجو وقف ذلك ولكن كان قد ارتفع المبنى بمقدار ٥ م فتعذر ذلك[1] .

الطقوس الدينية التى تقام بالمشهد الحسينى :

يذكر على مبارك انه كان يقام هناك حضرة كل ليلة ثلاثاء تجتمع فيها مشاهير القراء يقومون بالترتيل من عصر يوم الاثنين الى الصبح ، وفى وقت العشاء تنشد المدائح والتوسلات ويختمون بعد طلوع الشمس بالادعية وانشاد الموشحات وقبل الختم تفرق عليهم الجرايات المرتبة من ديوان الاوقاف .

– المولد السنوى فى ربيع الثانى ويوقد به كثير من القناديل والشموع وكان يصرف على هذه الليلة وعلى المنشدون والقراء والاشاير والخدمة من خزانة الوقف ثلاث ليال ثم الخديو اسماعيل يصرف فيها جميع ما يلزم لها ليلا ثم باقي اعيان مصر وبعضهم جعل لها وقفا يصرف عليها من ريعه ويكون اكثر الماكول هناك الفول النابت والخبز ، ويتغفش المسجد وتطوى منه الحصر ، وفى الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة بالشموع والزيوت ويصل ذلك الى قرب باب الفتوح وقرب باب النصر وخارج باب زويلة .

ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف باليتيمة تكثر فيها الشربات من اول المولد تنتصب انواع الملاعب فى الشارع الى قرب تلول البرقية واراجوز والمنجنيق والطبل والحاوى .

واهم الاحتفال بهذا المشهد ايضا يكون فى شهر رمضان وفى وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقران ، وفى وقت السحر يكون به التهجد وتلاوة القران وايضا

---

(1) تحقيق من مصلحة الاثار ادارة الشئون القانونية شكوى من الوكيل العام فى ٨ / ١٢ / ١٩٦٣م .
– ملفات المجلس الاعلى للاثار، الملف الخاص بالمشهد الحسينى، ملف رقم ٢٨ ، تقرير بتاريخ ١٦ / ١٢ / ١٩٥٩م .

في ليلة المعراج والنصف من شعبان وليلتي العيد والمولد النبوى الذي يحـضره عزيـز مصر ويبخر الجامع بالعود وماء الورد .

وفى شهر شوال كانت تقبل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب وتخاط فيه وتحمـل منه بموكب .

وغالب هذه الاحتفالات لا زالت تتم حتى الان بهذا المشهد الجليل الذي يحـضره جميع فئات الشعب المصري وجنسيات من جميع انحاء العالم .

بالاضافه الى طقوس شعائر الجنازات والتى يعتز اهل الحى بل والقاهره جميعها باقامه صلاه الجنازه على موتاهم فى هذا المسجد الجليل خصوصا العلماء و المشايخ[1]

الوصف المعماري الحالي للجامع : شكل(٥٣)

التكوين العام : شكل(٥٤)

المبنى الجديد الحجرى كان مصمما فى القرن التاسع عشر في عهد عباس حلمى الاول وتعدل بواسطة راتب باشا واكتمل فى ١٨٧٣م وبه منارتان الاولى وهى الايوبيـة بجوار القبة شكل(٥٥،٥٦) ،(لوحه ١٠٣) وهى قديمة قصيرة والثانية مخروطية الشكل تستدق كلما اتجهنا الى اعلى وتقع فى الركن الغربي على يسار الواجهة تجاه خان الخليلي وهى ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م [2] وبها شرفة واحدة . (شكل ٥٧) وتكلف البناء الجديد ٧٨ الف جنيه .

---

(1) يرى احد المؤرخين الذين عاشوا فى مصر فى القرن التاسع عشر انه اذاكان المتـوفى مـن علمـاء المشايخ يؤخذ جثمانه ليصلى عليه فى الازهر اما الاشخاص المقيمون فى جنوب القاهره عاده يفـضلون جامع السيده زينب وسكان شمال القاهره يفضلون جامع سيدنا الحسين وذلك لاعتقادهم بان الصلاه بجوار اضرحه اشراف اهل البيت تكون اكثر قداسه وبركه.

- william Lane , An Account of the Menners and Customs of the Modern Egyptians, London , 1890 p262.

(2)على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٤ ، ص ١٨٧ .

والتصيم الحالي متاثر بالنظام القوطي وله ست مداخل ثلاثة منهم فـــي الواجهـــة الشمالية الغربية وواحدة فى الشمالية الشرقية وواحدة فى الجنوب الغربي وتؤدى جميعهـــا الى الصحن المغطى وبالحائط الجنوبي الشرقي لوحه (١٠٤) يوجد اربع مداخل الاول يؤدى الى قاعة الزوار وبها تعمل المهام الرسمية اما المدخلان الاخـــران يؤديـــان الـــى الضريح والباب الرابع على يسار المحراب يؤدى الى المكتبة فى الدور العلـــوى وبيـــت صلاة الحريم وملحق به ميضاة كبيرة .

وهذا الجامع جدد مؤخرا من قبل حكام مصر المتعاقبين عليه انتهـــاءا بـــالرئيس جمال عبد الناصر الذي اجرى فيه توسعة كبيرة غيرت من شكله العام وجدد فيه عناصـــر معمارية كثيرة بينما لم يتبق من عمارة الجامع الاصلية التى ترجع الى عهد قريب مـــن تاريخ بنائه الا الباب الاخضر والمنارة الايوبية لوحه (١٠٥)

والباب الاخضر : (لوحه ١٠٦ ، ١٠٧)

هو مبنى بالحجر عبارة عن مدخل بسيط يقع فى الناحية الجنوبية الشرقية للمشهد(لوحه ١٠٨)، يدخل اليه من الاتجاه الجنوبي الغربي وهو عبارة عن حائط طوله ٤,٩٢ م ، وارتفاعه ٥,٨٥م ، تتوسطه فتحة باب ذات مصراعين خشب مصفحين وهى مستطيلة الشكل عرضها ١,٨٩ م ، وارتفاعه ٢,٣٣ م ، (لوحه ١٠٩) ، وبجانبه من اعلى زخارف هندسيه مفرغه شكل نجمه هندسيه متعدده الرؤوس (لوحه ١١٠) وفوقه ثلاث دخلات توجت بعقود تشبه الجامع الاقمر (لوحه ١١١) وربما ترجع لتاريخ المشهد٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م بالرغم من ان كريزويل يرجح ان بعضه يرجع ٥٤٩ هـ/ ١١٥٤م[1] و اسفلهم و فوق باب الدخول يوجد دخلتين مستطيلتين بهما النص التاسيسى والذى يذكر اسم الوزير الايوبى ابو القاسم بن يحى بن ناصر البكرى المعروف بالزرزورى (لوحه ١١٢) ويلى ذلك دخله معقوده تحوى اسفلها باب الدخول (لوحه ١١٣) ، وقد عرف هذا الباب باسم باب الحسينيين حتى قدوم حملة نابليون على مصر

(1) Veronica Saton –Williams and Peter Stocks ,Atlas ,street Atlas of Cairo ,Maps, Plans and Illustrations, A &C Black London 1988 , p.216 – 217.

والان يعرف باسم الباب الاخضر [١] وكان موقعه قديما باب الديلم احد ابواب القصر الفاطمى الشرقي الكبير [٢]

أما المنارة الايوبية :

فتقع فوق مدخل الباب الاخضر وهى ذو قاعدة على شكل مربع وبهـا زخـارف كتابات ترجع ٦٣٥هـ/١٢٣٧م معمولة من الجص على شكل حشوات الوسطى منها على شكل نافذة بعقد منكسر وهى مشابهة لمنارة السلطان الصالح نجم الدين الايوبى والجـزء العلوى منها على شكل مخروطى من صنع عبد الرحمن كتخـدا وعلـى يمـين الحـائط الجنوبي الشرقي يوجد بعض الابنية الحديثة بنيت عـن طريـق وزارة الاوقـاف فـوق مجموعة من المحلات .

الصحن الداخلي : (لوحه ١١٤)

يشكل الجامع مساحة مستطيلة يشغلها مجموعة من البائكات بعدد خمس بائكـات مكونة من عقود نصف دائرية واخرى مدببة تمتد بطول الجامع محمولـة علـى اعمـدة رخامية ويذكر ان عدد اعمدة المسجد تبلغ حوالي اربعة واربعون عمودا عليهـا بوائـك حاملة للسقف . [٣]

---

(1) فى ١٩٠٧م وجد خلل بعقد واكتاف بوابة الباب الاخضر الحاملة للمنارة وتم عمل شد وصلب وبنـاء الباب الاخضر

مكاتبة فى ٢ / ١ / ١٩٠٨م من المقاول لباشمهندس اللجنة ، ملفـات المجلـس الاعلـي للاثـار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٨ .

(2) المقريزى ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٧٧ .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٩٤.

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٤ ، ص ١٨٦ .

المنبر :

المنبر الحالى من الابنوس ويعتبر من احلى المنابر فى الشرق الاوسط ومثال حى للصناعة اليدوية (١) (٢)، وباعلي الباب الذي يلي المنبر ما يقرا :

الشفاء فى تربته ، والاجابة تحت قبته ، والائمة فى ذريته او عترته

دكة المبلغ :

فى مؤخرة الجامع توجد دكة تبليغ كبيرة .

محراب الجامع :

يوجد محراب جديد على شكل حنيه بعقد مدبب ومغطى بزخارف هندسيه من الفسيفساء الملونه واطارات من ايات قرانيه و ادعيه (لوحه١١٥)

---

(1) ذكر على مبارك ان للجامع منبر بديع مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع ازبك الذي كان عند العتبة الخضراء بالازبكية نقل اليه بعد هدم المسجد فى تنظيم ميدان العتبة اخيرا .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٤ ، ص ١٨٦ .

ومؤسس الجامع هو ازبك بن طغج الاشرفي حيث اشتراه السلطان برسباى سنة ٨٤١هـ / ١٤٣٧ م ، ثم الظاهرى جقمق الذي اشتراه واعتقه ليكون امير عشرة ثم اصبح حاجب الحجاب الى ان تولى اتابك العسكر فى عهد قايتباى ، يرجع اليه الفضل فى انشاء حى الازبكية الذي تسمي باسمه ، وللاسف الشديد هدم المسجد الكبير الذي شيده بهذا الحى فى عهد الخديو اسماعيل اثناء ردم بركة الازبكية واقامة دار الاوبرا عليها .

ـ حسين عليوة ، حى الازبكية.(ضمن كتاب القاهرة تاريخها فنونها اثارها) ، ص ٦٦ ، ٦٧ .

(2) فى احدى تقارير لجنة حفظ الاثار رات عدم درج المنبر ضمن الاثار لسوء حالته وقد حدث هذا بعد ان ارسل شيخ خدم المسجد الحسينى الى اللجنة يخبرها بان حالة المنبر غير جيدة والتمس اجراء اللازم له فقرر القسم الفنى برئاسة هرتس بك عدم درج المنبر المذكور مع الاثار .

ـ كراسات اللجنة ، مجموعة ٢٠ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٢٣ عن اجتماع ٢٨ اغسطس ١٩٠٣ م ، ص ٧٤ .

السقف :

سقف المسجد من الخشب المتقن الصنعة المنقوش باللازورد والليقة الذهبية ، وفى وسط السقف ثلاثة مناور مرتفعة البناء مسقوفة كذلك ، وبها نحو ثلاثين شباكا صغيرة عليها شبابيك من الواح الزجاج ، وبجدران الجامع نحو من ثلاثين شباكا عليها شبابيك من النحاس المطلي بالليقه الذهبية يعلوها فى الجهة البحرية شبابيك صغيرة من الرخام . (١)

الضريح (٢)(٣):

يشكل مساحة مربعة لها اربعة ابواب(٤) بابان فى الجهة الشمالية الغربية يؤديان الى المسجد ، وباب بجوار المحراب (مسدود حاليا بوزرة رخامية) والباب الرابع يؤدى غرفة الاثار النبوية كتب باعلاه " **قل لااسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربي** " ، ويشغل هذه الاضلاع مجموعة من فتحات الشبابيك من الجص والزجاج(٥).

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٤ ، ص ١٨٦ .

(2) خصص لإجراء بعض الاعمال بالضريح مبلغ ٥٠٠ جنيها من ميزانية الدولة قامت بها اللجنة بناءا على طلب شيخ الضريح .

ـ كراسات اللجنة ، المجموعة رقم ١٤ ، لسنة ١٨٩٧ م ، التقرير ١٢٦ ، القومسيون الثانى ، ص ١٤٩.

وتم ايضا جمله ترميمات بنفس الضريح فى١٨٩٨ م محيث تم عمل تدعيم للرخام الخاص به .

ـ كراسات اللجنة ، المجموعة رقم ١٥ ، لسنة ١٨٩٨ م ، التقرير ٢٤٥ ،للقسم الهندسى، القومسيون الثانى ، ص ١٣١ .

- مكاتبه ٢١مارس ١٨٩٨م ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات، ملف رقم ٢٨.

(3) رممت الحيطان الخارجية لضريح سيدنا الحسين بمقايسة قيمتها ١٥ جنيها .

ـ كراسات اللجنة ، مجموعة ٢١ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٣١ ، ابريل ١٩٠٤ م ، ص ٥٠.

(4) كان هناك كسوة لابواب قبة سيدنا الحسين مشغولة بالفضة وتم ترميمها فى ١٩١٠م.

مكاتبة فى ٢٠ / ٩ / ١٩١٠م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

(5) كانت هذه الشابيك مدمرة بفعل الرياح وتم ترميمها فى مايو ١٩٠٩م

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٨ .

ويعلو الضريح قبة [1] من صنع عبد الرحمن كتخدا مقامة على حنايـــا ركنيـــة وملونة ومذهبة[2] بزخارف نباتية ملونة تحوى ميداليات بها لفظ الجلالة واسم سيدنا محمد (شكل ٥٨) ، تبدو مشابهة لما قام به على بك الكبير في ضريح الامام الـــشافعى[3] [4].

وفى عام ١٩٣٢م اقترح بعمل فتحات باسفل الحائط الشرقي للقبة للتهوية والاضاءة ووافقت اللجنة علـــى ذلك على ان يتم فتح شباكان بكل جدار من جدرانها الثلاث البحري والقبلي والغربي ثم شباكان في جدارها الشرقي يكتنفان اللوحة التاريخية المركبة فوق المحراب والتى تثبت تجديد الامير عبد الرحمن كتخدا لهذه القبة وان تكون عقودها فاطمية الشكل تغطى بضلف جصية مثل الجامع الحاكمى اما فتح شـــبابيك برقبـــة القبة يعتبر تنفيذه خطر ومضر بثبات القبة .

ـــ تقرير القسم الفنى ، لجنة حفظ الاثار العربية ، رقم ٦٦٩ فى ١١ / ٢ / ١٩٣٣م ، ملفـــات المجلـــس الأعلى للأثار ، ملف رقم ٢٨ .

وفى عام ١٩٤٩م ارادت وزارة الاوقاف عمل فتحتين لتهوية قبة المشهد ووضع شفاطات كهربائية وافادة ادارة الاثار العربية انها لاتوافق على ذلك.

ـــ ملفات المجلس الأعلى للأثار ، ملف رقم ٢٨ .

(1) فى عام ١٩٤٠م طلبت وزارة الاوقاف طلاء قبة المشهد من الخارج بالبوية الخضراء بعد ان قامت مصلحة التنظيم بتخلية ما حول المسجد وقررت هيئة حفظ الاثار انها لا تمانع على ان يكون الطلاء بمادة تضمن ثبات اللون وعدم تاثره

مكاتبة فى ٢ / ٧ / ١٩٤٠ م ، تقرير اللجنة الدائمة ٧٦٥ / ١٩٤٠ ادارة حفظ الاثار ، ملفـــات المجلـــس الأعلى للأثار ، ملف رقم ٢٨ .

(2) فى عام ١٩٨٣ م استبدلت هذه القبة الخشبية باخري معدنية من المانيا ضمن تجديدات هيئـــة الاثـــار المصرية على يد احمد قدرى .

ـــ ملفات المجلس الأعلى للأثار، ملف الاثر رقم٢٨.

كما تم ترميم الوزرة الرخام بقبة سيدنا الحسين وتم استخدام رخام جديد اسلامبولى ورخام قـــديم ووضـــع بالجنب الغربي للقبة فى ٢٠ / ٤ / ١٩٠٤م .

(3) -Veronica Saton –Williams and Peter Stocks ,Atlas , p.216 – 217.

(4) فى هذا الحائط القبليه عام١٨٩٨م كان هناك نقش بجزء من الحائط القبليه فى قاعه الضريح جدد بشكل غير منتظم و بغير مراعاه الوضع الاصلى وطالب شيخ خدم المسجد الحسينى تجديد هذا النقش فقررت اللجنه اجراء هذا العمل بدون تاخير.

ـــ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة رقم ١٥ ، لـــسنة ١٨٩٨ م ، التقريـــر ٢٤١ ، للقـــسم الهندسى، القومسيون الثانى ، ص ١١٤.

ويوجد بارضية الضريح حاجب خشبي الهدف منه فصل مكان تواجد الرجال عن النساء من جهه مصلى الحريم منعا لحدوث اى اختلاط بينهما ، وقد اضيف هذا الحاجز فى عام ١٩٤٠م عندما مطلب موظفو المسجد ذلك من ادارة حفظ الاثار العربية وتم ذلك بعمل حاجب خشب وفتحت جلسة الشباك المطلة على مصلي السيدات(لوحه ١١٦) وعمل باب لهذه الفتحة[١] (لوحه١١٧).

المحراب : (لوحه ١١٨)

يتصدر الضلع الجنوبي الشرقي للقبة محراب اصيل يزخرفه قطع من الرخام الخردة باشكال زخرفية جميلة (شكل ٥٩ ،٦٠) وبصدره افريز شريط رخامى ملون وفوقه ايات قرانية واسم المرخم " البلخى " وتاريخ ١١٨٧هـ / ١٧٧٣م (شكل ٦١ ، ٦٢) ويكتنفه عمودان من حجر السماق [٢] .

المقصورة :لوحه (١١٩)

باسفل القبة توجد مقصوره ضخمه من الفضه وفيما يبدو ان المقصورة الاصلية من صنع عبد الرحمن كتخدا كانت من النحاس الاصفر حيث جاء ذكرها بحجته كالاتى

" **والمقصورة من النحاس الاصفر المركبة على الضريح الشريف** "[٣] و الحاليه من الفضه تغطى الضريح تاخذ شكل الاحجبة الخشب الخرط ، وقد قام سلطان طائفة البهرة

ذكرها على مبارك " ويعلو المقام قبة كبيرة مشايخى شاهقة فى العلو مكمل ذلك بالقيشانى وانواع الدهانات الرومى محمولة على اضلاع وذكر ان القبة باقية على بنائها القديم وهى كبيرة كروية منقوش باطنها من اعلى بالليقة الذهبية ، وجدرانها من الحجر الجيد النحت مكسوة بالرخام الملون الى اكثر من قامتين .

ـ على مبارك، الخطط التوفيقيه ، ج ٤ ، ص ١٨٨.

(1) مكاتبة من قسم الهندسة بوزارة الاوقاف لوكيل وزارة المعارف ، ادارة حفظ الاثار ، فى ٢ / ٤ / ١٩٤٠م ، ملفات المجلس الأعلى للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٤ ، ص ١٨٧ .

(3) ذكر على مبارك ان المقصورة السابقة كانت نحاسية فذكر " **بوسط الضريح توجد المقصورة النحاسية وحولها مشكاوات الظاهر برقوق وهى من الزجاج المموه بالمينا المنقوشة بايات قرانية من**

بمصر باهداء المشهد هذه المقصورة من الفضة ووضعت داخل الضريح فى ٥ شعبان ١٣٨٥هـ ، ٢٨ / ١١ / ١٩٦٥ م ورأى وفد السلطان ضرورة زيادة الاضاءة بالقبة بكشافات غير ظاهرة واضاءة للتابوت واضاءة حول المقصورة بقناديل زجاجية فى طوق مستدير تركب على حوائط القبة [1] .

يعلو القبر تركيبة عليها تابوت من الابنوس المكسو بالاستبرق الاحمر المزركش هذا وكان يوجد بالجامع مقبرة قديمة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم الجامع سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م جمعت عظام من فيها وبنى لها تربة تحت ايوان الحنفية الذي به القبلة ودفنت هناك [2]

التابوت الخشبي المكتشف تحت المقصورة :

وفى عام ١٩٣٩م اكتشف تابوت الضريح وهو من العصر الايوبى ، وتم الاكتشاف عندما امر الملك فاروق باعاده تبليط الضريح بالرخام وهو منقوش بالخط الكوفى والنسخى ، وهو مكون من جنب وراسين فقط مما يدل على انه كان موضوع لصق جدار ومقاس الجنب ١,٨٨× ١,٣٣م وارتفاعه ١,٣٥م من خشب التك teak المستورد من جزر الهند الشرقية ، وواجهته وباباه مقسمة الى مستطيلات يحيط بها ويفصلها عن بعضها اطارات محفورة ، ويتكون من حشوات مدقوقة اويمة مزدانة بزخارف نباتية دقيقة داخل اشكال سداسية يفصلها قوائم مكتوبة بالخطين النسخ الايوبى والكوفى المزهر وايات من القران الكريم وقد تطرقت الرطوبة الى نصفه الاسفل ولذلك تاكلت اجزاء من نصفه الاسفل وفقدت احدى القوائم المكتوبة بالخط الكوفى باول المستطيل الايمن من النصف الاسفل للتابوت وتاكلت معظم الكتابات الكوفية فى القائم

سورة النور " الله نور السموات والارض " وبدائر المقصورة والقبة الواح فيها من الخط الثلث والكوفى ومنها ماهو لبعض الملوك العثماني"، وقد بقيت هذه المقصورة الى زمن على مبارك.

- على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـ ٢٣٠ .

وثيقة باسم الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦وزارة الأوقاف ، تاريخ ١١٧٥هـ ، سطر ٥٣ ــ ٥٤ .

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار،الملف الخاص بالمشهد الحسينى، ملف رقم ٢٨، تقرير بتاريخ ١٩٦٥م

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٣٠ .

الاوسط المكتوب ومقاس كل من الراسين ١,٣٣ × ١,٣٣م ويتكون كل منها من حشوات مدقوقة اويمة يفصلها قوائم مكتوبة بالخطين النسخ الايوبي والكوفى المزهر وتطرقت الرطوبة الى اسفلها واودع التابوت بحجرة المخلفات بالمشهد لعدم تعرضه للهواء مباشرة الى ان تم زيارته من وزير المعارف واعضاء المجلس العالي للاثار وفى ٢ / ١٢٠ / ١٩٣٩م استلمه حسن عبد الوهاب مفتش الاثار العربية لتقوم ادارة الاثار العربية بترميمه ليحفظ فى حجرة الاثار بالمسجد بعد ذلك وفى ٤ / ١٠ / ١٩٣٩م تم نقله الى مدرسة السلطان حسن لترميمه هناك بمدرسة الحنابلة[١]

وربما يكون السلطان صلاح الدين هو الذي امر بعمله حيث لا يوجد عليه نص لكن زخارفه وقاعدة الكتابات واجتماع الخطين الكوفى والنسخ ومقارنته بتابوت الامام الشافعى ٥٧٤هـ / ١١٧٨م يدل على انه صنع فى العصر الايوبى ولما كان لصلاح الدين علاقة بالمشهد الحسينى لانه انشا مدرسة بجواره سنة ٥٦٧هـ / ١١٧١م غلب عليها اسم المشهد فمن المرجح انه هو الذي امر بعمل التابوت[٢]

النصوص الكتابية الواردة بتابوت المشهد الحسينى :

جميع الكتابات عبارة عن ايات قرانية وتخللت الكتابات فروع زخرفية الجنب الايمن بالخط الكوفي

---

(1) بعد ترميم التابوت انتقلت هيئة لجنة حفظ الأثار العربيه الى المدرسة وعاينت التابوت واعجب الأعضاء بدقة صنعه وكفاءة ترميمه وقررت ايداعه بدار الاثار العربية لكن بسبب الحرب العالمية راي حضرات الاعضاء بقاؤه فى مخزن الادارة داخل صندوق كبير من الخشب لحفظه.

ــ تقرير اللجنة الدائمة ٧٧٧ / ١٩٤١م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

غير انه لم يمكث كثيرا بمخزن السلطان حسن حيث انتقل الى دار الاثار العربية ثم تسلمه د محمد مصطفى امين دار حفظ الاثار .

(2) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

هذا وفى ٢٧ / ٩ / ١٩٤٣م تم عمل تصوير فوتوغرافي للتابوت لارساله للملك فى كتالوج خاص .

"بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين امنوا وعملو الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه"[١]

واية اخري : "رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت......... سورة هود

"ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايت لاولى الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ....سورة ال عمران(آيه ١٩٠ ، ١٩١))

ومكتوب عليه بالخط النسخ الايوبى : بسم الله الرحمن الرحيم يايها الذين امنوا اذكـــروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم وملائكتـــه ليخـــرجكم مـــن الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلاما واعـــد لهـــم اجـــرا كريما.

ـــ يايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .

ـــ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويـــزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

ـــ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بمـــا اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولاهم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المـــؤمنين[٢] ولله ملـــك السموات والارض والله على كل شيئ قدير .....

ـــ كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله

ـــ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين.

الجنب الكبير :

مكتوب عليه بالخط الكوفى قول الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد .

---

(1) القران الكريم ، سورة البينة ، آية٦ـــ٨

(2) سورة ال عمران آيه ١٦٩ ، ١٧٠ .

ـ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .. [١]..

ـ اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون...... [٢]

ـ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلواة

انه حميد مجيد[٣] والذين امنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات......... [٤].

بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فـاذا هـم مبصرون واخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون واذا لم تـاتهم بايـة قـالوا لـولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الى من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة ... [٥].

---

(1)سورة الاحزاب آيه ٣٣.

(2) سورة البقرة آيه١٥٧.

(3) تكملة للآية فى الجنب الايمن . ثم بدأ بآية أخرى كانت فى الجنب الايسر.

(4) سورة الشورى آيه٢٢.

(5) سورة الاعراف آيه ٢٠١ ،٢٠٣.

وحول المصراع المربع بالقسم العلوى

بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ... [١].

ومكتوب عليه بالخط النسخى الايوبى

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولانوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم لا اكراه فى الدين .

ـ الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكواة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ... [٢].

ـ انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسي اولئك ان يكونوا من المهتدين.

ـ اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين.

ـ الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واؤلئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده .....اجر عظيم .

ـ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت ... [٣].

ـ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم ... [٤].

---

(1) سورة الزمر آيه٧٤ .

(2) سورة النور آيه٣٥ .

(3) سورة التوبة آيه ١٢٩ .

(4) سورة الاعراف آيه ٥٤ .

الجانب الايسر

مكتوب عليه بالخط الكوفي : **بسم الله الرحمن الرحيم الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما .**

اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤ بكم ربي ... [١].

ـــ لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله به عباده الذين امنوا .... [٢].

ـــ يايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ... [٣].

ـــ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن ....

ومكتوب عليه بالخط النسخ الايوبى

بسم الله الرحمن الرحيم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين .

ـ ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين .... [٤].

ـ بسم الله الرحمن الرحيم : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم .

---

(1) سورة الفرقان آيه٧٧.

(2) سورة الشورى آيه٢٢ ،٢٣.

(3) سورة الفجر آيه٢٦ ، ٣٠ .

(4) سورة ال عمران آيه٩٥ ــ٩٧.

ـ التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين.

ـ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد والذين امنوا وعملوا الصالحات فى روضات ....

ـ ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم .

ـ ان الله وملائكته يصلون على النبي يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

(شكل ٦٣)

المخلفات النبوية [1] :

الى اليمين من الضريح توجد حجرة المخلفات النبوية التى بنيت فى ١٨٩٣م لحفظ المخلفات النبوية التى نقلت من رباط الاثر وعلى الشمال مدخل يؤدى لبيت صلاة الحريم (لوحه) ، وقد خصصت هذه الحجرة لايداع الاثار النبوية الشريفة فى عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣ م ، وهى مجاورة للقبة من الجهة الجنوبية ولها بابين احدهما فى الجدار الغربي والاخر فى الشمالي ، وكتب على جدران الحجرة ما نصه " امر بانشاء

(1) حفظت المخلفات النبوية في بداية امرها فى دولاب بحائط المحراب وفى عام ١٩١١م كانت حجرة المخلفات نقلت الى مبني حديث كان مقاما على فضاء كان فى الاصل حرما للقبة فجعل بعضه مقرا لمشيخة المشهد وبعضه محلا لايداع المخلفات النبوية ثم من بعد توسعة التى تمت فى الثلاثينات جعلت حجرة المخلفات بالمشهد والتى وضع فيها التابوت المكتشف اسفل المقام بصفة مؤقتة قبل ترميمه ونقله لمتحف الفن الاسلامى فى عام ١٩٣٩م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

هذا المكان من فضل الله تعالي مولانا الخديوى المعظم عباس حلمي الثاني ادام الله ايامه وكان انهاؤه فى اواخر شهر ربيع الاول سنة ١٣١١هجرية " [١]

وتشمل هذه الخزانة من الاثار النبوية على قطعة من قميصه الشريف ، وجـزء من العصا ومكحلة ومرودين وقطعة من القضيب الشريف وشعرتين من اللحية الشريفة حفظت فى صناديق فضة ملفوفة فى قطعة من الحرير الاخضر الموشي بخيوط من الذهب والفضة[٢] وبها ايضا مصحفان كريمان بالخط الكوفي : احدهما بخط سيدنا عثمان بن عفان ، والاخر بخط سيدنا الامام على كرم الله وجهه ...

الميضأة :

تقع ميضاة الجامع فى الناحية الشمالية الشرقية من الجامع حيث يفصلها عنها شارع المشهد الحسينى وهى كبيرة بها عدد من بيوت الخلاء التى توزعت ما بين الرجال والنساء ، حيث لكل منهما مدخل خاص ويشغل امامها مجموعة حوانيت لبيع السبح والعطور .

وفى زمن على مبارك كانت الميضأة مسقوفة على اربعة اعمدة من الرخام ويفصلها عن الاخلية طرقة ضيقة وله احد وعشرون بيت خلاء ومصنعان للحموم . [٣] ويذكر على مبارك ان اصل المراحيض التابعة لميضاة المسجد جملة بيوت من حارة

---

(1) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثريه ، ص ٩١ ــ ٩٣ .

(2) تم عمل جرد لهذه المخلفات وتقرير بها لارساله للسيد محمد لياقات على خان للرد عن استفساره للرد عن المخلفات

وقد قام بالاستفسار عن آثار اقدام الرسول بمصر وكان رد مصلحة الاثار انه يوجد اثر لاقدام الرسول على قطعة حجرية واحدة بمسجد السيد البدوي واخر برباط الاثر (اثر النبى بالقاهرة).

- مكاتبة فى ٢١ / ١١ / ١٩٦٧م ، ملف رقم ٢١ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٤ ، ص ١٨٧ .

ملوخيا التى كان بها المارستان العتيق[1] وان ديوان الاوقاف اشتراها وبنى فى موضعها المراحيض التابعة لميضاة مسجدنا سيدنا الحسين [2] .

اهم النصوص الكتابية الواردة بالمشهد الحسيني :

١ ــ توجد على الباب الخارجى ابياتا من الشعر نظمها الشيخ عبد الله الشبراوى نصها :

يا كرام الانام يا ال طه	**على من يهيم فيكم ملام**
بابكم كعبة الهدى وحماكم	**منهل للانام فيه ازدحام**
باب فضل لما سما ارخوه	**من دنا نحو بابكم لا يضام**
رضى الله عنكم ال طه	**وصلاة من لكم وسلاما**

٢ ــ كما توجد لوحة اخرى تحمل نصا اخر يتفق من حيث المضمون مع النص السابق على هذه الصيغة " **بسم الله الرحمن الرحيم الذى اوصى بانشاء هذه المأذنة المباركة على باب مشهد السيد الحسين تقربا الى الله تعالى ورفعا لمنار الاسلام الحاج الى بيت الله ابو القاسم بن يحى بن ناصر السكرى المعروف بالزرزور تقبل الله منه وكان المباشريعمارتهاولده لصلبه الاصغر الذىاتفق عليها من ماله فجاءت عمارتهاخارجا عما اوصى بها ولده المذكور وكان فراغها فى شهر شوال سنة اربع وثلاثين وستماية** "[3]

(1) انشاه السلطان صلاح الدين الايوبي موضع قصر الشوق احد مواضع القصر الشرقي الكبير .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ .

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٤ ، ص ٢٣٨ .

(3) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الآثرية ، ص ٨٤ .

٣ ــ وباعلي الباب الذي يلي المنبر ما يقرأ : الشفاء فى تربته ، والاجابة تحت قبته ، والائمة فى ذريته او عترته.

٤ ــ بينما يوجد اعلى الباب الذي يليه اية قرانية نصها " **قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربي ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور** "

٥ ــ شهد المشهد الحسيني سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦٧ م ، تجديدا من قبل الامير عبد الرحمن كتخدا ، وحفظ هذا التجديد بالصورة المرئية لدى شاهدى عصره والمقروءة لنا حيث اثبت تاريخ عمارة المشهد الحسينى على عتب احد الابواب وهو عتب رخامى حمل نصا كتابيا بخط الثلث على هيئة بيتين من ابيات الشعر وهما :

مسجد للحسين اصل المعالى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ لا يضاهيه فى البقاع علاء

فيه فضل الرحمن للعبد نادى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ارخ لك الهنا والرضاء (١)

٦ ــ وفوق محراب المشهد قصيدة منقوشة بماء الذهب كتبها الخطاط البلخى سنة ١١٨٧هـ / ١٧٧٣ م ، ومطلعها :

الا ان تقوى الله خير البضائع ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ومن لازم التقوى فليس بضائع

٧ ــ عمر السيد على ابو الانوار هذا الجامع ووسع فيه ، فى سنة ١٢٠٤ هـ / ١٧٨٩م واثبت ذلك فى ابيات شعرية اعلى الباب الشمالي للقبة الذي يغلق عيه مصراعان من النحاس ويؤطر الباب دوائر كتب فيها :

---

(1) حملت هذه الابيات الشعرية فى نهايتها تاريخ اضافة وعمارة عبد الرحمن للمشهد الحسينى بحساب الجمل بعد جملة " ارخ لك الهنا والرضاء " والذى يرجع الى سنة ١١٧٥هـ/١٧٦١م ، وفى هذا تنويع لطريقة تسجيل التجديدات تارة بالارقام واخري بالحروف ، وزيادة فى التاكيد على هذا التاريخ .

لااله الا الله محمد رسول الله ـ الامام على ـ الامام الحسين ـ الامام الحسن .

وبيتا الشعر هما :

انشا على ابو الانوار سيدنا　　　　باب لسبط رسول الله ذى الرشد

وحسن اشراق نور الله ارخه　　　　باب حماه عظيم الجاه والمدد

٨ ـ اما الكتابات التى جاءت على الباكية الشريفة فهى :

ركن هذا المقام جنة عدن　　　　من اتاه يفوز بالمامول

ركن هذا المقام ركن سديد　　　　نال فيه الداعون حسن القبول

ركن هذا المقام كعبة مصر　　　　زاد مجدا بلسيد بن البتول

ركن هذا المقام حاز فخرا　　　　بالمام الحسين سبط الرسول

٩ ـ كان يوجد على مقصورة النحاسية التى تتوسط بناء القبة بيتا شعريا يشير الى التوسل بالحسين نصه :

لن يخيب اليوم من رجائك من　　　　حرك من دون بابك الحلقة

حيث ان لهذه المقصورة باب عليه اربع حلقات من الفضة النقية الخالصة .

١٠ ـ تلتف حول دائر القبة من الداخل قصيدة شعرية يذكر انها تنسب للحسين وانها لسان حاله اولها :

خيرة الله من الخلق ابي　　　　بعد جدي وانا ابن الخيرتين

عبد الله غلاما ناشئا　　　　وقريش يعبدون الوثنين

والدى شمس وامى قمر وانا الكوكب بين النيرين

واعلى القصيدة شريط من الخشب شريط من الخشب بدائر القبة نقشت عليه ايات من سورة الفتح .

الترميمات السابقة :

١ ـ تم ترميم القبة والمنارة الصغيرة بالمسجد فى عام ١٨٨٩م بتكلفة ٣١٤جنيه .

٢ ـ فى يونيو ١٩٠٨م تم ترميم بوابة الباب الاخضر الحاملة للمنارة .

٣ ـ فى ١٩٢١م تم تصلبيح الحلقات الفضية للمقصورة الشريفة وغير التالف منها بحلقات فضية جديدة .

٤ ـ تم ترميم المسجد والقبة فى ١٩٢٣م بمقايسة اعمال بلغت قيمتها ٢٦ جنيه .

٢ ـ فى ١٩٢٤م تم تصليح وزرات رخامية وترميم القبة .

٥ ـ فى ١٩٢٨م تم ترميم الوزرة الرخام .

٦ ـ فى ١٩٤٠م تم اعمال حفظ وترميم للمشهد الحسينى .

٧ ـ فى ١٩٤٥م تم ترميم وزرة قبة المشهد .

٨ ـ فى ١٩٤٨م تم اصلاح وترميم الابواب الثالاثة لقبة المشهد .

٩ ـ فى عام ١٩٥٠م تم اصلاح وزرة قبة الحسين الرخامية جهة القبلة

١٠ ـ فى ١٩٥٢م تم تركيب اشرطة محراب قبة الامام الحسين والحفاظ على اشرطة اخرى بالوزرة من الداخل والخارج وخاصة بجوار باب القبة .

١١ ـــ فى ١٩٥٤ ، ١٩٥٩م ، ١٩٥٦م تم ترميم وزرة القبة .

١٢ ـــ فى عام ١٩٥٦م تم حفظ وترميم الباب الاخضر وتم فيه اعمال وهـــدم بـــالطوب والدبش ، وترميم الزخارف الجصية بالباب الاخضر.

١٣ــ فى عام ٣ / ٨ / ١٩٦٥م تم عمل مقايسة لتذهيب قبة ضريح المـــشهد الحـــسينى بمبلغ ٥٧٠جنيه ولكن القسم الهندسي اكتفى بالترميم واستغنى عن التذهيب ، وتـــم تـــرميم المنارة .

١٤ ـــ فى عام ١٩٥٨م تم ترميم شبابيك وابواب .

١٥ ـــ فى ١٩٥٩م تم عمل اعمال رخام ووزرات لمحراب الضريح .

١٦ــ فى ١٩٦٠م تم عمل وزرات للمحراب والضريح وعمل اعادة تركيب الفسيفـــساء بالمحراب.

١٧ ـــ فى عام ١٩٦٤م تم عمل اصلاحات لضريح مولانا الحسين بمبلغ ٢٥٠٠جنيه .

١٨ ـــ فى عام ١٩٦٥م قامت شركة المعادى للصناعات الحربية والمدنية بتنفيذ الاعمـــال المطلوبة لاضاءة القبة .

١٩ ـــ فى عام ١٩٦٨م قامت مصلحة الاثار باصلاح المنارة والباب الاخضر.

٢٠ ـــ فى ١٩٧٠ تم الاتفاق على تكييف غرفة المخلفات فتم تركيبه على الحائط الـــشرقي المطل على السلم حيث ان هذا الموقع لا يؤثر على القبة .

٢١ ـــ تم اصلاح الايات القرانية بالقبة واعادة تذهيبها .

٢٢ ــ فى ١٩٨٠م كان هناك شروخ طولية فى الجزء العلوى فوق المحراب واسفل العقد العلوى للقبة وشرخ يمتد من القمة فوق المقام ويدور بدرجة ملفتة حــول اســم الجلالــة المنقوش في صورة القبة ثم يمتد لاسفل .

الاشغالات المحيطه بالأثر:

يوجد بجوار المائنة دكان مستعمل وبنيت امام البوابة سقيفة حديثة .

جامع محمود محرم

أثر رقم ٣٠ [١]

١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م

أولاً : الموقع :

يقع بدرب المسمط [٢] على يسرة السالك من رأس شارع رحبة العيد [٣] المشهور بشارع حبس الرحبة طالبا المشهد الحسيني [٤] .

---

(1) فى عام ١٩٠٣م قرر القسم الفنى بجلسة ٢٦ مايو ١٩٠٣م تقرير ٣٢١ فقرة ٧ تسجيل محراب هذا المسجد فقط ، وفى عام ١٩١٠ م تم ادراج المسجد بكشف الاثار المسجلة وذكر فيه ان الاجزاء المسجلة بالجامع هى المحراب والمنبر.

بينما تم تسجيله كاثر رقم ٣٠ بقرارا الوزارى رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

(2) درب المسمط : كان يعرف بالنشادر كما ورد بالحجة وذلك لوجود معمل معد لصناعة النشادر كما اشتهر بالمسمط .

- حجة محمود محرم ، دفتر خانة وزارة الاوقاف رقم ١٤٦٥ ، ب مصدره من الصالحية النجمية ، اسطر ٢٧ ، ٣٩ .

ـ وهذا الدرب على يسار المار بشارع رحبة العيد او حبس الرحبة وعلى راسه جامع محمود محرم ومنزله المعروف بالسافر خانة .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٢٢ .

(3) حجة وقف محمود محرم، رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف.

(4) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٥ ، ص ٢٥١ .

وقد قامت اللجنة بعمل حرم للجامع بتوسيع الطريق امام الواجهة

ـ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، مجموعة رقم ٢ ، لسنة ١٨٨٤م ، تقرير التاسع ، القومسيون الثانى ، ص ٣٢ .

وكان فى موضعه كما ورد بالحجة الخاصه بلأثر (لوحه ١٢٠) "**أربعة حوانيت عن طريق الإسقاط والإستبدال الشرعي ، وقطعة أرض مساحتها (١٨ × ٢ ذراع) أخذت من ارض السجن الحاكمى (حبس الرحبة) عن طريق التآجر الشرعي من قبل الجناب المكرم الأمير يحي أوده باشا مستحفظان بن عبد الله معتوق المرحوم الحاج عبد الرحمن كتخداي القازدوغلى بطريق نظره على وقف البيمارستان المنصوري المده الطويله التى قدرها تسعين سنة كاملة متوالية هلالية ..... مع الإذن بالعمارة والبناء....**

وان كل شئ سيصرفه الخواجا محمود محرم على ذلك سيكون له خلو وانتفاع بذلك " [١]

وزاوية الشيخ إبراهيم البقاعى وجميع منفعة خلو المكان المتخرب الكائن اعلي الزاوية ..... وقد آل إليه ذلك عن طريق التبايع الشرعي . [٢]

ويذكر هذا النص من حجة الوقف تفاصيل مراحل البناء :

"**بموجب تقريره فى ذلك المشمول بامضاء و ختم مولانا محمود افندى قاضى عسكر مصر سابقاً المؤرخ في خامس عشر شوال سنة ست و مايتين و ألف المذكوره --- وهو أنه بعد أن اندرج ذلك فى ملكه و تصرفه وخلوه على الوجه المسطور أزال أبنية الأربعة حوانيت والقطعة الأرض المأخوذة من سجن الرحبة والزاوية والمكان علوها المذكور ذلك بعاليه ونقل أتربتها إلى الكيمان ... وشق جدرها وحفر أساسات ذلك من غير خروج .... وانشأ وعمر وبنى وجدد بعد أن احضر لذلك البناء المتقنة والمون المحكمة من جير وجبس وطين ..... وأحجار نحيت وبلاط ..... وأعمدة من الرخام الأبيض ..... واحضر أنفار معمرجية من فعل ومهندسين وصير لذلك جميعه مسجدا لله سبحانه وتعالى .** [٣]

---

(1) حجة وقف محود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، اسطر ١٦ ــ ٢٤ .

(2) حجة وقف مخود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، اسطر ٢٤ ، ٢٧ .

(3) حجة وقف محود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، اسطر ٢٧ــ ٣٠ .

ويتضح من خلال النص السابق الوارد بالحجة أن عملية البناء كانت من خـــلال خطه حيث تم إخلاء الأرض وتنظيفها ثم تجهيز مواد البنـــاء وإعـــداد الآلات بالإضـــافة لتواجد مهندسين وبنائين وحرفيين .

ويذكر أ . حسن قاسم أن هذا المسجد أنشأه احد الأمراء الظاهرية المـــدعو عـــز الدين خاص بك الظاهري وانشأ إلى جانبه دارا سكنها مدة حياته وقد تخربت الـــدار كمـــا تخرب المسجد فقام العالم المشهور إبراهيم البقاعى بتجديده اثر سكنها بدرب خـــاص بـــك المنسوب إلي منشئ المسجد المذكور . (1)

وهو الدرب الذي يعرف بعضه بدرب الطيلاوى والآخر بدرب المـــسمط وبقـــى المسجد يعرف بالبقاعى حتى جدده الخواجا محمود محرم في تلك السنة ، وبـــالرغم مـــن اختفاء اسم البقاعى مجدده الأول فقد سمعناه من بعض الشيخة وذكره على مبـــارك بهـــذا الاسم ذاته بيد انه لم يعرف عنه شئ ، فقد ذكر في هذا المسجد ضريح يقال انه ضـــريح الشيخ إبراهيم البقاعى المفسر (٢) .

وحرم الجامع المقترح الآن هو : من الشمال حارة فاصلة بينه وبين وكالـــة اودة باشي بدرب المسمط بعرض ٤,٥ م ومن الجنوب ١٣,٥ م وهى المساحة الفاصـــلة بينـــه وبين جامع مرزوق الاحمدي (٣) (يشغلها منزل الآن)ومن الشرق ٢٢٧م بينه وبين المسافر خانة ومن الغرب يعتبر شارع حبس الرحبة حرما طبيعيا للأثر .

---

(1) حسن قاسم، المزارات الإسلاميه،ج٦، ص١٦٠.

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٥ ، ص ٢٢١ .

(3) عند حفر اساست المنزل الواقع بين الجامعين فى عام ١٩٥٦م وجد بوابات حجرية واعمدة رخاميـــة وسراديب خاصة بجامع محمود محرم ولم يبلغ صاحب المنزل مصلحة الآثار بذلك .

ذكر ذلك بملفات المجلس الاعلى للاثار ، ملف ٢٩. ولم يذكر ماذا تم بعد ذلك .

تاريخ الإنشاء :

يعرف من خلال النص التأسيسي الذى وجد على العتب الذى يعلو فتحة الباب المدون بالخط الثلث البارز وهو من سطرين كل سطر من بحرين على النحو التالي :

حاز العلى مسجد تأسيس بهجته تقوى الإله وفيه الذكر مشهود

زهى بإشراق بانيه فأرخه إحسانه جامع للخير محمود

سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م[١]

وهذا التاريخ بحساب الجمل والارقام ، مما يظهر تنوعا فى توضيح تاريخ الجامع

المنشئ :

هو الخواجا محمود محرم المنتمى الى أسرة محرم [٢] إحدى الاسر التجارية ذات السمعة والجاه والتى كانت تمتلك الثروة الكبيرة ، ويذكر الجبرتى أن رأس هذه الاسرة الحاج حسن محرم القادم من الفيوم الى مصر(القاهره) ومارس التجارة وسافر إلى الحجاز مرارا واتسعت دنياه وولد له ابنه محمود الذى تربي فى العز والرفاهية ، ولما ترعرع وبلغ اشده وخالط الناس وباع واشترى واخذ وأعطى حتى إذا مسك التراب صار ذهبا فأشجع والده وسلم إليه قيادة الأمور فاشتهر ذكره وشاع خبره بالديار المصرية والحجازية والشامية والرومية ...... [٣]

وكان للخواجا محمود محرم شركات متخصصة فى بيع الاقمشة وخاصة الاقمشة الهندية ونظرا لامتداد نشاطه التجارى بالبحر الاحمر فقد استلزم الامر وجود وكلاء

---

(1) تم نشره فى كتاب حسن قاسم ، ج ٦ ، ص ١٦١ .

(2) عبد الرحيم ، نشوء الرأسمالية ، ص ٣٠٨ .

(3) الجبرتي ، عجائب الآثار ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .

- على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ص ٢٥١ .

تجاريين هناك وكان من بينهم ببندر جدة إبراهيم الجيلانى[1] ، وغيره ، ومن الألقاب التي أطلقت على الخواجا محمود محرم " **فخر التجار العظام عمدة ذوى الوقار الفخام التاجر المكرم** " او " **الخواجا المعظم والملاذ المفخم حائز مرتب الكمال وجامع مزايا الأفضال**[2]

وجدير بالذكر ان هذا الرجل كان من الشخصيات التى تمتعت بالسمعة الطيبة والأمانة فقد وجدنا من خلال البحث فى حجج الأوقاف أن أحد الشيوخ [3] بحى الجمالية يقوم بتوكيل محمود محرم بالنظر على جميع ممتلكاته من بعد اولاده ، مما يدل على ثقة هذا الشيخ بالحاج محمود محرم .

عمائر الخواجا محمود محرم :

جامعه موضوعنا وداره (قصر المسافر خانة) وبعض عقارات كائنة بخط الجمالية آلت إليه عن طريق الإستبدال والتبايع والتواجر مع الإذن بالعمارة والسكن والإنتفاع منها دارا كبيرة بخط الجمالية داخل الدرب الأصفر .

وكان يشغل موضعها حاصلين مجاورين لبعضهما بعضه وقاعة حياكة حرير ومكان يعرف بالربع وخلط ذلك ببعضه وصار مكانا واحدا ...

وقد عمر فى هذا المكان دارا كبيرة تشتمل على العديد من المنافع والمرافق والحقوق .[4]

أما عن شخصيته فقد وصفه الجبرتي بأنه كان إنسانا وقورا محتشما جميل الطباع مليح الأوضاع ، طاهر العفاف ، كامل الأوصاف ، كما يضيف لم يخلف في بابه مثله .[5]

---

(1) عبد الرحيم ، نشوء الرأسمالية ، ص ٣١٣ ــ ٣١٤ .

(2) حجة وقف محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ وزارة الأوقاف، سطر ١٦ .

(3) حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الأوقاف ت ١١١٧هـ .

(4) حجة وقف محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ وزارة الأوقاف، سطر ٥٤ ــ ٥٦ .

(5) الجبرتي ، عجائب الأثار ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .

وفاته :

ذهب محمود محرم في عام ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م ، ليؤدي فريضة الحج مسافرا عن طريق القلزم وعند عودته رجع برا مع قافلة الحجاج ومعه أحمال محملة وهيئة زائدة مكملة إلا انه مات بالطريق ودفن بالخيوف [١] .

التوصيف المعمارى الحالى للجامع :

الوصف من الخارج :

يضم هذا الجامع واجهتان رئيسيتان هما الواجهة الشمالية الغربية على شارع حبس الرحبة والواجهة الشمالية الشرقية على درب المسمط .

الواجهة الشمالية الغربية [٢] **: شكل(٦٤) لوحه(١٢١)**

تحتوى هذه الواجهة المدخل الرئيسي لوحه(١٢٢) الذى يتقدمه سلم بقلبتين وبسطة [٣] الذى يقع فى الركن الشمالي وهو فى دخلة باتساع ٢,٥٣م ، وبعمق ٥٠ سم ،

---

(1) الجبرتي ، عجائب الأثار ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

(2) قام القومسيون الثانى بتقوية الواجهة البحرية للجامع وكذلك الباب الاصلي حيث كان يخشي من سقوطهما ، كما انه اوصى بازالة الأبنية التى ليس لها فائدة داخل الجامع وخارجه .

ـ كراسات لجنة حفظ الأثار العربيه ، مجموعة ٢ ، لسنة ١٨٨٤ م ، التقرير التاسع للقومسيون الثانى ص٣٢ .

(3) وردت إشارة فى الحجة اليه بصيغة **"سلم داير من الحجر الفص النحيت"**

ـ حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣١ .

نظرا لبروز سلالم مدخل الجامع فقد كان معرضا دائما للحوادث ففى عام ١٩١٨م تم خلع مجموعة من درجات السلم بسبب تصادم عربة الصحة وتم تصليحها بمعرفة مهندس القسم الفنى .

مكاتبة بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ١٩١٨ م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٣٠ .

وكذلك فى سنة ١٩٣٤م اصطدم اتومويبل التنظيم بالسلم فاحدث خللا بالحاجز الاعلي للسلم وشروخ للسلالم

على جانبيه مكسلتان من الحجر تعلوهما عضادة المدخل المشغولة بزخارف هندسية قوامها النجمة السداسية متكررة بطريقة الحفر .

ويتوسط المدخل فتحة الباب وهى باتساع ١,٤٠م يغلق عليها مصراعان من الخشب ، ذكرت الوثيقة انهما من الخشب النقى[1] ، خاليان من الزخرفة عدا شريطين من النحاس مثبتان بالمسامير المكوبجة ، ويعلو فتحة الباب عتب رخامى نقش عليه بالخط الثلث البارز نص تاسيسي من سطرين كل سطر من بحرين على النحو التالى :

حاز العلى مسجد تاسيس بهجته — تقوى الاله وفيه الذكر مشهود

زهى باشراق بانيه فأرخه — احسانه جامع للخير محمود

سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م[2]

ويعلو العتب عقد عاتق من صنجات مزررة أسفله النفيس ويحدد الكل إطار بارز من الحجر ، ويعلو العقد العاتق شباك لإضاءة دركاة المدخل عند غلقها وهو مشغول بحجاب من الخشب الخرط ويتوج الدخلة عقد مدائنى مشغول بالمقرنصات من جانبيه ، أما باقى الواجهة فتبدأ من أسفل بالحوانيت[3] التي أوقفها المؤسس للإنفاق على إقامة الشعائر [4] فنصت الوثيقة على " **واما الثلاث حوانيت اللاتى سفل المسجد المذكور وباقى**

وفى ٢٥ / ٦ / ١٩٥١م تم عمل تثبيت كمرات حديد تحد من صدمات العربات امام سلم مدخل المسجد .
ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٣٠ .

(1) جحة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣١ .

(2) تم نشره فى كتاب حسن قاسم ، المزارات الإسلاميه ج ٦ ، ص ١٦١ .

(3) فى عام ١٩٣٨م لاحظت ادارة حفظ الاثار العربية أن مستاجرى الدكاكين أسفل واجهة المسجد وضعوا تندات خشب مثبتة فى الحائط بشكل يشوه الأثر فقامت باخذ تعهد كتابي عليهم بوضع التندات أسفل جلسة الشبابيك .

ـــ مكاتبة بتاريخ ٢٦ / ١١ / ١٩٣٨م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٣٠ .
وهذا ليس له وجود الان .

(4) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٧٦.

العقار المعين أعلاه فإنه جعله وقفا مصروفا ريعه بتمامه وكماله في إقامة شعاير المسجد المذكور الإسلامية الواجب إقامتها شرعا وذلك على ما يبين فيه " [1] وهذه دلالة على ان المسجد من المساجد المعلقة .

ويعلو ذلك النوافذ حيث نجد شباكين تعلوهما قندليتين بسيطتين بكل دخلة[2] ، ويتوج كل دخلة صدر مقرنص ، ويعلو الواجهات شرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية[3] ويوجد بالركن الغربي من الجهة الجنوبية الغربية دخلة واحد اسفلها حانوت واحد ، وتضم هذه الدخلة شباك مستطيل بحجاب من الخشب الخرط ، على هيئة المصبعات الخشبية ، ويعلو الشباك عتب ونفيس وعقد عاتق بالصنجات المزررة ويحد الكل جفت لاعب بارز .

الواجهة الشمالية الشرقية : لوحه(١٢٣)

تضم فى الركن الشرقى المدخل الفرعى الواقع فى دخلة اتساعها ٢,١٠ م ، وعمقها ٢٥سم ، على جانبيه من أسفل مكسلتان تعلوهما عضادة المدخل المشغولة بزخارف هندسية قوامها النجمة السداسية المتكررة بالحفر البارز ، اما فتحة باب الدخول فهى باتساع ١,١٥م يغلق عليه مصراع خشبي مزخرف بالمعقلي المعقوف ، ويعلو فتحة الباب عتب نقش عليه النص التأسيسي بالخط الثلث البارز نصه :

---

(1)حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٧٦ .

(2) فى عام ١٩٦١م وجد شرخ متسع أعلى الشبابيك القندلية بالواجهة الغربية على يمين المدخل وتم إصلاح ذلك .

ـــ ملفات المجلس الأعلي للاثار ، ملف رقم ٣٠ .

(3) وكانت تسمى بالعرائس وهى على هيئه زهره النبق لها بتلات ثلاثه تحصر بين صفوفها الصماء فراغات تتشكل من زهرات شقائق متجانسه ويرجع أصل هذه العرائس الى العماره الساسانيه كما هى الحال فى طاق كسرى(٧-٣٣٩هـ /٦٢٨ -٩٥٠م) ونرى مثيلا لها فى زخارف تيجان الاكاسره الساسانين غير ان تدرجها قد يكون راسيا او مائلا.

- فريد شافعى ،العماره العربيه فى مصر الاسلاميه (عصر الولاه) المجلد الاول ،الهيئه المصريه العامه للتأليف و النشر ١٩٧٠م، ص١٨٣،٢١٤.

حسن القبول ببهجة مسجد فيه الثواب المرتضى المعهود
فانظر ترى انواره قد ارخت بالصدق هذا الجامع المحمود

سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م . لوحه(١٢٤)

ويتوج المدخل عقد عاتق من صنجات مزررة اسفله نفيس وحدد العتب والنفيس بالجفت الاعب (اطار حجرى بارز) ، ويعلو ذلك شباك الإضاءة المشغول بحجاب من الخشب الخرط ويتوج الدخلة بكاملها من اعلى عقد مدائنى خالى من المقرنصات وهو محدد بالجفت البارز المنتهى باعلى صنجتة المفتاحية بميمة دائرية .

ويتوج الواجهة من أعلى صف من الشرافات الحجرية على هيئة الورقة النباتية الثلاثية كالواجهة السابقة .

الوصف من الداخل :

يدخل الى هذا الجامع من الباب المطل على شارع حبس الرحبة ، يؤدى الى دركاة مغطاة بقبو متقاطع ، وتحتوى هذه الدركاة على سلم ينتهى ببسطة بالضلع الجنوبي الغربي منها فتحة باب تؤدى الى داخل الجامع .

وندخل من المدخل الفرعى الذى يقع على درب المسمط ايضا إلا اننا عن طريقه نصل الى الميضأة والمصلى الملحق بها بأسفل المسجد ، كما نجد بالمدخل الفرعى على يمين الداخل سلم بنهايته جهة اليسار باب يدخلنا للجامع .

التخطيط الداخلى : شكل(٦٥)

الجامع عبارة عن مستطيل قسمت مساحته بواسطة بائكتين الى ثلاث اروقة موازية لجدار القبلة ، لوحه(١٢٥) كل منها مكون من ثلاث عقود مدببة على هيئة

حدوة الفرس، ترتكز على عمودين مستديرين فى الوسط وعلى الجـدار فـى الجـانبين ، لوحه(١٢٦) ، عبرت عن ذلك الوثيقه كما يلى " **المسجد المرقوم مسقف نقيا محمولا سقفه على اربعة اعمدة من الرخام الابيض** " [١]

المحراب [٢] : لوحه(١٢٧) لوحه(١٢٨)

يتوسط حائط القبلة وهو عبارة عن حنية نصف دائرية متوجة بطاقية معقودة بعقد مدبب يتقدمها دخلة معقودة بعقد مدبب أيضا يرتكز على عمودين رخاميين زخـرف كـل منهما من أسفل بضلوع تحصر بينها قنوات ، أما الحنية[٣] فقد زخرفت بالرخام المتنـوع الألوان بنظام المشهر ذكرت الوثيقة ما نصه " **وبالمسجد المذكور قبلة من الرخام الملون معدة للصلاة** " [٤] حيث تبدأ من أسفل ببائكة ذات عقود ثلاثيـة ثـم المنطقـة الوسـطى المشغولة بزخارف الأطباق النجمية العشرية واجزاء منها ثم منطقة صماء تعلو المنطقـة الوسطى وتسير أسفل الطاقية ممتدة على الجانبين (خورنق) [٥] بزخارف دقيقة هندسـية

(1) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣١ .

(2) كان هذا المحراب على درجة من الدقة والجمال مما جعل لجنة حفظ الاثار تـسارع الـى ضـرورة تسجيله كاثر ، فقد طلب ديوان عموم الاوقاف راى اللجنة فى ترميم مسجد محمود محرم فاجابت اللجنة ان الذي يهم منه هو محرابه لدقة صناعته بالنسبة لعصره فتقرر درج المحراب دون سواه ضمن الاثار .

ـ كراسات اللجنة ، المجموعة ٢٠ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٢١ ، عن اجتمـاع ٢٦ مـايو ١٩٠٣ م ، ص ٥٨ .

(3) تم اصلاح الوزرة وارضية المحراب الرخام بمبلغ ٨ جنيه سنة ١٩٠٩ م .

ـ كراسات اللجنة ، المجموعة ٢٦ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٩٤ ، لسنة ١٩٠٩ ، صـــ ٢٧ .

(4) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣٢ .

(5) خورنق : كلمة عامية استخدمت فى العمارة بمعان متعددة منها بيت صغير داخل المطبخ او الوحدة السكنية كما استعملت للدلالة على تجويف فى داخل الكريدى من اسفله وايضا تجاويف فى اسفل المنـابر الرخامية كما تطلق على حلية مجوفة معقودة على جانبى الكابولى الحامـل للـشرفة او الرفـوف شـاع استعمالها بمعنى الخرستانات اى الخزانات او التجاويف المعقودة التى توجد اعلى الدواليب الحائطيـة او على جانبيها .

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، صـــ ٤٤ .

ونباتية وكتابية بصيغة : البسملة على شكل مشكاة متدلاة من قمة العقد الاوسط ، وكـذلك كتابه بنص " **رضى الله عن الصحابة اجمعين** " بباطن أحد عقود الجانب الأيمن بالاضافة الى لفظ الجلالة "**الله** " واسم الرسول (ص) ، وكذلك أسماء الخلفاء الراشدين بباطن احد عقود الجانب الايسر .

وعن باقى الزخارف ببواطن العقود وكوشاتها فهى إما جامـات أو بخاريـات أو معينات هندسية ــ رسوم أزهار وأوراق نباتية .

بينما زخرفت الطاقية بالزخرفة الدالية بالابلق (دالية افقيـة) وهـى ممتـدة ومتـصلة بالصنجات المزررة بعقد الطاقية والدخلة التى تتقدمها ، اما كوشتى عقد المحـراب فهـى اطباق نجمية دقيقة التنفيذ .

المنبر : لوحه(١٢٩)

يتكون من صدر وريشتين وجوسق واسفله الروضة ، صنع من الخشب النقى عدا اشكال الخشب المخروط بالدرابزين فقد صنعت من خشب الزان ذكرت الوثيقة انه

" **بالمسجد المذكور منبر من الخشب الدقى معد للخطبة أيام الجمع والاعياد** " (١) يعلـو صدر المنبر أى فتحة بابه خوذة بصلية الشكل مضلعة يخرج من أعلاه قـائم بانتفاخـات أعلاها الهلال ويعلو جلسة الشيخ جوسق بنفس الشكل الـذي يعلـو صـدر المنبر(٢) كمـا

– محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية فى عصر محمد على وخلفاؤه (١٨٠٥ ــ ١٨٧٩) ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٣ .

ــ احمد تيمور باشا ، معجم تيمور الكبير ، اعداد وتحقيق حسين نصار ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٨م ، ج ٣ ، صـــ ٢١٤ .

(1) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف، سطر ٣١ ــ ٣٢.

(2) اول منبر معروف فى مصر يضم جلسه الخطيب متوجه بخوذه ، منبر مسجد العمرى بقوص وبه كتابه تذكاريه باسم الخليفه الطفل الفائز بنصر الله ووزيره الصالح طلائع بن رزيك وتاريخ سنه ٥٥٠ هـــ /١١٥٥م .

– حسن الباشا و اخرون ،القاهره، ص٣٦٢

زخرفت قاعده جلسه الخطيب باشكال هندسيه مختلفه الاضلاع منفذه بطريقــه التجميــع، وزخرف مصراعى بابا المنبر باالطباق النجمية النصفية بالاضافة الــى اربــاع الطبــق بالاركان ، ويعلو المصراعان نص كتابي على حشوة خشبية تتضمن اية قرآنيــة " ان الله وملائكته يصلون على النبي يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ١٢٠٧ هــــ / ١٧٩٢م ".[1]

ويزخرف درج السلم زخارف هندسية متنوعة مما يجعله من المنابر المتميــزه[2] كما يزخرف ريشتي المنبر الاطباق النجميــة الاثنــى عــشرية وانــصافها ، وزخــرف الدرابزين كما سبق ان اشرنا باخشاب خرط[3] تنوعت ما بين ميمونى مربــع وميمــونى مفوق ومثمن.[4]

دكة المبلغ : لوحه(١٣٠)

تحتل العقد الاول من عقود البائكة الثانية بالركن الشمالى من المسجد ، وصنعت من الخشب النقى عدا الدرابزين فهو من الخرط ذكرت الوثيقة " **ان تجاه المنبر دكة مــن الخشب برسم المؤذنين** "[5] اما سقف الدكة من اسفل عبارة عن براطيم تحــصر بينهــا

D'avennes(priss):L'art Arab d'apres les monuments du Caire depuis le VII siecle jusque 'a la fin du XVIII Vol.II P76.

(1) سورة الاحزاب ، اية ٥٦

(2) ومن اهم امثله المنابر المشهوره بزخرفه الدرج منبر تتر الحجازيه٧٦١هــ بالمتحف الاسلامى رقم (١٠٨٠) ومنبر مسجد عبد الغنى الفخرى ٨٢١هــ

Papadopaulo(Alexandre):Islam and Muslim Art.,First Published in Great Britin 1980, pl 215.

(3) فى عام ١٩٤٤ م سقطت اجزاء من الخشب الخرط وبعد معاينة ملاحظ اعمال النجارة ، قام بعمل كمالة خرط دقيق برسومات هندسية حسب قديمه وخرط ميمونى مغربي وتكلف ٦ جنيه .

– مكاتبة ٢٥ / ٤ / ١٩٤٦م ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ملف رقم ٣٠ .

(4) شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٣٤٨ ــ ٣٥١ .

(5) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣٢ .

مساحات غائرة زخرفت بزخارف نباتية متنوعة وبالوان متعددة قوامها زخـارف نباتيـة متماوجة بينها زهور واوراق نباتية واشكال هندسية متعددة الاضلاع وبطرفى هذا الشكل وحدة زخرفية على شكل سلة تخرج منها زهور نباتية بالوان متنوعة ما بـين الاصـفر والاسود والاخضر والحمر بدرجاته [١]

السقف :

سقف المسجد كما ورد بالوثيقة " **مسقف نقيا** "، يتوسط سقف المسجد بـالرواق الاوسط شخشيخة وردت فى الوثيقة بصيغة " **ملقف من الخشب النقـى مقفـل بالـسلك الحديد** " [٢] إلى جانبيها من اسفل البراطيم والالواح ، فتح برقبة الشخشيخة ضلعين بهما نوافذ للإضاءة والتهوية . لوحه (١٣١)

اما سقف الرواقين الاول والثالث فهو سقف خشبي مكون من بـراطيم تحـصر بينها مساحات زخرفت بزخارف قوامها الافرع والاوراق النباتية وكذلك الزهـور مثـل زهرة اللالة المحورة وجميعها بدهانات مختلفة كما ذكرت الوثيقـة ومـن اهـم الالـوان المستخدمة الاحمر بدرجاته والاسود والاخضر والابيض والاصفر . لوحه(١٣٢)

كما يوجد اسفل سقف الجامع بجهات متفرقه قنديلات بـسيطه بالجـدار العلـوى للجامع مغشاه بمصبعات من خشب الخرط .

المصلى أسفل الجامع الملحق بالميضأة :

عبارة عن مصلى صغير يشغل الضلع الجنوبى الـشرقي للميـضأة يتـصدرها محراب صغيرمن الحجر اما السقف فهو من من الخشب المكون من البـراطيم والالـوح وزخارف هذا السقف تلاشت تماما وقد ذكرت الوثيقة هذا المكان كما بالنص التـالى" ان

---

(1) شاديه الدسوقى ، أشغال الخشب ، ص ٢٨١ ، ٢٨٣ .

(2) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣١ .

المطهرة المذكورة بها مطهرة وحنفيات برسم الوضوء ومصلاة وخلاوى " [1]
(لوحه١٣٣)

ويوجد كتلة نفق تسير باتجاه الغرب الى الشرق تصل الخارج بالملاحق الخلفيه كالميضأه وقد اكد المعمارى على ان الغرض من وجود هذا النفق هو مراعاة حق الطريق حيث جعل فتحة مدخله بالزاويه الغربيه للضلع الجنوبى الغربى الذى يحده لصق جار وتتميز هذه الزاويه بانها تفتح مع نفس اتجاه السير فى شارع حبس الرحبه مما يجنب المعمارى ان تكون حركة الدخول والخروج تتم عموديه وفى حرم الطريق السالك مما يخل بحق الطريق و الذى كان من الممكن ان يحدث لو كان المعمارى قد اوجد فتحة الدخول الى كتله النفق على الواجهه الرئيسيه الشماليه الغربيه ويجعل الدخول اليه مباشرا" بدلا من ان يجعل الدخول اليه منكسرا" [2]

ويوجد بسطح الجامع ملقف الهواء وهوملقف خشبي مجدد (لوحة ١٣٤) .

المئذنة :لوحه(١٣٥) لوحه(١٣٦)

اطلقت عليها الوثيقة لفظة منارة حيث جاءت " **منارة من الحجرمعدة للاذان فى كل وقت**"[3]

تتكون من قاعدة مربعة ترتفع عن سطح المسجد قليلا وقد شغلت أركانها بالمثلثات المائلة لاسفل وهى بمثابة مرحلة انتقال تحول المربع الى مثمن لنجد بدنا مثمنا يتوجه حطات مقرنصة حاملة لشرفة المؤذن التى اخذت نفس شكل البدن (مثمنة) ، وتضم درابزين يتكون من شقق حجرية مفرغة يفصل بينها قوائم تعلوها البابات ، وهذه

---

(1) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣٣ .

(2) ياسر اسماعيل ، العوامل المؤثره فى مخططات العمائر الدينيه فى القاهره و الوجه البحرى ،دكتوراه ، كلية الاثار جامعة القاهره، ١٩٩٨،ص١٨٦.

(3) حجة محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٣٤ .

الشقق زخرفت بزخارف مختلفة فبعضها شغل بأشكال النجوم المسدسة المتكررة وبعضها بالأطباق النجمية المثمنة وبعضها بالمعينات الهندسية المتجاورة ، ويلى ذلك بدن مستدير تعلوه القمة المخروطية (الجوسق) أو القلمية المميزة للطراز العثماني [1] وهى من الخشب المغطى بألواح من الرصاص .

ولقد تأثرت هذه المأذنه من حيث التكوين العام بمأذنة مسجد مرزوق الأحمدى القريبه منها فتتشابه معها فى الأجزاء العلويه بداية من مناطق الإنتقال و حتى القمه. [٢]

اهم الوظائف بالجامع :

حدد الواقف المذكور جهات صرف ريع اوقافه المختلفة والتى كان من بينها هذا المسجد الذى حظى موظفوه بمختلف مكانتهم بنصيب من ريع الوقف على النحو الاتى :

الامام او الخطيب كما بالنص التالى " **وما يصرف لرجل يكون خطيبا بالمسجد فى كل سنة خمسماية نصف واربعون نصف فضة حسابا عن كل شهر خمسة واربعون نصفا فضة** " ، ومايصرف لمن يكون مرقيا للخطيب وقت الخطبة بالمسجد ، وما يصرف على رجل يستقبل على الدكة يوم الجمعة لقراءة سورة الكهف الشريفة بين السلام والاذان ، وما يصرف لرجلين مؤذنين بمنارة المسجد ، ورجل وقادا وبوابا وخادم المطهرة ، وما يصرف لرجل ملا يتعاطى ملى الميضأة والحنفية والخلاوى بالمسجد ، وما يصرف لرجل عالم مدرس يقرأ درسا من الحديث الشريف فى كل يوم اثنين وخميس بعد صلاة العصر ويقرا درسا فى كل يوم فى شهر رمضان بعد صلاة العصر .

---

(1) فى عام ١٨٩٠م حدث هبوط للمنارة مما احدث شروخا بها فى مبانى الواجهة على يمين الباب العمومى فتم اصلاح ذلك من قبل لجنة حفظ الاثار العربية

ـــــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

(2) محمد أحمد عبد اللطيف ابراهيم، مآذن العصر العثمانى فى مدينة القاهره ، رسالة دكتوراه ،كلية السياحه و الفنادق ، جامعة حلوان ٢٠٠٦م، ص٣٩٥.

كما كان الواقف يهتم بإنارة المسجد حيث اوقف محمود محرم الأدوات اللازمه لذلك كما بهذا النص "**وما هو لشراء زيت طيب يوقد لاضاءة المسجد والمنارة ، وما يصرف لثمن قدور زجاج وقناديل زجاج للمنارة وسلاسل حديد واحبال وتوابيت خشب للمنارة.**[1]

الترميمات والاصلاحات السابقة :

ــ تم عقد لجنة للمزادات لاجراء ترميم للمسجد فى يوليو ١٩٢٣م[2]

ــ تم ادخال الكهرباء والنور للجامع فى عام ١٩٣٠م على نفقة احد المتبرعين[3]

ــ فى عام ١٩٢٣ م تم استبدال العروق التالفة بسقف الجامع[4]

ــ فى عام ١٩٦١م تم اصلاح الصنجة الوسطى للعقد البحري التى كانت مهددة بالسقوط وتحتاج لتثبيت سريع كما تم تثبيت السقف اعلى السلالم حيث سقطت بعض احجاره كما تم معالجة خلل فى القبوة المطلة على دورة مياه المسجد .

ــ فى عام ١٩٨٢م تم ترميم بعض الشروخ الطولية التى كانت علـى جـانـي المدخل وشروخ فى السقف الذي يغطي الدهليز كما سقط السور الحجرى للسلم المؤدى للجامع على الارض [5] – هذا وقد كان مسجد محمود محرم محط انظار الطرق الصوفية للاحتفال بالموالد الدينية مما كان له اثارا سلبية على المسجد ففى عام ١٩٥٥م تم اعطاء

---

(1) حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ وزارة الأوقاف، سطر ٨٦ .

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

(3) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

(4) تقرير ٥٨٧ الفقرة الخامسة ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

(5) مكاتبة من مراقب عام التفاتيش والحفائر ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

تصريح للشيخ على المجلي شيخ الطريقة البيدية لاحياء ليالي مولد الحسين فحضر وخليفته وجميع اهل فاقوس من الرجال والنساء والطباخين وادوات الطهى ووابور غـــاز توضـــع بجوار شبابيك اركان المسجد وبجوار الدواليب الخشب التى لا تتحمل حرارة النار [1] . ــ
وقد قام المجلس الأعلى للآثار بعمل ترميم شامل للمسجد فى عام ٢٠٠٤م وتدعيم أساساته و إستبدال التالف من الأحجار كما تم ترميم الألواح الرصاصيه التى تغطى قمة المأذنــه وإستبدال التالف منها .

(أ) شكوى مقدمة من امام وخطيب مسجد محمود محرم لمدير الاثار العربية فى ٦ / ١١ / ١٩٥٥م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

الفصل الثالث

المنشآت التجارية بحي الجمالية في العصر العثماني

الفصل الثالث : المنشآت التجاريه بحى الجماليه فىالعصر العثمانى

نبذه عن الحياة الاقتصادية في العصر العثماني :

بحلول عام ٩٢٣هـ/١٥١٧ م أصبحت مصر ولاية عثمانية ، كما أصبحت القاهرة عاصمة لهذه الولاية التابعة لمركز الحكم في استانبول ، غير أنها لم تكن كغيرها من الولايات الأخرى التي تضمها حدود الإمبراطورية العثمانية حيث استفادت مصر كثيراً من موقعها المتميز وثرواتها الطبيعية البشرية وسرعان ما استعادت توازنها حتى أصبحت ثاني مدن الامبراطورية العثمانية أهمية وذلك بعد مدينة إستانبول عاصمة الإمبراطورية[1]. كما أنها أصبحت أيضاً أهم ولاية في الشرق كله وثاني ولاية في الامبراطورية بعد المجر. [٢]

هذا ولقد ظلت القاهرة طوال الحكم العثماني (٩٢٣-١٢٢٠ هـ/ ١٥١٧-١٨٠٥م) تمثل مركزاً هاماً للتجارة الداخلية والخارجية على حد سواء وكان التجار يدخلون مثل غيرهم من طوائف المجتمع الأخرى ، تحت إشراف شيخ الطائفة . بل إن التجار كانوا يظهرون كطائفة مميزة في القاهرة العثمانية حيث كانت التجارة تفتح لهم إمكانيات الصعود الاجتماعي أكبر من الموجود لدى بقية الحرف الأخرى. [٣]

كما كان من السمات الأساسية للحكم العثماني هو عدم فرضه أية قيود على حركة السكان، وممارسة نشاطاتهم الاقتصادية في أي بلد من البلدان التي خضعت للدولة العثمانية في المناطق المختلفة [٤] وقد إنعكس هذا الأسلوب بصورة إيجابية حيث عاد النشاط الإقتصادي إلى السوق المصرية عند منتصف القرن ١٠هـ/١٦م ، بعد أن تأثرت

---

(1) أندريه ريمون ، فصول من التاريخ الاجتماعي ، ص١١.

(2) السيد رجب حراز ، المدخل إلى تاريخ مصر الحديث من الفتح الإسلامى إلى الاحتلال البريطاني ، القاهرة، ١٩٧٠ ص ٥.

(3) سمير عمر ابراهيم، الحياة الاجتماعية فى مدينة القاهرة ابان العصر العثمانى من خلال وثائق المحاكم الشرعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م ، ص٣٢

(4) عبد الرحيم ، فصول من تاريخ مصر ، ص١٥٠- ١٥٠.

حركته باكتشاف البرتغاليين لطريق رأس الرجاء الصالح فى الربـــع الأول مـــن القـــرن ١٠هـ/١٦م.

والغريب أنه لم تشهد المدينه إنشاء مبانى فخمه مخصصه للتجاره بعدد كبيـــر إلا فى هذه الفتره- و التى شهدت إنهيار تجاره الشرق الأوسط كمـــا أجمـــع المؤرخـــون[١]- وشهدت المدينة المصرية نشاطاً تجارياً متزايداً ، وبدأت تعود إلـــى الـــسوق المـــصرية عمليات التبادل التجاري فيما بينها وبين أسواق بلاد الشام والحجاز واليمن وبلدان المغرب العربي بل والبلاد الأوروبية كذلك ، يدل على ذلك أن الهجمات الأسبانية المختلفـــة علـــى سواحل بلدان المغرب العربي كان لها أثرها الواضح في اتجاه كثير من التجار المغربيين إلى بلدان المشرق العربي لممارسة نشاطاتهم الاقتصادية المختلفة، وقد كانت مصر مركزاً رئيسياً لنشاط هؤلاء التجار ، فتسجل لنا الوثائق العمليات التجارية والحرفية في كل المدن المصرية في القاهرة والإسكندرية ورشيد ودمياط والمنصورة والسويس – وغيرهـــا مـــن المدن المصرية .

بل إن السوق المصرية شهدت نشاطاً تجارياً كبيراً من الشوام الـــذين أتـــوا إلـــى مصر واتخذوا منها مركز النشاط الاقتصادي [٢].

ولقد أدرك العثمانيون أهمية كل من التجارة الداخلية والخارجية في تفوق دعـــائم الإقتصاد المصري لذا عملوا جاهدين على ألا تكون هناك أية عراقيل أمام تقدم عجلة هذه الحرفة الهامة في حياة المصريين ذلك أنها كانت تحقق نوعاً من التكامل بين قري وأقاليم مصر والذي ساعدها على ذلك قيامها على مبدأ الإكتفاء الذاتي والذي كان يستند على حياة اجتماعية قوية كانت تسود معظم أقاليم مصر. وفي ذلـــك يقـــول المقريـــزي " **وأهلهـــا**

---

(1) ثروت عكاشه ، القيم الجماليه ، ص٦٨ .

(2) ليلى الصباغ ، الوجود المغربى فى المشرق المتوسطى فى العصر الحديث ، المجلة التاريخية المغربية ، العدد٧،٨، ١٩٧٧م ، ص٩١ .

يستغنون بها عن كل بلد حتى أنه لو ضرب بينها وبين بلاد المدينة بسور لاستغنى بما فيها عن جميع البلاد " [1].

ولذا نجد ان الولاة العثمانيين الأوائل كانوا يتسابقون فيما بينهم في إقامة المنشآت التجارية المختلفة وكذلك الحضرية والتي تساعد على جذب السكان وتعمير المناطق بل إن بعضهم كانت لديه ميول تجارية مثل بيرم باشا [2].

وفي ضوء هذا الاهتمام المتزايد من قبل الحكام العثمانيين بمصر كافة والقاهرة العاصمة على وجه الخصوص، بدأت المدينة المصرية تشهد ظهور أسواق متخصصة داخل أسواقها الكبرى ، كما شهدت أيضاً إنشاء كثير من المنشآت التجارية مثل الوكالات والخانات والتي كانت بمثابة منظمات تجارية كبيرة ، لكل منها أسلوبه الخاص المتميز وتخصصها السلعي كذلك .

ونعمت مصر بذلك بفترات من الاستقرار الاقتصادي وتحسنت حالة السوق المصري مما انعكس بدوره على الأهالى الذين كثيراً ما أرهقتهم الأزمات الاقتصادية المتوالية وفتن الجند وثورات المماليك وهذا ما وضح في إشارات الجبرتي في حوادث عام ١١٦٨ هـ / ١٧٥٤م حيث قال :" **أن نعمت مصر ولمدة سبع سنوات بكل الخير فمصر هادئة من الفتن والشرور والإقليم البحري والقبلي أمن وأمان والأسعار رضية والأموال** [3].

---

(1) المقريزى ، الخطط ، ج١ ، ص١٧ .

(2) تولى بيرم باشا سنة ١٠٣٥هـ/١٦٢٨م ، وكانت مدة ولايته سنتين واربعة اشهر وكان حاكما صارما عاقلا يحب العلماء ، تابعا للتجارة بحيث انه اتجر فى مصر حتى فى الصابون مسايسا للاجناد .

ـ ابى السرور البكرى ، التحفة البهية ، ص ١٤٧ .

(3) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ١، ص٢٠٣.

الطراز المعماري العام للوكالات:

استمدت معظم وكالات العصر العثماني تخطيطها من وكالات سابقة عليها شيدت في العصر المملوكي مثل وكالة قايتباي بحي الأزهر أثر رقم ٧٥ ويرجع تاريخها إلى ٨٨٢هـ / ١٤٧٧م ، وكذلك وكالة السلطان الغوري التي تقع ضمن مجموعته المعمارية الهائلة التي تتكون من المدرسة الجامع والقبة والخانقاة وهذه الوكالة بتاريخ ٩٠٩ هـ / ١٥٠٤م ، ويتمثل هذا التخطيط في وجود مساحة مستطيلة أو مربعة وذلك حسب المساحة المتاحة وطبيعة المكان والموقع العام و يتوسط هذه المساحة فناء (صحن) مكشوف سماوي قد يكبر حجمه وقد يصغر تبعاً لمساحة الوكالة بشكل عام .

هذا وتلتف حول الصحن وحدات الوكالة المختلفة في الطابق الأرضي الذي يتكون من مجموعة حواصل تفتح على الصحن مباشرة وترتفع أرضيته عن أرضية الصحن بمستوى يميزه عن الصحن أو يفصل بينه وبين أرضية الصحن ، ويعلوه الطابق الأول الذي قد يشمل هو الآخر مجموعة حواصل أخرى أو تبدأ عنده وحدات السكن غير أن معظم الوكالات كانت تشمل في طابقها الأول أيضاً على حواصل للتخزين والعرض ويشرف بدوره على الصحن من خلال بائكة معقودة تحدد نهاية الممر الذي يتقدم هذه الحواصل يليه الطابق الثاني الذي يحتوى على حجرات وقاعات السكن والإقامة التي تتفاوت في مساحتها وتتقارب أحياناً – ويشرف على الصحن من خلال عدد من المشربيات الخشبية الدقيقة الصنع التي قصد بها تحقيق مبدأ الخصوصية لدى قاطني الوكالة من التجار، وقد يصل عدد طوابق الوكالة إلى أكثر من هذا وذلك يتوقف على طبيعة المكان ومدى تحمله لجملة هذه الطوابق ، وإمكانية المنشئ من ناحية أخرى.

أيضاً يؤثر الموقع والمكان في عدد الواجهات الحرة للوكالة – وكذلك في عدد مداخلها ولكن المتعارف عليه أن الواجهة الرئيسية دائماً بها المدخل الرئيسي وإذا وجدت واجهة أخرى فرعية تسمح بوجود مدخل آخر فرعي وتكون الوكالة في حاجة إليه فلا مانع من ظهوره .

كما حوت الوكالات بعضا من المنشات النفعية التى تخدم القاطنين بها والمترددين عليها ، فنجد بالصحن ـ اذا سمحت المساحة ـ او بالدور الاول زاوية معدة للصلاة يجاورها حنفية مياه او نافورة كبيرة ، الى جانب وجود اسطبل معد لربط الدواب التى تستخدم فى حمل البضائع ، وبير ماء معين لتوفير المياه الصالحة للشرب بصفة دائمة .

مسميات المنشآت التجارية :

بدأت المدن المصرية العثمانية نتيجة لانتعاش حركة التجارة الداخلية والخارجية تشهد ظهور أسواق متخصصة وذلك داخل أسواقها الكبرى، كما شهدت ظهور انتشار كثير من الوكالات والخانات التي كانت بمثابة منظمات تجارية كبيرة، لكل منها أسلوبها المتميز وتخصصها السلعي التجاري الواضح(١).

كما تميزت الوكاله الاسلاميه عن (الفنداكى) الذى استخدمه تجار البندقيه وجنوا بانها تجمع التجار طبقا لنوع السلعه دون نظر الى جنسياتهم على حين ان الفنداكى وهو متجر وفندق يقبل التجار من ذوى الجنسيه الواحده (٢).

والحق أن انتشار مثل هذه المنشآت التجارية لم يكن وليد العصر العثماني حيث زخرت القاهرة بالعديد من الأسواق والوكالات والخانات والفنادق وكذلك السويقات الصغيرة والقيساريات والتي ترجع أغلب امثلتها إلى العصر المملوكي ، وكان ذلك نتيجة حتمية لقيام مصر بدور الوسيط بين تجارة كل من الشرق والغرب حيث كانت تمر بها تجارات الهند في طريقها لأوروبا وكذلك العكس والتي جنت مصر من ورائها ثروات هائلة طوال فترة حكم المماليك الى ان تمكن البرتغاليون من اكتشاف طريق رأس الرجاء

---

(1) سمير عمر ، الحياة الاجتماعية، ص١٥١.

(2) ثروت عكاشه ، القيم الجمالية ، ص٦٩ .

الصالح في غضون القرن ٩هـ /١٥م فأثر ذلك بالسلب على تجارة مصر حيث ضعفت ثرواتها في نهاية العصر المملوكي [١].

ولكن على أية حال فقد حافظت منشآت العصر العثماني على ازدهار الحياة التجارية في القاهرة خاصة ومصر قاطبة .

وعلى الرغم من أن جميع هذه المنشآت قد قامت جميعاً بنفس الوظيفة تقريباً إلا أنها اتخذت مسميات مختلفة على النحو التالي :

أولاً :الوكالات:

الوكالة في اللغة : مصدر من الفعل وكل بمعني أسند إليه الأمر والوكيل بمعنى الحافظ، وهي نوعان(عامة – متخصصة) والوكالة اسم مكان الوكيل الذي يتولى الأمر من إدارة الأعمال وكما عرفها الفقهاء بأنها إقامة الإنسان غيره مقام نفسه في تصرف حائز مملوك له معلوم[٢].ومن الناحية المعمارية : هي عبارة عن منشأة تجارية تسمح باستيعاب عدد من التجار داخلها ببضائعهم ودوابهم حيث تخصص حواصلها بالطابق الأرضي والأول لحفظ وعرض منتجاتهم ، بينما يخصص كل من طوابقها العلوية لإقامة التجار والذين ما يكونوا دائماً وافدين على البلد من الأقطار المجاورة[٣]. ولا شك أنه كلما كانت مساحة الوكالة كبيرة وتسمح باستيعاب عدد كبير من التجار كان ذلك عائداً بالمكاسب الهائلة على منشئها لأنها قائمة ومتخذة طابعاً ذا مردود اقتصادي لتحقق لمنشئها مكاسب هائلة ورغداً في العيش ولعل هذا ما دفع كثير من ولاة العصر العثماني الأوائل إلى تشييدها وذلك بهدف استثمار أموالهم فيها أمثال :

---

(1) آمال احمد العمرى، المنشآت التجارية فى العصر المملوكى ، دكتوراة غير منشورة، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص٤٦ـ٤٧ .

(2) ابن منظور (ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري) ت ٧١١هـ . لسان العرب ، ج ٥٤ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩م ، ص٤٩٠٩ ـ ٤٩١٠ .

(3) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٣٢٤ .

سليمان باشا (٩٣١- ٩٤١ هـ) / (١٥٣٥م/ ١٥٤٥م) ، اسكندرباشا (٩٦٢- ٩٦٦ هـ) (١٥٥٩- ١٥٥٩ م) ، سنان باشا (٩٧٥ هـ/١٥٦٧م) ، وايضا كبار التجار استمروا على نفس المنوال بنفس الغرض مثل الحاج حسين بن عبد الله طايفة مستحفظان الذي شيد وكالة بخط الصاغة المعدة لبيع الذهب والفضة[١] ، والامير حسين كتخدا صاحب وكالة بخط المشهد الحسينى[٢] ، والحاج محمد كشك بن المرحوم حمزة الملطيلي انشا وكالة بخط المشهد الحسينى بسوق الرقيق الجلب[٣] .

وسيتم سرد مجموعة اخري من الوكالات بتفصيلاتها المعمارية داخل هذا الفصل .

وعلى الرغم من طابع الوكالة الاستثماري البحت إلا أن عدداً منها شيد لدواعي البر وطلب الثواب والأجر من الله تعالى حيث ذكرت الوثائق التي أشارت إلى كثير من الوكالات أنها قد أوقفت على دور العبادة والحرمين وفقراء وأيتام المسلمين مثل وكالة وسبيل وكتاب وقف الحرمين . اثر رقم ٤٣٣ ، والتى تقع عند أول شارع خان جعفر المتفرع من شارع الإمام الحسين علي يسار الداخل إلي البوابة الخلفية لمسجد سيدنا الأمام الحسين [٤]

وكان من أساسيات بناء الوكالات وجود الربع السكني الذي يعلو حواصلها وحوانيتها وهو عبارة عن مجموعة من المساكن التي تتخذ تخطيطاً رأسياً وغرفها فوق بعض بسلم داخلي، وهو يمثل نمطاً من الإسكان الشعبي بأسعار زهيدة يؤجر للناس أو

---

(1) حجة الحاج حسين بن عبد الله طايفة مستحفظان ، حجة رقم ١٤٥ وزارة الاوقاف ، ت ٢٥ شوال ١١٤٨هـ ،مصدره من المحكمة الشرعية .

(2) حجة رقم ٢٦٩٣ وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى الاخر ١١٧١ هـ .

(3) حجة رقم ٣١٣٤ / ١ حجة الحاج محمد كشك بن المرحوم حمزة الملطيلي ، رقم ٣١٣٤ / ١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٧هـ .

(4) ذكرها علي مبارك بأنها من وكالات شارع خان أبو طاقية وأنها تعرف باسم وكالة النحلة وقف الحرمين وكانت معدة لبيع النحاس .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، ص ١٤٠ .

يضم طوائف بعض العاملين بها مثل " **ربع العتالين علو وكالة اودة باشـــى** "[1] ومثـــل اخر ربع الخواجا احمد حسين حيث ذكر وجود الربع فى نص حجتـــه كـــالاتى " **علـــى الشيوع في كامل الوكالة والربع علوها** "[2]

ويبدأ الربع عادة بعد الطابق الأول حيث يخصص الطابق الأول أحياناً لتجـــارة الوكالـــة وإن لم ينتشر هذا بصورة كبيرة.

هذا وقد انفردت بعض وكالات العصر العثماني باشتمالها على مـــسجد وزاويـــة صغيرة للصلاة بل أحياناً ما توجد المساجد أعلى الوكالات كما جاء فى إحدى الوثائق كما بالنص التالي" **ووكالة أسفل مسجد أحمد إبراهيم بخط الصوة** " [3]. في حين وجدت زاوية الصلاة بوكالة أودة باشي بالدور الأول حيث يصعد إليها بسلم ، ولعل في هـــذه الظـــاهرة ميزة لها عن كثير من وكالات العصر المملوكي [4] .

ونجد أن فى بعض الوكالات قد تغيرت وظائفها المنوطة بها كتسهيل عملية البيع والشراء واستقبال الوافدين من التجار واقامتهم برباعها ، فيظهر لنا مـــن قـــراءة وثيقـــة خاصة بالحاج محمد الطويل احد التجار بالحى انه قد اشترى وكالة كانـــت قائمـــة بخـــط الجمالية ولكن تحولت عن وظيفتها الى نشاط اخر كاستعمالها لربط الدواب فجاء بالوثيقـــة ما نصه " **جميع منفعة الخلو والسكنى والتواجر بكامل الوكالة الكاينة بمصر المحروســـة بخط الجمالية داخل رقعة الغلال التى هناك المعدة الان لربط الدواب** " [5]

---

(1) حجة وقف الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقـــم ٢١٦١ وزارة الأوقـــاف، ت١ جمـــادى الأولـــى ١٠٨٥هـــ ، ص٩ .

(2) حجة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩هـــ ، سطر ٢٢ .

(3) حجة وقف احمد ابراهيم ابى غالب رقم ٢٦٣١ وزارة الأوقاف ت ربيع الاول ١١٤٤هـــ .

(4) عماد عبد الرؤوف الرطيل ، الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة اثرية معمارية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص٥٥ .

(5) وثيقة الحاج محمد الطويل ، رقم ٣٤٢ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٧ هـــ ، سطر ١٣ ــ ١٤ .

ثانياً: الخان :

وردت كلمة الخان ضمن القاموس الفارسي بمعني مكان مبيت المسافرين ، وهى على نوعين : ما يقام على طرق السفر الخارجة عن حدود المدن والذي يتخذ عادة عند منابع المياه ومجاري الأنهار ويقوم بمهمات التجارة وتقديم الخدمات لكل من الرحالة والمسافرين كافة وكان يشتمل بدوره على اصطبلات لحفظ الحيوانات وأماكن اقامة مريحة للتجار، وقد انتشرت خانات الطرق في كل من العراق وإيران ومصر والشام وتركيا كذلك (١).

أما خان المدن فهي تتشابه مع خانات الطرق في تخطيطها وخدماتها أيضاً، حيث كانت تتكون من صحن أوسط مكشوف تحيط به حواصل الطابق السفلي وحجرات الإعاشة بها في حين اختلفت عنها في التحصين – الأبراج والتدعيم والأسوار في خان الطرق (٢).

هذا وقد سرى ـ منذ بداية العصر العثماني ـ الخلط بين مصطلح الخان والوكالة معاً حيث يشير النص التاسيسى للمنشأة التي شيدها داود باشا برشيد إلى أنها خان فيقرأ منه "**أمر بإنشاء هذا الخان** ...." في حين أشارت وثيقة الوقف إلى أنها وكالة فجاءت "**إيقاف وكالة رشيد**" (٣). كما جاء لفظ الخان في وثيقة وقف السلطان سليم الثاني أيضاً، كذلك وثيقة وقف سنان باشا التي ذكرت معظم منشاته التجارية على أنها خانات

---

(1) Creswel ,k ,A,C, A Short Account of Early Moslim Architecture, Lebenan Book Shop, 1968,p.198-200 .

(2) عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، بيروت ١٩٨٨م ، ص ١٥٦.

(3) وثيقة وقف داوود باشا رقم ١١٧٦ وزارة الاوقاف ، ت ٢٤ محرم ٦٦٩هـ نقلاعن

ـ محمود احمد درويش ، عمائر رشيد وما بها من التحف الخشبيه فى العصر العثمانى ، رسالة ماجستير،١٩٨٧ م ، ص٤٤

ـ عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٥٨ .

مثل الخان الكبير والخان الطويل والخان الصغير في حين جاء الخان الكبير باسم وكالة الخرنوب أو وكالة السنانية[1].

كما يظهر لنا من خلال استقراء الوثائق مدى الخلط بين هذين المصطلحين مثلاً :

ـ يذكر فى نص احد الوثائق "**وكالة خان السبيل بخط خان الخليلي**" [٢]،" **الوكالة المعروفة بخان جعفر البكري**" وقد يرد في إحدى الوثائق اسم خان بينما يرد في وثيقة أخرى نفس المنشأة اسم وكالة فمثلاً ورد خان الدويدار وفي وثيقة أخرى اسم وكالة الدويدار [٣].

وبينما ذكرت احدى الحجج وكالة اللاوند بصيغة وكالة " **وكالة اللاوند بخط بين القصرين**"[٤] ، جاءت بصيغة خان فى حجة اخري حيث جاء فيها " **خان اللاوند بخط بين القصرين** ". [٥]

ويبدو أن هذا الخلط لم يكن وليد العصر المملوكي حيث جاء خان خوند والدة الملك العادل الأيوبي سنة ٦٣٦ هـ/١٢٣٨هـ متخذاً اسم فندقاً ، وأطلقت الوثائق عليه خان الحجر وكذلك وكالة الحجر .

---

(1) وثيقة وقف سنان باشا رقم ٢٨٦٩ وزارة الاوقاف ، اواخر شهر شوال ٩٨٩هـ

(2) حجه الشريف بكير الخربطلي ، رقم ٣٩٧ وزارة الاوقاف ، ت رابع عشر جمادى الاول ١١٩٥هـ ، محكمة القسمة العسكرية ، سطر ٦٥ .

(3) وثيقة وقف باسم خليل الملطيلى، رقم ١١١١ وزارة الاوقاف ، ت ٢٩ جمادى الولى ١١٩٨هـ .

(4) حجة الحاج حسن النحاس ، رقم ١٤٣٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٢١هـ ، محمكة الباب العالي ، سطر ٣٧ .

(5) حجة الزينى عثمان ، رقم ٦٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٨ ربيع الاخر ١١٤٧هـ ، سطر ١٣ .

ثالثاً: الأسواق والسويقات :

لقد ورث العصر العثماني الأسواق المملوكية وإن كان كثير من هذه الأسواق قد أصابه الخراب[1] إلا أنه سرعان ما عادت الروح إليه بل توفرت بها العديد من السلع المختلفة التي كانت في أغلبها مواد غذائية ومنسوجات وكماليات .

هذا وتتكون الأسواق عادة من مساحة كبيرة تتوزع بها الحواصل والحوانيت على هيئة صفين متقابلين وأحياناً ما تكون من صف منفصل ، وقد يكون السوق مسقوفاً أو مكشوفاً، وتكون حوانيته صغيرة قليلة الإضاءة فقيرة التهوية وتختلف مكان هذا السوق التجاري من مكان لآخر حسب الموقع ونوع السلع التي تباع فيه [2].

وقد وجدت أسواق ارتبطت بظروف خاصة تنظم بها وتنفض بانتهائها مثل أسواق المزاد والتي ذكرها الجبرتي في أحداث عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م حيث يقول"**اخرج على بك عثمان أغا الوكيل من مصر منفياً إلى جهة الشام وكذلك أحمد أغا الجوالي – وأمر بالخروج من مصر فاحضر المطربازية والدلالين والتجار وأخرج متاعه وذخائره فباعها بسوق المزاد بينهم فبيع على أمتعته وثياب وجواهر وتحف وأسلحة وكتب وهو ينظر إليها و يتحسر .** [3]

وقد أصبح لكل سوق شيخ مسئول عن انتظام العمل داخل هذا السوق والمحافظة على شرف هذا العمل التجاري وعدم ارتكاب أي عمل يخل بهذا الشرف من غش وغيره، كما كان لهذا الشيخ نقيب ينوب عنه حالة غيابه في العمل المنوط به، وكان الشيخ والنقيب من التجار الذين يتاجرون في نفس السوق ، ولكنهم يحظون باحترام زملائهم من التجار كما كان لكل سوق كاتب معين يسجل ما يأمره به الشيخ أو النقيب أو يقوم بجمع الإعانات التي تقرر على تجار السوق وقد سجلت لنا الوثائق العديد من أسماء هؤلاء الشيوخ منذ

---

(1) المقريزى، الخطط ، ج٢، ص٩٤ .

(2) عماد الرطيل، الوكالات العثمانية ، ص٣٥ .

(3) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج١، ص ٣٤ .

بداية العصر العثماني مثلاً ما ذكر في هذا النص " **حسن البرمي الحريري شيخ طايفة الحريرية الفتلة بتربيعة الحرير بمصر المحروسة** " (١) .

أما عن منصب " **شاه بندر التجار** " يبدو في الوثائق أنه كان منصباً فخرياً حيث يتولى دور رئيسياً في فصل المنازعات بين التجار وبخاصة كبار التجار، ولذا فإن شغل هذا المنصب كان يحتاج إلى موافقة السلطات الحاكمة وقد ذكر الجبرتي ذلك عندما ذكر " **أن السيد أحمد بن السيد .عبد السلام عظيم التجار شاه البندر عندما توفي فإن السيد أحمد المحروقي الذي كان يشرف على حسابات وشركات هذا التاجر التجأ الى محمد اغا البارودي كتخدا اسماعيل بيك فسعي اليه واقره مكانه وأقامه عوضاً في كل شئ بما فيه شغله لمنصب شاه بندر التجار**(٢).

أما السويقه : فهي تصغير لكلمة سوق وهي تشترك مع السوق في نفس الدور التجاري غير أنها تصغره حجماً.

وكذلك القيسارية : أطلقت في مصر على الأسواق التي تضم عدداً من الحوانيت بغرض التجارة وتختص ببيع نوع معين من البضائع، وتشابه الناحية الوظيفية لكل من السوق والقيسارية إلى حد كبير، يدل على ذلك التشابه ما ذكره الجبرتي عند حديثه عن قيسارية إسماعيل بك وأن بها إحدى وعشرين حانوتاً وقهوة وجعلها مربعة الأركان ولما أتمها فصل سوق درب الجماميز بعد العصر (٣). ومن أوضح الأمثلة لهذه القيساريات قيسارية الأمير رضوان خارج باب زويلة ، وهو عبارة عن صفين من الحوانيت متقابلين يعلوهما ربع للسكن له عدة مداخل ، وهي مغطاة بسقف خشبي توجد به فتحات متتابعة ". (٤)

---

(1) حجة حسن البرمي الحريري ، رقم ١٣٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ٣٠ شعبان ١٢٢٢هـ ، سطر ٧ .

(2) الجبرتى ، عجائب الأثار ، ج٢، ص ٢١٨ــ ٢١٩، احداث شهر شعبان سنة١٢٠٤هـ/١٧٩٠م .

(3) Nelly HanneAnUrban History of Bulaq in The Mamluk and Ottoman Periods cairo , 1983, P17-18.

(4) سيطر الامير رضوان على الحياة السياسية فى مصر لمدة ربع قرن حتى وفاته عام ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦مـ .

وبالتالي فإن القيسارية هي عبارة عن وحدة معمارية تشبه سوق مستقل ، يحـيط بها من الخارج حوانيت وفي الداخل صحن داخلي تحيط به حوانيـت أيـضاً وحواصـل ويكون لها عدة مداخل يعلوها وحدات سكنية [١].

هذا ولم تعرف القيساريه قبل العصر المملوكى فقد ازدهرت فى العصر المملوكى و العثمانى .[٢]

أهم الوظائف الموجودة بالوكالة :

لقد تنوعت الوظائف داخل الوكالة ما بين وظائف ثابتة لا تـسير حركـة البيـع والشراء بدونها، وأخرى غير ثابتة يسمح لها بوجود بدائل، ومن أمثلة الوظائف الثابتة:

وظيفة المراقب : الذي كان يجلس في مكان يتمكن من خلاله من مراقبة البضائع الداخلة والخارجة من الوكالة، ويتأكد أن الرسوم الجمركية قد دفعـت مـع كـل سـلعة حملـت للخارج[٣]

البواب : الذي خصصت له بعض الوكالات حجرة خاصة به .

ومن أمثلة الوظائف غير الثابتة:

العتالين : التي ارتبطت بنوعية السلعة التي تباع داخل الوكالة .

الكيال والقبانى: صاحب الميزان الذى ينتشر في وكالات الحبوب والغلال .

لمزيد من المعلومات عن القيسارية ، راجع : جمال عبد الرؤوف : منشآت الامير رضوان بمدينة القاهرة ، مخطوط دكتوراة ، جامعة القاهرة ١٩٩١م .

(1) محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ، ص٩٢.

(2) ثروت عكاشه ، القيم الجماليه ، ص ٦٧.

(3) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٥٨ ــ ٦١ .

كما وجدت ببعض الوكالات بعض المهن الإضافية مثل :

الدلالة (الدلالين) : الذين ينادون على السلعة ليروجوا لها بمختلف عبارات الثناء عليها والمديح فيها وهي ما تمثله اليوم شركات الدعاية .

السماسرة : الذين يعهد إليهم بتسهيل عملية البيع والشراء بين الأشخاص ، وقد أورد أحمد جلبي اسم سمسار يدعى أبو السبعة كان يعمل سمساراً في البن في عام ١١٣٣هـ/١٧٢١م. (١)

شيخ الوكالة : يرجع إليه في حالة حدوث خصومة أو اختلاف بين البائع والمشترى ومحاولة الفصل فيها.

وبذلك يكون بالوكالة كل من : المراقب (المحتسب) – البواب – الدلال – السمسار – والقباني – العتال – وعلى راس الجميع شيخ الوكالة.

ومن اهم اسماء الوكالات والخانات التى ساهمت فى النشاط التجارى بحى الجمالية فى العصر العثمانى وورد ذكرها فى الوثائق :

١ ـ وكالة البسط بخان الخليلى . (٢)

٢ ـ وكالة الترجمان بالدرب الاصفر. (٣)

٣ ـ وكالة الخيش بمصر بخط الجمالية . (٤)

---

(1) حجة وقف احمد الملا رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٨٨هـ ، سطر ٣٧ .

(2) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ص٦٢ـ٦٤ .

(3) وثيقة محمود محرم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٨هـ ، سطر ٦٢ .

(4) حجة وقف الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ت ١ جمادى الاولى ١٠٨٥هـ ، هامش ص٢٣.

٤ ــ وكالة المراة : وكالة ذو الفقار الثانية بشارع الجمالية .

٥ــ وكالة تاج الملوك بنت بيبرس بالجهة الشرقية من وكالة المرأة بالقرب مـــن شـــارع الجمالية . [١]

٦ــ وكالة الصابون بخط باب النصر . [٢]

٧ ــ وكالة الشهابى احمد . [٣]

٨ ــ وكالة المرحوم الحاج عبد الوهاب الدنوشرى وكانت الى الجهة الشرقية من جـــامع الشيخ مطهر . [٤]

٩ ــ وكالة الحاج ابراهيم الموقع وكانت الى الجهة الغربية من جامع الشيخ مطهر بالقرب من جامع الشيخ مطهر بالقرب من جامع الاشرف برسباى [٥] .

١٠ ــ خان الاطروش بخط باب الزهومة [٦] .

---

(1) حجة وقف الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ١٠٨٥ هـــ ، ص ١٠ : سطر٨ .

(2) حجة وقف الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ١٠٨٥ هـــ ، ص ١١ : سطر٢ .

(3) حجة وقف الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ١٠٨٥ هـــ ، ص ١٢ : سطر ٣ .

(4) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـــ ، ص ٤١ ، سطر ١٠ .
و ذكرها على مبارك انها بجوار هذا الجامع وهى وكاله كبيره معده لمبيع اصناف العطـــاره و غيرهـــا و باعلاها مساكن وهى تحت نظر اولاد السيد بيومى مكرم وكان فى مقابلتها سوق يعرف بسوق الصنادقين ــ على مبارك ،الخطط التوفيقيه ،ج٢ ، ص ١٠٩ ، ١١٠ .

(5) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـــ ، ص ٤١ ، سطر ١١ .

(6) حجة الحاج مصطفى طايفة مستحفظان ، رقم ٧٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦١هـــ ، سطر ٨ .

١١ ــ خان الحنا بخان الخليلي . وكان يعلو هذا الخان ربع أشارت الـى وجـوده حجـة مؤرخة بعام ١١٩٦هــ وان صاحب الحجة قد اوقف طبقة من مجمل طبقات هذا الربـع على المشهد الحسينى بما نصه " **كامل خلو الطبقة الكاينة بربع خان الحنا بخان الخليلـي المتوصل لها من الربع الذي بابه خارج باب الحنا المذكور** " [١]

١٢ ــ خان اقاش بخط سر البيمارستان المنصورى [٢].

١٣ ــ وكالة البطاينية بجوار سوق امير الجيوش [٣].

١٤ــ وكالة اللب [٤] كانت تعرف سابقا بالوكالة البيضا براس سوق امير الجيوش.

١٥ ــ وكالة البوايك بالنحاسين [٥] .

١٦ ــ خان الحمزاوى الكبير بخط البندقيين ، اطلقت احدى الحجج على وكالة كبيرة :انها تعرف بخان الحمزاوى الكبير وذلك عام ١٢٠٣هــ ، فجاء بها " **المشتمله على حواصـل ارضيه وطباق علويه وحوانيت مستجده وما استجد بها من الطباق و الحوانيت بداخلها وكان بواجهتها بيت قهوه ويعلوها ربـع** " كما ذكرته احـدى الحجـج المؤرخـة بعـام ١٢٣٧هــ [٦] .

---

(1) حجة الحاج مصطفى طايفة مستحفظان ، رقم ٧٧ ا وزارة الاوقاف ، ت ١١٦١هــ ، سطر ٩ .
ــ حجة خديجة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الامير حسين كتخدا ، رقم ٣٧ وزارة الاوقـاف ، ت غرة جمادى الاخر ١١٩٦ هــ ، سطر ٤٤ ــ ٤٥ .

(2) حجة الحاج مصطفى طايفة مستحفظان ، رقم ٧٧ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦١هــ ، سطر ١٣ .

(3) حجة امنة خاتون ، رقم ٧١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٨هــ ، سطر ٣٠ .

(4) حجة امنة خاتون ، رقم ٧١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٨هــ ، سطر ٣٢ .

(5) حجة محمد جاويش طايفة مستحفظان ، رقم ١١٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٤ صـفر ١١٩٩ هــــ ، سطر ٣٧ .

(6) حجة ابراهيم طايفه مستحفظان ابن عبدالله معتوق الحاج ابراهيم احمد الشرايبى ،رقم ٢٢٣٩ وزارة الاوقاف ، ت ٢٠ محرم١٢١١هــ ، ص ٣ ، سطر ١٦ ــ ٢٠.

١٧ــ وكالة مرجان غرب باب النصر ، من انشطتها التجارة فى الــبن ، ومــن اشـــهر تجارها الحاج مصطفي بن المرحوم الحاج حجازى [1] .

١٨ ــ خان العجم المعروف بخان الفسقية ويعرف بخان النحاس بخط خان الخليلي وذكر فى نص اخر " **بكامل الحاصل الكاين بداخل خان الفسقيه المعروف بخان العجــم بخــط خان الخليلى تجاه المسجد الذى بالخان المذكور** " [2]

١٩ ــ وكالة الصابون [3] .

ــ حجة الاخوين على قيمة ومحمد قيمة المغربي الطرابلسي ، رقــم ٢٣٤٧ وزارة الاوقــاف ، ت ١٥ جمادى الاول ١٢٣٧هــ ، ص ٣ ، سطر ٢٦ .

ــ حجة الشيخ عمر السيد العطار ناظر وقف نفيسة بنت الشيخ عامر الطيار ، رقم ٩٤ وزارة الاوقــاف ، ت ١٢٦٨هــ .

(1) حجة مصطفى حجازى ، رقم ٢٨٢ وزارة الاوقاف ، محكمة الجامع الحاكمى ، ٨ صفر ١١٦١هــ ، سطر ٤.

(2) حجة الامير على اغا الشهير بكوسة بن عبد الله معتوق الامير محمد بك ابــو الــدهب ، رقــم ١٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ٣ محرم ١٢١٩هــ ، سطر ١٢ .

ــ حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الاوقــاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هــ سجلت بمحكمه القسمه السكريه ، سطر٥٤- ٥٥ .

ــ وذكره على مبارك انه كان بجوار باب يسلك منه الى البادستان والذي كان اصله باب تربة الزعفران على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٩٤ .

(3) هى التى سماها المقريزى بوكالة قوصون وكان ينزلها التجار ببضائع بلاد الشام من الزيت والشيرج والصابون والدبس والفستق والجوز واللوز وموضعها فيما بين الجامع الحــاكمى ودار ســعيد الــسعداء واستمرت فى ازدهار حتى خربت الشام سنة ٨٠٣ هــ/١٤٠٠م على يد تيمورلنك ويعلوها رباع تــشتمل على ٣٦٠ بيتا ويذكر على مبارك انها باقية في عهده واشتهرت بوكالة الصابون من اجــل ان الــصابون يباع بها .

ــ على مبارك الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢١٠ .

وورد بنفس التسمية فى حجة الحاج محمد بن عبد الرحيم النحاس الشهير بالجحش الملحمــاتي ، رقــم ٢٣٧ وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى الاخرة ١١٥٣هــ .

٢٠ ــ خان السكر بخط خان الخليلي[١] .

٢١ ــ وكالة السمك بخط البندقيين[٢] .

٢٢ــ قيساريه خان الخليلى [٣] .

٢٣ ــ وكالة خان السبيل بخط خان الخليلي [٤].

كما جاء ذكرها بملفات المجلس الأعلى للأثار في خطـاب مـؤرخ ٢٧ / ٨ / ١٩١٨ م ، بـان بـشارع الجمالية وكالة تسمى وكالة الخيش وعملت معملا للصابون وكان بها مصلي وقف اودة باشي تقـام بهـا شعاير الدين وتلاوة القران الشريف على روح الواقف وكان بها بعض الاثار العربية وهى القبلة من حجر الجرانيت فازيلت هذه الزاوية بالمرة وهذه القبلة وضعت تحت التراب وحيث ان هـذا العمـل مخـالف لشروط الواقف يرجى النظر فيها . لوحه (٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥).

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٧ .

وهى الان معطلة عن العمل حيث تستخدم كجراش لعربات بائعى الترمس والبطاطا وجانب منها يـستخدم فى صناعة الالومنيوم ، ونرجو وضعها فى خطة الترميم حيث انها من معالم شارع الجمالية والتى تستقبل القادم من باب النصر .

(1) ورد بحجة ابراهيم اودة باشي عزبان ، المحكمة الـصالحية ، رقـم ٣٠٦٤ وزارة الاوقـاف ، ت ١٠٣٨ هـ .

وحجة اخري باسم محمد مراد بن المرحوم السيد الشريف عبد الفتاح المقياسي ، رقم ٢٣٣ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٠هـ ، ص ١ ، سطر ٩.

(2) حجة زين الدين سالم الزرقانى ، رقم ٦١٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٢١٠هـ ، سطر ٢٩ .

(3) اصبحت تعرف بالبادستان فى عصر محمد على .

ــ حجه ايوب افندى كاتب الجرنال بديوان الجهاديه سابقا، معتوق سليمان اغا الـسلحدار، حجـه رقـم ١١٥٨ صادره من الباب العالى فى خامس عشرين شهر ذى الحجه ١٢٧٨هـ ، سطر١٦ ص٩ .

(4) حجه الشريف بكير الخربطلي ، رقم ٣٩٧ وزارة الاوقاف ، ت رابع عشر جمادى الاول ١١٩٥هـ ، محكمة القسمة العسكرية ، سطر ٦٥ .

كانت هذه الوكالة معدة لتشغيل الحرير .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ١٠٧ .

٢٤ ــ وكالة سليمان جاويش ووكالة وقف على اغا مستحفظان المعروفة بوكالــة ســنبل كلاهما بحارة اليهود [1].

٢٥ ــ وكالة القط الكبيرة ووكالة القط الصغيرة وكلاهما بشارع مرجوش[2]

٢٦ ــ خان النحاس قريبا من خط خان الخليلي [3] .

٢٧ ــ وكالة الفراخ بالجمالية ذكرت فى احدى وثائق العصر العثمانى " **وفخــر امثالــه المكرمين الحاج احمد الصراف بالجمالية بالقرب من وكالة الفراخ** " [4] .

---

(1) كان الخديوى توفيق ناظرا على الوقف المشمول فيه الوكالتين ، ذكر فى احدى الحجــج ان الخــديو توفيق كان ناظرا على اوقافهم وانه كان جاريا فى هذه الاوقاف هاتين الوكالتين باسمهما في حارة اليهود ــ حجة المرحوم على اغا مستحفظان ، رقم ١٢٥٩ وزارة الاوقاف ، ١٩ محرم ١٣٠٤هـــ ، ســطر ٢٣.

(2) اشارت اليها حجة الشيخ احمد ابو الاقبال وفا السادات ، رقــم ٢٩٣٣ وزارة الاوقــاف ، ت ٢٥ صفر ١٢٤٩هــ وذكرت بانها براس سوق امير الجيوش .

كما ذكرهما على مبارك فالكبيرة كانت معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ، والصغيرة المعدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، ص ١٣٠ .

وذكرت ايضا فى حجة اخري ترجع للعصر العثماني

ــ حجه تسويه نزاع لجهه اوقاف الحسين بنظاره الشيخ محمد ابو الأنوار ابن وفا السادات شيخ الطريقه الوفويه اصدرت بالباب العالى، رقم ١٠٦٤ وزارة الاوقاف فى عاشر من جماد الأول ١٢٢١هــ ، سطر ١٨.

(3) حجة احمد اغا قميش كيرايلي ، رقم صورة من سجل الباب العــالي ، ســجلت بالمحكمــة القــسمة العسكرية ١٣شوال ١٢٣٤ هــ ، سطر ١١ ــ ١٢.

(4) حجة الحرمة فاطمة المراة بنت الحاج بدوى القلا في الجبن ، محكمة القسمة العسكرية ، رقم ١٤٧٣ وزارة الاوقاف ، ت ٥ جماد اول ١٢٤٢هــ ، سطر ٣ .

ذكرها على مبارك بانها وكالة الصابون الصغري تقع مقابلة لباب حارة الجوانية.

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

٢٨ ــ وكالة العجوة بالقرب من باب النصر[١] .

٢٩ ــ وكالة تعرف بانشا الامير جعفر باشا [٢] .

٣٠ ــ وكالة اللاوند بخط بين القصرين . [٣]

٣١ ــ وكالة الكتان بدرب الحمام بخط المشهد الحسينى [٤] .

---

(1) وثيقة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبـان المـشهدى ، البـاب العـالي ، ١٤٨٥ وزارة الاوقاف ، ٢٨ جماد ثانى ١٢٣١هـ ، سطر ٣٢.

(2) وثيقة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبـان المـشهدى ، البـاب العـالي ، ١٤٨٥ وزارة الاوقاف ، ٢٨ جماد ثانى ١٢٣١هـ ، سطر ٥١ .

(3) حجة الحاج حسن النحاس ، رقم ١٤٣٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٢١هـ ، محمكة البـاب العـالي ، سطر ٣٧ .

كما ذكرت هذه الوكالة فى احدى الحجج بلفظة خان " **خان اللاوند بخط بين القصرين** "

ــ حجة الزينى عثمان ، رقم ٦٠ ، ت ٢٨ ربيع الاخر ١١٤٧هـ ، سطر ١٣ .

(4) حجة الحرمة الحاجة مباركة بنت سيد العلاف ، رقم ١٨٤٦ ، ١٥ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ ، ص٢ ، سطر ٨ ــ ٩ .

٣٢ ــ وكالة جلسن خاتون المعروفة سابقا بوكالة الامير مصطفى اودة باشي المــصري من طايفة عزبان بخط باب القوس بالقرب من جامع الغمري علي يسار السالك من بـــاب القوس طالبا للجامع الغمري وسوق امير الجيوش (١)

٣٣- خان البق بخان الخليلى بالقرب من حمام المجاورين ذكر فى هذا النص " **و جميــع منفعه الخلو و السكنى ....و مصرف العمــاره بكامــل الحاصــل الكـــاين بمــصر المحروسه بخان الخليلى داخل خان البق بالقرب من حمام المجاورين بالمجاز المجــاور لحاصل الخواجا صالح عجار** " (٢)وهو بالقرب من المشهد الحسينى .

٣٤- خان الداودار الصغير بخط خان الخليلى (٣)

٣٥ ــ وكالة الملا بخط باب النصر وكانت متخصصة فى تجارة البن (٤) .

٣٦ ــ خان السكر بسوق الخيش بخط خان الخليلي(٥) .

٣٨ ــ وكالة الجواهرجية (٦) .

---

(1) حجة جلسن خاتون بنت عبد الله البيضا ، رقم ١٨٨٢ ، ت ١٠ ربيع الاخر ١٢٠٩هــ، سطر ٨ ــ ٩

(2) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤

وزارة الاوقاف ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هــ ، سجلت بمحكمه القسمه السكريه سطر٤٩-٥٠ .

- حجة الحرمة مريم المراة بنت عبد الله السودا معتوقة على الكردى ، رقم ٢٢٧١ وزارة الاوقاف ، ت خامس عشر شهر جماد الاخرة سنة ١١٦٤هــ ، سطر ١٣ .

(3) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الاوقــاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هــ ، سجلت بمحكمه القسمه السكريه، سطر٧٤ .

(4) حجة رحمة خاتون بنت اللشيخ محمد الشهير نسبه الكريم بالقطان ، رقم ٢١٤٢ وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى الاول ١١٨٢هــ ، سطر ٤٠ .

(5) حجة الحاج يوسف اليوسفي ، رقم ٢٣١٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٩٧هــ ، ص ٥ ، سطر ١٠ .

(6) حجة الحاج محمد البابلي الجواهرجى ، رقم ١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٨٧هــ ، سطر ٩ .

٣٩ ـ وكالة الكفراوى بخط سوق الرقيق المعروف الان بخط سيدنا الحسين ذكرت كما بنص الحجة التالي " **المعروفة الوكالة المذكورة بانشا المرحوم عبد الرحيم العجمى والزينى منصور بن نازة وتعرف بالكفراوى** [١] .

وكانت تعرف قبلا بوكالة شاهين اغا اودة باشي طايفة عزبان (وكالة الكفراوى) جاء ذكرها فى احدى الحجج بما نصه " **جميع كامل بنا الوكالة التى اصلها مكانا والربع علوها المعروف بربع سلبة وبيت القهوة بواجهتها المخرج من منافعها المتخرب ذلك جميعه الان الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط سوق الرقيق المعروفة الوكالة المذكورة بانشا المرحوم عبد الرحيم القزوينى والزينى منصور بن نازة وتعرف ايضا بالكفراوى المشتملة على واجهتين قبلية وغربية وحواصل سفلية وطباق ومساكن علوية ومنافع ومرافق وحدود الحد القبلي ينتهى للطريق وفيه باب الوكالة والربع وبيت القهوة والحد البحري ينتهى بعضه لمكان الامثل ابراهيم شحاته العقاد وباقيه الى مكان ورثة المرحوم احمد باشا طاهر والحد الغربي ينتهى لمكانين جارين فى ملك سعادة احمد باشا راشد والحد الشرقي ينتهى لساقية وخربة جاريين فى وقف الامام الحسين** [٢] .

٤١ ـ وكالة مرجان عزب بخط باب النصر وكانت خاصة بتجارة البن [٣] .

٤٢ ـ وكالة حسن الصراف بخط امير الجيوش ذكرت هذه الوكالة من خلال حجة تؤاجر تثبت تاجيرها لجهة وقف سيدنا الحسين عن طريق ناظر الوقف الشيخ محمد ابو الانوار وفا السادات والمشتملة على ما نصه " **جميع ارض الوكالة الكاينة بمصر المحروسة بخط**

---

(1) حجة الست زليخة خاتون بنت يوسف سعودى الحناوى ، رقم ١٠ ، ت ١٥ محرم ١٢٧٨ هـ ، الباب العالي ، سطر ١٢ .

(2) وهذه الوكالة باسم شاهين اغا بموجب حجة تاريخها ١١٣٣هـ ، ورد ذلك فى حجة استبدال رقم ١١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٨٦هـ .

(3) حجة مصطفى حجازى ، رقم ٧٥ وزارة الاوقاف ، ت ٨ صفر ١١٩١هـ ، سطر ٤ .

امير الجيوش المشتملة على سبعة حواصل واحدى وعشرين طبقـة وثلاثـة حوانيـت وقاعة حرير بظاهر الوكالة المذكورة " (١) .

٤٣ ــ وكالة التفاح بخط الركن بالجمالية(٢) .

٤٤ ــ خان الشجاعى بخط البندقيين (٣) .

٤٥ ــ وكالة عبده بخط الجمالية (٤) .

٤٦ ــ وكالة البطاينة المعروفة باحمد جوربجى بخط سوق امير الجيوش . (٥)

---

(1) حجة تؤاجر تثبت تاجيرها لجهة وقف سيدنا الحسين عن طريق ناظر الوقف الشيخ محمد ابو الانوار وفا السادات رقم ٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ جمادى الثانى ١٢٢٢ هـ .

(2) هى وكالة المرحوم الحاج محسن رمضان المعروفة بوكالة التفاح

ــ حجة الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد البرصلي ، رقـم ٣٧١ وزارة الاوقـاف ، ت٢٢ محـرم ١١٩٥هـ ، الباب العالي ، سطر ١٠ .

وهذه الوكالة كانت بشارع وكالة التفاح وكان بها عدة من تجار الشوام يبيعـون فيهـا الـشاهي والقطـن واستمرت حتى زمن على مبارك انشاتها ام السلطان شعبان بن حسين حيث جعلتهـا قيـسارية للجلـود ووقفتها على المدرسة التى بالتبانة ثم نقلت غصبا لوقف جمال الدين يوسف الاستادار وكانت تحت نظـر المراكشى فى زمانه .

ــ على مبارك ،الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، صـــ ٢١٩ .

(3) وردت باحدى الحجج كما بالنص **" الوكالة المعروفة سابقا بخان الشجاعي والان تعرف بوكالة ابـو زيد الكاين بمصر المحروسة بخط البندقيين قريبا من مدرسة الاشرفية "**

ــ حجة خاصة بوقف الدشيشة الكبري تابع وقف الحرمين الشريفين ، رقم ٣٦٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٩ صفر ١٢٧٢هـ ، سطر ٣ ــ ٤ .

(4) حجة زلفا خاتون بنت الشريف عبد الله ، رقم ٤١٥ وزارة الاوقاف ، ٩ ربيع اخـر ١٢١٠هــ ، سطر ٣ .

(5) حجة الحرمة امنة المراة بنت المرحوم احمد الصابنجى رقم ٤٢١ وزارة الاوقاف ، ت غـرة جمـاد الاول ١٢٣٠هـ ، سطر ١٣.

٤٧ ــ وكالة الحاج احمد حسين المعروفة سابقا بوكالة التربيعة وبالسوق القديم بخط امير الجيوش ذكرت " **المعروفة الوكالة المذكورة قديما بالتربيعة بالسوق القديم ثــم عرفــت بالامير على اودة باشى طايفة عزبان بن حيدر"** (١) .

٤٨ ــ وكالة العسل الكائنة بخط البندقانيين (٢)

٤٩ ــ وكالة نور الدين السجاعي بخط سوق الزجاجين بالبندقيين . (٣)

٥٠ ــ وكالة القفاصين بخط الصناديقية (٤) .

٥١ ــ وكالة العبيد بالخراطين بالصناديقية (٥) .

٥٢ ــ خان سرور بخط باب الزهومة(٦) .

---

(1) حجة الخولجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩هــ ، سطر ٧ .

(2) حجةالشيخ احمد ابو الاقبال وفا السادات ، رقم ٢٩٣٢ وزارة الاوقاف ، ت ٢٥ صفر ١٢٤٩هــــ ، ص ٣ .

(3) حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقــم ٢٥٠٥ وزارة الاوقــاف ، ت ١٥ ذى الحجــة ١١٦٣هــ ، سطر ٥٩ ــ ٦٠ .

(4) **ذكرت بنص الحجة الاتى " كامل الحانوت الكاينة بمصر المحروسة بخط الصناديقية فيما بين حانوت الشيخ على ووكالة التجار المعروفة الان بوكالة القفاصين "**

ــ حجة الحاج احمد جاد الله المالكي ، رقم ٢٥٠٤ ، ت غرة جماد ثانى ١٢٠٦هــ ، الباب العالي ، سطر ٢٩ .

(5) حجة الحاج احمد جاد الله المالكي ، رقم ٢٥٠٤ وزارة الاوقاف ، ت غرة جماد ثــانى ١٢٠٦هــــ ، الباب العالي ، سطر ٣٢ .

(6) حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقــم ٢٥٠٥ وزارة الاوقــاف ، ت ١٥ ذى الحجــة ١١٦٣هــ ، سطر ٧٢ .

٥٣ ــ وكالة رمضان الازمرلي بخط سر الصاغة [١] .

٥٤ ــ وكالة اقاش الصغري [٢] .

٥٥ ــ وكالة الحمير بخط الاشرفية تجاه مسجد السلطان الاشرف [٣] .

٥٦ ــ وكالة الزيت بخط الفحامين [٤] .

٥٧ــ وكالة البهار بخط الندقيين [٥] .

٥٨ ــ وكالة السمرى[٦] .

٥٩ ــ وكالة السنط بخط الصناديقية [٧] .

---

(1) هدمت هذه الوكالة اثناء بناء جامع الجوهرى من قبل الحاج محمد ابو المعالي.
– حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢، الباب العالي ، ت ١٢١١هــ ، ص ١١، سطر ٧.

(2) حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقــم ٢٥٠٢ وزارة الاوقــاف ، البــاب العــالي ، ت ١٢١١هــ ، ص ١١ سطر ٩ .

(3) حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقــم ٢٥٠٢ وزارة الاوقــاف ، البــاب العــالي ، ت ١٢١١هــ ، ص ١٨ ، سطر ٤.

(4) حجة الحاج احمد المغربي الطوشي ، رقم ٢٣٥٢ وزارة الاوقاف ، ت ٤ ربيع ١٢٣٥ هــ ، سطر ٦.

(5) حجة الاخوين على قيمة ومحد قيمة المغربي الطرابلــسي ، رقــم ٢٣٤٧ وزارة الاوقــاف ، ت ١٥ جمادى الاول ١٢٣٧هــ ، ص ٤ ، سطر ٦ .

(6) حجة فاطمة خاتون بنت محمد درويش ، رقم ٣٢٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٢١٨ هــ القسمة العسكرية ، ص ٣ ، سطر ١٦ .

(7) تقع بمصر المحروسة على يمنة السالك طالبا لوكالة الجلاية والجامع الازهر .
ــ حجة امنة بنت الحاج على لطفي شيخ وكالة الجلابة ، رقم ٢٥٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠جماد اخــر ١٢٠٠ هــ، ص ٤ ، سطر ٢٢ .

٦٠ ــ وكالة الملا الصغري المعروفة بوكالة القزاز قريبة من جامع الحاكم بخــط بــاب النصر [١] .

٦١ ــ وكالة بشير اغا بسوق الصاغة [٢].

٦٢ ــ وكاله مصطفى الشربجي وهى معده لبيع الحمص بشارع باب الفتوح[٣] .

٦٣ــ وكاله النيله ووكاله ابراهيم اغا الارنؤوطى بشارع باب الفتوح وهما معــدتا لــربط الحمير وباعلاهم ربع للسكنى [٤] .

٦٤ــ وكاله الثوم معدة لبيع الثوم بشارع باب الفتوح [٥] .

٦٥ ــ وكالة خان اللونة بدرب قرمز[٦] .

---

(1) حجة محمود الحتو نجل يوسف الحتو رئيس تجار وكالة الصابون ، رقم ٢٦٣٦ وزارة الاوقاف ، ت ١٠ ذى الحجة ١٢٤٧هــ ، ص ١٢، سطر ٢٦ .

(2) تقع علي يسرة السالك طالبا بين القصرين تجاه عطفة خان الخليلي وسوق الكتبيين.

ــ حجة بشير اغا شيخ الحرم النبوى ، رقم ٢٦٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ٨ رمضان ١١٤٢ هــ ، البــاب العالي ، ص ٧ ، سطر ١ ــ ٣ .

(3) وكانت تحت نظاره مصطفى الشربجى.

ــ على مبارك، الخطط التوفيقيه ج٢، ص٧٧.

(4) الاولى كانت تحت نظر الشيخ ابراهيم و الثانيه تحت نظر الست فاطمه خاتون

ــ على مبارك،نفس المصدر ،نفس الصفحه .

(5)على مبارك، الخطط التوفيقيه ج٢، ص٧٧.

(6) كانت هذه الوكالة بدرب قرمز باعلاها مساكن وكانت معدة لبيع الدهنات وغيرها .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٩٠ .

٦٦ ـ بشارع خان الخليلي عدة وكالات : وكالة الخياطين ووكالة الزهومة ووكالة البزرستان[١] للقطن ووكالة احمد باشا يكن وخان الدين وهما لبيع البسط والسجاجيد [٢] .

٦٧ ـ بشارع المقاصيص وكالة الهمشري وهى معدة للسكن ووكالة الملا المعدة لبيع الفحومات ووكالة حسن جلبي معدة لتشغيل الجواهرجية ووكالة محمد بيك تغري بردى وعليها عدة مساكن [٣] .

٦٨ ـ وكالة رخا : وكانت تجاه جامع الشيخ مطهر[٤] .

٦٩ ـ وكالة العنتبلي بالخرشتف [٥] .

٧٠ ـ وكالة زوجة المرحوم الامير شاهين اودة باشي الجلفي المعروفة سابقا بوكالة المرحوم السيد صالح جوربجى بخط السلابة فيما بين سوق امير الجيوش والجامع الحاكمى داخل درب الوراق[٦] .

---

(1) وكانت تلفظ احيانا اخرى بالبيدستين او البازارستان اى سوق القماش وهى ظاهره منقوله عن العثمانين.

- ثروت عكاشه ، القيم الجماليه ، ص٦٧.

(2) كانت وكالة الخياطين من وقف السلطان العادل ومقامة الشعائر بنظر الاوقاف ، وبوكالة الزهومة زاوية الشيخ عطية ، واما وكالة البزرستان معدة لبيع الاقطان ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ١٠٧ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ١٠٨ .

(4) موضع هذه الوكالة قديما خان مسرور وهما في الاصل خانين الكبير علي يسرة سوق باب الزهومة الخردجية الان وكان موضعه خزانة الدرق والصغير فى الجهة اليمنى وممتدا من المارستان الى شارع الصناديقية وكان به مسجد ومائة بيت .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ١٠٨ ، ١١١ .

(5) حجة مصطفى مستحفظان بن عبد الله الكتحيلي رقم ٧٧ وزارة الاوقاف ، بتاريخ ١١٦١هـ، سطر ١٨ .

(6) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٣هـ ، سطر ١٥ .

٧١ ــ وكالة القرب بحارة الجوانية [١] .

٧٢ ــ وكالة القناديل ووكالة الزجاج بالقرب من باب النصر[٢] .

٧٣ ــ وكالة الدخان بشارع وكالة التفاح [٣] .

٧٤ ــ وكالة الركن لبيع الخرنوب والدخان بشارع الجمالية .

٧٥ ــ كان بشارع الصناديقية وكالات مهمة مثل وكالة الجلابة ووكالة الصناديق لبيع الصناديق والسحاحير ووكالة المناطيلي من وقف المناطيلي ووكالة السفط من انشاء الاشرف ووكالة السلطان اينال اليوسفي معدة لسكن الجلابة ووكالة محمد بيك ابو الدهب لبيع البضائع السودانية والحجازية [٤] .

٧٦ ــ وكالة القطن بخان الخليلى [٥] .

---

(1) وهى بجوار باب حارة الجوانية وكان اصلها دار الامير اليوسفي الذي انشاها مع حوض دواب الامير سيف الدين بهادر اليوسفي السلاحدار الناصري احد امراء الناصر محمد بن قلاوون .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٠٣ .

(2) كان موضعه دار الجولى التى بناها علم الدين سنجر الجاولى ووقفها على مدرسته التى بالكبش وهما الان بالمنطقة التى تجاه زاوية القاصد .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢١٢ .

(3) كان اصلها قاعة عظيمة انشاتها ام السلطان شعبان ثم اخذ السلطان الاشرف برسباى الجركسي وجعلها وكالة كبيرة فى سنة ٨٢٥ هـ/١٤٢١هـ وغير النقش على باب الدخول باسم شعبان وجعله برسباي وتعرف بوكالة الدخان لبيع الدخان بها وقد ظلت الى عهد على مبارك .
ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٢٠ .

(4) على مبارك الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ .

(5) تم الاعتداء على هذه الوكالة فى عام ١٩٥٥ حيث قام المعلم حسين ابو عوف ببناء اكثر من عشرين اودة بوكالة القطن اعلى الاثار العربية .

٧٧ ــ وكالة محمد بك ابو الدهب بشارع الصناديقية [1] كانــت معــدة لبيــع البــضائع السودانية والحجازية ونظرها للاوقاف .

٧٨ ــ وكالة اسماعيل افندى حقى [2] يسكنها المجاورون بالازهر ، والنظر فيها لزوجته.

٧٩ــ وكالة المناطيلى [3] هى من وقف المناطيلي بها جملة حواصل وباعلاهــا مــساكن والناظر عليها السيد محمد بليحة .

٨٠ ــ وكالة سليمان اغا بن عبد الله ياسين جاويش الينكجرية بمصر كان بحارة زويلة براس حارة اليهــود [4] المشتملة على ارضية واثنى عشر حاصلا سفلية وســلم بوســطه حاصلان ويتوصل من السلم المذكور الى مسكن .

ــ مكاتبة فى ٢٥ / ٨ / ١٩٥٥م ، ملفات المجلس الأعلى للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ .

(2)على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ .

(3)على مبارك ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢٤٦.

(4) حجة الامير خليل اغا المشهدى جبجى باشي سابقا ، رقم ١٩٧٢ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٥٩ هــ ، ص٢ ، سطر ٧ .

أما عن الوكالات الباقية بحى الجمالية وترجع للعصر العثمانى فهى على الترتيب :

وكالة تغري بردي

أثر رقم ١٨٨[١] ، وقف خيرى رقم ٣٩٤ .

القرن ١٠هـ / ١٦ م

أولاً: الموقع :

تقع هذه الوكالة بأول شارع المقاصيص[٢] المتفرع من شارع المعز لـدين الله ، بالقرب من وكالة جمال الدين الذهبي في مواجهة خان العسل . ويحـيط بهـذه الوكالـة مجموعة من الاثار المهمة التى جعل من الضرورة المحافظة عليها لابرازها فالى الشرق منها جامع تغري بردى اثر رقم ٤٢ (ق ١٠هـ / ١٦م) وبالقرب منـه مـن الناحيـة الشمالية مجموعة المنصور قلاوون اثـر رقـم ٤٣ (٦٨٣هـ / ١٢٨٤م) والوكالـة المجاورة لحمام النحاسين والمطلة واجهتها على شارع المعز والى الجنوب وكالة وقـف جمال الدين الذهبي اثر رقم ١١ (١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م) ، والى الغرب جزء اخـر مـن وكالة تغري بردي ترجع الى نفس العصر مع بعض تجديدات طرأت عليها اواخر القـرن ١٨ ، ١٩ الميلاديين .[٣]

---

(1) سجلت هذه الوكالة كاثر برقم ١٨٨ ، بالقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم١٨٨.

ويوجد لوحه معدنيه مثبته من الخارج بجوار المدخل رقم ٣٩٤ خيرى

(2) شارع المقاصيص ينتهى الى حارة اليهود والى شارع خان ابو طاقية وطوله ١٨٠م ، واوله جامع محمد بيك بن تغرى بردى وبه عدة وكائل .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج٢ صـ١٠٧.

(3) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم١٨٨.

ثانياً :المنشئ :

هو الأمير محمد بيك بن تغرى بردي ، وقد سبق الحديث عنه فى انشاء جامعه .

ثالثاً: التاريخ :

كما ورد في فهرس الآثار الإسلامية فهي ترجع إلى القرن ١٠هـ / ١٦ م ، كما ذكرها أحد الباحثين بأنها تتألف من خمسة طوابق وترجع إلى القرن ١٠هـ/ ١٦م . (١)

رابعاً: التكوين العام :

نظراً لاندثار غالبية أجزاء هذه الوكالة فمن الصعب تحديد مكوناتها بالإضافة إلى كثرة الإشغالات الحديثة حيث لم يتبق لنا منها الا الواجهة الرئيسية بما فيها مدخل الوكالة والدركاة التي تقع خلفه وبعض الحواصل .

التوصيف الأثرى لها من الخارج :

تطل الوكالة على شارع المقاصيص بواجهة حجرية شيدت من عدد من المداميك المنتظمة الأبعاد والأحجام ، يقع شرقها منزل مشيد حديثاً ، وإلى الغرب جامع محمد بيك تغرى بردي (أو جامع المقاصيص) (ق ١٠هـ / ١٦م) ، وتفتقر الواجهة إلى وجـود الحوانيت التي اعتدنا ظهورها في مثيلاتها من الوكالات الأخرى (لوحة ١٣٧) ، فـلا يظهر سوى بقايا كوابيل حجرية أعلى المدخل على جانبي العقد ومن المحتمل أنها كانـت تحمل الشرفة التي كانت تعلو كتلة المدخل .

---

(1) عبد الرحمن زكى ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٤٠٥ .

المدخل: [1](لوحة ١٣٨)

تتكون كتلة المدخل من فتحة مستطيلة يعلوها عقد مستو مسطح يتكون من مجموعة من الصنجات المعشقة على يسارها ويمينها وحدتان مستطيلتان بهما زخارف نباتية، وتعلوه مساحة صماء مستطيلة الشكل حددت بجفت لاعب ذو ميمات سداسية [2]، ويغلق على المدخل [3] باب خشبي من ضلفة واحدة كبيرة الحجم مثبت عليها خمسة اشرطة حديدية بواسطة مسامير مكوبجة.

---

(1) تعرض مدخل الوكاله للكثير من الخلل والتدمير ففى عام١٩٢٠ كان هناك بلاغ من مفتش الاثار لاداره حفظ الاثار العربيه يطلب تكيس المدخل لوجود خلل به نتيجه ضغط المبانى المجاوره له.

- وفى عام ١٩٣٠ ادخل الاهالى المجاورين للوكاله كهرباء بالحفر فى احجار الوكاله فقامت اللجنه بانذارهم وازاله ذلك بوضع الاسلاك على الحائط الايسر للدركاه فى مستوى المواسير الموجوده بالجانب الايمن للدركاه وذلك فى مايو ١٩٣١م .

- فى١٨ ديسمبر١٩٣٢تقرير من وكيل وزاره الاوقاف بقيام الخواجا حبيب اسحق الصايغ بادخال تيار الغاز بدون مواسير فى كتف باب الوكاله بحاله ترتب عليها اتلاف الواجهه وقامت الشركه برفع المواسير وادخلتها من تحت عتب الباب واكتفت اللجنه بذلك .

- وفى عام ١٩٤٤ طلبت اداره حفظ الاثار العربيه من شركه ليبون للغاز عدم التركيب الا بعد اخذ راى الإداره .

- ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ،ملف رقم١٨٨.

(2) والمعروف أن الميمة السداسية قد ظهرت منذ النصف الأول من القرن ١٠هـ / ١٦ م واستمرت بعد ذلك إلى جوار الميمة المستديرة التي كانت مستخدمة قبل ذلك .

(3) كان يراد ازاله مدخل الوكاله لانه كان يبرزعن خط التنظيم بمقدار ٠,١٥ م وبعد معاينه القومسيون الثانى له رؤى لزوم حفظه بتخطيطه الحالى و يكون امكان ذلك بتقويه الاكتاف اليمنى و استعمال نفس المواد المتركب منها و يجب ان يطابق وضع التبويج العلوى بالضبط على الكابولين القديمين .

ـ كراسات اللجنة ١٨٨٩م ، تقرير رقم٦٣ ق٢، م٦، ص٧٨ .

هذا وإلى جوار المدخل الرئيسي – باب فرعي يعتقد أحد الباحثين [١] أنـــه كـــان يؤدي إلى الوحدات علو الوكالة أعلاه نافذة متوجة بعقد نصف دائري تحصر بينها وبـــين كتلة الدخول نافذة صغيرة بعقد نصف دائري أيضاً .

الوكالة من الداخل : (شكل ٦٦)

يلى فتحة الدخول من الوكالة ممر عريض توجد في جدرانه يميناً ويساراً دخلتان غير عميقيتين ، يسقف الممر أقبية متقاطعة بواقع أربعة أقبية متتالية ، (لوحـــة ١٣٩) ولعل في هذا مظاهر فخامة البناء التي لم يتبق لنا منها ما يعبر عنها خاصة وأنه قد ذكـــر أنها تحمل فوقها خمسة طوابق . ويلفت النظر في نقطة تقاطع القبو الأوسط وجود شـــكل صليب غائر وكذلك شكل سمة في التقاطع الذي يليه. ويعتقد العامه مـــا يرمـــز إلـــى أن المعمار كان مسيحياً أو ربما نحت الشكلان في عصر لاحق .(لوحة ١٤٠)

وكان هذا الممر يؤدي إلى فناء الوكالة (لوحة ١٤١) الذى كان من المفتـــرض ان يفتح عليه حواصل من جهاته الاربعه لكن بعضها اندثر وحل محلها محلات ومبـــانى حديثة كما فى الضلع الشمالى الشرقي للصحن وتاخذ واجهة الحواصل التى تشرف بهـــا على الصحن هيئة معقودة بعقود مدببة[٢] (لوحة ١٤٢) ، ويوجد سلم حديث فى مواجهة الداخل يؤدى الى مبنى خرسانى حديث به عدة ورش ومساكن تعلـــو الـــدور الاول مـــن الوكالة ، ويشغل الوكالة الان عدة ورش للصياغ وورشة لصناعة المعادن ، وبهذه الورش ماكينات تعمل بالموتور يخشي من استعمالها بسبب الذبذبات التى تـــؤثر علـــى المبـــانى القديمة .

---

(1) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص١٣٦.

(2) فى عام ١٩٥٣ عوينت الوكاله ووجد ان فتحاتها سدت بابواب حديثه وفى عام ١٩٥٩ قام احد المقاولين بهدم منزل من الناحيه البحريه مما ادى الى تلف فى اسقف الحواصل بهذه الجهه ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ، ملف رقم١٨٨.

الترميمات السابقة :

١ ــ فى عام ١٩١٦م تم عمل مقايسة لترميم الوكالة لخطورة حالتها بعد معاينة لجنة حفظ الاثار لها [1] ، وفى نفس العام وجد خلل بمدخل الوكالة بسبب قصبة المــراحيض خلــف الجانب الغربي لدركاة الوكالة فتم استبدال هذه القصبة بماسورة حديد واصــلاح المبــانى المجاورة لها [2].

٢ ــ فى عام ١٩٣١م تم عمل اصلاحات شاملة بسبب بعض التعديات على الوكالة مــن المبانى المجاورة [3]

ــ تم ترميم الاثر فى عام ١٩٣٣ م حيث تم اصلاح الكابولى الايمن بواجهة الوكالة .

هذا و جارى ترميم الوكاله الان حيث لاحظت الجهــد المبــذول هنــاك فاثنــاء الزيارات الميدانيه التى قمت بها كان مظهر الوكاله يختلف فى كل زياره عــن الاخــرى فيظهر طابعها الاثرى شيئا فشيئا فقد اعيد تكسيه الواجهات الداخليه التــى تــشرف علــى الصحن والمشيدة من الطوب الاحمر الحديث بالحجر (تجليد) لتتلائم والطــابع الاثــري حيث كان غالبيته مشيد بالحجر ، وسيتم الانتهاء من الترميم فى القريب العاجل .

---

(1) تم اعتماد مقايسة بملغ ٤٨ جنيه من الاعتمادات المقدمة من الحكومة ومعلاة بامانات الوزارة تقرير تفتيش اول وزارة الاوقاف فى ٢ / ٨ / ١٩١٦م .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم١٨٨.

(2) تقرير القسم الهندسي فى ١٠ / ١٩١٦م

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ، ملف رقم١٨٨.

(3) مكاتبة من وزارة الاوقاف لمصلحة التنظيم للمخابرة بهذه التعديات فى ٣ / ١٠ / ١٩٣١م .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم١٨٨.

هذا وقد تم عمل دراسة لهذه الوكالة حيث انها محاطة من جهاتها المختلفة بمجموعات اثرية مختلفة التى تعتبر حرما طبيعيا للاثر فقد اوصت اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية والقبطية بمقترحات هامة لمستقبل هذا الاثر وهى :

ـ عند تهدم الطابق الاول والثانى من الوكالة لا يبنى مرة اخرى حيث انهما شيدا حديثا .

ـ ان الجهة الشرقية يلاصقها العقار رقم ٩ فعند تهدمه لا يبنى مرة اخرى حيث انه ملاصق للاثر مع الاحتفاظ به حاليا لانه قديم ويكمل الشكل الاثري العام للمنطقة والجزء الاخر من نفس الجهة جزء من وكالة تغري بردي المطلة على شارع المعز وتوصى اللجنة بتسجيلها كاثر .

ـ من الجهة الجنوبية تطل على شارع المقاصيص الذي يبلغ عرضه ٤ م ويجب الحفاظ عليه حيث انه قديم مع ملاحظة انه عند هدم العقار رقم ١٣ لا يبنى مرة اخرى حيث يشترك فى الواجهة مع الاثر وجامع تغري بردي ويتخذ كحرم لهذا الاثر .

ـ من الجهة الشمالية يلاصق المنازل (بعطفة الهمشري) وهى عبارة عن ٥,٥ م من طابقين يجب الحفاظ عليها كما هى وعند تهدمها لا تبني مرة اخرى وتتخذ كحرم طبيعى للاثر [١] .

---

(1) تقرير من اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية والقبطية

ـ المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم١٨٨.

وكالة وقــف النقادي

أثر رقــم ٣٩٧ (١)

١٠٢٧ هــ / ١٦١٨م

الموقـع :

توجــد هذه الوكالة بأول شارع التمبكشية على مقربة من ميضاة جــامع الاقمــر وفي طريق الوصـــول إلي وكالة بازرعة علي يمين الســالك إليهــا بحـــي الجماليــة بالقاهــرة ، وعلى خريطة الاثار الاسلامية رقم ١ بمربع ٤ح . وقد نصت الوثيقة علـــى حدود هذه الوكالة بما نصه " **الحد القبلى ينتهى الى مكان محمود بعــضه وباقيــه الـــى مكان المرحوم احمد افندى(٢) بن شعبان والحد البحرى ينتهى الى معبد ســيدنا موســى**

---

(1) سجلت الوكاله كاثر يجب حفظه بلجنه حفظ الاثار العربيه فى ١٩٣١/١/١٥م .
بينما سجلت كاثر تحت رقم ٣٩٧ بقرار رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م .
وفى ١٣ / ١١ / ١٩٥٧م قررت اللجنة الدائمة اخراج الوكالة من عداد الاثار المسجلة لان الوكالة كبيرة والاجزاء الاثرية بها قليلة ولان مصنع الخيش والسبيل عمل ورشة للمعادن ، جاء ذلك فــى كراســة ٤١ لسنة ١٩٥٤م ــ ١٩٦١م ، فى التقرير رقم ١١ بتاريخ ١٣ / ١١ / ١٩٥٧م فى المادة ح ص٥٨ .
ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ملف رقم ٣٩٧.
والان تستخدم الوكالة كمصنع للخيش واما السبيل تم ترميمه مؤخرا واخرجت منه الورشة .

(2) افندى : هو لقب فخري ذو اصل يونانى دخل التركية واستعملها الترك فى القرن٧هــ/ ١٣ م ، وهى تعنى الصاحب والمالك والسيد والمولي كما استعملت ايضا لقبا لاصحاب الوظائف الدينية والمدنية ورجال الشريعة والعلماء واستخدم هذا اللقب فى مصر كلقب فخري لنقيب الاشراف كما عرف به الكاتب الموظف فى الدولة ، وقد بطل استعماله في تركيا سنة ١٩٣٤م ، كما بطل استعماله فى مصر بعد سنة ١٩٥٢م .
ــ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ٢٢ .

الكليم والحد الشرقى الى الشارع المسلوك وفيه باب الوكالة والتسعة حوانيت وباب الصهريج والمزملة الغير داخلين فى ذلك والحد الغربى بظاهر قهوة قرمز "[١]

المنشيء :

تخلو هذه الوكالة من وجود اية نصوص تاسيسية تسجل تاريخه وصاحبه ، كما ان دليل الاثار الاسلامية لم يذكر اسم منشئ هذا السبيل ، بيد ان هناك حجة[٢] محفوظة بوزارة الاوقاف ذكرت ان الوكالة الملحق بها هذا السبيل كانت تعرف بوكالة العنبة وتم التاكد بعد ان قمنا بمقارنة موقعها المذكور بالحجة مع موقعها الحالى ، كما ذكرت الحجة ايضا اسم المنشئ وهو الحاج محسن رمضان فنصت الحجة على ما يلى " **كامل الوكالة المستجدة الانشا والعمارة المعروفة بانشا وتجديد الحاج محسن رمضان والمعروفة الان بوكالة العنبة الكاينة بمصر المحروسة بخط المخلق بجوار معبد سيدنا موسى الكليم عليه السلام تجاه باب سر[٣] الجامع الاقمر [٤]** .

(1) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، اسطر ٢١ ــ ٢٣ .

(2) تم نشر هذه الحجة فى رسالة دكتوراة غير منشورة ، رضا رمضان ، بعنوان الجانب اشرقي لقصبة القاهرة ، ص ٤٤٨ ــ ٤٥٢ .

(3) **باب سر** : هو باب يوجد عادة فى مكان غير مرئى من العمائر الاسلامية ففى العمائر الدينية كان لدخول كبار الشخصيات مثل السلطان وكبار الامراء وذلك فى حالة التجمع وجمهرة الناس وفى العمائر المدنية مثل المنازل والدور كان لدخول من لا يرغب احد فى رؤياهم مثل الحريم حيث يدخلون متخفين وقد يكون الباب صغيرا او كبيرا ، اما عمائر العصر الحديث فقد اصبح الغرض منه دخول الخدم فى الفيلات والقصور حيث يعد فى تلك الحالة باب ثانويا .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٩ .

ــ صالح لمعي ، التراث المعماري الاسلامي فى مصر ، بيروت ، ١٩٧٥م ، ص ١١٧ .

(4) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ،الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، اسطر ٨ ــ ٩ .

ثم الت حصة منها الى الحاج مصطفى بن عبد الله معتوق الحاج سليمان جعفر سنة ١٢٠٥هـ / ١٧٩١ م ، الذى حررت فى عهده هذه الحجة ، ثم ال الوقف لوزارة الاوقاف وعند قيام الوزارة باستبدال جزء من الوكالة (وقف مصطفى جعفر الصغير الخيري) طلب الاستاذ حسن عبد الوهاب تسجيل المدخل والسبيل ليكونوا تحت ملاحظة لجنة حفظ الاثار [١]

هذا ولاتوجد بين ثنايا المصادر والمراجع إشارات صريحة إلي مشيد هذه الوكالة وذلك علي الرغم من كبر مساحتها وضخامة حجمها ، فلا توجد ترجمة لمنشئها ، ويري أحد الباحثين [٢] أن هذه الوكالة قد أنشئت في عهد الوالي مصطفي باشا جعفر الذي تولي حكم مصر من قبل الدولة العثمانية من سنة (١٠٢٧ هـ / ١٦١٧م) إلي سنة (١٠٢٨ هـ / ١٦١٨م) علي يد شخص يقال له نقادى من المرجح أنه ينسب إلي نقادة ببلاد الصعيد .

تاريخ الإنشاء:

يسجل فهرس الآثار الإسلامية هذه الوكالة بتاريخ ١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م رقم تسجيل ٣٩٧ وأن أسم المنشئ غير معروف . [٣]

التكوين العام : (شكل ٦٧)

كانت الوكالة تشكل مساحة كبيرة مربعة (٢٧ ×٣٠ م) فقدت معظمها بسبب الاشغالات الحديثة في التعديات التي استولت علي أجزاء منها وشيدت بها عمائر حديثة – كما أثرت هذه التعديات في أن أفقدت الوكالة غالب عناصرها

---

(1) مكاتبة من حسن عبد الوهاب لكبير مهندسي الاثار الاسلامية فى عام ١٩٣٦م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ملف رقم ٣٩٧.

(2) عاصم رزق ، أطلس العمارة ، المجلد ٤ ،ج١ ص ٥٨٢ .

(3) دليل الآثار الإسلامية ، ص ١٩٥ .

– جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص٣٩٩.

ووحداتها حيث لم يتبق لنا إلا الواجهة الرئيسية لها والتي تطل بها علي شارع التمبكشية، ويقع بها مدخل الوكالة الرئيسي وكتلة السبيل [1] أقصي الطرف الشمالي للواجهة وبعض الأجزاء الداخليه كالحواصل ذات الأسقف المقبيه هذا وتستعمل الوكالة حالياً كمصنع للخيش .

التوصيف الأثرى:

الواجهة الرئيسية : (لوحة ١٤٣) تمتد واجهة الوكالة الرئيسية والتي شيدت من الحجر ، بطول١٨,٥٧م ذكرت الوثيقة انها " **واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر** " [2] ، تتوزع عليها مجموعة من الحوانيت على جانبي المدخل اوضحت الحجة اعدادهم بصيغة " **يمنة الداخل اربعة حوانيت متجاورين لبعضهم بعضا ويسرة الداخل خمسة حوانيت** " [3] ، كما ان بها واجهة السبيل الملحق بها .

المدخل : (لوحة ١٤٤)

يتوسط الواجهة مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر عرضه ٤م ، يعلوه عقد مقوس وهذا يطابق ما ذكرته الوثيقة " **باب كبير مقنطر به يمنه ويسرة مكسلتين برسم الجلوس يغلق عليه زوجا باب خشبى نقى مكمل بالصفايح واعقاب الحديد** " [4] ويحيط

---

(1) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٢٤٦.

(2) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ،الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، سطر ١٠

(3) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ،الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، سطر ١١ .

كانت هذه الدكاكين مؤجرة من وزارة الاوقاف وفى عام ١٩٣١م قام احد المستاجرين بفتح الحائط الخلفية لاحد هذه الدكاكين واصبحت نافذة على حاصل خلفها لتوسعتها وكان ذلك بموافقة تفتيش اول اوقاف .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٩٧.

(4) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ،الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، سطر ١١ .

بالعقد صنجات حجرية مزررة ، تكتنف المدخل من أسفل مكسلتان حجريتان متماثلتان بينهما فتحة باب اتساعها ثلاثة أمتار ذات مصراعيين خشبين كبيرين عليهما تصفيح جزئى من النحاس ، بالضلفة اليمنى منها خوخة صغيرة معقودة ، يؤدي إلي ممر مستطيل ذكرته الوثيقة " **ويدخل من باب الوكالة المذكورة الى استطراق**[1] **متسع مسقف عقدا بالحجر الفص النحيت الاحمر** "[2] طوله ٩م مغطى بأقبية متقاطعة ترتكز على ارجل متقاطعة(لوحة ١٤٥) على جانبيه مصطبتان[3] من الحجر عليهما دولابين[4] خشبيين ، ينتهي إلي صحن مربع [5] ذكرت الوثيقة نوع ارضيته " **صحن الوكالة مفروش ارضه بالحجر الفص النحيت**[6] **مبنى جهاته الاربع بالحجر الفص**

---

(1) الاستطراق : بنفس معنى الممر او الدهليز ، واستطرقت الى الباب اى سلكت الطريق اليه .

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣ .

(2) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ،الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، سطر ١٢ .

(3) **المصطبة** : تجمع على مصاطب وتكتب احيانا مسطبة ، وهى عبارة عن بناء مرتفع عن الارض تستخدم للجلوس عليها وتوجد فى انحاء متفرقة من المنشاة المعمارية وتختلف فى احجامها حسب المساحة المتاحة لها وهى تتشابه مع الدكة غير ان الدكة تكون من الخشب بينما المصطبة من بناء من الحجر او الطوب .

ـ محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٠٦ .

(4) **دولاب** : كلمة فارسية الاصل وعربت وتعنى فى الاصل الطارة او الحلقة التى تعرف بالناعورة يستقي بها الماء كجزء من الساقية ، ويقصد بها ايضا خزانة حائطية لحفظ الكتب .

ـ محمد محمد امين، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥١ .

(5) قسم صحن الوكالة الان الى قسمين قسم به ماكينات خياطة الخيش والقسم الاخر لخزن الخيش ، وكان بالركن الغربي فتحة باب تؤدى الى سلم صاعد كان يصعد من عليه الى الطباق العلوية التى اندثرت الآن .

(6) **الحجر الفص النحيت** : هو اجود انواع الحجر بعد قطعه وتسوية جوانبه وهو متوسط الحجم كان يجلب من محاجر المقطم وتدل كلمة الفص على الحجر الجيد .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٦ .

النحيت " [1] يغطيه سقف جمالونى حديث وقد ذكرت الوثيقة ما كان يحتوى عليه بما نصه " **وبصحن الوكالة بير ماء معين وتبليطة وبالوعة وحنفية برسم الوضوء وجنينة صغيرة يعلوها مكعب عنب** " [2] ولا زالت هذة التكعيبة موجودة إلى الآن ومن أجلها كانت تسمى بوكالة العنبه ، (**لوحة ١٤٦**) ويحيط بالصحن من جوانبه الأربعة مجموعة من الحواصل [3] السفلية عددها خمسة حواصل في كل من الجانبين الشمالي والشرقي والجنوب الغربي وستة حواصل في الجانب الجنوب الشرقي وأربعة حواصل في الجانب الشمالي الغربي (**لوحة ١٤٧**) وتختلف مساحات هذه الحواصل بعضها عن بعض وهي مسقفة جميعها باقبية مدببة يعلو مدخل كل حاصل فتحة شباك للتهوية والانارة اكدت ذلك حجة الوقف " **بدايره تسعة عشر حاصلا ومعقود سقفهم بالمون المتقنة مكمل كل حاصل منهم بالباب والمنور على العادة** " [4] . هذا وعلى يسار الداخل من الصحن توجد فتحة باب تؤدى الى حواصل داخلية يشغلها الان ورش حديثة لصناعة الخيش وقد الحق بها مجموعة من الماكينات الحديثة (**لوحة ١٤٨**)

وكان يوجد طباق علو الوكالة على ارتفاع دورين ، الدور الاول به ثلاثة عشر طبقة وسبع مساكن للرجال و الثانى داير بالوكالة وبه خمس عشرة طبقة وذكرت مشتملات ذلك فى نص وثائقى " **بظاهرها سلم مبنى بالحجر الفص النحيت الاحمر يصعد من عليه الى مجاز داير بالوكالة بدرابزين ودكك خشب برسم الجلوس فى المجاز المذكور وغربيا وقبليا وبحريا ثلاثة عشر طبقة معقود سقفهم بالطوب والمون المتقنة باقصاهم كرسيين راحة ومطبخ بالمجاز المرقوم سبعة مساكن شرعية برسم الرجال من**

---

(1) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ،الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، سطر ١٣ .

(2) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، سطر ١٤ .

(3) عدد الحواصل الاصلى هو ١٥ حاصلا حسبما ورد بالوثيقة .

(4) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، سطر ١٤ .

الجهة الشرقية يشتمل كل منهم على فسحة وطبقة[١] وكرسى راحة ومطبخ وقصر علو ذلك ورواشن[٢] وشبابيك خرط مطل على الشارع السلطانى وبالمجـاز المرقـوم سـلم يتوصل منه الى مجاز ثانى داير بالوكالة المذكورة مكمل بالـدرابزين والـدكك الخـشب برسم الجلوس بدايره خمسة عشر طبقة مسقف نقيا بما فى ذلك من المقعد الذى باحدى الطباق المذكورة وكرسيين راحة وفسحة[٣] كبرى شكل مطبخ مستجد ذلك جميعه الانشا

---

(1) الطبقة : الطبق فى العمارة هى وحدة سكنية مستقلة صغيرة الحجم وتحتوى فى غالب الاحيان علـى ايوان ودورقاعة وطاقات وكراسي راحة ومنافع ومرافق ، ويعبر عن الطبقة الصغيرة احيانا باسم " طبقة لطيفة " .

ـــ محمد محمد امين ، ليل ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٥ .

ـــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص٥٢٤ .

(2) الروشن : يقصد به الكوة او النافذة او الشرفة ، وقد اخذت عن كلمة روزن الفارسية الاصل وتدل فى العمارة عن بروز معماري يعمل على زيادة مسطحات الادوار العلوية وزيادة مساحتها بما يشبه البلكونات الحالية ويرتكز هذا البروز اما على كوابيل او حرمدانات حجرية ثم مدادات او كباسات مـن الحجـر او الخشب تربط الجزء البارز بالمبنى نفسه ، ويتنوع اطلال هذا الروشن اما على الشارع الخارجى او على صحون المنشات الداخلية وقد يشتمل على درابزين او اغانى من الخشب الخرط .

ـــ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٨ .

ـــ صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص ١٥٠ .

(3) الفسحة : هى السعة وفسح له اى وسع له وتستخدم بمعنى المكان المتسع .

ـــ مجمع اللغه العربيه ،المعجم الوجيز ، ص٤٧١ .

ـــ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٥ .

والعمارة مكمل بالابواب الخشب والضبب والرفوف والخورنقات والبخاريات[1] مفروش ارض ذلك جميعه بالبلاط الكدان مسبل جدره بالبياض وما لذلك من المرافق " [2]

وقد ادرجت الحجة بما يفيد حفظ الحق فى العدة المستخدمة داخل الوكالة بما يعطينا فكرة عن نوع العدد داخل الوكالات انذاك فنصت " **وبكامل الحصة المذكورة وهى خمسة عشرة قيراطا وخمس قيراط على الشيوع فى كل من الخمس قطع المعدين للاوزان الموضوعين بالوكالة المذكورة وهو قبان واحدا اربعماية مطب من غير سلاسل وشعيرته مايتين وشعيرته ماية وشعيرته خمسين وشعيرته واحدة بربع وما استجد بذلك من العدة المعدة للوزن الكاملين العدة والرمامين وشهرة ذلك فى محله تدل عليه** [3] .

ونستخلص من عرض الوكالة أنه :

ـ كانت تشرف الوحدات العلوية لهذه الوكالة على الصحن الداخلى لها من خلال مجاز مستطيل يحيط به درابزين خشبي وفى هذا تتوع مع عدد اخر من الوكالات الاخرى التى كانت تشرف بمشربيات او بفتحات ملئت باحجبة من خشب الخرط فهى تشابه بذلك وكالة جمال الدين الذهبي وتختلف عن وكالة بازرعة .

---

(1) البخارية : هى عبارة عن وحدة زخرفية مستديرة الشكل لها حلية تشبه ورق الشجر من اعلاها واخرى من اسفلها ، وقد نفذت بمواد مختلفة اما بالجص على نوافذ المنشات او على تصفيح الابواب التى ياخذ يفي شكله العام التصفيح الكلي ، وربما اطلق عليها بخارية نسبة الى بخاري بايران او البخارية بالبصرة .

ـ محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٠ .

(2) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، اسطر ١٥ - ٢١ .

(3) حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، اسطر ٢٣ - ٢٥ .

ـ كان من عادة التجار والاهالي فى العصر العثمانى ان يطلقوا اسماء شهرة على بعـــض الوكالات التى بها اي عنصر مميز فاطلقوا عليها وكالة العنبة لوجود تكعيبة عنـــب بهـــا واثبت ذلك فى الحجة .

وكالة جمال الدين الذهبي

أثر رقم ٤١١[1]

١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م

الموقع :

تقع الوكالة بشارع المقاصيص [2] المتفرع من شارع المعز لـدين الله ، وذلـك بمنطقة النحاسيين بحي الجمالية بالقاهرة ، ويفضي هذا الشارع إلى خان ابو طاقيـة وقـد عرف باسم شارع بين الوكائل كما نصت على ذلك الوثائق ويبلغ طوله ١٨م.

ثانياً : المنشئ :

شيد هذه الوكالة الخواجه جمال الدين بن الخواجة ناصر الدين الذهبي شاه بنـدر تجار مصر ، الشهير بابن جرباس [3].

---

(1) سجلت هذه الوكالة كاثر يجب الحفاظ عليه من قبل اللجنة فى عام ١٩٢٩م .

ـ تقرير اللجنة الدائمة لحفظ الاثار العربية رقم ٦٣٨ وزارة الاوقاف ، لعام ١٩٢٩م .

وقامت وزارة الاوقاف باستبدال هذا الاثر في اكتوبر ١٩٤٤م .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

وفى ٢٢ / ١٢ / ١٩٤٧م كانت هناك مكاتبة من مدير الاثار العربية ووكيل وزارة الاوقاف يعلـن فيهـا موافقته على شراء الوكالة لحفظها من ميزانية السنة .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

(2) كان هذا الشارع قديما يعرف باسم شارع الصاغة (عطفة الصاغة) وكان ينتهى إلى حـارة اليهـود وشارع خان ابو طاقية ويبلغ طوله ١٨٠م .

ـ على مبارك ،الخطط التوفيقية ،ج٢، ص١٠٧.

(3) جمال الدين الذهبى هو جمال الدين يوسف بن ناصر الدين محمد الشهير بابن جرباس شاه بندر تجار القاهرة عام١٠٢٤هـ/١٦٣٤م ، وكان يعمل بتجارة الاقمشة بالغورية .

تاريخ الإنشاء :

بالرجوع إلى حجة وقف جمال الدين الذهبي وما جاء بفهرس الآثار الإسلامية ، نجد أن تاريخها يرجع إلى عام ١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م [١].

التكوين العام :

تتميز وكالة جمال الدين بوجود كثير من عناصرها لدرجة أنه يمكن اعتبارها من الوكالات المتكاملة العناصر والوحدات والتي وصلت إلينا من العصر العثماني ، ويشتمل التكوين العام من جزأين وكالة بغرض التجارة وسكن التجار (الربع السكني) وجزء ثاني وهو سبيل لسقاية الناس يعلوه كتاب لتحفيظ أطفال أيتام المسلمين القرآن الكريم [٢] وتتكون حالياً من طابق أرضي يضم المدخل والسبيل والحوانيت والحواصل ويعلوه الطابق الأول وبه حواصل ايضا"ولهذه الوكالة واجهتان رئيسيتان هما الواجهة الجنوبية الشرقية وبها كتلة المدخل وتطل على شارع المقاصيص ، والواجهة الثانية هي الواجهة الجنوبية الغربية وتشرف على حارة العدوية ، أما الواجهة الثالثة فملاصقة لجار والرابعة شمالية غربية ملاصقة لوكالة عثمان كتخدا .

التوصيف الأثري من الخارج :

الواجهات :

كما سبق الذكر أن لهذه الوكالة واجهتان رئيسيتان هما الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية ، تتكون كل منهما من طابقين يبرز احدهما عن الاخر ويرتكز بروزه

ـ رفعت موسى ، الوكالات والبيوت الاسلامية بمصر العثمانية ، الدار المصريه اللبنانيه، ١٩٩٣م ، ص٣٧ .

(1) حجة وقف جمال الدين الذهبى ، رقم ٣٥١ بتاريخ شهر رجب ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م ، دار الوثائق القومية، ص٢٦٧ـ ٣٠٧، نشرها د. رفعت موسى .

(2) جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص٣٩٩ .

على كوابيل حجرية[1] تظهر باعلى واجهة المستوى الاول من الوكالة ، وواجهتان فرعيتان هما الشمالية الغربية والشمالية الشرقية ، وتكوين كلاً منهما على النحو التالي :

الواجهة الجنوبية الشرقية (الرئيسية)[2] : (شكل ٦٨) (لوحة ١٤٩)

تشرف هذه الواجهة[3] مباشرة على شارع المقاصيص ويبلغ طولها من الشرق إلى الجنوب (١٦,٢٠ م) وترتفع بمقدار ثلاثة طوابق يمثل الطابق الأرضي منها الحواصل بعدد سبع حوانيت والسبيل بينما يمثل الطابق الأول الحواصل الثمانية الباقية ومكتب تعليم الأطفال الأيتام ، والطابق الثاني والأخير يتمثل في وجود ثلاثة حواصل أخرى وبذلك يبلغ عدد هذه الحواصل ثمانية عشر حاصلاً وخمسة أروقة وقد هدم الطابق الثاني السالف ذكرا" بناءاً على قرار اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية في

---

(1) فى عام ١٩٥١م كانت الكوابيل الحجر الحاملة الطابق العلوى فى حالة خطيرة كما طلب ازالة الدور الثالث بالمبانى الراكبة فيه وذكر فى المعاينة ان اغلب مبانى الدور الثالث غير اصلية وحادثة .

ـ مذكرة فى ١ / ٤ / ١٩٥١م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

(2) تعرضت هذه الواجهة لكثير من عوامل التخرب حيث انها مواجهة لمبنى رقم ٤ وهو حمام المقاصيص ، فاثناء عمل ذلك الحمام كان الهباب يتصاعد من فرن مستوقد الحمام ويتسرب الى الغرفة الملاصقة لها المستعمل كمخزن للوقود ويتقدمها الى الخارج خلال المنور المعد لسقفها ليتلقي منه الوقود ويتراكم على واجهة السبيل والكتاب وذلك فى عام ١٩٣٨م . وتم الطلب من ادارة حفظ الاثار من مستاجر الحمام بعمل حائطين على سقف المستوقد من الناحيتين الغربية والبحرية وإلا يتم الغاء رخصة الحمام وتم عمل الحائطين فى عام ١٩٤١م .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

وفى عام ١٩٥٢م تم عمل معاينة للحمام واتضح ان ما بداخله غير اثري وسقطت مدخنته وانهار المستوقد

ـ مكاتبة من الاوقاف لادارة حفظ الاثار فى ٢٤ / ٣ / ١٩٥٢م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات، ملف رقم ٤١١ .

(3) فى عام ١٩٦٠م تم معاينة الوكالة واتضح ان الواجهة بها خلل خطير والادارة الهندسية قامت باصلاحها واصدرت اشارة لاخلاء الدكاكين اسفل هذه الواجهة لتقوم بترميمها ، كما وجدوا ان هناك عقار يمثل طابق ثالث فوق الوكالة وهو غير اثري والمصلحة ليس لديها مانع من هدمه مع اخلائه .

ـ مكاتبة فى ٢٢ / ١٠ / ١٩٦٠م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

الستينات[1]واعتباره ليس أصيلاً بالمبني وقد قسمت الواجهة تبعاً للارتفاع في وضعها الحالي إلى طابقين : الطابق الأرضي به ثلاثة مداخل ، وشباك التسبيل والطابق الأول به ثلاثة شبابيك ومكتب لتعليم الأيتام والذي يعلو السبيل ، أي أن هذه الواجهة تشتمل في طرفها الجنوبي على كتلة السبيل والكتاب الذي يعلوه وفي وسطها على كتلة المدخل بينما يفتح في طرفها الشمالي حانوتان .

الواجهة الجنوبية الغربية[2] : (شكل ٦٩) (لوحة ١٥٠)

تشرف على حارة العدوية وطولها ١٤,٢٠ م يشغل الركن الجنوبي منها واجهة السبيل الجنوبية الغربية بمقدار ٦,٨٠ م والباقي جدار مصمت طوله ٧,٤٠ م ثم نجد شباك التسبيل الثاني وهو بحجم صغير مغشي بمصبعات نحاسية يعلوه عقد من صنجات معشقة يعلوها عقد عاتق بينهما نفيس خالٍ من الزخرفة ومحدد بإطار من الجفت اللاعب ذو الميمات السداسية ويجاور الشباك فتحة مدخل صغير تؤدي إلى داخل السبيل ، يلي باب السبيل باب آخر كان يؤدي إلى منور مكشوف سماوي ، يلاحظ وجود كابولي حجري[3]

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

(2) تم ترميم الواجهة فى عام ١٩٦٦م ، واجزاء كبيرة من الوكالة حيث ان اهتزازات الالات اثرت بصورة مباشرة عليها .

ـ مصلحة الاثار ، ادارة التفاتيش والحفائر الاسلامية والقبطية فى ٢٤ / ٥ / ١٩٦٦م .

(3) الكابولى : هو بروز من الحجر او الخشب او الاجر يبنى خارجا عن سمت الواجهة ليكون بمثابة دعامة تحمل كمرة او حزاما لارضية البناء الذى يعلوه ، وكثيرا ماكانت هذه الكوابيل على هيئة كباش قرناء توحى بالقوة والقدرة على حمل الثقل المعمارى .

وأحيانا تسمى كباش وهى من الحجر او الخشب مثبتة فى الحائط وتستخدم لحمل الواح الرخام امام الاسبلة ويطلق على الكباش الحجرية أسم حرمدانات .

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ص٩٣.

ـ عبد اللطيف ابراهيم، الوثائق فى خدمة الاثار ، المعجم ص١٠٩ .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص٢٤٨ـ ٢٤٩.

من مدماكين ينتهي كل مدماك من الخارج باستدارة على شكل ثلاثة أرباع دائـــرة ويبلـــغ ارتفاع الكابولي ٠,٦٠ م وعلى الجانب الآخر يوجد كابولي آخر والتي ربما كانت تحمـــل بروز الطابق الأول في هذه الواجهة أما الواجهتان الأخريتان فهما ملاصقة لجيران حجبها ذلك عن الظهور وإمكانية وصفهما .

مدخل الوكالة : (لوحة ١٥١)

يفتح مدخل الوكالة على شارع المقاصيص ، ويتكون من فتحة مستطيلة اتساعها ٣,٤٠ م يتوجها عقد موتور تنتهي أرجله من أسفل بصفين من المقرنصات يعلـــو العقـــد جفت لاعب ذو ميمات سداسية ، كما يوجد شريط كتابي على جانبي الباب غير واضـــحة معالمه ، ويدخل حجر المدخل عن سمت الواجهة بمقدار ٠,٥٠ م ، وتكتنف المدخل على جانبيه مكسلتان حجريتان متماثلتان طول كل منهما ٠,٥٥ م عرضها ٠,٥٠ م وارتفاعهـــا عن مستوى أرضية الشارع ٠,٣٥ ويلاحظ أن الجلسة اليمني للداخل مرممة مؤخرا حيث تآكلت القديمة من أثر التعرية وكثرة الجلوس عليها ، ويغلق على فتحة المدخل باب كبيـــر مكون من درفتين خشبيتين عرض كل منهما ١,٢٧ م وارتفاعها ٣,٠٤ م وبهما تـــصفيح جزئي لشرائط حديدية مثبتة بمسامير مكوبجة ، ويلاحظ خلو الباب من أية زخارف عـــدا وجود ضبة خشبية لغلق الباب ويعلو مدخل الوكالة نافذة مستطيلة الـــشكل معقـــودة بعقـــد مستقيم .

وصف الحوانيت :

تقع بالجزء الشرقي من الواجهة الجنوبية الشرقية اى على يمين المدخل[1] وهمـــا بعدد حانوتين يمتد بمساحة ٨,٢٠ م ويبلغ اتساع كل منهما ٢,١٠ م يعلوها عقـــد مـــسطح

---

(1) قام مستاجرى احد الدكاكين بعمل كمرات حديد للسقف بدلا من العقد القديم للحاصل وذلك فى معاينـــة تمت فى ٨ / ٤ / ١٩٥١م ، وفى عام ١٩٥٣م قاموا بعمل اكتاف من الطوب الاحمـــر ومبـــانى حديثـــة واتلاف المبانى الاثرية وتم ازالتها فى ١٦ / ١٢ / ١٩٥٣م
ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس خالٍ من الزخرفة وحجم الحانوت صغير بالقياس إلى حوانيت واجهات الوكائل الأخرى حيث يبلغ عمقه ١م فقط ويعلو مدخله شباك خشبي خرط أعلاها ثلاثة كوابيل حجرية ربما كانت لحمل بروز الطابق الثاني بالإضافة إلى وجود نافذتين مستطيلتين عليها شبابيك من مصبعات خشبية [1] .

التوصيف الاثري من الداخل : (شكل ٧٠)

يؤدي مدخل الوكالة الرئيسي السابق ذكره إلى دركاه مستطيلة الشكل (**لوحة ١٥٢**) أبعادها (٣,٨٦ × ٣,٠٦) م فرشت أرضيتها ببلاط الكدان ، وينخفض أرضيتها عن مستوى أرضية الشارع بمستوى ثلاث درجات وسقفت بقبو نصف اسطواني وطوله بعرض إحدى الدرفتين بالباب وهو مفتوح كما سقفت أيضاً بجوار هذا القبو بقبوين آخرين متقاطعين على جانبيه دخلة معقودة بعقد مدبب وعلى يسار الداخل يوجد حالياً مرحاض حديث الإنشاء ويصرف في الصهريج القديم .

صحن الوكالة : (لوحة ١٥٣)

وتؤدي الدركاه إلى صحن الوكالة وهو مكشوف سماوي مستطيل الشكل مساحته ٨ م طول و٦م عرض مبلطة أرضيته بالحجر تفتح عليه حواصل بكل من الضلعين الشمالي والجنوبي وترتفع أرضيته عن أرضية الدركاه بمقدار درجتي سلم .

وتشكل الحواصل في مجملها تكوين الطابق الأرضي الذي يتألف من صحن أوسط يحيط به سبعة حواصل[2] (شكل ٧١) ، ومدخل السلم المؤدي إلى الطابق الأول ومدخل السبيل ومدخل الوكالة ومزملة ومرحاض .

اما فى عام ١٩٦١م افاد مصلحة الاثار بان مستاجرى الدكاكين بالواجهة الشرقية قاموا بهدم بعض اجزاء من عرض الاكتاف الحاملة للواجهة فتم اخلائهم للترميم وتم هدم الدور العلوى فى ١١ / ١٩٦١م .

(1) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص١٠٢ .

(2) بداخل هذه الوكالة بالدور الارضي والاول ورش لتصنيع وحفر المعادن المختلفة تشغل كل حواصلها

حواصل الضلع الشمالي :

يوجد بهذا الضلع ثلاثة حواصل ، الحاصل الشرقي مستطيل الشكل (٤ م × ٢,٨٠ م) يغطيه قبو مدبب ، الحاصل الثاني مستطيل (٢,٤٥ × ٤ م) ، مغطي أيضاً بقبو مدبب وتاخذ واجهته هيئة العقد المدبب .

والحاصل الثالث صغير الحجم حيث تبلغ (١ × ٣,٢٠)م ويغلق عليه درفة باب صغيرة[1] يعلوها عقد مدبب وبالحواصل بعض الورش الصناعية حيث تم اعادة توظيف الوكالة بعد الترميم ، وترتفع ارضية الحواصل عن مستوى الصحن بمقدار ٢٥سم تقريبا .

حواصل الضلع الجنوبي : لوحه(١٥٤)

كان بهذا الضلع دخلتان فتحتا لتصبحا عقدين مستقيمين شغلتا كحواصل وإلى جانب الحاصلين توجد فتحة باب تؤدي إلى السلم الصاعد إلى حواصل الطابق الأول عرضها ١,٢٠ وارتفاعها ٣,٤٠ م ويرتفع الحاصلان في مساحتهما ما بين مستطيل الشكل وآخر غير منتظم ومزود كل منهما بدخلات تستخدم لوضع الأشياء فيها ويلاحظ أعلى عقود الحواصل عدة كوابيل حجرية تحمل الممر الذي يتقدم حواصل الطابق الأول من الأربع جهات .

وهكذا انتهي الطابق الأرضي بما فيه من المدخل والسبيل والحواصل والسلم الصاعد للطابق الأول .

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

وفى عام ١٩٤٨م تم عمل معاينة لهذه الورش وتبين ان بها ماكينات تهدد الاثر .

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

(1) فى عام ١٩٧٥م وافقت اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية والقبطية على التصريح لمحمد عشماوى بوكالة جمال الدين على تركيب ابواب من الخشب المدهون باللون البنى بحواصله الموجودة بالوكالة وذلك تحت اشراف تفتيش اثار جنوب القاهرة .

ـــ مكاتبة فى ٣ / ٦ / ١٩٧٥م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

الطابق الأول : (شكل ٧٣،٧٢)

يتوصل إليه عن طريق سلم صاعد يقع على الجهة الجنوبية بالفناء الأوسط حيث يؤدى منتهي السلم إلى ممر عرضه ١م يتقدم حواصل الطابق الأول وتشرف بـــه علـــى صحن الوكالة من الداخل (**لوحة ١٥٥**) ويشمل هذا الطابق على ٨ حواصل علـــى – حد قول الوثيقة [(١)]– ومجاز (ممر) داير وخزانة صغيرة وباب سلم يصعد منـــه للطـــابق الثاني ويبلغ عدد الحواصل بالضلع الشمالي ثلاثة حواصل الأول منهم يبلغ عرضه ١,٥٠ م وعمقه ٤,٢٠ م يغطيه قبو نصف أسطواني ويبلغ عرض الثاني ٣,٥٠ م وعمقـــه ٤,٢٠ م ويغطي بقبو أسطواني أيضاً والحاصل الثالث عرضه ١,٧٥ م وعمقه ٤,٢٠ ومغطـــي كذلك بقبو أسطواني ويوجد به دخلة بعمق ٥٠ سم .

حواصل الضلع الغربي :

هى صغيرة الحجم ، يبلغ عرض الأول ٢,١٠ سم ، وعمقه ١,٣٠ م والحاصـــل فتحة مدخله ١,٨٠ م ويسقفه قبوان مدببان وبالنسبة لحواصـــل الـــضلع الجنـــوبي فبهـــا حاصلان ايضاً وكذلك فتحة الدخول من السلم الصاعد للطابق الأول والتي يبلغ اتـــساعها ١,٥٥ م والحاصل الأول تبلغ فتحة مدخله ١م وعرضه ٢,٦٠ م وعمقه ٣,٧٠ م ومغطي بقبو نصف أسطواني والحاصل الأخير عرضه ٢,٢٠ وعمقـــه ٢,٢٠ م ويوجـــد خلفهمـــا منور وتتميز الحواصل باشتمالها على دخلات وضعت بها أرفف خشبية تستخدم لوضـــع الأشياء عليها وتتنوع أحجامها ما بين دخلات كبيرة وأخرى صغيرة وأخيـــراً حواصـــل الضلع الشرقي ويبلغ عددها ٣ حواصل ، ويبلغ عرض الأول ٢,٢٥ م وعمـــق ٤,٣٠ م ، والحاصل الثاني يبلغ عرضه ٣ م وعمقه ٤,٣٠ م وفتحة الدخول لكل منهما معقودة بعقد مدبب، ويعلو الحاصل الثاني نافذة مفتوحة في حين سدت نافذة الأول ، أما الحاصل الثالث

(1) حجة وقف جمال الدين الذهبى ، رقم ٣٥١ وزارة الاوقاف ، بتاريخ ١٠٤٥هـــ/١٦٣٥م.

فقد جعل المعمار فتحة دخوله من الجهة الشمالية ويبلغ عرضه ٣,٥٠ م وعمقـــه ٤,٠٣ م وغطي بقبو أسطواني [١] .

هذا وتطل حواصل هذه الجهة بفتحات الشبابيك على شـــارع المقاصـــيص مـــن الخارج ، كما يلاحظ وجود الكوابيل التي ربما كانت لحمل الممر الـــذي يتقـــدم وحـــدات الإقامة بالطابق الثاني والتي لم يعد لها وجود الآن حيث تهدمت تماماً ، ويلاحظ ان معظم هذه الحواصل العلوية قد استغل فى عمل الفضة والمشغولات المعدنية (**لوحة ١٥٦**)

ويلاحظ أيضاً استخدام كلاً من مادتي الحجر والأجر في بنـــاء الوكالـــة حيـــث استخدم الحجر في بناء الأساسات متمثلة في الطابق الأرضي في حين استخدام الأجر فـــي الطابق الأول والثاني كما دلت على ذلك بقاياهما .

هذا ويوجد بالركن الجنوبي من الطابق الأول مكتب لتعليم الأيتـــام مـــن أطفـــال المسلمين والذي يعلو السبيل وهو مفتوح بكامل اتساعه على الوجهة الجنوبية الشرقيه وفي وسطها عمود يحمل سقف المكتب والرف الخشبي وفرشت أرضيته ببلاط الكـــدان وبهـــا خزائن من الخشب في الحوائط لوضع المصاحف والألواح ومسقف ببراطيم خشبية غيـــر مزخرفة .

---

(1) **القبو الاسطوانى** : استخدمت القبو الاسطوانى فى العمارة القديمة التى سبقت الاسلامية مثلها فى ذلك مثل الكثير من العناصر المعمارية الاخرى ، ولعل اقدم الامثلة وجدت فى جـــامع سوســـة (٦٣٦هـــــ / ٩٧٤م) ، وتركب عادة من مجموعة من العقود المقوسة التى ترتكز على الجدران بـــدلا مـــن الاعمـــدة والدعامات ولهذا اقتصر استخدامها على المناطق الصغيرة التى تعلو المحاريب .

ــ المقرى الفيومى (أحمد بن محمد بن على) ، المصباح المنير،(٤اجـــزاء) ، بيـــروت ، مكتبـــة لبنـــان ١٩٨٧م ، ج١ ، ص٣٧٦.

ــ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص٢٣٢.

الطابق الثاني :

صدر قرار بهدم هذا الطابق من اللجنة الدائمة للآثار سنة ١٩٦٠م [١] حيث اعتبر منزلاً حديثاً بني على الوكالة وقد تضمن القرار هدم الطابقين العلويين مع تنكيس الأرضي بحكم اللجنة للفصل في المنشآت الآيلة للسقوط إلا أنه لم يتم غير هدم الدور الثاني فقط من الوكالة [٢].

هذا وقد تم دراسة موقع الوكالة وقامت اللجنة الدائمة بالمجلس الاعلى للاثار بوضع حرم مقترح حول الاثر لاظهاره والمحافظة عليه فرات انه من الشمال يترك ١٠,٥م وهو منزل رقم ٨ يقع شمال الوكالة وهو منزل قديم يتكون من اربعة طوابق ويجب الحفاظ عليه وعند تهدمه يجب مراعاة الا يبنى مرة اخرى .

ومن الغرب ١٢ م يوجد بها وكالة اخرى مبنى رقم ١٠ وهى وكالة ترجع للعصر العثمانى يجب الحفاظ عليها وعند تهدمها يجب مراعاة عدم ارتفاع المبني الجديد عن طابقي وكالة محمد الهمشري وهذا الاسم ورد فى تقرير الدكتور ماينكا عند تسجيل الاثار بمنطقة الجمالية وارجح انها ترجع الى العصر العثمانى فهو صاحب خان العسل .

ومن الجنوب يوجد العقار رقم ٤ بحارة العدوية يجب الحفاظ عليه وقد قام الدكتور ماينكا بالحفاظ عليها فى التقرير السابق الذكر .

ويجب الاخذ فى الاعتبار عند تهدم هذا المنزل الا يعلو عن طابقين ، ومن ناحية الشرق يوجد العقار رقم ٧ والعقار رقم ٤ وهو حمام المقاصيص وهو الذي ذكره المقريزى باسم حمام الخشيبة وهو من بقايا دار الوزير الفاطمى المامون البطائحى ، ويلاحظ الاحتفاظ بهذا الحمام كاثر مسجل ويراعى عند تهدم العقار رقم ٧ الا يبنى مرة

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الأثر رقم ٤١١ بدون ترقيم لاوراقه.
(2) رفعت موسى ، الوكالات والبيوت الاسلامية ، ص١٥٦ .

اخرى ، كما يجب الاحتفاظ بعرض شارع المقاصيص وعرض حارة العدوية كما هما كجزء من الحرم .

وكالة أودة باشي[(1)(2)]

أثر رقم ١٩ (١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م)

أولا : الموقع : (شكل ٧٥،٧٤) تقع هذه الوكالة [(3)] بشارع حبس الرحبة في بداية شارع الجمالية ، وقد حددت الوثيقة (لوحه١٥٧) مكانها بصيغة " **كاينة بخط الجمالية من حبس الرحبة بمصر القاهرة بالشارع الاعظم على يمنة السالك من القاهرة**

---

(1) جاء بخطابات الهيئة ان هذه الوكالة تعرف بوكالة الورش بشارع الجمالية سنة ١٩١٤ م ، وخطاب اخر يطالب بترميم المنزل اعلى الوكالة وخاصة الواجهة الغربية فى ١٦ / ٣ / ١٩٣١ م

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٩ .

(2)- **أودة باش :** هي تحريف للفظ أوضه باش وهو لقب لموظف عسكري يرأس إحدى فرق بلوكات الأوجاق العسكري ، ويقيم الملوك عاده في أوضه وهى كلمة تركية تعنى غرفة أو قاعة كبيرة ومن هنا لقب رئيسه بالأوضه باش .

ـ ليلي عبد اللطيف ، دراسات في تاريخ ومؤرخي مصر ، ص ٦٤ حاشية ٢٣ .

عرفت هذه الوكاله باسم وكالة اودة باشى وان لم يرد فى الوثيقة الخاصة بهذه الوكالـه ذلك المصطلح حرفيا حيث لقب صاحبيه بسردار التى تعنى هى الاخرى قائد فرقة عسكرية وهى تتفق مع مصطلح اودة باشي ومن ثم لايوجد اي اختلاف بينهما فما عرفه الناس هو نفسه ما ذكرته الوثيقة ، والراى الاخر ان على اودة باشي الذي امتلك الوكالة بعد ذلك وعرفت الوكالة من يومها باسمه وارجح الراى الثانى .

(3) رسم هذه الوكالة بسكال كوست فى كتابه العمارة العربية بالقاهرة وبين انها من الوكالات الكبيرة تتكون من صحن اوسط تحيط به حواصل من الجهات الاربع يليه طابقان الاول والثانى يشتملان على اروقة سكنية كان يقيم بها التجار .

للاستزادة انظر :

Coste ; Pascal ; Architecture arabe , monuments du Caire , Paris ,1839, XLIII ,XLIV .P .40

ـ فريد شافعى ، العمارة العربية ، ص ١٢٦.

ـ اندريه ريمون ، المدن العربية الكبري ، ص ٢١٧ .

ـ رفعت موسي محمد ، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة فى العصر العثماني ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهره ،١٩٩٥م ص ١٤١ .

بمدرسة **خانقاة سعيد السعداء** " [١] ، وتشرف على ثلاث شوارع هي درب المـصمت وشارع حبس الرحبة وحارة المبيضة وهي على يمين السالك قاصداً بـاب النـصر كمـا ذكرت الوثيقة حدود الوكالة التى انشاها الاميران كما بالنص التالي " **الحد القبلى ينتهـى الى مصبغة تعرف بهيكل وباقيه لزقاق النشادر والحد البحـرى ينتهـى الـى الـشارع المتوصل منه لباب النصر وغيره والحد الشرقى ينتهى الى الاماكن الجارية فى اوقـاف الحرمين الشريفين والى درب المبيضة وباقيه للشارع ايضا والحد الغربى ينتهى لزقـاق النشادر.** [٢]

أصل الموقع قديما :

ذكرت الوثيقة ان اصل هذه الوكالة وكالتين مهدمتين كما بهـذا الـنص " **جميـع منفعة تواجر ارض الوكالتين حين كانتا خربتين مسلوبتى المنفعـة المقـصودة منهمـا شرعا مضرتين بالجار والمار يتوصل من احداهما للاخرى** " [٣]

كما ذكرت الوثيقة ان من جملة اصل المكان ايضا عدد ثمان حوانيت بعضها ايل للسقوط ، وربعين خربين ومسمط بظاهر ذلك [٤] .

وأشارت الوثيقة إلى ان الوكالة كانت قد الت الى وقف السلطان المؤيد شيخ كمـا بانص التالي " **ان هذا المكان كان جاريا فى اوقاف المرحوم السلطان المؤيد شيخ علـى**

---

(1) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـــ ، ص ٨ ، سطر ١ ــ ٣ .

(2) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـــ ، ص ٩ ، سطر ٢ ــ ٧

(3) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هــ ، ص ٧ ، سطر ٩ ــ ١١ ، ص ٨ : سطر ١ .

(4) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هــ ، ص ٨ ، سطر ٦ ــ ١١.

مسجده الكاين بخط باب زويلة " [١] ، ومن قبله كان اصل بنائها الى الامير جمال الـدين الاستادار ولكنه مات قبل ان يكتمل بناؤها فى حين نقلت الى اوقاف المؤيد شـيخ الـذى اكملها وعرفت باسمه [٢] ، وان الاميران قد قاما بتاجيرها لمدة ثمانين عاما سـنة ١٠٧٩ هـ ، باجرة مبلغها الف نصف وربعماية نصف فلوسا نحاسا فضة [٣] .

وقبل تخرب الوكالتين كانتا مدارتين من قبل الامير محمود بن الامير اسـماعيل الخربوطلى من اعيان جوربجية مستحفظان مصر المحروسة وبعد وفاته لم يستطع الورثة ادارتها ودفع الاجرة المتبقية عليهم ، فقام الاميران بالتبرع لهما لاخلائها" [٤] .

ثانياً: المنشئ:

ورد اسم منشئ الآثر ضمن نص الإنشاء الذي جاء أعلـى الواجهـة الـشمالية الغربية للسبيل وهو الأمير محمد ذو الفقار وأخيه ويعرف بأودة باشي ويتكون هذا اللقـب من كلمتين أودة تعني الغرفة ويطلقها الإنكشارية على العسكر وباشي تعني رئيس واليـاء علامة الإضافة أي أنها تعني رئيس الغرفة ، استعملت هذه الكلمة في العـصر العثمـاني بالمصطلحات المختلفة فهو رئيس المشتغلين يخدم السلطان في أموره الخاصـة وخاصـة الملبس وفي الجيش الإنكشاري كان يسمي أيضاً أورطة باشي وهو المسئول عـن أمـور الضبط في الكتيبة [٥]وذكرت الوثيقة ألقاب هذا الأمير بأنه كان يلقب " **الأميـر ذو الفقـار**

(1) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـ ، ص ٨ ، سطر ٩ ـ ١٠

(2) المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٣ .

(3) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـ ، ص ١٠، سطر ٨ ـ ١٠ .

(4) حجة الاميران ذو الفقار واخيه ، رقم وزارة الاوقاف ٢١٦١ ، مستهل شعبان ١٠٨٥هـ ، ص ١١ ـ ١٧ .

(5) أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص ١٦٩.

كتخدا طايفة مستحفظان مصر سابقا [1] ، واخيه لامير محمد كتخدا طايفة مستحفظان مصر سابقا وسردار طايفة مستحفظان مصر المتوجهين سابقا لسفر الجيش .

ثالثاً: التاريخ :

طبقاً لما ورد بالنص التأسيسي والذي يؤرخ تاريخ الوكالة بحساب الجمل على واجهة السبيل بالناحية الشمالية الغربية ويتكون من أربعة أبيات شعرية بخط الثلث موزعة على النحو التالي:

أنشأ أسسا أشادا سوا   وقفاً حبساً إباحاً سبيلاً

ذو المعالم محمد وأخوه   في العلا ذو الفقار نالا قبولاً

رغباً في الثواب ضاعفه الله   وأولاهما الجزاء الجزيلاً

وكلا الواقفين للحشر أرخا سبل الماء كوثراً سلسبيلاً سنة ١٠٨٤هـ [2]

وقد ألحق سبيل بالوكالة حيث يقع بزاويتها الشمالية من الواجهة الشمالية الغربية وبذلك يكون تاريخ الوكالة هو ١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م [3] .

---

(1) حجة الاميران ذو الفقار، واخيه ، رقم ٢١٦١ ، ص ٣ سطر ١٠ ، ص ٤ سطر ١.

(2) كما يلاحظ ان التاريخ الوارد بالنص التاسيسى قد ظهر باسلوبين الأول وهو حساب الجمل والثانى وهو بالارقام ، وكانت هذه الطريقة متبعة فى غالب المنشآت العثمانية .

(3) محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، ص ١٦٩.

رابعاً التكوين العام :

تشكل الوكالة مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها (٧٣× ٣٢) متر تتكون من طابق أرضي به بعض الحوانيت[1] على الواجهة وإلى الأعلى منه يوجد ربع علوى من طابقين بهما وحدات الإقامة [2] هذا وقد اصيبت الوكالة بالكثير من أسباب الخراب والهدم من التعدي والإشغالات لكثير من أجزائها الداخلية بالإضافة إلى طفح المياه الجوفية في فنائها فضلاً عن انهيار جزء كبير من ضلع الوكالة الذي يطل عل شارع درب المسمط وبناء طوابق علوية في أجزاء منها حديثة الإنشاء وقد امكننا الوقوف على تكوين الوكالة العام من خلال الوثيقة التي ذكرت ما نصه " **وكالة مستجدة بظاهرها مما يلى بحريها ستة عشر حانوتا عشرة منها ابتداؤها حوض مستجد الانشا والعمارة معد لسقى الدواب وغايتها باب الوكالة المذكورة فيه وباقي الحوانيت المذكورة وهى ستة ابتداؤها مجاور لباب القصر الاتى ذكره فيه وغايتها السبيل الاتى ذكره فيه سفل المكتب القائم بنا السبيل والمكتب على ارض الأربعة حوانيت والحاصل المعين تواجره بما فيه يعلو العشرة حوانيت مع علو الربعين المذكورين اعلاه .** "[3]

---

(1) طالب مجاهد افندى احمد فى ٢٥ / ٧ / ١٩٢٧م مستاجر الدكان وقف اودة باشى والخانجى من رفع ارضية هذه الدكان لمنع دخول مياه غسيل الشارع وان اللجنة ليس لديها مانع .
ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٧ .

(2) سجلت كاثر برقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ / ٢ / ١٩٥١م ، وان المنزل كله مستغل للسكن وان بالدور الارضي كل حوانيته مستخدمة كورش والادوار العلوية مستخدمة للسكن .
وحتى زمن قريب تمت معاينة وكالة اودة باشي وتبين ان الربع الملحق اعلى الوكالة تشغله بعض الاسر وفى حالة سيئة ويحتاج الى ترميم سريع الى جانب سقوط السقف الخشبي لاحدى القاعات نظرا لوجود دورة مياه بهذه القاعة وكان ذلك فى عام ١٩٨٣ م .
ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٩ .

(3) وثيقة رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص٢٦ : سطر ١١ ، ص ٢٧ : سطر ١ ــ ٦.

نشاط الوكالة :

لم يتضح من خلال الوثيقة الانشطة التى كانت الوكالة منوطة بالقيام بها ، لكننا وجدنا من خلال البحث وجود نشاط كبير لتجارة البن بهذه الوكالة – حيث ذكرت وثيقة خاصة بالحاج مصطفى جعفر مؤرخة بعام ١١٧١هـ اسماء بعض كبار التجار بحى الجمالية والذين تخصصوا فى تجارة البن بوكالة اودة باشى فجاء بالوثيقة مانصه " **التاجر المكرم الخواجا الحاج مصطفى حسين والتاجر المكرم الخواجا الحاج على بن المرحوم الحاج حسن العادلى والتاجر المكرم حسن محرم التاجر كل منهم فى البن بوكالة المرحوم ذو الفقار كتخدا** " [١]

التوصيف الأثري من الخارج:

تميزت الوكالة باشتمالها على أربع واجهات الرئيسية منها هي الواجهة الشمالية الشرقية التي تطل على شارع الجمالية والأخرى تطل على شارع حبس الرحبة وأخرى تطل على شارع درب المسمط .

أولاً : الواجهة الرئيسية[٢]:

تشرف الوكالة على شارع الجمالية بواجهة شمالية غربية (لوحة ١٥٨) شيدت من الحجر في مستواها السفلي أما الطوابق العلوية فقد شيدت من الآجر ويشغل معظمها كتلة المدخل التي يبلغ طولها ١٠,٥ متر ولا شك أن الطول لا يتناسب مع غيرها من وكالات العصر العثماني التي اتخذت أطوالاً أكثر من هذا ولعل هذا راجع إلى عدم انتظام الأرض التي شيدت عليها الوكالة وذلك على ناصيتي شارع الجمالية وشارع حبس

---

(1) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ٢ – ٣ .

(2) فى عام ٢٠ / ١ / ١٩١٣ م قام شخص يدعى محمد بازرعة المستاجر لجزء من وكالة اودة باشي بدهان واجهة الوكالة والمنزل المجاور بالجير وانه بذلك قد شوه المنظر الاثري لها واخذوا عليه العهد بغسيل الدهان .

– ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٩ .

الرحبة فقد أشار أحد الباحثين [١] إلى أن المعمار قد أنهي الواجهة الجانبية عند نهاية شارع حبس الرحبة وذلك لوجود انكسار متعامد على شارع الجمالية أقيم فيه المدخل ثم سار ضلع الوكالة يشكل مستطيل بمحازاة شارع الجمالية وذلك حتى كتلة السبيل .

ثانيا: الواجهة الجانبية على شارع حبس الرحبة : (شكل ٧٦) (لوحة ١٥٩)

تشرف مساكن الربع [٢] (لوحة ١٦٠) وحدات الإعاشة بالوكالة على شارع الجمالية من خلال هذه الواجهة والتي تبدأ من كتلة السبيل والكتاب الذي يعلوه وذلك على رأس حارة المبيضة وتسير بطريقة عمودية على الضلع الشمالي الشرقي الرئيسي للوكالة بطول ٢٤ متر وكان يشغل هذه الواجهة حسب نص الوثيقة ستة حوانيت " **وستة حوانيت الباقية التي ابتداءها القصر وغايتها السبيل**" [٣] غير أنها الآن أصبحت أربعة فقط وإلى أقصي طرف الواجهة يوجد فتحة الدخول لهذا الربع السكني وهو مدخل بسيط عبارة عن فتحة مستطيلة اتساعها ١,٥ متر متوجة بعقد مستقيم ويعلوها نافذة وكما هو الحال في هذه الوكالات تشرف طوابق الربع على الشارع بنوافذ تتنوع ما بين النوافذ الفردية والمزدوجة (لوحة ١٦١)

ثالثاً: الواجهة المطلة على شارع حبس الرحبة :

يبلغ طول هذه الواجهة ٣٢ متر تبدأ من الشمال ببروز كتلة المدخل التي تطل على الشارع بشرفة كبيرة بها أربع نوافذ رأسية متقاربة في الحجم والثلاثة السفلية غشيت بخشب الخرط الدقيق أما العلوية الرابعة غشيت بخشب مفرغ بأشكال دائرية وفي أقصي

---

(1) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٦٩-٧٠.

(2) الربع : من المستقفات الهلالية وهو عمارة ضخمة للاستغلال بوسطه حوش كبير يوجد به عدة طباق متجاورة وعلو بعضها لسكن من الاسرات الفقيرة باجور شهرية زهيدة ، ويمكن القول ان سكنى الربع لاتقتصر على الاسرات الفقيره فقط وقد يكون الربع طباقا للصوفية كما ورد في النصوص التاريخية والوثائق .

ـــ عبد اللطيف ابراهيم ، معجم المصطلحات الفنية ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص س .

(3) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، ٢١٦١ وزارة الاوقاف.

الطرف الجنوبي من هذه الواجهة ارتداد قدره ١,٢٥ متر يشغله من أسفل مجموعة ستة حوانيت تفتح على شارع حبس الرحبة تختلف في مساحتها وتذكر الوثيقة أنه كان بهذه الجهة عشر حوانيت مما يشير إلى حدوث تعديل على هذه الحوانيت حتى قلت بهذا الشكل.

الواجهة الجنوبية :

تشرف على شارع درب المسمط يشغلها من أسفل فتحة باب بسيطة يعلوها حانوتان يعلوه نافذة مستطيلة يلي ذلك مدخل الربع المعقود بعقد مستقيم اتساعه متر ويعلو المدخل مشربية كبيرة .

المدخل : (لوحة ١٦٢)

ويشكل مدخل الوكالة فتحة باب مستطيلة ذات مصراعين خشبيين كلاً منهما مصفحا بثلاثة أشرطة حديدية وايدت وجوده الوثيقة بما نصه " **يغلق عليه زوجا باب مصفح بالحديد** [1] مثبتة بمسامير مكوبجة (لوحة ١٦٣) ويكتنفها مكسلتان حجريتان متماثلتان ويتوج فتحة الدخول عقد نصف دائري وذلك داخل جفت لاعب ذو ميمات دائرية يعلو كتلة المدخل واجهة الطابق العلوية التي جاءت بواقع طابقين يرتكز الأول على كابولين حجريين كبيرين يحملان شرفة كبيرة تمتد بارتفاع الوكالة ذكرت الوثيقة عنها:

" **حرمدانات حجر يعلوها ماوردة خشبا** "[2] فتح بهذه الشرفة أربع نوافذ فوق بعضها غشيت السفلية منها بخشب الخرط وأعلاها أقل منها حجماً لكنها نفس الشكل .

---

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ص٢٧ سطر ٩ ــ ١٠.

(2) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص٢٧ : سطر ٨ .

وتشمل واجهة الطابق الثاني لهذه الوكالة على شباك مغشي بحجاب من المصبعات الخشبية يعلوه حجاب من خشب الخرط تليه مشربية بسيطة ترتكز عل كابولين خشبيين وبها ثلاثة شبابيك يعلوها حجاب خشبي ثاني تزينه زخارف هندسية من دوائر متكررة وتنتهي واجهة الوكالة من أعلى برفرف خشبي يرتكز على ستة كوابيل من الخشب.

هذا ويحد النافذة من أعلى وأسفل إفريزان من الخشب ، السفلي منهما مثبت ومحمول على كوابيل خشبية صغيرة ويمتد هذان الإفريزان لمسافة تساوي فتحة النافذة في جانبها وهذا النوع يعرف باسم النوافذ المنزلقة والذي لم يتكرر بدوره في وكالات العصر العثماني .

الوكالة من الداخل : (لوحة ١٦٤)

يؤدي المدخل السابق إلى ممر قصير يبلغ طوله خمسة متر يغطيه قبو واجهته تأخذ هيئة العقد المدبب يفضي إلى ممر مسقف آخر بقبو متقاطع وعلى يمين الداخل توجد دخلة معقودة بعقد مدبب اتساعها ٣ متر وعمقها ٠,٦٥ متر وفي الصدر توجد دخلة أخرى لها نفس الأبعاد أقيم في وسطها مزيرة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري من الحجر وصفت الوثيقة هذا الممر بانه " **دهليز معقود حجرا مصلب به صفف متقابلات** "[1] يؤدي الممر إلى فناء الوكالة وهو عبارة عن صحن مستطيل مكشوف سماوي ٤٨ × ٢٣ متر تفتح عليه حواصل الطابق السفلي من جميع الجهات والفناء به إشغالات كثيرة وقد ذكرت الوثيقة انه " **بصدر الصحن على يمنته يوجد بعض الحواصل ملاصقة لساقية مستجدة الانشا والعمارة يجاورها سلم يؤدى إلى الطباق العلوية** " [2] وكان يفتح على الصحن عدد ٣٧حاصل و ٣٧ طبقة من واقع الوثيقة التي تذكر " **مكمل الطباق المذكورة بسبعة وثلاثون طبقة من جهاتها الاربعة وكمل الحواصل المذكورة سبعة وثلاثون حاصلا من الجهات الاربع** [3] أما عدد الحواصل الحالي فهو ٣٠ حاصل فقط حيث

---

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص٢٧ : سطر ٩ .

(2) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص٢٨ : سطر ١ ـــ ٣ .

(3) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص٢٩: سطر ٨ـــ ١٠

تهدمت الستة الأخرى وتخربت وتتشابه في عمقها حيث يبلغ ٥,٥ متر وتغطيها أقبية أسطوانية وأقبية متقاطعة.

هذا وقد نصت الوثيقة إلى أنه كان يوجد في صحن الوكالة من الجهة الجنوبية والجهة الشمالية سلمان يؤديان إلى مساكن الربع أعلى الوكالة وسلم آخر يؤدي إلى مصلى الوكالة ذكرتها الوثيقة " **مصلاة سفلها ثلاث حواصل وبها فى الجهة الغربية حنفية وضوء بها بزابيز نحاس** " (1) التي تحولت بعد ذلك وأصبحت في صحن الوكالة كما وصفها باسكال كوست في بداية القرن التاسع عشر (٢) كما كان يوجد خمس بيوت راحة يجاورهم اسطبل معقود (٣)

الأدوار العلوية : (شكل ٧٧) ، (لوحة ١٦٥)

يعلو الطابق الأرضي الربع السكني الذي يضم وحدات الإقامة بالإضافة إلى قصرين كبيرين كاملين المنافع والحقوق حسب نص الوثيقة " **يعلو الطباق المذكورة من الجهة الشرقية قصرين كاملين المنافع والتوابع واللواحق والحقوق** " (٤) ويتوصل إليها من السلم الذي مدخله بشارع درب المسمط وذلك بعد اختفاء السلمين من داخل الوكالة ويصعد عن طريق ٢٢ درجة إلى الممر الذي يتقدم وحدات الإقامة وهذا الممر كان يطل على صحن الوكالة ويحده دربزين خشب كان يتخلله قوائم خشبية ولكن حدث تغير حيث شيد مكان الدرابزين حائط ينتهي إلى السقيفة يتخلله مجموعة من النوافذ التي تطل على صحن الوكالة وهي على شكل مستطيل غشيت بالحديد المتقاطع .

ووحدات الإقامة متشابهة ومتماثلة في شكلها وإن اختلفت في مساحتها ووصف إحداها كالآتي : يدخل إلى المسكن عن طريق فتحة باب ذات عقد مسطح اتساعها ١,٢٠

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص٢٨: سطر٩ ــ ١٠.
(2) امانى عويس ، منشآت سليمان اغا السلحدار ، رسالة ماجستير ، ١٩٩٤م ، ص ١٢٥ .
(3) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص٢٨ : سطر ٦ ــ ٧.
(4) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف، ص٢٩: سطر ١٠ ــ ١١

متر يعلوها نافذة صغيرة مغشاة بخشب الخرط تدخل منه إلى ردهة ٤×١ متر في أقــصى اليمين منها توجد فتحة باب تؤدي إلى دورة مياه يليها على اليمين كتبية تليها خزانة نومية ولها فتحة دخول أكبر تطل على شارع درب المسمط ، كما توجد فتحة أخرى من الردهة إلى الغرفة الكبيرة اتساعها متر وبصدر دركاة المدخل يوجد سلم يؤدي إلى الجزء العلوي من الوحدة عدد ٨ درجات ويتوصل منه إلى حجرة علوية وخزانة نومية وكــذلك غرفــة كبيرة تطل على صحن الوكالة بنافذة مربعة مغشاة بمصبعات حديدية .

أما عن القصر :

فكان مكانه أعلى كتلة المدخل في الضلع الغربي من الوكالة [١] وهو عبارة عــن دركاة وخمس حجرات ودورة مياه ومطبخ ويشرف على صحن الوكالة وشارعي الجمالية وحبس الرحبة والقصر الثاني كان يعلو الأول حسب نص الوثيقة التــي تــذكر" **والبــاب الرابع تجاه الداخل يدخل منه إلى قصر كامل المنافع والحقوق والتوابع وهو علــو الأول يحوي إيوانين ودورقاعة وسدلتين وخزاين مطلة على بــاب الوكالــة المــذكورة** " [٢]

(1) فى عهد الخديو عباس حلمى باشا كان هناك تنازع على الوكــالتين التــابعتين للاميــرين ذو الفقــار وحمحمد كتخدا حيث ادعى محمد ابراهيم موكلا عن وقف حسن كتخدا بان جزء من هــذه الوكالــة مــن ضمن اوقاف حسن كتخدا الشعراوى ولكن اقرت المحكمة ببطلان هذه الدعوى حيث ان حسن كتخدا كان وكيلا عن الزينى اسماعيل شلبي الناظر على وقف ذو الفقار المذكور فقام حسن كتخدا بايجارة جزء لعلى بن عبد الله الخانكي وان ليس فى ذلك ما يشهد بملك شئ من تلك الحصص الى حسن كتخــدا وانمــا لــه المنفعة التى وقفها حيث ان وقف منفعة التواجر المملوكة بالاستئجارغير صحيح شرعا لان شرط صــحة الوقف ان يكون الموقوف عينا مملوكا للواقف وحكمت المحكمة للخديو عباس حلمى على محمد ابــراهيم المدعى بمنعه من دعواه المذكورة .

ــ حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١٣١٧هــ .

(2) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ،٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ، ص٣٠ ــ ٣١ : سطر ٤ .

ويلاحظ من المسقط الأفقي في الجهتين الشرقية والشمالية ــ والتي توجد ملاصقة لجار ــــ انه لم يغفل المعمار عن عمل مناور لتوفر الضوء والتهوية لوحدات الإقامة[١] .

(1) تم عمل مقايسة لترميم منزل وقف اودة باشي واصلاح اجزاء تالفة فى الباب العمومى وباب السلم والواجهة المسجل جميع ذلك بين الاثار كانت المقايسة بمبلغ ٢٥ جنيها وعهد بالعمل الى المعلم ابراهيم زهدى .

ــ كراسات اللجنة ، المجموعة ٢٦ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٩٤ ، لسنة ١٩٠٩ ، ص ١٧.

وكالة اودة باشى الثانية

الموقع :

وهى تقع بشارع الجمالية على يمين الذاهب الى باب النصر من رحبة باب العيـد تجـاه وكالة قوصون ، وعلى خريطة الاثار الاسلامية مربع ١ ، ٣ ح .

التاريخ :

وتأخذ نفس تاريخ الوكالة السابقة ١٠٨٤ هـ/١٦٧٣م [١]

المنشئ :

هى وكالة أخرى للاميرين ذو الفقار واخيه الامير محمد كتخدا ، ولكن قام الامير على اودة باشي مستحفظان بن عبد الله بشراء حصة منها قدرها كما بنص الحجه:

(١٤ قيراطا ونصف قيراط وخمس قيراط وثلث خمس قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا) [٢] ، ومن هنا اصبحت تعرف خطا باسم وكالة اودة باشي ، و تعرف الان باسم وكالة كحلة ، بينما كانت تعرف قديما باسم وكالة الخيش [٣] .

حيث تبين لنا من خلال الوثيقة الخاصة بالأميرين والتي تحدثت بإسهاب عن هذه لوكالة انهما قد قاما باسقاط حق من الأفراد في ملكياتهم في الوكالة والربـع الـذى كـان يعلوها مقابل دفع الأموال لهم [١].

---

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف.

(2) حجة على اودة باشي حجة ورقم ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هـ ، مصدره من الباب العالي ، ص ١٤ ، سطر ٨ ـ ٩ .

(3) كان ذلك فى عهد الخديو عباس حلمى للثانى عام ١٣١٦هـ وكانت تحت نظره وشموله .
، وثيقة رقم ٢١٦٢ وزارة الاوقاف.

نوع تجارتها :

خصصت هذه الوكالة لتجارة الخيش و الآن بها ورش لاحياء الصناعات اليدوية .

التوصيف الاثري :

تعرضت الوكاله لكثير من أسباب الهدم والدمار التي أتت عليها جميعاً فلم يبق منها إلا الواجهة حيث اختفت معالم الوكالة الداخلية تماماً وأقيمت على أنقاضها وكالة جديدة تعرف الان بوكالة كحلة من ضمن مشروعات الترميم الاخيرة وقد اعيد اليها نشاطها فاستخدمت فى انشطة تجارية وصناعية عديدة ، وكان موقعها قديماً وكالة تسمي وكالة المرأة [٢] ويعلوها ربع يعرف بربع العتالين وقد حددت الوكالة حدود هذه الوكالة بصورة تقريبية " **الحد القبلى ينتهى لعطفة الجباسة والبحرى للشارع المسلوك والشرقى لوكالة تاج الملوك والغربى لوقف ابراهيم شخيص** " [٣] [٤] .

وعن التكوين العام للوكاله :

لهذه الوكالة واجهه بحريه بها عده حوانيت و فرن كما ذكرت الوثيقة ما نصه "**صار ذلك يشتمل على وكالة وحوانيت واماكن مطلة على الشارع وهى واجهة بحرية مبنية بالحجر الفص النحيت بها يمنة ويسرة حوانيت وباب كبير يتوصل منه الى الوكالة المذكورة وعدة الحوانيت المذكورة خمسة عشر حانوتا وفرن تسعة منها يمنة الداخل**

---

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٧ ــ ١٠.

(2) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٧ : سطر ٢ .

(3) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف، ص ٩ : سطر ٤

(4) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ١٠ : سطر ٥ ــ ٧.

للوكالة المذكورة ابتداؤها الحانوت المعدة للقبانة وستة منها يسرة الداخل انتهاؤها الفرن المذكور "(1)

كما كان بها زاوية صغيرة علو الحوانيت التى بالوكالة الصغرى (جزء من وكالة المرأة) وكانت تتم فيها ختمة قراءة القرآن والصلاة على سيدنا محمد (ص) ، بعد صلاة الصبح كل يوم وذكر ذلك بنص الحجه التالى ." **وما هو لعشرة انفار يجتمعون صبيحة كل يوم بعد صلاة الصبح بالزاوية المذكورة ويقرأون عشرة اجزاء فى الربعة الموقوفة من قبلهما وعند تمام كل ختمة يقرأون اسماء الله الحسنى ويصلون على حضرة النبى محمد صاحب المقام الاسمى** " (2)

التكوين العام من خلال الحجه الخاصه بالوكالة :

الواجهات : (لوحة ١٦٦ ،١٦٧)

اكد الوصف لهذه الوكاله على وجود واجهتين الاولى وهى الشماليه تطل على شارع الجماليه وبها المدخل الرئيسى يعلوه مشربيه وعده نوافذ خاصه بالادوار العليا والثانيه غربيه وبها اربع قاعات للحرير يعلوهم اربع مساكن كما بنص الحجه التالى:

" **بالواجهة البحرية حرمدانات حجرا يعلوها ماوردة خشبا يعلوه ماوردات خشبا يعلوها واجهة اماكن مطلة عليها وعلى الشارع وبها طاقات قصر كبير مطل على الشارع وعلى صحن الوكالة المذكورة ويتوصل من الدرب المستجد الى باقية الواجهة الغربية**

---

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٢٠ : سطر ١٠ ــ ١١ ، ص ٢١ : سطر ١ ــ ٤ .

(2) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٢٢ : سطر ٧ ــ ١١ .

بها اربع قاعات معدة لفتل الحرير كاملة المنافع والتوابع والحقوق يعلوها اماكن اربعة كاملة المنافع يتوصل اليها من عطفة بالجوانية يشتمل كل منهما علـــى رواق ومطــبخ وتوابع ولواحق وحقوق "

وقد اعيد بناء هذه الواجهة الرئيسية حيث لم يتبق منها سوي الحوانيـت الـسفلية والحرمدانات التى تحمل الادوار العلوية وبعض اجزاء من الحائط الخارجى لهــذه الادوار فاعيد بناء الواجهات وعمل مشربيات جديدة للادوار العليا واسقف جديدة

المدخل والتكوين الداخلى :

ذكرت الوثيقه انه يوجد باب خارجى من الواجهه الشماليه التى تبقت من الوكالـــة وهو يؤدى من الخارج الى الادوار العلويه السكنيه وهى من اثنى عــشر طبقـــه اعلاهــم لسكن البواب وهم مطلين على الواجهه واحدهم مطل على تربه الامير يوسف كتخدا وبهم قصر يطل على الواجهه و الصحن كما بنص الحجه التالى :

"وبالواجهة البحرية باب يدخل منه الى سلم مغلف بالبلاط يصعد من عليه الى دهليز بـــه ثلاثة عشر طبقة مطلة على الواجهة البحرية المذكورة احدها قصر كبيــر مطـــل علـــى الواجهة المذكورة وعلى صحن الوكالة المذكورة وهو المذكور باعاليه بكل من الطبـــاق المذكورة مطبخ وخزاين وصفف وكرسى راحة وسطح علو ذلـــك بـــه كرســـى راحـــة وباقصى الطباق طبقة مطلة على تربة المرحوم الامير يوسف كتخدا المشار اليـــه فيـــه وبراس السلم طبقة كاملة المنافع من الطباق المذكورة خاصة بـسكن البــواب مــسقف الدهليز والطباق المذكورين نقيا مفروش ارض ذلك بالبلاط الكدان "[1]

---

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٢٣ : سطر ٨ ــ ١٤ .

مدخل الوكالة : (لوحة ١٦٨)

يعتبر مدخل الوكالة من المعالم الاثرية المتبقية من الوكالة وهو عبارة عن دخلة كبيرة معقودة بعقد موتور تقع بها فتحة الدخول التى يتوجها هى الاخري عقد موتور صغير ويغلق عليها باب خشبي من مصراعين كبيرين ، والى اعلى فتحة الدخول توجد نافذة صغيرة مغشاة بحجاب من المصبعات الحديدية ويعلو واجهة المدخل رفرف خشبي محمول على كوابيل حجرية زخرف باطن الرفرف باطباق نجمية وذكرت الوثيقة وجود مكاسل حجرية وبعض الخزاين ولكن ليس لهم وجود الان ويؤدى المدخل الى دهليز (**لوحة ١٦٩**) بسقف ذو قبو متقاطع يرتكز على ارجل مروحية وهو من الاجزاء الاثرية المتبقية ، وصف كما ورد فى النص التالي :

"واما باب الوكالة المذكورة فانه يكتنفه جلستان حجر بكل منهما خزانة يغلق على الباب المذكور زوجا باب خشب كبير يدخل منه الى دهليز معقود بالحجر به يمنة ويسرة صفف متقابلة والخزاين يمنة ويسرة يعلو الدهليز القصر المذكور"

الصحن الداخلى :

كانت الاجزاء المعمارية الداخلية المطلة على الحوش قد تهدمت حتى وقت قريب ولم يتبق منها غير بعض الحواصل والحوائط الداخلية للادوار العلوية وفتحات النوافذ

(لوحة ١٧٠) بيد ان مشروع الترميم قام باعادة بنائها كما كانت عليه مع اضافة بعض التصميمات الحديثة (لوحة ١٧١) ، وكان الصحن يحوي بير ماء وميضأه واسطبل ويلتف حوله ٢٥ حاصلا كما بنص الحجه التالى :

"ويتوصل من الدهليز المذكور الى صحن الوكالة المذكورة به بير ماء معين بخرزة حجر وحنفية للوضوء وبالوعة تحت تخوم الار ض مفروش ارض صحن الوكالة المذكورة بالحجر به تجاه الداخل يمنه ويسرة خمسة وعشرون حاصلا ثمانية منها يمنة وثمانية يسرة وتسعة منها تجاه الداخل مكملين بالرفوف على العادة فى ذلك"

ثم تصف الحجه بعد ذلك كيفيه الدخول الى الحواصل والطباق السكنيه من داخل الـــصحن كما بالنص التالى :

" وتجاه الداخل قصر ثانى مكمل بالمنافع والتوابع واللواحق والحقوق وبـــصدر الوكالـــة المذكورة دهليز به يسرة باب يدخل منه الى اسطبل كبير يجاوره دهليز يتوصل منه الى بيوت الاخلية للوكالة المذكورة وباب بصدر الوكالة المذكورة من جهتها القبلية يتوصـــل منه الى سلم بالحجر يتوصل منه الى بسطة بها خزانة ويتوصل من البسطة الـــى ســـلم ايضا يصعد من عليه الى بسطة بها دهليز يمنه ويسرة فاليمنى بها ثلاث طباق كاملـــة المنافع واربع طباق مما يلى الشرقى واليسرى سبع طباق وقصر وبه مما يلى الغربـــى خمس طباق بكل طبقة مطبخ وكرسى راحة وسطح علوها بها كرســـى راحـــة ومنـــافع ولواحق وتوابع وحقوق ومطل ذلك جميعه على صحن الوكالة المذكورة وما لذلك مـــن المنافع والتوابع واللواحق والحقوق الداخلة فى ذلك التابعة له المنـــسوبة اليـــه شـــرعا داخلا وخارجا علوا وسفلا " . [1]

---

(1) حجة وقف باسم الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا ، رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٢١ ـ ٢٤

وكالة عباس أغا

١١٠٦هـ/ ١٦٩٤م

أثر رقم ١٦٨ [١]

الموقع :

تقع هذه الوكالة بشارع التمبكشية وبجوار وكالة بازرعة علي يمين السالك إلـي شـارع الجمالية [٢] .

تاريخ الإنشاء:

أورد فهرس الأثار هذه الوكالة وأرجعها لسنة ١١٠٦هـ/ ١٦٩٤م.

المنشيء :

عرفت باسم وكالة عباس اغا ثم آلت الى وقف الحاج احمـد حـسين كمـا ورد بحجته المحفوظة بارشيف وزارة الاوقاف (لوحه١٧٢) ، وفـي الثلاثينـات مـن القـرن العشرين آلت الوكالة كوقف مشترك للحسين والطورى [٣] ، ثم آلت لوقف ابراهيم بـك ،

---

(1) سجلت وكالة عباس اغا كاثر يجب حفظه بلجنة حفظ الاثار العربية فى عام ١٩٣١م .

ــ ملفات المجلس الاعالي للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ١٦٨ .

(2) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٢٤٧.

(3) فى عام ١٩٤٩م تم ازالة الربع الراكبة على الوكالة وقف الطورى والحسين ، وكان قد تم عمل هـذه التعلية وعوينت لازالة هذه المبانى اعلى الوكالة فى ١ / ٣ / ١٩٢٩م ، ملفات المجلس الاعالي للاثـار ، ملف رقم ١٦٨ ، خطاب بعام ١٩٣١م .

وفي عام ١٩٣٣م قامت وزارة الاوقاف بشراء نصيبه لامكان حفظ الاثر بحالته الراهنـة أنذاك[١] .

التوصيف الأثري : (شكل ٧٨)

بلغت التعديات علي هذه الوكالة ذروتها، حيث أتـت علـي غالـب عناصـرها ووحداتها ولم يتبق منها سوى واجهة واحدة وهى الواجهة الشمالية الشرقية (لوحة ١٧٣) التى شيدت بالحجر ومن طابق واحد فقط ويتوجها رفرف خشبي مائل وبهذه الواجة تقـع كتلة المدخل[٢] التي نقلت من مكانها الأصلي وأعيد تركيبها ووضعت لصق جدار وكالـة بازرعة مشكلة واجهة الوكالة الرئيسية .

المدخل الرئيسي : (لوحة ١٧٤)

وهى عبارة عن دخلة كبيرة متوجة بعقد موتور بصدرها فتحـة الـدخول التـى يتوجها ايضا عقد موتور حددت كوشتيه باطارت من الجفت اللاعب ذي الميمات السداسية ويعلوها نافذة صغيرة غشيت بحجاب من الخشب الخرط ، ويلاحظ ان عمق المدخل قـد استغله المعمار فى عمل مكسلتين حجريتين على جانبيه (لوحة ١٧٥) ، كما سقف هذا

---

(1) ملفات المجلس الاعالي للاثار ، اداره المحفوظات، ملف رقم ١٦٨ .

(2) فى عام ١٩٥٨م كان هناك خطاب لمهندس الاثار للاحتفاظ بمدخل الوكالة على ان يفك ويعاد بنـاؤه لمدخل المدرسة الحديثة وكان قد تم فى ٣ / ٢ / ١٩٥٨م اختيار هذا الموقع لجعله مدرسة .

ـــ مكاتبة فى ٢٣ / ١ / ١٩٥٨م ، ملفات المجلس الاعالي للاثار ، اداره المحفوظات، ملف رقم ١٦٨ .

وفى عام ١٩٥٩م لم يتمكن المقاول من تنفيذ نقل البوابة بسبب هدم الجدار الشرقي والذي يشغل المكـان المطلوب نقل البوابة اليه واستقر الراى على ان تقوم مصلحة الاثار بهدم حائط الجار واعادة ترميمه وذلك فى حدود مكان البوابة فقط .

ـــ مكاتبة لوكيل الوزارة فى ٢٣ / ٤ / ١٩٦١م .

فى عام ١٩٦١م تم عمل مقايسة لنقل واعادة المدخل الاثري

ـــ ملفات المجلس الاعالي للاثار ، اداره المحفوظات، ملف رقم ١٦٨ .

الجزء بسقف خشبي من براطيم ، ويؤدى المدخل الى دركاة مستطيلة تؤدى بدورها الى الصحن ويسقفها قبو متقاطع من الحجر (لوحة ١٧٦) .

الوكالة من الداخل :

يلى دركاة المدخل دهليز مستطيل مغطى بسقف خشبي مسطح (لوحه١٧٧) يؤدى الى صحن الوكالة الذى تقلصت مساحته بسبب التعديات الواقعة على الوكالة حيث شيدت مدرسة ومنزل حديثان .(لوحة ١٧٨)

والى عهد قريب كانت كتلة السبيل موجودة بواجهة الوكالة فمن خلال البحث تبين لنا انه فى عام ١٩٤١م تم اخذ موافقة على عمل تروانات حديد لقطعتى الجرانيت بسبيل عباس اغا خوفا عليها من السرقة ، وفى عام ١٩٤٢م كان هناك جواب لمدير الاثار يفيد ان قطعتى الجرانيت المحمولتين على كوابيل امام شباك السبيل حجريتين وإحداها ملقاة على الارض ، وفى عام ١٩٥٩م تم تسليم الاجزاء الاثرية من الشبابيك النحاس بالسبيل وابواب خشب ولوحات رخام بعد تسليم الموقع لعمل مدرسة ، وجميع هذه الخطابات تشير الى وجود السبيل حتى وقت قريب لكن يبدو انه قد هدم ضمن التعديات الكثيرة التى تعرضت لها الوكالة ، ويشغل هذه الوكالة حاليا مدرسة حديثة [١]

وقد ورد التكوين العام لهذه الوكالة من خلال قراءاتى المستفيضة لعدد كبير من الحجج والوثائق ، التى توصلت من خلالها الى حجة تضمنت التكوين العام لهذه الوكالة[٢] ، فمن ذلك حجة مؤرخة بعام ١٢٠٩ هـ حيث اوقفها الحاج احمد حسين من ضمن اوقافه بما نصه "

---

(1) فى عام ١٩٥٨م تم تسليم الموقع لعمل مدرسة وتم اخطار مدير القاهرة الشمالية التعليمية بذلك .
ثم تم عمل المدرسة مكان الوكالة فى عام ١٩٦٠م .
ـ ملفات المجلس الاعالي للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ١٦٨ .

(2) تنشر الحجه الخاصه بهذا الأثر من خلال البحث لأول مره .

ص ٣ : سطر ٢٣ : جميع الحصة التى قدرها الربع والثمن تسعة قراريط كوامل

سطر ٢٤ : وزيادة على ذلك ربع اتساع قيراط وثلث ثمن قيراط وربع ثلث ثمن قيراط

سطر ٢٥ : وخمس خمس ثلث ثمن قيراط وربع سدس سدس خمس خمس ثلــث ثمــن قيراط

ص ٤ :

سطر ١ : من اصل اربعة وعشرين قيراطا شايعا ذلك فــى كامــل الوكالــة المعروفــة بالمرحوم عباس اغا

سطر ٢ : المذكور الكائنة بمصر المحروسة بخط الجمالية على يــسار الــسالك طالبــا الحداذين

سطر ٣ : والركن المخلق وما اشتملت عليه الوكالة المذكورة بدلالــة كتــابي الوقــف المحكي

سطر ٤ : تاريخهما باعاليه من الحواصل والخزاين التى بــداخلها والمــساكن علوهــا المتوصل اليهم

طر ٥ : من بابى الربع اللذين احدهما مجاور لباب الوكالة تجــاه بــاب وكالــة التفــاح والثانى

سطر ٦ : بداخل درب قرمز بخط بين القصرين والحوانيت التى بواجهة الوكالة

سطر ٧ : والصهريج الذي بواجهة الوكالة وما لذلك من المنافع والمرافق والتوابع

سطر ٨ : واللواحق والحقوق ولكل من ذلك شهرة فى محله تدل عليه المعلوم ذلك

سطر ٩ : عند الواقف المذكور العلم الشرعي والجاري ذلك جميعه في وقف الخواجا

سطر ١٠ : احمد حسين المشهد المذكور وتحت نظره وفى استحقاقه بمفرده [١] .

ويفهم من نص الوثيقة:

ان هذه الوكالة كان بها من الحواصل والحوانيت والمساكن وكتلة السبيل اسفله صهريج وربع به بابين مايكفي لان يوقف الحاج احمد حسين على اولاده ونسلهم وكذلك على مختلف وجوه الخير ، ولكن للاسف لم يتبق منها الا جزء من الواجهة.

كما ذكرها علي مبارك أنها من ضمن وكالات شارع التفاح الذي هو عن يمين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشية وأن طوله ٨٢ متر حيث كان يجاورها وكالات أخرى مثل وكالة الركن والتى كانت معدة لبيع الخرنوب والدخان وكانت تحت نظر الأوقاف . وكذلك وكالة مطبخ العسل ، ووكالة عبد الله باشا الأرنؤوي .

كانت هذه الوكاله معدة لبيع البن والأصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وكانت تحت نظر محمد الشعيبي .[٢]

وقد اشارت حجة مؤرخة بعام ١٣١٤هـ [٣]الى ما يفيد بان هذا الشيخ بالفعل كان الناظر على هذه الوكالة حيث ذكرت اسمه متبوعا باسماء آبائه واجداده اصحاب الطريقة الشعيبية الاحمدية ، كما اشارت الى ان أجداده كانوا يعملون فى هذه الوكالة والتى كانت قائمة على تجارة البن . مما يستدل منه على ان هذه الوكاله استمرت فى تجارتها حتى اوائل القرن العشرين ، فورد بالوثيقة " **بالمحكمة الكبري الشرعية بمصر المحروسة**

---

(1) حجة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩هـ .

(2) علي مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢، ص ٢٢٠.

(3) حجة عبد الرحمن الشعيبي ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، محكمة مصر الكبري الشرعية ، ت ١٣١٤هـ .

بالمجلس الشرعي ... مولانا افندى قاضى مصر حالا السيد محمد محمد الشعيبي شــيخ سجادة السادة الشعيبية الاحمدية الساكن بدرب الطاحونة بسوق امير الجيوش بقسم باب الشعرية بن المرحوم السيد الشعيبي بن المرحوم السيد عبــد الــرحمن الــشعيبي بــن المرحوم الخواجا الحاج احمد حسين من اعيان التجار فى البن بوكالة عباس اغا بخــط الجمالية " (١)

ويفهم من هذا أن الشارع الكائنه به الوكاله كان مهما لوقوعه في منطقة تجاريه رائجة وذلك من خلال تعدد الوكالات به ،والتى استمرت حتى عهد على مبارك حيث تثبت الحجه استمرار نشاط الوكاله ، وكانت يشرف عليها محمد الشعيبي ونظارتها تحت يده وتدل الزخارف التي توجد أعلي عقد المدخل أسفل الشرفة التي كانت تعلوه علي إنطباع يوحي بمدى الثراء الزخرفي الذي كانت عليه الوكالة والذي كان معه بلا شك ثراء معماري متمثلا في تعدد أجزاء الوكالة وتكامل عناصرها الأساسية .

---

(1) حجة عبد الرحمن الشعيبي ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، محكمة مــصر الكبــري الــشرعية ، ت ١٣١٤هــ سطر ٢-٥.

وكالة بازرعة

١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

اثر رقم ٣٩٨

الموقع : شكل(٧٩)

تقع هذه الوكالة بشارع التمبكشية [1] قريباً من شارع الجمالية وذلك بحي الجمالية داخل مدينة القاهرة ، حيث تشرف بواجهتها الشمالية الشرقية على هذا الشارع وهي الواجهة الرئيسية ، ويلاصقها من الناحية الجنوبية الشرقية مدرسة الأمير جمال الدين الاستادار التي ترجع إلى العصر المملوكي [2] بينما يوجد بالناحية الشمالية الغربية بقايا وكالة عباس أغا والتي يشغلها الآن مدرسة حديثة . وتقع على خريطة الاثار الاسلامية رقم ١ بالمربع ٤ح . وقد حددت الوثيقة (لوحه ١٧٩) موقع هذه الوكالة فجاء بها ما نصه " **جميع الوكالة المستجدة الانشا والعمارة الكاينة بمصر المحروسة بخط الجمالية بجوار جامع الجمالي يوسف الاستادار ....على يسرة السالك من الجمالية طالبا الركن المخلق وغيره** " [3].

(1) شارع التمبكشية (التونباكشية) : هو بجوار سبيل القصرين طوله مائة وأربعة وثلاثون متراً ويتصل بشارع وكالة التفاح أيضاً ويعرف قديما بسوق القصاصين والحصرين .

ــ على مبارك، الخطط التوفيقيه ، ج ٢، ص ٨٧.

(2) ترجع هذه المدرسة إلى سنة ، ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م ، وتعرف بالجامع المعلق .

ــ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٦ ، ص ١١.

(3) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٢٧ .

تاريخ الإنشاء:

أورد فهرس سجل الآثار الإسلامية هذه الوكالة وأرجعها إلى القرن ١١هـ/ ١٧ م [1]. وذلك دونما تحديد لتاريخها بالضبط حيث لم تتوفر أيه نصوص كتابية تحدد تاريخها . ولكن عمارة الوكالة الحالية ترجع الى سنة ١١٦٤هـ / ١٧٤٩ م ، وهوالتاريخ الذي حررت فيه الحجة والذي كان بطبيعة الحال بعد تاريخ انشاء الوكالة بعام او عامين على الاكثر وثبت ذلك فى نهايتها " **جرى ذلك وحرر وبه شهد وسطر فى اليوم المبارك الموافق لخامس من شهر رجب الاصب الاصم الفرد الحرام من شهور سنة اربعة وستين وماية والف من هجرة من له العز والشرف** " [2].

المنشئ :

يحتفظ ارشيف وزارة الاوقاف بوثيقة هامة يوجد بين سطورها ما يفيد بان السيدة عائشة خاتون بنت عبد الله البيضا [3] معتوقة الامير الجناب العالي سليمان كتخدا مستحفظان القازدوغلي وزوجة الامير الجناب العالي حسن كتخدا قد اوقفت هذه الوكالة بعد ان ال اليها ملك ارضها بطريق الاسقاط الشرعي من ورثة الامير جمال الدين الاستادار ، وكانت ارض هذه الوكالة قد تخربت واهمل شأنها واصبحت خالية من البناء

---

(1) جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص ٤٠١.

ـ عبد الرحمن زكي ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٤٠٥.

ـ دليل الآثار الإسلامية ، ص ٢٢٥.

(2) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ١٩٦ .

(3) ذكرت الحجه الخاصه بها عدة القاب فخريه تدل على مكانتها ونسبها كما بهذا النص" **هى فخر المخدرات وتاج المستورات ذات الحجاب الرفيع والستر الحصين المنيع الست عائشة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحوم الجناب العالي الامير سليمان كتخدا مستحفظان القازدوغلي المعروفة بزوجة الجناب العالي الامير حسن كتخدا .**

– وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، اسطر ٢٢ ــ ٢٣ .

واستخدمت كمربض للبهائم وفقا لما جاء بالحجه " **بجوار جامع يوسف الاستادار الواقف لاصل ذلك حين كان ذلك في يد ذريته للبهايم** "[(١)] وكان ذلك فى سنة ١١٦٢هـ / ١٧٤٩م ، كما انها قامت ايضا بشراء ما يجاورها من اراضى ملك الحاج عمر البواب والحاج حسن الالايلي واقامت فى مكان ذلك كله هذه الوكالة ، و قد اوصت ان يؤول وقف هذه الوكالة من بعدها الى زوجها الامير حسن كتخدا فاتخذت الوكالة اسم وكالة الكخيا نسبة إلى حسن كتخدا [(٢)]. وفى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى التاسع عشر الميلادي عرفت بوكالة بازرعة ، وهى عائلة يمنية من نسل الحاج محمد بن بازرعة [(٣)]. جاءت إلى مصر وأقامت بها وذلك كغيرها من القبائل العربية التي وفدت إلى مصر عبر عصورها الإسلامية المختلفة [(٤)].

رابعاً : التكوين العام :

مثل كثير من وكالات القاهرة تتكون هذه الوكالة من مساحة مستطيلة الشكل يتوسطها فناء أوسط مكشوف سماوي تفتح عليه الحواصل بالدور الأرضي، وتشرف عليه المساكن ووحدات الإقامة بالطوابق العلوية ، ولها مدخل وحيد .

خامساً : التوصيف الأثري للوكالة من الخارج :

الواجهات :

نظراً لوقوع هذه الوكالة في منطقة اكتظت بالعقارات والمباني الآثرية، وملاصقتها المباشرة لمدرسة جمال الدين الإستادار من ناحية وما تبقي من وكالة عباس آغا من ناحية أخرى فقد اقتصر الحال على وجود واجهة واحدة رئيسية لها ألا وهي

---

(1) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٢٧ .

(2) المنظمة ، أسس التصميم المعماري ، ص ٣٢٣.

(3) عبد الوهاب الشعرانى ، الطبقات ، ص ٣٧٢ .

(4) عاصم رزق ، اطلس العماره ، ص ١٢٦٢ .

الواجهة الشمالية الشرقية التي تطل بها علـى شـارع التمبكـشية (لوحـة ١٨٠) . (شكل ٨٠)(شكل ٨١)

ويبلغ طول هذه الواجهة ٢٥ م بينما يبلغ ارتفاعها ١٤,٤٠ م مشيده من مـداميك حجريـة كبيرة ومتساوية الأبعاد ذكرت الوثيقة نوع مادة بنائها بما نصه " **واجهة شـرقية مبنيـة بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر** " (1) وذلك في مستواها الأرضي حتى بداية الطوابق العلوية التي شيدت من الآجر(٢) ، ولعل في هذا رؤية هندسية راعي فيها المعمار تخفيـف الأحمال الواقعة على الوكالة ، فقد شيد فوق الواجهة ما جملته اربعـة طوابـق ، و بهـا المدخل الرئيسي للوكالة والذي لا يتوسط الواجهة تماماً ، بل وجد في أقصي الـشرق ، كما تضم الواجهة عدد سبعة حوانيت (٣) بواقع أربعة على يمين المدخل وثلاثة على يساره ومعظمها الآن إشغالات حديثة .

ويلاحظ أن ثمة اختلافات بسيطة بين هذه الحوانيت من حيث المساحة الخاصـة بكل منهم فيتراوح العرض ما بين ١,٦٠ م ، ٢م ، ٢,٢٠ م... وأن تساوت جميعـاً فـي

---

(1) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ، سطر ٢٩ .

(2) الأجر: هو الطين المحروق ومن أوائل المواد البنائية التي استخدمها المسلمون بمصر حيث ظهـرت بجامع عمرو بن العاص اثر رقم ٣١٩ ، بتاريخ ٢١ هـ/ ٦٤١م. وقد كثر استعماله لسهولة استخدامه في تشكيل العناصر المعمارية مثل القباب والعقود والأقبية وكذلك العناصر الزخرفيـة مثـل المقرنـصات ، والأشرطة الكتابية وذلك لسهولة الحفر عليه وهي كلمة فارسية الأصل مصرية الاستخدام أكثر وهو يختلف عن الحجر في شكله وحجمه حيث يظهر الحجر في صورة مداميك بينما يظهر الأجر في صورة صفوف.
ـ محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٧.

(3) الحانوت: حجرة تستخدم لخزن وعرض مختلف انواع السلع والبضائع وتوجد عادة اسـفل واجهـة الوكالة وتطل بها على الشارع ،وقد تكون قائمة بذاتها (مستقلة) وتشتمل هـذه الحجـرة علـى مـصطبة ودواليب وترتفع عن مستوى ارضية الشارع بحيث يسهل فتح الباب الخاص بها بحوالى متر تقريبا ،وتتخذ هذه الحجرات من الحجر او الاجر او من الاثنين معا وقد تفرش بالبلاط او بالرخام.
ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٣٢ .

العمق البالغ ٢م وإلى أعلى كل حانوت توجد فتحة نافذة [١] ويغلق على احدها باب خشبي من مصراع واحد وعلى الاخر باب من مصراعين وهم جميعا مجددين خالين من الزخارف ، باعلى كل منها رفرف خشبي على شكل الورقة النباتية ثلاثية الفصوص ذكرت الوثيقة هذه الحوانيت بمشتلاتها بما نصه " **ويمنة الداخل ويسرته سبعة حوانيت كاملين المنافع والحقوق ويشتمل كل حانوت منها على مسطبة وداخل ودرف وابواب ومنافع وحقوق مفروش ارضهم بالبلاط الكدان** " [٢] .

وتزدان الواجهة من أعلاها بمجموعة من المشربيات [٣] الخشبية الجميلة الصنع والتي عملت من خشب الخرط بواقع ثلاثة مشربيات في كل طابق من الطوابق الثلاثة العلوية ، بالإضافة إلى فتحات الشبابيك التي تشرف على الشارع والمغشاة بالخشب الخرط أيضاً، وقد حملت جميعها على كوابيل حجرية مختلفة الأحجام .

وجدير بالذكر ان هذه الواجهة كانت تشتمل على سلم الصعود الى الربع السكنى علو الوكالة حيث اشارت الى ذلك الوثيقة بشكل مباشر " **وباقصى الواجهة المذكورة سلم اربع درج بالحجر الفص النحيت الاحمر يصعد من عليه الى باب مربع يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى مساكن الربع** " [٤] .

---

(1) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٨٨، ٨٩.

(2) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، اسطر ٢٩ ــ ٣١ .

(3) **المشربيات** : مفردها المشربية : هى واجهة من خشب الخرط اعتاد المعمار المسلم أن يضعها أمام النوافذ من الخارج لكى يستر به من بالبيت ويمكنهم من رؤية من بالشارع دون امكانية حدوث العكس ، محققا بذلك بعضا من تعاليم الإسلام التى حثت النساء على التحجب وحضت الرجال على غض البصر، او هى شرفة بارزة عن سمت الواجهة ذات حجاب من خشب الخرط تسمح بدخول الهواء بغير اشعة الشمس وتساعد على كسرة حدة الضوء وترطيب المسكن .

ــ عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٣٨٤.

(4) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، اسطر ٣١ ــ ٣٢ .

المدخل الرئيسي: (لوحة ١٨٢)

يقع أقصي شرق الواجهة ، يتكون من حجر غائر عمقه ٠,٦٠ م ، فهـو عبـارة عن دخلة عالية الارتفاع يتوجها عقد موتور شاع انتشاره في عمـائر القـاهرة العثمانيـة ويلاحظ ان الوثيقة لم تحدد نوع عقدها حيث نصت " **واجهة ....بها باب كبير مقوصـر** "[1] اتساعه ٣,٧٥ م ، يؤطره جفت لاعب ذو ميمات سداسية ، ويعلو فتحة الدخول شـباك مستطيل تبلغ أبعاده (٩٠ × ٨٥ سم) محصن بأسياخ حديدية . على جانبي دخلة المدخل من اسفل مكسلتان [2] حجريتان ٠,٦٠ × ٠,٦٠ م بأعلاهما يوجد بحر غائر خـالي مـن الكتابة من المحتمل أنه كان يشتمل على النص التأسيسي لهذه الوكالة [3].

يتوسط حجر المدخل فتحة باب اتساعها ٢,٥م ، يغلق عليها بـاب خـشبي مـن مصراعين مصفح كل منهما بالاشرطة الحديدية (لوحة ١٨٣) ، وبها يوجـد المغلـق اليدوى للباب من الداخل (الضبة) وايدت وصفه الوثيقة بما نصه " **يغلـق علـي البـاب المرقوم زوجا باب خشبا نقيا مكبر مكمل بالاعقاب الحديد والـضبب** " [4] واعلـى بـاب الدخول توجد نافذة صغيرة مربعة الشكل مغشاة بحجاب من الخشب الخرط بينمـا يغلـق عليها من الداخل ضلفتين من الخشب المكمل بالزجاج .

---

(1) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٢٩ .

(2) **المكسلة** : ورد ذكر هاتان المكسلتان باسم مصطبتين في وثائق العصر المملوكي ، ثم عبر عنها فـي القرن الـ ١١، ١٢ الهجريين ، باسم المكاسل، وسبب ذلك أنه يتكأ الكسالي عليها .

ـ للمزيد عن المكاسل ، انظر حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مجلة المجلة ، عدد ٢٧ ، مارس ١٩٥٩م ، ص ٣٣.

ـ محمد مصطفي نجيب ، الملحق الوثائق ضمن رسالة مدرسة كبير أمير قرقماس ، ص ١٥٩، ١٦١.

(3) عاصم رزق ،اطلس العماره ، ص ١٢٦٣.

(4) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٣٣ .

التوصيف الأثري من الداخل : شكل(٨٢)

يؤدي المدخل السابق إلى دركاه مستطيلة ابعادها ٧,٦٠ × ٣,٢٠م ، أرضيتها من بلاطات حجرية ، إلى اليمين واليسار فيها دخلتان معقودتان بعقد مدبب ، بـاليمنى منهـا فتحة باب معقودة بعقد مدبب أيضاً يؤدي إلى الحاصل الذي يفتح على فناء الوكالة وذلـك بالضلع الشمالي الشرقي ، و مصاريع هذه الفتحات من الخشب المجدد .

ويسقف الدركاة أسلوبان مختلفان من التغطية هما استخدام قبو نصف دائري الذي يوجد بالجزء الشمالي والجنوبي منها ، واما الجزء الأوسط الذي غطي أيضاً بقبو حجري متقاطع [١] طوله ٣,٩٠ م والجزء الأخير من السقف غطي بقبو متقاطع طوله ١,٣ م. [٢] (لوحة ١٨٤) ، وقد عبرت الوثيقة عن اسلوب التسقيف بما نصه " **يدخل مـن البـاب المرقوم اعلاه الى استطراق الوكالة المذكورة المعقود سقفه كمرا** " [٣] .

الصحن : (لوحة ١٨٥)

وتفضي هذه الدركاه إلى فناء أوسط مكشوف سماوى مـستطيل الـشكل (٢٥ × ١١ م) كانت تتوسطه فسقية ذكرتها الوثيقة من جملة ما يفيد انه كان بهذا الـصحن بيـر وزاوية بما نصه " **باقصي صحن الوكالة المذكور بير ماء معين وتبليطة وبالوعة تحـت تخوم الارض وحنفية برسم الوضوء وزاوية معدة للصلوات الخمس واسطبل معد لـربط الدواب وحاصل صغير وسلم مبنى بالحجر الفص النحيت الاحمر يصعد من عليـه الـى**

---

(1) **القبو المتقاطع :** يستخدم لفظ قبو للدلالة على سقف مقوس أي معقود ، والقبو في أساسه عبارة عـن مجموعة من العقود المتراصة إلى ما وراء بعضها البعض ويسقف غالباً المناطق المـستطيلة والـدهاليز والممرات وهو على أنواع منها القبو نصف البرميلي والقبو المروحي ، والقبو المتقاطع ، ويختلف عـن الأسقف المستوية في توزيعه لأشعة الشمس الساقطة عليه طوال النهار بطريقة متوازنة فيقلل ذلك الضغط الحراري على الفراغات الداخلية .

ــ محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية : ص ٨٤.

(2) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٩٠.

(3) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـــ ، سطر ٣٤ .

مجاز " [1]، ونظرا لما طرا عليها من تغيرات فلم يبق من نص الوثيقة الان الا السلم الصاعد ، وارضية الصحن من بلاطات حجرية مجددة بينما ذكرت الوثيقة انه " يتوصل من الاستطراق المرقوم الى صحن الوكالة المذكورة المفروش ارضه بالحجر النحيت الاحمر [2] وتفتح علي الصحن حواصل الدور الأرضي التى يبلغ عددها ٢٢ حاصل وباعلاها تشرف الادوار العلوية للوكالة ببائكة فى الطابق الاول ومشربيات خرط فى الدورين الثانى والثالث (لوحة ١٨٦) حيث يوجد بالطابق الارضي بكل من الجهة الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية ثلاث دخلات معقودة ترتكز على أربع دعامات لكل منها فتحة باب تفضي إلى حجرة الحاصل [3] وهى متشابهة جميعا من حيث تسقيفها وارضياتها وما يغلق عليها من ابواب خشبية تعلوها نوافذ خشبية ، وان اختلفت مساحاتها ، فجميعها بسقف من اقبية حجرية وامام كل حاصل دخلة بنفس اتساع الحاصل تاخذ واجهتها هيئة العقد الموتور محمول على دعامات حجرية ، وارضيتها حجرية وقد فصلت الوثيقة ذكر محتويات هذه الحواصل بما نصه " **اثنان وعشرون حاصلا مسقفين عقدا بالمون المتقنة مفروش ارضهم بالبلاط الكدان مكمل كل حاصل بالمسطبة والباب الخشبي النقي والشباك علو الباب برسم النور والهوى والمسطبة والمنافع والحقوق مركب علو الحواصل المرقومة بداير الوكالة رفرف من الخشب النقي المحمول على اخشاب نقي برطوم** " [4]

---

(1) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٣٨ ــ ٣٩ .

(2) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٣٥ .

(3) **حاصل** : هو ذلك المكان المخصص للتخزين والعرض ومثله في ذلك مثل الحانوت ،غير أن الحاصل يكون داخل منشأة ويفتح إما على الصحن بالدور الأرضي او يفتح على الممر الذي يلتف حول الدور الأول وهو عبارة عن حجرة مستطيلة بها من الأرفف الخشبية والخزائن الحائطية والمصاطب ما يسهل قيامه بوظيفته ويسقف إما بالقبو الحجري أو السقف الخشبي .

ــ محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣١.

– عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ملحق المصطلحات ، صـ ٣٠٦، ٣٠٧.

(4) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٣٥ - ٣٧ .

جدير بالذكر ان الحجة قد ذكرت عدد هذه الحواصل بالدور الارضي بـانهم ٢٢ حاصـل موزعين على جهاته الاربع ذكرتهم الحجة بما نصه " **صحن الوكالة المذكورة المفـروش ارضه بالحجر الفص النحيت الاحمر بداويره الاربع اثنان وعـشرون حاصـلا مـسقفين عقدا بالمون المتقنة مفروش ارضهم بالبلاط الكدان** " [(١)]

وتليها إلى أعلى باتكات بالطابق الأول يتكون من عقود ترتكز على دعامات فـي اركان البناء بكل منها مدخل معقود يفضي إلى غرفة بهـا نوافـذ للتهويـة والإنـارة ، وبالطابق الثالث ثلاثة مشربيات كبيرة تعلوها ثلاث نوافذ أصغر منها ، وبالطابق الرابـع ثلاثة نوافذ أخرى مغشاة بأحجبة من خشب الخرط . (لوحة ١٨٧)

الطابق الثاني :

يصعد اليه عن طريق سلم حجري مغلف بالواح من الخـشب (لوحـة ١٨٨) يحده درابزين خشبيى من قوائم خشبية درءا للسقوط ، ويطل على الـصحن ببائكـة مـن ثمانية عقود مقوسة ترتكز على تسع دعامات حجرية مستطيلة الشكل وبالجزء السفلي منها درابزين خشبي على حافة الممر المطلة على الفناء ، وهو عبارة عن قوائم مثبتـة فيهـا عوارض خشبية بداير ثلاثة أضلاع فقط حيث استثني ضلع المدخل ويبلغ عرض الممـر ١,٤٠ م (لوحة ١٨٩) ، يقع الى الخلف من هذا الممر مجموعة من الحواصل العلوية التى كانت تستخدم غى عرض البضائع والسلع بينت الحجة اعدادها ومشتملاتها حيث جاء فيها ما نصه " **وباقصى الصحن .. سلم مبني بالحجر الفص النحيت الاحمر يـصعد مـن عليه الى مجاز داير على ابواب الحواصل المذكورة بالخشب النقي محمول على بـراطيم من الخشب النقي مفروش ارضه بالبلاط الكدان بدوايره اثنان وعـشرون طبقـة علـو الحواصل المذكورة سبعة منها مطلة على الواجهة والباب مفـروش ارضـهم بـالبلاط**

(1) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٣٥ . .

الكدان مكملين بالسقف والابواب من الخشب النقي والكراسي الراحة والمنافع والحقوق"[1]

خصائص الحواصل بالطابق الأول : جميعها له مدخل ذات عقد مقوس يعلوه نافذة مربعة الشكل غشيت بالحديد ، وجميع الأسقف خشبية من براطيم خشبية يتعامد عليها ألواح خشبية .

الطوابق السكنية (وحدات الإقامة) :

تعلو الدور الثانى وحدات الإقامة يلاحظ أن تخطيطها ليس متشابهاً مما أدي إلى اختلاف أعدادها وأحجامها ولكن الوحدة الأساسية لكل مسكن هى : عبارة عن ردهة وحجرة خلفية ومطبخ صغير (لوحة ١٩٠) ودورة مياه وهى تطل على الصحن بمشربيات خشبية جميلة الصنع قصد منها حفظ المحارم (لوحة ١٩١) ، ومنها ما يشرف بفتحات من النوافذ المغشاة باحجبة من خشب الخرط والواح الزجاج في اعلاها خلف المصبعات الخشبية والتي وجدت بعدد الثلاثة الأدوار الباقية وذلك بارتفاع ٧,٦٠ م.

تحتوى احدى هذه الوحدات على حوض رخامى مثبت عليه زخارف رخامية لاشكال نباتية بطراز الباروك والركوكو[2] (لوحة ١٩٢) ، ويدخل إليها عن طريق ممر

---

(1) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٣٩ ـ ٤٢ .

(2) الركوكو : مشتقة من الكلمة الفرنسية rocaille ومعناها الصدفة الغير منتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية ونظرا لان هذا الطراز يتميز بكثرة انحناءاته لعدم الانتظام سواء في عناصره المعمارية او الزخرفية لذا استخدمت كلمة الركوكو للدلالة عليه وقد نشا هذا الطراز فى فرنسا فى القرن ١٢ هـ / ١٨م ويعتبره الكثيرون هو نفسه طراز الباروك وبعد انتقاله الى فرنسا عرف باسم الركوكو وقد وفد هذا الطراز الى مصر قادما اليها من تركيا وكان وفوده فى عهد محمد على باشا

ـ هربرت ريد ، معنى الفن ، ترجمة سامى خشبة مراجعة مصطفي حسيب ، سلسلة الاعمال الفكرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٨م ، ص . ص ٩٤ ـ ٩٥ ـ ١٦٨ .

ـ ناصر الانصاري ، اثار حى العباسية فى العصر الاسلامى ، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة طنطا ، ٢٠٠١م ، ص ١١٢ .

يبدأ من فتحة الدخول من السلم الصاعد من أسفل ومدخله يطل على الشارع وهذا الممر لا يطل على فناء الوكالة ، مما يوحي إلى أنه من الممكن اعتباره ثاني مع المدخل الرئيسي للوكالة [١] .

وقد اشارت الحجة الى عدده الوحدات السكنية ومكوناتها فنصت " **ويدخل من الباب باقصى الواجهة المذكورة باعلاه الموعود بذكره اعلاه الى سلم بالبلاط الكدان يصعد من عليه الى مجاز مسقف نقيا مفروش ارضه بالبلاط الكدان به خمسة عشر سكنا كاملين المنافع والحقوق مسقفين نقيا مفروش ارضهم بالبلاط الكدان مكملين بالدواليب والرفوف والخورنقات والبخاريات والخزاين النوميات اربعة مساكن منها مطلين على الشارع السلطاني وباقيهم مطلين على الوكالة المذكورة وما لذلك من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق** " [٢]

هذا ويلاحظ أن التصميم العام للوكالة قد احترم الخصوصية المطلوبة سواء بتوفير الانتماء إلى الداخل ، أو بفصل مستوى استقبال الضيوف عن المستوى معيشة أفراد العائلة [٣]

كما يلاحظ تنوع مواد البناء بهذه الوكالة ما بين استخدام **الحجر** الجيرى فى الحوائط الحاملة بالطابق الأرضي والأول ، **الآجر** في الطوابق العلوية والسكنية والأقبية بالحواصل، كما غطيت الأرضيات ببلاطات من الحجر الجيري ، بينما ظهر **الخشب** في أسقف الوحدات السكنية وكذلك المشربيات التي تشرف بها الفتحات على الصحن أو على الطريق [٤] .

---

(1) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٩٧.

(2) وثيقة وقف عائشة خاتون ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، اسطر ٤١ ـ ٤٤ .

(3) المنظمة ، اسس التصميم المعمارى، ص ٣٢٣ .

(4) المنظمة ، اسس التصميم المعمارى ، ص ٣٢٤ .

وكالة سبيل وكتاب وقف الحرمين

ق ١٢هـ/١٨م

اثر رقم ٤٣٣[1]

أولا : الموقع :

تقع هذه الوكالة بأول شارع خان جعفر المتفرع من شارع الإمام الحسين على يسار الداخل إلي البوابة الخلفية لمسجد سيدنا الأمام الحسين [2] وقد حددت الوثيقة موقعها بصيغة " **الوكالة الكاينة بخط سر المدرسة الصالحية النجمية بمصر المحمية بالقرب من حمام تانى بك الخازندار ومنزل سكن ساداتنا وموالينا قضاة العساكر المنصورة بمصر المحمية والمشهد الحسينى** " [3]

وامام واجهة الوكالة فى الناحية الشرقية يوجد سبيل قديم يرجع الى نفس العصر وهو جزء من مبني يرجح انها كانت وكالة خان السبيل والتى لم يبق منها الا الطابق الارضي وبه محلات لبيع الموازين والمكاييل . ومن الناحية الغربية يوجد بقايا المدرسة الايدمرية والتى ترجع للعصر المملوكى ومنزل قديم يرجع للقرن الماضي . ومن الناحية

(1) سجلت هذه الوكالة كاثر رقم ٥٩٨ بقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٥١م .
وقد سبق ان اللجنة الدائمة قد وافقت على تسجيل وكالة وقف الحرمين بقرار رقم ٢٨٣ فى ٣ / ٤ / ١٩٣٤م وهى من منشآت القرن ١٢ هـ / ١٨م ، وطلبت وزارة الاوقاف استبدالها فى ٢١ / ٣ / ١٩٥٧م وحيث انها تشغل مساحة كبيرة وغير ذات اهمية فطلب راي اللجنة فقررت الموافقة على اخراجها من عداد الاثار المسجلة .

ـ تقرير اللجنة الدائمة ، رقم ١١ ، بتاريخ ١٣ / ١١ / ١٩٥٧م

(2) ذكرها علي مبارك بأنها من ضمن وكالات شارع خان أبو طاقية وأنها تعرف باسم وكالة النحلة وقف الحرمين وكانت معدة لبيع النحاس .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٣ ، ص ١٤٠ .

(3) حجة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٥ ، ٦ .

الشمالية مبنى مصلحة الموازين والدمغة المبنى على اسوار قصر ماماي السيفي ومن الجهة الجنوبية بنيت عدة مباني حديثة .[١]

المنشئ :

كما يتضح من خلال حجة الوقف الخاصة بهذه الوكالة أن منشئ الوكالة هو الأمير جعفر أغا بن الأمير فرهاد عين اعيان الجراكسة بمصر المحروسة [٢] تولى حكم مصر سنة ١٠٢٨هـ / ١٦١٨م ، على عهد السلطان عثمان الثانى العثمانى ، واستمر واليا سبعة اشهر تقريبا وكان كثير الإحسان الى الفقراء ، شاعت الاقدار ان تبتلى مصر في عهده بالوباء الاسود او الطاعون الخبيث الذي عم اقاليم مصر وحصل منه ضرر شديد وهو المعروف بفصل جعفر واستمر نحو ثمانين يوما .

اما ابراهيم باشا ادهم الوارد اسمه ضمن النص التاسيسي على واجهة الوكالة ، فقد آلت اليه هذه الوكالة عن طريق الشراء كحصة من العمدة الإكمل على حسن الشهير بالحلوانى الذي الت اليه هو الاخر عن طريق التوارث الشرعي للوكالة .

ثالثا : التاريخ :

كما ثبت لدينا ان التاريخ الحقيقي بهذه الوكالة هو الذي ورد بحجة الوقف الخاص بمنشئها الأمير جعفر أغا بن الأمير فرهاد وهو سنة ١٠٢٨ هـ ، اي أنها ترجع الي القرن الحادي عشر الهجرى / السادس عشر الميلادي [٣] حيث جاء بالحجة ما نصه

(1) ملفات المجلس الاعلي للاثار ،إدارة المحفوظات، ملف رقم ٥٩٨ .

(2) حجة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ.

(3) جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص ٤٠٣ .

" تحريرا فى اليوم المبارك السادس والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثمانية وعشرين بعد تمام الالف " [١]

ولعل في ذلك توضيحا للدراسات التي تناولتها وأرجعتها الي القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي واستندوا في ذلك إلي التاريخ بالنص التأسيس أعلي مدخل السبيل والذي جاء فيه تاريخ ١٢٧٢هـ / ١٨٥٦م .

ذلك أن هذا التاريخ هو تاريخ تجديد إبراهيم باشا أدهم الذي قام بتجديدها وتجديد سبيلها والكتاب الذي يعلوه و أوقفها علي مصالح الحرمين الشريفين بمكة والمدينة – فعرفت منذ ذلك الوقت باسم وكالة وقف الحرمين .

وإبراهيم باشا أدهم كان تركيا نبغ في علم الرياضيات وعلم المدفعية واتصل بمحمد علي باشا الكبير وعهد اليه تأسيس المدفعية في الجيش المصري ثم ظل يترقى بعد ذلك فى عهد محمد سعيد باشا ومن بعده اسماعيل باشا الذى عينه مامورا لضبطية مصر ثم محافظا لرشيد ، إلي أن اعتزل الخدمة ومات سنة ١٢٨٦هـ /١٨٧٩م. [٢]

وتستخدم الوكالة حاليا كمخزن للعطارة .

رابعا : التكوين العام : (شكل ٨٣)

خصصت هذه الوكالة لتجار البن من المصريين والأتراك واشتهرت بذلك ، وهي تتكون من مساحة مستطيلة ٣٦ × ٢٨ م كانت تتكون من عناصر الوكالة الرئيسية وهي الحوانيت والحواصل والطباق السكنية ولكن للاسف لم يتبق لنا إلا بعض إجزاء الواجهة الخارجية المطلة علي شارع خان جعفر بما فيها من السبيل والمدخل وكذلك بعض الحواصل الداخلية المطلة علي فناء الوكالة كما سقط الطابق الأول ولم يعبر عنه إلا

---

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ سطر ١٩٠ .

(2) احمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص١٦.

وجود شرفة خشبية كانت تامتداد لشرفة الكتاب والتي جددت مؤخرا ، وقد عبرت الوثيقة عن محتويات الوكالة بصورة اجمالية " **وما بالوكالة المذكورة من الحواصل والاروقة وما بها من الطباق والخلاوى والمزملة والساقية والصهريج المبنى تحت تخوم الارض الكاين بها والبئر والاصطبل والمكتب والمزملة والست حوانيت بالواجهة الاتى ذكرها فيه** " [١]

الوصف الأثري من الخارج :

لهذه الوكالة واجهة جنوبية شرقية شيدت في الطابق الأرضي من المداميك الحجرية ذكرته الوثيقة " **واجهة قبلية مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر** " [٢] والعلوي من الأجر تمثله مجموعة الوحدات السكنية (لوحة ١٩٣) ، ويشرف ما تبقي من واجهة وكالة وقف الحرمين علي شارع خان جعفر بامتداد يصل إلي ٣٦ متر ويمكن تقسيمها الى جزئين : الشمالي منها يمثله مجموعة حوانيت بعدد أربعة[٣] يجاورها فتحة باب معقودة بعقد موتور كان يمثل المدخل إلي السلم الصاعد لوحدات الاعاشة علو الوكالة وهو مسدود الآن .

والجزء الثاني : يبرز عن الجزء الشمالي بحوالي ١ م تقريبا و به كل من المدخل وحانوتين مكملين للحوانيت الاربع السابقة الذكر بما يتفق مع نص الوثيقة " **بالواجهة المذكورة ست حوانيت منها اربعة على يمنة الداخل من باب الوكالة امام كل واحد مصطبة وداخلة طبقة على السقف واثنان منهما من الجهة اليسري يعلو كل واحد**

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٦ ـ ٧ .
(2) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ سطر ٩ .
(3) تستخدم هذه الحواصل الان كورش للمعادن ومعارض للعاديات وورش لصناعات اخري .

منهما طبقة "[1] وكتلة السبيل الذي يرتد مرة أخرى عن الواجهة ليستقيم مع واجهة الجزء الأول الشمالي [2] ويعلوه واجهة الكتاب .

كما ان لهذه الوكالة واجهة جانبية يشغلها مجموعة من الحواصل ذات الفتحات المعقودة بعقود مدببة ، وبها من اعلى مجموعة من الفتحات المستطيلة المشيدة من الاجر والتى تمثل واجهة الوحدات السكنية . (لوحة ١٩٤، ١٩٥)

كتلة المدخل : (لوحة ١٩٦)

تتوسط الجزء المتبقي من الواجهة وهي عبارة عن دخلة كبيرة معقودة بعقد موتور لم تذكر الوثيقة نوع العقد المتوج للباب واكتفت بذكر انه " **باب كبير مقنطر رومى** " [3] يؤطرها جفت لاعب ذو ميمات سداسية الشكل وبها فتحة الباب التي يبلغ اتساعها ٢,٢٥ م والمتوجة بعقد موتور علي جانبي فتحة الباب مكسلتان حجريتان ذكرتهما الوثيقة " **بكتفيه جلستان من الحجر الاحمر** " [4] مخصصة لجلوس حارس الوكالة تعلوهما زخارف هندسية متشابكة نفذت في الحجر باسلوب الحفر البارز ، ويغلق علي الفتحة باب خشبي من مصراعين ذكرته الوثيقة " **فردتى باب خشب جديدا من الشوارحى مصفحا بالحديد سفله عتب صوان** " [5] يظهر عليها أثار لتصفيح الجزئى من خلال بقايا أربعة أشرطة من الحديد مثبتة بواسطة المسامير المكوبجة[6] ، وللاسف

---

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ١٠ ــ ١١ .

(2) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص١٢٢ ــ ١٢٣.

(3) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٩ .

(4) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٩ .

(5) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٩ .

(6) **المسامير المكوبجة** : هى المسامير نحاسية بدنها رفيع يشبه الابرة ولكن بسمك متوسط يبلغ طولها فى المتوسط ٥ سم ولها راس كبير على شكل القبة ذات القطاع المدبب وغالبا ما يقوم الصانع المسلم بزخرفة رؤوس هذه المسامير وهى عبارة عن خطوط غائرة تضفي لمسة جمالية عليها وقد استعملت هذه المسامير لتثبيت المصفحات والاشراط التى كانت تصفح الابواب الخشبية بالعمائر .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٠٥ .

ارتفعت ارضية الشارع على مدخل الوكالة حتى كادت ان تختفي مكسلتي المدخل وكـذلك العتب السفلي الصوان لايظهر الا عن قرب .

التوصيف الأثري من الداخل :

يلي مدخل الوكالة دركاة المدخل وهي مستطيلة الشكل ويبلغ عمقها ٥,٢م في كل من جداريها الشمالي والجنوبي دخلتان معقودتان بعقد نصف دائري ، وقد سـقفت بقبـو متقاطع من الحجر ، وبكل منها مكسلة حجرية برسم الجلوس تؤدي الدركاة الـي صـحن الوكالة ذكرت الوثيقة " **ارض الوكالة مفروشة بالحجر الاحمر** " (١) وهو مكشوف سماوي مستطيل الشكل يبلغ ابعادة ٢١× ١٣,٥٠ م ، ذكرت الوثيقة مشتملاته " **سـاحة الوكالـة وبها البير الماء المعين والحنفية والزاوية سفل الزاوية المذكورة اربعة حواصـل مـن جهتها الغربية والشرقية** "(٢) وتفتح عليه حواصل الطابق الأرضي(لوحـة ١٩٨،١٩٧) من جميع الجهات وقد حدثت به تعديات وتجديدات مثل التي جاءت علي حوانيت الواجهة من تغيير لمداخلها وعقودها وكذلك ابوابها الخشبية التي اتخذت من المعدن . (٣)

حواصل الوكالة :

وصفت الوثيقة حواصل الوكالة مبينة توزيعها على اضلاع الوكالة الاربعة كمـا بينت نوع تسقيفها الذى جاء معقود السقف بالطوب والمون ، وانهـا مكمـلات بـالابواب الخشب ، كما ان علو كل منها شباك حديدى برسم النور والهوى وبائكة معقودة بـالحجر سفلها مصطبة مفروشة بالحجر الاحمر لكل مصطبة خزانة ، وجميع الحواصل مفروشـة الارض بالبلاط الكدان ومسبلات الجدر بالبياض ، ونظرا لما طرأ على هذه الوكالة مـن عوامل التخريب والتى غيرت من معالمها الاثرية كثيرا فلم يبق منها الا الحواصل السفلية فقط ، حيث اختفت بعض ابوابها وكذلك ما يعلوها من بائكات حجرية فلم يبـق منهـا الا

---

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٢٦ .

(2) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٢٧ .

(3) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص١٢٤.

بقايا شيدت من الطوب الاحمر الجديد . وهى الأن تحت الترميم وتم اعـادة بنـاء الأدوار العليا. (لوحه١٩٩ ، ٢٠٠)

اصطبل الوكالة :

كان يوجد بالناحية الغربية من الوكالة ذكرت الوثيقة انه " **بعضه مـسقف غـشيما وباقيه كشفا سماويا على يسرة الداخل اليه حفرة مرحاض** [1]وقد اندثر الآن .

وتتوزع حواصل الوكالة كما يلي : – لوحه(٢٠١)

أولا الضلع الشرقي : والذي يقع به مدخل الوكالة نجد علي يـساره حاصـلان اتساع الاول (٢,١م) ، وعمق ٣,٢٠م / والثاني اتساعة ٢ متر وعمقـة ٣,٢٠م ، بينمـا يوجد علي يمين المدخل ثلاث حواصل تتقارب مساحتها فى الاتساع والعمق غير أن مـا يجذب النظر هنا هو ان اخر هذه الحواصل قد سد من داخل الوكالة بينما فتح من الخارج وعمل به درج سلم ويستخدم للصعود الي مساكن الربع السكني علو الحواصـل يعلـوه بروز داخل الفناء عبارة عن عقدين نصف دائرين .

<u>حواصل الضلع الجنوبي:</u>

تفتح علي الفناء بهذا الضلع عدد خمسة حواصل تختلف مساحتهم من الاتـساع والعمق حيث يبلغ الأول (اتساع ٢ متر وعمق ٣م) والحاصل الثاني (٢,٥م وعمقه ٥ م)، والثالث (اتساعة ٢,١٠ م وعمقه ٦ م) ، والرابع اتساعه (اتساع ٢,٢ م ، وعمقه ٥م) ، الحاصل الخامس (اتساع ٢,١٠ ، وعمقه ٥م) وفي اقصي الصحن توجد فتحة معقودة بعقد حديث تؤدي الي ممر مقبي بقبو متقاطع علي اليمين منه كانت توجد فتحة مدخل الي سلم الصاعد لوحدات الإقامة .

---

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٢٨ .

حواصل الضلع الغربي :

يوجد به تسعة حواصل ذكرت الوثيقة " **يعلو التسع حواصل سبع حرمدانات حجر طى على طى يعلوها ماوردة** " [1] أولها مسدود لحدوث انهيار فيه ، ثم الحاصل الأول (٢,٢٠ ، ٤ م) ، الثانى (٢,٢، ٤ م) ، الثالث (٢,٢٠ ، ٤م) ، الرابع (٢,٢٠ ، ٤م) ، الخامس (٢,٢٠ ، ٤م) ، السادس (٢,٢٠ ، ٤م)، السابع (٣م،٦م) ، الثامن (٣,٢٠ ، ٣,١٠م)

حواصل الضلع الشمالي :(لوحه ٢٠١)

علي يمين الداخل به اربعة حواصل وهو يشتمل على ممر طولي ، يفتح عليه الحواصل الأول (٢م ، ٥,١٠م) ، الثانى (٢,١٠ م،٧م) ، والثالث (٢٠١٠ م، ٧م)، الرابع (٥م، ٧م) ، وقد سقط سقف الحاصل الأخير وهو مكشوف الآن سماوي

الربع أعلى الوكالة : (لوحة ٢٠١)

تذكره الوثيقه كما يلى "واما السلم الموعود بذكره فيه فيتوصل منه الى مصطبة بها سلم حجر يصعد من عليه الى مصطبة بها مجاز مفروش الارض بالحجر ايضا به على يمنة السالك خمسة ابواب يدخل من كل باب منها الى رواق بكل رواق منها طبقة ومطبخ وكرسي راحة ، وبكل رواق خزانة نومية وست طاقات متطابقات".

هذا ويتالف التكوين العام لهذا الربع السكنى من مجاز مفروش ارضه بالبلاط الكدان تفتح عليه عدة ابواب ـ يغلق عليها درف خشب نقى ـ يختلف عددها من مجاز لاخر تبعا لمساحته ، يؤدى كل باب من هذه الابواب الى طبقة تشرف على خارج الوكالة بطاقات ، او قد تشرف على داخلها بمشربيات ، وتشتمل كل طبقة على خزانات نومية وكرسي راحة .

---

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٢٨ .

وفى بعض مجازات هذه الوكالة كانت الابواب تؤدى الى اروقة يحوى كـل رواق منهـا ايوان ودورقاعة يشرف على داخل الوكالة بطاقات ، وفسحة وكرسي راحة ايضا ، وقـد فرشت ارضية ذلك جميعه بالبلاط الكدان بينما سقف بالخشب النقى فرخا شاميا .

كتلة السبيل :

لم يرد هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه ضمن سجل الآثـار الإسـلامية بالقـاهرة ويمكن وصفها بأنها تقع في أقصي جنوب الواجهة وذات شـباك تـسبيل واحـد مغـشي بمصبعات النحاس ويجاور الشباك مدخل السبيل يعلوه عقد مستقيم يعلوه نص كتابي وهو يشير اليها بكلمة خان بينما جاءت الوثيقة باسم وكالة في حين شاع الخـان علـي ألـسنة الناس وسياتى ذكر النص لاحقا فى الفصل الخاص بالأسبله.

وكالة وسبيل الكردانى

اثر رقم ١٧٩ [١]

الموقع :

تقع بشارع خان ابو طاقية بالمقاصيص خلف مجموعه السلطان قلاوون .

تاريخ الإنشاء : ق١٢هـ /١٨م[٢].

المنشىء :

لا يعرف على وجه الدقة منشئ هذه الوكالة ولكن يرجح احد الباحثين ان هذه الوكالة من عمل التاجر اسماعيل ابو طاقية تاجر البن والبهارات المشهور بالحى فى العصر العثمانى[٣] ، واستند في قوله على انه لحسن سمعة هذا التاجر سمى الشارع باسم

---

(1) الوكالة مسجل منها الواجهة فقط والاجزاء الداخلية ايلة للسقوط وهدمت السيده التى آل اليها نظارة الوقف اجزاء داخلة بالوكالة ووهدمت ثلاث حيطان من السبيل للانتفاع بانقاضها .

– سجل ضمن الاثار العربية تحت رقم ١٧٩ اثر وذلك بالتقرير رقم ٦٨٣ بجلسة ٣ ابريل ١٩٣٤ م وبناء عليه تم تنكيس الاثر في اكتوبر ١٩٣٥م وتم قرار التسجيل طبقا لقانون حماية الاثار للعصر العربي رقم ٨ لسنة ١٩١٨م

– ذكر ان السبيل وقف مستقل رقم ١٥ تنظيم بينما الوكالة تشترك فى ثلاث اوقاف وعليها رقم ١٣ تنظيم ومبني السبيل منفصل مبانيه عن مبنى الوكالة .

– ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ، ملف رقم ١٧٩ .

(2) دليل الأثار الإسلاميه ، ص٢٥٩.

(3) للاستزادة عن هذا التاجر: انظر : سليمان حسنين : تجار القاهرة فى القرنين السادس عشر والسابع عشر ، سلسلة تاريخ المصريين رقم ٢٤١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٠٠ ، حاشية ٧٧ .

وكالته وهو خان ابو طاقية وعزز رايه على عدم ورود اي وكالة تحمل اسم اسماعيل ابو طاقية بفهرس الاثار الاسلامية كما يعزز ذلك ايضا عدم وجود وكالة ملحق بهـا سـبيل بالشارع خان ابي طاقية سوى هذه الوكالة وذلك ما يتطابق مع نص الحجة وربما عرفـت بوكالة الكردانى نسبة الى محمد الكردى الملتزم والذي كان يرتبط مع اسماعيل ابي طاقية بعلاقات تجارية فآلت الوكالة اليه والى انجاله بعد وفاة اسماعيل ابي طاقية [1] ، وقمـت بتتبع من آلت اليه الوكالة بعد ذلك حيث ان جزء منها ال لوقف نفيسة بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحوم على كتخداي جاويشان والتى كان لها حجة وقف اثبتت حصتها فى هـذه الوكالة وفى هذا الوقت كان يطلق عليها وكالة الدنوشري بخط باب الزهومة ، كمـا ورد ذلك بنص الحجة " **جميع خمس قراريط وكسور فى وكالـه الدنوشـرى بخـط بـاب الزهومه بالقرب من مدرسه الاشرف برسباى ونظير ذلك فى كامل الغـرف و الحاصـل بجواره من الجهه الشرقيه وجميع ثلاثة وكسور فى كامل الوكالـه الـصغرى المقابلـه للوكاله الكبرى الكاين تجاه سر البادستان الغورى و جميع المكان الذى اصـله مكـانين بخط قنطره اق سنقر داخل درب الحجر وجعل مساله من يعيدها هى واولادها و ذريتهـا وزوجها واولاده وذريته وعتقائها و ذريتهم وعتقا زوجها وذريتهم لصالح مسجد وسبيل ومكتب سيدى محمد جنبلاط الكاين تجاه عطفه درب الحجر قنطره اق سنقر** " [2]

وقد تعددت جهات ملك هذه الوكالة ما بين ثلاثة جهات : سبع قـراريط علـى المشاع لوقف سليم كاشف وزوجته بهانة خاتون نظارة محمد افندى رضوان السخاوى .

---

(1) ناصر الانصاري ، خطط القاهرة ، ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

(2) حجة وقف نفيسة بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحوم على كتخداي جاويشان من محكمه الباب العالى فى ٢ رجب ١٢٥٩هـ سجل ٥٣/١ اهلى وزاره الاوقاف، قسم التسجيلات .

واربعة على المشاع لوقف نفيسة خاتون نظارة وزارة الاوقاف .

و١٢ قيراط لوقف حفيظة خاتون البيضا بنت عبد الله معتوقة اسماعيل بك الكبير القازدوغلي وولدها عثمان شلبي بن الامير على الكاشف معتوق عثمان بـك الـشرقاوى المعين بالحجج المحررة من الباب العالي في ٢٣ رجب ١٢٣١هـ ، ٥ جماد اخـر ١٢٤١م ، ٢٧ صفر ١٢٥٨هـ ومن بعد الست حفيظة يكون النظر لمعتوقتها جلفدان ثـم لمعتوقة جلفدان نور الصباح وابن نور الصباح على ادريس تزوج عزيزة ابراهيم ثم مات وله منها بنت قاصر هى وصية عليها فى ١٩٣٣م ، و نظارة عزيزة ابراهيم نظارة مؤقتة لانها وصية على بنتها القاصر المرزوقة لها من زوجها المتوفى على ادريس بـن نـور الصباح .

وقد قامت هذه الناظرة بعمل تعديات جسيمة على الواجهة والكتاب والسبيل .

التوصيف :

الواجهات : لهذه الوكالة واجهتين شمالية غربية وجنوبية غربية

الواجهة الشمالية الغربية : (لوحة ٢٠٣)

تطل على شارع خان ابى طاقية وقد شيدت بالحجر ، وكان يقع بها ثمان حوانيت ثلاثة على اليسار وخمسة على اليمين وباعلى الواجهة خمسة كوابيل كانت تحمل بـروز الطابق الاول للوكالة وبالطرف الشمالى من هذه الواجهة واجهة السبيل والكتاب الذي كان يعلوه ويصعد اليهما من مدخل كبير فى جانب الواجهة (**لوحة ٢٠٤**) .

الواجهة الجنوبية الغربية :

وهى على عطفة سر البيمارستان المنصورى ، وتذكر الحجة انها كانـت مبنيـة بالحجر الفص النحيت كما كان بها بيت قهوة وهى الان واجهة صماء بدون اى فتحات .

المدخل الرئيسي : (لوحة ٢٠٥)

يقع بالواجهة الشمالية الغربية بدخلة اتساعها ٣,٥م معقودة بعقد موتور ويحـددها جفت لاعب ذو ميمات سداسية وفتحة باب الدخول ٢,٨م يغلق عليها بـاب خـشبي مـن مصراع واحد مصفح تصفيحا جزئيا من اشرطة حديدية وباسفله خوخة صغيرة ، ويشغل الدخلة الكبري من اسفل مكسلتين حجريتين ، وهذا المدخل من النوع المباشر .

الوكاله من الداخل

يؤدى المدخل الى دهليز مستطيل مغطى بقبو متقاطع (لوحة ٢٠٦) يفضي الى فناء محاط بمجموعة من الحواصل طمست معالم الكثير منها (**لوحـة ٢٠٧**) حيـث يلاحظ وجود مجموعة من الاشغال النحاسية التى تنتج القدور والطسوت النحاسية (لوحة ٢٠٨)، كما يوجد باحد الحواصل صناعة اعمال الخشب الدقيقة (لوحة ٢٠٩) ويلاحـظ ضخامة هذه الحواصل وكبر حجمها وقد شيدت من الاجر وسقفت بسقف خشبي مجلـد ، ويوجد سلم في الجهة الشمالية الشرقية يؤدى الى الدور العلوى والذي تبـق منـه بعـض الحواصل بالضلع الشمالى الشرقي مع وجود بعضها بالضلع الشمالى الغربي . (١)

---

(1) كان هناك قرار هدم صادر من التنظيم رقم ٨١ بتاريخ ٣١ / ١ / ١٩٤٢م بهـدم المبـانى بـالجزء الشرقي المطل على الحوش الداخلى للدور الارضي بالمباني العلوية لوجود خلل بها .

- ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ملف رقم ١٧٩ .

السبيل[1]:

يقع بالطرف الشمالى من الواجهة الرئيسية وواجهه هذا المبنى مبنيه كلها بالحجر[2] ، وتبرز عن باقي واجهة الوكالة بمقدار ٤٠ سم ، والسبيل ذو واجهة[3] عرضها ٥ م متر تقريبا وارتفاعها ٧م تقريبا بوسطه شباك مستطيل يغشيه مصبعات معدنية ثبتت فى ثلاث جوانبها حلق خشبي بينما وضعت المصبعات فى لوح رخامى يعرف بالمنبل اسفل الشباك[4] (لوحه ٢١٠) ، ويبرز حائط السبيل بمقدار ٢٥سم فى الزاويتين العليا للسبيل به تشكيل على هيئة عمود ارتفاعه ١٣٠سم ، ويجاور حجرة السبيل فتحة التغذية الخاصة بالسبيل ويلاحظ ان ارضية الشارع قد اقتربت منها حتى تكاد تغلق عليها .

(لوحة ٢١١)

---

(1) سجل السبيل بوزارة الاوقاف كاثر فى عام ١٩١٨م ، و فى ٣ ابريل ١٩٣٤ انعقد القسم الفنى للجنه الاثار العربيه وقرر تسجيله فى التقرير ٦٨٣ وقيد تحت رقم ١٧٩ اثر .

- ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ١٧٩.

(2) مكاتبه من مدير الادارة الهندسية انه تقدم احدهم بشكوى لقيام مستاجر برفع لوحة رخامية من الواجهة الغربية لسبيل غير مسجل بشارع خان جعفر بقسم الجمالية وقام ببيعها ووضع باب لعمله دكانا فى ١٣ / ١١ / ١٩٥٧م .

- ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ،لف رقم ١٧٩ .

(3) مكاتبه من مصلحة التنظيم فى ٨ / ٢ / ١٩٣٤م يفيد ان السبيل له واجهة غربية بارزة عن خط التنظيم وبارتفاع ١٠م تقريبا .

- ملفات المجلس الاعلى للاثار، ملف رقم ١٧٩.

(4) فى ١٩١٩م تم تثبيت الكوابيل اسفل جلسة شباك السبيل وعمل كيلون للباب الاصلي ، فى ١٩٥٤م تم تركيب كابول جديد مكان الفاقد اسفل سبيل الكردانى ووضع القطع الرخامية التى فقدت فوقه .

- ملفات المجلس الاعلى للاثار، ملف رقم ١٧٩ .

ويدخل اليها من دخلة مستطيلة يتوجها عقد موتور محاط باطار من جفت لاعــب ذى ميمات دائرية تشكل الميمة فوق الصنجة المفتاحية للعقد شكل دائرة كبيــرة ، وعلــى جانبيه مكسلتين من الحجر [١]

ومنه يتوصل الى دركاة بضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تؤدى الــى دهليــز تؤدى الى حجره السبيل ، كما يدخل الى حجرة السبيل من حاصل على يمين شباك السبيل حيث يوجد بالجدار الشمالى الشرقي المشترك بين الحاصل وحجرة الــسبيل فتحــة بــاب تؤدى الى حجرة السبيل .

حجرة السبيل[٢]

وتشكل حجرة السبيل مساحة مربعة الشكل يعلوها حجره الكتاب التــى يــصعد اليها بسلم داخلى .

الكتاب :

لم يبق منه سوى كتفى واجهته على الشارع حيث كان يحصران بينهما الدرابزين الخشبي الذي ضاع الان وكان بمساحة مربعة يطل على شارع خان ابى طاقية ببائكة من عقدين حجريين يرتكزان على عمود رخامى فى الوسط وكان ينتهى برفرف خشبي مائــل

(1) فى ١٩٣١م تم اصلاح المكسلتين وناصيتى السبيل واصلاح ارضية السبيل لسد فوهة الصهريج
ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ، ملف رقم ١٧٩.
(2) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ٢٦٩ .
ـــ عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ١٠٩ .
Raymond (a.) ; les*fontains publiques (sabil)du Caire al'epoque ottomane, An is L.XXV,1991, p.286.
Pauty (e) ; les sabiles kouttabs ,MIFAO,leCaire,1939, p.p .24,28.
ـــ ناصر الانصاري ، خطط القاهرة ، ص ٣٨٣ .

كما ذكر بنص الحجة ولا يزال السلم الذى كان يصعد منه الى الكتاب موجودا فى دهليز الدخول الى السبيل . [١]

و قد تعرض الكتاب لتدمير مشين من قبل ناظره وقفه:

فالسبيل والحجرة التى فوقه كانت موضع قضايا ضد عزيزة ابراهيم (الناظره على الوقف) والتى كانت تمنع المهندسين والمقاولين من الدخول لترميم الباب[٢]

ففى عام ١٩٤٢م وجد ثلاث حيطان الكتاب مهدمة فقد قامت عزيزة الناظره على الوقف بهدمها كما هدمت جزء بجانب السبيل[٣].

ـ ثم قامت السيده عزيزة يوم ١٥ / ٤ / ١٩٤٣ م بالاعتداء وهدم ثلاث اجناب من حجرة المدخل وهدم عقدى البائكتين بواجهة حجرة المكتب واستولت على اخشاب السقف وعلى العمود الرخام الذي كان يحمل عقدى البائكتين والانقاض وقام بتحرير محضر لها رقم ١٠٤٥ ح ح واعترفت بذلك وفى ١٢ / ٥ / ١٩٤٣م قامت بهدم الجزء الباقي من واجهة حجرة المدخل المطل على شارع خان ابو طاقية وفى اكتوبر ١٩٤٣م قامت بنزع احجار من واجهة الوكالة بقصد الهدم فاوقفها البوليس وحرر محضر ضم الى القضية . [٤]

---

(1) فى ١٩٣٦م استعمل الكتاب لتعليم الاطفال
ـ فى ٢٧ / ١ / ١٩٣٦م تم تسليم المكتب الى احمد افندى فهمى لادارة المكتب .
ـ وبعد الترخيص لادارته مكتب لتعليم الاطفال تعطل بسبب اشتراطات وزارة الصحة من ضرورة توصيل دورة المياه للمجاري العمومية وكان ذلك فى ١٩٣٨م .
ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار، ملف رقم١٧٩ .
(2) مخاطبة من مفتش لمدير الآثار العربية فى ٩ / ٨ / ١٩٤٥م .
ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار، ملف رقم١٧٩ .
(3) وهى كانت ناظرة مؤقتة على وقف الست حفيظة البيضا وباقي الوكالة تابعة لموقفين منهم وزارة الاوقاف ونفيسة خاتون والثانى وقف اهلي تبع سليم الكاشف والناظر على رضوان السخاوى .
ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار،ملف رقم١٧٩
(4) ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات ، ملف رقم١٧٩ .

الترميمات السابقه[1]:

تم ترميم السبيل والوكالة فى اعوام ١٩١٩م ، ١٩٣٠م ، ١٩٣١م ، ١٩٣٥ م ، ١٩٧٤م.

ـ فى عام ١٩٣٤م تم ترميم الاسقف والحوائط والرفرف والكوابيل الخشب النقي الجديد وشرافات من خشب نقى ودرابزين جدديد بلدى من ثلاث حطات وتركيب عمود رخام .

ـ تم ازالة الاجزاء الايلة للسقوط وهما الدورين العلويين من الجهة الغربية .

ـ حصل شروخ راسية جسيمة بالكتف البحري بالدور الاول وقد فصل المباني عن بعضها ولإزالة الخلل اقتضى هدم واجهة السبيل من اعلى لغاية سطح الدور الارضي .

- كان هناك اجراءات لتوصيل المكتب للمجاري العمومية فى ١٩٣٩م وتم الغاء الطلب لعدم تحمل تكاليفه .

وهذا ونرجوا ادراج هذا الأثر فى خطط الترميم المستقبليه لما له من أهميه تاريخيه وتراثيه .

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات ، ملف رقم١٧٩ .

وكالة بدوية بنت شاهين

أثر رقم ٦١٥[1]

ق ١٢هـ/ ١٨م

الموقع :

تقع الوكالة في منطقة حيوية تكتظ بمحلات الصاغة وذلك عند تقاطع شارعي خان الخليلي وشارع الصراماتية . في طريق صغير يعرف باسم سكة البادستان الموصلة بين حي خان الخليلي وشارع المعز لدين الله .

كما يحيط بالقرب منها مجموعه من المباني المهمه حيث يوجد من الجهه الشرقيه لها وكاله القطن وهى ترجع الى انشاء السلطان الغورى ١٠هـ / ١٦م ومن الجهه الشماليه وليس بعيداً منها مجموعه السلطان الصالح نجم الدين ايوب .

---

(1) سجلت الوكاله كاثر رقم ٦١٥ بالقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٥١م .
ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦١٥.
وفى عام ١٩٤٣ كان هناك مكاتبه من اداره حفظ الاثار للدكتور حسن السركى صاحب الوكاله انذاك تعلنه ان اللجنه الدائمه للمجلس الاعلى للاثار العربيه بجلستها رقم ٨٢٨ فى ٢٨ ١٠١١ لسنه ١٩٤٣م قررت تسجيل واجهه وكاله بدويه بنت شاهين فقط ضمن الاثار العربيه و اخطروه بذلك للمحافظه عليها وعدم اجراء اى ترميم او اصلاح او تغير فى معالمها قبل اخذ راى الاداره طبقا لما ينص به قانون حمايه اثار العصر العربى رقم ٨ لسنه ١٩١٨م .
ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦١٥ .

المنشئ:

هي السيدة بدوية بنت شاهين زوجة الأمير رضوان بك [١] صاحب المنشآت الكثيرة بالدرب الأحمر بما فيها من منازل وحوانيت والقصبة المعروفة باسمه وتنتمي هذه السيدة إلى أسرة عريقة من أسرات الطبقة الحاكمة ، وبالتالي كانت على قدر كبير من الثراء والجمال أيضاً ، مكنتها هذه الثروة من إقامة كثير من المنشآت والتي وقفتها على تعليم الأطفال اليتامى وإنشاء مثل هذه الوكالة ، لكنها أقامت كذلك السبيل الكائن بخط سويقة العزى على روح ابنتها رقية دودو بينما كان أبوها كتخدا عزبان أي وكيل القائد العام للأوجاق العثماني بمصر المعروفة باسم عزبان ، وكان هذا الأوجاق تنحصر مهمته في حفظ الأمن العام و النظام [٢] .

التاريخ :

أورد فهرس الآثار الإسلامية هذه الوكالة وأرجعها إلى القرن ١٢هـ/ ١٨م[٣]. وذلك نظراً لافتقارها إلى أية نصوص كتابية تسجل تاريخ إنشائها تحديداً والتي ربما كان موجوداً منها بعض الشئ ، ولكن نظراً لفظاعة التعديات على الوكالة سواء كان خارجها أو داخلها فقد تعذر معرفة ما إذا كان بها نص إنشائي أم لا .

---

(1) الامير رضوان بك هو الامير رضوان بن عبد الله الغفارى امير الحاج المصرى الكرجى الاصل ، كان ابتداء امره من مماليك ذو الفقار احد امراء مصر المشهورين بالشان العظيم والدولة الباهرة ، اشتراه صغيرا واعتنى بتربيته ، وقد كان الامير رضوان مهابا ذا سكون وديانة ورياسة واشتهر صيته وعظمت دائرته حتى صار من مماليكه اربعة مثله اصحاب لواء وعلم ، وله الآثار الحسنة فى طريق الحاج المصرى والحرمين وهو صاحب القصبة العظمى ذات الحوانيت الكثيرة ، وكانت وفاة المترجم سنة ست وستين والف .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٦، ص٧٧ـ ٧٨ .

(2) سوسن سليمان ، عمائر المراة ، ص٤٦٠ـ ٤٦٦ .

(3) جومار ، وصف مدينة القاهره ، ص٤٠٣ .

التكوين العام :

لا شك أن سيدة ثرية مثل السيدة بدوية بنت شاهين وزوجة أمير كبيـر محـب للعمارة والإنشاء مثل رضوان بك ، قد شيدت وكالة ضخمة اشتملت مثـل غيرهـا مـن وكالات العصر العثماني على كافة عناصر المنشأة التي تسهل لها مهمة القيام بوظائفهـا المنوطة بها، ولكن للأسف الشديد لم يتبق لنا من هذه الوكالة سوى واجهتها الرئيسية التي يقع بها المدخل والذي اختفى هو الآخر بعد أن تحولت دركاته إلى محل تجاري وليس هو فقط فقد تحولت جميع حوانيت الواجهة إلى محلات حديثة ، أخفت معها معـالم الوكالـة السفلية ، ولا يظهر لنا سوى أجزاء الواجهة العلوية ومدخل بسيط على يمين الواجهة .

الحالة الراهنة للأثر :

وصف الواجهة :

لم يتبق من هذا الأثر إلا واجهته الحجرية المشيدة من الحجـر المـشهر اعلـى المحلات الحديثة (شكل ٨٤) (لوحة ٢١٢)وبها مدخل صغير(لوحه٢١٣) ، وهـى تطل على شارع سكة البادستان الموصلة بين حي خان الخليلي وشارع المعز لـدين الله ، هذا وتتكون الواجهة من قسمين متماثلين على جانب مدخل متوج بعقد نصف دائري مكون من مخدات متلاصقة (لوحة ٢١٤ ،٢١٥) ، و للأسف الشديد استخدم مدخل الوكالة الرئيسي لعمل حانوت خاص ببيع المشغولات الذهبية مما شجع كثير من أصحاب المـال استغلال باقي مساحة الواجهة لعمل دكاكين ومحلات أخرى أثرت تماماً علـى الواجهـة لأنها بنيت من مواد حديثة فضلاً عن أصحاب المكان الـذين قـاموا بطـلاء الواجهـة بطلاءات حديثة أفقدتها أثريتها تماماً، كما أنها أضاعت معالم الواجهة فلا يستطيع المـار أن يتعرف على ماهية هذا الأثر لأن المحلات أخفت هذه الماهية تماماً .

وبالإضافة إلى هذه التعديات التى وقعت على واجهة الوكالة ، نجدأن معظم مباني هـذه الوكالة قد تهدمت تماماً و كانت تحوى مشغولات خشبية رائعة للأسف شونت هذه التحف الخشبية بطريقة عشوائية مما أهدر كثيراً منها .

فمن خلال الدخول من باب فرعي يقع في أقصى يمين الواجهة يرتقي الداخل سلم من مرحلتين ليجد أناسا يعيشون داخل الوكالة ويتخذون منها مأوى دائماً وإقامة شاملة وبالناحية الأخرى شونت بها أشغال الخشب الرائعة بمختلف أنواعها من اسقف على هيئة قطع خشبية و أرجل خشبية هابطة بمقرنصات فضلاً عن أشغال الأرابيسك الرائعة والدقيقة الصنع التي تلقى على الأرض دون مراعاة لأثريتها وأهميتها التاريخية والجدير بالذكر: أن معظم هذه المنقولات الخشبية قد طليت معظمها بماء الذهب فضلاً عن الزخارف المحفورة أو المرسومة على هذه التحف الخشبية من زخارف هندسية ونباتية .

ويعلو مدخل الوكالة سقف خشبي محمول على كابولين حجرين مزخرف بزخارف هندسية قوامها الطبق النجمي وهو منفذ بطريقة السدايب ، والسقف والكوابيل اسفله فى حالة جيدة الان بسبب الترميمات الاخيرة .(لوحة ٢١٦ ، ٢١٧)

هذا وتفادياً للظلم الواقع على الأثر أرى أنه لا بد من تحرك مسئول تجاه هذه الوكالة أو أقول ما تبقى من الوكالة (الواجهة) . ويشمل هذا التحرك إعادة واجهة الوكالة إلى ما كانت عليه ببلاطاتها الخزفية العثمانية الرائعة وكتاباتها وأحجارها المشهرة ، وفصل الحوانيت والمحلات عن الأثر قدر الإمكان، والأهم من ذلك كله هو : ضرورة تجميع هذه المشغولات الخشبية وتسجيلها وحصر ما يثبت مطابقتها لتاريخ الأثر من خلال استخدامها وعناصرها وطريقة وأسلوب صناعتها وتخزينها في متحف الفن الإسلامي حتى تحظي بالرعاية والصيانة التي تفتقدها كثير من الآثار أو التي تحظي بها كثير من المنشآت التي ليس لها قيمة آثرية أو تاريخية تمجدها و تحمى تراثها .

وتعمل شركة المقاولون العرب حالياً في ترميم الواجهة حيث تقوم بإعادة الزخارف الخشبية إلى أصولها بإزالة الألوان الزائدة عليها وكذلك تعمل على إزالة الطلاءات الحديثة التي طليت بها الواجهة ولكن هذا لا يكفي لأثر هام في موقع هام مثل هذه الوكالة التي استغلت حالياً مخزنا لحاجيات الناس وأشيائهم المختلفة .

العمارة الداخلية :

اندثرت جميع معالمها الأثرية ولم يبق منها شئ يستحق الدراسة حيث قطنها الناس وغيروا في كثير من أجزائها وأفقدوها عناصرها .

ومن خلال وصف الواجهة الذي يتكون من : مدخل رئيسي بسيط عبارة عن فتحة باب بمصراع حديدي على غير العادة ـ حديث طبعا ـ يعلوه عتب خشبي يليه نفيس مغشي ببلاطات خزفية فوقه عقد عاتق تزينه زخارف هندسية، يلي ذلك حنية ذات صدر مقرنص من ثلاث حطات تتوسطها نافذة مربعة ذات حجاب من المصبعات الخشبية على جانبيها عمودان حجريان مدمجان، وفي الطابق العلوى للواجهة عدة كوابيل يرتكز عليها بروز يشتمل على فتحة شباك ذات مصبعات معدنية يلى ذلك عدة كوابيل حجرية أخرى يرتكز عليها بروز ثاني محمول على سقف خشبي تزينه الأطباق النجمية . (لوحة)

من هذا الوصف يمكن أن نستنتج :

إن تخطيط الوكالة كان عبارة عن الدور الأرضي وما به من الحوانيت الخارجية والحواصل الداخلية حول الصحن[١] والتى شغلت والصحن بورش ومحلات المعادن وأنه كان يعلوه طابقان خصصا كربع سكني لتجار الوكالة المغتربين والقادمين لترويج بضائعهم أو تداولها مع البضائع المحلية فالطابق الاول مستخدم كمخزن للمعادن والطابق الثانى كان يشغله قهوه ومستخدم الان كورش للمعادن وسكن[٢].، ويعتقد بعض الباحثين

---

(1) فى عام ١٩٤٣ تم معاينه الوكاله من الداخل بمعرفه الاستاذ حسن عبد الوهاب،وقد افاد ان داخل الوكاله قد تغير ولكن على شكل اقرب الى القديم اذ احتفظت بالعقود المحيطه بالحوش وجلدت باخشاب منقوشه وكان يشغلها انذاك تاجر الاثار مسيو بدروس ايجى،

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات، ملف الاثر رقم ٦١٥ .

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦١٥ .

أن مدخل الوكالة بالإضافة إلى المدخل المربع الذي كان يعلو الوكالة هو من أعظم المداخل من الناحية الزخرفية المنفذة بتأنق شديد [١]

وقد قام المجلس الاعلى للاثار بدراسه موقع هذا الاثر وعمل حرم مقترح له وتحديد الملكيات العامه او الخاصه الواقعه فى حدوده فمن الجهه الغربيه اوصت بالحفاظ على الوكالات الموجوده الان و المطله على شارع المعز لدين الله وكل الوكالات من الجهه الجنوبيه حتى شارع جوهر القائد (السكه الجديده) و من الجهه الشرقيه عند تهدم العقار رقم ٧ بشارع خان الخليلى يجب عدم التصريح ببنائه واتخاذ مساحته كحرم للاثر ومن الناحيه الشماليه عند تهدم العقار رقم ١٩ بشارع خان الخليلى يجب الا يعلو البناء عليه عن طابق فوق الارض ويعتبر شارع خان الخليلى حرم للاثر بعرض ١٥ م . [٢]

---

(1) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، صـ٢٤٦ .

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦١٥ .

وكالة محمدين

غير مسجلة [1]

ق ١٢هـ / ١٨ م

الموقع :

تقع بشارع خان ابى طاقية على يمين السالك فيه من جهة شارع الخرنفش متجها الى شارع سوق الصيارف الصغير او إلى شارع المقاصيص ، وتقع في مربع ٤ ز بالخريطة رقم ١ من خريطتى الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة [2]

المنشئ :

غير معروف منشئ هذه الوكالة حتى الان من المصادر والمراجع التى اتيحت للبحث [3] ويطلق عليها العامة وكالة النفادى لانها تصل بين شارع خان ابى طاقية من الجهة الجنوبية الشرقية وبين حارة اليهود من جهتها الشمالية الغربية .

---

(1) كانت مسجلة برقم ٥٩٧ حيث وافقت اللجنه على تسجيل الواجهه والباب ولما كانت الوكالـه قليلـه الاهميه و متخربه من الداخل فقررت اللجنه الموافقه على اخراج الوكاله من عداد الاثار المسجله، وشطبت من عداد الاثار في عام ١٩٥٤م .

ـ كراسة ٤١ من محاضر اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية والقبطية، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٦٣م ، ص ٥٨ .

(2) فهرس الاثار الاسلامية ، مصلحه المساحه .

(3) نسب احد الباحثين هذه الوكالة الى وكالة احمد الخطيب وانها تقع على يسار شارع خان ابى طاقية ، بينما اكد باحث اخر ان وكالة احمد الخطيب هى التى تقع على يسار وكالة محمدين مباشرة بالنسبة للواقف امامها وهو ما يجعلنا نوصي بوضع لافتات على الاثار التى ما زالت باقية حتى وان كانت غير مسجلة لمنع الخلط او اللبس .

ـ عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٧١ .

تاريخ الانشاء :

يرجع تاريخ الإنشاء الى القرن ١٢هـ / ١٨ م [١] .

الوصف المعماري : (شكل ٨٥)

لم يتبق من عمارة هذه الوكالة التى كانت تختص في بيع البن سوي واجهتها المطلة على شارع خان ابي طاقية ، حيث كان لعدم تسجيلها ضمن الاثار اكبر الاثر السيئ عليها حيث تكالبت عليها ايدى المعتدين وتعرضت لاشغالات كثيرة ضاعت على اثرها كثير من عناصرها ووحداتها حيث لم يتبق من حواصلها وطوابقها العلوية سوي بعض الجدران والعقود .

الوصف المعماري لما بقى من الوكالة (الواجهة الرئيسية) : (لوحة٢١٨)

تشرف هذه الوكالة على شارع خان ابى طاقية بواجهة جنوبية شرقية يتوسطها كتلة المدخل الرئيسي لها ، وعلى يمينها محلات حديثة اما على يسار المدخل فتوجد فتحة باب تقع باقصى الواجهة بالطرف الجنوبي كانت تؤدى الى الربع السكنى الذي كان يعلو الوكالة حيث تشير الى ذلك كوابيل حجرية كانت مخصصة لحمل الربع .

المدخل :

ويشكل مدخل الوكالة دخلة كبيرة معقودة بعقد موتور اتساعها ٢,٤٠م بداخلها فتحة الدخول للوكالة يتوجها عقد موتور ، (لوحة ٢١٩) ويغلق عليها باب خشبي من مصراعين مصفحين باشرطة حديدية مثبتة بالمسامير المكوبجة وهو أصلى (لوحة ٢٢٠) ويزخرف واجهة المدخل اطار حجري بارز عبارة عن جفت لاعب ذو ميمات دائرية الشكل .

ـ ناصر الانصاري ، خطط القاهرة ، ص ٣٦٣

(1) دليل الاثار الاسلامية ، ص ٢٥٩ .

وبهذه الواجهة ايضا فتحة مربعة للدخول متوجة بعتب مستقيم باعلاه نفيس صغير فوقه نافذة صغيرة سدت حاليا بالطوب الاحمر الحديث ، ويغلق عليها باب خشبي حديث من مصراع واحد ، كان يصعد منه الى الربع السكنى اعلى الوكالة .

التوصيف الاثري من الداخل : (شكل ٨٥)

يلي باب الدخول دركاة مستطيلة الشكل يسقفها قبو متقاطع يليها دهليز مستطيل مسقف بقبو متقاطع ايضا بطول ٦,٤٠م (لوحة ٢٢١) يشرف على الصحن الوكالة بعقد موتور يعلوها شباك مستطيل مغشي بخشب الخرط .

اما صحن الوكالة فقد ضاعت وللاسف الشديد كثير من معالمه الاثرية جراء كثرة التعديات والاشغالات وان كانت هناك بعض اثار لحواصل قديمة استخدم فى بنائها الحجر والاجر معا وتاخذ واجهته هيئة العقد المدبب (لوحة ٢٢٢) بينما استخدم الصحن فى تخزين بعض البضائع والخردوات (لوحة ٢٢٣) كما استحدثت محلات لبعض المشغولات النحاسية (لوحة ٢٢٤) ، اما المساكن العلوية فلم يتبق منها شيئ يدل على اثريتها فكلها مبانى حديثة شيدت فى اوقات متتابعة .

وكالة الصناديقية

أثر رقم ٤٢٣

القرن ١٢هـ / ١٨ م

الموقع :

تقع الوكالة بشارع الصناديقية الذي يبدأ من نهاية شارع الأشرف وأول شارع الغورية ويمتد شرقا إلي جامع الأزهر وطوله ٢٨٠ متر، وقد أطلق المقريزي علي هذا الشارع إسم سوق القشاشين (١) ، وتقع الوكاله فى المربع ٥ح بالخريطه رقم ١من خريطتى الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة .

التاريخ :

ترجع هذه الوكالة إلي القرن ١٢ هـ / ١٨ م (٢).

المنشئ :

من خلال حجة الوقف الخاصة بها تبين أنها من إنشاء محمد الصناديقي إبن المرحوم حسام الدين سنة ١١٧٢ هـ / ١٧٥٨ م علي عهد الوالي العثماني محمد سعيد باشا (١).

---

(1) ذكر المقريزي هذا الشارع باسم سوق الخرطين وأنه كان سوقا كبيرا معمولا الجانبين يشتمل علي نحو خمسين حانوت فلما حدثت المحن تلاشى أمره وكان وموضعه في القدم دار الضرب التي بناها المأمون ابن البطائحي وزير الأمر بأحكام الله وسميت بالدار الأميرية وكان بجوارها دار الوكالة الحافظية وأنشأها المأمون أيضا لمن يصل من العراقين والشاميين من التجار ومحلها الآن الوكالة المعروفة بوكالة السحاحير .

ـ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٢.

(2) دليل الأثار الإسلاميه ، ص٢٥٩ .

التوصيف الأثري :

تعرضت هذه الوكالة لكثير من مظاهر التلف والتعدي سواء كان من الداخل أو الخارج حيث تشغل مساحتها الداخلية مجموعة حواصل حديثة ومحلات أضيفت في فترات متأخرة فتشمل الوكالة علي كتلة المدخل الرئيسية بالواجهة الرئيسية التي تطل علي شارع الصناديقية كما كان لها واجهة أخرى تطل بها علي خان الخليلي كما كانت تضم ربعا سكنيا كبيرا من مستوين فتح بكل منهما عشرة نوافذ مستطيلة غشيت بالخشب الخرط [٢].

وقد عرفت هذه الوكالة بوكالة الصناديقية حيث كانت معدة لبيع الصناديق والسحاحير وأن بأعلاها مساكن وأن نظيرها الحاج حسين القمصانجي [٣]

ولهذه الوكالة واجهتان الأولي تطل بها علي حارة الصناديقية (شكل ٨٦) ويقع بها كتلة المدخل (لوحة ٢٢٥) ، الذي يتكون من فتحة باب يغلق عليها مصراعان خشبيان عليهما تصفيح مثبت بالمسامير المكوبجة (لوحة ٢٢٦) ويعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة تعلوه كوابيل خشبية كانت تحمل بروز الطابق الثاني المتهدم ، بينما يشغل جوانب المدخل تعديات المحلات الحديثة وثانية هاتين الوجهتين تطل علي خان الخليلي وهي فقيرة في عناصرها المعمارية والزخرفية. [٤]

الوكالة من الداخل (شكل٨٧، ٨٨)

يؤدي المدخل إلي ممر مستطيل مغطى باقبية متقاطعة ترتكز على ارجل مروحية

---

(1) عاصم رزق ، أطلس العمارة ، ص ٢٠٧٧ .

(2) عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ٢٤٧ .

(3) علي مبارك، الخطط التوفيقية ، ج٢ ص ص ٢٤٤ ــ ٢٤٦ .

(4) عاصم رزق ، أطلس العمارة ، ص ٢٠٧٨ .

(لوحة ٢٢٧) علي يمينه ويساره فتحات معقودة بعقود نصف دائرية (لوحـــة ٢٢٨) وقد تهدمت عمارة الوكالة الداخلية تماما حيث لم يبق منها أثريا سوى عقود واجهة بعض الحواصل وهى على هيئة نصف دائرية (لوحة ٢٢٩) ويسقف بعض الحواصل اقبية من الأجر نصف برميلية (لوحة ٢٣٠) .

وما زالت اعمال الحفر والكشف (لوحة ٢٣١) لمعرفة حدود واساسات الوكالة جارية حيث تم الكشف عن مجموعة من الحواصل ذات العقود اســفل بعــض المنـــازل المتعدية على ساحة الوكالة ، (لوحة ٢٣٢) .

مطبخ العسل (خان العسل)

كان هناك عدة مطابخ للعسل وهى من المنشات المستقلة التى تقارب بعضها فى التخطيط تصميم الوكالات التجارية وكان يتم فيها صناعة وبيع العسل ويوجد احدى هذه المنشات باقية حتى الان يطلق عليها خان العسل بالمقاصيص :

كان يطلق عليها خان العسل وكان مطبخا للعسل من ممتلكات جمال الدين الذهبى كما ذكر ايضا فى حجه وقف عثمان كتخدا رقم ٢٢١٥ وزارة الأوقاف بتاريخ ١١ محرم ١١٤٨هـ [(١)] واستمر الى تاريخ الحجه التى افردها وهى وقف الحاج محمد الشهير بالهمشري ، حجة رقم ٢٥٠٢ وزارة الأوقاف، ت ٨ شعبان ١٢٠٥هـ .(لوحه٢٣٣)

والتي اورد فيها الوصف المعماري الخاص بها [(٢)]

ثم الت لوقف احمد ابو الاقبال في عام ١٢٤٩هـ[(٣)] مما يدل على استمرار نشاطها على يد من تؤول الى وقفهم ونظارتهم .

والجزء الاثرى من هذا المكان الان يعتبر الواجهه والمدخل وبعض الحواصل بالدور

---

(1) رفعت موسى ، الوكالات والبيوت الاسلامية ، ص٢٦١-٣٠٧.

- عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص١٢٩.

ذكر خان العسل فى كتاب رفعت موسى ورساله الوكالات العثمانيه لعماد الرطيل من خلال هاتين الحجتين وهنا افرد هذه الحجه استكمالا لهذه الدراسه وهى غير منشوره .

(2) وقد ذكر اندريه ريمون ان هذا الخان ذكر في ارشيف المخطوطات بالشهر العقاري باسم خان القوافل منذ عام ١٦٢٦م ، ثم خان العسل في عام ١٧٠٠م ، ثم وكالة بعد هذا التاريخ .

- raymond, Artisans et commercants.,p.276

- عماد الرطيل ، الوكالات العثمانية ، ص ١٣١ .

(3) حجةالشيخ احمد ابو الاقبال وفا السادات ، رقم ٢٩٣٢ وزارة الاوقاف ، ت ٢٥ صفر ١٢٤٩هـ ، ص ٣ .

والملاحظ ان هذه الحجة لم تذكر مسمي هذه المنشاة هل هي وكالة ام خان حيث جاء مكانها خاليا فى نص الحجة بصيغة (   ) العسل ، ص ٤ ، سطر ٤ .

الارضى و العلوى من الداخل اما الادوار العلويه فهى حديثه ،

الموقع :

يقع بشارع المقاصيص وعلى راس حاره العدويه وقد ذكر الموقع بنص الحجـه كالتالى : " **كامل المطبخ المعد لطبخ العسل و بيعه الكامل ارضا و بناء**

سطر ١١:الكائن ذلك بمصر المحروسه بخط باب الزهومه داخل العطفه المعروفه

سطر ١٢: الان بعطفه المقاصيص داخل درب شمس الدوله بجوار الزاويه التى هناك

سطر ١٣: المعروفه بزاويه الشيخ عز الدين القادرى الذى باب المطبخ المذكور

سطر ١٤: تجاه الصهريج الذى هناك

التكوين المعمارى

يتكون هذ المطبخ (خان العسل) من مبنى من دورين الاول وهو الارضـى بـه الحواصل والقاعات الخاصه بعمل المطبخ ويعلوه طباق سكنيه كما انه ملحـق بـه ربـع بمدخل خاص من الواجهه .

الواجهات: له واجهتين رئيسيه شرقيه علـى شـارع المعـز وجانبيـه علـى شـارع المقاصيص (لوحه ٢٣٤ ، ٢٣٥)

الواجهه الرئيسيه له هى الشرقيه وهى واجهه حجريه بطول ١٩،٨م من مداميك متساويه والادوار العلويه من الاجر وفى اقصى الشرق يوجد المدخل (لوحه ٢٣٦)وفـى اقـصى الغرب باب الربع ويوجد مجموعه من الدكاكين الحديثه تشغل الواجهه، ويوجـد ثـلاث نوافذ اثنان منهم فى مستوى واحد وهم فى الجدار الخلفى الخاص بالحواصل المطله علـى

الحوش ، ويظهر اعلى المستوى الارضى على الواجهه الكوابيل الحجريه التى تحمل بروز الطابق العلوى وهذا يتطابق مع نص الحجه التالى:

سطر١٤: المشتمل على واجهه شرقيه مبنيه بالحجر الفص النحيت و الطوب الاحمر بها اربع

سطر١٥: حرمدانات و ثلاث شبابيك و بالواجهه المذكوره علو الحرمدانات

سطر١٦: المذكوره ماورده خشب يعلوها خمس طاقات مطل ذلك جميعه على

سطر١٧: الزقاق

كتله المدخل(٢٣٦)

تقع فى الطرف الشرقى للواجهه وهى فتحه ذات عقد موتور باتساع ٢،٠٧م يغلق عليها فردتى باب ويتقدمه عتبه حديثه كانت من حجر الصوان فى السابق كما ذكرت الوثيقه ان الباب كان مصفحا بالنحاس والاعقاب الحديد كما بنص الحجه التالى :

سطر١٧: و بالواجهه المذكوره باب المطبخ المذكور معقود بالحجر الفص

سطر١٨: النحيت موتور روميا قايم نايم سفله عتبه صوان يغلق عليه

سطر١٩: فرده باب خشبا نقيا بكرا مكملا بالصفايح و الاعقاب الحديد

الوصف من الداخل

يواجه الداخل الى الوكاله حاصل طويل بعمق ٦,٤ م بسقف مقبى ، لوحه (٢٣٧) وعلى اليسار فتحه تؤدى الى مساحه مستطيله بسقف مسطح يؤدى الى منطقه كشف سماوى ومن المرجح ان هذه المنطقه التى تسبق الدخول الى الصحن هى التى ذكرتها الوثيقه بانها المكان الذى يوضع به الوقود والمنطقه المكشوفه هى التى كان بها المستوقد

الخاص بالمطبخ كما كان هناك منطقه مستطيله بجــوار المنطقــه التــى تــسبق الجــزء المكشوف لوضع كوانين الطبخ والنحاس وبيت النار ولكن يبدو ان هذا الجزىء اندثر الان ويتضح ذلك بنص الحجه التالى " **يدخل**

سطر ٢٠: منه الى دركاه بصدرها مسطبه سفلها خزنه معقوده البنا بالحجر

سطر ٢١: الفص النحيت يتوصل منها الى فسحه معقوده بالحجر بصدرها باب

سطر ٢٢: مقنطر مقسمه بالحجر يغلق عليه فرده باب يدخل منه الى داخل معقود

سطر ٢٢: بالطوب والمون يتوصل من الفسحه المذكوره الى دهليز معقود بالحجر

سطر ٢٣: به على يسره الداخل باب مقنطر بالحجر يدخل منه الى فسحه معقوده بالطوب

سطر ٢٤:و المون علو القطعه الارض المجاوره لساقيه حمام جبسه المعروف

صفحة ١٤

سطر ١: الان بحمام المقاصيص المتداخله بالمطبخ المذكور و من جمله منافعه وحقوقه

سطر ٢:وهى برسم وضع الوقود يتوصل منه الى مستوقد المطبخ المذكور ويتوصل

سطر ٣:من الفسحه المذكوره ايضا الى دهليز به يمنه جورتان لوضع ما المطبخ

سطر ٤:المذكور يجاور ذلك كانونين برسم طبخ السكر ووضع نحاس المطبخ عليها

سطر ٥:و سفل الجوره المذكوره جوره ثانيه مبنيه تحت تخوم الارض و خلف الكانونين

سطر ٦:المذكورين بيت النار يعلوه مدخنه صاعده و يعلو اول الفسحه المستطيله

سطر ٧: التى بالمستوقد المذكور قطعه ارض مسقفه غشيما يجاور ذلك غربيا قنطرة

سطر ٨ : في العالي بالطوب والجبس يقابلها قنطرة كذلك ويعلو الجورة والمستوقد

سطر ٩ : المذكورين منور كشف سماوى

الصحن الداخلى (لوحه٢٣٨)

يؤدى الى الصحن دهليز طوله ٥،٩ م يغطيه سقف مقبى كان ينتهى بباب موتور يغلق عليه باب خشبا كما ذكر بنص الوثيقه اما الا ن فلا يوجد هذا الباب، امـــا الـــصحن فهو مستطيل الشكل كشف سماوى ابعاده ٨،٧ طول وبعرض ١٢م ويحيط به مجموعـــه من الحواصل باضلاعه وذكر الصحن بنص الحجه التالى"

وبصدر الفسحة المذكورة وهى الدهليز المذكور

سطر ١٠ : اولا تجاه الداخل باب مقنطر موتور بالحجر الفص النحيت يغلق عليه فردة

سطر ١١ : باب خشبا نقيا يدخل منه

الى صحن المطبخ المذكور وهو داير البنا بالحجر

سطر ١٢ : الفص النحيت"

والضلع الشرقى من الصحن يوجد جدار حديث خلفه حواصـــل اشـــارت الـــيهم الوثيقة فى هذا الضلع كما ان فى الضلع الغربى يوجد حاصلين بعقود مدببه احدهم مسقف بقبو نصف اسطوانى اوردت الوثيقه حواصل كل من الضلعين الشرقي والغربي بصيغة "

صفحة ١٤ وبصدره شرقيا وغربيا اربعة ابواب مثقنطرات بالحجر

سطر ١٣ : يدخل كل منهم الى حاصل معقود بالطوب والمون والدبش وظاهرهما

سطر ١٤ : بالحجر يتوصل من قنطرة العقد الثانى الى فسحة يعلوهـا منـور سـماوى مسقف

سطر ١٥ : غشيما

ويبدو انه كان يوجد بهذين الضلعين المكان المخصص لوضع الطين لطبخ السكر حيث ذكرت بالحجة بما نصه "

سطر ١٥ : وبالفسحة المذكورة فسقيتين مبنيتين بالطوب والمون برسم

سطر ١٦ : وضع الطين للسكر وبصدرها باب مقنطر بالحجر يدخل منـه الـى معـالم حاصل "

كما كان يوجد الى جوار ذلك مساحة مربعة تليها غرفتين يبدو انها كانت المكان المخصص لوقوف الطباخين وامامهم نصبة الكوانين التى يوقدون عليها وما يلزمهم مـن اوانى فضلا عن وجود محل تصفية السكر بعد طبخه ، وقد اشارت الـى ذلـك الحجـة بصيغة " **سطر ١٧ : وباقصي الصحن المذكور يسرة باب مقنطر بالحجر يدخل منه الـى محل موقف**

سطر ١٨ : الطباخين وبه نصبة الكانونين مركب على ذلك صحنا نحاسا برسم طبخ

سطر ١٩ : السكر يجاور ذلك رواقان وذلك برسم تصفية السكر وبصدر محل

سطر ٢٠ : موقف الطباخين المذكورين

كما حرص المعمار على توفير مصدر الماء اللازم لعملية الطبخ وكان يقع الـى اليسار من موقف الطباخين باقصى الصحن بالزاوية الجنوبية منه وذلك كما جاء بالحجـة بصيغة " **سطر ٢٠ : يسرة مما يلي الشرقي فسقية يهبط اليها من سلم**

سطر ٢١ : ثلاث درج معدة لصب الماء العذب برسم طبخ السكر

وكان يوجد باعلى قدور الطبخ وكذلك ببيت الطبخ بوائك للاسف اندثرت معالمها اشارت اليها الحجة بصيغة "

سطر ٢١ : ثلاث درج معدة لصب الماء العذب برسم طبخ السكر ويعلو محل النحاستين

سطر ٢٢ : المذكورتين بايكة معقودة بالطوب وبمحل المطبخ المذكور على يمنة الداخل

سطر ٢٣ : باب مبنى بالحجر الفص النحيت مقنطر موتور يدخل منه ال بيت الصب

سطر ٢٤ : داير البنا من سفله بالحجر الفص النحيت وباقيه بالطوب

سطر ٢٥ : والاجر بوسطه بايكة بالحجر الفص النحيت وبه مما يلـي الـشرقي منـور سماوى

ولم يبق من غرف الطبخ الا الاسقف المقبية والتى جاءت على شكل قبو متقاطع والاخر قبو نصف اسطوانى اشارت الى ذلك الحجة بصيغة مجملة بما نصه "

صفحة ١٥ سطر ١ : وبصدره ووسطه كذلك معقود السقف بالطوب والمون .

وكان بصدر الصحن مكان معد لجلوس الرجل الذي يقوم بوزن العسل المطبـوخ او السكر المعد للطبخ وهو ما كان يعرف بالقبانى ولاشك ان طبيعة عمل الوكالة كانـت تستلزم وجود هذا الرجل الذي يوزن لكل من البائع والمشترى على السواء وقـد عبـرت الحجة عن ذلك بما نصه "

صفحة ١٥ سطر١ : والمون وبصدر

سطر ٢ : الصحن تجاه بابه بجوار العمود الاول مسطبة مبنية بالحجر معدة لجلوس

سطر ٣ : القبانى بالمطبخ المذكور سفله ثلاث خزاين

ونظرا لانه لا يتقدم الحواصل السفلية اية دخلات تساعد على استخدامها فى حمل الممر العلوى الذي يتقدم الدور الاول او الممشاة كما تسميه الحجة فقد وجدت بدلا منها مجموعة من البراطيم والعروق الخشبية التى حملت هذا الممر وقد عبرت عن وجود الممر بصيغة"

صفحة ١٥ سطر ٦ : ويعلو جوانب الصحن المذكور

سطر ٧ : شرقيا وبحريا وغربيا ماوردة دايرة خشبا نقيا يعلو ذلك درابزى خشب

سطر ٨ : يعلو ذلك ممشاة بها ثمانية ابواب

هذا وكان يعلو الحواصل السفلية مجموعة من الحواصل استغلت الان كوحدات للاعاشة واقامة طوائف مختلفة من الناس فضلا عن وجود ورش صناعية مختلفة وبناء جدار حديث امام الحواصل بالضلع الشرقي(لوحه٢٣٩) ولكن نص الحجة اشار اليها بصيغة حواصل بعدد ثمانية على النحو التالى "

سطر ٨ : ثمانية ابواب مما يلي الشرقي والبحري والغربي مبنيان

سطر ٩ : بالحجر الفص النحيت يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا يدخل منه

سطر ١٠ : حاصل معقود بالطوب والمون

وان كانت الحجة فى نفس الوقت قد اشارت الى وجود مساكن علوية تعلو حواصل الدور الاول ويغطى واجهاتها مشربيات عبرت عنها بصيغة "

سطر ١٢ : يصعد من

سطر ١٣ : السلم المذكور الى البسطة بها يمنة باب مقنطر بالحجر يغلق عليه فردة

سطر ١٤ : باب خشبا يدخل منه الى حاصل معقود بالطوب والمون وبه يمنة

سطر ١٥ : قصبة قناة صاعدة برسم المساكن الاتى ذكرها فيه

ويتقدم هذه المساكن جميعها كوابيل حجريهاطلقت عليها الوثيقة حرمدانات تحمل الممرات والشرفات كما يوجد اثر لدرابزين حجرى يتخلله بعض البابات الحجريه (لوحه٢٤٠)يوجد بالضلع الجنوبى اربع فتحات لغرف الاعاشة وبالضلع الغربي غرفتين وبالضلع الشمالى غرفتين ايضا (لوحه٢٤١) وقد فصلت الحجة ذكر هذه الغرف او الحواصل العلوية بما نصه " **وبالبسطة المذكورة**

سطر ١٦ : باب مبنى بالحجر يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى حاصل معقود بالطوب

سطر ١٧ : والمون ثم يتوصل من البسطة المذكورة الى نقل مفروش بالبلاط علو

سطر ١٨ : الماوردة المذكورة وهو الممشي المذكورة وبالممشاة المذكورة علو العامودين

سطر ١٩ : نقل مستطيل مسقف غشيما به يسرة ثلاثة ابواب مقنطرات يغلق علي كل منهما

سطر ٢٠ : فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى حاصل وبالنقل المذكور يمنة

سطر ٢١ : درابزى خشبا وباقصى النقل المذكور باب مسدود الان ويعلو الحرمدانات

سطر ٢٢ : التى على الصحن حرمدانات يعلو ذلك ماوردة خشب نقيا يعلوها درابزين

سطر ٢٣ : يعلو ذلك ممشاة يتوصل اليها من سلم يتوصل منها الى نقل به يمنة باب

سطر ٢٤ : مبني بالحجر يغلق عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى حاصل مسقف غشيما مبني

سطر ٢٥ : جانب النقل والحاصل والطبقة المجاورة له بالحجر والطوب ويتوصـــل مـــن بقية

ص ١٦

سطر ١ : النقل المذكور يمنة الى باب مبنى بالحجر يغلق عليه فردة باب خشبا يدخل

سطر ٢ : منه الى طبقة مسقفة غشيما يجاورها غربيا باب مبني بالحجر يدخل منه الى

سطر ٣ : طبقة مسقفة غشيما ويتوصل من بقية النقل المذكور الى باب مقنطر

سطر ٤ : يغلق عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى طبقة مسقفة غشيما وباقصى

سطر ٥ : النقل المذكور يمنة نقل ايضا به يسرة ثلاثة ابواب يغلق على كل منهم

سطر ٦ : فردة باب خشبا يدخل من كل منهم الى طبقة مسقفة غشيما وباقــصى النقــل المذكور

سطر ٧ : باب مسدود الان .....اولا منور ساقط وبالممشاة الثانية المذكورة

سطر ٨ : يسرة بابان مقنطران يغلق علي كل منهما فردة باب خشبا يدخل منه الى

سطر ٩ : طبقة مسقفة غشيما يعلو الصحن والممشاة المذكورين سقف نقي

سطر ١٠ : على ثلاثة ....به يسرة مناور ويتوصل من السلم المذكور الى

سطر ١١ : طابق يغلق عليه المطبخ المذكور ويتوصل منه الى السطح العالي على ذلك"

وقد ذكرت الحجة ان جزء من مطبخ العسل خلف المدرسة السيوفية او جـــامع الشيخ مطهر والتى كان بها حاصل وثمانية طباق قد اخذوا ضمن مساحة الجامع المذكور حيث ورد بالحجة"

سطر ١٢ : وبالمطبخ المذكور من القطعة الارض التى بظاهر مدرسة السيوفية

سطر ١٣ : المتداخلة بالمطبخ المذكور وما بها من بناء الحاصل والثمانية طباق اللذين

سطر ١٤ : صاروا من جملة منافع المطبخ المذكور وحقوقه ما عدا ما اخذ قبل

سطر ١٥ : تاريخه من المطبخ المذكور من اصل القطعة على الارض المذكورة

سطر ١٦ : وادخل في مدرسة السيوفية المذكورة المعروفة الان بمسجد الشيخ مطهر

كما ذكرت الحجة العدة الكاملة لمطبخ العسل مما يعد وثيقة هامة عند دراسة طبيعة هذه الصناعة فى تلك الفترة وورد ذلك فى نص الحجة التالى "

العدة لطبخ العسل :

سطر ١٧ : ونظير كامل العدة العدة لطبخ العسل والسكر على العادة فى ذلك الموضوع

سطر ١٨ : بالمطبخ المذكور من صحون نحاس كبار وعدة نحاس وزيلع فخار واقماع

سطر ١٩ : ومجرات وعدة قبانة وغير ذلك مما هو موضوع بالمطبخ المذكور .

وكان يوجد فوق هذا المطبخ ربع مكون من عدة طباق واروقة ويحيط به اربعة حدود

سطر ٢٣ : الحد القبلي ينتهى الى حمام جبسة المعروف بحمام المقاصيص والى ساقية

سطر ٢٤ : ومستوقده وبعضه وباقيه الى وكالة المرحوم المرحوم الاشرف برسباي

سطر ٢٥ : والحد البحري ينتهى الى القاعة والقصر والحاصل التى ذكـره فيــه والــى ضريح

سطر ٢٦ : هناك والحد الشرقي ينتهى للزقاق وفيه الواجهة وباب المطبخ وباب الربع

سطر ٢٧ : المذكورين اعلاه ومطلات طاقات الربع والشبابيك والحد الغربي

سطر ٢٨ : ينتهى الى مدرسة السيوفية المعروفة بمسجد الشيخ مطهر .

والى جوار ذلك كله كان هناك اسطبل وقصر وقاعة ملاصقين للمطبخ والربع .

واجهة وكالة حوش عطي

أثر رقم ٤٩٩

١٢٣٣ هـ - ١٨١٧ م

الموقع :

تقع هذه الوكالة - التي لم يبق منها سوى الواجهة والدهليز - في ٢٣ ش الجمالية وعلى خريطة الحملة الفرنسية باسم حوش عطا بالقسم السابع ، وبسجل الآثار الإسلامية برقم ٤٩٩ [1] وهي ملاصقة لخانقاة بيبرس الجاشنكير ٧٠٦هـ - ١٣٠٦ م بشارع الجمالية

(لوحة ٢٤٦) .

موقع الوكالة قديماً :

في العصر الفاطمي كانت الوكالة جزءاً من دار الوزارة الكبرى[2] كما يذكر الجبرتي

" أنها كانت محطاً لعربان الطور ونحوهم إذا وردوا بقوافلهم بالفحم والقلي وغيره" [3]

اما صاحب الوكالة الاصلي فقد ذكر ضمن وثيقة وقف الخواجة مصطفي جعفر وهو الخواجة شهاب عطي [4] وصححه لنا الجبرتي بقوله **" ثم أخذ سليمان أغا السلحدار**

---

(1) سجل كاثر رقم ٤٩٩ بالقرار الوزارى رقم ١٠٣٥٧ابتاريخ ١٩٥١/١١/٢١ .

ـــ ملفات المجلس الأعلى للآثار، اداره المحفوظات، ملف رقم ٤٩٩ .

(2) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص ٤٣٨- ٤٣٩ .

(3) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٤ ، ص ٣١٥.

(4) حجة وقف الخواجة مصطفي جعفر ، محكمة الصالحية النجمية، رقم ٢٢٤وزارة الاوقاف ، ت ١٢ شوال ١١٧٢ هـ، سطر ٦- ٧ .

بناحية داخل باب النصر مكاناً متسعاً يسمي حوش عطي بضم العين وفتح الطاء وسكون الياء" (1) ولا شك أنه نفس الاسم الذي جاء بوثيقة سليمان أغا السلحدار وقد ذكر مصطفي بركات اسمها بصيغة واجهة وكالة حوش عطية استناداً إلى ما قرأه ضمن النص التأسيسي" **وكالة حوش عطية اي مجدد قلدار اعمار**" ولكن الياء جاءت هنا للإضافة للنسبة بعدها .

وما يفيد ملكية سليمان أغا لهذا المكان هو وجود ١٣ حجة شرعية منها ما هو بمحكمة القسمة العسكرية والباقي بمحكمة الباب العالى .

تاريخ الوكالة :

ورد تاريخ الوكالة ضمن النص التأسيسي أعلى الباب الرئيسي للوكالة وهو سنة ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م .

الوصف المعماري للواجهة : (شكل ٨٩)

كما سبق الذكر لم يتبق منها سوى الواجهة والدهليز الذي يليها والمستغل حالياً كورشة نجارة حديثة (٢) في حين كان يقع إلى الخلف منها حوانيت لم يتبق منها شيء ويتقدمها أربعة عقود كانت تتقدم أبواب الحوانيت المطلة على الدهليز .

---

(1) الجبرتي ، عجائب الآثار ، ج٤ ، ص ٣١٥.

(2) فى عام ١٩٧٨م كان هناك مكاتبة من هيئة الاثار المصرية قطاع الاثار الاسلامية والقبطية لوكيل وزارة الاوقاف يحيطهم علما بوجود بوابة اثرية رقم ٤٩٩ بشارع الجمالية وهى ملاصقة لقبة خانقاة بيبرس الجاشنكير الاثرية وقد اجرت وزارة الاوقاف الممر خلف هذه البوابة من الجهة الشرقية الى مواطن يدعى خيري صبحى لتشغيله كورشة للنجارة ونظرا لان المكان المؤجر يحجب جزء كبير من الجدار الشمالى الشرقي لخانقاة بيبرس الجاشنكير ذات الاهمية التاريخية فضلا عما يحدثه من تلف للنقوش والزخارف والكتابات لهذا الجدار داخل الورشة المذكورة وكانت المكاتبه ترجوه بفسخ عقد الايجار .

ـ مكاتبة بتاريخ ٢ / ٤ / ١٩٧٨م

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٩٩ .

وتشرف الواجهة (لوحة ٢٤٧) على شارع الجمالية ملاصقة لخانقـاة بيبـرس الجاشنكير من الناحية الشمالية الشرقية مبنية بالحجر الفص النحيت يبلغ طولها من الشمال للغرب ٥,٥ متر وارتفاعها ٤,٧٥ م بوسطها باب متوج بعقد موتور مزخـرف بـصفوف من المقرنصات، اتساع الباب ٢,٧ م وارتفاعه ٣,٥ م على جانبيه زخرفة على شكل نجوم متداخلة وزخارف نباتية عبارة عن أوراق نباتية ثلاثية يعلو المدخل لوحة مستطيلة تبلـغ أبعادها ١,٤ × ٠,٨٠ م بها نص الإنشاء وهو مجدد يتكون من خمسة أسطر كل سـطر من بحرين متقابلين بخط الثلث باللغة التركية بصيغة :

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً

جناب حضرت غازي محمد على باشا بك سلحداري سليمان أغا تجديد أيدوب إزهار

كه أين أيلدي سوف جمالية ده وكالة عطا قلدي أكا ياري يلبدن أندي سيرانار

مؤول تاريخي سالى دوشوب إنا فتحنا لك ياذوب فتحاً مبينا بي أولاندي غير سي تكرار

قلوب أيكي كره أوجلر أولدب تاريخيه إتمام وكالة حوش عطية إي مجدد قلدلر إعمار ١٢٣٣ (لوحة ٢٤٩)

الترجمة :

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم	إنا فتحنا لك فتحاً مبينا
جناب حضرة محمد على باشا الغازي	جدد سليما أغا السلحدار
هذه الوكالة سوق الجمالية من جديد	جزاه الله خيراً فقد صنع بفضله أثراً جديداً
أصبح تاريخ تجديدها إنا فتحنا لك	ويكتب فتحاً مبينا وكرر بغيته تكراراً

ومن الواضح ان هذا لم يتم حتى الان حيث ما زالت الماكينات تعمل بورش النجارة مما قد يهدد الاثر .

ذكر الرقم ثلاثة وأتم تاريخه	أعمروا وكالة حوش عطية من جديد ١٢٣٣ (١)

ويحيط بهذه اللوحة جفت لاعب ذو ميمات سداسية وعلى جانبيها شجرة سرو[٢] داخل عقد مفصص .

ويوجد على جانبي المدخل مكسلتان يعلو كل منهما ثلاثة أعمدة حجرية مستديرة مدمجة في البناء يتوج كل عمود صفان من المقرنصات يعلوها عدد من الإطارات ويتوج واجهة المدخل عقدين شغل الداخلي منهما بمجموعة من المخدات المتلاصقة بينما شغل الخارجى بزخارف زجزاجية منفذة بالحفر فى الحجر بطريقة بارزة (لوحة ٢٤٨) .

ويغلق على المدخل[٣] باب خشبي عرضه ٣ ، ٤ م مصفح بأشرطة حديدية مثبتة بمسامير مكوبجة ويوجد بالباب خوخة صغيرة معقودة بعقد نصف دائري يؤدي هذا الباب إلي الدهليز، يبلغ طول هذا الدهليز ٢٠ م وعرضه ٣ م مغطي بقبو نصف دائري والباقي

(1) أماني عويس ، منشآت الأمير سليمان أغا ، ص ٤١.

(2) كانت شجرة السرو من جملة الزخارف النباتية التي شاعت في العصر العثماني حيث استخدم معها زخرفة زهرة اللاله وزهرة القرنفل وشقائق النعمان وكان ذلك تأثيراً تركياً واضحاً ، وظهر علـى ذلك الفنون التطبيقية .

(3) فى عام ١٨٩٥م كان هناك مسطبتين اضيفتا بجانب بوابة وكالة حوش عطى قامت نظـارة الاشغال العمومية بازالتهما طبقا لطلب رئيس لجنة حفظ الاثار العربية حيث قامت بعمل ذلك بالاتحاد مـع نـاظر وقف السلحدار .

ــ مكاتبة من نظارة الاشغال العمومية لرئيس لجنة حفظ الاثار العربية فى ٢٧ / ١ / ١٨٩٥م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٩٩ .

والغريب انه بمرور الزمن يجب ان يكون الوعى الاثري متزايدا ولكن فى عام ١٩٦٩م تم اضافة دولاب لمدخل حوش عطى ٠,٦٠ × ٠,٧٠ سم ووضع على يسار الداخل وتم تاجيره بطلب من السيد السيد فرج مفتش اول اوقاف وتم قبول الطلب فى ٢٨ / ١ / ١٩٦٩ م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٩٩ .

حالياً سقف خشبي وفي القديم كان الدهليز مكشوف من بداية السقف الخشبي على جانبيه حوانيت وأبواب الوكالات الثلاث وبابي الربعين .(لوحه ٢٥٠)

يتخلل سقف الدهليز ستة عقود مدمجة في البناء (لوحة ٢٥١) على يمين الدهليز دخلة صغيرة وعلى يساره دخلة واحدة يجاورها باب مستطيل ١,٥ × ٢,٤ م يؤدي حالياً إلى مساحة فضاء بها سلم يصعد منه إلى سطح الدهليز وبنهاية الدهليز باب بنفس وصف الباب السابق يفتح على حجرة مستطيلة ، وسد هذا الدهليز من الجهة الجنوبية بحائط بأعلاه فتحة شباك مع أنه كان مفتوحاً بهذه الجهة بعقد نصف دائري .

الحوانيت :

ما بقي لنا من الـ٥٥ حانوت التي كانت بالدهليز وفقاً للوثيقة هي ثلاثة حوانيت فقط على يمين السالك لشارع حوش عطي بكل منها باب معقود بعقد نصف دائري يؤدي إلى مساحة مستطيلة ٣×٤ م يلاصقها أربعة حوانيت أخرى حديثة البناء يليها بائكة من أربعة عقود كانت تمثل دخلات تتقدم أبواب أربعة حوانيت بهذا المكان وبنهاية الشارع يوجد حانوت ارتفعت عليه أرضية الشارع حالياً ولم يبق منها سوي العقد والشارع الذي يعلوه[1].

الوكالة قديماً:

يبدو مما ذكره الجبرتي أن الأمير سليمان أغا السلحدار " أنشأ في هذا المكان (حوش عطي) أبنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة وحوانيت وقهاوي ومساكن وطباق" وكذلك من الوصف الذي جاء بوثيقة وقف الأمير سليمان أغا أن الوكالة كانت فيما يبدو مساحتها كبيرة جداً وكانت تحتوى على ثلاث وكالات وربعين وخمسة وخمسين حانوت وحانوت بقال ومطبخ وبيت قهوة وقاعة حرير غير أن جميع هذه الأماكن قد هدم في أوائل الستينيات ليبني في محلها سبعة بلوكات مساكن شعبية وعدد من البيوت

(1) أماني عويس ، منشآت سليمان اغا، ص ٤٣.

العشوائية ومن المحتمل أن الوكالة كانت ترتفع بمقدار ثلاثة طوابق الأول وهو الأرضـــي كان يشتمل على الحوانيت وأبواب الوكالات والحواصل وجميعها كانت مبنيــة بـــالحجر الفص النحيت وكان يعلو هذا الطابق طابقان يشتملان على حجــزات ومنـــافع ومرافــق وحقوق وربعين أعلى الحوانيت على يمين الدهليز وجميعها كانت مبنية بـــالطوب الآجــر المغشي بالمونة والبياض (١) .

نخلص من هذا إلى أنه لم يتبق من الوكالة سوى الواجهة والدهليز الذي يفضي إلى داخل الحوش وهو مغطى بسقف مقبى من مجموعة من العقود المتتالية يمتد بطول الدهليز (لوحة ٢٥١) وليس في الصحن من الأبنية شئ رغم ما كان له في القديم من أهمية تاريخية ومعمارية ويكفي أن نشير في هذا إلى أنه كان سكناً لصبا كل من زعيم الأمة سعد زغلول وعميد الأدب العربي طه حسين (٢) .

والجدير بالذكر انه للمحافظة على هذا الاثر تم معاينة المكان مـــن قبـــل اللجنـــة الدائمة بالمجلس الاعلي للاثار لمعرفة حدوده والحرم المقترح عمله حول الاثر فوجـــد ان شارع الجمالية يعتبر حرما طبيعيا من الجهة الغربية بعرض ٦,٥م ومن الجهة الـــشرقية يوجد حرم ٦٧م لانها تحوى بقايا البوائك التى كانت تطل على صـــحن الوكالـــة ولانهـــا مشتركة فى الحرم فى هذه الحصة مع خانقاة بيبرس الجاشنكير ، وفي الجهـــة الـــشمالية تمتد حارة الجوانية داخلا فيها الوكالة المجاورة بينها وبين ســـبيل الاميـــر محمـــد عـــدا المساكن الشعبية وفى الجهة الجنوبية تعتبر الخانقاة الركنية بيبرس حرما طبيعيا للاثر .

---

(1) لمزيد من المعلومات عن تخطيط الوكالة قديماً وملحقاتها وتفاصيلها المعمارية، راجع أماني عويس، منشآت الأمير سليمان أغا السلحدار ص ٤٤.

(2) عاصم رزق ، اطلس العماره ، ص١٤٣.

الوكالات المندثرة بحى الجمالية

لقد ذكرت الحجج عددا كبيرا من الوكالات التى كانت توجد بالحى ولهـا نـشاط تجاري وتخصص سلعي منفرد بكل منها عما سواها ، وسوف اسرد بعضا مـن اسـماء ومواقع ومكونات هذه الوكالات محاولة منى للتعرف على تخطيطاتها المختلفـة واذا مـا كانت الوكالات المسجلة حاليا كاثار عثمانية تمثل الطرز السائدة فى ذلك الوقت ام كانـت هناك طرز اخرى مختلفة ، **ومن هذه الوكالات المندثرة**

١ ـ وكالة اسماعيل مغلوى من واقع نص الوثيقة[١] .

الموقع :

كانت تقع هذه الوكالة بخط المشهد[٢] الحسينى ، وهى من احدى المنـشات التـى ازيلت عند توسيع ميدان الحسين ونقل سبيلي البازدار واسماعيل مغلوى من مكانهما ، وقد حددت الحجة موقعها وانها كانت امام وكالة البازدار كما بالنص الاتى :

صفحة ٢٥ :

سطر ٣ : وجميع بنا الحصة التى قدرها اثنا عشر سهما كوامل من اصل

سطر ٤ : اربعة وعشرين سهما شايع ذلك فى جميع بنا المكان القديم القائم

ص ٢٦ :

سطر ٣ : ....المعروف قديما بالوكالة الكاين ذلك بخط المشهد الحسينى تجاه وكالة البازدار

---

(1) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ .

(2) المشهد : اصطلاح معماري يقصد به اضرحة الشيعة من ال البيت

ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ص ٨٣ .

سطر ٤ : والربع علوها على يسار السالك من سويقة الزياتين للمدرسة

سطر ٥ : الجوهرية وغيرها

التكوين العام :

لهذه الوكالة واجهتين حجريتين بحرية وغربية ، البحرية بهـا خمـس حوانيـت بالطابق الارضي بينما يوجد بالواجهة الغربية باب الدخول ، وبالدور الاول على الواجهة مجموعة من المشربيات مطلة بها الوكالة على الشارع ، وتتكون هذه الوكالة من طـابقين الارضي منهما به حاصلين والاول به طبقتين للسكن يجاورهما مقعد وكرسي راحة .

سطر ٥ : المشتمل كامل ما منه الحصة المذكورة

سطر ٦ : بدلالة المشاهدة على واجهتين غربية وبحرية مبنيتين

سطر ٧ : بالحجر الفص النحيت فالغربية بها باب مقنطر رومى

سطر ٨ : موتور يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا مكبرا [1]مكملا بالصفايح

سطر ٩ : والاعقاب الحديد على العادة وبها عشر حرمدانات حجرا

سطر ١٠ : طى على طى[2] يعلوها ماوردة [3]حجر ثلاث عيون يعلوها

---

(1) باب مكبر : هو باب خشبي يغلف جميعه بصفايح حديد او تغلف بعض اجزائه باشرطة من النحـاس وتثبت بالمسامير المكوبجة

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣ .

(2) طى على طى : اى ان حرمدان يتالف من عدة قطع بعضها فوق بعض

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص٢٢٦ ، ٢٧١ .

(3) ماوردة : مصطلح معماري يدل على جزء من الروشن وهو الجزء الذي يعلو الكباش والمدادات وهو غالبا ارضية الجزء البارز من المبنى

سطر ١١ : ثلاث وجوه طاقات ياتي ذكرها فيه وبالواجهة البحرية

سطر ١٢ : المذكورة حرمدانات حجرا طى على طى يعلو ذلك ماوردة

سطر ١٣ : حجرا وخمسة حوانيت متلاصقات بالشارع يعلو ذلك

صفحة ٢٧ :

سطر ١ : جميعه واجهة الطبقة البحرية ويعلوها حرمدانات حجرا يعلوها

سطر ٢ : ماوردة نقيا ويدخل من الباب الموتور المذكور الى دركاة

سطر ٣ : لطيفة مسقفة مصلبا بالحجر بصدرها مصطبة معقودة

سطر ٤ : مدائني يعلوها خزانتان متقابلتان سفلها خزانة[١]

سطر ٥ : برسم البواب وبالدركاة المذكورة على يمين الداخل باب عليه

سطر ٦ : فردة باب جديد مكملا بالصفايح والاعقاب الحديد به خوخة[٢]

ـــــ محمـــــد محمـــــد امـــــين ، ليلـــــي ابـــــراهيم ، المـــــصطلحات المعماريـــــة ، ص ٩٨ .

(1) خزانة : الخزانة بالكسر مثل المخزن والجمع خزائن ، واستعمل اللفظ فى الوثائق للدلالة على حجرة ذات استخدام معين فيقال خزانة نومية او خزنة مبيت اى حجرة للنوم وخزانة كتبية اى حجـرة لوضـع الكتب ، وفى الاسبلة توجد خزانات لوضع ادوات الشرب

ـ الفيومى ، المصباح المنير ، ج ١ ، ص ١٨١ .

محمد عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٨ .

(2) خوخة : الجمع خوخ والخوخة فى الباب هى عبارة عن باب صغير فى احد مصراعي الباب الكبيـر للمبنى ، او قد تكون فتحة فى الجدار لتسهيل دخول وخروج الناس .

ـ محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٣ .

سطر ٧ : يقابله سلم ياتي ذكره فيه ويتوصل من الباب الثانى المذكور

سطر ٨ : على يسار الداخل الى دهليز[١] معقود مصلبا بالحجر الفص

سطر ٩ : النحيت به يسرة حاصلان مسقفان عقدا بالطوب

سطر ١٠ : يعلو واجهتهما حرمدانات حجر يعلوهما ماوردة حجرا

سطر ١١ : مبني الدهليز المذكور من جهاته الثلاث بالحجر الفص

سطر ١٢ : النحيت علو واجهة الحاصلين المذكورين منور سماوى

سطر ١٣ : ساقط ثم يصعد من السلم الموعود بذكره الى

صفحة ٢٨ :

سطر ١ : باب عليه فردة باب خشبا نقيا يتوصل منه الى سلم يصعد منه

سطر ٢ : الى بسطة يعلوها تجاه الصاعد شباك من الخشب برسم النور

سطر ٣ : والهوا يتوصل منها الى باب عليه فردة باب يدخل منه

سطر ٤ : الى بسطة بها ثلاثة ابواب احدها عليه فردة باب يدخل

ـــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤، ص ٥٢٣ .

حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية ، ص ٣٤ .

(1) دهليز : لفظ فارسي معرب اخذت من الكلمة الفارسية (داليز او داليج) ومعناها ممـــر او طرقـــة ، يقصد به ما بين الباب والدار ويقصد به فى العمارة ممر داخلي او مدخل يؤدى الى قاعة او وحدة سكنية.

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٩ .

ـــ صالح لمعي ، التراث المعماري ، ص ١١٩ .

سطر ٥ : منه الى طبقة كاملة المنافع والثانى مجاور له عليه فردة

سطر ٦ : باب يدخل منه الى طبقة ثانية بها طاقات بحرية وغربية

سطر ٧ : من الطاقات المذكورات فيه وبها خزانة نومية [١] مسقف

سطر ٨ : ذلك نقيا والباب الثالث عليه فردة باب يدخل منه

سطر ٩ : الى فسحة بها بابان احدهما يدخل منه الى كرسي راحة

سطر ١٠ : ومن الثاني الى نقل عليه فردة باب عربي يتوصل منه الى

سطر ١١ : المقعد الاتى ذكره فيه وبالفسحة المذكورة سلم مستجد

سطر ١٢ : معقود بالبلاط الكدان داير عليه درابزين سابل من الخشب

سطر ١٣ : النقي وما اشتمل عليه كل ذلك من المنافع[٢] والتوابع

صفحة ٢٩ :

سطر ١ : واللواحق والحقوق المحدود كامل ما منه ذلك بحدود اربع

سطر ٢ : الحد القبلي ينتهى الى وكالة نور الدين المشهدى

---

(1) خزانة نومية : الخزانة جمعها خزاين وهى تطلق على الموضع الذي يخزن فيه الاشياء وهى المخدع ايضا ويستخدم اللفظ للدلالة على حجرة ذات استخدام محدد مثل خزانة نومية او خزانة كسوة لحفظ الملابس او خزانة كتبية .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤١ .

(2) المنافع : تلتصق هذه الكلمة دائما بكلمة الحقوق وهى تمثل غالبا غرف الخدمات .

ـ صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص١٢٤ .

سطر ٣ : والحد البحرى يبنتهي الى الشارع لمتوصل منه الى المشهد

سطر ٤ : الحسيني والمدرسة الملكية غيرها والحد الشرقي

سطر ٥ : ينتهي الى المكان المستجد الانشا والعمارة المعروف بانشا

سطر ٦ : الامير اسماعيل وعمارته كاملة لنفسه

سطر ٧ : خاصة دون غيره وصرف عليه من ماله وصلب حاله

سطر ٨ : حتى صار يشتمل على الصفات الاتى ذكرها فيه والحد

سطر ٩ : الغربي ينتهي للشارع المتوصل منه للمدرسة الجوهرية

سطر ١٠ : وغيرها تجاه وكالة البازدار وفيه الواجهة الغربية

سطر ١١ : والباب ومطل الطاقات والحرمدانات " .

الخلاصة :

١ ــ هذا النمط اشبه بنمط مبنى او عقار سكنى حيث خلت الوكالة من ذكــر اى حــوش اوفناء وانما تكوينها العام من طابقين الارضي به حواصل والثانى به مجموعة من الطباق بها خزانات نومية كما يوجد مقعد وبكل ذلك شبابيك تشرف بها على الخارج ويلاحظ انه لم يذكر النشاط التى كانت تقوم به ولكن يبدو انها كانت من الوكالات الصغيرة ومحتمــل ان تكون مجموعة ورش اطلق عليها وكالة .

٢ ــ فى هذه الوكالة بعد الدخول من الباب الرئيسي يوجد باب ثانى مصفح وبــه خوخــة صغيرة على نمط ابواب الوكالات الرئيسية .

٢ ـ وكالة الامير عابدين الترجمان :

الموقع :

تقع هذه الوكالة باقصى الدرب الاصفر علي يسرة السالك قاصدا بـاب النـصر بشارع الجمالية وكان ملحقا بها سبيل وكتاب مستقل اعيد بناؤه على يد الامير قيطاس بك ، وقد امكننى الوقوف على عمارة هذه الوكالة من خلال حجة محفوظة بارشـيف وزارة الاوقاف رقم ٣٢٣٢ تخص منشئها وهو الامير عابدين الترجمان

التكوين العام :

كانت هذه الوكالة تتكون من واجهة حجرية بها اربع حوانبت وبابين احدهم يؤدى الى داخل الوكالة والاخر يؤدى الى ربع علو الوكالة وبالواجهة القبلية بيت قهوة ومكتـب وصهريج مستجدين عليها وتتالف الوكالة من الداخل من صحن يحيط به عشرين حاصـل ويعلو الوكالة ١٦ رواق في دورين به مجموعة من الطباق والقاعات ذات مطلات علـى الشارع واخري على صحن الوكالة ، وذلك موضح تفصيليا بنص الحجة :

سطر ١٢ : " جميع الوكالة الكاينة داخل

سطر ١٣ : باب النصر تجاه الحوض والوكالة المعروفة بانشاء المرحوم الامير جعفـر اغا المشتملة

سطر ١٤ : وكالة مولانا الامير عابدين المومى اليه على واجهة قبلية

سطر ١٥ : بها اربع حوانيت وبابان احدهما كبير مقنطر وهو باب الوكالة معقود

سطر ١٦ : روميا بالحجر الفص النحيت الاحمر وجلستين يعلوهما عقدا روميا

سطر ١٧ : بالحجر الفص النحيت الاحمر كامل الجفت بكتف البـاب الوكالـة المـذكور الحوانيت

سطر ١٨ : المذكورة يمنة ويسرة يغلق على كل حانوت من ذلك زوجا باب خشبا نقيـا يعلو

سطر ١٩ : كل باب من ذلك عتبة[1] مكتفة بالحجر الفص النحيت الاحمر علو كل عتبـة من ذلك

سطر ٢٠ : طاقة يغلق عليها طابق خشبي

سطر ٢١ : مطلة على الشارع الاعظم يعلو كل طاقة من ذلك شباك نصف على نصف

سطر ٢٢ : شغل النجار برسم النور والهوى للمرحلات التى علو الحوانيت المـذكورات معقودات

سطر ٢٣ : المرحلات المذكورات السقف بالطوب والحجر الفص النحيت ويغلـق علـى باب " .

ص ٥ :

سطر ١ : " الوكالة المذكورة زوجا باب خشبا مصفحا[٢] باثنى عشر صفيحة من الحديد

---

(1) عتب : هو الجزء الافقي فوق فتحة الشباك او الباب ويتوج هذه الفتحة ليتحمل ضغط المبانى الواقع على فتحة الباب او الشباك ، ويشمل هذا المصطلح كل من العتب السفلي وكذلك العلوى

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٠ .

(2) باب مصفح : هو ذلك الباب المصفح برقائق المعدن اما بهيئة جزئية كشريطين او ثلاثة او بهيئة كلية بكامل الباب .

ــ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم : المصطلحات المعمارية ، ص ٧٣ .

سطر ٢ : كامل الحلقات والسكارج والعقبين على العادة يدخل من باب الوكالة المذكور

سطر ٣ : الى دهليز مطول معقود الاسقف بالحجر الفـص النحيـت الاحمـر مفـروش الارض

سطر ٤ : بالحجر الفص النحيت الاحمر بالدهليز المذكور يسرة خزانة بالحائط ودكتـين يمنة

سطر ٥ : ويسرة بهما اثنا عشر خزانة سفليات وبالدهليز المذكور جلستان متقابلتان

سطر ٦ : ويتوصل من الدهليز المذكور الى صحن الوكالة المـذكورة وهـو مفـروش الارض بالبلاط

سطر ٧ : الكدان بل بالحجر الفص النحيت الاحمر وبالصحن المـذكور يمنـة ويـسرة وصدرا

سطر ٨ : عشرون حاصلا بما فيه من الثلاثة حجورة من الحواصل المذكورة مـا هـو يمنة

سطر ٩ : بالحجر الصغير ثلاثة حواصل من ذلك يغلق على كل منها فردة بـاب خـشب نقيا

سطر ١٠ : يعلو كل باب منها شباك خشبا شغل النجار معقودات بالطوب والمونة

سطر ١١ : والحجر معقود بالحجر الفص النحيت يجاور الحجر المذكور حـوض حجـر مقام حنفية

سطر ١٢ : يجاوره بئر ماء معين يعلوها خرزة [١] حجر احمر وبالصحن المذكور يمنة

سطر ١٣ : من جوار البئر المذكور الى اقصى الوكالة المذكورة اربعـة حواصـل مـن المذكورات

سطر ١٤ : يغلق على كل باب من ذلك فردة باب خشبا نقيا يعلو كل باب من ذلك

سطر ١٥ : ايضا شبابيك خشبا نقيا شغل النجار برسم النور والهوى ويعلو كل باب

سطر ١٦ : من ذلك طارة [٢] مقنطرة بالحجر الفص النحيت الاحمر علو باب كل حجـر وبصدر

سطر ١٧ : الوكالة المذكورة اربع حواصل من المذكورات يدخل الى كل حاصل من ذلك

سطر ١٨ : من باب مقنطر يغلق على كل باب فردة باب خشب نقيا يعلو كل بـاب مـن ذلك

سطر ١٩ : شباك خشب نقيا من شغل النجار برسم النور والهوى يدخل من اثنين منها الى

سطر ٢٠ : حاصلين مسقفين عقدا بالطوب والمونة ومسقفات الحواصل الباقيات

---

(1) خرزة : قطعة مستديرة من الرخام غالبا او من الحجر الكدان توضع على فوهة الصهريج والسبيل او على فوهة البئر وقد تصنع خصيصا للابار والصهاريج او تستخدم بدلا منها تيجان الاعمدة المفرغة التى تنزع من المبانى القديمة .

ـ مصطفى نجيب ، مدرسة الامير قرقماس، الملحق الوثائقى ، ص ٧٨ .

(2) طارة : هى العجلة الكبيرة المستديرة الشكل المزدوجة وبداخلها تصليبية من عروق خشبية وهى مـن اجزاء المكونة للساقية ، غير انها جاءت هنا بمعنى عقد .

ـ مصطفى نجيب ، مدرسة الامير قرقماس، الملحق الوثائقى ، ص ٩٧ .

سطر ٢١ : كذلك معقود كل باب من ابواب الحواصل المذكور بالحجر الفص النحيت يجاور

سطر ٢٢ : الصدر المذكور غربيا حجر صغير مقنطر به ثلاثة ابواب مقنطرات يغلق على

سطر ٢٣ : كل باب منها فردة باب خشبا نقيا يعلوه شباك خشبا نقيا برسم النور والهوى

سطر ٢٤ : يدخل من اثنين منها الى الحاصلين مسقفين عقدا المذكورين ويتوصل من

ص ٦ :

سطر ١ : " الباب الثالث الى كرسي راحة برسم منافع الوكالة المذكورة ويجاور الحجر

سطر ٢ : المذكور قريبا حجر ثالث به سلم ياتي ذكره فيه وبجانب صحن الوكالة المذكورة يسرة

سطر ٣ : اربعة ابواب يغلق على كل باب منها فردة باب خشبا نقيا يعلوه شباك خشب

سطر ٤ : نقيا برسم النور والهوى شغل النجار يدخل من كل منهم الى حاصل مسقف عقدا

سطر ٥ : بالطوب والمونة من الحواصل المذكورا يعلو كل باب من ذلك حجر معقود

سطر ٦ : بالحجر الفص النحيت الاحمر وعلى يسرة الداخل من الدهليز المذكور حجر رابع اخير صغير

سطر ٧ : معقود بالحجر الفص النحيت يتوصل منه بابين معقودين بالحجر الفص النحيت

سطر ٨ : يغلق على كل منها فردة باب خشب نقيا يعلوه شباك برسم النور والهوى يدخل

سطر ٩ : منه الى حاصل معقود السقف بالطوب والمونة وعلى يسرة الداخل ايضا من الدهليز

سطر ١٠ : المذكور الى الصحن المذكور مما يلي القبلي باب مقنطر بالحجر الفص النحيت الاحمر

سطر ١١ : يعلوه شباك برسم النور والهوى يدخل من الباب الى حاصل مسقف

سطر ١٢ : عقدا بالطوب والمونة ويعلو الصحن المذكور يمنة ويسرة صدرا ثلاثة عشر

سطر ١٣ : قياما حرمدانات حجرا مزوجا ومفردا طى على طى يعلوها ماوردة حجرا مكتفا

سطر ١٤ : يعلو ذلك قاعة يعلوها درابزين خشب برسم النور للمشاة المعدة للطابق

سطر ١٥ : الاتى ذكرها فيه ثم يتوصل من السلم الموعود بذكره اعلاه الى الممشاة المذكورة

سطر ١٦ : يعلو اقصى السلم المذكور حجر معقود بالحجر الفص النحيت قاعة الممشاة علو الحجور

سطر ١٧ : المذكورة وباب الحواصل المعينات اعلاه ايضا بالممشاة المذكورة يمنة

سطر ١٨ : ويسرة وبحريا وقبليا تسعة عشر بابا مقنطرا يغلق على كل باب منها فردة باب

سطر ١٩ : خشب نقي يعلوه شباك برسم النور و الهوى يدخل من كل باب من ذلك الى

سطر ٢٠ : طبقة من المذكورات مسقفة عقدا بالطوب والمونة وهو الدور الثاني من

سطر ٢١ : الوكالة المذكورة ما هو يمنة بالممشاة المذكورة ثلاثة طباق يجاور

سطر ٢٢ : والقبلية من ذلك حجر صغير معقود بالحجر الفص النحيت به ثلاثة ابـواب يدخل منها

سطر ٢٣ : الى ثلاثة طباق من المذكورات وبصدر الممشاة المذكورة مما يلـي القبلـي ثلاثة

سطر ٢٤ : ابواب يغلق على كل منها فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الـى طبقـة مـن المذكورات

ص ٧ :

سطر١ : يجاور الباب الشرقي من ذلك حجر معقود بالحجر الفص النحيت به بابان من

سطر٢ : الابواب المذكورات يدخل من كل منها الى طبقة من المذكورات بـصدر سـبع طباقات من ذلك

سطر ٣: سبع شبابيك خشبا برسم النور والهوى مطلات على الشارع ما عدا الغربية

سطر٤: من ذلك فان بها طاقة وشباك زيادة على الباقيات وبشرق الممشاة المذكورة

سطر٥: خمس طباق من المذكورات ومما يلـي البحـري ثـلاث طبـاق مـن الطبـاق المذكورات وباب

سطر٦ : رابع يتوصل منه الى كرسي راحة ومنور سماوى ويعلو الممـشاة المـذكورة بجوانبها الاربع

سطر ٧ : خمسة عشر قياما حجرا حرمدانات طى على طى زوجا ومفـردا يعلـو ذلـك ماوردة

سطار ٨ : خشبا نقيا مزوجا منجورا [١] نظيفا يعلو ذلك جميعه ماوردة خشبا نقيا فرخا شاميا[٢]

سطر ٩ : يعلو ذلك وجوه طاقات وشبابيك مطلات على صحن الوكالة المذكورة برسـم الاروقة

سطر ١٠ : للسكن الاتى ذكرها فيه وبواجهة الوكالة المذكورة بالشارع المـسلوك ممـا يلي الشرقي

سطر ١١ : باب مربع مبنى بالحجر الفص النحيت وهو الباب المتوصل منه الى الـثلاث اود الموعود

سطر ١٢ : بذكرها المعروفات بالربع يغلق على الباب المذكور فردة بـاب خـشبا نقيـا يعلوه

سطر ١٣ : شباك برسم النور والهوى شغل النجار يعلو ذلك طبقة صغيرة

سطر ١٤ : من داخل احد الطباق المذكورات التى بالدور الثانى من الوكالة

---

(1) خشب منجور : يستخدم هذا الخشب في خرط المشربيات لانه اقل تكلفة من الخرط الخشبي الذي يستخدم فى المشربيات والقواطع والحواجز الخشبية .

ــ يحي وزيري ، موسوعة عناصر العمارة الاسلامية ، مكتبة مدبولى ، ص ١١٩ .

(2) فرخا شاميا : يستخدم هذا اللفظ للدلالة على فروخ مخلقة من لب خشب الحور المستورد من الـشام وتستخدم فى العمارة لتغليف بعض السقوف وفى الازارات والكرادى فيقال سقف مغلف فـرخ شـامي او كردى مغلف فرخ شامي .

ــ محمد محمد امين : المصطلحات المعمارية ، صـــ ٨٤ .

سطر ١٥ : المذكورة وبالواجهة المذكورة ايضا سبعة حرمدانات مزوجا طى على طـــى منها ثلاثة علو بعضها

سطر ١٦ : بعضا يعلو كل من ذلك ضلع خشبا نقيا مغلفا بالخشب النقي يعلو ذلك

سطر ١٧ : ماوردة خشبا نقيا شقة بشومة يعلوها طاقات وشبابيك بجدارات وطوابق

سطر ١٨ : برسم الاماكن الاتى ذكرها فيه مما هو مطل على الشارع المسلوك ويـــدخل من الباب

سطر ١٩ : المذكور وهو باب الربع المنوه بذكره اعلاه الى سلم معقود بعضه بـــالحجر الفص النحيت

سطر ٢٠ : الاحمر وباقيه مغلف بالبلاط الكدان يصعد من عليه الى بسطة يعلوها منور

سطر ٢١ : سماوى صاعد ويعلوها يمنة بسطة يعلوها سلم اربع درج ونصف درجة

سطر ٢٢ : يتوصل من ذلك الى مجاز مستطيل مسقف نقيا بـــه يـــسرة اربعـــة ابـــواب مربعات

سطر ٢٣ : يغلق على كل منها فردة باب خشبا نقيا يدخل من كل باب مـــن ذلـــك الـــى فسحة صغيرة

سطر ٢٤ : بها كرسي راحة مسقفة نقيا فرخا شاميا بها سلم يتوصل منه الى طبقة بها سلم

سطر ٢٥ : يصعد من عليه الى السطح العالى على الرواق الاتى ذكره وبصدر الفسحة

سطر ٢٦ : المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى الرواق المذكور وبصدره

سطر ٢٧ : وجه طاقات مطلات على صحن الوكالة المذكورة يعلو الوجه المذكور شباك خشبا

سطر ٢٨ : نقيا رسم النور والهوى وباقصي المجاز المذكور يمنة منور سماوى يتوصل من

ص ٨ :

سطر ١ : سفله الى مجاز ثاني مسقف غشيما بالخشب النقي باقــصاه منــور ســماوى يجاوره

سطر ٢ : مجاز ثالث مسقف بالخشب النقى وبه يمنة مناور ويسرة خمسة ابواب

سطر ٣ : مربعات يغلق على كل منها فغردة باب خشبي نقيا يدخل منــه الــى فــسحة مسقفة نقيا

سطر ٤ : فرخا شاميا به كرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقة بها سلم يــصعد من عليه

سطر ٥ : الى رواق الاتى ذكره فيه مسقفة الفسحة المذكورة نقيا بصدرها باب يغلق

سطر ٦ : عليه فردة باب خشب نقيا يدخل منه الى الــرواق الموعــود بــذكره اعــلاه وبصدره

سطر ٧ : وجه طاقات وشباك خشبا نقيا يطل على صحن الوكالة المذكورة وباقصي

سطر ٨ : المجاز المذكور الباب الخامس يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى طبقــة بها سلم

سطر ٩ : يصعد من عليه الى السطح العالي على الرواق الاتـــي ذكــره فيـــه وبـــصدر الفسحة

سطر ١٠ : المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشب نقيا يــدخل منـــه الـــى الـــرواق الموعود

سطر ١١ : بذكره اعلاه وبصدره وجه طاقات وشباك خشب برسم النور والهوى مطل

سطر ١٢ : ذلك على صحن الوكالة المذكورة وما بالاروقـــة المـــذكورة مـــن الخـــزاين النوميات

سطر ١٣ : ويعلو البسطة المذكورة يمنة سلم ست درج يصعد من عليه الى مجاز

سطر ١٤ : مسقف خشب نقى والحديد وبه يسرة ست ابواب يغلق على كل منها فـــردة باب

سطر ١٥ : خشبا نقيا يدخل من الاولى الى فسحة مسقفة نقيا فرخا شاميا بها

سطر ١٦ : كرسي راحة وسلم يتوصل منه الى طبقة بها كرسي راحة وسلم يتوصل منه الى طبقة ثانية

سطر ١٧ : مطلة على الشارع وسلم يتوصل منه الى سطح الرواق الاتـــى ذكـــره فيـــه وبالفسحة

سطر ١٨ : المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشب نقيا يــدخل منـــه الـــى الـــرواق الموعود بذكره

سطر ١٩ : اعلاه وهو يحوى ايوانا واحد ودورقاعة بصدره وجه طاقات يعلوها شباك

سطر ٢٠ : مطل ذلك على الشارع المسلوك ويدخل من الباب الثانى الى ست الابواب

سطر ٢١ : المذكورة الى فسحة مسقوفة نقيا فرخا شاميا بهـا كرسـي راحـة وسـلم يتوصل منه الى

سطر ٢٢ : طبقة بها سلم يتوصل منه الى السطح العالى على الرواق الاتى ذكـره فيـه مطلة الطبقة

سطر ٢٣ : المذكورة على صحن الوكالة المذكورة وبصدر الفسحة المذكورة باب يغلـق عليه

سطر ٢٤ : فردة باب خشبا نقيا يدخل منها الى الرواق الموعود بـذكره اعـلاه وهـو يحوى ايوانا واحد

سطر ٢٥ : ودورقاعة بصدره طاقات وشباك مطلات على الشارع المسلوك ويدخل

سطر ٢٦ : من الباب الثالث من الابواب المذكورة الى فسحة مسقفة نقيا فرخا شاميا

سطر ٢٧ : بها كرسي راحة وسلم يتوصل منه الى طبقة بها سلم يتوصـل منـه الـى السطح العالى

ص ٩ :

سطر ١ : على القصر علو باب الوكالة المذكورة وطاقات مطلات على صحن الوكالة

سطر ٢ : المذكورة وبصدر الفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا

سطر ٣ : يدخل منه الى القصر المذكور وبصدره شباك خرط بقاطع يغلق عليه زوجا

سطر ٤ : باب به خزانة خرستان[١] وراجعيا[٢] شرقيا وغربيا وسقف وشباك كبير الاول

سطر ٥ : برسم النور والهوى ويدخل من الباب الرابع من ذلك الى فسحة بها كرسي

سطر ٦ : راحة وسلم يصعد من عليه الى السطح العالى على

سطر ٧ : ذلك وعلى الرواق الاتى ذكره فيه بالطابق المذكورة طاقة مطلة على صحن الوكالة

سطر ٨ : المذكورة وبصدر الفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشب نقيا

سطر ٩ : يدخل منه الى الرواق[٣] الموعود بذكره اعلاه وهو يحوى ايوان واحدا ودورقاعة وبصدره

---

(1) خرستان : خورستان لفظ فارسي معرب من (خور) بمعنى طعام وستان بمعنى محل او مكان اى محل الطعام او ما يتصل بالطعام وتجمع على خرستانات او خورستانات ويقصد به دواليب داخل الحوائط او حنيات بحوائط المدارس او القاعات وهى تشبه بذلك الكتبيات كما يقصد بها ايضا حجرة او حاصل او خزانة ولها طاقة صغيرة وباذهنج فى اعلاها .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٤ .

ــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، صـ ٥٢٣ .

(2) راجعي : تلتصق دائما بنوع من الشبابيك حيث يتم فتحها برفعها الى اعلى وغلقها باعادتها الى اسفل اثناء فتحها ، يثبت ما بينها وبين اعتاب الفتحات التى تغلق عليها قائم يتم رفعه حين اغلاقها وهو ما يعرف بالشراعات الان .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٢ .

(3) الرواق : رواق البيت ورواقه مقدمة وقيل هو الشقة دون العليا وقد يكون الرواق شقة وشقتين وثلاث وقد يطلق على البيت نفسه ، والرواق فى المسجد يختلف عن الرواق في البيت حيث يطلق على المسافة بين كل عمودين على الارض بينما يطلق الرواق على وحدة سكنية او جزء من وحدة سكنية مثال الغرفة العليا من الوحدة السكنية التى تتكون من دورين

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٧ .

سطر ١٠ : طاقات وشباك خشب مطلات على الشارع المسلوك وبه من الباب

سطر ١١ : الخامس المذكور الى فسحة بها كرسي راحة وسلم يتوصل منه الى طبقة بها سلم يتوصل منه الى السطح

سطر ١٢ : العالى على ذلك وعلى الرواق الاتى ذكره فيه وبالفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة

سطر ١٣ : باب خشب يدخل منه الى رواق الموعود بذكره اعلاه وبصدره وجه طاقات

سطر ١٤ : يعلوها شباك خشب مطل ذلك على باب القهوة الاتى ذكرها فيه باقصى المجاز

سطر ١٤ : المذكور الباب السادس من ذلك يدخل منه الى فسحة بها كرسي راحة يتوصل منها الى

سطر ١٥ : طبقة بها سلم يتوصل منه الى السطح العالى على ذلك وعلى الرواق الاتى ذكره فيه

سطر ١٦ : وبالفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى الروا الموعود

سطر ١٧ : بذكره اعلاه وبه خزانة نومية وطاقات مطلات على القهوة المذكورة وبصدره طاقات

سطر ١٨ : وشباك مطلات على الشارع المسلوك وباقصى المجاز المذكور منور سماوى يتوصل

سطر ١٩ : من سفله الى مجاز مسقف بالخشب النقي والحديد بالمجاز المـــذكور يمنـــة ثلاثة ابواب

سطر ٢٠ : يغلق على كل منها فردة باب خشب نقيا يدخل من الباب الاول من ذلك الــــى فسحة بها

سطر ٢١ : كرسي راحة وسلم يتوصل منه الى طبقة بها سلم يتوصل منه الى الـــسطح العالى على ذلك

سطر ٢٢ : وعلى الرواق الاتى ذكره فيه وبالفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشب

سطر ٢٣ : نقي يدخل منه الى الرواق الموعود بذكره وهو مسقف نقيا بصدره طاقـــات وشباك

سطر ٢٤ : برسم النور والهوى ويدخل من الباب الثانى كمن

ص ١٠ :

سطر ١ : ذلك الى فسحة ايضا بها كرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقـــة بهـــا سلم يتوصل منه الى الرواق

سطر ٢ : الاتى ذكره فيه وبالفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشب نقي يدخل من الى الرواق

سطر ٣ : الموعود بذكره اعلاه وبه طاقات وشباك مطلات على الوكالة المذكورة ويدخل من الباب

سطر ٤ : الثالث الى فسحة بها كرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقة بهـا سـلم يصعد من عليه

سطر ٥ : الى السطح العالى على ذلك وعلى الرواق الاتى ذكره فيه وبالفسحة المذكورة باب يغلق عليه

سطر ٦ : فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى الرواق الموعود بذكره اعلاه وهو مسقف نقيا فرخا

سطر ٧ : شاميا بصدره طاقات شباك مطلات على الوكالة المـذكورة بـصدر المجـاز المذكور

سطر ٨ : باب رابع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى فسحة بهـا كرسـي راحة وسلم يصعد

سطر ٩ : من عليه الى طبقة بها سلم يتوصل منه الى السطح العالى على ذلـك وعلـى الرواق الاتى ذكره فيه

سطر ١٠ : وبصدر الفسحة المذكورة باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يـدخل منه الى الرواق

سطر ١١ : الموعود بذكره اعلاه بصدره طاقلت شباك مطلات على الوكالـة المـذكورة فجملة الاروقة

سطر ١٢ : المذكورة تسعة عشر رواقا كاملات المنافع كما ذكر اعـلاه مفـروش ارض جميعها

سطر ١٣ : بالبلاط الكدان مسبلات الجدر بالبياض وبالجهة المذكورة واجهة قبلية ممـا يلي الغربي

سطر ١٤ : برسم القهوة المنوه بذكرها اعلاه بواجهة القهوة المذكورة ثلاثة ابواب اثنان منهم

سطر ١٥ : يدخل منهم الى حانوت يغلق عليه فردة باب خشب نقي سكندريا سفل ذلك مصطبة

سطر ١٦ : مستطيلة يعلوها قنطرة بالحجر الفص النحيت الاحمر يعلو كل باب من ذلك طاقة

سطر ١٧ : مطلة على الشارع وتجاه الحوض المذكور عتبة حجرا ومرجلة مبنية بالحجر الفص النحيت

سطر ١٨ : مفتوحة بين الحانوتين المذكورين يجاور الغربي منهما باب معقود رومى بالحجر الفص

سطر ١٩ : النحيت يعلوه شباك خشب برسم النور والهوى يغلق على الباب المذكور

سطر ٢٠ : زوجا باب خشبا نقيا يدخل منه الى دهليز مسقف نقيا فرخا شاميا محنكا يتوصل

سطر ٢١ : من الدهليز الى كامل بيت القهوة المذكورة وهو معدة لطبخ القهوة وبيعها على

سطر ٢٢ : السادة وتشتمل على اربعة اجناب وجمالون(١) ونصبة ومقعد(١) برسم جلوس المعلم وحاصل به

---

(1) جملون : مفرد جمالونات وهى لفظة سريانية الاصل واصلها جمل اضيف اليه الواو والنون للتصغير حسب قواعد اللغة السريانية فاصبح الجمل الصغير وسنامه شبه السقف المحدب فيقال جملون اى السقف

سطر ٢٣ : بيت راحة وخزانتين احدهما سفل المقعد المذكور وحاصل ثاني مسبل الجدر بالبياض

سطر ٢٤ : ويعلو بيت القهوة المذكورة على ماوردة خشبا نقيا فرخا شاميا سفلها اربع قيامات

سطر ٢٥ : حجر طى على طى وضلعي خشبا نقيا مغلفين بالخشب النقي

ويحيط بكامل الوكالة والاروقة

سطر ٢٦ : المعروفة بالربع وبيت القهوة حدود اربع الحد القبلى الى الشارع بعضه وفيه باب الوكالة والباب المتوصل منه الى الاروقة والشبابيك

ص١١ :

سطر ١ : والطاقات والحوانيت المكتنفة واجهة الوكالة المذكورة وبعضه الى الصهريج والمكتب

المسنم ايا كانت مادة بناؤه من الخشب او البوص وفى العمارة يقصد بالجملون السقف المشيد على هيئة سنام الجمل ، وقد شاع استعماله فى المبانى المشيدة وفق الطراز الرومى التركى

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٠ .

(1) مقعد : المقعد فى اللغة هو مكان القعود او الجلوس وفى العمارة هو وحدة معمارية توجد فى المنشاة السكنية فى الطابق الاول بعد الارضي ويشرف على حديقة او حوش المنزل بباكة من العقود محمولة على عدد من الاعمدة وقد يشرف على مجرى مائى وحينئذ يسمى مقعد صيفي او مقعد سماوى ومنه المقعد التركى وهو المفتوح على الخارج بباكة من العقود والمقعد القبطى وهو الذى تستبدل فيه البوائك بشبابيك ذات مصبعات خشبية يغلق عليها درف خشبية ويخصص غالبا للنساء .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٣، ١١٤ .

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الأثار ، ص ٤٤٠ .

سطر ٢ : المستجدين هناك وفيه باب بيت القهوة والحـانوتين والحرمـدانات وطاقـات وشبابيك

سطر ٣ : والماوردة وباقيه الى عمارة المرحوم على الكردى والحـد البحـرى ينتهـى بعضه الى بيت

سطر ٤ : الامير على المشار اليه وبعضه الى خربة درويش الزيات وغيره وباقيه الـى وقف راس

سطر ٥ : البغل ومكان حسين الغزاوى والشرقي الى عمارة الامير على المـشار اليـه والغربي بعضه

سطر ٦ : الى الصهريج والمكتب المذكورين وبعضه الى الرحبة والقهوة تجاه بيت

سطر ٧ : المذكور اعلاه وباقيه الى المكان انشاء مولانا الامير عابدين الواقف المـشار اليه

سطر ٨ : داخل الدرب الاصفر " .

والى الجهة الشمالية الشرقية من هذا السبيل وكالة والتى لم يتبق منها الا الحوانيت التـى تجاه الخانقاة اشارت الى وجودها وثيقة باسم عابدين الترجمان[1]

---

(1) حجة عابدين الترجمان ، رقم ٣٢٣٣ وزارة الأوقاف .

الخلاصة

نستخلص من الحجة مجموعة من النتائج المعمارية الخاصة بتصميم هذه الوكالة :

١ـ رغبة المعمار فى عدم ترك اى فراغ دون استغلاله بصورة تتفق وطبيعة المكان فبحكم انها وكالة ومساحة الدهليز كبيرة راى ان يستغل تلك الاستطالة فى عمل هذا العدد الضخم من هذه الخزانات السفليات .

٢ـ تنوع فتحات الدخلات ما بين حاصل وحجورة وكذلك تنوع النوافذ اعلى البواب حيث نجد طارة مقنطرة فوق باب كل حجر،وشباك خشبي فوق باب كل حاصل .

٣ـ اطلقت الوثيقة على المجاز الذي يتقدم حواصل الوكالة السفلية وكذا العلوية مصطلح

" **حجر** " وربما كان ذلك راجعا الى ارتداد الحواصل بعض الشئ عن هذا المجاز او الممر امام الحواصل .

٤ـ يعلو الوكالة ربع سكنى يصعد اليه من خلال باب خاص يفتح مباشرة على الشارع دون الحاجة الى المرور بصحن الوكالة من المحتمل انها كانت لسكن حريم التجار أوانها كانت سكنا خاصا بصاحب الوكالة خاصة وانه ربع صغير .

٥ـ استخدام الحديد الى جوار الخشب فى تسقيف مساحات بعض اجزاء الوكالة ، وفى هذا تنوعا فريدا لمواد التسقيف من حيث استخدام الحديد والخشب معا والذى من المحتمل ظهوره على شكل كمر حديدى الهدف منه تحمل الثقل الواقع عليه نظرا لارتفاع وحدات

الوكاله.

٦ـ تحوى الاروقة السكنية علو الوكالة ايوانا رئيسي بكل منها به شبابيك نجدها دائما مطلة على الشارع الخارجي وهذا ربما يكون جديدا من حيث عدم اطلال الرواق على صحن الوكالة كالعادة حتى يوفر للضيوف جوا هادئا ويحقق لهم نوعا من الخصوصية .

٧ـ الحق بهذه الوكالة بيت قهوة ، فالى جانب السبيل وهو فى الاصل منشاة خيرية شيدت الى جانبه بيت القهوة والتى يجلب دخلها لينفق منه على عمارة الوكالة وترميمها وصيانتها مع ما اوقفه الواقف عليها .

٣ ــ وكالة الامير محمد جاويش طايفة مستحفظان بعطفة القيسارية بالنحاسين ، حجة رقم ١١٥ ، ت ١٤ صفر ١١٩٩ هـ

الموقع :

تقع هذه الوكالة بخط بين القصرين بسوق النحاسين بعطفة القيسارية بالقرب من البيمارستان المنصورى ، وقد اشارت الى ذلك الموقع بصيغة "

سطر ٤ : جميع الوكالة المتخربة الساقط بعضها

سطر : ٥ : على بعض المنحوتة بالاتربة داخلا وخارجا المعطلة عن السكن والاسكان المدة المديدة الكاينة بمصر المحروسة بخط بين القصرين بسوق النحاسين بالعطفة المعروفة

سطر ٦ : بالقيسارية[1] سكن النحاسين فيما بين حمام النحاسين والمدرسة والبيمارستان المنصورى والقبة الجاري ذلك فى الوقف المذكور الكاينة الوكالة المذكورة باقصي

(1) القيسارية : هى كلمة يونانية الاصل تعنى السوق الامبراطورى و فى العصر الاسلامى كانت تطلق على الاسواق التى تضم عددا من الحوانيت الى تختص ببيع نوع معين من البضائع واختلفت هذه التسمية فى غرب العالم الاسلامى عن شرقيه حيث عرف مثلا فى الجزائر باسم التكنة المخصصة للاقامة ، وفى بيروت بشرق العالم الاسلامى اطلقت على المجتمعات التى كانت تعمل فى تجارة الجملة وفى تركيا اطلقت على سوق مغلق باروقة تحيط بصحن مكشوف يضم عددا كبيرا من الدكاكين وربما امكان اقامة المسافرين .

ــ عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية، ص ٣٢٠ .

سطر ٧ : القيسارية المذكورة علي يمنة السالك لسوق الصاغة وغيرها

المنشئ :

من الواضح ان المنشئ كان الناظر على وقف السلطان قلاوون الصالحى فذكرت الوثيقة "

سطر ٢ : لما اندرج فى اوقاف المغفور له مولانا السلطان قلاوون الصالحى

سطر ٣ : طاب ثراه امين المشمول بنظر وتحدث فخر الاكابر وعمدة الاعيان وذخر ذوى المفاخر والشان الجناب المكرم والمخدوم المعظم الامير محمد جاويش طايفة مستحفظان

سطر ٤ : معتوق الامير(١) عبد الرحمن كتخدا القازدوغلي .

التكوين العام :

تتكون هذه الوكالة من دور ارضي ودور علوى الارضي به ميضاة وصحن يحيط به ١٣ حاصل والدور العلوى به خمسة عشر طبقة ويحيط بالدور العلوى حول الصحن درابزين يعلوه رفرف مطل على الصحن من الداخل، وذكرت الحجة وصفا جامعا لها على النحو الاتى :

ـ عماد الرطيل ، الوكالات العثمانيه ، ص ٣٩ ـ ٤٠ .

(1) الامير : الامير فى اللغة هو ذو الامر اوالمتسلط واستخدمت هذه اللفظة كاسم وظيفة للدلالة على طبقة او رتبة او كلقب فخري ، كما اطلق فى العالم الاسلامى على العسكريين والمدنيين على حد سواء ، وقد دخل اللقب فى تكوين بعض الالقاب المركبة منها امير اللواء وامير الحاج وامير اللوا .

ـ حسن الباشا ، الالقاب الإسلاميه فى التاريخ ، ص ١٨٠ .

ـ الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ١ ، ص ١١٥ .

الوصف المعماري :

قام هذا الامير بازالة انقاض هذه الوكالة واحضر لها من المون والالات والعدد ما مكنـــه من اقامة وكالة اخرى جديدة محلها جاء وصفها وافيا فى نص حجته كما يلي :

" سطر ١٥ : جميع وكالة مستجدة الانشا والعمارة من السفل الى العلـــو حـــسب الاذن الصادر له فى فعل ذلك من قبل حكام الشريعة الغراء

سطر ١٦ : قبل تاريخه مشتملة الوكالة المذكورة بدلالة المشاهدة والاملا لـــذلك علـــى واجهة قبلية بها باب كبير معقود بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر

سطر ١٧ : به يسرة مكسلة من الحجر ويمنه خزانة علوها مسطبة من الحجر الفـــص النحيت الاحمر الجديد شكل حانوت عليه ساتر [1] ودرفتي خشب بـــاب ســـكندرى نقيـــا وبالواجهة

سطر ١٨ : المذكورة حانوتين متجاورين لبعضهما بعضا جاريتين فى الوقـــف المـــذكور يتوصل لهما من البوابة المعقودة بالحجر الفص النحيت المجاورة لباب الوكالة المذكورة

سطر ١٩ : التى جددها الناظر المذكور ....للوكالة المذكورة يغلق علي البـــاب الكبيـــر المذكور فردتى باب خشب خشبا نقيا مكملا بالصفايح والاعقاب الحديد على العادة

سطر ٢٠ : سفل الباب المذكور عتب من الصوان الازرق يدخل من الباب المذكور الـــى مجاز متسع مفروش ارضه ومبني حيطانه بالحجر الفص النحيت الاحمر الجديد

---

(1) ساتر : ستر الشئ اخفاه والستر والساتر ما يستر به ويستخدم هذا اللفظ فى العمارة لوصـــف بعـــض الحوائط .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦١ .

سطر ٢١ : مسقف المجاز المذكور عقدا بالحجر الفص النحيت الاحمر الجديد بالمجـاز المذكور يمنة حاصلين يغلق علي كل منهما فردتى باب خشبا نقيا يتوصل من المجاز

سطر ٢٢ : المذكور الى صحن الوكالة مفروش ارضه ومبني حيطانه بـالحجر الفـص النحيت الاحمر الجديد به يسرة حنفية حوض حجر سفله تبليطة وبالوعة من

سطر ٢٣ : الحجر برسم الوضوء يتوصل لها الماء بمجراة رصاص تحت تخوم الارض من حاصل المياه المعد للميضاة والحنفية اللتين بالمدرسة المذكورة بجوار الحنفية

سطر ٢٤ : المذكورة سلم معقود بالبلاط الكدان ياتي ذكره فيه يجاور السلم المذكور باب يدخل منه الى حفرة مرحاض مركب عليه قصبة[1] قناة صاعدة وبدواير صحن الوكالة

سطر ٢٥ : المذكورة احد عشر حاصلا يغلق علي كل منهم فردة باب خشب نقيا يعلـوه شباك برسم النور والهوى خمسة منهم بالجهة البحرية وثلاثة منها

سطر ٢٦ : بالجهة الغربية تجاه الداخل بالوكالة المذكورة وثلاثة حواصـل بـاقي ذلـك بالجهة القبلية يجاورهم مسطبة مستطيلة مبنية بالحجر سيجعل لها خزاين من الخشب

سطر ٢٧ : النقي ليصير جملة الحواصل المذكورة ثلاثة عشر حاصلا مفروش ارض كل منهم بالحجر مسقفين عقدا وبدواير الوكالة المذكورة فى العلو تسعة حرمدانات

سطر ٢٨ : من الحجر الفص النحيت يعلوهم ماوردة من الخشب نقيا ويصعد من الـسلم المذكور الى فسحة مسقفة نقيا مفروش ارضها بالبلاط الكدان بها طبقتين

---

(1) قصبة : والجمع اقصاب اطلقت فى العمارة على مجرى المياه المصنوع من الرصاص او النحاس او الفخار لتصريف المياه فى القنوات الموجودة تحت الارض او لتوصيل المياه العذبة الة الحنفيات .

ـــ محمد على الدسوقي : تهذيب الالفاظ العامية ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٢ م ، ج ٢ ، ص ٩٨.

سطر ٢٩ : يغلق علي كل منهم فردة باب خشبا نقيا احداهما علــو الحاصــلين اللــذين بالمجاز المذكور والثانية علو باب الوكالة المذكورة مطلة على الواجهة والباب

سطر ٣٠ : ويتوصل من الفسحة المذكورة الى دور الوكالة المذكورة يشتمل على مجاز متسع مفروش ارضه بالبلاط الكدان علو الماوردة المذكورة داير بها من الجهات الاربع

سطر ٣١ : مركب عليه درابزين خشب خرط بقناطر صغار من الخــشب النقــي يعلــوه رفرف [1] من الخشب النقي مطل على صحن الوكالة المذكورة وبالمجاز المذكور يــسرة كرسي راحة

سطر٣٢ : يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا وبالمجاز من جهته القبلية والبحرية والغربية ثلاثة عشر طبقة يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا يعلو كل

سطر ٣٣ : منهم شباك خشب خرط برسم النور والهوى ليصير جملة الطباق المــذكورة خمسة عشر طبقة مسقفين نقيا مفروش ارض كل منهم بالبلاط الكدان

سطر ٣٤ : مبني علو الوكالة المذكورة سياج [2] بالطوب والمون وما لذلك من المنــافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق بالصفة التى عليها

سطر ٣٥ : الان ويحيط بذلك ويحصره حدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهــى لعطفة القيسارية المذكورة وفيه باب الوكالة المذكورة وفيه

---

(1) رفرف : اسلوب للتظليل ، انظر سبيل اودة باشي ، الفصل الخامس صــــ ٨٠٦ .

(2) سياج : هو سور ساتر من الشجر يجعل حول الكروم او البستان ، وكذا له نفــس الاســتخدام فــى العمارة حيث يطلق على سور ساتر اما بناء من الخشب او فرد يفصل بين مكان واخر وقد يغطى بطبقة من الطين .

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٨ .

سطر ٣٦ : المسطبة التى شكل حانوت والخزانة سفلها المذكورة التى بجوار الحاصل الجاري فى الوقف المذكور الذي كان اصله باب يتوصل منه للمدرسة المذكورة وفيه الحانوتين

سطر ٣٧ : الجاريتين فى هذا الوقف المذكورتين وفيه بظاهره حوانيت بيد اربابها والحد البحري ينتهى لوكالة البوايك الجارية فى الوقف المذكور والحد الشرقي

سطر ٣٨ : ينتهى لمدرسة البيمارستان المذكور اعلاه والحد الغربي ينتهى لحوانيت بسوق الصاغة بالعطفة المتوصل منها لعطفة المقاصيص وغيرها

الخلاصة :

١ ــ يظهر من وصف هذه الوكالة انها كانت تعتمد فى تخطيطها على الامتداد الافقى حيث انها كانت من دورين فقط ارضي وعلوى ، فلم يرد اي ذكر لادوار علوية اخري من بعد الاول يصعد اليها من سلالم داخلية ، ومع ذلك فقد كانت مساحتها كبيرة اتسعت على ما يقرب من خمسة عشر طبقة من اسفلهم حواصل الوكالة ومن اعلاها السطح .

٢ ــ حرص المنشئ على هدم البناء القديم واعادة بنائه كمنشاة تجارية مرة اخرى وبنفس النشاط وهذا يعكس مدى النشاط الاقتصادى حيث انه كلف نفسه من الجهد والمال فى نفس المكان الذي اكتسب شهرة تجارية وهى ما تعرف الان باسم شهرة المحل .

٣ ــ ذكرت الحجة طريقة وصول المياه الى الميضاة بما نصه " **الحجر برسم الوضوء يتوصل لها الماء بمجراة رصاص تحت تخوم الارض من حاصل المياه المعد للميضاة والحنفية اللتين بالمدرسة المذكورة بجوار الحنفية** " .

٤ ــ لم تقتصر الحجة على ذكر الوصف المعماري الراهن للوكالة بل تعدت ذلك الى ذكر ما سوف يقوم به الواقف من اعمال اضافية اخري للوكالة سواء بالبناء او الاحلال او التغير وفى راي انه يتم التعجيل بعمل الحجة ليكون هناك مستند شرعي يثبت ملكية

المكان وهو الاهم حتى اذا قام باضافة مبانى او عناصر او ملحقات فى المـــستقبل يكـــون ذلك مثبت فى الحجة مقدما فيزيد من قيمة المكان تلقائيا دون الحاجة الى عمل حجة اخرى

٥- ذكرت الحجه وصف لم سيكون عليه السطح حيث تم عمل سور من الطوب او سياج لحمايه المارين فى السطح من السقوط وذكر ذلك كما بنص الوثيقه **(مبني علـــو الوكالـــة المذكورة سياج بالطوب والمون)**

٤ ــ وكالة الحاج حسين بن عبد الله طايفة مستحفظان ، حجة رقم ١٤٥ ، ت ٢٥ شوال ١١٤٨هـ ، المحكمة الشرعية .

الموقع :

تقع هذه الوكالة بمنطقة الصاغة بخان الخليلي كما بنص الحجة

سطر ٧ : " كامل بنا الوكالة الكاينة بمصر المحروسة بخط الصاغة المعدة لبيع الذهب والفضة " .

المنشئ :

مشيد الوكالة الحاج حسين بن عبد الله طايفة مستحفظان كما ذكر بنص الحجه التالى

سطر ٤ : " اشهد على نفسه فخر الاماجد المكرمين عين الوجهاء المعظمين الجناب المكرم الحاج حسين بن عبد الله طايفة مستحفظان معتوق الامير حسن كتخدا

سطر ٥ : طايفة مستحفظان القهوجى " .

التكوين العام :

تتكون هذه الوكالة من دور ارضي يحوى حوش يحيط به عشر حواصل والدور العلوى به ممر يشرف على الصحن ببائكة من ٧ اعمدة وبه ١١ طبقة ، وقد الحق بالوكالة ربع سكنى من ثلاثة اروقة يدخل اليه من باب خاص بجوار باب الوكالة الرئيسي ، وقد وصفت الحجة هذه الوكالة كالاتى :

سطر ٨ : " المشتمل ... على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب كبير مقنطر بعتبة من الصوان يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا مصفح بالحديد

سطر ٩ : يدخل منه الى دهليز به مسطبتان يمنة ويسرة يتوصل من الدهليز المذكور الى حوش مربع كشف سماوى به بير ماء معين وحنفية وعشرة ابواب يدخل كل منهم الى حاصل به شباك برسم النور

سطر ١٠ : والهوى تجاه كل منهم مصطبة وباقصى الحوش المذكور سلم بدرابزين خشب يصعد من عليه الى بسطة بها يسرة كرسي راحة وممشاة دايرة مربعة بها سبعة اعمدة من الحجر الاحمر بدرابزين خشب

سطر ١١ : بها احد عشر باب مقنطرين يدخل من كل منهم الى طبقة وثلاثة منهم مطلين على الواجهة المذكورة بجوار باب الوكالة المذكورة براس الدرب باب مربع يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان

سطر ١٢ : يصعد من عليه الى مجاز[١] لطيف به بابان يدخل من احدهما الى مجاز يتوصل منهما الى رواق مطل على الوكالة وكلار ومطبخ وكرسي راحة وطبقة وسطح به كرسي راحة والباب الثانى يدخل منه

سطر ١٣ : الى فسحة بها شباك وبابان يدخل من كل منهما الى رواق بكل منهما كلار وطبقة وكرسي راحة وسطح .

حدود الوكالة :

سطر ١٣ : الحد القبلي ينتهى لوكالة القبرصلى والبحرى

سطر ١٤ : لبيت محمد جاويش وفيه راس الدرب والشرقي للطريق وفيه الواجهة والباب تجاه وكالة اقاش والغربي لمكان محمد جاويش مستحفظان .

(I) مجاز : يقصد به ممر يسلك منه من مكان إلى مكان وقد يكون مسقفا او كشفا .
ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم المصطلحات المعمارية ، ص ٩٩ .

الخلاصة :

١ـ تشبه هذه الوكالة فى تخطيطها الداخلى وكالة جمال الدين الذهبي حيث الحواصل فى الطابق الارضى والحوش المربع والممشاة العلوية التى تلتف حول الصحن وتشرف عليه بفتحات مقنطرة تؤدى كل منها الى طبقة بينما تؤدى وكالة جمال الدين الى حاصل ،كما ان وكالة الحاج حسين تختلف عن وكالة الذهبي فى وجود باب خارجي يؤدي الى ثلاثة اروقة علوية .

٢ ـ وجدت الطباق اعلى الطابق الارضي للوكالة وربما انها كانت لاقامة التجار من الغرباء الوافدين الى الوكالة ، بينما الحق بالوكالة ربع سكنى له مدخل خاص ارجح انه خصص لاقامة التجار صحبة لزوجاتهم واولادهم اذا ما قدموا معه فى رحلته للتجارة وقد جعلوا فى مسكن خاص مجاور للوكالة مراعاة لخصوصيتهم .

٥ ـ وكالة عريفة قادن بنت عبد الله البيضا ، بخط سر المدرسة الصالحية ، حجة رقم ٢٩٥ ، ت عشرين ربيع اول ١١٩٩هـ .

الموقع :

كانت تقع هذه الوكالة بالقرب من المدارس الصالحية ، وورد موقعها فى الحجة بصيغة "

سطر ٤١ : كامل الوكالة الكاينة بمصر المحروسة بخط سر المدرسة الصالحية بالقرب من حمام تانبك الخازندار ومنزل ساداتنا قضاة

سطر ٤٢ : العساكر والمشهد الحسينى

المنشئ :

ذكرت الحجة اسم المنشاة لهذه الوكالة مسبوقا بعدة القاب منها

سطر ٧ : " فخر المخدرات

سطر ٨ : وتاج المستورات ونخبة المحجبات الست المصونة والجوهرة المكنونة الست عريفة قادن بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحوم الامير

سطر ٩ : سليمان اغا كتخدا طايفة جاويشان[1] **كان المعروفة بزوجة المرحـوم الاميـر** محمود كاشف بن عبد الله " .

التكوين العام :

هذه الوكالة من الوكالات الكبيرة حيث تتكون من صحن يحيط به ٣١ حاصل كما يوجد به اسطبل وبير ماء معين وزاوية معدة للصلاة والدور العلوي به ٣٨ طبقة ، وفيما يلي وصف لهذه الوكالة من واقع نص الحجة

سطر ٤٥ : " المشتملة على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب كبيـر مقنطـر يغلق عليه فردة باب خشبا

سطر ٤٦ : مطبقا مكملا بالاعقاب والصفايح الحديد بالواجهة يمنة الداخل ويسرته ست حوانيت مكملا كل حانوت منها بالابواب

سطر ٤٧ : والداخل والمساطب يدخل من الباب المذكور الى دهليز كبير معقود مـستجد الانشا والعمارة يتوصل منه الى صحن الوكالة

سطر ٤٨ : المذكورة بصحنها تجاه الداخل يسرة بير ماء معين ودائر جهاتهـا الاربعـة احد وثلاثون حاصلا سفلية ستة منه

---

(1) جاويشان : انظر سبيل سليمان جاويش الفصل الخامس ، ص ٨١٣ .

سطر ٤٩ : بالجهة القبلية واثنتى عشر حاصلا بالجهة البحريـــة يجـــاورهم اســـطبل[١] الوكالة المذكورة به ثلاثة كراسي راحة[٢] مستجدين العمارة

سطر ٥٠ : وبالجهة الشرقية خمسة حواصل وبالجهة الغربية اربعة حواصـــل واربعـــة حواصل باقي ذلك سفل الزاوية التى بالوكالة المذكورة

سطر ٥١ : المعدة للصلوات الخمس ويمنة الداخل من صحن الوكالة سلم يتوصل منـــه الى استطراقين مستطيلين يتوصل منهما الى

سطر ٥٢ : ثمانية وثلاثين طبقة بالجهات الاربع علو الحاصل والاسطبل المذكورين بما فيه مما انشاه وجدده المرحوم الحاج

سطر ٥٣ : حسن الخنجى ما هو بالجهة القبلية سبعة طباق وما هو بحريها اثنى عـــشر طبقة وما هو شرقيها ثمانية طباق وما

سطر ٥٤ : هو بالجهة الغربية تسعة طباق تشتمل كل طبقة مـــن ذلـــك علـــى اودة [٣] صغيرة بداخلها كرسي راحة والسطح علوها ومنافع

---

(1) اسطبل : هى حواصل الخيول والبغال والجمال ونظرا لاهمية الخيول فى الجهاد فقد اهـــتم الحكـــام بجلب الخيول وتوفير اماكن لها وكان هناك وظائف خاصة بالاسطبل مثل السائس والشداد وكـــان هنـــاك عريف او قائد للسواس وكان لكل اسطبل بئر وساقية واحواض لشرب الدواب وشون للشعير .

ــ عبد الحميد يونس واخرون ، تاريخ واثار مصر الاسلامية ، الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩١م ، ص ٧٥١ ــ ٧٥٢ .

(2) كرسي راحة : الكرسي هو الجلسة المرتفعة عن الارض كما يطلق على الجلسات الـــصغيرة حـــول الميضات ويطلق على جلسة المرحاض كرسي الخلا او كرسي الراحة لانه المكان الذي يقضي فيه حاجته بمفرده فى خلوته مع نفسه بعيدا عن اعين الناس وانه بعد ذلك يشعر بالراحة .

ــ مصطفى نجيب ، مدرسة امير كبير قرقماس ، المعجم الوثائقي ، ص ٧١٢ .

(3) اودة : تكتب احيانا اوضة وهى كلمة تركية تعنى الغرفة ، وهى من ضمن مكونات كل طبقة التـــى تشتمل على مجموعة من الاود .

سطر ٥٥ : وحقوق مكمل ذلك بالابواب والسقف والمناور مفروش ارض ذلك بـــالبلاط الكدان مسبل[1] الجدر والبياض ملمع

سطر ٥٦ : بانواع الدهانات مستجد ذلك الانشا والعمارة المحدود ما منه ذلــك بحـــدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي

سطر ٥٧ : ينتهى للشارع المسلوك وفيه باب الوكالة والحوانيت المــذكورين ومزملـــة الصهريج والمكتب الغير

سطر ٥٨ : داخلين الصهريج والمكتب فى ذلك والحد البحري للزقاق الــذي بـــه منـــزل القاضي بدر الدين القرافي وباقيه للمنزل

سطر ٥٩ : المذكور وبه حرمدانات بين ذلك وبين الحمام المــذكور والطريـــق الفاصـــل وباقيه للمدرسة البدرية والطاقات المطلات

سطر ٦٠ : على الزقاق [2] المرقوم والحد الشرقي ينتهى بعضه للزقاق الفاصـــل بـــين ذلك وبين الحمام المذكور ايضا وباقيه للحوض

سطر ٦١ : الذي هناك والمصلاة علوه بها شباك مطل علـــى ســـطح المــصلاة والحـــد الغربي ينتهى الى ظاهر خان الخليلي

ـــ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ٣٢ .

(1) مسبل : يستخدم هذا اللفظ لوصف الجدران والحوائط بانها مسبلة بالبياض والمقـــصود ان الحـــائط مغشاة بالملاط اى البياض ولهذا اللفظ مترادفات عند الصناع منها مليس ومنكس ومستور .

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٠٥ .

(2) زقاق : بضم اوله واخره مثل ثانيه وهو فى الاصل طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة .

ـــ ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٩٥ .

الخلاصة :

١ ــ يلاحظ من تخطيطها انها وكالة كبيرة حيث تحتوى على ٣١ حاصل بالطابق الارضي وبير ماء معين واسطبل وزاوية معدة للصلاة بالاضافة الى طباق سكنية علوية بعدد ٣٨ طبقة .

٢ ــ يلاحظ ان عدد الطباق بالدور العلوي قد زاد عن عدد الحواصل بالدور الارضي حيث استغل المساحة الواقعة فوق كتلة المدخل والسبيل .

٣ ــ تاكيدا على ان السبيل منشاة خيرية يقصد بها وجه الله تعالى فقط فقد ذكرت الحجة السبيل من ضمن حدود الوكالة واكدت على انه غير داخل فى حجة بيع وشراء هذه الوكالة .

٤ــ بها وصف تفصيلي للطبقة ، حيث تشتمل كل طبقة من ذلك على اودة صغيرة بداخلها كرسي راحة .

٦ــ وكالة الشريف بكير الخربطلي ، حجة رقم ٣٩٧ ، ت رابع عشر جمادى الاول ، محكمة القسمة العسكرية ١١٩٥هـ

الموقع :

كانت تقع هذه الوكالة بالصاغة الذي كان يعرف قديما بخط باب الزهومة ، وجاء ذلك تفصيليا فى الحجة :

سطر ٤٥ :.......... جميع الوكالة الكاينة بمصر المحروسة

سطر ٤٦ : بخط باب الزهومة وسوق الصيارف المتوصل الى ذلك من داخل عطفة الحمام والفرن هناك فيما بين المدرسة المهمندارية ودرب شمس الدولة

التكوين العام : تتكون هذه الوكالة من ثلاثة طوابق ارضي واول وثـــانى الارضـــي بـــه مجموعة من الحواصل بعدد سبعة كما يشتمل الاول على ثمانية حواصـــل ايـــضا بينمـــا يشتمل الطابق الثالث على مجموعة من الاروقة السكنية ، الى جانب وجود ســـبيل يعلـــوه كتاب لتعليم الاطفال الايتام .

ذكرت الوثيقة تكوين الوكالة العام كما يلي "

" المشتملة الوكالة المذكورة .....على واجهة ياتي ذكرها فيه بها باب يؤدى الى صحن

سطر٤٧ : يشتمل على ارضية بها بير ماء معين وثمانية عشر حاصلا علوية وســـفلية وخمسة اروقة احدها مطل على الوكالة المرقومة والاربعة الباقية مطلين على الواجهة الموعود بذكرها وعلى الصهريج بواجهته مزملة يعلوه ذلك مكتب لقراءة الاطفال الايتام يعلو ذلك احد الاروقة المذكورة وما لذلك من الحقوق الشرعية "

وتشتمل تفصيليا كما بنص الوثيقه

سطر ٤٨ : بالدلالة المذكورة على واجهتين قبلية وغربية مبنيتين بالحجر الفص النحيت الاحمر فالواجهة القبلية المذكورة بها باب الوكالة المذكورة وهو كبير يغلق عليه زوجـــا باب خشبيا نقيا بالباب المذكور جلستين (١) حجر يمنة ويسرة وعتبة صوان يـــدخل مـــن الباب المرقوم الى دهليز الوكالة المذكورة وهو مسقف عقدا بالحجر

---

(1) جلسة : من الفعل جلس يجلس جلوسا ، والجلسة لسم لما يجلس عليه عبارة عن كتلة مـــن المبـــانى تتكون من مداميك حجرية متجاورة او متداخلة بحيث تكون كتلة بنائية واحدة ترتفع عـــن جـــانبى كتلـــة المدخل ويختلف طولها وعرضها باختلاف عمق المدخل ويطلق عليها احيانا مكسلة او مسطبة .

ـــ حمد محمد امين ، ليلي ابراهيم المصطلحات المعمارية ، ص ٣٠ .

ـــ حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية ، ص ٣٣ .

سطر ٤٩ : الاحمر يتوصل من الدهليز المرقوم الى ارضية الوكالـة المـذكورة وهـى مربعة بها سبعة حواصل سفلية اثنان منها بالجهة القبلية واثنان بالجهة الغربية والثلاثة الباقية بالجهة الشرقية وبها بير ماء المعين المذكورة يدخل لكل حاصل من باب مقنطـر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا مسقف ذلك نقيا وبالجانب

سطر ٥٠ : الغربي من الارضية المذكورة وباقصى الحاصلين المذكورين بـاب مقنطـر بالحجر الاحمر طويل يليه باب عليه يدخل منه الى سلم معقود بالحجر الفص سفله حفرة مرحاض يصعد من على السلم المرقوم الى مجاز لطيف داير من الجهـات الاربـع بـه ثمانية حواصل يدخل لكل حاصل من ذلك من باب مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا

سطر ٥١ : يعلوه شباك برسم النور والهوى اثنان من الحواصـل المـذكورة بالجانـب الغربي علو الحاصلين السفليين واثنان ايضا بالجانب القبلي والاربعة الباقيـة بالجانـب الشرقي وبالجانب البحري خزانة صغيرة وباب يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الـى مجاز شرقي لطيف به ثلاث حواصل علو الحواصل الشرقية المذكورة

سطر ٥٢ : لكل واحد منها باب يغلق فردة باب من الخشب النقي يعلوه شباكان برسـم النور والهوى وبالجانب القبلي ثلاثة اروقة من الاروقة المذكورة والجانب الغربـي بـه رواق وجهته مطلة على داخل الوكالة والواجهة الغربية المذكورة فانها مبنيـة بـالحجر الفص النحيت الاحمر بها واجهة المزملة الغربية

سطر ٥٣ : المذكورة وباب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى المزملة يتوصل منه الى باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يـدخل منـه الـى المزملـة المذكورة وهى لطيفة في بيت التربيع مفروش الارض بالرخام الملون بها تجاه الـداخل من الجهة القبلية واجهة شباك من النحاس الاحمر معد لتناول الماء منه

سطر ٥٤ : من المزملة المذكورة بقصد سقي العطاش الواردين على ذلك سفله حـوض من الواح الرخام الابيض على يمنه شباك صغير وهو الذي بالواجهة الغربية المـذكورة

سقفه تشتمة (١) من الحجر معدة لوضع الماء منها لسقي العطاش وبالمزملة المذكورة خرستانان خشبا وحاصل معد لوضع الماء من الصهريج

سطر ٥٥ : المرقوم ثم يصعد من السلم المرقوم الى المكتب المرقوم فهو مسقف نقيا مفروش ارضه بالبلاط الكدان به خرستانات خشبا معدة لوضع المصاحف الشريفة والواح الاطفال الايتام وبواجهته درابزين من الخشب النقي مطل على الواجهة القبلية المذكورة وعلو الصهريج والمزملة المذكورين يعلو واجهة المكتب المذكور

سطر ٥٦ : ماوردة من الخشب النقي وبالواجهة المذكورة قنطرتان حجرا على عامود من الرخام وباقصى الجانب الغربي من المكتب المرقوم باب مربع يدخل منه الى مجاز لطيف يتوصل منه الى كرسي راحة الغير داخل كل من الصهريج والمزملة والمكتب ومنافعهم المنسوبة اليهم فى عقد ذلك وانهم باقيين فى اصل ذلك ثم يتوصل من

سطر ٥٧ : بقية السلم المذكور الى باب يدخل منه الى مجاز يتوصل منه يمنة ويسرة الى خمسة اروقة الداخلين فى عقد هذا الايقاف المنوه بذكرها باعاليه علو المكتب المذكور ثلاثة اروقة منها متجاورة ملاصقة له المتوصل لذلك يمنة الصاعد يشتمل كل رواق من ذلك على ايوان واحد ودورقاعة وطبقة ومنافع

سطر ٥٨ : وحقوق وقصبة قناة وواجهة طاقات وشبابيك مطلات على الواجهة المذكورة وهى القبلية مع باب الوكالة المذكورة والرواق الخامس من الاروقة المذكورة فانه يتوصل اليه يسرة الصاعد من السلم المرقوم الى باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى دهليز يعلوه مطبخة صغيرة يعلوها اخرى وكرسي راحة وباب

سطر ٥٩ : يدخل منه الى الرواق المذكور وهو يحوى ايوانا[١] واحدا ودورقاعة وسدلاة[٢] وخزانة نومية يعلوها اخرى بواجهة طاقات على داخل الوكالة المذكورة

---

(1) هى الحجر المصاصة .

وبصدر الرواق المذكور واجهة طاقات مطلات على داخل الوكالة من جانبها الغربي مفروش ارض ذلك جميعه بالبلاط الكدان مسبل جدره بالبياض مسقف ذلك

سطر ٦٠ : كله نقيا ....ويحصر ذلك حدود اربعة

سطر ٦١ : الحد القبلي ينتهى الى الشارع المسلوك المتوصل منه الى مدرسة المهمندارية وسر البيمارستان المنصورى ومما يلي ذلك وفيه الواجهة القبلية المذكورة وباب الوكالة وواجهة المزملة المذكورة ومطل طاقات الاروقة المذكور والحد البحرى ينتهى لوقف يونس

سطر ٦٢ : الدمياطى بعضه وباقيه لمكان عمر الحريري والحد الشرقي ينتهى الى وقف يونس الدمياطى المرقوم والحد الغربي ينتهى الى الزقاق الذي هو فيه الفاصل بين ذلك

---

(1) ايوان : كلمة فارسية معربة ماخوذة من ايفان وتعنى لغويا قاعة العرش ومنه ايوان كسري او صالة استقبال اما فى العمارة فهو يمثل وحدة معمارية مربعة او مستطيلة الشكل مسدود الحوائط من جهاته الثلاث بينما يفتح بالرابعة على الخارج اما اذا سدت الرابعة صارت تعرف بالمجلس والايوان يعلو غالبا مسطحات المكان بدرجة او سلمة وسقفه قد يكون معقود او مقبي او مسطح وعلى واجهته عقد او قوصرة او كريدى عدا فى الوحدات السكنية الصغيرة فتعلوه فتحة عادية .

ـــ محمد امين ، ليلي ابراهيم : المصطلحات المعمارية ، ص ١٧ .

ـــ صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص١١٧ .

(2) السدلة : بتشديد السين وكسرها وسكون الدال هى عبارة عن دخلة فى حائط المنزل العربى ، ثم اطلقت على اليوانين الصغيرين الواقعين فى الناحيتين الشمالية والجنوبية للمساجد والمدارس تمييزا لها عن الايوانين الرئيسين ، وقد استخدم المصطلح فى وثائق العصر المملوكى للدلالة على الايوان الجانبى الصغير غير العميق بالقاعات والمدارس والمساجد ، وورد ذكره بصيغ مختلفة "سدلةمفروشة بالرخام الملون " ، " سدلة بها خزانة نومية " .

ـــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ص٥٢٤.

ـــ عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة وقف السلطان قايتباى ـــ بحث فى المؤتمر الثانى للاثار ـــ بغداد ١٩٥٧م ، ص٤٠٧.

ومطبخ السكر والربع علوه وفيه الواجهة الغربية والباب المرقوم اعلاه الجاري اصل ذلك فى وقف

سطر ٦٣ : الخواجا جمال الدين الذهبي

الخلاصه :

١ ــ وجود شباكان اعلى الباب يدل على ارتفاع جدران الوكالة اذ انه من المعتاد وجود شباك واحد فقط وهذا يساعد بطبيعة الحال على زيادة كمية الضوء والهواء الداخلين الى هذه الحواصل فورد بالحجة " **منها باب يغلق فردة باب من الخشب النقي يعلوه شباكان برسم النور والهوى** " .

٢ ــ عبرت عن مساحة السبيل الصغيرة بما نصه " **وهى لطيفة في بيت التربيع** " .

٣ ــ يوجد بهذه الوكالة سبيل يعلوه كتاب ولكن يلاحظ انه لا يتساوى الكتاب مع ارتفاع واجهة الوكالة حيث يعلو الكتاب مشربية خشب تمثل واجهة احد الاروقة التى تطل على واجهة الوكالة ، مما يعطى احساس داخليا للناظر بان السبيل وما يعلوه من كتاب داخل فى كيان الوكالة خاصة وانا تعودنا على ان الكتاب يعلوه رفرف اسفل سطح المبنى .

٤ ــ ذكرت الحجة وظيفة الخرستانات الموجودة بالكتاب كما يلي " **خرستانات خشبا معدة لوضع المصاحف الشريفة والواح الاطفال الايتام** " .

٥ ــ يوجد حوانيت بالوكالة سفلية وعلوية حيث لم تقتصر حواصل البيع على الدور الارضي حيث جاء بنص الحجة " **واجهة ياتي ذكرها فيه بها باب يدخل منه الى صحن يشتمل على ارضية بها بير ماء معين وثمانية عشر حاصلا علوية وسفلية** " مثل وكالة بازرعة بها طابقين من الحواصل .

٦ ــ تاكيدا على ان السبيل منشاة خيرية يقصد بها وجه الله تعالى فقط فقد ذكرت الحجة السبيل من ضمن حدود الوكالة واكدت على انه غير داخل فى حجة بيع وشراء هذه

الوكالة فقد جاء بالحجة ما نصه " **الغير داخل كل من الصهريج والمزملة والمكتب ومنافعهم المنسوبة اليهم فى عقد ذلك وانهم باقيين فى اصل ذلك** " .

٧ ـ وكاله الحاج حسين الالايلي بخط الجمالية القديمة بالقرب من قصر الشوق ، حجة رقم ٥٣٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٨١هـ

الموقع من نص الوثيقة

سطر ٥٩ : بكامل الوكاله المعده لبيع الغلال برقعه الغلال المذكوره التى بها الطاحون المذكور اعلاه

التكوين المعماري :

سطر ٦٠ : على اربع حواصل و العامود المذكور بالدقيق المعده لبيع الغلال

الخلاصة :

١ ـ هذه الوكالة كانت معدة لبيع الغلال وهى صغيرة المساحة كما ذكر بها وسيلة لتحديد كمية الدقيق المباعة عبرت عنه الحجة بانه العامود المذكور بالدقيق

٢ ـ حددت الحجة انشطة الوكالة التجارية من قيامها ببيع الغلال وذكرت عامود الدقيق وربما يكون مكان لتخزين الدقيق او اداة لتحديد كميته .

٨ ـ وكالة الست حفيظة خاتون بنت المرحوم على افندى قاضي البهار ، حجة رقم ١٢٤١ اوقاف ، ت ١٣ رجب ١٢٦١هـ ، القسمة العسكرية

الموقع :

كانت تقع بخط البندقيين كما بالنص :

سطر ٧ : ...فى كامل الوكالة المستجدة الانشا والعمارة

سطر ٨ : المعروفة بانشا وتجديد وعمارة المرحوم القاضي[1] على افندى والد الواقفة المذكورة المعروفة بوكالته اليها والكاينة بمصر المحروسة بخط البندقيين .[2]

التكوين المعماري :

تتكون الوكالة من دور واحد يتوسطها صحن محاط بحواصل للبيع ومقعد بالدور الارضي كما يبين لنا النص :

سطر ٩ : تشتمل ... على اربع عشر حاصلا بداير الوكالة المذكورة وحفرة مرحاض بارض الوكالة المذكورة الكشف السماوى ومقعد على يمنة الداخل من الوكالة المذكورة فيما بين حانوت الزيات وباب الوكالة المذكورة الذي اصله مسطبة معدة لبيع

سطر ١٠ : النشوق الداخل فى ذلك ..الجاري اصل ما من ذلك فـي وقـف المرحـوم السلطان قايتباي على الدشيشة الكبري والخردة بما على كامل الوكالة من الاجرة المؤجلة التى

سطر ١١ : يقام بها الى جهة وقف السلطان قايتباي والخردة العامرة سوية بينهما

---

(1) القاضي : ورد على الاثار الاسلامية كاسم وظيفة لقب فخري وهو اسم فعل من القضاء ومن اشار اشتقاقه اللغوى بعد الاختلاف بين العلماء واعتبرت هذه الوظيفة عند المسلمين من الوظائف التى تتصل مباشرة برئيس الدولة وربما كان الاسم الرسمى للقاضى هو الحاكم وكانت مهمته الفصل بين المتنازعين حسب الشريعة الاسلامية

ـ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٨٣٤ .

(2) صدرت بالمحكمة فى ١٨ جمادى الثانى سنة ١٢١٠هـ .

الخلاصه :

١ ــ من اهم ما يمكن استنباطه من وصف الحجج للوكالات هو تقدير مساحتها وابعادها خاصة وان الحجة تذكر عناصرها ووحداتها ، ويبدو ان هذه الوكالة من الضآلة بحيث سردت عناصر بسيطة منها فمثلا وجدنا المقعد السفلي والحواصل فقط بينما اختفت منها الاروقة السكنية العلوية ، فضلا عن كثير من العناصر الخدمية الاخرى مثل الاسطبل والسبيل وهى ما لم يرد لها ذكر .

٢ ــ ذكرت الحجة ان المقعد اصله حانوتا معدا لبيع النشوق بما يشير الى انه من الامكان حدوث تعديل فى بعض اجزاء المنشاة التجارية القائمة حسب الضرورة فالمقعد يكون مهم احيانا فى عمل الاجتماعات التجارية .

٩ ــ وكالات عائشة خاتون :

اظهرت لنا حجج هذه السيدة ان لها ثلاث وكالات بحى الجمالية وربما كان لها انشطة تجارية اخرى مما يعكس فكرة تواجد المراة فى العصر العثمانى واسهامها فى الانشطة التجارية

أ ــ وكالة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى خط باب النصر قريبا من وكالة العجوة ، الصالحية النجمية ، ١٤٨٥ اوقاف ، ٨ رجب ١١٧٧هـ .

الموقع من نص الوثيقة :

سطر ٣١ : جميع الحصة ..على الشيوع فى كامل بنا الوكالتين اللتين كان اصلهما وكالة واحدة وصارت الان

سطر ٣٢ : وكالتين احدهما شرقية والثانية غربية الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط باب النصر قريبا من وكالة العجوة على يسرة السالك طالبا باب النصر .

التكوين المعماري :

سطر ٣٣ : المشتملة على حواصل وحوانيت وربعين اثنين ومساكن علوية وسفلية

ب ــ وكالة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى خط باب النصر قريبا من وكالة العجوة ، الصالحية النجمية ، ١٤٨٥ وزارة الأوقاف ، ٨ رجب ١١٧٧هـ .

الموقع :

كانت هذه الوكالة تقع بشارع الجمالية بالقرب من درب الرشيدى ، وورد بالحجة موقعها بصيغة "

سطر ٤٢ : جميع الحصة ...بكامل الوكالة الكاينة بخط باب النصر بمصر المحروسة المجاورة لمقام وضريح الشيخ عبد الكريم وقهوة الناخورة المقابلة لدرب يعرف بالرشيدي .

التكوين العام :

تتكون هذه الوكالة من طابقين الارضي منهما عبارة عن سبعة وعشرين حاصلا سفليا بينما يشتمل الطابق العلوى على مساكن عبارة عن تسعة وعشرين طبقة علوية وهو التكوين المالوف فى غالب الوكالات .

والتكوين من واقع نص الحجة كما يلي :

سطر ٤٣ : المشتملة على سبعة وعشرين حاصلا سفليا وبئر ماء معين وارضية وصهريج معد لخزن الماء العذب

سطر ٤٤ : وخرابة كبري معدة للبهايم وتسعة وعشرين طبقة علوية واربـــع حوانيـــت بظاهر الوكالة المذكورة اعلاه وربع علوها يشتمل

سطر ٤٥ : على اربعة وعشرين مسكنا ستة منهم مطلين على الشارع الاعظــم اعلـــى القصر الكبير وثمانية عشر مسكنا مطلين على صحن

سطر ٤٦ : الوكالة المذكورة ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع بالدلالـــة المـــذكورة الحد القبلي ينتهى لحوش ازدمر والان بعضه

سطر ٤٧ : الى بنا مساكن تعرف بانشا المرحوم ابراهيم ابن عطا الطحان وباقيـــه الـــى خرابة تعلق الذمى كنعان يتوصل لها من زقاق حارة الجوانية والحد

سطر ٤٨ : البحري ينتهى بعضه للشارع المسلوك وفيه الواجهة والباب وباقيـــه الـــى ظاهر زاوية الشيخ عبد الكريم والحد الشرقي الى معصرة تعرف

سطر ٤٩ : قديما بالمرحوم القاضي شمس الدين الناخورة والان بعضه الى قهوة انـــشا الذمى كنعان وباقيه الى بقية الخرابة المذكورة والحد

سطر ٥٠ : الغربي ينتهى الى حوش ازدمر تمساح المرقوم الى وكالـــة تعـــرف بانـــشا الامير جعفر باشا .

الخلاصه :

١ ـــ يتضح من تخطيطها انها وكالة ضخمة حيث يوجد بها مجموعة كبيرة من الحواصل الى جانب خرابة كبري معدة للبهايم ولعلها كانت قائمة على التجارة في البهائم وان لم يرد بهذا بشكل صريح .

٢ ـ تنوع اطلال الطباق العلوية للوكالة مابين الاطلال على الصحن والاشراف على الشارع الرئيسي ففيها اربعة وعشرين مسكنا ستة منهم مطلين على الشارع الاعظم اعلى القصر الكبير وثمانية عشر مسكنا مطلين على صحن .

١٠ ـ وكالة الامير حسين اغا بن عبد الله معتوق عبد الله كتخدا عزبان البركاوى

(وكالة اقاش بجوار البيمارستان المنصورى) ، حجة رقم ٢١٠٩ ، ت ١٢٣٩هـ .

هذه الوكالة كانت اصلا ملك لمصطفى جعفر معتوق سليمان واجرت لصالح وقف على جوربجى[1] اقوش واصبحت تعرف من ذلك الوقت باسم اقوش وذلك فى عام ١٠٦٥ هـ

الموقع :

كانت هذه الوكالة بالقرب من البيمارستان المنصورى بشارع المعز وذكر الموقع بنص الحجة بصيغة :

سطر ٩٠ : كامل الوكالة الكبري المعروفة بخان اقاش الكاينة بمصر المحروسة بالشارع المتوصل لها من باب سر البيمارستان المنصورى ووكالة المرحوم اسماعيل ابو طاقية .

التكوين العام :

تتكون هذه الوكالة من صحن بوسطه زاوية للصلاة ويحيط به ٢٣ حاصل وبه اسطبل يعلوه ربع به ٢٥ مسكن ، وقد ذكرتها الحجة بما نصه "

سطر ٩١ : المشتملة على تسعة حوانيت بواجهتها

---

(1) جوربجى : انظر الفصل الخامس سبيل اسماعيل مغلوى ، ص ٨٤٢ .

سطر ٩٢ : صاروا الان عشرة حوانيت وباب كبير موتور يغلق عليه فردة بـــاب يـــدخل منه الى استطراق به يمنة ويسرة دواليب ومساطب برسم الجلوس مسقف سقفه عقــدا بالحجر

سطر ٩٣ : النحيت يتوصل من الاستطراق المذكور الى صحن الوكالة المذكورة بوسطه زاوية معدة للصوات الخمس فى اوقاتها وبير ماء معين وحنفية برسم الوضوء وتبليطة وبالوعة

سطر ٩٤ : وبدوايرها الاربع ثلاثة وعشرون حاصلا مكملة بالابواب والدواليب الخــشب مسقف جهاتها عقدا بالحجر واسطبل برسم الدواب وبير ماء معين ثاني وكرسي راحــة وربع

سطر ٩٥ : علو الوكالة المذكورة يشتمل على خمسة وعشرين مسكنا كـــاملين المنـــافع والحقوق سكن الرجال وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والحقوق داخــلا وخارجــا سفلا و علوا

سطر ٩٦: بالصفه التى هو عليها الأن و يحيط بكامل ما منه ذلك و يحصره حدود اربع بالدلاله المذكوره الحد القبلى ينتهى لوقف البيمارستان المنصورى بعضه و باقيه لمكتب يتوصل

سطر٩٧ :اليه من عطفه المهمنداريه و الحد البحرى ينتهى الى الطريق الـــسالك الـــى وكاله المرحوم الخواجا اسماعيل ابو طاقيه المذكور بعضه و باقيه لمكان يعرف بالامير محمد بن القابودان

سطر٩٨ : و تتمته لوقف البيمارستان المنصورى والحد الـــشرقى والغربـــى للطريـــق المتوصل منه لمدرسه المهمنداريه المذكوره وغيرها وفيه واجهه الصهريج الغير داخل فى ذلك

سطر ٩٩ : الجارى اصل الوكاله التى منها الحصه الموقوفه المذكوره فى وقف المرحوم على جوربجى اقاش و منفعه و تواجر خلو ذلك من قبل المرحوم الحاج مصطفى حعفـر معتوق الخواجا الحاج سليمان

سطر ١٠٠: من اعيان التجار بمصر كان المده الطويله التى قدرها تسعون سـنه كاملـه متواليه هلاليه يمضى اولها من سابع عشرى شهر ذى القعده سنه خمـس و سـتين و مايه والف بالاجره المؤجله التى

سطر ١٠١ : التى قدرها عن كامل الوكاله المرقومه فى كل سنه تمضى مـن تاريخـه المذكور اربعه عشر الف نصف و ثلاثمايه نصف و ثمانيه و سبعون نصف فضه ديوانى يقام بها لجهه وقف المرحوم

سطر ١٠٢: على جوربجى اقاش المذكور لتصرف فى خيراته ومشروطاته حسب الاذن المعين بالسندات الشاهده

الخلاصه :

١ ـ يحاول المعمار توزيع بعض من مرافق الوكالة الخدمية بصحن الوكالة حيث اومأت الى ذلك الحجة كما يلى:

" يتوصل من الاستطراق المذكور الى صحن الوكالة المـذكورة بوسـطه زاويـة معـدة للصوات الخمس فى اوقاتها وبير ماء معين وحنفية برسم الوضوء وتبليطة وبالوعـة " ويلاحظ ان المعمار ابرز قدسية زاوية الصلاة بوسطية الموقـع بالـصحن كمـا يـسهل الوصول اليه من جميع انحاء الوكالة .

٢ ـ يعلو هذه الوكالة ربع سكنى خصص لسكن الرجال " **علو الوكالة المذكورة يـشتمل على خمسة وعشرين مسكنا كاملين المنافع والحقوق سكن الرجال** " مما يؤكد الاقتـراح الذي ذهبت اليه فى وكالة الحاج حسين بن عبد الله طايفة مستحفظان ـ حجة رقـم ١٤٥

، ت ٢٥ شوال ١١٤٨هـ ، المحكمة الشرعية ـ بان الطباق السكنية التى تعلو الحواصل المحيطة بالصحن تكون عادة لسكن الرجال وبسلم داخلي .

٣ ـ ذكرت نفس العبارة لاخراج الصهريج من تداول عقود البيع والشراء للوكالة "وفيه واجهه الصهريج الغير داخل فى ذلك "

١١ ـ خان الحمزاوى الصغير، حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى ، حجه رقم ٢١١٤ اوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه

الموقع :

تقع بالقرب من الجامع الازهر كما ورد بالحجة "

سطر١٣:...جميع منفعه الخلو والسكن والأنتفاع و التواجر المده الطويله

سطر١٤: والأجره المعجله والأذن بالعماره بكامل الخان المعروف بخان الحمزاوى الصغير الكاين بمصر المحروسه بالقرب من الجامع الأزهر المشتمل بدلاله مستند الأيقاف المحكى تاريخه اعلاه "

التكوين العام :

تتكون هذه الوكالة من استطراق به سبعة عشر حاصلا ويعلوه عشر طباق علوية وربعين

الوصف:

سطر١٥ :على باب يغلق عليه زوجا باب من الخشب النقى يدخل منه الى استطراق متسع مسقف عقدا بالحجر يتوصل من الأستطراق المذكور الى الخان المرقوم الداير به مع الأستطراق المذكور سبعه عشر حاصلا سفليه من

سطر١٦: جملتها الحاصل سكن البواب مسقفين عقدا وسلم يتوصل منــه الــى عــشره طباق علو الحواصل المذكوره وسته حوانيت بواجهة الخان المــذكور والــربعين علــو الخان و الحوانيت المذكوره التى احدهما

سطر١٧: صغير والثانى كبير المشتمل الربع الصغير المذكور بالدلاله المــذكوره علــى سبعه طباق و المشتمل الربع الكبير المذكور على تسعه عشر سكنا مطل بعض ذلك على الشارع و على الخان خلا المكان الذى

سطر١٨: براس سلم الربع الكبير باوله المعروف بسكن محمد العقاد فانه لم يدخل فــى ذلك وجميع المقعد المعد لسكن الطرف الذى على يمنه الداخل من الخان المذكور الــذى احدثه الواقف المرقوم وما لذلك جميعه من المنافع

سطر١٨: والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق ولذلك شهره فى محله تدل عليه وتغنى عن زياده وصفه وتحديده هنا الجارى اصل ذلك فى وقف المرحــوم جــانم الجمــزاوى ومنفعه خلو ذلك وتواجره واجرته المعجله

سطر١٩: فى وقف المرحوم الحاج عبدالله الغربانى

الخلاصه :

١ ــ ذكرت الحجة استخدام احد الحواصل كسكن للبواب ممــا يعكــس احــد الجوانــب الاجتماعية فقد حافظ منشئ الوكالة على تحديد مكان اقامة البواب فــي احــد الحواصــل حفاظا منه على حق البواب لمن سيتداول وقف هذه الوكالة من بعده فلا يجور احد علــى حقه فى هذا الحاصل فورد بالحجة " **سبعه عشر حاصلا سفليه من جملتها الحاصل سكن البواب** " .

٢ ــ احدث الواقف مكان لعرض منتجات الخان الثمينة اطلق عليه " **وجميع المقعد المعد لسكن الطرف الذى على يمنه الداخل من الخان المذكور الذى احدثه الواقف المرقوم** " .

١٢ ــ وكالات الامير على اودة باشي بالجمالية

أ ــ وكالة حجة على اودة باشي حجة ١٧٩٣ ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هــ ، البـاب العالي .

الموقع :

هذه الوكالة الى جوار المشهد الحسينى ومن المحتمل ان تكون الوكالة التى امـام وكالـة جعفر اغا او وقف الحرمين التى يشغلها الان حوانيت لبيـع المـوازين ، وورد موقعهـا بالحجة كما يلي :

سطر١١ : جميع ملك منفعه الخلو و السكنى و الانتفـاع و التـواجر بجميـع الوكالـه المذكوره اعلاه انشا

سطر١٢ : وتجديد الواقف المذكور اعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسه بـسوق الجـوار الجلب قديما

سطر١٣ : قريبا من المشهد الحسينى تجاه وكاله المرحوم جعفر اغا المجاوره الوكالـه المذكوره للمكان المذكور باعاليه (اى منزله)

التكوين العام :

تتالف هذه الوكالة من طابقين الاول منهما وهو الارضي وهو عبارة عن واجهة حجريـة بها باب يدخل منه الى رحاب واسعة بها تسعة حواصل وبير ماء معين وحنفية وبالوعـة وكرسي راحة بينما يصعد الى الطابق الثانى من سلم باقصى الصحن يؤدى الـى مجـاز يفتح عليه ١٣ طبقة سكنية ولكل منها منافعها ، وقد اسهبت الحجة فى وصف ذلك علـى النحو الاتى :

صفحة ٩

سطر٦ : " على واجهه بحريه مبنيه بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر بها

سطر٧ : باب كبير موتور بالحجر منقوش ميمات بالالات به يمنه حانوتين كاملين

سطر٨ : المنافع والحقوق والمسطبه والداخل والدرف والضبب احدها معده

سطر ٩ : للقبانه وظيفه الوكاله المذكوره ويسرة حانوتين احدهما معدة للزيارة والثانية

سطر ١٠: معدة لطبخ القهوة وبيعها به نصبة كوانين[1] ومدخنة صاعدة مكمل كل منهما

سطر ١١ : بالمنافع والحقوق سفل باب الوكالة المذكورة عتبة من الصوان الاحمر يغلق عليه

سطر ١٢ : زوجا باب خشبا خشب نقى مكبر مخرم كل باب منهما بصفايح الحديد والمسمار

سطر ١٣ : الحديد والاعقاب والسكارج الحديد يدخل من الباب المرقوم الى رحاب

سطر ١٤ : الوكالة المذكورة مسقف عقدا بالحجر الفص النحيت الاحمر به يمنة ويسرة حاصلان

---

(1) نصبة كوانين : المنصب هيكل من حديد ، ينصب عليه القدور والكانون الموقد اى ما يوقد فيه النار وبذلك فان نصبة الكوانين هى عبارة عن هياكل من حديد مثلثة الشكل تركب فوق مواقد النار لتوضع عهليها اوانى الطهى

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٩ .

سطر ١٥ : ومسطبتان برسم الجلوس ويتوصل من الرحاب المذكور اعلاه الـى صـحن الوكالة

ص ١٠ :

سطر ١ : المذكورة بدوايره الاربع تسعة حواصل ومجاز يتوصل منه الى ثلاثة حواصل وبير ماء معين

سطر ٢ : مستجد الانشا والعمارة وحنفية وتبليطة وبالوعة وكرسيين راحـة مفـروش ارض

سطر ٣ : الوكالة المذكورة بالحجر الفص النحيت وارض الحواصل المـذكورة بـالبلاط الكدان ويصحن

سطر ٤ : الوكالة المذكورة سلم يصعد من عليه الى مجاز مستطيل يمنة ويسرة به ثلاثة عشر

سطر ٥ : طبقة تشتمل كل طبقة على فسحة ومزيرة[1] وكرسي راحة وطبقـة مطلـين على الشارع وسلم يصعد من عليه الى فسحة ومطبخ وطبقة علوية ومنـافع وحقـوق مفروش

سطر ٦ : ارض ذلك بالبلاط الكدان مكمل بالابواب والسقف النقي والبخاريات

سطر ٧ : والضبب الحقوق وبظاهر الوكالة المذكورة بالشارع المتوصل اليه من جهة

سطر ٨ : باب الوكالة المذكورة طالبا المشهد الحسينى وغيره سبعة حوانيت كاملين

---

(1) مزيرة : هى المكان المخصص لوضع الازيار جمع زير والذي يكون من الفخار الذي يوضـع فيـه الماء

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣٨ .

سطر ٩ : المنافع والحقوق والمسطبة والداخل والدرف والابواب والسقوف وما لذلك

سطر ١٠ : من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق ويحيط بـــذلك ويحـــصره حدود

سطر ١١ : اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى من السفل لربع وكالة الكفراوى

سطر ١٢ : ومن العلو لمكان سكن المرحوم مصطفي كتخدا وهو المكان المذكور اعـــلاه وبه

سطر ١٣ : البير والثلاث حواصل المذكورين اعلاه والحد البحري ينتهى للطريق السالك تجاه وكالة المرحوم جعفر اغا وبه الاربعة حوانيت وباب الوكالة والساباط[١]

ص ١١ :

سطر ١ : الذي علو باب الدرب الذي هو من جملة منافع ذلك قديما وجديدا الذي

سطر ٢ : علوهم منافع ذلك ومطلات الطباق التى علو ذلك والتى تجاه الحوض والتى

سطر ٣ : هناك علو الاسطبل الذي من حقوق المكان المذكور اعلاه والحد الشرقي

سطر ٤ : ينتهى غالبه سفلا وعلوا للمكان المذكور اعلاه وعلو بعضه لمكان وقف

سطر ٥ : المرقوم مصطفي الجلالي المرقوم والحد الغربي ينتهى للطريق السالك منه

---

(1) الساباط : هو سقيفة بين حائطين او دارين تحتها طريق او نحوه وتجمع ســوابط او ســباطات وورد كثيرا فى الوثائق بصيغ مختلفة مثل سابط معقود وساباط حامل لطبقة وساباط محمول على اعمدة .

ــ الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، ج ٢ ، ع ١٢ ، ص٢٦٠ .

ــ محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٠ .

سطر ٦ : للمشهد الحسينى وبه السبعة حوانيت المذكورين اعلاه الجاري اصل ذلك

سطر ٧ : فى وقف المرحوم ماماي وتانبك الخازندار[1] وبنا ذلك فى وقف المرحوم قاسم افندى

سطر ٨ : القسام العسكرى بمصر كان

الخلاصة :

١ ـ حددت الحجة وظيفة الوكالة بصيغة " معدة للقبانه وظيفه الوكاله المذكوره " .

ب ـ وكالة ثانية لعلى اودة باشي حجة ١٧٩٣ ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هـ ، الباب العالي . تعرف بالوكالة الكبري بحبس الرحبة

الموقع :

كانت تقع هذه الوكالة بشارع الجمالية بحبس الرحبة على نفس امتداد جامع محمود محرم وذلك موضح فى نص الحجة بصيغة "

سطر ٨ : جميع الحصة التى قدرها اربعة عشر قيراطا ونصف

سطر ٩ : قيراطا وخمس قيراطا وثلث الخمس قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا فى كامل بنا

---

(1) الخازندار : الخازن كاتب يتولى خزن الغلات وصرفها وعليه سداد ما يعجز من عهدته وقد تضاف اليها اللفظ الفارسي دار فتكون الخازندار وهو الذي يتولى اعمال خزائن السلطان او الامير او غيرهما وفى عهدته ما بها من غلال او اموال

ـ القلقشندى ، صبح الاعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .

سطر ١٠ : الوكالة الكبري والحوانيت والربع وغير ذلك الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط الجمالية

سطر ١١ : قريبا من حبس الرحبة بالشارع الاعظم على يمنة السالك من القاهرة لمدرسة

سطر ١٢ : خانقاة [1] سعيد السعداء " .

التكوين المعماري :

هذه الوكالة هى وكالة اودة باشي والتى تقع امام جامع جمال الدين الاستادار بشارع الجمالية ، ولعل اسمها اشتق من صاحب الحجة على اودة باشي الذي امتلكها بعد الاميرين ذو الفقار واخوه محمد المنشئين الاصلين لها ، ويبدو ان الوكالة استمرت فى ازدهارها من بعد موت منشئيها حيث تصف لنا الحجة ضخامة هذه الوكالة ومنافعها فبواجهة الوكالة ستة عشر حانوتا وبها حوض دواب وسبيل وكتاب كما تحوى عدة ابواب الباب الرئيسي بالجهة الشمالية الغربية يؤدى الى الصحن الذي يحوى ٣٧ حاصل فوقهم ٣٧ طبقة سكنية كما يوجد قصرين بواجهة الوكالة والطابق الارضي به ايضا ساقية واصطبل والباب الثانى بالواجهة الشرقية يؤدى الى المزملة والكتاب وسكنين علو الحوانيت والباب الثالث يؤدي الى حوض الدواب ، والوكالة عموما مكونة من طابق ارضي وثلاث طوابق علوية تحوى الاروقة السكنية التى يتكون كل منها من ايوان ودورقاعة وطبقة فوقها ، وقد اسهبت الحجة فى وصف هذه الوكالة كما بالنص :

(1) الخانقاة : هى منشأه خاصه باقامه المتصوفين والمتعبدين و ظهرت الخانقاة لاول مرة فى ايران فى القرن ٤هـ / ١٠م ونمت فى القرن ٥هـ / ١١م وكان بها قسمين ،الأول لاجتماع الشيخ بمريديه اطلق عليه بالفارسية " جماعت خانه " وقسم لخر يضم الخلاوى والحجرات والمطبخ .

ـ دولت عبد الله ، معاهد تزكية النفوس فى مصر ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص٢٣ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية . chabbbi , j. EL art . khankah pp. 1057

سطر ١٢ : " المشتمل ما منه ذلك على وكالة

سطر ١٣ : بظاهرها مما يلي بحريها ستة عشر حانوتا عشرة منها ابتـداؤها حـوض الدواب

سطر ١٤ : وغايتها باقي الحوانيت المذكورة وهى ستة ابتداؤها مجاور لبـاب القـصر والاتى ذكره

سطر ١٥ : فيه وغايتها السبيل والمكتب ويدخل من الوكالة المذكورة وهو يغلق عليـه زوجا

صفحة ١٢ :

سطر ١ : باب خشبا مصفحا بالصفايح الحديد الى دهليز مسقف عقدا يتوصل منه الى

سطر ٢ : صحن الوكالة المذكورة داير به سبعة وثلاثون حاصلا يعلوهم سبعة وثلاثون

سطر ٣ : طبقة وكراسي راحة واسطبل وقصرين[1] كبيرين بواجهة الوكالـة المـذكورة والستة

---

(1) قصر : الجمع قصور وهو لفظ عربي محض ويعنى البنا المحكم الواسع الفسيح وسمى بـذلك لانـه تقصر من فيه فيمنعه من الانتشار ويراداف فى اللغة اللاتينية castrun وتعنى الحصن او القلعـة وقـد يكون القصر الدار الكبيرة الفخمة او يكون مبنى او جناح ضمن مبني السراي وقد يـاتى ايـضا بمعنـى الرواق السكنى او الوحدة السكنية الموجودة داخل البيت فى الادوار العاليا تتكون من دورين وتشتمل على دورقاعة وايوان وملحق بها بعض المرافق

ــ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧٤٥ .

ــ طوبيا العنيسي ، تفسير الالفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر اصلها بحروفه ، دار العربي البستانى ١٩٨٨م ، ١٩٨٩ م ، ص ٥٧ .

سطر ٤ : عشر حانوتا المذكورة اعلاه وساقية بداخل الوكالـــة المـــذكورة وبالواجهـــة الشرقية

سطر ٥ : بها باب يدخل منه الى دهليز به يمنة باب يدخل منه الى مزملـــة الـــصهريج الغير داخل

سطر ٦ : فى ذلك يقابله سلم يصعد من عليه الى مكتب علو الصهريج المرقـــوم الغيـــر داخل

سطر ٧ : فى ذلك ايضا وبصدر الدهليز المرقوم باب يدخل منه الى سكنين اثنين

سطر ٨ : كاملين المنافع والحقوق علو الحوانيت المذكوره و يجـــاور حـــوض الـــدواب المذكور باب

سطر٩: كبير يتوصل منه الى الواجهه الغربيه يدخل منه الى دهليز به يسره واجهه من الحجر به باب

سطر١٠: يدخل منه الى بسطه [1] بها يسره حاصل ارضى بالبسطه سلم يصعد من عليه الى بسطه

سطر١١: بها يمنه باب يدخل منه الى فسحه بها يمنه كرسى راحه يجاوره سلم يتوصل من الفسحه

سطر١٢: المذكوره الى رواق يحوى ايوانا واحدا و دورقاعه و بصدر الايوان طاقات

---

(1) بسطة : هى السعة والبساط هو ما يفرش على الارض ويستخدم هذا المصطلح فى العمـــارة ليطلـــق على السلمة او الدرجة الواسعة التى تكون عادة من قلبتين السلم كما يطلق المصطلح ذاته على نوع مـــن الاسقف ويقصد به السقف المسطح .

ــ محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٢ .

سطر١٣: مطلات على الواجهه البحريه ويتوصل من دور القاعه الى خزانه ويصعد من

سطر١٤: السلم الى فسحه بها مطبخ وطبقه بها اربع طاقات مطـلات علـى الطريـق وخزانه

حبيس ويصعد من السلم المرقوم الى فسحه كشف سماوى بها حفره مرحاض وباب

ص١٣

سطر١ : يدخل منه الى رواق مطل على الواجهه البحريه وبالواجهه الغربيه ايضا بـاب يدخل

سطر٢ : منه الى الساقيه ومدارها ومنافعها وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق

سطر ٣ : ويحيط بكامل ما منه ذلك ويحصره حدود اربع بالدلاله المذكوره الحد القبلـى ينتهى

سطر٤ : بعضه للفسحه التى هناك وباقيه لمكان ظاهر الاسطبل المذكور لم تكمل عمارته

سطر٥: والحد البحرى ينتهى للطريق السالك المتوصل منه لمدرسه الجماليه و لمدرسه

سطر٦: سعيد السعدا و باب النصر وغيره والحد الشرقى ينتهى بعضه لباب الوكاله

سطر٧: المذكوره وباقيه للزقاق المتوصل منه لطاحون[1] الخواجا اسماعيل ابو طاقيه

---

(1) الطـاحون : هو عبارة عن وحدة معمارية على هيئة مكان مخصص لطحن الحبوب باختلاف انواعها حتى يتحول دقيقا وقد يكون الطاحون مستقلا او ملحقا بدار او خانقاة للصوفية ، ويعرف بعضها بالطاحون الفرد الفارسي نسبة الى بلاد فارس ويحاط الطاحون احيانا بفواصل من الغاب .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم : المصطلحات المعمارية ، ص ٧٥ ، ٨٣ .

سطر٨ : المعروف بدرب المبيضه و فيه البــاب المتوصــل منـــه للــسبيل و المكتـــب المذكورين

سطر ٩ : والحد الغربى ينتهى للزقاق المتوصل له من الدرب المجاور للحوض المذكور المعروف

سطر١٠: الزقاق المرقوم بدرب النشادر و فيه باب المكان و الساقيه المذكورين

سطر١١ : وفى الحد البحرى واجهه العشره حوانيت التى ابتداؤها مـــن الحـــوض الـــى الباب

سطر١٢ : بالوكاله المذكوره و مطل الطاقات و السته حوانيت الباقيـــه التـــى ابتــداؤها القصر

سطر١٣: وغايتها السبيل " .

الخلاصة :

١ ــ ذكرت الحجة ان بواجهة الوكالة حوانيت بعدد ١٦ حانوتا وان احدها حوضا للدواب ينتفع به المارة فى سقي دوابهم وانعامهم وهذا من اعمال التقرب الى الله تعالى باعتبـــاره عملا خيريا ذكر ذلك كما بنص الحجة " **ستة عشر حانوتا عشرة منها ابتداؤها حـــوض الدواب** " كما يوجد بها ايضا سبيلا يعلوه مكتب .

ج ــ حجة على اودة باشي رقم ١٧٩٣ ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هــ ، البـــاب العـــالي الوكالة التى تعرف الان بوكالة كحلة

الموقع :

كانت هذه الوكالة بالقرب من وكالة الصابون داخل حارة الجوانية كما ذكر بنص الحجة :

صفحة ١٤ :

سطر ٨ : ونظير الحصة المذكورة وهى اربعة عشر قيراطا ونصف قيراط

سطر ٩ : وخمس قيراط وثلث خمس قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراط على الشيوع

سطر ١٠ : فى كامل بنا الوكالة والحوانيت والاماكن المطلة على الشارع الكاين ذلك بمصر

سطر ١١ : المحروسة بخط باب النصر بجوار حارة الجوانية تجاه وكالة الصابون ودرب العتالين

التكوين العام :

كما هو الحال فى معظم الوكالات التى عرضتها تتكون هذه الوكالة من مجموعة من الحوانيت بواجهتها بعدد ١٥ حانوت وقهوة كما ان بالواجهة البحرية اربع قاعات لفتل الحرير ويعلو هذه القاعات اروقة سكنية يتوصل لها من باب من عطفة الجوانية وبها سلم يتوصل الى ١٣ طبقة احدهم قصر كبير وبداخل الوكالة مجموعة من الحواصل تفتح على الصحن الداخلى لها بعدد ٢٥ حاصل واسطبل يعلوه ١٣ طبقة مطلين على الصحن والواجهة احدهم مطلة على تربة الامير يوسف كتخدا وياتى وصف الوكالة كما بالداخل كما بالنص :

سطر ١٢ : المشتمل ما منه ذلك بالدلالة المذكورة على واجهة بحرية مبنية بالحجر النحيت بها

سطر ١٣ : يمنة ويسرة حوانيت وباب كبير يتوصل منه الى الوكالة المذكورة وعدة الحوانيت

سطر ١٤ : المذكورة خمسة عشر حانوتا وفرن صارت الان قهوة تسعة منها يمنة الداخل

سطر ١٥ : للوكالة المذكورة وستة منهم يسرة الداخل للوكالة المذكورة وحانوت بالواجهة

ص ١٥ :

سطر ١ : الغربية ملاصقة للدرب ويتوصل من الدرب المرقوم الى بقية الواجهة الغربية

سطر ٢ : بها اربع قاعات معدة لفتل الحرير كاملة المنافع والحقوق يعلوها اماكن اربعة

سطر ٣ : كاملة المنافع يتوصل اليها من عطفة الجوانية يشتمل كل منها على رواق ومطبخ

سطر ٤ : وتوابع ولواحق وحقوق وبالواجهة البحرية سلم يصعد من عليه الى دهليز به

سطر ٥ : ثلاثة عشر طبقة مطلة على الواجهة المذكورة احدها قصر كبير مطل على الواجهة

سطر ٦ : المذكورة وعلى صحن الوكالة المذكورة بكل من الطباق المذكورة مطبخ وخزاين وصفف [١]

سطر ٧ : وكرسي راحة وباقصي الطباق طبقة مطلة على تربة[١] المرحوم الامير يوسف كتخدا

---

(1) الصفة : الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل والصفة تشبه المصطبة وهى اقل ارتفاعا وتكون دائما مبنية كما انها دائما تكون بالداخل فى للقاعات والوحدات السكنية على عكس المصطبة التى تكون احيانا داخله واخرى بخارج او بملحقات المبنى او امامه .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٧٣ .

سطر ٨ : عين الغزال وراس السلم طبقة كامل المنافع من الطباق المذكورة خاصة

سطر ٩ : بسكن البواب مسقف الدهليز المرقوم نقيا واما باب الوكالة المذكورة فانه

سطر ١٠ : يكتنفه جلستان حجرا بكل منها خزانة يغلق على الباب المرقوم زوجا بـــاب خشبا

سطر ١١ : يدخل منه الى دهليز معقود بالحجر به يمنة ويسرة صفف وخزاين يعلو

سطر ١٢ : الدهليز القصر المذكور ويتوصل من الدهليز المذكور الى صـــحن الوكالـــة المذكورة به بير ماء

سطر ١٣ : معين وحنفية للوضوء ويصحن الوكالة المذكورة خمسة وعشرين حاصـــلا ثمانية

سطر ١٤ : منها يمنة وثمانية منها يسرة وتسعة منها تجاه الداخل وتجاه الداخل قـــصر ثانى

سطر ١٥ : مكمل بالمنافع والحقوق وبصدر الوكالة المذكورة دهليز به يسرة باب يدخل

ص ١٦ :

سطر ١ : منه الى اسطبل كبير يجاوره دهليز يتوصل منه الى بيوت الاخليـــة للوكالـــة المذكورة

---

(1) التربة : تعنى القبر او الضريح بما فى ذلك اللحد او الفسقية في باطن الارض التى تستخدم فى الدفن ومن هذه الترب ما اشتمل على ايوانات وفساقي للدفن وقاعة ورواق لزيارة الواقف ومراحيض وطبـــاق وصهريج وسبيل وكتاب وكانت هذه الملحقات تدخل تحت عمارة التربة .

ـــ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٢٦

سطر ٢ : وباب يصدر الوكالة المذكورة من جهتها القبلية ويتوصل منه الى سلم بالحجر يتوصل

سطر ٣ : منه الى بسطة بها خزنة ويتوصل من البسطة الى سلم ايضا يصعد من عليه

سطر ٤ : الى بسطة بها دهليز يمنة ويسرة فاليمين بها ثـــلاث طبـــاق كاملـــة المنـــافع واربعة

سطر ٥ : طباق مما يلي الشرقي ويسرة سبعة طباق والقصر وبهما مما يلـــي الغربـــي خمسة طباق

سطر ٦ : بكل طبقة منها مطبخ وكرسي راحة وسقف علوها به كرسي راحـــة وتوابـــع ولواحق

سطر ٧ : وحقوق مطل ذلك جميعه على صحن الوكالة المذكورة ويحيط بكامل مـــا مـــن ذلك

سطر ٨ : ويحصره حدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهـــى لعطفـــة الجوانيـــة والحد

سطر ٩ : البحرى ينتهى للشارع المسلوك وفيـــه الحوانيـــت وبـــابي الربـــع والوكالـــة المذكورة

سطر ١٠ : ذلك باعاليه والحد الشرقي لوكالة الشهابي احمـــد والحـــد الغربـــي لوقـــف كرتباي

سطر ١١ : الوالي[١]

الخلاصة :

١ ــ هذه الوكالة من الوكالات الكبيرة جدا حيث تتميز بكثرة عــدد حواصــلها الداخليــة والخارجية ، كما ان بها تقسيم نوعى للانشطة فنجد نشاط صناعى يتمثل فى وجود اربــع قاعات لفتل الحرير بالواجهة الغربية كما يوجد بيت قهوة كنشاط خدمى بالاضــافة الــى الحواصل والانشطة التجارية المختلفة وقد جددت هذه الوكالة الان ولم يبق منها الا كتلة المدخل واعيد بناءها من الداخل وهى تعرف الان بوكالة كحلة ويوجد بجوارهــا ســبيل وكتاب مغلقين الان انتظارا لترميمهما .

١٣ ــ خان الامير حسين كتخدا بخط المشهد الحسينى بخان الخليلي ، حجة رقم ٢٦٩٣ ، ت غرة جمادى الاخر ١١٧١ هــ .

الموقع :

كان يقع هذا الخان بالقرب من المشهد الحسينى قريبا من جامع البازدار الذي لم يتبق لنــا منه سوى السبيل ، واما موقعه من واقع الحجة "

سطر ٣١ : كامل الخان المستجد الانشا والعمارة والربع علــوه والحوانيــت بواجهتــه والمكان الصغير

سطر ٣٢ : بظاهره المعروف ذلك بانشا وتجديد الواقف لاصل ذلك الكاين ذلــك بمــصر المحروسة بخط المشهد الحسينى براس خان الخليلي على يسرة السالك مــن المــشهد

---

(1) الوالى : تطلق هذه اللفظة عادة على امير القطر وحاكمه والمصدر منها ولاية بمعنى الامــارة وقــد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الاسلام حيث جرت العادة ان ينيب الخلفاء عنهم فى حكم الاقطار الاسلامية او الولايات التابعة لهم ولاة كانوا يعرفون بالامراء او العمال

ــ مصطفى بركات : الالقاب والوظائف العثمانية ، صــــ ٣١٦ .

الحسينى المذكور ستة حوانيت مستجدين الانشا والعمارة اولها بجوار جامع محمد افندى البازدار

التكوين المعماري :

لهذه الوكالة ثلاث واجهات البحرية منها بها ٧ حوانيت وهى فى اتجاه راس خان الخليلي وبها باب يؤدى الى استطراق به خمس حواصل ثم الصحن الذي يحيط به ١٣ حاصل وبه بير ماء معين ودكك للجلوس والغربية بها سلم يؤدى الى مساكن الربع الذي يحوى ٩ اروقة سكنية فى ثلاث ادوار علوية وباقصى الواجهة الغربية يوجد منزل صغير متصل بالوكالة به رواقين سكنيين والربع ووصف الوكالة كما هو معين بالحجة :

سطر ٣٢ : المشتمل ما منه ذلك بالدلالة المذكورة على ثلاث واجهات بحرية تجاه سوق خان

سطر٣٣ : الخليلي وشرقية بسوق المشهد الحسينى وغربية بداخل درب العسل والشرقية بجوار باب الدرب المتوصل منه الى سوق المشهد الحسينى المرقوم

سطر ٣٥ : والواجهة البحرية بها باب الخان المذكور يغلق عليه زوجا باب يجاور الباب المذكور على يسرة السالك طالبا الجامع الازهر سبعة حوانيت كاملين المنافع والحقوق ويدخل من باب الخان المذكور الى استطراق مسقف عقدا بالحجر الفص النحيت الاحمر به يمنة حاصلان ويسرة

سطر ٣٦ : ثلاث حواصل مسقفين عقدا بالمون المتقنة ويتوصل من الاستطراق المرقوم الى صحن الخان المذكور ومجاز كبير كشف سماوى مفروش ارض الحاصل والاستطراق بالبلاط الحجر الاحمر بدوايره الاربع ثلاثة عشر حاصلا مسقفين عقدا بالمون المتقنة وتجاه الداخل لصحن الخان المذكور مجاز مسقف

سطر ٣٧ : عقدا بالمون المتقنة باقصاه كرسي راحة ومنور ساقط على يسرة الداخل من صحن الخان المذكور بير ماء معين به تبليطة وبالوعة وحوض كبير وحنفية يجاوره دكة خشب كبيرة برسم الجلوس ودواليب خشب ومنافع ومرافق وحقوق وبالواجهة الغربية التى بداخل درب العسل المذكور يتوصل اليها من الدرب

سطر ٣٨ : المذكور بها باب مقوصر يدخل منه الى حاصل صغير يجاوره سلم يصعد من عليه الى مساكن الربع الاتى ذكره فيه وباقصى الواجهة المذكورة مكان من حقوق ذلك مجاور لمكان الامير سليمان كتخدا الخربوطلي يشتمل ذلك بالدلالة المذكورة على باب يدخل منه الى حوش صغير به كرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى رواقين وبسطة واودتين

سطر ٣٩ : وكلار وسطح ومنافع ومرافق وحقوق يدخل من باب الربع المرقوم الى سلم يتوصل منه الى مجاز به يمنة ويسرة تسعة اماكن كبار شرقية احدهم كبير يعرف بمكان القبو علو باب الخان المذكور ويشتمل كل مكان منهم على باب يدخل من كل منهم الى فسحة كبري بها كرسي راحة ومزيرة وسلم ياتي ذكره فيه وباب يدخل

سطر ٤٠ : منه الى رواق كبير به خزنة نومية وواجهة طاقات ومشربيات مطلات على الواجهة المذكورة ويصعد من السلم المذكور الى فسحة علو الفسحة المذكورة بها كلار ومزيرة وبسطة وسلم يصعد من عليه فسحة ثالثة بها ثلاثة ابواب يدخل من احدهم الى كرسي راحة ومن الثانى الى قصر كبير به خزنة

سطر ٤١ : نومية وواجهة مطلة على الشارع وبالفسحة المذكورة سلم يتوصل منه الى السطح العالي على ذلك لكل سطح من الاسطحة المذكورة طيارة [1] ويحيط بكامل ذلك

---

(1) طيارة : الطيارة فى العمارة هى نوع من المقاعد او المناظر ينبنى فى الطوابق العلوية من المبنى ويكون مفتوح الجوانب بحيث يسمح لتيارات الهواء بالمرور داخله وقد يغطى بقبة صغيرة مقامة على اربعة اعمدة ، وحين يجلس الانسان فيها يشعر وكانه يطير فى الهواء .

ـ احمد تيمور ، معجم تيمور الكبير ، ج ٤ ، ص٣٦٧ .

ويحصره ويحصره حدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى غالبه لمكان وقف المرحوم سليمان كتخدا المذكور وتمامه لوقف المرحوم محمد افندى

سطر ٤٢ : الدزدار والحد البحري ينتهى للطريق السالك من جهة وقف سوق المشهد الحسينى طالبا للجامع الازهر وغيره تجاه باب سوق خان الخليلي المذكور وفيه باب الخان وواجهة القصر علوه ومطلات بعض المساكن للربع المذكور والسبعة حوانيت وباب درب العسل المتوصل منه الى الواجهة الغربية والحد الشرقي

سطر ٤٣ : ينتهى للطريق المتوصل اليه من سوق المشهد الحسينى طالبا راس خان الخليلي والحد الغربي ينتهى لدرب العسل المذكور

ـ وقد آل هذا الخان بعد عشرين عاما الى معتوقته الحاجة خديجة خاتون[1] التى قامت بايقافه على مصاح المشهد الحسينى،

حجة خديجة خاتون معتوقة سليمان كتخدا ، رقم ٣٧ ، ت ١١٩٤هـ .

الخلاصة :

١ ـ عبرت الحجة عن الصحن الداخلى بانه مجاز كبير كشف سماوى وكانه ممر بين الحواصل السفلية فورد بها " **ومجاز كبير كشف سماوى** " .

٢ ـ عبر عن كبر الاروقة السكنية العلوية فى الادوار العلوية بانها " **تسعة اماكن كبار شرقية** " .

---

(1) خاتون : لفظ تركى معناه السيدة ودخل العالم الاسلامى عن طريق الاتراك واحيانا تجمع على خاتونات او خواتين للتعبير عن الحريم ، اى انه اختص بالمراة كما اضيف اليه القاب اخرى مثل الاجلة ، وقد ظل المصطلح معترفا به فى العصر العثمانى وان حرفت فى بعض الاحيان الى " قادين " .
ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية فى التاريخ ، ص ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
ـ احمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص ٨٣ .

٣ ـ عبرت الحجة عن استغلال سطح الوكالة للجلوس فى اوقـات الـصيف للاسـتمتاع بالهواء الطلق بما قوله " **لكل سطح من الاسطحة المذكورة طيارة** " .

٤ ـ التصميم المعماري لهذه الوكالة يحوى ثلاث اجزاء متصلة وهى الجـزء الخـاص بالحوانيت فى الدور الارضي يتصل بعه ربع سكنى بالادوار العلوية وبسلم منفصل مـن الخارج وجزء ثالث وهو عبارة عن منزل صغير به حوش ورواقين سكنيين ولعله مسكن صاحب الوكالة وهو ذو خصوصية له .

١٤ـ وكالة الحاج محمد كشك بن المرحوم حمزة الملطيلي ، حجـة رقـم ٣١٣٤ / ١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٧هـ

الموقع :

كانت تقع بالقرب من المشهد الحسينى بسوق الرقيق الجلب وقد ذكرت الحجة موقعها كما يلي :

سطر ١٢ : " الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط المشهد الحسينى بسوق الرقيق الجلـب علي يمنة السالك طالبا لباب مسجد الامام الحسين رضى الله عنه "

التكوين المعماري :

بهذه الوكالة مجموعة من الحواصل السفلية يعلوها مجموعة حجـرات سـكنية ، وجـاء وصفها بالحجة كما يلي :

سطر ١٣ : المشتملة على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب يغلق عليه زوجا باب خشب نقيا يدخل منه الى مجاز به يمنة ويسرة مسطبتين بجوار كل منهمـا خزانـة ويتوصل من المجاز المرقوم الى صحن الوكالة بدوايره ستة عشر

سطر ١٣ : حاصلا خمسة منها يمنة وستة يسرة واربعة بصدر الوكالة المذكورة ويتوصل من صحن الوكالة المذكورة الى استطراق به كرسيين راحة وبير ماء معين وحنفية بصدر الوكالة المذكورة يمنة سلم

سطر ١٤ : يصعد من عليه الى مجاز مستطيل بدواير الوكالة المذكورة تسعة اود كاملين المنافع والحقوق اثنان منهما مطلتان على واجهة الوكالة المذكورة اثنان يمنة وثلاثة يسرة واثنان بصدر المكان المذكور .

الخلاصة :

١ ــ هذه الوكالة ذات مساحة صغيرة مقارنة بالوكالات الاخرى التى ذكرناها وذات تصميم تقليدى .

١٥ ــ الوكالة الصغري للحاج محمد كشك ايضا الباقية من وكالة الحمير المعروفة بخان الدكة

الموقع : كما بنص الحجه التالى

سطر ١٧ : جميع كامل الوكالة الصغري الموعود بذكرها وهى البايكة من الوكالة المعروفة بخان

سطر ١٨ : الدكة المعدة لربط الدواب الكاينة بالخط المذكور بدهليز الوكالة المذكورة

التكوين المعماري :

ذكر التكوين العام كما بالنص التالى :

سطر ١٨ : المشتملة الوكالة المذكورة على الباب الاصلي الذي تجاه مسجد سيدنا الامام الحسين يدخل منه الى مجاز به سبعة حواصل اربعة منها يمنة

سطر ١٩ : وثلاثة يسرة ومنافع ومرافق وحقوق الجاري اصل الوكالة المستجدة والربع والثلاث حوانيت المذكور فى وقف قرقماس امير كبير ووقف الغورى واصـل الوكالـة الصغري المذكورة فى وقف السلطان

سطر ٢٠ : ابو النصر قانصوة الغورى .

الخلاصة :

١ ـ يبدو ان هذه الوكالة كانت جزءا متبقيا من وكالة الحمير التى كانت تعـرف بوكالـة خان الدكة حيث ذكرت فى الحجة بصيغة " **الوكالة الصغري الموعـود بـذكرها وهـى البايكة من الوكالة المعروفة بخان الدكة المعدة لربط الدواب** " وربما كانت تتالف وكالـة خان الدكة من مجموعة من البوايك المتجاورة ولم يتبق منها الا هذه البايكـة (الوكالـة) ولذا اطلقت عليها الحجة الوكالة الصغري .

١٦ ـ وكالة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين بسوق امير الجيوش ، حجة رقم ٣٠٦٢ وزارة الأوقاف، ت ١٢٠٩هـ

الموقع :

كانت هذه الوكالة بخط سوق امير الجيوش ، على يسرة السالك لجامع الغمرى وقد ورد موقعها بالحجة كما يلي :

سطر ٢٠ : " جميع الحصة ...

سطر ٢٢ : على الشيوع في كامل الوكالة والربع علوها والاربعة

سطر ٢٣ : حوانيت التى بواجهتها وقاعة الحريم المجاورة لهـا الكـاين ذلـك بمـصر المحروسة

سطر ٢٤ : بخط سوق امير الجيوش على يسرة الـسالك طالبـا للمغـازليين ولجـامع الاستاذ[1]

سطر ٢٥ : الغمري وغيره المعروفة الوكالة المذكورة قديما بالتربيعة بالسوق القديم

ص ٦ :

سطر ١ : ثم عرفت بالامير على اودة باشى طايفة عزبان بن حيدر

التكوين المعماري :

لهذه الوكالة واجهة بها اربع حوانيت وثلاثة ابواب احدهم يصل الى داخل الوكالة والثانى الى قاعة حياكة والثالث الى سلم يصل لربع اعلى الوكالة والوكالة من الداخل بها صحن مسقف بعضه ويحيط به ٢٢ حاصل موزعين ويوجد به بير ماء واسـطبل وسـلم يؤدى الى ١٣ طبقة علوية اما الربع والذي يتصل بالوكالة فله ٦ ابواب كل منهم يـؤدى الى خزانات نومية ومقعد .

وتفرد الوثيقه ذلك كما بالنص التالى :

المشتمل ما منه ذلك

سطر ٢ : على واجهة بها ثلاثة حوانيت التى صارت الان اربعة

سطر ٣ : حوانيت كاملين المنافع والحقوق وثلاثة ابواب احدهم مقنطر يغلق عليه

---

(1) **الاستاذ** : من الالقاب العامة التى اطلقت على الخصيان من الغلمان المعبر عنهم فى العصر المملوكى بالطواشية كما اطلق على ارباب النعم فكان المملوك يطلقه على سيده الذي اشتراه ورباه كما اطلق علـى بعض الصناع ودخل فى تكوين القاب مركبة .

ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية فى التاريخ ، ص١٣٩ .

سطر ٤ : فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى الوكالة المذكورة وهى تشتمل على فسحة بعضها

سطر ٥ : مسقف وباقيها كشف سماوى بها يمنة تسعة حواصل وباب ياتى ذكره فيه ويسرة

سطر ٦ : خزانتان واحد عشر حاصلا وبصدرها حاصلان وبسطة ودرابزين خشب

سطر ٧ : ويدخل من الباب الموعود بذكره اعلاه الى دهليز به يسرة باب يدخل منه

طر ٨ : الى بير ماء معين يجاوره سلم يصعد من عليه الى ثلاثة عشر طبقة احدهم مطل على

سطر ٩ : الوكالة المذكورة وبصدر الدهليز باب يدخل منه الى اسطبل والثانى الذي

سطر ١٠ : بالواجهة المذكورة يدخل منه الى قاعة حياكة الحرير المذكورة وما بها من المنافع

سطر ١١ : والحقوق والباب الثالث الذي بالواجهة يدخل منه الى سلم يصعد من عليه

سطر ١٢ : الى الربع المرقوم ويشتمل على ستة ابواب اثنان منها يمنة يتوصل من احدهما

سطر ١٣ : الى فسحة وكرسي راحة وخزنة نومية يعلوها مقعد ومطبخ وطبقة والباب الثانى

سطر ١٤ : يتوصل منه الى فسحة وكرسي راحة مطل على الوكالة المذكورة وخزنة نومية وطبقة

سطر ١٥ : وسطح وثلاثة ابواب من الابواب المذكورة يسرة يدخل من كل منهم الى

سطر ١٦ : فسحة بها كرسي راحة ورواق مطل على الطريق وطبقة باحدهما خزنة

سطر ١٧ : والباب الثالث بصدر الربع المذكور يدخل منه الى فسحة وكرسي راحة ورواق

سطر ١٨ : علو الطريق وخزنة نومية وسطح

الخلاصة :

١ ــ يلاحظ انها وكالة يعلوها طباق سكنيه ويتصل بها ربع ذو مدخل مستقل .

١٦ــ وكالة الامير مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان الشهير حجة بالقبرصلى بخط باب الفتوح ، رقم ٢٥٣٢ وزاره الأوقاف ، ١٨ جماد اخر ١٠٩٨هــ ، الباب العالي

الموقع

صفحة ١

سطر ٨ : جميع الوكالة المعدة الان لبيع النيلة البلدي الكاينة بمصر المحروسة

سطر ٩ : بخط باب الفتوح وسويقة الباجى بالقرب من جامع الحاكم

التكوين المعماري :

لهذه الوكالة واجهة واحدة بها حوانيت وطابونة وباب الدخول وصحن به ١٦ حاصلا ، ووصفها من واقع الحجة كما يلي :

سطر ١٠ : المشتملة على واجهة شرقية بها احد عشر حانوتا وطابونـة معـدة لعمـل الخبز وبيعه المشتمل على بيت نار وقبة وزلاقة [1] وبيت عجين وما بالواجهة المذكورة

سطر ١٢ : باب كبير مقنطر مبني بالحجر الفص النحيت الاحمر سـفله عتبـة صـوان بجلستين

سطر ١٣ : يدخل من الباب المذكور الى دهليز بعضه مسقف نقيا وباقيه معقد بالحجر

سطر ١٤ : الاحمر الجديد ويتوصل من الدهليز المذكور الى ارضية الوكالة المذكورة

سطر ١٥ : بها ستة عشر حاصلا دايرا من جهاتها الاربع مبنية بالحجر الفص النحيـت الجديد الاحمر .

الخلاصة :

١ ــ استغل المعمار واجهة هذه الوكالة فجعل بها من سبل الكسب احـد عـشر حانوتـا وطابونة معدة لعمل الخبز وبيعه تحتوى على بيت نار وقبة وزلاقة وبيت عجين .

٢ ــ بهذه الوكالة من الداخل بالدور الارضي ستة عشر حاصلا تـشرف علـى ارضـية الوكالة بينما لم تذكر الحجة اية ادوار اخرى علوية سواء كانت طباق او اروقة سكنية .

٣ ــ ذكرت الحجة نشاط الوكالة بانها كانت لبيع النيلة البلدى التى يستخرج منـه اللـون الازرق الذي يستعمل فى الصباغة .

---

(1) زلاقة : الزلق والزلاقة موضع الزلق لا تثبت عليه قدم ويستخدم اللفظ معماريا للدلالة علـى طريـق يرتفع بدون سلم للوصول الى طريق مرتفع ويستخدم غالبا لصعود الدواب الى مدار الساقية او الى هبوط الثيران الى الطواحين الملحقة بالمنازل

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٦٠ .

نماذج بعض المنشآت الصناعية والخدمية المندثرة :

زخر حى الجمالية بالعديد من المنشات الصناعية والخدمية كما ذكرنا فى الفصل الاول وذكرت لنا الوثائق بعضا من هذه المنشات التى تعطى لنا صورة عن طرزها المعمارية وطبيعة العدد والالات المستخدمة بها ومازالت بعض مصطلحاتها المهنية متعارف عليها حتى الان منها :

اولا : الطواحين

تعتبر الطواحين من اهم المنشات التى تتعلق بالغذاء ولذلك كان لها اهميه كبيره فى حى الجماليه بالعصر العثمانى واهتم بانشائها الحكام والموسرون سواء لغرض خيرى او لكسب مادى وكانت السلطه حريصه على تشغيلها و متابعه صيانتها و الاشراف عليها من قبل المحتسب ومعاقبه من يخالف اوامرها بالغش او السرقه والطواحين فى العصر العثمانى يمكن تقسيمها الى **طواحين عامه او طواحين خاصه او عامه وخاصه فى ان واحد .**

فالطواحين الخاصه هى التى يمتلكها الموسرون من الناس فى بيوتهم لطحن غلالهم[١]وتحقيق مبدأ الخصوصيه لاهل المنزل وتقع مع باقى المنشات الخدميه فى الطابق الارضى مثل الحواصل و الاسطبل و الساقيه او بجوار حجرات الخدم فقد حرص المعمار عند تصميم المنزل الاسلامى على الفصل الراسى بين مواقع المنشات الخدميه و بين اجنحه المعيشه[٢]حيث كان يقوم بتشغيلها خدم ليسوا من اهل المنزل ولنا امثله موجوده فى موضوع البحث مثل طاحونه بيت السحيمى

(1) الشربينى (الشيخ يوسف الشربينى) ، هز القحوف فى شرح قصيده ابى شادوف ، دار النهضه العربيه ، القاهره ،١٩٦٣م ، ص٢٦١.

(2) خالد عزب ، فقه العمارة الاسلاميه، طبعه اولى، دار النشر للجامعات، القاهره ١٩٩٧م ، ص ٨٥.

والطواحين الخاصه نوعين اما فرد فارسى[1] او طاحونه الرحى .

وتتكون الطاحونة الفرد الفارسي من عدة اجزاء[2] :

ــ **مسطاح** : وهو عبارة عن سطح مستوى من الحجر توضع عليه الغلة لتجفيفها وينخل الدقيق في مساحة مربعة من الحجر يطلق عليها التابوت مثل الطاحون فى منزل السحيمى ويوزن القمح في ميزان الطاحونة .

ــ **المدار:** وهى المساحة المخصصة لدوران الدابة فيها وبها جميع الات الطاحونة وبه نصبة .

ــ **قاعدة حجر:** وهو الحجر الطحن السفلي وذكر فى الوثائق بقاعدة حجر صوان حيث انه غالبا من حجر الصوان المتميز بصلابته ويستخدم فى طحن الغلال ويستخدم كقاعدة لحجر الطحن العلوى صوان يعلوها حجر منافر .

ــ **عود هــرميس** : وهو قائم راسي كبير من خشب السنط يخرج من مركز الترس الكبير طوله ٢,٧سم تقريبا وقطره ٩٨ سم تقريبا ومثبت اعلاه بالجايزة الطولانيــة وبمنتــصف الهرميس يوجد تجويفان معدان لتثبيت النافر بهما .

---

(1) سميت فرد فارسى لانه يقودها فرد من الدواب وفارسى نسبه الى بلاد فارس فبعد الفــتح الاســلامى لبلاد فارس وظهور حركات الترجمة نقل العلماء المسلمين التطور العلمي من بلاد فــارس ومــن ذلــك تطويرهم لطواحين الدواب وتقع طواحين الدواب داخل حجرة بها جميع العدد الخاصة بها بالاضافة الــى دار دواب لتشغيلها ويتوصل اليها من خلال الزلاقة وهى طريق يرتفع دون درج ليصعد عليه الدواب الى مدار الطاحونة

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٦٠ .

(2) لمزيد من المعلومات عن خصائص هذه المكونات وطبيعة عملها انظر :

المصطفى محمد الخراط ، طواحين مصر منذ العصر العثمانى حتى نهايه القرن التاسع عشر المــيلادى، رساله ماجستير كلية الاداب ، سوهاج ، جامعة جنوب الوادى ،٢٠٠٣م ، ص ٤١ .

ـ **جايزة طولانية** : وهى الموضع المعترض في البيت الـذي يوضـع علـى اطـراف العوارض وسمى بالجايزة والجايزة بالطواحين هى عارضة خشبية مثبت طرفاها بجـدار الطاحونة ويثبت فى منتصفها الهرميس والجايزة الطولانية وظيفتها زيادة الاحكام والربط بين الات الطاحونة واجزائها منعا لحدوث اى خلخلة بين الاتها .

ـ **الناف (الهود الكبير)** : وهو قائم افقى من الخشب وهو الة يتحكم في سـير الـدواب يخرج من منتصف الهرميس ومعد لربط عنق الدابة فيدور معها والهود الصغير يخـرج ايضا من منتصف الهرميس ويربط مؤخرة الدابة لاحكام السيطرة عليها ومنعا لاصطدامها بجدران الطاحونة

والترس الكبير والصغير وهما طوق خشبي مصفح بالحديد يوضعا افقيا وله مسننات

ـ **الترس الصغير**: وهو السمسطار يتصل بحجر الطحن العلـوى عـن طريـق قطـب الطابونة الذي ينقل الحركة من الترس الصغير الى حجر الطحن العلوى .

ـ **قادوس**: وهو مكون من ثلاثة اجزاء قاعدة وهى خشبية تزداد فى الاتساع كلما اتجهنا نحو الاسفل ولها اربع قواعد خشبية ترتكز على اركان حجر الطحـن الـسفلي وسـطح القاعدة ينقسم الى قسمين الايمن به قمع القادوس والايسر بـه حامـل الرقـاص والقمـع مخروطى الشكل من الخشب ويضيق جسم المخروط كلما اتجهنا لاسفل حتى تصل فتحته الى فتحة صغيرة مربعة طولها ٥ سم .

ـ **حامل الرقاص** : وهو قائم خشبي وهو بمنتصف الطرف الايسر من قاعـدة القـادوس والذي ينظم انزلاق الغلة ويصدر صوتا لتنبيه الدواب على الحركة .

ـ **بيت دقيق** : وهو حفرة مستطيلة توضع اسفل مخر الدقيق ليستقبل الدقيق منه .

ـ **دار دواب** : معد بها حوض لسقي الدواب واحيانا كان يدير هذه الطواحين رجل بدلا من الدواب .

اما الطاحون الرحى :

فتتكون من حجرين فوق بعضهما السفلي ثابت و العلوى يحركه ساعد وقد وجد هذا النوع بحفائر الدرب الاصفر بمنزل السحيمى وكانت غالبا تستخدم عند الفقراء وتكثر في الريف عن المدن وقطع الحجر السفلي بطريقة تجعل فى مركزها نوعـا مـن عجلـة صغيرة ثابتة فى ثقب منفذ عند مركز الرحى المتحركة وحول هذه العجلـة تحـدث تلـك الحركة الدائرية[١]

والطواحين العامة وهى التى ساسرد امثلتها من واقع الحجج التى توصلت اليها ، هى تلك الطواحين التى يمتلكها الاغنياء أو طحانون مهنتهم طحن الغلال لمن يرغب مـن الناس بالاجر [٢] ، وكانت عادة توضع فى الطريق العام لسهولة الوصول اليهـا بحيـث تخدم كل طاحونة منطقة سكنية معينة مثل ما اوردته فى احدى الحجج من وجود طاحونة بحارة اليهود لتخدم اهلها .والطواحين العامة اما ان تكون مفردة المدار مثـل الطـاحون الفرد الفارسي او مزدوجة المدار فاحيانا يطلق عليها زوج فارسـي اى تـزدوج عـدتها والاتها وغالبا يلحق بالطواحين العامة بعض الحواصل لحفظ العدد والالات ودار للـدواب بالناحية الجنوبية الغربية حتى لا تؤذى الروائح المنبعثة من الدواب رواد الطابونة وحجرة لمبيت الطحان عرفت باسم" **دار دولب** "وفى بعض الاحيان يلحق بالطاحون العامة افـران لسهولة نقل الغلة المطحونة وقد افردت مثالا على ذلك .

اما الطاحون العامة والخاصة فى ان واحد : هى التى يمتلكها الموسرون لخدمـة بيوتهم من ناحية وخدمة العامة من ناحية اخري على ان يفتح لها باب اخر بالاضافة الـى باب المنزل للدخول والخروج دون كشف المترددين على المنزل وكانت الادارة الحكومية في العصر العثمانى تشرف على الطواحين العامة والطواحين الخاصة العامة فكان امـين

---

(1) علماء الحملة الفرنسية ، وصف مصر ، ترجمة زهير الشايب ، الجزء ١٤ ، وصف اللوحة ١٠ .

(2) الشربينى ، هز القحوف ، ص ٢٦١.

الحسبة يراقب الاوزان والمقاييس والمكاييل والاسعار بعمل عدة حملات تفتيشية ومعاقبة المخالفين [1] .

وفيما يلي امثلة لطواحين انشات بحى الجمالية فى العصر العثمانى توصلت اليها من خلال اطلاعى على مجموعة كبيرة من حجج العصر العثمانى بارشيف وزارة الاوقاف[2]:

طاحون التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى ، حجه رقم ٢١١٤

وزارة الأوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ .سجلت بمحكمه القسمه السكريه .

الموقع :

تقع هذه الطاحونة بشارع الجمالية بالقرب من خانقاة سعيد السعداء كما بالنص :

سطر ٨٤ : جميع الطاحون الزوج الكاينه بمصر المحروسه بخط الجماليه داخل الدرب المقابل للخانقاه سعيد السعدا على يمنه الداخل للدرب المرقوم ...

التكوين العام :

ذكر تكوين الطاحونة والاتها كما بالنص الاتى :

سطر ٦ : على مجاز و مسطاحين و مدارين و حجرين كاملين العده و الأله صالحين

---

(1) مصطفى بن الحاج ابراهيم تابع المرحوم حسن اغا عزبان ، تاريخ وقائع مصر المحروسة ، تحقيق د صلاح احمد هريدى ، دائر الكتب والوثائق القومية ، ط ٢ ، ٢٠٠٢م ، صـ ١١١.

(2) تم دراسة بعض طواحين العصر العثمانى من خلال الوثائق فى احدى الرسائل (طواحين مصر : مصطفى الخراط) ، ولكن لم تتكر هذه الدراسة طواحين حى الجمالية وتعد هذه الامثلة استكمالا لدراسته وتنشر لاول مرة .

سطر٨٧ : للإداره ودار دواب ومضارب وسطح وبير ما معين ومنافع ومرافق وحـدود اربع بالدلاله المذكوره الحد القبلى لمدرسه الأربعين والبحرى الى امـاكن جاريـه فـى اوقاف الخانقاه

سطر٨٨:المذكوره والحد الشرقى للطريق المسلوك وفيه الواجهه و الباب و الحد الغربى الى ظاهر الوكاله التى تجاه المدرسه الجماليه وقف برسباى قديما و الان تعرف بانـشا ووقف المرحوم ذو الفقار كتخدا مستحفظان كان

الخلاصة :

١ ـ صاحب هذه الطاحونة الحاج ابراهيم الملطيلى الذي له عدة منـازل وحمـامين تـم ذكرهم بموضوع البحث ومن الطبيعى ان يساهم الطاحونة بخدمة اهل الحى ونجد انها من النوع الزوج الفارسي مما يدل على كبرها

٢ ـ الطاحون : حجة امنة المراة بنت الحاج مصطفى الشهير بالتينـة ، رقـم ١٤٣٣ وزارة الأوقاف ، ت ١٢ محرم ١١٨٦هـ .

الموقع :

تقع بحارة الكفر الجديد الوسطانى بالقرب من حارة العطوف بخط باب النصر وذكر هذا كما بالنص التالى :

سطر ٢ : جميع الحصة ..فى كامل الطاحون

سطر ٣ : الزوج الكاملة والالة الكائنة بمصر المحروسـة بـالكفر الجديـد الوسـطانى المتوصل اليه من حارة العطوف بخط باب

سطر ٣ : النصر الذي كان اصلها مكانا وازيل وصارت طاحون

التكوين المعماري :

كما بالنص التالى :

سطر ٨ : على واجهة بحرية مبنية بالحجر والطوب بها باب مركب عليه فردة باب خشبا نقيا يددخل من الباب

سطر ٤ : المذكور الى ساباط مبلط بالحجر به يمنة مسطاح للقمح وحوض ويسرة مسطاح للدقيق وتابوت مسقف

سطر ٥ : ذلك غشيما ويدخل من الساباط المذكور الى مدار الطاحون المذكورة يمنة ويسرة وتجاه الداخل

سطر ٦ : باب يدخل منه الى دار الدواب به مدار علوها مسقف غشيما به حاصل وبئر ماء معين وسلم يصعد من

سطر ٧ : عليه الى السطح العالي على ذلك بالسطح المذكور اربعة طباق ومنافع وحقوق وحدود اربعة بالدلالة المذكورة

سطر ٨ : الحد القبلي للطريق وفيه باب الطاحون المذكور تجاه الصهريج و الاماكن الجارية فى تصرف اولاد عطا والحد البحري للوكالة التى هناك والحد الشرقي للفرن التى هناك والحد الغربي للقاعات المعروفة بانشا

سطر ٩ : والد الواقفة المذكورة وباقيه لبيت محمد البشاري

الخلاصة :

١ ـ قامت الواقفة بايقاف ريع هذه الطاحونة فى اقامة شعاير المسجد الكاين بحارة العطوف المعروف بانشا والدها الحاج مصطفى التينة .

٢ ـ هذه الطاحون غير مستقلة حيث يعلوها اربعة طباق سكنية ويجاورها فرن لسهولة نقل الدقيق وعدم تلوثه .

٣ ـ طاحون حجة الشيخ نور الدين عبد الرحمن العلائى ، رقم ٢١٤٠ ت ٨ ذى القعدة الحرام ١١٧٢هـ .

هذه الحجة خاصة بمنزل ملحق به طاحون كبير وطابونة عامة

المنشئ :

الشيخ العمدة زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم العلائى الاوحد شمس الدين محمد شاهين القطان بخط الجمالية

الموقع :

تقع بالقرب من المشهد الحسينى قريبا من مدرسة الايدمرية كما بالنص التالي

سطر ١١ : ...." جميع الطاحون الفرد الفارسي

سطر ١٢ : الكاملة العدة والالة الصالحة للادارة الكاينة بمصر المحروسة قريبا من مدرسة الايدمرية والبردبكية وسويقة الجعيدية .

التكوين العام :كما بالنص

سطر ١٣ : واجهة بها باب مربع يغلق عليه ضلفتي باب خشبا نقيا يدخل منه الى مجاز بعضه مسقف غشيما وباقيه كشفا سماويا به يمنة مسطاح ويسرة مسطبة وتابوت خشب معد

سطر ١٣ : لنخل الدقيق مسقف غشيما مفروش ارض ذلك بالحجر ويتوصل من المجاز المرقوم الى باب يدخل منه الى مدار الطاحون المذكورة المشتملة على قاعدة وبحرة

سطر ١٤ : نجدى وعجلة وفاس وقادوس وهرميس وجايزة وبالمـدار المـذكور بـاب يتوصل منه الى دار دواب الطاحون المذكور به بير ماء معين وطوالة وسلم يصعد مـن عليه الى

سطر ١٥ : سطح الطاحون المذكرة به قصرين ومنافع ومرافق وحقوق .

الخلاصة :

١ ـ يتضح هنا ان منشئ هذه الطاحونة يعمل بتجارة القطن وانشا هذه الطاحونـة ربمـا لتاجيرها او لخدمة اهل الحى وهو ما يثبت انه ليس بالضرورة ان يكون مالكها طحانا كما بالنص " **الشيخ العمدة زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم العلائى الاوحد شمس الـدين محمد شاهين القطان بخط الجمالية** "

٢ ـ يتضح ان هذه الطاحونة لها تكوين معماري كبير حيث يوجد بوابة ومجاز بمـساحة مكشوفة وباقيه كشف سماوى وجعل المسطاح وتابوت الدقيق بغرفتين يمنة ويـسرة قبـل الوصول الى مدار الطاحونة كما يوجد دار دواب طاحون وبير ماء مما يعطي الاحساس بانها منشاة كبيرة مقسمة الى عدة اجزاء .

ـ الطابونة :

لفظ الطابونة ياتى من طبن النار طبنا : اى دفنها فى الطابون لكى لا تطفـئ والطـابون موضع الذي تطبن فيه النار اى تدفن ويطلق الطابون على المخبز او الفـرن ويقـال لـه بالعامية الطابونة والجمع طوابين

ويشتمل الطابون عادة على عدة اجزاء اساسية منها بيت النار وطاقة او اكثر لوضع الخبز وبيت عجين لعجن الدقيق وبيت الدقيق لتخزين الدقيق ومخـــزن للحطـــب وقـــدد توجـــد الطابونة كمبنى مستقل او قد تكون جزءا من المبنى (١)

وفيما يلي وصف للطابونة الملحقة بمنزل الشيخ نور الدين عبد الرحمن العلائى كما بنص الحجة :

سطر ١٥ : " جميع الطابونة المجاورة للطاحون المذكورة المشتملة على باب يدخل منه

سطر ١٦ : زلاقة وبيت عجين وقبة وبيت نار ومسطبة شكل دكان بالـــشارع المـــسلوك معد لبيع الاخباز وسطح ومنشر .

المنزل :

يتكون هذا المنزل من دورين الارضي وعلوى الدور الارضي يحوى طابونة وطاحونـــة ودار دواب وحانوت وحاصل ولكل منهم باب من الناحية الغربية ومن الناحيـــة الـــشرقية يوجد باب يؤدى الى سلم المنزل وبالطابق العلوى توجد قاعات المنـــزل حيـــث يحـــوى رواقين كل منهم به ايوان ودورقاعة احدهم مركبة على بيت العجين بالطابونة وبعض دار الدواب بالطاحونة والثانى مركب على دار الدواب كما يوجد بهذا الدور فـــسحتين كـــشف سماوى تسبقا الرواقين ، كما بالنص :

سطر ١٩ : وجميع الجزء الشرقي

سطر ٢٠ : المجاور لذلك المشتمل بالدلالة المذكورة على باب يدخل منه الى فسحة بها سلم يصعد من عليه الى بسطة بها بابين يدخل من احدهما الى فسحة كشف سماوى بها كرسي راحة وباب يدخل منه

---

(1) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص ٥٥٧

ــ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٢٥ .

سطر ٢١ : الى رواق حبيس يحوى ايوانا واحدا ودورقاعة مسقف نقيا به ثلاث شبابيك فى العلو برسم النور والهوى مركب الرواق المذكور وفسحته المرقومـــة علـــى بيـــت العجين الذي بالطابونة

سطر ٢٣ : المذكورة وبعض دار الدواب الذي بالطاحونة والباب الثانى يدخل منه الـــى فسحة لطيفة كشف سماوى مركبة على دار الدواب المذكورة بها كرسي راحـــة وبـــاب يدخل منه الى رواق

سطر ١٤ : يحوي ايوانا ودورقاعة .....المحدود كل من الطاحونة والطابونة والحاصل والحانوت .... الحد القلبي للطريق وفى هذا الحد الجدار الفاصـــل بينهمـــا لا مـــشترك الانتفاع

سطر ٢٥ : بكل منهما بحق التحمل والبنا والحد الشرقي للطاريق السالك تجـــاه الفـــرن التى هناك وفيه باب الطاحونة وباب الطابونة وباب الحانوت وبـــاب الحاصـــل المـــذكور والحد الغربي ينتهى

سطر ٢٦ : لحوش يعرف بالحرمة ستيتة بنت الحاج سلامة الطباخ البكـــسماطى قـــديما والان صار جزء منه دار الدواب للطاحون المذكور والمحدود كامل الجزء المذكور بحدد اربع بالدلالة المذكورة

سطر ٢٧ : الحد القبلي ينتهى للطريق وفيه الباب والحد البحرى ينتهى لمكـــان الـــشيخ عبد المحسن القبانى والحد الشرقي ينتهى للطاحون المذكور .

الخلاصة :

١ ــ هذا المنزل يحوى منشاة صناعية وتجارية متكاملة من طاحون وطابونة فى الـــدور الارضي مما ادى بالمعمار الى جعل المنزل بكامله فى الدور العلوى حتى انه اســـتعاض

بالصحن المكشوف للمنزل بعمل فسحتين كشف سماوى بالدور العلــوى تتقــدم الاروقــة السكنية .

٥ ـــ طاحون الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، حجة رقم ٣٠٦٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩هـــ

الموقع :

يقع هذا الطاحون بسوق امير الجيوش ببداية درب كان يعرف بدرب الطاحون كما بالنص:

صفحة ٥ :

سطر ٣ : جميع الطاحون القائم بناؤها على الارض المحتكرة من جهة وقف المرحـــوم جقمق العلائي الكاينة بمصر المحروسة بسوق امير الجيوش

سطر ٤ : براس الدرب المعروف بدرب الطاحون على يسرة الداخل من الدرب المرقوم

التكوين العام :

ذكر تكوين ومشتملات الطاحون كما بالنص :

سطر ٥ : المشتمل ذلك على واجهة بها بابين يدخل من احدهما الى دركاة يتوصل

سطر ٦ : منها الى مدار وبالدركاة مسطاح وبالمدار حجر وهرميس وعـــامود وقـــوس وعجلة

سطر ٧ : وقادوس ويتوصل من المدار المذكور الى دار دواب وبير ماء معين وحـــوض معد

سطر ٨ : لسقي الدواب وما اشتملت عليه الطاحون المذكورة من المنافع والمرافق

سطر ٩ : والحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى لزقاق الدرب

سطر ١٠ : وفيه الواجهة والباب والحد البحري ينتهى لمكـــان زكريـــا بـــن الخواجـــا اسماعيل ابو طاقية

سطر ١١ : وباقيه لمكان خديجة الجوهري والحد الشرقي للمكان المعروف بابن كركـــر المذكور

سطر ١٢ : والحد الغربي ينتهى لظاهر الحوانيت التى بسوق امير الجيـــوش الجـــاري اصل ذلك

سطر ١٣ : فى وقف المرحوم جقمق المذكور .

الخلاصة :

ـ نجد في تصميم هذه الطاحونة وجود دركاة تتقدم باقي الطاحونة وجعل بها المـــسطاح لنشر الغلة ثم يليها مدار الطاحون وبه عدتها والى الوراء منها دار الدواب وبذلك نرى انه جزء الطاحونة لعدة اجزاء على محور واحد عندما يدخل الهواء يتعرض لـــه المـــسطاح لتهوية وتجفيف الغلة ثم يندفع الهواء لينتهى الى دار الدواب وبذلك يطرد الروائح الكريهة المنبعثة من الدواب ويبعد الغلة عن اى تلوث .

٦ ـ طاحون محمد على البرلي بن الحاج عبد الكريم ، حجة رقم ٦٦٣وزارة الأوقاف، ت ٢٢ شوال ١٢٠٩هـ ، القسمة العسكرية .

الموقع :

تقع بمنطقة الخرنفش كما بالنص :

الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط الخرنفش .

التكوين العام :

تقع هذه الطاحونه اسفل احد البيوت المتلاصقه من اعلى مع بيت اخر وبالدور الارضـــى يوجد دهليز مشترك الانتفاع وبير ماء مشترك يستفيد منه الطاحون مع المنزلين ويتضح ذلك من نص الحجه التالى:

جميع الطاحون الفرد الفارسي

سطر ٧ : كاملة العدة والالة الصالحة للادارة والخربة المجاورة والطاحون المذكورة

المشتمل ذلك ...

سطر ٨ : على حاصل واسطبل بربط خمسة

سطر ٩ : رؤوس خيل وكرسي راحة المحدود ذلك بحدود اربع بالدلالة المذكورة الحــد القبلي ينتهى لمكان يعرف بوقف المرحوم الخواجا يس ابو طاقية والحد البحري ينتهــى لمجاز وفيه باب الدخول للدهليز

سطر ١٠ : المشترك الانتفاع والبير التى به خاصة لذلك والحد الشرقي ينتهى للمكـــان الكبير والحد الغربي ينتهى لظاهر الحوانيت التى بالشارع المذكور .

٧ ــ طاحون الامير مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان الشهير بالقبرصلى ، حجة رقم ٢٥٣٢وزارة الأوقاف ، ١٨ جماد.اخر ١٠٩٨هــ ، الباب العالي .

الموقع:

تقع هذه الطاحونه بحاره بهاء الدين قراقوش بخط باب الفتوح كما بالنص التالى:

سطر ٢٦ : وجميع الطاحون الكائنة بمصر المحروسة بحارة بهــاء الــدين قراقــوش بظاهر الوكالة المذكورة الامير مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان الشهير بالقبرصــلى بخط باب الفتوح

سطر ٢٧ : المجاورة لحوش البهايم تجاه الجباسة[1] التى هناك

التكوين العام:

ذكر نص الحجه التكوين المعمارى وعده الطاحون كما بالنص الأتى:

المشتملة بالدلالة المذكورة

سطر ٢٨ : على واجهة غربية مبنية بالحجر والدبش بها باب مربع يــدخل منـــه الـــى مسطاح

سطر ٢٩ : مسقف نقيا بتابوت[2] خشبا جديدا برسم الدقيق وقنطرة معقودة بالحجر

سطر ٣٠ : النحيت الجديد يتوصل منها الى الطاحون المذكورة بها حران وقاعدتان

سطر ٣١ : وعجلتان وهرميسان كاملة العدة والالة صالحة لــلادارة مــسقفة غــشيما بافلاق

---

(1) الجباسة : من الجبس وهى لفظ فارسي معرب بمعنى الجص والجباسة هى مكان صناعة الجبس وهو نوع غير نقي من المصيص المحروق المطحون سريع الشك عظيم القوة وكذلك ما تــلاط بــه البيــوت وتصنع منه عناصر الزخرفة الجصية .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٨ .

(2) تابوت : هو فى الحمام عبارة عن صندوق على هيئة مسطبة وقد يكون داخل الحائط يحفظ به الاشياء ومتاع زبائن الحمام ، اما فى الطابونة فيطلق على الصندوق الذي يخزن به الدقيق .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٥ .

سطر ٣٢ : البلح بصدرها باب يدخل منه الى دار الدواب مسقف غشيما وبئر ماء معين ومتبن[١]

ص ٣

سطر ١ : وكرسي راحة وسلم معقود بالمون المتقنة يصعد من عليه الى سطح الطاحون المذكورة

سطر ٢ : به مضربان معدان لوضع القمح مسقفان بالبوص والجريد الخشب مسبل ذلك بالبياض .

الخلاصه:

١ ــ نجد ان عده الطاحون مزدوجه حيث تتكون هذه الطاحون من مسطاح خاص بالدقيق وحران وقاعدتان وعجلتان وهرميسان ومضربان معدان لوضع القمح .وذلك يعنى انها من النوع الزوج ويتم دورانها بزوج من الدواب حتى انه جعل متبن وبئر مياه لاكل وشرب الدواب مما يعكس كبر الطاحون .

٢ ــ جاء تسقيف هذه الطاحون بسيطا عبارة عن افلاق البلح والبوص والجريد الخشب .

٣ـ ذكرت الحجه انه يوجد قنطره تفصل المسطاح تابوت الدقيق لفصل القمح والدقيق المطحون عن اى تلوث كما بالنص **"قنطرة معقودة بالحجر النحيت الجديد يتوصل منها الى الطاحون المذكورة"** .

---

(1) متبن : هى الغرفة المخصصة لحفظ اعلاف الدواب التى يعهد بها للعمل فى السواقي والطواحين ، وتكون دائما مجاورة للاسطبل .

ثانيا: قاعات الحياكة :

كان لقاعات الحرير شان كبير داخل حى الجمالية نظرا لاتصالها بصناعة من اهم الصناعات المرتبطة بالجانب الاقتصادى لبعض الموسرين الذين حرصوا على توفير ما يلزمها من كافة العدد والادوات المختلفة لانها كانت تعود عليهم ولا شك بربح مادى وفير لذا اكثروا منه داخل الحى حيث كانت تحاك فيها انواع الخيوط المختلفة وان تخصص غالبها فى نسج الحرير وقد ورد منها امثلة مختلفة وهى :

١ ــ قاعة حياكة بخط الجمالية بحارة الجوانية ذكرت بالنص التالى : **وجميع القاعة التي كانت معدة لفتل الحرير والآن معدة لحياكة الحرير الكاينة بمصر المحروسة بخط الجمالية داخل الزقاق المتوصل منه لحارة الجوانية على يمنة الداخل من الزقاق المجاورة القاعة المذكورة الآن سكن الحلاق وجميع العدة ..... تشتمل على أماكن لنسج الحرير التي كانت تشتمل على ستة عشر نولا والآن تشتمل على احد عشر نولا خشبا صالحين لنسج الحرير** (١)

٢ ــ كما ذكرت الحجة قاعة أخرى مجاورة للقاعة السابقة ، ولكن بها كما ذكر النص " **ثلاثة أنوال كاملة العدة والآلة وأربع خزاين ومقص وذراعين** " وتاريخها ١٢٠٧هــ .

٣ ــ قاعة معدة لحياكة الحرير بخط الجوانية . (٢)

ثالثا : بيوت القهوة :

كانت بيوت القهوة من الاماكن الحيوية التى تخدم الحى اجتماعيا وثقافيا وكانت تدر عائدا ماديا على منشئها ويذكر الرحاله اوليا جلبى انه مابين ١٠٨٣ــ١٠٨٧هــ/١٦٧٢ــ١٦٧٦م كان عدد المقاهى بمصر ١٤٣ مقهى فى القاهره ،

---

(1) وثيقة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف ، سطر ٦٩ ــ ٧٢ .

(2) وثيقة رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ١٤ : سطر ٥ .

وكانت المقاهى خلال القرن ١٢هـ/١٨م تخضع للإشـراف المباشـر لـرئيس يشترى لنفسه حق التزامها و تدفع كل مقهى رسما معينا فى بداية السنه الهجريـه ، كمـا يجب على كل من يبنى مقهى ان يحصل على تفويض من المشرف على الحرفـه وهـذا المشرف مكلف بالاداره الداخليه و الاشراف على هذه المنشآت كمـا انـه ملـزم بتقـديم مرتكبى المخالفات من ابناء هذه الحرفه الى العداله [1] ، وكانت بيوت القهوه تتكـون من طابق واحد و احيانا طابقين وكانت مستقله او ملحقه بمنازل ووكالات كما يتضح مـن البحث كما كانت تحوى نصبة كوانين وبعض المصاطب للجلوس كما يتضح من بعـض الحجج التاليه .

وذكر فى الحجج بعضها كالاتى :

١ ــ **بيت القهوة** بجوار وكالة وقف الحرمين [٢] : كانت الى جوار وكالة الامير عابـدين الترجمان ذكر تكوينها العام وعدتها كما بالنص التالي :

يتوصل من الدهليز الى كامل بيت القهوة المذكورة وهو معدة لطبخ القهوة وبيعها على السادة وتشتمل على اجناب وجمالون ونصبة ومقعد برسم جلوس المعلم وحاصل به بيت راحة وخزانتين احدهما سفل المقعد المذكور حاصل ثاني مسبل الجدر بالبيـاض ويعلـو بيت القهوة المذكورة ماوردة خشبا نقيا فرخا شاميا سفلها اربع قيامات حجر طى علـى طى وضلعي خشبا نقيا مغلفين بالخشب النقي .

٢.- بيت قهوة بخان الدوادار بخط خان الخليلى [٣]

ذكرت الوثيقه طبيعه وانواع العده المستخدمه انذاك كلأتى:

---

(1) عصام عادل الفرماوى، بيوت القهوه وادواتها فى مصرمن القرن١٠هـ/١٦م وحتى نهايـة القـرن ١٣هـ/١٩م رسالة ماجستير١٩٩٨م ، كلية الأثار ، جامعة القاهره ، ص١٧١ .

(2) حجة عابدين الترجمان ، رقم ٣٢٣٣ وزارة الاوقاف .

(3)حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى،حجه رقـم ٢١١٤ وزارة الاوقـاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ ، سجلت بمحكمه القسمه السكريه، سطر٧٤-٧٧

" وجميع العده المعده لطبخ القهوه و بيعها على العاده الموضوعه ببيت القهوة الكاينـــه بمصر المحروسه بخط خان الخليلى بخان

سطر ٧٥:الداوادارالصغير و جميع جدك القهوة المذكوره وهو عشره اباريق مــصبات و اربعه غلايات اثنان كبار و اثنان صغار و بكرجين صغار و اربعه صوانى كبار و صغار و سدريه و كوز معد للما

سطر ٧٦:كل ذلك نحاسا و جاروف حديد و صندوق خشب و ســتون فنجانــا اربعــون صحاح و عشرون مجبوره و اربعه مناقل بصدف و طوالتين خشب بصدف وما بها من الحصر والقرايات وما استجد بذلك من الجدك

سطر ٧٧:و العده مما بموضوع ببيت القهوه المذكور " .

٣ ــ بيت قهوة المعروفة بالبكارج وهى التى كانت بابا للقاعة الارضية قريبا من الدرب الاصفر وعلى يسرة السالك للجوانية وباب النصر (١) .

رابعا : المعصره :

وهى من المنشأت الصناعيه المهمه لخدمه اهل الحى مثل:

ــ معصرة الحاج احمد البرصلى

سطر ٢٣ :جميع منفعة الخلو والسكنى والانتفاع والتواجر

---

(١) حجة الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد البرصلي ، رقم ٣٧١ وزارة الاووقـــاف، ت٢٢ محـــرم ١١٩٥هـــ ، الباب العالي ، سطر ١٤ ــ ١٥ .

سطر ٢٤ : والذن بالعمارة والدين وتعجيل الحكر بكامل بنا المعـصرة المعـدة لعـصر الزيت الحار التى كان اصلها سرجة الكاينة بمصر المحروسة بخط باب الشعرية داخـل بين السيارج

سطر ٢٥ : قريبا من مدرسة المرحوم العلامة شيخ الاسلام ابن حجر المشتمل ذلك

سطر ٢٦ : على واجهة باب يدخل منه الى مسطاح ودهليز وبيت زيت وعـود خـشب معدة لعصر الزيت وزربية وبير ماء معين وطاحون برسم

سطر ٢٧ : البذر واحجار صوان وقاعدة وغير ذلك مما هى مشتملة عليه الان الجـاري اصل ذلك فى وقف العارف

سطر ٢٨ : بالله الشيخ ابو الحسن الاستاذ الشيخ ابو العباس الغمري (١).

خامسا : معمل الخل الذي كان من اسهامات محمود محرم التجارية فى حى الجمالية .

سادسا: المصبغة :

على سبيل المثال

المصبغة وقف السيدة امنة خاتون ، حجة رقم ٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٨هـ .

لقد اتاحت هذه الحجة لنا التعرف على التصميم المعماري لهـذه المنـشاة التـى تحوى فى مضمونها الطابع التجاري القائم على الكسب ، وظاهرها ذو طابع صـناعى ، قلما وجدنا له وصف فى احدى الحجج .

---

(1) حجة الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد البرصلي ، رقم ٣٧١ وزارة الاوقـاف ، ت٢٢ محرم ١١٩٥هـ ، الباب العالي .

الموقع :

كما بالنص التالى:

سطر ٣٩ : كامل الخلو والسكنى والإنتفاع بكامل المصبغة التى كن اصلها قاعة علـــوي المعدة لصنع

سطر ٤٠ : الاقمشة الصافي والازرق الكاين ذلك بمصر المحروسة بجوار سوق اميـــر الجيوش المجاور لباب الدرب الذي هناك قريبا من حمام سوق امير الجيـــوش المجـــاور لباب

سطر ٤٢ : الدرب تجاه الصهريج المعروف بالريبانى ودرب الزيبق على يسرة الـــسالك من سوق امير الجيوش طالبا لمسجد الاستاذ الغمرى وباب الشعرية .

الوصف :

كما بنص الحجه التالى:

سطر ٤٣ : المشتمل ما منه بالدلالة المذكورة على واجهة مبنية بـــالحجر بهـــا ثـــلاث حوانيت اثنان منهم تعلق الحاج حسن والثالثة فى ملك الحاج عمر بـــن علـــى الـــسكرى يددخل

سطر ٤٤ : من باب المصبغة الى مجاز مسقف غشيما به حاصلين يمنة ويسرة مسقفين غشيما يتوصل من المجاز المذكور الى فسحة ثانية كشف سماوى بها بير مـــاء معـــين وفسحة

سطر ٤٥ : ايضا مسقفة غشيما بها اذناي فخار معدة لوضع النيلة وحاصل يجاوره سلم يصعد من عليه الى فسحة كشف سماوى بها يسرة الداخل طبقة علو الحاصل

سطر ٤٦ : المجاور للسلم المجاور للطبقة المـذكورة رواق مـسقف غـشيما وحفـرة مرحاض وبالفسحة المذكورة بابان يدخل من كل منهمـا الـى رواق مـستجد الانـشا والعمارة

سطر ٤٧ : علو الواجهة والحوانيت الجاريين فى تصرف الغير احدهما مسقف نقيا به خزانة نومية والرواق الثاني مسقف غشيما ورواق صغير علو احد الرواقين المذكورين

سطر ٤٨ : به كرسي راحة ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى للوكالة المعروفة بالسيد احمد بن ابي العز بعضه وباقيه للحوش

سطر ٤٩ : الجارى في وقف الناخودة المعروف بالابيارى والحد البحري ينتهـى الـى مكان ومصبغة الحاج سيد الصباغ والحد الشرقي ينتهى للطريق وفيه الواجهة

سطر ٥٠ : والباب وباب الحوانيت المذكورة والحد الغربي ينتهى للحـوش المعـروف بالموذى بعضه وباقيه للحوش الذي هناك الجارى اصل ما منه ذلك فى وقف

سطر ٥١ : المرحوم احمد .

الفصل الرابع

المنشآت المدنية بحي الجمالية في العصر العثماني

الفصل الرابع :المنشآت المدنيه بحى الجماليه فى العصر العثمانى

نبذة عن العمارة المدنية فى حى الجمالية فى العصر العثمانى :

مما لا شك فيه أن العمارة المدنية تحتل مكانه هامة في دراسة العمارة الإسلامية بصفة عامة ، فعلي الرغم من كثرة أنواع العمائر المدنية والتي تفيض بذكرها المصادر التاريخية والوثائق المختلفة إلا أن نماذجها الباقية قليلة ، ولعل السبب في ذلك كان راجعا إلي كون هذه المنشآت كالكلأ المباح يستبيحه لنفسه من يشاء من ذوي القوى والسيطرة والجاه والنفوذ ، ومن ثم كان عرضة للهدم والاندثار والإحلال والتغير سواء في العصور الوسطى ذاتها أو في عصرنا الحديث الذي يمتلئ بالكثير من الطرز المعمارية التي تسربت إلينا فأفسدت علينا طرازنا الإسلامي الموروث ، وهو ذلك الطراز الذي كان ومـا يزال وسيظل صالحا وملائما ومناسبا لبيئتنا من جهة ولعاداتنا وتقاليدنا الإسلامية والشرقية من جهة ثانية . (١)

وبالنسبة للدور و القصور فقد قامت الفكرة التصميمية علي مبدأ الإنتماء للداخل والالتفاف حول فناء داخلي وتوفير الخصوصية للمسكن استمرارآ لما كان سائدا في عصور سابقة مع استخدام المداخل المنكسرة والمجاز الذى يحقق الخصوصيه وحمايه اهل الدار من اعين الفضولين والمتطفلين هذا الى جانب وظيفته كفراغ انتقالى من الخارج الى الفناء الداخلى ليتحقق المستوى المرغوب من الخصوصيه لداخل المسكن . (٢)

---

(1) محمد حمزة اسماعيل الحداد ، المجمل فى الاثار والحضارة الاسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٤ م .

(2)Creswell(K.A.C) ،
The Muslim Architecture in Egypt .vol1.I&II.London Clatendan Press Oxford,1952-60.,vol.2.pp.250-260.

وقد إحتوى الطابق الأرضي عادة علي القاعة الأرضية (المنظرة) والتختبوش والحواصل والخدمات والمداخل المنكسرة ، بينما احتوى الطابق الثاني علي قاعات معيشية وخزائن نومية ومرافقها [1]

ويوجد المقعد[2] غالبا بالطابق الأول والذي يطل عادة على الصحن ويقع دائما فى الجهة البحرية ، كما راعي التصميم الفصل بين الرجال والنساء والفصل الرأسي بين الطابق الأرضي والطوابق العليا والفصل الأفقي والرأسي بين جناح أهل المنزل (الحرملك) وجناح معيشة الرجال والضيوف (السلاملك) .

أيضا راعى تصميم الدار الإسلامية الظروف المناخية وذلك باختيار توجيه فتحات النوافذ والقاعات والحجرات واستخدام المشربيات واختيار أماكنها وكذلك الملاقف الهوائية مما يجعل هناك تهويه طبيعيه صحيه تعمل على التخلص من الهواء الفاسد الموجود وتجديده كما تساعد فى التخلص من الرطوبه الزائده وحركه الهواء تساعد على التبريد عن طريق زياده معدلات تبخر العرق[3].

واهتم المعمار الاسلامى للدار بوجود الحدائق الجميلة بمختلف اشكالها والتى تنوعت مساحتها حسب مساحة الفناء الداخلى المتاح ، حيث ان الحديقة دائما ترمز الى

---

(1) مركز الدراسات التخطيطية ، اسس التصميم والتخطيط الحضرى ، ص٤٧١ .

(2) ورد مصطلح مقعد فى احدى الوثائق كوحدة مستقلة تتوسط مجموعة من الحوانيت ، وانه هو الاخر اصبح حانوتا مما اثار لدي سؤالا هل المقصود به مقعد صيفي باعتباره احد اجزاء المنزل ، او انه فى اصله مقعد لجلوس التجار فى الاجتماعات الخاصة بهم وانه بعد فترة تحول الى حانوت ، واري ان التساؤل الاول ضعيف ذلك ان حدوده جميعها حوانيت ، وان الراي الثانى قد يكون قريبا من الصحة . ونص الوثيقة " **جميع منفعة الخلو والسكنى والانتفاع بكامل المقعد الذي صار الان حانوتا ومنافعه الكاين بمصر بخط بين القصرين بسوق النحاسين المعروفة سابقا بسكن يوسف مستحفظان المجاور المقعد المذكور لباب حمام الصباغ وللحانوت المعروفة بسكن الشيخ عبد الله الفرا** " .

ـ حجة الحاج حسن النحاس ، رقم ١٤٣٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٢١هـ ، سطر ٤١ ـ ٤٢ .

(3) *Martin Evans:Housing,climate and comfort,London,1963,p12.*

الجنة وكان يضع فسقيات بداخل المنازل وكانت باشكال مثمنة حيث اشار بعض الدارسين الى ان عدد اضلاع فسقية العصور الوسطى العثمانية انما هى مرتبطة بعدد الملائكة الحاملين لعرش الرحمن(١)وان كنت لا ارى دليل وثائقى على ذلك، اما من الناحية الوظيفية فقد ضمت افنيه وحدائق تستقبل الشمس والهواء فمرور الهواء فى الفناء بعد تلطيفه بانواع المزروعات والنافوره تنخفض درجه حرارته ويصعد الى المقعد ويساعده فى ذلك ارتفاع المقعد عن ارضيه الفناء وايضا ارتفاع سقفه لكى يستقبل اكبر قدر من الهواء(٢) فهذه الساحه الداخليه لاتجعل المنزل بحاجه الى الشارع المتسع حيث تعوضه الهواء والضوء .

وعلى الرغم من ان بعض الاثريين يذهب الى ان نظام المياه الجاريه لم يكن متوفرا حتى فى منازل الاغنياء الانه ثبت بطلان ذلك فنجد حمامات داخل المنازل ذات اقصاب رصاص لجريان الماء اليها مثل المسافر خانه وبيت السحيمى وايضا بيت مصطفى الكتحيلى بالخرنفش من احد البيوت المندثره التى اوردتها بالرساله من الحجج كما سيتبين فيما بعد

و كانت قنوات المياه الفخاريه تتكون من انابيب مياه اسطوانيه مختلفه المقاييس تلتصق احداهما بالاخرى بواسطه ملاط من الجير القصرمل وكان يتخلل الانابيب المستقيمه التى تشكل القنوات الفخاريه وصلات على شكل زاويه او حرف T للتحويل او التفريغ واشتملت المنازل على قنوات لمياه الشرب واخرى للصرف كما كان يوجد انابيب للتدفئه فى بعض الدور مثل ماوجد فى سراى المسافرخانه عند اصلاحها بمناسبه احتفالات الفيه القاهره(٣)

---

(1) Jonas Lehrman , Earthly Paradise ; Garden And Courtyard in Islam , University of Calivornia Press , Los Angles , 1980 .P56
– John Brookes , Gardens of Paradise ; The History and Desine of The Great Islamic Gardens , weidenfeld and Nicolson , London , 1978 .P34
(2) Jacque(R) et Bernard Mauruy ,
Palais et maison du Caire (du XIX auXVIII siecle) ,Paris,5vol,1983,p144
(3) ثروت عكاشه ، القيم الجماليه ، ص٩٨،٩٥ .

وقد تنوعت مادة بناء المنزل الإسلامي ما بين استخدام الحجر في الطابق الأرضي في حين استخدم الآجر في الطوابق العلوية والقواطيع والمناطق الطولية والعقود و القبوات وظهر الخشب في الأسقف والمشربيات والملاقف و الأبواب ودرف النوافذ وكذلك الرخام في تكسية الأرضية وعمل الوزرات الرخامية التي تنوعت ألوانها بين الأحمر والأبيض والأسود وتتخذا أشكالا زخرفية متنوعة .(١)

وقد زخر حى الجمالية بانشاء العديد من الدور والبيوت التى وللاسف الشديد لم يتبق لنا منها الا امثلة معدودة ، وكانت مملوكة من قبل افراد عاديين اوتجار اواعيان وبعضهم كان يمتلك اكثر من منزل ، فنجد انه ليس بالضرورة ان يسكن بكل منها ، ففى الوقت الذي يمتلك فيه الفرد عدة دور كان يحدد فى حجج وقفه المكان الذي يسكن فيه وربما يدل هذا على ان هذا المكان هو سكنهم بعينه بينما الاماكن الاخرى انما هى موقوفة للصرف من ريعها على منشات دينية او خيرية او على ذرية الواقف . فتذكر احدى الوثائق " **المعروف المكان المذكور بسكن الواقف المذكور** " (٢) وصاحب هذه الحجة يمتلك اكثر من منزل غير انه خص احدهم وعرفه بانه سكنه الخاص .

والجدير بالذكر ان الطرز المعماريه للبيوت الإسلاميه الكبيره فى العصر العثمانى قد تنوعت وتعددت ولكن تشابهت فى العناصر الوظيفيه والزخرفيه ثم ظهرت بعد ذلك بشكل جديد مختلف متأثر بالطراز الأوروبى الوافد فى القرن ١٣هـ/١٩م. (٣)

هذا ولم تقتصر اماكن السكنى على بيوت الامراء وكبار التجار وشيوخ الطوائف والتى وصلت بفضل مستواهم الاقتصادى المرتفع الى درجة كبيرة من التطور شملت احتوائها على العديد من العناصر المعمارية وتعدد وحداتها ، فقد كان الى جوار ذلك

---

(1) عاصم رزق ، أطلس العمارة ، ص ٢٠٧٨

(2) حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الاوقاف ، سطر ٥٠ .

(3) راجع عبد المنصف سالم ، قصور الأمراء و الباشاوات فى مدينة القاهره فى القرن١٩ ، ج٢ مكتبة زهراء الشرق ، القاهره ،٢٠٠٢ م ، ص٢٥٣_٢٩٥ .

انماط سكنية اخرى حوت العديد من السكان بداخلها وان كانوا من اجناس مختلفة ومهن متنوعة ومستويات اقتصادية متفاوتة ، اطلق عليها الرباع ، والاحواش .

الرباع :

الرباع جمع ربع حيث كانت المنزل والوطن وكل ذلك مشتق من ربع المكان اذا اطمئن ، وفى العمارة الاسلامية يقصد به مبني به مجموعات من الوحدات السكنية الفردية وغالبا هو يعلو خان او وكالة او حوانيت وكل مجموعة من الوحدات السكنية لها مدخل وسلم خاص بها يسمى ربع وقد ايدت ذلك بعض الحجج التى اشارت الى وجود ارباع فوق الوكالات وذات مدخل خاص مثل " **وجميع الربع الموعود بذكره الذي بابه بجوار الحوانيت المذكورة المشتمل بالدلالة المذكورة على واجهة بها باب يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى مجاز الربع المذكور به عشرة مساكن ثلاثة منها يسرة مطلين على الوكالة المذكورة ويمنة خمسة مطلين على الوكالة المذكورة واثنان مطلان على الواجهة والباب** " [(١)] .

وقد يكون بالمبنى الواحد اكثر من ربع ، وعندما جاءت الحملة الفرنسية الى مصر عام ١٧٩٨م كانت توجد فى القاهرة حوالى ٣٦٠ وكالة تعلو معظمها اربع بالاضافة الى عدد كبير من الاربع المبنية بشكل مستقل عن الوكالة وقد ذكر اندريه ريمون ٤٦ منها اعتمادا على سجلات محكمة القسمة العسكرية حيث كان ٨ % من الذين سجلت تركاتهم من سكان الارباع .

اى ان الربع بناء سكنى به العديد من المساكن المؤجرة للغير تجمع حول صحن ويصل ارتفاعه الى اربعة او خمسة طوابق تطل على شرفات دائرة تشرف بها على صحن الوكالة المكشوف ويشغل الطابق الارضي في الغالب مجموعة من الحوانيت تطل على الشارع ومجموعة حواصل تطل على الفناء الاوسط المكشوف .

---

(1) حجة الحاج محمد كشك بن المرحوم حمزة الملطيلي ، رقم ٣١٣٤ / ١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٧هـ ، سطر ١٦ ، ١٧ .

وكانت الوحدات السكنية لهذه الرباع تؤجر لتجار المسلمين او الطبقات الشعبية باجور شهرية زهيدة [١]

وكان الامراء العثمانيون يتسابقون فى انشاء الارباع حيث كان ريع هذه الارباع توقف على المساجد والاسبلة والكتاتيب الخيرية ومنها فى منطقة الدراسة ربع خسرو باشا بالنحاسين وربع محب الدين ابى الطيب بالخرشنف واربع تابعة لاوقاف الامير عبد الرحمن كتخدا [٢]

وفى بعض الاحيان كان يتم بيع بعض اروقة الربع والتى كانت تحدد مواقعها من كامل الربع مقابل مبلغ من المال وربما كان ذلك راجعا الى امكانيات المشترى المحدودة والتى لا تقتدر على شراء كامل الربع فى الوقت الذى وافقت فيه رغبة البايع ، او ربما كانت هذه الاماكن بعينها من جملة الربع هى الباقية بحالة جيدة ويمكن الاستفادة منها للسكن او الاسكان ، وقد اعتدنا على ان تفرد حجج خاصة لبيع اوايقاف املاك اوعقارات كبيرة (منزل – وكالة) ، غير انى وجدت حجة بيع ما نصه " **جميع منفعة الخلو والسكنى والانتفاع بكامل الرواق السفلي من جملة المكان الكاين بمصر المحروسة**

---

(1) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٣ ، حاشية ٣ .
- Raymond (Andre') ; La geographie des hara du Caire au XVIII e siecle, Livre du centenaire de l'institut francais d'archeologie orientale , le Caire 1980 .
– محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٢ .
– صالح لمعى ، التراث المعماري، ص ١١٩ .
– نيللى حنا ، بيوت القاهرة فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، دراسة اجتماعية معمارية ، ترجمة حليم طوسون ، دار العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩١م ، ص ٨٧ .
– حسين مصطفى رمضان ، طوائف الحرفيين ودورهم الاقتصادى والاجتماعى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ٢٠٣ .
– ناصر الأنصارى ، خطط القاهرة ، ص ١٤٧ .
(2) محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٢ ..
– صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص ١١٩ .
– نيللى حنا ، بيوت القاهرة ، ص ٨٧ .

بالربع الذي بالعطفة الظلام بخان الخليلي المتوصل لها من خان الخليلي وباب سر الصالحية وغيرها المشتمل ذلك على منافع ومرافق وحقوق ولذلك شهرة فى محله تدل عليه " [١] وهى تخص بيع جزء من ربع (رواق سفلي) وايضا ورد فى حجة اخرى بيع طبقه من ربع علو خان ذكر ذلك كالأتى **" وجميع الخلو والأنتفاع بكامل الطبقه الكاينه علو خان الحنا بخط خان الخليلى بالربع المعروف بربع عيسى فيما بين طبقه محمد الخربوطلى وطبقه الحاج عمر الخربوطلى"** [٢] .

ومن امثلة الارباع التى كانت موجوده بحى الجمالية فى العصر العثمانى والتى توصلت اليها من خلال استقراء حجج الاوقاف التى تضمنت بين سطورها الحديث عن هذه الرباع بصورة موجزة احيانا ومطولة احيانا اخري تصف تفاصيلها المعمارية ، **ومنها :**

١ ــ " الربع المعروف قديما والان يعرف بالمصونة هانىء زوجة الحاج قيطاس الشرايبى بخط بين القصرين " . [٣]

٢ ــ " الربع الصغير بخط سوق الرقيق الجلب والمشهد الحسينى " . [٤]

---

(1) حجة ابراهيم الشبكشى ، رقم ٧٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩ هـ ، اسطر ٩ ــ ١٢ .

(2) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الاوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ، سجلت بمحكمه القسمه السكريه، سطر ٥٦ .

- ايضا مثال اخر نصه: **(وجميع خلو الطبقه الكاينه بمصر المحروسه بخط خان الخليلى داخل خان النحاس بالدور السفلى المطله الطبقه المذكوره على خان الحنه و خان النحاس)**

ــ حجه الامير خليل اغا ابن عبدالله معتوق الامير احمد كتخدا مستحفظان عبد الرحمن بالصالحيه النجميه ١٦ ربيع الاخر ١١٩٧هـ ، ص٥ اسطر١٩-٢١.

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر٢٠ .

(4) وثيقة باسم عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٥ هـ ، سطر ٦ .

٣ ــ " ربع دويدار بخط الجمالية " . [١]

٤ ــ " ربع عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى " [٢]

٤ ــ ربع الكرك بخط بين القصرين . [٣]

٥- ربع شرف الدين بخط خان الخليلى داخل خان العجم بوكاله الحنا [٤]

٦- ربع الزير وربع السبيل بقيساريه خان الخليلى[٥]

٧- ربع خليل افندى بخط البندقين[٦] .

٨ ــ الطبقة من جملة بيوت الربع الكاين بمصر المحروسة علو خان البق بــراس خــان الخليلي بالقرب من المشهد الحسينى [٧] .

---

(1) وثيقة الامير على اغا جاويشان سليم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ ذو الحجة ١١٩٨هــ .

(2) حجة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى ، الصالحية النجميــة ، ١٤٨٥ وزارة الاوقاف ، ٢٨ جماد ثانى ١١٧٧هــ ، سطر ٥٢ .

(3) حجة صالحة خاتون بنت سليم اغا اختيار طايفة جاويشان ، رقم ٩١ وزارة الاوقاف ، ت ٨ جمادى الاول ١١٩٤هــ .

(4) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الاوقــاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤ هــ

ــ حجه الامير خليل اغا ابن عبداله معتوق الامير احمد كتخدا مستحفظان عبد الرحمن بالصالحيه النجميه ١٦ ربيع الاخر ١١٩٧ هــ ، سجلت بمحكمه القسمه السكريه سطر٦٥-٦٦.

(5) حجه الامير خليل اغا ابن عبداله معتوق الامير احمد كتخدا مستحفظان عبد الــرحمن بالــصالحيه النجميه ١٦ ربيع الاخر ١١٩٧هــ ، ص٩ ، سطر٢٦-٢٧ .

(6) حجه بنبا قادن بنت عبدالله البيضا الجرجيه الجنس معتوقه وزوجه محمد بك كتخدا ومحكمه مــصر الكبرى الشرعيه حجه رقم ٢١٢٣ وزارة الاوقاف فى ثامن وعشرين ١٢٤٠هــ ، ص٢ سطر١٥ .

(7) حجة الحرمة مريم المراة بنت عبد الله السودا معتوقة على الكردى ، رقم ٢٥٤ وزارة الاوقاف ، ت خامس عشر شهر جماد الاخرة سنة ١١٦٤هــ ، سطر ١٣ .

٩ ـ الربع المعروف بربع الشيخ الشعرانى[١]

١٠ ـ ورد فى احدى الحجج تخطيط الربع على الرغم من ذلك لم تذكر الحجة انه ربـع سكنى وانما بالنظر الى التصميم المعماري نجد انه عبارة عن مدق بن وطابونة وحوانيت بالدور الارضي ويعلوه اروقة سكنية وذلك مطابق لوصف الربع عادة فجاء بالحجـة مـا نصه "

ونظير الحصه المذكوره فى ...

سطر١٥: فى كامل البنا الكاين بالخط المذكور المشتمل ما منه ذلك بالدلاله

صفحة ١٤

سطر ١ : المذكورة على واجهتين بحرية وغربية بالواجهة البحرية حانوتان ومدق

سطر ٢ : بن ذات بابين وطابونة وبالواجهة الغربية اربعة ابواب يدخل من ثلاثة منها

سطر ٣ : الى ثلاثة حواصل ومن الرابع الى سلم يتوصل منه الى اربعة اروقـة ثلاثـة منها مطلين

سطر ٤ : على الواجهة الغربية كاملين المنافع والحقوق ويحيط بما منه ذلك ويحـصره حدود

سطر ٥ : اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى لبيت الزينى حسن الينكجرى الدلال

سطر ٦ : والحد البحري ينتهى للطريق السالك وفيه ابواب الحانوتين والمدق والطابونة

---

(1) شمس الدين محمد بن المرحوم مهدي ، حجة رقـم ٥١٨ وزارة الاوقـاف ، ت غـرة ذى القعـدة ١١٤٤هـ ، سطر ١٨ .

سطر ٧ : والحد الشرقي ينتهى لجامع اق سنقر والحد الغربي ينتهى لـدرب المبيـضة تجاه

سطر ٨ : السبيل المرقوم " [1]

١١ ــ كما جاء ذكر ربع اخر يقع بحارة المغاربة بالقرب من باب الفتـوح فـى احـدى الحجج (حجة الامير مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان الـشهير بالقبرصـلى ، رقـم ٢٥٣٢ وزارة الاوقاف ، ١٨ جماد اخر ١٠٩٨هـ ، الباب العالي) .

وذلك بما نصه:

سطر ١٦ : "وجميع الربع الكاين بالخط المذكور بظـاهر الوكالـة المـذكورة بحـارة المغاربة خاص الامير مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان الشهير بالقبرصلى بخط باب الفتوح

سطر ١٧ : المشتمل على باب يتوصل منه الى سلم يصعد من عليه الى بسطة بها بـاب يدخل

سطر ١٨ : منه الى دهليز مستطيل يتوصل منه لاثنين وعشرين مسكنا كل مسكن منهـا رواق

سطر ١٩ : وطبقة (   ) وكرسي راحة منها عشرة اروقة مركبـة علـى الحوانيـت المذكورة

سطر ٢٠ : ومن جملة ذلك البيت المعروف بالطبخانه علو المقعد تجاه مطبخ العسل

---

(1) حجة على اودة باشي رقم ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هـ ، الباب العالي .

سطر ٢١ : الجاري في تصرف الواقف المذكور ويجاور باب الربـع المـذكور بحـارة المغاربة حانوتان

سطر ٢٢ : اثنتان ويجاوره ايضا ثلاث ابواب يدخل من كل منها الى قاعة صغيرة معدة لعمل

سسطر ٢٣ : الحياكة كل باب من ابواب القاعة خوختـان مقنطرتـان بـالحجر الفـص النحيت

سطر ٢٤ :ويعلو واجهة الحوانيت التى بالشارع المسلوك سقيفة(١) من البوص الجديد"

الاحواش السكنية بحى الجمالية :

بطبيعة الحال فى اى تجمع انسانى نجده يضم فئات مختلفة وحرف متنوعة ، فقد كان حى الجمالية من اوائل الاحياء الذين تمتعوا بهذا التنوع وذلك لاخـتلاف الطبقـات والمنشات بكل انواعها ، نخص من تلك المنشات السكنية فالى جانب الدور والقـصور ، وجدنا مجموعة من المبانى السكنية التى تميزت ببساطة حالها وقلة عناصرها المعماريـة والفنية وهى الاحواش السكنية التى ذكرت الحجج منها اسماءا عديدة .

والحوش هو من نوع من المساكن الجماعية لافقر الشرائح بين اهالى المدينة وفى الغالب كانت مبانيها هشة فلا تقاوم عوامل الزمن مما ادى لندرة اثارها الباقيـة ، وكـان الحوش ماوى لفقراء اهالي المدينة وهم من العمال والفعلة مثـل الحمـارون الـسقاعون والحمالون والخدم ، وكانت ملجأ احيانا للوافدين من الاقاليم سعيا للعمل وفـى الازمـات الاقتصادية فتذكر الوثائق مثلا " **حوش الفلاحـين وحـوش سـكن الـصعايدة وحـوش**

---

(1) **سقيفة** : السقيفة كل خشبة عريضة كاللوح او حجر عريض يمكن ان يسقف به وتستخدم كلمة سقيفة للدلالة على سقف يعلو الطريق او الممر يمتد من مبنى مجاور يتبع هذا المبنى وقد يحمـل اجـزاء مـن المبنى تسمى سقيفة حاملة وقد يطلق لقب سقيفة على الصفة التى لها سقف .

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٥ .

الشراقوة " ، وفى بعض الاحيان كان سكان الاحواش ينتموا لمهنة واحدة مثل حوش الغوازى بالقرب من جامع الحاكم الذي كان يقصده الناس للاتفاق على اقامة حفلات الزواج ، ووصف جومار احد الاحواش " انه كان ساحة مليئة بـاكواخ ترتفع ٤ اقدام ويسكنها عدد كبير من الناس المكدسين فيها مع دواجنهم ، وكانت هذه المساكن تبني بعضها بالطوب اللبن تتكون من سلسلة من المساكن المقامة حول حوش وكانت تسمى هذه المساكن بقاعة او خزانة[١] ، وكانت من طابق واحد وبعضها من عدة طوابق ، وكل مسكن من هذه الاحواش يتكون من غرفة واحدة او اكثر خالية من اي وسائل للراحة اما الحوش فكان ينتفع به السكان بشكل جماعى ويؤدوا به بعض المهام المنزلية وكان به بئر او كرسي راحة يتقاسم جميع السكان استعماله ويري انطوان عبد النور ان معمار الحوش كان مشتقا من معمار الريف الذي كان يقتدى به الاشخاص الذين نزحوا من الريف[٢] ، وتذكر حجة اوقاف عبد الرحمن كتخدا [٣] حوش يتكون من ١٧ مسكن بناه الامير في عرب اليسار وحوش فى حارة عابدين وثالثا فى خط الامير حسين ويعتبروا بمثابة استثمارا يحقق دخلا لتغطية النفقات التى وصى عليها الواقف .

وعند بيع هذه العقارات نادرا ما كان يتم التعامل بخصوص مسكن فردى فاغلب العقود كانت تتعلق بالحوش باكمله ، او كان يؤجر الحوش او جزء منه من الباطن ويحقق من ذلك بعض الربح لصاحبه ، اويصرف ريعه على الاوقاف الخيرية وكانت المساكن الفردية فى الحوش تدخل احيانا سوق العقارات فيشتريها شخص يريد الاقامة فيها مثل شراء سالم الحداد ثلاثة مساكن بحوش بالمبيضة بالجمالية ودفع لذلك ١٧٦٥ بارة ،

(1) جومار ، وصف مدينة القاهرة ، المجلد الثانى ، ص ٦٦٢ ، ٦٩٢ .

- Raymond,A,Artisans et commercants au caire au XVIII siecle,TomeI,Damascus,1973 , (2 vol .) .VII P. 387.

- Lane , An Account of the Menners and Customs of the Modern Egyptians , London , 1890 P . 17 .

ـ نيللى حنا ، بيوت القاهرة ، ص ١٠٢ .

(2)Abel Nnour Antoine , Introduction a'l'histoire urbain de la Syrie ottomane XVI'XVIII'SIECLE) , Byrouth , 1982 , p. 130 – 135 .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الأوقاف، ص ١٣ ، ٥٣ ، ٥٧ .

والاسطى احمد الحلاق سكن فى حوش بقصر الشوق[١] وكثير من هذه العقود كانت تــتم بطريقة شفوية فلا يوجد حصر كافي للايجارات فى ذلك الوقت ، ويبدو ان طريقة تنظــيم المعيشة فى هذه المساكن كانت من الامور الصعبة بسبب ضيق الحيز المتاح لاقامة اسرة كبيرة فنجد شكوى مقدمة للمحكمة من زوجة جديدة تشكو من ان اهل زوجها يقيمون معها فى فراش واحد ويكلفوها بمشاوير خارج الحوش [٢]

ومن هذه الاحواش بحى الجمالية :

١ ــ حوش الصيرف داخل حارة اليهود [٣] .

٢ ــ حوش العرب بخط باب الفتوح [٤] .

٣ــ حوش يعرف بالحرمة تحسين بنت الحاج سلامة الطباخ البكسماطى قديما والان صار جزء منه دار الدواب للطاحون المذكور والمحدود كامل الجزء المــذكور بحــدود اربــع بالدلالة المذكورة [٥] .

---

(1) محكمة الباب العالي ، سجل رقم ١٦٥ ، ١٣٢٣ ، ١٠٩٠ / ١٦٧٧ ، صــــ ٤٥٥ ــ ٤٥٦ .

ــ سجل رقم ٢٢٥ ، ١٨٩ ، ١١٥٥ / ١٧٤٢ ، صــــ ١٤٢ ــ ١٤٣ .

(2) محكمة مصر القديمة ، سجل رقم ١٠٠ ، ٣٩٧ ، ١٠٥٣ / ١٦٤٣ ، ص ١٩١ .

ــ نيللى حنا ، بيوت القاهرة ، ص ١٠٣ ــ ١٠٤ .

(3) حجة حسن اغا القازدوغلي اودة باشي ، رقم ١٢٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٧ ربيع اول ١٢٤٧هــ، سطر ١١ .

(4) التصقت تسمية هذه الحارة بها حتى بعد العصر العثمانى وان ظهرت في بعــض الحجــج بــدرب المغاربة

ــ حجة خليل سعد ، رقم ١٢٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٥٤هــ ، سطر ١١ ــ ١٢ .

ــ حجة المصونة عين صفا بنت عبد الله البيضا الجورجية الجنس ، رقم ١٢٩٣ وزارة الاوقاف ، البــاب العالي ، ١٥ جماد اول سنة ١٢٨٢هــ .

(5) حجة الشيخ نور الدين عبد الرحمن العلائى ، رقم ٢١٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ٨ ذى القعدة الحــرام ١١٧٢هــ ، سطر ٢٧ .

٤ ــ حوش الشيخ سليمان وحوش جاري اصله فى وقف المرحوم الشيخ سلامة الدمشيتى وحوش الحرمة زليخا بدرب المبيضة بخط الجمالية .(١)

٥ ــ الحوش الذي هناك المعروف بسكن الصعايدة بخط رحبة العيد قريبا من زاوية الشيخ حسين الاحمدي داخل الدرب المعروف بالطبلاوى (٢) .

٦ ــ حوش يعرف بدوار الجفار داخل درب الطبلاوى(٣) .

٧ ــ حوش يعرف بدار الخباز بدرب الطبلاوى بخط الجمالية (٤)

٨ ــ حوش ازدمر بخط باب النصر قريبا من وكالة العجوة (٥)

٩ــ حوش ازدمر تمساح بخط باب النصر .(٦)

١٠ ــ حوش الشيخ ابراهيم المتولي (٧) .

---

(1) حجة الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد البرصلي ، رقم ٣٧١ وزارة الاوقــاف ، ت٢٢ محــرم ١١٩٥هــ ، الباب العالي ، سطر ١٢ ، ١٨ .

(2) حجة الامير عبد الله محمد بك ، رقم ٢٣٩٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٠٧ هــ .

(3) حجة الحاج حسين الالايلي ، حجة رقم ٥٣٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨١هــ ، سطر ١٦ .

(4) حجة حسين الالايلي داخل درب الطبلاوى بخط الجمالية ، حجــة رقــم ٥٣٤ وزارة الاوقــاف ، ت ١١٨١هــ ، سطر ٥١ .

(5) حجةعائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى ، الــصالحية النجميــة ، ١٤٨٥ وزارة الاوقاف ، ٨ رجب ١١٧٧هــ .

(6) وثيقة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبــان المــشهدى ، البــاب العــالي ، ١٤٨٥ وزارة الاوقاف ، ٢٨ جماد ثانى ١٢٣١هــ ، سطر ٥٠ .

(7) حجة محمد على البرلي بن الحاج عبد الكريم ، رقم ٦٦٣ وزارة الاوقاف ، ت ٢٢ شوال ١٢٠٩هــ ، القسمة العسكرية ، سطر ٢٨ .

ومن ذلك نجد انه تنوعت انماط السكن فى العصر العثمـــانى مـــا بـــين قـــصور للامراء وبيوت كبيرة لميسورى الحال من التجار ، بالاضافة الى نمـــاذج اخـــري ســـكن الطبقات المتوسطة او الفقيرة كالارباع ، واخيرا انماط سكن الطبقات المعدمة والتى تضم غالبها اصحاب المهن البسيطة كالحمارون والسقاءوون وغيرهم ، والـــذين اقـــاموا فيمـــا يعرف بالاحواش السكنية ، وانماط اخرى ......

وكانت المكانه الاجتماعيه لاصحاب البيوت تراعى فى التخطيط من حيث موقعها قربا من القصبه (شارع المعز الرئيسى) او بعدا عنها من ذلك قصر بشتاك وقصر محب الدين الشافعى حيث لم يتبقى منه سوى قاعه فخمه ومن العصر العثمانى بيـــت الـــسحيمى ومصطفى جعفر وبيت وقف الملا وغيرهم.

وفيما يلي وصف لمجموعة من البيوت التى لا زالت باقية حتـــى اليـــوم بانحـــاء متفرقة من حى الجمالية ومنها ما يستقبل الزائرين من مختلف البلدان والاعمار ، ومنها ما تتم فيه اعمال الترميم على قدم وساق املا ان تصبح مزارا يتردد عليـــه المتخصـــصون والمثقفون والعامه ، ثم اتبع ذلك بذكر امثلة مختلفة لانماط معمارية مدنية مختلفة تمثلهـــا الدور والبيوت والارباع والاحواش بل والقاعات السكنية الصغيرة ، التى وللاسف الشديد قد اندثر غالبها ولم يبق لنا منها سوى ذكرها فى الحجج التى تناولـــت وصـــفها بطريقـــة يشعر معها الدارس انه يسير فيها ، ولعل ذكر مثل هذه المنازل المندثرة انما رغبة منـــى فى ان اتعرف على التخطيط العام لتلك البيوت ومعرفة ما اذا كانـــت المنـــازل الأثريـــه القائمه تمثل النمط السائد انذاك فى تخطيط العمارة المدنية ام كـــان هنـــاك تخطيطـــات معمارية اخرى بعناصر جديدة .

ومما تبقى لنا من منازل العصر العثمانى بحى الجمالية :

منزل وقف الحاج عبد الواحد الفاسى

أثر رقم ٣٥٥

١٠هـ / ١٦م

الموقع :

يقع المنزل بجوار جامع شرف الدين وأخيه داخل حارة السبع قاعات المتفرعة من شارع الأزهر. ويقع فى المنطقه ٤ز على الخريطه رقم ١ من خريطتى الأثار الإسلاميه بالقاهره.

تاريخ الإنشاء :

يرجع إلى القرن ١٠هـ / ١٦م [1]. ويعتبر اقدم منزل متبقى ملحق به سبيل بالحى.

المنشئ :

هو الحاج عبد الواحد بن أحمد بن على بن عاشر الأندلسى النسب والأصل والمولد في الأندلس والفاسى داراً ومنشاً ، كان إماماً عالماً ورعا متقنناً في علوم شتى حيث قرأ القرآن على أبي العباس أحمد بن الفقيه وعثمان اللمطي وغيرهما ، كما تفقه بالقراءات السبعة وأخذ النحو وعلومه اللغوية ودرس الحديث وقرأ موطأ مالك وبذلك جمع بين القرآن والنحو والتفسير والإعراب والضبط وعلم الكلام والأصول والفقه والتعديل والحساب والفرائض والمنطق والبيان والعروض والطلب وغير ذلك.

---

(1) عبد الرحمن زكي ، موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٤١.
ـ دليل الآثار الإسلامية ، صـ ١٨٩.

ألف العديد من المؤلفات النافعة مثل " الجمع بين أصول الدين وفروعه" حتى توفي يوم الخميس ثالث شهر ذي الحجة سنة ١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠م. [١]

التوصيف الأثري : (شكل ٩٠)

يتكون هذا المنزل من كتلتين معماريتين متجاورتين كما الحق به سبيل .

الواجهه : (لوحة ٢٥٢)

يشتمل المنزل على واجهة حجرية واحدة يشرف بها المنزل على الحارة ، تشتمل على ثلاثة طوابق في الناحية الجنوبية الشرقية من الواجهة ، غير أنه قد شغلت هذه الواجهة بعدد من المحلات الحديثة التي أخفت كثيراً من معالمها الآثرية الأصلية[٢] ، كما أن بقية واجهة المنزل يلاصقها مباني حديثة .

المدخل : (لوحة ٢٥٣)

وتحتوى الواجهة في طرفها الشمالي على مدخل المنزل وهو مدخل بسيط خالي من الزخرفة عبارة عن فتحة متوجه بعقد نصف دائري يؤطره جفت لاعب ذو ميمات دائرية إلى أعلاها شبابيك مستحدثة .

---

(1) محمد المحبى ، خلاصه الأثر فى اعيان القرن الحادى عشر، (دار صادر، بيروت) ، ج٣ ، ص ص ٩٦-٩٨ .

(2) كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه، رقم٤٠ عن سنه(٤٦-١٩٥٣م) تقرير رقم ٨٩١ ص ص١٨٨-١٨٩ .

داخل المنزل : (لوحة ٢٥٤)

يؤدي المدخل إلى دهليز مستطيل مغطي بسقف خشبي إلى اليسار منه سلم حجري مما يلي المدخل يؤدي إلى جزء متهدم من الطابقين الثاني والثالث به مباني حديثة[١] . وما تبقى للتعرف على المنزل :

الصحن الأوسط للمنزل :

وقد شغلت مساحته بعدد من المحلات الحديثة وتعلوه مجموعة الحواصل الخاصه بالادوار العلوية(لوحه٢٥٥) التى شيدت بالاجر وتشرف على الداخل بشبابيك حديثة ومغطاة بملاط حديث وركب عليها مواسير صرف حديثة (لوحة ٢٥٦) ويشرف احد الحواصل السفلية على الصحن بشباك كبير عبارة عن فتحة معقودة بها شراعة حديدية وبالشباك نفسه اسياخ حديدية راسية وعرضية ، كما ان باحد هذه الحواصل سقف خشبي اصيل من خشب البغدادلى الذي غطى بطبقة من الملاط (لوحة ٢٥٧) وتشرف الادوار العلوية على الصحن بشبابيك من مصراعين خشبين حديثين وكذلك فتحات الأبواب التي تؤدي إلى المباني الحديثة التي احتلت أجزاء المنزل وسيطرت على وحداته وعناصره .

ولعل فداحة التعديات على هذا المنزل قد أتت على غالبية عمارة المنزل الأثرية ، حيث يصعب معه تحديد مكونات المنزل الاصلية : حيث كثرت المحلات والورش الصناعية والمخازن التي أزالت أجزاء المنزل وحلت محلها بحكم غياب الوعي الآثري من ناحية وعدم اكتراث هيئة الآثار بمثل هذه التعديات من ناحية اخرى .

وقد انحصرت بقاياه الأثرية الحالية فى الدركاة التى تلى المدخل التي تغطيها قبة والقاعه القديمة.

---

(١) عاصم رزق، أطلس العماره، ص٤٢٦

القاعه القديمه:

استخدمت كمحل تجاري وتتميز هذه القاعة بتخطيطها التقليدي المكون مـــن دور قاعة وسطى ذات سقف خشبي مرتفع مفتوح به منور للإضاءة والتهويـــة، يطـــل عليهـــا إيوانان جانبيان لكل منهما سقف خشبي من براطيم خشبية. (١)

السبيل : (لوحة ٢٥٨)

كذلك تبقي لنا من المنزل موقع السبيل الملحق به وهو عبارة عن حجرة مستطيلة من نوع السبيل ذو الشباكين كانا يطلان على الطريق حيث تحول احدهما الى فتحة بـــاب كبيرة خاص بالمحل التجارى ووضع عليها باب صاج حديث بينما ظل الشباك الاخر كما هو ، ويعلو فتحة الباب الكبيرة عتب حجري مستقيم باعلاه كابولين حجريين ذو زخـــارف مقرنصة يرتكز عليهما بروز الطوابق العلوية للمنزل (**لوحة ٢٥٩**) .

ولهذه الحجرة سقف خشبي أيضاً ذو نخارف مذهبه من اروع مـــا يمكـــن مـــن مجموعة من البراطيم الخشبية المستعرضة التى زخرفت بزخارف المربوعات والتماسيح بينما زخرفت المناطق المحصورة بين البراطيم بزخارف نباتية من فروع وازهار ، وقـــد نفذ غالب هذه الزخارف باللون الاحمر والاصفر والابيض ،(**لوحة ٢٦٠**)

ويرتكز سقف الحجرة على ازار خشبي مزخرف بمجموعة من البحـــور التـــي تتصل ببعضها البعض بوحدة زخرفية نباتية ، بينما ملئت البحور بنص كتابي مقتبس مـــن سورة الانسان وهو منفذ بخط الثلث النسخى باللون الابيض على ارضية بنيـــة نـــصها " **بسم الله الرحمن الرحيم- إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً**" وتكملها في الجدار الغربي " **يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله** " والباقي في الجدار الشرقي " **لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً إنا نخاف من ربنا يوماً**

---

(1) على مبارك، الخطط التوفيقيه، ج٢، ص٢٥٥.

عبوساً قمطريراً فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقــاهم نــضرة وســروراً " وأخيــراً فـــي الجدار الشمالي " وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً" [١] . (لوحة ٢٦١)

ويشغل اركان السقف الاربعة حطة من المقرنصات ذات الذيول الهابطــة التـــى طليت بماء الذهب لتؤلف مع زخارف السقف تكوينا زخرفيا بــديعا ، كمـــا يرتكــز ازار السقف نفسه على صفين من المقرنصات ايضا ، وبحق فان هذا السقف يعد تحفــة فنيـــة نادرة وبحالة جيدة ويجب ان يوضع تحت الاهتمام خاصة مع تعرض المنزل كــل يــوم لحالة تعدى جديدة.

---

(1) القرآن الكريم ، سورة الانسان ، الآيات من ٥ الى ١٤.

منزل السحيمي

اثر رقم ٣٣٩

١٠٥٨ هـ/ ١٦٤٨م

الموقع : (شكل ٩١)

يقع هذا المنزل في حارة الدرب الأصفر المتفرعة من شارع المعز لدين الله في قلب حي الجمالية، وذلك بالقرب من باب الفتوح وباب النصر وسور القاهرة الشمالي ، ويشكل مساحة اجمالية ٢٢٥٠٨م بكل طوابقه الاربعة .

تاريخ الإنشاء :

ورد هذا المنزل بسجل الآثار الإسلامية بتاريخ ١٠٥٨هـ / ١٦٤٨ م[1] واتفاقا مع ما جاء بالنص التأسيسى بالجزء الغربي من المنزل من خلال الطراز الكتابي على الأزار الخشبي اسفل سقف المقعد ، والذي سجل المنزل بنفس التاريخ وهو ١٠٥٨ هـ / ١٦٤٨م .

المنشئ :

يتكون هذا المنزل من جزءين ، جنوبي قام ببنائه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوى في سنة ١٠٥٨ هـ/ ١٦٤٨م . أما الجزء الشمالي فقد قام ببنائه الحاج إسماعيل شلبي في سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٦ م وهو الذي قام بدمج الجزءين معا ليصبحا منزلا واحدا. ثم آل المنزل بعد ذلك إلي ملك السيد محمد إمام القصبي شيخ الجامع الاحمدي بطنطا بطريق

---

(1) دليل الآثار الإسلامية ، ص٢٠٨.

الشراء الشرعي[1] إلي أن تملكه الشيخ أحمد السحيمي[2] ومن بعده ولديه احمد ومحمد وأولادهم حتى كان أخر من أقام به الشيخ محمد أمين السحيمي شيخ رواق الأتراك والجامع الأزهر والذي توفى في ابريل سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م ومن وقتها عرف المنزل باسمهم أي باسم أسرة السحيمي على اعتبار أنها كانت أخر من سكن المنزل ، وقد قامت ادارة حفظ الاثار العربية بفتح مكتب لها فى المنزل فى ٥ / ٢ / ١٩٤٧م [3] ، وظل هذا المنزل دائما علامه مميزه للاثار العربيه ومحط انظار المشاهير والفنانين لاستغلاله ثقافيا وسياحيا [4].

---

(1) فى عام ١٨٩٠ طلب باش مهندس الاوقاف ان يتوجه القومسيون الثانى بمعاينه المنزل واتضح من احد الكتابات انه اسس فى سنه ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م ولكن لم يحفظ منه سوى القليل لان حالته الراهنه تاريخها من سنه ١٢١١هـ/١٧٩٦م وقد سر القومسيون من مشاهده جوده هذا المحل المهم ويطلب من اللجنه درجه ضمن الاثار العربيه اللازم حفظها و يتعشم ان الشيخ محمد يستمر على توجيه حسن الالتفات نحوه ثم يلتمس من اللجنه تقديم خطاب لحضرته بالتشكر لمحافظته على مثل هذا الاثر.

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه، المجموعه رقم٧، تقرير رقم ٨٥ ، محضر الجلسه الثانى و الاربعون،١٨٩٠م ، ص٣٩ .

(2) الشيخ احمد بن محمد السحيمي الشافعي نزيل قلعة الجبل حضر دروس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوى وبه انتفع وتصدر للتدريس بجامع سيدي سارية واحيا به الله تلك البقعة وانتفع الناس به جيلا بعد جيل وعمر بالقرب من منزلة زاوية وحفر ساقية بذل عليها بعض الاجراء باشاراته مالا فنبع الماء وعد لذلك من كرامته وصنف التصانيف المفيدة في علم التوحيد والفقه وبالجملة لم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم السلف ، توفى في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بباب الوزير.

الجبرتى، عجائب الاثار ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(3) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

(4) فى عام ١٩٥٥ كان هناك مكاتبه من مجلس تنسيق الخدمات الاجتماعيه بالجماليه لوزير التربيه والتعليم بوضع ثلاثه الاف مجلد (مكتبه المرحوم محمد طلعت حرب باشا) والتى اهديت للمجلس من الاستاذ محمد عبد العزيز طلعت حرب لتكون نواة لانشاء مكتبه بحى الجماليه بالمنزل الاثرى السحيمى ويصلح ليكون مكتبه ، ورد مدير المكتب الفنى فى ١٩٥٥/٣/٣ بان حاله المنزل لاتسمح .

– كما كان هنا مكاتبه من الفنانه اسيا مؤسسة شركة لوتس فيلم لتصويرفيلم فى ابريل ١٩٣٤م ووافقت اللجنه بشرط ملائمة المناظر للاداب الدينية ومراقبة التصوير بمعرفة مندوب من قبل اللجنة .

وكان هناك تفكير في عام ١٩٤٥ لجعل المنزل تابعا لدار الاثار العربية ليعرض مقتنيات متحفية به [١]

موقع المنزل قديما :

قبل البدء في ترميم هذا المنزل عملت بعض الحفائر في أفنية المنزل والتي أفصحت عن وجود بقايا وأنقاض مبان قديمه ربما ترجع إلي العمر الفاطمي حيث كان هذا المكان موقعا للنحر (المذبح) الذي يضحي فيه خلفاء الفاطميون بضحاياهم، وانه بعد هدم المنحر تم بناء عدة مبان مملوكية[٢] كان أخرها الخانقاة الشرابيشية[٣] (انشاها نور

ــ تقرير القسم الفنى ٦٨٧ فى ٥ / ٦ / ١٩٣٤م ، لجنة حفظ الاثار العربية .

كان هناك طلب من ١٩٣٤م من احمد مراد البكرى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يستاذن اللجنة فى اقامة حفلة شاي شرقية فى بيت السحيمى احتفالا بفريق من الضباط الهنود وغيرهم

ــ مكاتبة فى ١٦/ ٣ / ١٩٣٤م ، . ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

– فى ٣٠ / ١ / ١٩٤٥م كانت هناك مكاتبة من محمد صلاح الدين وكيل وزارة الخارجية لمدير ادارة حفظ الاثار بعمل حفلة كبيرة لاعضاء السلك السياسي .

-كما كان يراد جعل المنزل مركز لهيئه التحرير بالجماليه ولم يوافق على ذلك للمحافظه على الاثر

– مكاتبه فى ١٩٥٣/١٢/١٥ .

– وفى عام ١٩٦٨ م كان هناك طلب من سفير جمهوريه العراق لوزاره السياحه (اداره الخدمات الهندسيه) بجعل بيت السحيمى مطعم سياحى للأكلات العراقيه وتم رفض ذلك .

مذكره من مدير مصلحه الاثار ١٩٦٨/٨/٣١م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ملف رقم ٣٣٩ .

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٣٣٩ .

وفى نفس العام اثناء الحرب العالمية ارادوا نقل التحف الفنية من دار حفظ الاثار لسراديب السرابيوم ورجت اللجنة بدلا من ذلك اتخاذ بيت السحيمى لهذا الغرض ولكن راى استاذ كريزويل انه لايتناسب مع الفترة التاريخية للاثر ، مكاتبة فى ١٨ / ٢ / ١٩٤٥م .

(2) اسعد نديم ، مشروع ترميم وتوثيق بيت السحيمي ، د. ن، د . م ، ١٩٩٧م

(3) ذكر على مبارك ان بموضعها ايضا ضريح الشيخ السطوحى وشيخ الاربعين ويجب المحافظه على هذا الضريح ولكن فى عام ١٩٤٦ بيعت ارض ضريح وكتاب السطوحى وهو رقم ١٢ مجاور لبيت السحيمي للمدرس بسيم والذى جرى بالهدم بما فيه القبه المقامه على الضريح ، والان المار امام واجهه منزل السحيمى يجد شباك يحوى غرفه بها ضريح الشيخ نصر الدين الاربعين .

الدين على بن محمد الشرابيشى) التي تحدث عنها على مبارك بقوله "وأنها قد زالت اليوم وفى محلها الان الدار الكبيرة المعروفة بدار السحيمي التي بداخل الدرب الأصـفر" [١] ، وفي عام ١٩٣١م قامت الحكومة المصرية بشراء البيت من الورثة الشيخ السحيمي بمبلغ ستة آلاف جنية مصريا واعتمدت ألف جنيها أخر لترميمه[٢].

---

(1) على مبارك الخطط التوفيقية ، ج٦ ص ١٤٤، ١٤٥

أنشأ هذه الخانقاة الصدر الأجل نور الدين على بن محمد بن حماسة الشرابيشي وكان غنيـا وميـسورا ، وكان مكانها زمن الدولة الفاطمية ما يعرف المنحر.

ـ المقريزي ، الخطط ، ج ٤ ص٢٧٩ .

(2) فى عام ١٩٣٠م تم عمل تثمين لمشتملات المنزل بمعرفة حسن عبد الوهاب بمبلغ ٩١٨ جنيها حيـث كان هناك نية من وزارة الاوقاف لبيعه وحتى عام ١٩٣١م كان المنزل مسكونا بعائلات فتم اخلائه فى ٦ / ٥ / ١٩٣١م واقر مجلس الوزراء اعتماد مبلغ ٧٠٠٠ جنيه لشراء منزل السحيمى وصدر بذلك مرسوم بالقانون رقم ٥٦ لسنة ١٩٣٠م لشراء واصلاح بيت السحيمى الاثري وصدر شيك بوزارة الاوقاف بـذلك كما صدرت حجة استبدال للمنزل لجهة الحكومة فى ١٨ / ٤ / ١٩٣٠م ، واستلم الاثر من ناظرة الوقف الست حسن وهى تمثل ورثة الوقف الاخوين شهاب الدين احمد السحيمى ومحمد السحيمى بن المرحـوم الشيخ محمد السحيمى وكان الاستلام فى ١٤ / ٦ / ١٩٣١م .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

التوصيف الأثري للمنزل :شكل(٩٢، ٩٣)

الواجهات [1] : (شكل ٩٤)

يشرف المنزل بواجهة رئيسية وهى الجنوبية الغربية على شارع الدرب الأصفر [2] (لوحه٢٦٢)(شكل ٩٥) وهى واجهة حجرية تتكون من مستويين الاول منهما شيدت بالحجر والثاني شيدت بالاجر .

---

(1) تم عمل مبانى حادثة بالواجهة بالطوب الدبش فتم ازالتها وعمل مبانى حجر بدلا منها فى ١١ / ٧ / ١٩٥٠م .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

(2) قامت مصلحة المجارى بنقل بالوعة كانت مجاورة للباب العمومى لمكان اخر تفاديا لدخول مياه الامطار لدركاة المنزل الاثري

وقامت مصلحة التنظيم برصف الحارة بالترابيع بعد رفع منسوب الحارة امام المنزل وعمل الدرج اللازم لمدخل المنزل لمنع تجمع المياه امامه وانحسارها وبذلك اصبح من السهل انحدار مياه الامطار وخلافها الى البالوعة التى تم انشاؤها لهذا الغرض .

ــ مكاتبتين فى ٥ / ١ / ١٩٤٧م ، ٣١ / ١ / ١٩٤٧م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٣٣٩ .

ونظرا لضيق شارعه (الدرب الاصفر) رفضت ادارة الاثار تاجير الارض الفضاء امام المنزل وقف عبده سليق وكان هناك اقتراح من مدير الاثار العربية بعمل ميدان صغير امام منزل السحيمى وتم طلب ذلك من مدير مصلحة التنظيم فى ١٠ / ١ / ١٩٤٨م كما طلب من وزارة الاوقاف عدم اشهار عملية استبدال الخربة الكاينة امام المنزل مما يستلزم نزع ملكية هذا المكان ولكن تم صرف النظر عن انشاء الميدان فى ٢١ / ٢ / ١٩٤٨م وتم تاجير هذه الارض الفضاء في ١ / ٣ / ١٩٤٨م لمصنع نسيج واشترطت لجنة حفظ الاثار ان يلتزم بتحديد ارتفاع المبني ولا يقيم فوق سقفه جمالون .

- وقد قام هذا المستاجر فى عام ١٩٥٢م بإدخال خط كهرباء طوله ٥٠ متر يمر من الناحيه الشرقيه للمنزل والتى بها اجزاء وكتل خشبيه يخشى من حرقها وتم عمل بلاغ لذلك .

- بلاغ لوزير المعارف العموميه فى ١٩/١٠/١٩٥٢م .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

وتبرز عن الاولى محمولة على كوابيل حجرية[١] وتمثل طابقي المنــزل وتطــل علــى الخارج بمشربيات خشبية .

المدخل الرئيسي : (لوحة ٢٦٣)

يقع بالواجهة الرئيسية في منتصف الواجهة الجنوبية الغربية في دخلة وضعت في مستوي واجهة المنزل وينزل اليه عبر ثلاث درجات حجرية ويتوج فتحة المــدخل عقــد موتور حددت كوشتيه بجفوت ذات ميمات سداسية ويغلق على المدخل باب خــشبي مــن مصراع واحد مصفح باشرطة حديدية مثبتة بمسامير مكوبجة .

المنزل من الداخل : (شكل ٩٦ ، ٩٧)

يؤدي المدخل إلي دركاة مستطيلة بصدرها دخلة بها مسطبة وعن يمينهــا بــاب يؤدي إلي دهليز مستطيل (لوحة ٢٦٤) ينتهي بصحن المنزل[٢] ويتوسط الصحن الكتلة البنائية للمنزل حيث تلتف حوله معظم عناصر المنزل وقــد فرشــت ارضــية الــصحن ببلاطات حجرية ، وتفتح عليه الأبواب المؤدية للقاعات الارضــية والخــدمات والمنــافع والأبواب المؤدية لسلالم الصعود للقاعات العلوية والسطح الذي تنتهي به طوابق المنــزل التي تبدأ بالدور الأرضي ويليه الدور الأول والثاني والثالث .

---

(1) فى عام ١٩٤٥م حدث تصادم من سيارة باحد كوابيل المنزل وتم معاينه ذلك لاصلاحه مما يدل على ان هذا الشارع برغم ضيقه الا انه كان عرضة لتعديات السيارات والمارة .

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ملف رقم ٣٣٩ .

(2) مركز الدراسات التخطيطيه ،اسس التصميم و التخطيط الحضرى، ص ٣٤٨ .

الصحن الرئيسي [(١)] :

هو مستطيل الشكل طوله ٢١ م وعرضه ١٦,٥م بـه حديقـة (لوحـة ٢٦٥) مقسمة الى اربعة اقسام حولها مماشي فرشت بالبلاط الكدان ، وباحد اركان الحوش يوجد بئر ماء من الحجر كان يعمل على توفير الماء بصورة دائمة وهو مغطى بمكبة مزخرفة باشكال هندسية مغرغة من مادة الفيبرجلاس (لوحة ٢٦٦) .

ويحيط بالفناء اربع واجهات تحدد الفناء الواجهة الجنوبية الـشرقية بطـول ٢١م وترتفع بارتفاع اربعة طوابق ، جهة الجنوب يوجد دخلة باب يعلوها عتب مستقيم محـدد بجفت لاعب ، وهذه الواجهة مقسمة الى قسمين الثانى منهما يبرز عن الاول وبـه بابـان وشباكان احدهما مغشي بمصبعات حديدية اما القسم الثانى فيشمل ارتفاع الطابقين الثـانى والثالث والطابق الاول منه به اربع فتحات ركب على الاولى منها مشربية مـن خـشب الخرط يعلوها رفرف خشبي ويرتكز هذا القسم في نهاية الطابق الارضـي علـى ثلاثـة كوابيل حجرية يمتد الى علو الطابق الاول والثانى بهم شبابيك غطيت باحجبة من خـشب الخرط والطابق الثالث والاخير يبرز بواسطة ثلاثة كوابيل حجرية تبرز عـن الواجهـة باكملها وبه ثلاث فتحات مركب على احداها مشربية من خشب الخرط وغشى الاخـرون بحجاب من خشب الخرط .

اما الواجهة الشمالية الشرقية للفناء طولها ١٦,٥م ، يفتح عليهـا جهـة الـشرق التختبوش بواجهة بكامل اتساعها بوسطها عامود رخامى يحمل سـقف القاعـة العلويـة بالطابق الاول وتشرف هذه القاعة على الفناء بحجاب من خشب الخرط به فتحات لشبابيك

---

(1) لاحظ مفتش الاثار وجود زلع اثرية كبيرة من الرخام الاسلامبولى واتضح انها كانـت مـن مـسجد خشقدم الاحمدى بدرب الحصر واوصت اللجنة بحفظها في بيت السحيمى .

ــ مكاتبة من لجنة الاثار العربية لوكيل الاثار العربية فى ١٦ / ١ / ١٩٣٣م ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

وتم الكشف عن ثلاث زلع قديمة من الرخام

ــ تقرير القسم الفنى رقم ٦٦٩ لجنة حفظ الاثار العربية ، فى ١١ / ٢ / ١٩٣٣م .

خشبية ويعلو ذلك ١٢ شباك جص معشق بالزجاج الملون يعلوه رفرف خشبي فوقه فتحـة شباك مغشي بحجاب من الخرط .

والى الشمال من هذه الواجهة يوجد فتحة بها باب دهليز تنتهى بفتحـة معقـودة تؤدى الى الفناء الثانى.

اما الواجهة الجنوبية الغربية طولها ٦,٥م تتكون من قسمين الاول وهو الارضي به فتحتى باب الاولى تؤدى الى دهليز الدخول الرئيسي والثانى يؤدى الـى القاعـة ذات الثلاث ايوانات والطابق الاول يشتمل على بائكة من عقدين على هيئـة حـدوة الفـرس محمول على عمود فى الوسط اسفلها حجاب من الخشب الخرط وهى واجهة المقعد ، فى نهاية هذا الطابق كابولان حجريان لبروز الطابق الثانى الذي ركب عليـه مـشربية مـن خشب الخرط بجانبها فتحات شباك مغشي بمصبعات حديدية اما الضلع الشمالي الغربـي للفناء طوله ٢١م فتح به بالدور الارضي اربعة ابواب اثنان يؤديان الى الـسلم الـصاعد للأدوار العلوية والثالث يؤدى الى دهليز ثم المدخل الثانى جهة الجنـوب والرابـع جهـة الشمال من الواجهة يؤدى الى قاعة صغيرة تتقدم قاعة المندرة السفلية ويعلو ذلك مشربية من الخرط ، وواجهة الطابق الثالث مغشاة بحجاب كبير من خشب الخرط .

الدور الأرضي : (شكل ٩٢)

يضم الدور الأرضى صحن المنزل وقاعات رئيسيه بالإضافة إلي فناء خلفى بـه غرف الخدم والمرافق والحواصل حيث يوجد بالدور الارضـى اربـع قاعـات أرضـية رئيسيه وتختبوش فى الجهة الشمالية الشرقية للصحن :

القاعة الأولى : (لوحة ٢٦٧)

هى القاعة الشمالية الغربية (السلاملك) وهى اهم قاعات المنزل واكبرها وهـــي مستطيلة الشكل طولها ١٩,٧٥م وعرضها ٧م تتكون من دورقاعة وسطى ذات ايوانين يتم الدخول اليها من باب فى الركن الشمالي من الصحن يؤدى الى دهليز منكسر طولـــه ٣م بها كرسي المصحف ، والدورقاعة مستطيلة طولها ٧,٥م وعرضها ٥,٧م بوسطها فسقية مثمنة بوسطها نافورة [١] وفرشت ارضية الدورقاعة بقطع رخامية متعددة الالوان.

(شكل ٩٨) وبالضلع الجنوبي الغربي من الدورقاعة صفة مـــن الرخـــام محمولة على بائكة من خمسة عقود من الرخام (لوحة ٢٦٨) ، ويسقف القاعـــة سـقف خشبي من براطيم خشبية مزخرفة بمجموعة من المربوعـــات والتماســيح التـــى ملئـــت بزخارف نباتية من زهور القرنفل والفروع النباتية المتباينة منفذة بالوان الابيض والاحمر والاصفر والبنى ، ويتوسط سقف دورقاعة القاعة شخشيخة ترتفع عن مستوى الايـــوانين للاضاءة

(لوحة ٢٦٩)

ويوجد بازار سقف القاعة كلها كتابات تحتوى على النص التاسيسي الذي نقـش على ازار سقف الدورقاعة مسجل عليه اسم الحاج إسماعيل بن المرحوم إسماعيل شـــلبي وتاريخ البناء ١٢١١هـــ بصيغة " **انشا هذا المكان المبارك من فضل الله تعـــالي وعونـــه وجزيل عطاياه العميم الراجى عفو ربه القدير المتوسل بسنة المرسلين الحاج اســـماعيل بن المرحوم الحاج اسماعيل جلبي رحمة الله تعالي امـــين وكـــان الفـــراغ فـــى ســـنة**

---

(1) تم ترميم الفسقيه و تشغيلها فى عام ١٩٤٩

مكاتبه فى ١٩٤٩/٣/٢٨م ، ملفات المجلس الاغلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف الاثر رقم٣٣٩ .

١٢١١هـ على صاحبها افضل الصلاة والسلام فمنها حرر والخير اتاها مقبلا رب اكفها شر العدا يالله " . [1] (لوحة ٢٧٠)

ويفتح **الايوان الجنوبي الشرقي** على الدورقاعة بكرديين خشبيين يحصران بينهما معبرة وينتهي كل منهما بذيل هابط مقرنص وهو مستطيل الشكل طوله ٦م واتساعه ٧م فرشت ارضيته بالبلاط الكدان وسقف بالبراطيم الخشبية ويشرف على الفناء الرئيسي بحجاب من خشب الخرط نفذ بداخلها تجميعات زخرفية مكونة سطر كتابي يري من خلال نفاذ الضوء يقرا " **لا اله الا الله محمد رسول الله** " (لوحة ٢٧١) كما ان بها احجبة خشبية زخرفت من اعلاها بتجميعات الخشب الخرط بشكل اسدين رمز الشجاعة والقوة ويظهر هنا التأثر بالفن الساساني . (لوحة ٢٧٢)

يوجد برجلى الكردى نص قرانى " **بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب** " .

وبازار السقف " الله لا الاهو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولانوم له ما في السماوات وما فى الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم " [2]

والايوان **الشمالى الغربي** مستطيل عرضه ٧م وطوله ٧,٧م وهو مماثل للايوان الاول ويوجد بجدران هذه القاعة مجموعة من الخزانات الحائطية ، وبازار سقف الايوان نص قرانى " **بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا "[3]**

---

(1) غزوان مصطفي ياغى، منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني – دراسة اثرية حضارية – مكتبة زهراء الشرق– طبعة اولى ، ٢٠٠٤م ، صـ١٤٠– ١٤١.

(2) سورة البقرة ، آية الكرسي اية رقم ٢٥٥ .

(3) سورة الفتح ، ايات من رقم ١ ــ ٣ .

وبالضلع الجنوبي : " هو الله " وعلى الكردى " لا اله الا الله والمقابلة لها محمد رسول الله "

وبازار السقف كتابات فوق عتب الباب "

هذه روضة المحاسن فادخل	**بسلام وفرحة وحبور**
واغتنم فيها فرصة العمر نهبا	**واحظ بالانس في المساء والبكور**
قاعة صانها المهيمن لطفا	**عن رقيب وحاسد وكفور**
فاخلع الهم عندها ثم ارخ	**قاعة حاكى انسها السرور**

وبحساب الجمل يكون التاريخ ١٢٧٤هـ ، اما التاريخ المثبت بالنص التاسيسى للمنزل فهو ١٢١١هـ[1] .

أما القاعة الثانية (المندرة) :

وهى الجنوبية الغربية تقع على يسار المدخل عبارة عن دور قاعة فرشت أرضيتها بالرخام الخردة الدقيق الصنعة بألوان مختلفة يشرف عليها ثلاثة ايوانات بكربيين ومعبرة، ونصل الى هذه القاعة من خلال باب مستطيل يغلق عليه ضلفتى باب خشب يقع في مدخل صغير وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عتب مستقيم يعلوه فتحة شباك ذو مصبعات ويشغل المساحة بين فتحة الشباك وباب الدخول زخارف نباتية منفذة بالحفر فى الحجر بشكل شجر السرو بعدد ثلاثة اشجار بينهم شكل هندسي عبارة عن مربعين متداخلين يشكلان فى الوسط شكل مسنن ويؤطر كامل ذلك جفت لاعب ذو ميمات سداسية الشكل (لوحة ٢٧٣) والدورقاعة الوسطى مستطيلة طولها ٤,٥م وعرضها ٢,٥م فرشت ارضيتها بقطع الرخام الخردة بوسطها فسقية رخامية مثمنة الشكل فقدت النافورة

(1) رفعت موسى ، العمائر السكنية الباقيه ، ص٨٢ .

التى كانت بها وهى تنخفض عن ارضية الدورقاعة ونفذت بالرخام الخردة دقيق الصنعة ايضا (لوحة ٢٧٤) ، وبالضلع الجنوبي الغربي دخلة بها صفة محمولة على بائكة من عقدين محمولين على عامود رخامى صغير .

الايوان الجنوبي الشرقي :

مستطيل الشكل طوله ٢,٥ م وعرضه ٤,٥م ، ويشرف على الدورقاعة بزوج من الكرادى الخشبية تحصر بينمها معبرة وينتهى كل كردى بذيل هابط وتاريخ وخورنق ، ويوجد بكل من الضلع الجنوبى والغربي من الايوان فتحة غشيت بحجاب من الخشب الخرط ، ويشرف على الفناء بالضلع الشمالى الشرقي فرشت ارضيته بالبلاط الكدان وسقفه من البراطيم الخشبية .

اما الايوان الشمالى الغربي

يشكل مساحة مستطيلة ابعادها (٤,٥ × ٤)م ، وارضيته من البلاط الكدان وسقف بالبراطيم الخشبية ، بالضلع الشمالي الغربي منه توجد دخلة والضلع الشمالى الشرقي ايضا به دخلة غشيت بحجاب من الخشب الخرط وترتفع حتى اسفل سقف الدور الاول وتشرف على الفناء الرئيسي كما توجد دخلات اخرى مغشاة بعضها بحجاب خشبي من مصاريع ابواب يعلوها خورنقات (لوحة ٢٧٥) ويشرف هذا الايوان على الدورقاعة بزوج من الكرادى الخشبية تنتهى بكرادى بذيول هابطة مقرنصة وتاريخ وخورنق ، وبالضلع الجنوبي الغربي يوجد سدلة تشرف على هذا الايوان بزوج من الكرادى ايضا .

الايوان الجنوبي الغربي

مستطيل (٢,٩ × ٣,٥م) بالضلع الجنوبى الغربي منه دخلة شباك مغشي بمخرزات حديدية تطل على الشارع الرئيسي للإضاءة والتهوية ، وارضيته من البلاط الكدان وسقفه من البراطيم الخشبية .

ويسقف القاعة مجموعة من البراطيم الخشبية مزخرف باطباق نجمية بطريقة السدايب ويتوسط السقف وحدة زخرفية تسمى بالقصعة وهى مزخرفة باطباق نجمية. (لوحة ٢٧٦)

ايضا بهذه القاعة ازار خشبي فى منتصف الجدار دائرا بجدران القاعة عليه مجموعة من البحور كتب بها نصوص من البردة للبوصيري وكتابات قرانية اخرى من سورة الفتح .

القاعة الثالثة : القاعة الشتوية (لوحة ٢٧٧)

وهى بالركن الجنوبي من فناء المنزل ، يؤدى مدخلها الى دركاة مستطيلة الشكل طولها ٤م وعرضها ١,٢٥م بالضلع الشمالي الشرقي للدركاة باب يؤدى الى سلم صاعد للادوار العلوية وبالضلع الجنوبى الشرقي باب يؤدى الى قاعة تتكون هذه القاعة من دورقاعة وسطى وايوانين متعامدين عليها ، تشكل الدورقاعة مساحة مستطيلة طولها ٤,٢م وعرضها ٤م كسيت جدرانها بالواح رخامية بالواب متباينة على ارتفاع ١,٥م تقريب (لوحة ٢٧٨) ، ويعلو هذه التكسية الرخامية تجليد خشبي مزخرف بوحدة زخرفية نباتية متكررة يعلوها ازار خشبي منقوش عليه نص كتابي مقتبس من القران الكريم فى منتصف الجدار دائرا بجدران القاعة عليه مجموعة من البحور كتب بها نصوص من البردة للبوصيري وكتابات قرانية اخرى من سورة الفتح وبهذه القاعة باب خشبي يفتح على غرفة صغيرة يطلق عليها الغرفة السرية وبها سلم يؤدى الى غرفة اخرى علوية .(لوحة ٢٧٩)

بالضلع الشمالى الغربي منها سدلة (٢,٥ × ١,٢م) ، وتفتح علـــى الدورقاعـــة بزوج من الكرادى تنتهى بذيل هابط مقرنص وتاريخ وخورنـــق ، وبالـــضلع الجنـــوبي الشرقي باب مقابل لباب الدخول للقاعة يؤدى الى خارج القاعة بدرجتى سلم هـــابط الـــى الجنوب منه خزانتان حائطيتان فرشت ارضيتها بالرخام الخردة وسقفها به شخشيخة .

الايوان الشمالي الشرقي :

مساحته مستطيلة (٤,٥ × ٢,٥ م) ارضه بالبلاط الكدان ويرتفع عن مـــستوى ارض الدورقاعة بمقدار ٢٠سم وسقفه من البراطيم الخشبية ويوجد بهذا الايوان دخلتـــان ويشرف على الدورقاعة بزوج من الكرادى الخشبية المذيلة بذيول هابطة مقرنصة .

الايوان الجنوبى الغربي :

مستطيل الشكل (٤,٥ × ٤,٢٥م) وفرشت ارضيته بالبلاط الكـــدان ، وترتفـــع ارضيته عن الدورقاعة بمقدار ٢٠ سم ، وسقفه من البراطيم الخـــشبية ويـــشرف علـــى الدورقاعة بزوج من الكرادى الخشبية ، وبكل من اضلاع هذا الايـــوان ثـــلاث دخـــلات تشرف على الايوان بزوج من الكرادى الخشبية بذيول هابطـــة لهـــا مقـــرنص وتـــاريخ وخورنق .

القاعة الرابعة :

هى عبارة عن رواق مكون من دورقاعة وايوان وتقع بالركن الشرقي من الفنـــاء ، وهذه الدورقاعة (٥,٥ × ٣,٥ م) ارضيتها من الرخام الخردة وبوسطها فسقية مربعـــة المسقط ومثمنة بالداخل وبوسطها نافورة بالضلع الجنوبي الغربي منهـــا دخلـــة (١,٥ × ٠,٦٠ سم) والضلع الشمالى الشرقي منها يفتح بكامله على الايوان الشمالى الشرقي وهو ايوان مربع طول ضلعه ٥,٥م ويطل على الدورقاعة بزوج من الكرادى يحـــصر بينهمـــا معبرة ينتهى كل منها بذيل هابط ذو تاريخ وخورنق ، وبالضلع الجنوبي الشرقي خزانـــة حائطية وبالشمالى الغربي به دخلة غشيت بحجاب من الخشب الخرط وتشرف على الفناء

الثانى اما الضلع الشمالى الشرقي به ايضا فتحة غشيت بالخشب الخرط ، وارضية من البلاط الكدان وسقفه من براطيم خشبية ، كما يوجد بالدور الارضي ملقف هواء(لوحة ٢٨٠) والذي يدخل عبره الهواء الى مدخل المصلى الارضي (لوحة ٢٨١) ، كما يوجد قاعة لقراءة القران تشكل مساحة مربعة باحد جدرانها وبها بعض المقاعد والكراسي الخشبية حيث يوجد بها كرسي لقراءة القرآن مزخرف بزخارف هندسية وزخارف على شكل الحروف اللاتينية مثل حرفي t , y وقد طعمت زخارفه بالعاج واتخذت جوانبه هيئة الاحجبة الخشبية الخرط (لوحه٢٨٢) ، وبجدران القاعة بعض الاحجبة من خشب الخرط التى يعلوها نوافذ غشيت باحجبة من خشب الخرط ايضا ويتدلى من سقف القاعة تنور نحاس من خمس طوابق يفصل بين كل طابقين شرفة من اوراق نباتية ثلاثية .

(لوحة ٢٨٣)

التختبوش : (شكل ١٠٠)

ويتوسط الضلع الشمالي الشرقي من صحن المنزل التختبوش[1] وهو عبارة عن مساحة مستطيلة طولها ١١م ، وعمقها ٩م ، تطل على الصحن يتوسطها عمود رخامي مستدير ويفتح بكامل اتساعه على الصحن (لوحة ٢٨٤) ، كما يفتح جداره الشمالي الشرقي على الفناء أو الصحن الثاني للمنزل بفتحتين غشى كل منها بحجاب من خشب الخرط اتساعهما ٤م حيث يتصدر مساحة التختبوش دخلتان تشرفان عليها بكردية ومعبرة بصدر كل دخلة شباك ذو مصبعات يشرف على الحديقة الخلفية ، ووضع به دكك خشبية حول الحوائط الداخلية للجلوس عليها ، وسقف التختبوش سقف خشبي من براطيم غير مزخرفة . هذا وبالإضافة إلي قاعات الدور الأرضي يضم أيضا حجرة مدفن الشيخ

---

(1) **التختبوش** : مساحة مسطوحة مستطيلة أو مربعة بالدور الأرضي تفتح بكامل واجهتها على الفناء الداخلي وفى امثلة قليلة يكون صدره عبارة عن حجاب خشبي تواجه الفناء الداخلي. وهو مجلس يقابل فيه صاحب الدار ضيوفه ممن هم اقل منزلة والعامة من الناس .

ــ مركز الدراسات التخطيطيه ،اسس التصميم و التخطيط الحضرى ، بحث بعنوان الاصول المعمارية وعناصر التصميم المعمارى للعمارة السكنية في العصور الإسلامية، ص ٤٧٢ .

السحيمي والذي يحتل ركن المنزل الجنوبي الغربي مطلا على حارة الـدرب الأصـفر ، وكذلك يضم الساقية والطاحونة واللذان يشغلان الركن الشمالي الشرقي من الحديقة الخلفية للمنزل . (١)

الدور الأول للمنزل : (شكل ٩٣)

يحتوى على السلاملك والحرملك ومجموعة كبيرة من الطباق السكنية اهمها :

المقعد : (لوحة ٢٨٥)

الذي يعتبر الواجهة الداخلية للمنزل عبارة عـن مـساحة مـستطيلة بأضـلاعها خزانات حائطية وأبواب خشبية تؤدي إلي بعض المنافع والمرافق والممرات التي توصـل بين أجزاء المنزل ، ويشرف المقعد بواجهته الشمالية الشرقية على الفناء الرئيسي للمنزل من خلال بائكة مكونة من عقدين على هيئة حدوة الفرس يرتكزان على عمـود رخـامى مثمن يعلو تاجه طبلية خشبية يخرج منها روابط خشبية متصلة بجدران المقعد(٢) .

ويشكل المقعد مساحة مستطيلة (٤,٨٤ ×٤,٤٩ م) فتحـت واجهتـه الـشمالية الشرقية بعد أن كانت مسدودة بالحجارة ، وذلك على يد لجنة حفظ الآثار العربيـة كمـا عملت له درابزين خشبي حديث ليمنع من السقوط.

أما الضلع الشمالي الغربي يحتوى على كتبيه يغلق عليها درفة واحدة مـن مـن حشوات مجمعة وباب الصعود للطابق الثاني بينما نجد في الضلع الجنوبي الشرقي كتبيـه

---

(1) رفعت موسى ، العمائر السكنية الباقيه، ص٧٣ .

(2) يبدو ان عقدى بائكة المقعد كانت قد سدت بحائط من الحجر ويتوسطه فتحتى شباك خرط يشرف بها على الصحن ، وغالب الظن انها كانت مخصصة للسكن والاقامة فى احدى الفترات حيث تظهر الـصور القديمة ذلك . (لوحة ٢٨٦) (لوحة ٢٨٧)

جدرانيه أخرى مستطيلة الشكل ترتفع عن مستوي أرضية المقعد أيضا ويحدها من الجانبين ثلاث خورنقات كما نجد باب الدخول للمقعد . [1]

واخيرا الضلع الجنوبي الغربي والذى يتوسطه سدلة ترتفع عن أرضية المقعد بمقدار ٣٣ سم وبها خزانة ذات باب خشبي يعلوها شباك مستطيل ذو مصبعات خشبية على جانبها بابان الأول يؤدي إلي حجرة جنوبية شرقية مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٠٦×١,٦٦م) فرشت أرضيتها البلاط الحديث ومسقفة بسقف خشبي ، مفتوح به فتحة مربعة يطلق عليها سقف سري متحرك يوصل إلي طبقة أخرى صغيرة مسروقة أعلاها. أما الباب الثاني يؤدي إلي طبقة ثانية شمالية غربية مستطيلة (٤×٢,٩٣م) بالجدار الجنوبي الغربي لها مشربية خشبية من خشب الخرط تبرز عن الجدار للخارج لتشرف على الدرب الأصفر وفتح بهذه الطبقة دخلات وخزانات حائطية.

سقف المقعد : (لوحة ٢٨٨)

يغطى المقعد سقف خشبي من براطيم تحصر فيها بينها طبالى وتماسيح مجلدة التذهيب والالوان زخرفت بزخارف نباتية وهندسية يؤزره من اسفل ازار خشبي عريض ينتهى في الاركان بشكل ورقة ثلاثية وبه نص تأسيس المنزل .

هذا فضلا عن ازار خشبي أخر يجري أعلى مستوي الكتبيات والأبواب الموجودة داخل المقعد به بحور كتابية سجلت بها آيات قرآنية .

اهم الزخارف :

هذا ويزخرف سقف المقعد زخارف هندسية عبارة عن أشكال هندسية لاطباق نجمية كاملة وأشكال أقواس متصلة وخطوط تحصر بينها زخارف نباتية محورة، ذات

---

(1) غزوان ياغى ، منازل القاهرة ، ص١٤٣ .

ألون سوداء وصفراء وبيضاء على أرضية حمراء غامقة . أما الزخارف الكتابية فتوجـد في موضعين داخل المقعد اولهما الازار الخشبي الذي يجرى اسفل المقعد وهو مقسم إلـي ستة عشر بحرا موزعين على الأضلاع الأربعة للسقف وتحتوى هذه الكتابة على الـنص التأسيسى للجزء الأقدم من المنزل ، وتبدأ هذه البحور من الزاوية الغربية للضلع الجنوبي الغربي وتقرأ كالتالي : (لوحة ٢٨٩)

:(١) كتابات الضلع الجنوبي الغربي	:(٢) كتابات الضلع الجنوبي الشرقي
البحر الأول:بسم الله الرحمن الرحيم	البحر الخامس: الذي يشفع عنده إلا بإذنه
البحر الثاني:الله لا اله إلا هو الحي القيوم	البحر السادس: يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
البحر الثالث: لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في	البحر السابع: ولا يحيطون بشئ من علمه
البحر الرابع:السماوات وما في الأرض من ذا	البحر الثامن : إلا بما شاء وسع كرسيه
(٣) كتابات الضلع الشمالي الشرقي	(٤) كتابات الضلع الشمالي الغربي
البحر التاسع:السماوات والأرض ولا يؤده	البحر الثامن عشر:العبد[1] الفقير الراجي عفو ربه
البحر العاشر:حفظهما وهو العلى العظيم[2]	البحر الرابع عشر:ومغفرته الشيخ الفاضل
البحر الحادي عشر:انشأ هذا المكان المبارك	البحر الخامس عشر:الهمام عبد الوهاب الطبلاوي
البحر الثاني عشر:من فيض فضل الله وانعامه	البحر السادس عشر:في عام ثمان وخمسين والف

(لوحة ٢٩٠)

---

(1) العبد : لقب من الألقاب التي يدل بها صاحبه على خضوعه التام لله عز وجل ويعبر بها عـن ذلـه واستكانتة أمام الله عز وجل وكان العبد فى كثير من الاحيان يوصف بصفات اخرى مثل "العبد الفقير الى الله "، "العبد الفقير الى رحمة الله "، "العبد المملوك"

ـــ حسن الباشا، الفنون االاسلامية والوظائف ، ص٥٢ـــ ٥٣.

(2) سورة البقرة ، اية الكرسي ، أية رقم ٢٥٥.

وثاني الموضعين هو الازار السفلي الذى يجري أعلى مستوي الكتبيات والأبواب الموجودة داخل المقعد وقد قسم هذا الازار أيضا إلي بحور بها كتابات لعدة أبيــات شــعر منتقاة من بردة الإمام البوصيرى[1]، وتبدأ من الطرف الشمالي للضلع الشمالي الغربي .

البحر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم

البحر الثاني :امن تذكر جيران بذء مسلم

البحر الثالث : مزجت دمعا جرى من مقلة دمى

البحر الرابع :أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

البحر الخامس : واومض البرق فى الظلماء من أضم

ثانيا : كتابات الضلع الجنوبي الغربي :

البحر العاشر : لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

البحر الحادي عشر : ولا أرقت لذكر البان والعلم

البحر الثانى عشر : فكيف تذكر حبا بعد ما شهدت

---

(1) الامام البوصيرى ، البردة ، شرح الشيخ ابراهيم الباجورى ، ضبط وتعليق الشيخ عبد الرحمن محمود ، طبع مكتبة كلية الاداب ، القاهرة ، د.ت.

الكتابات بالضلع الجنوبي الشرقي :

البحر الثالث عشر : به عليك عدول الدمع والسقم
البحر الرابع عشر : واثبت الوجد خطى عبرة وضنى
البحر الخامس عشر : مثل البهار على خديك والعبر
البحر السادس عشر : نعم سري طيف من اهوى فارقني
البحر السابع عشر : والحب يعترض اللذات بالالم(١)

لوحه(٢٩١)

قاعة القاشانى : (لوحة ٢٩٢)

كما يشتمل الدور الأول على قاعة تعرف باسم **قاعة القاشاني** (تتكون من ايوانين ودورقاعة) ويتقدم هذه القاعة رحبة بها ثلاثة ابواب(٢) الاول جهة الشمال الغربي يؤدى الى حمام والثانى بالضلع الجنوبي الغربي يؤدى الى باقي المنزل اما الضلع الجنوبي الشرقي به دخلة ركب عليها مشربية تطل على الفناء الرئيسي بجوارها فتحة باب تؤدى الى مدخل منكسر يؤدى الى القاعة ، ويدخل الي هذه القاعة عن طريق مدخل يقع بالركن الشمالى للفناء من خلال سلم صاعد يصل للدور الاول ، تشكل الدورقاعة مساحة مستطيلة (٥,٥ × ٣,٨م) وهى تنخفض عن مستوى الايوانات المطلة عليها، بالضلع الشمالى الشرقي منها صفة محمولة على بائكة من العقود تحمل اعمدة رخامية.

(لوحة ٢٩٣) وفرشت ارضية الدورقاعة بالرخام الخردة بتجميعات زخرفية هندسية الشكل باشكال مربعات ومستطيلات ودوائر وذلك بالوان متعددة (شكل ٢٩٤) ،

---

(1) بدر عبد العزيز محمد بدر ، نصوص البردة ، ص ١١٦ .
(2) تم اخذ فانوس من ضريح احمد بن سليمان ووضعه فى هذه الرحبة فى ١٩٤٤م .
ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

والضلع الجنوبى الغربي غشي بحجاب من خشب الخرط الجميل ، وقد غطي الجزء الأسفل من جدرانها بالقاشاني .

الايوان الجنوبى الشرقي

الدورقاعة :

مستطيلة الشكل (٥,٥ × ٥ م) فرشت ارضها بالبلاط الكدان وسقفت بسقف خشبي بسط لوح وهو نوع من انواع الاسقف الخشبية عبارة عن براطيم خشبية زخرفت بالمربوعات والتماسيح بها زخارف نباتية وهندسية قوامها زهور وفروع نباتية ومجموعة من الاقواس المتجاورة تفصل المربوعات عن بعضها البعض (لوحة ٢٩٥) وكسى باقى الجدران بالقاشانى الازرق وبالضلع الشمالى الشرقي دخلة ركب عليها مشربية من الخشب الخرط تطل على الفناء الثانى والضلع الجنوبى الغربي فيه دخلة ممتدة حتى منتصف القاعة غشيت بحجاب من الخشب الخرط يعلوه مجموعة من الشبابيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون والذي كون بتشكيلاته هذه الكلمات " **جدده محمد امين شيخ الاتراك بالازهر** " .

(لوحة ٢٩٦)

الايوان الشمالى الغربي :

مستطيل (٥,٥ × ٣,٥م) ارضيته بالبلاط الكدانى وسقف بسقف بسط لوح وفسقية بالضلع الشمالى الشرقي منه دخلة عليها مشربية تطل على الفناء الخلفي للمنزل وبالضلع الجنوبي الغربي دخلة بها صفة من الرخام محمولة على بائكة من العقود محمولة على صف من الاعمدة يعلو الخورنقات ارفف وضعت عليها مجموعة لطيفة من الاوانى

المصنوعة من القاشانى[1] (لوحة ٢٩٧) ، وبالضلع الشمالى الغربي فتحة بها باب خشبي مزخرف باطباق نجمية طعمت بالعاج والابنوس تفضي بدورها الى طبقة مستطيلة وضع بها حجرين على شكل فقرتين من عظم الحوت للاعتقاد بالانجاب حين الدوران حوله (لوحة ٢٩٨) وبالضلع الشمالى الشرقي دخلة غشيت بحجاب من الخشب الخرط تطل على الفناء الخلفي(لوحة ٢٩٩) وارضيه الايوان من البلاط الكدان وسقفها بسط لوح وفسقية .

وفيما يلى النصوص الكتابيه فى الدرقاعه :

(1) هذه المجموعة مكونة من قسمين الاول جمعه الشيخ السحيمى ابان حياته وظلت بالمنزل بعد وفاته وهى اطباق وسلاطين من اقطار مختلفة من تركيا والبلقان والثانى من تجميعات متحف الفن الاسلامى من صنع كوتاهية بالاناضول .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

(١) أولا كتابات الضلع الشمالي الغربي

البحر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم

البحر الثاني :امن تذكر جيران بذء مسلم

البحر الثالث : مزجت دمعا جرى من مقلة دمى

البحر الرابع :أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

البحرالخامس : واومض البرق فى الظلماء من أضم

البحر السادس : فما لعينك ان قلت الغفا همتا

البحر السابع : وما لقلبك ان قلت استفت بهم

البحر الثامن : الحب الصبا ان الحب منكتم

البحر التاسع : ما بين منسجم منه ومضطرم

(٢) ثانيا كتابات الضلع الجنوبي الغربي

البحر العاشر : لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

البحر الحادي عشر : ولا أرقت لذكر البان والعلم

البحر الثانى عشر : فكيف تذكر حبا بعد ما شهدت

البحر الثالث عشر: به عليك عدول الدمع والسقم

البحر الرابع عشر : واثبت الوجد خطى عبرة وضنى

البحر الخامس عشر : مثل البهار على خديك والعبر

البحر السادس عشر : نعم سري طيف من اهوى فارقني

البحر السابع عشر : والحب يعترض اللذات بالالم

البحر الثامن عشر : يا لائمى فى الهوى العذري معذرة

البحر التاسع عشر : منى اليك ولو انصفت لم تلم

البحر العشرين : عدتك حالى لا سري بمستتر

البحر الواحد والعشرين : عن الوشاة ولا دائى بمنحسم

البحر الثانى والعشرون : فمنعتنى النصح

البحر الثالث والعشرون : لكن لست اسمعه

الدخلة الجنوبية الغربية :

البحر الرابع والعشرون : ان المحب عن العزال في صمم

البحر الخامس والعشرون : ان اتهمت نصيح الشيب في غزل

البحر السادس والعشرون : والشيب ابعد في نصح عن التهم

البحر السابع والعشرون : فان امارتى بالسوء ما اتعظت

البحر الثامن والعشرون : من جهل بنذير الشيب والهرم

البحر التاسع والعشرون : ولا اعدت من الفعل الجميل قري

البحر الثلاثون : ضيف الم براس غير محتشم

البحر الواحد والثلاثون : لو كنت اعلم انى ما اوقره

البحر الثانى والثلاثون : كتمت سرا بدا لي منه بالكلم

البحر الثالث والثلاثون : من لى برد جماح غوايتها

البحر الرابع والثلاثون : كما يرد جماح الخيل باللجم

الدخلة الجنوبية الشرقية :

البحر الخامس والثلاثون : فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

البحر السادس والثلاثون : ان الطعام يقوي شهوة النهم

البحر السابع والثلاثون : والنفس كالطفل ان تهمله شب علي

البحر الثامن والثلاثون : حب الراع وان تفطمه ينفطم

البحر التاسع والثلاثون : فاصرف هواها وحاذر ان تواليه

البحر الاربعون : ان الهوى ما تولى يصم او يصم

البحر الواحد والاربعون : وراعها وهى فى الاعمال سائمة

البحر الثانى والاربعون : وان هى استحلت المرعي فلا تسم

البحر الثالث والاربعون : كم حسنت لذة للمرء قاتلة

البحر الرابع والاربعون : من حيث لم يدر ان السم في الدسم

البحر الخامس والاربعون : واخش الدسائس من جوع ومن شبع

البحر السادس والاربعون : فرب مخمصة شر من التحسين

البحر السابع والاربعون : واستفرغ الدمع من عين قد امتلات

البحر الثامن والاربعون : من المحارم والزم حمية الندم

البحر التاسع والاربعون : وخالف النفس والشيطان واعصمها

البحر الخمسون : واخش الدسائس من جوع ومن شبع

البحر الواحد والخمسون : وان هما محضاك النصر فاتهم

البحر الثانى والخمسون : ولا تطع منهما خصما ولاحكما

الايوان الشمالي الشرقي :

الكتابات على الضلع الجنوبي الشرقي :

البحر السابع والخمسون : فانت تعرف كيد الخصم والحكم

البحر الثامن والخمسون : استغفر الله من قول بلا عمل

البحر التاسع والخمسون : لقد نسيت به سلا الذي عقم

البحر الستون : امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

الضلع الشمالي الشرقي :

البحر الواحد والستون : وما استقمت فما قولي بك استقم

البحر الثانى والستون : ولا تزودت قبل الموت نافلة

البحر الثالث والستون : ولم اصل سوى فرد ولم اصم

البحر الرابع و الستون : ظلمت سنة من احيا الظلام الى

البحر الخامس والستون : ان اشتكت قدماه الضر من ورم

البحر السادس والستون : وشد من نصب احشاءه وطوى

البحر السابع والستون : تحت الحجارة كثر مترف الادم

البحر الثامن والستون : وروادته الجبال الشم من ذهب

الضلع الشمالي الغربي :

البحر التاسع والستون : عن نفسه فاراها ايما شمم

البحر السبعون : واكدت زهده فيها ضرورته

البحر الواحد والسبعون : ان الضرورة لا تعدو على العصم

البحر الثانى والسبعون : صدق النبي المختار

البحر الثالث والسبعون : وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة (١)

الحمام :

يتكون من حجرتين رئيسيتين يتقدمهما ردهة مستطيلة بها مزملة (لوحه ٣٠٠) وكرسي راحة (لوحه٣٠١)

وحجرتى الحمام هما المسلخ وبيت الحرارة ، والمسلخ مربع طول ضلعه ٣م ارضيته من الرخام به جلسه خشبيه للراحه(لوحه ٣٠٢) وتم تغطيته بقبة ضحلة بها فتحات على شكل نجوم مغشاة بقطع زجاجية ملونة (لوحة ٣٠٣) وبها فتحة باب تؤدى الى دهليز مستطيل طوله ٣م وعرضه ١م يؤدى من جهة الشمال الى باب يؤدى الى غرفة الحرارة وهى مربعة ايضا طول ضلعها ٣م وسقفت بنفس طريقة القبة الضحلة ذات المضاوى وبها دخلة ذات قدر كبير يملئ بالماء الساخن (لوحة ٣٠٤) وبخلف الحمام يوجد المستوقد الذي يتصل به عن طريق اقصاب داخل الجدران بينهما ممر ، والحجرتين ذات تخطيط مربع مسقفة كل منها قبة ضحلة مفرعة شغلت بقطع الزجاج الملون وسقف الممر الفاصل بين الحجرتين سقف مسطح مماثل لسقف الحجرة .

---

(1) بدر عبد العزيز ، نصوص البردة ، ص ١٠٩ .

قاعة الحرملك :

وبينما يتكون السلاملك من ثلاث قاعات ومقعد يتكون الحرملك من قاعة ورواق وحمـــام (لوحة ٣٠٥) ، وتتخذ القاعه مساحة كبيرة يشغل جدرانها مجموعـــة مـــن الخورنقـــات الخشبية التى يعلوها رفرف خشبي بسيط وتشرف القاعة على الخارج من خلال مـــشربية كبيرة بها نوفذ مربعة ومستطيلة باحجام متباينة تعبر عن مدى الاتقان الفنى الذى وصـــلت اليه خراطة المشربيات فى تلك الفترة ، كما ان بجدران القاعة توجد فتحات نوافذ ملئـــت بالجص المشكل بهيئة هندسية من اشكال نجمية ودائرية وجميعها غشيت بالزجاج الملـــون وقد الحق بالحرملك قاعة تسمى بقاعة الولادة (لوحة ٣٠٦) وهى مكونة من حجـــرة مستطيلة الشكل بجدرانها احجبة من الخشب وكتبيات يغلق عليها مـــصاريع خـــشبية ذات حشوات يحيط بها فتحات معقودة بهيئة الخورنقات وملحق بها غرفة صغيرة حبيس لـــيس بها اي نوافذ تحوى مسطبتين حجريتين للجلوس كان يتم فيهـــا عمليـــة الـــولادة (لوحـــة ٣٠٧) .

هذا ويقتصر الدور الثاني والثالث والرابع على وجود عدد كبيـــر مـــن الغـــرف والأروقة والسطوح التي يبرز من بعضها الشخشيخات وبالدور الثانى قاعة مميزة تعرف بقاعة الطعام (لوحة ٣٠٨) من دورقاعة وايوانين وبها مشربية مطلة على الـــصحن ويعلوها سقف خشبي يتوسطه شخشيخة مثمنة الشكل فتح بكل اضلاعها فتحة شباك (لوحة ٣٠٩)، وتختلف مستويات سطح المنزل حيث تظهر الشخـــشيخات الخـــشبية والملاقـــف الخشبية التى غشيت واجهتها باحجبة من الخشب الخرط وقد رممت مؤخرا .

(لوحة ٣١٠) ، ويعلو احدى شخشيخات المنزل قبة ملساء من الخارج كما يوجد بالسطح ملقف الهواء الرئيسي . (لوحة ٣١١) .

هذا وتطل الأدوار العلويه على الخارج وصحن المنزل بمجموعه من المشربيات المتقنة الصنع .(لوحه٣١٢)

ملحقات المنزل : (لوحة ٣١٣)

كما يشتمل المنزل في الجهة الشمالية الشرقية على صحن ثانى به حديقة كبيرة خلفية تنوعت بها المزروعات ايضا ويدل وجود الصحن الثانى للمنزل على مدى ما كان يتمتع به صاحب المنزل من ثراء جعله يضم هذه المساحة الكبيرة لتكوين المنزل وقام بتوزيع وحدات المنزل الخدمية فى هذا الصحن الثانى ، ويوجد بوسط الصحن قبة [1]على شكل جوسق او مقصورة صغيرة ــ هذه القبة كانت تسمى قبة جمال الدين وكانت بمنزله في درب سعادة حتى عام ١٩٥٤م حين تم فكها واودعت بمنزل السحيمى لترميمها وخشي عليها من التلف فاقترح بناءها وسط الحديقة الداخلية فى المربع الواقع امام الطاحون ــ (لوحة ٣١٤) ويوجد ايضا الساقية[2]وطاحونة[3] (لوحه ٣١٥ ،٣١٦)وتفتح على

---

(1) هذه القبة كانت توجد بسكة النبوية حارة مخلوف قسم الدرب الاحمر عرفت باسم قبة جمال الدين وهى قبة صغيرة اشتملت على مقرنصات وزخارف مملوءة باشكال زخرفية مفرغة وتعتبر مثالا فريدا فى نوعه وترجع الى النصف الثانى من القرن العاشر الهجرى السابع عشر الميلادى ونظرا لان وزارة الاوقاف باعتها ضمن الارض المقامة عليها والمالك الجديد جار اقامة ابنية حديثة حولها تطمس معالمها فنقلتها الادارة الى الحديقة الخلفية لمنزل السحيمى هذا مع الاحاطة بان الحديقة تم توسيعها بعد نزع ملكية المنزلين المجاورين من الجهة الشرقية وتم هذا بحضرة الاستاذ حسن عبد الوهاب لاتخاذ اللازم .
ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٣٣٩ .

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

(3) كان هناك غرفة للمنزل رقم ١٣ المجاور لمنزل السحيمى راكبة على الطاحونة وطلبت لجنه حفظ الاثار فى اكتوبر ١٩٣٣م من وكيله ناظره الوقف ازالتها وفى ١٩٥٢ اوجبت ازالتها وتم ذلك بموافقة ادارة حفظ الاثار العربية بعد معاينة حسن عبد الوهاب مفتش الاثار والحاج سيد سعيد السحيمى ناظر الوقف للاتفاق على ذلك وازيل سقف الطاحون كذلك لسوء حالته والان الطاحونة بدون سقف .

الفناء أبواب بعض الخدم وغيرها ويتصل مع صحن المنزل عبر دهليز يقع على الجانب الشمالي الغربي للتختبوش .

وقد قامت مصلحة الاثار ببناء قباب معاصرة للمنزل بالحديقة بعد هدم منزل كان فيه. (١)

هذا وقد تم الانتهاء من مشروع ضخم لاعادة بناء وترميم منزل السحيمى بقيادة د . اسعد نديم ممثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادى والاجتماعى فى اطار منحة مقدمة منه ومدير مشروع منطقة السحيمى وذلك فى عام ٢٠٠٠ م وقد قام الدكتور اسعد بالحفاظ على التراث الثقافى للمكان بعمل ورشة لاعادة فرش المكان وتاثيثه(٢) بتصميمات

ـ مكاتبة من مدير الاثار العربية فى ١٨ / ١١ / ١٩٥٢م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٣٣٩ .

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٤٧١ .

(2) كان هناك محاولات فى الماضي لاعادة تاثيث هذا الاثر:

ـ ففى عام ١٩٣٤ تم طلب تكمله السجاد الناقص وفى ٣١ مارس من نفس العام تم توريد شلت ومساند

ـ وفى عام ١٩٤١م تم توريد حصير للمنزل فى ١٣ / ٢ / ١٩٤١م .

ـ وفى عام ١٩٥١م تم نقل دولاب اثري من مسجد السلطان قايتباي بالصحراء الى احدى قاعات منزل السحيمى .

ـ مكاتبة من مدير الاثار العربية فى ١٧ / ١١ / ١٩٥١م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ملف رقم ٣٣٩ .

ـ كما تم اخذ سجاجيد قديمه من مسجد ابى العلاء وفرشها بالسحيمى ليجتنب الزوار للمنزل عند تاثيثه بطراز اسلامى قديم وهذه السجاجيد اثريه اصلا اخذت من جامع ابى العلا و محرم بك ثم وضعوا فى مخزن الوزاره بجامع المؤيد .

- مكاتبه من لجنه حفظ الاثار لوكيل الاثار العربيه فى ١٩٣٣م .

ـ وتم بواسطه فيروتشى بك باش مهندس السرايات الملكيه وعضو اللجنه اخذ اوانى وادوات منزليه و اسلحه وشمعدانات عددها ٤٥ لتاثيث بيت السحيمى فى ١٩٣٣/٦/٢٥م .

ـ فى ١٧ / ٥ / ١٩٣٤م كلفت مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة بعمل مجموعة تصميمات لقماش تركى اثري لاستعماله فى فرش منزل السحيمى .

ـ الاوانى الصينية الموجودة بالمنزل تم شراؤها بـ ١٠٠جنيه ووضعها بالمنزل .

ـ مكاتبة من لجنة حفظ الاثار العربية الى قسم الحسابات فى ٢٠/ ١٠ / ١٩٣٥م

تحاكى ما كانت موجودة اصلا كما تم ايضا فرشه بنسيج وتصميمات مماثلة لما كانت موجودة واستغرق العمل به ستة سنوات كاملة . وقد بدأ هذا المشروع بترميم البيت وانتهى بعملية توثيق و ترميم و تنمية منطقة حارة الدرب الصفر بكاملها.

الترميمات السابقة بالاثر :

ـ تم عمل اعمال صحية للمنزل فى اعوام ١٩٢١ ،١٩٣٢، ١٩٤٦م .

ـفى عام ١٩٢٨ تم تجديد ارضيات رخام واسقف خشبيه وشبابيك من جبس .

ـ فى عام ١٩٣٢م اوصت اللجنة باصلاح الغرف العلوية والقاعة الارضية والمندرة الصغيرة وترميم حيطان الحديقة .

ـ فى عام ١٩٣٣م تم استدعاء حرم المرحوم محمد افندى امين السحيمى ناظرة الوقف لعمل ترميمات بالمنزل حيث ان قبل استبدال المنزل كان ناظر الوقف هو الملزم بعمل الاصلاحات اللازمة تحت اشراف لجنة حفظ الاثار العربية .

ـ تم عمل مشربيات جديده فى عام ١٩٣٤م .

ـ تم ترميم المنزل فى اعوام ١٩٤٦م ، ١٩٤٩م ، ١٩٥١م ، ١٩٥٣م .

ـ تم توصيل المنزل للمجارى العمومية فى ٢٥ / ١٩٤٦م .

ـ فى عام ١٩٤٠م تم اصلاح الدكك بالحوش وعمل ثرايا وقناديل جديدة .

ـ فى عام ١٩٤٠م تم عمل مقايسة لتامين المنزل ضد الحريق .

تم اخذ شمعدانين من مسجد شيخو البحري ووضعه بالسحيمى في مايو ١٩٤٦م .

- ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٣٩ .

ـفى عام ١٩٤٩ تم ترميم بلاط الارضيات بالقاعه القبليه .

ـ وتم فك الوزره الرخام واعاده تركيبها وترميم بلاط الارضيات بالقاعه الشرقيه البحريه

وتم اصلاح المشربيات المطله على الحديقه الداخليه للمنزل ، كما تم تثبيت القاشانى الآيل للسقوط بقاعه القاشانى .

ـ فى عام ١٩٤٥م تم اصلاح الاشرطة الرخام بوزرات وارضيات القاعات واصلاح المشربية بالجنب الغربي من شمال الحوش الداخلي للمنزل نظرا للتهدد بسقوطها .

ـ فى عام ١٩٤٥م كان هناك خزان اسفل المبنى وخزان لمصلحة المجارى امام الباب العمومى في الطريق فكان المنزل المجاور للبيت بالجهة الشرقية يصرف مخلفاته فى ترانشات منزل السحيمى مما يبدد الاثر فتم ردم الخزان اسفله .

ـ فى عام ١٩٥١ تم تجديد شرائح الزجاج للشبابيك بقاعه القاشانى كذلك المشربيات الخرط .

ـ فى عام ١٩٥٢م تم اصلاح حوائط اجزاء الساقية والطاحون بمنزل السحيمى .

ـ فى عام ١٩٥٢ تم ضم العقارين رقم ٤،١٠ للمنزل بمعرفه الاوقاف والمساحه وهمـا الملاصقان للحديقه للتوسعه [١]

ـ فى عام ١٩٥٢ طلب مفتش الاثار عدم اعطاء رخصه للعقار رقم ١٣ لانـه ملاصـق للقاعه الشرقيه السفليه لمنزل السحيمى[٢] .

ـ فى عام ١٩٥٥م تم نزع ملكية منزل شرق الاثر وعمل سور حرم له .

---

(1) مكاتبه فى ١٩٥٢/١١/١٦م، ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٣٩٩ .
(2) مكاتبه فى ١٩٥٢/١١/١٥م، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٩٩.

ـ فى عام ١٩٥٦ تم اصدار قــانون وزارى بالتخليــه حــول المنــزل بنــزع ملكيــه المنازل٢،٤،١٠ نشر بجريده الوقائع المصريه وتمت الازاله فى ديسمبر ١٩٦٦ م .

ـ واخيرا" تم ترميم الأثر بصوره شامله عام ٢٠٠٠م كما ذكرنا .

منزل الملا (الأمير محمد بن طوران)

اثر رقم ٥٤١[1]

١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م

الموقع : (شكل ١٠١)

يقع المنزل بمنطقة خان الخليلى بالقاهرة حيث يدخل إليه من شارع الصيارف المتفرع من شارع المقاصيص الذي سماه المقريزي بحارة العدوية ، والذي يقع الى الشرق من المنزل بما فيه من مجموعه اثريه ترجع الى العصر العثمانى مثل جامع ووكاله تغرى بردى ووكاله وسبيل وكتاب جمال الدين الذهبى ومن الجهه الغربيه يوجد منطقه حاره اليهود وموجود بها الى الان بعض المعابد اليهوديه القديمه ومن الجهه الشماليه يوجد شارع خان ابى طاقيه وبه مجموعه اثريه ترجع الى العصر العثمانى منها وكاله محمدين و الكردانى .

---

(1) فى ١٩١٨م صدر قرار من وزير الاوقاف باعتبار المقعد والمحلات التابعة له والقاعة الارضية المرتبطة به الموجودة جميعها بالمنزل رقم ٣ تنظيم بشارع المقاصيص من الاثار العربية .

_فى عام ١٩٢٤م صدر قرار رقم ٥٩٥ عام ١٩٢٤م بتسجيل المقعد وقاعه بالدور الارضى كاثر يجب حفظه من قبل اداره حفظ الاثار العربيه

ـ فى عام ١٩٣٨م صدرت برقية بوجوب السعى لدى وزير الاوقاف للعمل على الاحتفاظ بالمقعد والفناء فقط اما القاعة فى الدور الاول فهى مخربة بدرجة كبيرة

تقرير القسم الفنى ، رقم ٧٣٧ فى عام ١٩٣٨م ، لجنة حفظ الاثار العربية .

وصدر عدة طلبات من كبير مفتشي الاثار فى عام ١٩٧٠م لاخراج وكالة وقف الملاالملاصقه للمنزل من عداد الاثار .

تاريخ الإنشاء :

يرجع تاريخ هذا المنزل إلى سنه ١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م [١] وذلك كما جاء بكتابات الضلع الشمالي الشرقي للمقعد الذي يقع بالطابق الأول ، هذا وكان بشارع الخشيبة بالجمالية وكالة كبيره تعرف بوكالة الملا[٢] والمقعد والقاعة وقف الملا مجاورين للوكاله وقد قامت وزارة الاوقاف فى ١٩٨٢م باخذ جزىء كبير من الوكالة لتحويلها الى مجمع ازهري [٣]

---

(1) دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة ، ص ٢٠٧.

(2) فى عام ١٩٧٤ تم بيع العقار رقم ٣ المتضمن الوكاله الاثريه وذكر التفتيش ان الوكاله بها جزىء اثري يطبق عليه قانون حمايه الاثار رقم ٢١٥ لسنه ١٩٥١وتم عمل محضر لاخراج الجزىء المسجل من البيع

- مذكره فى ١٥ / ٦ / ١٩٧٤م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

وفى ٢٠ / ١٢ / ١٩٧٥م ارسل خطاب تحت رقم ٨٣٠ من مدير اداره الاعيان لفسخ العقد لوقوع جزىء من المكان على منافع عامه واثار.

- ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

(3) فى عام ١٩٧٧م تقدمت جماعة القران الكريم المسجلة برقم ١٩٩٣ بوزارة الشئون الاجتماعية بشكوى لوزارة الاوقاف اتهمتها فيه بانها تبيع بقايا المبانى الاثرية بوكالة الملا رقم ٣ زقاق الخشيبة بشارع المقاصيص بالصاغة على انها ارض فضاء خربة ولكنها فى الحقيقة مبنى اثري وعلى راس بقايا المبانى الاثرية مسجد الامير محمد بن طوران المنشئ للوكالة فى عام ١٠٠٥ هـ/١٥٩٦م ، كما ان احد الاشخاص قام بعمل ورشة صهر معادن بداخل جزء من الجامع حيث تم بيع الوكاله له فى ١٢٤٠١٩٧٣١١م ، وفى ٢٥ / ٩ / ١٩٧٧م قامت هيئة الاثار المصرية بوقف اجراءات بيع اي شيئ يخص الاثر .

وفى عام ١٩٧٩ كانت هناك مكاتبه من مكتب امام العشيره المحمديه يفيد بان الجمعيه ستقوم بازاله تراكم للاتربه امام المسجد و اعاده بنائه ضمن مجمع الامام الحسينى الذى بنى على بقيه الارض الفضاء ومن ضمن هذا الخطاب انهم ذكروا مدى استيائهم للتعديات على الاثر حيث قام ابراهيم بطرس بالاعتداء على الوكاله و بناء مبنى من ٦ طوابق وايضا قام ايوب مشرفى بهدم المبانى الملاصقه للمقعد الاثرى من جهه شارع سوق الصيارف واقام عماره جديده ملاصقه للاثر وبعد ذلك قامت وزارة الاوقاف بتحويل جزىء من الوكاله والفناء الى مجمع ازهرى .

المنشئ :

يبدو أن هذا المنزل لم يكن الإنشاء الأول في هذا المكان ، حيث يذكر المقريــزي أنه كان للأمير بيبرس منزلاً بهذا المكان [١] واشتهر مدة فى زمن على مبــارك بــدار المراجينى وهو اسرائيلي سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت فى وقف المــلا عرفــت بــدار الملا[٢] وما زالت تعرف بدار الملا حيث أنه قد تملكه أحد تجار خان الخليلي بعــد ذلــك وهو الحاج على المنلا وأسرته بعده ، يتضح ذلك من خلال الوثيقة التي تبين أنهم ورثــوا عن جدهم لوالدتهم كل ممتلكاته [٣] (لوحه ٣١٧)، ثم يأتي الإنشاء الأخير لهــذا المنــزل والذي ينسب للأمير محمد بن طوران والتي صمتت كتب التراجم عن ذكره .

هذا وقد آل الوقف ونظارته الى العديد من الاشخاص حتى عام ١٩٢٤م حيــث كان الوقف نظاره حسين افندى الملا[٤].

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

(1) كان الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في وظائفه بين حلب ودمشق ثم ترقي حتى أصبح أميرا" اخور ، توفي سنة ٧٤٣هـــ / ١٣٣٢م .

ــ بن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ج١ ص ٥٠٨ ترجمة رقم ١٣٧٧.

ــ المقريزي ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٨٩.

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ١٠٦ .

(3) ورد الاسم فى الوثيقة بهيئة " المنلا وهو العالم أو الشيخ والمستخدم بين العامة هو " المــلا" وهــو مشتق من اللفظ الأصلي.

- وثيقة وقف الحاج أحمد الملا أوقاف رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، مؤرخة ١٢ جمادي الآخرة ١٢٨٨ هـــ ، سطر ٤ .

(4) اراد هذا الناظر اعاده بناء الوكاله وانشاء محال تجاريه وذلك يتطلب نقل الجزىء الاثرى من مكانه حيث ان العماره التى يريد حضره الناظر اجرائها لا يمكن اتمامها دون تمرير شارع وسط الاثر فقد اراد بناء ٤٠٠ دكان بها وقد رفضت لجنه حفظ الاثار العربيه ذلك حيث اعتبرت المقعد و المحلات التابعه له والقاعه الارضيه من الاثار .

- لجنه حفظ الاثار العربيه تقرير ٥٩٤ فقره٣ عام ١٩٢٤م .

وفى عام ١٩٣٦م تم عزله من النظاره وتولت ذلك وزاره الأوقاف وفى عام ١٩٣٧م حين كان فى وقف احمد كتخدا الملا[١].

التوصيف الأثري :

من خلال نظرة فاحصة على عمارة المنزل المتبقية والموقع العام وحجم التعديات ومظاهر الخراب يتبين لنا مدى ما كان عليه هذا المنزل من فخامة البناء وضخامته ، وذلك أنه لم يتبق لنا سوى أحد أضلاع المنزل التي كانت تطل على الصحن وهى تمثل الواجهة الداخليه(لوحه ٣١٨) والمقعد[٢] للمنزل ، والذي يشتمل على جزء من الطابق الأرضي به مجموعة حوانيت[٣]يعلوها المقعد ، بينما شغل معظم مساحة الصحن[٤]

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

(2) وباطلاعنا على مجموعة من الصور القديمة المحفوظة بمركز الدراسات الاثرية بالقلعة يتبين لنا ان عقود بائكة هذا المقعد قد سدت فى اوائل القرن الماضي بصفوف من الاجر وبها فتحات شبابيك يبدو انها كانت تستخدم للسكن والاقامة (لوحه٣١٩) من قبل بعض الاسر الذين قسموا المقعد من الداخل الى مستويين بعمل سقف يتوسط كامل ارتفاع جدران المقعد.

(3) تم تاجير دكان او حانوت اسفل المقعد الاثري من تفتيش اول اوقاف الى ارتين كارينو غوصيان وقام هذا المستاجر بتبليط ارضية الحوش فى الجزء امام واجهة المقعد امام دكانه بالبلاط الملون فشوه بذلك منظر المقعد الاثري فالزم بازالة البلاط من ارضية الحوش على ان يتم ذلك من البلاط الحجاري تحت اشراف مهندس الوزارة .

مذكره من ادارة حفظ الاثار العربية فى ٢٥ / ١٢ / ١٩٤٥م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

كما تم ازالة التعديات الواقعة على المقعد الاثري لوكالة وقف الملا والمتمثلة فى اقامة اكشاك خشبية امام مقعد الوكالة التى ادت الى تشويه فى عام ١٩٧٩م

ـ قرار اللجنة الدائمة رقم ٣٩ بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٩م .

(4) الجزء الشرقي من حوش البيت كان مؤجرا لاحمد افندى زكى فى عام ١٩٤٥م وفيه المقعد الاثري وكان يربي فيه عجل وبقر وتم عمل محضر بذلك من مفتش الاثار سامى الطوبجى لمدير الاثار العربية فى ٢٥ / ١٢ / ١٩٤٥م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٥٤١ .

كحوش للمدرسة الملاصقة وتم فصله عن باقي المنزل بسور حديدي يتعذر معه تـصوير الواجهة من الامام من داخل الجزء الذي امام المنزل [1] . (لوحه٣٢٠)

ويتكون الطابق الأرضي من حاصلين وتختبوش (**شكل١٠٢**) : يوجد حاصلان إلى الشمال الغربي من التختبوش حيث يشرف كل منهما على الصحن بفتحة باب عرضها ١م تقريباً ، وهي على هيئة مستطيل سقف بقبو اسطواني وتنخفض أرضيتهما عن أرضية الصحن والتي كان من المحتمل أنها كانت مبلطة بالبلاط الكبير حيث لم يعد لذلك ظهـوراً ويجاور هذا الحاصل المدخل الخاص بالمنزل .

مدخل المنزل (لوحة ٣٢١)

يتقدمه سلم حجرى من ثمان درجات باسفله حاصل معقود وتفـتح عليـه نافـذة مستطيلة مغشاة بمصبعات نحاسية ويحده درابزين خشبي وينتهى السلم الى بسطة مستطيلة يفتح عليها باب الدخول الذي يتقدمه مكسلتان حجريتان زين كل منهما بجفت لاعـب ذى ميمات سداسية .

ويبدو ان الصحن كان دائما محل للتعديات حيث انه فى عام ١٩٧٧ قام مفتش الاثار بازالـه التـشوينات الخشبيه بفناء الوكاله والمنزل وهدم ساتر خشبي وحائط موازى له وتم سحب دكان المعادن الـذى كـان بجزىء من المسجد وقاموا بفتح الباب الموصل لصحن المسجد بوكاله فايق فارس المستجده .

ـ مذكره فى ١٩٧٧\٥\١٣م

ويبدوا ان هذا الصحن او الفناء كان محيط به مجموعه من الحوانيت حيث يذكر فى احد التقارير الخاصه بهيئه الاثار ان الفناء امام المنزل الذى يحيط به الدكاكين يعتبر من الاثار لوجود زخارف باسقف بعـض هذه الدكاكين ذات الطراز العثمانى و يتضح انها اضيفت فى القرن ١١هـــ/١٧ م والفنـاء والـدكاكين المحيطه به وباسفل المنزل يعتبر وحده واحده .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

(1) كان هناك شجر نخيل مزروع فى الحوش تم ازالته لجفافه وبيعه من قبل لجنه حفظ الاثار العربيه فى مارس ١٩٣٤م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

ويوجد اسفله حاصلين وتختلف مساحة الحاصل الأول عن الحاصل الثانى حيث يبلغ طول الحاصل الأول ٤ م، وعرضه ٢ م ، والثاني ٨ م وعرضه ٣م . (لوحه٣٢٢)

بينما أخذ التختبوش تخطيطاً مستطيلاً (٦×٤ م) (لوحة ٣٢٣) ذات أرضية من البلاط الكدان يشرف على الصحن بعقد موتور- بضلعه الشمالي الغربي فتحتان كانتا تفضيان إلى غرفة صغيرة كان بها ممر يوصل إلى المندرة غير أنه سد الآن ، وبضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب كانت تؤدي إلى المندرة وبعض الملحقات قبل أن تتهدم وتصبح ساحة كشف سماوي الآن ، كما نجد فى الجدار الجنوبي الشرقي لمساحة التختبوش فتحتان أيضاً، الأولى شرقاً كانت تؤدي بدورها إلى حاصل مستطيل وإلى الجوار فتحة عرضها ١م تؤدي أيضاً إلى حاصل مربع إلا أن هذان الحاصلان قد ردما تماماً حتى مستوى قرب مستوى السقف تقريباً [1]مما يدل على مدى ارتفاع أرضية التختبوش فى الماضى(لوحه٣٢٤) ويسقف التختبوش سقف خشبي من براطيم مجلدة كانت بالتذهيب والألوان بها بعض آثار الزخرفة .

- هذا بعض وصف الطابق الأرضي الذي يتكون من الحاصلين والتختبوش .أما بالنسبة للطابق الأول فلم يتبق منه سوى كتلة المقعد[2] .

---

(1) غزوان ياغي ، منازل القاهره ، صـ ١٥٧- ١٥٨.

(2) شغل المقعد من الداخل كحجرات سكنيه وسدت البوائك بمداميك من الحجر وفتحت به بعض النوافذ حيث تظهر ذلك الصور القديمه لوحه رقم (٣٢٧)عن مركز الدراسات الاثريه بالقلعه، وقد ازيل ذلك فى الترميم

وفى عام ١٩٧٧م وجد ان بعض الافراد حولوا المقعد الى مصلى وظل كذلك حتى الترميم الاخير حيث الغى ذلك.

- ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

المقعد : (شكل ١٠٣ ، ١٠٤)

يشرف على الصحن ببائكة من ثلاثة عقود على هيئة حدوة الفرس ، محمولة على عمودين مثمنين من الرخام (لوحة ٣٢٥) ، يربط بين أرجلها روابط خشبية لمنع رفس العقود ، ويؤطر واجهة المقعد جفت لاعب ذو ميمات دائرية الشكل ، ويعتبر هذا المقعد من أكبر المقاعد المتبقية لنا من العصر العثمانى والتي تدل على مدى عظمة بناء هذا المنزل الذي اندثر معظمة، وكان يعلو هذا المقعد رفرف خشبي يظهر ذلك من خلال الكوابيل الحجرية التي تعلو واجهه المقعد المطلة على فناء المنزل الذي تحول الى حوش المدرسة الملاصقة للمنزل (لوحة ٣٢٦) ويظهر واضحا من خلال شباك المقعد الزجاجى الذي يغلق على عقود البائكات من الداخل . وقد تم اعاده بناء الرفرف من قبل مشروع ترميم القاهره التاريخيه له .

ويدخل إلى هذا المقعد عن طريق مدخل[1] يقع على يسار هذه الواجهة وهو مدخل ذو حجر غائر يتوجه عقد مدائنى بسيط ، يتوسطه من الأسفل فتحة المدخل التي يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد ، يعلوه عتب مستقيم يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يحصران بينها نفيس خالى من الزخرفة ويحيط بذلك جفت لاعب ذو ميمات سداسية ،ويعلو العقد العاتق فتحة شباك مستطيلة صغيرة غشيت بحجاب من خشب الخرط وعلى جانبي المدخل مكسلتان حجريتان مستطيلتان يبلغ طول كل منهما ٦٤م ،وعرضها ٤٦م ،وارتفاعها ٧٨م ، ويؤدى باب المدخل إلى ممر عرضه ١,٥٠ م ، يوجد به سلم حجري من سبعة درجات تنتهي ببسطة يفتح عليها بابان وقد سقف هذا الممر

(1) فى عام ١٩٣٥م قامت وزاره الاوقاف بترميم ارجل عقود المصلبه الموجوده بالمدخل العمومى و الاجزاء المخله بالواجهه الغربيه الداخليه وكذا هدم المبانى القبليه المجاوره للاثر .
ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات، ملف رقم ٥٤١ .

بسقف خشبي مستعرض من براطيم خشبية ذات زخارف نباتية غير واضحة[1] ويؤدي الباب الأول الذي تنتهي إليه البسطة إلى سلم حجري صاعد للطابق الثاني .

أما الباب الثاني : إلى اليسار وهو باب مربع عرضه ١,٠٩ م وارتفاعه ٢,١٠ م يؤدي إلى داخل المقعد يدخل منه الباب إلى استطراق عرضه ١,٢٧ م وطوله ٣,٣٦ م وتنخفض أرضيته عن أرضية المقعد بمقدار ٢٠سم .

ويشكل المقعد من الداخل مساحة مستطيلة (١٣× ٦,٩٨ م) يحيط بها أربعة أضلاع يشغل الضلع الجنوبي الغربي منها سدلة(لوحة ٣٢٨) ذات سقف خشبي بسيط من نوع لوح وفسقية ذو زخارف هندسية بارزة لأشكال مربعات بوسطها دائرة صغيرة(لوحه٣٢٩) ، وبدائر المقعد إزار خشبي يمتد على بقية الأضلاع يقرأ منها كتابات يسيرة مستوحاة من نص البردة ففي البحر الاول : "**مثل النهار على خديك والنعم**" (**لوحة ٣٣٠**) والبحر الثاني : "**نعم سرى طيف في أهوى فأرقني**" . ويزخرف بقية الازار زخارف نباتية وهندسية وبصدر السدلة فتحة باب يؤدي إلى ملحقات خاصة بالدور الأول لكنها اندثرت الآن ولم يعد لها وجود وتشرف هذه السدلة على المقعد بزوجين من الكرادى يصل بينهما معبرة وكل من الكردين بارجل هابطة ذي مقرنصات وخورنقات وتاريخ

(لوحة ٣٣١) كما يشغل الضلع الشمالي الغربي فتحة الدخول للمقعد ، يجاورها دخلة كبيرة ترتفع حتى إزار سقف المقعد ويتشابه مع الضلع الجنوبي الشرقي من حيث عقود الدخلة الجدارية الكبيرة التي ترتفع حتى إزار سقف المقعد وترتفع عن مستوى الأرض بمقدار ٣٥ سم كما يوجد بهذا الضلع أيضاً كتبية ارتفاعها ٢ م وعرضها ١,١٨ م ، عمقها ٥٥ سم ، وترتفع عن مستوى أرضية المقعد ٣٥سم . بينما فتح بجدار

---

(1) كان هناك قاعة كبيرة متهدمة اركانها تقع خلف مقعد الملا الاثري وجدارها القبلي العالي مخل جدا وخشي من سقوطه على بيوت الجيران وهى ليست مسجلة بعطفة السوارى وتم عمل مذكرة بذلك لهدمها فى ٨ / ٢ / ١٩٤٨م .
ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

المقعد الشمالي الشرقي باب ارتفاعه ٢،٤٠ م ، عرضه ١,١٥ م يفضي إلى بيت مستطيل ملحق به المقعد طولها ٦,٨٠ م ، وعرضها ٢,٣٠ م .

سقف المقعد :

يغطي المقعد سقف خشبي من براطيم خشبية تحصر بينها طبالي وتماسيح ذات زخارف نباتية وهندسية، ويمتد أسفل السقف إزار خشبي ينتهي في الأركان بذيل هابط عبارة عن ثلاثة أوراق نباتية ثلاثية الفصوص ، وقد لونت جميعها بالوان مختلفة وطليت بماء الذهب. (لوحة ٣٣٢)

يعلو الأضلاع الداخلية للمقعد إزار خشبي [1] يمتد بارتفاع ٢,٥٥م ، تظهر عليه آثار كتابات محصورة داخل بحور صغيرة كتابية تحمل النص لتأسيس المكان على الصيغة التالية :

أولاً: كتابات الضلع الجنوبي الغربي :

البحر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم " الله لا اله الاهو الحى القيوم .... " [2]

لوحه(٣٣٣)

ثم البحر العاشر .. بلغ رسوله الكريم .

---

(1) إزار: هو جزء متمم للسقف يحيط به من اسفله لتثبيته من ناحية ، وتغطية وتجميل الجزء الفاصل بينه وبين الجدار من ناحية اخرى ، وقد ورد فى بعض الدراسات المستحدثة أن الازار هو عبارة عن كسوة جدارية من خشب او رخام او جص او خزف ، ويرتبط بهذا المصطلح مصطلحان وثائقيان اخران حرفى بصيغة " سقف مغلف بنادر وسراويلات وجادى وكرندازات " ، والاخر وهو السبط جمع اسباط.

ـــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق في خدمة الاثار ، ص ٣٦ ـــ ٣٧ .

ـــ محمد محمد امين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعماريه ، ص١٢.

(2) سورة البقرة ، اية الكرسي ، اية رقم ٢٥٥

ثانيا": كتابات الضلع الشمالي الغربي :

أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الأمير محمد بن طوران في سنة خمسة وستين وألف . (لوحة ٣٣٤)

الطابق الثانى :

يصعد اليه عن طريق سلم حجري من مجموعة من الدرجات الحجرية التى تصل بينها بسطات مربعة الشكل ويحد السلم درابزين خشبي (لوحة ٣٣٥) وكانت بهذا الطابق غرف كانت مخصصة للاعاشة[1] وبها فتحات شبابيك مغشاة بمصبعات من خشب الخرط تشرف على خارج المنزل علو المقعد واسقف من البراطيم الخشبية (لوحة ٣٣٦) ، ويتقدم هذه الغرف ردهة مستطيلة بها شباك يشرف على المقعد ، كما يوجد سلم آخر هابط بالجهة الشمالية الغربية يؤدي إلى مساحة فضاء وتقع خلف حواصل الطابق الأرضي .

الترميمات السابقه للاثر:

فى عام ١٩٣١ رمم الاثرمن قبل لجنه حفظ الاثار العربيه حيث كان مهدد بالانهيار ثم توالت عليه بعض التنكيسات حتى عام ١٩٧٧واخيرا قام مشروع القاهره التاريخيه بعمل ترميمات شامله للاثر اظهرت جماله ورونقه .

---

(1) يتضح انه فى عام ١٩٥٣م كان هذا المنزل مسكونا بعائلات حيث يوجد مكاتبة لمدير الاثار العربية تفيده بالمعاينة للمنزل حيث اتضح ان الادوار العلوية اعلى باب المدخل وطرقة المدخل بها حوايط ايلة للسقوط ويستحسن اخلاء السكان لهدم الحوائط المخلة .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٤١ .

بوابة حارة المبيضة [1]

أثر رقم ٣٥٦. [2]

ق ١١ هـ / ١٧ م

الموقع :

تقع باول حارة المبيضة التى تتفرع من شارع الجمالية بجوار وكالة أودة باشي على يمين السالك إلى باب النصر ، وتقع البوابه فى المربع ٤ح بالخريطه رقم ١من خريطتى الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة .

---

(1) ذكر المقريزى هذه الحارة باسم زقاق خرائب تتر وذكر موقعها تجاه باب خانقاة سعيد السعداء واليها ينتهى الحد الغربى لدار الوزارة الكبرى .

ـ المقريزى ، الخطط التوفيقيه ، ج ٢ ، ص ٢١ ، ٢٤ .

وكان بهذه الحارة مبيضة كبيرة لبياض الحرير ولشهرة هذه المبيضة اطلق اسمها على الحارة فعرفت حارة المبيضة .

ـ دار الوثائق : سجل ٣٠٦ باب عالى حجة رقم ١٠ .

وكانت حارة المبيضة من الحارات السكنية التي أنشئت بالقاهرة الفاطمية على أنقاض رحبة باب العيد ، مثل غيرها من الحارات التي تشتمل على باب يغلق عليها أثناء الليل وتنتهي بزقاق غير نافذ ، وكان بها من الحوانيت ما ييسر لهم الحصول على ما يحتاجون إليه من السلع الغذائية فضلاً عن وجود الطاحون والفرن ، حيث جعل ذلك الحارة شبه مستقلة عما يجاورها من حارات ، كذلك كانت وسائل الأمن بها غاية في التنظيم والاتقان حيث كانت تغلق هذه البوابة على حارة المبيضة ليلاً ويمنع دخول الغرباء مما وفر لساكنيها حق الحماية من أي غارات أو ثورات داخلية وكان بهذه الحارة من الدوب والعطف والازقة والخوخ .

ـ رضا رمضان ، الجانب الشرقى ، ص ١١٧ .

(2) سجلت هذه البوابة كاثر رقم ٣٥٦ بالقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م .

تاريخ الإنشاء :

ترجع إلى القرن ١١ هـ / ١٧ م وتحديداً في سنة ١٠٨٤ هـ / ١٦٧٣ م (١).

المنشئ :

أنشئت هذه البوابة فى عهد الوالي العثماني إبراهيم باشا الذي تولى حكم مصر كوالي من قبل الدولة العثمانية من سنة ١٠٨١ هـ / ١٦٧٠ إلى سنة ١٠٨٤ هـ / ١٦٧٧ م – غير أنه لا توجد ترجمة عن اسم منشئها (٢) .

التوصيف الأثري :

كانت هذه البوابة تغلق على حارة المبيضة ، وذلك على ما كان سائداً في العصور الاسلامية حيث كانت المدينة تقسم إلى أخطاط وكل خطة عدة حارات ودروب وعطف إلي جانب الشوارع الرئيسية ، وكل حارة تغلق على نفسها بواسطة بوابة تحفظ لها أمنها وأمانها وتعطيها شيئاً من الاستقلالية ، وتتكون هذه البوابة من كتفين حجريين يلاصق الشمالي منهما سبيل أوده باشى الملحق بالوكالة والذي يقع على ناصية هذه الحارة ، ويبرز عن سمت واجهة السبيل بمقدار ٣٠ متر، ويلاصق الكتف الجنوبي منازل حديثة ، ويحمل الكتفان عقد نصف دائري خال من الزخارف والنقوش الكتابية ، ويتوج هذه الواجهة صف من الشرافات الحجرية على هيئة ورقة نباتية خماسية (٣).(لوحة ٣٣٧)

ويتشابه عقد البوابة من الداخل مع عمارتها من الخارج وكان يوجد مكسلتان حجريتان ملاصقتان للمنازل الحديثة التي احتلت مواقع خلف الوكالة والسبيل، ولكن لم يبق إلا مكسلة واحدة في الناحية الجنوبية .

---

(1) دليل الآثار الإسلامية ، ص ٢١٣.

(2) ابو الحمد محمود فرغلى ، الدليل الموجز لأهم الأثار الإسلاميه و القبطيه فى القاهره ، الدار المصريه اللبنانيه ، القاهره ،١٤١١هـ/١٩٩١م ، ص٨٤ .

(3) عاصم رزق ، أطلس العماره ، ص١٠٠٦، ١٠٠٧.

هذا وقد قامت اللجنة الدائمة بالمجلس الاعلى للاثار بمعاينة الاثر وتحديد الحرم المقتـــرح حوله ورأت انه :

من الجهة الشمالية توجد مدرسة قراسنقر وتعتبر حرما طبيعيا له مـــن الناحيـــة الجنوبية سبيل اودة باشي حرما طبيعيا ومن الناحية الشرقية حرما ومن الناحيـــة الغربيـــة حارة المبيضة ووجدت ان العقار رقم ٢ ملاصق للبوابة وقد اخذت تعهد علـــى صـــاحب العقار يحرص على عدم المساس بالبوابة واعادة بناء المنزل على الطراز العثمانى وكان ذلك فى ٥ / ٦ / ١٩٤٩م . (١)

(1) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٥٦ .

منزل وقف الشعراني

اثر رقم ٦٣ (١)

١١٣٨هـ / ١٧٢٥م

الموقع:

يقع المنزل بشارع الشعراني البراني، فى المربع ٣ز بالخريطه رقم ١من خريطتى الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة .

تاريخ الإنشاء :

يرجع هذا المنزل إلى القرن الثاني عشر الهجري ، الثـامن عـشر المـيلادي وتحديداً سنة ١١٣٨هـ / ١٧٢٥م (٢) .

المنشئ :

ولد الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن على بن أحمد بن محمد الشعراني المغربـي الأصل سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢م و نشأ في قرية أبيه (أبي شعره بالمنوفية) ولم يلبث أن انتقل إلى القاهرة وتلقي العلم في الجامع الأزهر على يد أكابر علماء عصره سـنة ٩١٩ هـ/ ١٥١٢م ، ثم تنقل بين المدارس و الجوامع مثل جامع الغمرى ثم مدرسه خوند بركه ام السلطان إلى أن شيد القاضي عبد القادر الأزرملي مدرسته المعروفة بالقادرية فانتقـل الشيخ الشعراني إليها والتف حوله المريدون وطلاب العلم ووفد إليه الأمـراء والـوزراء

---

(1) القاعة والمقعد وقف الشعرانى سجلا ضمن الاثار العربية التى يجب حفظها بمقتضى التقرير رقم ١١ سنة ١٨٩٥م للجنة حفظ الاثار العربية .

هذا وقد سجل هذا المنزل كاثر بقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م .

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦٣

(2) عبد الرحمن زكي واخرون ، القاهرة ، ص ٢٤٦.

وعلية القوم ، وظل به الحال فيها إلى أن توفي يوم الاثنين شهر جمادي الأولى سنة ٩٧٣ هـ / ١٥٦٥م ، ودفن بجوار مدرسته التي ألقي فيها دروسه وعلمه ، ثم أقيمت على قبره قبة وشيد إلى جوارها مسجداً وعرف باسم الشعراني . [١].

ويبدو ان المنشيء يدعى ابراهيم افندى كما زكر فى نص مكتوب على ازار خشبى بسقف المقعد عليه كتابات إنشائية نصها " أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الأمير إبراهيم أفندي سنة ١١٣٨هـ".

كما ان ملفات هيئه الاثار فى مكاتبتها عام ١٩١٧ ذكرت انه منزل وقف ابراهيم افندى قاضى البهار التابع لاوقاف الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعرانى نظاره السيد محمد عبد الحليم الشعرانى[٢]

وعرف هذا المنزل باسم وقف الشعراني ربما لأنه قد سكن به ، أو لأنه كان موقوفاً على الزاوية التي كان يلقي بها دروسه و يلتقى فيها بمريديه وذلك بباب الشعرية للصرف من ريعه عليها ، وقد ذكر الاستذ حسن عبد الوهاب أنه كان من إنشاء عبد الرحمن الشعراني والشيخ عبد الوهاب والذي تملك العديد من العمائر في هذه المنطقة الواقع فيها منزل وقف الشعراني [٣] ولكن بعد اطلاعى على ملفات الحفظ كما ذكرت انفا يتضح انه ليس المنشيء و لكن ضمه لوقفه .

التوصيف الأثري :

كان هذا المنزل يتكون من طابقين (شكل ١٠٥) ، (شكل ١٠٦) لم يبق منهما سوي بعض الاساسات التى تراكمت عليها القمامة والقاذورات .

---

(1) ابن العماد ، شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ، دار احياء التراث العربى ، بيروت، ص٣٧٢.
ـ على مبارك ،الخطط التوفيقيه ج٢ ص١٢٧-١٢٨، ج٥ ص٣٤ .

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦٣ .

(3) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الآثرية ، ص ٢٩٩.

وكان المنزل يشرف على الشارع بواجهتين حجريتين تقع الرئيسية منهما في الجهة الشمالية الغربية (شكل ١٠٧) (لوحة ٣٣٨) ويوجد بها المدخل الرئيسي للمنزل كما كانت تشتمل على دخلات رأسية ثلاثة منها على يسار المدخل ومنها صماء خالية من أية عناصر أو زخرفة ومنها ما شغله شباك عليها مصبعات خشبية ومنها ما يوجد به مدخل فرعي صغير، وتفتقر هذه الواجهة إلى العناصر الزخرفية التي عادة ما نجدها في واجهة العمائر العثمانية مثل الزخارف النباتية والهندسية المنفذة بالحفر في الحجر والمقرنصات والكرانيش حيث اقتصر الحال على فتحات النوافذ والشبابيك .

وتقع الواجهة الثانية في الجهة الجنوبية الشرقية وكان يوجد بها ثلاث فتحات سدت الجانبيتان ولم يبق مفتوحاً إلا الوسطى والتى تشكل المدخل الحالي للمنزل وكانت هذه الفتحات تؤدي إلى حجرات مستقلة.

وكان يدخل هذا المنزل عن طريق مدخل رئيسي ذو عقد ثلاثي مدائنى (سقط الان) يغلق على فتحته مصاريع خشبية خالية من الزخارف ، يؤدي إلى ردهة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي من براطيم خشبية تحصر بيها مربوعات ومستطيلات تزينها زخارف نباتية وهندسية إلى اليمين واليسار منها فتحتا نوافذ متماثلتان وتؤدي هذه الردهة إلى مساحة مستطيلة سقفت بسقف خشبي مسطح من براطيم خشبية .

وبجوار هذه الردهة فتحتان شبابيك كانتا لإضاءة حجرات المنزل الداخلية [1] بينما يوجد بجهتها الشمالية الشرقية جدار حديث تتوسطه فتحة باب حديثة أيضا من مصراع واحد. هذا ولم يبق من الطابق الثاني (شكل ١٠٨) لهذا المنزل غير بقايا المقعد الواقع من الناحية الشمالية الشرقية والذي يشكل مساحة مستطيلة تتكون من قاعة مستطيلة بجدارها الجنوبي الغربي كتبية خشبية كبيرة بها عدة أرفف بها الخورنقات ذات العقود نصف دائرية وبجدارها الشمالي الشرقي دخلات تعلوها نافذتان مستطيلتان عليها مصبعات خشبية ، كما يوجد على الجدار الجنوبي الشرقي فتحة كبيرة يبدو أنها كانت

---

(1) سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٥ ، ص٣٠٠.

مغشاة بمصبعات خشبية، وكان يسقف هذه القاعة سقف خشبي مسطح من براطيم خشبية أسفله إزار خشبى عليه كتابات إنشائية نصها " **أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الأمير إبراهيم أفندي سنة ١١٣٨هـ**".(١)

وفى احد تقارير لجنة حفظ الاثار يظهر لنا مدى الاهتمام من قبل اللجنة بضرورة الحفاظ على كل تراث وسرعة تسجيله حتى يحظى مثل غيره بالرعاية والصيانة والترميم فجاء باحدى كراساتها انه :

اخبرت نظارة الاشغال اللجنة ان مصلحة الصحة العمومية عرفتها عن وجود مقعد ومنزل عربي فيهما اهمية للجنة بالارض التابعة لوقف الشيخ الشعرانى الراغب ناظرها في بنائها عشش عليها ولما عاين القومسيون الثانى هذه الجهة اتضح له ان تلك الاماكن القديمة تحتوى على :

١ ــ مقعد بثلاث بوايك سقفه بمربعات ظاهرة ومدهونة وباسفله إفريز من خشب عليه كتابة مدهونة ايضا تنتهى بهذه الكلمات " **انشا هذا المكان المبارك من فضل الله تعالي الامير ابراهيم افندى سنة ١١٣٨ هـ**" وعلى الحوائط حشوات من رخام خردة .

٢ ــ يوجد غربي هذا المقعد قاعة ارضية على حوائطها السادة سقف بمربعات ظاهرة مزخرف ببعض الواح مشغولة بالمنشار ومسمرة عليه وفى وسط ارضية القاعة فسقية بنافورة من رخام ملون (٢)ولقد استخرجنا من الكتابة الموجودة في الباب الخارجى تاريخ

---

(1) فى ١٩٥٧م افاد كبير المهندسين بمصلحة الاثار بسقوط جدار بمنزل الشعرانى شرق المقعد الاثري ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦٣.

(2) وتذكر ملفات حفظ الاثار انه فى عام ١٩١٧ وجد باحد قاعات المنزل بقايا فسقيه قديمه من الرخام وطلب ناظر الوقف نقلها لمنزل جمال الدين الذهبى الاثرى و تركيبها فى حوشه بصفه مؤقته
ــ مكاتبه من باشمهندس الاثار لرئيس لجنه حفظ الاثار العربيه
وتم عمل كشف للقطع الرخام الخاصه بها واستلمتها لجنه حفظ الاثار على ذمه الوقف فى ٢٧ فبراير ١٩١٧ .

١٢١١هـ / ١٧٩٦ م ومن ذلك يتضح ان القاعة تاريخها بعد المقعد بثلاث وسبعين سنة وعليه يطلب القومسيون :

تسجيل المقعد والقاعة ضمن الاثار اللازم حفظها

ثانيا : اخبار ناظر الوقف بضرورة الالتفات الى هذين المحلين

ثالثا : اخطار نظارة الاشغال العمومية بذلك . (١)

ومما يؤسف له ان حالة المنزل الآن متدهورة للغاية من تهدم لبعض الجدران وتراكم المخلفات بطريقة تعذر معها الدخول اليه والتمكن من تصويره بالقدر الكافي ، ويبدو ان هذا التهدم لم يات على المنزل فجاة وانما كان عبر فترات تاريخية متعاقبة فمثلا:

١ ــ فى عام ١٩٣٩م وجد تقرير لمدير الاثار العربية يفيد ان القاعة والمقعد وقف الشعرانى لم يتبق منهما سوى بقايا بسيطة ولم يتم تجديدها جديا وبعضها ايل للسقوط والبعض يحتاج الى الصيانة وادارة وقف الشعرانى عملت سورا خارجيا فقط واقع على قاضي البهار لحفظ الحدود وكان القسم الفنى قد قرر فى ٣ / ٥ / ١٩٣٢م ان منزل وقف الشعرانى يترك على ما هو عليه .

٢ ــ وفى عام ١٩٥٧م تقدم احد المواطنين ببلاغ لكبير مفتشي الاثار العربية يفيد انه سقط من الجهة الشرقية من السطح حوالى مترين تقريبا ولم يحدث خسائر ، وفى ١٩٥٧م تمت معاينته بواسطة مهندسي مصلحة الاثار فثبت سقوط اجزاء من العقود بالواجهة الشرقية وتم فك الاسقف الموصلة لحائط المقعد الشرقي لصيانته واعادة تركيبه ، وفى عام

ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦٣ .

(1) كراسات اللجنة ، مجموعة ١١ ، ١١ يناير ١٨٩٤ م ، القومسيون الثانى ، التقرير ١٩٠، ص ٧٤.

١٩٦٣م كان هناك تعدى على المنزل فقد قام الحارث بابلاغ المفـتش ان التنظـيم غلـق المنزل وشمعه بالشمع الاحمر وبالمعاينة تبين الآتى :

١ـ ان الواجهة الخارجية من اعلى عبارة عن واجهة المقعد مبنـي مـن جهاتـه حتـى منسوب اوتار عقود الغرف و مبانيها بالطوب واسقفها من الخشب وجميعها حادثة ولا بـد من ازالتها .

٢ـ الواجهة من اسفل عبارة عن واجهة حواصل وبها تبويج خطير لابد من علاجه وذلك بعد ازالة الغرف العلوية المستحدثة وتم تقديم طلب الازالة من ادارة التفـاتيش والحفـائر الاسلامية بمصلحة الاثار الى مدير عام الاقسام الهندسية .

وفى ٨ / ١٢ / ١٩٦٥ م طبقا لمحضر اللجنة الدائمة عرض السيد الرئيس على اعضاء اللجنة اخراج المنزل من الاثار الاسلامية لانه متهدم وعملية اصلاحه قد تتكلـف مبالغ كبيرة لا تتناسب مع قيمة الاثر وحالته ورات اللجنة معاينته للبدء فى ذلـك، ولكـن يبدو ان ذلك لم يتم .

وفى ١١ / ١ / ١٩٨٢م وجد تصدع خطير باحجار المنزل بالكتف الايمن مـن المدخل المؤدى الى السلم والذي يؤدى الى المقعد والدرابزين الخاص بالمقعد غير مثبت .

وفى ٩ / ٨ / ١٩٨٢م كان هناك خطاب من مراقب عام التفـاتيش يفيـد بـان الادارة الهندسية قد فكت الجزء المتصدع من مقعد الشعرانى الاثري وقام التفتيش برفـع الاتربة التى امام الباب وان كان هذا يخالف ما سعت اليه لجنة حفظ الاثار قـديما مـن ضرورة المحافظة عليه خاصة مع وجود طلبات كثيرة كانت تنادى بهدمه وانشاء عمـائر حديثة بدلا منه (١) ، ولكنها ابت ان يحدث ذلك بالمنزل وحفظته لنا ، لذا يجب علينا التنبه

---

(١) مثال ذلك ما حدث فى عام ١٩٢١م طلب ناظر وقف الشعرانى هدم المنزل وتسليم الاجزاء الاثريـة منه (السقف الاثري وقطع الرخام بالارضية والفسقية) كما نكر ان اعلى باب المنزل حجر مكتوب عليه تاريخ الاثر واسم الواقف ويبدو ان هذا الطلب قد رفض لانه لم يتم .

الى قيمته الاثرية ونحاول جاهدين الحفاظ عليه وصيانته.

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٦٣ .

منزل مصطفى جعفر

أثر رقم ٤٧١ (١)

١١٥٢هـ / ١٧١٣م

الموقع:

يقع على ناصية شارع الدرب الاصفر مطلا بواجهته الشمالية الغربية على شارع المعز لدين الله ، مجاورا لمنزل السحيمى ، وفى مواجهة جامع سليمان اغـا الـسلحدار . (٢)و يقع فى المربع ٣ح بالخريطه رقم ١من خريطتى الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة .

اصل موقع المنزل قديما :

يقع المنزل باقصى الدرب الاصفر بخط الجمالية ، وكان اصل المنـزل قـديما قهوة تعرف بقهوة الماوردي ، وانها آلت مع مايجاورها من اوقاف بالشراء الشرعي الـى الحاج مصطفى جعفر كما نصت على ذلك الوثيقة (لوحه ٣٣٩) " **وجميع المكان الكبيـر**

---

(1) سجل هذا المنزل كاثر بالقرار الوزاري رقم ١٠٣٥٧ ، بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١ ، تحت رقم ٤٧١ ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٤٧١ .

وكان بداية الانتباه الى قيمة هذا المنزل الاثرية فى عام ١٩٢٩م عندما عاين القسم الفنى المنزل وقرر فى التقرير ٦٣٨ تسجيل القاعه المنشأه عام ١١٢٥هـ و فى سنة ١٩٤٣ م اشار نائب رئيس اللجنة انه قابل معالي وزير الاوقاف بشان استبدال منزل مصطفى جعفر فوافق معاليه بالاجابة ، وقـدمت الهيئـة لـه شكرها فى الحفاظ على هذا المنزل كاثر .

Comie de conservation des monuments ; XXX1X rapp.830, p . 44.

(2) حتى عام ١٩٤٧ م كان لا يوجد مسقط افقى للمنزل حيث طلبت اداره الكهرباء ذلك لانه كان منـزل متخرب ولا يحفظ بالاثار حتى وقت قريب لذلك .

المستجد الانشا والعمارة الذى كان متداخلا فيما قبل تاريخه بالمكان الكبيـر المعـروف بوقف المرحوم الخواجا شهاب عطى الذى كان اصله بيت قهوة معروفة قـديما بقهـوة الماوردى ثم صارت المكان المذكور واضيف اليه عقارات وصار يتوصل اليه من الزقاق بخط المشطيين ثم سد الان وصار يتوصل اليه من الدرب الاصفر باقصى الدرب المرقوم بجوار مكان شهاب عطى المذكور المعروف المكان المذكور بانشا وتجديد الحاج محمـد المصابنى وصدر فيه تبايع شرعى للحاج مصطفى الواقف المذكور " [١] .

كما حددت الحجة حدود هذا المنزل وقت انشائه والتى لاشك تغير بعـضها الان عن ذي قبل فجاء بها ما يشير الى اسماء جيران المنزل واوقافهم " **ويحيط بكامـل ذلـك ويحصره حدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى بعضه الـى مكـان الخواجـا شهاب عطى المذكور وبعضه الى مكان المرحوم اسماعيل القهوجى وباقيه للزقاق الذى هو فيه وفيه الواجهة والباب والحد البحرى ينتهى الى الـشارع المـسلوك المعـروف بسوق المشطين وفيه الحوانيت المذكورة الجاريين فى حق الغير والحد الشرقى ينتهـى بعضه الى الفرن والخربة الجاريين فى وقف الذهبى والحد الغربى ينتهى بعضه للمكـان الصغير الجارى الان فى وقف الحاج محمد المصابنى وباقيه للعطفة ومكـان اسـماعيل القهوجى المذكور الجارى بنا المكان المذكور بحق الثلثين فى ملـك الواقـف المرقـوم والثلث الثالث فى خلوه وتواجر ارض ذلك الجارية فى وقف المرحوم طوغان الحـسينى المدة الطويلة التى قدرها عن ذلك فى كل سنة خمسماية نصف وعشرة انـصاف فـضة يقام بها لجهة وقف المرحوم طوغان الحسينى المرقوم الايـل ذلـك للواقـف المـذكور بالتبايع الشرعى من قبل الخواجا الحاج محمد المصابنى المشار اليـه اعـلاه حـسبما يشهد الواقف المذكور بصحة ملكه وتواجره** " [٢] .

---

(1) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف، ت ١١٧١هـ ، سطر : ٦ ــ ٨ .

(2) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ٩ ــ ١٥ .

المنشىء :

لم تذكر المصادر والمراجع ترجمة لمنشىء هذا المنزل ، غير اننى تمكنت من معرفة منشئه من خلال حجة الوقف الخاصة بهذا المنزل وهو " **فخر التجار المعظمين الخواجا الحاج مصطفى جعفر من اعيان التجار فى البن بوكالة المرحوم ذو الفقار كتخدا** " (١)

هذا وقد اشارت الحجة الى ان الحاج مصطفى جعفر قد اوقف جزءا من هذا المنزل على ابنه الحاج جعفر وجزء اخر على معتوقه الحاج سليمان بن عبدالله ومعتوقته زوجته المصون عائشة خاتون الجرجية الجنس ثم معتوقته وزوجته قنجة خاتون بنت عبد الله التى ورد ذكرها فى حجة رقم ٢٢٥ اوقاف انها قامت بالزواج من معتوقه واعادة ايقاف الجزء الخاص بها فى الوقفية على نفسها ثم اولادها . ومن بعدهم يؤول وقف مصطفى جعفر الى المشهد الحسينى ونصفه الاخر لزاوية وضريح الامام الشافعى المطلبى .

وفى عام ١٩٤٤م كان المنزل تحت نظاره وزاره الاوقاف وتم تثمينه بمبلغ ٩٣٢جنيه مصرى لاستبداله (٢) وفى ٢٩ / ١ / ١٩٤٦م اقرت المحكمه الشرعيه مبلغ ١١٠٢جنيه مصرى لاستبداله(٣)

ومنذ ان اصبح منزل مصطفى جعفر من المنازل الاثرية جذب اليه كالعادة انظار المهتمين والمشتغلين بعلم الاثار فتتابعت عليه الطلبات لاستغلاله ثقافيا وفنيا(٤) .

---

(1) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ٦ ـ ٨ .

(2) تقرير اللجنه الدائمه رقم ٨٣٠ لعام١٩٤٣م .

(3) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

(4) فى عام ١٩٤٨م اعدت اداره حفظ الاثار العربيه المنزل ليكون مقرا لموظفيها بمنطقه القاهره الشماليه، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ملف رقم ٤٧١ .

تاريخ الإنشاء :

اورد فهرس الاثار هذا المنزل بتاريخ ١١٥٢هـ / ١٧١٣ م ، بينما جاءت وقفيته للمنزل بتاريخ ١١٧١هـ ، فى حين افتقد الاثر الى نص تاسيسي او اية كتابات تحدد تاريخ المنزل بصورة دقيقة .

التكوين العام :

يشرف هذا المنزل على الخارج من خلال واجهتين حجريتين الرئيسية منهما هى **الواجهة الجنوبية الغربية** : (شكل ١١٠) (لوحة ٣٤٠)

هى التى يطل بها المنزل على حارة الدرب الاصفر ، طولها ١٥,٨ م ، على مستويين علويين السفلي مشيد بالحجر وبه المدخل وبعض الشبابيك التى تمثل اطلال الوحدات الداخلية على الشارع و يعلو الطابق الارضي مجموعة من الكوابيل الحجرية التى يرتكز عليها بروز الطوابق العلوية التى شيدت بالاجر ويشغلها بعض الاحجبة الخشبية، والمشربية باقصى الواجهة تمثل اشراف القاعة العلوية على الدرب الاصفر وقد ذكرت الوثيقة ان هذه الواجهة قد شيدت من الحجر النحيت " **واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر بها باب يغلق عليه فردة باب خشب نقيا مطبقا** "

كما شغل المنزل بواسطة لجنة النشاط النسائى للاتحاد الاشتراكى العربي وكان به مشغل للفتيات (مما كان له اثر سيء حيث تم شغله بماكينات كما تم عمل معرض للموبيليا بحوش المنزل وتخزين اجوله دقيق به لتوزيعها على فقراء الحى) .

ــ مكاتبة فى ٢٤ / ٨ / ١٩٦٨م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

وفى ١٩٧٢م كان هناك طلب من الفنانة ماجدة الخطيب لجمال مختار وكيل وزارة الثقافة بالتصريح بتصوير فيلم داخل بيت السحيمى ومصطفى جعفر .

ــ مكاتبة فى ٢٠ / ٧ / ١٩٧٢م، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

الواجهة الشمالية الغربية :

وتمثل ثانية هاتين الواجهتين (شكل ١١١) (لوحة ٣٤١)، والتى تطل بها على شارع المعز بطول ٢١,١٧ م ، وكان بها مجموعة حوانيت [١] تشغل واجهة الاثـر قبل اجراء الترميم وازالة ما بها من اشغالات تجارية ، بينها مجموعة من الشبابيك بواقع اثنان من خشب الخرط يفتح الاول على الرواق الاول والثـانى بالـدور الاول والاخيـر مغشي بمصبعات خشبية يطل على ايوان القاعة السفلية ، ويعلو هذا الشباك مشربية مـن خشب الخرط محمولة على كابولين خشبيين يعلوها رفرف خشبي تمثل اطلالـة القاعـة العلوية على الخارج تعلوها نافذة من الخشب الخرط ايضا ، وبالزاوية الغربيـة شـطف مقرنص عرضه ٣٥ سم ، متوج باربع حطات مقرنصه ذات عقود منكسرة . [٢]

المدخل الرئيسي : (لوحة ٣٤٢)

يحتل الزاوية الجنوبية من الواجهة[٣] وهو عبارة عن فتحة معقودة بعقد موتـور زخرفت واجهته بمقرنصات ذات ذيول هابطة وهى من حطة واحدة ، ويغلق عليه بـاب خشبي من مصراعين خشبين ، ولكن ذكرت الوثيقة انه من مصراع واحد " **بـاب يغلـق**

---

(1) تم اخلاء هذه الحوانيت وديا اثناء الترميم الذى قام به جهاز القاهرة التاريخية سنة ٢٠٠١م .

ـ القاهرة التاريخية ، المجلس الاعلي للاثار ، ص ١٨٩ .

وكانت هذه الحوانيت تابعه لوقف سليمان اغا السلحدار و مصطفى جعفر، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

(2) فى عام ١٩٣٨م كان هناك تعدى على واجهه المنزل من قبل احد تجار البقاله حيث قام بعمل دهـان بويه لعمل اعلان عن احد المنتجات حيث كتب (اطلبوا زهره الجمل من جميع محلات البقاله المـستودع بالسيده زينب) وقامت اداره حفظ الاثار العربيه باخطاره لازاله ذلك، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

(3) فى ٥ / ٥ / ١٩٣٤م وافقت اداره حفظ الاثار العربيه على جعل باب المنزل دكان صغير، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

عليه فردة باب خشب نقيا مطبقا [1] " ، مصفح بشريطين نحاسيين ثبت ذلـك بالمسـامير المكوبجة ، ويزخرف كوشتي العقد زخارف هندسية لاشكال مربعـات ومعينـات نفـذت بالحفر داخل مثلث قائم الزاوية ، ويؤطر ذلك جفت لاعب ذو ميمات سداسية يكـون فـى اعلى منتصف الباب ميمة كبيرة شغلت بزخارف هندسية لشكل الطبق النجمى.

ويوجد على يمين ويسار المدخل مجموعة من النوافذ بواقع اربعة على يـساره وواحدة على يمينه وجميعها ذات حجاب من المصبعات المعدنية ، والى اعلى النوافذ توجد كوابيل حجرية من طيين على شكل ثلاثة ارباع بعدد خمسة كوابيل حاملة لبروز **الطـابق الثانى**[2] الذى يمثله سقف خشبي مزخرف باطباق نجمية بطريقـة الـسدايب البـارزة ، يتوسطها حشوتان مربعتان يتوسطها زخرفة الطبق النجمي منفذة على ارضية نباتية .

ويشرف الطابق الثانى على الخارج بمشربيتان من خـشب الخـرط يحـصران بينهما مشربية صغيرة ، ويعلو المشربيات نافذتان مستطيلتان ذات احجبـة مـن خـشب الخرط [3]، وبنهاية واجهة المنزل يوجد سور الطابق الثالث .

التوصيف الاثرى من الداخل :

الى جانب المدخل الرئيسي يوجد مدخل فرعي (لوحـة ٣٤٣) مـن داخـل حوش الخرزاتى يؤدى الى الحوش الامامى لمنزل مصطفى جعفر الذى يؤدى بدوره الـى

---

(1) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ٩ .

(2) نظرا لتعرج الشارع قام المعمارى بابتكار حل لمعالجه مشكله تربيـع الحجـرات حيـث ان الـدور الارضى فى العاده به مخازن وحجرات خدمه فلا ضير من كونها غير تامه التربيع اما فى الـدور الاول فيتعين عليه تربيع حجرات المعيشه و زياده مساحتها ومن ثم لجا الى استخدام الكوابيل مما يدل على انه كان هناك وعى كامل بالقيم الجماليه فى التخطيط والعماره

Hassan Fathy,Constancy,Transposition and Change in City Design for the Arab City of The Future,Princton University Press.p37

(3) فى عام ١٩٣٣ تم اخذ شبابيك خرط من مخزن اداره حفظ الاثار لتركيبها على الفتحات المطله على الحوش، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

القاعة الرئيسية بالدور الارضي لمنزل مصطفى جعفر ، بينما يؤدى المدخل الرئيسى منهما الى دركاة مستطيلة بارضية من الحجر ابعادها ١,٦ × ١,٨ م ، كما ذكرت الوثيقة " **يتوصل منه الى دركاة مسقفة**" [1] وسقفها من الخشب تؤدى الدركاة الى دهليز مستطيل صحن اوسط مكشوف مربع الشكل تقريبا طوله ٥,١٨ م وعرضه ٤,٩ م ، وصفته الوثيقة بانه حوش " **ودهليز يتوصل منه الى حوش كبير كشف سماوى مبنى داير جهاته الاربع بالحجر الفص النحيت الاحمر به بير ماء معين وحواصل وقاعة ارضية وقاعتين معلقتين واروقة وطباق ومطبخ وحمام كامل المنافع والحقوق ومساكن علوية وسفلية**[2]، وتشرف وحدات المنزل الداخلية على الصحن من خلال مجموعة من الشبابيك التى غشيت باحجبة من مصبعات خشبية (لوحة ٣٤٤) وذلك من خلال مستويين يبرز العلوى عن السفلي ويرتكز على كوابيل حجرية وياخذ بروز الطابق العلوى سقف خشبي مزخرف باشكال الاطباق النجمية المنفذة بطريق السدايب (لوحة ٣٤٥)

وبهذا الصحن بالضلع الجنوبي الغربي دخلة تستخدم كمصلي اتساعها ٤,٨ م ، وعمقها ١,٨ م ، بها فتحتي شباك تشرفان على الدرب الاصفر ، كما يوجد بالضلع الجنوبي الشرقي دخلة اخرى اتساعها ٤,٤م ، وعمقها ١,٩ م ، بصدرها دخلة عميقة بعقد موتور ، وبهذه الدخلة الكبيرة فتحتا باب تؤدي اليمنى الى حاصل مربع ارضيته من البلاط الكدان وسقفه من براطيم خشبية ، واليسري الى حجرة مربعة بها سلم صاعد لادوار المنزل العلوية .

اما فى الجهة الشمالية الشرقية من الصحن توجد القاعة السفلية تشرف على الصحن بعدد من النوافذ والشبابيك (لوحة ٣٤٦) ويدخل اليها من خلال فتحة بباب ذات مصراع خشبى يعلوه عتب حجرى مستقيم يحمل بيتين من الشعر نصهما :

سطر ١ـ ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه فى الاسد اجمالها تجسم

(1) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ١٠ .

(2) وثيقة الحاج مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧١هـ ، سطر : ١١ ـ ١٤ .

سطر ٢ــ ومن تكن يا رسول الله ناصره   الله حافظه من كل منتقم [١]

ويعلو هذا العتب نفيس صغير مغشى ببلاطات القاشــاني[٢] العثمانيــة (لوحــة ٣٤٧) التى كثر استعماها فى تكسية بعض اجزاء جدران المنشات العثمانية ، ودائما مــا كانت تزدان بالزخارف النباتية من اشجار السرو وزهرة اللالة[٣]،

والقرنفل[٤] وغيرها ، ويعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يؤطره جفت لاعب بارز .

اما الجهة الشمالية الغربية من الصحن فقد فتح بها فتحتا باب ايضا يؤدي الايمن

---

(1) كتبت هذه الابيات بخط النسخ وقد زخرفت بين حروفها باشكال وريدات ، ولعل هذه الابيات ترد بهذه الهيئة لاول مرة على مدخل احد البيوت الاسلامية وهما صيغة دعائية يفهم منه ان صــاحب البيــت اراد النصرة برسول الله دائما لما له من فضل عظيم عند الله تعالى .

(2) ان باقي القاشاني الموجود بهذا النفيس يرجع الى فترة انشاء المنزل وهى مستوردة من تركيــا وقــد عرفنا ذلك من خلال زخارفها التركية المتمثلة فى اشرطة السحب الصينية المتقاطعة والتى تحصر بينهــا زهور القرنفل والاهلة باللون البنى الفاتح والاخضر على ارضية بيضاء .

ــ ربيع خليفة ، البلاطات الخزفية ، ص ٢٦٩ .

(3) كان لزهره اللاله اهميه خاصه عند العثمانين منذ زمن بعيد ففى احتفال السلطان مراد الثالث بختــان ابنه شاهزاده محمد كان يصنع نموذج كبير لهذه الزهره ويحمل فى الموكب وهو مصور فى مخطوطــه سورنامه مراد الثالث ٩٩٠هـ -١٥٨٣م ولقد كتبت مؤلفات كثيره عن مكانه زهــره اللالــه فــى الحيــاه الاجتماعيه خلال القرن الثامن عشر حتى ان هذه الفتره سميت باسمها (لاله دورى) اى عصر زهره اللاله وبرغم حب الاتراك لكل الازهار الا ان حب اللاله فاق حبهم لكافه الازهار كما ان الاتراك وحدهم هــم الذين رسموا اللاله كعنصر مستقل فى العماره والخزف .

ــ سميه حسن ، صور الاحتفالات فى المخطوطات العثمانيه رساله دكتوراه ١٩٨٣، صوره رقم ١٢٧ .

ــ اشغال الاويه التركيه فى متاحف جمهوريه مصر العربيه ، مكتبه غريب ١٩٨٩، ص١٧ .

(4) عشق الاتراك هذه الزهره عشقا جعلهم يرسمونها فى كل منتجاتهم الفنيه كما عنو بزراعــه انــواع متعدده منها فقد زرعت مدينه استانبول فى القرن الثامن عشر اكثر من مائتى نوع منها .

- سعاد ماهر ،الخزف التركى ،القاهره ،١٩٧٧،ص٧٥ .

Iekram Hakki Ayverd ,Late Istanbul 1952.P.,5-7.-

ــ سميه حسن ، اشغال الاويه التركيه ، ص١٨ .

(الشمالي) الى حاصل والايسر (الغربي) الى حاصل ايضا ولكن حدث به تغيير بان اصبح الان دورة مياه يستخدمها افراد منطقة التفتيش .

وقد تنوعت اساليب اطلال القاعات العلوية على الصحن ما بين شبابيك ذات احجبة من خشب الخرط ومشربيات من خشب الخرط ايضا فى الجهة الشمالية الشرقية .

الطابق الارضي : (شكل ١١٢)

تجمعت بهذا الطابق بعض الوحدات والعناصر الخدمية مثل مجموعة من الحواصل بعدد ثلاثة وبئر الماء بالاضافة الى القاعة السفلية ، وتفتح جميع الحواصل على صحن المنزل الرئيسي[١]

ويقع الحاصل الاول على يمين الداخل والاثنان الاخران على اليسار بالضلع الشمالي الغربي للصحن ، وارضيتهم من البلاط الكدان وسقف من براطيم خشبية ، وتتشابه هذه الحواصل فى تخطيطها من حيث الشكل المستطيل الا انها تختلف فى ابعادها فبينما يبلغ الاول (٢,٧٥ × ٢,٧٠ م)، يبلغ الثانى (٣ × ٢,٥ م) اما الثالث والاخير فابعاده

(٣,٨٥ × ٣ م) والذى قامت لجنة حفظ الاثار بتحويله الى دورة مياه حديثة [٢].

---

(1) تم اعاده تبليط الحوش بالحجر فى عام ١٩٣٧م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

(2) ارشيف مركز تسجيل الاثار الاسلامية والقبطية بتاريخ ١٩ / ٨ / ١٩٤٦ م .

القاعة الرئيسية :

السلاملك :

بالطابق الارضى توجد قاعة كبيرة لاستقبال الضيوف من الرجال تعرف **بالسلاملك** [1] تتكون من دور قاعة وسطى مستطيلة ابعادها ٥,١٥ × ٤,٠ م ، ترتفع عليها ارضية الايوانات بمقدار ٣٠ سم ، وارضية الدورقاعة من الرخام (لوحة ٣٤٨) وزخرفت بوحدات هندسية قوامها تربيعات فى الاركان الاربعة بالنسبة للفسقية حددت اضلاع هذه التربيعات باللون الاسود واثنتان منهما متشابهتان بهما زخرفة شكل معين فى الوسط يحده اطار باللون الاحمر بينما زخرفت اشكال المثلثات المحصورة بين المعين والمربع بالفسيفساء الرخامية باللون الاحمر والابيض والاسود .

وباركان هذه الدورقاعة تربيعات بكل منها دائرة باللون الاسود يحيط بها اطار مربع زخرف ما بينهما بالرخام الخردة ، على جانبيها مراتب مستطيلة من الرخام الابيض بينما يجاورها منطقة مستطيلة بها زخارف لمعينات باللون الاحمر والاسود على ارضية بيضاء داخل مربع محدد باللون الاسود محصور داخل مربع اكبر حجما ذو اطار من الرخام الاسود فبدت هذه القطعة وكانها سجادة زخرفية بديعة .

ويوجد على جانبي الفسقية بالضلعين الجنوبي والشمالي تكوين زخرفى عبارة عن منطقة مستطيلة مزخرفة بالفسيفساء الرخامية محصورة داخل كرنداز رخامى باللون الاسود ياخذ هيئة الجفت اللاعب ذو الميمة السداسية ، كما يزخرف ارتفاع ارضية الايوانات بقطع رخامية وضعت بشكل قائم متجاورة الى بعضها باللون الاسود والاحمر

---

(1) استخدمت هذه القاعة مع حجرة صغيرة بالحوش كمقر لاجتماع هيئة المجتمع الاعلى الصوفي ومقر لكتابها وذلك بناءا على طلب من السيد محمد محمود علوان شيخ السادة الخلوتية العلوانية بصفته مفوضا من الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية عام ١٩٥٤ م ، وكان هذا القسم من المنزل يشغله قبل ذلك هيئة تحرير قسم الجمالية بصفة مؤقتة فى عام ١٩٥٣ م

ـ تقرير اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية رقم ٢ ، سنة ١٩٥٤م .

والابيض ، ولعل طريقة تشكيل قطع الرخام الصغيرة الى جانب بعضها البعض يبين لنا كيف ان الفنان المسلم استطاع ان يصوغ منها تجميعات زخرفية [1] جميلة ذات اشكال مربعات ومعينات ومثلثات ودوائر وكرندازات على هيئة الجفت اللاعب ، فضلا عن اشكال مثمنة وسداسية وزخارف دالية زجزاجية وجميعها من الرخام الخردة بالوان مختلفة[2] ، وتتوسطها فسقية رخامية مربعة الشكل بها حوض مربع باركان نصف دائرية بهدف تلطيف جو القاعة على الجالسين فى فصل الصيف .

بالضلع الجنوبي الغربي

يوجد به ثلاث دخلات مستطيلة الشكل تسير في ارتفاعها حتى مستوى ازار السقف باحدى هذه الدخلات فى الضلع الجنوبي الغربي صفة رخامية محمولة على بائكة من عقدين نصف دائرين (لوحة ٣٤٩) زخرفت واجهاتهما بزخارف بالوان الاحمر والاسود والابيض باشكال مقرنصة حددت واجهة العقد بكرنداز باللون الاسود يعلوها فتحة شباك تشرف على صحن المنزل يعلوها قرب الازار فتحة شباك تشرف على صحن المنزل . والدخلة الثانية وهى الجنوبية وبها باب الدخول لهذه القاعة ، والدخلة الثالثة والاخيرة وهى الغربية ترتفع جلستها عن ارضية الايوان بمقدار ٣٠ سم بها فتحة شباك تفتح على الصحن مباشرة غشيت بمصبعات خشبية .

الضلع الشمالى الشرقي:

تتشابه فيه الدخلات الموجودة به من حيث تقسيم كل منها الى قسمين السفلي منهما به صفة رخامية ، فتح باحدها فتحة باب اتساعها ١,٤ م ، يغلق عليه مصراعان من الخشب زخرفت باطباق نجمية داخل حشوات مستطيلة راسية وباعلاها واسفلها حشوات

---

(1) وللمزيد عن هذه الزخارف ، انظر رفعت موسي : العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة فى العصر العثماني ، ص ١٥٠ ــ ١٥١ .

(2) فى عام ١٩٥٠ م تم عمل فرش واستكمال الايوانين بالرخام بالمندرة السفلية وعمل المشربيات التى تطل على افنية المنزل وعمل اسقف الايوانين .

Comie de conservation des monuments ;rapp.p.197.

عرضية كان منفذا فيها بالحفر والتطعيم كتابات لم يبق منها الا حشوة واحد تتضمن " **وبشر المؤمنين يا محمد** " والقسم العلوى من هاتين الدخلتين به فتحة شباك بحجاب من الخشب الخرط واخرى من المصبعات الخشبية وكلاهما يطل على الصحن الثاني للمنزل.

اما الضلعان الاخران للدورقاعة وهما الجنوبى الشرقي والشمالي الغربي فبهما ايوانان يفتحان على الدورقاعة بكامل اتساعهما اولهما :

الايوان الجنوبي الشرقي : (لوحة ٣٥٠)

يشكل مساحة مستطيلة اتساعها ٤,٨٥م ، وعمقها ٦,٠٣م ، يوجد بكل من جداريه الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي عدد من الدخلات الحائطية التى ترتفع فى مستواها حتى مستوى ازار السقف(1) ترتفع جلساتها السفلية جميعا عن مستوى ارضية الايوان ، وبالجدار الجنوبي الغربي دخلة مستطيلة عميقة اتساعها ٣,٨٠م ، وعمقها ٢٠ سم ، باسفلها دولاب حائطي ارتفاعه ٢,٢٠م ، يغلق عليها ضلف خشبية وخورنقات ، وتشرف هذه الدخلة على الايوان بكرديين ومعبرة خشبية ذات ذيول هابطة ، وقد كسيت جدران الايوان بالواح رخامية يعلوها تجليد من الخشب مزخرف بزخارف نباتية عبارة عن زهرة القرنفل منفذة بالتكرار وبلون بنى غامق على ارضية ابيض كريمى.

بالضلع الشمالي الشرقي:

توجد دخلتان متشابهتان فترتفع كل منهما حتى مستوى ازار السقف مباشرة ، كما ان بكل منهما من اسفل جلسة رخامية ترتفع عن ارضية الايوان بمقدار ٧٥ سم ، وتشرف على الايوان بكرديين ومعبرة تنتهى كا منهما بذيل هابط مقرنص ، وفتحت بالدخلة

---

(1) فى عام ١٩٦٠ حدث شرخ وتبويج فى سقف هذا الايوان وتمت معاينته لاصلاحه
ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

الشرقية فتحة شباك غشيت بمصبعات خشبية تطل على الصحن الثانى للمنزل[١] ، وبصدر الايوان تجليد من الخشب بشكل كردين يصل بينهما معبرة .

هذا وقد كسيت جدران هذا الايوان بوزرة رخامية ارتفاعها ١,٥ م يعلوها تجليد من الخشب عبارة عن الواح خشبية مزخرفة بزخارف نباتية عبارة عن زهرة القرنفل بحجم كبير باللون البنى الغامق على ارضية بيضاء ويملئ المسافة بينهما ورقة نباتية باللون الاصفر فاعطت المشاهد احساسا بمدى جمالها وبهائها ، وقد اصطفت الى جوار بعضها البعض فبدت وكانها جامات مستديرة ، من اعلاها واسفلها زخارف هندسية من وحدة متكررة داخل شريط صغير ، وينتهى هذا التجليد من اعلى بشريط كتابي يتضمن نص البوردة للامام البوصيري .

الايوان الشمالي الغربي :

على الرغم من ان هذا الايوان اقل عمقا من الايوان الجنوبي الشرقي حيث يبلغ عمقه ٣,٧ م الا انه مشابه له فى وجود كثير من العناصر المعمارية والزخرفية فكذا الحال ترتفع ارضية هذا الايوان عن مستوى الدورقاعة ، وكسيت جدرانه بالواح الرخام ومن فوقها التجليد الخشبي المزخرف على غرار الايوان الجنوبي الشرقي ويعلو القاعة ممر الاغانى (لوحة ٣٥١) الذي يشرف على داخل القاعة من خلال حجاب من خشب الخرط ويرتكز الممر على ثلاثة براطيم خشبية .

---

(1) كان فى هذا الصحن كميه كبيره من الاتربه بارتفاع ٣,٥م عن سطح الارض نشأ عنها حصول ضغط على الواجهه لهذه القاعه من داخل هذا الصحن وقد اثر على حديد مخرزات شباك وباب هذه القاعه وقد تم ترميم ذلك

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

كما ان باضلاع الايوان الجانبية دخلات مستطيلة ترتفع حتى اسفل مستوى ازار السقف مباشرة ، بارضيتها جلسات مرتفعة استغلت كدولاب حائطى يغلق عليــه ضـــلف خشبية و خورنقات (لوحة ٣٥٢) ، باعلاها النص الكتابي من نــص البــوردة للامـــام البوصيري ، وباعلى الضلع الشمالي الغربي للايوان فتحة شباك مستطيلة تــشرف علــى شارع المعز لدين الله . وقد كسيت جدران القاعة من الداخل بالواح الرخام بالوان متباينــة من الابيض والاسود والاحمر بطريقة راسية ويعلو هذه التكسية تجليد خــشبي مزخــرف بزخارف نباتية قوامها زهرة القرنفل بصورة متكررة .

وقد الحق بالايوان حجرة صغيرة مستطيلة ابعادها ٢,٥ × ٣,٥ م ، يدخل اليهــا عن طريق فتحة باب بالضلع الشمالي الشرقي للايــوان ، وباضـــلاع الحجــرة دخــلات استخدمت بعضها ككتبيات او خزانات حائطية والاخرى فتحت بها شــباكان بمــصبعات خشبية يغلق عليه ضلفتين من السلاري والزجاج ، وارضيتها من البلاط الكدان وســقفها من براطيم خشبية .

ويمتد فوقها شريط كتابي داخل اطار خشبي باللون الاصفر على ارضية سوداء نصها "

بسم الله الرحمن الرحيم " **انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم مــن ذنبــك ومــا تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادو ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنفقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيــزا حكيمــا انــا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة**

واصيلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما " [1](لوحة ٣٥٣)

ويرتكز السقف على ازار خشبي عريض من ثلاثة اشـرطة زخـرف الاوسـط بمجموعة من الجامات المستطيلة الراسية التى تنتهى من اعلى بقمة مدببة زخرف داخلها بشكل مزهريات ملئت بفروع واوراق نباتية بالوان الاحمر والاخضر والاصفر والابيض بينما يشغل الشريطين العلوى والسفلي زخارف نباتية عبارة عن شـكل زهـرة متعـددة الاوراق وضعت داخل جامة بيضاوية الشكل (لوحة ٣٥٤)(لوحة ٣٥٥). [2]

الطابق الاول : (شكل ١١٣)

يصعد الى هذا الطابق عن طريق السلم الموجود بحجرة بئر السلم [3] حيث يوجد باسفله بئر الماء الخاص بالمنزل وهو مغطى بخرزة حجرية كبيرة جددت مـؤخرا اثنـاء الترميم ويغلق عليها غطاء من الفيبرجلاس (لوحة ٣٥٦) وينتهـى السـلم بمـدخل اتساعه ٩٠ سم وارتفاعه ٢,١٠م ، يؤدى الى دهليز مستطيل طويل (٨ م) بصدره دخلة مستطيلة تبدا من ارتفاع ٧٠ سم عن مستوى ارضية الدهليز ركب عليهـا مـشربية مـن خشب الخرط

(لوحة ٣٥٧) على يمين الدهليز يوجد فتحة باب تؤدى الى قاعة علوية (لوحة ٣٥٨) طولها ٤,١٧ م ، وعرضها ٢,٥ م ، بصدرها فتحة شباك ركب عليها مـشربية من خشب الخرط ويعلوها نافذة صغيرة ذات حجاب خشبي خرط تـشرف علـى حـارة

---

(1) سورة الفتح ، ايات ١ ـ ١٠ .

(2) فى عام ١٩٢٧ كان المنزل مؤجر لاسماعيل افندى صادق وارادت لجنه حفظ الاثار العربيه اخـراج القاعه الاثريه من التاجير لعمل عماره وترميم بها

مكاتبه فى ١٣ / ٢ / ١٩٢٧م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

(3) فى عام ١٩٥٠ تم عمل درابزين للسلم الداخلى للمنزل

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

الدرب الاصفر وتتكون من ايوانين ودورقاعة يشرف كل من الايوانين علـــى الدورقاعـــة بكرديين ومعبرة ويسقف القاعة سقف خشبي مزخرف بالاطباق النجمية يتوسطه شخشيخة صغيرة ذات قمة مدببة الشكل ، وقد فرشت ارضية الايوانات بالبلاط الكدان بينما جاءت ارضية الدورقاعة بالرخام الخردة الدقيق الصنعة ، وغطيت جدرانه بـــالملاط ، ويلاحـــظ وجود ممر الاغانى الذي ياخذ شكل استطراق عرضه حوالى ٩٠سم وطوله ما يقرب من ٣م ويتالف من حاجزين خشبيين شغل كل منهما باشغال الخرط الدقيقـــة داخـــل منـــاطق مستطيلة ومربعة ويتوج الحاجز صف من العقود المفصصة المتراصة الى جاور بعضها (لوحة ٣٥٩) والى جوار القاعة وجدت غرف ملحقة عبارة عـــن مـــساحة مـــستطيلة بصدرها دخلة مستطيلة مرتفعة عن ارضية الحجرة يغشيها شباك ذو حجاب خشبي خرط.

(لوحة ٣٦٠).

ويلاحظ ان بجدران هذا الرواق مجموعة من الدخلات التى تتميز بـــان الجـــزء السفلى منها يرتفع عن ارضية الرواق وقد ركب علـــي بعـــضها مـــشربيات خـــشبية[1] والبعض الاخر احجبة او مصبعات خشبية ، ومنها مايفتح على الفناء الرئيسي للمنـــزل او شارع المعز بالضلع الشمالي الغربي او حارة الدرب الاصفر بالضلع الجنوبى الغربي .

الطابق الثانى : (شكل ١١٤)

يبدا هذا الطابق من نهاية ارتفاع القاعة السفلية بالطابق الاول ، وبهـــذا الطـــابق رواق سكنى وقاعة علوية (الحرملك)

(1) فى عام ١٩٦٠م كانت الكتلة الخشبية التى تحمل ماوردة المشربية التى تطل على فناء المنزل مهـددة بالسقوط فتم اصلاحها وترميمها

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

قاعة الحرملك :

فتقع في الطابق الثانى من المنزل ويصعد اليها عن طريق سلم صاعد بالضلع الجنوبي الشرقي من صحن المنزل ، يؤدي الى حجرتين يسقفهما عروق خشبية مطبقة بالالواح وبكل منهما مشربية من خشب الخرط تطل بها على الشارع من ناحية والصحن الداخلى للمنزل من ناحية اخري .

وتتكون قاعة الحرملك من دورقاعة مربعة طول ضلعها ٥,٢٠م ، ذات ارضية رخامية من رخام الخردة بالوان مختلفة تاخذ شكل مربع اوسط بداخله خمس دوائر بالوان مختلفة اربعة منها باللون الابيض والخامسة المركزية باللون الاسود بينهم اشكال مربعات ومعينات هندسية يحيط بالمربع شكل كرنداز مستطيل به زخارف دالية زجزاجية من الرخام الخردة ، ويزخرف باقي ارضية الدورقاعة اربع مستطيلات بداخلها زخارف هندسية لاشكال معينات ومثلثات بالوان ابيض واحمر واسود، لتاخذ الارضية بهذا التكوين الزخرفي شكلا بديعا يضفى على نفس الجالس بها سعادة وارتياحا .

وبضلع الدورقاعة الجنوبي الغربى[١] يوجد ثلاثة دخلات راسية ترتفع حتى مستوى السقف الاولى وهى الغربية فتحة باب عبارة عن اتساعها ١,١٥ م ، وارتفاعها ٢,٣٠ م ، اعلاها نافذتان من الخشب يغلق عليهما سلارى من الزجاج ، تجاورها الدخلة الثانية وهى الوسطى اتساعها ١,٨٠م ، ترتفع جلستها عن ارضية الدورقاعة بمقدار ٢٥ سم ، وبنهايتها من اعلي فتحة شباك من مصبعات خشبية والثالثة وهى الشرقية فتحة شباك غطيت بمشربية خشبية من خشب الخرط تشرف على فناء المنزل الرئيسي ، وسقف هذه الدورقاعة عبارة عن شخشيخة خشبية مربعة تتوسط سقف الدورقاعة المسطح

---

(1) حدث شرخ كبير فى هذا الضلع عام ١٩٦٠وتم عمل مقايسه لاصلاحه
ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

والمزين بطريقة السدايب الخشبية ، باركان هذه الشخشيخة مثلثات ناتئة وغائرة تعلوها نوافذ مكملة بالزجاج ، وتزينها زخارف هندسية من اطباق نجمية .[1]

اما الضلع الشمالي الشرقي : فتح بهذا الضلع سدلة صغيرة في الناحية الشرقية تطل على الدورقاعة بكرديين ومعبرة بصدرها تغشية من مصبعات خشبية تشرف على الفناء الثاني للمنزل ، كما ان بهذا الضلع دخلة اخرى بها باب اتساعه ١,١٨ م ، وارتفاعه ٢,٢ م ، يغلق عليه مصراعان خشب يتوجه عتب مستقيم باعله دخلة اخرى تاخذ نفس اتساع دخلة الباب فتح بها نافذة غشيت بمصبعات خشبية يغلق عليها ضلف مكملة بالزجاج.

يطل على هذه الدورقاعة ايوانان مستطيلان الاول الايوان الجنوبي الشرقي :

يشكل هذا الايوان مساحة مستطيلة ابعادها (٧,٩ × ٥,١٠ م) تنخفض ارضية الدورقاعة عنه بمقدار ٢٥ سم ، ومثلما الحال في ايوانات القاعة السفلية من حيث اشرافه على الدورقاعة بكرادى بينها معبرة خشبية تنتهى بذيول هابطة مقرنصة .بصدر هذا الضلع احجبة من الخشب الخرط على مستويين راسيين يعلو احدهما لفظ الجلالة " الله " ، وتشير وجودها الى ان هذا الجانب كان خاليا حرا يشرف على الخارج ولكن حدث ان بنى الجار جدارا متاخما لهذا الضلع فسد اشراف هذه الاحجبة .

وتخلو جدران هذا الايوان (الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي) من وجود اية دخلات ، حيث تتوزع على جداريه الجنوبي الغربي الذي يوجد به دخلتان متشابهتان اتساع كل منهما ٢,٧٣ م ، وعمقها ٣٣ سم ، ويشغل اسفلها جلسة مرتفعة تستغل دائما لعمل دولاب حائطى يغلق عليه ضلفتين من الخشب ذات الحشوات المجمعة بينهما ثلاثة

---

(1) تم الكشف عن سقف القاعه العلويه عام ١٩٤٨ .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

صفوف من الخورنقات الراسية التى يمتد فوقها صف من الخورنقات الافقية يتوجها رفرف خشبي بسيط .

بينما يشغل الضلع الشمالي الشرقي سدلتان اتساع الاولى ٢,٦م ، وعمقها ١,٣٥ م ، ومرتفعة عن ارضية الايوان بمقدار ٤٠ سم ، وتشرف على الايوان بكرديين بينهما معبرة، ويسقفهما سقف خشبي بسيط مسطح من سدايب بها زخرفة الاطباق النجمية .

وقد فرشت ارضية الايوان ببلاط حجرى مجدد غالب الظن انها كانت من الرخام الملون ، بينما يسقفه براطيم خشبية بينها مربوعات وتماسيح .

الايوان الشمالى الغربي :

يتشابه مع الايوان السابق من حيث التخطيط العام حيث ياخذ شكل مستطيل ابعاده (٥,١٠ × ٢,٨٥ م) ، ويشرف على الدورقاعة بكرديين خشبيين ينتهي كل منهما بذيل هابط مقرنص بينهما معبرة خشبية .

ايضا اشتمل على دخلتان بكل من الضلعين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي ، ترتفع ارضيتهما عن ارضية الايوان بمقدار ٥٠ سم ، اتساع كل منهما ١,٧٠ م ، وعمق ٣٣ سم ، واستغلت كدواليب حائطية ، مزخرفة بالخورنقات الراسية التى يعلوها صف من الخورنقات الافقية ومن فوقها رفرف خشبي .

ويتصدر الايوان دخلة اتساعها ٢,٥٥ م ، وعمقها ٧٥ سم ، ركب عليها مشربية من الخرط يغلق عليها سلاري من الزجاج يعلوها نافذة من الخشب مقسم الى نصفين متماثلين يزخرف كل منهما زخرفة ابريق من تجميع اجزاء الخرط الصغيرة ، وارضية الايوان من بلاط حجرى حديث ، وسقفه خشبي من براطيم تحصر بينها مربوعات وتماسيح. ويوجد الى الخلف من هذا المنزل فناء اخر لعله كان متنزها لاهل المنزل مستطيل تفتح عليه واجهات القاعات العلوية المنزل ونصل اليه من خلال القاعة السفلية ، كما ان له سلم هابط من قاعة الحرملك .

وحيث ان المنزل من القيم الفنية التراثية يجب المحافظة عليها وصيانتها بصورة دورية حتى لا يتعرض لكارثة المسافر خانة من الحريق والتخريب ، وهو ما حدث مع الاثر نفسه فى فترات سابقة[1] .

الترميمات السابقة [2] :

– تم ترميم المنزل فى الاعوام ١٩٣٤، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦، ١٩٣٧م شملت جميع اجزاء المنزل ولم يتبقى منه كاثر انذاك الا بعض بقايا من القاعه الكبيره الارضيه والقاعه التى تعلوها بالدور العلوى .

ـ فى عام ١٩٦٨م حدث حريق بالمنزل لوجود مهملات واخشاب وارض ملحقة بالمنزل.

ـ فى عام ١٩٤٧م تم توصيل المنزل للمجارى العمومية وادخال المياه بحنفيه رقم ٨٠٧٥٢ مما ادى الى الحفاظ على الاثر بشكل كبير من تسرب المياه اليه . وقامت اداره حفظ الاثار العربيه بتعديل حجره التفتيش الخارجيه لامكان عمل التوصيله لشارع المعز.

– فى عام ١٩٤٨ م تم ترميم الرخام الخرده الخاص بالارضيات

---

(1) فى عام ١٩٦١م تم حريق شباكين نتيجة لحريق اوراق شجر بالية

ـ مكاتبة فى ٢ / ٥ / ١٩٦١م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

وفى عام ١٩٦٦م كان هناك حريق نتيجة رمى عقب سجائر مما ادى الى انهيار جزء من سقف الحجرة الشمالية الغربية للمنزل وتدمير شباكين خشب .

فى عام ١٩٦٨م حدث حريق للمنزل لوجود مهملات واخشاب بارض ملحقة بالمنزل

ـ مكاتبة فى ٢٠ / ٧ / ١٩٦٨م .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

(2) ملفات المجلس الأعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف رقم ٤٧١ .

- فى عام ١٩٦١م كان هناك حجره راكبه على المنزل من منزل رقم ٤ وتم هدمها من قبل الادارة الهندسية للاثار الاسلامية والقبطية فى ١٨ / ١ / ١٩٦١م .

- فى ١ / ١ / ١٩٦٣م ارسلت مكاتبه من مصلحه الاثار لاداره التفاتيش والحفائر الاسلاميه و القبطيه لمدير متحف الفن الاسلامى يفيده بانه وجد فى منزل مصطفى جعفر بالدرب الاصفر عده قطع من ازار خشبى عليها بعض الزخارف والكتابات الكوفيه اصلها من مارستان قلاوون ويرجوا تكليف السيد الامين بمعاينتها و نقلها للمتحف وراى المتحف فى ٢١ / ١ / ١٩٦٣م انها غير جديره بالعرض وهى ٥ اجزاء صغيره من العصر الفاطمى ونقلت لمخزن السلطان حسن .

واخيرا تم ترميم المنزل من ضمن مشروع تنميه حاره الدرب الاصفر من قبل الصندوق العربى للتنميه عام٢٠٠٠م.

سراي المسافر خانة

اثر رقم ٢٠[1]

١١٩٣ـ١٢٠٣ هـ / ١٧٧٩ـ١٧٨٨م

الموقع (شكل ١١٥)

يقع هذا المنزل بين درب المسمط ودرب الطبلاوي[2][3] ، وذلك علي يمين المار بشارع حبس الرحبة قادما من المشهد الحسيني قاصدا باب النصر. و يقع فى المربع ٤ح بالخريطه رقم ١من خريطتى الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة .

---

(1) لوحظ ان معظم الاثار قد سجلت كاثر في عام ١٩٥١ م بقرار وزارى رقم ١٠٣٥٧ ، وفى نفس العام كان هناك اهتمام سياحى بهذا الاثر حيث دعا مدير مصلحة السياحة لمكاتبة مدير الاثار العربية بمكاتبة رقم ٢٥٣٨ لمعرفة اهمية هذا الاثر تاريخيا وتاريخ تسجيله وتم الرد عليه فى ١٣ اكتوبر ١٩٥١ م بتفصيلات شاملة لعناصره المعمارية والزخرفية وتاريخ انشائه .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

وقد سجلته لجنة حفظ الاثار العربية كاثر يجب حفظه فى عام ١٩١٩م واعدت مشروعا لتخليته وما حوله وخابرت مصلحة التنظيم في هذا الشان الا ان المشروع لم يتم .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(2) هذا الدرب على يسار المار بشارع حبس الرحبة وليس بنافذ وعلى راسه جامع المرازقة وزاوية سيدى محمد بدر القرافي .

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٢٢ .

(3) فى عام ١٩٠٣م كان مزمع عمل شوارع وحديقة حول سراى المسافر خانة لضيق مساحة الدروب المؤدية اليها بما لا يتفق مع حجم الاثر واهميته ووزعت نفقات ذلك على الاوقاف فمنها ما يخص الاوقاف السلطانية ومنها ما يخص مصلحة التنظيم وكان هناك عقارات للاهالي مطلوب نزع ملكيتها وقد قدر هذا المشروع بمبلغ ٣٥٥٠ جنيها فى مارس ١٩١٩م فقررت مصلحة التنظيم انها غيرر قادرة على تحمل الجزء الخاص بها من هذه النفقات وطالبت وزارة المالية بالحصول على الاعتماد اللازم لذلك والا ستصرف النظر عنه .

وقد حددت وثيقة محمود محرم موقع هذا المنزل بما نصه "**وجميع المكان المستجد الانشا والعمارة الكاين بمصر المحروسة بخط الجمالية داخل درب النشادر المعروف الآن بدرب المسمط تجاه رحاب ساقية زاوية الاحمدية المرازقة** " [1] .

وجدير بالذكر أن اصل موقع هذا السراي كان جاريا فى أوقاف السلطان المنصور قلاوون ، وان الحاج محمود محرم قد قام بتأجيره لمدة تسعين سنة كاملة، فتذكر الوثيقة ما نصه " **وجارى اصل ذلك فى وقف المرحوم السلطان قلاوون الصالحى ومنفعة خلو ذلك وتواجره المدة الطويلة التي قدرها تسعون سنة كاملة متوالية هلالية تمضى من غرة جمادى الثاني سنة ثلاث وتسعين وماية والف بالاجرة المؤجلة عن ذلك التي يقام بها لجهة الوقف المذكور وقدرها مايتان والف واثنتان وثلاثون نصفا فضة كما ذلك معين بكتاب الانشا المحكى تاريخه اعلاه** " [2] .

وذكر على مبارك انها دار كبيرة كانت معدة مدة مسافر خانة ميرية ثم اعطيت للمدارس برسم ان تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهناك ضريح يعرف بضريح الشيخ سليمان[3] .

وفى عام ١٩٣٦م شرعت وزارة الاوقاف فى استبدال منزل ١٤ تنظيم درب الطبلاوى وقف اسماعيل بك راضي الخيري والخربة ١٢ الملاصقة له وقف على بك الفقاري وهما ملاصقتان للحد البحري والشرقي للسراي وتدخلت ادارة حفظ الاثار العربية التابعة لوزارة المعارف العمومية انذاك لايقاف عملية الاستبدال حتى تتمكن من الاستيلاء على مترين يتركان فضاء لتخلية الجهة القبلية للسراي المذكور واقرت وزارة الاوقاف بيع ذلك لهم بالسعر الذي يتقرر .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ ، مكاتبة من وزارة المعارف العمومية ادارة حفظ الآثار لمدير الاوقاف فى ٢٨ / ٩ / ١٩٣٦م .

(1) وقد آل إليه هذا المكان بحجة استبدال شرعية من محكمة الصالحية النجمية بتاريخ ١١٩٣هـ ، فى حين صدرت حجة الوقف بعدها بخمس سنوات اى سنة ١١٩٨ هـ .

ــ حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف ، ت١١٩٨هـ ، سطر ٣٩ ــ ٤٠ .

(2) حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف ، ت١١٩٨هـ ، سطر ٥٢ ــ ٥٣ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقيه، ج ٢ ، ص ٢٢٢ .

ثم جاء بكراسات اللجنة ما يشير الى خلو هذا القصر من السكن وان اللجنة ارادت شرائه لحفظ ما به من الغرف الاثرية .[1]

تاريخ الإنشاء :

يتكون هذا المنزل من قسمين شيد الشمالي منهما سنة ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ في حين أنشا القسم الجنوبي عام ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨ م .

ثالثا : المنشئ :

انشأ المنزل الحاج محمود بن حسن محرم شيخ تجار مصر وكان والده من اقليم الفيوم ويعمل بالتجارة ثم رحل منها إلي العاصمة ـ القاهرة ـ واستمر يعمل بالتجارة حتى تعلم ولده منه وأظهر فيها نجابة منقطعة النظير وقد قام بتعمير القسم الشمالي من منزله هذا سنة ١١٩٣هـ/١٧٢٦م وأنشا بها قاعة عظيمة داخل البستان البديع الذي يطل عليه من الجهتين كما قام بتعمير المسجد المجاور لهذا المنزل بشارع حبس الرحبة وعن صفاته الشخصية قيل أنه كان شخصا محتشما ووقورا وجميل الصفات وحميد الخصال وطاهر السريرة توفي بطريق الحجاز عام ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٤ م ودفن هناك[2]

---

(1) اجاب سعادة مدير الاوقاف الخديوية بشان سراي المسافر خانة بان هذا المكان خالي من السكن من مدة طويلة وتقرر استبداله بعقار ذي ريع فاذا كانت اللجنة ترغب شراءه لحفظ الاجزاء الاثرية تقدم عطاءها فراى القسم الفنى موافقة سعادة المدير فى ان يتكرم باخبار اللجنة عن اسم من يرسي عليه مزاد السراى لتنظر ما يناسب اجراؤه للحصول على الغرف الاثرية بها .

ـ كراسات لجنة حفظ الأثار العربيه ، مجموعة ٢٠ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣١٨ عن اجتماع ٣٠ مارس ١٩٠٣ م ، ص ٣٤ .

(2) الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ٢، ص١٦٤.

رابعا: التوصيف الأثري :

نعلم بالطبع ان الحريق الأخير بالسراى قذ أتى على معظم العناصر المعماريه به ونسرد هنا التوصيف الأثرى له قبل تدميره ـ حين كان قائماـ مع تحقيقه من خلال الوثيقه الخاصه بهذا الأثر، كما نفرد قائمه بالمقتنيات الأثريه التى كان يحويها من خلال قائمة جرد قامت بها لجنه حفظ الأثار العربيه عام ١٨٩٩م وهى تعتبر توثيق تاريخى مهم ينشر لأول مره من خلال الدراسه ويمكن ان يستعان به لإعادة بناء هذا الأثر القيم والإستفاده منه سياحيا و ثقافيا" . كما تبين الصور الحاله الراهنه للأثر مع مقارنتها ببعض الصور القديمه ،وقد كان من الصعوبه البالغه تصوير هذا الموقع بهذه الحاله ولكن رأت الدارسه أنه من الأهميه التعرف على المتبقى من الأثر وعرضه حتى يمكن تتبع ما كان عليه ومقارنته بما سيتم به من اعادة بناء وترميم إنشاء الله .

يتكون هذا المنزل من قسمين احدهما شمالي والأخر جنوبي يتوصل إليها من درب الطبلاوي وقد هدمت اجزاء كثيره من هذا المكان من جهة الغرب والجنوب وذلك بعد أن وقع المنزل تحت نير الاستعمار، ولعل السبب في تسميته هذا المنزل بسراي المسافر خانه أو دار الضيافة عندما آلت ملكيتها إلي أسره محمد علي وخصصت لإقامة الوافدين إلي مصر في ضيافة الأسرة العلوية سواء من الأجانب والسفراء و القناصل ومن ثم عرفت بالمسافرخان وهي من كلمتين المسافر وهي كلمة عربية تعني الشخص المغادر من مكان لأخر وخانه كلمة فارسية تعني مكان أو محل وفى سنة ١٢٣٩ هـ / ١٨١٣ م آلت ملكيتها الى المغفور له ابراهيم باشا والى مصر حيث اعده مضيفه لزائريه من كبار رجال تركيا عندما كان قصره الخاص فى حى الخرنفش (وهو الذى سكنه الساده البكريه بعد ذلك حيث اهداه اليهم فيما بعد الخديوى اسماعيل تعويضا عن قصرهم فى حى الازبكيه والذى نزعت ملكيته وقتئذ عند تخطيط ميدان الاوبرا)[1]وقد ولد الخديوي إسماعيل في هذه السراي في سنة ١٢٤٤ هـ /١٨٢٨ م فى حجرة صغيرة غنية

---

(1) مذكره عن الاثر فى ٨ محرم ١٣٦٤هـ/٢٣ ديسمبر ١٩٤٤م، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

بزخارفها وتذهيبها [١] وصدر أمر الخديوي في سنة ١٢٦٦ هـ/ ١٨٤٩م بتسميتها " جاي راحت" وتعني مكان أو محل الاستراحة وفي سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م أعتبرت المسافر خانة فرعا لديوان محافظة القاهرة . [٢]

ويبدو انه فى عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٩م كان هناك اتجاه لفك اجزاء المنزل ووضعها بالانتيكخانه[٣] ، ولكن ذلك لم يتم بالطبع .

الواجهات [٤] :

لهذا المنزل ثلاث واجهات حجرية حرة ـ الرئيسية ـ هى الشماليه الشرقيه .

(1) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(2) فتحى الحديدى ، دراسات فى مدينة القاهرة ، ص١٣٦.

(3) حيث تم من قبل لجنه حفظ الاثار عمل رسم كروكى وقائمه جرد ثم فحص القسم الهندسى هذا الاثر وراى موافقه عدم الاشتغال به ويطلب ان يحفظ فقط الكشك الموجود فى الدور الارضى والتختبوش و القاعه المركب بعضها فوقهما وان ينقل الى الانتيكخانه بعض الابواب و السقف اللذين صار انتخابهما .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه،المجموعه١٦، تقرير القسم الهندسى نمرة ٢٥٥ فى ٨ مايو،١٨٩٩م

(4) فى عام ١٩٣٣م تم عمل دراسة لموقع السراي وتبين ان الوصول للسراي متعذرا الا بعمل خندق امامها وذلك نظرا لارتفاع مستوى الطريق عن ارضية السراي باكثر من متر ونظرا لضيق الطريق امام السراي يصعب عمل هذا الخندق فاقترح عمل ميدان صغير اما باب الاثر العام ، وفى ٢٤ نوفمبر ١٩٣٤م قامت مصلحة التنظيم بالاعتذار عن مشروع الميدان لعدم كفاية الاعتمادات حيث يتكلف هذا المشروع انذاك خمسة الاف جنيه .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ ، محضر اللجنة العمومية للجنة حفظ الاثار العربية رقم ٢٧٨ ، ١٨ / ٤ / ١٩٣٣ م .

الواجهه الشمالية الشرقية[1] (شكل ١١٦)

وتطل علي درب المسمط (لوحة ٣٦١، ٣٦٢) ويقع بها المدخل الرئيسي للمنزل بالإضافة إلي مدخل أخر فرعي في طرفها الشرقي على درب الطبلاوى ، وذكرت الوثيقة انها " **واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت** " [٢] وترتفع هذه الواجهة بامتداد ثلاث طوابق و كان يشتمل الأول علي نوافذ غشيت فتحاتها بأحجبة من المصبعات الخشبية في حين كان يوجد بالطابق الثاني سبعة كوابيل حجرية يرتكز عليها هذا الطابق بالإضافة إلى وجود مشربية من خشب الخرط ، بينما يوجد بالطابق الثالث للواجهة ثلاثة شبابيك مستطيلة تشبه شبابيك الطابق الثاني .

الواجهه الجنوبية الغربية:

ويلاحظ عليها أنها واجهة ذات إنكسار خالية تماما من أي زخارف فضلا عن خلوها من أية عناصر معمارية باستثناء وجود مدخل صغير في طرفها الجنوبي .

الواجهة الشمالية الغربية:

وهي أيضا واجهة منكسرة تشمل علي كوابيل حجرية وخمس شبابيك مستطيلة غشيت فتحاتها بمصبعات من الخشب في المستوى السفلي منها و مشربية إلي أعلاها من خشب الخرط . [٣]

---

(1) فى سبتمبر ١٩٣١م ظهر بهذه الواجهة شروخ عميقة ادت الى تتكيسها كما ازيل خط انبوب الغاز المار بجانب مبانى الواجهة المذكورة من قبل شركة الغاز وبتكليف من لجنة حفظ الاثار .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠

(2) حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ ، وزارة الاوقاف ، ت١١٩٨هـ ، سطر ٤٠.

(3) عاصم رزق ، أطلس العماره ، ص ١٩٩٣ .

المدخل الرئيسي :

بالاضافة الى المدخل الرئيسي يوجد مدخل فرعى متوج بعقد موتور يغلق عليه باب خشبي من مصراع واحد . (**لوحة ٣٦٣**)

يدخل الى القصر من مدخل يقع في وسط الواجهة الرئيسية (الشمالية الشرقية) وهو عبارة عن فتحة باب يتوجها عقد نصف دائري بسيط خالى من الزخرفة يعلوه طوابق القصر العلوية التى شيدت من الطوب الاجر ويغلق على مدخل القصر باب خشبي كبير من مصراع واحد مصفح باشرطة حديدية مثبتة بالمسامير المكوبجة ، وهو خالى من اية زخارف (لوحة ٣٦٤) وقد ذكرته الوثيقة " **انه يوجد بالواجهة بـاب خشبي نقى**"[١] ، كما يوجد بواجهة القصر مدخل اخر يرتفع بكامل ارتفاع الواجهة غير انه سد بالطوب الحديث الآن . (لوحة ٣٦٥)

ويؤدي هذا المدخل إلي دركاة غير منتظمة الأضلاع [٢] كان بها دولاب خشبي وبسفلها خزانة كما نصت على ذلك الحجة ، كما يوجد بالدركاة دخلة معقودة بعقد موتور كانت مخصصة لجلوس حراس القصر الى جوار المدخل (لوحة ٣٦٦) وبالجهة الجنوبية منها فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري تؤدي إلي الصحن الداخلي للمنزل ، وفي الجهة الشرقية توجد فتحة باب أخرى تؤدي إلي دهليز طويل يؤدي بدورة إلي فناء أخر صغير، وكان يسقف هذه الدركاة سقف خشبي من عروض خشبية تستوى فوقها مجموعة من الألواح الخشبية فقدت جميعها الان .

---

(1) حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ ، وزارة الاوقاف ، ت١١٩٨هـ ، سطر ٤٠ .

(2) فى عام ١٩٤٩م كان هناك شروخ بالحائط الشرقى من الدركاة على يسار الداخل من المدخل البحري نتيجة ملاصقته لدورة مياه المنزل المجاور والتى كانت تتسرب مياهها الى الاثر وتم عمل انذار له باصلاح دورة المياه وتحويل الصرف الى المجارى العمومية بعد كسح المجرور .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

ويشكل فناء المنزل[1] أو السراى مساحة شبه منحرفة وكانت تفتح عليه باقي وحدات المنزل مثل التختبوش والسلاملك غير ان ذلك تهدم غالبه ، حيث يتضح من خلال مقارنة الصور القديمة بالوضع الراهن للقصر يتضح مدى ما كانت عليه وحدات المنزل مثل التختبوش والقاعات العلوية من جمال ورونق (لوحة ٣٦٧) (لوحة ٣٦٨) والحوش ذو أرضية من بلاطات حجرية ويبدو انه كان مفروشا بالرخام كما ورد ذكر ذلك فى الحجة بما نصه " **حوش كشف سماوى مفروش بدوائر مرخمة وسبل حيطانه بالحجر الفص النحيت** ". [٢]

ومن خلال الصور القديمة فى القرن الماضى تظهر وحدات القصر وهى تشرف على الصحن بعدد من الاحجبة والمشربيات الخشب الخرط (لوحة ٣٦٩) ، وللاسف احترق كل ذلك فى الخراب الذي تعرض له القصر . وكان يتوسط فناء القصر فسقية [٣]

---

(1) فى عام ١٩٣١م تم اكتشاف زلع بارضية الحوش وهم اربع زلع كانت لصنع الصباغة حيث ظهر بعض الشطف متشبعة بمادة الصباغة وهى نيلة زرقاء امتزجت مع طينة الزلع وقد وجدت فى الجهة القبلية من الحوش تحت ارضية التختبوش وتم ايقاف البحث حيث ان هذا الكشف ادى الى خلل خطير فى الكتف القبلى الغربي للتختبوش وحرر بذلك محضر سبتمبر ١٩٣١م .

ــ كما تم فى ١٤ / ٩ / ١٩٣٢ م اكتشاف عملات نحاسية قديمة اثناء الحفر والترميم .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(2) حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ ، وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٨هـ ، سطر ٤١ .

ــ فى عام ١٩٣٦م اقترح جناب السير جريج غرس اشجار ومزروعات بلدية بوسط الحوش ووافق ديوان الاوقاف على ذلك بشرط ان تكون هذه المزروعات اشجار بسيطة كالنخل او ما شابه .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ ، مكاتبة من قلم هندسة المبانى بالاوقاف بتاريخ ٢٨ / ٣ / ١٩٣٦م .

(3) كانت هذه الفسقية موجودة بالمنزل وقف الخنفري بشارع الازهر الجديد وتقرر تركيبها لحوش سراي المسافر خانة وقد سرقت اجزاء منها فى عام ١٩٣٢ م وقد بذل محمد سامى الطوبجى مفتش الاثار انذاك مجهودا كبيرا لاكتشاف ذلك حيث وجدت اجزائها فى جوال عند احد تجار خان الخليلي بوكالة السلحدار وقد تقرر نقل باقي الاجزاء مؤقتا بمنزل الست وسيلة حتى يعاد تركيبها بالمكان المتفق عليه .

ــ ملفات المجلس الأعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

من الرخام الخردة [1] حيث لا تزال بعض بقاياها موجودة الى الان وتعبر عن وجودها (لوحة ٣٧٠)

وتحيط بها بعض الحواصل والملحقات ، وتطل علي هذا الفناء الواجهات الأربعة الداخلية للسراي[2] .

الطابق الارضي : (شكل ١١٧)

مما يؤسف له ان الوضع الحالي للقصر سيء للغايه حيث يصعب على الباحث الاستدلال على اية تفصيلات معمارية او فنية حيث سقطت جدران المنزل الداخلية وتحول الى كيمان للقاذورات والمخلفات (لوحة ٣٧١) ، ولكن بفضل القراءة المتأنية لبعض من تناول الحديث عن القصر وقت ان كان عامرا والاطلاع على الصور القديمة والنزول الى موقع القصر ومحاولة تبين اساسات القصر التى تدلنا على عمارة كانت قائمة امكننى الوقوف على عمارة القصر ومعرفة بعض عناصره ووحداته :

كان القصر يتالف من ثلاثة طوابق ، ارضي واول وثاني :

تبدأ بواجهة **الطابق الأرضي** الذي يدخل إليه من دركاة المدخل وذلك بالجهة الجنوبية الغربية وكان يشتمل هذا الطابق (شكل ١١٨) علي قاعة رئيسية تعرف

---

(1) **الخردة**: عبارة عن قطع صغيرة من الرخام كانت تستخدم كالفسيفساء فى تغشية الارضيات ووزرات الجدران وجلس الشبابيك فى العمائر الاثرية ، وظهر فيها انواع عديدة منها الرخام الحلبى والرخام الخليلى الاحمر والرخام المجزع بالابيض او الاحمر ، وكان من الطبيعى ان يوضع التصميم الفنى ثم يقطع الرخام الملون الى قطع وتلصق بجانب بعضها البعض على السطح المراد ترخيمه .

ـــ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ،المصطلحات المعمارية ، ص٤٠ .

(2) كان هناك منزل مجاور للمسافر خانة من الناحية الشرقية به جدار ملاصق لدرجة انه يكاد يكون مشترك وكان به خلل يهدد سقوط الناحية الشرقية من المسافر خانة وتم عمل انذار للسيدة فاطمة بنت محمد ابو الخير في عام ١٩٢١م لاصلاح هذا الخلل .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

بالسلاملك والتختبوش وكانت القاعة مخصصة لاستقبال السفراء والزوار والأجانب يتقدمها مساحة مستطيلة جاء بعض سقفها مكشوفا والبعض الاخر مغطى بسقف خشبي حيث يتوسطه منور كبير ويفتح باب القاعة السفلية على هذه المساحة مباشرة من خلال مدخل معقود يرتفع حتى مستوى السقف الخشبي كما يظهر باحدى الصور القديمة (لوحة ٣٧٢) والتى تختلف ولا شك مع الوضع الحالى حيث يظهر فقدان الارضية لبعض بلاطاتها الحجرية وسقوط اجزاء من السقف الخشبي (لوحة ٣٧٣)

واما القاعة الرئيسية (السلاملك) : يدخل اليها عبر مدخل كبير يرتفع بكامل ارتفاع الجدار ، يتوجه عقد موتور باسفله مكسلتان حجريتان ويكتنف الدخلة عمودان رخامان يرتكزان على المكسلتين ، وتخلو الدخلة من اية ابواب وان كان يغلق عليها بباب خشبي كما اتضح من معاينة المدخل (لوحة ٣٧٤) ، ويعلو فتحة الدخول عتب رخامى مستقيم نقشت عليه ثلاثة ابيات شعرية كل بيت من شطرين وضع كل شطر داخل مناطق مفصصة تقرا :

لك يا ذا العز قاعة حسن هى فى مصر جنة القاعات

صانها الله من حسود ودامت بك ماوى العلياء و.....

من يشاهد اشراقها قال ارخ انها قاعة من الجنات عمرت. (لوحة ٣٧٥)

وكانت قاعة السلاملك تشكل مساحة مستطيلة تتكون من دورقاعة ذات أرضية رخامية[1]

(لوحة ٣٧٦) يتوسطها فسقية [2] رخامية مزينة بزخارف نباتية وهندسية (لوحة ٣٧٧) ويسقفها شخشيخة خشبية ترتكز علي عدة حطات مقرنصة ، وكان بهذه القاعة

---

(1) فى ١٦ / ٥ / ١٩٤٩م تم تغيير الرخام الخاص بالارضية ووزرة القاعة الرئيسية بسبب الرطوبة ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(2) تم اعتماد مقايسة لترميم هذه الفسقية والمشربيات الخاصة بفتحات شبابيك هذه القاعة فى ٢٢ مايو ١٩٢٠ م حيث كانت فتحات الشبابيك مسدودة بالبناء وسطح الجدران مغطى بالبياض .

حجاب خشبي كبير تشرف به القاعة على الصحن الداخلى للقصر (لوحة ٣٧٨) كما كان يشرف علي الدورقاعة ثلاث ايونات يفتح كل منها علي الدورقاعة بكردين ومعبرة خشبية.

يتكون الإيوان الجنوبي الشرقي من مساحة مستطيلة بضلعيه الجانبين دخله تشرف علي داخل الإيوان بكردين ومعبرة وبصدر كل منها شباك ذو مصبعات خشبية يطل أحدهما علي الحديقة الخلفية بالمنزل ، وفي صدر الإيوان الموصل إلي الأدوار العلوية للمنزل .

ولكن كل هذا قد اختفى الان حيث خلعت ارضية الدورقاعة وسقط سقف القاعة (لوحة ٣٧٩)

وكان بجدران القاعة مجموعة من الدخلات الحائطية والخزانات والخورنقات التى تغيرت معالمها الان تماما (لوحه ٣٨٠) كما لم يتبق من الارضية الرخامية سوى اجزاء بسيطة تؤلف شكل معين من قطع الرخام الخردة المنفذ بالوان الابيض والاحمر والاسود (لوحة ٣٨١) .

ويشكل الإيوان الشمالي الغربي مساحة مستطيلة أيضا وبأضلاعه الجانبية دخلات تشرف علي الإيوان بكردين ومعبرة خشبية ايضا كما أن بكل منها كانت توجد مشربية[1]

وفى ١٩٤٩م واثناء الترميم تم اكتشاف بقايا الفسقية بالقاعة الرئيسية وهى من رخام خردة دقيقة وبمعاينتها وجد ان بها مرممات من قبل لم تعمل بدقة فتم ترميمها .

ـ مكاتبة فى ٢٩ / ٩ / ١٩٤٩م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(1) كانت المشربيات المطلة على الحوش فى حالة سيئة فتم استبدال بعضها مما هو مودع بمخزن جامع السلطان حسن فى ٨ مايو ١٨٩٩م .

وفى عام ١٩٣٤م قامت لجنة حفظ الاثار بعمل مشربيات خرط مقابل اعطاء وزارة الاوقاف الضلف الخشب والزجاج المتخلفة من عملية سراي المسافر خانة لبيعها .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

خشبية من خشب الخرط تطل أحداها علي حديقة المنزل الخلفية والأخرى تشرف علي الدهليز الموجود علي الفناء الداخلي.

وثالث هذه الإيوانات هو الإيوان الجنوبي الغربي والذي يشكل مساحة مربعة وبأضلاعه دخلات ذات كرادي ومعابر ايضا وبكل منها شباك ذات حجاب خشبي وأرضية مثل باقي أرضية الإيوانات من بلاطات حجرية وسقفه خشبي من براطيم مزخرفة بزخارف نباتية وهندسية .

وكان يتوسط ارضية الدورقاعة فسقية رخامية ذات هيئة مربعة من الخارج ومفصصة من الداخل وكان يحيط بها فرشة رخامية لاشكال زخرفية هندسية متنوعة .

هذا وكان يوجد أسفل سقف هذا القاعة أزار خشبي يزخرفه مجموعة من البحور التي تشمل بداخلها علي كتابات مذهبة علي أرضية زرقاء وهي بصيغة: **"هذه نزهة لها المسجد شيد وعلي عز لها الله أيد وباسماء ذي الجلال تعالي وبأياته لها الحفظ يسند – أزهرت روضة الهنا في رباها وبها بلبل المسرد غرد/ فهي بين القاعات مشكاه فضل / دام دهرا مصباحها يتوقد ليس للحسن عن سناها بديل / وجميع العلا فيها مؤكد ويأذن الله فيها قريب كل خير والشر عنها مبعد/ قد توددت للوري بالمزايا / ولك السعد دايما يتودد/ أوسط العقد عن كل منهم / أنت في حل كل ما يتعقد / لك البشرى في قاعة المحمد المتبقي/ بالذي قد هويت في كل سؤدد/ علي المقام المحمود نادتك أرخ/ دمت علي الأنس في سرور وأحمد ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاث".**(١)

وإلي اليمين من المدخل الرئيسي لقاعة السلاملك يوجد مدخل صغير علي باب خشبي من مصراع واحد تؤدي إلي الحمام الملحقة بهذه القاعة وهو ثلاثة أجزاء (القاعة الباردة – الدافئة – الساخنة) علي عادة تكوين الحمام الإسلامي وسقفه سقف خشبي مسطح ويوجد بقايا للسقف والحوائط نتبين منها الحمام .

---

(1) مركز الدراسات التخطيطيه ،اسس التصميم و التخطيط الحضرى ، ص ٣٧٣ .

التختبوش (لوحة ٣٨٢)

و يقع إلي الجنوب الغربي من الفناء ويجاور القاعة الرئيسية للمنزل و كان يتألف من مساحة مستطيلة ترتفع أرضيتها عن أرضية فناء السراي ويسقفه سقف خشبي بعناصر نباتية وهندسية ويرتكز علي عمود رخامى مستدير وتاج منفذ به زخارف نباتية وكانت تفتح عليه بعض نوافذ القاعة السفلية (لوحة ٣٨٣) ويظهر هذا العمود ملقى على الارض وقد تكسر وقطع الى عدة اجزاء (لوحة ٣٨٤) ، أيضا مجاور القاعة الرئيسية (السلاملك) وبالطابق الأرضي حجرة صغيرة ملحقة يتوصل إليها من فتحة باب الإيوان الجنوبي الصاعد للأدوار العلوية وبها فتحة شباك وخزانة حائطية بها خورنقات [1] خشبية.

الطابق الأول : (شكل ١١٩)

كان هذا الطابق يتالف من مجموعة من الحجرات والقاعات ، وكانت كل قاعة بها مجموعة من الدخلات والأبواب والمشربيات الخرط التى كانت تشرف على صحن القصر مباشرة والتى تميزت باتقان الصناعة وجمال الزخرفة . (لوحة ٣٨٥)

كان الوصول إليه عن طريق أربعة سلالم بزوايا الصحن الداخلية حيث يؤدي كل سلم إلي دهليز مستطيل الشكل ذو أرضية رخامية وسقف خشبي مسطح فتح بعضه فجاء علي شكل (ملقف هوائي) بينما غطى الجزء الباقي بسقف خشبي مسطح وبناصيته الشمالية الغربية فتحة باب تؤدى الى **قاعة اقامة الحريم** او ما تعرف **بالحرملك** التي تقع أعلي التختبوش

---

(1) الخورنق : كلمة عامية لا ترتبط بكلمة فارسية وفى الوثائق تدل على بيت صغير داخل المطبخ او الاسطبل اوالوحدة السكنية .

ـ محمد محمد امين، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعماريه، ص ٤ .

الحرملك :

وكانت عبارة عن دور قاعة مستطيلة وأيوانان يطلان عليها وكل منها ذو مساحة مستطيلة وتشكل الدورقاعة مساحة مستطيلة تنخفض ارضيتها عن ارضية الايوانات وهى ذات أرضية رخامية بتجميعات زخرفية من الرخام الخردة باشكال معينات متجاورة واشكال نجمية والواح رخام بيضاء يتوسطها فسقية مثمنة من الخارج ومفصصة من الداخل بوسطها النافورة (لوحة ٣٨٦) ، ووصفتها الحجة بانها " **قاعة كبري نصف مصرية تحوى ايوانا واحدا ودورقاعة على المنظرة والتختبوش والصهريج المذكور وبالايوان المذكور سدلتان احدهما يسرة مركب عليها روشن كبير بخوخ خشب خرط يعلوه شباك خشب خرط مطل على الحوش المذكور والثانى به روشن بصندوق بخوخ يعلوه شباك خرط مطل على الواجهة والباب وبدور القاعة المذكورة ثلاث بخاريات معقودة بالبلاط وباب يدخل منه الى خزنة نومية مكملة القاعة المذكورة بالرفوف والدواليب مسقفة نقيا كاملة المنافع والحقوق** "(١)

ويسقف القاعة سقف خشبي مقسم الى ثلاث مناطق مستطيلة فتح بالوسطى منها شخشيخة كبيرة بينما شكلت بالجزءين الاخرين مناطق مربعة ومستطيلة شغلت جميعها بزخارف نباتية وهندسية واتخذت الشخشيخات هيئة مدببة وحملت على حنايا مقرنصة ويتخلل الاجزاء الثلاثة كرادى خشبية ذات ارجل هابطة تنتهى بصفوف مقرنصة وتصل بينها معابر خشبية ، ويرتكز السقف على ازار خشبي زخرف بعناصر نباتية .

وبينما كانت ارضية الدورقاعة من الرخام فان أرضية الايوانات كانت من بلاطات حجرية وأسقف خشبية تزخرفها مربعات ومستطيلات يتخللها زخارف نباتية وهندسية بوسطها صرة زخرفية وبها دخلات حائطيه .

هذا وكان يؤزر هذه القاعة أسفل السقف ازار خشبى عليه كتابات داخل بحور نصها " **ما لهذا المكان في الحسن ثاني/ صانه الله من صروف الزمان فتأمل وأسرح**

---

(1) حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف، ت١١٩٨ هـ ، اسطر٤٥ ــ ٤٧ .

الطرف وأنظر/ ما حوى فيه من بديع المعاني / وتنزه في قاعة قد تجلت كعروس زفت بطيب الأغاني وتلفت فيها أماما وخلفا/ تلق فيها كل الهنا والتهاني/ لك ياعزيز الجاه أشرف قاعة / تروي ببهجتها عن جنان محفوظة أرجاؤها محفوفة / بعظائم الأسماء والآيات / نادي لك الإقبال في تاريخها / أوج السرور بأجمل القاعات[1]

هذا وقد الحق بقاعة الحرملك قاعة ثانية (لوحة ٣٨٧) إلي جانب الإيوان المطل عليها والخزانات النومية وهي من دور قاعة وإيوان ذو أرضية حجرية ودواليب حائطية وسقف خشبي ومشربية خشبية من خشب الخرط ذكرت الوثيقة عنه " **ايوان به بخاريتين ويمنه روشن خشب خرط مطل على الحوش المذكور وبصدره روشن خشب بخوخ مطل على الواجهة والباب** "[2] . وكان بها من الدواليب الخشبية التى يعلق على واجهتها عدة خورنقات (لوحة ٣٨٨ ،٣٨٩)

ويوجد بالإيوان الشمالي الغربى فتحة باب تؤدي إلي الحمام الملحق بهذه القاعة

(لوحة ٣٩٠) والذي كان يسقفه سقف مقبي فتح به مجموعة من المضاوى التى سقط منها الزجاج المعشق الذي كان بها (لوحة ٣٩١) ويشتمل الإيوان علي عدد من الدواليب الحائطية ذات واجهة خشبية تاخذ شكل الخورنقات ومجموعة من المشربيات الخشبية .

بينما يوجد بالايوان الجنوبى الشرقى فتحة باب تؤدي إلي حجرة ملحقة عبارة عن مستطيل يتكون من دور قاعة وإيوان واحد يطل عليها بكرديين ومعبرة خشبية وهو ذو أرضية حجرية وسقف خشبي من عروق خشبية مطبقة بالألواح ويتصل بهذه القاعة خزانات نومية صغيرة ، وهي عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي نقى ذو زخارف نباتية وهندسية وفي صدرها دولاب حائطي .

---

(1) عبد الرحمن زكى واخرون، القاهرة ، ص ص ٢٤٠ ــ ٢٤٢.

(2) حجة محمود محرم ، رقم ١٤٦٥ ، وزارة الاوقاف ، ت١١٩٨هــ ، سطر ٤٨ ــ ٤٩ .

الطابق الثانى :

ان ما سبق هو وصف للملحقات التي كان يتوصل إليها من الدهليز المؤدي إلــي الطابق الثاني للسراي ، أما عمارة الطابق الثاني نفسه فكان من عدة قاعات وتختلف كــل منهم من دور قاعة وإيوانان يطلان عليها بكرديين ومعبرة خشبية – وتتكون الدور قاعة من مساحة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي سطح ، وحجرة صغيرة ملحقة بها كما أن أرضية الإيوانات بلاطات حجرية وأسقفها خشبية وبهم مــن الــدواليب الحائطيــة ومزخرفة بزخارف نباتية وهندسية من حشوات المجمعة ، وتتنوع فتحات الإضاءة ما بين وجود الشبابيك العادية والمشربيات الخرط .

وقد تهدمت القاعة الأولي (لوحة ٣٩٢) من هذا الطابق وكانت على شاكلة القاعة الثانية التى تتكون من مساحة مستطيلة بها دور قاعة وإيوان واحد ، وتماثلها القاعة الثالثة التى تتكون هى الاخرى من مساحة مستطيلة وتشتمل على دور قاعة وإيوان واحدا أيضا ، وغطي كل منها بسقف خشبي مزين بأطباق نجمية وزخارف نباتية .

وبينما تختلف عنهم القاعة الرابعة من قاعات الطابق الأول في انها كانت تتــألف من دور قاعة ذات أرضية رخامية[1] وإيوان يطل منها علي الدور قاعة بكردين ومعبــرة خشبية .

كما كان يوجد اعلي الطابق الأول قاعة يصعد إليها من سلم حجري يقع بالناحيــة الشمالية الشرقية للتختبوش الموجود بالطابق الأرضي ويفتح على الصحن ، وهي تتكــون من دورقاعة وإيوانان متقابلان يطلان عليها بكردين ومعبرة خشبية وبه مشربية خــشبية من خشب الخرط (شكل ١٢٠ ، ١٢١) ودواليب خشبية من مــصاريع خــشبية مــن حشوات مجمعة زخرفت بزخارف نباتية وهندسية وقد ألحق بهذه القاعة حمام ، ومطــبخ

---

(1) فى عام ١٩٣٣م تفككت قطع الرخام الخردة المغطية لارضية القاعة وقامت لجنة حفظ الاثار بعمــل مقايسة لترميمها .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

كبير لم يبق لنا منه الا فتحة بيت النار ويظهر سقوط تكسيات الجدران ويبدو ان بعضها كان بها بعض بلاطات القيشانى (لوحة ٣٩٣ ، ٣٩٤) .

ان اسلوب صناعة و زخارف سقوف قاعات سراى المسافر خانه من احد الاساليب الصناعيه و الزخرفيه التى ازدهرت فى نهاية ق١٨ــ١٩ م وهذا الأسلوب من اهم خواصه هو استخدام الحشوات الخشبيه ذات الحفر المفرغ و المثبته على خلفيه خشبيه مصمته مكونه اشكال دائريه على هيئة سره مقرنصه او شكل مربع او مستطيل تنسق فى وضع زخرفى[١]

أما عن **ملحقات السراي** الأخرى فهي تتكون من مجموعة حواصل وحديقة خلفية في الناحية الجنوبية الغربية للسراي وتشرف عليها طوابق السراي بمشربياتها الخشبية الرائعة وكذلك ألحق بها بئر خصص لحفظ مياه الشرب والساقية التى كانت تغذي السراي بالمياه اللازمة لها (لوحة ٣٩٥) وكان يتقدمها ممر منزلق بغير درج خاص بنزول وصعود الدواب التى يعهد اليها بتشغيل الساقية (لوحة ٣٩٦) .[٢]

ونظرا لضخامة هذا المنزل ورونقه فقد كانت تنوى وزارة التعليم/ قسم التعليم الصناعى انشاء مدرسة للرسم والنحت المصري برئاسة مستر ستيورات رئيس مدرسة بولاق الصناعية ١٩١٨م[٣] .

---

(1) زينب سيد محمد ، الأسقف الخشبيه فى عمائر القاهره بالعصر العثمانى ، رسالة ماجستير ١٩٩٢، ص١٣٠.

(2) مركز الدراسات التخطيطيه ،اسس التصميم و التخطيط الحضرى ، ص ص ٣٧٣ ــ ٣٧٦ .

(3) جواب موجه لــ M . Patricolo رئيس المهندسين للجنة حفظ الاثار العربية بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٩١٨ م ، وقد تم رفض ذلك من قبل اللجنة للمحافظة على الاثر .

ــ اما فى عام ١٩٣٧ م اشار جناب السير جريج الى ان مراقبة الفنون الجميلة تري ايجاد مكان يضم الفنانين النزلاء والمقيمين بمصر وتقترح معاونة اللجنة فى هذا المشروع ، نشات هذه الفكرة اثناء زيارة مسيو بوتى للمنازل القديمة الذي اعجب بمنزل السحيمى وابدى الاعضاء تقديرهم للمشروع الا انهم لم

ومما يؤسف له أن الحريق الأخير[1] الذي تعرضت له هذه السراي قد أتى علي كثير من عناصرها المعمارية والزخرفية ولم يترك لنا منها شيئا تكتمل معه معالمه الزخرفية الجميلة التي كانت عليها، وأهملت السراي من وقتها والقيت فيها القمامات والقاذورات وشونت أعمدتها الرخامية وتيجانيها الزخرفية الجميلة بطريقة عشوائية واحرقت دواليبها وأسقفها ومشربياتها وأصبحت علي حالة تبكي العيون لمنظرها ، ولم يتبق لنا نمتلك من هذه السراي إلا مدخلها وبعض العناصر المعمارية من العقود والأعمدة والمشربيات وأساسات التخطيط .

وكان قد تم عمل كشف عن الاشياء (ذات القيمة الاثرية البالغة) الموجودة بالمسافر خانة فى عام ١٨٩٩م بمعرفة مهندس لجنة حفظ الاثار العربية (spoeunifum) فى ٨ مايو ١٨٩٩ م .

مما يعد وثيقة مهمة للاستعانة بها فى اعادة هذا الاثر على ما كان عليه وقد اطلعت عليه من خلال بحثى فى ملفات المجلس الاعلى للاثار ولذلك اورده كاملا فيما يلي: .

يقبلوا الموافقة على منزل السحيمى لما له من مميزات خاصة ومالوا الى انتخاب المسافر خانة مع الاتفاق مع ديوان الخاصة الملكية .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ ، محضر بتاريخ ١٠ / ٤ / ١٩٣٧م.

(1) منذ تاريخ بعيد وهذا الاثر عرضة للحريق وكان هناك تنبيهات للاهتمام بالناحية الامنية له فهناك جواب من وكيل وزارة الاوقاف الى ناظر الاوقاف الملكية فى عام ١٩٢٠م يفيد بان السراي تحتوى على طرف ثمينة جدا من النجارة والرخام النادر وبحاجة شديدة لحمايتها من السرقة والحريق ويجب مخابرة جهة الاختصاص بوضع طلمبة حريق في اقرب النقط الى السراي لعدم مناعة موقعه فى ١٣ / ٧ / ١٩٢٠م .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

بيان عن التحف الموجودة بالمسافر خانة :

كان قد تم عمل مسقط افقي بمعرفة لجنة حفظ الاثار العربية ووقعت عليه هـذه العناصر المعمارية ويرمز لهذه المواقع بارقام و حروف معينه ولكن لايوجد هذا الرسـم فى الملف الخاص بالأثر ، ونورد ذلك كما بنص قائمة الجرد التاليه :

ـ سقف الطرقة الكبيرة[١] المكونة من ثلاثة اسقف[٢] منها السقف الموجود بالجهة الغربية شغل عربى بسيط وفى وسطه صرة كبيرة مستطيلة وبطرفيها من الجهة الغربية والشرقية ستة سرات صغيرة مربعة ، وفى الجهة الشرقية للطرقة المذكورة سقف شغل بسيط بـه ثلاثة سرات وفى الجهة البحرية للطرقة المذكورة سقف مستطيل الشكل بلدى دقيق وبـه ثلاث صرات وبين الاسقف جميعها شخشيخة مركبة من جملة شبابيك صغيرة وفى جهتها الغربية هيئة مقرنص اعلاه كورنيش و السقف جميعه مدهون بالبوية .

(١)

ـ دخلة بالحائط الشرقية للطرقة الكبيرة بها هيئة محراب به زخارف وكرانيش .

(١)

ـ نافذة السلم بجوار ما قبله به عتبة من رخام واسفلها ركبتين بهم مقرنص .

(١)

ـ عتب شباك بالطرقة الكبيرة شغل عربى دقيق وبة قندليات والسقف مدهون بالبوية .

ـ معبرة الباب العربى للطرقة المذكورة شرح ما قبله .

---

(1) يصف هنا هذا البيان المنطقه المستطيله التى تسبق الدخول للقاعه الرئيسيه بالدور الارضى .

(2) يقصد بذلك المنطقه من السقف التى كانت محيطه بالشخشيخه الكبيره التى فى منتصفه .

(٢)

ـ باب القاعة الكبيرة[١] بالطرقة المذكورة بة زخارف و كتابة على رخام اسـلامبولى[٢] وبه عمودين بكتفى الباب[٣] ، ارضية القاعة المذكورة مكونة من اشرطة صـغيرة مـن الرخام الاحمر والاسود والابيض هدنة عربي ، اسقف القاعة المذكورة شغل بلدى دقيـق كل منها بكردين وقندليات وشرفات مدهونة جميعها بالبوية ، سقف صحن القاعة المذكورة شغل بلدى دقيق وبوسطه شخشيخة بها اربعة زوايا مقرنص مدهونة بالبوية (حرف واحد بالفوتوغرافية) [٤] ، الايوان القبلى للقاعة به عامودين من رخـام اسـلامبولى بالقاعـدة والتاج من الجهة القبلية ، وبداير الايوان المذكور وزرة من خشب شغل عربـي بـسيط ، دولاب بالحائط الشرقية للقاعة المذكورة مركب من جملة ارفف كل منها محتويـة علـى اربعة خوارنقات بقناطر واعمدة من خشب واحد الارفف فاقـد منهـا خوارنـق واحـد والدولاب المذكور من خشب حشو وبه ٥ صفف باسقف صغيرة شـغل بلـدى بكـرنيش ومقرنص بكرد ين صغيريين مدهون بالبوية [٥].

ـ ١ شباك اعلا باب القاعة المذكورة به سقف مثل سقف الصفف .

ـ ٢ صفف صغيرة بالقاعة المذكورة من رخام بجوار الباب من الجهتين منهم واحدة بها عمود من الرخام .

ـ .١ طيراز من خشب بداير القاعة المذكورة [٦].

(٣)

---

(1) وهى القاعه الرئيسيه التى بالدور الارضى لاستقبال الزوار .

(2) ويقصد به النص التاسيسى للقاعه والمنفذ بالحفر على الرخام .

(3) ومازالت كتلة مدخل هذه القاعة والنص التاسيسي والعمودين الرخامين باقيان بعد الحريق .

(4) يقصد بذلك الترقيم الذى وضعه كاتب البيان ليطابق الوصف مع الرسم الذى تم من قبل اللجنه.

(5) يقصد بذلك وصف للكتبيات الحائطية ذات الخورنقات.

(6) يقصد بذلك الازار الخشبي اسفل السقف واعلى الاحجبة الخشبية .والصحيح طراز .

ـ ١ دولاب شرح الدولاب الموضوع بقلم نمرة ٢ بالاودة الموجودة بداخل القاعة .

(٤)

ـ ١ باب الاودة الموجودة بالطرقة الكبيرة على يمين الداخل امام القاعة الكبيـرة شـغل بلدى وعتبة الباب المذكور من الرخام واسفلها ركبتين بهم مقرنص .

(٥)

ـ ١ باب الاودة المجاورة لما قبلة شغل عربى دقيق وعلية رسومات هندسية معشتر .

ـ ١ سقف الاودة المذكور قبلة شغل بلدى .

ـ ٣ دولاب الاودة المذكورة شغل بلدى يعرف بالمعقلى .

(٦)

ـ ا باب الموصل للحوش شغل عربى وبه زخارف ورسومات هندسية معشتر .

ـ ١ نافذة باب رخام وبه مقرنص وزخارف وكتابة وهو بالحوش المذكور[١] .

ـ ١ ما وردة كبيرة اعلا العمود الرخام بالحوش بها مقرنص كبير وكـورنيش بالجهـة القبلية والشرقية .

ـ ١ نافذة باب من رخام بالحوش المذكور به تاريخ اعلاه وهو موجود بالحائط الـشرقية
ـ ١ ماوردة بالحائط الشرقية للحوش المذكور .

ـ ٢ كابولى من حجر وبهم مقرنص وزخارف وهم بالحوش المذكور .

---

(1) يقصد بذلك وصف لاحد النوافذ بالواجهة الداخلية للحوش بالدور الارضي .

ـ ١ باب السلم بالحوش المذكور به رسومات هند سية وخواتم مكونة من اثنى عشر .

(٧)

ـ ١عامود رخام بالقاعدة والتاج [١].

ـ ١ سقف شغل عربى دقيق مدهونة بالبوية بالبوابة القبلى للحوش وبة قند ليات وجملـة صرات منها ما هو مربع ومنها ما هو مستطيل .

ـ ١صرة مربع بوسط الحائط القبلية[٢] بالليوانة المذكورة وهى حجر رخام يزخرف [٣].

ـ ٢دخلة بالحائط القبلية بالليوان المذكور بها زخارف وكورنيش وكل منها له عـامودين من الحجر .(لوحة رقم)

(٨)

ـ ١ عامود بالجهة الغربية للحوش بالقاعدة والتاج .

ـ ١ سقف وماوردة شغل بلدى اعلا العمود المذكور .

(٩)

ـ ١ سلم اسفل البسط له زخارف مكونة من لونين اسود وابيض .

(١٠)

ـ ١ سقف شغل بلدى بكرديين بالحوش وهو بالاودة الشرقية البحرية .

---

(1) يقصد بذلك عمود التختبوش .

(2) يقصد به حائط جدار التختبوش .

(3) يقصد به الايوان وقد ذكر هذا اللفظ فى الحجج والوثائق .

ـــ ١ جملة قطع قيشانى بواجهة الاودة المذكورة من الداخل .

ـــ ١ سقف شغل بلدى بشباك الاودة المذكورة .

(١١)

ـــ ١ شباك بالاودة داخل الاودة قبله من الجهة اليمين مطل على الحوش به سقف شغل بلدى وبه كرديين .

(١٢)

ـــ ١ سلم من حجر موجود بعقدة زخارف ورسومات هندسية و بجانبه هيئة مقرنص .

(١٣)

ـــ سقف شغل بلدى بسيط .

ـــ ١ باب شغل عربى بسيط مدهونين بالبوية .

(١٤)

ـــ سقف شغل عربى دقيق وفى وسطه صرة كبيرة بها رسومات هندسية وحولها اربعة صرات صغيرة شغل عربى وبجانب السقف المذكور سقف الاودة نفسها شغل عربى دقيق ، بسقف الاودة وسقف الطرقة الكبيرة كردين اسفلهم مقرنص مذهب والاسقف مدهونة بالبوية النقش .

ـــ ايزار بداير الاسقف بة عشرة قندليات مذهبين .

ـــ رفرف بداير الاودة فقط اسفلة طيراز من خشب بة كتابة والزخارف والطيراز مدهونة بالبوية .

ـ دولاب بالجهة الشرقية للاودة المذكورة وهو اسفل الرفرف اوجهه شغل عربى حـشو ويعلوة عشرة خوارنقات ولة ستة خوارنقات من الجهتين وفى وسط الدولاب المذكور باب مشغول مثل اوجه الدولاب والدولاب مدهونة بالبوية .

ـ دولاب بالحائط القبلية مركب من ثلاثة ادوار فى كل دور منه ستة خوارنقات والدولاب جميعه بداير الابواب ومنقوش بالبوية .

ـ ماوردة بالاودة المذكورة اعلاها سقف شغل عادة وبه كردبين [١]

(١٥)

ـ شخشيخة بوسط الاودة اعلاها قبة وباسفل القبة ثمانية شبابيك صغيرة وبهـا زخـارف قليلة هيئة مقرنص وكورنيش وهو بداير القبة من اسفل الشخشيخة مركبة على سقف عادة منقوش بالبوية .

ـ سقف شغل عربى بسيط بوسطة صرة مربعة شغل عربى دقيق وحولها اربعة صـرات صغيرة من جنس شغلها وبة كردين من اسفلهم هيئة مقرنص مذهبين والسقف المذكور هو سقف الليوان القبلى للاودة المذكورة .

ـ ايزار السقف المذكورة به سبعة قنديليات مذهبين .

ـ ١ طيراز من خشب بداير الليوان المذكور مدهونة بالبوية وبة كتابة .

ـ رفرف شغل عربى بداير الليوان المذكور اعلا الطيراز وهو مدهون بالبوية .

ـ ٣ دولاب شغل حشو بسيط منهم دولابين اعلا كوشتهم ثلاثة خوارنقات والثالث اعـلاة ستة وبجانبه ستة ايضا والدولاب مدهونة بالبوية .

---

(1) تم فى هذه الفقرة وصف للسقف ودواليب حوائط القاعة الرئيسية بالدور العلوى .

ـــ ١سقف الليوان البحرى للاودة نفسها شغل عربى بسيط وفى وسطه سرة كبيرة بدايرها مقرنص والسرة شغل عربى دقيق وهى مربعة الشكل مقنطر فيها مـــن الجهـــة البحريـــة والقبلية سرتين مستطلين الشكل شغل عربى دقيق وبجوار كـــل مـــن الـــسرتين ســـرتين صغرتين وبين الشكل شغل عربى وبجانب الصرة الكبيرة من الجهة الـــشرقية والغربيـــة صرتين صغرتين مستطيلتين الشكل والسقف والصرات منقوشين بالبوية .

ـــ ١ ايزار السقف المذكور بة ستة قندليات مذهبين منهم اثنين فاقد منهم قيمـــة الثلثـــى و الايزار منقوش بالبوية .

(١٥)

ـــ ٢ كردى بالسقف المذكور بالسقف المذكور اسفلهم مقرنص مذهب .

ـــ ١ طيراز من خشب بالجهتين الشرقية والغربية واصلة كان بداير الاودة ولكن معقـــود من الجهة البحرية بة كتابات مدهونة بالبوية .

ـــ ١ رفرف اعلا الطيراز المذكور شغل عربى مدهون بالبوية .

ـــ ٤ دولاب من الجهة الشرقية و الغربية شغل عربي حشو منهم اثنين يعلـــوهم اربعـــة خوارنقات والاثنين الاخرين يعلوهم خمسة خوارنقات وفى وسط كل منهم ثلاثة خوارنقات جاغلين الدولاب منهم هيئة دولابين الدولاب مدهونة بالبوية وهم بالليوان البحرى لـــلاودة نفسها .

ـــ ١ صفة لزوم القلل من الرخام ابيض واسود واحمر وبها ثلاثة عقودات مركبين علـــى عامودين من رخام وبجانب الصفة من اليمين والشمال مرتبتين من الرخام مشغولين مـــن جنس شغل الصفة .

(١٦)

ـ ١ دولاب يحتوى على اربعة ارفف وبة جزء مشغول هيئة دولاب قائم سبعة .

(١٧)

ـ ١ سقف شغل عربى بسيط مدهونة بالبوية .

(١٧)

ـ سقف طرقة الاودة شغل عربى دقيق بة ثلاثة سرات منهم الموجودة فى الوسط مثمنة الشكل والاثنين مربعين وباسفل السقف المذكور اربعة كرادى مخدين على السقفين الموجود فى الاودة ايضا .

ـ سقف الجهة الشرقية للاودة المذكور شغل عادة بوسطه سرة كبيرة شغل اويمة وبطرفها سرات من جنسها .

ـ سقف الجهة الغربية للاودة المذكورة شغل عادة وفى وسط سرة مستطيلة الشكل شغل عربى .

ـ ايزار بداير الاودة جميعها به هيئة مقرنص .

ـ نافذة باب شغل عربى وهو باب الاودة المذكورة .

ـ دواليب الاودة المذكورة منهم خوارنقات مشغولة عقد بهم اعمدة خشب ومنهم دولاب به نافذة باب الاودة من داخل الاودة المذكورة .

ـ نافذة سلم بالاودة المذكورة شغل عربى .

(١٨) حرف ت بالفوتغرافيا

ـــ ١ سقف صفحة الاودة شغل عربى دقيق وبة ستة سرات من الجهتين منها ما هو مربع ومنها ما هو مستطيل وفى وسطه شخشيخة شغل عربى دقيق بها اربع زوايـــا مقـــرنص وفوقها قبة شغل عربى ايضا اسفلها جملة شبابيك صـــغيرة والشخـــشيخة بهـــا كـــرانيش وزخارف مدهونة جميعها بالبوية والنقش

ـــ ١ السقف المجاور لما قبلة من غرب شغل عربى دقيق جدا وبة سرات صغيرة وكبيرة ومدهونة بالبوية والنقش

ـــ ١ ايزار بداير السقف المذكور به ٨ قنديليات مدهونين بالبوية والنقش .

ـــ ١ عتب شباك شغل عربى دقيق بة كردين ومدهونة بالبوية والنقش .

ـــ ١ شرح ما قبلة بالجهة الغربية للاودة .

ـــ ١ سقف الماوردة المجاور لسقف الشخشيخة من الجهة البحرية شغل عربى دقيق وبـــة زخارف ورسومات هندسية وبة كردين اسفلهم مقرنص وفـــى الجهـــة الـــشرقية للـــسقف المذكور هيئة سقف عتب شباك شغل بلدى بسيط وباسفلة دولاب مركب من اربعـــة ادوار منهم الدور العلوى منه مركب من خوارنقين وامام الدولاب المذكور من الجهـــة الغربيـــة باب شغل عربى حشو بالحلق لزوم ايضا شغل عربى بسيط وبجانـــب كـــل مـــن البـــاب والدولاب المذكورين مرتبة من الرخام حولها شريط من رخام الابيض والاحمر والاسود يعلوهم دائرتين من جنس شغلها وفوق الباب مستطيل من الرخام شغله من جنس ماذكر .

السقف المجاور لسقف الشخشيخة من الجهة الشرقية شغل عربى دقيق جدا وفـــى وسطة شخشيخة صغيرة (حرف ف بالفوتغرافيا) من جنس شغل الشخشيخة الكبيرة واسفلة كردين من الجهة القبلية هيئة عتب والسقف جميعة مدهونة بالبوية والنقش .

ـــ ايزار بداير السقف المذكور بة عشرة قنديليات مدهونة بالبوية والنقش .

ـ سقف الماوردة المجاور لما قبلة من الجهة الشرقية مثل سقف الماوردة السابقة وبه دولابين من الجهتين مدهونة بالبوية والنقش .

ـ السقف الموجود بالجهة الشرقية من النهاية للاودة المذكورة شغل عربى دقيق واسفلة من الجهتين القبلية والبحرية سقفين صغيرين شغل بلدى دقيق لكل منهم كردين واسفل السقف المذكور ايضا من الجهة الشرقية هيئة عتب شباك بكردين شغل عربى والجميع مدهونة بالبوية والنقش .

ـ ايزار بداير السقف المذكور هيئة مقرنص مدهونة بالبوية والنقش .

ـ دواليب بداير الاودة من جميع الجهات مدهونين بالبوية والنقش .

ـ ارضية صحن الاودة من رخام الواح واشرطة منقوشة بالرخام الاسود والاحمر والابيض .

صفة من رخام بصدر صحن الاودة المذكورة مكونة من خمسة خوارنقات باربعة اعمدة من الرخام (لوحة رقم) وباعلاها ثلاثة مراتب من رخام ايضا يحاط كل مرتبة بشريط مكون من اشرطة صغيرة شغل بلدى وتحاط الصفة جميعها من شريط مكونة من اشرطة صغيرة شغل بلدى من رخام الاحمر والاسود والابيض .

(١٩)

ـ سقف الفسحة شغل عربى بسيط وفى وسطة سرة كبيرة وبطرفيها اربعة سرات مربعى الشكل بلدى ايضا والسقف مدهونة بالبوية والنقش شغل بلدى هيئة مقرنص .

ـ ١ ايزار بداير السقف المذكور مدهونة بالبوية .

ـ ١عامود رخام حامل للسقف المذكور بالقاعدة والتاج العامود المذكور وفوقه عتبة حاملة للسقف المذكور شغل بلدى مدهون بالبوية .

ـ ١ حائل من خشب فاصل ما بين الفسحة والسلم وهو شغل خرط هيئة مشربية واعلاها من جملة عقودات .

ـ باب شغل عربى بسيط بالفسحة المذكورة .

(٢٠)

ـ ١ جلسة شغل بسيط بالجبس وهى فوق الباب نمرة ١٩ من الجهة الثانية .

(٢١)

ـ ١ سقف شغل بلدى بسيط وفى وسطة شخشيخة مربعة الشكل باربعة زوايا مقرنص اعلاها قبة شغل بلدى واسفل القبة شبابيك صغيرة وحول الشخشيخة جملة سرات[1] شغل بلدى ايضا منها ما هو مربع ومنها ما هو مستطيل .

ـ ١ ايزار اسفل السقف المذكور هيئة مقرنص .

ـ ارضية الاودة من رخام ترابيع بشريط مكونة من رخام احمر واسود وابيض شغل بلدى وهو فاصل التربيع الرخام عن بعضها .

(٢٢)

ـ ١ سقف طرقة الاودة شغل بلدى دقيق وفى وسطه شخشيخة مربعة بها كرنيش هيئة مقرنص من اسفلها واعلاها قبة شغل بلدى ايضا واسفل القبة جملة شبابيك وفى طرفى الشخشيخة سرتين صغرتين مربعتين الشكل شغل بلدى دقيق وبجانب كل منهم سرة مستطيلة الشكل شغل عربى وفى اسفل السقف المذكور اربعة كرادى بمقرنصات والجميع مدهونة بالبوية .

([1]) يقصد بها فتحات التى بالسقف المربعة والمستطيلة.

ـــ ١ ايزار اسفل السقف المذكور من الجهة الشرقية والغربية هيئة مقرنص .

ـــ ١ عتب شباك شغل بلدى بسيط بكردين وهو فى الجهة الغربية اسفل الايزار .

ـــ ١ سقف شغل بلدى مربعات بنعل وسباحة والطبالى الوسطانية عليها زخارف ورسومات هندسية مدهونة بالبوية .

ـــ ١ صفة للقلل من الرخام وباسفلها عقدين فى وسطهم عامودين من رخام وبجانب العقدين شريط مكون من رخام اسود واحمر وابيض وفى صدر الصفة من اعلا مرتبة من رخام ايضا يحيط بها شريط من رخام اسود واحمر وابيض شغل بلدى .

ـــ ١ طيراز من خشب بة كتابة اعلا الصفة .

(٢٣)

ـــ ١ سقف شغل بلدى بسيط وفى وسطة جملة سرات شغل بلدى دقيق بجانب السقف المذكور سقفين شغل بلدى دقيق منهم واحد بة ثلاثة سرات شغل بلدى دقيق وبة كردين شغل بلدى دقيق ايضا .

ـــ ١ ايزار هيئة مقرنص اسفل السقف الوسطانى .

ـــ ١ هيئة عتب شباك شغل بلدى .

ـــ ١ سقف الضفة الشرقية شرح ما قبلة .

ـــ باب شغل عربى حشو .

ـــ دولاب بالاودة المذكورة باربعة ارفف وجملة خوارنقات .

ـــ صفة لزوم القلل من رخام شغل بسيط بثلاثة عقودات وعامودين من رخام .

ــ ارضية طرقة الاودة المذكورة من رخام ترابيع منهم شريط مكون من رخام اسود واحمر وابيض شغل بلدى .

(٢٤)

ــ ١ سقف شغل بسيط باربعة كرادى .

ــ دواليب شغل عربى بجملة ارفف وجملة خوارنقات .

ــ رفرف شغل عربى بسيط اعلا الارفف .

ــ صفة لزوم القلل مثل الصفة الموضحة بقلم ٢٣ .

ــ ارضية طرقة الاودة المذكورة مثل ارضية طرقة ٢٣ .

(٢٥) [1]

ــ سقف شغل عربى دقيق بنعل وسباحات وبجانبة سقف من جنس شغله بعتب .

ــ كردين والاسقف مدهونة بالبوية والنقش .

ــ إيزار هيئة مقرنص تقريبا بة ٧ قنديلات سقف الضفة با لاودة المذكورة شغل عربى بسيط بكردين مدهونة بالبوية .

ــ دواليب محملة ارفف وجملة خوارنقات مدهونة بالبوية .

ــ طيراز بداية الاودة مدهونة بالبوية .

ــ رفرف اعلا الطيراز شغل بسيط مدهونة بالبوية .

([1]) هذه الارقام تم وضعها من قبل المهندس على الرسم ككود يحدد موقع كل مكان يتم وصفه .

اجمالى عدد القطع ١٤٠ لا غير ،

مهندس لجنة الاثار Spoeumifum ٨ / ٥ / ١٨٩٩م

الحمام الملحق بمنزل المسافر خانه:-

مما يؤسف له ان الحريق الذي أصاب السراي قد وصلت أثاره المدمرة إلي كتلة الحمام الموجودة علي المنزل أو التي تخربت بعض جدرانها وأفقدتها ثرائهـا المعمـاري والزخرافي. (لوحة)

ويتشابه هذا الحمام مع الحمام الملحق بمنزل السحيمي الذي يتكون من قاعتين رئيسيتين .

الحجره الدافئه :

قاعة مستطيلة أبعادها (٣,٨٠× ٣,٢٥) م بـصدرها مـصطبة مرتفعـة عـن الأرضية بمقدار ٠,٣٥ متر. ولا شك أن أرضيتها كانت مـن الرخـام الخـردة الـدقيق الصنعة[1] ، ولكن لم يعد له اثر الان ويسقف القاعة قبة ضحلة فتحت بها فتحات للإنـارة بأشكال هندسية متبادلة مع وريدات من أربعة فصوص وأشكال مصفيات – غشيت جميعا بالزجاج الملون ولكن مفقود جزء كبير منها الان بسبب تهدمها وخرابها .

وهذه هي الحجرة الدافئة والتي تمهد المستحم لدخول الحجرة الرئيسية في الحمام وهي القاعة الساخنة و يفصل بين الحجرتين أو القاعتين ممر مـستطيل عـرض ٠,٧٥ م فتح فيه فتحات أخرى للإضاءة والتهوية – وقد فرغت جميعها ، وغشيت بزجـاج ملـون بألوان مختلفة وبنهاية هذا الممر دورة مياه صغيرة تعلوها قبة مفرغة ذات أشكال هندسية جميلة

---

(1) فى ٢٢ / ١١ / ١٩٤٩م تم تركيب رخام ابيض كرارة الحمام ، ادارة حفظ الاثار العربيـه ١٩٤١م. ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ،إدارة المحفوظات، ملف رقم ٢٠ .

و يفصل بين الحجرتين أو القاعتين ممر مستطيل عرض ٠,٧٥ م فتح فيه فتحات أخرى للإضاءة والتهوية – وقد فرغت جميعها ، وغشيت بزجاج ملون بـألوان مختلفـة وبنهاية هذا الممر دورة مياه صغيرة تعلوها قبة مفرغة ذات أشكال هندسية جميلة

الحجره الساخنه :

يلي القاعة الدافئة القاعة الأخرى للحمام وهي القاعة الساخنة والتي تأخذ شـكلا مستطيلا حيث يبلغ طولها (٣,٧٠م) عرضها (٣,٣٠ م) سقفت بسقف حجري فتحت به المضاوى أيضا وغشيت جميعا بالزجاج الملون (لوحة) . للأسف تخلو القاعة مـن أية ملحقات أو أحواض وغيرها مما يلزم الحمام ليقوم بوظيفتة المنوط بها .

الترميمات السابقة :

هذا وقد شرع فى ترميم هذا الاثر عام ١٨٩٨ م ، ومن بعده ١٩١٤ م كان هناك مشروع ترميم كبير بدا فيه منذ سنوات سابقة على هذا التاريخ ثم توقف فجـاة فـى ١٤ اغسطس ١٩١٤م بامر اداري من وزارة الاوقاف وعللت ذلك لسوء الحالـة الاقتـصادية انذاك فتوقفت جميع العمارات الانشائية والترميمية التابعة لوزارة الاوقاف او ممـا هـو تحت ملاحظة لجنة حفظ الاثار(١) .

وفى عام ١٩٤١ تم ترميم المنزل حيث كان به خلل خطير فى الجـزء البحـرى واعتمد لذلك مبلغ ٦٠٠ جنيه(٢).

---

(1) امر ادارى من وزارة الاوقاف فى ١٤ / ٨ / ١٩١٤م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(2) مكاتبه من وزاره الماليه لاداره حفظ الاثار العربيه ١٩٤١م، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

وفى سنة ١٩٤٩م تم عمل مقايسة للاصلاحات اللازمة له[1] .

ومن معاينتى للمقايسات العديدة لاعمال الترميم لهذا الاثر وجدت انهم كانوا يحرصون على استعمال نفس المواد البنائية لتلائم الاثر ولا تضر به فنجد عبارات " **تركيب البرور والمعابر بكل دقة مع التحفظ التام وتمييز الاجزاء وحفظها فى المحل الذي يرشد عنه واعادة تركيبه بعد ترميمها باخشاب من النوع القديم لكل اجزاء الشبابيك** " وايضا " **تم ترميم الاجزاء اللازم ترميمها للاعتاب والكرادى حسب قديمها باخشاب جديدة من النوع القديم مع تخليق الحليات بكافة انواعها واستكمالها تماما برسومات طبق قديمها** " [٢]

و قد تعاظمت شهره هذا المنزل واهميته فى الثلاثينيات من القرن العشرين ففى عام ١٩٣٨م رات لجنه حفظ الاثار العربيه ان السراى مهم للزياره ولكن يستبعد الطبقات الاخرى عدا العظماء و العلماء من دخوله حيث سيء استعماله من قبل العامه عند الزياره من القاء القاذورات وغير ذلك فاقترحوا عمل تذاكر للزياره وطالبوا بالترخيص لاداره حفظ الاثار العربيه بوضع حارس لصرف تذاكر خاصه بالزياره دون تدخل منه فيما يتعلق بممتلكات السراى وذلك يعطيه تفرغ لحراستها ونظافتها [٣] وقد اجابت وزاره الاوقاف بانها جعلت الزياره بتصاريح خاصه و ليس تذاكر ونبهت على الحارس عدم دخول اى شخص بدون تصريح .

وفى عام ١٩٤٣ ابلغ مندوب من صاحبة السمو الاميره شيو كار لرئيس لجنه حفظ الاثار العربيه رغبتها فى اشغال احد المنازل الاثريه و تاثيثه بمعرفتها لاقامه حفلات و اجتماعات خاصه مع السماح بزيارته فى الاوقات التى تقرر لذلك فرات الهيئه ان انسب

---

(1) مكاتبة فى ١٥ / ٢ / ١٩٤٩م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(2) مقايسات اعمال الترميم من سنة ١٩١٤م وحتى ١٩٤٩م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

(3) مكاتبه من وزاره المعارف (لجنه حفظ الاثار العربيه) لوكيل الاوقاف الخصوصيه الملكيه فى يناير ١٩٣٨ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

منزل هو المسافر خانه وذلك بعد الاتصال بديوان الملكيه وما يجب ان يكون عليه الاثاث ليتمشى مع رونق المكان .

وراى رئيس اللجنه وجوب وضع نظام لزياره الاثار المؤجره حتى يتمكن موظفوا الاداره من مراقبه المكان ولا يحرم الجمهور من زيارته [١].

---

(1) تقرير اللجنه الدائمه للجنه حفظ الاثار العربيه رقم ٨١٩ ،١٩٤٣، ملفات المجلس الاعلى للاثـــار ، إدارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ .

المنشآت المدنية المندثرة بحى الجمالية فى العصر العثمــانى ، وقــد شــملت المنــازل (لوحه٣٩٧) والارباع (لوحه ٣٩٨) والاحواش .

أولا" المنازل :

١ ــ منزل للخواجا محمود محرم حجة رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف ، ت١١٩٨هــ .

الموقع :

ذكرت وثيقة الخواجا محمود محرم وجود مكان يقع بجانب سبيل وكتاب الامير قيطاس وهومنزل بشارع الدرب الاصفر الموصل ما بين شارع الجمالية وشارع المعــز لدين الله الفاطمى ، وموقعه كما بنص الحجة :

سطر ٥٤ : وجميع خلو المكان الذى اصله حاصلين مجاورين لبعضهما بعــضا وقاعــة حياكة حرير ومكان يعرف بالربع وخلط ذلك بعضه بعضا وصاروا الان مكانا واحدا على حدته الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط الجمالية داخل الدرب الاصفر.

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دورين وسطح : الارضي به مدخل المنزل الذي يؤدى الى دركاة وحوش كشف سماوى يحوى بدوره منظرة (ايوانين ودورقاعة) يجاورها جنينــة وطبقة وبير ماء معين ومطبخ وكلار ومزيرة ، بينما يوجد بالدور الاول للمنــزل قاعــة معلقة فوقها اغانى يجاور الاغانى رواق كبير ، يعلو ذلك السطح وكان به حمام وقــصر كبير وقد وصفت مكونات هذا المنزل كما بالنص الاتى :

" المشتمل ذلك بدلالة حجة الاستبدال والتبايع المسطرة

سطر ٥٥ : احداهما من هذه المحكمة المؤرخة بثامن عشر ذى القعدة والثانية مــسطرة من الصالحية النجمية بمصر مؤرخة فى سابع القعدة المذكور كلاهما على واجهة غربية

مبنية بالحجر الفص النحيت يعلوها حرمدانات حجر طى على طى يعلوهم واجهة طاقات شبابيك خرط [1] ياتى ذكرهم فيه بالواجهة المذكورة باب كبير موتور

سطر ٥٦ : بالحجر الاحمر سفله عتب صوان حجر يغلق عليه فردة باب خشب نقيا مطبقة مكملة بالصفايح والاعقاب الحديد يدخل منه الى دركاة بها يمنه حاصل يجاوره مصطبة لطيفة سفلها خزانة برسم البواب وبالدركاة باب استثنى يغلق عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى مجاز مستطيل مسقف نقيا به يمنه بابان احدهما يدخل منه

سطر ٥٧ : الى حاصل والثانى الى كرسى راحة ويتوصل من الدهليز الى حوش مربع كشف سماوى به يسرة باب عربى يدخل منه الى منظرة[٢] كبري تحوى ايوانين ودورقاعة وفسقية[٣] مربعة بدور القاعة واجهتى شبابيك خرط يمنه ويسرة مطلين على الحوش وبخاريات وصفف وشبابيك برسم النور والهوى مطلين على الواجهة يجاورها جنينة .

---

(1) **الخرط** : المقصود به قطع صغيرة من الخشب مستطيلة فى اغلب الاحوال تشبك مع بعضها على هيئة اشكال هندسية مخرمة تثبت على الفتحات الخارجية لتسمح بدخول الهواء والضوء وتمنع من بالخارج من رؤية تفاصيل من بالداخل كما تستعمل ايضا فى الاحجبة الخشبية داخل المبانى .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٠ .

(2) **منظرة** : عبارة عن قاعة ملحقة بالمنازل لاستقبال الزائرين تبنى على قاعدة مرتفعة ليدرك الناظر منها ما حوله من المناظر وقد تشتمل المنظرة على دورقاعة وايوانات كما يتوسطها نافورة وتشرف المنظرة غالبا على حوش المنزل او على التختبوش او حديقة المنزل .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٧ .

(3) **الفسقية** : كلمة عامة لها عدة دلالات منها انها مجمع المياه ومنها انها الحوض المعد لمياه الوضوء ومنه انها حوض يتوسط ارضية السبيل وعن طريقه يصل الماء الى المارة ومنها انها خزان مياه اعلى الحمامات والقصور يرفع اليها الماء بواسطة السواقي ومنه انها حوض يتوسط صحن الجامع او المدرسة ويكون غالبا للشرب ومن معانيها الفوارات والفساقي التى تتوسط الدورقاعات التى بين الايوانات فى القصور لتلطيف الجو زمن الصيف ومنها ايضا انها محل لدفن الموتى .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٥ .

سطر ٥٨ : يعلوها درابزين[1] ويمنة الداخل من الحوش محل بير لم تكتمـل عمارتهـا وباب مربع يدخل منه الى فسحة مفروش بالبلاط بها ...... عليها درابزين من الـسفل الى العلو يتوصل منه الى دخلة بها باب مربع ويدخل من الباب الى دهليز مسقف نقيـا به يمنه باب يدخل منه الى طبقة صغيرة ويتوصل من الدهليز الى فسحة كبيرة بها يمنه مشربية كبيرة خرط يعلوها طاقات مطلات على الحوش وبها يسرة مطـبخ بـه نـصبة كوانين وكرسى راحة وخزانة صغيرة يجاور ذلك مزيرة وكرسى راحة وبالكلار[2] تجـاه الداخل من الفسحة باب مربع عربى يدخل منه الى قاعة معلقة بها ايوانان لكـل ايـوان سدلتان بواجهتى شبابيك مطلتان على الحوش ويسرته

سطر ٦٠ : خزنة بها مشربية مطلة على الواجهة يعلوها اغانى[3] ياتى ذكره فيه وبدور قاعتها شكل دولاب عربى يدخل منه الى خزنة بها سلم يتوصل منـه الـى الاغـانى

---

(1) **درابزين** : اصلها يونانية دخلت الفارسية بمعنى القوائم الاربعة ويراد بها المائدة ثم استعملت بالحاجز على سبيل المشابهة بقوائمها ويستخدم الدرابزين فى المنابر ودكك المقرئين والمبلغين كما يستخدم كحاجز للشرافات والسلالم ، ويتخذ غالبا فى العصر العثمانى من الخشب من قـوائم طوليـة تـسمى بـالبرامق محصورة بين عارضتين علوية وسفلية العلوية تسمى باسم الكوويستة وفى اركان الدرابزين توجد قـوائم اخرى اكبر حجما تسمى بالصوارى تنتهى غالبا باشكال كروية او مدببة تسمى بابات او رمانات

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٥ ــ ٤٦ .

ــ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ٩٨ .

(2) **الكلار** : هو المكان المخصص لخزن المواد الغذائية القابلة للتلف بسرعة .

صبري احمد العدل ، سيادة البيت القازدوغلى على مصر ، مخطوط رسالة ماجـستير ، كليـة الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦م ، ص ٢٦٧ .

(3) **اغانى** : هى ممرات علوية ذات مقاعد خلف نوع من المشربيات الخشب الخرط تحجب الجالس خلفها او ذات درابزين خشب وتكون عادة متقابلة وتطل على الدورقاعة او الصحن او تطل على الشارع خلفها ويتوصل اليها بسلم داخلي ولها باب يغلق عليها عادة ولبعضها باب سر وقد تطل الاغانى على الشارع او الحديقة .

ــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٦٢ .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٥ .

المذكورة مطلة على الجنينة يعلو القاعة ممرق[١] مثمن مكمل بالخشب وملقـف برسـم النور والهوى مفروش ارض ذلك بالبلاط مسقفة نقيا مكملـة بـالكرادى[٢] والـدواليب والرفوف والبخاريات

سطر ٦١ : و يتوصل من السلم الموعود بذكره الى بسطه بها سلم يأتى ذكره و بابـان أحدهما يدخل منه الى مطبخ يجاوره باب يدخل منه الى فسحة كبيره مسقفه نقيـا بهـا رواق كبير ----------------بها باب يدخل منه الى الأغانى المـذكور بـه واجهتى شبابيك أحدهما مطله على القاعه و الثانيه على الباب يجاوره كرسى راحـه و يتوصل من السلم الموعود بذكره الى بسطه

سطر ٦٢ : بها باب يدخل منه الى سطح كبير علو المساكن المذكوره كامل المواقـد و الأجهزه به حمام لم تكمل عمارته و كرسى راحه و قصر كبيـر مـسقف نقيـا مكمـل بالمنافع و الحقوق وما لذلك جميعا من المنافع والمرافق و الحقـوق و يحـيط بـذلك و يحصره حدود اربع بالدلالة المذكوره الحد القبلى بعضه للـصهريج و الكتـاب و الربـع المعروف ذلك بوقف المرحوم

سطر ٦٣ : غيطاس و بعضه لبيت القهوة الذى صار الأن طابونـة بعـضها وبعـضها تداخل بالمكان المذكور والحد البحرى لمكان الشيخ صالح الطبلاوى قديما والان يعـرف

---

(1) ممرق : مرق السهم من الرمية اخترقها وامترق الشي مضي ونفذ سريعا وفى العمارة هو عبارة عن فتحة او ممر فى سقف الدورقاعة او المطبخ للتهوية او لخروج الادخنة .

ـــ مجمع اللغه العربيه ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٨٧١ .

ـــ محمد عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٦٤ .

(2) الكرادى : جمع كردى وكانت الكرادى تستخدم لتزيين وزخرفة الايوانات فيوجد على المدخل كرديين متقابلين متماثلين يحملان معبرة وينتهى الكردى عادة بذيل مقرنص وتاريخ وخورنق وقد يكـون سـاذج بدون مقرنصات .

ـــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص٢٢٦ .

بوقف المرحوم على وجيه والحد الشرقى لوكالة الترجمـــان والغربـــى للطريـــق وفيـــه الواجهة والباب الجارى اصل ذلك فى وقف المرحوم عابدين بك وبعض خلو ذلك

سطر ٦٤ : وتواجره فى وقف المرحوم مصطفى جوربجى طايفة عزبان وبعــض خلــو ذلك وتواجره المدة الطويلة التى قدرها تسعون سنة كاملة متوالية هلالية تمـضى مـــن عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومابة والف بالاجرة المؤجلة وقدرها فى كل ســـنة مايتـــا نصف ثنتان وخمسون نصفا فضة يقام بها لجهة الوقف المذكورة فـــى ملـــك وتـــصرف الواقف المذكور .

الخلاصة :

١ــ يلاحظ ان الدركاة في هذا المنزل لم تكن مجرد مرحلة انتقـــال مـــن بـــاب المنـــزل الرئيسي الى صحن المنزل وفقط ، بل تعدى الامر ان وزع المعمـــار بهـــا عـــددا مـــن العناصر المعمارية التى ربما كان القصد منها توفير كافة ما يلزم البواب المعين لحراســـة هذا المنزل من كرسي راحة وحواصل يخزن فيها متاعه او يجلس فيها صحبة اهل بيته ، وقد ساعد المعمار على ذلك كبر مساحة المنزل التى اتاحت له من المساحة مـــا يلزمـــه لوجود مثل هذه العناصر ، وهو ما لم يكن مالوفا فى المنازل المملوكية بصورة كبيـــرة " **دركاة بها يمنه حاصل يجاوره مصطبة لطيفة سفلها خزانة برسم البواب وبالدركاة بـــاب استثنى يغلق عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى مجاز مستطيل مسقف نقيا بـــه يمنـــه بابان احدهما يدخل منه الى حاصل والثانى الى كرسى راحة** " [1] .

٢ ــ يلاحظ ان المعمار قد قام بتوزيع عنصر كرسي الراحة فى اماكن متباينة من المنزل وذلك حتى يوفر لقاطنى المنزل قسطا من الخصوصية والانعزال ، بالاضافة الى اتـــساع المنزل وكثرة عدد وحداته مما يستلزم معه توافر كراسي الراحة حتى لا تـــراهم اعـــين

---

(1) حجة الخواجا محمود محرم رقم ١٤٦٥ وزارة الاوقاف ، ت١١٩٨هـــ ، سطر ٥٦ .

الغرباء حال تجوالهم فى المنزل ، فما هو لصاحب البيت لايدخله الغربـاء ، ومـا هـو للضيوف يكون بمناى عن منافع المنزل ووحداته كان يكون بالصحن او الحوش .

٣ ــ ابرز المعمار ــ الذي ينفذ تبعا لرغبة المنشئ ــ الجانب الجمالي والترفيهى للمنـزل فلم يترك صحن المنزل دون ان يستغله فى زراعة بعض من الاشجار المختلفة التى تبعث فى مجموعها على البهجة واستقرار النفس لاصحاب المنزل فى المقام الاول وللزائـرين من بعدهم فجعل المنظرة تشرف بشكل مباشر على الجنينة ، كما اقام فى الدور العلـوى للمنزل قاعة اغانى مطلة هى الاخرى على الجنينة **" سلم يتوصل منـه الـى الاغـانى المذكورة مطلة على الجنينة "** ، **" خزنة بها مشربية مطلة على الواجهة يعلوها اغانى "** ، **" باب يدخل منه الى فسحة كبيره مسقفه نقيا بها رواق كبير ---------------- ---بها باب يدخل منه الى الأغانى المذكور "** ، ويدخل لها من غالبية وحدات المنـزل بحيث يجعل الوصول اليها يسيرا وسهلا ويتيح لعدد كبير من الحريم ان يتواجدن من عدة سبل دون الازدحام بمدخل واحد .

٢ــ منزل محمد الطويل الالايلى : وثيقة محمد الطويل رقم ٣٤٢ اوقاف ، ت ١١٩٧هــ

الموقع :

كان يقع بحارة اليهود بسوق الخرازين .

التكوين العام :

اشتمل هذا المنزل بطبيعة الحال على عناصر البيت التقليدية من وجود بئر مـاء بالحوش ، ومنظرة وجنينتين والساقية والاسطبل بالدور الارضي و مقعد قبطي بالاضـافة الى وجود مقعد ثانى ومساكن الحريم ومطبخ وحمام وكراسي راحة ومزيرة وقد ذكـرت الوثيقة وصفا مفصلا لمنزله كما بالنص التالى "

جميع المكان الكبير المستجد الانشا والعمارة المشتمل ما منه ذلك ....على واجهـــة مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر بها ثمانية حوانيت فيما بينهم باب مقنطر يدخل منه الى دركاة وباب استثنى يدخل منه الى دهليز باقصاه حوش كشف سماوى وجنينتين احد الابواب المذكورة يمنة الداخل باب يدخل منه الى اسطبل يجاوره حفرة مرحاض والثالث يدخل منه الى بير ماء معين والرابع يدخل منه الى مساكن الاتى ذكرهم فيه ويسرة باب يدخل منه الى حاصل به سلم حجر ثلاث درج يتوصل منه الى مساكن الحـــريم يجـــاوره حاصل بجواره باب يدخل منه الى قنطرة يطل على الجنينتين المـــذكورتين ـــ وبجـــوار المنظرة حاصل بجواره باب يدخل منه الى دهليز به يسرة باب يدخل منـــه الـــى جنينـــة صغيرة بساقية وباب يدخل منه الى الجنينة الكبرى مطلة على الحوش ويدخل من بـــاب الحريم المرقوم الى سلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى دهليز باقصاه باب يدخل منه الى ....* كبيرة تحوى ايوانين ودورقاعة وســدلاة وخزنـــة نوميـــة وخزنة كبرى ايضا بداخلها خزنة بها سلم يصعد من عليه الى مقعد * قبطى مطل علـــى القاعة المذكورة وباب يدخل منه الى مقعد ثانى به خزنة نومية وباب يدخل منه الى سلم خشب .....* صغير باقصى الدهليز المذكور وباب يدخل منه الـــى مقعـــد مطـــل علـــى الحوش والجنينة المذكورين مسقف ذلك جميعه نقيا مفروش ....* مكمـــل بالخزانـــة والرفوف والخرستانات والخورنقات مفروش ارض القاعة المذكورة بالرخـــام الملـــون مفروش جدرها بالبياض ....* يدخل منه الى كرســـى راحـــة مفـــروش ارضـــه بالرخام الملون يجاوره مطبخ وحمام وكرسى رحة ايضا وبالمطبخ المذكور ...... مطل على الجنينة به خزنة نومية ومقعد وسلم يتوصل منه الى السطح العـــالى علـــى ذلـــك ويصعد من السلم المذكور الى فسحة .... * يدخل منه الى دهليز به كرســـى راحـــة وباب يدخل منه الى قصر كبير بواجهتين احدهما مطل على الواجهة والبـــاب والثانيـــة ...... وسدلاة وباب يدخل منه الى دهليز وسلم يتوصل منه الى السطح المذكور وبـــاب يدخل منه الى مزيرة وباب ثانى موصل الى ......* ايـــوانين ودورقاعـــة وبـــاذهنج[1]

---

(1) باذهنج : لفظ فارسي معرب من باذ واهنج بمعنى ساحب الهواء او مدخله او فتحة التهوية او طريق النسيم ويجمع على باذاهنجات ويوجد فوق اسطح العمائر ويستخدم للتهوية والاضاءة كما يمكن التحكم فى

وخزنة نومية وكرسى راحة وسلم يصعد من عليه الى السطح العالى علـى ذلـك وبـه كرسى راحة وبالحوش ....* البير المذكور وباب يدخل منه الى خربة بها اصلين بلح ودهليز به باب سر موصل الى درب النصرى وبالدهليز المذكور سلم يـصعد مـن عليه الى .... * الى كرسى راحة وباب يدخل منه الى مبيت موصـل الـى القاعـة الكبرى المذكورة اولا اعلاه وسلم يصعد من عليه الى السطح العالى على ذلك " (١) .

الخلاصة :

١ ــ استغلت واجهات بعض المنازل احيانا في عمل مجموعة من الحوانيـت التجاريـة يجرى صاحبه من ورائها الكسب سواء كان ذلك بتاجيرها او بتشغيلها لحسابه الخـاص ، وقد ظهرت هذه الحوانيت في هذا المنزل بعدد ثمانية تعبر عن مدى امتداد واجهة المنزل التى تعكس من ورائها اتساع المنزل من الداخل ويدل ذلك على ثراء صاحبه وربما انـه كان من كبار التجار او ميسورى الحال .

٢ ــ دل على اتساع هذا المنزل ايضا وجود جنينتين يتوصل اليهما من دهليز المـدخل ، فمن المالوف وجود جنينة واحدة تبعا لطبيعة المكان ولكن يبدو ان مساحة هذا البيت كانت كبيرة اتاحت لصاحبه عمل حديقتين به .

٣ ــ اشتمل هذا المنزل بطبيعة الحال على عناصر البيت التقليدية الا انه زاد على جميـع هذه العناصر بوجود باب سر ربما كان المقصود منه استخدامه فى الهـرب فـي حالـة تعرض المنطقة او صاحب البيت بصفة شخصية لثورة اوفتنة ، او كان المقـصود منـه

فتحه وغلقه وقد توجد على فتحته شبكة من النحاس والباذهنج يشبه بذلك الملقف والشخشيخة وتتجه فتحته نحو الشمال .

ــ محمد امين ، ليلي ابراهيم : المصطلحات المعماريه ، ص ١٩ .

ــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٢ .

(1) وثيقة الحاج محمد الطويل ، رقم ٣٤٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٨٧ هـ ، سطر ٢١ ــ ٤١ .

تسهيل الوصول الى اماكن بعيدة خارج المنزل بسرعة ودون الحاجة الى السير فى دهاليز وطرقات المنزل ، هذا وان خلا من وجود الطاحون .

٤ ـ استدل على ثراء صاحب هذا المنزل تبليطه لارضية كرسي الراحة الموجود بالدور الاول بالرخام الملون وهو ما لم نعهده في كثير من النماذج المعاصرة او السابقة حيث كانت تبلط ارضيتها بالبلاط الكدان وهذا راجع بالطبع الى اختلاف المستوى الاقتصادى الذي يدفع بصاحبه الى البذخ فى الانفاق بهذه الكيفية .

٣ ـ منزل فاطمة بنت عبد الله البيضا معتوقة وزوجة الامير محمد اغا امير ياخور :

الموقع :

كان يقع بخط الخرشتف بجوار المدرسة البرقوقية وباب سر البيمارستان المنصورى .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من طابقين الارضي منهما به المدخل واصطبل وحوش به جنينة وطاحونة وبير ماء ومنظرة والدور العلوى يحوى منازل الحريم

اسهبت الوثيقة الخاصة بهذه السيدة فى وصف منزلها على النحو الاتى :

" جميع كامل بنا المكان المشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر القديم بها باب يغلق عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى دركاة كبيرة مسقفة نقيا بصدرها مصطبة سفلها خزانة برسم البواب يتوصل من الدركاة المذكورة الى استطراق متسع به شباك حديدى مطل على الشارع المسلوك يتوصل منه يمنة الى اصطبل كبير به يمنة بير ماء معين وباب يدخل منه الى حاصل ارضى كامل المنافع والحقوق ويتوصل من اقصى الاستطراق المرقوم الى حوش كشف سماوى به جنينة وطاحونة وبير ماء معين ومنظرة كبرى وحواصل وبابين ويتوصل من كل منهما الى مساكن الحريم المشتملة

على قاعات واروقة وسقيفة ومطابخ وكراسى راحة وما استجد بذلك من الابنيـــة ســـفلا وعلوا بالصفة التى هو عليها الان " [١] .

الخلاصة :

١ ــ يبدو ان هذا المنزل كان ملاصقا لمبان اخري حيث لم يشتمل الا علـــى واجهـــة واحدة فقط اشارت الى ذلك حجة الوقف ، بان به واجهة واحدة مبنيـــة بـــالحجر الفـــص النحيت ، فلو وجدت واجهات اخرى لذكرتها الحجة .

٢ ــ يستلزم وجود الاسطبل في البيوت توفير مصدر دائم للمياه التىـــا ســـتعان بهـــا لشرب الحيوانات وتنظيفها وغير ذلك ، فضلا عن وجود بئر اخـــر لاســـتخدام اصـــحاب المنزل ، وهو ما عبر عنه وصف هذا المنزل فالى جوار الاسطبل وعلى يمينه توجد بير ماء معين خاصة به ، بالاضافة الى وجود بير اخري بالحوش لا شك انها خاصة بكافـــة اغراض صاحبة المنزل .

٣ ــ به عناصر البيت التقليدية من وجود المنظرة والطاحون والمقعد العلوى ومساكن الحريم والبير الماء المعين والجنينة وكراسي الراحة والمطبخ وكراسي الراحة .

كما ان لهذه السيدة بيتا اخر مجاور للبيت السابق غير انه يختلف عنه بعـــض الـــشىء فتذكر الوثيقة عنه :

الموقع :

يقع بالخرشنف كما بنص الحجة التالى : **" وجميع كامـــل بنـــا المكـــان الكـــاين بمـــصر المحروسة بخط الخرشنف .... والان مجاور للمكان المذكور اعلاه**

(1) وثيقة باسم فاطمة بنت عبد الله البيضا ، رقم ١١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٦١ هـــ ، سطر ١٢ ــ ١٦.

التكوين العام :

يتالف التكوين العام لهذا المنزل من طابق ارضي به دركاة المدخل والتى بها دهليز ينتهى بحوش به بير ماء وحاصلين ، يعلو ذلك الطابق الاول المشتمل على المقعد المطل على الحوش ويعلوه رواق سكنى وقاعة بها ايوانين ودورقاعة ، والطابق الثانى المكون من رواق سكنى وطبقة سكنية ايضا يعلو ذلك كله سطح المنزل ، ويتخلل اروقة المنزل السكنية بعض الفسحات التى وزعت بها كراسي الراحة ، وقد وصفت الحجة مكونات المنزل كما يلي :

" المشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر القديم بها باب يدخل منه الى دهليز مسقف نقيا به يمنة دخلة بوسطها بائكتان [1] معقودتان بالحجر تجاه الداخل سلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى حوش كشف سماوى به يمنة باب يدخل منه الى فسحة صغيرة بها سلم يصعد من عليه الى مقعد قبطى مسقف نقيا به

(رواصع) وشبابيك وخزنة نومية مسقفة نقيا بها شباك خرط برواصع خشب مطل على الحوش ويتوصل من الدهليز المرقوم الى باب يدخل منه الى الحوش الكشف السماوى المذكور به يمنة باب يدخل منه الى فسحة صغيرة بها سلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب حادث يدخل منه الى قاعة علو الدهليز مطل على الواجهة والباب ويصعد من باقى السلم المذكور الى بابين يمنة ويسرة فالذى يمنة يتوصل منه الى رواق علو المقعد به خزنة نومية والذى يسرة يتوصل منه الى قاعة تحوى ايوانين ودورقاعة بها خزنة نومية مطل على القاعة التى علو الواجهة المرقومة والباب والحوش علو القاعة التى علو الدهليز المرقوم ويصعد من باقى السلم المرقوم الى ذلك وبالحوش المرقوم حاصلين وبير ماء معين ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بها باب يدخل منه الى

---

(1) بائكة : تجمع على بوايك وهى كلمة عامية يراد بها قنطرة او عقد وهى عبارة عن مجموعة من العقود المحمولة على مجموعة من الاعمدة او الدعامات .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٢٠ .

فسحة مسقفة نقيا بها كرسى راحة وطبقة ورواق علو الرواق الاول ثـم الـى الـسطح العالى على ذلك ومنافع ومرافق وحقوق " . (١)

الخلاصة :

ـ يلاحظ ان مستوى ارضية دركاة هذا المنزل لم تكن في نفس مستوى ارضية الـشارع او حتى حوش المنزل الداخلي ، حيث ذكرت الحجة ان بصدر الداخل فى الدركاة توجـد سلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى الحوش الذي يتوسط المنـزل دالـة بذلك على اختلاف مناسيب ارضية هذا المنزل .

٤ ـ منزل اسماعيل المغلوى :

حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ،١٠٥٦هـ .

الموقع :

كان هذا المنزل الى جوار المشهد الحسينى امام جامع البازدار الذى تم هدمـه والـسبيل الذي تم نقله وقد حددت الحجة موقعه كما بالنص التالى :

سطر ٨ : ...." جميع المكان

سطر٩ : الكبير المستجد الانشا والعمارة الملاصق للصهريج قبليا الموعود

سطر١٠ : يذكره اعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة قريبا من المشهد الحسينى

سطر ١١ : المتوصل له من سوق الزياتين تجاه جامع المرحوم محمد افندى

---

(1) وثيقة باسم فاطمة بنت عبد الله البيضا ، رقم ١١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٦١ هـ ، سطر ١٨ ـ ٢٥ .

سطر ١٢ : البازدار وربعه ومقابل ايضا للمكان الاتى ذكره فيه سكن

سطر ١٣ : الواقف المومئ اليه الان المتوصل لمكان المذكور يسرة الداخل

صـــــــفحة ١٣ :

سطر ١ : من الشارع المتوصل منه لجامع سيدنا الامام الحسين اعاد الله فضله

سطر ٢ : علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده امين وغيره

التكوين العام :

كان لهذا المنزل مساحة كبيرة شملت العديد من العناصـر والوحـدات فكـان لـه والجهتين القبلية منهما بها المدخل يؤدى الى حوش به اسطبل وبير ماء وحواصل داخليـة ، يعلو ذلك الدور الاول وبه المقعد ومطبخ وبيت ازيار وقاعة كبيرة تعلو بعض حوانيـت الواجهة كما ان به طبقتين ، بينما يشتمل الطابق الثانى على رواق تركى ومبيتين ، ولكل من هذين الطابقين منافعهما ومرافقهما من الفسحات وكراسي الراحة ، وقد وصفت الحجة هذا المنزل كما يلي :

سطر ٢ : " المشتمل كامل

سطر ٣ : المكان المذكور الان بدلالة المشاهدة على واجهتين قبلية وغربية

سطر ٤ : مبنيتين بالحجر الفص النحيت الجديد بالواجهة القبلية باب كبير

سطر ٥ : موتور يعلوه جفت داير بها علويا شباكين خشبا نقيا يغلق

سطر ٦ : على الباب المذكور فردة باب خشبا مكبرا بصحايف من

سطر ٧ : الحديد يدخل منه الى دركاة لطيفة بصدرها مصطبة

سطر ٨ : صغيرة معقودة بالحجر مسقفة الدركاة مصلبا بالحجر

سطر ٩ : بها يمنة باب معقود روميا عليه فردة باب خشبا مكبرا

سطر ١٠ : بخوخة بصفحتين حديدا يدخل منه الى دهليز معقود مصلبا(١)

سطر ١١ : بالحجر به يمنة باب فارسي يدخل منه الى كرسي راحة يجاوره

سطر ١٣ : الغربية المذكورة وهى مستطيلة مبنية بالحجر الجديد الجبلي

صفحة ١٤ :

سطر ١ : سفلا وعلوا بالطوب والمونة المتقنة بها تسع حوانيت

سطر ٢ : بالشارع تجاه حوانيت البازدار يعلوها تسع حرمدانات حجرا

سطر ٣ : جديدا طى على طى مركب عليها ماوردة خشبا نقيا يعلو

سطر ٤ : بعضها مقعد ياتي ذكره فيه وباقيها يعلوه قاعة كبيرة ياتي

سطر ٥ : ذكرها فيه ثم يتوصل من باقى الدهليز المذكور الى حوش

سطر ٦ : كشف سماوى مبنى من جهاته الاربع بالحجر الفص الجديد

سطر ٧ : يعلوه حرمدانات حجرا طى على طى يعلوها ماوردة خشبا

سطر ٨ : نقيا دايره يعلو ذلك ضلعان خشبا وبالحوش المذكور

سطر ٩ : يمنة ويسرة اربعة ابواب على كل منها فردة باب خشبا

---

(1) معقود مصلبا : اى انه مغطى بقبو مروحى بشكل يشبه الصليب.

سطر ١٠ : نقيا اثنان منها بصدره تجاه الداخل منه احدهما يدخل

سطر ١١ : منه الى اسطبل مقام راسين من الخيول يعلوه شباكا

سطر ١٢ : خشبا يجاوره فسحة يعلوه عقد بها بنا بئر ماء معين

سطر ١٥ : مركب عليها خرزة حجرا والباب الثاني على يسرة الداخل

صـفحة ١٥ :

سطر ١ : من الحوش يدخل منه الى حاصل والباب الثالث يدخل

سطر ٢ : الى حاصل سفل المقعد الاتي ذكره فيه والباب الرابع

سطر ٣ : على يمين الداخل من الحوش المذكور مربع عليه فردة باب

سطر ٤ : خشبا نقيا عربيا يدخل منه الى سلم مطوي بالبلاط الكدان

سطر ٥ : به درابزين مايل من الخشب النقي يصعد من عليه الى باب

سطر ٦ : عليه فردة باب خشب نقي يتوصل منه الى دهليز مسقف

سطر ٧ : نقيا على يسار الداخل باب عليه فردة باب يدخل منه الى

سطر ٨ : كرسي راحة وعلى يمين الداخل سلم مطوي بالبلاط الكدان

سطر ٩ : ياتي ذكره فيه وبه ستة شبابيك من الخشب النقي برسم

سطر١٠ : النور والهوى يجاور السلم المذكور باب عليه فردة باب

سطر ١١ : خشبا نقيا يدخل منه الى مطبخ يجاوره بيت ازيار[١] ثم

سطر ١٢ : يتوصل من باقي الدهليز المذكور على يمين الداخل الى باب

سطر ١٣ : عليه فردة باب من الخشب النقي عربيا يدخل منه الى قاعة كبيرة

صـــــفحة ١٦ :

سطر ١ : كبيرة علو بعض الحرمـــدانات الحجـــر والمـــاوردة الخـــشب اللـــذين علـــو
سطر ٢ : التسع حوانيت التى بالواجهة المذكورة معلقة

سطر ٣ : علو ما ذكر تحوى ايوانين ودورقاعة بدور قاعتها خزاين

سطر ٤ : كتبيات من الخشب النقي يجاورها بخاريات من البلاط الكدان

سطر ٥ : الجديد بصدر ايوانها الكبير مرتبة يعلوها سندرة[٢]

سطر ٦ : خشبا نقيا جديدا بها يسرة خزانة كتبية يقابلها يسرة

سطر ٧ : باب عليه فردة باب خشبا نقيا ياتي ذكره فيه وبالايوان

---

(1) بيت ازيار : هو المكان الذي توضع فيه الازيار الفخارية لحفظ الماء للشرب
محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٢ .

(2) سندرة : وتكتب احيانا صندرة ، وهى كلمة يونانية الاصل تعنى خزانة كبيرة توجد فـــى القاعـــات والغرف فوق باب الغرفة احيانا وفوق الدواليب الحائطية احيانا اخري ويكون سقفها منخفضا وتستخدم فى حفظ الاغطية والمفروشات وربما اتخذت كالمسطبة فناموا عليها كما توجد فى الحمامات العامة فى الطابق الثانى من المسكن تستخدم كشرفة علوية محمولة على عدد من الاعمدة يجلس فيها رواد الحمام وتـــشرف على المسلخ .

ـ اكمل الدين احسان اوغلى ، صالح سعداوى ، الثقافة التركية بمصر ، ص ٤٩٥ .

ـ احمد تيمور ، معجم تيمور الكبير ، ج ٤ ، ص ١٤٣ .

ـ محمد عبد الحفيظ ، المصطلحات المعماريه ، ص ١١٠ .

سطر ٨ : المذكور على يسار الصاعد له مرتبة يعلوها يمنة ويسرة

سطر ٩ : خزاين عربي يعلوها شباك خشب نقيا برسم النور والهوى

سطر ١٠ : مسقف الايوان المذكور منصوريا بزوج كرادى مايل

سطر ١١ : والمرتبتين المذكورتين فقد بسط سفل سقف كل واحدة

سطر ١٢ : زوج كرادى سابل بالمرتبة الصدرانية وملقف[١] برسم

سطر ١٣ : الهوا وبالايوان المذكور سندرة خشبا مقابلة للمرتبة

صـــفحة ١٧ :

سطر ١ : الثانية المذكورة وبالايوان الصغير سندرة دايرة من الخشب

سطر ٢ : النقي الجديد مسقف منصوريا بزوج كرادى سابل ومسقفة

سطر ٣ : الدورقاعة المذكورة شقة بسط[٢] بوسطها ممرق مثمن

سطر ٤ : بدرابزين من الخشب داير يعلوه مكبة مثمن سفل ذلك

---

(1) **ملقف** : فتحة بالسقف ترتفع عن سقف باقي القاعة تسمح بدخول الهواء وانحداره الى الداخل

ـــ عباس حلمى كامل ، تطور المسكن المصري الاسلامى من الفتح العربي حتى الفتح العثمانى (رســالة دكتوراة غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨م ، ص ١٩٥ .

(2) **شقة بسط** : بسط الشيئ بسطا نشره وجعله بسيطا لا تعقيد فيه وبسط بالضم اى مستوى ومسقف شقة بسط اى سقف مستوى وهو السقف الذي تغلف براطيمه بالواح رقيقة تخفى تلك البراطيم بحيــث يكــون السطح السفلي للسقف في مستوى واحد .

ـــ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٥٦ .

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٤ .

سطر ٥ : جميعه ستة شبابيك خشبا برسم النور والهوى ثم يتوصل

سطر ٦ : من الباب الذي علو المرتبة الصدرانية التى بالايوان

سطر ٧ : الكبير الموعود بذكره اعلاه الى فسحة بعضها مسقف

سطر ٨ : نقيا وباقيها كشف سماوى مركبة علو باب الدخول

سطر ٩ : بصدرها باب من الخشب يجاوره سلم مطوى بالبلاط

سطر ١٠ : الكدان الجديد بدرابزين سابل خشبا نقيا يصعد

سطر ١١: من عليه الى رواق تركي به شباك خشب روحين

سطر ١٢ : فى جسد بخوختين عليه زوجا باب خشب يعلوه شباك

سطر ١٣ : برسم النور والهوى بصدره مرتبة بها شباك من الخشب

صـفحة ١٨ :

سطر ١ : النقى برسم النور والهوا مسقف نقيا مفروش ارض ذلك

سطر ٢ : القاعة المذكورة بالبلاط الكدان الجديد ثم يتوصل من

سطر ٣ : بيت الازيار الذي بالدهليز المتوصل منه

سطر ٤ : للقاعة المذكورة الموعود بذكره اعلاه وهو على يمين الداخل

سطر ٥ : منه الى بسطة يعلوها سلم مطوي بالبلاط الكدان يتوصل

سطر ٦ : منه الى على يمين الصاعد الى السطح العالى على ذلك يقابله

سطر ٧ : باب عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى دهليز

سطر ٨ : به يمنة ويسرة بابان احدهما يدخل منه الى كرسي راحة

سطر ٩ : والثاني يدخل منه الى طبقة تطل على الحوش المذكور

سطر ١٠ : مسقفة نقيا بصدرها شباك من الخشب ثم يتوصل

سطر ١١ : من الباب الذي على يمين الداخل من الدهليز المتوصل منه

سطر ١٢ : للحوش المذكور الموعود بذكره اعلاه الى سلم مطوى

سطر ١٣ : بالبلاط الكدان الجديد ما عدى درجتين من السفل

صـــفحة ١٩ :

بالحجر الجديد بدرابزين سابل من الخشب النقى يصعد من عليه

سطر ٢ : الى بسطة يعلوها باب عليه فردة باب يتوصل منه الى

سطر ٣ : طبقة علو حانوتين قديمين متجاورين من الجهة القبلية

سطر ٤ : جارين فى تصرف الواقف المومئ اليه بالطريق الشرعى على

سطر ٥ : الحكم الاتى شرحه فيه ثم يتوصل من البسطة المذكورة

سطر ٦ : الى كرسى راحة ويصعد من باقى السلم المذكور الى بسطة

سطر ٧ : يعلوها باب عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى فسحة

سطر ٨ : بعضها مسقف نقيا وباقيها كشفا سماويا بها على يمنة

سطر ٩ : الداخل باب عليه فردة باب يدخل منه الى كرسي راحة

سطر ١٠ : وبها شبابيك برسم النور والهوى وبها بابان احدهما

سطر ١١ : يمنة عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى مقعد

سطر ١٢ : قبطى مسقف منصوريا بدرابزين خشب علو التسع حوانيت

سطر ١٣ : والحرمدانات الحجر البارزات بالزقاق والماوردة الخشب

صـفحة ٢٠ :

سطر ١ : الخشب التى بالواجهة الغربية وهو الموعود بذكره اعلاه بصدره

سطر ٢ : طاقات مطلات عليها وبه مرتبتان يعلو احدهما شباك

سطر ٣ : بواجهته مطل على الحوش المذكور بعامود من الخشب النقي

سطر ٤ : يعلوه رفرف وبه على يسار الداخل باب عليه فردة باب

سطر ٥ : خشبا يدخل منه الى مبيت مسقف نقيا ويجاور احد المرتبتين

سطر ٦ : باب عليه فردة باب يدخل منه الى مبيت ثاني مسقف

سطر ٧ : نقيا والباب الثانى على يسار الداخل يدخل منه الى خزانة

سطر ٨ : بها سلم مطوى بالبلاط الكدان الجديد يصعد من عليه

سطر ٩ : الى السطح العالى على ذلك المكمل بالاحصرة على العادة

سطر ١٠ : وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق

سطر ١١ : والحقوق المنسوبة لذلك شرعا ويحيط بكامل ذلك

سطر ١٢ : ويحصره الان حدود اربعة القبلى بالمشاهدة

سطر ١٣ : ينتهى بعضه الى الزقاق المتوصل منه لجامع سيدنا الامام الحسين

صـــفحة ٢١ :

سطر ١ : وغيره وفيه الباب وباقيه للرواقين المركب كل واحد منهما

سطر ٢ : علو الاخر بصدر الربع الذى احدهما علوى مجاور لسكن الجار

سطر ٣ : ولما هو موقوف من قبله مما عين اعلى والثانى سفلي يعرف

سطر ٤ : سابقا بسكن محمود النقيب ثم عرف برمضان السقا وامه امنه

سطر ٥ : المشتمل كل منهما على ليوان ودورقاعة وفسحة

سطر ٦ : مطل على الشارع ولهما حدود اربع القبلي للشارع المسلوك

سطر ٧ : تجاه سكن الواقف المذكور وفيه الحانوتان سفل ذلك

سطر ٨ : الاتي ذكرهما فيه ومطل الطاقات والبحرى ينتهي لخان

سطر ١٠ : خوند والشرقي ينتهي لبقية الحوانيت والربع الجاري ذلك

سطر ٩: فى وقف المغفور له مولانا السلطان الغوري والغربي

سطر ١١ : لما هو موقوف من قبله مما هو موصوف فيه

صـــفحة ٢٤ :

سطر ٩ : والحد البحرى وهو الحد الثاني من

سطر ١٠ : حدود المكان المستجد الموصوف فيه ينتهى للصهريج

سطر ١١ : والمكتب المذكورين فيه والحد الشرقي وهو الثالث

سطر ١٢ : ينتهى لوقف السلطان الغورى والحد الغربي وهو الرابـــع ينتهـــى للـــشارع الاعظم فيه التسع حوانيت المذكورة

صـــفحة ٢٥ :

سطر ١: الكاملات و المساطب و الحرمدانات علوها ومطل طاقات

سطر ٢ : المقعد كل ذلك تجاه حوانيت البازدار المذكورة .

الخلاصة :

١ ــ يبدو ان هذا المنزل كان يقع على راس التقاء شارعين ممـــا جعـــل لـــه واجهتـــين حجرتين من الحجر الفص النحيت الجديد وان الحجة قد افردت وصفا خاصا لكل منهما ، وهذا يعكس اثر الموقع على عمارة المنزل .

٢ ــ عبرت الحجة عن طريقة تسقيف الدركاة والتى جاءت عبارة عن قبو متقاطع بقولها " **مسقفة الدركاة مصلبا بالحجر**" .

٣ ــ اشتمل باب هذا المنزل على خوخة صغيرة الغـــرض منهـــا الـــتحكم فـــي دخـــول الاشخاص التى يرغب في دخولها صاحب المنزل خاصة بعد صلاة المغـــرب وفتـــرات الليل.

٤ ــ تنوعت مواد بناء هذا المنزل من استخدام الحجر والطوب معا فقد شيدت الواجهة الغربية من اسفلها بالحجر الجبلي فيما شيد اعلاها بالطوب والمونة ، وفى هذا محاولة من المعمار تخفيف الاحمال الواقعة على المنزل كلما ارتفع بالبناء الى اعلى .

٥ ــ اتساع الواجهة وامتدادها اتاح للمعمار استغلالها في عمل حوانيت بلغ عددها تسعة الهدف منها طبعا تحصل المال بتاجيرها او تشغيلها لحسابه .

٦ ــ عبرت الحجة عن نماذج متفرقة جاءت عليها ابواب هذا المنزل فذكرت ان بها بابا روميا واخر فارسيا وثالثا مربعا .

٧ ــ على الرغم من صغر الاسطبل الموجود بحوش المنزل حيث اعد لراسين فقط من الخيول الا ان صاحب المنزل قد خصص له بير ماء معين ، في حين وجدت بير ماء اخرى لاستخدامات مقيمى المنزل .

٨ ــ اشارت الحجة الى تعبير وثائقي جميل في ذكرها لشبابيك القاعة العلوية فذكرت انه **"شباك روحين في جسد واحد بخوختين "**.

٥ ــ حجة حسن البرمي الحريري شيخ طايفة الحريرية ، رقم ١٣٩٣ وزارة الأوقاف، ت ١٣ شعبان ١٢٢٢هـ .

المنشئ :

ذكرت الحجة منشئ هذا المنزل مسبوقا بعدة القاب كما يلي :

سطر ٧ : ....اشهد على نفسه فخر الكل المعتبرين الاجـل(١) الامثـل الـسيد(٢) الشريف(٣) حسن البرمي الحريري شيخ(٤) طايفة الحريرية الفتلة بالتربيعة

سطر ٨ : المذكورة بن المرحوم الحاج ابراهيم البرمى البكرى المعروف بالقباني

الموقع :

كان هذا المنزل بخط الجمالية بالدرب الاصفر وقد حددت الحجة الموقع كما يلي :

سطر ٩ : ...." جميع كامل بنا المكان

---

(1) **الاجل** : افعل تفضيل من جليل بمعنى عظيم وهو لقب شائع فى العالم الاسلامي ولم يقتـصر هـذا اللقب على الوزراء بل تعداهم الى غيرهم وفى العصر المملوكى اطلق على امراء الجند لقـب " الاميـر الاجلي الكبيري " ويشير الى الاستئثار بالسلطة الحكومية .

ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ١٢٦ .

(2) **السيد** : السيد فى اللغة المالك والزعيم وهو من الالقاب السلطانية حيث يقال له السيد الاجل كما اطلق كلقب عام على الاجلاء من الرجال وقد دخل اللقب في تراكيب عديدة مثل سيد الاكـابر وسـيد امـراء العالمين وسيد ملوك العرب والعجم .

حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٣٤٥ .

(3) **الشريف** : فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة ، استمر استعمال هذا اللقب في العصر العثمانى حيث ورد كلقب للسيد احمد البدوى بنص جامع مرزوق الاحمدى كما استعمل اللقب كتابع لاحد القاب الاصول بصيغة المقام الشريف بنص سبيل خسرو باشا كما تلقب به السلطان العثمانى سليمان القانونى .

ـ القلقشندى : صبح الاعشى ، ج ٦ ، ص ١٧ .

ـ حسن الباشا : الالقاب الاسلامية ، ص ٣٥٧ .

(4) **شيخ** : الشيخ فى اللغة هو الطاعن فى السن وقد لقب به اهل العلم والصلاح توقيرا لهم كمـا يـوقر الشيخ الكبير ، وقد ورد هذا اللفظ بالعديد من النصوص التاسيسية العثمانية بمدينة القاهرة مثـل واجهـة جامع عبد اللطيف القرافي ، كما دخل فى تركيب بعض الالقاب المركبة مثل الشيخ الفاضل الذي اطلـق على الشيخ عبد الوهاب الطبلاوى .

ـ القلقشندى : صبح الاعشي ، ج ٦ ، ص ١٧ .

ـ مصطفى بركات ، الالقاب و الوظائف العثمانيه ، ص٢١٦ .

سطر ١٠: الذي اصله ...... من جملة المكان الكبير المعروف قديما بحوش الشحتة وصار ذلك الان مكانا مستقلا على حدته يعرف

سطر ١١ : سابقا بانشا المرحوم الحاج محمد المصابنى المذكور اعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط الجمالية ....بالدرب الاصفر بظاهر المكان الكبير المعروف

سطر ١٢ : بسكن المرحوم الحاج محمد المصابنى ثم عرف بسكن الزينى محمود جلبي

سطر ٣٠ : ....الحد القبلى ينتهى

سطر ٣١ : للزقاق الذى هو فيه وفيه الواجهة والباب ومطل طاقات الرواقين المذكورين والحد البحري ينتهى الى المكان الكبير المرقوم والحد

سطر ٣٢ : الشرقي ينتهى الى حوش قاعات الحرير التى من جملتهم القاعة الاتى ذكرها فيه المركب عليها ايوان القاعة المذكورة والحد الغربي ينتى بعضه للمكان

سطر ٣٣ : الكبير المرقوم وباقيه لمكان المرحوم وجيه اودة باشي عزبان .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من باب يؤدى الى دركاة يدخل منها الى حوش به منظرة من ايوان ودورقاعة وقاعة فتالة الحرير ، وبالطابق الاول قاعة كبري معلقة على الحواصل السفلية وهى من ايوانين ودورقاعة ، ويعلو ذلك رواق مسقف باعلاه سطح المنزل ، وقد وصفت الحجة عمارة هذا المنزل كما يلي :

سطر ١٢ : " المشتمل ذلك ...

سطر ١٣ : ....على واجهة قبلية مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب مقوصر يعلوه شباك خرط برسم النور والهوى وحرمدانين حجر طى على طى يعلوهما ماوردة

سطر ١٤ : من الخشب النقي ....وباب خشب نقيا مطبقا مكملا بالصفايح والاعقاب الحديد يؤدى الى دركاة مسقفة

سطر ١٥ : نقيا وبها مسطبة وخزنة برسم البواب .....

سطر ١٦ : من الحجر الفص النحيت سفلها عامود من الصوان الازرق.........وبالحوش المذكور تجاه الحاصل ستة ابواب

سطر ١٧ : فرد فارسي كاملة العدة والالة ويدخل من بابين منهما الى حاصلين احدهما سقف عقدا والثاني غشيما ومن الباب الثالث الى منظرة تحوى ايوانا واحدا ودورقاعة

سطر ١٨ : وشباك خرط مطل على الحوش المذكور ودولاب خشب عربي مسقف نقيا مفروش بالبلاط ومن الباب الرابع الى كرسي راحة ومن الخامس الى فسحة بها عقد سلم بالبلاط الكدان

سطر ١٩ : مركب على درابزين خشب من السفل الى العلو يصعد من السلم المرقوم الى بسطة ياتي ذكره فيه وباب يغلق عليه فردة باب خشب نقيا يدخل منه الى فسحة بعضها مسقف وباقيها

سطر ٢٠ : كشف سماوى بها ثلاثة ابواب خشب نقيا يدخل من احدهم الى كرسي راحة بداخل حمام صغير مسقف عقدا بالجامات[١] والمون يجاوره مزيرة ومن الباب الثانى الى سطر ٢١ : يدخل منه الى كرسي راحة وطبقة كلار وطاقات مطلات على قاعة الحرير والباب الثالث يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى قاعة معلقة كبري مركب سقفها على

---

(1) **الجامات** : جام كلمة فارسية بمعنى زجاج وجامجى صانع الزجاج استعملت فى مجال العمارة لتدل على فتحات الاضاءة المغشاة بقطعة من الزجاج الملون ذات الاشكال الزخرفية المتنوعة .

ـ محمد على عبلد الحفيظ ، المصطلحات المعماريه، ص ٦٠ .

سطر ٢٢ : الحاصل الذي بالحوش المذكور وبعضها على قاعة فتالـــة الحريـــر الاتـــى ذكرها فيه بالقاعة المذكورة ايوانين كبير وصغير بينهما دورقاعة

سطر ٢٣ : بالايوان الكبير خزنة نومية مسقفة نقيا بها طاقات مطـــلات علـــى حـــوش المكان المذكور مسقفة القاعة نقيا مكمل بالكرادى والدواليب العربي والرفوف

سطر ٢٤ : والخورنقات وبالايوان الكبير واجهة شبابيك خرط سفلا وعلوا مطلات على حوش الحرير المرقوم وبالايوان الصغير سدلاة بها مشربية خرط دقى وطاقات

سطر ٢٥ : مطلات على حوش المذكور يعلو دورقاعتها ممرق سفله اربع شبابيك خرط برسم النور والهوى ويصعد من السلم الموعود بذكره الى بسطة بها دهليز يعلوه شباك خرط برسم النور والهوى على سقف الحمام المذكور ويصعد من السلم الى بسطة بهـــا دهليز يعلوه شباك وسلم وباب يدخل منه الى مجاز لطيف ...ومما يلي

سطر ٢٦ : فسحة مسقفة نقيا بها سلم من درج يتوصل منه الى باب خشب نقيا يـــدخل منه الى كلار يجاوره كرسي راحة وبالفسحة المذكورة باب يدخل منه الى رواق مسقف

سطر ٢٧ : نقيا به طاقات ودهليز مطلين على حوش الحرير المرقوم وطاقات مطـــلات على فتحة القاعة المذكورة ويتوصل من باقي السلم المذكور الى سطح

سطر ٢٨ : كبير كامل السوار به كرسي راحة وبابين يغلق عليه فردتـــى بـــاب عربـــي يدخل من احدهما الى رواق مسقف نقيا ومن الثانى الى قصر علو ايوان القاعة

سطر ٢٩ : الكبري المذكورة به شبابيك ومشربية مطلين على قاعة الحريـــر المـــذكورة مسقف ذلك جميعه نقيا مفروش ارض ذلك جميعها بالبلاط الكدان مسبيل الجدر

سطر ٣٠ : بالبياض وما لذلك من المنافع والتوابع والحقوق .

الخلاصة :

١ ــ لهذا المنزل واجهة واحدة دلالة على احاطته بمنشات اخرى .

٢ ــ بسطح هذا المنزل وجدت اماكن للسكن عبارة عن رواق سكنى مسقف بالخشب النقي والاخر عبارة عن قصر لم تذكر الحجة مشتملاته ، وهو يعبر عن استغلال صاحب المنزل لاى مساحة متاحة امامه حتى سطح المنزل لم يتركه خاليا تماما وانما استغل جزء منه فى اقامة طبقات سكنية .

٦ ــ منزل الامير عابدين بك الترجمان بالدرب الاصفر : حجة رقم٢٣٣ وزارة الأوقاف ت ١٠ شوال ١٠٤١ هـ : المحكمة الشرعية .

المنشئ :

الامير عابدين بن المرحوم الجناب العالي الامير باكير الترجمانى .

الموقع :

كان يقع باقصى الدرب الاصفر جوار سبيل قيطاس .

التكوين العام :

يتالف التكوين العام لهذا المنزل من طابقين علو الدور الارضي الذي يشتمل على مجموعة من القاعات خصصت احداها لصناعة الحديد وقاعة خزاين وذلك على الواجهة وبينما يشتمل من الداخل على حوش تفتح عليه مطلات الاروقة والطباق ، والطابق الاول به رواق (ايوان واحد ودورقاعة) ، يجاوره طبقتان لهما منافعهما ، ويشتمل الطابق الثانى على مجموعة طباق اخري يعلوها سطح المنزل ، وقد وصفت الحجة المنزل كما يلي :

سطر ٨ : " وجميع المكان

سطر ٩ : المستجد الانشا والعمارة الكاين داخل الدرب الاصفر المذكور وهو المكان الموعود بذكره

سطر ١٠ : اعلاه المشتمل ذلك على واجهة غربية مبنية بالحجر الفص النحيت بها اربعة ابواب احدها

سطر ١١ : وهو الاول يغلق عليه زوجا باب خشبا نقيا يجاوره شباكان خشب شغل النجار

سطر ١٢ : برسم النور والهوى يعلو ذلك والباب ثلاث مناور[1] ثم يدخل من الباب المذكور الى

سطر ١٣ : قاعة موضوعة برسم صناعة الحديد بها عامود صوان عدسى وبها منور مربع سماويا

سطر ١٤ : صاعد يعلو العامود المذكور زوجا بساتر مسقفه القاعه المذكوره غشيما و يعلو

سطر ١٥ : واجهاتها ثلاث قياسات حجرا زوجا ثلاث طيات يعلوها ماورده عينان خشبا

سطر ١٦ : نقيا فرخا شاميا يعلو ذلك واجهه طاقات وشبابيك ياتى ذكرها فيه والباب

سطر ١٧ : الثالث من الأبواب المذكوره يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا يعلوه شباك

---

(1) منور : يقصد به الفراغات المحيطة بالمبنى او بجزء منها لتكون مصدرا للضوء والهواء .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم المصطلحات المعماريه ، ص ١٧ .

سطر ١٨ : برسم النور والهوى بجواره يمنه شباك خشبا برسم النور والهـوى يـدخل من

سطر ١٩ : الباب المذكور الى قاعه خزاين بها باب يتوصل منه الى الحاصل الذى بـه بيت الراحه

سطر ٢٠ : داخل بيت القهوه المذكور وتجاه الباب الثانى المذكور الباب الثالث

سطر ٢١ : من المذكورات يغلق غليه فرده باب خشبا نقيا يعلوه شـباكا حديـد برسـم النور

سطر ٢٢ : والهوى ويجاور الباب المذكور يمنة شباك خشبا برسم النور والهوى

سطر ٢٣ : ثم يدخل من الباب الثالث المذكور الى قاعة خزينة مسقفة غـشيما والبـاب الرابع

سطر ٢٤ : من الاربعة ابواب المذكورات يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يعلوه شـباك خشبا

سطر ٢٥ : برسم النور والهوى يتوصل الى الباب المذكور من سلم درجتين ثـم يعلـو الثلاث

سطر ٢٦ : أبواب والشبابيك المجاوره لها أربعه حرمدانات حجرا مزوجا منها اثنان

سطر ٢٧ : طى على طى يعلو كلا منهما زوج أضلاع خشبا نقيا منجورا يعلو ذلك

سطر ٢٨ : ماورده خشبا فرخا شاميا ثلاث عيون يعلوها واجهه طاقات

صفحة ١٢ :

سطر ١ : وشبابيك يأتى ذكرها فيه ثم يدخل من الباب المتوصل اليه من السلم المـــذكور الى سلم

سطر ٢ : يتوصل منه الى بسطه يعلوها منور سماويا بها تجاه الصاعد باب يغلق عليه فردة

سطر ٣ : باب خشبا نقيا يدخل منة الى مجاز مسقف نقيا فرخا شاميا بالمجاز المذكور

سطر ٤ : بابان يمنة يدخل من الاول الى فسحة صغيرة بها باب يغلق علية فـــردة بـــاب خشبا

سطر ٥ : نقيا يدخل منه الى كرسي راحة وبالفسحة المذكورة يمنة باب خشبا نقيا يدخل

سطر ٦ : منه الى رواق يحوى ايوان واحدا ودورقاعة بدور القاعة المذكورة باب يغلق

سطر ٧ : عليه فردة باب خشبا نقيا يتوصل منه الى سلم يصعد من عليـــه الـــى طبقـــة علوه

سطر ٨ : سدلاة بالرواق المذكور وبصدر الرواق المذكور ثمان طاقات يعلوها شباك

سطر ٩ : برسم النور والهوى وشباك راجعى وبالسدلاة المذكورة طاقتان

سطر ١٠ : مطل على الواجهة المذكورة من الموعود بذكرها اعلاه مسقف ذلك

سطر ١١ : نقيا فرخا شاميا وبالفسحة المرقومة سلم يصعد من عليه الى طبقة ويـــدخل من الباب الثانى

سطر ١٢ : من البابين اللذين بالمجاز المذكور الى فسحة بها كرسي راحة ومعالم سـلم يتوصل

سطر ١٣ : منه الى طبقة علو الفسحة المذكورة وبصدر الفسحة المذكورة باب يغلق

سطر ١٤ : عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منـه الـى رواق يحـوى ايوانـا واحـدا ودورقاعة

سطر ١٥ : بصدر الرواق المذكور ثمان طاقات(١) يعلوها شباك مطـل علـى الواجهـة المذكورة

سطر ١٦ : والدرب الاصفر من الموعود بذكرها اعلاه ايضا وجه شباك راجعى خرط

سطر ١٧ : مامونيا مما يلي القبلي من الطاقات المذكور مسقف الرواق المـذكور نقيـا فرخا

سطر ١٨ : شاميا وباقصى المجاز المذكور باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يـدخل منه

سطر ١٩: الى فسحة صغيرة مربعة مسقفة غشيما بصدرها تجاه الداخل فسحة مـسقفة بعضها

سطر ٢٠ : غشيما بها كرسي راحة وباقصى الفسحة الاولى يمنة مجاز لطيف

سطر ٢١ : به يمنة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يعلوه شباك ويدخل من الباب

---

(1) طاقة : هى الحنية او الكوة المعقودة النافذة او الغير نافذة بالركن العلوى من البناء وهى القوس الذي يقطع ركن مربع على شكل محراب او جزء من مخروط او ما الى ذلك ويحول المربع الى مثمن ليـسهل اقامة القبة عليه .

ــ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٧٨ .

سطر ٢٢ : المذكور الى رواق يحوى ايوانا واحدا ودورقاعة بصدره مـشربية يعلوهـا ثمان

سطر ٢٣ : طاقات يعلو ذلك شباكان برسم النور والهوى مطلات على الواجهة المذكورة

سطر ٢٤ : من الموعود بذكرها اعلاه وبدور القاعة المذكورة باب يغلق عليه

سطر ٢٥ : فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى خزانة نومية مسقفة نقيا فرخا شاميا بها

سطر ٢٦ : سدلات بصدرها طاقتان مطلتان على الواجهة المذكورة الموعود

سطر ٢٧ : بذكرها اعلاه مسقف الرواق المذكور نقيا فرخا شاميا ومسقفة المرتبة

سطر ٢٨ : المرقومة شقة بسط ابيض وباقصى المجاز المذكور يسرة شباك منور

صفحة ١٣ :

سطر ١ : وبصدر المجاز المذكور اللطيف يمنة سلم يتوصل منه الى باب يغلـق عليـه فردة

سطر ٢ : باب خشبا نقيا يدخل منه الى طبقة بصدرها طاقتـان وشـباك برسـم النـور والهوى

سطر ٣ : وهى علو الخزانة المذكورة وبالبسطة المذكورة سلم يتوصل منه الى بـسطة يعلوها

سطر ٤ : باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى دهليز بـه يمنـة وصـدرا ثلاثة

سطر ٥ : ابواب يغلق على كل منها فردة باب خشبا نقيا يدخل من الاول الى دهليز بــه كرسي

سطر ٦ : راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقة بها سلم يتوصل من عليه الى الــسطح العالي علي ذلك

سطر ٧ : وعلى الرواق الاتى ذكره فيه وبالدهليز المذكور باب يغلق عليه فــردة بــاب خشبا

سطر ٨ : نقيا يدخل منه الى الرواق الموعود بذكره اعلاه وهو يحــوى ايوانــا واحــدا ودورقاعة

سطر ٩ : بصدره ثمان طاقات يعلوها شباك برسم النور والهوى مطلات على الواجهة

سطر ١٠ : المذكورة من الموعود بذكرها اعلاه وبالرواق المذكور سدلاة بهــا طاقتــان يعلوهما شباك

سطر ١١ : وبه شباك راجعى ايضا مسقف الرواق المذكور ايضا فرخا شاميا

سطر ١٢ : ويدخل من الباب الثانى الى فسحة بها كرسي راحة وسلم يتوصل منه الــى طبقة

سطر ١٣ : والى السطح العالي على ذلك وعلى الرواق الاتــى ذكــره فيــه وبالفــسحة المذكورة

سطر ١٤ : باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى الرواق الموعود بــذكره اعلاه

سطر ١٥ : وهو يحوى ايوانا واحدا ودورقاعة بصدره ثمان طاقات وشباك خشب برسم

سطر ١٦ : النور والهوى مطلات على الواجهة المذكور من الموعود بذكرها اعلاه

سطر ١٧ : مسقف الرواق المذكور نقيا فرخا شاميا ويدخل من الباب الثالث الى فسحة

سطر ١٨ : بها كرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقة والى السطح العالي علـــى ذلك وعلى

سطر ١٩ : الرواق الاتى ذكره فيه وبها باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منـــه الى الرواق

سطر ٢٠ : الموعود بذكره اعلاه وهو يحوى ايوانا واحدا ودورقاعة وســـدلتين يمنـــة وصدرا

سطر ٢١ : بصدره ثمان طاقات يعلوها شباك خشب برسم النور والهوى مطلات على

سطر ٢٢ : الواجهة المذكورة الموعود بذكرها اعلاه وبالسدلاة الصدر المذكورة

سطر ٢٣ : طاقتان مطلتان على الواجهة المذكورة وبها اربع مناور ويحيط بكامل ذلك

سطر ٢٤ : ويحصره حدود اربع الحد القبلي بعضه للصهريج والمكتب المذكورين بعضه وبعضه

سطر ٢٥ : الى بيت القهوة المذكور وباقيه الى الكتف الملاصق للدرب المذكور والحد

سطر ٢٦ : البحرى الى وقف راس البغل ومكان حسين الغزاوى والشرقي الـــى بعــض الاماكن

سطر ٢٧ : المستجدة انشا مولانا الامير عابدين الترجمانى الواقف المشار اليه من قبله الموصوفة بعلوه .

الخلاصة :

١ ـ ان واجهة هذا المنزل كانت تشتمل على اربعة ابواب وهذا على عكس ما وجدته فى تخطيط بعض الدور والبيوت الاسلامية من وجود مدخل واحد تشرف به الواجهة على الشارع وربما كان ذلك راجعا الى طبيعة استغلال المنزل لاغراض صناعية وتجارية هامة ، فلم تعد واجهة المنزل تمثل اشرافه فقط على الشارع بما فيها من المدخل الرئيسي ولكن ايضا تمثل ميزة فريدة عن غيره من المنازل المجاورة بما عليها من صناعات وتجارات .

٢ ـ وجدت بهذا المنزل قاعة لعمل الحديد وربما كان المقصود منها عمل المصنوعات الحديدية مثل المصبعات الحديدية او الاسلحة وغيرها مما يتاشي مع طبيعة المكان الصناعية والتجارية .

٧ ـ منزل مصطفى مستحفظان بن عبد الله الكتحيلي بالخرشتف : حجة رقم ٧٧ وزارة الأوقاف، ت الثانى من جمادى الاول سنة ١١٦١هـ .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بمنطقة الخرشتف كما دلت على ذلك نص الحجة كما يلي :

" خط الخرشتف بجوار مستوقد حمام البيسري بالقرب من مدفن وضريح العارف بالله الدال عليه سيدى على ابى تراب " . [١]

(1) حجة مصطفى مستحفظان بن عبد الله الكتحيلي رقم ٧٧ وزارة الاوقاف، ت ١١٦١هـ، سطر ١٨ .

كما انها قد حددت حدود هذا المنزل كما بالنص التالى :

" الحد القبلي ينتهي بعضه الى مستوقد حمام البيسري المرقوم اعلاه وحرارتــه وباقيــه الى حاصل الحصري والحد البحري ينتهي الي الوكالة التى هناك المعروفــة بــالعنتبلي بعضه وباقيه الى استطراق مستوقد حمامي السلطان اينال والحد الشرقي ينتهى بعــضه للطريق السالك للخرشتف وغيره وفيه باب الصهريج وشباك المزملــة وبــاب المكــان المرقوم وباقيه للحانوت التى هناك والحد الغربي ينتهــى بعــضه لمــستوقد الحمــامين المذكورين وفيه الساقية التى بها الطاقة المعدة لنقل المياه الى المكان المــذكور وباقيــه لحرارة حمام النساء المعروف بالسلطان اينال " .

أصل الموقع قديما :

وكان اصل المنزل فرن ومكان علوه وارض خاصة بوقف السلطان اينــال قــام الواقف باستئجارها لمدة ٩٠ سنة فاشتري انقاض ذلك وهدمه وانشا هذا المنزل بدلا منه .

المنشئ :

هو الحاج مصطفى من اعيان طايفة مستحفظان وكان من التجار بخان الاطروش بخط باب الزهومة والخنجى ثم اصبح من التجار فى الحنا بخان الخليلي .

الوصف المعماري :

اسهبت الحجة في وصف هذا المنزل ، الذى اشتمل مثل غيره من بيوت العــصر العثماني على الكثير من العناصر والوحدات ، ويتكون هذا المنزل من واجهــة حجريــة وزعت عليها كتلة المدخل يجاورها سبيل ، وبالواجهة باب المنزل الذي يؤدى الى دركــاة ومنها الى استطراق ثم الى حوش كبير به حواصل واسطبل وطوالــة وطــاحونين فــرد فارسي ويعلوه الطابق الاول وبه اودتين كبار وكلار وقاعة كبري ومزيرة وحمام صــغير

ومساكن الحريم ، ويعلو ذلك الطابق الثانى وبه من الاروقة والطباق ما يغطى كامل مساحة المنزل ، اعلاهم سطح المنزل الذي يحتوى هو الاخر على قصر كبير ومجموعة من الغرف والمنافع ، وسوف اقوم بوصف المنزل من واقع نص الوثيقة كما يلي

اولا : الواجهات : كما بالنص التالى:

"المشتمل على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر بها بابين احدهما كبير موتور ياتى ذكره فيه والثانى صغير مربع يتوصل اليه من سلم درجتين فيما بينهما مسطبة من الحجر يتوصل لها من سلم ثلاث درج يعلوها شباك حديد سفله عتبة من الصوان الازرق مركبة على حرمدانين من الحجر بظاهر الشباك المرقوم مزملة الصهريج الاتى ذكره فيه فاما الباب الصغير مربع الذي بالواجهة المذكورة فانه يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى فسحة كبري بها المزملة المذكورة المفروش ارضها بالرخام الملون بوسطه فوارة من الرخام الابيض مسقف ذلك نقيا مفروش بالبلاط الكدان وبالمزملة المذكورة مجاز يتوصل منه الى سلم يهبط منه الى مجاز يتوصل منه الى فسحة بها صهريج مبني تحت تخوم الارض بالمون المتقنة والالات المحكمة معدة لخزن الماء العذب مركب عليه خرزة من الرخام الابيض يجاوره فاصل كبير معد لوضع الماء فى الصهريج المرقوم مبني بالخافقى[1] المحكم به دوالب من الرصاص لهروب الماء من الحاصل المرقوم فى الاقصاب الرصاص ووصوله الى المزملة المرقومة لشرب العطاش المارين من المسلمين مسقف ذلك نقيا مفروش ارض ذلك بالبلاط الكدان قرب المجاز المرقوم باب يتوصل منه الى المكان المرقوم ومنافع وحقوق .

التصميم الداخلي :

"واما الباب الكبير المرقوم فانه منقوش ميمات بالالات يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا مطبقا مكملا بالصفايح والاعقاب الحديد يدخل من الباب المرقوم الى دركاة كبرى مسقف

---

(1) الخافقي : اسلوب للحام المداميك للمزيد انظر الفصل الخامس سبيل عبد الرحمن كتخدا ، ص ٨٩٣ .

نقيا بها تجاه الداخل مسطبة برسم البواب يجاورها باب استتنى كبير يغلق عليه بوابة من الخشب النقي بوسطها خوخة يتوصل من باب الاستتني المرقوم الى استطراق متسع مبني جهات ذلك جميعه بالحجر الفص النحيت الاحمر يدخل من الباب المرقوم مسقف ذلك نقيا باقصاه قنطرة [١] من الحجر مركب بها حلقة كبيرة من الحديد يتوصل من الاستطراق المرقوم الى حوش كبير كشف سماوى مبني جهاته الاربع بالحجر الفص النحيت الاحمر به يمنة الداخل باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى حاصل مسقف غشيما يجاوره سلم بالبلاط الكدان مركب عليه درابزين من الخشب النقي يصعد من عليه الى اودتين احداهما كبري علو الاستطراق والدركاة المذكورين اعلاه والثانية صغري علو الحاصل المذكور بها شبابيك خشب خرط تفاحى مطلين على الحوش المرقوم وتجاه الداخل من الحوش المرقوم ثلاثة ابواب احدهم يتوصل اليه من مزلقان بالحجر يدخل من مجاز مسقف غشيما به يسرة الداخل اسطبل مقام راسين من الخيل سفل المنظرة الاتى ذكرها فيه وباقصي المجاز المرقوم خربة كبري وبها طوالة[٢] معدة لربط البهايم بها حاصلين مسقفين غشيما والباب الثانى تجاه الدخل من الحوش المرقوم وهو مربع منقوش ميمات بالالات يتوصل اليه من سلم ثلاث درج مدور من الحجر النحيت الاحمر يغلق عليه زوجا باب عربي مطبق يدخل منه الى منظرة كبري وتحوى ايوانا واحدا ودورقاعة مفروش ارض دورقاعتها بالرخام الملون بوسطها فسقية مثمن مفروشة بالرخام الملون بوسطها عامود من الرخام الابيض باعلاه فوارات[٣] من

---

(1) قنطرة : عبارة عن اشكال عقود متتالية ، واطلقت على البناء المتقوس كالقنطرة ويستخدم اللفظ فى العمارة بمعنى عقد محمول على اعمدة او اكتاف

ــ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢، ص ٧٦٨ .

(2) طوالة : طال طولا امتد فهو طويل وطوال وطويلة والطول والطيل : حبل يشد به قائمة الدابة او يمسك صاحبه بطرفه ويترك الدابة ترعي ، وقد استخدم هذا اللفظ فى الوثائق للدلالة على حوض مستطيل بالاسطبل او بدار الدواب يوضع فيه العلف والاكل الخاص بالخيل او الدواب

ــ محمد محمد ابراهيم ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٧ .

(3) فوارة : الجمع فواوير ويقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفارت القدر اى غلت والفوارة منبع الماء ويرد اللفظ فى الوثائق مرتبطا بالفساقي وقيل ان كل انبوب ثابت ينطلق منه الماء فهو فوارة واما الانبوب المتحرك فهو الدوارة

النحاس الاصفر وبدور القاعة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب مطبق يدخل منها الى سلم ثلاث درج يتوصل منه الى خزنة نومية بها شباك خرط مطل على الحوش المرقوم وبها حاصل مبني بالخافقي معد لخزن الماء ويتولد من الاقصاب الرصاص الى فسقية المنظرة المذكورة وبايوان المنظرة المذكورة شباك كبير خرط تفاحى يعلوه شباك كبير خرط دقي برسم النور والهوى مطل على الحوش المرقوم خزنة نومية مسقفة عقدا مسقف المنظرة المذكورة نقيا مكملة بالدواليب والرفوف والخورنقات مفروش ارضها بالبلاط واما الباب الثالث الذي بالحوش المذكور بجوار المنظرة المذكورة فانه يتوصل منه الى فسحة كبري مسقفة نقيا بها تجاه الداخل مزيرة يجاورها دخلة بها طاقة معدة لتناول الماء من ساقية الحمامين المعروفين بحمامي السلطان اينال الاتى ذكرهما فيه وبالفسحة المذكورة تجاه الداخل فسحة ثانية بها كرسي راحة مسقف عقدا بالمون وباب يدخل منه الى حاصل مسقف غشيما يقابله باب يدخل منه الى طاحون فرد فارسي(١) كاملة العدة والالة وصالحة للادارة تشتمل على قاعدة وحجر وهرميس وفاس وحجلة وقادوس وجايزة وهودية وكرسي راحة مسقف الطاحون المذكورة غشيما مركب سقفها على قنطرة من الحجر النحيت الاحمر ويسرة الداخل من الحوش المرقوم مكعب جنينة برسم العنب وثلاث ابواب يغلق على كل منهم فردة باب عربي مطبق يدخل من احدهم الى الصهريج ومزملته المذكورين والبابين الباقين يتوصل من كل منهما الى حريم على حدته فالاول يدخل منه الى فسحة مفروش ارضها بالبلاط الكدان بها سلم معقود بالبلاط الكدان مركب عليه درابزين من الخشب النقي من السفل الى العلو يصعد من عليه الى بسطة بها سلم ياتي ذكره فيه وباب يدخل منه الى كلار كبير مسقف غشيما ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بها باب يمنة ويسرة سلم يدخل من الباب المذكور الى مجاز

ـ محمد محمد ابراهيم ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٨٧ .

(1) طاحون فرد فارسي : هو عبارة عن وحدة معمارية على هيئة مكان مخصص لطحن الحبوب باختلاف انواعها حتى يتحول دقيقا وقد يكون الطاحون مستقلا او ملحقا بدار او خانقاة للصوفية ، ويعرف بعضها بالطاحون الفرد الفارسي نسبة الى بلاد فارس ويحاط الطاحون احيانا بفواصل من الغاب .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٥ ، ٨٣ .

مسقف نقيا يتوصل منه الى مجاز كشف سماوى مستطيل به يسرة مجاز ثالث باقصاه باب يغلق عليه فردة باب عربي مطبق يدخل منه الى قاعة كبري علو المندرة المذكورة تحوى ايوانين كبير وصغير فيما بينهما دورقاعة مفروش ارض دور قاعتهـا بالرخـام الملون بايوانها الصغير باب يدخل منه الى خزنة نومية مسقفة نقيا بها شباك ودواليب عربي ورفوف دايرة من الخشب النقي وشباك كبير خرط دقي فى العلـو برسـم النـور والهوى وبايوانها الكبير سدلتان باحدهما واجهة شبابيك مشربية خرط دقي مطلين على الحوش المرقوم والسدلة الثانية تجاهها باب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الـى فسحة كبري مسقفة نقيا بها شباك خشب خرط دقي مطل على خربة المكـان المـذكور اعلاه ودواليب عربي ودولاب كبير برسم وضع الفرش مسقفة القاعة المـذكورة نقيـا والسدلتين سكندريا بشيشة يعلو دورقاعتها ممرق مثمن بقية ملقف من الخشب النقـي برسم النور والهوى مكملة بالكرادى السابلة والرفوف والخورنقات والبخاريات ويـدور قاعتها باب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى مجاز مـستطيل باقـصاه كرسـي راحة ومزيرة وحمام صغير مسقف عقدا بالمون والجامات الزجـاج وباقـصى المجـاز الاول باب يتوصل منه الى مجاز الحريم الثاني الاتي ذكره فيه ويتوصل من المجاز الاول يسرة الى مجاز مسقف نقيا تجاه الداخل باب يدخل منه الى مطبخ مسقف غشيما مركب به نصبة كوانين ومدخنة صاعدة ودولاب خشب ومزيرة وكرسي راحة ويجاور المطـبخ المرقوم باب سر يتوصل منه الى مستوقد الحمامين المـذكورين ويـصعد مـن الـسلم الموعود بذكره الى بسطة بها يسرة سلم ياتى ذكره فيه ويمنة بها باب يدخل منـه الـى فسحة مسقفة نقيا بها تجاه الداخل باب يدخل منه الى رواق مسقف نقيـا بـه واجهـة شبابيك خرط دقي مطل على مجاز القاعة المذكورة وبالفسحة المذكورة سـلم درجتـين يتوصل منه الى كرسي راحة ودولاب خشب وباب يدخل منه الى اودة كبري مسقفة نقيا ويصعد من باقي السلم الموعود بذكره الى السطح العالي على ذلك الكامـل بالاحـصرة والسواتر مفروش ارضه بالبلاط الكدان به مجاز باقصاه باب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى قصر كبير به واجهة شبابيك ومشربية خرط دقي مطلين علـى الحـوش المرقوم وبالقصر المرقوم اعلاه خزنة نومية مسقفة نقيا بها دواليب عربي وشباك خرط دقى فى العلو برسم الور والهوى مسقف ذلك نقيا

ويدخل من باب الحريم الثاني الموعود بذكره اعلاه الى فسحة بها سلم معقـود بالبلاط الكدان مركب عليه درابزين من الخشب النقي سفلا وعلوا يصعد من عليـه الـى بسطة بها يمنة كلار مسقف غشيما ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بها باب يـدخل منه الى مجاز مستطيل به يمنة بابين يدخل من احدهما الى اودة ومن الثاني الى مطـبخ مسقف غشيما به كرسي راحة ونصبة كوانين ومدخنـة صـاعدة ومزيـرة وبالوعـة وبالمجاز المرقوم يسرة باب من غير باب يتوصل منه الى مساكن الحريم الاول المذكور اعلاه يجاور ذلك مجاز مستطيل باقصاه كرسي راحة ومزيرة وبه يمنة باب يغلق عليـه فردة باب عربي يدخل منه الى قاعة يحوى ايوانين ودورقاعة وثـلاث سـدلات احـدها بالإيوان الصغير به يمنة مشربية خرط وهى مطلة على الواجهة والباب بالايوان الكبيـر باب يغلق عيه فردة باب عربي يدخل منه الى خزنة نومية بها شباك كبير خـرط دقـي مطل على الواجهة والباب يعلو دورقاعتها ممرق مثمن بقية ملقف من الخـشب برسـم النور والهوى مسقفة القاعة المذكورة نقيا مفروش ارضـها بـالبلاط الكـدان مكملـة بالدواليب العربي والسندرة والكرادى السابلة ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بهـا سلم ياتي ذكره فيه وباب يدخل منه الى فسحة كبري مسقفة نقيا بها يمنة باب يدخل منه الى اودة مسقفة نقيا وكرسي راحة ويسرة الى اودة ثانية بها واجهة شبابيك ومـشربية خرط دقى مطل ذلك على الحوش المرقوم ويصعد من باقي السلم المرقـوم يمنـة الـى سطح الحريم الثانى ويسرة مجاز كشف سماوى مستطيل به رواق مسقف نقيا وشبابيك خرط مطل على الواجهة والباب باقصي المجاز المرقوم كرسي راحة ومزيـرة وحمـام صغير مسقف عقدا بالجامات الزجاج يجاور ذلك باب يغلق عليه فردة باب عربي يـدخل منه الى قصر به واجهة شبابيك ومشربية خرط مطلين على الواجهة والبـاب وخزنـة نومية بها واجهة شبابيك ومشربية خرط دقي مطل على الواجهة والبـاب ومـا لـذلك جميعه من المنافع والمرافق والحدود .

الخلاصة :

١ ـــ وجد بهذا المنزل مدخلان احدهما وهو باب الدخول الرئيسي والثانى مدخل خـاص بالسبيل الملحق بالمنزل .

٢ ـ يلاحظ ان هذا المنزل مجاور له حمامي السلطان اينال واصبح المنزل مرتبط بوظائفه مع الحمام فنجد بالطابق الارضي حاصل به طاقة لتناول الماء من الساقية الخاصة بالحمامين وايضا بالدور العلوى يوجد مطبخ به باب سر يودى الى مستوقد الحمامين ولعل ذلك للاستفادة من جميع المخلفات الخاصة بالمنزل والتخلص منها اولا باول وتوفير مواد الحرق اللازمة لعمل المستوقد .

٣ ـ يوجد بالمنزل صهريج ومزملة وشباك تسبيل للناس بالواجهة الشرقية للمنزل وذلك يدل على انه فى العصر العثمانى كان هناك رغبة ملحة من الاعيان كالتجار بالحاق سبيل بمنزلهم للتقرب الى الله واكتساب البركة لتعود على البيت ، وكان يستخدم لملئ الصهريج ماء ماخوذ من ساقية الحمامين ايضا وهناك تفاعل دائم ما بين المنزل والحمامين بما يجعلهم اشبه بمنظومة عمل متكاملة تفيد اهل المنزل والحمام والسبيل .

٤ ـ اطلقت الوثيقة على الطبقة التى كانت توجد بسطح المنزل مصطلح قصر ، وفى رايي ان الدلالة اللفظية لهذا المصطلح قد ضاقت فى تلك الفترة عن فترة حكم المماليك التى كان لفظ قصر فيها يطلق على عمارة كبيرة ومتسعة الارجاء وكثيرة العناصر والوحدات .

كما كان لهذا الشخص بيت اخر شيده الى جوار البيت الاول من ناحيته الغربية غير انه اصغر حجما ووصفه كالاتي :

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دورين الارضي منها به مدخل المنزل ورواق سكنى والاول به مزيرة وكرسي راحة ومطبخ يعلو ذلك السطح اعلى المنزل وفيما يلي وصف المنزل من واقع نص الحجة وهو كالاتى :

" واجهة غربية مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد بها بابين احدهما كبير يغلق عليه بوابة من الخشب النقي باستطراق سفل البنا الاتى ذكره فيه يتوصل منه الى بقية

الخربة المذكورة الاتى ذكرها فيه ايضا التى صارت منشر الوقود تعلق الحمامين الاتـى ذكرهما فيه به واجهة واربع حرمدانات من الحجر يعلوهم ماوردة من الخشب سفل ذلك باب يدخل منه الى حاصل والباب الصغير الذي بالواجهة المذكورة يغلق عليه فردة بـاب خشب نقي يدخل منه الى دركاة مسقفة غشيما بها حنية وعقد كمر وسلم يتوصـل منـه الى بسطة بها يمنة ويسرة بابان يغلق على كل منهما فردة باب خشبا نقيا يتوصل مـن كل منهما فردة باب خشبا نقيا يدخل من الباب المذكور الى سكن كامل المنافع والحقوق والذي يسرة يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيا بها يسرة سلم يـاتى ذكـره فيـه وسـلم يجاوره باب يدخل منه الى رواق مسقف نقيا به خزنة نومية وواجهة مشربية وطاقـات مطلات على الواجهة والباب مكملة بالدواليب والرفوف والبخاريات ويصعد مـن الـسلم المجاور للرواق المذكور الى كرسي راحة ومزيرة ويصعد من السلم الموعود بذكره الى بسطة بها باب يدخل منه الى فسحة بها مطبخ ويتوصل من باقي السلم الى سطح كامـل الاحصرة والسواتر به طبقة وكرسي راحة ويدخل الى ....الثاني من الباب الذي يـسرة القاعة من البسطة المذكورة الموعودة بذكره بها يمنة سلم وكرسي راحة ومزيرة وباب يدخل منه الى رواق به خزنة نومية ومشربية وشبابيك شيشة[1] مطلـين علـى البـاب مسقف نقيا مكمل بالخزاين والرفوف والدواليب ويصعد من السلم المرقوم الى فسحة بها مطبخ وسلم يتوصل منه الى السطح العالي على ذلك به كرسي راحة ومنـافع ومرافـق وحقوق .

الخلاصة :

١ ــ نظرا لاستخدام اسطح المنازل الاسلامية فى السكن احيانا او الاقامة فيها اوقات الليل صيفا فقد كان لابد من تجهيزها لذلك فوجدت ــ كما بهذا المنزل ــ جملة من المنافع مثل كراسي الراحة وبعض الاروقة السكنية وكذلك القصور ناهينا عـن حمايـة مـستخدمي

---

(1) شباك شيشة : هو عبارة عن شباك من قوائم وعوارض خشبية تثبت بها بكامل الشباك شرائح خشبية تعرف باسم الشيش وتحتوى الضلفة على شرائح ثابتة او متحركة .

ــ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعماريه، ص ٢٧ .

السطح سواء من الكبار او الصغار من السقوط بعمل السواتر والاحجبة التى خدمت جانبا اخر وهو حمايتهم ايضا من اعين الناظرين من الجيران .

٨ ــ منزل الشيخ شهاب الدين احمد البكرى الصديقي حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الأوقاف .

الموقع :

كان هذا المنزل بخط الخرشتف كما جاء ذلك بنص الحجة وهو الاتى : " **جميع بنا المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الخرشتف وحارة القبودان داخل الدرب المعروف قديما بمسعود ويعرف الان بابي شعرة وقاضى البهار المعروف المكان المذكور بسكن الواقف المذكور .**

المنشئ :

ذكرت الحجة القابه بصيغة " **فخر الاشراف المعظمين سلالة ساداتنا بنى الصديق المفخمين فرع الشجرة الذكية شهاب الدين احمد البكري الصديقى بن المرحوم السيد الشريف خليل الجواهرجى** " (1) ويظهر انه كان من الاشراف .

التكوين العام :

تمثلت عناصر المنزل الرئيسية فى وجود الحوش والمقعد والمنظرة والجنينة وبير الماء المعين والاسطبل والمتبن الخاص به وطاحون كاملة العدة والالة ومطبخ ارضي ومساكن الحريم بالدور العلوى بينما وجد بسطح المنزل قصرين بمنافعهما مما يدل على كبر مساحة هذا المنزل والتكوين من واقع نص الحجة كما يلي :

---

(1) حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الاوقاف ، سطر ١١ ــ ١٢.

" المشتمل ....على واجهتين غربية وشرقية فالغربية داخل الدرب المرقوم وعلى يمنــة الداخل بها باب يدخل منه الى دركاة ومسطبة وباب استثني يدخل منه الى حــوش بــه مقعد ويشتمل على ايوان مطل على الحوش المرقوم وبائكتين مركبتين على عمود مــن الرخام الابيض وشبابيك به واجهة شبابيك ومشربية مطلة علــى الواجهــة المــذكورة وطبقة وفسحة كشف سماوى مركب عليها جمالون من الخشب يعلو البيت المذكور قصر علو المقعد المرقوم وبالحوش المرقوم منظرة وجنينة يعلوها مكعــب يجــاور الجنينــة المذكورة بير ماء معين واسطبل به يمنة حاصل به باب يدخل منه الى خزنة صارت الان طاحون كاملة العدة والالة يجاورها متبن وحاصل صغير وبجوار باب المنظرة المــذكورة مطبخ ارضى يجاوره سلم يصعد من عليه الى مساكن الحريم الاتى ذكرها فيه المــشتملة على قاعة كبري تحوي ايوانين ودورقاعة وسدلتين وخزنتين وحمــام صــغير ومطــبخ وكلار واودة ثم الى السطح العالي على ذلك به قصرين مفــروش ارض ذلــك جميعــه بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبيــاض مكمــل ذلــك بــالابواب والــسقف والبخاريــات والخورنقات والخزاين الكتبيات وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق .

الخلاصة :

١ ــ تخطيطه به مقعد ببائكتين وهذه ميزة له عن باقي البيوت المندثرة التى ذكرت انفا .

٢ ــ وجد بهذا المنزل مطبخ ارضي ربما كان القصد منه تجهيز ما يحتاج اليه الزوار من الرجال دون الحاجة الى الصعود الى المطبخ العلوى وفي هذا تخصيص لحرمــة النــساء اللتي وجد بمساكنهن ايضا مطبخا خاصا .

٣ ــ كما وجد بمساكن الحريم حماما خاصا استكمالا للمحافظة على حرماتهن وهذا مــن صميم الشعائر الاسلامية .

٩ـ منزل الامير عبد الله محمد بك ، حجة رقم ٢٣٩٩ وزارة الأوقاف ، ت ١١٠٧ هـ

المنشئ :

ورد اسم المنشئ بهذه الحجة مسبوقا بعدة القاب كما بالنص التالى :

صفحة ٢

سطر ١١ : " وكيل قدوة الاعيان

سطر ١٢ : المقام العالي امير الامراء ابى عبد الله محمد بك بن المرحوم المقام

سطر ١٣ : العالي مراد بك بن المرحوم الامير محمد باشا بن المرحوم المقام

سطر ١٤ : العالي محمد مراد باشا حاكم ولاية تونس "

الموقع :

كان هذا المنزل بخط الجمالية بخط رحبة باب العيد ، وورد موقعه فى الحجة كما بالنص التالي :

صفحة ١٢ :

سطر ١ : .... جميع بنا المكان القائم على

سطر ٢ : الارض المحتكرة من جهة وقف الشيخ احمد الطبلاوى الذي اصله مكانين

سطر ٣ : ملاصقين لبعضهم بعضا وصاروا الان مكانا واحدا مستقلا على حدته الكاين

سطر ٤: ذلك بمصر بخط رحبة العيد قريبا من زاوية الشيخ حسين الاحمدي داخل الدرب

سطر ٥ : المعروف بالطبلاوى المشتمل بدلالة مستند التبايع المسطر

سطر ٦ : من طولون المؤرخ فى ثامن ربيع الاول سنة اربع وماية والف .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار ارضى وطابقين الارضي بـه حـوش كـشف سماوى يحوى بئر ماء مشترك بين المنزل والطاحون المجاور كمـا يحـوى طـشتخاناه مكونة من ايوان ودورقاعة والدور الاول يحوى به طبقة ومطبخ ورواق وقاعة كبيرة من ايوانين ودورقاعة والدور الثانى يحوى طبقة ورواق فوق القاعـة الـسابقة ، ومنـشات بالسطح العالى لم تكتمل ، وقد وصف هذا المنزل كما واقع نص الحجة كما يلي :

" المشتمل على باب

سطر ٧ : مقنطر يغلق عليه فردة باب يتوصل اليه من المجاز المشترك الاستطراق

سطر ٨ : يدخل من الباب المرقوم الى حوش لطيف كشف سماوى به يمنة الداخل

سطر ٩ : باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بصدرها بئر ماء معين مشتركة الانتفاع بين المكان المرقوم وبين الطاحون الاتى

سطر ١٠: ذكرها فيه يجاور البير المذكورة حنفية وبالفسحة المذكورة نصبة كوانين

سطر ١١ : ويسرة الداخل سلم ياتي ذكره فيه يجاور السلم كرسي راحة يجاوره باب

سطر ١٢ : يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى طشتخانه بها ايوانا واحدا ودورقاعة

سطر ١٣ : بالايوان المذكور شباك راجعي خشب مطل على الفسحة المذكورة مسقف

سطر ١٤ : الطشتخانة نقيا يتوصل الى السلم الموعود بذكره الى بسطة بها باب

سطر ١٥ : يدخل منه الى دهليز به يمنة الداخل باب يدخل منه لطبقة بها طاقة واحدة

سطر ١٦ : وشباك مطل على الحوش المذكور تجاه باب الطبقة باب يدخل منه الى

سطر ١٧ : مطبخ به ثلاثة شبابيك وطاقة مطلة على الفسحة الارضية وبالفسحة المذكورة

سطر ١٨ : شباكان ايضا مطلان على الفسحة الارضية وبالفسحة المذكورة على يسرة

سطر ١٩ : الداخل باب يدخل منه الى رواق به شباك راجعى خرط وخزاين وكتبيات

سطر ٢٠ : وخورنقات مسقف نقيا وشباكان شند قمريات [١] ويجاور باب الرواق المرقوم

سطر ٢١ : دهليز يتوصل منه الى كرسي راحة ويتوصل من السلم المرقوم الى

سطر ٢٢ : بسطة بها باب يدخل منه الى فسحة مسقفة غشيما بها يمنة الداخل باب يدخل منه

سطر ٢٣ : الى طبقة بها طاقة واحدة مطلة على الحوش المرقوم مسقفة غشيما تجاه

سطر ٢٤ : باب الطبقة المذكورة باب يدخل منه الى طبقة حبيس [٢] بها شباك مطل

---

(1) **شند قمريات** : ثلاث قمريات شمسيات السفليتان مستطيلتان تعلوهما قمرية (شمسية) مستديرة ويقصد بها احيانا الاطار المعدني الذي تثبت فيه القمريات

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٩٠ ــ ٩١ .

ــ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .

(2) **طبقة حبيس**: حبيس من الفعل حبس بمعنى منع وامسك ومنها المحبس والحبس المكان الذي يحبس فيه وتستخدم كلمة حبيس فى الوثائق لوصف وحدة معمارية للدلالة على عدم وجود نوافذ خارجية فيها تشبها بالمحبس وطبقة حبيس اى لانوافذ له .

ص ٧ :

سطر ١ : على الفسحة المذكورة على يسرة الداخل سلم يتوصل منه الى

سطر ٢ : بسطة بها باب علي يمنة الداخل يدخل منه الى رواق به شباك راجعى خرط

سطر ٣ : مطل على الفسحة الارضية المذكورة بالرواق المذكور ثمان شبابيك

سطر ٤ : برسم النور والهوى مسقف ذلك نقيا بالبسطة المذكورة كرسي راحة

سطر ٥ : ويتوصل من باقي السلم المذكور الى بسطة بها فسحة كشف سماوى بها على

سطر ٦ : يمنة الداخل باب يدخل منه الى طبقة مطلة على الحوش المذكور وبالفسحة

سطر ٧ : المذكورة تجاه الداخل باب يدخل منه الى طبقة بها ثلاث شبابيك برسم

سطر ٨ : النور والهوى مسقف ذلك نقيا وبالبسطة المذكورة كرسي راحة

سطر ٩ : وبالسلم المذكور من اسفل الى العلو درابزين خشب بالحوش المذكور ايضا تجاه الداخل مزيرة وواجهة من الحجر الفص النحيت

سطر ١٠ : الاحمر بها بجوار المزيرة باب يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى حاصل به واجهة

سطر ١١ : نصفها من الحجر النحيت وباقيها بالطوب الاجر يعلو الحاصل القاعة الاتى

سطر ١٢ : ذكرها فيه بجوار باب الحاصل المذكور سلم ثلاث درج وبسطة بها باب

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، ص ٣٣ .

سطر ١٣ : يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى مفـروش ارضـــها بالبلاط

سطر ١٤ : الكدان بها كرسي راحة وبها يمنة باب عربي يغلق عليه فردة بـــاب يـــدخل منه

سطر ١٥ : الى القاعة الموعود بذكرها اعلاه المشتملة على ايوانين متقابلين بينهما

سطر ١٦ : دورقاعة بالايوان الايمن سدلاة مسقفة يجاورها خزانة نومية صغيرة

سطر ١٧ : بها بابان احدهما مسحور خزاين بهما شباكان علو بعضهما بعضا بالسدلاة

سطر ١٨ : زوجى كرادى وزوجى شباك وباذهنج وصفة كبيرة بها شباك

سطر ١٩: راجعى مطل على الحوش المرقوم وبه صفتان متقابلتان يعلو كل منهما

سطر ٢٠ : خرستان يعلوهما خورنق وسندرة وشباكان متقابلان بالايوان المذكور

سطر ٢١ : وبدور القاعة المذكورة ممرق من الخشب مثمن سفله ست شبابيك

سطر ٢٢ : من الجهات الاربعة وبالايوان الصغير حيضان علو كل منهما سندرة من

سطر ٢٣ : الخشب وبصدره صفة من البلاط سفلها اربع بخاريات يعلو القاعة المذكورة

ص ٨ :

سطر ١ : معالم رواق لم تكمل عمارته وبالقاعة المذكورة ستة كـرادى مـسقفة نقيـا مفروش

سطر ٢ : بالبلاط مسبل الجدر بالبياض وبالفسحة المذكورة سلم يصعد من

سطر ٣ : عليه الى بسطة لم تكمل عمارتها يتوصل منه الى السطح العالي على ذلك

سطر ٤ : ومعالم الرواق الذي لم تكمل عمارته وما لذلك من المنافع والمرافق

سطر ٥ : والحقوق ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربعة الحد

سطر ٦ : القبلي ينتهى الى الحوش الذي هناك المعروف بسكن الصعايدة والحد البحري

سطر ٧ : ينتهى الى الطاحون الموعود بذكرها اعلاه وفه بير ماء المعين

سطر ٨ : المشتركة الانتفاع والحد الشرقي ينتهى الى مكان الحاج سعيفان وفيه

سطر ٩ : باب الدخول والاستطراق المذكور والحد الغربي ينتهى لمكان الغزاوى

الخلاصة :

١ ـ هذا المنزل يجاوره طاحون وقام المعمار بوضع بير ماء معين يتوسط المنزل والطاحون للانتفاع المشترك بينهما .

٢ ـ يوجد بالمنزل بالطابق الارضي حمام اطلقت عليه الوثيق طشتخانه مكون من دورقاعة وايوان .

٣ ـ من المرات المعدودة نجد فيها وصف لواجهة داخلية بالحوش التى تذ كر ان نصفها حجر والباقي طوب اجر لان الاجر اخف من الحجر النحيت .

٤ ـ بالدور الارضي فسحة وبير ماء معين ونصبة كوانين وطاحون وطشتخانة وطبقة وبالدور العلوى مقعد ومطبخ اخر .

٥ ــ وصفت احد الابواب التى بالقاعة العلوية بانه باب مسحور " **بابان احدهما مــسحور خزاين** " ويقصد به ان من يري الباب يظن انه خزنة ولكنه في حقيقة أمره باب يدخل منه الى ملاحق القاعة.

١٠ ــ قاعة الامير عبد الله محمد بك :

الموقع :

تقع هذه القاعة بحارة اليهود كما بالنص :

" جميع القاعة الكائنة

سطر ١١ : بمصر المحروسة بحارة اليهود بدرب المطبخ داخل درب غير نافذ

التكوين العام كما بنص الحجة التالى :

"المشتملة

سطر ١٢ : على ايوانين ودورقاعة ومطبخ وبير ماء معين ومراتــب وطبــاق ومنــافع وحقوق وجميع منفعة خلو الطبقة

سطر ١٣ : التى علو باب القاعة المذكورة وجميع منفعة خلو الرواقين علو القاعة

سطر ١٤ : المذكورة الذي بابها من الخارج وما لذلك من المنافع والحقوق

سطر ١٥ : الرواق المعروف بسكن ايليا اليهودى فانه لم يدخل فى هذا الوقف الجاري

الخلاصه :

١ ـ ظهر هنا نوع من المنشات المدنية عبر عنه بالقاعة حيث اوقفت كوحدة مستقلة مكونة من دورقاعة و إيوانين ومطبخ وبير ماء واعلاها طباق سكني وهذا المكان جزء من مبني به اروقة سكنية اعلاها قام الواقف بشرائها ما عدا رواق منهم خاص باحد الذميين ويفهم من ذلك انه مبني من عدة طوابق اشتري منه هذا الجزء .

منظرة الأمير عبد الله محمد بك :

الموقع :

تقع بحارة اليهود كما بنص الحجة التالى : ص ١٥ ، سطر ١١ .

" وجميع منفعة الخلو والسكنى والانتفاع المدة والتواجر جميع المنظرة والحاصل سفلها الكاينة ذلك بحارة زويلة المعروفة بحارة اليهود المجاورة ذلك للاماكن الجارية في اوقاف الحرمين الشريفين "

الخلاصة :

كانت المنظرة احيانا تباع او تؤجر كوحدة مستقلة مثل هذه المنظرة التى اجرت بحارة اليهود الملحق بها حاصل ربما تكون كمكان لاجتماع الضيوف اوكبار ارباب المهن .

١١ ـ منزل آمنة خاتون ، حجة رقم ٧١ ، ت ١١٩٨ هـ

الموقع :

يقع هذا المنزل بخط بين السيارج كما بنص الحجة التالى :

سطر ١٩ : ..... المكان الكاين بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقوش بخط بين السيارج داخل عطفة الفراخة المقابلة لشيخ الاسلام

سطر ٢٠ : ابن حجر داخل عطفة صغيرة تعرف بعبد الله

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دورين الارضي به اربع قاعات حول الحوش المكشوف والثانى به طبقة اعلى القاعات الى جانب بعض المرافق .

سطر ٢٠ : ..... المشتمل ما منه ذلك بالدلالة المذكورة على باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بها اربع قاعات ارضيا

سطر ٢١ : مسقفات غشيما يعلو احدهم طبقة مسقفة غشيما وحفرة مرحاض ومنـــافع مرافق وحقوق المجاور لمكان الحاج احمد الزيات وحوش اولاد يوسف

سطر ٢٢ : وللمكان المعروف سابقا بالاشراف العادلية الجاري اصل ذلــك فــو وقــف مدرسة شيخ الاسلام بن حجر

الخلاصة :

١ ـــ يفهم من تصميم هذا المنزل ومن موقعه حيث انه ملاصق لحوش وكائن داخل عطفة صغيرة انه كان منزلا بسيطا للطبقات الشعبية الفقيرة وخصوصا انه ذكر ان قاعاته مسقفة غشيما لقلة الامكانات المادية .

١٢ــ منزل وقف الخواجا الحاج سليمان بن فرحات براس سوق امير الجيوش : حجــة وقف ١٤١ ، ت ٢٨ شعبان ١١٥٢ هــ

الموقع :

يقع المنزل براس سوق امير الجيوش كما بنص الحجة التالى :

سطر ١٩ : جميع المكان القايم على الارض المحتكرة من جملة وقف المرحـوم قاسـم البهوتى الكاين بمصر المحروسة داخل الدرب المعروف سابقا بالكداشين والان بالطوافير المقابل لباب

سطر ٢٠ : سوق راس امير الجيوش .

المنشئ :

ذكرت الحجة اسم المنشئ مسبوقا بعدة القاب كما بالنص التالي :

سطر ١٧ : ...الخواجا المكرم الحاج سليمان بن المرحوم الحاج يوسف فرحات المذكور اعلاه من اعيان التجار وهو بخط الصاغة المذكورة اعلاه

التكوين العام :

يتكون المنزل من ثلاثة ادوار ارضي واول وثانى يشتمل الارضي علي حوش به اسطبل ومطبخ ارضي ومرحاض وبالدور الاول يوجد مقعد وكلار وقاعة من ايوانين ودورقاعة ومطبخ ومزيرة وبالدور الثانى اودة ومطبخ وكلار ويعلو ذلك قصرين كل مـنهم بـايوان واحد واودة سكنية ، وورد وصف هذا المنزل كما بالنص الاتى :

سطر ٢٠ : المشتمل المكان المذكور الان بالاحلال والمـشاهدة علـى واجهـة مبنيـة بالحجر الفص النحيت الجديد بها باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يـدخل منـه الـى دهليز

سطر ٢١ : مسقف نقيا يتوصل منه الى فسحة مسقفة نقيا بها تجاه الداخل باب يغلـق عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى مقعد لطيف بـه شـباكين احدهما مطل على

سطر ٢٢ : الفسحة والثانى مطل على الحوش الاتي ذكره فيه به درابزين شيشة دايــر به وبالفسحة المذكورة يمنة باب يغلق علي فردة باب خشب يدخل منهــا الــى حاصــل يتوصل من الفسحة المذكورة الى حوش

سطر ٢٣ : به يمنة باب يدخل منه الى اسطبل يجاوره باب يصعد من عليه الى باب بــه يمنة ويسرة مكسلتين من الحجر النحيت يدخل من الباب المذكور الى فسحة بهــا ســلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يصعد من عليه

سطر ٢٤ : يمنه يدخل منه الى كلار ويصعد من السلم المذكور الى بسطة بها باب يدخل منه الى دهليز به شباكين مطلان على الحوش بالدهليز المرقوم يسرة باب يــدخل منــه الى قاعة تحوى

سطر ٢٥ : ايوانين ودورقاعة به خزنة نومية بكل ايوان شباكان خرطا احــدهما مطــل على الواجهة المذكورة والثاني مطل على الحوش المذكور وبها رفوف وخزاين كتبيــات مفروش ارض دور

سطر ٢٦ : القاعة المذكورة بالرخام الملون يعلوها ممرق من الخــشب النقــي الخــرط بالدهليز يمنة بابان يدخل من احدهما الى كرسي راحة والثانى مجاور له يتوصــل منــه الى سلم هابط يتوصل منه

سطر ٢٧ : الى مطبخ به كرسي راحة وكلار ومزيرة به نصبة كــوانين يجــاوره بــاب يتوصل منه الى سلم ياتي ذكره فيه وبالحوش المذكور ايــضا يمنــه حفــرة مرحــاض يجاوره باب يدخل منه الى دهليز به يمنة باب

سطر : يدخل منه الى مطبخ ارضي به نصبة كوانين وحفــرة مرحــاض وبــه حاصــل وبالدهليز المرقوم سلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب سر يتوصل منه الــى منــافع المقعد الاتي ذكره فيه ويتوصل من السلم المذكور

سطر ٢٨ : الى بسطة بها باب يدخل منه الى دهليز بها يمنة باب يدخل منه الى مطـبخ به حفرة مرحاض وكلار ويسرة الى فسحة بها يمنة باب يدخل منه الى اودة بها طاقـة مطلة على الحوش المذكور ويجاوره سلم يصعد من عليه

سطر ٢٩ : الى قصر لطيف بايوان واحد به شيشة وشباك بوسطه مشربية مطلة علـى الحوش المرقوم ويتوصل من السلم الاول المذكور الى بسطة بها باب يدخل منـه الـى فسحة بها ثلاثة ابواب احدها يدخل منه الى حفرة مرحاض

سطر ٣٠ : والثانى يدخل منه الى حمام يجاوره باب يدخل منه الى اودة بها شباك مطل على الحوش المذكور ويصعد من السلم المذكور الى فسحة بها بابان يدخل من احـدهما الى اودة والثانى يدخل منه الى قصر لطيف به شبابيك

سطر ٣١ : فى العلو مطل ذلك على الحوش المذكور ويتوصل من باقي السلم المرقـوم الى السطح العالي على ذلك ويتوصل من باب السر الموعود بذكره اعلاه الى اسـتطراق شكل طبقة بها شباك مطل على الحوش المرقوم

سطر ٣٢ : بها باب يتوصل منه الى دهليز به كرسي راحة وفسحة بها باب يدخل منـه الى مقعد لطيف بايوان واحد ودورقاعة به عامود من الرخام يعلوه بايكتين من الحجـر وثلاثة عواميد من الخشب وبالفسحة المرقومة سلم هابط

سطر ٣٣ : يتوصل منه الى الحوش المرقوم وبالحوش المذكور مزيرة وباب يدخل منه الى منظرة لطيفة سفل المقعد المذكور بها شـباكان مطـلان علـى الحـوش المـذكور وبالحوش حاصل سفل المقعد الصغير المذكور اولا

سطر ٣٤ : ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربعة الحد القبلي ينتى بعضه لمكان

سطر ٣٥ : عبد الوهاب الشرباتي وباقيه للدرب الاصفر والحد البحـري ينتهـى لفـرن البكسماطى وقف قاسم بن قانصوه الاصغر وفيه الباب والحد الـشرقي ينتهـى للفـرن المذكور والحد الغربي ينتهى لمكان الشمسي محمد

سطر ٣٦ : بن المرحوم الشيخ عبد القادر

الخلاصة :

١ ــ بهذا البيت مقعد لطيف بايوان واحد ودورقاعة به عامود من الرخام يعلوه بـايكتين من الحجر وثلاثة عواميد من الخشب .

٢ ــ تتحدد مساحة القصر علو المنزل حسب المساحة المتاحة وهو ما تعبر عنه الحجـة اذا ما كان القصر صغيرا بقولها " **قصر لطيف بايوان واحد به شيشة وشـباك بوسـطه مشربية** " ، وهذا يضاهى ما ذكر سابقا من وجود بيوت او منازل بها قصر واحد كبير او قصرين .

ــ منزل الحاج مصطفى حسين الطورى : حجة مصطفي حسين الطـورى ، رقـم ٢٠٩ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٣هـ .

الموقع : كان هذا المنزل يقع بدرب الوراق قرب الجامع الحاكمى كما بالنص التالي :

" سطر ١٨ : بالقاهرة المحروسة بخط السلابة فيما بين سوق امير الجيوش والجامع

سطر ١٩ : الحاكمى داخل درب الوراق

المنشئ :

ورد اسم منشئ هذا المنزل فى الحجة بصيغة :

سطر ٩ : فخر التجار الكرام نخبة اصحاب اهل

سطر ١٠ : الوف الهمام التاجر المكرم الخواجا الحاج مصطفى حسين الطورى من

سطر ١١ : اعيان التجار بوكالة المرحوم ذو الفقار كتخدا

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار ارضي واول وثانى يشتمل الارضي منهم على حوش به منظرة يجاورها جنينة وطاحون ومزيرة وبالدور الاول يوجد مقعد رومى وايوان ودور قاعة كما يوجد به رواق ومزيرة والدور الثانى به رواق سكنى كما يشتمل المنزل على سكن الحريم بباب منفصل من الداخل ويحوى حديقة خاصة وقاعة فى الدور الارضي وبالدور الاول رواق سكنى يعلوه قصر ، وورد وصف المنزل فى الحجة كما يلي :

سطر ٢٢ : المشتمل ... على واجهة مبنية بالحجر الفص

سطر ٢٣ : النحيت الجديد بها باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى دركاة

صفحة ٢ :

سطر ١ : كبري دايرة بالحجر الفص النحيت بها يمنة باب يتوصل منه الى مكان بمنافعه

سطر ٢ : وحقوقه ياتي ذكره فيه وتجاه الداخل من الدركاة المذكورة بسطة

سطر ٣ : برسم البواب يجاورها باب استثنى يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا بوسطه

سطر ٤ : خوخة يتوصل منه الى حوش كبير مربع كشف سماوى مفروش ارضه وحوائطه

سطر ٥ : بالحجر الفص النحيت به يسرة الداخل حاصلين مسقفين غشيما وبصدر الحوش

سطر ٦ : المرقوم من جهته اليسري حاصل معقود سقفه بالطوب الاجر يجاوره باب عربي

سطر ٧ : مطبق يدخل منه الى منظرة تحوى ايوانين ودورقاعة مفروش دور قاعتها بالرخام

سطر ٨ : الملون بوسطه فسقية مثمن مفروشة بالرخام الملون بالمنظرة المذكورة شباكين

سطر ٩ : خرط تفاحى مطلين على الحوش المرقوم وبايوانها الصغير خزنة نومية

سطر ١٠ : مسقفة المنظرة المذكورة نقيا مدهونا حريريا مفروش بالبلاط الكدان

سطر ١١ : يجاور باب المنظرة المذكورة جنينة صغيرة يعلوها مكعبين يجاور

سطر ١٢ : ذلك باب يدخل منه الى طاحون كاملة العدة والالة صالحة للادارة

سطر ١٣ : بداخلها حاصل صغير معد لخزن التبن والماء علوها حانوت بخط سوق

سطر ١٤ : امير الجيوش داخل فى هذا الوقف يجاور باب الطاحون المذكور مزيرة وساباط

سطر ١٦ : معقود بالحجر به بير ماء معين وتبليطة وبالوعة وكرسي راحة وسلم معقود

سطر ١٧ : بالحجر يصعد من عليه الى بسطة بها باب يغلق عليه فردة باب عربي

سطر ١٨ : مطبق يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى بسطه بها باب يغلــق عليــه فردة

سطر١٩: باب عربى يدخل منه الى مقعد رومى يحوي ايوانا واحــدا و دور قاعــه بــه قنطرتين

سطر٢٠ : بالحجر مركبتين على عامود رخام ابيض بدرابزي خشب مطل على الحــوش المرقوم

سطر ٢١: به يمنه سدلاه بها خزنه نوميه مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان

سطر٢٢: مسقف نقيا مكمل بالدواليب العربى والأفرنجى والخورنقات والكرادى

سطر٢٣: السابله والقمريات بأقصى دورقاعته باب يدخل منه الى مبيت

سطر٢٤: به خزنه نوميه وباب يدخل منه الى دهليز به كرسى راحه وباب يدخل

سطر٢٥ : منه الى رواق ومزيره و سلم يصعد من عليه الى رواق به شبابيك مطله

سطر٢٦: على الحوش المرقوم وبجوار البئر المذكوره باب يــدخل منـــه الـــى حاصـــل مسقف

ص٣

سطر١: عقدا ودهليز مسقف عقدا متوصل منه الى دهليز يتوصل منه

سطر٢: لدرب الطاحون المذكور وبالحوش يمنة الداخل باب حريم

سطر ٣ : ياتي ذكره فيه يجاوره جنينة صغيرة يجاورها باب يغلق عليه فردة باب

سطر ٤ : عربي يدخل منه الى دهليز باقصاه باب عربي يدخل منه الى قاعة ارضي

سطر ٥ : ياتي ذكرها فيه ويدخل من باب الحريم الموعود بذكره الى دركاة

سطر ٦ : لطيفة تجاهها دولاب خشب برسم مناولة الاطعمة من الحريم المذكور وباب

سطر ٧ : استثني يدخل منه الى دهليز مستطيل ودهليز ثانى يتوصل منه الى حوش

سطر ٨ : بعضه مسقف وباقيه كشف سماوى به بير ماء معين وتبليطة وباب يدخل

سطر ٩ : منه الى مطبخ به نصبة كوانين وبالوعة ومزيرة وكرسي راحـــة وبـــالحوش المرقوم

سطر ١٠ : باب يدخل منه الى فسحة صغيرة بها باب يدخل منه الـــى القاعـــة الكبـــري الارضية

سطر ١١ : الموعود بذكرها وهى تحوى ايوانين ودورقاعة مفروش ارض دور قاعتها بالرخام الملون بوسطه قصبة كبري مفروش ارضها بالرخام الملون بوسطها عامود من

سطر ١٢ : الرخام المرمرى برسم المياه الواردة من الاقصاب

سطر ١٣ : الرخام الى القصبة المذكورة من الحاصل الاتي ذكره فيه بايوانها الكبير

سطر ١٤ : سدلاة بها شباك خرط مقفل بالزجاج الابيض مطل على الجنينة المذكورة

سطر ١٥ : يعلو ذلك شنود قمريات وبايوانها الصغير شباك خرط مقفل بالزجاج

سطر ١٦ : الابيض مطل على الحوش المرقوم مفروش ارض الايوانين المذكورين

سطر ١٧ : بالبلاط الكدان مكمل بالكرادي السابلة والدواليب العربي والبخاريات

سطر ١٨ : والخورنقات وبايوانها الصغير خزنة نومية ويعلو دورقاعتها ممرق

سطر ١٩ : مثمن برسم النور والهوى يعلوه ملقف مسقف نقيا ملمع بانواع الدهانات

سطر ٢٠ : الملونة وبدور قاعتها تجاه الداخل باب يدخل منه الى فسحة بهـا كرسـي راحة

سطر ٢١ : ومستحم وبالحوش المذكور اللذي بالحريم سلم يصعد من عليه الى بسطة

سطر ٢٢ : يتوصل منه الى دهليز مستطيل به باب يدخل منه الى طبقة يجاورها كرسي

سطر ٢٣ : راحة وسلم درجتين هابطين يتوصل منهما الى دهليز كشف سماوى به

سطر ٢٤ : يمنة الداخل باب يدخل منه الى رواق علو الرواق المذكور اعلاه مطل على

سطر ٢٥ : درب الطاحون المذكور ويتوصل من الفسحة التى علو البئر المذكورة الى

سطر ٢٦ : فسحة ومزيرة وباب يدخل منه الى بيت عجين وسلم يصعد من عليـه الـى باب

ص ٤ :

سطر ١ : يتوصل منه الى حاصل الماء الموعود بذكره اعلاه المعد للفسقية التى بالقاعة

سطر ٢ : المذكورة ويتوصل من الفسحة المذكورة الى دهليز كشف سماوى بـه بـاب يدخل منه

سطر ٣ : الى حمام كامل المنافع والحقوق وكرسي راحة وباب عربي

سطر ٤ : يدخل منه الى قاعة تحوى الايوانين والدورقاعة علو الدركاة والحاصلين

سطر ٥ : المذكورين اولا باعاليه بايوانها الصغير شباكين خرط وخزنة نومية

سطر ٦ : وللمنظرة المذكورة مسقفة نقيا مكملة بالدواليب العربي والخورنقات

سطر ٧ : والسندرة والبخاريات والشنود القمريات والشابيك ملمعة بانواع الدهانات

سطر ٨ : ويتوصل من السلم المذكور الى الاسطحة العالية على ذلك ويتوصل من

سطر ١٠ : السلم المذكور اولا الى فسحة كشف سماوى بها كرسي راحة وباب عربي يدخل

سطر ١١ : الى قصر علو الايوان الكبير بالقاعة الارضية مكمل بالدواليب

سطر ١٣ : والرفوف والبخاريات والقمريات ملمع بانواع الدهانات وما لذلك

سطر ١٤ : جميعه من المنافع والمرافق والحقوق يحيط بذلك ويحصره حدود اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى لدرب الوراقة المذكورة وفيه الواجهة

سطر ١٥ : والباب بعضه وباقيه الى مكان السيد درويش ولوكالة زوجة المرحوم

سطر ١٦ : الامير شاهين اودة باشي الجلفي المعروفة سابقا بوكالة المرحوم

سطر ١٧ : السيد صالح جوربجى والحد البحري ينتهى الى درب الطاحونة المذكورة

سطر ١٨ : وفيه الواجهة والباب المسدود الان وباقيه الى مكان بيد ملاكه والحد

سطر ١٩ : الشرقي ينتهى لمكان السيد احمد ابو السرور بعضه وباقيه الى مكان حمودة

سطر ٢١ : الياسري والحد الغربي ينتهى الى سوق امير الجيوش المذكور وفيه الحانوت

سطر ٢٢ : **المذكورة التى من جملة حقوق المكان المذكور .**

الخلاصه :

١ ــ وجود حانوت اعلى الطاحون الملحقة بالمنزل ، حيث ذكرت الوثيقة انـــه حـــانوت بسوق امير الجيوش داخل فى هذا الوقف . وهذا الحانوت يدخل اليه من باب يفتح علـــى حوش المنزل .

٢ ــ يتميز هذا المنزل بوجود عدد من الجناين مما يجعل له متنفس هواء طبيعى.

٣ ــ يلاحظ وجود وحدة مستقلة للحريم بها مطبخ وحوش وجنينة خاصة بهن ، بالاضافة الى وجود دولاب خشب برسم مناولة الاطعمة من الحـــريم وذلـــك حتـــى يحفـــظ لهـــم الخصوصية والانعزال عن اعين الرجال فى ايام المواسم والاحتفالات [١]

٤ ــ وصفت الحجة الفسقية بالقاعة الكبري بانها قصبة كبري ، ومن الجائز انهـــا كانـــت تعرف بذلك ، اوانها كتبت خطا خاصة وان هذه صورة الحجة الاصلية[٢] والارجح هـــو الراي الثانى حيث ذكرت فى موضع اخر بالفسقية[٣] .

وجدير بالذكر ان هذا الرجل قد اشتري سبعة اماكن جميعها بنفس درب الطاحون بـــسوق امير الجيوش كما ورد بنصوص حجته " **فالمكان الثانى بدرب الوراقة المتوصل اليه من دركاة المكان المذكور اعلاه والمكان الثالث داخل درب الطاحون** " [٤] ، والمكان الرابع باول الدرب المرقوم ، والمكان الخامس " **داخل درب الوراقة تجاه باب المكـــان الكبيـــر**

---

(1) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٣هـــ ، ص ٣ ، سطر ٣ ــ ٦

(2) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٣هـــ ، ص ٣ ، سطر ١٣ ــ ١٤ .

(3) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٣هـــ ، ص ٤ ، سطر ١ .

(4) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٣هـــ ، ص ٤ ، سطر ٢٣ .

المذكور " [1] وكان يوصلها ببعضها البعض " **واصل المكان المتوصل من دركاة المكان الكبير المذكور** " فنجد انه اشترى اماكن قريبة من بعضها الملاحظ عليها جميعا ان بها جزء كبير جدا مخصص للحريم واحيانا يكون المنزل باكمله مكون من طباق للحريم ، وربما كان ذلك لما كان فى حوزته من النساء سواء زوجاته او عتقائه .

٥ ــ ذكر بالحجه نوعين من الدواليب الدواليب العربى والأفرنجى.

١٤ ــ منزل شهاب الدين بن احمد محموى باشا بدرب القفاصين ، حجة اصدرت من سجل الباب العالي محفوظة بدفترخانة وزارة الاوقاف ، رقم ١٧٣ ، ت اول ربيع الاخر ١١٤٩هـ .

الموقع :

يقع بدرب القفاصين بالقرب من المشهد الحسينى كما بالنص التالي :

سطر ٢١ : الكاين بحارة الفقراء ودرب الكتاب المعروفة الان بدرب القفاصين تجاه مدرسة البردبكية بالقرب من المشهد الحسينى

المنشئ :

كما بنص الحجة ان منشئ المنزل هو :

سطر ٢٠ : شهاب الدين احمد بن الشيخ احمد محموى باش السادة العدول

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي وعدة ادوار علوية بواجهاته مجموعة من الحوانيت ويحوى من الداخل مسكنين للحريم يتصل كل منهم بالاخر بابواب داخلية وكل

---

(1) حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٧٣هـ ، ص ٦ ، سطر ٦ .

منهم يحوى اروقة سكنية وطباق يعلوهم قصر ومقعد شكل منظرة وقاعة رئيسية اما باقي المنزل فيحوى عد قاعات سكنية احدهم قاعة كبري بها فسقية وارضـية رخـام ملونـة ومستوقد حمام المنزل ، كما يوجد بحوش المنزل اسطبلين وطشتخاناه وطاحون عام فـرد فارسي بباب خارجى ، وورد وصف المنزل بالحجة كما بالنص التالي :

وصار المكان يشتمل الأن بما اضيف اليه على الحكم المسطور

سطر ٥٦ : على ثلاث واجهات احدها قبليه صغيره وشرقيه وغربيه فالواجهه القبليـه مبنيه بالحجر الفص النحيت بها حانوت يشتمل على مصطبه و داخل ودرفتى باب خشبا نقيا والواجهه الشرقيه بالشارع المتوصل اليه من سويقه الجعيديه و مدرسـه الأيـدمر وطالبا للمنشر وكفر

سطر ٥٧ : الطماعين وغير ذلك تجاه مقام الشيخ عمر والفرن الجاريه فى ملك الـشيخ احمد الحموى المذكور الأتى ذكرها فيه بالواجهه المذكوره اربع حوانيت مبنى واجهاتهم سفلا وعلوا بالحجر الفص النحيت الجديد يشتمل كل حانوت منهم على مسطبه وداخـل ودرفتا باب خشبا نقيا يعلوهم

سطر ٥٨ : واجهه مبنيه بالمون المتقنه بها شبابيك ومطلات المساكن الأتى ذكرها فيه والواجهه الغربيه بحاره الفقرا ودرب الكتاب المعـروف الأن بـدرب القفاصـين تجـاه مدرسه البردبكيه المذكوره اعلاه مبنيه بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر بها اربع

سطر ٥٩ : شبابيك ثلاثه منها حديد والرابع خشب خرط و خمس حرمدانات حجر طـى على طى يعلو كل حرمدان ماورده من الخشب يعلو ذلك واجهه مبنيه من الطوب والمون بها شبابيك ومشربيات خرط يأتى ذكرها فيه بالواجهه المذكوره بـاب كبيـر مقوصـر بالحجر الفص النحيت

سطر ٦٠ : الجديد منقوش ميمات بالالات سفله عتبه من الصوان الأحمر يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا مطبقا مكملا بالصفايح الحديد والأعقاب و السكرجه [١] الحديد يدخل من الباب الرقوم الى مجاز متسع مبنى بالحجر الفص النحيت مسقف نقيا يتوصل منه الى حوش مربع كشف

سطر ٦١ : سماوى مبنى جهاته الأربع بالحجر الفص النحيت الجديد به يسره باب يدخل منه الى حاصل بداخله حاصل ثانى يجاوره سلم مبنى بالحجر الفص النحيت مركب عليه درابزى من الخشب يتوصل منه الى بسطه بها باب مربع يعلوه قوس قاشان[٢] يغلق عليه فرده باب عربى مطبق منقوش

سطر ٦٢ : صنعته يدخل من الباب المذكور الى مقعد شكل منظره علو الحاصلين المذكورين يحوى ايوانا واحدا ودورقاعه به شباك خرط مطل على حوش المكان المرقوم وبه الثلاثه شبابيك الحديد التى بالواجهه المذكوره المقفلين بالزجاج الأبيض مسقف نقيا مفروش ارضه بالبلاط

سطر ٦٣ :الكدان مكمل بالدواليب العربى والرفوف والخورنقات والبخاريات وبالحوش المرقوم تجاه الداخل طشتخاناه على قنطره من الحجر الفص النحيت مسقفه نقيا مدهون بعضها حريريا بصدرها مجاز صغير باقصاه باب كبير مربع ياتى ذكره فيه وبالحوش المرقوم يمنه ثلاثه ابواب

---

(1) السكرجة : كلمة فارسية الاصل تعنى الصفحة او الاناء الصغير واستعيرت هذه الكلمة تعبر عن حديدة الباب وهى عبارة عن قطعة من الحديد او النحاس الاصفر تعمل متحركة لذراع الشرعة فى الباب ومن معانى السكرجة ايضا خشبة تدور فيها رجل الباب

ـــ محمد حسن عبد العزيز : التعريب فى القديم والحديث مع معاجم للالفاظ المعربة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٠م ، ص ٣٩٠ .

(2) قوس قاشان : اى النفيس الذي ينحصر بين العقد المستقيم او العتب وبين العقد العاتق ، وعادة ما كان يزين ببلاطات القاشانى ذات الروح العثمانية .

سطر ٦٤ : يغلق على كل منهما فرده باب خشبا نقيا يدخل من احدهم الى حاصل صغير ومن الثانيه الى كرسى راحه ومن الثالث الى مساكن الحريم يدخل منه الى بسطه بها سلم معقود بالبلاط الكدان مركب عليه درابزى خشب نقى من السفل الى العلو يصعد من عليه الى بسطه بها باب يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا

سطر ٦٥ : يدخل منه الى طبقه شكل كلار بها شباك خرط مطل على حوش المكان المذكور و يصعد من السلم المرقوم الى بسطه بها يسره سلم ياتى ذكره فيه و يمنه باب يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا يدخل منه الى مجاز مسقف نقيا به مشربيه به شباك كبير خرط مطل على الحوش المرقوم و بالمجاز المذكور

سطر ٦٦ : يسره باب يدخل من احدهما الى مطبخ به نصبه كوانين و كراسى راحه وشباكان احدهما مطل على الحوش المرقوم والثانى حديد مطل على الحوش الثانى الاتى ذكره فيه والباب الثانى يدخل منه الى رواق بايوان واحد وشباكان احدهما مطل على الفسحه والثانى مطل على المجاز المذكور وبالفسحه

سطر ٦٧ : المرقومه سلم يصعد من عليه الى باب يدخل منه الى مجاز معقود بالمون به كراسى راحه وفسحه كشف سماوى مركب عليها ملقف للهوى بها باب يغلق عليه درفتى باب عربى يدخل منه الى قصر مسقف نقيا به واجهه شبابيك ومشربيه خرط وشنود قمريات زجاج مكمل بالدواليب العربى و الرفوف و البخاريات

سطر ٦٨ : مفروش ارضه بالبلاط الكدان وبالفسحه المذكوره سلم يتوصل منه الى مجاز به مستوقد الحمام الاتى ذكرها فيه وباب يتوصل منه الى القاعه الأتى ذكرها فيه ويتوصل من المجاز المذكور أولا يمنه الى باب يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا يدخل منه الى مطبخ و نصبه كوانين يعلوه مدخنه صاعده فى العلو

سطر ٦٩ : ومزيره وكرسى راحه و يسره المجاز المذكور فسحه مسقفه نقيا بها سلم ياتى ذكره فيه و باب يغلق عليه فرده باب عربى مطبق يدخل منه الى رواق يحوى

ايوان واحد و سدلتين بكل منهما واجهه شبابيك ومشربيه خرط احدهما مطل على حوش المكان المرقوم والثانيه مركب عليها ماورده من الخشب

سطر ٧٠ : مطله على الواجهه و الباب الرواق المذكور خمس شنود قمريات من الزجاج الملون وخزنه نوميه و شباك كبير خرط مطل على الواجهه الغربيه و الباب مسقف نقيا مكمل بالكرادى السابله والدواليب العربى و الرفوف و الخورنقات مفروش ارضه بالبلاط الكدان يجاوره باب

سطر ٧١ : يدخل منه الى طبقه صغيره بها مشربيه خرط وطاقتين مطلتين على الواجهه والباب يتوصل من الفسحه التى بالسلم المذكور الى بسطه بها باب يدخل منه الى طبقه علو الطبقه المذكوره و الخزنه النوميه التى بداخل الرواق المذكور بها واجهه شبابيك و مشربيه خرط مطلين على الواجهه

سطر ٧٢ : والباب يتوصل من السلم الأول الموعود بذكره الى بسطه بها يمنه باب و يسره سلم ياتى ذكرة فيه يدخل من الباب المذكور الى فسحه مسقفه عقدا بالمون المتقنه بها يمنه كرسى راحه ويجاوره باب يدخل منه الى طبقه بها واجهه طاقات مطلات على حوش المكان المذكور ويصعد

سطر ٧٣: من السلم الموعود بذكره الى فسحه مستطيله بها يسره سلم ياتى ذكره فيه و يمنه باب يدخل منه الى مجاز مسقف نقيا به يمنه كرسى راحه وحمام صغير ومزيره مركب عليها مقصوره من الخشب الخرط وبالمجاز المذكور ثلاث شبابيك خرط و مشربيه مطلين على حوش المكان المرقوم باقصى المجاز المذكور

سطر ٧٤ : المذكور باب يغلق عليه فرده باب عربى مطبق يدخل منه الى القاعه الكبرى الموعود بذكرها وهى تحوى ايوانين و دورقاعه مفروش دورقاعتها وجهاته الأربع بالرخام الملون والقاشانى باحد الأيوانين المذكورين سدلتين بكل منهما واجهه شبابيك خرط و مشربيه احدهما

سطر ٧٥ : مطله على حوش المكان المذكور و الثانيه سفلها برزه من الخشب مطله على الواجهه والباب يعلوها خمس شنود قمريات من الزجاج الملون بوسط السدله المذكوره شباكان يغلق عليهما طابقان من الخشب يعلوهما ملقف محكم بالألات لهبوط الهوى للقاعه المذكوره

سطر ٧٦: وبالأيوان الصغير سدله صغيره بها شباك ومشربيه من الخرط مطله على الواجهه والباب يعلو ذلك ثلاث شنود قمريات من الزجاج الملون وشباك بطابق يعلو ملقف ثانى برسم الهوى وبالسدله المذكوره باب شكل دولاب عربى يدخل منه الى خزنه صغيره يعلوها طبقه برسم

سطر ٧٧ : وضع الفرش بكل منها شباك برسم النور والهوى و بالايوان الصغير ايضا باب يغلق عليه فرده باب عربى يدخل منه الى خزنه نوميه مسقفه القاعه المذكوره نقيا مدهونه حريريا مكمله بالكرادى السابله والدواليب العربى والرفوف و الخورنقات يعلو دورقاعتها

سطر ٧٨ : ممرق مثمن يعلوه مكبه[1] من الخشب النقى بملقف صغير للهوى سفلها عشره شبابيك خرط برسم النور والهوى اربعه منهم مقفلين بالزجاج الأبيض و يتوصل من السلم الموعود بذكره الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحه بها سطح صغير و يسره باب يدخل منه الى طبقه شكل كلار ثم الى

---

(1) مكبة : كبه يكبه كبا اى قلبه ، ورد المصطلح فى الوثائق ليعنى القمة المخروطية للمائذنة التى تاخذ الشكل قلم الرصاص ، كذلك تعنى الشخشيخة التى تغطى سقف الدورقاعة والتى تنتهى فى اعلاها بقمة مدببة بارزة لاعلي تقرب من الشكل المخروطى

ـ الزبيدى : شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ج ٧ ، صـ ٤٤٣ .

سطر ٧٩ : السطح العالى على ذلك ويدخل من الباب الذى بصدر الطشتخاناه [1] التـــى بالحوش الموعود بذكره اعلاه الى حوش ثانى صغير كشف سماوى مربع مبنى جهاتـــه بالحجر الفص النحيت الأحمر به اربعه ابواب يغلق على كل منهم فرده باب خشبا نقيــا يدخل من بابين منهم الى اسطبلين

سطر ٨٠ : كل اسطبل منهم مقام ثلاثه روس خيل بكل اسطبل منهما كرســى راحـــه و يدخل من الثالث الى مطبخ ارضى مركب به نصبه كوانين و مسطبه و مدخنه صـــاعده فى العلو وحوض برسم الما و بالوعه تحت تخوم الأرض ويدخل من الباب الرابع الـــى طاحون فرد فارسى كامله

سطر ٨١ : العده والأله صالحه للأداره مسقف بعضها عقدا بالحجر الفص النحيــت و باقيها نقيا سفل المقعد المذكور بير ما معين وتبليط وحوض حنفيه برسم الوضـــوء و بالوعه تحت تخوم الارض يجاور ذلك

سطر ٨٢ : باب يدخل منه الى حاصل وتجاه الداخل من الحوش المذكور ســلم اربــع درج مبنى بالحجر الفص النحيت الأحمر يصعد من عليه الى بسطه بها باب مربع يغلــق عليه فرده باب عربى مطبق يدخل منه الى مساكن حريم ثانى به سلم معقــود بــالبلاط الكدان مركب عليه درابزى من الخشب النقى يصعد من

([1]) الطشتخانة : كلمة مركبة من كلمتين (طشت) و (خاناه) وهى فارسية معربة ومعناها بيت الطشت ويكون فيها الطشت الذي يغسل فيه الايدى والطشت الذي يغسل فيه القماش والطشت اصـــله (طـــس) ويجمع (طساس) وانتشر استعماله فى مصر بالشين بدلا من السين ولم يقتصر استخدام الطشتخاناه على الغرفة التى يوضع فيها الابريق والطست بل اصبح يوضع بها ايضا كل ما يلبسه الـــسلطان مـــن كلوتـــة واقبيته وسائر الثياب والسيف والخف والسرموزة وفى الطشتخاناه ايضا ما يجلس عليـــه الـــسلطان مـــن المقاعد والمخاد والسجاجيد التى يصلى عليها السلطان واحيانا ترد تشتخانة او طشتخاناه .
ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعماريه ، ص ٧٧ .

سطر ٨٣ : السلم المرقوم الى بسطه بها سلم ياتى ذكره فيه و يمنه باب يغلــق عليــه فرده باب عربى يدخل منه الى مجاز مسقف نقيا به يــسره مزيــره بمقــصوره[1] مــن الخشب الخرط يجاورها دولاب عربى مفروش ارض المجاز المرقوم بالرخــام الملــون مسقف نقيا به شباكين خرط فى العلو برسم

سطر ٨٤ : النور والهوى وباقصاه يسره باب مربع يغلق عليه فرده باب عربى منقوش صدفه يدخل من الباب المرقوم الى قاعه كبرى ذات ايوانين كبير وصغير فيمــا بينهمــا دورقاعة بدور قاعتها فسقية مثمنة بوسطها عامود من الرخام انــا... نحــاس برســم فوارات

سطر ٨٥ : الماء الى الفسقية المذكورة مفروش ارضية الدورقاعة المرقومة وجهاتهــا الاربع مع ارض الفسقية المذكورة اعلاه بالرخام الملون وباطروفية الايوانين المذكورين اربع وزرات من الرخام الملون بدور القاعة المذكورة بخاريــات مــن الرخــام الملــون وبالايوان الكبير الذي

سطر ٨٦ : يسرة الداخل القاعة المذكورة سدلتين احدهما كبري وبها واجهة شــبابيك ومشربية خرط سفلا وعلوا مطلين على الواجهة الشرقية والاربع حوانيــت المــذكورة والسدلة الصغري بها شباك ومشربية خرط مطلة علــى الواجهــة القبليــة والحــانوت المرقومة وبالايوان المرقوم

سطر ٨٧ : باب عربي يدخل منه الى خزنة كبري مسقفة نقيا بها شباكين خــرط دقــى مطلين على الواجهة الشرقية ايضا وسلم يصعد من عليه الــى تقيــسي علــو الخزنــة

---

(1) مقصورة : جمعها مقاصير وهى الدار او المكان المحصن بالحوائط والمقصورة من الدار لا يــدخلها الا صاحبها ويقصد بها مكان بساتر ومقصورة على استعمال معين .

ــ الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، ج ٢ ، ع ٩ ، ص ١١٦ .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٣ .

المذكورة به واجهتين شبابيك وطاقة خرط دقي احدهما مطلة بجانب الايـوان المـذكور والثانية على الواجهة الشرقية المذكورة

سطر ٨٨ : بالايوان المذكور ست دواليب عربي خورنقات وسندرة دايرة مـن الخـشب النقي مسقفة السدلتين المذكورتين شيشة نقش والايوان الكبير منـصورى علـى بفـت والايوان الصغير به واجهة دواليب عربي وسندرة دايرة من الخشب وخورنقات مـسقف نقيا

سطر ٨٩ : منصوريا على مجعة مكملة القاعة المذكورة وسدلاتها بـالكرادي الـسابلة يعلو دورقاعتها ممرق مثمن داير عليه درابزين خشب خرط دقي بطاقات يعلوهم ملقـف كبير برسم الهوى سفله ست شبابيك خرط دقي برسم النور والهـوى وتجـاه الـداخل للقاعة المذكورة باب يغلق

سطر ٩٠ : عليه فردة باب عربي يدخل منه الى مجاز مفروش ارضه بالرخام الملـون معقود سقفه بالجبس والجامات الزجاج به يسرة حنفية برسم الوضوء يقابلها في العلـو زلعتين مغربي معدتان لوضع الماء بالفسقية المذكورة باقصى المجاز المـذكور كرسـي راحة معقود سقفه فيه شباك

سطر ٩١ : ويصعد من السلم الموعود بذكره اعلاه الى بسطة بها يسرة باب يدخل منه الى التقيسي[1] المطل على ايوان القاعة المذكورة وباقصي المجاز المذكور باب يتوصل

---

(1) التقيسي : وردت كثيرا فى وثائق العصر العثمانى وتعنى غرفة او مخزن صغير او شبه خزانة مـن الخشب او حجرة تخزن فيها الامتعة وحاجات المنزل وقد يوجد التقيسي فى مكان اعلى دور قاعة المنزل وقد يوجد اعلى حائط المطبخ كما كان التقيسي يوجد ايضا فى الحمامات العامة لحفظ كل ما يخص الحمام من ادوات وعادة ما يوجد لجدران التقيسي فتحات صغيرة جدا من اجل التهوية حتـى لا تفـسد الاشـياء المخزونة بداخله .

ـ دوزى ، تكملة المعاجم ، ج ٢ ، ص٥٢ .

ـ سعاد حسن ، الحمامات فى مصر الاسلامية ، ص ٤٠٥ .

منه الى مساكن الحريم الاول المذكور اعلاه ويصعد من باقي السلم المرقوم الى بسطة بها باب به مجاز متسع مسقف نقيا به يسرة فسحة كبري يعلوها

سطر ٩٢ : ملقف للهوى بها بخاريات وبصدرها طاقات ومشربية خرط دقى مطلة على الواجهة الشرقية وتجاه الداخل من المجاز المذكور باب مربع يدخل منه الى قصر علو ايوان القاعة المذكورة اعلاه به واجهة شبابيك ومشربية خرط دقي مطلين على الواجهة الشرقية وشباك كبير خرط دقي براجع من الخشب

سطر ٩٣ : مطلين على الواجهة القبلية وشباك كبير خرط سفلي مطل على الفسحة المذكورة بالقصر المذكور شبابيك خرط فى العلو بشنود قمريات من الزجاج الملون وممرق مثمن مسقف نقيا مدهون حريريا به دواليب عربي ومقصورة شيشة برسم الفرش وخورنقات وبخاريات ويتوصل من

سطر ٩٤ : المجاز المذكور يمنة الى باب عربي يعلوه شباك خرط يدخل منه الى فسحة صغيرة بها ثلاثة ابواب يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا يتوصل من احدهم الى طبقة ومن الثانى الى مساكن الحريم الاول المذكورة اعلاه ومن الثالث الى فسحة كبري يعلوها ملقف كبير للهوى خادم للقاعة

سطر ٩٥ : والفسحة المذكورة وبصدر الفسحة المذكورة دخلة معقودة بالجبس والجامات الزجاج بها حوض حجر معد لصب الماء ووصوله الى اقصاب الرصاص للزعلتين المعدتين للفسقية التى بالقاعة المذكورة يقابله كرسي راحة معقود سقفه قبة شباك من الجبس مستجد ذلك جميعه الانشا والعمارة .

حدود المنزل :

سطر ٩٦ : الحد القبلي ينتهى بعضه لمكان السيد احمد خادم مقام سيدنا الحسين المشار اليه وبعضه لمكان الشيخ محمد القبطى وباقيه للطريق المتوصل منه لكفر الطماعين وفيه الحانوت المذكور اعلاه

سطر ٩٧ : والحد الشرقي ينتهى بتمامه الى الطريق المتوصل اليها من سويقة الجعيدية ومدرسة الايدمرية وغيره طالبا للمنشر وكفر الطماعين تجاه مقام الشيخ عمرو والفرن الاتى ذكرها فيه وفيه الاربعة حوانيت ومطلات القاعة والخزنة والتقيسى المذكورين اعلاه والحد البحرى

سطر ٩٨ : ينتهى بعضه الى مكان السيد طه المرقوم وباقيه لمكان الشيخ علي بن الشيخ درويش المذكور ومن يشركه والحد الغربي ينتهى لدرب القفاصين المرقوم وفيه الباب والحرمدانات والشبابيك ومطلات المساكن المذكورة اولا باعاليه

الخلاصة :

١ــ ظهر لفظ السكرجه الحديد وهو قفل للباب ليدعم ويؤمن اقفاله فى الوقت الذى يشاؤه صاحب المنزل

٢ــ ظهر لفظ **"يعلوه قوس قاشان"** وربما يقصد هنا العقد النفيس والذى كان غالبا ما يغطى بالقاشان فوق فتحه الباب .

٣ ــ ذكرت انواعا مختلفة من التسقيف بالخشب منه مسقف منصوري على بفت ومسقف نقي منصورى على مجعة ، ومسقف شيشة نقش . .

٤ــ ان طريقة عمل الفسقية الموجودة بهذا المنزل فى وسط القاعة الكبيرة تذكرنا بطريقة تشغيل الاسبلة ، فالفكرة واحدة وان اختلفت مواضع مكونات كل منهما ، حيث نجد ذلك الحوض المعد لاخذ الماء من الصهريج ويقوم بدوره بمناولة الماء داخل اقصاب من الرصاص الى الفسقية التى تشبه حوض التسبيل ، اى ان التشابه بينهما تشابها وظيفيا ، فنجد فى هذا المنزل بصدر القسحة المذكورة دخلة معقودة بالجبس والجامات الزجاج بها حوض حجر معد لصب الماء ووصوله الى اقصاب الرصاص للزلعتين المعدتين للفسقية التى بالقاعة المذكورة .

٥ ــ جاء بالحجة ما يفيد ان الواجهة من اسفل كانت تشرف على الشارع بشبابيك اربعة ثلاثة منها من الحديد والرابع خشب خرط وربما كان وجود الشبابيك الحديدية ان تعوق دون حدوث اى سرقات اذا ما كانت من الخشب فستكون بذلك قريبة من المارة ويسهل كسرها واختراقها فذكرت " **مبنيه بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر بها اربع شبابيك ثلاثه منها حديد والرابع خشب خرط** " .

٦ ــ بلغ هذا المنزل من الاتساع ما اتاح لصاحبه انشاء اكبر عدد من الوحدات الخدمية فجاء به المنظرة والحوش الرئيسي وحوش ثانى صغير واسطبلين كل اسطبل منهم مقام ثلاثه روس خيل بكل اسطبل منهما كرسى راحه ومطبخ ارضي وطاحون فرد فارسي .

٧ ــ تمتع صاحب هذا البيت بثراء فاحش انعكست اثاره على عمارة المنزل الذي جاءت غالبية ارضياته من الرخام فمثلا " **مفروش ارضية الدورقاعة المرقومة وجهاتها الاربع مع ارض الفسقية المذكورة اعلاه بالرخام الملون وباطروفية الايوانين المذكورين اربع وزرات من الرخام الملون بدور القاعة المذكورة بخاريات من الرخام الملون** " اى ان الارضيات وكذلك الوزرات كانت جميعها من الرخام الملون .

٨ ــ تعددت الاود المخصصة لحفظ مستلزمات مطبخ المنزل من حاجيات الطعام الرئيسية من الارز والذرة وخبز وغير ذلك ، ففي بعض المنازل يحفظ هذا فيما يسمى بالكلار ولكن هنا فى هذا المنزل ظهر الكلار والتقيسي معا وهما يدلان فى موضعهما على كبر مساحة المنزل واتساعه من ناحية وكثرة المون الغذائية بهذا المنزل التى تستوجب وجود اكثر من حجرة ، مع مراعاة ان احداهما تكون قريبة من المطبخ .

٩ ــ وضعت للفسقية ــ الموجودة بالقاعة الكبيرة المكونة من ايوانين ودورقاعة بالدور العلوي ــ زلعتان من الرخام ذات طراز مغربي حيث تسير اليهما المياه من اقصاب. فخارية وتملئ ليؤخذ منها الى الفسقية التى تتوسط القاعة .

١٦ ـ منزل مصطفى حجازى بدرب الوراقة قريبا من باب الفتوح ، حجة رقم ٢٨٢،وزارة الأوقاف ، محكمة الجامع الحاكمى ، ٨ صفر ١١٦١هـ .

الموقع :

يقع هذا المنزل بالقرب من باب الفتوح كما بالنص التالي :

سطر ٦ : الكاين ذلك بمصر المحروسة داخل درب الوراقة الغير نافذ بالقرب من باب الفتوح تجاه القهوة المعروفة سابقا بالمسلاية .

المنشئ :

ورد ذكره كما بالنص التالي :

سطر ٤ : الحاج مصطفي بن المرحوم الحاج حجازى التاجر هو فى البن بوكالة مرجان غرب باب النصر

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي وعدة ادوار علوية وحوش المنزل به حاصل يعلوه مقعد قبطى اما باقي المنزل فمخصص كسكن للحريم وهو مكون من ثلاث ادوار الاول به طباق سكنية والثانى به رواق علو المقعد والثالث يحوى رواق سكنى ومطبخ .

سطر ٢٠ : حتى صار يشتمل الان بدلالة المشاهدة على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر بها باب مقنطر مركب عليه فردة

سطر ٢١ : باب خشب نقيا يعلوه شباك خشب وماوردة يدخل من الباب المذكور الى حوش كشف سماوى بصدره حاصل يعلوه مقعد قبطى مسقف نقيا

سطر ٢٢ : به شباكان براجعى خشب مطلين على الحوش المـذكور يتوصـل للمقعـد المذكور من سلم معقود بالبلاط الكدان بجوار الحاصل المذكور يمنة

سطر ٢٣ : وبالحوش المذكور باب الحريم يدخل منه يمنة الى سلم به باب يدخل منـه الى حوش صغير بعضه مسقف وباقيه كشف سماوى به سلم يصعد

سطر ٢٤ : من عليه الى طبقة صغيرة حبيس ومطبخ وكرسي راحة ويصعد من الـسلم الاول المذكور الى فسحة بعضها مسقف وباقيها كشف سماوى

سطر ٢٥ : بها باب يدخل منه الى رواق علو المقعد المذكور مسقف نقيـا بـه خزنـة نومية ومشربية سنورة خشبا مطلة على الحوش المذكور اولا

سطر ٢٦ : وبفسحة الرواق المذكور مطبخ وحمام صغيرة وكرسي راحة ويتوصل من باقي السلم الى فسحة كشف سماوى بها باب يدخل منه الى رواق

سطر ٢٧ : مسقف نقيا علو الرواق المذكور اولا به خزنة نوميـة ومـشربية سـنورة مطلة على الاول ايضا المرقوم وبفسحة الرواق الثاني المرقوم

سطر ٢٨ : كرسي راحة ويصعد من السلم المذكور اولا الى طبقة حبيس معدة للخـزين ويصعد من السلم المذكور الى فسحة تقدم ذكرها ويصعد من باقي السلم

سطر ٢٩ : الى السطح العالي علي ذلك

حدود المنزل :

سطر ٣٢ : الحد القلبي ينتهى لمكان الحاج احمد الجناتي والحد البحري فى تصرف الحاج مصطفى المذكور

سطر ٣٣ : والحد الشرقي ينتهى للعطفة التى هو فيها وفيه الواجهة والباب والحد الغربي للمصبغ المتعلقة بالشيخ

سطر ٣٤ : نور الدين الدمرداشي

الخلاصة :

١ ــ ذكرت بعض المصطلحات مثل المشربية السنورة والمقعد القبطي .

٢ ــ يلاحظ على هذا المنزل ان الجزء الرئيسي به والذي يشغل معظم مساحته خاص بسكن الحريم ثم مقعد المنزل .

١٧ ــ منزل فاطمة خاتون المدعوة فطومة بخط الخرشتف : حجة فاطمة خاتون بنت الحاج ياسين الخربطلي ، رقم ٢٩٠ ، ت سادس شهر صفر ١١٩١هـ .

الموقع : يقع بخط الخرشتف بالقرب من البيمارستان المنصورى كما بالنص التالي :

سطر ١٢ :................. جميع كامل بنا المكان القايم على الارض المحتكرة [(١)]

سطر ١٣ : من جهة وقف المرحوم الشيخ عبد الجواد بن المرحوم الشيخ بركات بن المرحوم الشيخ ناصر الديسطى الكاين ذلك بمصر المحروسة

---

(1) **الحكر** : هو نوع من انواع الاجارة الطويلة فى شكل عقد استئجار يقصد به استبقاء الارض الموقوفة مقررة للبناء او الزراعة وغيره مقابل اجرة بعضها معجل والاخر مؤجل ويعطى الحكر على ارض موقوفة تخربت وتعطل النفع منها بالكلية وفى نفس الوقت لا يستطيع ريع الوقف ان يعمرها ولا يحق للواقف ايضا ان يسستبدلها ويختلف الحكر عن الايجار العادي فى الاذن بالبناء والزراعة ويصبح من حق المحتكر بيع او وقف ما شيده من عقار وكان تحكير الارض يصل احيانا الى ٩٠ سنة .

ــ عبد اللطيف ابراهيم ، وثائق من عصر الغورى ، ج ٢ ، تحقيق رقم ٢٦٩ .

ــ محمد عفيفي ، الاوقاف والحياة الاقتصادية فى مصر فى العصر العثمانى ، سلسلة تاريخ المصريين ، رقم ٤٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩١م ، ص١٦٠ .

سطر ١٤ : بخط الخرشتف قريبا من سر البيمارستان المنصورى

المنشئ :

ذكرت الحجة اسم المنشاة مسبوقة بعدة القاب كما بالنص :

سطر ٩ : فخر المخدرات وتاج المستورات الست المصونة فاطمة خاتون المدعوة فطومة بنت المرحوم الحاج سليمان الخربطلي .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي يحوى منظرة واسطبل وادوار علوية سكنية ويعلو المقعد منظرة كما بالنص :

سطر ١٧ : المشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب مقنطر يدخل منه الى دركاة يتوصل منها الى حوش صغير به مقعد

سطر ١٨ : وسفل المقعد منظرة واسطبل وبير ماء ومساكن علوية وسفلية ومنافع ومرافق وحقوق وتوابع ولواحق وحدود

سطر ١٩ : اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى للدرب الذي بظاهر المكان المذكور المتوصل منه لمدرسة البرقوقية وفيه الواجهة

سطر ٢٠ : وباب ثانى للمكان المذكور والحد البحري ينتهى بعضه للدرب المذكور الذي هو فيه وباقيه للشارع المسلوك والحد

سطر ٢١ : الشرقي ينتهى بعضه لمكان الشيخ عبد الله النجراوى والحد الغربي ينتهى لوقف المرحوم الامير سنان .

الخلاصة

١ ـ بيت بسيط به منظرة يعلوها مقعد واسطبل وبير ماء معين ومساكن علوية وسفلية .

١٨ ـ منزل الامير مراد اغا بن عبد الله برحبة العيد ، حجة رقم ٤١٧ وزارة الأوقاف، رابع شهر ربيع الاول ١٢٢٣هـ .

الموقع :

يقع هذا المنزل بالقرب من جامع مرزوق الاحمدى بحبس الرحبة

سطر ٩ : الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط القاهرة برحبة العيد بالقرب من حبس الرحبة وزاوية الاحمدية

سطر ١٠ : على يسرة السالك طالبا للجمالية القديمة

المنشئ : كما بالنص الاتى :

سطر ٤ : الامير مراد اغا بن عبد الله معتوق المرحومة الست فاطمة خاتون بنت عبد الله البيضا

سطر ٥ : معتوقة المرحوم الامير مراد بيك محمد امير الحاج الشريف المصري

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من جزئين الاول به حوش يحوى منظرة يعلوه مقعد وبيت صغير والجزء الثانى مخصص لمساكن الحريم ويحوى قاعة كبري يعلوها قصر واودتين احدهما للعجين وقصر اخر يقع علو مقعد البيت وورد وصف المنزل كما بالنص التالي :

سطر ١١ : المشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر بهـا بـاب كبيـر مقنطر

سطر ١٢ : ودركاة بها يمنة باب يدخل منه الى اسطبل صغير بالدركاة المذكورة مسطبة برسم البواب بها باب استثنى يدخل منه الى حوش مربع كشف سماوى به يسرة حنفيـة صغيرة يجاوره

سطر ١٣ : بير ماء معين وتبليطة ويمنه سلم ثلاث درج يصعد من عليه الـى بـسطة صغيرة بها باب يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى مساكن الحريم به قاعـة كبـري تحوي ايوانين

سطر ١٤ : ودورقاعة وخزنة نومية وشبابيك مطلين على الـشارع المـسلوك يعلوهـا قصر صغير به شباك مطل على الشارع يجاوره اودة وكلار واودة ثانية

سطر ١٥ : للعجين ومطبخ وحمام صغير وقصر كبير علو المقعد الاتى ذكره فيه واربعة كراسي راحة احدهم بالسطح العالي على ذلك يجاور السلم الذي بالحوش المرقوم

سطر ١٦ : بابان متجاوران يدخل من كل منهما الى حاصل يجاورهما سلم يـصعد مـن عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى المقعد المذكور اعلاه به بايكتان سفلهما عامود

سطر ١٧ : من الرخام الابيض بالمقعد المذكور باب يدخل منه الى بيت صغير يجـاوره كرسي راحة وبالحوش المرقوم سفل المقعد المذكور اعلاه منظرة بها شبابيك مطلة على

سطر ١٨ : الحوش المرقوم .

الخلاصة :

١ ــ به كامل عناصر البيت من الاقامة والخدمات مثل القاعة العلوية والمنظرة الـسفلية والمقعد علوها ، كما ان به من الخدمات كراسي الراحة التى توزعت بشكل يخـدم كـل

انحاء المنزل سواء للمقيمين او الضيوف ، ايضا كان به المطبخ وحجرة العجين والكلار والاسطبل وبير الماء .

١٩ ـ منزل الشيخ جمال الدين الميقاتي : حجة جمال الدين يوسف الميقاتي ، رقم ٣٥٩ ، ت ٢٤ ذو الحجة ١١٧٩هـ .

الموقع :

يقع هذا المنزل بحارة المغاربة كما بالنص التالي :

سطر ١٤ : جميع كامل بنا المكان القايم على الارض المحتكرة الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط حارة بهاى الدين قراقوش

سطر ١٥ : داخل حارة المغاربة تجاه السبيل والصهريج والدرب المجاور له قريبا من حوش العرب

التكوين العام :

يحتوى هذا المنزل على دور ارضي به ثلاث قاعات ودورين علويين يشتمل كل منهم على اروقة وطباق سكنية كما بالنص التالى:

المشتمل ما منه ذلك بالدلالة الاتى ذكرها فيه على

سطر ١٦ : واجهتين قبلية وشرقية مبنيتين بالحجر الفص النحيت بالواجهة القبلية باب مقنطر يدخل منه الى دهليز يتوصل منه الى فسحة كشف سماوى بها

سطر ١٧ : ثلاث قاعات يعلوهم ثلاثة اروقة مطلين على الواجهة الشرقية باصل الثلاث قاعات حفرة مرحاض وباب تجاه القاعة الوسطى يدخل منه الى

سطر ١٨ : فسحة بها يسرة حفرة مرحاض ويمنة سلم يصعد من عليه الى فسحة بهـا يمنة طبقة صغيرة ويسرة الداخل من الباب المذكور باب مربع وسلم يتوصل منـه الـى بابين

سطر ١٩ : يتوصل من احدهما الى رواق ومن الثانى الـى طبقـة حبـيس وبالفـسحة المذكورة كرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقة علو الطبقة وفسحة كبري

سطر ٢٠ : بها رواق وسلم يتوصل منه الى كرسي راحة ويتوصل من الدهليز المرقوم الى باب مربع يدخل منه الى رواق به خزنة نومية واما الواجهة الشرقية بها

سطر ٢١ : بابان مربعان احدهما سفله درجتين وبوسطه بالزقاق سلم يصعد من عليـه الجار ويتوصل منه الى سلم يصعد من عليه الى رواقين يشتمل

سطر ٢٢ : احدهما على فسحة وباب يدخل منه الى رواق به خزنـة نوميـة وتقيـسي وحفرة مرحاض وخرزة بير حجر وقاعتين ارضيتين ومنافع ومرافق وحقوق

سطر ٢٣ : وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي للزقاق وفيه الباب تجـاه البيـر بعضه وباقيه جار فى وقف اصله والحد البحري ينتهى للفرن

سطر ٢٤ : الجارية فى وقف الجامع الحاكم وباقيه لمكان الشيخ حسن البشبيشي والحد الشرقي ينتهى للزقاق وفيه الواجهة والبابان ومطل طاقات الاروقة

سطر ٢٥ : والحد الغربي ينتهى بعضه لزاوية الشريفة وباقيه لمكان وقف سنور.

الخلاصة

١ــ بهذا المنزل جهة الواجهة القبلية ثلاث قاعات يعلوهم ثلاث اروقة سكنية بينما توجـد تجاه الواجهة الاخري وهى الشرقية فوراءها قاعتان فوقهما رواقان فبذلك تكـون جملـة القاعات خمس ومثيلتها من الاروقة وبذلك اوجد المعمار تماثلا بـين القاعـات الـسفلية

والاروقة العلوية وربما كان ذلك لضيق المساحة او خلق نوع من التماثـل فـى الـشكل المعماري للمبنى ولعل هذا التصميم لم يتكرر كثيرا فى المنازل الخاصة .

٢ـ يحوى احد الاروقة السكنية بالدور العلوى حفرة مرحاض وخرزة بير مما يدل علـى ان المعمار جعل هناك وصلة بين البير والطابق العلوى تسهل على الـساكنين بـالادوار العلوية الحصول على الماء من خلال الخرزة دون الحاجة للنـزول الـى البيـر بالـدور الارضي .

٢٠ ـ منزل شمس الدين محمد بن المرحوم مهدي ، حجة رقـم ٥١٨ ، ت غـرة ذى القعدة ١١٤٤هـ

الموقع :

كان يقع بدرب الكافورى بالقرب من شارع الشعرانى البرانى كما بنص الحجه التالى.

سطر : ١٢ : جميع التواجر والاجرة المعجلة بكامل المكان القايم على الارض المحتكرة الكاين بمصر المحروسة بدرب الكافورى المذكور تجاه

سطر ١٣ : مقام الشيخ العارف بالله تعالي والدال عليه الشيخ عبد الوهاب الشعراني

المنشئ : كما بالنص:

سطر ٣ : شمس الدين محمد بن المرحوم مهدى بن المرحوم غالي الغزي مـن التجـار بوكالة المنلا بخط باب النصر .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من مقعد وثلاثة اروقة وقاعة اعلى الـرواقين الاولـين بهـا ايوانين ودورقاعة بينما يوجد باعلى الرواق الثالث كشك صغير او قصر لطيف وقـد ورد وصفه بالحجة كما بالنص الاتى :

سطر ١٣ : المشتمل المكان المذكور على باب يدخل

سطر ١٤ : منه الى فسحة لطيفة بعضها مسقف وباقيها كشف سماوى بها سلم يـصعد من عليه مقعد صغير مطل على الزقاق وعلو الباب المذكور وبالسلم

سطر ١٥ : المرقوم على يمنة الصاعد كرسي راحة ويتوصل من الباب المرقـوم الـى ثلاثة اروقة اثنان مطلان على الزقاق السالك والثالث مطل على

سطر ١٦ : مستوقد الحمام يجاوره كرسي راحة ويتوصل من باقي السلم المذكور الـى قاعة علوية مركبة على الرواقين المتجاورين المذكورين تحوى ايوانين

سطر ١٧ : ودورقاعة ويعلو الرواق الثالث المذكور كشك[1] صغير لطيف مطـل علـى ساقية الحمام المذكور به خزانة نومية وما لذلك من المنافع والحقوق

سطر ١٨ : المحدود ذلك بحدود اربع الحد القبلي ينتهى للحمام المذكور والحد البحـري ينتهى للربع المعروف بربع الشيخ الشعرانى

---

(1) **كشك صغير** : كشك او كوشك معرب من اللفظ الفارسي جوسق بمعنى قصر او حـصن او عمـارة عالية .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣ ، ٩٦ .

سطر ١٩ : المشار اليه اعلاه والحد الشرقي ينتهى الـى مـستوقد الحمـام والـساقية المذكورة اعلاه والحد الغربي ينتهى للطريق السالك وفيه الباب .

الخلاصة :

١ ــ يلاحظ على هذا المنزل انه قد اعتمد فى تصميمه الداخلى وتوزيع وحداته وعناصره على السلم الذي يصعد من عليه الى غالبية اجزاء البيت ، حيث يلاحـظ خلـو الوصـف المعماري له من وجود حوش كشف اوصحن تتوزع من حوله اجزاء المنزل فقد اكتفـي بوجود فسحة صغيرة تلى الباب الرئيسي ، ولعله فى ذلك يشبه تخطيط البيـوت الـسكنية الموجودة الان ، والذي من المحتمل انه لجا الى ذلك لعدم وجود مساحة كافيـة للامتـداد الافقي المتعاهد عليه فى تلك العصور ، فوزع عناصر بيته بطريقة راسية .

٢١ ــ منزل الحاج زين الدين سالم الزرقانى : بخط البندقيين ، حجة زين الـدين سـالم الزرقانى ، رقم ٦١٣ وزارة الأوقاف ، ت ١٢١٠هـ .

الموقع :

يقع بخط البندقيين كما بنص الحجة التالى :

سطر ١٥ : كامل ملك البنا والخلو والسكن والانتفاع بكامل المكان

سطر ١٦ : الكاين بمصر المحروسة بخط البندقيين داخل درب شمس الدولة

المنشئ :

ورد اسم المنشئ مسبوقا بعدة القاب منها كما بالنص الاتى :

سطر ١٠ : الشيخ العمدة الهمام الفاضل اوحد الافاضل الكرام زين الدين سالم الرزقـانى بن المرحوم الشيخ محمد الزرقانى .

التكوين العام :

يتكون من ثلاثة ادوار ارضي ودورين علويين يحتوى من الداخل علـــى فـسحة جزء منها مغطى وبها بير ماء معين والدور الاول به يحـوى قاعــة رئيــسية بــايوانين ودورقاعة كما يحوى مقعد وطباق يجاوره طبقة والسطح به قصر سكنى .

سطر ١٧ : المشتمل على باب مقنطر يدخل منه الى فسحة بعضها كشف سماوى باقيها مسقف نقيا بها بير ماء معين ويمنة

سطر ١٨ : الداخل حاصل يجاوره باب به سلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى فسحة بها مزيرة وكرسي راحة

سطر ١٩ : وعلى يمنة الداخل قاعة تحوى ايوانين ودورقاعة بالايوان الكبيــر شــبابيك مطلين على الفسحة المذكورة وخزنة

سطر ٢٠ : نومية وبالايوان الصغير خزنة نومية مركب الايوان الــصغير مــع الخزنــة النومية على بعض منافع المكان الكبير

سطر ٢١ : المعروف بسكن المرحوم السيد الشريف محمد كتخدا الشهير بــالمنلا كــان وبالفسحة المذكورة يسرة الداخل طبقة بها شباكان مطلان

سطر ٢٢ : على الحوش ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بها باب يدخل منه الــى فسحة لطيفة بها يمنة باب يدخل

سطر ٢٣ : منه الى خزنة لطيفة مطلة على الحوش ويسرة باب يدخل منه الــى مقعــد لطيف به شباك مطل على الحوش وخزنة

سطر ٢٤ : نومية علو البئر الماء المعين المرقومة ويجاور باب المقعد المذكور كرسي راحة ويصعد من السلم المرقوم

سطر ٢٥ : الى السطح العالي على ذلك به قصر ومنافع وحقوق ومرافق على الصفة التى هو عليها الان وحدود اربع

سطر ٢٦ : الحد القبلي ينتهى بعضه للعطفة وفيه الواجهة والباب وباقيه

سطر ٢٧ : ينتهى لمكان اسماعيل والحد البحري ينتهى للوكالة المعروفة بوكالة السمك والحد الشرقي ينتهى الى المكان

سطر ٢٩ : المعروف بابن المزين والحد الغربي ينتهى الى الخربة التى هناك .

الخلاصة :

١ ــ تحوى القاعة الرئيسية للمنزل ايوانين ودورقاعة الصغير منها يجاوره خزنة نومية وهما مركبين على جزء من منزل سكن الجار ونجد هنا ان هذا الركوب ثبت بالحجة حتى لا يدعى الجار ان ذلك جزء من منزله هو كما بالنص"**مركب الايوان الصغير مع الخزنة النومية على بعض منافع المكان الكبير المعروف بسكن المرحوم السيد الشريف محمد كتخدا.**"

٢٢ ــ منزل الشريف بكير الخربطلي ، حجة رقم ٣٩٧ وزارة الأوقاف ، ت رابع عشر جمادى الاول ، محكمة القسمة العسكرية ١١٩٥هـ .

الموقع :

يقع هذا المنزل بمنطقة خان الخليلي كما بالنص التالي :

سطر ١: جميع المكان الكاين بمصر المحروسة بخط خان الخليلي داخل عطفة

سطر ٢: حمام خان الخليلي المجاور للحمام المذكورة ولمكان الحاج محمد شمشير اغلي الخربطلي

المنشئ :

ورد اسم المنشئ مسبوقا بالقابه كما بالنص التالي :

سطر ٣ : اشهد على نفسه فخر الاشراف العظام بكير الخربطلي بن المرحوم الشريف مصطفى والمصونة زينب خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة[1] المرحوم الحاج محمد المغربي

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من جزئين مساكن الحريم ومنظرة بحوش المنزل كما بالنص التالي :

سطر ٧: المشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب يسرة يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى دركاة يتوصل منها الى حوش بعضه مسقف وباقيه كشف سماوى تجاه الداخل منظرة وبه يسرة حنفية حجر يجاورها باب يدخل منه الى حاصل يجاوره ايضا باب الحريم المشتمل على

سطر ٨: مساكن ومنافع وحقوق .

الخلاصة :

١ ـ يلاحظ ان هذا المنزل صغير الحجم فجعل المعمار المنظرة فى صدر الداخل حتى يبرز موقع هذا الجزء المهم فى المنزل وحتى يري الناظر الجالس فى المنزل من يدخل الى الحوش مباشرة وايضا لايكون باب الحريم تجاه الداخل .

---

(1) **معتوق** : او عتيق هو العبد الذي اعتقه سيده واطلق حريته ولكن يظل هناك ارتباط عميق وصلة قوية من الود والمصالح المشتركة بين المعتوق والمعتق

ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية في التاريخ ، ص ٣٩٨ .

ـ محمد عفيفي ، الاوقاف والحياة الاقتصادية ، ص ٢٢٤ .

٢٣ ــ منزل اخر لنفس الواقف بدرب السبع قاعات بجوار مسجد المرحوم شرف الدين

الموقع :

يقع هذا المنزل بدرب السبع قاعات

سطر٥: " كامل المكان الكاين بمصر المحروسة داخل درب السبع قاعات بجوار مسجد المرحوم القاضى شرف الدين الصغير

سطر ٦: تجاه الحمام التى هناك "

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي ودورين علويين ومن الداخل به حوش كشف سماوى يحيط به مجموعة من الحواصل والابواب وبه طشتخاناة وقاعة رئيسية من ايوانين ودورقاعة والدور الاول يحوى المقعد ورواق سكني بمنافعه والدور الثانى به قصر علو المقعد من ايوان ودورقاعة يجاوره رواقين سكنيين وجميع المنافع من كراسي الراحة المزيرة وكلار وقد ورد وصف المنزل كما بالنص التالى من الحجة :

" المشتمل على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر بها باب مقوصر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا مصفحا يعلوه شباك شغل الخراط يعلو ذلك ماوردة مركبة على اربع حرمدانات حجر طى على طى يعلو ذلك واجهة مبنية

سطر ٢٢ : بالطوب الاحمر بها شباكان راجعى وبها طاقة ومشربية شغل الخراط يعلو ذلك شند قمريات يعلو ذلك واجهة ثانية مبينة بالطوب بها شباكان براجعى خرط بهما مشربية يعلوه طاقة يعلو ذلك شند قمريات يدخل من الباب المذكور الى دهليز بعضه مسقف نقيا به يمنة الداخل مسطبة برسم البواب سفلها خزانة مفروش ارض ذلك بالحجر الفص النحيت

سطر ٢٣ : بها شباك خرط مطل على الدهليز يتوصل من الدهليز المذكور الـــى فـــسحة مسقفة نقيا مفروش ارضها بالحجر الفص النحيت بها باب موتور[1] يغلق عليــه بـــاب خشبا نقيا مصفح يدخل منه الى دهليز به باب يتوصل منه الى حوش مـــسقف الـــدهليز المرقوم نقيا به شباكان خرط مطلان على الطشتخاناه الاتى ذكرها فيــه يتوصـــل مـــن الدهليز المذكور الى حوش كشف سماوى مفروش

سطر ٢٤ : ارضه بالحجر الفص النحيت بالحوش المذكور على يمنة الداخل باب موتور يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى الطشتخاناه الموعود بذكرها اعلاه تشتمل على ايوان واحد ودورقاعة مفروش بالرخام الملون بالايوان المذكور يمنة سدلاة صـــغيرة يعلـــوه شباكان خرط مطلان على الحوش المذكور مسقفة نقيا بهـــا الـــشباكان المطـــلان علـــى الدهليز المذكور بها

سطر ٢٥ : ثلاثة خزاين كتبية وخورنقات وبالحوش المذكور سلم يقابله جنينة صـــغيرة صارت الان مقعد صغير ارضي مركب على عمودين من الرخام الابيض يجاوره كرســـي راحة وحاصل به شباك خرط وحاصل ثانى مسقفان غشيما وحوض حنفية وبالوعة تحت تخوم الارض معقود السلم المذكور بالحجر الفص النحيت بدرابزين خشب يتوصل مـــن السلم

سطر ٢٦ : المذكور الى بسطة بها باب مربع يغلق عليه فرده باب يدخل منه الى دهليز مفروش ارضه بالرخام الملون مسقف نقيا مدهون بانواع الدهانات به يمنـــه مزيـــره و كرسى راحه و باب يسره يدخل منه الى مقعد يحوى ايوانا واحدا و دورقاعه مفـــروش ارض دورقاعته بالرخام الملون به عمود رخام مثمن مركب عليه بـــايكتين معقـــودتين بالحجر

---

(1) باب موتور : هو باب متوج بعقد موتور وهو عقد منخفض ذو مركز واحد ياخذ شكل جزء من قوس الدائرة على شكل وتر

ـــ دللى (ولفرد جوزيف) : العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي ، ترجمة محمود احمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٠ ، حاشية ٧ .

سطر٢٧ : الفص النحيت يقابل الداخل بخاريتين معقـودتين علـى عـامود رخـام و خورنقات وخزانتين كتابى و درابزى خشب مطل على الحوش المذكور مـسقف المقعـد المذكور نقيا و بالدهليز المذكور ايضا سلم خمس درج يتوصل منه الى فـسحه مـسقفه نقيا بها باب مربع يغلق عليه فرده باب يدخل منه الى رواق بـه علـى يمنـه الـداخل شباكان خرط بخوشتان

سطر ٢٨ : او درفتان راجعى مطلان على الدهليز المذكر اولا يعلـوهم شـباكان شـغل الخراط بالرواق المذكور خزانتين كتابي وخورنقات يعلوها سندرة خشب وتجاه الـداخل شباكان شغل الخراط وخوختان راجعي بينهما طاقة سفلها مـشربية مـسدس[1] شـغل الخراط مطل ذلك على الواجهة والباب يعلو ذلك ست قمريـات مـن الزجـاج الملـون الموعود

سطر ٢٩ : بذكره اعلاه وشباكان ايضا خرط براجعيان وخوختان مطلان علـى الزقـاق ايضا احدهما يمنة والاخر يسرة وثلاث بخاريات مسقف ذلك نقيا وبالحوش المذكور باب خشبا نقيا يدخل منه الى دهليز به على يمنة الداخل سلم ياتى ذكره فيه يجـاوره بـاب يغلق على زوجا باب يدخل منه الى قاعة ارضية كبري تحوى

سطر ٣٠ : ايوانين ودورقاعة مفروش الدورقاعة بالرخام الملون بوسطها فسقية مثمن مفروش ارضها بالرخام الملون بوسطها عامود رخامى بالايوان الصغير سدلاة بها بـاب

(1) مشربية مسدس : هى مشربية منفذة باحد انماط الخشب الخرط الذي يتالف مـن وحـدات مـسدسة الشكل من الخشب الخرط وتتصل بوحدات مثلثة عن طريق افراخ (وحدات صغيرة من الخرط) وعنـد تنفيذ وحدات الخرط المسدسة الشكل فقط يطلق عليها خرط مسدس .

ـــ ربيع خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١٧٣ .

ـــ شادية الدسوقي ، اشغال الخشب ، ص ٤١٥ .

يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى حمام مفروش ارضه بالرخام الملون مسقف عقدا بالجبس والجامات الزجاج ودست نحاس [١]مركب على دبكونية[٢] بالايوان

سطر ٣١ : المذكور خزانتين كتابي مسقفة نقيا مكملة بالكرادى السابلة والدواليب العربي والخورنقات وبالايوان الثانى خزنتين متقابلتين يغلق على كل منهما فردة باب وسندن وبدور القاعة المذكورة تجاه الداخل باب يدخل منه الى دهليز يتوصل منه الى مرحاض وباب مستوقد الحمام المذكور يجاور الباب المذكور

سطر ٣٢ : بخاريتين رخام وباقصى الدهليز المذكور فسحة يتوصل منها الى مطبخ به نصبة كوانين ومزيرة وبير ماء معين وكرسي راحة مسقف ذلك غشيما[٣] ومدخنة من البوص وحوض وبالمطبخ المذكور سلم يصعد من عليه الى بسطة بها فسحة لطيفة ويتوصل من باقي السلم المذكور الى بسطة ايضا بها باب بالسلم المذكور شباكان خرط مطلان على

---

(1) **دست نحاس** : من الكلمات المعربة ويري الزبيدي ان اصلها الاعجمى دشت ثم عربت بالسين فاصبحت فى مصر تطلق على القدور النحاس الكبيرة الحجم والدست من ضمن الادوات الاساسية فى الحمام فهو عبارة عن قدر كبيرة من النحاس يستعمل في تسخين المياه فى الحمام .

ـــ الزبيدى ، شرح القاموس ، ج ١ ، ص ٥٤٣ .

ـــ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ٩٤ .

(2) **دبكونية** : جزء من اجزاء المستوقد فى الحمام يعلو سقف بيت النار ويكون على هيئة كتلة بنائية او مكعب بنائى يعلوه قبة صغيرة تتوسطها من اعلى فتحة صغيرة لاخراج ما يتصاعد من الادخنة وفى ارضية الدبكونية توجد اربعة فتحات مستديرة توضع فوقها اربعة قدور رصاص متصلة ببعضها تصب فى الاولى ماسورة الماء البارد ومن القدر الاخيرة تخرج ماسورة تحمل الماء الساخن الى داخل الحمام .

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٠٦ .

ـــ سعاد حسن ، الحمامات الاسلامية ، ص ٤٠٨ .

(3) **مسقف غشيما** : السقف الغشيم اى المنفذ من قطع الخشب الخام الغير محكم الصنعة او من الخشب الغير مستورد او من جزوع النخل وذلك بخلاف مسقف نقيا .

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٣ .

سطر ٣٣ : الحوش المرقوم يدخل من الدهليز المذكور الى فسحة بعضها مسقف نقيا بها مطبخ مسقف نقيا يجاوره باب يدخل منه الى دهليز لطيف مسقف نقيا به يمنة باب يتوصل منه الى طبقة مسقفة نقيا يعلوها شباكان براجعى وخوخة مطلة على الحوش المذكور ومزيرة وكرسي راحة وبالفسحة المذكورة سلم يصعد من عليه الى فسحة كشف

سطر ٣٤ : سماوى بها مزيرة وكرسي راحة بها فسحة صغيرة وباب يدخل منه الى رواق به شباكان خرط وخوختان ودرفتان براجعى يعلو ذلك شباك ثانى مطل على الحوش المذكور وبه تجاه الداخل شباكان خرط يجران على بكر بينهما طاقة سفلها مشربية خرط مسدس يعلو ذلك ست قمريات من الزجاج الملون

سطر ٣٥ : وشباكان احدهما خرط مطل ذلك على الواجهة والباب وبخاريتان سقف ذلك نقيا ويصعد من السلم المذكور الى بسطة بها يمنة باب يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى رواق به ثلاث شبابيك فى العلو برسم النور والهوى مسقف نقيا يجاوره كرسي راحة وفسحة بها نصبة كوانين يعلوهما مدخنة من البوص والخشب ويتوصل من

سطر ٣٦ : البسطة المذكورة الى سلم يتوصل منه الى بسطة بها تجاه الصاعد فسحة لطيفة كشف سماوى يجاوره باب يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى قصر علو المقعد المذكور يحوي ايوانا واحدا ودورقاعة مستطيلة بها على يمنة الداخل دخلة لطيفة بها شباك خرط بخوخة وراجعى يجر على بكر يعلو ذلك شباك كبير خرط وخزاين

سطر ٣٧ : كتابي وواجهة ومشربية مسدس يعلوها طاقة مطلا ذلك على الحوش المذكور وبالسدلاة المذكورة خزانتين كتابي وخورنقات ومرتبة وسندرة وبدور قاعته اربع بخاريات وباب يدخل منه الى خزنة لطيفة مسقفة نقيا بها شباك خرط مطل على الحوش يتوصل منها الى سلم بدرجتين يتوصل منه الى دهليز لطيف

سطر ٣٨ : به باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى رواق يحوي ايوانا واحدا بصدره سدلاة وخزانتين كتابي وسندرة يعلو ذلك شباك كبير برسم النور والهوى

وبابان احدهما يدخل منه الى خزنة نومية مسقف نقيا والثانى يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى سطح صغير وبالرواق المذكور شباكين خوختان خرط

سطر ٣٩ : وراجعان يجران على بكر بينهما مشربية مسدس خرط يعلو ذلك طاقة وشباكان خرط وشند قمريات من الزجاج الملون مطل ذلك على الحوش وبالرواق المذكور بخارية ويقابل باب الرواق المذكور سلم يصعد من عليه الى فسحة لطيفة بها فسحة صغيرة كشف سماوى وكرسي راحة وباب يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى

سطر ٤٠ : رواق يحوي ايوانا واحدا ودورقاعة بالايوان المذكور بخاريتين يعلو باب الرواق المذكور شباكين خرط به ايضا .... احدهم مطل على القاعة المذكورة وبدور قاعته بخاريتين وشباك خرط وسدلاة صغيرة وبالفسحة المذكورة دخلة صغيرة بها شباكان مطلان على القاعة المذكورة ويتوصل من

سطر ٤١ : السلم الى بسطة يتوصل منها الى دهليز مسقف نقيا به فسحة بها مطبخ وكرسي راحة ومزيرة وشباك وشند قمريات بالفسحة المذكورة باب يدخل منه الى بيت كلار بعضه مسقف عقدا وباقيه مسقف غشيما به خزانة بها طاقة مطلة على البير المذكور وثلاثة شبابيك مطلين على الحوش المرقوم وسلم هابط يتوصل منه الى

سطر ٤٢ : دهليز الفسحة المذكورة وبالدهليز المذكور شباكان مطلان على الحوش برسم النور والهوى مفروش ارض ذلك جميعه بالبلاط الكدان مكمل بالرفوف والسقف "

الحدود :

سطر ٤٣ : الحد القبلي ينتهى الى مسجد المرحوم

سطر ٤٤ : القاضى شرف الدين الصغير وباقيه الى المدرسة الجارية فى تصرف الخواجا زهير الجالي والحد البحري ينتهى الى مكان اخيه الخواجا مصطفى العطار

بعضه وباقيه لمكان جار في تصرف الحاج حسين شيخ الدلالين والحد الشرقي ينتهى لمكان الحاج حسين شيخ الدلالين والحد الغربي ينتهى بعضه للطريق

سطر ٤٥ : وفيه الواجهة والباب وباقيه للمسجد المذكور الجاري اصل ذلك فى وقف القاضي شرف الدين الصغير ووقف الحرمين الشريفين ووقف الخردة العتيقة

الخلاصة :

١ـ اول ما يلاحظ على تخطيط هذا المنزل هو وجود حجرة انتقالية بين باب المنزل والحوش الذي يتوسط المنزل ، حيث يلي الباب دهليز اولى يؤدى الى فسحة بنهايتها باب يؤدى الى دهليز ثانى يتوصل منه الى صحن المنزل ، بما يشكل معه تخطيطا مغايرا لغالبية انماط المنازل فى العصر العثمانى وخاصة في منطقة البحث التى يدخل من بابها الرئيسي الى دركاة ومنها الى صحن المنزل مباشرة دون المرور بمثل هذه الحجرة او الفسحة المسقفة .

٢ ـ وصفت الحجة الطشتخاناه بانها عبارة عن قاعة ذات ايوان ودورقاعة وبها من الخورنقات والدخلات الحائطية ، مما يوحى الى انها كانت تستخدم للجلوس احيانا .

٣ ـ فى بعض الاحيان كان صاحب البيت يستعيض عن احدى وحدات المنزل مقابل انشاء وحدة اخري حسب اهمية كل منها ، فمثلا قام صاحب هذا البيت باقامة مقعد صيفي محل الجنينة التى كانت بحوش المنزل ، وربما كان الدافع الى ذلك حاجته الى مكان يجتمع فيه بخلانه فى اوقات الصيف ويكون بمعزل عن اية ضوضاء اوصخب تثيرها كثرة التحرك فى جنينة المنزل فذلك حق مكتسب لكل مقيم بالمنزل .

ولعل فى ذكر الحجة بتحويل الجنينة الى مقعد ما اراد به صاحب المنزل ان يثبت ملكيته لهذا المنزل بوجود شارة او علامة فى حالة حدوث مخاصمة بينه وبين اى فرد يدعى ملكيته لهذا المنزل ، او ربما كان ذلك الى انه اذا ما اراد بيع هذا المنزل فى وقت واى ظرف واراد مبلغا اكثر مما سجلته حجة البيع والشراء الاولي فيكون من حقه ان يزيد من

ثمنه نظرا لما صرفه على هذا المنزل ويشمل هذا بالطبع ما قام به من ترميم او اصـــلاح او تجديد .

٤ ـ برزت اشغال الخشب بهذا المنزل فى الواجهات الداخلية خاصة واجهة القصر التى تعلو المقعد والمطلة بها على الحوش الداخلي فجاءت المشربية الخرط المسدس والـشباك الخرط بخوخة وراجعى والذي يجر على بكر ليجعل لهذا المنزل وحدة جماليـة متميـزة يراها الواقف فى الحوش .

٥ ـ ورد بالحجة مصطلح مدخنة من البوص والخشب ومن الغريـب ان تكـون مـادة المدخنة من البوص او الخشب والذي يتميز بقابليته السريعة للاشتعال وربما ان كان يـتم طلاؤه بطبقة من الملاط او اى مادة اخري ، حتى يتحمل معه درجة الحرارة الناتجة عن الدخان المنبعث منها .ومن المحتمل ايضا استخدام البوص والخشب لتخفيف الحمل الواقع على المبنى اذا ما كان من الحجر بالاضافة الى سهولة تغييرها اذا ما دعى الحال لذلك٢٤

٢٤ـ منزل الشريف احمد بن عبد الرحمن الشامى شـهدى ، حجـه رقـم٢٢٢ وزارة الأوقاف صدرت من المحكمه الشرعيه بباب الجامع الحاكمى فـى خـامس عـشر ذى الحجه الحرام ١٢٠٥ هـ

الموقع : كان يقع هذا المنزل بخط الجمالية كما ورد بنص الحجة :

سطر ٨ : ذلك المكان بمصر المحروسه بخط الجماليه

سطر٩: داخل درب المسمط

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من حوش صغير ورواق واحد بنوافذ مطلة على الواجهة

سطر٩ : واجهه مبنيه

سطر١٠: بالحجر الفص النحيت بها باب يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا يدخل منه الـــى حوش بعضه مسقف و باقيه كشف سماوى وحفره

سطر١١ : مرحاض وسلم يصعد من عليه الى فسحه كشف ســماوى بهـــا رواق وبـــه طاقات مطلات على الواجهه والباب و بالفسحه المذكوره

سطر١٢ : كرسى راحه ومنافع وحدود اربع بالدلاله المذكوره الحد القبلى لمكان الحاجه خديجه الحمامى والحد

سطر ١٣ : البحرى لقسمه المفروز منه ذلك و الحد الشرقى لمكان البايع لأصل ذلـــك و الحد الغربى للطريق وفيه الواجهه و الباب

سطر١٤: ومطل طاقات الرواق المذكور

الخلاصة :

١ ــ يتضح لنا من هذا الوصف انه من البيوت الصغيره فى هذا الدرب وان الباب يفضى مباشره الى الحوش الداخلى للمنزل اى ليس هناك دركاه تلى الدخول لأستغلال المـــساحه التى تبدو صغيره

٢ ــ والحوش بعضه مسقف وذلك ايضا لأستغلال مساحته ليجعـــل جـــزء منـــه مظلـــل للجلوس اولأداء بعض الأعمال المنزليه كما ان به فسحة كشف سماوى ليعوض الـــضيق الشديد بمنفذ للهواء والضوء فى الدور العلوى امام الرواق السكنى

٢٥ــ منزل المصونه الحاجه صفيه خاتون بنت المرحوم الحاج اســماعيل العقــادفيرا الرومى بخط البردبكيه ، حجه رقم ١٢٣٨ وزارة الأوقاف، صادره من الباب العالى فــى ثامن من شوال ١٢٣٦هــ .

الموقع :

يقع بخط البدربكية كما بالنص :

سطر٩ : المكان الكاين بمصر المحروسه بخط البردبكية بعطفه قاعه الحلاوى.

التكوين العام :

منزل مكون من دورين ويحوى رواقين سكنيين كما بنص الحجة التالي :

المشتمله على باب يدخل منه الى دهليز مستطيل

سطر : به حوش لطيف به سلم يصعد من عليه الى بسطه بها رواق به فسحه و مطبخ ورواق ثانى و قصر به خزنه نوميه.

الخلاصة :

من الواضح انه من البيوت الصغيره ذات الأحواش الصغيره عبر عنها بالحوش اللطيف .

٢٦ ـ منزل المصونه عايشه خاتون بنت موسى الزيات حجه رقم ١١٣٠ وزارة الأوقاف، اصدرت بالمحكمه الشرعيه بالجامع الحاكمى فى خامس من شهر ذى القعده١٢٠٣هـ .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بخط البندقيين كما بالنص :

سطر١٢: -----جميع المكان الكاين بمصر المحروسه بخط البندقين

سطر ١٣: داخل درب شمس الدوله

المنشىء

سطر٨ :اشهدت على نفسها المصونه عايشه خاتون بنت المرحوم الحاج موسى الزيات بن المرحوم الشيخ موسى شرف

سطر ٩: الدين

التكوين العام :

يشتمل هذا المنزل على دور ارضي ودورين علويين الارضي يحوى قاعة والاول به طبقة ويعلوه رواق سكنى كما جاء ذلك بنص الحجة كما يلي :

سطر١٣: المشتمل ذلك ---عل

سطر١٤: قاعه ورواق صغير وطبقه علو الباب و رواق علو ذلك وما استجد بذلك من الأبنيه

سطر١٥:----ويحيط بكامل ذلك ويحده حدود اربع بالدلاله المذكوره الحد القبلى

سطر١٦: ينتهى لمكان الشيخ نور الدين الخدرى سابقا والأ مير باكير جوربجى و الحد البحرى ينتهى للدرب وفيه الباب و الحد

سطر١٧: الشرقى ينتهى لمكان جارى فى وقف المرحوم حسن العجمى و الحد الغربى ينتهى الى قاعه الحرير التى هناك .

النتائج :

١ ــ منزل صغير فلا يوجد به الا قاعة صغيرة ورواقين علو بعضهما البعض .

٢٧ ــ منزل حجة الحاج حسين الالايلي ، حجة رقم ٥٣٤ اوقاف ، ت ١١٨١هـ

الموقع :

كان يقع هذا المكان بدرب الطبلاوى خلف جامع مرزوق الاحمدى كما بالنص التالي :

سطر ٩ : المكان المستجد .... الكاين بمصر المحروسة داخل درب الطبلاوى بظاهر زاوية الشيخ حسين ددة الاحمدى (1) الذي اصله طاحون معد لخلط الحنطة .

التكوين العام :

يوجد به حوشين الاول به منظرة من ايوان واحد ودورقاعة يعلوها مقعد قبطي والحوش الثاني به بير ماء وطاحونة وبالدور العلوي به سكن نصف قاعة مصرية تحوى ايوانا واحدا ودورقاعة وذلك موضح كما بالنص التالي :

سطر ١٠ : المشتمل على واجهة بحرية مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد بها باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا مطبقا يدخل منه الى دركاة مسقفة نقيا بها مسطبة

---

(1) يقصد به جامع مرزوق الاحمدى الان .

سطر ١١ : برسم البواب ويتوصل من الدركاة المذكورة الى حوش كشف سماوى به منظرة تحوى ايوانا واحدا ودورقاعة وشباك كبير خرط مطل على الحوش المرقوم مسقفة نقيا وبالحوش المرقوم

سطر ١٢ : سلم يصعد من عليه الى مقعد قبطى به خزنة نومية وبالحوش المرقوم باب يدخل منه الى حاصل وباب يدخل منه الى حوش ثاني به بير ماء معين وطاحون كاملة العدة والالة وبالحوش

سطر ١٣ : المذكور ايضا باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى اودة ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بها سلم وباب يغلق عليه فردة باب خشبا

سطر ١٤ : نقيا يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيا بها كرسي راحة وباب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل الى سكن نصف قاعة مصرية[1] تحوى ايوانا واحدا ودورقاعة وواجهة بها شبابيك

سطر ١٥ : ومشربية خرط احدهما مطل على الواجهة والباب والثانية على حوش المكان المرقوم مسقف نقيا مكمل بالدواليب والرفوف والخورنقات وما لذلك من المنافع والمرافق

حدود المنزل :

سطر ١٦ : الحد القبلي ينتهى الى حوش يعرف بدوار الجفار وفيه المتبن والبير المذكورة

---

(1) قاعة نصف مصرية : تعبر هذا المصطلح عن تكوين معماري قوامه قاعة مكونة من دورقاعة وايوان واحد فقط وقد تزود ببعض السدلات الصغيرة كما تشتمل على مرافق وملاحق خدمية .
ـ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٤٠ .

سطر ١٧ : الحد البحري ينتهى الى الزقاق الفاصل بين ذلك وبـين المكـان المعـروف بانشا المرحوم احمد بن محمد بن سلطان البرشبورى الطحان والحـد الـشرقي ينتهـى للزقاق الغير

سطر ١٨ : نافذ والحد الغربي ينتهى الى زقاق .

الخلاصة :

١ــ لهذا المنزل حوشين جعل المعمار وهو المهم الذي يحوى المنظرة واطلالـة المقعـد عليه اما الحوش الثانى وهو الخلفي فيه الملحقات وهو بير ماء وطاحونة عامة حتى مـن يدخل هذا الجزء لايكشف عورات من بالمنزل فجعل باب من الداخل يصل الى هذا الجزء مما يعطينا دلالة على ان هذه الطاحونة من نوع الخاصة العامة كما ذكرنا سابقا .

٢ــ خصصت مسطبة لجلس البواب بالدركاة وهو فى غالب البيوت .

٢ ــ ورد مصطلح نصف قاعة مصرية للدلالة على استخدام هذا النوع من القاعات .

٢٨ ــ منزل اخر للحاج حسين الالايلي بدرب المبيضة ، حجة رقم ٥٣٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٨١هــ .

كان اصل هذا المنزل اربعة اماكن مجاورة لبعضهم البعض ــ وقد شيد اعلـى حـانوتين احدهما للحلاق و الاخر للجزارة .

الموقع :

يقع امام درب المبيضة بشارع الجمالية كما بنص الحجة التالى :

سطر ٢٠ : ... الكاين بمصر المحروسة بخط الجمالية تجاه درب المبيضة علو حـانوتى الحلاق والقصاب المعروف بانشا وتجديد الواقف المذكور .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي وادوار علوية ولا يحوى حوش داخلي وتبـدا الادوار السكنية من الدور الاول العلوي والذي به رواق على شكل مقعد له مطلات علـى الخارج والدور الثانى به رواق وخزانات نومية والثالث به مستحم وقصر كبير وذلك كما ورد بنص الحجة التالي :

سطر ٢١ : .... المشتمل على باب مربع مبنى

سطر ٢٢ : بالحجر الفص النحيت فيما بين حانوتى الحلاق والقصاب المذكورين يغلـق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى فسحة بها حنفية وسلم يصعد من عليـه الـى بسطة

سطر ٢٣ : بها باب يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيا بها كرسي راحة وباب يدخل منـه الى رواق شكل مقعد به واجهة شبابيك مطلة على الشارع بالبسطة المذكورة سلم يصعد من

سطر ٢٤ : عليه الى بسطة بها باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يـدخل منـه الـى فسحة كبري بعضها مسقف نقيا وباقيها كشف سماوى بها كرسي راحة وباب يدخل منه الي رواق يحوى ايوانا

سطر ٢٥ : واحدا بصدره واجهة بردة خشب بشريحتين شيشة يمنة ويسرة يغلق ذلـك ....خشب وشباك كبير نجارى برسم النور والهوى مطل ذلك على الشارع

سطر ٢٦ : بالرواق المذكور خزنة نومية وبالفسحة المذكورة سلم يـصعد مـن عليـه بسطة بها يمنة فسحة مسقفة نقيا بدرابزين خشب مطل على الفسحة الاولى المـذكورة بالفسحة المذكورة كلار

سطر ٢٧ : ويتوصل من الفسحة المذكورة يسرة الى فسحة بعضها مسقف نقيا وباقيها كشف سماوى بها مستحم لطيف يجاوره سلم يصعد من عليه الى بسطة بها يسرة باب

سطر ٢٨ : يدخل منه الى مطبخ به نصبة كوانين وبالوعة ومزيرة وبالبسطة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى قصر كبيــر يحــوى ايوانــا واحــدا ودورقاعة بالايوان

سطر ٢٩ : الكبير طاقات على جانبيهم شبابيك مطلات على الشارع وشبابيك فى العلــو برسم النور والهوى وبدور القاعة تجاه الداخل روشن كبير به شراعتين مثبتــة يمنــة ويسرة يعلو ذلك

سطر ٣٠ : شباك خرط مطل على الشارع وبالفسحة المذكورة ايضا باب يدخل منه الــى خزنة نومية وبالبسطة المذكورة سلم يتوصل الى فسحة كشف ســماوى بهــا درابــزين خشب وكرسي راحة

سطر ٣١ : ...باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى السطح الكبيــر علــو ذلك كامل السواتر والاحصرة .

الخلاصة :

١ ــ ذكر جملة " **رواق شكل مقعد به واجهة شبابيك مطلة على الشارع** " حيث انه مــن المعتاد ان الطابق الثانى يتكون من اروقة سكنية بها ايوانات وخزانات نومية فــاراد هنــا الكاتب ان يميز المقعد فى هذا الدور فذكر لفظة " **رواق شكل مقعد** " وشبابيكه مطلة على الشارع .

٢ــ اهتم صاحب المنزل بالتصميم المعماري بالتهوية بشكل كبير فمعظــم شــبابيك هــذا المنزل كبيرة وفى احد القاعات يوجد باحد اضلاع القاعة بــردة مــن الخــشب بــشبابيك لادخال كمية كبيرة من الهواء كما ان كل سلم يؤدى الى فسحة معظم هذه الفــسحات امــا

مكشوفة او مغطى جزء منها لادخال كمية كبيرة من الهواء لكل طبقة كما فى نصوص هذة الحجة :

" رواق يحوى ايوانا واحدا بصدره واجهة بردة خشب بشربحتين شيشة يمنة ويسرة يغلق ذلك ....خشب وشباك كبير نجارى برسم النور والهوى مطل ذلك على الشارع "

" ويتوصل من الفسحة المذكورة يسرة الى فسحة بعضها مسقف نقيا وباقيها كشف سماوى بها طاقات على جانبيهم شبابيك مطلات على الشارع وشبابيك فى العلو برسم النور والهوى

" وبدور القاعة تجاه الداخل روشن كبير به شراعتين مثبتة يمنة ويسرة يعلو ذلك "

شباك خرط مطل على الشارع "

وهذا يؤكد انه احتاج للتهوية حيث لايوجد بهذا المنزل حوش داخلي

٣ ــ يلاحظ ان وجود المستحم فى اخر دور ربما لوضع الجامات في سقفه لتدخل الاضاءة مثل ما نجده في بيت السحيمى والمسافر خانة .

٢٩ــ مكان للحاج حسين الالايلي بخط الجمالية القديمة بالقرب من قصر الشوق ، حجة رقم ٥٣٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٨١هـــ.

الموقع :

كان يقع هذا المنزل بالقرب من قصر الشوق بخط الجمالية كما بالنص :

سطر ٤٠ : كامل المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الجمالية القديمة بالقرب من قصر الشوق داخل درب المرضعة

سطر ٤١ : المعروف بالشيخ اليمانى

التكوين العام :

يتكون من اروقة سكنية تعلو حوانيت سفلية كما بنص الحجة :

سطر ٤٢ : المشتمل على ...رواقين واربعة حوانيت سفلهما وحاصل بابه من داخل الطاحون الاتى ذكره فيه

سطر ٤٣ : ...الحد القلبي ينتهى الى الطاحون المعروفة باحمد ابو حمامة الرشبوري المذكور و الحد البحرى ينتهى للباب وباقيه

سطر ٤٤ : الذى علو باب الدرب المذكور والحد الشرقى ينتهى للطريق السالك وفيه الأربع حوانيت ومطل طاقات الرواقين المذكورين والحد الغربى ينتهى لمكان الطاحون وفيه

سطر ٤٥ : باب الحاصل المذكور

الخلاصة :

١ــ اول ما يلاحظ على هذا المكان ان الواقف لم يحدد لنا نوع المكان ووظيفته سواء كان وكالة اومنزل ، خاصة مع وجود تقارب واضح فى التصميم الذى جاء سرده فى الحجة بانه يشترك فى كل من الوكالة والمنزل ، فكل منهما به من الاروقة السكنية ما يساعد على اقامة عدد كبير من الناس يتحدد على اساس عدد الاروقة ومساحة المكان ، ونظرا لهذا التشابه الواضح فى العناصر والوحدات المعمارية فقد اثرت ان اسميه بنفس التسمية التى اطلقتها عليه الحجة وهى لفظة مكان الذي يدل على العموم والشمول فقد يكون هذا (منزل) او ذاك (وكالة) .

وفى رايي انه اقرب الى كونه ربع سكنى صغير لخلوه من عناصر البيت الاساسية مثـل المنظرة والمقعد وقاعات اقامة الرجال او النساء ، وعادة ما يكون تصميم الربـع للسكن والتجارة وهو ما تمثل جليا فى وجود الاروقة والحوانيت .

٣٠ ـ منزل اخر للحاج حسين الالايلي داخل درب الطبلاوى بخط الجمالية ، حجة رقـم ٥٣٤ وزارة الأوقاف، ت ١١٨١هـ .

الموقع :

يقع هذا المنزل بدرب الطبلاوى قبالة مسجد مسجد مرورق الاحمدى كما بنص الحجة :

..........المكان المستجد الانشا و العماره الكاين بمصر المحروسه داخل درب

الطبلاوى نظير زاويه الشيخ حسين دده الاحمدى .

التكوين العام كما بالنص :

سطر ٥٠ : المشتمل ....على مساكن

علويه و سفليه و منظره و طاحون فرد فارسى مشتركه الانتفاع

حدوده

سطر ٥١ : الحد القبلى ينتهى الى حوش يعرف بدار الخباز وفيه البير المشتركه والحد البحرى ينتهى للزقاق الفاصل بين

سطر ٥٢ : ذلك تجاه المكان المعروف باقيه بيد البهبورى والحد الشرقى ينتهـى الـى الزقاق الغير نافذ والحد الغربى ينتهى الى زقاق يتوصل منه الى زقـاق مكنوفـه بـين البابين

الخلاصة :

١ ــ ذكر لفظ طاحون فرد فارسي مشتركة الانتفاع مما يدل على ان هذا المنزل يستخدم الطاحون لنفسه وللعامة اى طاحونة خاصة عامة ليدر ربح اضافى لصاحب المنزل .

٣١ــ منزل محمد اغا العسكري ، حجة رقم ١٢٤٣ ، وزارة الأوقاف ، ت ١٢٥٧هـ ، صورة من سجل الباب العالي .

هذا المنزل اوقف شرعيا من محكمة القسمة العسكرية في سابع عشر من محرم ١٢٢١هـ .

الموقع :

يقع هذا المنزل بسويقة الصاحب بخط الموسكي كما بنص الحجة :

سطر ١٠ : جميع كامل بنا المكان الكاين بمصر بسويقة الصاحب داخل درب حيدر

المنشئ كما بنص الحجة :

سطر ٥ : محمد اغا العسكري بن المرحوم الحاج ابراهيم الكاملي

التكوين العام :

يتكون من دور ارضي به حوش به منظرة وبير ناء ومزيرة واسطبل بينما يوجد بالدور الاول مقعد ورواقين سكن ومطبخ ورواق سكنى علو الرواقين ، وقد فصلت الحجة ذلك **كما يلي :**

سطر ١١ : واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب يغلق عليه فردة

سطر ١٢ : باب خشب نقيا يدخل منه الى دركاة يتوصل منها الى حوش بعــضه كــشف سماوى به يمنة باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى منظرة مسقفة نقيا

سطر ١٣ : بها شباك مطل على الحوش المذكور وبالحوش المذكور يــسرة بيــر مــاء معين ومزيرة يجاور ذلك سلم يتوصل منه الى مقعد قبطي مطل على الحوش

سطر ١٤ : وبصدر الحوش المذكور كرسي راحة ودخلة شكل اسطبل وباب يدخل منــه الى سلم به عتبة باب يدخل منه الى طبقة صغيرة

سطر ١٥ : ويتوصل من السلم المرقوم الى بسطة بها سلم وباب يدخل منه الى طبقــة ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بها باب ويمنة سلم ويسرة باب يــدخل منــه الـــى فسحة مسقفة

سطر ١٦ : بها يسرة مطبخ وكرسي راحة وتجاه الداخل بابان يدخل من احــدهما الـــى رواقين ويصعد من السلم المرقوم الى بسطة بها باب وسلم يدخل من

سطر ١٧ : الباب المرقوم الى طبقة ويصعد من السلم المذكور الى باب يدخل منه الـــى فسحة كشف سماوى بها باب يدخل من كل منهما الى رواق علو الرواقين المذكورين

سطر ١٨: وبالفسحة المذكورة مزيرة وكرسي راحة ومنافع ومرافق وحقوق

حدود المنزل :

لم تذكر الحجة اتجاهات الحدود واكتفت بذكر كلمة المجاور .

سطر ١٩ : المجاور ذلك الى مكان يعرف سابقا بالشيخ عامر المؤذن والشيخ عمر

سطر ٢٠ : الازهرى كلاهما والان يعرف بوقف الخواجا عبد الجواد الشيشيني والمكان يعرف بسكن سليمان بن المرحوم الفاضل احمد

سطر ٢١ : بن نور الدين الصفتى .

الخلاصة :

١ ــ به كامل عناصر البيت من حيث وجود المنظرة والمقعد القبطى والاسطبل والاروقة السكنية بواقع ثلاث طوابق .

٢ ــ فى بعض الاحيان يلجا صاحب البيت الى تسقيف بعضا من مساحة الحوش وربمـــا ذلك لرغبته فى الحصول على قدر كاف من الاضاءة والتهوية اللازمة لتجديد دورة الهواء داخل المنزل وفي نفس الوقت يوفر بعضا من الظلال اذا ما اراد هو او احد افراد بيته فى الجلوس فى الحوش فى اوقات الصيف ، ويساعده على ذلك صغر مساحة المنــزل ككـل الذي يستتبع معه صغر مساحة الحوش .

٣٢ ــ منزل الحرمة فاطمة وهو جزء تابع لسكن الخواجا محمود محرم بدرب المــسمط بالقرب من المسافر خانة حجة الحرمة فاطمة المراة بنت الحاج بدوى القلا في الجــبن ، محكمة القسمة العسكرية ، رقم ١٤٧٣ وزارة الأوقاف ، ٥ جماد اول ١٢٤٢هــ .

يلاحظ ان موقع هذا المنزل بنفس منطقة قصر المسافر خانة مما قد يثير اللــبس بينــه وبين السراي ، ولكن من الوصف المعماري البسيط له يتضح انــه منــزل اخــر شــيده الخواجا محمود محرم ضمن منشاته المعمارية بالحى ، وان بدا صغيرا فربمـــا خصــصه للتواجر او البيع .

الموقع : كان هذا المنزل بدرب المسمط بالقرب من جامع محمود محرم كما بنص الحجة التالى :

سطر ١٧ : جميع الحصة التى قدرها السدس قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطــا على الشيوع فى كامل المكان الذي اصله النصف من الجزء القبلي المعروف

سطر ١٨ : بسكن الخواجا محمود محرم الكاين ذلك بمصر المحروسة داخل درب معمل النشادر المعروف

سطر ١٩ : بدرب المسمط

التكوين العام :

يتكون المنزل من حوش ارضي به قاعة يعلوها طبقتين واعلاها رواق سكنى فوقهم سطح المنزل وفيما يلي مكونات المنزل كما يلي :

سطر ١٩ : المشتمل على باب يدخل منه الى حوش مسقف غشيما به قاعة

سطر ٢٠ : ارضية وكرسي راحة وسلم يصعد من عليه الى طبقتين وكرسي راحة ويصعد من السلم المذكور الى رواق والسطح العالي على ذلك .

الحدود :

سطر ٢١ : الاول لمكان خضرة والثانى لمكان الشيخ محمد الدشينى

سطر ٢٢ : والثالث للزقاق وفيه الباب والرابع لمكان محمد الجلاد

الخلاصه :

١ ــ بسيط جدا يتكون من حوش وقاعة ارضية وطبقتين وكرسي راحة .

٣٣ ــ منزل على اودة باشي حجة ١٧٩٣ وزارة الأوقاف ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هــ ، الباب العالي .

الموقع :

كان يقع هذا المنزل بالقرب من المدارس الصالحية بخط سوق الجوار كما بنص الحجة :

صفحة ٦

سطر ٢ : جميع ملك خلو المكان الكبير الكاين بالقاهرة المحروسة بخط سوق الجوار الجلب

سطر ٣ : القديم تجاه منزل ساداتنا الوالي قضاة العساكر(١) فى مصر المحروسة المقابل

سطر ٤ : بابه للزقاق الذي به حمام الوالي المتوصل منه للمدارس الصالحية المعروف

سطر ٥ : المكان المذكور الان بسكن الواقف المذكور المجاور من الجهة البحرية للمكان

سطر ٦ : الجاري في وقف المرحوم مصطفى اغا الجلالي ومن الجهة الغربية لمكان المرحوم

سطر ٧ : قاسم افندى قاضى العساكر الاسلامية كان التي صارت الان وكالة

---

(1) قاضي العسكر : عرف هذا اللقب الوظيفي فى مصر فى العصر العثمانى حين الغى سليمان القانونى مناصب القضاة الاربعة واحل محلهم منصب قاضي العسكر يعاونه من كل مذهب وكل نائب ومعه اثنان من الشهود ويكون مقر النواب الاربعة بالمدارس الصالحية ، وكان قاضي العسكر على استعداد للفصل بين العسكر فى الغنائم والقسمة وكذلك الفصل في بعض القضايا الشرعية

ــ القلقشندى : صبح الاعشي ، ج ٤ ، صــ ٣٦ .

ــ حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٨٦٦ .

سطر ٨ : مستجدة الانشا والعمارة جارية فى ملك وخلو الامير علي اودة باشي الواقف المذكور

المنشئ :

ورد اسمه بالحجة مسبوقا بعدة القاب كما بنص الحجة الاتى :

صفحة ٢ :

سطر ١٢ : الجناب المكرم الامير علي اودة باشي طايفة مستحفظان الشهير

سطر ١٣ : دوس بن عبد الله معتوق المرحوم الامير مصطفي كتخدا طايفة مستحفظان

سطر ١٤ : الشهير بذي الفقار كان

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي بوسطه حوش كشف به منظرتين ومطبخ كبير ارضي وبير ماء واسطبل وتختبوش وطاحون خاصة عامة والدور الاول به مقعد مركب على التختبوش ومبيت صغير وقاعة وحمام ، يجاورهم مساكن الحريم وذلك كما جاء بنص الحجة التالي :

سطر ١٤ : المشتمل على واجهة بحرية بها باب كبير يغلق عليه فردة باب بوابة

سطر ١٥ : من الخشب النقى يدخل من الباب المذكور الى دركاة كبري المذكور بها مسطبة برسم

صفحة ٣

سطر ١ : البواب وباب استثنى يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى مجاز

سطر ٢ : به حاصل صغير برسم البواب يتوصل من المجاز المذكور الى حوش كبير

سطر ٣ : به يسرة بير ماء معين ويمنة اسطبل كبير ومنظرة اصلها حاصلين كبري

سطر ٤ : تحوى ايوان واحد ودورقاعة مسقفة نقيا مدهونة حريريا بها خزنة

سطر ٥ : نومية وشباك كبير خرط تفاحي برسم النور والهـوى مطـل علـى الحـوش المذكور

سطر ٦ : يجاور المنظرة المذكورة منظرة وباب يدخل منه الى مطبخ كبير ارضي كامل المنافع

سطر ٧ : والحقوق مركب به نصبة كوانين ومدخنة صاعدة وبالوعة وكرسي راحة

سطر ٨ : وتجاه الداخل من الحوش المذكور تختبوش كبير سفل المقعد الاتي ذكره فيه مركب

سطر ٩ : على عامودين من الرخام الابيض مسقف نقيا مدهون حريريا مركب به

سطر ١٠ : دكك خشب برسم الجلوس وحاصلين ويجاور التختبوش المذكور سلم

سطر ١١ : بالحجر الفص النحيت الاحمر يصعد من عليه الى بسطة بها باب بمكـسلتين حجر

سطر ١٢ : يغلق عليه فردة باب خشب عربي مطبق يدخل منه الى سلم يصعد من

سطر ١٣ : عليه الى بسطة بها يسرة باب يدخل منه الى مقعد كبير بثلاث بوايـك مـن الحجر

سطر ١٤ : مركبة على عامودين من الرخام الابيض مسقف روميا على جفت به درابزى

سطر ١٥ : خشب به يسرة مبيت صغري مركب على عامودين من الصوان الازرق

صفحة ٨ :

سطر ١ :

مطلين على الجنينة الذي بالحوش المذكور وباقصى دور المقعد المذكور باب يدخل منه الى قاعة

سطر ٢ : مفروش ارضها وحوايطها الاربع بالرخام الملون بدورقاعتها فسقية وشاذروان[1]

سطر ٣ : برسم الماء وبها تجاه الداخل باب يدخل منه الى كرسي راحة وحمام وباب نفاد ومنافع وحقوق

سطر ٤ : وبالحوش المذكور طاحون فرد فارسي كاملة العدة والالة صالحة للادارة وباب

سطر ٥ : يتوصل منه الى مساكن الحريم المشتملة على قاعة كبري واروقة واود ومطابخ وحمام

سطر ٦ : ومنافع ومرافق وتوابع ولواحق وحقوق ولذلك شهرة فى محله تدل عليه

سطر ٧ : الجاري اصل ذلك فى وقف المرحوم تانبك واخيه ماماي السيفي

---

(1) شاذروان : اسلوب لتنقية الماء ، انظر الفصل الخامس ص ٨٢٣ .

سطر ٨ : وجميع الحوانيت المخرجين من المكان اللمذكور اعلاه انشا وتجديد

سطر ٩ : الواقف المذكور الملاصقين لبعضهم بعضا سفل المكان المذكور بواجهته على يسرة

سطر ١٠ : السالك طالبا لخان جعفر اغا ومسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه .

الخلاصة :

١ ــ اطلقت الحجة على الباب الخشبي الذي يغلق على مدخل المنزل مصطلح " **باب بوابة** " وربما لاتساعه ويميزه بذلك عن الباب العادي .

٢ ــ بهذا المنزل منظرتين متجاورتين ربما كان لاتساع المنزل الذي سمح بوجودهما معا، كما يدل على ارتفاع قيمته المادية لارتفاع تكاليف انشاء المنظرة " **يجاور المنظرة المذكورة منظرة وباب يدخل منه الى مطبخ كبير ارضي** "

٣ ــ وصفت الحجة التختبوش مفصلا والمقعد الذي يعلوه وواجهته المكونة من ثلاث بوائك محمولة على عامودين من الرخام وبها فسقية وشاذروان وذلك يدل على الاهتمام بابراز الشكل الجمالي للمكان حيث يوجد الشاذروان الذي ينساب عليه الماء لتبريده ثم ينصب الى الفسقية لتبرز وكانه نهر يجرى فى القاعات ليرطب هواءها ويزين المكان واحيان الشاذروان كان يطلق عليه السلسبيل كما بنص الحجة " **وتجاه الداخل من الحوش المذكور تختبوش كبير سفل المقعد ويجاور التختبوش المذكور سلم يغلق عليه فردة باب خشب عربي مطبق يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى بسطة بها يسرة باب يدخل منه الى مقعد كبير بثلاث بوايك من الحجر مركبة على عامودين من الرخام الابيض مسقف روميا مفروش ارضها وحوايطها الاربع بالرخام الملون بدورقاعتها فسقية وشاذروان** "

٥ ــ ذكرت الوثيقة لفظة باب نفاذ على احد الأبواب لعله كان طريقة لتوصيل موضع داخل المنزل بموضع اخر ينفذ الانسان من خلاله .

٣٤ ــ منزل يوسف النقلي الشهير بالزينى ، حجة رقم ١٦٧٤ وزارة الأوقاف، ت سادس من شوال ١٢١٨هـ .

الموقع :

كان يقع هذا المنزل بحارة المبيضة بالجمالية :

سطر ٩ : الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط الجمالية داخل درب الطباخ بحارة المبيضة

التكوين العام :

يتالف التكوين العام لهذا المنزل من حوش يتوسط المنزل به منظرة يجاورها حاصل وكرسي راحة اعلاها رواق يجاوره مطبخ وبالوعة وكرسي راحة ايضا ويعلو الرواق طاقتين يعلو ذلك جميعه كلار ومطبخ علو المطبخ المذكور به نصبة كوانين وقصر به سدلة كبري باعلاه سطح المنزل وهو مسقف وبه من الدواليب والخورنقات ما يساعد على الاقامة به وذلك كما ورد بنص الحجة التالي :

سطر ١٠ : على واجهة بها باب يغلق عليه فردة باب بظاهره دركاة يدخل من الباب المذكور الى دهليز يتوصل منه

سطر ١١ : الى حوش بعضه مسقف وباقيه كشف سماوى به باب يسرة يدخل منه الى منظرة بها شباك مطل على الحوش بجواره باب يدخل الى حاصل بجواره باب يدخل منه الى كرسي راحة

سطر ١٢ : وبالحوش سلم يصعد من عليه الى باب يدخل منه الى فسحة بها سلم يصعد من عليه الى طبقة فى العلو وإلى بسطة بها باب يدخل منه الى فسحة بها طاقة مطلة على الحوش

سطر ١٣ : وباب يدخل منه الى ....برسم النور والهوى وباب يدخل منه الى مطبخ به نصبة كوانين ومنور وبالوعة وبالفسحة كرسي راحة وباب يدخل منه الى رواق به واجهة خشب بدرابزين

سطر ١٤ : وطاقات مطلات على الواجهة والباب وطاقتين علوهما شباك مطل على حوش مسقف ذلك جميعه نقيا ويصعد من السلم المذكور الى بسطة بها شباك مطل على

سطر ١٥ : الحوش ويتوصل من السلم الى فسحة بها باب يدخل منه الى كلار وباب يدخل منه الى مطبخ علو المطبخ المذكور به نصبة كوانين يعلوهم منور وبالفسحة سلم يصعد من عليه الى باب يدخل

سطر ١٦ : منه الى فسحة كشف سماوى بها كرسي راحة وباب يدخل منه الى قصر به سدلة كبري بها واجهة ومشربية يعلوه شباك برسم النور والهوى مطل ذلك على الحوش والباب

سطر ١٧ : يدخل منه الى خزنة بها شباك مطل على الحوش وبالفسحة سلم اربع درج يصعد من عليه الى السطح علو بعض ذلك مكمل بالرفوف والدواليب والخورنقات والسقف .

سطر ١٨ : النقي .

الحدود :

سطر ١٨ : القبلي لبيت الحرمة بدرية والبحري ينتهى لبيت الحاج محمد واخيه على الكعكى سابقا

سطر ١٩ : والان بيد ملاكه والحد الشرقي ينتهى لبيت الحاج اسماعيل بن خليل و المحترم موسي النقيب والغربي ينتهى للزقاق وفيه الواجهة والباب .

الخلاصة :

١ ـ استغل المعمار مساحة السطح لهذا المنزل فسقفه وجعل به دواليب وخورنقات ورفوف مما يمكن اهل الدار من الجلوس والاقامة به .

٣٥ ـ منزل العمدة ابراهيم القباني الناظر الشرعي علي (وقف زاوية المرحوم القاضي رضوان المرحومى داخل حارة الامير جوان) ، حجة رقم ١٦٩٩وزارة الأوقاف، ت ١٨ ربيع اول ١٢١٩هـ ، الصالحية النجمية .

الموقع :

التكوين العام : يتكون المنزل من دور ارضي به حاصل ودهليز به ابواب تؤدى الى باب الحريم وباب لباقي المنزل والدور الاول به اجزاء سكنية سيعاد بناؤها لتتحول الى مقعد ويعلوه رواقان علو بعضهما بعضا

كان يقع هذا المنزل بحارة برجوان كما بنص الحجة :

سطر ١٨ : جميع كامل المكان المعبر عنه بالجزء الغربي مما يلي القبلي والبحري الكاين ذلك بمصر

سطر ١٩ : المحروسة بحارة امير جوان بدرب يعرف باليمانى

سطر ١٩ : المشتمل على

سطر ٢٠ : على واجهة داخل عطفة مبنية بالحجر الباب الاصلي يجاوره مـن الجهـة البحرية باب حاصل مربع مشحون بالاتربة معقود على حدته متداخل فـى حـدود هـذا الجزء قبل افرازه وعلوه يدخل من الباب الاصلي المذكور الى دركاة بها

سطر ٢١ : باب استثني يدخل منه الى دهليز شكل مجاز به يسرة باب يدخل منـه الـى كرسي راحة وباب حريم يجاوره باب حاصل يجاوره سلم يصعد منه

سطر ٢٢ : الى المقعد الذي سيسد كل من الابواب الثلاثة وسلم المقعـد مـن حقـوق قسيمه يعلو ذلك رواقان علو بعضهما بعضا علو الباب الاصلي

سطر ٢٣ : وقصبة قناة ومنافع علو الحاصل الذي بالحارة المسدودة الذي مـن جملـة خزنة نومية المتهدم المقعد وعلوه ومنافع وما استجد بذلك من

سطر ٢٤ : الابنية بالصفة التى هو عليها الان ويحيط بذلك ويحـصره حـدود اربعـة بالدلالة المذكورة الحد القبلي للطريق وفيه الباب الاصلي والحد البحري للحارة والحد

سطر ٢٥ : الشرقي لقسيمه وسيسد فى هذا الحد باب القصر وبـاب الحاصـل وبـاب الحريم وباب من الاعلا وبعض حايط الدهليز مشتركة الانتفاع بين هذا

سطر ٢٦ : الجزء وقسيمه وستبني بالحايط خاصة بهذا وسيبنى فى الحد القبلي حـايط على اخر المجاز والعتب وسيسد فى هذا الحد كل منافعه والحد

سطر ٢٧ : الغربي للحارة ايضا وفى الحد البحري ايضا باب الحاصل وفى الجزء حـق العلو على الحاصل سفلا وعلوا

الخلاصة :

١ ـ يبدو ان هذا المنزل له عدة ملاك صاحب الحجة احدهم وبدلا من ان يبـاع البيـت لشخص اخر قرروا عمل تعديلات داخلية ليتم تقسيمه الى اجزاء خاصة بكل منهم فـذكر

صاحب الحجة انه سيقوم بسد الابواب في الدور الارضي التى تؤدى الى مساكن الحـــريم والحاصل حيث سيقوم باضافة مقعد في الدور الاول كما بالنص " **سلم يصعد منــه الــى المقعد الذي سيسد كل من الابواب الثلاثة وسلم المقعد من حقوق قسيمه " .**

٢ ــ فى اثناء وصف الحجة للمنزل كان يحدد الاجزاء الخارجة عن نصيبه والتعديل الذي سيتم بناء على ذلك من سد الابواب وبناء الحواصل الفاصلة كما بـنص الحجـة " **بـاب حاصل مربع مشحون بالاتربة معقود على حدته متداخل فى حدود هذا الجزء قبل افرازه " ، " والحد الشرقي لقسيمه وسيسد فى هذا الحد باب القصر وبـاب الحاصـل وبـاب الحريم وباب من الاعلا وبعض حايط الدهليز مشتركة الانتفاع بين هذا الجزء وقـسيمه وستبني بالحايط خاصة بهذا وسيبنى فى الحد القبلي حايط على اخـر المجـاز والعتـب وسيسد فى هذا الحد كل منافعه " .**

٣٦ــ منزل الامير حسن افندى بن المرحوم الامير محمد افندى باش مقاطعة الغربيـة ، حجة رقم ٢٠٠٤وزارة الأوقاف ، محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـ .

الموقع :

كان يقع بدرب الكافورى بالخرنفش كما بنص الحجة الاتي :

صفحة ٢

سطر ٧ : كامل بنا المكانين المتلاصقين لبعضهما بعضا الكائنين

سطر ٨ : بمصر المحروسة بخط درب الكافورى داخل درب الكحال

التكوين العام :

يتكون هذا المكان من منزلين متلاصقين لكل منهما باب منفصل ويحوى المنـزل الاول حوش به اشجار فواكه مكون من دورين الاول به قاعة مـن ايـوانين ودورقاعـة

والدور الثانى يحوى طبقتين سكنيتين وبهذا المنزل باب تربة الواقف ، والمنـــزل الاخـــر مكون من حوش به اشجار فواكه ايضا ويحوى المنزل الثانى دور ارضـــي بـــه اســـطبل يعلوه الدور الاول وبه رواق ومطبخ فوقه كلار ، كما بالنص التالي :

سطر ١٣ : على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب مقنطر يغلق عليـــه فـــردة باب خشبا يدخل منه الى دركاة لطيفة مسقفة

سطر ١٤ : نقيا يدخل منه الى دهليز مستطيل به فسحة كشف سماوى بها اصل تـــوت ونبق وبئر ماء معين

سطر ١٥ : مشتركة الانتفاع وحفرة مرحاض وبالفسحة المذكورة بـــاب مربـــع مبنـــي بالحجر الفص النحيت به حاصل

سطر ١٦ : تجاه الداخل به سلم يمنة يصعد من عليـــه الـــى قاعـــة تحـــوى ايـــوانين ودورقاعة وبصدر الايوان

سطر ١٧ : الصغير سدلاة بها طاقات مطلات على الزقاق وبصدر الايوان الصغير شباك مطل على

سطر ١٨ : الحوش ويصعد من باقي السلم المذكور الى مطبخ مسقف غـــشيما ويـــصعد من السلم ايضا

سطر ١٩ : الى طبقة معدة للكلار مسقفة نقيا ويصعد من السلم ايضا الى طبقـــة علـــو المطبخ المذكور

سطر ٢٠ : بها طاقات مطلة على الفسحة المذكورة مسقفة نقيا وينتهـــى مـــن الـــسلم المذكور الى السطح العالي علي ذلك

صفحة ٣

سطر ١ : فسحة كشف سماوى بها اصل توت ونبق وبئر ماء معين وخـــزاين ورفــوف وكتبيات

سطر ٢ : وشبابيك برسم النور والهوى شغل النجار وبالفسحة المــذكورة علــى يمنـــة الباب باب تربة

سطر ٣ : الواقف ومنافع ومرافق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحــد القبلــي ينتهـــى لمكان

سطر ٤ : الشيخ يحي القباني وفيه البئر المشتركة الانتفاع والحد البحري ينتهى بعــضه الى المكان الثانى الاتى

سطر ٥ : ذكره فيه وباقيه الى مكان محمد جاويش شقلوض والحد الشرقي ينتهى الـــى مكان الزينى مصطفي

سطر ٦ : العقاد والحد الغربي ينتهى لمدفن الواقف المذكور والمشتمل المكـــان الثـــانى المذكور بالدلالة

سطر ٧ : المذكورة على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل

سطر ٨ : منه الى دركاة لطيفة مبنية بالحجر يدخل منه الى حوش لطيف مربع كــشف سماوى به يسرة الداخل

سطر ٩ : من الباب المذكور باب اسطبل بظاهر الدركاة المذكورة يجاوره باب مربع بـــه سلم يصعد من عليه

سطر ١٠ : الى رواق يحوي ايوانا واحدا ودورقاعة وسدلاة وبصدر الـرواق المـذكور طاقات

سطر ١١ : مطلات على الحوش وبالسدلاة طاقات مطلات على الواجهة والباب وبـدور القاعة

سطر ١٢ : المذكورة فسحة مسقفة نقيا بها كرسي راحة تجاه الرواق المذكور مطبخ به حفرة مرحاض من تخوم

سطر ١٣ : الارض الى العلو ويعلو المطبخ المذكور بيت كلار وما بهم مـن الخـزاين والرفوف والكتبيات

سطر ١٤ : والشبابيك وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي للمكان الاول المـذكور والحد البحري لمكان

سطر ١٥ : الامير مراد اغا والحد الشرقي للزقاق الذي هو فيه وفيه ضلع بروز قديمـة والحد الغربي

سطر ١٦ : الى مكان محمد جاويش شقلوض

الخلاصة :

١ـ الحق الواقف بمنزله مكان دفنه فبالفسحة المذكورة على يمنة الباب باب تربة الواقف كما ان الحد الغربي للمنزل ينتهى لمدفن الواقف المذكور.

٢ ـ فسحة كشف سماوى بها اصل توت ونبق وبئر ماء معين حاول المعمار اضفاء جو من السرور والبهجة على نفوس اصحاب البيوت .

٣ ــ عمل مصصم المنزل طريقة للصرف بعمل حفرة مرحاض على شكل ماسورة تصل من الادوار العلوية الى قاع المنزل " **حفرة مرحاض من تخوم الارض الى العلو** " .

٤ ــ من وصف هذا المكان بالحجة نجد انهما منزلين متلاصقين ولكن ليسوا بنفس الارتفاع فاحدهم ثلاثة ادوار علوية والآخر به دور علوى واحد فقط .

٣٧ ــ منزل السيد الشريف صالح ، حجة رقم ٤ / ٢ اوقاف ، محكمة جامع الحاكم ، ت ربيع اول ١٢٠٤هـ . (المشهد الحسينى)

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بالجهة الشرقية من المشهد الحسينى كما بنص الحجة التالي :

سطر ٨ : جميع ملك كامل بنا المكان من جملة الثلاثة اماكن الكاينين بمصر المحروسة برباط المشهد الحسينى بجوار

سطر ٩ : الميضاة التى كانت هناك سابقا والان تجاهها

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دورين الارضي وبه الحوش وعلوى يحوى قاعتين رئيسيتين احداهما من ايوان ودورقاعة والاخري من دورقاعة وايوانين كما بنص الحجة التالي :

سطر ١٠ : المشتمل على واجهة مبنية بالطوب والدبش بها باب مبني بالحجر يغلق عليه فردة باب

سطر ١١ : خشبا نقيا يدخل منه الى حوش مسقف غشيما بوسطه قنطرة بالحجر به يسرة مصطبة وبصدره دخلة معقودة بالطوب الاحمر

سطر ١٢ : وباب يدخل منه الى بسطة بها سلم يصعد من عليه الى فسحة بها باب يدخل منه الى قاعة نصف مصرية تحوى ايوانا واحدا

سطر ١٣ : ودورقاعة بها خزانة نومية ومشربية مطلة على الرباط المرقوم بالفسحة المذكورة كرسي راحة ومطبخ وسلم يصعد من عليه

سطر ١٤ : الى بسطة بها باب يدخل منه الى فسحة مسقف غشيما بها اودة وكلار وسلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى فسحة

سطر ١٥ : بعضها مسقف وباقيها كشف سماوى بها اودة يجاورها باب يدخل منه الى قاعة تحوى ايوانين ودورقاعة بها خزنة نومية وبالايوان

سطر ١٦ : الكبير مشربية مطلة على الرباط المرقوم وبالفسحة المذكورة اودة ثانية وكرسي راحة ومنافع ومرافق وحقوق

سطر ١٧ : وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى قديما لمكان الامير احمد تابع الامير على بك الدفتردار مصر سابقا والحد

سطر ١٨ : البحري لرباط المشهد الحسينى والحد الشرقي لمكان مصطفى بن عبد الله رضوان والحد الغربي بعضه الى مكان الحاج احمد الركبدار

سطر ١٩ : وباقيه الى العطفة التى هو فيه الباب .

الخلاصه :

١ـ جاءت واجهة هذا المنزل من الطوب والدبش مما يوحى بتنوع المواد المستخدمة فى البناء حيث لم يستخدم الحجر الا في باب الدخول كما ان تسقيف الحوش جاء غشيما .

٢ــ تنوع طرز القاعات بهذا المنزل حيث توجد قاعة نصف مصرية تحوى ايوانا واحــدا ودورقاعة كما توجد قاعة اخري تحوى ايوانين ودورقاعة .

٣٨ ــ منزل عبد الوهاب المدعو وهبة الصفتى الجواهرجى بسوق الصاغة ، حجة رقم ١٨٨٨وزارة الأوقاف ، ت ١٢١٤هــ ، محكمة جامع الحاكم .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بدرب الفراخة بمنطقة قصر الشوق كما بنص الحجة الاتى :

سطر ٩ : جميع المكان الكاين بمصر المحروسة بقــصر الــشوق داخــل درب راشــد المعروف الان بدرب الفراخة

التكوين المعماري :

يتكون هذا المنزل من قاعة واحدة بالدور الارضى يعلوه رواق سكنى وهو منزل صــغير كما بالنص :

سطر ١١ : المشتمل على واجهة بها باب يدخل منه الى دركاة كبري مستطيلة بصدرها مسطبتين يتوصل من الدركاة الى حوش به قاعة ارضية يعلوها رواق ومنافع

سطر ١٢ : ومرافق وحقوق وما استجد بذلك من الابنية المجاور لمكان الحــاج محمــد البسيونى والمكان المذكور الى مكان الحاج احمد النجار وللطريق وفيه الواجهة والباب.

الخلاصه :

١ ــ تخطيط هذا المنزل يقترب من تخطيط الحوش الصغير حيث اقتصرت عناصره على قاعة واحدة فقط يعلوها رواق سكنى .

٢ ـ يمكن من الحجة احيانا معرفة الحالة الاقتصادية للمنشئ او للمكان الذي به المنزل وذلك من خلال تخطيط المنزل ومن خلال ما يذكر حول حدوده ، فهنا جاء تخطيط المنزل صغيرا كما ذكرنا اقرب للحوش الصغير والذى دائما يسكنه الفقراء او ذى المكانة الاقل شانا ونجد من ذكر الحدود انه يوجد نجار صاحب منزل مجاور والاخر منزل لشخصية عادية لم تسبق بذكر الالقاب لها ، وهنا يسترعينا النظر للمكان وهو درب راشد فلعله يكون مكان يضم ابنية سكنية لمن هم اقل شانا فى حى الجمالية .

٣٩ ـ منزل شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي بخط اسطبل الطارمة ، رقم ٢٢٧٨ ، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هـ ، محكمة مصر الشرعية .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بخط اسطبل الطارمة بالقرب من المشهد الحسينى كما بنص الحجة :

صفحة ٦

سطر ١٣ : جميع المكان الكامل ارضا وبنا الكائن بخط

سطر ١٤ : اسطبل الطارمة المعروف بسكن الواقف المشار اليه قريبا من الجامع الازهر

المنشئ :

شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي الاشعري الناصري الشافعى ويتضح انه كان من كبار الشيوخ الذين بلغوا من العلم درجة كبيرة ، ويظهر ذلك من خلال الالقاب التى لقبوا بها مثل : **مولانا وسيدنا العلامة الحجة الفهامة خاتمة المحققين انسان عين المدققين كنز النحاة والمعربين مفيد الطالبين خادم السنة الشريفة وحامل الويتها المنيفة شهاب الدين احمد النوبي الاشعري الناصري الشافعي نفع الله تعالي بعلومه وزين المجالس بحسن منطوقه ومفهومه .**

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دورين ارضي وعلوى يعلوهما السطح ، والتخطيط العــام يتكون من مدخل يؤدى الى دركاة ثم الى حوش محاط بعشرة ابواب تؤدى الى الحواصــل والاروقة السكنية العلوية كما يحوى المنزل سبيلا مطلا على الزقاق له بابان احدهما على الزقاق والاخر على الحوش ، كما يشتمل المنزل مقعد انيق سقفه ملمع بالــذهب ، وبئــر واسطبل ومتبن ويوجد به قاعتين احاهما بجوار المقعد تسمى بالقاعة المعلقــة والاخــري بالدور العلوى مكونة من ايوانين ودورقاعة كما بنص الحجة الاتى :

صفحة ٦ :

سطر ١٤ : المشتمل على واجهة بحرية مبنية بالحجر الفص النحيت بها بــاب مقنطــر سفله عتب حجرا صوانا يغلق

سطر ١٥ : عليه فردة باب يدخل منه الى دركاة بصدرها مسطبة سفلها خزانة لطيفة ثم يتوصل

سطر ١٦ : من ذلك الى باب مقنطر يدخل منه لدهليز معقود بــالحجر الفــص النحيــت يتوصل منه

سطر ١٧ : الى رحبة حوش كشف سماوى به عشرة ابواب الاول منها يمنــة الــداخل يدخل منه الى

سطر ١٨ : حاصل معقود بالحجر الفص النحيت وبجواره باب مربع يدخل منه الى فوهة صهريج فى تخوم[١]

---

(1) **تخوم** : جمع تخم والتخم منتهى كل قرية او ارض وتخوم الارض حدودها ويقال هذه القرية تتاخم اى تحاذي وتستخدم هذه الكلمة بمعنى جوف (باطن) الارض داخل حدود البناء وملحقاته

صفحة ٧

سطر ١ : الارض ثم الى مزملة مفروش ارضها بالرخام الملون بها شباكان مطلان على الزقاق

سطر ٢ : مسقف خشبا نقيا مدهون حريرا وللمزملة بابان احدهما بالزقاق والثانى بالحوش المذكور وبالحوش

سطر ٣ : المذكور ايضا سلم يتوصل منه الى مقعد مفروش ارضه بالبلاط الكدان

سطر ٤ : مسقف نقيا مدهون حريريا ملمع بالذهب يدخل اليه من باب مربع وعلى يمنة الداخل

سطر ٥ : له سدلة بها باب يتوصل منه الى قاعة معلقة ياتي ذكرها فيه وبجوار السدلة باب يتوصل

سطر ٦ : منه لمبيت بشبابيك مطلات على الحوش وبدهليزه بيت راحة وسفل

سطر ٧ : المقعد والمبيت ثلاث حواصل وبصدر الحوش حاصل ايضا مجاور للبئر بالحوش

سطر ٨ : المذكور ثم الى باب خامس يتوصل منه الى حاصل سفل القاعة الكبري الاتى ذكرها

سطر ٩ : فيه ثم الى باب سادس مربع يتوصل منه الى طبقة مطلة على الحوش ثم يتوصل من ذلك

ـــ الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، ج ٤ ، ع ٢١ ، ص ٨٢ .

ـــ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز ، ص٧٣ .

ـــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٥ .

سطر ١٠ : الى رواق ثم الى السطح وبالحوش المذكور باب سابع يدخل منه الى حاصل صغير

سطر ١١ : وبالحوش المذكور بابان يتوصل من احدهما الى اسطبل بـه متـبن وبيـت راحة ويتوصل

سطر ١٢ : من الثانى الى قاعة علوية ذات ايوانين متقابلين فيمـا بينهمـا دورقاعـة مفروش ارضها

سطر ١٣ : بالرخام الملون وما لذلك من المنافع والتوابع والمرافق والحقوق واللواحق ويحيط

سطر ١٤ : بذلك ويحصره حدود اربع الحد القبلي ينتهى بعضه الى وقف بيت الحمـص وباقيه

سطر ١٥ : للقاعة الكبري الاتى ذكرها فيه وفيه باب سر والحد البحري ينتهى للزقـاق المتوصل

سطر ١٦ : منه لاسطبل الطارمة وفيه الباب واحد شباكي الصهريج المـذكور وباقيـه لبيت العجاوى

سطر ١٧ : والحد الشرقي ينتهى للقاعة الكبري المذكورة والحد الغربي ينتهى للزقـاق وفى هذا الجزء باب

سطر ١٨ : الصهريج واحد الشباكين المذكورين

الخلاصه:

١ ــ هذا المنزل لاحد الشيوخ المعروفين انذاك نظرا لالقابه الفخرية التــى استعرضــناها عند ذكر منشئ المنزل من الوثيقة ، ولعل الشيوخ فى ذلك الوقت كان لهم درجات ايـضا فيمكن من خلال وصف بيوتهم ان نتعرف على الحالة الاقتصادية والاجتماعية لهم فمــن الواضح ان هذا الشيخ كان من الاغنياء حيث ان له اكثر من منزل بالحى كما ان تخطيط المنزل يوحى بالفخامة فنجد ذكر المقعد بالحوش بصيغة " **مقعد مفروش ارضــه بــالبلاط الكدان مسقف نقيا مدهون حريريا ملمع بالذهب** " .

٢ ــ يوجد بالمنزل صهريج ومزملة اي سبيل خيري ينتفع منه المارة امام المنــزل ولــه واجهتان احداهما على الزقاق والاخرى من داخل المنزل على الحوش وبكل منهما شـباك اى انه من نوع الاسبلة ذات الشباكين ، كما انه يوجد بئر للمنزل حتــى يـصبح الـسبيل خيرى تماما لا يشاركه اهل المنزل فى الاستخدام ، ولعل من الطبيعي ان يكــون ملحــق بمنزل عالم دينى سبيل خيري قصد منه تحصيل الثواب والاجر من الله .

٣ ــ يحتوى المنزل على عناصر معمارية معروفة فى منازل الاغنيــاء او ذوى الـشان فيحتوى على مقعد وقاعات ذات ايوانات ودورقاعة واسطبل ..الــخ ، ولكــن اســترعى انتباهى عنصر معماري ذكر بلفظة " **قاعة معلقة** " وهى قاعة يتوصل اليها من باب يوجد فى جدار السدلة الخاصة بالمقعد ولعل وجود هذه القاعة المعلقة بجوار المقعد يوحى بهــذا التكوين الذي قصد به المعمار وجود جزء مستقل داخل المنزل مكون من مقعــد وســدلة وقاعة ملحقة يمكن استغلالها لراحة الزوار او لراحة من يجلس بالمقعد ، ومصطلح قاعة معلقة ربما يقصد انها علوية او انه يتوصل اليها من خلال سلم صــغير بجــوار المقعــد يجعلها على ارتفاع قليل من المقعد وهو ما اميل الى اقتراحه .

٤٠ ـ منزل اخر شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي بخط اسطبل الطارمـــة ، رقـــم ٢٢٧٨ وزارة الأوقاف، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هـ ، محكمة مصر الشرعية .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بخط اسطبل الطارمة بالقرب من المشهد الحسينى كما بنص الحجة :

جميع المكان الكامل ارضا وبنا الكائن بخط اسطبل الطارمة ايضا المعروف بسكن الواقف المشار اليه وانشائه وعمارته بالقرب من المسجد الحسينى .

التكوين العام :

يتكون المنزل من ثلاثة ادوار الارضى منهم به كتلة المدخل وفسحة صغيرة بها حاصل ، والاول من ساباط خلفه مقعد ، والثانى من رواق سكنى بمنافعه كما بنص الحجة الاتى :

صفحة ٨

سطر ١ : المشتمل حالا على واجهة غربية مبنية

سطر ٢ : بالحجر الفص النحيت يعلوها ساباط وبها باب مقنطر يغلق عليه فـردة بـاب يدخل منه

سطر ٣ : لدركاة يتوصل منه لفسحة كشف سماوى بها بابان مربعان يتوصل من احدهما الى

سطر ٤ : مقعد علو الدركاة والساباط به شباكان مطلان على الزقاق ثم يتوصل من باقي

سطر ٥ : السلم الى رواق علو المقعد المذكور والى منافع ومرافق وحقوق والباب الثاني

سطر ٦ : الكائن بالفسحة المذكورة يتوصل منه الى حاصل

الخلاصة :

١ ــ اعتمد تخطيط المنزل على الامتداد الراسي حيث ذكرت الحجة مكونات المنزل وقد وزعت بطريق راسية المدخل فوقه المقعد ومن فوقه الرواق السكني ، دون ان تذكر اى وحدات اخرى داخلية ، وربما كان ذلك راجعا لاقامته باسرته دون الحاجة الى عناصر كثيرة .

٢ ــ فى غالب الاحوال نجد ان المقعد يشرف على الخارج بمشربيات او احجبة من خشب الخرط ، غير ان الحال هنا اختلف فيتقدم المقعد جهة واجهة المنزل ساباط يعلو المدخل وهو الذي يشرف على الشارع بشبابيك ، بينما يشرف المقعد من الداخل على الفسحة الصغيرة .

٣ ــ من الملاحظ ان الشيخ كان يمتلك عدة منازل ولكنه اختار ان يسكن منزل لا نجد فيه عناصر معمارية كثيرة او زخرفية مثل المنزل الاول الذي ذكر فيه الدهان الحزيرى المذهب وربما كان ذلك رغبة منه فىالزهد والورع .

٤١ ــ منزل ثالث شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي بخط اسطبل الطارمة ، رقم ٢٢٧٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هـ ، محكمة مصر الشرعية .

الموقع : كان هذا المنزل يقع بخط اسطبل الطارمة كما بالنص :

سطر ٦ : و جميع المكان الكامل ارضا و بناء

سطر٧: الكائن بخط اسطبل الطارمه

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار دور ارضي ودورين علويين الارضي به منظرة بوسطها فسقية وبها خزانة كتب كبيرة وبئر مياه والدور الاول به مقعد قبطى

واروقة تطل على الحوش ومطبخ وبه بيت ازيار والدور الاول به ثلاثة مقاعد احدهم مقعد قبطى وكل مقعد به خزنة كتب كبيرة كما يوجد قاعات كبيرة بالمنزل بالدور الثانى احدهما قاعة معلقة من ايوانين ودورقاعة مفروشة بالرخام والاخري قاعة كبيرة من ايوانين ودورقاعة ومفروشة بالرخام ومكتوب عليها كتابات بالذهب ويعلوها قصر كما بنص الحجة :

المشتمل على واجهه قبليه مبنيه بالحجر الفص النحيت بها باب مقنطر بعتبه سفله صوانا يتوصل منه لدركاه ثم منها لدهليز بعضه كشف سماوى

سطر٨: وبه مسطبه تجاه الداخل من الدركاه ثم يتوصل من باقى الدهليز يمنه الى منظره بها فسقيه

سطر٩: وخرستانات وخزانه كتب كبيره وباب يتوصل منه الى مقعد قبطى به ثلاث شبابيك

سطر١٠: اثنان منها مطلان على الزقاق و الثالث مطل على الدهليز ثم يتوصل من باقى السلم

سطر١١:الى قاعه معلقه ذات ايوانين ودور قاعة مفروش ارضها بالرخام الملون و يتوصل من

سطر١٢: باقى الدهليز المذكور الى رواق بشباك مطل على الحوش ثم يتوصل من باقى السلم الى

سطر ١٣: مطبخ يمنه الصاعد ثم يتوصل الى قصر علو المقعد الأتى ذكره فيه به بيت راحه ورحاب

سطر١٤: كشف سماوى و منافع وتوابع و مرافق وحقوق و بالحوش سلم يتوصل منه الى مقعد

سطر١٥: به خزنه كتب بدهليز المقعد باب مربع يمنه الصاعد من سلم المقعد يتوصل منه الى قصر

سطر١٦: علو القاعه الكبرى ويتوصل من باقى الحوش الى مقعد بصدره خزنه كتب بها شباكان

سطر١٧: مطلان على الحوش وبجوار سلم المقعد باب مربع يتوصل منه الى دهليز وبه باب مربع

سطر١٨: يدخل منه الى دهليز مفروش ارضه بالرخام الملون بصدره بيت ازيار وعلى يسرته

سطر١٩: باب مربع يتوصل منه الى قاعه ذات ايوانين بينهما دورقاعه مفروش ارض

ص ٩

سطر ١ : القاعة والايوانين والدورقاعة بالرخام الملون وبدور القاعة وزرة[1] رخام غالي ووزرة

سطر ٢ : (كلمات لم تقرا عدد ٤) مكتوب عليها بالذهب وبالايوان الكبير ثلاث سدلات

سطر ٣ : وبالايوان الصغير (كلمات لم تقرا عدد ٣) ويحيط بذلك ويحصره حدود اربع الحد القبلي ينتهى لزقاق اسطبل الطارمة وفى هذا الحد الباب والسدلات والساباط

سطر ٤ : والحد البحري ينتهى بعضه لوقف شعبان ولمكان جار فى هذا الوقف والحد الشرقي

([1]) وزرة : يطلق هذا المصطلح على الكسوة التى توضع على الجدران لتقويتها او عزلها عن الرطوبة وتكون غالبا من الرخام وقد تصل الى مستوى الاعتاب العلوية للنوافذ العلوية وقد يعلوها شريط من الكتابة ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٢١ .

سطر ٥ : ينتهى للحوش وفيه البئر والحد الغربي ينتهى لوقف بيت الحمص وغيره

الخلاصة :

١ ــ من دراسة هذا المنزل يتضح انه منزل كبير حيث يحوى ثلاث مقاعد كل مقعد بــه خزنة كتب كبيرة ولعل صاحب المنزل الشيخ العلامة اراد ان يحوى فى منزلــه مكتبــة كبيرة بكل كتب العلوم الانسانية والدينية المختلفة .

٢ ــ من الجائز انه خصص ذلك المكان بالقرب من منزله الخاص لغرض استقبال العلماء والطلبة حيث يوجد قاعات ضخمة (قاعة كبيرة مكتوب عليها كتابات بالذهب ربما كانت لاستقبال كبار الزوار والاخري قاعة معلقة) تحوى كل منها ايوانين ودورقاعة مفروشــة بالرخام الملون .

٤٢ ــ منزل رابع شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي بخط اسطبل الطارمــة ، رقــم ٢٢٧٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هــ ، محكمة مصر الشرعية .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بخط اسطبل الطارمة ايضا كما بنص الحجة الاتى :

" جميع المكان الكائن ارضا وبناء الكائن بخط اسطبل الطارمة المعروف بانشا الواقــف المشار اليه وعمارته "

التكوين العام :

يتكون هذا المكان من دورين ارضي واول وله واجهة حجرية بها ثلاثة ابــواب الاوسط منها يؤدى الى دركاة ثم رحبة مكشوفة بها اربع حواصل احدهم يؤدى الى ســلم يؤدى بدوره الى خمس حواصل علوية والبابان الاخران فى الواجهة كل منهم يؤدى الــى رواق سكنى علوى ومطبخ ومنافع كما بنص الحجة الاتى :

سطر ٧ : المشتمل على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت المشتملة على ثلاثة ابواب

سطر ٨ : احدهم وهو الاوسط يدخل منه للدركاة يتوصل منها الى رحاب كشف سماوى

سطر ٩ : يشتمل على اربع حواصل ثم يتوصل من سلم فيه الى خمس حواصل علوية والى بيت راحة

سطر ١٠ : واما البابان الاخران يتوصل من كل منهما الى رواق علوى والى مطبخ ومنافع ومرافق

سطر ١١ : وحقوق ويحيط بذلك ويحصره حدود اربعة الحد القبلي ينتهى لبيت الخواجا نور الدين

سطر ١٢: الكفراوى والحد البحري ينتهى لربع الخانقاة والحد الشرقي ينتهى للزقاق ووفيه مطلات

سسطر ١٣ : الرواقين والابواب الثلاثة والحد الغربي ينتهى لبيت السكري

الخلاصة :

١ ـ من التخطيط العام لهذا المكان نجد انه اشبه بتخطيط الوكالة الملحق بها ارباع سكنية ولكن بشكل مصغر ، حيث لم تحدد الحجة ماهية هذا المكان اذا كان منزلا او وكالة ، فالمدخل الرئيسي من الطبيعى انه المجاور للدركاة وهو الاوسط ولكنه لايؤدى الى عناصر معمارية سكنية بل يؤدى الى حواصل سفلية وعلوية ، كما الرواقين السكنيين الخاصين بهذا المكان يدخل اليهما من مدخلين مستقلين من البابين الاخرين بالواجهة وهو ما يعرف في نمط الارباع السكنية الملحقة بالوكالات .

٤٣ ــ منزل خامس للشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي بخط اسطبل الطارمــة ، رقم ٢٢٧٨ ، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هــ ، محكمة مصر الشرعية .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بخط اسطبل الطارمة كما بنص الحجة :

جميع المكان الكائن ارضا وبناء الكائن بخط اسطبل الطارمة بجوار الفرن

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من رواقين سكنين بمنافعهم واسطبل وبئر ماء كما بنص الحجة الاتى :

سطر ١٨ : المشتمل على اسطبل ورواقين مطلين على الزقاق ومنافع

سطر ١٩ : وحقوق ويحيط بذلك ويحصره حدود اربع الحد القبلي ينتهى الــى الزقــاق وفيه باب

سطر ٢٠ : الرواقان المذكوران ومطل طاقاتهما والحد البحري ينتهى لوقف الــدوادار[١] والحد الشرقي

(1) الدوادار : يتالف هذا المصطلح من كلمتين : دواة وهى ما يكتب به ، ودار الفارسية بمعنى صــاحب او ممسك ، والمعنى الكلى ممسك الدواة او الموكل بالدواة ويقصد بذلك الموكل بدواة السلطان او الاميــر كما كان يعنى به تبليغ الرسائل والاوامر عن السلطان وتقديم الرسائل والقصص اليه وحمل الدواة له ليوقع عليها وعلى عامة المناشير والتواقيع والكتب .

ــ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ــ ٢٥٢ .

صفحة ١١ :

سطر ١ : ينتهى الى للطريق وفيه بابان احدهما للبئر والحد الغربي ينتهى للفرن مع باب الاسطبل

الخلاصة :

١ ــ من الواضح ان هذا المنزل من المنازل الصغيرة خصص الاسطبل الموجود به بباب خاص من الواجهة الغربية لاحترام خصوصية هذا المكان ، كما يوجد غرفة للبئر بباب خاص ايضا ، واذا امعنا النظر نستنتج ان المعمار صمم المنزل بحيث يكون ملحقاته معزولة عن المسكن وهو ما لم نالفه فى كثير من البيوت التى تكون فيها الملحقات او العناصر الخدمية لها مفتوحة على حوش المنزل ، وفى رايى ان هذا المنزل خصصه الشيخ للزوار المهمين او لاشخاص يقيمون به فترة مؤقتة لا تجعلهم فى حاجة لاستخدام هذه الملحقات بشكل مباشر حيث ان وجود ابواب خاصة من الخارج لهذه الملحقات يجعلنا نقترح ان الذي سيقيم بهذا المنزل لن يستخدم بنفسه هذه الملحقات .

ــ يشتمل هذا المنزل على اربعة ابواب احدهم بالجهة الرئيسية وهى القبلية يؤدى الى الرواقين السكنيين وبابان بالجهة الشرقية احدهم يؤدى الى البئر وبالجهة الغربية يوجد باب الاسطبل

٤٤ ــ منزل التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى ، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الأوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه بخط راس المشهد الحسينى .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بالقرب من المشهد الحسينى كما بنص الحجة :

سطر٢٦ : وجميع المكان الذى اصله جزاين وخلطا وصارا مكانا واحدا مستقلا على حدته الكاين ذلك بمصر المحروسه بخط راس المشهد الحسينى داخل درب مجاور لفرن عثمان تجاه

سطر ٢٧: المدرسه الملكيه المعروف احدهما بالجزو الغربى المفروز بالقسمه من اصل الخربه المشتمل بالدلاله المذكوره

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من جزاين كل منهما مكون من دورين ارضي به قاعة والدور الاول به رواق علو القاعة بداخله طبقة وخزنة نومية كما يحوي حوش به اسطبل كما بنص الحجة الاتى :

سطر ٢٧ : على واجهه بحريه بها باب مبنى بالحجر الفص النحيت يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا يدخل منه الى مجاز

سطر٢٨ : لطيف به حفره مرحاض يتوصل من المجاز المرقوم الى حوش به فسحه لطيفه بها اسطبل لطيف و باب على يمنه الداخل يغلق عليه فرده باب خشبا يدخل منه الى قاعه ارضيه مسقفه غشيما وبالحوش المذكور سلم يتوصل

سطر٢٩ : منه الى رواق علو القاعه والى طبقه وكرسى راحه بالرواق خزنه نوميه المحدود الجزو الغربى المرقوم بحدود اربع بالدلاله المذكوره القبلى الى الجزو المفروز فى اصل ذلك الاتى ذكره فيه و البحرى الى الزقاق و فيه

سطر٣٠: الباب و الشرقى الى خربه بيد الشيخ ابو بكر و الغربى الى المكان المعروف بالقطان والمشتمل الجزو الثانى الذى بوسط الحوش من الجهه الشرقيه المختلط بالجزو المذكور بالدلاله المذكوره على فسحه لطيفه كشف سماوى و قاعه

سطر٣١: ارضيه مسقفه غشيما و بالفسحه سلم يصعد من عليه الى طبقه علو القاعـه المذكوره المحدود ذلك بحدود اربع بالدلاله المذكوره الحد القبلى لسكن القطامين و الحد البحرى ينتهى لسكن الحرمه ريه المراه و الحد الشرقى ينتهى

سطر٣٢ : للمكان المذكور والحد الغربى لمكان بيد الحرمه عطا والحرمه شـاميه ومـا استجد بذلك من البنيه انشا وتجديد الواقف المذكور وبالصفه التى هو عليها الان

الخلاصة :

١ ـ تصميم هذا المنزل اشبه بالمنازل التى يطلق عليها twin house او المنزل التوءم وهو ما نجده الان فى المدن الجديدة فهو يتكون من منزلين صـغيرين متلاصـقين لهمـا واجهة واحدة وباب واحد ويفصل بينهما مجاز يؤدى من المدخل الى الحوش الـذي هـو مشترك بينهما ايضا .

٢ ـ من وصف المنزل يوجد عبارات تدلنا على انه بسيط او رخيص حيث انه ذكـر ان القاعات الارضية مسقفة غشيما فلم يذكر اى زخارف او مواد زخرفية غالية ، كما عبـر بكلمات " **فسحة لطيفة او اسطبل لطيف** " عن صغر المساحة .

٤٥ ـ منزل رحمة خاتون بنت الشيخ محمد الشهير نسبه الكريم بالقطان بخط البردبكية بالقرب من المشهد الحسينى ، حجـة رقـم ٢١٤٢ اوقـاف ، ت غـرة جمـادى الاول ١١٨٢هـ

الموقع :

كان هذا الموقع بخط البردبكية بجوار المشهد الحسينى كما بنص الحجة التالى :

سطر ١٤ : جميع البنا المستجد الانشا والعمارة المعروف بانشا وتجديد المرحوم الشيخ احمد الحموي الذي انشاه على ارض الفرن والخربة التى كانت منـشر للزبـل للفـرن المذكورة الكاين

سطر ١٥ : ذلك بمصر المحروسة بخط البردبكية ورحبة الايدمرية بــدرب البرشــومى على يمنة الداخل من الدرب المذكور

التكوين العام :

يتكون هذا المكان من منزل (به حوش ومنظرتين وبير ماء واسـطبل ومطــبخ ارضي وحاصلين وباب موصل لمساكن الحريم) ملحق به ربع سكنى وبيت قهوة وثمانية حوانيت كما بنص الحجه الاتى:

المشتمل البنا المذكور ... على واجهتين بحرية وغربية فالواجهة البحرية

سطر ١٦ : داخل الدرب المذكور مبنية بالحجر الفص النحيت بها بابين احدهما مقوصر كبير يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل من الباب المقوصر المذكور الى مكان كبيــر يشتمل على الباب المذكور يدخل منه الى دركاة وحوش كشف

سطر ١٧ : سماوى به منظرتين وبير ماء معين واسطبل ومطــبخ وحاصــلين وبــاب موصل لحريم المكان المذكور يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى قاعــة وقــصرين مطلين على الواجهة الغربية الاتى ذكرها فيه والثانى منها مطل على

سطر ١٨ : الواجهة والباب بداخله خزنة نومية وتقيسي مطلين على الواجهــة ورواق ومطبخ وكرسي راحة ومنافع ومرافق وحقوق ويدخل من الباب الرابع المجاور لمكــان المذكور الموعود بذكره اعلاه

سطر ١٩: يصعد من عليه الى ربع صغير يشتمل على ستة مــساكن كــاملين المنــافع والحقوق اربعة منهم مطلين على الواجهة الغربية الاتي ذكرها فيــه والاثنــين البــاقين مطلين على الواجهة والباب التى بالدرب المرقوم والواجهة

سطر ٢٠ : الغربية بها بيت قهوة كبير يشتمل على ابـواب ودرف ونـصبة ومـساطب ومسقف جملون كامل المنافع والحقوق يجاور القهوة المذكورة ثمانية حوانيت يـشتمل كل حانوت منهم على مسطبة وداخل به ...

سطر ٢١ : ومنافع ومرافق وحقوق كل ذلك مستجد الانشا والعمارة ويحيط بذلك جميعه ويحصره حدود اربعة ... الحد القبلي ينتهى بتمامه لمنشر الفـرن الجاريـة ذلـك فـى تصرف الجناب العالي

سطر ٢٢ : الامير حسن كتخدا طايفة عزبان بمصر سابقا الـشهير بالـشهدي والحـد البحري لدرب الشرشوحى المذكور وفيه باب المكان ومطلـع الربـع ومطـلات بعـض المساكن المذكورة باعاليه بعضه وباقيه لقبة ومدفن الشيخ عمر

سطر ٢٣ : والحد الشرقي ينتهى بعضه الان لمكان الشيخ احمد القباني وباقيه لمكـان فخر الكتاب المعتبرين الشيخ خليل الكاتب سابقا بمنزل المرحوم حسين بك القـازدوغلي امير الحاج الشريف والحد الغربي

سطر ٢٤ : ينتهى للشارع المسلوك منه لدرب الزغاري بكفر الطماعين وغير ذلك وفيه بيت القهوة وثمانية حوانيت ومطلات المساكن المذكورة

الخلاصه

١ ـــ من تصميم هذا المنزل يتضح انه منزل ومنشاة لها دخل تجارى فى ان واحد فيوجد منزل بالتصميم العادى والذي يحوى (منظرتين وبيت حريم واسطبل) كما يوجد ربـع سكنى ملاصق له به ستة مساكن وله مدخل خاص فى نفس واجهة المنـزل كمـا يوجـد بالجهة الغربية بيت قهوة كبير وثمانية حوانيت فالربع وبيت القهوة والحوانيـت يعتبـروا جزءا تجاريا يعود بالربح على صاحب الوقف .

٢ ــ بالدور الارضي يوجد منظرتين يطلان على الحوش مما يدل علـــى كبـــر المكـــان وقيمته الثمينة .

٣ ــ يوجد بيت حريم خصته الحجة بالذكر حيث ان بعض المنازل لم تذكر ان من ضمن قاعات المنزل قاعات مخصصة للحريم وبيت الحريم به واجهات تطـــل علـــى الـــشارع الرئيسي وعلى بيت القهوة ليكسر الملل ويجعل البيت متصل بالحياة الخارجية .

٤ ــ ذكرت الحجة مصطلح تقيسي وهى وحدة معمارية تدل على المكان الذي تخزن بـــه مؤن المنزل من الارز والذرة والقمح وغيرها .

٤٦ ــ منزل وقف برهان الدين ابراهيم عبد الكريم بخط حارة اليهود ، حجة رقم ٢١٥٥ اوقاف ، ت ١٥ شعبان ١٢٠٣ هــ .

الموقع :

كان يقع هذا المنزل بحاره اليهود كما بالنص الاتى:

ص ٨

سطر ١٢ : جميع المكان الكاين بالقاهرة المحروسة بخط حارة اليهود بحارة الصقالبة

سطر ١٣ : داخل درب غير نافذ

التكوين المعماري :

يتكون هذا المكان من منزلين احدهما مركب على الاخر

الاول يتكون من ثلاثة ادوار ارضي واول وثانى ويشتمل على باب يـــؤدى الـــى الحوش مباشرة ، والحوش كان اصله مقعد فازيل الحوش وتبقي العمود الكبيرالذى اصبح يحمل الطابق العلوي ويوجد بالحوش بئر واسطبل يتوصل اليه بسلم هابط

وبالدور الارضي يوجد قاعة كبري يدخل اليها من واجهة خشب يحوى ايـوانين ودورقاعة وبسقفها باذهنج وبها قاعة مجاورة بها رواق سكنى مكون من ايوان ودورقاعة وخزانة كتب وخزنة نومية وبجوار هذه القاعة الكبري يوجد مزيرة ومطبخ وكرسي راحة وبير ماء معين

كما يوجد بالدور الارضي للمنزل مقابلا لباب الدخول قاعة اخرى وسلم يـؤدى الى اغانيين وفى الطابق الاول يوجد مقعدين والطابق الثانى يوجد طباق سكنية مجـاورة لقاعات كما يوجد بالمنزل مطبخ كبير مركب على العمود بالحوش **والمنزل الاخر**

مركب على الاول فبعضه مركب على ايوان القاعة الكبري وباقيه مركب علـى الحاصل والاسطبل ويحوى قاعات ذات ايوانات وارضية مفروشة بالرخـام احـد هـذه القاعات بها صفة من الزخام سفل الصفة خرزة من الرخام توصل للبير الذي بالحاصـل السفلي كما يحوى مقعد ايضا مطل على الحوش ، ويتم الدخول اليه مـن بـاب منفـصل بالواجهة يؤدى الى سلم فطباق سكنية .

كما بنص الحجه التالى :

سطر ١٧ : واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب مقنطر

ص ٩ :

سطر ١ : يدخل منه الى سلم درجتين موصل الى حوش لطيف بعضه

سطر ٢ : مسقف وباقيه كشف سماوى كان اصله قاعة صار حوشا

سطر ٣ : للمكان المذكور مفروش بالحجر به عامود صوان حامل بنا

سطر ٤ : الطباق الاتى ذكرها فيه ويجاور باب الحوش المرقوم يمنة الداخل

سطر ٥ : باب يدخل منه الى دهليز لطيف بصدره باب يدخل منه

سطر ٦ : الى حاصل به يمنة بير ماء معين ويسرة اسطبل بسلم هابط وباقصي

سطر ٧ : الحوش يمنة باب دهليز مفروش بالرخام الملون به يسرة باب

سطر ٨ : يدخل منه الى دركاة مسقفة ومفروش ارضها بالرخام بها يسرة

سطر ٩ : سلم ياتى ذكره فيه ويمنة واجهة خشب بها باب يدخل منه الى

سطر ٩ : قاعة كبري تحوي ايوانين ودورقاعة مفروش ارضها بالرخام

سطر ١٠ : الملون بصدر الايوان الكبير سدلاة يعلوها باذهنج بالسدلاة

سطر ١١ : المذكورة بابان يمنة ويسرة الذي يمنة يدخل منه الى باب

سطر ١٢ : مربع يدخل منه الى رواق يحوي ايوانا واحدا ودورقاعة

سطر ١٣ : بصدره خزانى كتابي والباب الثانى يدخل منه الى خزانة

سطر ١٤ : نومية وبالايوان المذكور صفة بها باب يدخل منه الى خزاين

سطر ١٥ : كتابي ويسرة باب يدخل منه الى دهليز مستطيل يدخل منه

سطر ١٦ : الى اقصى الايوان الكبير وبدور القاعة المذكورة ستة ابواب احدها

ص ١٠ :

سطر ١ : باب الدخول يجاوره باب يدخل منه الى مزيرة ويسرة باب يدخل

سطر ٢ : منه الى مطبخ وكرسي راحة يجاوره بير ماء معين ويقابل الباب

سطر ٣ : الدخول واجهة من الخشب وباب يدخل منه الى خزنة وقاعة وكرسي

سطر ٤ : راحة والباب السادس يدخل منه الى سلم بدرابزى خشب يتوصل منه

سطر ٥ : الى اغانيين يمنة ويسرة تجاه باب الدخول باب يدخل منه الى

سطر ٦ : مقعد لطيف ويتوصل من السلم المذكور الى بسطة بها مقعد

سطر ٧ : ويتوصل من السلم ايضا الى مقعد ومنور ساقط والى السطح العالي

سطر ٨ : على ذلك ويتوصل من السلم الذي بالدركاة المرقومة الى باب تجاه

سطر ٩ : الداخل لباب القاعة بسلم يتوصل منه الى طبقتين يمنة ويسرة

سطر ١١ : فالذي يمنة بها باب يدخل منه الى مطبخ كبير مركب علي

سطر ١١ : العامود الذي بالحوش والثانى يتوصل منه الى سلم موصل لفسحة

سطر ١٢ : بها كرسي راحة وطبقة ويتوصل من داخل السلم الى فسحة بها

سطر ١٣ : رواق ومنافع ومرافق وحقوق وجميع المكان

سطر ١٤ : الكاين بمصر المحروسة بحارة اليهود المذكورة المركب بعضه

سطر ١٥ : على ايوان القاعة الكبري وبعضه علو الحاصل والاسطبل

سطر ١٦ : المجاورين للبير التي بحوش المكان المذكور اعلاه المشتمل ذلك بالدلالة

سطر ١٧ : المذكورة على باب مبنى بالحجر الفص النحيت به سلم

ص ١١ :

سطر ١ : ثلاث درج يتوصل من الى باب مربع يدخل منه الى سلم يصعد

طر ٣٢ : من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى دهليز به منور ساقط

سطر ٣ : ويتوصل منه الى فسحة بها سلم يتوصل منه الى باب يدخل

سطر ٤ : منه الى كرسي راحة وسلم يوصل الى اغانيين احدهما مطل

سطر ٥ : على دور القاعة الاتى ذكرها والثانى حبيس ويتوصل

سطر ٦ : من البسطة المذكورة الى باب يدخل منه الى قاعة تحوي ايوانين

سطر ٧ : ودورقاعة مفروشة بالرخام الملون ويجاور الباب المذكور

سطر ٨ : صفة مرخمة بها باب يدخل منه الى مطبخ به منور ساقط

سطر ٩ : ويدور القاعة سفل الصفة المذكورة خرزة من الرخام على

سطر ١٠ : فوهة البير التى بالحاصل ويتوصل من باب السلم المذكور

سطر ١١ : الى باب يدخل منه الى فسحة بها كرسي راحة وسلم يصعد من عليه

سطر ١٢ : الى مقعد وبالفسحة المذكورة باب يدخل منه الى فسحة بها

سطر ١٣ : دهليز يتوصل منه الى رواق يحوي ايوانين ودورقاعة

سطر ١٤ : وبالفسحة المذكورة كرسي راحة ورواق به خزنة نومية

سطر ١٥ : ومنافع ومرافق وحقوق ولذلك شهرة فى محله تدل عليه

الخلاصه

١ ـ هذا المنزل مميز بانه مكان راكب فوق مكان اخر وهو نظـام غريـب وقـد اورد الواقف تفصيل منفصل لكل منهما كما ان لكل منهما باب مستقل .

٢ ـ ذكر ان حوش المنزل كان اصله مقعدا فنجد انه بدلا من هدم المكان كان المعمـار احيانا يستغل الوحدات المعمارية القائمة التى يمكن استغلالها مرة اخرى فقـام بالاحتفـاظ بالعمود الرخامى الكبير الذي كان يحمل المقعد وجعله حامل للطابق العلوى للمنزل وذلك بالطبع لمتانته وغلو ثمنه .

٣ ـ ذكر ان بالمنزل يوجد اغانيين بالطابق العلوى وهم للحـريم احـدهم يطـل علـى الدورقاعة والاخر حبيس وهى وحدة هامة فى المنازل الكبيـرة فعنـد اقامـة الحفـلات يستطيع الحريم ان يجلسوا للاستماع دون كشفهم .

٤ ـ وضع المعمار مطبخا كبيرا يفي باغراض هذا المنزل الضخم وجعله مركب علـى العامود الذي بالحوش .

٥ ـ الباب يؤدى مباشرة الى الحوش دون ذكر الدركاة او المدخل المنكسر .

٤٧ ـ منزل الحاج يوسف اليوسفي بسوق القمصان بخان الخليلي ، حجة رقم ٢٣١٧ ، ت ١٠٩٧هـ

الموقع :

كان يقع هذا المنزل بمنطقه خان الخليلى حين كان يوجد سوق القمصان به كمـا بـنص الحجه الاتى:

ص ٣

سطر ٢ : جميع المكان الكاين

سطر ٣ : بمصر بظاهر الصالحية المشار اليها بسوق القمصان بخان الخليلي من الجهة الغربية الذي كان اصله

سطر ٤ : قاعة حرير المستجدة الانشا والعمارة مع الحانوتين المجاورين لبابه والست حوانيت التى

سطر ٥ : بظاهره بسوق الزرامجيين وسوق البقلجى المشتمل المكان المذكور بدلالة المستند الآتى ذكره فيه

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار ارضي واول وثانى ، يشمل هذا المنزل تسعة حوانيت بالواجهة ومقعدين صغيرين على الواجهة ايضا والدور الارضي به حوش بوسطه بالوعة لكسح مياه المطر وبه عدة حواصل ومرحاض والدور الاول به قاعتين كبري بها ايوان وسدلتين تطل على سوق الزرامجيين وبها خزنة نومية يجاورها كلار ومطبخ صغير والقاعة الاخرى ذات ايوان واحد يجاورها مطبخ وكلار والدور الثانى العلوى به فسحة كشف سماوى وايوان وحمام .

الوصف من واقع الحجة :

سطر ٦ : بعد انشاء ذلك وعمارته وتجديده على تسعة حوانيت بظاهره ومقعدين صغيرين وواجهة

سطر ٧ : غربية مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر بها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه

سطر ٨ : الى دهليز به مسطبة ويتوصل منه الى حوش لطيف مفروش ارضه بـالحجر الفص النحيت بوسطه

سطر ٩ : بالوعة برسم المطر وغيره وبه اربعة ابواب اثنان منها تجاه الداخل يتوصـل من كل منهما الى حاصل

سطر ١٠ : مسقف نقيا مفروش ارضه بالبلاط الكدان والثالث يدخل منـه الـى حفـرة مرحاض علي يسار

سطر ١١ : الداخل والرابع يسرة يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان يـصعد مـن عليه الى بسطة

سطر ١٢ : بها بابان يدخل من احدهما الى فسحة صغيرة بها حفرة مرحاض يدخل من احدهم

سطر ١٣ : الى قاعة تحوي ايوانا واحدا وسدلتين متلاصقتين بـصدر واحـدة منهمـا واجهة طاقات

سطر ١ ٤ : مطلات على سوق الزرامجين وبها يمنة خزانة نومية مسقف ذلـك نقيـا ويدخل من الباب الثانى

سطر ١٥ : الى مكان معد للكلار ويدخل من الباب الثالث الى مطبخ لطيـف بـه نـصبة اربعة كوانين وبالفسحة

سطر ١٦ : سلم يصعد من عليه الى فسحة كشف سماوى بها باب يدخل منه الى مكـان صغير يحوي ايوانا واحدا

سطر ١٧ : مسقف نقيا مطلا على الحوش المذكور ويتوصل من الفسحة المذكورة الـى حمام صغير يجاوره حفرة

سطر ١٨ : مرحاض وسلم يصعد من عليه الى السطح العالي على ذلك ويدخل من الباب الثانى الذي

سطر ١٩ : بالسلم الاول الى فسحة مسقفة نقيا بها باب يدخل منه الـــى مكـــان يحـــوى ايوانا واحدا به واجهة طاقات

سطر ٢٠ : مطلات على سوق الزرامجيين به خزانة نومية وبالفسحة المذكورة مطـــبخ يعلوه اودة صغيرة وكلار

سطر ٢١ : مطل على المدرسة المذكورة وحفرة مرحاض ومنـــافع ومرافـــق وتوابـــع ولواحق وحقوق مفروش

سطر ٢٢ : ارضه بالبلاط الكدان مسبل جدره بالبيـــاض مكمـــل بـــالخزاين والرفـــوف والرواشن والخرستانات

ص ٤ :

طر ١ : كل ذلك بالحجر الفص النحيت الجديد الجاري ذلك فى اوقاف المدارس الصالحية المشار اليها

سطر ٢ : وفى خلو وانتفاع الحاج يوسف المرقوم الى تاريخه .

الخلاصه

١ ـ نظرا لوقوع هذا المنزل فى منطقة تجارية هامة جدا وهى سوق الزرامجيين بخـــان الخليلي الذي يعج بالحركة والتجارة فعند هدم المنزل الذي كـــان اصـــله قاعـــة حياكـــة وحوانيت حرص صاحب المنزل والمعمار على وضع تصميم يتيح وجود حوانيت تجارية بالواجهة فجعل بالواجهة الغربية تسعة حوانيت ومقعدين صغيرين حيث وجدت من خلال

حجج اخرى انه كانت توجد حوانيت اخرى على شكل مقاعد صغيرة وعادة تكون لصانعى الذهب .

٢ ـ ذكرت الوثيقة مصطلح " **بالوعة برسم المطر** " حيث جاءت بوسط الحوش لكسح اي مياه قد تتجمع فى جوانب الحوش بسبب المطر او خلافه .

٣ ـ ذكرت اماكن التخزين بمصطلح كلار ويلاحظ انها دائما ملاصقة او ملحقة بالمطبخ.

٤ـ كما يلاحظ بهذا المنزل ان كل قاعة بالدور الاول والثانى تشكل وحدة بكامل منافعها فالقاعة ذات الايوانات بها خزنات نومية ملاصق لها مطبخ وكلار وكأن المنزل مقسم الى شقق سكنية مستقلة بالمعنى المعروف حاليا .

٤٨ ـ منزل بحجة تنازع تخص وقف محمد بركة خان بالمدارس الصالحية ، رقم ٢٣١٦ وزارة الأوقاف، ت ١٨ رجب ١٣١٩هـ .

على الرغم من ان هذا المنزل قد شيد فى سنة ١١٩٩هـ ، من قبل السيدة قنجة خاتون معتوقة الست عائشة ، الا انه ثار نزاع حاد بين ابن اخت الواقف وابن احد العتقاء ، استمر هذا النزاع قائما حتى عام ١٣١٩هـ ، **واثارت حجة النزاع هذه قضية البناء بدون وجه حق للبناء على ارض المدارس الصالحية الموقوفة للعلم كما جاء بالنص:**

" لان المحل الذي حدده المدعي بدعواه اصله من مدرسة السلطان الصالح ايوب الذي وقفها لاقامة الصلاة وتعليم العلم كما يعلم ذلك من كتاب الوقف الذي قدمه المدعى وزعم انها تشهد له بوقف المباني التي احدثها حسن اغا بغير حق "

ص ٣ ، سطر ١٠ ـ ١٢ . فمنع كل منهما فى احقيته للمنزل وآل الى جهة الوقف تحت اشراف عبد الحليم باشا .(اى ال لجهة وقف المدارس الصالحية ").

الموقع :

كان يقع هذا المنزل داخل مدرسه الصالحيه النجميه كما بنص الحجه التالى:

ص ٤

سطر١٥ : جميع المكان الكائن بمصر داخل مدرسة الصالحية النجمية المعروفة بالقديمة

التكوين المعماري :

يتكون هذا المنزل من اربعة ادوار ارضى وثلاثة ادوار علوية وحوش به جنينة يحيط به ابواب تؤدى الى اسطبل ومزيرة ومندرة (دورقاعة بفسقية) وباب يؤدى الى قسم الحريم بالدور الاول منه قاعة مكونة من ايوانين ودورقاعة مطلة على المدرسة الصالحية وبداخل ايوان القاعة سلم يؤدى الى تقيسي مطل على القاعة ، ويوجد بهذا الدور حمام بجامات زجاج وكرسي راحة ومزيرة وبالدور الثانى يوجد رواق مطل على المدرسة وخزنة نومية ومطبخ وبالدور الثالث فسحتين كشف سماوى وقصريين ومزيرة وسلم يؤدى للسطح ، كما يوجد بالمنزل حنفية مستجدة للوضوء بعامودين رخام .

التكوين من الحجة كما بالنص التالى:

سطر ١٥ : المشتمل على واجهة غربية بالحجر

سطر ١٦ : الفص بها باب يدخل منه الى حوش كشف بوسطه جنينة مفروش ارضه بالحجر به ابواب

سطر ١٧ : يدخل من احدهم الى اسطبل يجاوره باب الحريم الاتى ذكره ويجاور باب الحريم

سطر ١٨ : مزيرة يجاورها باب يدخل منه الى حاصل يجاوره باب يدخل منه الى مندرة

سطر ١٩ : بها دورقاعة بفسقية رخام مسقفة المندرة المذكورة شيشة مكملة بالخزاين والرفوف

سطر ٢٠ : والدواليب مفروش ارضها بالبلاط ويدخل من باب الحريم الموعـود بـذكره الى سلم

ص ٥ :

سطر ١ : معقود بالبلاط يصعد من عليه الى فسحة بعضها مسقف نقيا وباقيهـا ملقـف النور

سطر ٢ : والهواء اولها باب يغلق عليه باب من الخشب ويدخل منه الى قاعـة تحـوى ايوانين

سطر ٣ : ودورقاعة بكل ايوان سدلة مطلة على المدرسة المذكورة وبالايوان الصغير

سطر ٤ : خزنة نومية بها سلم يصعد من عليه الى تقيسي مطل على القاعة وبالفـسحة المذكورة بابين

سطر ٥ : احدهما يدخل منه الى حمام بجامات زجاج والثاني يدخل منه الى كرسي راحة يجاوره مزيرة

سطر ٦ : ويصعد من السلم المذكور الى فسحة ثانية مسقفة نقيا بها ثلاثة ابواب يـدخل من احدهم

سطر ٧ : الى رواق مطل على المدرسة المذكورة به خزنة نومية ويدخل من الثانى الى مطبخ

سطر ٨ : به نصبة كوانين يعلوها مدخنة ومن الثالث الى كرسي راحة يجاوره مزيرة ويصعد

سطر ٩ : من باقي السلم الى فسحتين كشف سماوى باحدهما باب يدخل منه الى قصر به

سطر ١٠ : شبابيك مطلة على المدرسة المذكورة مسقف نقيا وبالثانية بابين احدهما يدخل منه

سطر ١١ : الى قصر صغير مطل على فسحة القاعة ويدخل من الثاني الى كرسي راحة

سطر ١٢ : يجاوره مزيرة وسلم يصعد من عليه الى السطح العالي ويجاور باب المكان المذكور حنفية

سطر ١٣ : للوضوء بواسطة عامودين من الرخام مستجد الانشا بها اربعة

سطر ١٤ : بزابيز[١] يعلوها خرجة[٢] مركبة على العامودين حاملة لتختبوش القاعة

سطر ١٦ : مدهونة الحنفية بالخافقي وجميع المكان الكاين بمصر داخل المدرسة المذكورة القديمة

---

(1) بزابيز : جمع بزبوز وهو انبوب او قصبة من النحاس او اى معدن اخر تثبت فى لوح رخامى او حجرى يوضع على واجهة السبيل ليستخدمه المارة فى الشرب عن طريق مص الماء بالفم ويسمى هذا اللوح الرخامى باسم سبيل ماصة وشاعت هذه الطريقة فى الاسبلة ذات الطراز التركى اذ ان هذا العنصر من ضمن التاثيرات التركية الوافدة .

ـ محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ٧١ .

(2) خرجة : يقصد بها فى العمارة الاجزاء البارزة من المبنى عموما وتمتد فى عرض الشارع لزيادة مساحة الطوابق العلوية وتسمى ايضا التكنة وقد ترتفع على اعمدة او اكتاف او قد ترتكز على كوابيل من الحجر او الخشب

ـ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٦ .

سطر ١٧ : المجاور للمكان المذكور من العلو المتوصل من المطلــع القـديم المجــاور لبيوت الاخلية

سطر ١٨ : الذي يشتمل على باب يدخل منه الى دهليز مسقف نقيا به بابين يدخل من

سطر ١٩ : احدهما الى فسحة بها رواق من غير سقف وكرسي راحة والبـاب الثـاني يدخل

سطر ٢٠ : منه الى فسحة بها رواق وكرسي راحة من غير سقف وعالم مطبخ وطبقة المجاور

سطر ٢١ : من العلو للمكان المذكور اولا الجاري ذلك للوقف المذكور .

الخلاصه

١ ـــ نجد ان هذا المنزل من الاحجام المتوسطة التى بها جزءين رئيسين وهمـا المنـدرة وبيت الحريم .

٢ ـــ وجد عنصر معماري مميز بالدور الاول بالجزء الخاص بالحريم وهـو قاعـة ذات ايوانين ودورقاعة وبداخل ايوان القاعة سلم يؤدى لتقيسي مطل على القاعة وربما يكـون مكان يوضع به طعام جاهز يقدم مباشرة دون الحاجة للذهاب الى مطبخ والقيام بذلك .

٣ ـــ ذكرت وحدة معمارية بالدور الاول من بيت الحريم وهى الفسحة التى تلـى السلم الصاعد لها وذكر ان بعضها سقف نقيا وباقيها ملقف للنور والهوى وحرص المعمار على ان تكون كمية من الهواء والنور لهذا الجزء فتجعل منه مسكنا صحيا لاهل المنزل .

٤ ـــ اهتم المعمار بوضع حمام بجامات زجاج بجانب القاعة الرئيسية لبيت الحريم لتكملة عناصر الاسترخاء والرفاهية بالمنزل .

٤٩ــ منزل اسماعيل مغلوي بالقرب من المشهد الحسينى ، حجة رقم ٢٣١٨ اوقــاف ، ت ١٠٦٩هــ .

الموقع :

كان يقع هذا المنزل بالقرب من المشهد الحسينى بجوار سبيله و بالقرب من جامع البازدار أنذاك كما بنص الحجة الاتى :

صفحة ١٢

سطر ٩ : جميع المكان الكبير المستجد الانشا والعمارة الملاصق للصهريج قبليا

سطر ١٠ : الموعود بذكره اعلاه الكاين ذلك بمصر المحروســة قريبــا مــن المــشهد الحسينى

سطر ١١ : المتوصل له من سوق الزياتين تجاه جامع المرحوم محمد افندى

سطر ١٢ : البازدار وربعه ومقابل ايضا للمكان الاتى ذكره فيه سكن

سطر ١٣ : الواقف المومى اليه المتوصل الى المكان المذكور يسرة الداخل

صفحة ١٣

سطر ١ : من الشارع المتوصل منه الى جامع سيدنا الامام الحسين اعاد الله بركاته

سطر ٢ : علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده امين.

التكوين العام :

لهذا المنزل واجهتين واجهة قبلية بها المدخل وواجهة غربية بها تسع حوانيت يعلوها حرمدانات تحمل المقعد وقاعة علوه ، ويتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار ارضي ودورين علويين ، الارضي يشتمل على حوش يفتح به اربعة ابواب تؤدى الى الاسطبل والبير الماء وحاصلين والدور الاول به قاعة كبيرة تعلو التسع حوانيت وبعض الحرمدانات والقاعه مكونة من ايوانين ودورقاعة وبها كتبيات وبخاريات وبصدر ايوانهـا مرتبة يعلوها سندرة خشب والدورقاعة بها ممر مثمن يعلوها مكب او شخشيخة ويعلوه مرتبة باب يؤدى الى رواق تركى وبهذا الدور بيت ازيار وكرسي راحة ومطبخ والدور الثانى به طبقة مطلة على الحوش يعلوها السطح .

ومن حوش المنزل يوجد مدخل يؤدى الى جزء به طبقة بالدور الاول علو حانوتين وكرسي راحة كما ان بهذا الجزء مقعد قبطي علو التسع حوانيت ويطل على الحوش بعامود من الخشب النقى يعلوه رفرف وبجوار المقعد مبيتين بمنافعهم كما بنص الحجة :

سطر ٣ : المشتمل ذلك على واجهتين قبلية وبحرية

سطر ٤ : مبنيتين بالحجر الفص النحيت الجديد وبالواجهة القبلية باب كبير

سطر ٥ : موتور يعلوه جفت داير بها علويا شباكان خشبا نقيا يغلق

سطر ٦ : على الباب المذكور فردة باب خشب مكبرا بصحايف من

سطر ٧ : الحديد يدخل منه الى دركاة لطيفة بصدرها مصطبة

سطر ٨ : صخيرة معقودة بالحجر مسقفة الدركاة مصلبا بالحجر

سطر ٩ : بها يمنة باب معقود روميا عليه فردة باب خشبا مكبرا

سطر ١٠ : بخوخة بصفحتين حديدا يدخل منه الى دهليز معقود مصلبا

سطر ١١ : بالحجر به يمنة باب فارسي يدخل منه الى كرسي راحة يجاوره

سطر ١٢ : باب عليه فردة باب عربي نقيا ياتي ذكره فيه وبالواجهة

سطر ١٣ : الغربية المذكورة وهى مستطيلة مبنية بالحجر الجديد الجبلي

صفحة ١٤ :

سطر ١ : الجبلي سفلا وعلوا بالطوب والمونة المتقنة بها تسع حوانيت

سطر ٢ : بالشارع تجاه حوانيت البزدار يعلوها تسعة حرمدانات حجرا

سطر ٣ : جديدا طى على طى مركب عليها ماوردة خشبا نقيا يعلو

سطر ٤ : بعضها مقعد ياتى ذكره فيه وباقيها يعلوه قاعة كبيرة ياتي

سطر ٥ : ذكرها فيه ثم يتوصل من باقي الدهليز المذكور الى حوش

سطر ٦ : كشف سماوى مبنى من جهاته الاربع بالحجر الفص الجديد

سطر ٧ : يعلوه حرمدانات حجرا طى على طى يعلوها ماوردة خشبا

سطر ٨ : نقيا دايره يعلو ذلك ضلعان خشبا وبالحوش المذكور

سطر ٩ : يمنة ويسرة اربعة ابواب على كل منها فردة باب خشبا

سطر ١٠ : نقيا اثنان منها بصدر الداخل منه احدهما يدخل

سطر ١١ : منه الى اسطبل مقام راسين من الخيول يعلوه شباكا

سطر١٢ : خشبا يجاوره فسحة يعلوها عقد بها بنا بير ماء معين

سطر ١٣ : مركب عليها خرزة حجرا والباب الثانى على يسرة الداخل

صفحة ١٥ :

سطر ١ : من الحوش يدخل منه الى حاصل والباب الثالث يدخل

سطر ٢ : منه الى حاصل سفل المقعد الاتى ذكره فيه والباب الرابع

سطر ٣ : على يمين الداخل من الحوش المذكور مربع عليه فردة باب

سطر ٤ : خشبا نقيا عربيا يدخل منه الى سلم مطوى بالبلاط الكدان

سطر ٥ : بدرابزى سابل من الخشب النقي يصعد من عليه الى باب عليه

سطر ٦ : عليه فردة باب خشبا نقيا يتوصل منه الى دهليز مسقف

سطر ٧ : نقيا به على يسرة الداخل باب عليه فردة باب يدخل منه

سطر ٨ : الى كرسي راحة وعلى يمين الداخل سلم مطوى بالبلاط الكدان

سطر ٩ : ياتي ذكره فيه وبه ست شبابيك من الخشب النقي برسم

سطر ١٠ : النور والهوى يجاور السلم المذكور باب عليه فردة باب

سطر ١١ : خشبا نقيا يدخل منه الى مطبخ يجاوره بيت ازيار

سطر ١٢ : يتوصل من باقي الدهليز المذكور على يمين الداخل الى باب

سطر ١٣ : عليه فردة باب من الخشب النقي يدخل منه الى قاعة كبيرة

صفحة ١٦ :

سطر ١ : كبيرة علو بعض الحرمدانات الحجر والماوردة الخشب اللذين علو

سطر ٢ : التسع حوانيت التى بالواجهة الغربية المذكورة معلقة

سطر ٣ : علو ما ذكر تحوى ايوانين ودورقاعة بدور قاعتها خزاين

سطر ٤ : كتبيات من الخشب النقي يجاورها بخاريات من البلاط الكدان

سطر ٥ : الجديد بصدر ايوانها الكبير مرتبة يعلوها سندرة

سطر ٦ : خشبا نقيا جديدا بها يسرة خزانة وكتبية يقابلها يسرة

سطر ٧ : باب عليه فردة باب خشبا نقيا ياتى ذكره فيه وبالايوان

سطر ٨ : المذكور على يسار الصاعد له مرتبة يعلوها يمنة ويسرة

سطر ٩ : خزاين عربي يعلوها شباك خشبا نقيا برسم النور والهوى

سطر ١٠ : مسقف الايوان المذكور منصوريا بزوج كرادى شايل

سطر ١١ : والمرتبتين المذكورتين شقة بسط سفل سقف كل واحدة

سطر ١٢ : منها زوجا كرادى سابل بالمرتبة الصدرانية ملقف برسم

سطر ١٣ : الهوى والايوان المذكور سندرة خشبا مقابلة للمرتبة

صفحة ١٧ :

سطر ١ : الثانية المذكورة وبالايوان الصغير ....دوايره من الخشب

سطر ٢ : النقي الجديد مسقف منصوريا بزوج كرادى شايل ومسقفة

سطر ٣ : الدور قاعة المذكورة شقة بسط بوسطها ممرق مثمن

سطر ٤ : بدرابزى من الخشب داير يعلوه مكبة مثمن سفل ذلك

سطر ٥ : جميعه ست شبابيك خشبا برسم النور والهوى ثم يتوصل

سطر ٦ : من الباب الذي علو المرتبة الصدرانية التى بالايوان

سطر ٧ : الكبير الموعود بذكره اعلاه الى فسحة بعضها مسقف

سطر ٨ : نقيا وباقيها كشف سماوى مركبة علو باب الدخول لذلك

سطر ٩ : بصدرها شباك من الخشب يجاوره سلم مطوى بالبلاط

سطر ١٠ : الكدان الجديد بدرابزى سابل خشبا نقيا يصعد

سطر ١١ : من عليه الى رواق تركى به شباك خشب روحين

سطر ١٢ : فى جسد بخوختين عليه زوجا باب خشبا يعلوه شباك

سطر ١٣ : برسم النور والهوى بصدره مرتبة بها شباك من الخشب

صفحة ١٨ :

سطر ١ : الخشب برسم النور والهوى مسقف نقيا مفروش ارض ذلك

سطر ٢ : والقاعة المذكورة بالبلاط الكدان الجديد ثم يتوصل من

سطر ٣ : السلم المجاور لبيت الازيار الذي بالدهليز المتوصل منه

سطر ٤ : للقاعة المذكورة الموعود بذكرها اعلاه وهو على يمين الداخل

سطر ٥ : منه الى بسطة يعلوها سلم مطوى بالبلاط الكدان يتوصل

سطر ٦ : منه على يمين الصاعد الى السطح العالي على ذلك يقابله

سطر ٧ : باب عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى دهليز

سطر ٨ : به يمنة ويسرة بابان احدهما يدخل منه الى كرسي راحة

سطر ٩ : والثانى يدخل منه الى طبقة مطلة على الحوش المذكور

سطر ١٠ : مسقفة نقيا بصدرها شباك من الخشب ثم يتوصل

سطر ١١ : من الباب الذي علي يمين الداخل من الدهليز المتوصل منه

سطر ١٢ : للحوش المذكور الموعود بذكره اعلاه الى سلم مطوى

سطر ١٣ : بالبلاط الكدان الجديد ما عدى درجتين من السفل

صفحة ١٩ :

سطر ١ : بالحجر الجديد بدرابزى سابل من الخشب النقي يصعد منه

سطر ٢ : الى بسطة يعلوها باب عليه فردة باب يتوصل منه

سطر ٣ : الى طبقة علو حانوتين قديمين متجاورين من الجهة القبلية

سطر ٤ : جاريين فى تصرف الواقف المشار اليه بالطريق الشرعي

سطر ٥ : على الحكم الاتى شرحه فيه ثم يتوصل من البسطة المذكورة الى

سطر ٦ : الى كرسي راحة ويصعد من باقي السلم المذكور الى بسطة

سطر ٧ : يعلوها باب عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى فسحة

سطر ٨ : بعضها مسقف نقيا وباقيها كشفا سماويا على يمنة

سطر ٩ : الداخل باب عليه فردة باب يدخل منه الى كرسي راحة

سطر ٩ : وبها شبابيك برسم النور والهوى وبها بابان احدهم

سطر ١٠ يمنة عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى مقعد

سطر ١١ : قبطى مسقف منصوريا بدرابزى خشبا علو التسع حوانيت

سطر ١٣ : والحرمدانات الحجر البارزات بالزقاق والماوردة الخشب

صفحة ٢٠ :

سطر ١ : الخشب التى بالواجهة الغربية وهو الموعود بذكره اعلاه بصدره

سطر ٢ : طاقات مطلات عليها وبه مرتبتان يعلو احدها شباك

سطر ٣ : بواجهته مطل على الحوش المذكور بعمود من الخشب النقي

سطر ٤ : يعلوه رفرف وبه على يسار الداخل باب عليه فردة باب

سطر ٥ : خشبا يدخل منه الى مبيت مسقف نقيا ويجاور احد المرتبتين

سطر ٦ : باب عليه فردة باب يدخل منه الى مبيت ثان مسقف

سطر ٧ : نقيا والباب الثانى على يسار الداخل يدخل منه الى خزاين

سطر ٨ : بها سلم مطوى بالبلاط الكدان الجديد يصعد من عليه

سطر ٩ : الى السطح العالي على ذلك المكمل بالاحصرة على العادة

سطر ١٠ : وما لذلك من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق

سطر ١١ : والحقوق المنسوبة لذلك شرعا ويحيط بكامل ذلك

سطر ١٢ : ويحصره حدود اربعة الحد القبلي بالمشاهدة

سطر ١٣ : ينتهى بعضه للزقاق المتوصل منه لجامع سيدنا الامام الحسين

صفحة ٢١ :

سطر ١ : وغيره وفيه الباب وباقيه للرواقين المركب كل واحد منهما

سطر ٢ : علو الاخر بصدر الربع الذي احدهما علوى مجاور لسكن الواقف

سطر ٣ : ولما هو موقوف من قبله مما عين اعلاه والثانى سفلي يعرف

سطر ٤ : سابقا بسكن محمود النقيب ثم عرف برمضان السقا والحرمة

سطر ٥ : امنة المشتمل كل منهما على ايوان ودورقاعة وفسحة بها شباك

سطر ٦ : مطل على الشارع ولهما حدود اربعة القبلي للشارع المسلوك

سطر ٧ : تجاه سكن الواقف المذكور وفيه الحانوتان سفل ذلك

سطر ٨ : الاتى ذكرها فيه ومطل الطاقات والبحري ينتهى لخان

سطر ٩ : خوند والشرقي ينتهى لبقية الحوانيت والربع الجاري ذلك

سطر ١٠ : فى وقف المغفور له مولانا السلطان الغورى والغربي

سطر ١١ : لما هو موقوف من قبله .

صفحة ٢٤ :

سطر ٩ : والحد البحرى وهو الحد الثانى من

سطر ١٠ : حدود المكان المستجد الموصوف فيه ينتهى للصهريج

سطر ١١ : والمكتب المذكورين فيه والحد الشرقي وهو الثالث ينتهى لوقف السلطان الغورى والحد الغربي وهو الرابع

سطر ١٣ : ينتهى للشارع الاعظم وفيه التسع حوانيت المذكورة

صفحة ٢٥ :

سطر ١ : الكاملات والمساطب والحرمدانات علوها ومطل طاقات

سطر ٢ : المقعد كل ذلك تجاه حوانيت البزدار المذكور .

الخلاصة :

١ ـ ظهر بهذه الوثيقة مجموعة من المصطلحات الفنية حيث اهتم بها المعمار لتفى باحتياجات المنزل فذكر لفظة" **درابزين سابل من الخشب**" ، ومرتبات بايوانات القاعات يعلوها سندرة لخزن ملابسهم واشياءهم الثمينة ، كما ذكر انواع التسقيف المختلفة " **مسقف الايوان منصوريا بزوج كرادى شايل** " ، " **وبالمرتبتين شقة بسط سفل سقف كل واحدة زوج كرادى** " .

٢ ــ وصفت الشخشيخة بانها ممرق مثمن يعلوه مكبة وبدايرها شبابيك ثمانيـــة للاضـــاءة والنور.

٣ ــ ذكر مصطلح شباك خشب روحين فى جسد بخوختين ، اى شباك ذو ضلفتين يفـــتح بكل منها خوخه .

٤ــ ذكر وحدة معمارية بالمنزل وهى قاعة متصلة بايوان القاعـــة الرئيـــسية التـــى بهـــا الدورقاعة ذات الشخشيخة وهى على مستوى اعلى منـــه وذكـــر انهـــا" **رواق تركـــى** " وبالايوان مرتبة علوها باب يؤدى لفسحة مركبة على باب الدخول لذلك يصعد منها الـــى رواق تركى .

٥ ــ ذكر ان المقعد المطل على الحوش يستند على عامود من الخشب النقي ببينما كانـــت اغلبية عواميد المقاعد من الرخام ويعلو المقعد رفرف .

٦ــ الحوش الداخلي للمنزل يحيط به رفرف خشبي يفصل بينه وبين الـــدور الاول وهـــذا تصميم مميز عن عدة منازل رايناها .

٥٠ــ مكان اخر لاسماعيل مغلوى

صفحة ٣٢

سطر ٩ : وجميع الحصة التى قدرها

سطر ١٠ : النصف اثنا عشر سهما من اصل اربعة وعشرين سهما

سطر ١١ : شايعا ذلك فى كامل البنا المستجد الانشا والعمارة

طر ١٢ : المعروف بانشا الحاج اسماعيل الواقف المومى اليه وعمارته

سطر ١٣ : لنفسه خاصة على رؤوس جدر البنا القديم المذكور

التكوين العام :

صفحة ٣٥ :

سطر ٥ : والمشتمل البنا المستجد المذكور الذي علو

سطر ٦ : البنا القديم المذكور على الفسحة التى بها كرسي

سطر ٧ : الراحة الذي بظاهر المقعد الموعود بذكره اعلاه

سطر ٨ : والسلم الداير عليه الدرابزين الخشب وهو اول

سطر ٩ : البنا المستجد علو بنا القديم المذكور فيه

سطر ١٠ : معقود السلم المذكور ترابلسيا(١) بالبلاط الكدان

سطر ١١ : الجديد يصعد من عليه الى بسطة بها بابان

سطر ١٢ : على كل منهما فردة باب خشبا نقيا جديدا يدخل

سطر ١٣ : من احدهما الى كرسي راحة ومن الثانى الى طبقة

صفحة ٣٦ :

---

(١) سلم ترابلسيا : فى مصطلح دارج بين اهل الصنعة والنجارين والنحاتين فى العصر المملوكى وهو السلم الذي ينسب فى غالب الظن الى مدينة طرابلس الشامية ويتكون عادة من قلبة واحدة تنحصر بين حائطين او ترتكز فى احدى جانبيه على حائط واحد وقد اعتاد المعمار المسلم ان يغلف هذا النوع من السلالم احيانا بالبلاط الكدان ولعل من ابرز امثلته فى عمارة مصر هو ما وجد فى قصر الامير قرقماس السيفي ووكالة الغورى بالتبليطة وقد ورد هذا المصطلح كثيرا فى الوثائق .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص١٥٢ .

سطر ١ : اسمعيل الواقف المومى اليه مع النصف الجاري

سطر ٢ : ايضا فى وقف محمد افندى البزدار المذكور من البنا

سطر ٣ : المكان المذكور والنصف الثاني من البنا القديم والجديد

سطر ٤ : المذكورين فيه فى ملك الحاج اسمعيل الواقف المومى

سطر ٥ : اليه وتصرفه بمفرده .

الخلاصة :

١ ــ بنى هذا الجزء كركوب على المنزل الاول عبرت عنه الوثيقة انه مبنى على رؤوس جدر البنا القديم فهذا المنزل له سلم يؤدى الى بسطة وكرسي وطبقة تقع خلف مقعد المنزل الاول.

٢ ــ عبرت الحجة ايضا عن بعض المصطلحات المعمارية مثل " **معقود السلم ترابلسيا "بالبلاط الكدان " .**

٥١ – مكان ثالث لاسماعيل مغلوى

التكوين العام :

يتضح عند قراءة هذا المنزل ان صاحب الوقف يمتلك ثلاثة منازل كلهم مشتركين في مبني واحد وراكب كل منهم على الاخر ولكل منهم مدخل خاص فهذا المنزل الثالث له مدخل من الواجهة ويشترك فى نفس الدهليز حيث يدخل منه الى عقدين مصلبين اسفل المقعد ثم الى حوش كشف سماوى به باب يؤدى الى طشتخانة على اليسار بجواره سلم سفله مزيرة يؤدى الى الدور العلوى ، اما على اليمين من الحوش ساباط يوصل الىبير ماء وكرسي راحة وبئر يعلوه عقد مصلب واسطبل ويجاور هذا المنزل

وكالة تطل على الاسطبل من خلال شبابيك فتحت فيه وبجانـب الاسـطبل طـشتخانة ، والدور الاول يوجد بسطة بها باب يؤدى الى المنزل الاول وباب اخر يؤدى الى مقعـد ، ويوجد باب اخر بالحوش يؤدى الى سكن الحريم والذي يحتوى على رواق به قاعـة ذات ايوانين ودورقاعة وسندرات وثلاث باذهنج وبجوارها كرسي راحة والفسحة التـى تتقـدم هذه القاعة بها خرزة لنقل الماء من البئر للحريم والمطبخ وبجوار قاعة الحـريم مطـبخ يعلوه مطبخ فى الدور الثانى بالاضافة الى طبقة سكنية ويعلو ذلك السطح وذلك كما جاء بنص الحجة الاتى :

صفحة ٣٧ :

سطر ١ : وجميع المكان المستجد الانشا والعمارة

سطر ٢ : المخصوص بالحاج اسماعيل المومى اليه المتوصل اليه

سطر ٣ : من باقي الدهليز المتوصل اليه من الباب الثانى

سطر ٤ : الذي به الخوخة تجاه السلم المذكور ذلك فيه

سطر ٥ : ومن سفل عقدين مصلبين بالحجر الفص النحيت

سطر ٦ : الجديد سفل المقعد الموعود بذكره اعلاه الى

سطر ٧ : حوش كشف سماوى به على يسار الداخل واجهة

سطر ٨ : مبنية بالحجر الفص الجديد سفل المقعد المذكور

سطر ٩ : بها باب عليه فردة باب نقي يدخل منه الى طشتخانة

سطر ١٠ : يجاورها سلم مبنى بالحجر الفص الجديد سفله مزيرة

سطر ١١ : برامق[1] من الخشب النقي يصعد من السلم المذكور

سطر ١٢ : الى بسطة بها باب منجور عربي وبها باب نفاد[2]

سطر ١٣ : الى البنا القديم والجديد المشتركين المذكورين

صفحة ٣٨ :

سطر ١ : المذكورين فيه ويدخل من الباب المنجور العربي المذكور

سطر ٢ : الى المقعد الموعود بذكره فيه درابزى خشبا

سطر ٣ : نقيا وبه على يمين الداخل مرتبة واربع خزاين

سطر ٤ : بوجوه عربيات وبصدره بوسط الدرابزى

سطر ٥ : المذكور عمود رخام ابيض مثمن يعلوه قنطرتان

سطر ٦ : ووتر سفله درابزى خشبا خرطا مامونيا

---

(1) **برامق من الخشب** : عبارة عن عمود مخروط لا يمكن تحديد طوله او ابعاده اذ يختلف حجمه تبعـــا للغرض المصنوع له وتوجد انواع متعددة من البرامق منه مربعة الشكل او المثمنة .

ــ شادية الدسوقي ، أشغال الخشاب ، ص ٢٩٦ .

(2) **باب نفاد** : يعبر عن فتحة الدخول بدون درف عليها وغالبا ما تكون بين مساحتين كى يراد الفـــصل بينهما بشكل تام

ناهد حمدى ، وثائق التكايا فى العصر العثمانى ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص ١٩٨.

سطر ٧ : ومسقف سكندريا [١]على جفت

ملمع بالذهب واللازورد[٢]

سطر ٨ : ومدهون حريريا ويعلو القنطرتين رفوف

سطر ٩ : من الخشب مهون دالة ويعلو سلم المقعد

سطر ١٠ : سقف نقي وبالحوش المذكور على يمنة الداخل ساباط

سطر ١١ : به نقل يتوصل منه الى بير ماء معين معين وكرسي

سطر ١٢ : راحة وتبليطة حجرا ويعلو البير المذكورة عقدا

سطر ١٣ : مصلبا من الحجر ومبني جهات الحوش والساباط بالحجر

صفحة ٣٩ :

سطر ١ : الفص ويجاور البير المذكورة قنطرتان صدرا

---

(1) مسقف سـكندريا : هو سقف خشبي مسطح عرف فى العصر المملوكى وكان يعمل من افلاق النخيل ومن كتل خشبية ضخمة على شكل كمرات تمتد بين حائطى المبني وعرف فى مصطلح اهل الصنعة من النجارين باسم البراطيم وكانت هذه البراطيم والمساحات الواقعة فيما بينها تغلف عادة بالواح خشبية دقيقة تنقش وتلون برسوم نباتية وهندسية مختلفة وتغرق بالذهب واللازورد بعد ان تقسم المناطق الواقعة بين كل برطومين الى مربعات عرفت بين الحرفيين باسم المربوعات وربما سمي بالسكندرى لاحتكار صـناعته بمدينة الاسكندرية وتفردها قبل القاهرة بعمله واستخدامه .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٤٢ .

(2) اللازورد : حجر طبيعي واصفاه لونا السماوى فيتدرج لونه من الازرق السماوى الى الازرق الغامق الداكن ومن خصائصه انه اذا جمع الى الذهب يزداد كل واحد منهما جمالا فى اعين الناظرين واستخدم فى النقوش والدهان كالخلفية للكتابة المذهبة .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٩٧ .

سطر ٢ : الساباط المذكور عمود صوان عدسي مسقف نقيا

سطر ٣ : باعتاب من الخشب مغلفة نقي ويجاور الساباط

سطر ٤ : باب مقنطر رومى عليه فردة باب خشب نقي يعلوه شباك

سطر ٥ : برسم النور والهوى يدخل منه الى اسطبل بحزام

سطر ٦ : من الحجر مقام راسين من الخيل مسقف نقيا

سطر ٧ : بصدره شباكان منوران من الوكالة المجاورة

سطر ٨ : لذلك ويجاور ذلك بابان على كل منهما فردة باب

سطر ٩ : خشب نقي يدخل من احدهما الى طشتخانه يعلو

سطر ١٠ : بابها شباك نقي ويعلو البابين زوج حرمدانات

سطر ١١ : حجرا يعلو ذلك ماوردة خشبا فرخا شاميا ثم

سطر ١٢ : يتوصل من الباب الثانى المذكور وهو سكن الحريم

سطر ١٣ : يعلوه كتبية من الحجر الى حجر به بسطة لطيفة

صفحة ٤٠ :

سطر ١ : لطيفة سفل مدار السلم معقودة هى والسلم بالحجر يمنة

سطر ٢ : سلم يصعد منه الى بسطة بها باب تجاه الصاعد عليه

سطر ٣ : فردة باب من الخشب النقي يعلوه شباك من الخشب

سطر ٤ : يدخل منه الى رواق يمنة به ثلاث شبابيك خشبا

سطر ٥ : مسقف نقيا ثم يتوصل منه الى فسحة بها تجاه الداخل

سطر ٦ : سلم مطوى بالبلاط الكدان ياتى ذكره فيه وباب

سطر ٧ : يمنة عليه فردة باب خشب عربي يدخل منه الى

سطر ٨ : قاعة بها ايوانين ودورقاعة بالايوان سدلاة

سطر ٩ : وخزاين خرستان مسقفة روميا بزوج كرادى

سطر ١٠ : سابل وبصدر الايوان الكبير سندرة بخورنق

سطر ١١ : تجاه ذلك سدلاة يعلوها ايضا سندرة بخورنق

سطر ١٢ : وباب عليه فردة باب خشبا يدخل منه الى خزانة

سطر ١٣ : بها شباك راجعى مطل على الشارع مسقفة نقيا

صفحة ٤١ :

سطر ١ : ويعلو السندرة الثانية شباك مسقف روميا

سطر ٢ : بزوج كرادى سابل والايوان الصغير مسقف

سطر ٣ : منصوريا بزوج كرادى سابل ملمع بالذهب به

سطر ٤ : خزاين متقابلات وسندرة دايرة بخورنق

سطر ٥ : تربيع وبدور القاعة المذكورة باب عليه فردة

سطر ٦ : باب نقيا يدخل منه الى كرسي راحة تجاه ذلك

سطر ٧ : سدلاة يعلوها سندرة يعلوها شباك شبك

سطر ٨ : مسقفة منصورى بزوج كرادى سابل و...

سطر ٩ : الدورقاعة المذكورة عراقي يعلوها ثمان شبابيك

سطر ١٠ : خشبا خرطا مسقفة مثمن الفروق يعلوه درابزى

سطر ١١ : شيشة يجاور ذلك ثلاث طاقات باذاهنج

سطر ١٢ : برسم النور والهوى وبالفسحة المذكورة يمنة

سطر ١٣ : خرزة لنقل الماء من البير المذكورة للحريم ومطبخ

صفحة ٤٢ :

سطر ١ : ومطبخ مسقف نقيا ويتوصل من السلم الى مطبخ

سطر ٢ : ثانى علو الاول يقابله باب يدخل منه الى طبقة

سطر ٣ : ويصعد من باقي السلم المذكور الى السطح العالي

سطر ٤ : على ذلك مكمل بالاحصرة على العادة والى كرسي

سطر ٥ : راحة وبالفسحة المذكورة سكن رومى به سدلاة

سطر ٦ : وخزانة لطيفة وشباك راجعى وشبابيك خشبا

سطر ٧ : عمل الخراط وما لذلك من المنافع والمرافق

سطر ٨ : والتوابع واللواحق والحقوق المنسوبة لذلك

سطر ٩ : سفلا وعلوا ويحيط بكامله ويحصره الان حدود

سطر ١٠ : اربع الحد القبلي ينتهى الى وكالة بهادر

سطر ١١ : الغربي وبه المناور والحد البحري ينتهى

سطر ١٢ : الى الشارع العام تجاه العلافين وفيه الحرمدانات

سطر ١٣ : والمطلات المذكورات وواجهة الحوانيت الخمسة

صفحة ٤٣ :

سطر ١ : المذكورات والحد الشرقي ينتهى بعضه الى ....

سطر ٢ : التى هناك وباقيه الى الجدار والسلم المتاح

سطر ٣ : منه الى سكن زوجة المرحوم الشيخ ابى ال...

سطر ٤ : السملاوى الخطيب والحد الغربي ينتهى

سطر ٥ : الى الشارع المسلوك المتوصل منه الى المدرسة الجوهرية

سطر ٦ : وغيرها تجاه وكالة البزدار .

الخلاصة :

١ ــ ذكرت الوثيقة مجموعة من المصطلحات المعمارية

" ومن سفل عقدين مصلبين بالحجر الفص النحيت الجديد سفل المقعد ، باب منجور عربي ،عمود صوان عدسي مسقف نقيا ، اعتاب من الخشب مغلفة "

٢ ــ وصفت المزيرة بانها مزيرة برامق من الخشب النقي .

٣ــ وصفت المقعد والعمود الرخامى الذي يحمل المقعد كما يلي : بانه عمود رخام ابيض مثمن يعلوه قنطرتان ووتر سفله درابزى خشبا خرطا مامونيا ومسقف سكندريا على جفت ملمع بالذهب واللازورد ومدهون حريريا ويعلو القنطرتين رفوف من الخشب مدهون دالة.

٤ ــ وصف الايوان الصغير بانه : "**والايوان الصغير مسقف منصوريا بزوج كرادى سابل ملمع بالذهب به خزاين متقابلات وسندرة دايرة بخورنق تربيع** ".

٥ ــ عبرت الوثيقة عن فخامة الدورقاعة بانها : "**الدورقاعة المذكورة عراقي يعلوها ثمان شبابيك خشبا خرطا مسقفة مثمن الفروق يعلوه درابزى شيشة يجاور ذلك ثلاث طاقات باذاهنج برسم النور والهوى**" .

٥٢ ــ منزل الزينى عثمان بخط الخرشتف ، حجة رقم ٦٠ ، ت ٢٨ ربيع الاخر ١١٤٧هــ .

الموقع :

كان هذا المنزل بخط الخرشتف كما بنص الحجة التالي :

سطر ٩ : جميع المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الخرشتف داخل درب سيدى على تراب بداخل العطفة

سطر ١٠ : الغير نافذة

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من مجموعة من العناصر المعمارية البسيطة مثل المقعد وقاعة صغيرة ورواق وذلك كما ورد بنص الحجة الاتى :

سطر ١٢ : المشتمل على باب مقنطر يدخل منه الى حوش وحاصل ومقعد وقاعة بالرخام ورواق وطبقة ومنافع وحقوق وبصدر الحوش باب يتوصل منه للجامع

سطر ١٣ : الاقمر وغيره ومساكن ومنافع وحقوق وجميع الخلو والسكنى والانتفاع بالطبقة الكاينة بخان اللاوند بخط بين القصرين بالدور الوسطانى .

الخلاصة :

١ ـ هذا المنزل من المنازل الصغيرة ولكنه يعتبر من المنازل القيمة حيث يحوى على العناصر الرئيسية لدار متوسطى الحال او الاغنياء وهو عبارة عن حوش يفتح عليه حاصل وبالدور الاول مقعد وقاعة رئيسية مفروشة بالرخام ورواق سكنى .

٢ ـ يتضح ان هذا المسكن على مقربة من الجامع الاقمر حيث جعل المعمار فتحة باب بالحوش توصل مباشرة للجامع الاقمر .

٥٣ ـ منزل الشيخ سراج الدين عمر بن المرحوم محمد سالم بخط البندقيين بسويقة الصاحب ، حجة رقم ٢٥ وزارة الأوقاف، ٣ ربيع اول ١١٩٠هـ .

المنشئ :

ذكرت الحجة اسم المنشئ مسبوقا بعدة القاب كما بالنص الاتى :

" **المكرم الشيخ سراج الدين عمر بن المرحوم محمد سالم التاجر فـــي الـــسكر بمطـــبخ الشبرخينى بخط الماطبين بمصر المحروسة " .**

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بخط البندقيين كما جاء بنص الحجة الاتى :

سطر ١١ : جميع ملك بنا المكان القايم على الارض المحتكرة والقطعة الارض المتداخلة به التى صارت من جملة منافعه وحقوقه الكاين ذلك بمصر

سطر ١٢ : المحروسة بخط البندقيين بسويقة الصاحب بالدرب الـــذي تجـــاه المـــسجد المعروف بدولتباي الظاهرى .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار ارضي به بير ماء وحنفية ومنظـــرة كبـــري وحاصلان وباب يؤدى الى سكن الحريم كما ان بالحوش اربع دكك للجلوس وباب الحريم يؤدى الى الادوار العلوية الاول به اودة ومطبخ وفرن ورواق مطل على الحوش وقاعـــة كبري بايوان ودورقاعة وبها خزنة نومية والدور الثانى به رواق يطـــل علـــى الحـــوش وقصر كبير بايوان وقاعة كبري وذلك كما جاء بنص الحجة التالى :

سطر ١٢ : المشتمل ذلك بدلالة ما ياتى ذكره فيه على باب مقوصر

سطر ١٣ : يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى حوش بعضه مسقف وباقيـــه كشف سماوى به يمنة بير ماء معين بجوارها حنفية وبعض الحوش المـــذكور محجـــر وباخره

سطر ١٤ : باب يدخل منه الى منظرة كبري بها شباك كبيـــر واربـــع خـــزاين كتـــابي وبالحوش ايضا حاصلان احدهما به حفرة مرحاض وبالحوش المذكور باب يـــدخل منـــه الى باب

سطر ١٥ الحريم يصعد من عليه الى سلم وبسطة بها باب يدخل منه الى اودة ويـــصعد من باقي السلم الى بسطة بها بابان احدهما يمنة يدخل منه الى دهليز مستطيل مسقف

سطر ١٦ : نقيا به باب يمنة يدخل منه الى مطبخ به كوانين وفـــرن وكرســـي راحـــة وبواجهة الدهليز المذكور باب يدخل منه الى رواق مطل على الحوش مسقف نقيا وباقي

سطر ١٧ : البابين يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيا بها روشن للنور والهوى وكرســـي راحة وباب يدخل منه الى قاعة كبري بايوان واحد ودورقاعة بها

سطر ١٨ : خزنة نومية واربعة دواليب مطلة القاعة المذكورة علـــى الحـــوش وعلـــى الحارة مسقفة نقيا ويصعد من باقي السلم الى بسطة بها كرسي راحة وباب

سطر ١٩ : يدخل منه الى دهليز مستطيل به حمام ودست وحوض ويزبـــوزين وبـــاقي البسطة تجاهها رواق مطل على الحوش ويدخل من الدهليز يسرة

سطر ٢٠ : الى باب يدخل منه الى فسحة تجاهها رواق ويصعد من بـــاقي الـــسلم الـــى قصر كبير بايوان واحد ودورقاعة كبري وخزنة نومية كبري ويصعد من باقي

سطر ٢١ : السلم الى السطح العالي على ذلك وبحوش المكان المذكور اربعة دكك خشب معدين للجلوس وما لذلك من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق

سطر ٢٢ : والحقوق المحدود المكان المذكور قبل خلطـــه بالقطعـــة الارض المـــذكورة بحدود اربع بالدلالة المذكورة القبلي ينتهى للمكان صالحة بنت شمس

سطر ٢٣ : الدين والبحري للزقاق المتوصل منه لمقام الشيخ بيرم والحد الشرقي الـــى رحاب تجاه سكن الشيخ محمد بن عمار والحد الغربي للزقاق الذي به

سطر ٢٤ : به الشيخ بيرم

الخلاصة :

١ ــ هذا المنزل يهتم بوجود قسم للزوار وهو المندرة وجزء لسكان المنزل وهـــو جـــزء الحريم ولا يوجد به مقعد

٢ ــ ذكر ان بعض الحوش مسقف وباقيه كشف سماوى وبه اربع دكك للجلوس ثم ذكـــر ان بعضه محجر وذلك يجعلنا نتساءل لماذا لم يتم تبليط الحوش كله بالحجر ولعله جعـــل الجزء المغطى بالحجر هو اسفل الجزء المسقوف حيث انها منطقة الجلوس وباقى الحوش لاغراض اخرى فلم يغطيه بالحجر .

٥٤ ــ منزل خديجة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الامير حسين كتخدا ، حجة رقم ٣٧وزارة الأوقاف ، ت غرة جمادى الاخر ١١٩٦ هــ .

المنشئ :

ورد اسم المنشئ مسبوقا بعدة القاب بالحجة كما بالنص الاتى :

سطر ٣ : المصونة خديجة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحوم الامير حـــسين كتخدا طايفة مستحفظان كان الاميرلي

الموقع :

كان هذا المنزل بخط سويقة الصاحب كما بنص الحجة التالي :

سطر ٥ : جميع الحصة التى ... فى كامل بنا المكان القايم على الارض المحتكـرة مـن جهة وقف الاصلي الكاين بمصر المحروسة بخط سويقة الصاحب تجاه المدرسة الفاخرية المجاور لرباط الصاحب .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي ويحوى قاعة مربعة ودورين علويين الاول به رواقين والثانى به رواق واحد ولا يوجد به حوش داخلى كما بنص الحجة الاتى :

سطر ٦ : المشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب يغلق عليـه فـردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى فسحة يتوصل منها الى قاعـة مربعـة تحـوى ايـوانين ودورقاعة تجاه الداخل بنا صهريج وبالفسحة المذكورة حفرة مرحاض وسلم يصعد مـن عليه الى رواق به طاقات مطلات على

سطر ٧ : الواجهة المذكورة وبداخل الرواق المذكور رواق اخر به سدلاة وست طاقـات مطلات على زقاق الدرب السالك يتوصل من السلم المذكور الى قـصبة قنـاة صـاعدة بجوارها باب يدخل منه الى قاعة بعضها مسقف وباقيها كشف سماوى بها باب يـدخل منه الى رواق ثالث به خزنة نومية وطاقات مطلات على الشارع المسلوك اليه المذكور

سطر ٨ : اعلاه ويتوصل من السلم المرقوم الى السطح العالي علي ذلك ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى الى الزقاق الغير نافذ المتوصل منه الى رباط الصاحب والحد البحري ينتهى الى الشارع المسلوك وفيه الواجهة القديمة والطاقات والحد الشرقي ينتهى للزقاق وفيه الواجهة والباب والحد الغربي ينتهـى الـى مكان

سطر ٩ : الخواجا يوسف سابقا والان يعرف بالعلاى على الـسروجي الجـاري اصـل المكان المذكور فى وقف الجمالي يوسف ناظر الخاص .

الخلاصة :

١ ــ عبر هنا لاول مرة عن مصطلح رواق داخل رواق وربما يقصد بــه كبــر حجــم الرواق الاول فاستغل جزء منه كرواق ثانى وعمل فتحات كثيرة للتهوية تطل على الزقاق المجاور للمنزل كما بالنص " **وبداخل الرواق المذكور رواق اخر به سدلاة وست طاقــات مطلات على زقاق الدرب** " .

٢ ــ **ذكرت ايضا هذه العبارة " قاعة بعضها مسقف وباقيها كشف سماوى** " ولعلها من الغرابة بمكان وصف القاعة بهذا الشكل حيث ان القاعات عادة تكون مــسقفة ووضــعها المعماري في الوصف يدل على انها فسحة تؤدى الى رواق .

٥٥ ــ منزل لاحد الحرفيين الاسطى على الشهير بالطبجى الــصرماتي بجــوار وكالــة التفاح بشارع الجمالية ، حجة رقم ٤٤٠ وزارة الأوقاف ، ت جمــادى اول ١٢١٥هــــ .الباب العالي .

المنشئ :

السيد الشريف الاستى على الشهير بالطبجى الصرماتى بخط القندقجية بن المرحوم السيد احمد الطبجى .

المو قع :

كان يقع هذا المنزل بجوار وكالة التفاح شارع الجمالية كما بالنص :

سطر ١٢ : جميع الحصة ....على الشيوع فى كامل بنا المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الجمالية بجوار

سطر ١٣ : حانوت سكن الحلاق المجاور لوكالة التفاح .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار ارضي به حوش بعضه مسقف به حاصلان وكرسي راحة وباب حريم وباب الحريم يؤدى الى سلم للدور الاول الذي يحوى ممشاة بقنطرة بها شباك على الشارع ورواقين ومطبخ والدور الثانى قاعة نصف مصرية بايوان واحد وسدلاة وبسقفها مكبة كما يوجد بهذا الدور رواق سكنى على الشارع والحوش كما ورد بنص الحجة الاتى :

سطر ١٤ : على واجهة غريبة بها باب يغلق عليه درفتي باب خشبي نقيا يدخل منه الى حوش بعضه مسقف وباقيه كشف سماوى به حاصلان وكرسي راحة داخل حنية السلم الاتي

سطر ١٥ : ذكره فيه وباب حريم به سلم يصعد من عليه الى بسطة بها بابان يمنة ويسرة يدخل من احدهما الى فسحة اصلها مقعد وكرسي راحة وسدلاة مطلة على

سطر ١٦ : الشارع وباب موصل الى ممشاة بها قنطرة بها شباك مطل على الشارع يتوصل منه الى باب يدخل منه الى فسحة ثانية ويدخل من الباب الثانى

سطر ١٧ : الى باب يمنة الداخل يدخل منه الى رواقين ومطبخ وكرسي راحة ويصعد من السلم المذكور الى فسحة بها دهليز وكرسي راحة يتوصل من الدهليز الى

سطر ١٨ : بابين احدهما يمنة يدخل منه الى قاعة نصف مصرية تحوى ايوانا واحدا وسدلاة يعلوها مكبة وروشن مطل على الشارع والثانى

سطر ١٩ : يسرة يدخل منه الى رواق به روشنين احدهما مطل على الشارع والثانى مطل على الحوش وعلى مستوقد حمام سعيد السعداء ويتوصل من باقي

سطر ٢٠ : السلم المذكور الى طبقة موصلة الى السطح العالى ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى الى

سطر ٢١ : الصهريج والمكتب والربع والحد البحري ينتهى لوكالة التفاح والحد الشرقي ينتهى لساقية سعيد السعداء والحد الغربي ينتهى للشارع المسلوك وفيه الباب

الخلاصة :

١ ــ هذا المنزل صغير يعكس الحالة الاجتماعية لصاحبه فهو احــد الحــرفيين حيــث لا يوجد بهذا المنزل الا حوش به بعض الحواصل ويعلوه جزء الحريم الذي به قاعة رئيسية صغيرة ذات ايوان واحد عبرت عنها الوثيقة بانها قاعة نصف مصرية اى انهــا بــايوان واحد .

٢ ــ يوجد ممشاة مقنطرة بالدور الاول ذات شبابيك على الشارع يقصد بها ساباط مؤدى من فسحة لفسحة اخرى بها رواق سكنى .

٥٦ ــ منزل جلسن خاتون بنت عبد الله البيضا بسوق الرقيق بخط المشهد الحــسينى ، حجة رقم ٣١٣٤ / ٢ وزارة الأوقاف، ت ١٨ شعبان ١١٩٩هـــ .

المنشئ :

سطر ٨ : جلسن خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحوم الحاج مــصطفى كــشك الملطيلي .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بالقرب من المشهد الحسينى حين كان هناك وجود لــسوق الرقيــق الجلب كما بالنص :

سطر ١٣ : جميع الحصة .... على الشيوع فى كامل المكان الكبير

سطر ١٤ : المستجد الانشا والعمارة انشا وتجديد وسكنى المسقط له المـــذكور الكـــاين بالقاهرة المحروسة

سطر ١٥ : بخط المشهد الحسينى بسوق الرقيق الجلب على يمنة السالك طالبا لمـــسجد ومولانا الامام الحسين

سطر ١٦ : رضى الله عنه الملاصق للوكالة المعروفة بانشا وتجديد وقف المـــسقط لـــه المذكور .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من واجهه بها ثلاث حوانيت وســبي مـــن الرخـــام ببزبـــوز مصاصه وداخل المنزل يوجد حوش به تختبوش بعمد من الرخام وبصدره منظره كبيـــره تطل على الحوش وحواصل وطاحون وبيرين ماء وباب لمساكن الحريم والادوار العلويه بها قاعات وقصور واروقه وكلارات ووصف المنزل كما بنص الحجه التالى :

سطر ١٧ : المشتمل على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد لها ثـــلاث حوانيت مستجدين الانشا والعمارة الكاملين

سطر ١٨ : المنافع والحقوق بجوارهم سبيل رخام مركب عليه بزبـــوز مـــصاصة مـــن النحاس بجوار الثلاثة

سطر ١٩ : حوانيت المذكورة باب المكان المذكور وهو مقنطر بالحجر الفـــص النحيـــت الجديد الاحمر يغلق عليه فردة باب خشبا

سطر ٢٠ : نقيا يدخل منه الى دهليز يتوصل منه الى حوش كـــشف ســـماوى بـــصدره تختبوش بعمود رخام بصدره

سطر ٢١ : ايضا منظرة كبري مطلة على التختبوش وحواصل وطاحون فــرد فارســي كاملة العدة والالة صالحة

سطر ٢٢ : للادارة وبيرين اثنين ماء معين وباب يــدخل منـــه الـــى مـــساكن الحـــريم المشتملة على قاعات وقصور واروقة

سطر ٢٣ : واود وكلارات ومطابخ وكراسي راحة وحمام والسطح العـــالي علـــى ذلـــك مكمل ذلك بالرواشن والمشربيات

سطر ٢٤ : والشبابيك والطاقات والسقف النقي والدواليب والرفوف والبخاريات مسقف ذلك نقيا مفروش

سطر ٢٥ : ارضه بالبلاط الكدان مسبل الجــدر بالبيـــاض ومنـــافع ومرافـــق وحقـــوق المجاورة ذلك للوكالة المذكورة

سطر ٢٦ : ولمكان الشريفة مريم زوجة المسقط له المذكور وللطريق وفيه الواجهـــة والباب والثلاث حوانيت والسبيل

سطر ٢٧ : المذكور .

الخلاصة :

١ــ هذا المنزل من المنازل الكبيره والفخمه والتى تعكس اسم الواقفه وزوجها فقد كـــانوا من اعيان الحى فهى زوجه تاجر كبير صاحب وكاله مجاوره للمنزل ، وبواجهته ثـــلاث حوانيت كما ان به منظره كبيره وتختبوش ومكان الحريم به عده قاعات فخمه وكـــلارات ومشربيات ورواشن كبيره.

٢- حرص صاحب الدار على عمل سبيل من الرخام فى واجهه منزله لنيل الثواب عند شرب الماره وكان ذلك من عاده الاعيان انذاك ان يقوموا بعمل شيء للفقـراء كـصدقه جاريه وان كان احيانا للتفاخر .

٥٧ ـ منزل الحاج محمد كشك بن المرحوم حمزة الملطيلي ، حجـة رقـم ٣١٣٤ / ١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٧هـ .

الموقع :

هذا المنزل سكن الواقف الخاص والذي قام بانشائه الى جوار الوكالة التى شيدها ايـضا بسوق الرقيق بخط المشهد الحسينى .

وقد اسقط اليه من زوجته التى قمنا بوصف المنزل لها قبل ذلك وهـى جلـسن خـاتون السابقة الذكر سنة ١١٩٩هـ .

٥٤ ـ منزل الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين بخط امير الجيوش ، حجـة رقم ٣٠٦٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩هـ

المنشئ :

ورد اسم المنشئ والقابه كما بالنص الاتى من الحجة :

الخواجا الحاج احمد حسين من اعيان التجار في البن بخط الجمالية بوكالة عباس اغـا بن المرحوم الحاج مصطفى حسين

الموقع :

كان هذا المنزل بخط امير الجيوش كما بنص الحجة الاتى :

سطر ١٢ : جميع المكان المعروف بالصغير الكائن ذلك بمصر المحروسة بخط امير الجيوش داخل درب الطاحون

التكوين العام

يتكون هذا المنزل من ثلاثة ادوار ارضي ودورين علويين ويتم الدخول اليه من خلال باب يؤدى الى دهليز به فتحتين باب احدهما يؤدى الى المنظرة والاخرى تؤدى الى الحوش والحوش مربع كشف سماوى به تختبوش وثلاثة دكك للجلوس وحاصل وحفرة مرحاض كما يوجد به فتحتان احدهما تؤدى الى سلم يؤدى الى الدور الاول الذي به المقعد القبطى المطل على الحوش والفتحة الثانية للحوش تؤدى الى باب حريم يؤدى الى سلم فى الادوار العلوية والدور الاول يحوى كلار وكرسي راحة ومطبخ ومزيرة وطابقان بهما شباك كبير والقاعة الرئيسية وهى نصف مصرية ذات روشن كبير يجره خزنة نومية والدور الثانى به رواق به طاقتان على الحوش والخزنة النومية ، وهذا من واقع نص الحجة الاتى :

سطر ١٤ : واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الاحمر بها باب مقنطر يغلق

سطر ١٥ : عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى مجاز مسقف نقيا به يسرة منظرة لطيفة

سطر ١٦ : مستطيلة برسم الجلوس يتوصل من المجاز المذكور الى حوش مربع كشف

سطر ١٧ : سماوى مبني جهاته الاربع بالحجر الفص النحيت به يمنة تختبوش مسقف نقيا .

ص ٣

سطر ١ : به ثلاث دكك للجلوس وشباك خرط تفاحى مطل على الحارة بالحوش

سطر ٢ : ايضا ابواب يغلق علي كل منهم فردة باب خشبا نقيا يدخل من احدهم الى سلم

سطر ٣ : معقود بالبلاط الكدان يصعد من السلم المرقوم الى مقعد قبطى يحـوى ايوانـا واحدا ودورقاعة

سطر ٤ : بدرابزين خشب مطل على الحوش المذكور به شباكان مطلين على الواجهـة والباب

سطر ٥ : برسم النور مسقف المقعد المذكور نقيا به دورقاعة صفة قلل[1] والباب الثاني

سطر ٦ : يدخل منه الى حاصل والباب الثالث يدخل منه الى حفـرة مرحـاض والبـاب الرابع

سطر ٧ : وهو باب الحريم يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان به درابزين خشب

سطر ٨ : من السفل الى العلو يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الـى كـلار ويصعد

سطر ٩ : من السلم المذكور الى بسطة بها باب يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيـا بهـا يمنة بابان

سطر ١٠ : يدخل من احدهما الى كرسي راحة ومن الثانى الى مطبخ به نصبة كـوانين وشباكان

سطر ١١ : ومدخنة ومزيرة بالفسحة المذكورة طابقان يعلوهما شباك كبير وباب بحري يدخل

---

(1) صفة قلل : هى المصطبة التى تبنى بقصد الجلوس عليها او وضع الاشياء فوقها وقد خصتها الحجـة هنا بالقلل اى انها عملت لتوضع فوقها القلل

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٣ .

سطر ١٢ : منه الى قاعة نصف مصرية مسقفة نقيا وثلاثة دواليب وروشن كبير خـرط دقى بخوخ

سطر ١٣ : مطل على الواجهة والباب يقابله روشن مقفل بالخشب وباب يدخل منه الـى خزنة

سطر ١٤ : نومية ويصعد من السلم المذكور الى بسطة بها باب يدخل منه الى رواق به طاقتين

سطر ١٥ : مطلين على الحوش به خزنة نومية ويصعد من باقي السلم المـذكور الـى السطح العالي على ذلك .

الخلاصة :

١ ــ يتميز هذا المنزل بوجود مدخل المنظرة بداخل الدهليز المؤدى الى الحـوش حتـى يجعله مكانا منعزلا عن باقي المنزل لاستقبال الضيوف .

٢ ــ ذكر مصطلح " صفة قلل " **بدورقاعة المقعد القبطى بالدور الاول من المنزل وهـى لوضع قلل الشرب عليها .**

٣ ــ ذكر هنا تفصيل للروشن ويتميز بوجود فتحات بشراعات اطلق عليها خـوخ كمـا بنص الحجه" **وروشن كبير خرط دقى بخوخ"** .

٥٨ ــ منزل اخر الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين بدرب طاحون ، حجـة رقم ٣٠٦٢ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩هـ .

الموقع :

ص ٤ :

يقع هذا المنزل بسوق امير الجيوش

سطر ١٥ : جميع المكان الكاين بدرب طاحون

سطر ١٦ : بسوق امير الجيوش

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دورين الارضي به الحوش جزء منه مسقف وبه بير وحاصل والدور الاول به طبقتين واودة ومزيرة وقصر مطل على طاحون مجاور كما بنص الحجه التالى:

" المشتمل ذلك ..على باب مقوصر

سطر ١٧ : يدخل منه الى حوش مسقف نقيا بعضه وباقيه كشف سماوى على يسرة الداخل بير

سطر ١٨ : ماء معين مستجدة الانشا والعمارة بجوارها حاصل وحفرة مرحاض وبالحوش المذكور

سطر ١٩ : سلم يصعد من عليه الى فسحة مسقفة بها اودة وخزنة لطيفة وبالفسحة المذكورة

سطر ٢٠ : مزيرة وكرسي راحة وطبقتين داخلة احداهما فى الاخري وبالفسحة المذكورة

سطر ٢١ : سلم به يمنة طبقة لطيفة ويسرة فسحة بها كرسي راحة وباب يـــدخل منـــه الى قصر

سطر ٢٢ : مسقفة بمشربية مطلة على الطاحون الاتى ذكره فيه ومنافع ومرافق وتوابع

سطر ٢٣ : ولواحق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي للزقاق وفيه الباب

صفحة ٥ :

سطر ١ : الحد البحري لمكان جار في الوقف المذكور الاتى ذكره فيه والحـــد الـــشرقي للمكان المرحوم

سطر ٢ : اصلان جاويش والحد الغربي للطاحون التى هناك الجاري اصل ذلك في وقف المرحوم الشيخ عمر القبانى .

الخلاصة :

١ ــ ورد بالحجة عبارة " **طبقتين داخلة احداهما فى الاخري** " يوحى بانه ربما قد اقتطع جزءا من الطبقة الكبري لعمل الطبقة الصغيرة ولا يدخل اليها الا من نفس مدخل الطبقـــة الكبري .

٢ ــ جعل الجزء العالى من المنزل الذي يحتوى على القـــصر مطـــلا علـــى الطـــاحون بمشربية كبيرة مما يجعله قادرا على متابعة الاعمال فى الطاحون .

٥٩- منزل السيد الشريف شهاب الدين ابي العباس احمد ، حجـــة رقـــم ٤٩٠ ، ت ١٧ رمضان ١٠٩٣هــ .

المنشئ :

ورد اسم المنشئ والقابه ووظائفه بنص الحجة كما يلي :

سطر ١٤ : السيد الشريف شهاب الدين ابي العباس احمد كاتب محاسبات اوقاف

سطر ١٥ : السلاطين وغيرهم بمصر المحروسة يومئذ وقاضي المحمل الشريف سابقا

الموقع :

كان هذا المنزل الى الوراء من المدارس الصالحية النجمية كما بنص الحجة التالى :

سطر ١٨ : جميع المكان الكاين بالقاهرة المحروسة بظاهر مدارس الصالحية النجمية بمصر المحمية المعروف المكان المذكور

سطر ١٩ : بسكن فخر الافاضل المكرمين سليل كمال المعتبرين ثقة حكام المسلمين شهاب الدين احمد بن المرحوم الشيخ الامام(1) الرحلة الهمام شهاب الدين احمد المرحوم الشيخ العمدة نور الدين

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي وعدة ادوار علوية ولا يوجد به حوش وانما دركاة تطل عليها بعض اجزاء المنزل والدور الارضي به قاعة والدور الاول به مقعد قبطى والثانى به قاعة علوية من ايوانين ودورقاعة والدور الثالث به فسحة كشف سماوى وتحوى رواق سكنى علو الايوان الكبير بقاعه الدور الثانى ، ووصف المنزل كما بالنص التالى:

سطر ٢٣ : على واجهتين قبلية وشرقية

---

(1) الامام : استعمل اللقب في الاسلام للاطلاق على ولى الامر اى الوالى او الحاكم كما اطلق على من يتولى سلطة فى الدولة مثل ما اطلق على السلطان برقوق فى العصر المملوكى وكان منه امام الصلاة وامام ائمة المذاهب كقدوة للمسلمين فى امور الفقه والشريعة والدين .

ـ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ص ٩٠ ـ ٩٥ .

سطر ٢٤ : فالشرقية مبنية بالحجر الفص النحيت بها ثلاث شبابيك خشبا يعلوها ثـلاث حرمدانات حجرا وماوردة يعلوها واجهة مبنية بالطوب الاجر بها شبابيك وطاقات

سطر ٢٥ : والواجهة القبلية مبنية بالحجر الجديد والقديم وثلاث ابواب احـدها مربـع مستجد يتوصل منه للقاعة التى سفل الايوان المذكور والباب الثاني سد الان والباب

سطر ٢٦ : الثالث مقنطر بباب مطبق مسمارى يعلوه شباكان خشبا يتوصل منـه الـى دركاة بها سلم ودرابزى خشب جديد يتوصل منه الى دهليز علو المنور المتعلق بـدهليز القاعة السفلية

سطر ٢٧ : التى غير داخلة فى عقد هذا الايقاف وباقيه يتوصل منه الى باب يدخل منـه الى دهليز به كرسي راحة يجاوره حنية يقابلها باب يتوصل منه الى مقعـد قبطـى بـه شباكان من جملة

سطر ٢٨ : الشبابيك المذكورة مطلان على الزقاق ودرابزى خشب مطل علـى الـدركاة المذكورة ويتوصل من بقية الدهليز المذكور الى دهليز بعضه على البـاب الاصـلي بـه شباك

سطر ٢٩ : محل الباب المسدود وباقيه يتوصل منه الى سلم به درابزى خـشب جديـد يتوصل منه الى دهليز مسقف غشيما به حايط مستجدة العمارة وبها يمنة باب يدخل منه الى قاعة علوية يحوى

سطر ٣٠ : ايوانين ودورقاعة وسدلاة كان اصلها خزانة نومية مستجدة الانشا والعمارة مكمل ذلك بالرفوف والشبابيك احد الشبابيك المذكورة كبير بالايوان الكبير على القاعة

سطر ٣١ : السفلية المطلة على زقاق الدرب المذكور كامل المنافع وبالدهليز المـذكور منور ساقط وباب يتوصل منه الى دهليز به قصبة قناة مستجدة متصلة بالقاعة الـسفلية المذكورة

سطر ٣٢ : وبه باب يتوصل منه الى فسحة وهو مطبخ المكان المـذكور واخـذ قهـرا وغصبا بالتعدى والجبر ويصعد من السلم المذكور الى بسطة بها منور ساقط يتوصل منها الى سلم وبسطة

سطر ٣٣ : بها باب يدخل منه الى تقيسي علو السدلاة المذكورة مطلة علـى الايـوان الصغير متعلق بالفسحة المذكورة مسقف نقيا به طاقات مطلات على الزقاق وبالبسطة المذكورة

سطر ٣٤ : باب يدخل منه الى دهليز مسقف غشيما به قصبة قناة مستجدة وبها يسرة باب يدخل منه طبقة قديمة مسقفة غشيما مطلة على المطبخ المذكور يجاوره سلم يصعد من عليه الى فسحة

سطر ٣٥ : كشف سماوى يدخل منه الى رواق مستجد الانشا والعمارة المشتمل علـى ايوانين ودورقاعة مسقف نقيا به ست شبابيك وطاقة بعد ذلك مطلة على الزقاق

سطر ٣٦ : وبعضها مطل على الفسحة والقاعة ويتوصل من الفسحة المـذكورة الـى دهليز لطيف علي يمنة الداخل كرسي راحة يجاوره سطح به منور مستجد بدرابزين خشبا جديدا

سطر ٣٧ : ويتوصل من ذلك الى دهليز لطيف يدخل منه الى رواق علو الايوان الكبيـر المتعلق بالقاعة الكبري لم تكمل عمارته وبالدهليز المذكور باب يدخل منه الـى المكـان ياتى ذكره فيه معروف

سطر ٣٨ : بالحرمة دلال المراة ثم عرف بالمرحومة امنة المراة ابنة المرحوم الـشيخ سجادة المنوفي زوجة الحاج احمد بن زين الدين الشمسار بسوق الـصاغة ثـم عـرف بالشيخ احمد المنوفى المشار اليه وسد الان

سطر ٣٩ : وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق ويحيط بكامل المكان المذكور حدود اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى للزقاق

سطر ٤٠ : الذي هو فيه وفيه الواجهة والباب والطاقات والشبابيك المذكورة والحد البحري ينتهى للمكان الجاري في الوقف المرقوم سكن ورثة المرحوم مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان

سطر ٤١ : والحد الشرقي ينتهى للزقاق ايضا وفيه الواجهة الشرقية والحد الغربي ينتهى للمكان المعروف بسكن الحاجة امنة المذكورة .

الخلاصة :

١ ــ ذكرت بالحجة عبارة " **الواجهة القبلية مبنية بالحجر الجديد والقديم** " يدل على ان هذا المنزل كان قائما وتم تجديده باضافة مداميك حجرية جديدة بالواجهة .

٢ ــ وردت عبارة " **وثلاث ابواب احدها مربع مستجد يتوصل منه للقاعة التى سفل الايوان المذكور** " وهذا يعنى ان صاحب المنزل فتح باب من الخارج يؤدى للقاعة مباشرة وفى المعتاد انه كان يدخل من الباب الرئيسي الى الدركاة ثم الى باقي المنزل ولعله اراد بذلك فصل هذه القاعة عن باقي المنزل فيدخل الغرباء اليها دون الحاجة الى المرور بداخل المنزل .

٣ ــ ذكرت عبارة " **مقعد قبطى به شباكان من جملة الشبابيك المذكورة مطلان على الزقاق ودرابزى خشب مطل على الدركاة** " وفى العادة يطل المقعد على صحن المنزل فجعل المعمار درابزين للمقعد ليطل به على الدركاة فيري الجالس منها من يدخل المنزل.

٤ ــ باعلي المنزل كان يوجد دهليز به باب نصل من خلاله الى منزل مجاور غير ان هذا الباب قد سد بعد ذلك كما بالنص التالي " **بالدهليز المذكور باب يدخل منه الى المكان ياتى ذكره فيه معروف بالحرمة دلال المراة** " .

٣ ــ ذكرت عبارة " **تقيسي علو السدلاة المذكورة مطلة على الايوان الصغير متعلق بالفسحة المذكورة** " وهى تدل على موقع مكان التقيسي وهو الخاص بخزن الطعام والمؤن حيث انه حدده انه علو السدلة الخاصة بالقاعة فى الدور الاول وحتى يكون على مقربة من الجالسين بالايوان .

٦٠ ــ منزل محمد على البرلي بن الحاج عبد الكريم بخط الخرشتف ، حجة رقم ٦٦٣وزارة الأوقاف، ت ٢٢ شوال ١٢٠٩هـ ، القسمة العسكرية .

الموقع :

كان يقع بالقرب من جامع الاقمر كما بنص الحجة التالي :

سطر ١١ : وجميع بنا المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الامشاطين داخل درب امير جوان بالقرب من الجامع الاقمر .

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دور ارضي به حوش مكشوف يحوى اسطبل وبير ماء ومبيت ومطبخ وباب يؤدى الى طاحون خاص عام ومنظرة ومقصورة تؤدى الى مساكن الحيم والدور الاول يحو المقعد وحمام ومنافع مختلفة ومساكن الحريم تضم دورين علويين الاول به طبقتين وقاعة كبري ويوجد باب بها يؤدى الى سلم هابط لقاعة ارضية صغيرة وسلم صاعد يؤدى الى القاعة بالدور الاول واعلى مساكن الحريم يوجد قصر علوى ، وذلك كما ورد نص الحجة التالى :

سطر ١٢ : المشتمل على واجهة مبنية بالحجر

سطر ١٣ : الفص النحيت بها باب يدخل منه الى دركاة بها مسطبة وباب استثنا يغلق عليه فردة باب خشبا بخوخة يدخل منه الى حوش كشف سماوى مبني بساحاته الاربع من السفل الى العلو بالحجر علي يسرة

سطر ١٤ : الداخل سلم يصعد منه الى مقعد شكل اودة صغيرة وكرسي راحـــة وفـــسحة مسقفة ومزيرة وحمام ويجاور السلم المذكور اصطبل به بير ماء معين وحاصـــل يعلـــو الاصطبل والبير والمبيت مساكن

سطر ١٥ : قديمة جارية فى تصرف الغير ويجاور الاصطبل حاصل وبالحوش المـــذكور ايضا باب يدخل منه الى مطبخ به نصبة كوانين يجاوره باب يدخل منـــه الـــى طـــاحون كاملة العدة والالة يجاور المطبخ

سطر ١٦ : المذكور كرسي راحة ومزيرة وحنفية وحاصل وبالحوش يمنة بـــاب مربـــع يغلق عليه زوج باب عربي يدخل منه الى منظرة تحوى ايـــوانين ودورقاعـــة وســـدلاة وخزنة مسقفة يجاور المنظرة المرقومة

سطر ١٧ : مقصورة بها باب مربع يتوصل لمساكن الحريم يدخل منه الى دركاة مسقفة بها باب ياتى ذكره فيه يجاوره سلم يصعد من عليه الى فسحة مسقفة نقيا بها كرســـي راحة ومزيرة وطبقتين وباب يدخل منه

سطر ١٨ : الى سلم هابط يجاوره سلم يصعد من عليه الى فسحة مسقفة بها باب يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى قاعة كبري تحوي ايـــوانين ودورقاعـــة ثـــلاث ســـدلات وخزنتين وتقيسي

سطر ١٩ : به خزنة نومية وشبابيك مطلات على القاعة مسقفة نقيـــا ويجـــاور بـــاب القاعة كرسي راحة ومزيرة ويدخل من الباب الهابط الى قاعة ارضية صـــغيرة تحـــوى ايوانين ودورقاعة

سطر ٢٠ : وحمام به حنفية ودست نحاس ومزيرة وكرسي راحة ويصعد مـــن الـــسلم الموعود بذكره اعلاه الى قصر ثم الى السطح العالي علي ذلك واودتين وكرسي راحـــة ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع

سطر ٢١ : بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى لمكان احمد المحشش والان تعلق الامير محمد جوربجى عزبان وفيه القطعة الارض الخربة التى من حقـوق المكـان المـذكور والحد البحري ينتهى الى

سطر ٢٢ : الاستطراق المتوصل منه الى المكان المرقوم وفيه الواجهة والباب بعـضه وباقيه الى اماكن بيد ملاكها والحد الشرقي ينتهى الى مساكن الشيخ على والحد الغربي ينتهى الى مكان الشيخ منصور الوراق .

الخلاصة :

١ ــ عبرت الحجة عن صغر حجم المقعد بما نصه " **الى مقعد شكل اودة صغيرة** ".

٢ ــ فى كثير من الاحيان يذكر انه يتم الوصول الى مساكن الحريم من خلال باب ولكـن المعمار ميز الدخول الى هذا الجزء عن طريق مقصورة وضعها بالحوش يـتم الـدخول اليهم منها كما بالنص " **مقصورة بها باب مربع يتوصل لمساكن الحريم** " .

٣ ــ جعل المعمار الوصول الى القاعة الكبري بالمنزل عن طريق باب من داخل مساكن الحريم يؤدى الى سلم هابط بجواره سلم صاعد يؤدى اليها ليفصل هذه القاعة عـن هـذا الجزء الخاص كما بالنص " **وباب يدخل منه الى سلم هابط يجاوره سلم يصعد من عليـه الى فسحة مسقفة بها باب يغلق عليه فردة باب يدخل منه الـى قاعـة كبـري تحـوي ايوانين ودورقاعة** " .

٦١ ــ منزل اخر محمد على البرلي بن الحاج عبد الكريم بخط الخرشتف ، حجة رقـم ٦٦٣ وزارة الأوقاف ، ت ٢٢ شوال ١٢٠٩هــ ، القسمة العسكرية .

الموقع :

كان هذا المنزل يقع بخط الخرشتف بحارة برجوان كما بنص الحجة التالي :

سطر ٢٧ : ونظير الحصة .....

سطر ٢٨ : بكامل المكان المستجد الانشا والعمارة انشا وتجديد على جلبي بن المرحوم حسن الكاين ذلك بالخط المذكور (خط الخرشتف بحارة امير جـوان) بحـوش الـشيخ ابراهيم المتولي ......

التكوين العام :

يتكون هذا المنزل من دورين ارضي واول يشتمل الارضي على حوش به منظرة وفرن بينما يشتمل الاول على رواق سكنى وكلار وطبقة حبيس كما بنص الحجة الاتى :

سطر ٢٩ : المشتمل على واجهة مبنية الحجر الفص النحيت بها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب

سطر ٣٠ : خشبا نقيا يدخل منه الى حوش صغير بعضه مسقف وباقيه كشف سـماوى بصدره منظرة وفرن وبالحوش المذكور باب يدخل منه الى فسحة صغيرة بهـا يـسرة كرسي راحة

سطر ٣١ : وسلم معقود بالبلاط يصعد من عليه الى فسحة مسقفة غـشيما بهـا رواق صغير على المنظرة به طاقات مطلات على الحوش ويتوصل من السلم الـى كـلار بـه كرسي راحة وباب

سطر ٣٢ : يدخل منه الى طبقة حبيس مسقفة غشيما علو الواجهـة والبـاب ومنـافع ومرافق وحقوق الجاري اصل ما منه الحصة المذكورة اعلاه فى وقف المرحوم الـسيد علي القصاص .

الخلاصة :

١ – يتضح ان هذا المنزل ليس بالكبير وقام المعماری بعمل اقصى استفاده من الحـــوش بتسقيف بعضه للتظلل وكشف البعض الاخر لتجديد الهواء كما جعل منظره عليه وفـــرن للخبيز كما بالنص " **يدخل منه الى حوش صغير بعضه مسقف وباقيه كـــشف ســـماوى بصدره منظرة وفرن وبالحوش المذكور باب يدخل منه الى فسحة صغيرة**" .

ثانيا" :الارباع المندثرة

١– ربع وقف امنة خاتون بالخرشتف ، حجة رقم ٧١ وزارة الأوقاف، ت ١١٩٨هـ

الموقع :

كان يقع هذا الربع بخط الخرشتف كما بنص الحجة التالي :

" كامل الربع الكاين بمصر المحروسة بخط الخرشتف بداخل درب المرحوم العارف بـــالله تعالى سيدي على ابي تراب "

التكوين العام :

يتكون من دورين الارضي به مجموعة حواصل والثانى مجموعة من الطباق السكنية كما بنص الحجة الاتى :

سطر ٢٣ : " المشتمل ما منه على ...واجهة بها اربعة ابواب ثلاثة منها يدخل من كـــل منهما الى حاصل والرابع يتوصل منه الى سلم يتوصل منه الى ستة

سطر ٢٤ : طباق يعلو بعضهم بعضا وخزانة نومية علو ذلك وما اســـتجد بـــذلك مـــن الابنية وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق

سطر ٢٥ : ويحيط بذلك ويحصره حدود اربع الحد القبلي للعطفة المتوصلة منها لسوق امير الجيوش والبحري للمكان المعروف ببيت امام زادة والشرقي بعضه لمكـــان محمـــد وباقيه

سطر ٢٦ : لبيت محمد زادة المذكور والغربي للزقاق وفيه الواجهة والابواب الجـــاري اصل ذلك فى وقف المرحوم يوسف جوربجى مستحفظان .

الخلاصة :

١ ــ هذا الربع من الرباع المستقلة اى التى لم تلحق بمنشات اخرى .

٢ ــ تخطيطه بسيط جدا حيث يتكون من ست طباق تعلو كل منهم الاخرى .

٣ــ استغلت واجهته فى عمل مجموعة من الحوانيت للبيع والشراء .

٢- ربع عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى ، وثيقـــة الـــصالحية النجمية ، ١٤٨٥ وزارة الأوقاف ، ٢٨ جماد ثانى ١١٧٧هـــ .

الموقع :

كان هذا الربع بخط باب النصر كما بالحجة :

سطر ٥٢ : ونظير ذلك وهو قيراط واحد

سطر ٥٣ : الربع الكاين بالخط المذكور (باب النصر) المتوصل اليه من المطلع بـــدرب الرشيدي على يسرة الداخل من الدرب المذكور .

التكوين العام :

بهذا الربع طابقين ارضي به حواصل وعلوى به مساكن بعدد ١٤ كما بنص الحجة "

سطر ٥٤ : دورين علوى وسفلي بهما ثلاثة عشر مسكنا كاملين المنافع والحقوق

سطر ٥٥ : ونظير ذلك وهو قيراط واحد على الشيوع فى كامل الثمانية حوانيت التي سفل الربع المرقوم بالشارع الاعظم داخل الوكالة

الحدود

سطر ٥٦ : الحد القبلي ينتهى للشارع المسلوك وفيه ثمانية حوانيت وطاقات

سطر ٥٧ : ومساكن الربع المرقوم والحد البحري ينتهى الى مكان يعرف بالمعلم يونس والحد الشرقي ينتهى الى الدرب المرقوم وفيه باب المكان وباب

سطر٥٨ : مطلع الربع المرقوم الحد الغربي الى مكان بن عزيز وعزة .

الخلاصة :

١ ـ تمشيا مع ما كان سائدا فى تخطيط الارباع اشتمل الطابق السفلي على مجموعة حوانيت والعلوى على مساكن للاقامة .

٣- ربعين خاصين بالأخوين محمد وعلى المغربي الطرابلسي : حجة الحاج على فيموا واخيه محمد فيموا المغربي الطرابلسي ، رقم ١٩٢٢وزارة الأوقاف ، الباب العالي ، ١٢١٩ هـ

الموقع :

كان هذا الربع اعلى وكالة البهار بخط البندقيين كما بنص الحجة التالي :

سطر ٩ : جميع كامل الحصة في كامل بنا الربع

سطر ١٠ : بخط البندقيين المعروف بربع الانكشارية علو وكالة البهار بعضه المجـاور للوكالة المذكورة على يسرة طالبا لخان الحمزاوى

سطر ١١ : تجاه الزاوية المعلقة التى هناك

التكوين العام :

سطر ١٢ : على ثمانية عشر طبقة منها سـفلية احـدهم وهـى الـصدرانية طبقتـين متداخلتين بعضهما بعضا والثمانية علوية

سطر ١٣ : احدهم وهى الصدرانية طبقتين متداخلتين بعضهما بعضا وطبقتـين حبـيس معدتين للبواب وما اشتمل عليه الربع المرقوم

سطر ١٤ : من المنافع والحقوق الجاري اصل ما منه ذلك فى وقف الدشيـشة الكبـري والخردة العامرة

سطر ١٦ : وجميع كامل بنا الربع الكاين بمصر المحروسة بخط البنـدقانيين المـذكور المعروف بالقفاص وهو المقابل لجامع شرف الدين المقابل باب الربع المرقوم لحـانوت الحاج هيكل اللبان المكون

سطر ١٧ : كلاهما من عشرة طباق وثلاثة حواصل وحانوتين صار الان بيت قهوة

الخلاصة :

١ ــ يعتبر هذان الربعان من الرباع الملحقة حيث جاءا اعلى وكالة وقد تكرر هـذا فـى امثلة عديدة من وكالات العصر العثمانى حيث جاءت الوكالة مشتملة على مجموعة مـن الحوانيت والحواصل السفلية والعلوية والى اعلاهم طباق الربع السكنى ومنافعها

٢ ــ خلا هذان الربعان من وجود الحوانيت حيث احتلت الطباق السكنية كل من الدورين السفلي والعلوى للربع على السواء لانها بطبيعة الحال اعلى الوكالة .

٤- ربع الحنا بخان الخليلى، حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلـى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الاوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ .

الموقع:

كما بالنص التالي :

"جميع خلو الأربعه طباق الكاينين بمصر المحروسه بخان الخليلى بربع الحنـا بالـدور السفلى داخل خان الفسقيه المعروف بخان العجم المذكور"

التكوين العام:

كما بالنص : **المتوصل اليه من السلم المجاور لباب المطهره اثنان من ذلك متلاصقين لبعضهما بعضا و الثالثه مقابله لهما المعروفه بطبقه الجلاد و لطبقه كنعـان و الرابعـه معروفه بطبقه رضوان المجاوره لطبقه يوسف جلبى و لطبقه الصعيدى الجـارى اصـل ذلك فى وقف السلطان الغورى و خلوه فى وقف فاطمه بنت عبـد الله البيـضا معتوقـه المرحوم عابدين جلبى ووقف الشيخ على الكردى و وقف حسن الخيصى .**

الخلاصة :

١ ــ حددت هنا الحجة جزء من ربع داخل خان وذكرت اسم صاحب كل طبقة لهذا الربع

٢ ــ نرى من ذلك ان اصل الربع موقوف لجهه السلطان الغورى ثم تقاسم ايجاره لمـده مجموعه من اوقاف اخرى .

ثالثا": الأحواش

ومن امثلة الاحواش السكنية المندثرة :

١ ـ حوش محمد الزيادي القطان بخان الحمزاوى

الموقع :

كان يقع بحارة برجوان وكان يطلق عليها حارة امير جوان كما ذكرنا سابقا"

سطر : وجميع الحصة التى قدرها الثمن ثلاثة

سطر : قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراط على الشيوع فى كامـل الحـوش الـذي اصله فرن الكاين ذلك بمصر المحروسة داخل حارة امير جوان .

المنشئ :

كما بالنص التالي

سطر ٦ : اشهد على نفسه الاختيار المكرم محمد الزيادي القطان بخان الحمزاوى

التكوين العام

يتكون من دور واحد ارضي به خمس قاعات وثلاث طباق والحوش الداخلي به بير مـاء مشترك الانتفاع بين الحوش والمكان المجاور للحوش كما بالنص التالى :

سطر ١٣ : المشتمل ما منه ذلك بالدلالة المذكورة على خمسة قيع وثلاث طباق وحوش صغير وبير ماء معين مشتركة الانتفاع بين الحوش المذكور

سطر ١٤ : وبين المكان قسيمه الجاري فى وقف كل من المرحوم السيد احمـد واخيـه السيد حسن ولد المرحوم السيد عطا الله العادلى المجاور ما منه ذلك للزقاق

سطر ١٥: وفيه الباب والطاحونة والمكان المفروز منه .

الخلاصه:

يعد هذا الحوش مثالا على وجود الاحواش السكنية بالجمالية ، ويظهر من وصفه انه كان حوشا صغيرا حيث لايوجد به سوى خمسة قاعات فى حين وجدت امثلة اخـري تحوى اكثر من عشرين قاعة ، يؤكد هذا منافعه المحدودة والتى اشـركها الواقـف مـع اوقاف اخرى " **مشتركة الانتفاع بينه وبين المكان قسيمه**" فلم يحظ الحـوش بالمنـافع المستقلة التى تنتج عن مساحة كبيرة واعداد غفيرة من ساكنيه .

٢- حوش الحاج محمد بن عبد الرحيم النحاس الشهير بالجحش الملحماتي ، رقم ٢٣٧ وزارة الأوقاف، ت غرة جمادى الاخرة ١١٥٣هـ .

الموقع :

يقع داخل درب المبيضة كما بالنص التالي :

سطر ٩ : وجميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطـا مـن اصـل اربعـة وعشرين قيراطا شايعا ذلك فى كامل القاعة الارضية الكاينة بمـصر المحروسـة بخـط الجمالية

سطر ١٠ : داخل درب المبيضة المذكورة بالحوش الذي به النخـل المجـاورة للـسادة الاربعين .

الوصف المعماري :

سطر ١٢ : المشتمل ما منه ذلك .....على باب وفسحة كشف سماوى وحفرة مرحـــاض ومنافع ومرافق وحقوق وحدود

سطر ١٣ : اربع الحد القبلي ينتهى الى مكان ورثة الشيخ محمد البنا الاحمدى والحـــايط مشتركة الانتفاع بينهما والحد البحري ينتهى لدهليز الاستطراق الذي فى باب الحوش

سطر ١٤ : الموصل للقاعة المذكورة من حجيرتها والحد الشرقي ينتهى لبقية الحـــوش المذكور والحد الغربي ينتهى لزاوية الاربعين .

الخلاصه:

١ـــ يلاحظ انه لم يسهب فى وصف هذا الحوش ربما كان ذلك راجعا الى صغر حجمـــه وقلة مكوناته المعمارية واكدت على ذلك وجود حفرة مرحاض واحدة فقط ، وذكر قاعة واحدة فقط ربما هى الباقية من الحوش الذي امتلا باشجار النخل .

٣ ـــ حوش الشيخ احمد ابو الاقبال وفا السادات بخط امير الجيوش ، حجة رقم ٢٩٣٣ وزارة الأوقاف، ت ٢٥ صفر ١٢٤٩هـــ .

الموقع :

يقع هذا الحوش بدرب العجاتية بخط امير الجيوش كما بنص الحجة :

صفحة ٩ : .

سطر ١٦ : جميع الحصة التى قدرها النصف اثنا عشر قيراطا من اصل

سطر ١٧ : اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فـــى كامـــل الحـــوش الكـــائن بمـــصر المحروسة بخط امير الجيوش

سطر ١٨ : داخل درب العجاتية

التكوين العام :

يتكون هذا الحوش من دور ارضي واحد عبارة عن حوش تلتف حولـه مجموعـة مـن القاعات والحجرات وبه بير ماء معين واربعة مراحيض كما بنص الحجة التالي :

المشتمل ما منه ذلك بالدلاله المذكوره على واجهه بها باب يدخل منه الى

سطر١٩: ارض الحوش المذكور يمنه ويسره وبصدره قيع قديمـه ومـستجده سـكن الفلاحين بحجايرهم و بير

سطر٢٠: ما معين واربع حفر مرحاض ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربـع بالدلالـه المذكوزه الحد القبلى

سطر٢١: ينتهى قديما للمكان باقيه منها والبحرى ينتهى لوكاله محسن المراكشى والحد الشرقى ينتهى للطريق

سطر٢٢: وفيه الواجهه والباب والحد الغربى ينتهى لعطفه بيرجوان .

الخلاصة :

١ ــ حدد النص سكان هذا الحوش بانهم مجموعة من الفلاحين وذلك يدل على ان الحوش كان احيانا يخص نوعية متجانسة من السكان من اصل واحد او مهنة واحدة.

٢ ــ ذكر وجود اربع مراحيض ولم يحدد عدد القيع المحيطة بالحوش مما يدل على انهـا حمامات مشتركة وذلك يؤكد طبيعة الاحواش .

٣ ــ ذكر وجود قيع قديمة واخري جديدة مما يدل على انه مع ازدياد الوافدين كــان يــتم اضافة قاعات جديدة لهم مما يجعله مزدحم فى بعض الاحيان ويدل ايــضا علــى عــدم الاكتراث بالتصميم الاصلي وذلك ينعكس سلبيا على راحة الساكنين .

٤ ــ حوش بدرب المبيضة 'وقف الحاج محمد بن عبد الرحيم النحاس الشهير بالحجى الملحماتى ، حجة رقم ٢٣٧ وزارة الأوقاف ، ت ١١٥٣ هــ ، اسطر ٩ــ ١٣ .

الموقع :

كان يقع هذا الحوش بخط الجمالية داخل درب المبيضة الشهير بحوش النخل كما بــالنص التالى:

"جميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعــة وعــشرين قيراطــا شايعا ذلك فى كامل القاعة الارضية الكاينة بمصر المحروسة بخط الجماليــة داخــل درب المبيضة المذكور بالحوش الذي به النخل المجاور للسادة الاربعين "

التكوين العام :

كما بالنص التالى:

المشتمل كامل ما منه بدلالة الحجة الشرعية المسطرة من الصالحية النجمية بمصر المؤرخة فى غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ومائة والف على باب فسحة كــشف ســماوى وحفرة مرحاض ومنافع ومرافق وحقوق وخدود اربع الحد القبلي ينتهى لمكان وتربة الشيخ محمد البنا الاحمدى والحايط المشترك الانتفاع بينهمــا والحــد البحــري ينتهــى لــدهليز الاستطراق الذي فيه باب الحوش الموصل للقاعة المذكورة من حجيرتها والحــد الــشرقي ينتهى لبقية الحوش المذكور والحد الغربي ينتهى لزاوية الاربعين .

الخلاصة :

١ ـــ في حين كان يتم بناء كامل الحوش من قبل الواقف او الواقفة كانــت توقــف بعــض اجزائه احيانا مثال ذلك احدى قاعاته التى اوقفها الحاج محمد بن عبد الرحيم النحــاس فــى هذا الحوش بالجمالية وربما يشير الى ان ملكية الحوش بما فيه قد تتوزع على مجموعة من الاشخاص دون التقيد بشخص واحد ، اوانه اشتراها من صاحبه واوقفها لله .

٢ ـــ يشير تاريخ تسجيل هذا الحوش الى ان الاحواش كانت توجد فى بداية القــرن الثــانى عشر الميلادى وانها كانت تمثل نمطا معروفا من انماط السكن انذاك حيث كانت تتكون من واجهة بها باب وفسحة وبه منافعه من حفرة المرحاض التى يتحدد عددها على عدد السكان الموجودين بالحوش .

٥ ـــ حوش سكنى: وقف الحاج ولى اغا شرنجحى باشا بن المرحــوم علــى اغــا الاسلامبولى ، حجة رقم ٣٢٤٧ اوقاف ، تاريخ ١٢٤٥هـــ ، ص ٦ ، اسطر ٥ ـــ ١٠ .

الموقع :

كان يقع بحارة العطوف بخط باب النصر كما بالنص التالى:

" وجميع الدار التى صارت الان حوشا الكاين ذلك بمصر المحروســة والكفــر الجديــد الوسطانى المتوصل اليه من حارة العطوف بخط باب النصر المجاور ذلك لسكن الحرمة فاطمة الحبشية ولمكان الحاج احمد يوسف " .

التكوين العام :

يتكون من دور واحد به سبع قاعات كما بالنص التالى:

" المشتمل ذلك بالدلالة المذكورة على سبع قاعات مسقفات غشيما بحجايرهم ومنافع ومرافق وحقوق وما استجد بذلك من الابنية بالصفة التى هو عليها الان وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي لدار احمد والبحري لدار محمد والحد الشرقي للسور والحد الغربي لدار يوسف ".

الخلاصه

١ ــ كما يظهر من وصف الموقع العام لهذا الحوش انه كان يقع وسط مجموعة من البيوت او الدور الاسلامية حتى ان الحوش نفسه كان دارا ثم تحولت الى حوش ، وربما كان ذلك بعد تخرب الدار او ان هذه رغبة صاحبها .

٢ ــ تخطيطه بسيط عبارة عن سبع قاعات ملحق بهم حجيراتهم ومنافعهم .ولم يذكر حوش او صحن داخلى للمنزل

٦ــ حوش سكنى مشترى حصة فى حوش باسم محمد البرنباوى ، حجة رقم ١٧٤ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٢٥هــ .

الموقع :

كان يقع داخل حارة امير جوان كما بالنص التالى:

" وجميع الحصة التى قدرها الثمن ثلاثة قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل الحوش الذي اصله فرن الكاين ذلك بمصر المحروسة داخل درب امير جوان المرقوم

التكوين المعماري :

يتكون من حوش صغير يحيط به خمس قيع و ثلاث طباق كما بالنص التالى:

" المشتمل ما منه ذلك بالدلالة المذكورة على خمسة قيع وثلاث طباق وحـوش صـغير وبير ماء معين مشتركة الانتفاع بين الحوش المذكور وبين المكان قسيمه الجاري فـى وقف كل من المرحوم السيد احمد لاجين السيد حسن .

الخلاصه

١ـ اول ما يلاحظ ان الحجة ذكرت المنشاة بكاملها بلفظة حوش ، وفـي نفـس الوقـت ذكرت الصحن الداخلي لها بلفظة حوش مما يشير الى تعدد الدلالات المعمارية لمـصطلح الحوش وهذا ما لم يحدث كثيرا مع غيره من عناصر العمارة الاسلامية .

٢ ـ يلاحظ أن الحوش لم يشترى بكامله وإنما كانت مجرد حصة قدرها ثلاثـة قـراريط فقط ولم تحدد وإنما تركت على المشاع فى كامل مساحة الحوش ولذا لم يـرد ذكـر لأي حدود وربما كان ذلك لاشتراك آخرين فى هذا الحوش .

٣ـ ذكرت الحجة التكوين العام للحوش وهو عبارة عن خمس قاعات وبير ماء لاستخدام أصحابها وثلاث طباق دون أن يحدد مسقطها ما بين أن تكون علوية أو إلى جوار بعضها البعض .

٧ ـ حوش البهائم وقف مصطفى جوربجى القبروصلي ، حجة رقم ٢٥٣٥ اوقاف ، ت ١١٩٢ هـ ، صـ ٧ ، اسطر ١٢ ـ ١٥ .

الموقع:

كان يقع بالقرب من حارة بهاء الدين .

فى تحديد الحجة لاحدى القاعات التى اوقفها الواقف على السكن والانتفاع يتم الوصـول اليها من خلال الحوش الذي كان يعرف بحوش البهائم فجاء بالحجة ما نـصه **" وجميـع القاعة التى بظاهر المكان المرقوم المتوصل اليها مـن الحـوش المعـروف بالبهـائم**

المتوصل منه لحارة بهاى الدين المعروف بسكن البهايتة المشتمل على بنـا بيـر مـاء معين ومنافع ومرافق وحقوق الايل انقاض ذلك اليه بالتبايع حيث كان بعـضه محتـاج للترميم وبعضه للنقض والاعادة "

الخلاصه

١ـ كان يوجد بالجمالية بالقرب من حارة بهاى الدين حوش سكنى يعرف بسكن البهايتة وان ذكرته الحجة انقاضا الا انه يدل على حالة كانت قائمة بالفعل وتعبر عن نمط سـكنى مختلف .

٨ ـ وقف فرن وحوش: الامير حسن كتخدا طائفة عزبان بمصر ، حجـة رقـم ٢٧٧٦ وزارة الأوقاف، ت ١١٦٣ هـ ، صـ ٣ ، اسطر ٦ ـ ١٦ .

الموقع :

كان يقع بخط منشر الزبل بالبردبكية كما بالنص التالى:

"جميع الحصة التى قدرها قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل الفرن والحوش المجاورين بمصر المحروسة بخط منشر الزبل قريبـا مـن البردبكيـة وسويقة الجعيدية"

التكوين العام:

كما بالنص التالى:

المشتمل كامل ما منه ذلك بدلالة حجة التبايع الشرعية المسطرة مـن هـذه المحكمـة المؤرخة فى ثامن عشرى صفر سنة اثنين وستين وماية والف علـى منـافع وحقـوق وحدود اربع الحد القبلي ينتهى لزقاق درب ابن المبرقعة بعضه وباقيه لطاحون الهبـاب ودار الدواب والحد البحري ينتهى بعضه لحوش احمد بن مزاد والحد الـشرقي ينتهـى

بعضه لطاحون الهباب وباقيه لدار بركات الجمال والحد الغربي ينتهى الى حوش احمد بن فراو المذكور ومن يشركه فى ذلك والى الطريق السالك وفيه واجهتى الفرن والحوش المذكورة وما بينهما يحد ما منه ذلك وحدوده وحقه ومعالمه ورسومه وما يعرف به كل من ذلك وينسب اليه شرعا "

الخلاصه

كان يقع بين طاحون وفرن ولعلهم كانوا لخدمه الساكنين بالحوش.كما ان الحوش والفرن والطاحون يدروا عائد مادى لصاحب الوقف

٩ ــ حوش سكنى، حجة رقم ٨٣٦ اوقاف ، تاريخ ١٢٥١هـ ، سطر ٢٣ ــ ٢٩

الموقع :

بكفر الزغاري بمصر المحروسة كما بالنص:

" وجميع ملك كامل المكان المعروف بالحوش الذي اصله النصف اثنى عشر قيراطا وصار الان مكانا واحدا مستقلا على حدته الكاين ذلك بمصر المحروسة بكفر الزغاري بصدر الحارة المذكورة قريبا من المذبح الذي هناك

التكوين العام :

يتكون من دورين الأرضى به دهليز يؤدى الى حوش مسقف وقاعه والعلوى به طبقه ورواق

" المشتمل ذلك بدلالة حجة اتبايع الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة فى خامس شهر جمادى اول سنة ثلاث وستين ومايتين والف على واجهة مبنية بالحجر يدخل منه الى دهليز وقطعة حوش مسقفة غشيما وقاعة ارضية وحفرة مرحاض وسلم يتوصل لمعالم طبقة وفسحة لطيفة بها باب يدخل منه الى رواق مسقف غشيما بداخله

معالم طاقات مطلة على الباب ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربعة بالدلالة المـذكورة الحد القبلي لمكان النجاحى الكسار فى الحطب والحد البحري للزقـاق وفيـه الواجهـة والباب والحد الشرقي لمكان محمد النحاس والحد الغربي لمكان الشيخ محمد الديب "

الخلاصه

١ ــ بنيت واجهة الحوش بالحجر .

٢- يلاحظ ان الحوش الداخلى مسقف ومن ذلك نرى انـه لـيس بالـضروره ان يكـون الحوش الداخلى مكشوف .

٣- من تصميم الحوش يدل على انه لعدد محدود جدا من الافراد .

انماط اخرى :

١ــ هناك نمط وجدناه فى احدى الوثائق عبارة عن رواقين سكنيين تـم بناؤهمـا قاعـة حياكة وحاصل دوارة ، والجدير بالذكر ان الاروقة السكنية نجدها عادة من مكونات ادوار الوكالة العلوية او جزء من ارباع سكنية ،وفى راي ان هذا التكوين(**رواق يعلوحاصل**) (١) اشبه بالعمارات السكنية الحالية " محلات تجارية فوقها شقق سكنية " .

٢ ــ اوقفت الست لطيفة على نفسها مكانا للسكن صغير الحجم ايضا عبارة عن "

---

(1) ذكرت الوثيقة هذا التكوين المعماري كالاتي " انشات وعمرت علو القاعة المذكورة وحاصل الدوار المذكورين اعلاه جميع مكان يشتمل بالمشاهدة على باب وسلم سفل الحاصل بجوار باب الدوار المذكور ويدخل من الباب الي بسطة بها كرسي راحة ويصعد من السلم الى فسحة علو العطفة المـذكورة بـه رواق مطل على الزقاق و بالفسحة مجاز لطيف يتوصل منه الى كرسي راحة وفسحة صغيرة بها بـاب يدخل منه الى رواق ثانى "

ــــ حجة عائشة المراة بنت المرحوم السيد فتيح الجاويش ، رقم ٤٩ وزارة الاوقاف ، ت غرة شعبان ١١٤٦هـ، اسطر ١٨ ــ ٢٠ .

سطر ١٢ : باب يدخل منه الى حوش كشف سماوى به بير ماء معـــين وقاعـــة وســلم يصعد من عليه الى مقعد يعلوه رواق وخزنة وفسحة مسقفة وقصبة قناة وكرسي راحة ويصعد من

سطر ١٣ : باقي السلم الى فسحة ثانية والى السطح العالي على ذلك ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى لمكان ورثـــة المرحــوم نــور الدين

سطر ١٣ : والحد البحرى ينتهى لقسيمه ووفيه الجنينة المشتركة والحد الشرقي ينتهى للحارة وفيه الباب والحد الغربي ينتهى لقسيمه من السفل ومن العلو " (١)

(1) المصونة لطيفة المراة بنت المرحوم الحاج مصطفى ابو خوخة العلاف ، رقم ٢٢٩ وزارة الاوقاف ، ت خامس عشر شعبان ١١٧٢هـ .

نبذة عن الحمامات الإسلامية بمدينة القاهرة في العصر العثماني :

يعد الحمام عنصراً أساسياً في النواة التقليدية للمدينة الإسلامية، بالإضافة إلى المسجد الجامع والسوق ودار الإمارة ، فمع اتساع المدينة الاسلامية وامتداد نسيجها العمرانى المتمثل فى الخطط او الحارات وبناء المساجد المخصصة للصلوات الخمس والتي تخدم حياً أو مجموعة أحياء متجاورة، تزايدت الحمامات لأنها تمثل ضرورة للحياة الإسلامية فهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالطهارة اللازمة للمسلم لممارسة حياته اليومية. [١].

هذا ويعتبر الاستحمام من أبرز وسائل الترفيه التي أدخلت البهجة إلى قلوب المسلمين [٢].، لذا فقد كثرت الحمامات العامة التي قامت بدور بارز وعظيم الشان في الحياة الاجتماعية في الأقطار الإسلامية على اتساعها شرقاً وغرباً والتي تمثلت في أنها لم تكن مجرد منشآت لنظافة البدن وطهارته فقط وإنما كانت أيضاً بمثابة الأندية الاجتماعية الحالية حيث كانت النساء يحرصن على الذهاب إليها ويتناقلن أخبار الناس والحى فيها.

كما أن خروج زفة العروس من الحمام كان يمثل احتفالاً عائلياً لا ينساه الأهل والأحباب، أيضاً كان دخول المريض إلى الحمام إيذاناً بشفائه. أي أن الحمامات الإسلامية كانت أشبه بمعاهد التجميل والنوادي الصحية الحالية [٣].

وقد اعتاد المصريون في العصر العثماني التوجه إلى الحمامات العامة للاغتسال، حيث كانت الحمامات تخصص صباحاً للرجال ومساءاساء مرة كل أسبوع ويعتبر ذلك

---

(1) جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص٢١٥ .

(2) ادوارد وليم لاين ، عادات المصريين ، ص٣٤٧.

(3) محمد حمزة ، المجمل ، ص٢٧٦ .

هذا وتعمل أغلب الحمامات على خدمة الجنسين على التوالي باستثناء أمثلة قليلة شذت عن هذه القاعدة حيث وجدت الحمامات المستقلة ، أما بالنسبة للحمامات المزدوجة فقد كانت توضع ستارة من الجوخ على مدخل الحمام تعلن متى يكون مفتوحاً لاستقبال النساء ، وعندئذ يغادر الحمام كل الخدم الذكور وتحل محلهم خادمات ، ولا يسمح بالتواجد داخل حمامات النساء إلا فقط للمنشدين وهم ما يكونوا دائماً مكفوفين وكبار السن في ذلك الوقت، وقد وجد من بين حمامات القاهرة عدد كبير مخصص فقط للأثرياء أو على الأقل لهؤلاء الذين لا توجد في دورهم حمامات على قدر مناسب من الفخامة والراحة، وأحياناً ما كان كبار الشخصيات العامه يحتفلون بإقامة مآدب في الحمامات على صوت الموسيقى(١).

التكوين المعماري للحمام :

يتكون الحمام من ثلاثة اقسام رئيسية وهى:

اولا : المسلخ :

وهو غرفة خلع الملابس ويمثل قاعة الاستقبال واحيانا" يكون به فسقية للماء البارد وتكون من ايوانات ومساطب لجلوس المستحم عليها ويحفظ فى التابوت بعض متاعهم واماناتهم(٢) ، ويوجد بالمسلخ بابان احدهما للمستوقد والثانى الى القاعة الدافئة وبيت النورة (٣) .

---

(1) جومار ، وصف مدينه القاهره ، ص٢١٧.

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٥ .

(3) **بيت النورة :** هو من ملحقات الحمام ويتم فيه ازالة الشعر من الجسم باستخدام عجينة تعرف بالنورة وذلك قبل الاستحمام .

ــ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ص ٦٣٩ .

ــ محمد محمد امين ،ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٢٠ .

ثانيا بيت اول:

وهو يلي قاعة المسلخ وعادة يكون بدرجة حرارة معتدلة وهو عبارة عن ايـوان يشتمل على حوضين احدهما للماء البارد والاخر للماء الحار ويطلـق عليـه المغطـس والارضية من بلاطات الكدانى او الرخام الملون والسقف مقبى به جامات او ثقوب مغشاة بالزجاج الملون ويمكث بهذا المكان قليلا بعد خروجه من بيت الحرارة ليلطف جسده مـن سخونته قبل خروجه الى المسلخ اى انه مرحلة انتقالية دافئة لحفظ الجسم مـن امـراض البرد نتيجة الانتقال من الجو الساخن الى البارد .

وثالثا بيت الحرارة:

وهو يتكون عادة من اربع ايوانات تشغل واجهاتها الاضلاع الاربعة الكبري من مثمن هذا البيت بصدر كل منها حوض يملئ بالماء الساخن جدا ويتصاعد منـه الابخـرة ويتوسط هذا البيت منطقة مثمنة غطيها قبوا او قبة ضحلة بها جامات مغـشاة بالزجـاج الملون ويتوسط هذا المثمن فسقية عادة من الرخام على حوافها تجرى للمـستحم عمليـة التدليك ثم يدخل الى احد الايوانات الاربعة فيستلقى على احد المازر التـى تلـف جـسده ليستمتع بالبخار الساخن المتصاعد من الاحواض الماء الساخن داخل الايوانـات ، وبهـا حجرة المغطس التى يقع بابها فى احد اضلاع المثمن الصغري المحصورة بين اضـلاع واجهات الايوانات الاربعة بهذا المثمن ، ويصعد الى حجرة المغطس بعدد درجـات مـن السلالم وهى اشد الحجرات حرارة وبخارها ساخن ، وقد ينزل المستحم فى ماء المغطـس اذا اراد ، وبجوارها يوجد بعض الخلوات والتى يكون بداخلها احواض الاغتـسال وهـى اخر مرحلة من الاغتسال [1] .

---

(1) امال العمرى ، على الطايش ، العمارة فى مصر الاسلامية فى العـصرين الفـاطمى والايـوبى ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ .

ـ حسن الباشا ، مدخل الى الاثار الاسلامية ، ص ١٦٥.

الى جانب بعض الملحقات لتشغيل الحمام مثل المستوقد[1] والبيـر والسـاقية ، وكان يراعى ان يكون مدخل الحمام صغير على هيئة دهليز منكسر لكى لا يفـتح علـى المسلخ ولا الى داخل الحمام مباشرة حتى لا يجرح حرمة مـن بالـداخل ولا يتعـرض المستحم لنزلات البرد عند خلع الملابس .

ويلاحظ أن المعمار في العصر العثماني قد نضج فنياً ومعمارياً نضوجاً أتاح لـه فرصة التطور والابتكار بعد أن كان في العصور السابقة يأخذ ما قد سار عليه الآباء فـي المجالات الفنية والمعمارية على حد سواء، فقد أصبح لدينا في العصر العثمـاني ثـلاث تخطيطات للحمامات بعد أن كانت مستمرة طوال عدة قرون طويلة على نمـط معمـاري واحد لا يتغير ولا يتبدل فقد جاءت الحجرات الساخنة وهي العنصر الأساسي من عناصر

ـ مصطفى نجيب ، العمارة فى العصر العثمانى ، بحث فى كتاب القاهرة تاريخهـا فنونهـا واثارهـا ، مطابع الاهرام ، القاهرة ١٩٧٠م ، ص ٢٦٨ ـ ٢٧١ .

ـ كمال الدين سامح ، العمارة الاسلامية فى مصر ، سلسلة كتابك ، رقم ٣٠ ، دار المعارف ، ١٩٧٧م ، ص ٤٩ .

ـ ناصر الانصاري ، خطط القاهرة ، ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(1) وهو عبارة عن كتلة بنائية مربعة او اسطوانية تتقسم من الداخل الى ثلاث مـستويات مكـان النـار وباسفله جورة وكان والى الان توضع عليها قدور نحاسية لتدميس الفول ولبيت النار مدخنة تعلـو فـوق سطح الحمام على شكل مكعب او اسطوانى لاخراج الدخان ، ويعلو سقف بيت النار اربع فتحات توضـع فوقها اربع قدور رصاص (كما بوثيقة حمام الملطيلي) واحيانا من النحاس فى صفين متصلة ببعـضها باقصاب مواسير تصب في الاولى ماسورة الماء البارد ومن القدر الاخيرة ماسورة توصل للماء الـساخن وكانت ارضيتها تفرش بكمية من الملح ويخلط الملح مع المونة لتغطية الارضية للاستفادة مـن خاصـية الملح بحفظ درجة الحرارة لمدة طويلة وهذه الرضية تسمى الدبكونية فهى تحمى القدور مـن التعـرض مباشرة للحرارة وتحفظ ماؤها بعيدا عن التلوث .

ـ الفيروزابادى : القاموس المحيط ، ص ٣٤٣ .

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية : ص ١٠٦ .

ـ حسن الباشا ، مدخل الى الاثارالاسلاميه ، ص١٦٥ .

ـ مصطفى نجيب ، العمارة فى العصر العثمانى ، ص٢٧١ .

ـ ناصر الانصاري ، خطط القاهرة ، ص ٢١٠ .

تكوين الحمام على ثلاث تخطيطات فمنها ما هو تقليدي متعامد الإيوانات والذي ظهر في العصر الفاطمي ثم الأيوبي ومن بعدهما المملوكي إلى أن جاء في العصر العثماني والذي يتكون من مثمن كبير يشغل أضلاعه الأربعة الأصلية أربعة إيوانات متعامدة وأحياناً ما كانت تتعامد ثلاثة إيوانات فقط بدلاً من أربعة مثل حمام الطنبلي ، في حين تشغل بقية الأضلاع الأخرى فتحات تؤدي إلى خلاوي تعلو كل منها قبة صغيرة.

في حين تميز التخطيط الثاني بأنه رباعي متعامد والذي يختلف عن الأول في أن الحجرة الساخنة يتوسطها مربع تتعامد عليه أربعة إيوانات بشكل صليب متعامد في حين شغلت الأركان الأربعة الخارجية للأذرع المتقاطعة خلوات فأصبح الشكل جميعه مربعاً كبيراً.[1]

أما التخطيط الثالث والأخير فهو ما يعرف باسم النظام المركزي وهو المرحلة الأخيرة من مراحل التطور في تخطيط الحمامات العامة بالقاهرة ويتكون من قبة مركزية بالقاعة الساخنة محمولة على عقود تحملها بدورها أربعة أعمدة أو دعامات مربعة ويدور من حول القبة ممر صغير مقسم عن طريق عقود ثانوية إلى مناطق صغيرة مربعة يغطي كل منها قبة صغيرة، وتلف باقي عناصر الحمام مثل الحجرة الدافئة والخلاوى والمغاطس حول هذه القبة المركزية.

ولعل هذا التخطيط ما يتضح جليا في حمام العدوى أحد حمامات المنطقة موضوع الدراسة والذي يرجع لأواخر العصر العثماني ١٣هـ/١٩م - وبذلك يكون لدينا في العصر العثماني ثلاث تخطيطات لحمامات القاهرة .

هذا ويوجد بالقاهرة عدد خمسة وخمسون حماماً للخواص والعوام، ولكن من المحتمل أن تكون هناك حمامات في قصور السلف ــ من السلاطين وكذلك في بيوت

---

(1) سعاد محمد حسن ، الحمامات فى مصر الاسلامية ، ص ص ٢١٥ــ ٢١٦ .

السادات والشيوخ والعلماء والاغوات وأغنياء التجار ــ حمام في كل قصر وبيت على الأقل أو يوجد في بعضها أكثر من حمام واحد [1].

وعن طريقة الاستحمام :

يذكر الرحاله و المؤرخون :

نجد أن المستحم يتمطي على قطعة من القماش بحافة الحوض ويسند رأسه على مخدة صغيرة ثم يبدأ تكون السحب العطرية المنعقدة بتباخر الماء فتحيط بجسمه وتكون البشرة قد اكتسبت طبقة رقيقة من الرطوبة فيأتي عندئذ أحد عمال الحمام وهو ما يعرف باسم "اللونجي" كما تلفظها العامة وهي تعريف لكلمة " الليونجي" أي خادم الإيوان [2]ويبدأ هذا الرجل فى تدليك جسم المستحم بعد أن يضغط على أعضائه ضغطاً خفيفاً مستدركا ويطويها طيا رقيقا فيكسبها المرونة الضرورية لفرقعة المفاصل ثم تعجن أصابعه السريعة اللحم الذي يلمسه بها عجناً يراعى فيه الرقة واللطف، ومتى تم ذلك شعرت بشرة المستحم بتناسق سطحها ونعمت نعومة الحرير ولا يستطيع المرء أن يتخيل مقدار القاذورات والأوساخ التي تخرج من يد المدلك من جسم أكثر الناس نظافة ، وبعد التدليك يتجه المستحم إلى خلوة يصب عليه اللونجي رغوة من الصابون المعطر ثم يغسله بقطعة من ألياف النخيل (الليف) حيث ينظفه تماماً ثم ينزل في موضع ماء ساخن ثم يغطي رأسه بالبشاكير الكبيرة ويعود إلى القهوة ويتجرد من ثيابه ويجفف جسمه ببشاكير أخرى ويقدم له في القهوة (القهوة) اوالشيشة للتدخين.

---

(1) سياحة نامة مصر : الرحالة اوليا جلبى ــ ترجمة محمد على عونى ، تحقيق د. عبد الوهاب عزام ، د.احمد السعيد سليمان ، تقديم ومراجعة د . احمد فؤاد متولى ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ٢٠٠٣م ،ص٣٤٠ــ ٣٤٣ .

(2) ادوارد وليم لاين ، عادات المصرين ، ص٣٤٩

العاملون بالحمام :

١ ـ الحمامى وهو مدير الحمام ومستاجره وهو معلم الحمام احيانا ويشرف على ادارتـه ويجلس بالمصطبة التى تتصدر مدخل الحمام ويحفظ امانات واموال المستحمين ويقـوم برعايته وترميمه وتعطير الغرف واعداد ماء الورد لشرب المستحمين.

٢ ـ المكيساتى : ويطلق عليه احيانا اللاونجى وكان يقوم بتدليك جسم المستحم واحيانـا كنس ارضية الحمام .

٣ ـ البلان او الحلاق : وهو الذي يقوم بالحلاقـة للمستحمين وختـان الاطفـال فـى الاحتفالات داخل هذه الحمامات واحيانا يقوم بعمليات الحجامة وهى اخراج الدم الفاسد .

٤ ـ الناطور : وهو الحارس الذي يستقبل المستحمين ويقدم لهم ادوات الحمام ويستعيدها منهم بعد فراغها .

٥ ـ الوقاد : يمد المستوقد بالوقود لتسخين قدور الماء الرصاصية .

٦ ـ السواق : الذي يقوم بتشغيل الساقية لرفع الماء من الصهريج وامداد القدور.

٧ ـ الزبال : يقوم باحضار الوقود اللازم للمستوقد من قمامة الحى .

٨ ـ القهوجى : يقوم بتشغيل المشروبات لتقديمها للمستحمين ويجهز مراجيل الدخان .

٩ ـ المعلمة : وهى فى حمام النساء تستقبل الزبائن وتستلم امانات الزبائن وتحافظ علـى الاداب العامة داخل الحمام .

١٠ ـ البلانة : تقوم بتدليك جسد المستحمة وازالة الشعر وتجهز الفتـاة عنـد زواجهـا وتزينها في ليلة الزفاف .

١١ ــ الماشطة : تقوم بتجميل الوجه وتصفيف الشعر وتساعد العروس في ارتداء ملابسها وحليها .

رسم الدخول للحمام :

كان زهيداً جداً وتقريباً في متناول يد الناس جميعاً فالفقراء لا يعطون أكثر من خمس بارات إلى عشرة وينقصهم في هذا الاستحمام التدليك والغسيل بالصابون أما الأغنياء والموسرين فيعطون من قرش إلى خمسة قروش وهذا بالطبع كان كافياً لاستيفاء مصاريف الحمام من الإيجار والعمال والحارس والوقود وتغذية الماشية وصيانة أثاث الحمام ، والمصريون لا يستخدمون الخشب وقودا لتسخين الحمامات بل يستخدمون روث البقر بالإضافة إلى وجود عدد من الزبالين الذين يعمدون إلى كنس شوارع القاهرة ويجمعون الزبالة منها وينقلونها إلى الحمامات فتجعل وقوداً لها- أي أن القمامة رأس مال أصحاب الحمامات والتي ينقلها الزبالون بالقفف ليلاً ونهاراً.

كما أن أمور الضبط بالحمامات تابعة لرياسة فراشي الوالي (مهتر باشي) الذي يفض ما يحدث من نزاع بين أصحاب الحمامات والصبيان الدلالين أوبينهم وبين العصاة في رواد الحمامات والذين يصلح بينهم جميعا – وجميع إيرادات الحمامات تنفق على وجوه الخيرات [1].

اشهر الحمامات من الوثائق :

ذكرت الوثائق العديد من الحمامات العامه بالقاهره منها بالجماليه:

ــ حمام البيسرى ببين القصرين براس سوق الدجاجين انذاك . [2]

---

(1) شابرول (ج . دى) : دراسة فى عادات وتقاليد سكان مصر المحدثين ، ص٢١٤.

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر١٨ .

هذا ولا يوجد في حي الجمالية (موضوع البحث) سوى حمام باقي من العصر العثمـــاني وهو من الحمامات المستقلة التي وجدت لكل من النساء والرجال على الــسواء وهــو : حمام الملاطيلي والذى سنتحدث عنه فيما يلى . كما وجدت الحمامات الملحقــة بالمنــازل مثل حمام سراي المسافر خانة وحمام منزل السحيمي .

حمام الملاطيلي

١١٩٤هـ/١٧٨٠م

اثر رقم ٤٩٠[١]

أولا: الموقع : (شكل ١٢٢)(لوحه ٤٠٠)

يقع هذا الحمام في شارع مرجوش ، والذي يعرف باسم أمير الجيوش الجـواني كما جاء في بعض الحجج ، بحي الجمالية بمدينة القاهرة [٢]

ثانيا: التاريخ :

ورد هذا الحمام بسجل الاثار الإسلامية بتاريخ ١١٩٤هـ/١٧٨٠م[٣]، وكـان يتكون من قسمين أحدهما للرجال والأخر للنساء ، غير أنه لم يبق إلا جزء الرجال فقـط حيث خرب قسم النساء تماما ، وأصبح في القرن العاشر داخلا في أوقاف السلطان المؤيد بن إينال الذي أقام حماما أخر للنساء بديلا عن المتهدم ، وكان واقفا علي مدرسة السلطان إينال بالصحراء إلي سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩م حيث خرج من الوقف بطريقة الاسـتبدال

---

(1) فى ٢٠ / ٢ / ١٩٣٢م . قررت لجنه حفظ الاثار العربيه تسجيله كاثر يجب حفظه ،تقريـر القـسم الفنى ٦٦٨ لعام ١٩٣٢م

-وقد سجل الحمام كاثر رقم ٤٩٠ بمقتضى القرار الوزارى رقم ١٠٣٥٧ فـى ١٩٥١\١١\٢١ ويخـضع لقانون حمايه الاثار رقم ٢١٥ لعام ١٩٥١م، ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٤٩٠.

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقية،ج٣، ص١٢٨.

ـ عاصم محمد رزق ،أطلس العماره ، ص٢٠٢٤.

(3) دليل الاثار الاسلامية ، ص٢٥٥.

ودخلت في العصر العثمانى فى وقف إبراهيم جلي وجده الحاج إبراهيم الملاطيلي والـــذي كان يملك عددا من المنازل بالحى بالاضافة الى خان الحمزاوى الصغير [١] (لوحه ٣٩٩)

ثالثا: المنشيء:

عرف الحمام باسم حمام الملاطيلي نسبة لأخر من دخل هذا الحمام فـــي وقفـــه ، وهو التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى صاحب خان الحمزاوى الصغير[٢] ، وقد افردت حجته[٣] انه قد آل اليه هذا الحمام من وقف السلطان اينال كما سبق الـــذكر واتاحت له الحجة حق التجديد والانتفاع بهذا الحمام لمدة تسعون سنة كاملة وحددت الحجة المبلغ المتفق عليه لهذا الايجار [٤] ، وهذا الحمام من الحمامات القديمة النشأة والمزدوجـــة التكوين وكان يعرف باسم حمام سويد نسبة إلي الأمير عز الدين معالي بن ســـويد الا أن المؤسف أنه لا توجد ترجمة حقيقة عن منشئ الحمام الأصلي ، وقد تم ترميم هذا الحمـــام في فترة ولاية الوالي العثماني إسماعيل باشا الذي تولي الحكم من قبل الدولة العثمانية من

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٦، ص٢٠٥.

(2) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى،حجه رقم ٢١١٤ وزارة الأوقـــاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه .

(3) تنشر هذه الحجه لأول مره من خلال البحث وذلك استكمالا للدراسات السابقه .

(4) فجاء بالحجة ما نصه " الجارى اصل ما منه الحمامين المذكورين فى وقف المرحوم الملك الآشرف اينال و خلو ذلك وتواجره و الأذن بالعماره والدين و الملك بالحصه المذكوره فى ملك الواقف المذكور بموجب الحجتين المحكى تاريخهما اعلاه و يشهد له بتواجره لثمانيه عشر قيراطا و ثلث قيـــراط مـــن الحمامين المذكورين المده الطويله التى قدرها تسعون سنه و الاذن بالعماره والمرمه و البنا و الانشا و التجديد بذلك حجه التواجر الشرعيه المسطره من الباب العالى بمصر المؤرخه فى عاشر جماد اول سنه احد و ثمانين و مايه والف المعين بها التصديق على ذلك و الحكم على كامل الحمامين الـــذى منهمـــا الحصه المذكوره فى كل يوم لجهه الوقف المذكور تسعه عشر نصفا فضه "

— حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الأوقـــاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه ، سطر ١٢٧ــ١٣٠.

سنة (١١٩٢ هـــ/ ١٧٧٨ م) إلــي سـنة (١١٩٤هـــ/١٧٨٠م) وذلــك فــي عــام ١١٩٤هــ/١٧٨٠م. [١]

رابعا": التكوين العام :

ذكر أبو السرور البكري في كتابه " قطف الأزهار" أن هذا الحمام كــان حمامــا واحدا ثم أصبح في القرن العاشر داخلا فى أوقاف الملك المؤيد بن اينال وانشأ حماما أخر بجواره للنساء يقال له حمام الغمرى ، فالحمام القديم هو حمام الرجال والآخر حادث هــو حمام النساء وهما عامران إلي الآن [٢].

خامسا: التوصيف الأثري: (شكل ١٢٣)

ذكرت الوثيقة ان الحمام مكون من جزئين متجاورين احدهما للرجــال والاخــر للنساء فورد بها " **كامل الحمامين المتلاصقين لبعضهما بعضا الكاينين بمــصر المجــاور لبعضهما مسجد سيدى احمد ابو العباس الغمرى المعــده احــدهما للرجــال و الثانيــه للنسا**"[٣]

التكوين العام : (شكل ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧)

يفهم من الوثيقة التكوين العام للحمامين فكل منهما يتكون من مسلخ وبيت حرارة ومستوقد والقاعة الساخنة ومغطس والقاعة الدافئة وبكل منهما فسقياته وخلاويــه ، كمــا ذكرت الحجة انه كان يوجد بير ماء وساقية وهما غير موجودين الان ، فاجملت الحجــة الوصف العام بما نصه " **مسلخين و بيتــى اول و حــرارتين و فــساقى و خــلاوى و**

(1) سعاد محمد حسن ، الحمامات فى مصر الأسلاميه ، ص١١٢.

(2) أبى السرور البكرى ، قطف الأزهار ، رقم ٤٥٧جغرافيا .

(3) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الأوقــاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـــ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه ، سطر ١٣٦ .

مغاطس و حنفيات و حيضان و مستوقدين و قدور رصاص و مجارى و اقصاب رصاص و بير ما معين ساقيه مركب على فوهتها دولاب خشب " [1].

الواجهة : (شكل ١٢٤) (لوحة ٤٠١)

يشرف الحمام علي الشارع بواجهة واحدة رئيسية تقع في الناحية الشمالية الشرقية بها مدخلان رئيسيان أحدهما لحمام الرجال والأخر لحمام النساء وبها فتحة باب متوجه بعقد مدبب يزين صدره مقرنصات مقعرة من حطتين ، ويؤطره جفت لاعب ذو ميمات سداسية ، وتغلق علي فتحة المدخل باب خشبي من مصراعين خالين من الزخرفة ، يعلوها دخله بها نافذة صغيرة تستخدم لإضاءة دركاة المدخل عند غلق الباب ويتوج المدخل ثلاث صفوف من المقرنصات ذات الدلايات (شكل ١٢٨) (لوحة ٤٠٢) ، كما ان بالواجهة مدخل اخر يؤدى الى قسم الرجال و تعذر على تصويره نظرا لتراكم المخلفات والقمامة امامه بشكل افقد المكان اثريته وشوه منظره العام (لوحة ٤٠٣) .

ويحصر المدخلان بينهما بائكة من عقدين مدببين يرتكزان علي دعامة حجرية ، تنتهي هذه البائكة من أعلي ببعض الكوابيل الحجرية التي كانت تحمل بروز الطابق العلوي الذي سقط ولم يعد له وجود ، حيث كان يعلو الحمام مسكن" [2] ، ذكرت تفاصيله المعمارية من خلال الحجة بالاثار المندثرة من المنازل كما بنص الحجة " **وجميع المكان الذى اصله اربع خرب متهدمه و صار الان مكانا مستجد الانشا و العماره انشا و تجديد الواقف المذكور الكاين ذلك بمصر المحروسه بخط سوق امير الجيوش علو**

---

(1) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ وزارة الأوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه ، سطر١٤٧ ــ١٥٠.

(2) فى عام ١٩٦٠ صدر قرار بهدم الدورين العلوين للمسكنين اعلا الحمام حيث ترى مصلحه الاثار هدمهم فتم ابلاغ جميل حافظ وهو الحارس على وقف ابراهيم جلبى الملطيلى وهو المالك ايضا للمنزل الراكب على الاثر ثم قام الحارس بهدمه بامر التنظيم فى ١١\١١٥ ١٩٦١م كما ازيلت حوائط مختلفه بالمنزل رقم ٤٤ عن سطح الحمام الاثرى فى عام ١٩٦٤م .

الحمامين المذكورين اعلاه على يسرة السالك طالبا لجـامع الاسـتاذ الغمـرى و بـاب القوس" (١) .

ويؤدي مدخل الرجال إلي دهليز مستطيل مغطي بقبو حجري (لوحة ٤٠٤) ، بنهاية سلم حجري هابط يفضي إلي مساحة مستطيلة تنقسم إلي ثلاثة إيوانات وهي ما تعرف

بالمسلخ (حجرة الاستقبال او حجرة خلع الملابس) : (لوحة ٤٠٥)

وهي عبارة عن مساحة مستطيلة بها ثلاثة إيوانات تشرف علي صـحن مربـع طول ضلعه ٥,٨ ، يقع الإيوان الأول علي يمين الداخل والإيوان الثاني والثالث يـسقفان بسقف خشبي مسطح من العروق والبراطيم الخشبية(٢) وهو خالى من الزخرفة واستخدمت الأعمدة الرخامية في حمل السقف ويتوسط السقف شخشيخة مربعة فتح بها مجموعة مـن النوافذ المستطيلة (لوحة ٤٠٦)

هذا ويخلو الصحن من وجود أية فساقي(٣) كما هي العادة في كثير من الحمامات ، ويوجد بالسقف ملقف هواء به فتحات شبابيك مربعه ومغطاه بالواح من الزجاج وعلـى يمين الداخل الى هذا الصحن يوجد سلم يؤدى الى حجره علويه اعلى المدخل وبها شبابيك مستحدثه من اطارات خشب ومغطى بالزجاج وبطرف الصحن يوجد فتحـه ذات عقـد دائرى بها سلم يؤدى الى غرفه المستوقد ويستخدم هذا الجـزء الان كـصاله لاسـتقبال المترددين من النساء على الحمام وبها دواليب خشبيه مستحدثه لوضع متعلقاتهم بها

---

(1) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى،حجه رقم ٢١١٤ اوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه،سطر ١٦٠-١٦١

(2) سعاد محمد حسن ،الحمامات فى مصر الإسلاميه ، ص١١٢.

(3) الفسقية : لها ثلاث معانى ، الاول بمعنى القبر القرافى الصغير ، والثانى بمعنـى الحـوض المعـد للوضوء والاغتسال (الميضأة)، والثالث بمعنى النافورة التى تتوسط دور قاعات الدور والقصور (الفوارة الدائرية أو مربعة أو المسدسةأو المثمنة)، وقد استخدم المعمار فى عمل هذه الفـساقى افـضل المـواد الحجرية، والرخامية والمعدنية ويزينها باجمل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية .

ــ حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنيه ، ص٤٠ .

(لوحة ٤٠٧) ، وتم دهان هذه القاعه بدهان الفرشه باللون الازرق مما يشوه الطـابع الاثرى للمكان ويجعل من الصعب التعرف على عناصره المعماريه الاصـليه مـن اول وهله ، ويلي حجرة المسلخ ممر مستطيل (لوحة ٤٠٨) يؤدى الى القاعه الدافئه .

القاعة الدافئة:

أو ما تعرف بالبيت الأول وهي عبارة عن إيوان صغيريشكل مربع طوله ضلعه ٣ م ، ذو أرضية مرتفعة ، ويتوسط القاعة الدافئة فسقية مستديرة مخصصة للجلوس عليها (لوحة ٤٠٩) ومسقفه بسقف حجري عبارة عن قبة ضحلة محمولـة علـي مثلثـات كروية فتحت بها كوات للإضاءة (لوحة ٤١٠) وباحد اركانها دخلـة مـستطيلة ترتفـع ارضيتها عن ارضية القاعة وكانت مخصصة للجلوس ووضع الاشياء بها (لوحـة٤١١).

القاعه الساخنة (بيت الحرارة) : (لوحة ٤١٢)

تنتهي كتلة الحمام بالعنصر الرئيسي في تكوينها وهي **القاعة الساخنة أو بيت الحرارة :**

وهي عبارة عن أربع إيوانات يتوسطها صحن مثمن تشرف عليه عقـود نـصف دائرية تحتل أضلاع مثمن الصحن الكبرى أما الأضلاع الصغيرة فتكـاد تخلـو مـن أي فتحات سوى وجود باب يجاور الإيوان الثالث يؤدي إلي مغطس صغير بينما يمثل الضلع الأخير من هذه الأضلاع الصغيرة وهو مدخل القاعة الساخنة .

وقد ظهرت الأقبية [١] النصف دائرية كأسلوب من أساليب التغطية داخل الحمـام والتي تنوعت بين الاسقف الخشبية والقباب الضحلة .

---

(1) **القبو:** عبارة عن مجموعة من العقود المصفوفة الى ماوراء بعضها البعض ، والذى اسـتخدم الـى جوار السقف الخشبى فى ايوانات المدارس والمساجد ، حيث ظهرت فى العصر العصر الفـاطمى فـى

وبكل من الإيوانين الأول والثاني حوض صغير وعلوه صنبور وإلي خلف منهـا خلوة صغيرة ، بينما يقع إلي خلف الإيوان الثالث المغطس الكبير كمـا يـشتمل الإيـوان الرابع علي حوض مستطيل ولعل هذا التتابع في تكوين قاعات الحمـام تتابعـا أساسـيا وضرورة وظيفية حيث يتهيأ الداخل الحمام في قاعة المسلخ (القاعة الباردة) بخلع ملابسه ثم يدخل إلي البيت الأول (القاعة الدافئة) التي تهيئ جسمه للدخول إلي القاعـة الأم فـي الحمام وهي القاعة الساخنة التي تحتوى بدورها علي المغطس الكبير الذي يسير من أسفله فواخير المستوقد التي تزيد حرارة المياه .

ويدخل إلي هذا المغطس من خلال باب صغير مجاور للإيوان الثالث من إيوانات القاعة ، ترتفع أرضيته عن الصحن بأربعة درجات سلالم حجرية به حوض مربع رخامي طول ضلعه ٢م ، مغطى بقبة نصف دائرية محمولة علي رقبة مثمنة الشكل ، كما يسقف الإيوان سقف مقسم إلي ٩ أقسام بوسطة أربعة أعمدة ينطلق منها عقود قسمت السقف إلي مناطق غطيت بقبو حجري فتح به فتحات للإضاءة .

وخلف إيوانات القاعة الساخنة إيوانات صغيرة الشكل تـستخدم لحفـظ الأدوات المستخدمة في الحمام في بعض الأحيان ولجلوس الشخص بمفرده في أحيان أخرى (لوحة ٤١٣) كما كان يهوى البعض أن يبتعد عن زحام الحمام وينفرد بنفسه في خلوه من هـذه الخلوات التي تتميز بعضها بصغر حجمها واشتمالها علي حوض صـغير معلـق يعلـوه صنبور وأرضية رخامية كما هو الحال في باقي الحمام . (لوحه٤١٤ ، ٤١٥)

وهكذا يظهر لنا من وصف هذا الحمام التنوع في المساحات التي اختلفـت مـن مكان لأخر حسب وظيفة واستخداماتها ومدى أهميتها وكذلك التنوع في الأسقف ما بـين

مساجد الجيوشى (٤٧٨هـ /١٠٥٨م) والاقمر (٥١٩هـ / ١١٢٥م).وقد تنوعت اشكاله بـين القبـو الاسطوانى والنصف الدائرى والثلاثى.

ـ عفيف بهنسى ، معجم مصطلحات الفنون ، ص١٠٤ .

ـ المقرى :المصباح المنير ، ١٩٧٧م ، ج ١ ، ص٣٧٦.

أسقف حجرية وأخرى خشبية مستوية السطح وكذلك أنواع العقود من العقود المدببة وأخرى نصف دائرية وقد اختلفت الأرضيات بين أرضية حجرية وأخرى رخامية .

*****العدد والالات المستخدمة بالحمام فى العصر العثمانى من واقع نص الحجة :**

هذا وقد ذكر بالوثيقة الادوات والالات التى كانت مستخدمة انذاك بالحمام وتشهل من اعماله المنوط به القيام بها ، مثل الفوط والمناشف والمحارم ومحزم وسجاجيد وطشوت نحاسية ومرايات ، كما ذكرت انواع اخرى مثل التاجات والكحالي والتعاتيب وذكر ايضا اجزاء من فرش الحمام مثل السجاجيد باحجام مختلفة وبسط وصناديق خشب ومرايات وطاسات كما كان هناك ثورين معدين لادارة الساقية التى كانت تجلب المياه الى الحمام ، فجاء بها " **ونظير ذلك و هى الحصه التى قدرها ثلاثه و عشرون قيراطا على الشيوع فى كامل العده و القشه المعده لصناعه الحمامات الموضوعتين بالحمامين المذكورين المشتمل ما منه ذلك بالدلاله المذكوره على الف فوطه من محازم وبزر و مناشف و تاجات و محارم و ظهور وكحالى جديد وكهنه و تعاتيب و سته عشر سجاده كبار و صغار و ثلاثه ابسطه و صندوقين خشب و ثلاث مرايات زجاج و ثلاث طاسات نحاس و ثلاث طشوت نحاس و ثورين اثنين عظم معدين لأداره الساقيه واربعه شون وقود و جاروف حديد و فخار و نراجيل خشب و امشاط و حصر و قرايات و غير ذلك من العده و القشه الموضوعه بالحمامين المذكورين** " (1)

---

(1) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى، حجه رقم ٢١١٤ اوقاف ، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ . سجلت بمحكمه القسمه السكريه ، اسطر ١٥٢ ــ ١٥٥ .

ثانيا :الحمامات الملحقه بالمنازل

الحمام الملحق بمنزل السحيمي :

الموقع :

يقع هذا الحمام بالطابق الثاني لمنزل السحيمي حيث يتصل بقاعه الحرملك ، وهو في حالة جيدة بل إنه يعتبر من أجمل الحمامات الملحقة بالمنازل .

التوصيف الأثري :

يتكون من حجرتين رئيسيتين الأولى هي الحجرة الدافئة ، والثانية هي الحجرة الساخنة .

المدخل : عبارة عن فتحة باب صغيرة يتوجها عقد نصف دائري يؤدي بدوره إلى قاعـدة مستطيلة تبغ أبعادها (٢× ١,٥٠م) غطيت بسقف مسطح فتحت به مجموعة من المضاوي لإضاءتها و تهويتها – بينما جاءت الأرضية مغشاة ببلاطات رخامية كبيرة بيضاء اللون.

وتوجد فتحه باب بالضلع الأيمن لهذه القاعة تؤدي إلى الحجـرة الدافئـة والتـي تؤلف مساحة مربعة طول ضلعها ٣ متر ، بصدرها مسطبة مرتفعـة عرضـها ١,٧٠ م وارتفاعها٠,٧٥ غشيت بحاجز خشبى من خشب الخرط يأخذ هيئة العقود نصف الدائرية.

تغطي هذه الحجرة قبه ضحله محمولة على مثلثات كرويه ، فتح بها مجموعة من المضاوي التي غشيت بالزجاج الملون بهيئة فتحات هندسية ثلاثية وسداسية الشكل.وبنهاية هذه الحجرة فتحة باب صغيرة تؤدي إلى ممر بنهايته فتحة باب أخرى يؤدي إلى الحجرة الساخنة.

وتعبر **الحجرة الساخنة** هي الحجرة الرئيسية في الحمام، وتاخذ تخطيطاً مربعـاً طول ضلعها (٣م) بصدرها حنيه عميقه مرتفعة يتوجها طاقية تشبه طاقيـة المحاريـب وخلفها يوجد المستوقد. وإلى أسفل جدار الحنيه يوجد حوض رخـامى مـستدير يعلـوه

صنبور للمياه الساخنة . ويغطي هذه الحجرة قبه ضحله أيضاً محمولة على مثلثات كروية فتح بها مجموعة الفتحات للإنارة والتي تأخذ شكل سداسى وغشيت بالزجاج الملون.

ومن المعروف أن المستوقد يكون دائماً مغيباً في باطن الأرض و يقع خلف الحجرة الساخنة وتعلوه القدور التي تمتلئ بالمياه التى يتم تسخينها فينبعث منها بخار الماء الكثيف الذي يخرج من خلال فتحات الحائط الذي توجد به الحنيه المرتفعة.

الحمام الملحق بمنزل المسافر خانه

تخربت جدران هذا الحمام اثناء الحريق وفقد معظم اجزائه .

ويتشابه هذا الحمام مع الحمام الملحق بمنزل السحيمي الذي يتكون من قاعتين رئيسيتين.

الأولي منها:

الحجره الدافئه

قاعة مستطيلة أبعادها (٣,٨٠× ٣,٢٥) م بصدرها مصطبة مرتفعة عن الأرضية بمقدار ٣٥. متر. ولا شك أن أرضيتها كانت من الرخام الخردة الدقيق الصنعة. ويسقف القاعة قبة ضحلة فتحت بها فتحات للإنارة بأشكال هندسية متبادلة مع وريدات من أربعة فصوص وأشكال مصفيات – غشيت جميعا بالزجاج الملون.

الممر

يفصل بين الحجرتين أو القاعتين ممر مستطيل عرض ٧٥. م فتحت فيه بعض فتحات للإضاءة والتهوية – وقد فرغت جميعها، وغشيت بزجاج ملون بألوان مختلفة وبنهاية هذا الممر دورة مياه صغيرة تعلوها قبه مفرغة ذات أشكال هندسية جميلة.

القاعه الساخنه

يلي هذه القاعة الدافئة القاعة الأخرى للحمام وهي القاعة الساخنة والتي تأخذ شكلا مستطيلا حيث يبلغ طولها (٣,٧٠م)[٢] عرضها (٣,٣٠م) سقفت بسقف حجري فتحت به المضاوى أيضا وعشقت جميعا بالزجاج الملون.

امثله من الحمامات المندثره بحى الجماليه:

حمام شمس الدين محمد بن المرحوم مهدي داخل درب الكافورى ، حجة رقم ٥١٨ ، ت غرة ذى القعدة ١١٤٤هـ

الموقع :كما بالنص:

سطر ٤ : جميع الخلو والسكنى والانتفاع بكامل الحانوتين المتجاورين لبعضهما بعضا المعد احداهما للرجال والثانية للنسا الكاينين بمصر المحروسة داخل الدرب المعروف

سطر ٥ : بالكافورى المقابل الدرب المرقوم لزاوية مقام مولانا العارف بالله تعالي والدال عليه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى .

المنشئ :

سطر ٣ : شمس الدين محمد بن المرحوم مهدى بن المرحوم غالي الغزي من التجار بوكالة المنلا بخط باب النصر .

التكوين المعماري :كمابالنص:

سطر ٧ : المشتمل كل منهما بالدلالة المذكورة على مسلخ واواوين وبيت اول وحرارة وفسقية ومغاطس وحيضان وحنفيات ومراحيض

سطر ٨ : ومجاري واقصاب رصاص ودبكونية واربع قدور رصاص معدة لتسخين الماء ومستوقد وبير ما معين وركب على فوهتها دولاب

سطر ٩ : خشب وشونة للوقود ومالذلك من المنافع والمرافق والحقوق .

الخلاصه

١ ــ اجمل هذا الوصف وحدات وعناصر الحمام فذكر الحجرة الباردة او المسلخ ومن بعدها الحجرة الدافئة ثم الحجرة الساخنة اوبيت الحرارة ، كما فصلت عناصره مثل المغاطس والاحواض ومراحيض ، ايضا ذكر ما يؤهل الحمام للقيام بوظيفته من مستوقد الماء وكذلك بير الماء الذي يعمل على توفير ماء الحمام بصفة دائمة .

حمام وقف الشريف بكير الخربطلي ،حجه رقم ٣٩٧ ، ت رابع عشر جمادى الاول ١١٩٥هـ محكمة القسمة العسكرية .

الموقع :

بخان الخليلى براس سوق الخيش كما بالنص التالى:

سطر ٦٦ : كامل الحمام الكاينه بمصر المحروسه براس سوق الخيش بخط خان الخليلى بظاهر حمام المجاورين المجاوره الحمام المذكوره لمكان ابو الرود الخيشى سكن تابع حى جوربجى .

الوصف:كما بنص الحجه التالى

المشتمل ما منه............

سطر ٦٧ : على مسلخ وبيت اول وحران و مغطسين وحيضان وفسقيتين ومستوقد و اربع قدور ومرحاض ومجارى ودبكونيه وحاصل برسم الما وبير ساقيه شركه حمام المجاورين بحق النصف ....

سطر ٦٨ : ....وجميع الحصه التى تقدر بالنصف اثنـــى عــشر قيــراط اصــل الشيوع فى كامل العده و القشه المعد (مفقوده) الحمامات الموضوعه بالحمام المــذكوره المشتمل ما منه ذلك بالدلاله المذكوره على خمسه اقراد قيطانى وتسعه محــازم شــلبى كبير وتسعه ظهوره كبير وعشره ظهوره وسطانى وعشره ظهوره

سطر ٦٩ : شلبى صغير وخمسه محازم شلبى كبير وخمسه محــازم حمــر وعــشره محازم شلبى كل ذلك مستعمل واربعون فوطه اصناف مختلفه مما عــاد منـــه الأنتفــاع بالداير وجه وقرايات واسلحه وبساط قديم وسجادتين كثه وثلاث قوالب بخارخوصــوى كثه و ثلاثه عشر ترجيل خشب وطاستين برسم الحنفيه نحاس وطشت

سطر ٧٠ : صغير نحاس قراضه واربعه بزابيز نحاس برسم الحنفيه ومرايه زجــاج و شونه وقود ركبه و ثور عظم و نصف ثور وغير ذلك من العده الموضــوعه بالحمــام المذكوره الجارى اصل الحصه فى الحمام المذكوره فى وقف المرحومـــه فاطمـــه بنــت محمود اغا كاتم السر .

الخلاصة :

١ ــ استعرضت الحجة عددا كبيرا من مكونات الحمام وذكرت تفصيلا لغالب العناصــر المعمارية التى توجد عادة بالحمامات الاسلامية كما ذكرت جميع العدة المستخدمة به .

٢ ــ يشترك الحمام مع حمام اخر فى وجود بير الساقية التى تعمل علـــى تــوفير الميــاه بصفة دائمة ، ونظرا لازدهار المنطقة ورواجها التجارى وجــد الحمامـــان الـــى جــوار بعضهما البعض .

الفصل الخامس

المنشآت الخيرية بحي الجمالية في العصر العثماني

الفصل الخامس:المنشآت الخيريه بحى الجماليه فى العصر العثمانى .

نبذة عن الأسبلة في العصر العثمـــــاني :

تعد الأسبلة فرعاً هاما من فروع العمارة الإسلامية ، ويندرج ذلك الفرع تحت ما يمكن أن نطلق عليه اصطلاحا اسم (العمائر أو المنشئات الخيرية) .

ومن حيث مدلول لفظة السبيل وأصل اشتقاقها فيرى البعض أنها مشتقة من أسبلة الماء بمعني صبه وأسبل المطر بمعنى هطل ، بينما يرى البعض الآخر أن هـــذه اللفظـــة اشتقت تسميتها من ابن السبيل أي الطريق ، والحق أن لفظة السبيل لم يكن يقـــصد بهـــا خلال العصور الإسلامية الوسطي ذلك المبني المخصص لشرب الماء فحسب ، بل إنهـــا كانت اصطلاحا مرتبطا بالعديد من الأبنية التي وقفت سبيلا لله تعالى وذلـــك رغبـــة فـــي التقرب إليه عز وجل وأملا في ثواب الآخرة (1) . والمراد هنا هي المواقـــع المعـــدة لأن يوضع فيها المسبل أي المجعول في سبيل الله ، وتارة يكون لخصوص الـــشرب وتـــارة للنفع العام على حسب شرط الواقف ، وهى من الأعمال الخيرية الجـــاري ثوابهـــا علـــى أربابها ، حتى بعد الموت مادامت باقية منتفعا بها (٢) .

ولا ادل على مدى حرص الواقف للسبيل على ان يكون لله تعالى فقـــط ابتغـــاء لوجهه الكريم ، انه اذا ما الحق السبيل باى منشاة تجارية كانت او مدنية فانه فـــى حالـــة بيعها او تاجيرها كان الواقف يراعى ان يكون السبيل وما فوقه من الكتاب خارجـــا عـــن الوقف ، وهذا ما اكدته احدى الوثائق فجاء بها ما نصه " **مزملة الصهريج الغير داخل فى ذلك يقابله سلم يصعد من عليه الى مكتب علو الصهريج المرقوم الغير داخل فـــى ذلـــك**

---

(1) محمد حمزة إسماعيل الحداد ، الأسبلة في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة ، دراسة تاريخية أثرية ، ج ٤ ، من سلسلة العمارة الإسلامية في الجزيرة العربية ، الناشر مكتبة زهراء الـــشرق، ص٧ .

-Caroline Williams',The City of Cairo:The Mamluks',Cairo today,April1983,p.61.

(2) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٦ ، ص ١٦٦.

ايضا"[1] ، ومثال اخر " الغير داخل كل من الصهريج والمزملة والمكتب ومنافعهم المنسوبة اليهم فى عقد ذلك وانهما باقيين فى اصل ذلك "[2]

وقد قامت الأسبلة بدور هام وخاص في تموين القاهرة بالمياه الصالحة للشرب إذ كانت تسمح بتخزين المياه بتوزيعها في وقت لاحق ، فقد كان تشييدها وتوزيع المياه منها يعتبر من أعمال التقوى والصلاح السامية ، ولعل هذا يفسر أسباب ارتباط هذه المنشآت بأسماء العديد من علية القوم من باشاوات وبكوات وكبار ضباط المليشيات الذين كانت رعايتهم للأسبلة تدل على اهتمامهم براحة السكان ، فيخصص المشيدون لهذه الأسبلة دخولا هامه لصيانتها ، ويكون ذلك عادة في إطار نظام الأوقاف [3] .

ولما كان النيل على مقربة من القاهرة - التي كانت تعتمد عليه اعتمادا كليا - حيث كان يجرى على بعد كيلو متر واحد من الحد الغربي للمدينة ، بينما كان الخليج المصري لا يجلب المياه إلا لمدة الثلاثة أشهر التي تعقب الفيضان ، فكان السقاءون يجلبون منه المياه بدلا من الذهاب إلى النيل ، وكانوا يكافئون من قبل عملائهم على ذلك ، ومن هنا يظهر لنا أهمية نهر النيل كمورد حي للمياه العذبة الصالحة للشرب ، حيث لم يكن في القاهرة ذلك المناخ الذي يسمح بالحصول على مياه الأمطار ، بالإضافة إلى أن المياه الجوفية كانت لا تعطي إلا مياها مالحة لا تصلح للشرب ، ولكنها استخدمت في الأغراض المنزلية مثل الغسيل و شرب المواشي وسقى الأراضي الزراعية ، ولا يقبل عليها السكان إلا في حالات الأزمات [4] .

---

(1) حجة على اودة باشي ، رقم ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ص ١٢ ، اسطر ٤ ــ ٧ .

(2) حجة الشريف بكير الخربطلي ، رقم ٣٩٧ وزارة الاوقاف ، ت رابع عشر جمادى الاول ١١٩٥هــ محكمة القسمة العسكرية ، سطر ٥٥ .

(3) أندريه ريمون ، المدن العربية ، ص ص ١١٧ - ١١٩ .

(4) سمير عمر ، الحياة الاجتماعية ، ص ٢٣٥ .

وعلى هذا فقد كان النيل يمثل بالنسبة لمصر الطعام والشراب والحضارة والدولة والجيش والهيبة والنفوذ [١] .

ولقد نهضت العمائر أو المنشئات الخيرية بدور بارز جليل الشأن في خدمة المجتمعات الإسلامية المختلفة خلال العصور المتعاقبة وحتى أوائل القرن ١٤ هـ / ٢٠م، وكان من هذه العمائر الأسبلة التي كانت تعرف بالسقايات خلال القرون الخمس الأولى بعد الهجرة إلى أن عرفت باسم الأسبلة منذ أواخر القرن ٥ هـ / ١١ م ، لاسيما في الشام ومصر والجزيرة العربية ، بينما ظهرت لها مترادفات أخري مثل المحسنة والمعروف ، وعلى الرغم من تعدد هذه المصطلحات إلا أنها تؤكد الدلالة الخيرية وتطابق معها ، ولكنها لم تلق من الشهرة ما لقيه مصطلح السبيل [٢] .

وقد انتشرت الأسبلة في القاهرة والتي يوضع فيها الماء أيام الفيضان ليوزع على المحتاجين ويلحق غالبا بالمساجد ، فكان من السبل في القاهرة ولواحقها ما يبلغ نحو مائتي سبيل مابين عامر وخراب [٣] .

هذا وقد حظيت الأسبلة بالعناية والاهتمام بدءا من اختيار موقعها إلى عمارتها وتحليتها وتكسيتها وزخرفتها ، وكذلك الأوقاف الكثيرة التي أوقفت عليها كي يصرف من ريعها المبرور على أوجه الصرف المختلفة لدوام منفعتها واستمرارها ، فقد تعاظم أمر الأسبلة في القاهرة العثمانية حتى بلغ ما وصل إلينا منها في الوقت الحاضر ما يربو عن ٦٨ سبيلا ، ما بين مستقل وملحق بمنشئات مختلفة من مساجد وتكايا ووكالات ، بل ومنازل أيضا ، وربما كان السبب في بقاء هذا العدد الكبير لهذا الفرع من أفرع العمائر الخيرية هو أن العصر العثماني عصر قريب لنا من الناحية الزمنية فضلا عن المحافظة على آثاره ، والتي جاءت من انتشار الوعي الأثري بضرورة المحافظة على التراث

---

(1) سامي محمد نوار ، المنشئات المائية بمصر من الفتح العربي حتى نهاية العصر امملوكى ، دار الوفاء للطباعة والنشر ١٩٩٩م ، ص٩ .

(2) محمد حمزة إسماعيل الحداد ، الاسبلة فى العمارة الاسلامية ، صـ٩ .

(3) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٦ ، ص١٦٧ .

القومي ، فوصل إلينا عدد من الأبنية التاريخية والأثرية كانت من ضمنها الأسبلة سـواء المستقلة أو الملحقة (١)

ولقد كان تزويد القاهرة بالمياه يتم وفقا لنظام لا يحتاج إلى تـدخل مباشـر مـن جانب السلطات ، حيث كان يجمع بين السقاءين المنتظمين في طوائف ، ويحملون الميـاه من النيل ويدفع لهم المستهلكون أجورهم ، ويقومون بتخزين المياه في أسبلة تقوم الأوقاف أساسا على تمويلها ، وقد انتظم السقاءون في طوائف بلغ عددها خمـسة ، يـستخدمون الجمال والحمير في نقل المياه داخل قرب مصنوعة من جلد المـاعز أو جلـد البقـر أو الجاموس (٢) .

وزادت عدد طوائف السقاءين بعد ذلك لتصل في نهاية القرن الثامن عـشر إلـى ثماني طوائف ، كما كانت توجد طائفة واحدة تضم باعة المياه بالقطاعي في الشوارع (٣).

وعن تكوين السبيل من الناحية المعمارية في القاهرة العثمانية:

يلاحظ أنه لم يختلف عن تكوين السبيل في العصر المملوكي (٤) ، مثـل سـبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ / ١٥٣٥م) بالنحاسيين ، وسبيل وقـف قيطـاس (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م) بالدرب الأصفر ، حيث يتكون من ثلاث طبقات :

---

(1) حسن الباشا ، القاهرة ، ص ٢٦٥ .

(2) أندريه ريمون ، المدن العربية ، ص ١١٧ .

(3) كلوت بك ، لمحة عامة الى مصر ، ترجمة محمد مسعود ، جزءان ، القاهرة ١٩٢٤م ، ج١ ص٤٠٠

(4) حينما وصلت العماره الى ذروة اتقانها فى العصر المملوكى كانت العمائر الدينيـه الكبيـره المنـشاه للسلاطين تحوى سبيل وكتاب فى احد اركانها الخارجيه ليسهل الوصول اليه وازدهر ذلك فـى العـصر العثمانى وان كانت تنشأ بواسطة افراد احيانا وتلحق بمنازل و منشآت تجاريه

Dobrowolski (Tarostaw),
The living Stones of Cairo,The American University in Cairo Press,Cairo .New york,2001:P16.

الأولي : وهو الصهريج ودائما ما يكون مغيبا في باطن الأرض لتخزين المياه ، ولا يكاد يوجد سبيل إلا وتحته صهريج وهو المصنع المبنى تحت الأرض لخزن الماء فيه فكلما فرغ ماء السبيل يملأ منه حتى ينفد ماؤه على ميعاد ملؤه من السنة الثانية [١] ويتم تزويد الصهريج بالماء عن طريق فتحة معقودة بواجهة السبيل وهى فتحة صغيرة توجد غالبا اسفل يمين شباك السبيل تعرف بالماخذ او بفتحة التغذية ، وقد يلاصق السبيل في بعض الاحيان حانوت فيحاول المعمار استغلال المنطقة اعلى فتحة التغذية فيركب الحانوت اعلى فتحة التزويد وهذا ما يحدث فى المنشات صغيرة الحجم قليلة المساحة ، ورغم ان هذا يكاد يكون ظاهرا للعيان الا اننى وجدت ان احدى حجج العصر العثمانى التى عكفت على قراءتها قد ذكرت تفصيليا ذلك وربما كان هذا محاولة منه لتوضيح مكان الحانوت بصورة اكثر دقة ، فجاء بها ما نصه " **جميع كامل بنا الحانوت الكاينة بمصر المحروسة بخط الاشرفية المجاورة لشباك الصهريج المركب الحانوت المذكورة على مصب الصهريج** " [٢] .

والثانية : وهى أعلى مستوي سطح الأرض ، وتؤلف حجرة التسبيل التي يتصدرها لوح الشاذروان الذي يعمل على تنقية المياه من الشوائب العالقة بها[٣] ، وتشرف على الخارج بشبابيك تغشي دائما بالمصبعات المعدنية ، سواء من النحاس أو البرونز ، يتحدد عددها تبعا لعدد الواجهات التي يشرف بها السبيل على الخارج ، كما تشتمل على عدد من الأحواض الرخامية والتي توضع دائما أمام الشباك من الداخل ، واتخذت أشكالا بيضاوية اختلفت بها بذلك عن الأشكال المربعة أو المستطيلة التي ظهرت في الأسبلة المملوكية ، وإن لم يكن هذا بشكل عام .

والثالثة : هي كتلة الكتاب ، والتي استخدمت كمدرسة أولية لتعليم الأطفال الأيتام القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم ، وذلك على يد معلم الكتاب أو (المؤدب) ، وقد

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٦ ، ص ١٧٧.

(2) حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٢١١هـ ، ص ١٧ ، سطر ٩ ــ ١٠ .

(3) حسن الباشا وأخرون ، القاهرة ، ٢٦٦.

اتبع الكتاب في تخطيطه ما كانت عليه حجرة التسبيل من الشكل المستطيل أو المربـع أو المقوس ، ويشرف على الخارج ببوائك اختلفت أعدادها باختلاف واجهات السبيل ، ويعلوه دائما رفرف خشبي ليقي الأطفال حرارة الصيف وأمطار الشتاء ، كما يحده مـن أسـفل درابزين خشبي ليمنع سقوط الأطفال ، وزخرف سقف الكتاب وكـذلك بوائكـه الخـشبية ودرابزينه بزخارف نباتية وهندسية نفذت بأساليب مختلفة تنوعت بـين الحفـر والرسـم بالألوان .

وإن وجود الكتاب ضمن التكوين العام للسبيل العثماني لا يؤكد تـسميته بمكتـب السبيل لأن الكتاب في حد ذاته وقف في سبيل الله تعالى ، ومظهر مـن مظـاهر الخيـر والإحسان ، بالإضافة إلى وجود نماذج كثيرة من كتاتيب لا تعلو أسبلة ، ومع ذلـك فقـد عرفت في وثائق الوقف المختلفة فضلا عن المصادر التاريخية بمكتب السبيل (١) .

ونلحظ في هذه الأسبلة أعمدة من الرخام جيدة النحت وزخـارف مـن الحجـر والبرونز ، وتوجد في خارج هذه المباني ملاحق على شكل صنابير (سبيل المـصاصة) يستطيع المارة من خلالها إرواء ظمئهم بارتشاف الماء منها .

والأعمدة التي تزين واجهات هذه الأسبلة هي في العادة قطع من الرخام الأبيض المشغولة في إيطاليا ، وتكون أحيانا ملساء وأحيانا معقوفة وأحيانا أخري مضلعة ، وغالبا ما تجتمع كل هذه الأنواع معا في زخارف من البرونز المذهب . وشبابيك الأسبلة نفـسها مزخرفة بسياج من البرونز الجيد الصنع ، كما توجد على جدران الأسبلة نقوش تخلد اسم المنشئ(٢) .

وقد تبقى لنا من اسبلة العصر العثمانى بحى الجمالية عدد لا باس به تميزت بتنوع تخطيطاتها واشكالها وزخارفها وان تشابهت جميعا فى احتوائها على نفس العناصر والوحدات ومنها :

---

(1) محمد حمزة الحداد ، المجمل ، ص ص ٥٨٦. ــ ٥٩٣ .

(2) جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص ٢٠٨ – ٢٠٩ .

سبيل خسرو[1] باشا

أثر رقم ٥٢

٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م

الموقع :

يقع هذا السبيل بشارع النحاسين[2] ، امام الواجهة الجنوبية الشرقية لمجموعة السلطان المنصور قلاوون والواجهة الشمالية الغربية لقبة الصالح نجم الدين الأيوبي[3]

---

(1) اطلق عليه ابى السرور البكرى خسرف باشا ، غير ان النص التاسيسي جاء باسم خسرو : التحفة البهية ، ص ١٠٦ ، حاشية ٧ .

(2) فى عام ١٩٣٧م كان هناك مشروع لتوسيع شارع النحاسين على امتداد بعض اماكن اثرية وهى بقايا المدرسة الظاهرية ومدرسة الصالح نجم الدين ايوب وسبيل خسرو باشا وبعد تبادل الاراء تقرر نقل سبيل خسرو باشا على جزء من ارض الحمام الواقع على مدخل مارستان قلاوون ويكون مصاريف نزع الملكية وفك واعادة تركيب السبيل على مصلحة التنظيم وكان الغرض من ذلك هو كشف جميع واجهة المدارس الصالحية بما فيها من تماثل على يمين وشمال بابها العمومى فضلا على انه يهيئ ميدانا فسيحا يحقق غرض مصلحة التنظيم من ناحية تسهيل المرور وفى تقرير القسم الفنى رقم ٧٣٠ فى ٢١ / ١٢ / ١٩٣٧م محضر ٢٨٧ وافقت اللجنة على زحزحة بقايا المدارس الظاهرية وتخلية مدرسة الصالح نجم الدين ايوب من الدكاكين الخاصة بالواجهة ونقل سبيل خسرو باشا الى المكان المزمع وقد ثبتت بعد المعاينة ان خط التنظيم امام واجهة الدكاكين غير معروف والجزء الذي سيؤخذ من حمام قلاوون وهو ١٦٣م وهو المستوقد فقط سيعطل المدخل وصحن الحمام وربما لا تقبل وزارة الاوقاف اعطاء هذا الجزء لانها ستعرض الحمام باكمله وقيمته ٢٠٠٠جنيه وهو مالا تتحمله مصلحة التنظيم ولذلك طلب من القسم الفنى نقل السبيل الى مكان اخر لتفادى المصاريف الزائدة على الحاجة ولم يتم ذلك ، وكان قد تم عمل رسم لذلك(انظر شكل ١٣٢)

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٢ .

(3) ذكرت لجنة حفظ الاثار فى احد تقاريرها ان السبيل مركب على ضريح صلاح الدين بالنحاسين قبل الوصول الى بيمارستان قلاوون

صورة قرار معطى للقومسيون الثانى للجنة حفظ الاثار العربيى فى تقرير رقم ١٢٩ بتاريخ نوفمبر ١٨٩٢م

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٢.

وذلك على يمين السالك الى السور الشمالى وعلى مقربة من واجهة المدارس الصالحية [١] ، وعلى خريطة الاثار الاسلامية رقم ١ بالمربع ٤ ح . (**لوحة ٤١٦**)

ثانياً التاريـــــخ :

جاء تاريخ هذا السبيل ضمن النص الإنشائي الذي جاء أعلى واجهة السبيل الرئيـسية المطلة على شارع المعز لدين الله . وهو ٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م .

ثالثاً المنشـــــئ :

كان خسرو باشا والياً على مصر من قبل الدولة العثمانية (فى عهد السلطان سليمان القانونى [٢] بن سليم الاول) حيث تولى على مصر مـن سـادس عـشر شـعبان سـنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م وعزل في سنة ٩٤٣ هـ / ١٥٣٦ م ، اى ان مدة حكمه كانـت سـنة وعشر أشهر ، وهو خسرو بن عبد الله الذى كان دائماً ما يسعى إلى عمل الخيرات ونشر الأمن واستقرار الرخاء ، وبني السبيل والمكتب الذي يعلوه بالجمالية ، ولعله اقدم سـبيل أنشأ بالقاهرة خلال العصر العثماني[٣] .

---

(1) عبد الرحمن ذكي ، موسوعة مدينة القاهرة ، صـ١٢٣ .

(2) هو ابن السلطان سليم الاول العثمانى ، حكم ٥٠ سنة ، وفى عهده ازدهرت الدولة العثمانية حتى لقبه الاوربيون بسليمان العظيم ، اما رعايا دولته فيطلقون عليه اسم القانونى لكثرة ما وضع من انظمة قانونية توخى من ورائها تحقيق العدل من خلال سيادة القانون ، وقد اعاد بحث تنظيمات مصر الادارية ، كما اعاد تنظيمات الايوان الكبير والصغير .

ـ حمدى عثمان ، هؤلاء حكموا مصر ، ص ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

(3) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ١٢٢ .

ـ مركز الدراسات التخطيطية ، اسس التصميم والتخطيط الحضري ، ص٣٢٠ .

وعبر عنه احد المصادر العثمانية الهامة بصيغة " ولـه عمـارة بسوق الـصاغة وصهريج ومكتب [1] يقرا فيه الايتام مع ترتيب الخير لهم " [2] ، وبعد عزله توجه إلـي الهند ولكنه لم يلبث أن عاد مرة أخري وولي القاهرة مرة ثانية [3] .

هذا وقد توالت مجموعه من النظار على هذا السبيل لادارته حتى آل الى وزاره الاوقـاف فى عام١٨٩٩م [4] وكانت اخر من تولت نظارته الست نفيسة دودو [5] .

رابعاً : التوصيف الأثـــري : (شكل ١٢٩)

يعتبر هذا السبيل من نمط الأسبلة المستقلة أي التي لم تلحق بأي منشأة أو ضـمن مجموعة ، كما أنه من اوائل الاسبلة التى ما زالت باقية من العصر العثمـاني ، ولهـذا السبيل واجهتان حرتان على الشارع بهما شباكان للتسبيل ويعلوه الكتاب .

الواجهات : (شكل ١٣٠ ، ١٣١) (لوحة ٤١٧)

للسبيل واجهتان متشابهتان تماماً هي الواجهـة الـشمالية الغربيـة (الرئيـسية) والواجهة الشمالية الشرقية . [6] وتقع خرزة الصهريج خارج السبيل (**لوحة** ٤١٨)

---

(1) المكتب : كان يطلق عليه مكتبة خرسوف باشا

ابى السرور البكرى ، التحفة البهية ، تحقيق عبد الرحيم ، ص ١٠٦ ، حاشية ٨ .

(2) ابى السرور البكرى ، التحفة البهية ، ص ١٠٦ .

(3) أحمد شلبي ، أوضح الإشارات ، صـ ١٠٨ -١٠٩ .

(4) كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ١٦، فبراير١٨٩٩، ص٤٤

(5) توفيت فى شوال ١٣١٥ وحضر بعد ثلاثه ايام مندوبوا الديوان واجروا ضبط الوقف ومن هذا التاريخ وضع الديوان يده عليه

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات، ملف رقم ٥٢

(6) فى عام ١٨٩٦ م بعد تنظيف واجهات السبيل ظهرت شروخ فى الناصيتين تهدد بوقوعهما فتم عمـل مقايسه لارسالها لناظره الوقف لاجراء عمليه الترميم دون تاخير

كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه،المجموعه١٣،التقرير٩٣اللقومسيون الثانى،١٧ فبراير ١٨٩٦،ص٢٠ .

وتتشابه الواجهة الشمالية الشرقية مع هذه الواجهة في وجود شباك التسبيل ، أما الواجهة الجنوبية الغربية فملاصقه لمحلات بيع النحاس والذهب والتي كانت قديما تحتوي على مدخل السبيل .

ويبدو ان هذا السبيل قد الحق به بنايات [١] فى هذه الجهة خاصة مع ذكر احدى الوثائق لوجود ربع جاء ذكره فى حجة مؤرخة بعام ١١٨٤هـ/١٧٧٠م حيث اوقف صاحبها اماكن من هذا الربع فجاء بها " **وجميع المكان من جملة المكانين بمصر المحروسة داخل ربع المرحوم خصرف باشا بالدور العلوي الذي من جملة الاربعة اماكن بدور الربع المذكور المطلين على سوق النحاسين** " [٢] **بجوار محكمة الصالحية النجمية بخط بين القصرين**[٣] ، وان اصل هذا الربع كان فراغا ما بين القصرين الفاطميين (الغربى الصغير والشرقى الكبير) ، واشار الى وجود الربع بجواره السبيل احدى الحجج التى ذكرت مامضمونه ان ربع خسرو يقع تجاه صهريج خسرو " **جميع منفعة الخلو والسكنى والانتفاع بكامل الحانوت الكاينة بمصر بسوق النحاسين تجاه صهريج المرحوم خسرف باشا " وجميع خلو الحانوت الكاينة بمصر بخط بين القصرين سفل الربع المعروف بربع المرحوم خسرف باشا بالخط المرقوم** "[٤] ، الى ان شيد فيه المنصور قلاوون قيسارية كما ورد ذلك باحدى حججه [٥] وان السلطان برسباى الجركسى قد اعاد تعمير هذه

وفى عام ١٩٣٢م كان هناك دكان مؤجر تحت واجهة قبة السلطان الصالح مجاورة للسبيل يستعمل محل لتجارة النحاس وقام بشغل الواجهة البحرية للسبيل بوضع النحاس عليه وتم عمل محضر له .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار، اداره المحفوظات، ملف رقم ٥٢

(1) فى عام ١٩٠٢م كان هناك ربع يسمى ربيع الالايلي بجوار السبيل وتم عمل طرقة مستجدة سفل هذا الربع توصله للسبيل وقامت لجنة حفظ الاثار العربية فى ٢٥ / ٥ / ١٩٠٢م بسدها

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٢.

(2) حجة المصونة رقية خاتون بنت عبد الله البيضا معتوق المرحوم الحاج محمود النحاس ، رقم ٥٤٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٧ جماد اول ١١٨٤هـ ، سطر ١٠ .

(3) دار الوثائق القومية ، سجل ٤٩١ محكمة الصالحية النجمية ، حجة رقم ١٦٨٦

(4) حجة الحاج حسن النحاس ، رقم ١٤٣٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٢١هـ ، اسطر ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

(5) حجة وقف المنصور قلاوون ، رقم ١٠١٠ وزارة الاوقاف .

القيسارية من جديد وبنى فوقها سبع طباق جديدة [1] ، وعندما جاء خسرو باشا قام ببنـاء سبيله ملاصقا لهذه القيسارية الى الجهة الشرقية منها وجعل منهما وحدة بنائيـة ، ويـدل على ذلك الدخلات التى بالجدار الغربى للكتاب (**لوحة ٤١٩**) ، وبقايا اماكن البراطيم التى تشير بالتاكيد الى بنايات اخرى كانت مجاورة لهذا الضلع[2] ، أما الواجهة الجنوبيـة الشرقية فتطل على الواجهة الجنوبية الخارجيـة للإيـوان الـشمالي الغربـي للمـدارس الصالحية[3] .

وبكل من واجهتى السبيل شباك للتسبيل مستطيل الشكل يغشيه مصبعات نحاسية (**لوحة ٤٢٠**) ويتقدمه لوح رخامي لوضع كيزان الشرب عليه يرتكز على ثلاث كوابيـل حجرية ارتفعت أرضية الشارع عليها .

ويعلو الشباك عتب مستقيم ملبس بالرخام بشكل صنجات مـزررة علـى هيئـة الورقة النباتية يعلوه عقد عاتق من صنجات رخامية مزررة على هيئة ورقة نباتيـة فـي شكل أفقي متتابع أو متقابل وبالمشاهدة العينية لها تبين ان اجزاءها مفككة ومنفصلة عـن بعضها البعض ويبدو ذلك منذ فترة طويلة حيث جاء ذكر ذلك باحدى كراسات لجنة حفظ الاثار العربية[4]

---

(1) وثيقة وقف السلطان برسباى ، رقم ٨٨٠ وزارة الاوقاف .

(2) رضا احمد رمضان ، الجانب الشرقى ، ص ص ٣٠٨ ــ ٣٠٩ .

(3) فى عام ١٩٤٤م تم ازالة دكاكين من الناحية القبلية للسبيل لمنع التعدى
ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٢.

(4) لاحظ مهندس اللجنة ان جزءا من رخام تكنة الشباك الغربي تفكك ويخـشى مـن سـقوطه فاعتمـد القومسيون مقايسة بمبلغ ٨٥ جنيها لترميم السبيل كله بما فى ذلك رخام الواجهة .
ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة ١٠ ، لسنة ١٨٩٣ م ، تقرير رقم ١٥٠ ، القومـسيون الثانى ، محضر نمرة ٥٩ ، ص ٤٣ .
كما خصصت الحكومة فى سنة ١٨٩٧م مبلغ ١٢ الف جنيها لتقوية هذا السبيل وذلك بعد ان قامت النظارة عليه بترميمه الا انه لم يقنع اللجنة وود القسم الفنى ان يري حصول سرعة الشروع فى تقوية السبيل بعد تخصيص هذا المبلغ الكبير .

وقد زخرف جانبى الشباك بزخارف نباتية وهندسية نقشت في الحجر بالحفر البارز ، يحددها جفت لاعب ذوميمات سداسية ، وبنواصى البناء اعمدة مخلقة فى الحجر[1] ، وتنتهي الواجهة من أعلى بشريط كتابي[2] ويمتد كذلك اعلى الواجهة الشمالية الشرقية ايضا بخط الثلث ينص على (لوحه٤٢١)

" أمر بإنشاء هذا السبيل المبرور اغتنام الثواب والأجور في الأيام مولانا الإمام الشريف ظل الله الوريف الخنكار الأعظم مالك رقاب الأمم ملك ملوك العرب والعجم السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد ، خان بن عثمان خلد إليه ملكه وسلطانه وأدام أيامه ، منشئ هذا السبيل مولانا الباشا الأعظم والكامل المفخم مدير مصالح الأمم ناظم مناظم العالم خسرو باشا كافل الديار المصرية والأقطار الحجازية غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة بمحمد وآله وكان الفراغ من ذلك من شهر جمادى الأخره سنة اثنان وأربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية " .

مدخل السبيل :

ويدخل إلى السبيل من باب مستطيل الشكل في الطرف الجنوبي من الضلع الجنوبي الغربي لحجرة التسبيل ، ونصل إليه من ممر خلف محلات النحاس والصاغه . والمدخل الاصلى للسبيل كان مجاورا لهذا الباب غير انه كان يؤدى الى دهليز مستطيل

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة رقم ١٤ ، لسنة ١٨٩٧ م ، التقرير ١٢٦، القومسيون الثانى ، محضر نمرة ٧٧ ، ص ١٢٧ .

(1) فى عام ١٨٩٢م لاحظت اللجنه البويه الفظيعه كاسيه وجهتى السبيل ومانعه قراءه الكتابه المصنوعه بحروف كبيره حفر على الافريز الذى باعلى الوجهات كما شوهد ان القطعه الرخام الابيض المحفوره حفرا نفيسا التى كانت مزينه صفه السبيل مستعمله لسد حفره فى الارضيه وكلف مسيو هرتز بعمل مقايسه لهذه الاصلاحات المطلوبه كما ان قاعدة العمود البحري بحاجة الى تركيز ويخشي سقوطها .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٩، التقرير رقم ١٢٩ للقومسيون الثانى ، ١٨٩٢م ، ص٣٨

(2) يلاحظ بالعمود البحرى بواجهة السبيل تاكل واضح ويبدو ان هذا التاكل قديما حيث جاء بمعاينة بتاريخ ١٢ / ٤ / ١٩٣٣م حيث وجد بعض احجار وواجهات شبابيك حجرة السبيل وبها تاكل ويوجد كسر فى حجر عامود السبيل بالناصية البحرية الغربية

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٢.

مغطى بقبو ولكن يشغله الان دورة مياه حديثة ، وقد جاء بكراسات اللجنة ما يشير الـــى تغيير مدخل السبيل فبعد فحص عملية مشال الاتربة من الزقاق المجاور لواجهـــة تربـــة الصالح نجم الدين الايوبى طلب القسم الهندسي اجراء هدم المكان الصغير الكـــائن قبلـــي سبيل خسرو باشا وبئر سلم السبيل الملاصقين لوجهة التربة المذكورة لانهمـــا تـــشوهان الواجهة وحينئذ ينقل بئر السلم قبلي السبيل [١] ،

ولكن رؤي بعد ذلك ان بناء بئر السلم سوف يكلفهم الكثير ولذا فقد اكتفي بوضع سلم بسيط خلف السبيل للوصول منه الى الكتاب الحالي[٢] (**شكل ١٣٣**).

حجرة التسبيل : (لوحة ٤٢٢) (شكل ١٢٩).

يؤدي المدخل إلى حجرة التـــسبيل وهـــي مـــستطيلة الـــشكل (٥,٧ × ٣,٧ م) بأضلاعها دخلات مستطيله تقع بإحداها لوح الشاذروان [٣] (**لوحة ٤٢٣**) الـــذى يقـــع

---

(١) كراسات اللجنة ، المجموعة ١٩ ، تقرير القسم الهندسي نمرة ٣٠٦ عن اجتماع يوم ٢١ مايو ١٩٠٢ هـــ ، ص ٧٨ .

(٢) لعل اهم ما اثار هذه المشكلة هو ما سعت اليه ادارة الكتاتيب التابعـــة لنظـــارة المعـــارف العمومية والتى طلبت بناء اودة جديدة بغرض استعمالها مكتبا ولكن لما كان بناء هـــذه الحجـــرة يحجب جامع الصالح ايوب المجاورة له فقد راى القسم الفنى عدم الموافقة على هذا الطلب ، كما رفضت اقامة بئر سلم فى وضع سلم خلفي صغير وعمل تصميم لذلك من قبل لجنة حفظ الاثـــار العربية (شكل ١٣٣)

ــ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ٢٦ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٤٠٤ ، محـــضر ١٦٨ ، لسنة ١٩٠٩ ، ص ٩٢ .

(3) **الشاذروان :** لفظ فارسى وهو السلسبيل (لوح رخامى) يكون عادة مموج به نقوش دالات او عروق لاعبة ويكتنفه الشاذروان عمودان من الرخام وكان يوجد به فى اعلاه صدور مقرنص واسفله فسقية مـــن الفسيفساء الرخامية وسطها فوارة ، ويوضع الشاذروان فى تجويف حائط السبيل او الدورقاعـــة وتـــصل المياه الى ميازيب من اقصاب الرصاص المدفونة فى الحائط وهو يعد حلية فنية ويلطف درجة الحـــرارة ويوضع فى مسالخ الحمامات والاسبلة لتلطيف الجو .

ــ حسني نويصر ، مجموعة لسبلة السلطان قايتباي بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ص ١٤ ، حاشية ٢ .

فى دخلة عرضها ٨٠ سم ، وعمقها ٢٠سم ، ويلاحظ ان لوح الشاذروان قد اعيد تثبيتـه حيث ركب على جدار من الاجر ، بينما كتلة السبيل شيدت من الحجر ، وممـا لاحظتـه ايضا وجود تجاويف الاعمدة التى كانت تكتنف دخلة الشاذروان لكن الاعمدة غير موجودة الان ، وتتوج دخلة الشاذروان بطاقية معقودة بعقد منكسر محمولة علـى صـفوف مـن المقرنصات المذيلة بينهما زخارف نباتية من طراز الارابيسك (١) وتنتهـي مـن اسـفلها بصفين من المقرنصات المسطحة وقد نفذت من الخشب المذهب بالالوان ، والبـاقي مـن الدخلات استخدمت كخزانات لحفظ أدوات السبيل ، ويوجد شباك التـسبيل بدخلـه وسـط الضلع الشمالي الشرقي إلى اليسار منه دخله لحفظ ادوات المزملاتي(٢) .

وقد فرشت الأرضية بألواح رخامية (**شكل ١٣٤**) قسمت إلى مناطق هندسية من مستطيلات ومربعات ودوائر محدده بإطارات من الرخام الخردة المختلف الألـوان ، بينما سقفت بسقف خشبي مسطح محمول على ستة براطيم خشبية تحصر بينهما منـاطق مستطيلات ومربعه مزخرفة بالتجليد والألوان المتعددة وزخرفـت بزخـارف مفصـصة وأخري زجزاجية ونجوم سداسية . (**لوحة ٤٢٤**)

بينما زخرفت البراطيم بمختلف الزخارف النباتية من أفرع حلزونية تكون أشكالا بيضاوية

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، تحقيق رقم ١٩٦ .
ـ وثيقة سنان باشا ، رقم ٢٨٦٩ وزارة الاوقاف ، تاريخ ٩٩٦هـ .

(1) **الارابيسك** : هى نوع من انواع الزخرفة النباتية يطلق عليها الزخارف العربية المورقة او الارابيسك واستخدمت فى زخرفة الاخشاب بطريقة الحفر وكانت تذهب بالوان الذهب والـلازورد خـصوصا بـين البراطيم الخشبية فى اسقف العمائر كما كانت تنفذ على الرخام والاحجار ايضا .
ـ ربيع خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١٧٧ .

(2) هو الموظف المختص بالعمل في السبيل ومهمته القيام بتسبيل المياه علي المارة مع خلطها بماء الورد وذلك في أحواض الشرب قبل الإفراغ منها لشاربيها كما يوم أيضا بتنظيف المبني وإنـارة الـسبيل مـن الداخل ومن الخارج والعناية بأدوات وأواني الشرب وقد اشترطت حجج الوقف في تعينه شروطاً أساسية كأن يكون صحيحاً معافى من الأمراض والعاهات وأن يعامل الناس بالرفق واللين .
ـ محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، معجم المصطلحات ، ص ٣٥٤ .

ويرتكز السقف على إزار خشبي عريض بأركانه حنايا ركنية ووسطية مقرنصة ينقسم إلى جزأين العلوي يحتوي على نص كتابي بخط النسخ على أرضية نباتية نصها " **بسم الله الرحمن الرحيم ، الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم " [١] صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم سيدنا محمد** " والجزء السفلي عبارة عن صفوف من المقرنصات المسطحة .

(لوحة ٤٢٥)

هذا ويوجد بأرضية السبيل حوضان للشرب [٢] وذلك بكل من دخلتي شبابيك الحجرة ، وهي أحواض رخامية مستطيلة الشكل . كما كان يوجد حوض آخر أسفل لوح الشاذروان (السلسبيل) وهو غير موجود الان ويقع بالضلع الجنوبي الشرقي في دخلة مستطيلة الشكل متوجه من أعلى بطاقية خشبية مقرنصة ، وقوام زخرفة لوح السلسبيل ورقة نباتية ثلاثية بارزة وغائرة يحيط بها إطار مستطيل يحتوي على زخرفة من أنصاف مراوح نخيليه ، وكان هذا اللوح موجوداً أعلى الحوض غير أنه فقد الآن[٣] .

---

(1) سورة البقرة ، آية الكرسي ، رقم ٢٥٥ .

(2) اذا كانت الاحواض قد اتخذت اشكالا مختلفة فى العصر العثمانى فهى بذلك لم تات بجديد عما كانت عليه فى العصر المملوكى ، حيث وجدت الاحواض المستطيلة والبيضاوية فى ذلك العصر فمثلا كانت احواض الشباك الثانى لسبيل خاير بك مستطيلا ،كما جاءت احواض مثمنة بالشباك الشرقى بسبيل الاشرف برسباى بالاشرفية واحواض مفصصة بالشباك الجنوبى لسبيل مدرسة خاير بك بباب الوزير .

ـ محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ٦٢ .

(3) فى عام ١٨٩٢ م كان يشغل هذا السبيل قهوجي وكان يقوم بصيانته حسب اجتهاده حتى قامت لجنه حفظ الاثار بترميمه بالطريقه الصحيحه .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٩، التقرير رقم ١٢٩ للقومسيون الثانى،١٨٩٢م ، ص٣٨

الكتـــاب : (شكل ١٢٩) (لوحة ٤٢٦)

يقع أعلى حجرة التسبيل ويتم الصعود إليه عن طريق سلم حديـدي ركـب عـام ١٩٠٩ م ، خلف الجدار الجنوبي الشرقي للسبيل وينتهي يساراً بباب يفتح علـى حجـرة الكتاب والتي تأخذ نفس تخطيط حجرة التسبيل مع الاتساع قليلاً وذلك لقلة سمك جـدران الكتاب .

ويشرف هذا الكتاب على الشارع ببائكة من عقدين علـى شـكل حـدوة فـرس محمولين على عمود أوسط[1] (**لوحة ٤٢٧**) بجزئها السفلي درابزين خـشب خـرط وتكاد تخلو هذه الواجهة من وجود أية زخارف نباتية أو هندسية سوي الجفـوت اللاعبـة ويتوج الواجهة رفرف خشبي يرتكز على كوابيل خشبية يتدلى منه شراريب علـى هيئـة ورقة نباتية ثلاثية

ويسقف حجرة الكتاب سقف خشبي (**لوحة ٤٢٨**) جميل مـن بـراطيم خـشبية مزخرفة بفروع نباتية مذهبة وفى بداياتها ونهاياتها زخرفة بالحفر البارز لشكل التماسـيح ويغطيها اشكال من الحديد المصفح بمسامير وتحـصر فيمـا بينهـا اشـكال لمربعـات ولمستطيلات زخرفت باشكال نباتية وقد تلاشي بعضها ويرتكز السقف على ازار خشبي مقسم الى بحور بينهم جامات على شكل وريدة مكتوب بينهم ايات قرانيـة مـن سـورة الرحمن وتذكر اسم والقاب الامير بصيغة " **الباشا المفخم ناظم منـاظم العـالم صـاحب المقام الشريف.ملك العرب والعجم المحفوف بصنوف اللطائف.الملك الاعظم خسرو باشا المظفر العزيز بالله كافل الديار المصرية والاقطار الحجازية اعز الله نصره وكان الفراغ من ذلك فى شهر ربيع الاول سنة اثنتان واربعين وتسعماية " . (لوحة ٤٢٩)**

---

(1) كانت قاعده العمود البحرى مائله فى عام ١٨٩٢م ويخشى من انقلابهـا وسـقوط العمـود والعقـود المتركبه وكان يشغل الكتاب انذاك مدرسه صغيره فقامت اللجنه بتجهيز مقايسه لتقديمها لديوان الاوقـاف ليؤكد على المالك باجراء الاعمال تحت مراقبه مهندس اللجنه .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٩، التقرير رقم ١٢٩ للقومسيون الثانى ،١٨٩٢م ، ص٣٨

وقد استطاع أحد الباحثين [1] أن يصل إلى ما يبين حالة السبيل والكتاب القديمة حيث كان المدخل الرئيسي يوجد بالضلع الشمالي الغربي للسبيل وهو مدخل مستقل لهما ، إلا أنهما اندثرا حالياً وحل محلها دكان لبيع النحاس [٢] .

وفى عام ١٩٠٨م عاينت لجنه حفظ الاثار الصهريج اسفل السبيل لمعرفه الكيفيه التى يمكن ملؤها به من المياه و وجد به كسور فى قاعه وباقبيته ولم يصلح لخزين المياه واللجنه قامت بعمل الاصلاحات الظاهره فقط وقد اكتفوا بوضع حنفية على المزملة لاخذ المياه منها مباشرة [٣] ولعل هذه المعاينه تثبت لنا ان السبيل لم ينقل من موقعه نظرا لوجود الصهريج حتى هذا التاريخ حيث تمت دراسه من احد الباحثين تفيد ان السبيل نقل من موضعه الاصلى بعد انشائه ثم اعيد تركيبه فى هذا المكان بناء على رسومات بعض الرحاله الاوروبيين عندما عالجت ريشه الرحاله CASSAS ١٧٩٩م النحاسين ومدرسة الظاهر بيبرس وجد ان موضع سبيل خسرو الحالي ليس هو مكانه فى الماضي والدليل انه فى معالجة CASSAS نجد مكان السبيل خالي وليس في موضعه الحالي وكذلك فى معالجة الرحالة CHARDIN١٨٦٥م وجد ان المدرسة الظاهرية بيبرس تبرز عن سمت الخط الواصل بينها وبين السبيل اليوم وتظهر الكوابيل الحاملة لشرافات مدرسة الصالحية النجمية ولا يوجد السبيل ولكن ظهر ١٨٣٩م فى رسم الرحالة ROBERTS ملاصقا لشرافات مدرسة الصالحية النجمية وعدم ظهوره فى رسم الرحالة CHARDIN نتيجة لبروز المدرسة الظاهرية وعلى هذا تعتبر لوحة الرحالة روبرتس هى حلقة وصل خاصة ان موضعه لا يظهر فى لوحة فنان CASSES [٤]

---

(1) محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، ص١٢٣.

(2) فى عام ١٩٠٥م قررت اللجنه ازاله كتاب الخواص بداخل مسجد قلاوون واعطاء النظاره بدلا منه مكتب خسرو باشا القريب منه بعد عمل تعديلات فى التصميم وطلب فتح السبيل فى اكتوبر ١٩٠٦م ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم٥٢

(3) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم٥٢

(4) نهلة عمر محمد ، دراسة لبعض اثار مدينة القاهرة فى اعمال الرحالة الاوربيين خلال القرون السابع عشر حتى التاسع عشر ، رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ٢١٥ ــ ٢١٦ .

واذا كان الصهريج قد تم اعادة بنائه اسفل السبيل بعد ١٨٦٥م فلنا ان نسلم بهذا الراي ولكن اذا تم معاينته معماريا وعرف من ذلك انه كان يرجع لتاريخ الانـشاء فـلا يمكن التسليم بهذا الراي .

الترميمات السابقة :

١- فى محاولة من قبل لجنة حفظ الاثار فى ترميم هذا السبيل قام ديـوان الاوقـاف اولا بحصر ايراد سبيل خسرو باشا فوجده جنيه واحد و ٧٠٠ مليم شهريا ولقلة هـذا الايـراد قدم المسيو هرتس بيك مقايسة بمبلغ ١٣ جنيها و ٥٠٠ مليم وبعث بها الى ناظرة الوقـف لاجراء عملية التقوية فى اقرب وقت[١]

٢ ـ فى عام ١٩٠٢م تم ترميم السبيل وفى عام ١٩١١م تم ترميم مكتب السبيل

٣-فى عام ١٩٠٨ تم عمل مقايسه بواسطه اللجنه لاصلاحات مكتب خسرو باشا واعتمدته اللجنه فى تقرير ٣٣٨ ويشتمل على نزع ملكيه دكاكين مجاوره لتجعـل مكانهـا مـدخل خصوصيا للمكتب.

وقد رمم اخيرا من قبل مشروع القاهره التاريخيه كما تظهره الصور الخاصه بالبحث.

---

(1) كراسات اللجنة ، مجموعة ١١ لسنة ١٨٩٤ م ، القومسيون الثانى ، التقرير ١٨٦ ، ص ٥٩ .

سبيل الأميـر محمد

أثر رقم ١٤

١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م .

الموقـــــع :

على رأس حارة الجوانية ، بشارع الجمالية ، حتى أنـــه عــرف باســم ســبيل الجوانية[1]، وعلى خريطة الاثار الاسلامية رقم ١ مربع ٣ح . وذكــر علـــى مبــارك ان موضعه كان به حمام سنقر الاعسر[٢] .

التاريـــخ :

وفقاً لما جاء بالنص التأسيسي أعلى الواجهة الشمالية الشرقية للسبيل والذي يقــرأ **" أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالي الأمير محمد بن محمد في أربع عشر وألف"** أي أن تاريخه ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م .

---

(1) اغتصب سليمان أغا السلحدار قطعة كثيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل والكتاب الذي يعلــوه وأنشأ موضعه قصراً وأسكنه جماعة من النصارى .

ـ علي مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، صـ ٢٠٥ .

(2) هو الامير سنقر الاعسر احد المماليك عز الدين ايدمر الظاهرى نائب الشام وجعله دواداريا ثم اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاستادارية ثم اعطاه امرة وولاة شاد الدواوين بدمــشق ســنة ٦٨٣ هـ/١٢٨٤م وتولى الوزارة فى عهد حسام الدين لاجين فى مصر ومات بالقاهرة سنة ٧٠٩ هـ/١٣٠٩م

ـ علي مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ .

المنشـــئ :

لم يتم الاستدلال على ترجمة كاملة المنشئ حيث لم يصلنا سوي اسمه الأول فقط وهو الأمير محمد بن محمد ضمن النص التاسيسي .

التوصيف الأثــــري : (شكل ١٣٥)

هذا السبيل من نوع السبيل ذو الشباك الواحد حيث يقع على ناصية الحارة وغير ملحق بأي بناء أخر أي أنه سبيل مستقل يذكرنا بأول مثل في الأسبلة العثمانية وهو سبيل خسرو باشا ٩٣٤ هـــ/١٥٢٧م .

وتذكر حجة الامير سليمان اغا السلحدار هذا السبيل من جملة اوقاف هذا الامير وانه قد اوقف على ما يحتاجه الصهريج من ملئ الماء اللازم [1] ، بينما ذكر على مبـــارك ان هذا السبيل قد اعادت بناؤه ومن فوقه كتلة المكتب زوجة الأمير سليمان أغا السلحدار بعد موته وذلك بعد ان هدمت ذلك القصر الذي بناه هذا الأمير محل الـــسبيل وجعلـــه لـــسكن جماعة من النصاري ، فقد قامت بعد موته بالهدم وإعادة السبيل مرة أخري .

فى حين يرجح احد الباحثين [2] ان الامير سليمان لم يقم بهدم هذا السبيل ولا المكتـــب علوه ليشيد موضعه القصر سالف الذكر ، بل ان القصر قد شيد اعلى المكتب الذى يعلـــو السبيل ، واعتمد فى رايه هذا على ورود هذا السبيل فى وثيقة هذا الامير المحفوظة بدفتر خانة وزارة الاوقاف ، وانه كان صالحا للاستخدام حيث تسبل فيه الماء .

وان كنت اري وفقا للشواهد المعمارية الباقية ان هذا السبيل قد تم اعادة بناؤه بالفعـــل على يد زوجة الامير سليمان اغا السلحدار ، حيث تنتهى واجهة الكتاب بـــثلاث صـــفوف من الاجر (الطوب المحروق الصغير الحجم) التى تتخللها رؤوس البـــراطيم الخـــشبية المكونة لسقف السبيل وان هذه الصفوف قد كسيت فى اعلى الواجهة الـــشمالية الـــشرقية

---

(1) حجة سليمان اغا السلحدار ، ١٧٦٨ وزارة الاوقاف ، ص ١١٤ .

(2) رضا احمد رمضان ، الجانب الشرقي ، ص ٣٤٠ .

بالحجر بما يشير الى احتمال زخرفة هذا الجزء بشكل كورنيش حجرى دائما ما تنتهى به واجهات العمائر الاسلامية .

الواجهات : (لوحة ٤٣٠) (لوحة ٤٣١)

برؤية هذا السبيل للوهلة الاولى شكل لى تساؤلا هاما وهو كيف ان هذا السبيل بهذه الواجهات الحرة والتى تسمح بوجود شباك تسبيل بكل منها ، فى حين وجد به شباك واحد فقط ، وللاجابة على هذا التساؤل تراءى لى امران : **الاول** : اما ان هذا السبيل لم تتوفر له من الامكانات ما تساعده على ذلك فعلى الرغم من ميزة الموقع والإمكانيات المعمارية لهذا السبيل تمكنه من أن يفتح ثلاثة شبابيك نظراً لوجود ثلاث واجهات حرة لـه ، إلا أن به شباك واحد ، ولعل هذا يبرز مدي ضرورة أن تتوافر كافة العوامل المشكلة لعمارة المنشأة منها الموقع والمساحة ورغبة المنشئ وإمكانياته المادية التي تتمثل في إمكانية تشغيله وسعة صهريجه وتوفير الماء اللازم له وأيضا وسائل الصرف على الواقفين لخدمته ، بمعنى انه من المحتمل ان الامير محمد (صاحب السبيل) قد شيد هذا السبيل على هذه الشاكلة او انه عند اعادة بناء هذا السبيل مرة اخرى علي يد زوجة الامير سليمان اغا السلحدار لم توفر له كافة الامكانات المادية التى توفرت له حال بنائه .

الامر الثانى : ان هذا السبيل كان له ثلاثة شبابيك للتسبيل لم يبق منها الا الموجود بالواجهه الشماليه الغربيه المطله على شارع الجماليه حيث يتضح من المشاهده ان الواجهه الشماليه الشرقيه المواجهه لحارة الجوانيه بها نفس النمط الزخرفى المحيط بشباك السبيل من جفت حجرى لاعب ذو ميمات و يعلو الفتحه (المستغله كحانوت حاليا لبيع بعض الصناعات الغذائية) عتب مستقيم ثم نفيس فوقه عقد عاتق ومن داخل حجرة السبيل نجد جزء مبنى وهو مستقطع من السبيل على شكل مسطبه كبيره من الطوب الاحمر بارتفاع قامة انسان وتعادل فى ارتفاعها سقف الحانوت المستحدث بالواجهة اى انها تحوي تجويف هذه الفتحه المستغله كمحل تجارى ومن الجهه الأخرى الجنوبيه الغربيه نلاحظ وبسهولة تربيع فتحة الشباك التى تظهر من خلال عدم انتظام مداميك البناء على استقامة واحدة بما يشير الى احتمال فك الشباك الذى كان موجودا بها وسد فتحته بطريقة لا

تتناسب والشكل الاثري لهذه الواجهة ، ناهينا عن ذلك النص التاسيسي الذي يوجد اعلى هذه الواجهة وفى نفس مستوى النص السابق الموجود بالواجهة الرئيسية والتى تعودنا دائما على ظهورها اعلى فتحات الشبابيك والمداخل .

يوجد لهذا السبيل واجهة واحدة رئيسية هي :

الواجهة الشمالية الشرقية وهي تشتمل على مدخل السبيل وهو مدخل بسيط صغير ، الى جواره على اليمين فتحة الحانوت المستقطع من بناء السبيل يعلوها عتب مستقيم ثم نفيس فوقه عقد عاتق ، وفوق هذا التكوين يوجد نص كتابي عربي بالحفر البارز بخط الثلث يقرأ " **أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الأمير محمد بن محمد سنة أربع عشر وألف** " . (لوحة ٤٣٢)

اعلى ذلك واجهة الكتاب التى تاخذ هيئة فتحة مستطيلة فقد بدون اية عقود يملؤها حجاب خشبي قسم الى اربع مناطق تبدا من اسفل بمنطقة مستطيلة خالية من اية عناصر زخرفية تليها نوافذ خشبية على مستوين بينما يوجد بالمنطقة الرابعة والاخيرة حجاب من المصبعات الخشبية من نوع المعقلى القائم (1) .

اما الواجهة الشمالية الغربية :

يشرف بها السبيل على شارع الجمالية وبها شباك التسبيل الوحيد (لوحة ٤٣٣) ، ذو مساحة مستطيلة ، اتساعه ١,٩ م ، يتقدمه مسقاة من الحجر كانت محمولة على كابولين حجرين ارتفعت عليهما ارضي الشارع الان وهذا يتضح جليا اذا ما قارنا الصور القديمة الخاصة بالسبيل المدرجة بالبحث بالوضع الحالي للسبيل ، غير انهما يظهران

---

(1) فى عام ١٩٤٤م تم تثبيت فانوس على راس حارة الجوانية وصار تركيبه على السبيل وجبست على الرصاص بالجبس مما جعل ناصية السبيل مشوهة فالزم مدير ادارة حفظ الاثر مدير شركة ليبون للغاز والكهرباء بازالة ذلك كما حدث ذلك ايضا على واجهة عباس اغا بشارع التومباكشية وكانت قد ثبتا فى عامى ١٩٠٢م ، ١٩١٠م

ـ مكاتبة فى ٢٨ / ١٢ / ١٩٤٤م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ١٤ .

بشكل واضح فى تصويرة لهذا السبيل محفوظة بادارة محفوظات هيئة الاثار[1] ، يغشيه حجاب من المصبعات المعدنية النحاسية التى تظهر بشكل بسيط خال من التفريغات الهندسية او النباتية كما لاتوجد تلك البائكة السفلية التى اعتدنا وجودها اسفل مصبعات الشباك ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ،

الكتاب :

وإلى أعلى السبيل يوجد الكتاب الذي يشرف على الشارع ببائكة من عقدين حدوين يرتكزان على عمودين رخامين يعلوه تاج كورنثي ، ويحد الكتاب من أسفل درابزين خشبي خرط به قوائم خشبية من اسفل اعلاها نافذة من الشيش فوقها حجاب من المصبعات الخشبية تملا استدارة عقدى البائكة ، ويخلو السبيل من وجود رفرف خشبي عملت حافته السفلية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية مقلوبة (شراريب) .[2]

هذا وقد اوضحت كراسات اللجنة انه فى عام ١٨٩٠م كان يوجد دور علوى اعلى الكتاب (لوحة ٤٣٤) واوصت مالك الوكالة بجوار السبيل (وكيل وقف سليمان اغا السلحدار) بتخفيف الثقل من على الكتاب بواسطة ازالة هذا الدور العلوى[3] ، وتمت ازالته بعد معاينة التفتيش بالادارة العامة للاثارالاسلامية والقبطية فى ٧ / ٣ / ١٩٥٩م[4] (لوحة ٤٣٩)

الواجهة الجنوبية الغربية : تتشابه هذه الواجهة من حيث وجود نص التاسيسي مشابه للنص الموجود اعلى الواجهة الرئيسية ، كما ان واجهة الكتاب مطابقة لنص الواجهة ايضا المطل بها الكتاب على حارة الجوانية .

(1) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، فهرس اللوحات ، لوحة رقم ١٧ ، ص ٤٥٧ .

(2) عاصم محمد رزق ، اطلس العمارة الاسلامية ، ص ٥١٣ .

(3) كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، مجموعة رقم ٧ لسنة ٢٤ / ٨ / ١٨٩٠م ، تقرير ٩٤ ، ص ٩٠

(4) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ١٤ .

المدخل :

يدخل إلى السبيل من مدخل بسيط [١] في الطرف الشرقي مـن الواجهـة الـشمالية الشرقية بحارة الجوانية حيث يؤدي إلي ردهة صغيرة ، إلى اليمين منهـا بـاب حجـرة التسبيل وإلي اليسار سلم صاعد للكتاب .

وتتكون حجرة التسبيل من مساحة مستطيله الشكل يطل ضلعها الأصغر على الشارع بشباك التسبيل في دخلة مستطيله بأرضيتها حوض بيضاوي رخامي ، بينما نجـد علـى يسار الداخل فوهة الصهريج المغيب في باطن الحجرة والمغطي بلوح رخـامي(لوحـة ٤٣٦)

ومما يلاحظ على هذا التخطيط أنه يتبع الأسلوب المحلي ، وأنه يشبه سبيل سـليمان جاويش الذي يشتمل على ثلاثة شبابيك بالرغم من أن هذا السبيل ذو شباك واحد[٢]

وقد فرشت أرضية الحجرة ببلاطات حجرية ، ويسقفه سقف خشبي من بـراطيم خـشبية كانت مزخرفة مزخرفة بالمربوعات والتماسيح كما يظهر من بقاياها ولكنهـا الان دهنـت بالوان حديثة وبطريقة تفتقد الى الترميم الصحيح . (لوحة ٤٣٧)

الكتاب : لوحه(٤٣٨)

وإلى أعلى حجرة التسبيل يوجد الكتاب الذي يأخذ نفس تخطيط مساحتها تقريباً ويطل على شارع الجمالية ببائكه من عقدين حدوين يرتكزان على عمود رخامي في الوسـط ، وقـد فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف خشبي خالٍ من أي زخرفة ومـن خـلال

---

(1) كان هناك لوحة نحاسية مثبتة على واجهة السبيل من الناحية اليسري تم تركيبها بموافقة ادارة حفـظ الاثار العربية فى ١٩ / ٧ / ١٩٨٠م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ١٤ .

(2) محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، ص١٣٢ -١٣٣ .

الدراسة الميدانية للاثر تبين ان به اثار حريق اتت على غالب زخارفه[1] وبشكل عام نستطيع ان نقول ان حالة هذا السبيل متدهورة للغاية ، حيث شوهت بقايا المقاعد والكراسي الخشبية التى كانت مستخدمة وقت ان كان مدرسة لتعليم الصغار وتحفيظهم القران الكريم ، كما ان الاشغالات التجارية به تسئ الى الشكل الاثرى العام لهذا السبيل وتسئ التعامل مع هذا الاثر الخيري .

الترميمات السابقة :

١ـ فى عام ١٩٣٩م تم اخلاء السبيل من المدرسة التى كانت تشغله لترميمه لوجود طفح من دورة مياه بالربع الملحق بالوكالة خلف السبيل وكان يدخل من اعلى الربع لسطح الكتاب ويستعمله الاهالي للغسيل مما يهدد الاثر ويظهر ذلك من خلال الصور القديمة التى تظهر بها ركوب المنزل المجاور .

٢ ـ فى عام ١٩٥٧م تم ترميم الحائط الغربي لشباك الواجهة الغربية حيث كان مخلوعا .

٣ـ فى عام ١٩٥٩م تم فك واعادة بناء اجزاء من واجهات الكتاب الحجري لفك وعمل بلاط معصرانى لتقوية سقف الكتاب كما تم اصلاح خلل فى الواجهة الغربية حيث حدث شرخ كبير في هذه الواجهة الملاصقة مع المنزل المجاور .

٤ ـ فى عام ١٩٧١م كان السبيل تحت وقف سليمان اغا السلحدار وقام وكيل الوقف بتغيير بعض احجار واجهاته كما تم عمل اصلاحات فى الشروخ فى سقف حجرة السبيل.

---

(1) كان يشغل هذا الكتاب مدرسة الجمالية الاولية منذ عام ١٩٤٥م وفى عام ١٩٥٩م سميت بمدرسة السلحدار

وفى عام ١٩٦٣م كان يشغل الجزء العلوى للسبيل شخص يدعى محمد ابو بكر قام بسرقة شباك من شبابيك الاثر وتم عمل محضر ضده .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ١٤ .

سبيل وكتاب قيطـــاس [1]

أثر رقم ١٦ [2]

١٠٤٠ هـــ / ١٦٣٠ م

الموقـــــع : (شكل ١٣٦) (لوحة ٤٣٩)

يقع قبالة خانقاة بيرس الجاشنكير [3] برأس حارة الدرب الأصفر وهو خارج عن باب الدرب الاصفر بنحو ١,٥ م ، وكان ملاصقا لمنزل ذو واجهة جميلة الا انـــه هـــدم [4] ، على يمين السالك من باب النصر قاصدا المشهد الحسينى ، وذلك بشارع الجمالية .

التاريـــــــخ :

ورد تاريخ السبيل ضمن النص التأسيسي الذي جاء بإزار سقف حجرة التسبيل والذي يقرأ على النحو التالي : **" بسم الله الرحمن الرحيم ، وسقاهم ربهم شرابا طهورا ، هو أمير اللوا قيطاس بك [5] الذي علاه ورب السماء بالفضل وفي مصر أظهره " بني مكتبا**

---

(1) غالبا ما اطلقت الخطابات على هذا السبيل اسم بيبرس الجاشنكير

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٦ .

(2) سجل السبيل كاثر بقرار القسم الفنى برقم ٣٥٧ بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٦ .

(3) **الجاشنكير** : اسم وظيفة مركب من لفظين فارسين احدهما جاشنا بمعنى الذوق والثانى كبير بمعنـــى المتعاطى لذلك اى ان المعنى الاجمالى هو الذي يذوق ، والجاشنكير موظف مهمتـــه ان يـــذوق الطعـــام والشراب قبل ان يتناوله السلطان خشية ان يكون مسموما ولذا كان له حق الاشراف على اعداد الطعـــام ومراقبة من يقومون بذلك والتاكد من اخلاصهم كما كان له حق الاشراف على السماط مع الاستادار .

ــ القلقشندى ، صبح الاعشي ، ج ٤ ، ص ٢١ .

ــ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ص ٣٤٤ .

(4) كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ٢٥ ، لسنة ١٩٠٨ م ت ٢١٧ ، ص ١١٠ .

(5) بك : لقب يمنح لشخصيات عديدة تشغل مناصب ادارية هامة مثل باشمهندس الاوقاف ومديري الاقاليم

ــ احمد تيمور ، الرتب والالقاب المصرية ، دار الكتاب العربي ، ١٩٥٠م ، ص ٦٧ .

لله قصد ثوابه ، وخير سبيل قد سقي الناس كوثره لقد قلت فيه مادحاً ومؤرخاً سبيل فريد الحسن قيطاس عمره " [١] اى ان التاريخ ١٠٤٠ هـ .

وبحساب الجمل : سبيل فريد الحسن قيطاس عمره

١٠٢ ٢٩٤ ١٤٩ ١٨٠ ٣١٥ = ١٠٤٠ هـ [٢]

المنشـــــئ :

السبيل الحالى هو من انشاء الامير قيطاس بك ، بينما يرجع اصل البناء الى الامير بيبرس الجاشنكير كما ذكر فى وثيقة وقفه التى تحدثت عن الخانقاة التى شيدها برحبة باب العيد ، بينما قام الامير قيطاس بك باعادة عمارة هذا السبيل فى العصر العثمانى ، وهو الشكل الذى احتفظ به ووصل الينا الان [٣] ، وهو الأمير قيطاس بك والذى كان من ابرز الامراء البكوات على عهد الوالي العثماني موسي باشا السلجدار[٤] فى عهد السلطان مراد الرابع العثمانى ، وقد اسند اليه قيادة حملة عسكرية لمساعدة السلطان فى حروبه ضد

ـ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف ، ص ٢٢٣ .

(1) يلاحظ خلو هذا النص من التاريخ سواء بالأرقام أو بالحروف حيث اقتصر على حساب الجمل بعد كلمة مؤرخاً : حيث تحسب جملة "سبيل فريد الحسن قيطاس عمره " فيكون التاريخ : ١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ م .

(2) يلاحظ ان مجموع جمل حروف الشطرة الاخيرة يدلنا على تاريخ بناء السبيل وهو سنة ١٠٤٠هـ وهذا التاريخ لابد وان يكون فيه بعض الغلط لان الامير قيطاس كان يعيش فى القرن الثانى عشر الهجرى حوالى سنة ١١٤٢هـ حيث اشار الى ذلك الجبرتى بصيغة " وبعد ان اوصل الخزانة الى الاستانة رجع لمصر وبقي في وظيفته وفى سنة ١١٤٢هـ عين اميرا لركب المحمل ومات بمنى ودفن فيها "

ـ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ٢٥ ، لسنة ١٩٠٨م ت ٢١٧ ، ص ١١٠ .

(3) وثيقة بيبرس الجاشنكير ، رقم ٢٣ دار الوثائق ، محفظة ٤ ب ، ٢٦ شوال ٧٠٧هـ .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٣٢ .

ـ رضا احمد رمضان ، الجانب الشرقي ، ص ٣١٠ .

(4) تولى الوزير موسى باشا سنة اربعين والف الى ان خلعه العساكر فى نفس السنة ، حيث لم يحكم سوى ستة اشهر وثمانية اياما .

ـ ابى السرور البكرى ، التحفة البهية ، ص ١٥٠ .

ايران ، ولكن صدر امر من قبل الوالى موسى باشا بالغاء التجريدة بعد ان ادعـــى عـــدم توافر الاموال اللازمة رغم ما جمعه من اموال كثيرة من الناس ومن قيطاس نفسه ، مما جعله يدبر لقتل قيطاس بك خوفا منه ، وفى يوم الاربعاء تاسع ذى الحجة ســـنة اربعـــين والف يوم وقفة عيد الله الاكبر ان من عادة الصناجق السلام على وزير مصر ، فحينمـــا طلع قيطاس بك الى موسى باشا قام كاتب خزينة موسى باشا ودخل بين رجلـــى قيطـــاس وشاله والقاه فى الارض ، ثم جاء المسلم بطبر معه فضربه على عنقه فازاله عن جثتـــه ، فاخذه الامراء الحاضرين وقاموا بدفنه ، وبعدها تجمهر الصناجق جميعا واجتمعوا لعـــزل موسى باشا الذى لم يرضخ لمطلبهم ، فقاموا هم بتعيين قائم مقام وهو حسن بيك بعـــد ان اقرتهم الاستانة على ما فعلوا وعزل موسى باشا ، وبذلك كان مقتل قيطاس بك حدثا بعيد المدى والتاثير تاكدت معه سيطرة البكوات واستاثارهم بمعظم السلطة والنفوذ (١) ، بينمـــا يترجم الجبرتى عنه قائلا " كان الامير قيطاس بك الاعور مملوك قيطاس بـــك الفقـــاري وقت علمه بموت سيده طالعا بالجزية الى الاستانة وكان ضاربا صيوانه بالعادلية وكـــان رفيقه محمد بيك قطامش نازلا فى سبيل علام فلما علم بموت سيده ذهب هو وعثمان بيك بارم ديله الى قيطاس بيك وطلبوه يركب معهم ياخذون بثاره فابي وانه قتل بامر ســـلطانى والخزنة فى تسليمه وانتم فيكم البركة فصاروا الى بيت استاذهم ولما لم ينجح محمد بيـــك فى اخذ الثار التحق بزميله وتوجه الى الاستانة وبقى بها الى ان دعى الى مصر ثانية اما قيطاس بيك فبعد ان اوصل الخزينة الى الاستانة رجع لاى مصر وبقي فى وظيفته وفـــي سنة ١١٤٢هـــ عين اميرا لركب المحمل ومات بمنى ودفن فيها " .

---

(1) ابى السرور البكرى ، التحفة البهية ، ص ص ١٥٠ ــ ١٥٢ .

ــ حمدى عثمان ، هؤلاء حكموا مصر ، ص ص ٣٦٧ ــ ٣٦٨ .

التوصيف الأثـــــرى[1] : (شكل ١٣٧ ، ١٣٨)

يشرف السبيل على الخارج بواجهتين ؛ الرئيسية منهما تقع في الناحية الجنوبيــة الشرقية وهي تطل على شارع الجمالية (شكل ١٣٩) ، والاخــرى هــى الجنوبيــة الغربية التى يشرف بها على الدرب الاصفر (شكل ١٤٠)(لوحة ٤٤٠) ، ويلاحــظ ان الواجهة الرئيسية هي أكبر اتساعاً تتكون من قسمين أحدهما مرتد عن الآخــر حيــث تبرز حجرة السبيل عن المدخل بمقدار ١,٥ م ، وبناصيتها الجنوبية عمود حجرى مخلق ، ويقع بهذه الواجهة **المدخل الرئيسي**

وعلى يمين المدخل شباك التسبيل مغشي بمصبعات معدنية من الحديد يغلق عليه اربعة مصاريع خشبية وامام الشباك من اسفل وفى مستوى الشارع يوجد لــوح حجــرى المفترض انه كان محمولا على كوابيل حجرية طمست هى الاخرى تحت ارضية الشارع الذى ارتفع بمرور الشهور والسنين ، ويعلو الشباك عتب مستقيم من صــنجات حجريــة مزررة ، يعلوها نفيس خالى من اية زخارف فوقه عقد عاتق ، ويؤطر كل ذلــك جفــت حجرى بارز مركب بميمات سداسية ، يكون اشكال هندسية على جانبى الشباك من اعلــى بوسطها وريدة مفصصة .

ويعلو الشباك واجهة الكتاب الذي يشرف على الشارع ببائكة من عقدين حــدويين مدببين يرتكزان على عمود رخامي اسطوانى بقاعدة وتاج ناقوسيين في الوســط ؛ يــربط

---

(1) كان يشغل سبيل قيطاس مدرسة عرفت بمدرسة العفيفية كما جاء فــي خطــاب ١٤ / ١ / ١٩٦٤ م ويطلب موافقة الاثار على عمل واجهة بسيطة اعلى واجهة الدكاكين المجاورة لمدرسة العفيفيــة الاوليــة (سبيل قيطاس بك) وهذه المدرسة كانت خاضعة لوزارة الاوقاف ثم بيعت من قبل السيد عفيفــي محمــد عبد الوهاب العفيفي صاحب ومدير مدرسة العفيفي الابتدائية الحرة الى الشيخ حافظ مبارك ســنة ١٩٥٣م مقابل ٥٠ جنيها بما فيها من التخت والكراسي .

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٦ .

بينهما روابط خشبية ويحيط بالكتاب درابزين من الخشب ، وبنهاية الواجهة مـــن اعلـــى رفرف خشبي محمول على كابولين من الخشب المصمتين[1] . (لوحة ٤٤١)

والواجهة الثانية للسبيل لا يوجد بها سوي فتحة شباك صغيرة ذات مصبعات حديدية

(شكل ١٤٠) وتذكر محاضر لجنة حفظ الآثار أن السبيل قد رمم قبل تشكيل اللجنـــة ونتج عن ذلك أن سد هذا الشباك غير أنه أعيد فتحه إثناء عمليات الإصلاح التـــي جـــرت على واجهات السبيل من قبل اللجنة عام ١٩٠٨ م [٢] ، ويعلو النافذة عقد مـــدبب واحـــد يشرف به الكتاب على الشارع (لوحة ٤٣٩)

والى الجهة الشمالية الشرقية من هذا السبيل وكالة والتى لم يتبق منها الا الحوانيت التـــى تجاه الخانقاة اشارت الى وجودها وثيقة باسم عابدين الترجمان . " **جميع الوكالة الكائنـــة داخل باب النصر تجاه الحوض والوكالة المعروفة بانشاء المرحوم جعفر اغا المـــشتملة وكالة مولانا الامير عابدين المومىء اليه .....**

ص ٤

" **ويحيط بكامل الوكالة والاروقة المعروفة بالربع وبيت القهوة حدود اربع الحد القبلـــى الى الشارع بعضه وفيه باب الوكالة والباب المتوصل منـــه الـــى الاروقـــة والـــشبابيك والطاقات والحوانيت المكتنفة واجهة الوكالة المذكورة وبعضه الى الصهريج والمكتـــب المستجدين هناك وفيه باب بيت القهوة والحانوتين والحرمـــدانات وطاقـــات وشـــبابيك والماوردة وباقيه الى عمارة المرحوم على الكردى والحد البحرى ينتهى بعضه الى بيت**

---

(1) يذكر تقرير لجنة حفظ الاثار ان السبيل نفسه ليس كاملا اذ كان يعلوه فى القدم طبقة اخري لم يتبـــق منها الا الكوابيل والموردة التى تحملها .

ـــ كراسات لجنة حفظ الآثار ، مجموعة ٢٥ ص ١١٠ ، لسنة ١٩٠٨ م .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٢ .

(2) كراسات لجنة حفظ الآثار ، مجموعة ٢٥ ص ١١٠ ، لسنة ١٩٠٨ م .

ـــ ملفات هيئة الاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٢ .

الامير على المشار اليه وبعضه الى خربة درويش الزيات وغيره وباقيه الى وقف راس البغل ومكان حسين الغزاوى والشرقي الى عمارة الامير على المشار اليه والغربي بعضه الى الصهريج والمكتب المذكورين وبعضه الى الرحبة والقهوة تجاه بيت المذكور اعلاه وباقيه الى المكان انشاء مولانا الامير عابدين الواقف المشار اليه داخل الدرب الاصفر" [١]

المدخل الرئيسي : (لوحة ٤٤٢)

وهو عبارة عن فتحة متوجة بعقد نصف دائري اتساعها ٠,٩٠ يغلق عليها باب خشبي من مصراعين يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق ، تليه نافذة مستطيله لتهوية السبيل وإنارته عند غلق الباب [٢] ، وفى مستوى واجهة الكتاب توجد نافذة اخرى تعلو النافذة الاولى التى تعلو المدخل .

ويؤدى الباب الى ممر ذو سقف خشبى بنهايته ساحة مستطيلة الشكل (٤,٧ × ٢,٩ م) ، بها سلم الصعود لاعلى ذو درابزين خشبى ، كما ان بها على يمين الداخل باب حجرة التسبيل .

حجرة التسبيل : (شكل ١٤١)

أما بالنسبة لتخطيط السبيل الداخلي فيلاحظ أنه يتبع الأسلوب المحلي [٣] حيث يتكون من حجرة تسبيل مستطيلة الشكل ابعادها (٢,٩ × ٣,٣٥ م) بها شباكين للتسبيل يقابل الرئيسي منهما دخلة الشاذروان (لوحة ٤٤٣) ذات الطاقية الخشبية بها زخارف اشعاعية وتنتهى بمقرنصات ذات دلايات وجميعها مذهبة وبها لوح رخامى ذو تفريعات زجزاجية الشكل لتنقية الماء من الشوائب العالقة به يكتنفه دخلتان من المفترض انهما لوضع الاعمدة، وعلى يمينها دخلة الشاذروان يوجد باب يدخل منه إلى حجرة التسبيل ،

---

(1) حجة عابدين الترجمان ، رقم ٣٢٣٣ وزارة الاوقاف ، ص ٤ .

(2) محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، ص ١٤١ .

(3) محمود الحسيني ، الاسبلة العثمانية ، ص ١٤٢ .

وعلى يسارها فتحة اتساعها ٠,٨ م تؤدى الى دخلة مساحتها ١,٤٥ × ٠,٦٥ م بها الخرزة المستديرة التى تعلو الصهريج وبها تجويفات راسية لتسهيل مرور الحبل بها عند ازلافه الى داخل البئر . (لوحة ٤٤٤)

وقد فرشت أرضية الحجرة ببلاطات حجرية ، أما السقف فلعله أهم ما يميز هذا السبيل ، حيث لا يزال بحالة جيدة من الحفظ ، وهو عبارة عن سقف خشبي مسطح (لوحة ٤٤٥) محمول على خمسة براطيم تقسم السقف لستة تجويفات طولية مزخرفة وحقاقاً مستطيلة تزينها زخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة من أطباق نجمية وأزهار ثمانية البتلات وأزهار أخري رباعية تحيط بها أوراق نباتية ، علاوة على صرر زخرفية وأشرطة زجزاجية وأشكال بيضاوية وتفريعات متداخلة ومتشابكة بطراز الأرابيسك وفي أسفل هذا السقف الإزار الخشبي الذي يحتوي على اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء (لوحة ٤٤٦).

الكتاب : (شكل ١٤١) (لوحة ٤٤٧)

يصعد اليه من خلال سلم ذو ثلاث قلبات حجرية يؤدى الى فسحه مستطيله لها سقف خشبى يتوسطه شخشيخه مثمنه الأضلاع من الخشب زخرف سقفها بسدايب خشبيه مكونه لطبق نجمى من ثمانيه رؤوس و يدخل منها الى حجرة الكتاب ، وهى عبارة عن حجرة مربعة تعلو حجرة التسبيل و بنفس مساحته ويطل على الشارع ببائكة حجرية من عقدين حدوين يتوجها رفرف خشبي محمولين على عمود رخامى مستدير بتاج وقاعدة ناقوسية الشكل ويعلو تاج العمود مخدات خشبية فوقها ثلاث صفوف من المقرنصات الحجرية

(لوحة ٤٤٨) ، غطي بسقف خشبي من براطيم خشبية ذات مربعات ومستطيلات يظهر بها بقايا زخارف نباتية وهندسية حيث يبدو أنها كانت مماثله لزخارف سقف حجرة السبيل (لوحة ٤٤٩) ، وأرض الكتاب مفروشه بالبلاطات الحجريه .

ويلاحظ ان سقف حجرة الكتاب بحالة اكثر حفظا من سقف حجرة السبيل ، وربما كان ذلك راجعا الى اطلال الكتاب مباشرة على الشارع من خلال البائكة المعقودة وعدم وجود نوافذ او مصاريع تحد من العوامل الجوية المتغيرة التى قد يتعرض لها هذا السقف

الخشبي من ناحية ، واستغلال هذا الكتاب كمدرسة حديثة الى وقت قريب وبالطبع عومـل السبيل بشكل غير لائق من ناحية اخري .

سبيل سليمان جاويش[1]

أثر رقم ١٦٧

١٠٤٢ هـ/١٦٣٢م

الموقــــــع :

يقع في بداية شارع أمير الجيوش حيث يشغل ناصية شارع الشعراني .

التاريـــــــخ :

يوجد بأعلى الواجهة البحرية (الشمالية الغربية) لوحة تأسيسية ورد بها اسـم المنـشئ وتاريخ السبيل وهو سنة ١٠٤٢ هـــ ، وذلك بحساب الجمل .

المنشــئ

منشىء هذا السبيل هو الأمير سليمان بن عبد الله جاويش تابع عثمان كتخدا القــازدوغلي الذي عينه ناظر الأوقاف ووصيا على تركته ، وتزوج بسريته الست شويكار بعـد قتـل عثمان كتخدا ، وعمل سردار قطار سنة إحدى وخمسين وألف [٢]

---

(1) **جاويش :** كلمة تركية أصلها " جاوويش " بچيم مشربة و واو مضمومة وهى مـشتقة مـن المقطـع التركي جاو الذي يدل على معنى الصياح والنداء .

ــ هدايت على تيمور، جامع الملكة صفية ، رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ص ٩ ــ ١٠ .

(2) حجة الأمير سليمان بن عبد الله جاويش ، رقم ١٩٧٢ وزارة الاوقاف ، تاريخ محرم ١٠٧٩ هـ

التكوين العام

يتكون هذا السبيل من حجرة السبيل بالطابق الارضى الى اعلاها توجد حجـرة الكتـاب وتتخذ كل منهما التخطيط المستطيل الاقرب الى المربع على غرار الاسبلة المملوكية

(شكل ١٤٢ ، ١٤٣) ويشرف كل منهما على الخارج بثلاث واجهات

(لوحة ٤٥٠) حجرية حرة أولها الواجهة الرئيسية وهى الواجهة الـشمالية الغربيـة وهى تشرف على شارع باب الشعرية وبها مدخل السبيل ويشغلها شباك للتسبيل وغـشى بمصبعات معدنية تعلوه لوحة تأسيسية عليها كتابات نسخية بارزة من سطرين نصها :

السطر الاول : أنشأ الأمير سبيلا لا نظير له .... فجاء فـي حـسن لاح منفردا

في طالع السعد قد أبدي محاسنه .... وللثواب وفضل الله قد قصدا

السطر الثانى : بشرى سليمان لهذا الأجر حصله.... وصار حقابه مـن أسـعد السعداء

لما غدا مثل منشئه فريد علا .... أرخت هذا سبيل المؤمنين بدا(١)

وفى الجزء العلوي من الواجهة توجد واجهة الكتاب وهى عبارة عن عقد مدبب يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية .

أما الواجهة الثانية فهي الواجهة الشمالية الشرقية ويشغلها أيضاً شباك للتسبيل

(1) محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية، ص ١٤٩ .

(لوحة ٤٥١) يغشيه حجاب من مصبعات معدنية يعلوه عتب مستقيم من ميمات حجرية وتنتهي الواجهة في أعلاها بواجهة الكتاب وهى تزيد عن الواجهة السابقة بعقد حيث تتكون من عقدين مدببين .

والواجهة الثالثة والأخيرة فهي الجنوبية الشرقية ولها أيضاً شباك للتسبيل ، أعلاها واجهة الكتاب من عقد واحد وتنتهي برفرف خشبي مائل محمول علـى ثمانيـة كوابيل خشبية . (١)(٢)

مدخل السبيل : (لوحة ٤٥٢)

ويدخل إلي السبيل عن طريق مدخل مستطيل يؤدي إلى ردهة مربعه (دركاه) إلى اليسار منها فتحة باب تؤدي إلى حجرة التسبيل وإلى اليمين منها ملاحق السبيل والتي استخدمت الآن كدورة مياه وبها بيارة الصهريج ، وقد فرشت أرضية الدركاة ببلاطات حديثة ، وغطيت بسقف خشبي من عروق خشبية مطبقة بالألواح .

حجرة السبيل : (لوحة ٤٥٣)

وتشكل حجرة التسبيل مساحة مستطيله تحوي ثلاثة دخلات بكل واحدة شباك للتسبيل غشيت بمصبعات نحاسية ، إلى جانب وجود دخلات أخرى استخدمت كدواليب حائطيـة ، فضلا عن وجود دخلة الشاذروان (لوحة ٤٥٤) وهى عبارة عن دخلـة مستطيلة ترتفع حتى مستوى السقف الخشبي غير انها جاءت خالية من اي الواح رخامية ويبدو انه كان يكتنفها عامودين حيث يلاحظ وجود مكانهما خاليا ايضا ، وأرضية السبيل كسيت بقطع من الرخام الملون يشكل فى مجموعه مربع كبير يحوى دائرة فى الوسط يحيط بها مجموعة من الاشكال الهندسية من الرخام متعدد الالوان الابيض والاحمر والاسود (**شكل ١٤٤**) (لوحة ٤٥٥) ، بينما سقفت الحجرة بسقف خشبي مقام على خمسة فلوق

---

(1) عاصم رزق ، اطلس العمارة الاسلامية ، ص ٧١٩ .

(2) فى عام ١٨٨٩ م قامت لجنه حفظ الاثار بعمل مقايسه لاعاده بناء الرفارف وهى بمبلغ ٣٩ جنيها ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ،المجموعه رقم٦،التقرير رقم ٥٩ للقومسيون الثانى١٨٨٩م،ص٦٨.

خشبية وهو مجلد بالتذهيب والألوان ، وتحصر الفلوق بينها مربعات ومستطيلات بها زخارف نباتية وهندسية (لوحة ٤٥٦) ، يرتكز السقف على إزار خشبي ذو بحور بها ايات قرانية مقتبسة من سورة الانسان يقرا منها " **نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا** " [١] وقد زخرف السقف بزخارف نباتية متنوعة من زهرة اللاله ، كف السبع ، وزخارف هندسية عبارة عن أشكال مثمنه ، ودوائر ، وأشكال أخري غير منتظمة .(لوحة ٤٥٧)

الكتـــــــــاب : (شكل ١٤٥) (لوحة ٤٥٨)

يتوصل إليه من فتحة باب في مواجهة المدخل الرئيسي حيث يؤدي إلي سلم حجري صاعد ينتهي بحجرة مربعه بأرضية من بلاطات حديثة وسقف خشبي ، ويفتح بثلاث واجهات على الشارع يلاحظ بينها الانسجام التام وبين واجهات التسبيل أسفلها حيث راعى المعمار النسبة والتناسب بين فتحات شبابيك التسبيل وفتحات عقود الكتاب[٢] وذلك في الواجهات الثلاث ذلك ان الكتاب يشرف على الخارج ببائكة ثنائية فى كل ضلع من اضلاعه الثلاث وتتكون كل بائكة من عقود حدوية يتحدد عددها تبعا لاتساع ضلع الكتاب

---

(1) سورة الانسان ، اية رقم ٢٨ .

(2) فى عام ١٨٩٦م قامت وزاره المعارف بتركيب شبابيك لغلق فتحات الكتاب لحفظ الاطفال من البرد و حراره الشمس ولكن رات اللجنه ان الدهان لهم تم فى غير محله واقــرت نظــاره المعــارف العموميــه بارجاعه الى اصله

هذا وقامت لجنه حفظ الاثار بعد ذلك بسد البواكى الخاصه بهذا الكتاب بشرائح من الزجــاج وبتــصميم خاص حيث ذكر (وافق القسم الفنى على التصميمات التى قدمها حضره هرتس بك الخاصه بسد مكتب سليمان جاويش وعمل شرائح بسيطه من زجاج داخل البواكى)

ــ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ١٣ ، لسنة ١٨٩٦ م ، التقرير السادس والتسعون بعد المائه للقومسيون الثانى، ص٣٨

ــ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ١٧ ، لسنة ١٩٠٠ م ، تقرير القسم الهندسى رقم ٢٦٦، ص٣٠

ويغلق عليهما ضلف خشبية ملئت بالواح الزجاج السميكة اثناء الترميم الاخير ويرتكز كل عقدين على عمود رخامى ذو قاعدة وتاج ناقوسي الشكل . [١]

ويشتمل الكتاب على عدد من الدخلات استخدمت كخزانات حائطيه وسقف خشبي بسيط خالي من الزخرفة تتدلى منه السلاسل النحاسية ، (لوحه ٤٥٩) التى كانت لحمل ادوات الاضاءة وعلى يسار السلم الصاعد توجد حجرة صغيرة مستطيله بأرضية من بلاطات حديثة يبدوا أنها كانت مسكن المؤدب أو (المعلم) [٢] .

---

(1) مركز الدراسات التخطيطية ، اسس التصميم والتخطيط الحضري ، ١٩٩٠م ، صـ ١١٥

(2) **معلم الأيتام** هو الرجل الذي كان يتولى تعليم الأطفال بمكتب السبيل الملحق بالمنشأة الدينية أو السبيل المستقل، ويطلق عليه أيضا مؤدب الأيتام وأحيانا يطلق عليه الفقيه ، ويشترط فيه بعضا من الشروط الخلقية كان يكون برا دينا ذا عقل وعفة امينا على اطفال المسلمين صحيح العقيدة ، وان يكون ملما بمادته مراعيا لميول وحاجات الاطفال النفسية وان يعمل على ما يرغبهم فى القراءة والعلم وان يعلمهم ما يطيقون تعلمه وان لا يضرب الضرب المبرح ، اى انه كان يعلمهم كيفية النطق بحروف الهجاء وحفظ القران الكريم وبعض مبادىء الاستخراج الحساب مع تعليمهم الادب .

القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٢٢.

ـ ناصر عبد الله عثمان ، الحركة العلمية ، ص ٩١ .

وقد اشترط فيه ان يكون صحيح العقيدة وان يعلم الأيتام القرآن الكريم ثم من بعده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروعي ان يكون سكنه قريبا من المكتب.

سبيل وكتاب البازدار[1]

أثر رقم ٢٧

١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م

الموقـــــــع

أنشئ هذا السبيل بشارع الباب الأخضر[2] بين الأزهر والمشهد الحسيني ، غير أنه لم يمكث بموقعه طويلاً ، حيث قامت لجنة حفظ الآثار عند تنظيم المنطقة جنـوب المـشهد الحسيني بنقل السبيل إلى درب القزازين[3] المتفرع من شارع أم الغلام بجـوار الأزهـر

(1) البازدار : كلمة فارسية مؤلفة من مقطعين الأول باز بمعني صقر و دار بمعنـي ممـسك او حامـل وبذلك يكون المعني الإجمالي لها هو حامل الصقر وهو ذلك الموظف الذي كان مكلفـاً بحمـل الطيـور الجارحة المعدة للصيد حيث كانت تقف على يديه عند الخروج للصيد ويصطحبه السلطان أثناء خروجـه للصيد ،

ــ حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف ، ج ١ ، ص ١٩٢ .

، الألقاب الإسلامية ، ص ٧٨ .

(2) يبدو ان ارضية الشارع قد ارتفعت على مستوى باب السبيل وان اللجنة رات الكشف عنها حيث ورد باحدى كراسات اللجنة ان القومسيون الثانى راى ضرورة مخابرة نظارة الاشغال لتخفيض ميزانية شارع الباب الاخضر الموجود به سبيل محمد البازدار بقدر ٣٠ سم احتسابا من عتبة الباب الغربي لكشف اسفل هذا الاثر

ــ كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، مجموعة ١٠ ، لسنة ١٨٩٣ م ، تقرير رقـم ١٥٩ ، القومـسيون الثانى ، محضر الجلسة نمرة ٦٠ ، ص ٩٩ .

(3) تم نزع ملكية عقارين وقف حسن قرة وابراهيم الملطيلي محصورين بـين درب القـزازين وعطفـة ملوخيا لنقل السبيل اليها حيث تم تعويضهم بمبلغ ٣٢ جنيها عن ذلك .

ــ مكاتبة من مصلحة التنظيم لوكيل وزارة الاوقاف ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

ويبدو ان الاثر نقل فيما بين شهر ١٠ ، ١١ لسنة ١٩٣٥م حيث توجد مكاتبة فى ١٠ / ١٠ مـن لجنـة الاثار تفيد ان مصلحة التنظيم سلمت اللجنة قطعتى الارض الخربتين لنقل الاثران لهما ولكن لا زالت بها جدران باقية تعوق ذلك وفى ٢٣ / ١١ / ١٩٣٥م وردت مكاتبة اخري تفيد بوجود زلط ومخلفات خشبية

الشريف لانشاء ميدان بين جامع الازهر والمشهد الحسينى [١] ، وظل علــى ذلــك حتــى الآن[٢] ، ويقع على خريطة الاثار الاسلامية تحت رقم ١ مربع ح ، وقد حدث اثناء فــك السبيل واعادة تركيبه ان التبس الامر على المعنيين بترقيم الاثار حيث خلطوا بينه وبــين سبيل اسماعيل المغلوى فبينما اتخذ سبيل البازدار رقم ٢٧ ، اخذ سبيل اسماعيل المغلــوى رقم ٥٧ [٣] ، وقد وجدت من خلال بحثى بملفات المجلس الاعلي للاثار مكاتبة قد تكــون

من نقل البازدار واوكلت مصلحة التنظيم وزارة الاوقاف بتنظيفها وفى ٢٧ / ١١ مكاتبة من لجنة الاثــار الى حكمدار البوليس تفيد ان الانقاض ازيلت واصبح الميدان خاليا .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

ومن الطريف انه عاين اعضاء اللجنة باهتمام زائد هذا السبيل الذي صار فكه واعــادة تركيبــه وابــدوا سرورهم من تنفيذ هذه العملية الا انهم ابدوا اسفهم الشديد لوجود السبيل في وسط مبانى رديئة تؤثر على رونقه الاثري.

ـــ تقرير القسم الفنى ، ٢ / ٧ / ١٩٣٦م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقــم ٢٧ .

(1) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، مجموعة ٩ ، لسنة ١٨٩٢ م ، ص ٥٧ .

(2) شرعت مصلحة التنظيم فى التفكير فى انشاء هذا الميدان فى ١٩٢٨م ونزع ملكية البنايات التى تدخل فى هذا الميدان ومن جملتها سبيل ومسجد البازدار المتخرب (وهذا دليل على وجود جامع بهذا الاسم كان يقع بجوار السبيل) المبين موقعه على الرسم الذي قامت به مصلحة التنظيم ، كما تم عمل رسم بمعرفــة لجنة حفظ الاثارفى عام ١٩٣٣م بواسطة السير جريج عن المشروع المقرر للميدان ليكون موضع نظــر القسم الفنى ، وحيث ان السبيل فقط هو الاثري فقد وافقت لجنة الاثار على نقله الى موقع اخر وطلبت من مصلحة التنظيم ان تتخابر مع وزارة الاوقاف بشان المسجد بانه غير اثري .

ـــ مكاتبة لمدير الاثار العربية الى قسم الاعيان الموقوفة فى ٢٤ يناير ١٩٢٨م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

ـــ تقرير القسم الفنى للجنة حفظ الاثار العربية فى ٢١ / ١١ / ١٩٣٣م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

وقد لفت نظري اثناء البحث هذه العبارة حيث تم ذكر وجود لهذا المــسجد بالوثــائق العثمانيــة (وثيقــة اسماعيل مغلوى) فكيف اعتبرته اللجنة غير اثري وفى رايى انه كان لابد من نقله مع السبيل بــدلا مــن هدمه .

(3) وهذا ما ينافى الواقع الاثرى الوثائقى حيث ان النص الكتابي بازار السقف الخاص بحجــرة الــسبيل الذي يحمل لوحة باسم البازدار يحمل اسم اسماعيل مغلوى علي النحو التالي : " **بسم الله الرحمن الرحيم**

السبب وراء هذا اللبس حين بعثت لجنة الاثار فى عام ١٩٣٤م تذكر ان المخابرات الجارية مع مصلحة التنظيم والرسومات الخاصة بشان نقل سبيل البازدار مودعة بدوسيه اسماعيل مغلوى(1)

وكان بجوار السبيل جامع يؤكد ذلك حجة وقف اسماعيل المغلوى حيث يتضح منها انه كان امام هذا السبيل جامع ووكالة وذلك اثناء تحديد الوثيقة لبيت خاص باسماعيل مغلوى نفسه ملاصق لصهريجه الذى هو امام سبيل البازدار ، فنصت الوثيقة " **وجميع المكان الكبير المستجد الانشا والعمارة الملاصق للصهريج قبليا الموعود بذكره اعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة قريبا من المشهد الحسينى المتوصل له من سوق الزياتين تجاه جامع المرحوم محمد افندى البازدار وربعه** " (2) ووكاله وبيت للمنشىء ، بينما ورد الحديث عن الوكالة عند ذكر الواجهة الغربية للمنزل فنصت الوثيقة " **بها تسع حوانيت تجاه حوانيت البازدار** " (3) ، الكاين ذلك بخط المشهد الحسينى تجاه وكالة البازدار والربع علوها على يسار السالك من سويقة الزياتين للمدرسة الجوهرية "(4) .

، إن الأبرار يشربون من كأس إلى قوله تعالي يوفون بالنذر، أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله الأمير إسماعيل بن المرحوم أحمد ، وكان التمام في شهر رمضان سنة ثمان وستين وألف " أي أن تاريخ السبيل هو سنة ١٠٥٦ هـ / ١٦٥٧ م .

(1) خطاب من لجنة حفظ الاثار فى عام ١٩٣٤م ، ملفات المجلس الأعلى للآثار ، ادارة المحفوظات ، اثر رقم ٢٧ .

(2) وثيقة اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ١٢ ، اسطر ٨ ــ ١٢ .

كما ذكر فى كراسات اللجنه ان سبيل محمد افندى البزدار كان من ملحقات المسجد الملاصق الذى تلاشى الان كراسات لجنة حفظ الآثار ، مجموعة ٩ ، لسنة ١٨٩٢ م ، ص ٥٧ .

(3) وثيقة اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ١٤ ، سطر ٢ .

(4) وثيقة اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٢٦ ، سطر ٣ــ ٥ .

التاريـــــــخ :

سجله المجلس الأعلى للآثار بتاريخ ١٠٥٠ هـــ / ١٦٤٠ م [١] ،

المنشــــــئ :

كما ظهر التضارب جلياً حول تاريخ الإنشاء ، كان هناك تضارباً آخر حول المنــشئ ذلك أن ملفات المجلس الأعلى للآثار تسجله باسم محمد أفندي الدازدار [٢] وهو احمد بك الدزدار الشعراوى الحنفى وكان يشغل وظيفة قاضى القضاة بالمحلــة الكبــرى ورشــيد والمنصورة ، وفى محكمة القسمة العسكرية فى عهد الوالى مــصطفى باشــا البــستانجى (١٠٥٠ ــ ١٠٥٢ هــ) / (١٦٤٠ ــ ١٦٤٢ م)[٣] .

هذا ويتضح ان للبازدار وكالة وسبيل وجامع ، كما ان اوقافه كانت ذات شــهرة ومنفعــة دائمة على اهالي الحي حرص الامراء على استمرارها وبقائها ، فيظهر من احدى الحجج ان الواقف وهو الامير حسين اغا قد خصص مبلغا من المال يصرف على جهــة وقــف محمد افندى البازدار حيث جاء بحجته ما نصه " **وما هو لجهــة وقــف محمــد افنــدى البازدار الفا نصف اثنان ومايه نصف وستون نصفا فضة من ذلك** " [٤] .

---

(1) ملفات المجلس الأعلى للآثار ، ملف تقرير ١٩٣٢/١١/٢م .

(2) الدزدار : كلمة من لفظين دز التركية بمعنى قلعة او حصن ، دار الفارسية بمعنى حامل اوممــسك ، فيكون معناها ممسك الحصن او القلعة وهو القائد اى قائد الحصن .

ــ منى عبد الحميد ، خطط القاهرة شمال شرق المشهد الحسينى (شارع ام الغلام ، القزازين ، قــصر الشوق) ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ م، معجم المصطلحات ، ص ١٢٣.

(3) سجلات الصالحية النجمية ، سجل ٤٨٨ ، وثائق ارقام ١٢٣ ، ٨٤٩ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، دار الوثائق .
، سجل ٣٢ ، قسمة عسكرية ، حجة ٣٤٦ دار الوثائق .

(4) حجة الامير حسين اغا بن عبد الله معتوق عبد الله كتخدا عزبان البركــاوى ، رقــم ٢١٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٣٩هــ ، سطر ١١٩ .

التوصيف الأثـــــري :

ذكرت الوثيقة أن السبيل كان يحتوي على صهريج ذو أربع قباب مبنية بـــالمؤن المتقنـــة تحت تخوم الأرض معد لخزن الماء العذب ، كما أنه ملحق بمدفن وحوانيت جانبية ويعلوه كتاب ورواق كامل المنافع والمرافق ، ويحتوي على مدخل مـــشترك يتوســـط الواجهـــة الرئيسية بين شباك التسبيل والشباك المطل على المدفن .

ويشرف السبيل على الخارج بواجهتين حرتين أولهما الواجهة الرئيسية (شكل ١٤٦) وتقع في الناحية الشمالية الشرقية (لوحة ٤٦٠) وبها المدخل الرئيسي للـــسبيل وإلـــى جواره شباك التسبيل المغشي بمصبعات معدنية .

الواجهة الثانية :

وهي الجنوبية الشرقية[1] وبها مدخل آخر كان يحتوي على لوحة من الحجر الجيري بهـــا كتابات نسخية تحتوي على تاريخ ١٠٥١ هـــ ، وفي هذا تعارض مـــع تـــاريخ حجـــرة التسبيل ١٠٥٦ هـــــ .

وبموقع السبيل الأصلي بشارع الباب الأخضر كان يعلوه كتاب ملحقا بمسجد قديم لـــم يعد له وجود الآن يعرف بمسجد البازدار وبجانبه وكالة تعرف بوكالة البـــازدار ، وكـــان يعلوها ربع سكنى[2] وهو من نوع الأسبلة ذات الشباك الواحد على الـــرغم مـــن وجـــود واجهتين ، ويشرف السبيل على الخارج بواجهتين ؛ الواجهـــة الرئيـــسية هـــي الـــشمالية الشرقية ، وتشرف على درب القزازين بطول ٩,٨ م ، بهـــا شـــباك الـــسبيل والمـــدخل الرئيسي.

---

(1) فى عام ١٩٣١ م تم هدم الجزء القبلي من هذا السبيل اثناء هدم وقف البقراوى بشارع الباب الاخضر الملاصق للسبيل وتم محاكمة المقاول فى ٢٣ / ٦ / ١٩٣١م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

(2) وثيقة اسماعيل احمد ، رقم ٢٣١٨ اوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هــ .

المدخل الرئيسي[1] : (لوحة ٤٦١)

هو مدخل تذكاري ذو حجر غائر على جانبيه مكسلتان[٢] من الحجر ابعـــاده (٠,٤٥ × ٣٥. م) واتساع الحجر ٢,٠٥ م يتوجه عقد مقوس ، ويؤطره جفت لاعب ذو ميمـــات دائرية ويشغله من اسفل فتحة باب يغلق عليها مصراع خشبي واحد يعلوه عتـــب مـــستقيم من صنجات حجرية معشقة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً ، هـــذا ويخلو المدخل من وجود الرخام الابلق الذى كان تزخرف به العقود ســـواء المـــستقيمة او العاتقة ، كما ان النفيس خالى ايضا من البلاطات الخزفية التى اعتدنا ظهورها فى الاسبلة العثمانية ، حتى المنطقة المستطيلة التى تعلو المدخل والتى كان من المفترض وجود نص كتابى بها ، الا انه غير موجود ايضا .

ويعلو باب الدخول نافذة صغيرة مستطيلة الشكل غشيت بحجاب من الخشب الخرط .

وعلى يسار مدخل السبيل شباك التسبيل مستطيل الشكل (لوحة ٤٦٢) ويغشيه حجاب خارجي من المصبعات المعدنية (النحاسية) ، ويزخرف حلق الشباك زخارف نباتية من طراز الارابيسك ، اما الجزء السفلى من الشباك المثبت فيه المصبعات فهو مـــن الرخـــام

---

(1) فى عام ١٨٩٤م عندما كان السبيل يقع فى شارع الباب الاخضر كان مستوى الشارع يعلو عن الباب بمقدار ٣٠ سم وقد قامت نظارة الاشغال العمومية بتخفيض هذا المقدار من الشارع .

ـــ مخاطبة من وزارة الاشغال العمومية للجنة حفظ الاثار العربية بتـــارخ ١٣ / ١ / ١٨٩٤م ، ملفـــات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

(2) تم ترميم المكسلة بالحجر الوارد من عيون موسي ومونة الجبس وعمل غطاء لمكسلة الشرقية لمدخل السبيل وتم اعادة دق الجفت بالمكسلة حسب القديم .

مكاتبة بتاريخ ١٩٠١م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

وحدثت اعتداءات على الاثر حيث عاين مهندس الاثار فى ١٩٠٢ جبر فى مكسلة السبيل بسبيب دق لحوم الكفتة عليها بواسطة بائع كفتة يدعى مصطفى درويش ملاصق محله للسبيل وتم الزامه بدفع تكاليف ترميم ذلك .

ـــ مكاتبة من باشمهندس الاثار لمامور قسم اول اوقاف فى ٢ / ٣ / ١٩٠٢م ، ملفات المجلـــس الاعلـــي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

حتى يقاوم تاثير المياه ؛ يعلو الشباك عتب مستقيم من صنجات حجرية يليه نفيس مستقيم فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة على جانبيها مستطيلان من تكوين حركة الجفت اللاعب شغل بالزخارف الهندسية بالحفر البارز من اطباق نجمية ، والى اعلى العقد المستقيم يوجد نفيس اعلاه عقد عاتق من صنجات معشقة على جانبيه مستطيلان خاليان من الزخارف .

الواجهة الجنوبية الشرقية :

تطل على عطفة الدربكتية وطرفها الجنوبى يوجد المدخل الاخر للسبيل ، وهو عبارة عن حجر غاتر على جانبيه مكسلتان من الحجر بمقدار ‎.٥٠. × ‎.٠٥٠ م ، يرتد عن الواجهة نصف متر واتساعه ٢,٢٥ م ، ويغلق على فتحة المدخل باب خشبى من مصراع واحد ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة على جانبيه مستطيلان بهما زخرفة هندسية قوامها زخرفة زجزاجية وزخارف مجدولة على شكل ضفائر ، ويحيط بها جفت لاعب ذوميمات ، يعلو ذلك نافذة صغيرة مشاة بمصبعات من الخشب الخرط ، وتقع النافذة داخل تكوين هندسى قوامه زخرفة الجفت اللاعب ، والى اعلى النافذة توجد بحر غائر مستطيل الشكل خالى من وجود اية كتابات هو الاخر .

السبيل من الداخل : (شكل ١٤٧)

تسبق حجرة التسبيل دركاة تلى المدخل من الجهه الشماليه الشرقيه وتتخذ شكل شبه منحرف به فتحة باب تؤدي الى حجرة السبيل وتتصل هذه الدركاه نفسها بالواجهه الجنوبيه الشرقيه من خلال ممر يلى الباب ينكسر يمينا ليؤدى اليها ، ويزخر سقف الدركاة بزخارف نباتية لزهور واوراق نباتية ملونة بالاحمر والاصفر والذهبي .

(لوحة ٤٦٣) ويوجد بجانب حجرة السبيل فى دخلة خرزة البئر او الصهريج وهى وهمية حيث تم فك السبيل ونقله الى مكانه الحالى دون نقل الصهريج الاصلي

(لوحة ٤٦٤)

وحجرة السبيل مربعه الشكل (لوحة ٤٦٥) طول ضلع كل منها حوالى ٣م ، ويوجـد بجدارها الشمالى الشرقى دخله اتساعها وعمقها يعلوها عقد نصف دائـرى وبهـا شـباك السبيل ، ويسقف الحجرة سقف خشبي من براطيم حجرية مستعرضة تحصر بينها مناطق مستطيلة ومربعه زخرفت جميعها بزخارف نباتية وهندسية لالوان مختلفة

(لوحة ٤٦٦) (لوحة ٤٦٧) ، وارضية الحجرة من البلاطات الحجرية .

الترميمات السابقة : تم ترميم السبيل فى ديسمبر ١٩٢٤ (١) ، ثم رمم اخيـرا مـن قبـل القاهره التاريخيه .

(1) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٧ .

سبيل وكتاب أميـــن افندى بن هيزع

(سبيل وكتاب السيد على بن هيزع [1])

: أثر رقم ٢٣[٢]

١٠٥٦ هـ / ١٦٤٦م .

الموقع : (شكل ١٤٨)

يقع السبيل على ناصية عطفة الأقطبي بشارع أم الغلام ، بالقرب من المشهد الحـسينى ، وعلى خريطة الاثار الاسلامية رقم ١ مربع ٤ ح ، وكان يشغل هذا السبيل مدرسة اطلق عليها مدرسة ام الغلام الابتدائية . وقد ذكرت حجة الوقف موقعه بما نصه " **جميـع بنـا الصهريج والمكتب الاتى ذكره فيه الكاين البنا المذكور فيما بين خط المـشهد الحـسينى ومدرسة البرديكية برحبة العيد تجاه اماكن الشيخ عثمان النحريري الحنفـي والمجـاور لدرب يعرف قديما بالمرعشي والشيخ محمد الجعفري والان يعرف بالواقف المرقوم** "[٣]

وقد اتخذ اسم صاحب السبيل واصبح علما على الدرب الذي يقع به ، اشارت الـى ذلـك الحجة بما نصه " **المكان المكان الكبير الكائن بمصر المحروسـة قريبـا مـن المـشهد**

---

(1) ورد بمحاضر لجنة حفظ الآثار تحت اسم وقف أمين أفندي بن هيزع وأن الذي بناه هو حسين كتخدا الازميرلى عام ١٠٥٦ هـ ، كراسات اللجنة ، مجموعة ٦ ، ص٨٧ – ٨٨ لسنة ١٨٨٩ م

(2) سجل هذا السبيل ضمن الاثار العربية فى عام ١٨٨٩م باسم (سبيل امين افندى)

ـــ مكاتبة من لجنة حفظ الاثار لوكيل الاوقاف ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

(3) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، دار الوثائق القومية ، سطر ٧ .

الحسينى بخط البردبكية داخل العطفة المعروفة بالشيخة بدرية المقابلة لدرب ابن هيـزع على يمنة السالك من العطفة "[1] .

التاريـــــخ :

اشتمل النص الكتابي الموجود بإزار سقف حجرة التسبيل بالدهان الملـون علـى تاريخ الإنشاء وذلك بعد آية قرآنية اعتدنا وجودها في هذا المكان تحديداً ونـصها " بـسم الله الرحمن الرحيم ، إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراعينا يـشرب بهـا عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مـستطيرا ويطعمـون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد مـنكم جـزاءا ولا شكورا[2] . أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى وعونه مولانا السيد علـى بـن هيزع وكان الفراغ من ذلك في شهر ربيع آخر سنة ست وخمـسين والـف [3] ١٠٥٦ هـ ، أي أن تاريخ الأثر هو سنة ١٠٥٦ هـ / ١٦٤٦م .

المنشـــئ :

كما تأكد لدينا من النص الكتابي لحجرة التسبيل أن المنشئ هو السيد على بن هيزع ، وان ايدت ذلك حجة الوقف الخاصة بصاحبه والتى ذكرت انه " هو السيد الشريف علـى بـن المرحوم السيد الشريف هيزع بن المرحوم السيد الشريف على مرشد الحسينى الحجازى المتفرقة بمصر وكتخدا مولانا السيد الشريف زيد وحوالـة مكـة المـشرفة والمدينـة المنورة[4] وعلى الرغم من ذلك فقد أوردته سجلات هيئة الآثار باسم سبيل وقـف أمـين أفندي بن هيزع الذي كان ربما ناظراً لأوقاف السيد على بن هيزع كواحد من أقربائـه ، كما يشير إليه بوتي أن الذي بناه هو حسين كتخدا الأزميرلي ولذلك ذكره باسـم حـسين

(1) حجة امنة بنت الحاج على لطفي شيخ وكالة الجلابة ، رقم ٢٥٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠جماد اخر ١٢٠٠ هـ ، ص ٢ ، سطر ١٧ .

(2) سورة الانسان ، ايات ٥ ـ ٩ .

(3) الآية التي اعتادت ظهورها في الأسبلة العثمانية مصحوبة بتاريخ السبيل بالأرقام .

(4) سجل ١٢٧ ، باب عالى ، حجة رقم ١١٢٦ ، دار الوثائق .

كتخدا [١] ، وكذلك جاء بالخرائط المساحية سنة ١٩١٣م باسم ومكتب وسبيل حسين كتخدا الازميرلي (السيد علي بن هيزع)[٢] ، وايضا بكراسات لجنه حفظ الاثار حيث ذكـــرت انه بنى فى سنه ١٠٦٥هـــ بواسطه حسين كتخدا الازميرلى [٣]

وقد اشارت الحجة الى ان هذا الرجل كان متزوجا بثلاث نساء يؤول الوقــف بمــشتملاته اليهن من بعده ونسله منهن حيث تزوج بكل من : " **السيدة حنا المـــراة بنــت الــشريف المبارك عم الواقف والسيدة الشامية المراة بنت الشريفة هدى والمصونة شــفيقة بنـــت الحاج عيضة** [٤] .

التوصيف الأثــــــري :

التكوين العام لهذا السبيل عبارة عن حجرة تسبيل بشباكين باسفلها صــــهريج تــودع فيــه المياه التى ياخذ منها لحجرة السبيل والى اعلى حجرة السبيل توجد كتلـــة الكتـــاب التـــى اوقفها المنشئ على تعليم الاطفال من ايتام المسلمين مبادئ اللغة العربية وحفــظ القـــران الكريم ، ودور مسروق عبارة عن اروقة سكنية ، ولعل فى هذا مطابقة مع مـــا ذكرتـــه الوثيقة التى اجملت وصف السبيل بما يلي " **البنا المستجد الانشا والعمارة المنوه بــذكره على صهريج ومكتب المبني الصهريج المذكور على اربع قبب بعامود رخام صوان تحت تخوم الارض معد لخزن الماء العذب الذي يصب به من ماء النيل المبارك في كل ســـنة زمن زيادته يسبل لله تعالي للظمان وغيره من بنى ادم والمكتب المرقوم اعلى الصهريج**

(4)pauty: l'architecture au caire depuis la conquete ottomane .(b.i.f.a.o) le caire , i.f.a.o., 1936 -1937.Tome XXXVI. P.28

(2) مصلحة المساحة ١٩١٣م

(3) كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه، المجموعه رقم٦، تقرير رقم ٦٣ للقومسيون الثانى ،٥ اغــسطس ١٨٨٩، ص٧٧

(4) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ وزارة الاوقاف ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، ســطر ٣٢ — ٣٣ .

المعد لقراءة القران للايتام القاصرين عن درجة البلوغ وتاديبهم وتعليمهم القران والخط والكتابة " [1] .

الواجهات :

اولا الواجهة الرئيسية (الشمالية الغربيــة) [2] (شــكل ١٤٩) (لوحــة ٤٦٨ ، ٤٦٩)

نظراً لوقوع السبيل على ناصية عطفة الأقطبي فقد جعل ذلك الموقع له واجهتان يــشرف بهما على الخارج أولهما :

الواجهة الشمالية الغربية

يشرف بها السبيل على شارع ام الغلام وهي الرئيسية يبلغ طولها ٦,٣٥ م ، ذكرت الحجة انها " **مبنية بالحجر الفص النحيت** "[3] حيث شيدت هذه الواجهة من الحجر المشهر .

أما الواجهة الثانية (لوحة ٤٧٠) فبالرغم من أنها تشرف على عطفــة الاقطبــي إلا أنها خالية من أية شبابيك ، عدا وجود شباك صغير اتساعه ١م ، ذو مصبعات حديديــة ، وكان بها سلم حجرى غير موجود أسفله حوض حجر مصاصة به صــنبورين للــشرب ذكرته الوثيقة " **بزبوزان من النحاس برسم الشرب منهما لمن اراد ويسمى ذلك مصاصة** "[4] لتزويد قاطني الحي من الفقراء بالماء اللازم لمنازلهم ، ومن هنا يعتبر هــذا الــسبيل

---

(1) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ٩ ــ ١١

(2) فى عام ١٨٩٢م تم دهان الواجهة بدهان الفرشة بواسطة زوج الست ناظرة الوقف بدون راي اللجنة وقد ازيل الدهان بناء على الاقرار الذي تعهد به لديوان الاوقاف فى ٣٠ اغسطس ١٨٩٢م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

(3) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، ، سطر ١٢ .

(4) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ٢٠ .

أول نموذج مازال باقياً حتى الآن وبه الحجر المصاصة وإلى أعلاه واجهة الكتاب وهـي عبارة عن بائكة ثنائية العقود أسفلها درابزين خشبي وبناصيتها عمود خشبي[1]

وبالواجهة الرئيسية يوجد شباك السبيل (لوحة ٤٧١) إلى جوار المـدخل تغـشيه مصبعات معدنية من الحديد يبلغ اتساعه ١,١٥م يغلق عليه مصراعان من الخشب تتقدمـه ثلاثة كوابيل حجرية كانت لحمل المصطبة الحجرية المخصصة لوضع كيـزان الـشرب والتى اندثرت الان كما اندثر معها السلم الحجري الذي كان يستخدم في الصعودة اليها وقد عبرت الحجة عن ذلك كله بصيغة " **مسقاة من حجر جبلي بميمات مركبة علـى ثلاثـة جرمدانات من الحجر يتوصل اليها من سلم ثلاث درج يمنة ويسرة من الحجـر الفـص النحيت يعلو ذلك بسطة من الحجر** "[2] ، تعلو الشباك عتب مستقيم من صنجات مـزررة يعلوها نفيس فوقه عقد عاتق يعلوه منطقة مستطيلة كانت بها كتابات مفقودة الآن ، ويحيط بذلك كله جفت لاعب ذو ميمات سداسية مكونة اربع حشوات مستطيلة بواقع اثنين علـى كل جانب باسفلهما زخارف هندسية من اشكال مثمنة وسداسية ، كمـا يوجـد بناصـيتها عامود حجرى مخلق فى الحجر على شكل ثلاثة ارباع بقاعدة وتاج ناقوسي الشكل .

المدخل الرئيسي (لوحة ٤٧٢)

بالركن الشمالى من الواجهة الرئيسية للسبيل يوجد مدخل السبيل والذي يتكون من حجـر غائر يرتد عن الواجهة بمقدار ٠,٣٠ م ، واتساعها ١,٨ م ، متوج بعقـد موتـور علـى جانبيه مكسلتان حجريتان (٠,٣٠ × ٠,٤٠ م) ، تعلوهما بحور كتابية خاليـة مـن ايـة كتابات ، وفتحة الباب مستطيلة اتساعها ١ م يغلق عليها مصراع خشبي اشارت الحجـة اليه بصيغة " **فردة باب خشبا نقيا مكبرا** "[3] يتوجها عقد مستقيم من صـنجات حجريـة

---

(1) فى عام ١٨٩٢م تم دهان الواجهه بمعرفه ناظر السبيل بدهان الفرشه وطالبت اللجنه وزاره الاوقاف بالتنبيه عليه بازاله هذا الدهان لاسترجاع واجهته الى حالتها الاصليه

كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ،المجموعه رقم ٩،التقرير رقم ١٣٣ للقومسيون الثانى،١٨٩٢م،ص٥٨

(2) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ١٨ ــ ١٩ .

(3) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ١٣ .

معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة يؤطره جفت لاعب من ميمات سداسية تشكل نفس التكوين الزخرفي الذي عليه شباك السبيل[1] حيث المناطق المستطيلة والاشكال المثمنة والمسدسة ، تليه إلى الأعلى نافذة مستطيله لإضاءة السبيل وتهويته عند غلق الباب الخشبي يغشيها حجاب خشبي ذكرته الحجة بما نصه " **شباك خشبا نقيا شغل النجار برسم النور والهوى** " [٢] .

هذا وتذكر الوثيقة انه كان يتم الصعود لهذا الباب عن طريق سلم حجرى وتعلو واجهة حجرة التسبيل واجهة الكتاب التي تتكون من بائكة ثنائية من عقدين مدببين بينهما عامود من حجر الجرانيت [٣] تعلوه مخدة خشبية مربعة اعلاها مخدة حجرية اخرى بها ثلاث صفوف من القرنصات بأسفلها درابزين خشبي ذى قوائم خشبية . [٤]

وتنتهى الواجهة برفرف خشبي بسيط وبدون شرافات وهو محمول على كوابيل خشبية .

التخطيط الداخلي :

يفضى الباب الموتور الى فسحة مستطيلة الشكل ١,٨ × ٢,٦ م ذكرتها الحجة انها كانت مبلطة بالحجر بصيغة " **يدخل من الباب الموتور المرقوم الى فسحة لطيفة مفروش ارضها بالحجر الفص النحيت** "[٥] بصدرها سلم صاعد للكتاب ، الى اليمين منها فتحة باب اتساعها ٠,٩ م تؤدى الى حجرة التسبيل ، ذكرت الحجة انه كان يغلق عليها باب خشبي

---

(1) فى عام ١٩٣١ م تم خلع الشباك الخرط بواجهة السبيل من مكانه وتم اصلاح ذلك فى نفس العام ــ مكاتبة من وزارة الاوقاف لوكيل الاثار العربية ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

(2) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ١٣ .

(3) من الملاحظ ان هذا السبيل من النماذج القليلة التى استخدمت الاعمدة الحجرية فى واجهات كتاتيبها ويعلوه مخدة حجرية مزخرفة بحطات مقرنصة .

(4) محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، ص ١٦٢ .

(5) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ١٤ .

بما نصه " **باب مربع عربي يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يــدخل منـــه الـــى مزملـــة الصهريج** " [١]

حجرة السبيل : (شكل ١٥٠)

وهى عبارة عن حجرة مستطيله (٣,٣ × ٤,٧٥ م) ، بضلعها الأكبر (الشمالي الغربي) شباك التسبيل بمصبعات من الحديد وضعت داخل حلوق خشبية جيدة زخرفــت بطريقــة المعقلي المائل المفرغ ويغلق عليه من الداخل مصراعان خشبيان اطلقت عليها الحجــة " **شباك شيشة عمل النجار بها طاقة لها درفتان** "[٢] ، ونصت الوثيقة على انه كان يوجــد اسفل الشبابيك احواض رخام فجاء بها " **على يمنة الداخل اليها حوض فسقية مــستجدة من الرخام الابيض معدة لصب الماء فيه برسم تسبيله والشرب منه للواردين عليه مــن بني ادم فى الاوقات المعهودة** " [٣]

وبضلع الحجرة الجنوبي الغربي الشباك الصغير للحجر المصاصة وتوجد بجدران حجــرة السبيل دخلتان حائطيتان [٤] يغلق عليهم درفتى دولاب خشبي معقلي القــائم وبــه بعــض الحشوات بينما توجد بالضلع الجنوبي الشرقي دخلة الشاذروان (لوحة ٤٧٣) وهــى عبارة عن دخلة مستطيلة ترتفع بكامل ارتفاع جدار الحجرة وتخلــو مــن وجــود لــوح السلسبيل الرخامى وترتفع ارضيتها عن ارضية الحجرة ، على جانبيها خزانتــان لحفــظ ادوات السبيل يغلق عليها ابواب خشبية من حشوات مستطيلة اشارت الوثيقة الى عــددهم بما نصه " **اربع خزاين كتبيات يمنة وسيرة** " [٥] ، وأرضية الحجرة مفروشــة ببلاطــات حجرية وسقفها من عروق خشبية مزخرفة باشكال مربوعات وتماسيح ملئــت بزخــارف

---

(1) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ١٥ .

(2) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ١٧ .

(3) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ١٥ ــ ١٦ .

(4) كانت بعض حشواته قد رممت وتم تلوينها فى ٣ / ٣ / ١٩٥٣م
ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

(5) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ٢١ .

نباتية من زهور واوراق نفذت جميعها بالرسم على الخشب بالوان مختلفة مثـل الاحمـر والبنى والاصفر ، مطبقة بألواح (لوحة ٤٧٤) أسفله الإزار خشبي الذي يشتمل على اسم المنشئ وتاريخه سنة ١٠٥٦ هـــ (لوحة ٤٧٥) [1] ، ذكـرت الوثيقـة انــه " **مسقفة منصوريا مدهون حريريا** " [٢] .

هذا وقد اشارت الحجة الى وجود قاعة او حجرة كبيرة كانت تعلو صهريج السبيل حيـث جاء بها ما نصه " **بصدر الفسحة المذكورة باب مربع مبني بالطوب الاجر يغلـق عليــه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى قاعة مركبة على قبب الصهريج المرقوم مسقفة نقيا مفروشة الارض بالحجر الفص النحيت بها على يمنة الداخل خرزة رخام ابيض مركبـة على فوهة الصهريج يجاورها بنيان الصهريج المرقوم يطبق عليها طابق خـشبي نقيـا وبجوار ذلك حجر كبير برسم صب الماء من الصهريج وايصاله الـى حـوض المزملـة المذكورة وبصدر القاعة المذكورة شباكان من الجهة الغربية احدهما كبير والاخر صغير شغل النجار برسم النور والهوى وفى العلو اربع طاقات برسم النور والهوى ايضا وبها زنار من خشب مركب على حايطها به بكرة من خشب محررة على فم الصهريج برسـم اخراج الماء وصعوده من الصهريج المرقوم وصبه فى الحوض المرقوم** " [٣]

وغالب الظن انه كان يوجد بين حجرة السبيل وكتلة المكتب بعض الاروقة السكنية التـى عبرت عنها الحجة بما نصه " **ويتوصل من السلم المرقوم الى معالم اروقـة لـم تكمـل عمارتها ويتوصل من بقية السلم الى المكتب المرقوم علو المزملة والصهريج** " [٤]

---

(1) عاصم محمد رزق ، اطلس العماره ، ص٨١٩ .

(2) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ٢١ .

(3) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ٢٤ ــ ٢٨ .

(4) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ٢٩ .

الكتاب : (شكل ١٥١ ،١٥٢)

وتعلو حجرة التسبيل حجرة الكتاب ، والتي تأخذ نفس تخطيط حجرة التسبيل حيث يتكـون من مساحة مستطيله تشرف على الشارع ببائكتين كل منهما من عقدين محمـولين علـى عمود أوسط من حجر الصوان اسفلها درابزين خشب[١] (لوحـة ٤٧٦) ، وأرضـية الحجرة من بلاطات حجرية وسقفها من عروق خشبية مطبقة بالألواح (لوحة ٤٧٧) ، عبرت عنه الحجة " **مسقف فرخ شامي ابيض** " [٢] ، وقد استخدمت الالواح الزجاجية فى واجهات الكتاب التى يشرف بها على الشارع ضمن خطة مشروع القاهرة التاريخية فـى ترميم الاسبلة الاثرية [٣] .

الترميمات السابقة :

١ــ فى عام ١٩٢٣م تم ترميم السبيل لوجود مرحاض غير صـحى اثـر علـى مبانـه فاحتاجت الى ترميم وبياض وبلاط [٤]

وللاسف الشديد كانت وزارة الاوقاف تسمح بركوب مبانى فوق المبانى الاثرية قبل حفـظ الاثار من قبل لجنة حفظ الاثار العربية فنجد رد من وزارة الاوقاف للجنة الاثـار قـسم التحقيق اجابة على بلاغها المقدم فى ٢٥ / ٨ / ١٩٢٣م عن بحث مسالة ركوب الواقـع

(1) تم فك درابزينات الكتاب واعيد تركيبها بواسطة الكانات الحديد حيث انفصلت من مكانها فـى عـام ١٩٤٤م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

(2) حجة السيد على بن هيزع ، رقم ١١٢٦ ، سجل ١٢٧ ، باب عالي ، سطر ٣٠ .

(3) فى عام ١٩٣٣م تم شغل الكتاب بتعليم الاطفال من قبل طلب من عبد العال رمضان قنديل الذي تقدم بطلب لتوصيل مجارى السبيل للمجارى العمومية ووافقت اللجنة على ذلك فى ٢٩ / ١ / ١٩٣٤م علـى نفقته الخاصة

مكاتبة من قسم التفتيش بوزارة الاوقاف فى ١٨ / ١ / ١٩٢٣م ، ملفات المجلس الاعلي للاثـار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

وفى سنة ١٩٥٨م ذكرتها السجلات مدرسة ام الغلام .

(4) مكاتبة من قسم التفتيش بوزارة الاوقاف فى ١٨ / ١ / ١٩٢٣م ، ملفات المجلس الاعلـي للاثـار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

من منزل حسن مكى فوق التتبيل والصهريج واتضح ان هذا الركوب من حقوق صاحب المنزل وتم توصيل مياه المنزل المذكور للمجارى العمومية لانه ملاصق للسبيل وراكب على جزء منه وبذلك لا يحدث اي تعرض لحوائط السبيل [١]

٢ ـ فى عام ١٩٢٤م تم ترميمه ايضا بتكلفة ٧٠ جنيه .

٣ـ من التعديات التى حدثت على السبيل انه فى عام ١٩٢٩ م قام الجار من الناحية البحرية للسبيل بتسليط مجرور منزله على الحاصل الذي به مجرور المكتب لصرف مياهه فى مجرور السبيل مما اضر بجدران السبيل وادى لغلق السبيل فى ١١ / ١٩٣٠م للقيام بترميمه . [٢]

٤ ـ فى سنة ١٩٥٨م تم ترميم السبيل بعد وجود هبوط بالكتف الايسر يمين سبيل ابن هيزع مما يخشي من ضرره على واجهة السبيل وذلك ناتج عن تسرب المياه من دورات المياه لاساسات السبيل كما يوجد تسرب المياه من المنزل المجاور اعلى الكتاب وطالبت مصلحة الاثار المالكة بازالة الركوب فى عام ١٩٦٠م .

٥ ـ تم ادخال الكهرباء من خلال توصيل كابلاته المصنوعة من سلك الرصاص بين لحامات المداميك وعدم تثبيت اى مسامير او احداث اى تشويه . [٣]

كما رمم اخيرا من قبل مشروع القاهره التاريخيه .

---

(1) مكاتبة لرئيس الاثار العربية من وزارة الاوقاف ١١ / ١٢ / ١٩٣٣ م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

وقد حدث تصدع في جدران هذه الحجرة وتساقطت بعض احجارها فى الطريق العام وقامت مصلحة التنظيم بهدمها فى ٥ /٩ / ١٩٤٢ م .

غير ان صاحبة المنزل قامت باعادة البناء عليه وعللت ذلك بدعواها لوجود حق في الركوب عليه

(2) مكاتبة فى ٢٣ / ٩ / ١٩٢٩م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

(3) مكاتبة فى ٢ / ٧ / ١٩٦١م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٣ .

سبيل إسماعيـل مغلوي

أثر رقم ٥٧ [1]

١٠٦٨ هـــ / ١٧٥٤ م

الموقـــــع :

يقع السبيل الآن على ناصية حارة البدري الممتدة بين درب القـــزازين وعطفـــة البردبكيه من شارع أم الغلام بالقرب من الأزهر ، وعلى خريطة الاثار رقم ١ مربع ح، ولكن هذا الموقع ليس هو الأصل(لوحه ٤٧٨) حيث تم فك هذا السبيل ونقلـــه إلـــى هـــذا المكان بعد أن كان يقع بين الجامع الأزهر ومسجد سـيدنا الحـسين (**لوحـــة ٤٧٩**) وذلك عندما شرع في توسيع ميدان الأزهر وتنظيمه فقامت لجنة حفظ الآثار العربية بنقله إلى مكأنه الحالي ، وهذا يختلف بالفعل عن ما ذكرته الوثيقة حيث ورد بها ما يلى " **جميع بنا الصهريج المستجد الانشا والعمارة الكاين ذلك براس خان الخليلى بمصر المحروســة المتوصل له يمنة الداخل من الدرب المجدد على اصله من مال الواقــف المــومئ اليــه حفظا لعامة المسلمين ابتغاء لوجه الله تعالى المتوصل من الدرب المذكور الــى ســوق الجلب الرقيق**" [2] فضلا عما ذكرته الوثيقة من حدود هذا السبيل التى تختلف ولاشك مــع ما هو موجود الان ، فجاء بالوثيقة " **الحد القبلى ينتهى الــى المكــان المــستجد الانــشا والعمارة والحد البحرى ينتهى الان الى الشارع الذى هو فيه ..... والحد الشرقى ينتهى**

---

(1) تم تسجيل هذا السبيل كاثر بقرار القسم الفنى رقم ٥٧ بالقرار ١٠٣٥٧ الصادر بتـاريخ ٢١ نـوفمبر ١٩٥١م .

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

(2) حجة إسماعيل مغلوي رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، صـــ ٦ ، سطر ٨ ـــ ١١ .

لوقف المغفور له ابو النصر قانصوه الغورى والحد الغربى ينتهى الى الزقاق المتوصل منه الى الجوهرية وغيرها[1].

هذا وقد اشارت الوثيقة الى وجود منزل ملاصق لهذا السبيل لم يعد له وجود ، وساقوم بعرضه فى الاثار الدارسة فى الفصل الاخير من واقع نص الوثيقة " **الحد البحرى للمكان المستجد ينتهى للصهريج والمكتب المذكورين** " .

اى ان السبيل يقع بمنطقة المشهد الحسينى ويحيط به من الجهة الشمالية منطقة قصر الشوق ومن الجهة الجنوبية منطقة المشهد الحسينى ومن الجهة الغربية منطقة ام الغلام ومن الجهة الشرق منطقة خزانة البنود وهى كلها ترجع الى عصور مختلفة بداية من العصر الفاطمى وحتى القرن ١٩ م [2] (**لوحة ٤٨٠**)

التاريخ :

بالنص الكتابي بإزار السقف الخاص بحجرة التسبيل يوجد تاريخ الإنشاء علي النحو التالي : **" بسم الله الرحمن الرحيم ، إن الأبرار يشربون من كأس إلى قوله تعالي يوفون بالنذر (٣) ، أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله الأمير إسماعيل بن المرحوم أحمد ، وكان التمام في شهر رمضان سنة ثمان وستين وألف "** [4] أي أن تاريخ السبيل هو سنة ١٠٦٨ هـ / ١٧٥٤ م .(لوحة ٤٨٣) أي عهد الوالي العثماني محمد باشا غازي الذي تولي من ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م إلى ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م .

---

(1) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ١٠، سطر ١٠ ــ ١٣.

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

(3) سورة الإنسان ، اية رقم ٥، ٦ .

(4) تنوعت التواريخ المسجلة على الأسبلة فتارة تأتي بالأرقام وتارة أخري تأتي بالحروف وهو ما ظهر هنا على هذا السبيل .

المنشـــــئ :

أنشأ هذا السبيل الأمير إسماعيل بن الحاج احمد الـشهير نـسبه الكـريم بـالمغلوي شوربجي طائفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة[1] ، وقد ورد اسمه مصحوبا بمجموعة من الالقاب فى نص الوثيقة " **فخر الاكابر والاعيان الاميرى المعتبرى المخدومى الاميـر اسمعيل ابن الحاج احمد الشهير نسبه الكريم بالمغلوى شوربجى**[2] **طائفة مـستحفظان** "[3] أي أنه وقت إنشاء السبيل كان ضابطاً انكشارياً يتولى إمرة طائفة مـستحفظان التـي كانت تقوم بحراسة القلعة كمقر للحكم في العصر العثماني [4] .

وقد كان لهذا الامير اسهامات معمارية ذات صبغة خيرية ساعدت على ارتفـاع مكانتـه الاجتماعية ، فبالاضافة الى قيامه بانشاء هذا السبيل السالف الذكر فقد قام ايـضا ابتغـاء لوجه الله تعالى بتمهيد (تجديد) الدرب الذى يقع به هذا السبيل مما ينـتج عنـه سـهولة حركة البيع والشراء ونصت على ذلك الوثيقة " **الدرب المجدد على اصله من مال الواقف المومئ اليه حفظا لعامة المسلمين ابتغاء لوجه الله تعالى** "[5] .

---

(1) عبد الرحمن زكي ، موسوعة الآثار الإسلامية ، ص١٢٢ .

(2) **جوربجى : لقب وظيفى يتكون من الكلمة التركية فارسية الاصل " شور " بمعنى لذيذ ، و" با " بمعنى الطعام المطهور ، وقد عربت هذه الكلمة قديما بصيغة باج بهمزة ، وعرف هذا اللقب استعمالان احـدهما مدنى ويطلق على الاعيان فى المدن التركية الصغيرة الذين كان من واجـبهم ان يستـضيفوا الاغـراب المارين بهذه البلاد ، والاستعمال الثانى وهو العسكرى فقد كان يطلق على قائد اورطة الانكشارية .**

ـــ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف ، ص ١٩٠ .

ـــ دائرة المعارف الاسلامية ، مادة جوربجى .

(3) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ص ٥ ، سطر ٢ ـــ ٤ .

(4) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص ١٢٦ .

(5) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ اوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـــ ، ص ٥ ، سطر ٨ .

التوصيف الأثـــري (١) :

يشكل السبيل مساحة غير منتظمة الابعاد ، وله واجهتان حرتان همـا الـشمالية الغربية ١٣,٧ م وبها المدخل الرئيسي واحد شباكى التسبيل ، والواجهة الجنوبية الغربيـة وبها شباك اخر ، عبرت عنهما الوثيقة بصيغة " **المشتمل علـى ...... وواجهـة دايـرة بحرية وغربية** " ولعله اراد ان يعبر عن عدم التصاقها باى مبانى اخرى .

الواجهة الشمالية الغربية (٢) : (شكل ١٥٣) (لوحة ٤٨١) (لوحة ٤٨٢)

اول ما يلاحظ على هذه الواجهة ارتفاع مستوى الشارع عليهـا حيـث اقتربـت ارض الشارع من مستوى العتب السفلى لشباك السبيل والذى من المفترض له ان يتقدمه مصطبة رخامية محمولة على كوابيل حجرية واكدت ذلك الوثيقة فجاء بها ما نـصه " **بالمزملـة المذكورة مسبيلة رخام محمولة على ثلاث حرمدانات اسفل ذلك مصطبة من الحجر معدة لصعود الواردين من الادمين لشرب الماء من المسقاة المـذكورة** " (٣) ، كمـا ان فتحـة الدخول للسبيل قد اصبحت فى مستوى اقل من مستوى الشارع ، وجميع هذه الواجهة من الحجر الاصم(٤) بهذه الواجهة مدخل السبيل وشباك التـسبيل (**لوحـة ٤٨٢**) الـذى

---

(1) ذكرت الوثيقة انه كان يشتمل على " اربع قبب مبنية بالمون المتقنة تحت تخوم الارض معدة لخـزن الماء العذب "

ـــ حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـــ ص ٥ ، سطر ١٢ .

(2) فى ١٦ / ٨ / ١٩٢٦ م قام احد الاشخاص بتاجير واجهة السبيل وعملها مطبخا ولوكانـدة صـغيرة للاكل وانه قد تاثرت الواجهة بالهباب المتصاعد من وابور الغاز وقام بطلاء الواجهة بالجير ظنا منـه ان هذا تنظيف ثم كلف بغسيل الجير بالماء الساخن .

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

(3) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ اوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٧ ، سـطر ٢ ـ ٥ .

(4) ذكرت الوثيقة انه من نوع " **الحجر الاحمر الجبلى النحيت الاحمر الجديد** "

ـــ حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٦ ، سطر ١ .

يتكون من مساحة مستطيلة اتساعها ٢,٢ م ، ويغشيه مصبعات نحاسية تنتهى من اسفلها ببائكة من عقود مقوسة لتسهيل استخدام اكواب الشرب من خلالها ، باسفلها العتب الرخامى الذى تثبت فيه المصبعات ويعرف هذا اللوح باسم " المنبل "[1] ويعلو الشباك عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة ذكرت الوثيقة انه " **يعلو الشباك المذكور عتبة اسفين اعرج يعلوها قوس من الحجر الجديد يعلو ذلك اربع ترابيع** [2] ومن المشاهدة العينية لهذا الشباك يظهر انه فوق الشباك مباشرة عتب مستقيم يعلوه نفيس من صنجات حجرية متداخلة باشكال متعرجة من المحتمل انها ما اطلقت عليه الوثيقة عتب اسفين اعرج ، ويؤطر كلا منهما جفت لاعب ذو ميمات سداسية ، ويعلو العقد العاتق منطقة مستطيلة بها شطبين بهما نصا تاسيسيا بخط الثلث بالحفر البارز صيغته "

الشطب الاول : انشا هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى

الشطب الثانى : وعونه الامير اسماعيل شربجى بن المرحوم احمد سنة ١٠٦٨

(لوحة ٤٨٣)

ويشغل الواجهة من اعلى واجهة الكتاب التى تشرف على الشارع ببائكة من عقدين حدويين ، بينهما عامود من الرخام .

وهو نوع من الاحجار الجيرية يقطع على هيئة كتل صغيرة او متوسطة ثم يتم تهذيبها او نحتها من جوانبها الاربع حتى تصبح ملساء .

ـــ محمد مصطفى نجيب ، مدرسة الامير كبير قرقماس وملحقاتها ، الملحق الوثائقى ، ص ٧٤ .

(1) **المنبل** : الجمع منابل ، ويقصد به كتلة من الرخام تستعمل كعتب سفلى للشباك فى السبيل بالذات ، وقد تعنى الحلوق الخشبية الدائرة حول الابواب والشبابيك .

ـــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٨٢ .

(2) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٧ ، سطر ٦ .

هذا وقد كانت الواجهة الرئيسية تنتهى من اعلى برفرف خشبي ذكرتـه الوثيقـة بـصيغة سقف[1] وهذا الرفرف لم يعد له وجود الان .

مدخل السبيل (٢) :

ويجاور شباك السبيل مدخل حجرة السبيل وهو مدخل بسيط ذكرت الوثيقة عنه انه " **بـاب مقنطر** "[3] غير انه الان باب مربع ، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة اتساعها ١,١ م ، وارتفاعها ٢,٢٥م ، ورد بالوثيقة نص مفاده ان هذا المدخل كان مرتفعا عن ارضية الشارع يصعد اليه بعدد من درجات السلم وهو " **سلم ثلاث درج من الحجر الجديد يعلـوه بسطة بسيطة** "[4] يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد حديث خالى من الزخارف ، ذكرت الوثيقة نوع هذا الباب " **باب عليه فردة باب خشبا نقيا جديدا** "[5] ، يعلـوه عتـب مستقيم من صنجات حجرية ، ويعلو العقد المستقيم نفيس فوقه عقد عاتق يـؤطره جفـت لاعب ذو ميمات سداسية ، ويشكل امتداد الجفت اللاعب حول العقود التى تعلـو المـدخل اربع مناطق مستطيلة بواقع اثنتان فى كل جانب زخرفت العلوية منهما بزخرفة هندسـية

---

(1)كما بالنص" يعلو الشباك والكتاب سقف من الخشب النقى الفرخ الشامى علو الفسحة التى تجاه ذلك "
ــ حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هــ ، ص ٧ ، سطر ١٠ .

(2) جاء في احدى المعاينات بتاريخ ٢٣ / ٣ / ١٩٣١ م ان واجهة السبيل الغربية سليمة ولا تحتاج الـى ترميم وان بها المدخل الاصلي للسبيل وقد سبق سده من الداخل وعمل مكانه دكانا مؤجرا وان باب السبيل اصبح بالجانب الشرقي بدلا من الاصلي بالواجهة الغربية .
ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧

(3) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٦٩هــ ، ص ٧ ، سطر ٥

(4) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٦٩هــ، ص ٧ ، سطر ٥.

(5) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هــ ، ص ٧ ، سطر ٦ .

والخشب النقى : صفة للانواع الجيدة والمستوردة من الاخشاب وتشير الى النقاء وجودة الخشب ومن اهم اخشابه الصنوبر الراتنجى والذى يوجد بغابات كولونيا الالمانية ، والخشب العزيزى والخـشب البلـدينار (بندنار) وهو احيانا الخشب الموسكى .
ــ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨١ .

قوامها الطبق النجمى ذو ست عشر راسا فى الوسط يحيط به اربعاع اطباق نجميـة فـى الاركان وذكرت الوثيقة انه بجوار الشباك كان يوجد مصب بير السبيل من المياه ، فـورد بها " **يجاور الشباك المذكور مصب معد لنزول الماء العذب منه الى بيارة الصهريج** " [١] وللاسف لا يوجد هذا المصب الان .

والى اعلى فتحة الدخول توجد نافذة صغيرة من مصبعات خشبية لاضاءة دركاة المـدخل عند غلق باب السبيل ، وجميع احجار هذه الواجهة فى حالة جيدة خاصة مع ما حظيت به من الترميم مؤخرا .

حجرة المدفن التى اختفت وظيفتها :

والى اليسار من مدخل السبيل توجد دخلة مستطيلة ترتفع الـى قـرب مـستوى ارضـية الدرابزين باسفلها باب خشبي من مصراعين وهو حديث غير اصيل ، حيـث ان اثريتـه كان عبارة عن شباك من النحاس يطل على المدفن ويعلوه شباك من الخشب النقـى كمـا دلت على ذلك الوثيقة الخاصة بالسبيل " **يجاور ذلك شباك نحاس يطل على المدفن الذى اعده الواقف المذكور لدفنه بعد مماته يعلوه شباك خشب نقى عمل النجار** " [٢] ، كمـا وضحت الوثيقة صفته المعمارية " **يتوصل من الدهليز المذكور يسرة الى سـلم يتوصـل منه الى المدفن المذكور ومسقف فرخا شاميا مبنى ذلك جميعه بالحجر الجديد ومفروش ارض ذلك بالحجر** [٣] وبعد نقل السبيل من مكانه الاصلى تغيرت كل المعـالم المعماريـة جميعها فاصبح الباب بالدهليز يؤدى الى حوش كشف سماوى الان بجواره مدرسة لتعلـيم

---

(1) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٧ ، سطر ١٠ .

(2) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ ، وزارة الاوقاف ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٨، سطر ١٢ ــ ١٣ .

(3) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ ، وزارة الاوقاف ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٩ ، سطر ١٠ ــ ١٣.

الاطفال وبطبيعة الحال لم يعد هذا المكان مدفنا بعد ان نقل السبيل من مكانـــه الاصـــلى ، والى اعلى هذه الدخلة توجد نافذتين ذات حجاب من خشب الخرط .

الواجهة الجنوبية الغربية : (شكل ١٥٤)

تشبه الى حد كبير الواجهة الشمالية الغربية بما فيها من الشباك والذى يغـــشيه مـــصبعات نحاسية وما يعلوه من عقود مؤطرة بالجفت اللاعب غير انه اصغر حجما مـــن الـــشباك الاول ، والمفترض انه كان يوجد حجر اسفله له بزبوزان من النحاس (سبيل مـــصاصة) حيث نصت الوثيقة على ذلك بما نصه " **شباك نحاس كبير مركب علو المزملـــة ســـفله مصاصة من الحجر مركب بها بزبوزين نحاسا** " [١] ، ويعلو الشباك واجهة الكتاب وهـــى عبارة عن عقد نصف دائرى شغل من اسفله درابزين خشبي يجاوره شباكان مـــستطيلان عليهما مصبعات من الخشب ، كما ان بهذه الواجهة باب خشبي لاحـــد الحوانيـــت علـــى الواجهة ذكرت الوثيقة انهما " **حانوتين متجاورين** " على يسار الداخل للسبيل بمـــا يـــشير الى الى اختفاء احدهما .

السبيل من الداخل[٢] :

يدخل من باب السبيل الى دهليز (**لوحة ٤٨٤**) على يمينه فتحة باب تؤدى الـــى حجرة السبيل وعلى يساره فتحة باب تفتح على ساحة فضاء وبجوارها على اليسار ســـلم .

---

(1) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ت ١٦ ذو القعـــدة ١٠٦٩هـــــ ، ص ٩ ، سطر ١٠ ـــ ١٣.

(2) فى ٢٨ / ٨ / ١٩٦٠ م كان يشغل السبيل اسماعيل مغلوى جمعية العـــشيرة المحمديـــة حيـــث ورد خطاب يذكر انها كانت تزاول نشاطها به وتوقفت فترة وقامت باغلاق السبيل فطلبت ادارة التفاتيش للاثار الاسلامية والقبطية السبيل منهم مرة اخرى .

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

ولم يكن هذا بجديد على السبيل حيث طلبته من قبل مصلحة البوستة لاستغلاله لاعمالها بتاريخ ١٣ / ٧ / ١٩١١م

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

يؤدى الى الطابق العلوى ، وبصدر الدهليز فتحة باب تستخدم كدورة مياه الان ، وقد تغير هذا التخطيط بهذا الشكل عن ذى قبل .

أما حجرة التسبيل : (شكل ١٥٥) (لوحة ٤٨٥)

اطلقت الوثيقة عليها مزملة " **البحرية بها شباك كبير مركب علو مزملة الصهريج المذكور** "[1] ، وهي حجرة مربعة الشكل (٤,٨ × ٤,٧٥ م) وبها شباكين للتسبيل ، وتوجد دخلة الشاذروان (**لوحة ٤٨٦**) فى الضلع المقابل للضلع الشمالى الغربى كانت مخصصة للوح السلسبيل (غير موجود الان) ، ويكتنفها عمودان من الرخام الابيض بقواعد وتيجان ناقوسية الشكل ، ويتوجها طاقية مدببة اشبه بحنايا المحاريب ، وعلى جانبى الشاذروان دخلتان كانتا خزانتين حائطتين ، ويتوج هذه الدخلات عقود مدببة مصمتة .

وقد اشارت الوثيقة الى وجود حوض رخامى غير موجود هو الاخر بالقرب من شباك التسبيل فجاء بها " **وبالشباك المذكور مما يلى البحرى حوض رخام معد لصب الماء العذب فيه من حاصل العلوى الرصاص**[2] .

وارضية السبيل فهى من البلاطات الحديثة وهذا على الرغم من ان الوثيقة ذكرت ان اصل الارضية من الرخام الملون ، كما اكد ذلك ايضا احدى تقارير لجنة حفظ الاثار ان ارضية السبيل اصلها مشغول بالفسيفساء ولم يبق منها الا اجزاء صغيرة وقد استعوض

---

(1) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٥ ، سطر ٢ ــ ٤ .

(2) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ ، وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ص ٩ ، سطر ٩ ــ ١٠ .

ويبدو ان تبريد الماء من خلال هذا الحاصل الرصاصى وهو احد وسائل تشغيل السبيل مع وجود الحوض الاخر بالاشتراك مع لوح الشاذروان .

محل المفقود منها ببلاط [1] ، كما انه كان يحيط بجدران هـذه الحجـرة وزرة رخاميـة بارتفاع ذراعين غير موجودة الان كما ذكرت الوثيقة " **بها وزرة من الرخام الملون** "[2] .

وقد سقفت الحجرة بسقف خشبي من براطيم خشبية فى حالة جيدة من الحفظ تحصر بينها مناطق مستطيلة ومربعة عليها زخارف نباتية من نوع الارابيسك باللون الذهبى والخضر والبنى [3] ذكرت الوثيقة نوع هذا السقف " **مسقفة سكندريا ملمع بالذهب** " [4]

(لوحة ٤٨٧)

ويرتكز السقف على ازار خشبي عليه كتابات بخط الثلث عبارة عن ايـات قرآنيـة داخل ثلاث بحور نصها " **بسم الله الرحمن الرحيم ان الابرار يشربون من كـاس كـان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يومـا كان شره مستطيرا** [5] **انشا هذا المكان المبارك من فـضل الله تعـالى وعونـه الاميـر اسماعيل شوربجى بن المرحوم احمد وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ثمـان وسـتين والف** " **(لوحة ٤٨٨)**

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

(2) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ص ٩ ، سطر ٤ ،

(3) رضا احمد رمضان ، الجانب الشرقي ، ص ٣٢٦ .

وجاء باحدى المعاينات ان هذا السقف مشغول بطبالي ومربعات مكسوة وقد ركب به الان مواسير غـاز لانارته لانه استعمل قهوة عمومية .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملـف رقـم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ ، بتـاريخ ٨ / ٣ / ١٩٠٥ م .

(4) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـــ ، ص ٩ ، سطرـ ٨ ـ ٩

(5) سورة الانسان ، ايات ٥ ـ ٧ .

طريقة تشغيل السبيل :

ذكرت الوثيقة " **يدخل منه الى فسحة بها خرزة رخام مركب على بيارة الصهريج المذكور يجاورها حاصل الماء المتصل بالحوض الرخامى والمصاصة الحجر** " [1] ويفهم منها انه كان يتم تشغيل السبيل عبر هذه الفسحة فيؤخذ الماء من خلال الخرزة ليوضع فى الحاصل العلوى الذي يصب بدوره عبر انابيب رصاصية فى الحوض اسفل الشباك ، ولكن اختفت جميع هذه التكوينات .

الطابق العلوى :

ذكرت الوثيقة انه بعد صعود السلم[2] الذى يؤدى الى الطابق العلوى نجد دهليز علو الدهليز الاول به باب يؤدى الى رواق سكنى وصفته الحجة بما نصه " **رواق كامل المنافع والحقوق علو الواجهة الغربية والحانوتين اللذين بها بصدره اربع طاقات مطلات على الشارع مسقف نقيا فرخا شاميا مفروش ارضه بالبلا ط الكدان الجديد** " [3] وقد تحول هذا الرواق الى فصلين دراسيين . (**لوحة ٤٨٩**)

وبالدهليز المذكور فتحة باب ثانية كانت تؤدى الى كرسى راحة اندثر الان ، والباب الثالث كان يؤدى للكتاب .

---

(1) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ١٠، سطر ٢ ــ ٤ .

(2) يبدو ان هذا السلم الان مجدد حيث ذكرت خطابات مؤرخة بعام ١٩٢٢م ان السلم الموصل للكتاب مهدم وغير موجود .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

(3) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ١٠، سطر ١٠ ــ ١٣.

الكتاب[1] : (شكل ١٥٦) (لوحة ٤٩٠)

يتكون الكتاب من حجرة مستطيلة (٣,٥ × ٥ م) يشرف على الخارج ببائكة ثنائية اعلى واجهة السبيل الرئيسية ، وعقد واحد اعلى واجهة السبيل الفرعية ، وقد وضعت الواح زجاجية سميكة خلف هذه البائكات لحماية السبيل من العوامل الجوية المتغيرة فضلا عن امكانية استغلاله لاى عرض متحفى ، ويلاحظ ان ارضية هذا الكتاب المستحدثة قد جاءت على عكس ما الفناه فى كتاتيب العصر العثمانى من وجود الارضيات الحجرية او الرخامية حيث استخدمت الالواح الخشبية فى ارضية هذا الكتاب ، كما ان سقفه حديث خشبي خالى من الزخارف وهذا عكس ما نوهت اليه الوثيقة " **مسقف نقيا فرخا شاميا به يمنة سدلاة يعلوها شباك مسقف ارضه بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض** " [2] .

---

(1) فى احدى معاينات لجنة حفظ الاثار للسبيل بتاريخ ٨ / ٣ / ١٩٠٥م ذكرت ان الكتاب واقع اعلى الجزء الغربي من السبيل وهو باق على اصله وباقي منافع الكتاب المذكور مجعولة لوكاندة للنوم .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

وفى عام ١٩٥٢م كان السبيل والكتاب مدرسة ابتدائية تعرف بالمنوفى الحرة وطلبت المدرسة من وزارة المعارف بناء فصلين مجاورين لحوش المدرسة وطلبت راي مصلحة الاثار ولم تمانعهم على ان يتم ذلك على نفقة الناظر وتحت مسؤليته .

ــ مكاتبة من مديرى الاثار الى المراقب العام بمنطقة القاهرة الشمالية قلم التعليم الاولى ، بتاريخ ١٨ / ١٠ / ١٩٥٢م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧

وفى عام ١٩٥٨م طلب ناظر المدرسة بهدم الحائط بين السبيل والغرفتين فرفض الطلب كبير مهندسي الاثار الاسلامية فى ٢٦ / ٧ / ١٩٥٨م

وفى عام ١٩٦٠م طلب مدير المدرسة ادخال الكهرباء لانارة السبيل شتاءا ورد مدير الاثار العربية بالموافقة بشرط استعمال اسلاك الرصاص مع ملاحظة مدها داخل لحامات المداميك لعدم تشويه الاثر

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

(2) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ ، وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ص ١١، سطر ٢ ــ ٤ .

وتم عمل مزراب لسطح المكتب وترميم الجدران المهشمة بحجرة الدراسة فى ٥ / ١١ / ١٩٤٥ م .

ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

العاملون بالسبيل :

ذكرت الوثيقة بعض اسماء العاملين بالسبيل من خلال ذكرها لاوجه الصرف التى حددها المنشئ على من اراد ، مع تقديرها لنصيب كل منهم وشرط العمل بالسبيل ومن هــؤلاء :

المزملاتى : شخص من المسلمين سالم من العاهات قادرا على العمل يتعاطى نقل المــاء من بيارة الصهريج المذكور الى المزملة وفسقيتها يتضح من ذلك انه كان " **امام حجــرة السبيل من الداخل فسقية وذلك بالفسحة التى بها بيارة الصهريج** " [1] وللحوض الحجــر المصاصة ويسبل ذلك لشرب الادمين الواردين على ذلك .

٢ ــ **فقيها** : شخص من حفظة كتاب الله تعالى المتدينين الصالحين يكون فقيهــا لعــشرة ايتام يعلمهم قراءة القران العظيم والادب بالمكتب المذكور .

٣ ــ **نائب الفقيه** : شخص من المسلمين المدنيين حافظا لكتاب الله تعالى يقوم بنفس مهام الفقيه فى غيبة الفقيه الاساسى وفى حالة حضوره يكون مساعدا له فى تعليمهم .

٤ ــ **خادم** لوضع زيت طيب قيادة يوضع بقنديل من الزجاج يستضاء به فى كل ليلة مــن المغرب الى وقت الصبح على المدفن المذكور ، وما يعلق علو فسقية الصهريج .[2]

٥ ــ شخصين من حفظة كتاب الله العزيز يقرآن ما تيسرت ما قراته مــن ســورة يــس وسورة تبارك الملك فى صبيحة كل يوم الجمعة وايام الاعياد : علو المدفن المذكور .

٦ــ **الجابى والشادى** [3] : يصرف لفخر الاماثل والاعيان الشهابى احمد بن عبد الله من طايفة الينكجرية بمصر ملك اربعة وثلاثون علوفة يوميا عثامنة خمسون عثمانيــا وهــو

---

(1) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ ، وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٧١ سطر ١٢ .

(2) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ ، وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعــدة ١٠٦٩هــ ، ص ٧٥، سطر ٩ ــ ١٢.

(3) الجابى : هو الشخص الذي يقوم باستخلاص ربع الوقف من جهاته .والشادى هــو الــشخص الــذي يصرف على عمارة والعمل على اصلاحها .

عتيق الواقف المومئ اليه ثلاثون نصفا فضة فى نظير تعاطيه جابيا لريع الوقف المذكور وشادا به . (١)

٦ ــ **وظيفة الشهادة** (٢) **والمباشرة** : وقرر الحاج اسمعيل الواقف المذكور فى وقفه هذا وما سليحق به العبد الفقير الى الله تعالى الراجى عفوه زين الدين صالح بن المرحوم الشيخ عيسى الدنوشري الحنبلي فى وظيفتى الشهادة والمباشرة فى الوقف ليتعاطى ضبط المال المذكور وصرفه لمستحقيه ومبايعاته واخراجاته وكتابة محاسباته لاستحقاقه لذلك .

ــ حسن الباشا ، الفنون والوظائف ، ج ٢ ، ٣١٠ .

(1) حجة الامير اسمعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ ، وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ ، ص ٧٧، سطر ٩ ــ ١١ .

(2) **الشاهد** : هو الشخص الذي يقوم بمباشرة مصالح الوقف ويقيد المتحصل من ريعه والمنصرف على مرافقه ويعمل سائر المحاسبات المتعلقة بالوقف تحت اشراف نظر الوقف ويشترط فيه ان يكون امينا عارفا بتنظيم الحسابات وضبطها .

ــ حسن الباشا ، الفنون والوظائف ، ج ٢ ، ص ٦٢٢ .

سبيل وكتاب طه حسين الورداني

اثر رقم ٢٣٦

١٢هـ/١٨م

الموقع

يقع السبيل عند تقاطع شارع المقاصيص مع حارة ابن طاقية وكان ملحقا بوكالة الوردانى فى ركنها الغربى ، غير ان هذه الوكالة قد تهدم منها الكثير ولم يبق من ملحقاتها الا السبيل .

التاريخ

ورد السبيل ضمن سجلات المجلس الأعلى للآثار مؤرخا بالقرن ١٢ هـ / ١٨ م [١] وإن كان بوتي قد نسبه إلى القرن التاسع عشر الميلادي [٢] .

المنشئ

أورد دليل المجلس الأعلى للآثار هذا السبيل باسم طه حسين الوردانى وتاريخ الإنشاء في منتصف القرن ١٢ هـ / ١٨ م ، دون أن يسجل لنا أية معلومات عن المنشئ ، كما ضنت علينا المصادر والمراجع بذكره فتعذر علي ترجمته ومعرفته .

التكوين العام : (شكل ١٥٧)

يطل هذا السبيل على الشارع بواجهات حجرية ثلاثة تقع الرئيسية منها في الجهة الجنوبية الغربية (لوحة ٤٩١) ويقع بها المدخل الرئيسي الذي تحول وأصبح الدخول من داخل الوكاله عبر مدخل فرعي ، ويشغلها شباك للتسبيل يغشيه حجاب خارجي من المصبعات

---

(١) دليل الاثار الاسلامية ، المجلس الأعلى للآثار ، ص ٢٦١ .

(2) Pauty (E) : l'architecture au caire. ; P30

المعدنية يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة ، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة أيضاً تليه نافذة مستطيله ذات عقد نصف دائري .

كما يوجد بالواجهة الشمالية الغربية التي تطل على حارة أبي طاقية شباك ثاني للتسبيل غير انه أكبر اتساعاً من الشباك الأول ، بأسفله ثلاث كوابيل حجرية كانت تحمل اللوح الرخامي المخصص لوضع كيزان ماء الشرب .

والواجهة الثالثة هي **الشمالية الشرقية** (لوحة ٤٩٢) ويوجد بها ثلاث دخلات رأسية ذات عقود مدببة كان بأوسطها مدخل رئيسي تغيرت معالمه الأثرية تماماً وحل محله دكان حديث [1] وصار الدخول إلى السبيل من فتحة باب فرعي من داخل الوكالة[2] ، ويشغل السبيل من اعلى واجهة الكتاب التى يشرف بها على الخارج وهى بائكة ثنائية ترتكز على عمود رخامى والواجهة الاخري بها فتحة متوجة بعقد نصف دائرى وباعلى الواجهة رفرف خشبي مائل جدد حديثا" (لوحة ٤٩٣، ٤٩٤)

ويدخل الى حجرة السبيل من خلال باب خشبي مجدد من حشوات مستطيلة ومربعة وضعت بطريقة مائلة وقائمة .

حجرة السبيل : (لوحة ٤٩٥)

وتشكل حجرة التسبيل مساحة مستطيله شيدت بالحجر وتخلو من وجود اية وزرات رخامية وشغل اضلاعها مجموعة من الدخلات منها ما يشغله شباك التسبيل حيث يوجد بضلعيها الجنوبى الغربي والشمال الشرقي شباكا التسبيل ويغلق عليهما من الداخل مصاريع خشبية ذات خورنقات ومكملين بالزجاج ، ومنها ما استخدم لوضع ادوات السبيل وبالضلع الجنوبي الشرقي دخله مستطيله يرجح أنها المخصصة لوضع الشاذروان

---

(1) كان يوجد إلى الخلف منه بقية دهليز الدخول ، الذي يحتوي على سلم الصعود للكتاب وباب لحجرة التسبيل في خلفها الجنوبي الشرقي ، وهذا الدهليز متصل حالياً بالمدخل القديم المؤدي لداخل السبيل من الوكالة .

(2) محمود الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، ص ٢٧١ .

(لوحة ٤٩٦) وهى عبارة عن دخلة مستطيلة تقارب فى ارتفاعها سـقف الحجـرة ولا يوجد بها اية الواح رخامية وتقترب ارضيتها من ارضية الحجرة ، يجاورها يميناً بـاب حجرة التسبيل وتشبه حجرة التسبيل هذه حجرة تسبيل الست صالحة ، وارضية الحجـرة منفذة من قطع الرخام الملون باللون الابيض والاصفر والاحمر باشكال هندسية مختلفـة ، ولكن للاسف يظهر تاثير الرطوبة والمياه الجوفية على الارضية ولذا توصـي الدراسـة بمعالجة الرطوبة حتى لاتضيع الجهود التى بذلت لاعادة هذا الاثر الى ما كان عليه .

(لوحة ٤٩٧)

ويسقف السبيل سقف خشبي من براطيم زخرفت بزخارف نباتية ويرتكز على ازار خشبي به ايات قرانية فى بحور بخط النسخ وباحد البحور لفظ الشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله (لوحة ٤٩٨)

الكتـــــاب :

قام مشروع القاهره التاريخيه بعمل جهد رائع لإعادة الكتاب الى ما كان عليه بعد تهدمه (لوحه ٤٩٩).

يتقدم الكتاب ممر ذو عقود حجرية نصف دائرية يشرف بها على الخارج ويشغل العقـود من اسفل درابزين خشبي (لوحة ٥٠٠)

وحتى وقت قريب كانت قد تهدمت أجزاء كثيرة من هذا الكتاب ولم يبق منه سوي بعض جدران كما تلاشي السلم المؤدي إليه وضاعت سقوفه وزخارفه ولم يبق من عمارته غير بعض أجزاء من واجهته الخارجية وبعض جدرانه الداخلية[1] الى ان قام مشروع القاهره التاريخيه بعمل جهد كبير وملحوظ لاعاده هذا السبيل المهم لاصله ، وتاخذ حجرة الكتاب (لوحة ٥٠١) (لوحة ٥٠٢) نفس تخطيط حجرة السبيل ويشغلها مجموعة مـن الدخلات المستطيلة ويغلق على البائكات من الداخل مصاريع خـشبية مكملـة بالزجـاج

(1) القاهره التاريخيه ، المجلس الاعلى للاثار ، ٢٠٠٢ م ، ص١٧٦- ١٧٧.

ويسقف الحجرة سقف خشبي ؛ كما تتخذ واجهه الكتاب الرئيسيه هيئة بائكـــه ثنائيـــه مـــن عقدين على شكل حدوه الفرس محمولين على عمود رخامى (لوحة ٥٠٣) به مـــن اسفل درابزين خشبى من الخارج وخلفه شبابيك من اطارات خشبيه مغطاه بـــالواح مـــن الزجاج كما يوجد رفرف خشبى واحد على الواجهه الرئيسيه محمول على كوابيل خشبيه

اما الواجهه التى بها المدخل فقد اعيد بناؤها ويظهر بها العقدان المجددان باحجار تختلــف عن لون الجزء الاثرى المتبقى وبالواجهه الجانبيه دخله ذات عقد واحد وباقى كتف المبنى اعيد بناؤه ايضا ومن الداخل نجد غرفه مربعه لاتحمل اى نقوش ويظهــر بهـــا دخـــلات حائطيه كانت تستخدم كخزنات حائطية .

سبيل عبد الرحمن كتخدا ببين القصرين

أثر رقم ٢١[١]

١١٥٧هـ/١٧٤٤م

الموقـــع : (لوحة ٥٠٤)

يقع هذا السبيل عند تقاطع شارع بين القصرين مع شارع التمبكشيه بمنطقة النحاسـين – بشارع المعز لدين الله – قبالة قصر بشتاك ويسمى بسبيل بين القصرين ، وهـو موقـع فريد اضفي عليه اهمية خاصة وان عاد عليه ايضا بكثير من المخاطر والاضرار[٢] .

وقد حددت الوثيقة موقع هذا السبيل بما نصه " **وجميع الصهريج المبنـى تحـت تخـوم الارض ومزملته التى بثلاث واجهات والمكتب علوه والمستجدين الانشاء والعمـارة الكاينين بمصر المحروسة بخط بين القصرين بـراس قطيـا وقطيـة وسـوق الادميـة والدجاجين فيما بين الثلاث مفارق تجاه درب بن خاص بك المعروف الان بدرب قرمـز**

---

(1) فى عام ١٨٩٦م عاين قومسيون الاثار السبيل وافاد بلزوم درجه ضمن الاثار اللازم حفظها

ــ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، مجموعة ١٣ لسنة ١٨٩٦م ، القومسيون الثانى .

وقد سجل هذا السبيل كاثر رقم ٢١ بقرار رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١

(2) نظرا لوقوع السبيل بنقطة تلاقى شارع التومباكشية مع درب قرمز وشارع المعز حـدث فـى عـام ١٩٠٣م تعدى واضح حيث اصبح السبيل موقفا لعربات الكارو التى تجر بالحمير وكان الحمارة يجلسون على عتبة الرخام ويربطون حميرهم فى شبابيك السبيل عن طريق حبال يثبتونها بمسامير في الحائط مما اثار استياء باشمهندس لجنة حفظ الاثار وتم عمل محضر لهم وازالة ذلك عن طريق محافظة مصر .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١

وفى عام ١٩٤٣م حدث تصادم بالجزء الغربي من السبيل وخلع رباط الحديد من الرخام وكسر صفة حجر لاصطدام عربجى التنظيم به كما تم صدم مكسلة الشباك الغربي فكسر العتب الرخامية المركبة بالسبيل

وفى عام ١٩٥٩م تم اصطدام سيارة لورى بالسبيل فتحطم جزء من القاعدة الرخامية للعمود الغربي القبلي لواجهة السبيل فى ٢٤ / ٣ / ١٩٥٩م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١

وتجاه حمام البيسرى والمسكنين اللذين باحدى واجهات الصهريج المرقـوم المتوصـل اليهما من باب المطلع " [(١)]

هذا ولعبد الرحمن كتخدا سبيل اخر بالقرب من باب النصر ، وكان ديوان عموم الاوقاف يسعى الى هدمه وازالته من امام الباب فى سنة ١٩٠٩ م ، غير ان القسم الفنـى تاسـف لعدم امكانية هدم هذا السبيل وراى صرف النظر عن ذلك الى ان تعدل خطـوط التنظـيم بجانبي باب النصر[(٢)] .

التاريـــــخ :

كما هو واضح من النص التأسيسي أعلى مدخل السبيل والذي جاء فـي صـورة أبيـات شعرية سجلت في نهايتها تاريخه بحساب الجمل تارة وبالأرقام تارة أخرى على هذا النحو

هاتف العز بالسعادة نادى	حين أمسى طرف الحسود كليلا
منذ أنشأت ذا السبيل وأضحى	ماؤه السلسبيل يطفى العليـلا
وغدت ألسن القبول تنادى	نلت عبد الرحمن أجرا جزيلا
قال كل أرخه إن دعانا	ربنا اجعل لنا النجاة سبيـلا
٥١ ١٢٦	٢٥٣ ١٠٤ له ٤٨٥ ١٠٣

= ١١٥٧هـ [(٣)]

وكما يظهر بحساب الجمل فإن تاريخ السبيل هو سنة ١١٥٧هـ/١٧٤٤م .

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر١٣ـ ١٥

(2) كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ٢٦ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٩٤ ، لسنة ١٩٠٩ م ، ص ١٣٦.

(3) حسن قاسم ، المزارات الإسلامية ، ج ٢ ، ص ١١٤ .

ويعد هذا السبيل قطرة من بحر إنشاءات عبد الرحمن كتخدا الذي شغف بعمارة المساجد والدور والقصور والقناطر والتي وصلنا منها أمثلة عديدة .

المنشـئ :

شيد هذا السبيل الأمير عبد الرحمن جاويش مستحفظان بن المرحوم حسن كتخدا القازدوغلي ويتفق ذلك مع ما ورد في النص الكتابي[1] الذي جاء علي واجهة مدخل السبيل أعلي الأبيات الشعرية السابقة ذكرها .

وقد ذكر عنه الجبرتي أنه " كان من أكبر البناة الذين عرفهم العصر العثماني وأكثرهم نشاطاً ، وكان له في هندسة الأبنية وحسن وضع العمائر ملكة يقتدر بها علي ما يروقه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة فأنشأ وجدد الكثير من المساجد حتى بلغت عدتها ثمانية عشر مسجداً عدا الزوايا والأسبلة والسقايات والأضرحة والقصور [٢] وقد شغل عبد الرحمن وظيفة جاويش ثم باش جاويش بمعني قائد الأوجاق العسكري وذلك في بداية النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي .

ثم ترقي وعين في وظيفة السردارية في عام ١١٥٢ هـ/١٧٣٩ م ، وذلك بعد أن توفي سليمان جاويش الذي استولي على أمواله وتركته من أستاذه عثمان كتخدا القازدوغلى واستلم عبد الرحمن مفاتيح الخشخانات وتركة سليمان جاويش بكاملها وكانت شيئاً كثيرا .

وأدى عبد الرحمن فريضة الحج مع عثمان بك سنة ١١٥٥هـ /١٧٤٢م ، وأقام بمكة ست سنوات إلي أن عاد إلي مصر سنة ١١٦١هـ /١٧٤٨م ، وتولي كتخدا الوقف عدة سنين فشرع في البناء والتعمير والإضافة .

---

(1) جاء اسم عبد الرحمن مصحوباً باسم والده داخل دائرة رخامية قسمت إلي شطوب أعلي مدخل السبيل من سبعة أقسام .

(2) الجبرتي ، عجائب الآثار ، ج٢، ص ٧ .

وظل الحال به على ذلك إلي أن توفى سنة ١١٩٠هـ / ودفن بالقبر الذي أعده لنفسه بجوار باب الصعايده بالجامع الأزهر .[١]

التكوين العام : (شكل ١٥٨) (شكل ١٥٩)

كما هو الحال في غالبية الأسبلة التي وصلت إلينا من العصر العثماني والتي تشابهت مع مثيلتها المملوكية في التكوين العام اى التى شيدت على الطراز المحلى المتمثل في وجود حجرة التسبيل المربعة الشكل او المستطيلة التي تحتوى على الأحواض والشاذروان والدخلات ومن خلفها حجرات صغيرة لحفظ أدوات السبيل ، وبها عدد من الشبابيك تطل بها على الشارع حسب الواجهات المتاحة لها وفقاً لموقعها ، وإلي أعلاها يوجد الكتاب الذي يقوم على تعليم الأطفال القراءة والكتابة والقرآن الكريم ، ويشرف بدوره على الشارع ببائكات تتفق طردياً مع شبابيك التسبيل .

ويعلوه رفرف خشبي مائل يقي الأطفال حرارة الصيف وبرد الشتاء ، ويحده درابزين خشبي يمنع سقوط الأطفال .

التوصيف الاثرى للواجهات[٢] : (شكل ١٦٠) (لوحة ٥٠٥)

لهذا السبيل ثلاث واجهات حجرية حرة تشكل الواجهة الجنوبية الشرقية[٣] منها الواجهة الرئيسية (لوحة ٥٠٦) ذكرتها الوثيقة بانها " **قبلية براس الادميين على**

---

(1) الجبرتي ، عجائب الآثار ، ج ٢ ، ص٩ .

(2) ورد بكراسات اللجنة ان واجهات السبيل مبنية بالاحجار المنحوتة على اشكال منحنية منقوشة بارزة قليلا يلزم ان يزال عنها بياضها وكذالك الاسفال المتاكلة بالاملاح يلزم ترميمها نوعا مما يلي سطح الارض كما جاء ذلك باحدى تقارير اللجنة .

ـ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ١ ، لسنة ١٩٨٣ ، التقرير الخامس ، القومسيون الثانى ص ٤٣ .

(3) فى عام ١٩٥٣م وجد انبعاج بالشباك النحاسي الشرقى فتفكك المدماك الحجرى اسفله وتم فقد بعض قطع الرخام من ثلاثة اعمدة بالواجهات

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١.

يسرة السالك **طالبا للركن المخلق** " [1] والواجهة الثانية وهى الواجهة الشمالية الغربية ذكرتها الوثيقة بانها " **بحرية براس سوق الدجاجين على يمنة السالك طالبا الخرشتف وغيره** [2] والواجهة الثالثة وهى الواجهة الجنوبية الغربية التى تقع فى مواجهة السالك لشارع المعز قاصدا باب السور الشمالى بحيث يراها الناظر من بعيد قرابة مدرسة المنصور قلاوون وقد ذكرتها الوثيقة بانها " **غربية بوسط الشارع فيما بين الثلاث مفارق** "[3] اما الجهه الرابعه فهى كانت ملاصقه لمنزل وقف عبد الرحمن كتخدا ثم هدم وحل محله منزل حديث [4] ، ولا شك انه كانت تتقدم هذه الواجهات جميعا مصاطب حجرية يصعد اليها بعدد من الدرجات ، وللاسف لم يتبق لنا سوى المصاطب الحجرية وما باسفلها من الكوابيل الحجرية الحاملة لها والتى ذكرتها الوثيقة بمصطلح مكاسل فجاء بها " **تشتمل كل واجهة منهم على ثلاث درجات مبنى بالحجر الاحمر وتبليطة من الحجر الاحمر وبالوعة تحت تخوم الارض يعلو ذلك ثلاث حرمدانات صغار من الرخام الابيض مركب عليه مكسلة كبرى من الرخام الابيض برسم وضع طاسات تسبيل الماء على المارين** " [5] ويتقدم جميع هذه الواجهات حرم السبيل الذي يحدده من الخارج اعمدة حديدية تربط بينها سلاسل حديدية [6] .

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٣٨ ، سطر ٨.

(2) فى عام ١٩٠٩م حدث تعدى من الدكان بالجهة الغربية للسبيل حيث كان يقوم بدق مسامير لتبيت تندة الدكان .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١.

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٣٨ ، سطر ٢ ـ٣

(4) كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه١٣ ، تقرير٢٠٣ ، ص ١٣٢ .

(5) الحجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٣٨ ، سطر ٣ ـ ٩ .

(6) فى عام ١٩١٠م تم اخذ قطعة حجر من المقابر منحوتة على هيئة عمود ووضع امام الواجهة لصد العربات ووجد بعد ذلك مكسور فطولب بعمل عمود اخر من الحديد.

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١ .

شباك التسبيل :

عبارة عن فتحة مستطيله يتوجها عقد موتور[1] ترتكز على أربعة أعمدة رخامية

(لوحة ٥٠٧) يتوسط العقد الموتور (لوحة ٥٠٨) عقد مستدير يرتكز على أعمدة رخام حلزونية الشكل عليها تغشية نحاسية على شكل البخاريات ترتكز على بائكة من عقود ثلاثية مفصصة تسمح بسهولة حركة الكيزان المستخدمة في الشرب والتي توضع على اللوح الرخامى الذي يتقدمها ، ويحدها حلق خشبي نقشت عليه زخارف نباتية عبارة عن أفرع نباتية يخرج منها أوراق مسننة وزهور عباد الشمس . بينما تشغل كوشتي العقد زخارف هندسية بديعة كما يشغل المنطقة الواقعة بين العقد الصغير والاخر الكبير زخارف نباتية منفذة بالحفر فى الرخام لاشكال زخارف نباتية عثمانية الطراز (لوحة ٥٠٨) ، ويتقدم الشباك لوح رخامي محمول على كوابيل حجرية برسم وضع الكيزان المستخدمة في الشرب ، يعلوها شباك كبير من النحاس الاصفر يعلوه قنطرتان من الرخام الابيض والاسود مصنوع دالة فى قلب دالة فيما بين القنطرتين وزرة ملمع وسطها بالذهب الاحمر (غير موجود الان) وباقيها بالرخام الدقى الملون ، يعلو ذلك واجهة من الحجر بدالات مقرنصه مركبين على عشرة اعمدة ذكرتهم الوثيقه "**اعمده ششخانه بقواعدهم، اربعة منهم كبار باربعة اركان الصهريج المذكور وستة باقيها وسطا بداخلهم ، فيما بين العمدان المذكورين اكتاف من الحجر الاحمر**" .[2]

---

(1) عرض على القسم الفنى فى عام ١٩٠٤ م مقايسة بمبلغ ٧ جنيهات بخصوص تقوية اعمال الرخام المفكك فى مبدا عقد شباك الواجهة القبلية من السبيل .

ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ٢١ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٣١ ، ابريل ١٩٠٤ م ، ص ٦٠ .

بينما عرض عليه فى عام ١٩٠٩ م مقايسة بمبلغ ١٢ جنيها لاجراء بعض الترميمات بسبيل وكتاب عبد الرحمن وعهد بالعمل الى المعلم حبيب يوسف سعدة .

ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة ٢٦ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٩٤ ، لسنة ١٩٠٩ ، ص ٧٤ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٣٩، سطر ٤ــ٦ .

هذا ويتشابه هذا الشباك مع الشباكين الموجودين بواجهتي السبيل المطل بها على كل من شارع النحاسين وشارع التمبكشية [١].

ويتوج الشباك أعلى الواجهة ست صفوف من المقرنصات تحمل أرضية الطابق الأول (الكتاب) .

ومما يسترعى الانتباه في هذه الصفوف الستة من المقرنصات أنها لم تكن قاصرة في وجودها على الناحية الزخرفية فقط ، حيث قامت بوظيفة معمارية تمثلت في زيادة مساحة الكتاب الذي يعلو حجرة التسبيل وذلك بدلا من الكوابيل الحجرية أو الخشبية .

والى عهد قريب وبالتحديد فى عام ١٩١٤م من خلال مكاتبات ملفات المجلس ظهر لى ان الناس كانوا يحصلون على المياه من السبيل حتى ذلك التاريخ [٢].

المدخل الرئيسي : (لوحة ٥٠٩)

يدخل إلى السبيل عن طريق فتحة باب مربع ذكرتها الوثيقة بصيغة " **سفله عتب من الصوان الازرق** " وهى تقع في دخلة ممتدة يتوجها عقد ثلاثي مفصص ترتكز على صفوف من المقرنصات ، ويغلق على فتحة المدخل باب خشبي من ضلفه واحدة خالية من الزخارف ذكرت الوثيقة ان هذا الباب " **فردة باب من الخشب الجوز المصفح بصفايح النحاس الاصفر** " [٣] .

ويوجد على جانبي المدخل مكسلتان حجريتان تآكلت أجزاؤهما العلوية ، ويتوج فتحة المدخل عتب مستقيم رخامي نقشت فيه الأبيات الشعرية المذيلة بتاريخ بناء السبيل وهو

---

(1) عاصم رزق ، أطلس العمارة ، ج ٤ ، آثار العصر العثماني (٩٢٣هـ ــ ١٢٢٠م / ١٥١٧ــ ١٨٠٥م) ، ص ١٥٩٨ .

(2) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١

(3) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، ٣ ، ٤ .

سنة ١١٥٧ هـ [1] (لوحة ٥١٠) ذكرت الحجة ان هذا التاريخ " تـاريخ بالـذهب الاحمر يعلوه عقد عاتق من صنجات مزررة ملبسه بالرخام ، تليه نافذة مستطيله صغيرة الحجم عشقت بتشبيكات نحاسية على هيئة أوراق نباتية على جانبيها عمـودان صـغيران ذات بدن حلزوني اطلقت عليه " **ششخانه ابيض** " [2] على جانبيها شجرة السرو المنفـذة بالحفر في الرخام ، وجدير بالذكر أن هذه التغشية التي جاءت على هذا الشباك الـصغير تعتبر مثلا فريدا ، حيث لم تظهر كثيرا ، فلم نجد لها وجود إلا في مجموعـة الـسلطان الظاهر برقوق.

ويتوج الدخلة أسفل الطاقية مساحة مربعه يتوسطها دائرة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، تحصر بينها وبين أركان المربع زخارف نباتية على هيئة إكليل من الزهـور بطراز الروكوكو ، وتتوسط الدائرة الكبرى دائرة أصغر تحتوى على نص كتابي به ثلاثة أسطر باللغة العربية وأربعة أخرى باللغة التركية على النحو التالي :

١- أنشاه الأمير عبد الرحمن .
٢- جاويش مستحفظان ابن المرحوم .
٣- حسن كتخدا القازضغلى غفر الله لهما سنة ١١٥٧ .
٤- شاذنوس دربكوش .
٥- كفيشنيططوس قطمير .
٦- تلميخا كمشلينيا .
٧- مسكينيا مروش . [3]

---

(1) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤٥ حتى ٤٦ ، اسـطر ١- ٦ .

(2) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤٥ حتى ٤٦ ، اسطر ١- ٦ .

(3) يتكون النص من كلمات عربية وأخرى كتبت اللغة السريانية وهى لأسماء أهـل الكهـف ، وكلـبهم قطمير الذي كان عبد الرحمن مغرماً بكتابة أسماؤهم على عمائره ، حيث ظهرت على مدفنه بجوار رواق الصعايدة بالأزهر بالإضافة إلى أسماء العشرة المبشرين بالجنة .

السبيل من الداخل : (شكل ١٦١)

يؤدي المدخل إلى دركاة مربعه اطلقت عليها الوثيقة " **فسحة مربعة مسقفة روميا بها ثلاثة ابواب** " [١] لوحه (٥١١) على يمينها فتحة باب تؤدى إلى حجرة صغيرة تستخدم لتخزين أدوات السبيل وحوض حجرى لخزن الماء(لوحه ٥١٢) و بئر الماء يعلوه خرزة الصهريج (لوحه ٥١٣) . ذكرت الوثيقة انها كانت " **بيارة الصهريج مركب على فوهته خرزة من الرخام الابيض** " [٢] ، " **يعلوها حاصل مبنى بالخافقى**[٣] **برسم وضع الماء به وسريانه فى المجارى الرصاص** " [٤] ، ونظرا لتوقف السبيل عن القيام بمهمته المنوطة به فقد استخدمت هذه الحجرات والحاصل ايضا كمخازن بعد ان اهمل شانها ، بينما توجد على يسار الدركاة فتحة باب أخرى عليها كتابات بلون أزرق على أرضية بيضاء نصها " **يا مفتح الأبواب افتح لنا خير باب ، يا مالك الممالك افتح لنا المسالك انك الباقي وكل شيء هالك** " [٥] (شكل ١٦٢) (لوحة ٥١٤)

ـ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٤ ، ص ٢١-٢٢ .

(1) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر ٥ ـ ٦ .

(2) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤١ ، سطر ٧ ـ ٨

(3) الخافقى : هى عبارة عن مونة من الجير والحمرة تستخدم عادة فى بناء المنشآت المائية مثل الاسبلة والصهاريج والابيار لمقاومة الرطوبة .

ـ محمد مصطفى نجيب ، مدرسة الامير قرقماس كبير ، الملحق الوثائقي ، ص ١٧٨ .

(4) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، صـ٤٥ حتى ٤٦ اسطر ١- ٦ .

(5) عبارة دعائية يقصد بها المنشئ أن يفتح الله عليه بالخير دائماً وإن كثر ظهورها في بعض العمائر الإسلامية خاصة أعلى المداخل تيمنا بها .

ويؤدي هذا الباب إلى **حجرة التسبيل :**

وهى تتكون من مساحة مستطيله كسيت جدرانها جميعا ببلاطات خزفية [1] تزينها زخارف نباتية نفذت باللون الازرق على ارضية بيضاء [2] (شكل ١٦٣) (لوحة ٥١٥).

(لوحة ٥١٦) (لوحة ٥١٧) وبجدران الحجرة ثلاثة شبابيك للتسبيل ترتفع جلستها عن ارضية حجرة السبيل حيث يتقدمها من اسفل حوض رخامي (لوحة ٥١٨) وكسيت بواطن عقود دخلات الشبابيك من الداخل بالواح خشبية زخرفت بزخارف نباتية متنوعة ، بينما فرشت أرضيتها بألواح رخامية (شكل ١٦٤) كما كسيت كوشات عقود الشبابيك من الداخل ببلاطات قاشانى شغلت بزخارف النباتية العثمانية من زهور القرنفل واللالة والاوراق المسننة والرمحية (شكل ١٦٥)

وإلى يسار الداخل إلى غرفة السبيل يوجد منظور كبير للكعبة المشرفة (شكل ١٦٦) وماحولها من جبال ومسمياتها وهي مرسومة على القيشاني بألوان أزرق وأخضر وأصفر على أرضية بيضاء وعليها كلمات " **لا إله إلا الله – مقام علي – مقام صفا – مولود أبا بكر– مولود عمر – مسجد إبراهيم – مسجد مزدلفة – مقام حنفي – مقام شافعي – مقام مالكي – جبلي عرفات – جبلي نور – مولود عثمان** ". (لوحة ٥١٩)

---

(1) جاء باحدى محاضر اللجنة ان القيشانى قد فقد بعضه وانه يستحسن استكمالها من القطع الموجودة بمخازن المتحف .

– كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ١ ، لسنة ١٩٨٣ ، التقرير الخامس ، القومسيون الثانى ص ٤٣ .

(2) ربيع خليفة ، البلاطات الخزفية ، ص ٢٣٣ .

وبأسفل التصويره تجد بقايا لرسم محراب يتدلى منه مشكاة تعلوه كتابة نسخية بصيغة " **كلما دخل عليها زكريا المحراب** " [(1)] (شكل ١٦٧)

وغطيت الحجرة بسقف خشبي " روميا مدهون حريريا ملمع سقف بالذهب الاحمر " مزين بزخارف هندسية عبارة عن طبق نجمي يشبه سقف سبيل الشيخ مطهر

(لوحة ٥٢٠) ، ويلاحظ أن أرضية الحجرة غير أصيلة – ذلك أن البعثة الدنماركية والتي قامت بترميم السبيل قد غيرت الأرضية بعد أن كانت من الرخام الملون .

بينما ظلت أرضية الدركاة على أصالتها في شكلها العام في حين جاءت برخام خردة ملون مجدد .

هذا عن الطابق الأول في السبيل والذي يضم حجرة التسبيل الوحيدة وحجرة ملاصقة لتخزين أدوات السبيل ، بينما يوجد الكتاب أعلى حجرة التسبيل ويتم الوصول إليه عن طريق السلم الصاعد من الدركاة التي تقع وراء المدخل الذي يتكون من عشر قلبات تنتهي يميناً بباب حجرة الكتاب .

الكتاب [(٢)] **:** (شكل ١٦٨)

عبارة عن حجرة مربعه تشبه تخطيط الحجرة الرئيسية في السبيل الموجودة أسفلها

---

(1) يرى د. محمود الحسيني أن وجود تصويرة للمحراب يعني استخدامه للصلاة ، ذلك أن هذا السبيل كان قد أوقف على الشرب فقط على اعتبار أنه من العمائر الخيرية . بينما كانت هناك المساجد والزوايا التي أوقفت على الصلاة .

(2) فى عام ١٩٥٧م شغل الكتاب بمدرسة الهداية المحمدية وفى مايو ١٩٦٧ م تقدمت الجماعة القيادية بشياخة ابا الفتوح بطلب استخدام السبيل مكان لمزاولة نشاطهم وفى عام ١٩٧٨ م تقدم الاستاذ محمدى شهاب بطلب لاستكمال السبيل مكتب لتحفيظ القران .

– ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١

(حجرة التسبيل) اطلقت عليه الوثيقة مصطلح " **ايوان واحـد وسـدلاة دايـرة مركـب بدوايرها سبعة اعمدة ششخانه بقواعدها من الرخام الابيض** [1] يوجد بدوا يرها سـبعة أعمدة رخامية تحمل ستة عقود مدببة حجرية على شكل حدوة الفـرس يتوجهـا رفـرف خشبي مائل ويبرز عن هذه الحجرة شرفة [2] ، ذات أعمدة رفيعة مـن الخـشب عـددها أربعة عشر عموداً تحمل خمسة عشر عقداً (لوحة ٥٢٢) ترتكز جميعاً على درابزين خشبي خرط [3] به خورنقات[4] يتوجه رفرف خشبي مائل وأقل ارتفاعاً مـن الرفـرف الأول[5] .

هذا وترتفع أرضية الشرفة عن أرضية الكتاب بمقدار ٢٠ سم وترتكـز علـى صـفوف مقرنصة نصت الوثيقة على ان ارضيته " من الـبلاط الكـدان " [6] ، ويـسقف الـشرفة زخارف هندسية قوامها انصاف اطباق نجمية بطريقة السدايب المذهبة وتحصر فيما بينها جامات دائرية داخلها وريدات (لوحة ٥٢٣) ويحيط بالكتاب من الداخل مجموعه من العقود الحدويه وترتكز على أعمده رخاميه(لوحة ٥٢٤) وغشى الجزء العلوى منها

---

(1) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤٣ ، سطر ٤.

(2) أطلقت عليها الوثيقة اسم " سدلاة دائرة "

ــ وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤٣ ، سطر ٤.

(3) فى عام ١٨٩٠م طلبت نظاره المعارف تعليه درابزين الكتاب فراى القومسيون الثانى موافقه وضـع ارماح حديد قليله السماكه افقيه على الدرابزين الموجود بواسسطه اطواق يصير تثبيتهـا فـى البرامـق وبمعرفه مهندس اللجنه يعمل رسم عن ذلك والتشغيل يكون تحت ملاحظته .

ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم٧، تقرير رقـم ٩٧، محـضر الجلـسه الثالـث و الاربعون ، ١٨٩٠ م

(4) تم اصلاح الخورنقات بدرابزين المكتب في عام ١٩٣٨م لتخرب بعضها .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١

(5) فى عام ١٩٣٣م حدث خلل بمظلة المكتب وكلف ناظر المدرسة بتغييرها وتم تغيير المظلة بـاخرى فى اكتوبر ١٩٣٣م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١

(6) وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٤٤، سطر ٣ .

بأحجبه من خشب الخرط (لوحة ٥٢٥) ويسقف الكتاب سقف خشبي مستو مزين بزخارف هندسية قوامها أطباق نجمية(لوحة ٥٢٦) .[1]

ويجاور السبيل بحجرته وكتابه منزل يدخل إليه عن طريق باب يقع إلى يسار الحجر المصاصة بواجهة السبيل القبلية ويتكون من طابقين ، وقد جدد هذا المنزل مؤخراً حيث تملكه أحد الأشخاص وجدده تماما [2]

ومما يسترعي الانتباه في تخطيط هذا السبيل أنه قد اتبع تخطيطات الأسبله المملوكية من حيث المسقط المربع والمكون من حجرة تسبيل تعلوها كتلة الكتاب ، في حين كانت أسبلة العصر العثماني تأخذ تخطيطا على هيئة العقد المقوس أحيانا كثيرة ، وبالتالي يمكن القول بأن هذا السبيل يجمع بين الملامح والعناصر المملوكية المتمثلة في التخطيط واستعمال العقود الرأسية وكذلك العناصر العثمانية المتمثلة في استخدام العقد الموتور بدلا من حطات المقرنصات بالعمارة المملوكية ، كما عقدت النوافذ بعقود مستديرة بدلا من العقد المستقيم .

أيضاً حملت كتلة الكتاب على صفوف من المقرنصات الحجرية بدلا من الكوابيل الخشبية التي شاعت في العصر المملوكي ، وتكسية حجرة التسبيل ببلاطات خزفية رائعة بها زخارف عثمانية الطراز بدلا من التكسية بالألواح الرخامية ، كذلك تغشية النوافذ بالمصبعات البرونزية .

---

(1) ذكرت الوثيقة انه سقف " مسقف رومى مدهون حريريا "

وتعمل الآن شركة أسوان بترميم هذا السبيل من الداخل والخارج ، وقد لاحظت ضياع بعض أجزاء الطبق النجمي المكون لزخرفة الأسقف الخشبية داخل السبيل ، فعملوا على استكمالها بقطع حديثة أتمنى ألا تفقد الأسقف أثريته وهويته .

(2) قام هذا الشخص بهدم عمارة المنزل القديم سنة ٢٠٠٣ م ، وشرع في بناء المنزل الحديث وأقام به وأسرته وجميع مستلزماته وفي حين وجدت حجرة كان مشون بها بعض الأدوات المستخدمة في السبيل ، فشكلت لجنة من المجلس الأعلى للآثار ــ تفتيش المنطقة الشمالية وقاموا بنقلها وتسجيلها .

كما يلاحظ على هذا السبيل أيضا أن حجرة الكتاب لا تعلو كتلة السبيل مباشرة ، نـدركها تماما عند الصعود على سلم السبيل قاصدين الكتاب ، حيث يوجد دور مسروق بينهما . (١)

الترميمات السابقة :

١ ـ تم عمل بعض الاصلاحات بالسبيل فـي اعـوام ١٨٩٧م ، ١٩٠٣م ، وفـي عـام ١٩٠٩م تم تركيب سلستين بداخل السبيل واخرى بالدرابزين الخشب المركب على وجهـة السبيل واخرى بالعقد اعلى الباب العمومى لتركيب مجموعة من الفـوانيس(٢) ، وتوالـت عليه اعمال الترميم فى الاعوام ١٩١٠م ، ١٩٣٠م ، ١٩٣٢م ، ١٩٣٩م حيث تم اصلاح درابزين السلم وثبتت الشبابيك الخرط وعمل قائم تجليد لباب الكتـاب العلـوى وتـرميم واصلاح باب مسدس وفك واصلاح كيلون الباب العمومى ، ١٩٤٢م وفيهـا تـم تثبيـت الكوابيل الحجر المرتكزة عليها الصفة الرخام و ١٩٥٣م . وهى اعمال ترميم شاملة .

٢ـ فى عام ١٩١٥م تم تركيب بعض الشقفات الرخام الصغيرة خلعت من الطراز بالجنب القبلي الخارجى .

٣ـ وفى عام ١٩٢٩م تم ترميم الثلاث واجهات وفى عام ١٩٣٠م حيث سقطت الوزرات بواجهة السبيل .

٤ـ وفى عام ١٩٣١م تم تنكيس منزل وقف عبد الرحمن كتخدا الملاصق للسبيل لضغطه على احد جوانب السبيل .

---

(1) الدور المسروق : لجا المعمار الى عمل هذا الدور حتى يساوى بين ارتفاع كل من السبيل والمنـزل المجاور له ، فلو انه اكتفى بانشاء حجرة الكتاب فوق السبيل مباشرة دون هذا الدور الـذي وصـل فـي ارتفاعه الى ٢م تقريبا لكانت كتلة السبيل وما يعلوها من كتاب اقل ارتفاعا من المنزل المجاور وهذا ما لم يرضاه عبد الرحمن لذا لجا الى عمل هذا الدور الذي يعرف احيانا باسم الميزانين .
The Concept of the Space in the Islamic Architecture in Egypt , Omar M , El Hakim . ph.thesis Faculty of Engineering , Architectural Department , Cairo Unv. P . 94 .

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢١.

٥ــ فى عام ١٩٤١م وجد مواسير حديد مجلفنة بحنفية كانت مــستعملة لتوصــيل ميــاه الشرب الى الحوض وقد بطل استعمال الماء منها .

٦ ــ فى عام ١٩٥٧م تم عمل اعمال رخام بالسبيل .

٦ ــ بدا العمل عام ١٩٨٠م بالتعاون مع البعثة الالمانية لترميم درب قرمز بفضل تــوافر الميزانية المقدمة من بلدية هامبورج واستكملت عام ١٩٨٤م فى اكثر الاجزاء المعرضــة للتدهور مثل الاسقف الخشبية والسلالم الداخلية وارضية حجرة الدراســة امــا الاســقف المزينة فتم تنظيفها وتقويتها اما هيئة الاثار فاسهمت بالمعــدات وعــدد مــن الاعــضاء المؤهلين للمساعدة فى المشروع [1] .

ــ وقد تم الإنتهاء من ترميم السبيل بشكل كامل ومتقن هذا العام من قبل وزارة الثقافه وتم افتتاحه ليكون مزارا"سياحيا"مشرفا".

---

(1) شيرين محمد عطية ، مقارنة تحليلية ، ص ١٩٠ ، ١٩١ .

سبيل كوسة سـنان

أثر رقم ٥٠٧(١)

١٢هـ/١٨م

الموقــــــع

يقع السبيل بالقرب من الجامع الأزهر ، عند تقاطع شارع الـصنادقيه مـع عطفـة البوسطة ، مواجها من جهته الجنوبية لخان الزراكشة ومجموعة الامير محمد بـك ابـو الذهب ، وعلى خريطه الأثار الإسلاميه رقم ١ بالمربع ٥ح [٢] .

التاريـــــخ

يذكر على مبارك انه بجوار عطفه العفيفى بشارع الصناديقيه توجد زاويه كوسـه سـنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسه السنانيه [٣] أنشأها الأمير كوسا سنان الدفتردار سنه خمـسين وسبعمائه كما وجد بالكتابه التى بداترها وكان بها منبر وخطبه ويتبعها سبيل متخرب وقفه الامير كوسا سنان المذكور ، وقد اكدت احدى الحجج وجود هذا الجامع فى غضون سـنة ١٢٠٥هـ وذلك اثناء ذكرها لحدود منزل مجاور للمسجد " **كامل المكان الكـاين بمـصر المحروسة بخط الخراطين قريبا من الجامع الازهر بظاهر مسجد كوسة سنان بـك ومـا**

(1) سجل كاثر رقم ٥٠٧ بقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م
ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

(2) فى عام ١٩٢٦م اشيع هدم المكتب والسبيل فى مشروع شارع الازهر الجديد ولكن اوضـحت وزارة الاشغال بلجنة حفظ الاثار انه بعيد عن مشروع شارع الازهر
ـ مكاتبة من وزارة الاشغال للجنة حفظ الاثار العربية فى ٣ / ١٠ / ١٩٢٦م ، ملفات هيئة الاثار ، ادارة المحفوظات ، رقم ٥٠٧

(3) ذكر الجبرتى المدرسة السنانية اثناء ترجمته عن الشيخ مصطفى العزيزى الشافعى الذى كـان يقـرا دروسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديقية بحارة الازهر ، وانه تـوفى سـنة اربـع وخمسين ومائة والف .
ـ الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .

بداخل المكان المذكور من الخلوة المبدلة من ناظر وقف المرحوم كوسة سنان بـك " [1] ثم خربت المدرسة زمن دخول الفرنساوية ارض مصر وبقيت معطلـة الـى ان جـددها ناظرها الشيخ محمد البرانى ولكن بلا منبر وجدد مطهرتها وشعائرها مقامة من اوقـاف لها بنظر الديوان[2] ، وكان ذلك على عهد الوالي العثماني الشريف عبد الله باشا ، والـذي كان مجاوراً من الجهة الغربية لمنزل الحاج محمود أنيس والراكب على جزء من الـسبيل إلا أن هذا المنزل حول إلى لوكاندة وعرفت بفندق الفردوس [3] ، وتحتوى فى جزء منها على كتلة السبيل الان [4] [5]

المنشـــئ :

هو الأمير كوسة سنان الدفتردار ، الذي كان على عهد الوالي العثماني الشريف عبـد الله باشا الذي تولي من قبل الدولة العثمانية من ١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م حتى ١١٦٥ هـــ / ١٧٥١ م . وفى عام ١٨٩٢م كان سبيل كوسة سنان تحت نظارة ديوان الاوقـاف واجـر الى المدعو على حسين الذي حوله الى دكان حلاقة [6] .

---

(1) حجة الحاج محمد الشهير بالهمشري ، رقم ٢٥٠٢ وزارة الاوقاف ، ت ٨ شعبان ١٢٠٥هـ ، ص ٩ ، اسطر ١٩ ــ ٢١.

(2) علي مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢، ص ٢٤٥ .

(3) ملفات هيئة الاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧ .

(4) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ٢٧٠ .

(5) يبدو ان هذا المكان كان مزمعا هدمه فى عام ١٨٩٣م حيث ذكرت كراسات اللجنه انه عند اجراء هدم هذا المكان يطلب القومسيون ارسال شباكه النحاس وسقفه الى الانتيكخانه العربيه (متحف الفن الاسـلامى حاليا) لحفظهما فيه .

ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٩، التقرير رقم١٤٠ للقومسيون الثـانى ،١٨٩٢ م ص ٧٩ .

(6) فى عام ١٩٦٠ م تمت الموافقة من قبل وزارة الاوقاف بالتصريح لجمعية الشبان المسلمين باستعمال السبيل مدرسة لتعليم المكفوفين .

ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادراة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧ .

التوصيف الأثـــري[١] اولا الواجهات : (لوحة ٥٢٧)

يتبع السبيل في تخطيطه الاسبلة المملوكية من حيث حجرة السبيل المستطيلة الـشكل فـي الطابق الارضي ومن اعلاها حجرة الكتاب ويصعد اليها من خلال سلم داخلى

(شكل ١٦٩) ويشكل السبيل مساحة مستطيلة ابعادهـا (٤,٩ × ٨,٤ م) لـه واجهتـان حجريتان **الاولى الشمالية الشرقية : (لوحة ٥٢٨)**

هي الواجهة الرئيسية للسبيل وتطل علي شارع الصنادقية ويقع بها مدخل الـسبيل وهـو مدخل صغير بسيط عبارة عن فتحة مستطيله اتساعها ١م ، يغلق عليها باب خشبي حديث يؤدي إلي دهليز[٢] ومنه إلى حجرة التسبيل ، أما باقي الواجهة فقد اختفت معالمها خلـف الإشغالات التجارية (حانوت لبيع السبح والهدايا التذكارية) التي استولت علي السبيل .

الواجهة الثانية فهي الواجهة الجنوبية الشرقية :

وبها شباك التسبيل (لوحة ٥٢٩) يطل على عطفة البوسطه وذو تغشية من مصبعات نحاسية ، تخلو من وجود البائكة السفلية التى اعتدنا وجودها بشبابيك الاسبلة وربما كـان ذلك راجعا الى اتساع الوحدة المكونة للمصبعات بحيث تسمح لذراع الانـسان بـالمرور فيها، ويلاحظ تقوس المستوى السفلي للمصبعات التى تغشي شباك السبيل نتيجة لما اصاب هذا الشباك من تصادم احدى العربات به [٣] ، وانه بعد انتهاء ترميم الشبيل بقـي الـشباك

---

(1) كان بهذا الدهليز فتحة الصهريج التي ركب عليها مرحاض حديث .

(2) فى عام ١٩٠٢م تمت معاينة السبيل من قبل لجنة حفظ الاثار العربية وتبين ان الكتاب بسيط ولا يوجد الا سقف السبيل وشباك نحاس وبعض فسيفساء فى الارضية ولم يستحسن القسم الفنى درجه كـاثر انمـا رؤوا حفظ اجزاء الفسيفساء بالارضية وعند هدم السبيل يرسل المصبع والسقف للانتيكخانة العربية .

ـ مذكرة من لجنة حفظ الاثار العربية فى ١٩ / ١١ / ١٩٠٢م ، ملفات المجلس الاعالي للاثـار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

(3) تم اصطدام السبيل بعربة بحصان وكسر جزء من الشباك فى ١١ / ٧ / ١٩٦١م ونتج ان مـصبعات النحاس تصدعت وضاعت قبضة واحدة منها كما التوى الجانب الايمن من الشباك نتيجة التصادم وتم عمل مقايسة بـ ٣٨ جنيه لاصلاحها .

على حاله فلم تمتد ايدى المرممين اليه لمحاولة استعدال ما حدث به . ويحيط بالشباك حلق خشبي حفرت عليه زخارف نباتية بالحفر البارز ، وان كان المستوى السفلي من الحلق قد اصابه التلف ، يعلو الشباك برطوم خشبي مستعرض بطول الواجهة واستخدم لتخفيف الاحمال الواقعة على الحجرة من جراء بناء ما فوقها من مبان تشكل تكوين اللوكاندة الحديثة من دورين [1] ، على يساره كابولى حجري كان يحمل بروز الطابق العلوي (الكتاب) .

ويغلق على الشباك من الداخل نافذة خشبة من جزءين السفلي عبارة شقة خشب بها مربعات ومستطيلات قائمة يعلوها ست فتحات معقودة بعقد مدبب (خورنقات) ، والجزء العلوى عبارة عن ست نوافذ خشبية مكلمة بالزجاج .

ويلاحظ بناصية هذه الواجهة شطف بسيط يرتفع بمستوى شباك التسبيل ، ووجود هذا الشطف نظرا لوقوعه على ناصية الشارع .

كما ان ارضية الشارع قد ارتفعت امام هذا السبيل حتى انها تكاد تقترب من مستوى المصطبة المخصصة لوضع كيزان الشرب عليها الغير موجود الان .

ولعل اهم ما هالنى هو وجود صندوقين للكهرباء امام شباك التسبيل مباشرة فقد وضعا بطريقة تفتقد الى الوعى الاثري تماما وغير مدركة انها بذلك قد شوهت المنظر العام

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧ .

(1) يعتبر هذان الطابقان حادثان على السبيل وكان دائما مصدر تهديد له ففى عام ١٩٢٩م تقدم ناظر المكتب عبد المتعال مصطفى لباشمهندس الاثار العربية يطالب بهدم الدورين العلويين على الاثر لتهديدهما له

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

وبالطبع ذلك لم يتم ، مما طمس معهما معالم الاثر ، واوصي بازالتهما .

ــ مذكرة من لجنة حفظ الاثار العربية فى ١٩ / ١١ / ١٩٠٢م ، ملفات المجلس الاعالي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧ .

للاثر مما قد يعطل حركته السياحية من ناحية او قد تتسبب فى حدوث حريق مفاجئ ياتي على سقف السبيل الخشبي المزخرف[1] (لوحة ٥٣٠).

أما تكوين السبيل من الداخل : (شكل ١٦٩) (لوحة ٥٣١)

يؤدي المدخل الى ردهة مربعة طول ضلعها ١,٢ م ، على يسارها سلم حجري صاعد ينتهى بفسحة (٣ × ١,٥ م) على يمينها فتحة باب اتساعها ٠,٩ م تفضي إلى حجرة السبيل ، وهي عبارة عن حجرة مربعة طول ضلعها ٣,٩٥ م ، يشغل جدارها الجنوبي الشرقي شباك السبيل ، بينما توجد بالضلع الشمالي الغربي دخلة الشاذروان اتساعها ١م ، وعمقها ٠,٢م ، ويلاحظ عدم وجود لوح الشاذروان بها .

ارضية الحجرة : (لوحة ٥٣٢ ، ٥٣٣)

بلطت الارضية من قطع الرخام الخردة الملون على شكل مربعات باطباق نجمية يحيط بها اطار من زخارف مجدولة ، واشكال اخري مربعة بداخلها معينات يؤطرها اشكال معينات صغيرة ، وتكوين زخرفي اخر على شكل جفت لاعب ذو ميمات سداسية ، كل ذلك بالوان الابيض والاحمر والاسود[٢] وهذه الارضية كانت فى حالة يرثي لها حتى عهد قريب فقطع الرخام كانت مفككة ومفقود اجزاء منها نتيجة لنشع المياه والذي يظهر جليا فى اماكن التبويج بالارضية ثم رممت الارضية اثناء ترميمه مؤخرا من قبل القاهرة التاريخية ، كما تم اكتشاف الصهريج ولكن لا يتم التصريح بدخول السبيل حتى افتتاحه رسميا .

---

(1) كان هناك تعديات على الاثر في السابق حيث كان يتم وضع صناديق خشب وبيع الثلج على الواجهة وتم تحرير محضر بذلك فى ١١ / ٣ / ١٩٣٠م
ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

(2) فى ١٩٣٩م كان هناك سوء استعمال لارضية السبيل الرخامية حيث وجهت مكاتبة من اللجنة لفقيه المكتب يفيد سوء استعمال الارضية الرخام الاثرية للسبيل وتقرر اخلاءها
ــ مكاتبة فى ١٣ / ٩ / ١٩٣٩م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

سقف الحجرة : (لوحة ٥٣٤)

يسقف الحجرة سقف خشبي مسطح مجدد ياخذ فى شكله العام شكل مربعات صغيرة متجاورة يتوسطه صرة خشبية ملونة زخرفت بزخارف نباتية قوامها وحدة نباتية بشكل يشبه زخرفة البخارية التى تتكرر فى جانب الصرة بينما يشغل المنطقة الوسطى منها شكل سداسي مذهب ملئ بالزخارف النباتية ايضا بداخله زخرف مفصصة بارزة تشبه زخرفة النهد التى ترد على واجهات العمائر الاسلامية مثل واجهة وكالة حوش عطي ، ويحيط بهذه الصرة المستطيلة اطار صغير مزخرف بفروع نباتية فبدت هذه المنطقة الوسطى فى وسط السقف وكانها سجادة جميلة زينت بزخارف نباتية بديعة مذهبه (وهذا السقف يشبه فى زخارفه زخارف سقف مسجد وسبيل تغرى بردى) .

ويرتكز السقف على ازار خشبي عريض من ثلاث صفوف زخرف أولها بزخرفة الجامات بيضاوية على ارضية نباتية بينما زخرف الاوسط بعنصر نباتي متكرر ، يلى ذلك الجزء المستعرض من الازار منقوش عليه ايات قرانية داخل بحور غائرة يفصل بينها مناطق مفصصة تشبه الوريدات او الفستونات ، وقد تنوعت الوانها ما بين الاخضر والازرق والاحمر والابيض والاصفر نصها " **بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شراباً طهورا ، إن هذا كان لكم جزاءً ، وكان سعيكم مشكوراً ، إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا ، فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفورا ، واذكر اسم ربك بكرةً وأصيلا ، ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلا ، إن هؤلاء يحبون** " ، وفي الجدار الشرقي : " **وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما ، يدخل من يشاء في رحمته ، والظالمين أعد لهم عذاباً أليما . صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم** " .
وبقية النص في الجدار الشمالي " **ويزرون وراءهم يوماً ثقيلا ، نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً ، إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا** .[1]

---

(1) سورة الإنسان ، الأيات من ٢٢ – ٣١ .
ظهرت هذه الآيات كثيراً فى غالبية الأسبلة العثمانية والتي تحتوي علي معاني تحث المسلمين فيها على إنشاء الأسبلة رغبة في ثواب الله عز وجل .

وبهذا فإن السبيل الموجود الآن إنما يتمثل فقط في اشتماله على حجرة التسبيل ذات الشباك الواحد .

الكتاب (شكل ١٧٠)

يقع اعلى السبيل بنفس مساحة السبيل كما ورد المكتب بملفات الاثر انه كان له رفرف من الخشب وسقفا يرتكز على ازار خشبي عليه ايات قرانية العلوي ازيل سنة ١٩٥٤م ، وركبت عليه طوابق المنزل الملاصق له .

ويصعد الى المكتب اولا من الباب العمومى ومنه الى باب حجرة السبيل بالجهة الغربية من حجرة السبيل باب يدخل منه الى سلم يصعد منه الى حجرة المكتب

وكان لهذا الكتاب دورة مياه استبدلت باخرى اسفل دخلة الباذهنج على يمين الداخل للكتاب[١] .

وتشكل حجرة الكتاب مساحة مستطيلة يقابل باب دخول اليها فتحة شباك تشرف على الشارع يشغلها نافذة خشبية من جزءين السفلي منهما ذو قوائم خشبية والعلوى به درف خشبية تغلق على شكل مفروكة تملئ فراغ النافذة.

ويسقف الحجرة سقف خشبي بسيط من عروق مستعرضة خالية من اي زخارف مما يشير الى احتمال انه من التجديدات التى لحقت بالسبيل[٢] . (لوحة ٥٣٥) (لوحة ٥٣٦)

---

(1) فى عام ١٩٣٠م تم اغتصاب مرحاض الكتاب فتعطل الكتاب عن العمل وارادت لجنة حفظ الاثار تجديده ولكن اللجنة الهندسية التابعة لوزارة الاوقاف ذكرت ان ذلك يضر بالاثر ويجب البحث فى التعدى على مرحاض الكتاب .

ـ مكاتبة فى ١٤ / ٦ / ١٩٣٠م ، ملفات المجلس الاعالي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

(2) كان هناك مكاتبة من ناظر المكتب لوزير الاوقاف فى ٤ / ٧ / ١٩٢٠م تفيد بضرورة اصلاح شباك الكتاب لوجود ايات قرانية حول سقف الكتاب وبالسقف نقشا بماء الذهب

ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

وفى احدى جدران الكتاب توجد دخلة مستطيلة يبدو انها كانت خزانة حائطيـــة وجـــدران الكتاب دهنت جميعها ببياض حديث ، كما يوجد فتحة شباك مقسمة من اســفل بـــدرابزين خشبي ومن اعلى الى مربعات يغلق عليها مصاريع خشبية بداخلها زجاجية .

الترميمات السابقة :

هذا وقد تتابعت الترميمات [1] على هذا السبيل كان اخرها ما قام به جهـــاز القـــاهرة التاريخية وذلك ضمن مشروع اعادة احياء هذه المنطقة التاريخية الـــى ســـابق عهـــدها ، فحظى السبيل بنصيب وافر من ذلك فرممت واجهاته جميعا والتى بدا فيها الوان الاحجار المختلفة وكذا طبيعتها المختلفة ما بين القديم والجديد ، ناهينا عما عمل امام هـــذا الـــسبيل من مصطبة حجرية تلتف حول السبيل (حرم) ومن المستحسن ان يحدها بـــردورة مـــن قوائم خشبية يربط بينها سلاسل حديدية .

هذا وقد تم عمل جرد وتثمين لمشتملات حجرة سبيل كوسة ســنان الاثـــري فـــي عـــام ١٩٣٩م وهو

١ـــ باب عمومى خارجى من خشب شغل افرنجى والظهر سدة خشب بثلاث مفـــصلات حديد وقفل وكالون بلدى

٢ـــ شباك نحاس بالواجهة الشرقية بارماح ومخرزات وحلق خشب مثبـــت فـــى الحـــائط وخلفه من الداخل شباك من قطعتين النصف العلوى يتكون من ست ضلف خـــشب عظـــم وزجاج والنصف السفلي عبارةعن شقة من خشب جلستها شقق علوية بسيطة يعلوها ست خورنقات وبكل ضلفتين ثلاث مفصلات حديد

وبمعاينة السقف الان وجدت انه خالى تماما من اية زخارف اونقوش مذهبة مما يدل على انه حتى عـــام ١٩٢٠م كان هناك وجود لهذه الزخارف النفيسة والتى اختفت وحل محلها براطيم خشبية جرداء .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٠٧

(1) اجرى به ترميم فى سنوات ١٩٠٢ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٤م ، ١٩٥٠ م .

ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف الاثر ٥٠٧ .

ـ السقف من خشب ملقم مقسم مربعات صغيرة به سرة في الوسط مذهبة منقوشة بالبوية وازار السقف منقوش عليه اية قرانية وجميعه سليم

ـ السلم الموصل للمكتب مركب عليه درلبزين من حديد مكون من اربع شـقق جميعـه كامل)

وعند مقارنة هذا التقرير بالوضع الحالي للسبيل نجد :

ـ ان باب السبيل مجدد كما جاء بالتقرير انه شغل افرنجي

ـ وان الشباك الخشبي المثبت خلف شباك النحاس المكون من ست ضلف وخورنقات قـد فقد اجزاء كبيرة منها بعد هذا التاريخ ولكن قام مشروع الترميم باعادة صنعه

ـ وان وصف السقف الذي جاء بالتقرير ظل حتى الان كما هو فى حالة جيدة .

ـ ودرابزين السلم من حديد كريتال ايضا ظل كما هو ولكن فى حالة سيئة جدا وتم عمـل سقالات لتنكيس السلم واعادة طلاء الدرابزين الحديدى

ـ ولكن فى عام ١٩٤٤م قام فقيه المكتب بدهان السبيل بالزيت ثم اخذ عليه تعهد بازالـة ذلك . وفى عام١٩٥٠م تفككت جلسة الشباك ، اما فى عام ١٩٥٢م افاد فقيه المكتـب ان حائط السبيل ايل للسقوط نظرا لتساقط بعض الاحجار من الجدار وتم معاينة ذلك لاعـادة بناء الحائط القبلي بالمبانى الدبش القديمة المتخلفة من احد العمليات .

ـ فى عام ١٩٥٨م تم دخول الكهرباء للسبيل والكتاب .

وقد رمم السبيل اخيرا من قبل القاهره التاريخيه ولكن لم يفتتح بعد ، وتم اكتشاف السقف المذهب للكتاب المغطى بالبراطيم الخشبيهـ كما يظهر بالصور ـولكن تعذر تصوير السقف الجديد لعدم موافقة مفتشة الأثار بدخوله قبل الإفتتاح الرسمى له.

سبيل وكتاب حسين الشعيبي

أثر رقم ٥٨٨[١]

ق ١٢ هـــ / ١٨ م

الموقـــــع

تقع على ناصية درب الغمري وذلك بشارع أمير الجيوش [٢]

التاريـــــــخ

أورد فهرس الآثار الإسلامية هذا السبيل وأرجعه لتاريخ نهاية القرن ١٢ هـــ / ١٨ م .

المنشـــــئ

من خلال الاستقراء العام بين ثنايا المصادر والمراجع تعثر الحصول على أية معلومــات عن منشئ هذا السبيل وهو حسين الشعيبي ، ولكن ورد فى ملفات الاثر انه مــن انــشاء وتجديد المرحوم الحاج محمد ابو حبش بداخل امير الجيوش داخل درب الطاحون ونظــر على هذا الوقف الشيخ محمد الشعيبى بموجب تقرير مسجل صورته نمرة ٧١٠٠

وفى عام ١٩٢١م تنظرت وزاره الاوقاف على هذا الوقف بتقرير ٣١٨ مــؤرخ فــى ٢٣ اغسطس ١٩٢١م . [٣]

---

(1) فى عام ١٩٢٤ سجل السبيل والكتاب من ضمن الاثار فى التقرير رقم ٦٠٠ لعام ١٩٢٤ م

(2) فى عام ١٩٥٧م ارادت بلديه القاهره ازاله السبيل والمنزل الملاصق له من هــذا المكــان واخطــر صادق الشعيبى المالك بذلك ورات هيئه الاثار ان السبيل والكتاب فى حاله جيده ويجب اخطار البلديه بذلك ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٥٨٨

(3) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٥٨٨

و يذكر فى احد المكاتبات بملف الاثر انه مسجل رقم ١٧ تنظيم وقف الحاج احمد حسين الطورى [١]

التوصيف الأثـــري :

يعلو حجرة التسبيل كتاب وهو ملحق بمنزل في الجهة الشمالية الشرقية منه[٢] ، ويتوصل إليه من خلال باب بدرب الغمري يؤدي إلى السلم الصاعد للكتاب والمنزل .

ويشرف السبيل على الخارج بواجهة رئيسية واحدة (لوحة ٥٣٧) تقع في الناحية الجنوبية الغربية تاخذ هيئة العقد الموتور بما يمثل تغييرا عما الفناه فى الامثلة السابقة التى جاءت على التخطيط المربع او المستطيل ، وتطل بها على شارع أمير الجيوش ، ويقع بها **المدخل الرئيسي** (لوحة ٥٣٨) الذي يتكون من دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من خمس حطات يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات دائرية ، أعلاها ثلاثة كرانيش حجرية .

ويشغل هذه الدخلة فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد يعلوه عقد موتور تزينه زخرفة الطبق النجمي تليه دخلة ذات صدر مقرنص تتوسطها نافذة على جانبيها عمودان حجريان يحيط بها جفت لاعب . (لوحة ٥٣٩)

ويوجد بذلك بهذه الواجهة ثلاث دخلات يتوج كل منها عقد نصف دائري يرتكز كل منهما على عمود حجرى مدمج بالبناء وحليت واجهات العقود الخارجية باطار من الجفت اللاعب ذي الميمات السداسية ، ويتوسط كل دخلة شباك للتسبيل (لوحة ٥٤٠) ذو

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٥٨٨

(2) فى عام ١٩٤٣م اطلق عليه منزل وقف الطورى وسكن به عمر محمد ابو شعيب احد مستحقى الوقف ــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٥٨٨

تغشية نحاسية على شكل بخاريات [١] ، وكان يتقدم هذه الواجهة من اسفل دايـــر رخـــامي يرتكز على صفوف من المقرنصات إلا أنها غير موجودة الآن ، وتشبه في ذلـــك ســبيل رقية دودو ويوجد أسفل تغشية الشباك بائكة من عقود نــصف دائريـــة لتــسهيل مركـــز استخدام كيزان الشرب ، ويلاحظ ارتفاع مستوى الشارع على مسطبة الــسبيل ، ويحـــيط بالمشبكات حلق خشبي خالي من الزخرفة .

وفي الطابق العلوي توجد واجهة الكتاب وهي عبارة عن بائكة ذات عقدين نصف دائريـــة يرتكزان على عمود حجري في الوسط ، غشي أسفلها بحجاب من خشب الخــرط علـــى هيئة المشربية[٢] كما سد اعلى الحجاب بنوافذ مستطيلة غشيت بالخشب المنجـــور ويتـــوج الحجاب رفرف خشبي قصير ، بينما يتوج الواجهة كلها رفرف خشبي كبير محمول على كوابيل حجرية .

حجرة السبيل : (لوحة ٥٤١)(شكل ١٧٠)

يؤدي المدخل إلى ممر مستطيل يفضي إليه بعدة درجات حجرية ، على يساره فتحة بـــاب معقودة بعقد قوسي يؤدي إلى حجرتين مستطيلتين [٣] إحداهما حالياً دورة مياه حديثة وهي التي تقع على يمين الداخل مباشرة ، أما الحجرة الأخرى فتتقدم حجرة التسبيل مباشرة .

وحجرة التسبيل عبارة عن قاعة مستطيله ذات أرضية من بلاطات حديثة [٤] وسقف مـــن عروق خشبية مطبقة بالألواح ، في جدارها الشمالي الشرقي كتبية حائطيـــة ، وبجـــدارها

---

(1) فى ١٨١٦ عام ١٩٥٩م قام ابو بكر محمد الشعيبى وهو قاطن اعلى نفس السبيل بخلع الشباك النحـــاس الغربى المركب بواجهه السبيل لبيعه وقد نقل الشباك المذكور الى منزل السحيمى لحفظه

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٥٨٨

(2) محمود حامد الحسيني ، الأسبلة العثمانية ، ص ٢٧٣ – ٢٧٤ .

(3) يرجح أنها كانت من ملاحق السبيل وبها فوهة الصهريج وحاصل الماء إلا أنهما مجددتان الآن .

(4) كانت ارضيه السبيل مغطاه ببلاطات من الرخام ولكن اختفت معظمها فى عام ١٩٤٧ م كمـــا وجـــد كسور فى الحوض الرخامى وسرقه معظم المشتملات الاثريه.

ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ،اداره المحفوظات ملف الاثر رقم ٥٨٨

الجنوبي الغربي ثلاثة أضلاع أما الرابع فيأخذ الهيئة المقوسة [١] ، وتوجد بالحجرة شدات معدنية وخشبية لازمة فى عمليات الترميم التى تتلاحق على السبيل

الكتاب[٢] : (لوحة ٥٤٢)

وهو عبارة عن أربع حجرات ذات أرضية حجرية وسقف خشبي من عروق خشبية مطبقة بالألواح [٣] ، ويشغل الكتاب الان سكنا خاصا باحد الاسر ومدهون حوائطه الداخلية بالوان زيتية ووضع كمية من الاثاث في جوانبه حتى ان معالمه الداخلية يصعب تحديدها الا من العمود الرئيسي الذي يحمل عقود الكتاب الداخلية (لوحة ٥٤٣).

وفى ١ / ١١ / ١٩٤٣م تم عمل كشف لجرد مشتملات السبيل ونستخلص منـــه الاجـــزاء المهمه والتى توضح نوع الاخشاب المستعمله فالباب العمومى من خشب اطلق عليه خشب تمر وبداخل السبيل حوض صينى للشرب بحنفيه نحاس ومحبس مركب على كانتين حديد كما اطلق على باب دخله الصهريج باب حشوات وشبابيك الكتاب من خشب خرط معقلى مقسوم قسمين ، اما سقف المدخل الموصل لحجره السبيل فهو من خشب اطلق عليه خشب طبق ساده

ـ وبداخل حجره السبيل يوجد دولاب خشب مثبت فى الحـــائط مـــن جـــزأين ، وســـقف الحجره من عروق خشب ملقمه وبطرفى كل عرق زخرفه بشكل مقرنص ، وسقف الدخله

(1) اتخذت واجهات الأسبلة العثمانية في غالب أمثلتها هيئة العقد المقوس ويمكن معرفتها بـسهولة مـــن خلال هذا العقد المقوس حيث تميزها عن الأسبلة المملوكية .

(2) فى ٩ / ٥ / ١٩٦٨ م قام ابو بكر محمد بالاعتداء على السبيل الاثرى وقام باغتصاب المبنى علمـــا بان المبنى مسلم من مصلحه الاثار باسم الشيخ موسى السيد احمد لاستعماله كمكتب لتحفيظ القـــران ومـــا زال فى عهدته لذلك قام مدير عام الاثار العربيه بعمل بلاغ لمامور قسم الجماليه لطرد المغتصب واتخاذ الاجراءات طبقا لقانون حمايه الاثار رقم ٢١٥ لعام ١٩٥١م

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٥٨٨.

(3) عاصم رزق ، اطلس العمارة الاسلامية ، ص ٢٠٩٨ – ٢٠٩٩ .

الغربيه لحجره السبيل من خشب ملقم ساده وسقف الدوران الموجود به حـوض الـشرب خلف الشباك النحاس الكبير من خشب ساده ملقم

ـ الشباك النحاس الكبير من نحاس اصفر قطعه واحده واسفله على شكل خورنقات سليم وكامل وخلفه خشب خرط دقيق على شكل ريشتين الجزىء العلوى منه بدلفتين وبعـض الخرط فيه فاقد والسفلى فيه ثابت غير متحرك

ـ حوض رخامى خلف الشباك و دائره مشرشر بشكل هندسى منتظم

ـ ارضيه السبيل جزىء منها خلف الشباك النحاس الثلاثه من رخام ابيض بعضه ترابيع سليمه وبعضه مكسره وباقى الارضيه من بلاط ملون جديد

ـ فى عام ١٩٤٥م تم عمل اعمال حفظ وترميم بعد عمل معاينه اثبتت وجود تهدم فـى الناحيه الجنوبيه الغربيه على راس درب الغمرى واحجارها منزوعه وبعـض المـداميك تفككت

ـ الشرفات الخشبيه البارزه اعلا واجهه السبيل الجميله والوحيده من نوعها لصغرها فاقده من زمن بعيد ولكن يوجد ثلاث شرفات يمكن اعاده حالتهم لاصلها [١] .

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، اداره المحفوظات ، ملف الاثر رقم ٥٨٨

الاسبلة الملحقة بعمائر اخري :

سبيل وقف النقادي

اثر رقم ٣٩٧

١٠٢٧هـ / ١٦١٨ م

الموقع :

يقع هذا السبيل بشارع التمبكشية على يمين السالك قاصدا وكالة بازرعة وشارع الجمالية وهو ملحق بوكالة وقف النقادى ، وعلى خريطة الاثار الاسلامية رقم ١مربع ٤ ح .

التاريخ :

يرجع الى تاريخ ١٠٢٧هـ / ١٦١٨ م[١] كما ارخه بوتيه ايضا بعام ١٦١٨م .[٢]

المنشئ :

هو نفس منشئ وكالة النقادى ، وقد سبق الحديث عن ذلك فى باب الوكالات [٣].

التوصيف الاثري :

يشرف هذا السبيل على الشارع بواجهة واحدة رئيسية تقع فى الناحية الشمالية الشرقية (لوحة ٥٤٤) ، وذلك نظرا لمجاورته للوكالة من الناحية الشمالية ولجار من الناحية الجنوبية ، شيدت هذه الواجهة بالحجر ويبلغ طولها (٥م) ، وتحوى الواجهة كل من

---

(1) دليل الاثار الاسلامية ، ص ١٩٥ .

(2) Pauty (E) Les sabiles kouttabs., P.28 .

ـ محمود الحسيني ، الاسبلة العثمانية ، ص ١٣٤ .

(3) انظر باب الوكالات ، ص ٢٩

شباك التسبيل والمدخل الذي يقع على يسرته . كما ان بهذه الواجهة اسفل شـباك الـسبيل فتحة تغذية السبيل بالماء التى تتخذ هيئة عقد نصف دائرى ونظرا لارتفاع ارضية الشارع عليها فقد وضعت فيها كتلة حجرية ، وبناصيتها الشمالية عمود حجرى ذو تاج مقـرنص مدمج فى البناء .

ويأخذ **شباك السبيل** هيئة مستطيلة اتساعها ١,٠٨م ، غشيت بمصبعات نحاسية تخلو مـن البائكة السفلية التى تخرج منها كيزان الشرب ، يعلو الشباك عتب مستقيم يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق ، ويحيط بالمصبعات حلق خشبي خالى من الزخارف باستثناء وجـود اشـكال هندسية لمربعات ومستطيلات بالجزء العلوى منه ، ويغلق علـى الـشباك مـن الـداخل ضلفتين خشبيتين قسمت كل منهما الى ثلاث مناطق عرضية يشغل العلويـة منهـا لـوح زجاجى ملون بينما زخرفت الوسطى بخمس فتحات صغيرة معقودة متجاورة (خورنقات) اما المنطقة السفلية فقد ملئت بحجاب من خشب الخرط الدقيق الـصنعة بنوعيـه القـائم والمائل ، ويحيط بالشباك جفت حجرى لاعب ذو ميمات سداسية يمتد اعلى الشباك ليشكل اربع مستطيلات راسية بواقع اثنان على كل جانب .

والى اسفل المصبعات يوجد المنبل الرخامى الذى تثبت فيه المصبعات بدلا مـن الخـشب الذى سرعان ما يتلف بكثرة سقوط الماء عليه . واسفل المنبل توجد الكوابيل الحجرية.[1] بعدد ثلاثة كانت مخصصة لحمل المصطبة التى تتقدم شباك السبيل والتى تستخدم ليوضع عليها كيزان الشرب للمارة .(لوحة ٥٤٥) وباعلى الواجهة رفرف خشبي صغير من

---

(1) تم ترميم الثلاث كوابيل عام ١٩٥٣ م ، ويشير الملف الى وجود بقايا المصطبة الحجرية اعلى هـذه الكوابيل وكانت من حجر الصوان والتى كسرت الى قطع ثلاثة موجودة بالسبيل كما كسر كابولى الحجـر الثالث الحامل للحجر المذكور وغير موجود لذلك اوصي بعمل كابولى جديد وتركيب كمرتين حديـديتين على شكل مربعات ٢ ×٢ .

ــ مذكرة فى ٢٨ / ٩ / ١٩٢٣م ، ملفات هيئة الاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٩٧ .

الواح خشبية خالية من الزخارف محمول على كابولين خشبيين مصمتين . وكان هناك مبان علوية فوق السبيل تم ازالتها اثناء ترميمه عام ١٩٣٣م [١] .

المدخل :

هو مدخل **بسيط** يرتد عن الواجهة بمقدار (١,٠٢م) وهو عبارة عن فتحة مستطيلة ابعادها اتساعها٠,٨٨ م يغلق عليها باب خشبي[٢] من مصراع واحد خالى من الزخارف متوج بعقد مستقيم من صنجات [٣]حجرية مزررة ، يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق يعلوه فتحة شباك مستطيلة ذات حجاب خشبي لاضاءة دركاة المدخل عند غلق باب السبيل ، ويؤدي الباب الى دركاة مستطيلة ١,٤ × ٤ م بها على اليسار فتحة الدخول لحجرة السبيل .

حجرة السبيل :

تشكل مساحة مربعة طول ضلعها ٤,٤ م ، يسقفها سقف خشبي من براطيم ، وارضيتها[٤]من الرخام الملون المكون لاشكال زخرفية هندسية . ويلاحظ ان هذا السبيل لا يعلوه كتاب من الناحية الانشائية واكدت على ذلك الوثيقة التى لم يرد بها اي اشارات الى وجود كتاب يعلو السبيل فجاء بها ما نصه " **وفيه باب الوكالة والتسع حوانيت**

---

(1) ملفات هيئة الاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٩٧ .

(2) تعرض هذا الباب للتخريب المستمر حيث قامت الاهالى بالابلاغ رئيس لجنة حفظ الاثار العربية بان باب السبيل متخرب وعمال الوكالة يلقون بالمياه من فوق السقف وداخل السبيل .

ـ مكاتبة فى ٣٠ / ٤ / ١٩٣٢م ، ملفات هيئة الاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٩٧ .

(3) **الصنجات المعشقة** : تنفذ مرة مقسمة وأخري مفردة وهي تكون من الحجر ويكون طرفها العلوي عريضاً عن طرفها السفلي وهذا الشكل يزيد من ترابط العقد ومتانته وقد انتقلت من العمارة الرومانية إلي العمارة البرنطية ومنها الى العمارة الإسلامية.

ـ فريد شافعي ، العمارة العربية في عصر الإسلامية ، عصر الولاة ، القاهرة ١٩٧١ ص ٢٠٨ .

(4) فى عام ١٩٣٢م قام الاستاذ حسن عبد الوهاب برفع كم من الاتربة والرديم الهائل من السبيل فظهرت له الارضية المكسوة بالرخام ، كما قام ايضا برفع الاتربة من على السطح لاصلاح البراطيم المكسورة .

ـ ملفات هيئة الاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٣٩٧ .

والرواشن والشبابيك المتعلقة بالسبعة مساكن وباب الصهريج والمزملة الغير داخلين فى ذلك "[1]

الترميمات السابقة :

١ ــ تم ترميم السبيل فى اعوام ١٩٣٣م ، ١٩٣٥م .

كما تم ترميمه حديثا من قبل مشروع القاهره التاريخيه .

([1]) حجة وقف مصطفى جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هــ، اسطر ٢٢ ــ ٢٣ .

سبيل وقف الحرمين

اثر رقم ٤٣٣

١٠٢٨هـ / ١٦١٨ م

الموقع

يقع بشارع خان جعفر وهو ملحق بوكالة وقف الحرمين ، ويقع علـى خريطـة الاثـار الاسلامية رقم ١ بمربع ٤ ح .

التاريخ :

يرجع هذا السبيل الى سنة ١٠٢٨هـ [1] / ١٦١٨ م ، بينما سجل اعلى واجهـة الـسبيل داخل لوحة رخامية تاريخ اخر باسم ابراهيم ادهم [2] وتاريخ ١٢٧٢ هـ ، وهذا التـاريخ هو تاريخ تجديد ابراهيم ادهم محافظ مصر لهذا السبيل وليس بـالطبع تـاريخ انـشائه ، ويؤكد ذلك وجود حجة باسم جعفر اغا صاحب الوكالة الملحق بها هذا السبيل والمؤرخـة بتاريخ ١٠٢٨هـ .

ويتكون النص الموجود باللوحة الرخامية التي تعلو الباب الموصل إلي الـسبيل كتابـات شعرية من ستة أسطر هي " (لوحة)

وللحرمين أوقاف عظام	وناظره لها أنشأ ونظما

(1) هذا التاريخ هو تاريخ انشاء الامير جعفر اغا بن الامير فرهاد الذي قام ببناء هذه الوكالة والحق بها مكتبا لتعليم الايتام .

ـــ حجة الامير جعفر اغا رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف .

(2) محافظ مصر وناظر اوقاف الحرمين الشريفين ، اشتري حصة قدرها ربع ستة قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع بكامل الوكالة المعروفة بخان جعفر

ـ وثيقة ابراهيم باشا ادهم ، رقم ٣٨٣ وزارة الاوقاف ، سطر ١٢.

وهذا مكتبا أنشأه يتلي	به القرآن والعلم المعظم
وعمر خان جعفر بإبتهاج	وشاد سبيله والرب أنعمه
محافظ مصر لا زالت حلاة	مباني للمتعالى أرخوه
كثير البر إبراهيم أدهم١٢٧٢	راقمه الفقير لله إبراهيم البغدادي [١]

كتلة السبيل :

لم يرد هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه ضمن سجل الآثار الإسلامية بالقاهرة [٢] ويمكن وصفها بأنها تقع في أقصي جنوب الواجهة الرئيسية للوكالة وذات شباك تسبيل واحد مغشي بمصبعات النحاس ويجاور الشباك مدخل السبيل يعلوه عقد مستقيم يعلوه نص كتابي وهو يشير اليها بكلمة خان بينما جاءت الوثيقة باسم وكالة في حين شاع الخان علي ألسنة الناس . وصف السبيل من الداخل .

ويدخل إليه من خلال فتحة الباب التى تلي شباك التسبيل ليجد الداخل سلم الصعود بعدد ٢٢ درجة وعلي يمينه توجد حجرة التسبيل وهي حجرة مربعة الشكل تقريبا حيث تبلغ ابعادها ٣ متر× ٢,٨ متر بها شباك تسبيل واحد يغلق عليه ضلف خشبية من الداخل وقد بلطت أرضيته بالرخام الملون والمجمع بأشكال زخرفيه هندسية بألوان أزرق وأحمر، وبالجدار الشمالي توجد دخلتان بكل منهما درف خشبية ، ويوجد سقف حديث من الواح خشبية .

الواجهات :

يشرف هذا السبيل على شارع خان جعفر بواجهة رئيسية هى الواجهة الجنوبية الشرقية بطول ٥,٧٥ م ، بها شباك التسبيل ومدخل السبيل .(لوحه ٥٤٦)

---

(1) مصطفي بركات ، النقوش الكتابية ، ص ١٣٣.

(2) دليل الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة ، سجل بحى الجمالية عدد ٩٨ أثرا ولم يذكر منها السبيل والكتاب .

شباك التسبيل : (لوحه ٥٤٧)

يبلغ اتساعه ٢,٠٤ م ، يغشيه مصبعات نحاسية ويغلق عليها مصراعان من الخشب والزجاج ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية ، يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات سداسية بجانبيها ترابيع من الحجر ، وقد ارتفعت ارضية الشارع حتى مستوى العتب السفلي للشباك بينما تذكر الوثيقة انه كان باسفل الشباك مصطبة حجرية يصعد اليها بسلم **"وشباكها وهو من النحاس الاصفر سفله حجر صوانا لوضع الكيزان وسفل ذلك مصطبة بسلم من الحجر الاحمر يجاور ذلك بيت الماء الى الصهريج المذكور وباب المزملة المذكورة "** (١) .

والى اعلى شباك التسبيل توجد واجهة الكتاب التى تتكون من سقيفة خشبية من مجموعة من العقود المقوسة المحمولة على قوائم خشبية بمقام الاعمدة ، ويعلو كل منها منطقة شبه دائرية بداخلها سرة خشبية بارزة تعلوها صف من الاعمدة الصغيرة المتجاورة التى اصطفت الى جوار بعضها بشكل زخرفي بديع فوقها مجموعة من السدايب الخشبية التى وضعت بشكل راسي ، وكما يلاحظ اقتصار هذه السقيفة على زخرفة الاعمدة باحجامها المختلفة فى مواضع متباينة وهذا لم يعرف مطلقا فى اسبلة العصر العثمانى وانما هى من التجديدات على السبيل .

المدخل : يرتد عن الواجهة بمقدار ١ م ، يتقدمه سلم حجرى باقصاه فتحة باب يمينا تؤدى الى حجرة السبيل ذكرت الوثيقة نوع الباب الذى يغلق على هذه الفتحة **باب خشبي نقى**"(٢) وباعلى المدخل اللوحة الرخامية التى بها النص التاسيسي(لوحه ٥٤٨) .

---

(1) حجة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ١١ ـ ١٢ ويتضح من هذا النص انه كانت توجد فتحة التغنية (التزويد) لهذا السبيل بين الشباك والباب ، ولكنها سدت الان

(2) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ١٣ .

وصف السبيل من الداخل :

يدخل إليه من خلال فتحة الباب التى تلي شباك التسبيل ليجد الدخل سلم الصعود بعد ٢٢ درجة وعلي يمينه توجد حجرة التسبيل وهي حجرة مربعة الشكل تقريبا ٣ متر× ٢,٨ متر بها شباك التسبيل واحد اتساعه ٢,٠٤ م ، يغلق عليه ضلف خشبية من الداخل ، وباضلاع السبيل عدد من الدخلات التى تتفاوت فى اتساعها وبها ارفف خشبية ، ويتقدم الشباك حوض رخامى ابيض ، وقد بلطت أرضيات الغرف من الرخام الملون والمجمع بأشكال زخرفيه هندسية بألوان أزرق وأحمر، وبالجدار الشمالي توجد دخلتان بكل منهما درف خشبية . ويسقف الحجرة سقف خشبي حديث مجلد بسيط خالى من الزخرفة (لوحة ٥٤٩) ، وهذا ينافى الوصف الاثري من نص الوثيقة التى ذكرت ان سقف هذا السبيل " **مسقف سكندريا مدهون حريريا ملمعا بالذهب واللازورد وسفله طراز ملمع بالذهب** " (١)

.

تشغيل السبيل من واقع نص الوثيقة :

ذكرت الوثيقة انه يوجد بالناحية الغربية من ساحة الوكالة مدخل الى فوهة الصهريج ، كما ذكرت طريقة عمل السبيل كالاتى " **باب يدخل منه الى فوهة الصهريج المذكور وعلو الصهريج المذكور حاصل الماء يجرى منه الى المزملة المذكورة باقصاب رصاص**" (٢).

الكتاب

فهو مجدد تمام كما يبدو من طرازه أنه يرجع إلي القرن ١٩ م وقد استعمل من قريب كمدرسة إبتدائية .

---

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، اسطر ١٢ ــ ١٤

(2) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ٢٥ .

وللكتاب واجهة واحدة (لوحة ٥٥٠) يشرف بها على الخارج تاخذ هيئة شرفة محمولة على كوابيل خشبية يشرف بها على الخارج ببائكة [1] خشبية محمولة على مجموعة من العروق الخشبية التى قامت بمقام الاعمدة وباسفل هذه البائكة توجد درابزين خشبى عبارة عن مجموعة من البرامق الخشبية الصغيرة التى وضعت الى جوار بعضها بطريقة راسية وتزدان واجهة البائكة الخشبية باشكال جامات بيضاوية الشكل يعلوها مجموعة من الاعمدة الخرط البرامق الصغيرة التى كونت مع شكل البائكة العام الذي يشبه الستارة تكوينا زخرفيا بديعا ، ويتوج ذلك كله كورنيش علوى مقوس بعد ترميمه ظهر بصورة جميلة باللونين اخضر فاتح واخضر غامق .

ويتوصل الي الكتاب عن طريق سلم من ١٢ درجة ثم ينقلب يمينا بعدد خمس درجات يؤدي الى فتحة باب مربع ثم ردهة مستطيلة بمواجهة الداخل فتحة باب اتساعها ٠,٩ م ، الى جوارها خزنة ذات ثلاث رفوف ، كما يوجد دخلة متوجة بعقد ثلاثى اخذ قمته عقد ثلاثى ترتكز قمته على ارجل مروحية استخدمت كدورة مياه مجددة على اصله للمدرسة التى كانت تشغل الكتاب ، وتؤدي فتحة الباب الى قاعة مستطيلة الشكل بصدرها بابان وبها نوافذ من الخشب والزجاج .

ويشكل الكتاب حجرة مربعة طول ضلعها ٣,٥ م ، به نافذتان خشبيتان يشرفان على الواجهة الجنوبية الشرقية ، ويسقف الكتاب سقف خشبي مجلد بالواح رقيقة ذكرت الوثيقة نوعه " **سقف خشبي سكندريا ملمع بالذهب بايزار** " [2]

وقد استخدم هذا السبيل كما سبق الذكر كمدرسة ابتدائية عرفت بمدرسة خان جعفر المشتركة ، وبعد اخلائه رمم السبيل الا ان بقايا هذه المدرسة ما زالت موجودة بهذا السبيل وموزعة فى ارجائه بطريقة عشوائية (لوحة ٥٥١)

---

(1) فى عام ١٩٣٨م سقط جزء من سقف الشرفة فتم اصلاحه كما تم تجديد التطبيق الخشب لسقف هذه الشرفة البارزة .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٩٨ .

(2) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ١٥ ـــ ١٦

ولعل ما يؤكد تجديد الكتاب هو وصف الوثيقة له والذي يختلف عن الوضع الراهن حيث تقول الحجة " **ثم يتوصل من بقية السلم المذكور إلي باب مربع يدخل منه إلي المدخل المذكور وبه بائكتان معقودتان بالحجر بينها عمود رخام ودرابزين خشبي خرط** "(١).

هذا وتذكر الوثيقة انه كان الى جوار المكتب طباقا سكنية نصت عليها " **ويدخل منه الى طبقة مركبة على الحانوتين اللذين بالواجهة اليسري المذكورة بها شباكان من الخشب مطلتان على الزقاق يعلوهما شباكان خشب نقي وبصدر الطبقة المذكورة شباك براجعى خشب مختن بغطاة مسقفة نقيا فرخا شاميا مفروش الارض بالبلاط الكدان مسبلة الجدر بالبياض** " (٢) ، ولم يبق منه إلا أجزاء بسيطة منها الملقف الهوائي الذى يعلو الفسحة التى تتقدم الكتاب ، ومسطبة رخامية تستخدم لحمل الكيزان عليها وكانت موجودة بداخلة الشاذروان التي لم يظهر منها سوى الطاقية في الجزء العلوي داخل عقد ثلاثي الفصوص (لوحة ٥٥٢) .

هذا وقد قام المجلس الاعلي للاثار بدراسة الحرم المقترح حول الاثر لحفظه واظهاره بصورة لائقة فمن الجهة الشرقية يرى الاحتفاظ بالسبيل وبقايا الوكالة المقابلة للاثر كما هو ويوصي بتسجيلهما واخذ مساحة العمارة رقم ٢٠ بزقاق الاتراك كحرم بعد هدمها ومن الجهة الجنوبية يتم اخذ مساحة العقار رقم ١ بزقاق الاتراك كحرم ومن الجهة الشمالية تعد حارة الصالحية حرم طبيعى بعرض ٤ م ومن الناحية الغربية يري الاحتفاظ ببقايا المدرسة البديرية والتى كانت مسجلة تحت رقم ٣٩ واخرجت وكذلك المنزل رقم ٢١ بحارة الصالحية مع اخذ مساحة المنزل رقم ٢٣ بحارة الصالحية كحرم بعد هدمه بعرض ١٥ م (٣) .

---

(1) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ١٤ــ ١٥

(2) وثيقة جعفر اغا ، رقم ٢٤٨٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٦ جمادى الاخر ١٠٢٨هـ ، سطر ١٦ ــ ١٧

(3) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٥٩٨ .

سبيل تغري بردي

اثر رقم ٤٢

١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م

الموقع :

الحق هذا السبيل بمسجد تغري بردي فى الزاوية الغربية من الواجهة الجنوبيــة الغربيــة بشارع المقاصيص .

المنشئ :

انشاه الامير محمد بك تغري بردي بن ابراهيم بك الدفتردار .

تاريخ الانشاء :

بطبيعة الحال يرجع تاريخ السبيل الى نفس تاريخ بناء الجامع سنة ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م

التوصيف الاثري :

يشرف السبيل على الخارج بواجهتين حجريتين حرتين مثله فى ذلك مثل الجامع الملحــق به الاولى منهما هى الواجهة الجنوبية الغربية والثانية الشمالية الغربية ، وهو نوع الاسبلة ذى الشباكين الذي يتبع فى تخطيطه طراز الاسبلة العثمانية ذات الطراز المحلى المتــاثر بالمملوكى .

الواجهه الجنوبيه الغربيه للسبيل و الكتاب الذى يعلوه (لوحة٥٥٣ ، ٥٥٤)

تضم هذه الواجهة أحد شبابيك السبيل الملحق بالجامع ، وهو عباره عن شباك مستطيل

(لوحة ٥٥٥) الشكل مغشى بمصبعات نحاسية مزخرفة بزخارف هندسية مفرغة وهى على شكل الصليب المعقوف [١] .

ويحد هذا الشباك جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، ويعلو هذا الشباك عتب مستقيم ذى صنجات مزررة ، ويعلو العتب نفيس ثم عقد عاتق به صنجات مسلوبة ويحدد ذلك كله جفت لاعب ذو ميمات مستديرة يمتد لاسفل ليلتحم مع الجفت الذى يحدد هيئة الشباك نفسه ويعلو ذلك الواجهة الجنوبية الغربية لمكتب السبيل وهى عبارة عن بائكة ثنائية تتكون من عقدين من نوع حدوة الفرس المدبب ويرتكز هذان العقدان على عمود مستدير من الرخام فى الوسط وعلى الجدران فى الجانبين ويحدد هيئة هذين العقدين وكوشتيهما جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، ويغشى اسفل واجهة المكتب حجاب من مناطق مستطيلة من خشب الخرط باسفله ومن اعلى قوائم راسية تشكل مناطق مستطيلة ، ومن الملاحظ ان الرفرف الخشبي الذى كان يتوج واجهة الكتاب كان غير موجود حتى وقت قريب ولكن بعد الترميم الاخير تم اضافة رفرف خشبي جديد [٢] .

الواجهة الشمالية الغربية للسبيل والمكتب الذى يعلوه :

تضم هذه الواجهة الشباك الثانى للسبيل ، وهو يشبه الشباك الاول بالواجهة الجنوبية الغربية ، الا انه توجد على يسار هذا الشباك فتحة صغيرة معقودة وهى الفتحة المخصصة لتزويد الصهريج بالماء ، كذلك يعلو العقد العاتق منطقة مستطيلة تنتهى من جانبيها بهيئة مفصصة ، وهذه المنطقة خالية من النقوش الكتابية او الزخرفية [٣] يحددها جفت لاعب ذو ميمات مستديرة تمكتد لاسفل ليحدد هيئة العتب والعقد العاتق .

([1]) تشبه هذه الزخرفة مثيلتها بشباكى خسرو باشا بالنحاسيين ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م ، الا انه لا يتوسطها لفظ الجلالة الله كما هو الحال فى سبيل خسرو باشا .

([1]) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ١٢٢ ، ١٢٧ .

([2]) محمد حمزة الحداد ، موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٢٢٩ ، حاشية ١

التوصيف الاثري من الداخل :

لهذا السبيل مدخلان احدهما بالواجهة الجانبية للجامع وهى الشمالية الغربية حيث يوجد بها احد الابواب المؤدية للمسجد ومن خلاله يدخل الى السبيل ومن فوقه كتلة الكتاب ، والمدخل الثانى من داخل الجامع حيث يوجد بالايوان الشمالى الغربي الزاوية الغربية منه فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع خشبي واحد يدخل منه الى السبيل

حجرة السبيل : (لوحة ٥٥٦)

تشكل الحجرة مساحة مربعة يشغل اضلاعها من الداخل مجموعة من الدخلات اولها دخلة فتحة الدخول الى الحجرة بالضلع الجنوبى الشرقي منها التى تمثل ترديدا للفتحة الموجودة بالايوان الشمالى الغربي ، بينما يوجد بكل من الدخلتين الجنوبية الغربية والشمالية الغربية شباكي السبيل ذات المصبعات النحاسية ، ويحتل لوح الشاذروان (لوحة ٥٥٧) الدخلة الموجودة بالضلع الشمالى الشرقي وهو عبارة عن لوح رخامى مزخرف بزخارف زجزاجية افقية دالية الهدف منها تنقية المياه من اية شوائب قد تكون عالقة بها ، ويعلو هذا اللوح طاقية خشبية مقرنصة ، وقد وضع ذلك فى دخلة مستطيلة يكتنفها عمودان رخاميان .

وقد فرشت ارضية السبيل[1] بقطع من الرخام الملون (لوحة ٥٥٨) بشكل تجميعات زخرفية جميلة لاشكال هندسية مثل المربعات والمستطيلات ومعينات ومربعات ودوائر شكل(١٧٢) ، بينما يسقف حجرة السبيل سقف خشبي مسطح (لوحة ٥٥٩) مزخرف بطريقة السدايب باشكال معينات خالية من اية عناصر زخرفية ، ويتوسط السقف معين كبير مزخرف بزخرفة الدقماق على شكل حرف y اللاتينى بداخلها زخارف هندسية لشكل الطبق النجمى ، نفذ غالب ذلك بالوان زيتية يغلب عليها اللون الذهبى ، ويرتكز السقف

---

(1) فى عام ١٩٣٢م كان هناك ترميم للمسجد واثناء الترميم غرفة الصهريج كانت ارضيتها مغطاة بردم وطبقة كثيفة ، وبعد ازالتها ظهرت ارضية رخامية من رخام الخردة وقامت اللجنة بعملية اصلاحات شاملة لها .

ـ مذكرة فى ٣ / ١٢ / ١٩٣٢م ، ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤٢ .

على ازار خشبي عريض يشغله مجموعة من البحور يفصل بينها جامات مفصصة بها وريدات وقد ملئت البحور بزخارف نباتية قوامها اشجار السرو والزهور القرنفل واللالة ذات الروح العثمانية . (لوحة ٥٦٠)

الحجرة الملحقة بالسبيل

توجد هذه الحجرة بالجهة الشمالية الشرقية من حجرة السبيل ، وتشكل مساحة مربعة مثل حجرة السبيل غير انها اكبر حجما ، وبهذه الحجرة توجد خرزة الصهريج الرخامية المدورة الشكل وذلك بالزاوية الشمالي من الحجرة ، ويغطى هذه الحجرة سقف خشبي من براطيم ذات مربعات ومستطيلات شغلت بزخارف نباتية وهندسية .

الكتاب : (لوحة ٥٦١)

اعلى حجرة السبيل ، يتم الوصول اليه من دركاة المدخل الثانى للجامع بالواجهة الشمالية الغربية ، وهو يشبه حجرة السبيل فى التخطيط المربع ويشرف على الشارع ببائكتين كل بائكة من عقدين حدوين ، ويغلق على البائكات من الداخل ابواب خشبية ذات الواح زجاجية عملت اثناء الترميم الاخير للسبيل بقصد حماية السقف من العوامل الجوية المتغيرة والطيور التى تتخذ من اسقف الاسبلة اوكارا لها .

ويسقف الكتاب سقف خشبي من براطيم خشبية زخرفت بزخارف نباتية من فروع ملتوية يخرج منه اوراق صغيرة ، كما زخرفت المناطق بين البراطيم بمربوعات زخرفت بزخارف نباتية ايضا ملونة باللون الذهبى ، ويرتكز السقف على ازار خشبي عريض به ايات قرانية من سورة يس تقرا " **ومالى لا اعبد الذي فطرنى واليه ترجعون ءاتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون انى اذا لفي ضلال مبين** "[1]. (لوحة ٥٦٢)

---

(1) سورة يس ، الايات ٢٢ ــ ٢٤ .

سبيل جمال الدين الذهبى

اثر رقم ٤١١ [1]

١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م

الموقع

يشغل الركن الجنوبي الشرقي من الوكالة التى بشارع المقاصيص المتفـرع مـن شـارع المعز ، وسط مجموعة اثرية هامة فبالجهة الشرقية منه حمام المقاصيص والشمالية مـن وكالة تغري بردى والغربية منزل وقف الملا ، وهى منطقة عامرة منذ العصر الفـاطمى حيث كان بها بيوت بعض وزراء ذلك العصر .

تاريخ الانشاء :

هو نفس تاريخ الوكالة الملحق بها ١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م .

ويطل على الشارع بشباك التسبيل [2] المغشي بالمصبعات النحاسية [3] بعـرض ٤,٤٠ م وتنتهي من أسفل ببائكة من عقود مقوسة يتقدمها مباشرة اللوح الرخـامي برسـم وضـع الكيزان المستخدمة في شرب المارة غير أنه تهـدم الآن(**لوحة ٥٦٤**) وتظهـر آثـار الكوابيل أسفله فقد سدت بائكة الشباك بحائط قصير من الطوب ويعلو بائكة شباك التـسبيل كتابة زخرفية تتضمن لفظ الجلالة " الله " (**لوحة ٥٦٥**) ،وتؤلف المـصبعات أشـكال معينات من النحاس ويعلو شباك التسبيل عتب من صنجات معشقة عددها تسع صـنجات

---

(1) تم تسجيله كاثر رقم ٤١١ بقرار رقم ١٠٣٥٧ الصادر بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٩٥١م .

(2) كان هناك خلل ومحاولة لخلع شباك السبيل ولكن اعيد تثبيته فى عام ١٩٦٥م .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

(3) تم معاينته من قبل لجنة حفظ الاثار وتبين ان شباك السبيل النحاس الشرقي مخلوع اجزاء منه ومهدد بالسقوط فقاموا بتثبيته وتكملة الاعمدة النحاس المفقودة منه .

ـ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤١١ .

يعلو هذا العتب عقد عاتق يحصر بينهما نفيس وقد زخرفت جميعها بأشكال زجزاجية دالية محفورة في الحجر حفراً بارزاً ويؤطر ذلك كله جفت لاعب ذو ميمات سداسية .

وصف السبيل من الداخل : (شكل ١٧٣)

يدخل الى السبيل من فتحة باب مستطيلة الشكل [١] أبعادها (١,٧٤ × ٠,٨١ عرض) وعمقها ٠,١٥ م يؤدي الباب إلى ردهة السبيل وهو مدخل منكسر في صدره السلم الصاعد والذي تهدم حالياً وفي أرضية هذه الردهة توجد فتحة الصهريج [٢] (الخرزة) ، ويلاحظ وجود برطوم خشبي أعلاها للاستخدام في رفع المياه ، وبجدار السبيل الغربي توجد فتحة تؤدي إلى حجرة مستطيلة فرشت أرضيتها بالرخام الملون المزين بأشكال هندسية عبارة عن أطباق نجمية وأشكال سداسية (شكل ١٧٦) وتشكل حجرة التسبيل مساحة مستطيلة ابعادها (٣,٤٠ م × ٢,٢٥ م) بجدارها الجنوبي الشرقي دخلة اتساعها ٢,٠٥ وعمقها ٠,٨٥م وتبدأ من أرضية السبيل وترتفع بالقرب من نهاية السقف ويتصدر واجهتها الجنوبية الشرقية فتحة شباك مغشاة بمخرزات نحاسية هندسية ، والشباك من الداخل مقسم إلى قسمين متساويين العلوي منهما مغطي بشبكة من السلك الحديث ، الجزء الأسفل يغلق عليه سلاري خشب مكونة من ثلاثة مصاريع خشبية ، أما الجدار الشمالي توجد دخلة غير عميقة مرتفعة ، ربما كانت لوضع لوح الشاذروان ، بينما في الجدار الغربي فتحة تؤدي إلى خزانة مستطيلة عميقة لوضع أدوات السبيل [٣] .

وقد فرشت أرضية السبيل بالرخام الخردة الملون بقطع صغيرة مكونة أشكالاً هندسية قوامها مربع كبير في الوسط وعلى جوانبه أربع مستطيلات بداخلها دوائر ، ويسقف

---

(1) فى عام ١٩٥٠م تم اصلاح باب سبيل جمال الدين وعمل مفتاح له .
ـــ ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ملف رقم ٤١١ .
(2) الخرزة : هى غالبا قطعة من الرخام او الحجر الصلد توضع على فوهة البئر او فتحة الصهريج المبنى فى جوف الارض وتكون مستديرة الشكل عادة .
ـــ عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ، ص ٢٣
(3) محمود حامد الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ٣٣٩

السبيل سقف خشبي من براطيم خشبية جميلة الصنع مزخرفة بزخارف نباتيــة وهندسـية بارزة وأشكال مقرنصات تحصر بينها مناطق غائرة مستطيلة ومربعة مزخرفة بزخارف نباتية وأسفل السقف يوجد إزار خشبي كان يحمل نص كتابي فقد الآن .

الكتاب : (شكل ١٧٥)

ويعلو واجهة شباك التسبيل واجهة الكتاب [1] (**لوحة ٥٦٣**) والذي يمثل الطابق الثاني ويشرف على الشارع بواجهة مستطيلة بوسطها عمود رخامي يحمل فوقه تاج كورنثي الشكل ويتقدمه حجاب من خشب الخرط المعشق وجد ليحمي أطفال المسلمين من السقوط على الأرض بالإضافة إلى وجوده كناحية جمالية ويعلو ذلك كله رفرف خشبي (ماورده) ليقي الأطفال حرارة الشمس وأمطار الشتاء وليزيد من ارتفاع الطابق العلوي حيث وجد محمولاً على كوابيل حجرية وتبدو بقايا الرواق (المتهدم حاليا) الذى كان يعلو الكتاب .

---

(1) ذكر د. محمود الحسينى ان المكان الذى يعلو سبيل الوكالة ليس الكتاب وانما هى قاعة ثانية
ـ انظر محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ١٦٨ .

سبيل الأميرين محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار

(سبيل أودة باشى)

١٠٨٤ هـ / ١٦٧٣م

الموقـــــع :

يقع هذا السبيل برأس حارة المبيضة بشارع الجمالية ملحقا بوكالة اودة باشي على يمـــين المتوجه لباب النصر ، وعلى خريطة الاثار الاسلامية رقم ١ بالمربع ٤ ح ، وقد ذكـــرت الوثيقة مكان السبيل قديما ان " **قائم بنا السبيل والمكتـــب علـــى ارض الاربـــع حوانيـــت والحاصل المعين تواجره بما فيه لجهة وقف خانقاة سعيد السعداء** " [١]

التاريـــــــخ :

يؤرخ السبيل بحساب الجمل فى الشطر الاخير من النص التاسيسي بصيغة " سبيل المـــاء كوثر سلسبيلا " ويكون التاريخ بذلك هو ١٠٨٤ هـ / ١٦٧٣م . ولعل هذا هـــو تـــاريخ الانتهاء من الانشاء على عادة ما كان متبعا فى تاريخ العمائر الاسلامية التى كانت تؤرخ غالبا بتاريخ الفراغ من تشييدها ، ويؤكد ذلك ما اومات اليه الوثيقة [٢] من ان الاميران قد حصلا على الاذن الشرعى بالازالة والبناء وذلك فى عام١٠٨٣هـ ، اى ان العمـــل فـــى هذه الوكالة وما الحق بها من سبيل قد استغرق ما يقارب العام .

---

(1) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٢٦ ، سطر ٨ ـــ ٩ .

(2) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ص ٢٦ ، سطر ١ ـــ ٤ .

المنشـــــــئ :

وفقاً لنص الوثيقة [1] فإن منشئ هذا السبيل الأمير ذو الفقار كتخدا طايفة مـــستحفظان والأمير محمد كتخدا طايفة مستحفظان مصر سابقا ســـردار طايفـــة مـــستحفظان مـــصر المتوجهين سابقاً لسفر الجيش .

وقد كان ذلك على عهد الوالي العثماني إبراهيم باشا الذي تولى الحكم من قبل الدولـــة العثمانية ، وقد توفي سنة ١١٠٢ هـــ / ١٦٩٠ م .

التوصيف الأثـــري [2] :

كان هذا السبيل ملحقا بوكالة وحوانيت في الجهة الغربية منه وهو من نوع الأســـبلة ذات الشباكين ، (لوحة ٥٦٦) ، كما يعلوه كتاب ورواقين للسكن كاملين المنافع والحقـــوق وله واجهتان حجريتان ذكرتهما الوثيقة بصيغة " **وأما الـــسبيل الموعـــود بـــذكره فانـــه بواجهتين احدهما بحرية والثانية شرقية** " [3] ، وأولى هاتين الواجهتين :

(1) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم (٢١٦١) وزارة الاوقاف ، ص٦ ، سطر ١١ ، ١٢ .

(2) استعمل سبيل اودة باشي كفناء لمدرسة الجمالية الاولية للبنين حيث ورد ذلك في خطاب بشان ترميم الاحجار التى سقطت منه سنة ٢٩ / ٥ / ١٩٤٧ م ، وكانت بمبلغ ١,٢ جنيه ، ومن بعد ذلك عمـــل هـــذا السبيل كمدرسة ابتدائية عندما كانت مصلحة الاثار تابعة لوزارة التربية والتعليم آنذاك ، ولان حجم السبيل صغير ولا يفي لمدرسة فقد استاجرت المدرسة الحجرتين الملاصقتين للكتاب من اعلى وقامـــت بفتحهمـــا على الكتاب عن طريق إزالة الجدار الفاصل بينهما واغلقت ما يصل الحجرتين بباقي السبيل ثـــم تقـــدمت احدى الجمعيات برئاسة الفت كامل لعمل السبيل كمقر تابع للجمعية الخيرية لرعاية الفقراء بالجمالية وكان ذلك فى ٢٣ / ١ / ١٩٦١ م .

ـــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٧ .

(3) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ت ١٠٨٥هـــ ، ص ١٤ ، سطر ٥ .

الواجهة الشمالية الغربية : (شكل ١٧٧)

تشرف على شارع الجمالية بطول ٥,٩ م ، ويوجد بها شباك للتسبيل كبير الحجم

(لوحة ٥٦٧) ويبلغ اتساعه ٢,٢٥ م ، يغشيه مصبعات معدنية نحاسية بها من اسفل بائكة من عقود مقوسة ومن اعلى بها تشكيل زخرفي للفظ الجلاله " الله " مكرراً ثمان مرات ، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً تعلوه اللوحة التأسيسية التي تشمل على الكتابات النسخية الموضح بها اسم المنشئ وتاريخ السبيل بحساب الجمل وهو تاريخ ١٠٨٤ هـ ، ويقرأ النص :

أنشأ أسساً أشادا سواً وقفاً حبيبا أباحا سبيلا

ذو المعالي محمد وأخوه في العلا ذو الفقار نالا قبولا

رغبا فى الثواب ضاعفه الله واولاهما الجزاء الجزيلا

وكلا الواقفين للجنة أرخ سبيل الماء كوثر سلسبيلا [1]

سنة ١٠٨٤ (لوحة رقم ٥٦٨)

ويؤطر الشباك زخارف هندسية منفذة بالحفر في الحجر داخل مناطق مستطيلة ومربعة حيث ملئت بشكل الطبق النجمى تارة واشكال سداسية ودائرية والفوستونات النباتية تارة اخري ، وقد حددت هذه المناطق باطار من الجفت اللاعب ذى الميمات السداسية .

---

(١) هذا وقد عانيت فى تصوير هذا النص التاسيسي نظرا لوجوده فى مكان مرتفع اعلى شباك السبيل ، كما ان وجود الرفرف اعلاه قد اضفى عليه من الظلال ما زاد الصعوبة قدرا كبيرا ، ولكنى حاولت جاهدة حتى تمكنت من تصويره وتفريغ ما به من كتابات ، تاكدت من صحتها بعد ان رجعت الى ما نشره د . محمود الحسينى عن هذا السبيل .

ولعل مما يسترعي الانتباه على هذه الواجهة وجود رفرفين خشبيين [١] محمــول كــل منهماعلى كباش (كوابيل) من الخشب احدهما اعلى الشباك والاخر اعلى الكتاب بعد أن كان الأمر يقتصر على وجود رفرف واحد فقط . [٢]

ويعلو شباك السبيل واجهة الكتاب التى تتكون من بائكة ثنائية من عقدين نصف دائريين بينهما عمود رخامى مستدير الشكل بقاعدة وتاج ناقوسية الشكل ، ويشغل العقود شـــبابيك من الخشب بنوافذ صغيرة اسفلها واعلاها عوارض خشبية .

أما الواجهة الثانية :

وهي الواجهة **الشمالية الشرقية** تشرف بها كتله السبيل على حارة المبيضة[٣] بطول ٦ م وبها شباك آخر للتسبيل تغشيه أيضاً مصبعات معدنية نحاسية [٤] غير أنه أصـــغر حجمـــاً من الشباك الأول حيث يبلغ اتساعه ١,٤٥ م ، يعلوه نفيس مغشي ببلاطات من القاشـــانى الازرق والاخضر يعلوه عقد عاتق .

وإلى اليسار من الشباك يوجد مدخل السبيل وهو مدخل بسيط يتكون من فتحـــه مـــستطيله اتساعها ١م ، بعتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يغلق عليها مصراع خشبي إلـــى اليمين واليسار منها بلاطات خزفية مربعه وإلى أعلاه توجد نافذة مستطيله ذات مصبعات

---

(1) **الرفرف** : عبارة عن سقف خشبي مائل ومحمول على كوابيل خـشبية فـي الحـوائط والمـصاطب ومكاتب الأيتام ، ويعرف بالمظلة ، وكان من المعتاد وجود رفرف واحد فقط ، غير انه قد وجد فى هذا السبيل رفرفين .

ــ عبد الطيف إبراهيم ، الوثائق في خدمة الآثار ، ص ٤١٨ ، ٤١٩، حاشية ٣.

(2) محمود حامد الحسيني ، الأسبله العثمانية ، ص ١٦٩ – ١٧٠ .

(3) كانت هناك عملية تنكيس للبوابة المتعامدة على السبيل حيث طلبت رخصة لتنكيس الكتفين اسفل عقد البوابة التى بمدخل الحارة وهى غربية الحارة المذكورة وكان ذلك بتاريخ ١٢ / ٣ / ١٩١٣م .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، رقم ٨ / ١٥٠ / ١٧ .

(4) سرقت بعض قطع النحاس من شبابيك سبيل اودة باشي وحررت بــذلك محاضــر بتــاريخ ١ / ٣ / ١٩٥١ م وتكلف اصلاح هذه القطع تقدر بـــ ٣٨جنيها .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٧ .

معدنية يعلوها عقد نصف دائري وتعلوها واجهة كتاب عبارة عن نافذة معقودة بعقد نصف دائري .

حجرة التسبيل : (لوحه ٥٦٩)

يؤدى المدخل الرئيسي للسبيل الواقع بالواجهة الشمالية الشرقية إلى دهليز مستطيل ذات أرضية من بلاطات حديثة ومغطي بسقف خشبي حديث أيضاً ، بصدره سلم صاعد للكتاب ، بينما يوجد إلى اليمين منه فتحة باب بدرفتين خشبيتين تؤدي إلى حجرة السبيل وهى حجرة مستطيله الشكل ابعادها (٥,١ × ٤,٦ م) (شكل ١٧٨) ، بها شباكين للتسبيل يغشيهما مصبعات معدنية من الخارج ويغلق عليه بابان خشبيان من الداخل به من اسفل ضلفتين كل منهما من مجموعة من الحشوات المستطيلة ومن اعلى نافذتان من الواح زجاجية ، وبصدر الحجرة توجد دخلة الشاذروان (شكل ١٨٠) وهى عبارة عن دخلة مستطيلة يكتنفها عمودان رخاميان صغيران يتوجها من اعلى طاقية خشبية مقرنصة ذات ذيول هابطة ذات زخارف مذهبة ويبدو ان الجزء السفلي من الدخلة كان مكسيا بالواح الرخام حيث تظهر بقاياه (لوحة ٥٧٠) الى جوارها دخلتان احداهما مدخل السبيل والاخرى عبارة عن دخلة كبيرة اشبه بالسدلة الملحقة بالايوانات حيث اتخذت سقفا خاصا بها عبارة عن سقف خشبي مقرنص بذيول هابطة ، كما ان بها دخلتين مختلفتين فى الاتساع والارتفاع كانتا لحفظ ادوات المزلاتى من الاكواب والاكواز والسلاسل المعدنية التى تربط بها اكواز الشرب فضلا عن ادوات تنظيف السبيل (لوحة ٥٧١) ، وارضية السبيل من الواح خشبية الان بينما ذكرت الوثيقة عكس ذلك حيث كان " **السبيل مفروش ارضه بالرخام الملون داير وزراته بالرخام** " [1] وللاسف سقطت هذه الوزرات الان .

---

(1) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف،ت ١٠٨٥هـ ص ٣٢ : سطر ١

ونصت الوثيقة ايضا على انه " **بصدر الدهليز بابان يدخل من كل منهمـــا الـــى مســكن كاملين المنافع والتوابع واللواحق** "[1] ويبدو انها كانت لاقامة المزملاتى وحفظ الادوات الخاصة بالسبيل .

كما أن بالجدار الجنوبي الغربي دخلة مستطيله عرضها ٣,١م ، وعمقها ١,٩ م ، أرضيتها مرتفعة بمقدار ٣٠ سم ، وتفتح على دخلة أخرى أصغر منها بها فوهة الصهريج .

ويسقف الحجرة سقف خشبي من مجموعة من البراطيم الخشبية التى زخرفت بمجموعات من المربوعات والتماسيح ملئت بزخارف نباتية لاشكال زهور القرنفل واللالـــة وبعــض الفروع والاوراق النباتية وقد جاءت بالوان مختلفة مثل الاحمر والابيض والاصفر والبنى ويشغل اركان الحجرة اربع حنايا ركنية ذات زخرف مقرنصة طليت بماء الذهب ايضا .

(لوحة ٥٧٢) ، ويرتكز السقف على إزار خشبي عريض محمــل علــى صــف مــن المقرنصات به ايات قرانية نفذت داخل بحور مستطيلة يفصل بينها مناطق مقرنــصة ذات قمم مدببة ، وتبدأ الايات من الجدار الشرقي للحجرة غير أن بداية الــنص مفقــودة الآن وتستكمل الكتابات بقوله تعالي " **إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافورا عينــاً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شــره مــستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريــد مــنكم جزاء ولاشكورا إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً**[2] **انشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الأمير محمد كتخدا والأمير ذو الفقار (ذي الفقار) كتخدا سنة ١٠٨٤ هـ .**

(1) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقــاف ، ت ١٠٨٥هــــ ، ص ٣٢ : سطر ٤ .

(2) سورة الإنسان ، الآيات من ٥ - ١٤ .

الكتاب [١]

يشرف على الخارج بواجهتين ذكرتها الوثيقة بما يلـــي " **مكتـــب علـــو الـــسبيل بواجهتين احدهما بحرية والثانية شرقية مسقف نقيا داير به درابزين** "[٢] ويشغل كل من الواجهين بائكة من عقد نصف دائرى يأخذ نفس اتساع شباك التسبيل ، ويتم الصعود إليـــه من السلم الصاعد من المدخل الذي ينتهي إلى بسطة تؤدى يميناً إلى حجرة الكتـــاب التـــي تأخذ نفس هيئة حجرة التسبيل (شكل ١٧٩) عدا الدخلة الجانبية وبمقدمة البسطة يوجد باب آخر يؤدى إلى عدة غرف تشرف بواجهتها الرئيسية على شارع الجمالية عن طريق مشربيات من خشب الخرط .

وإلى جوار الكتاب يوجد رواق[٣] سكني كامل المنافع والحقوق وضحت الوثيقة مكوناته بما نصه " **رواق يحوى ايوانا واحدا ودورقاعة وبصدر الايوان طاقات مطلات على الواجهة البحرية ويتوصل من دور القاعة الى خزانة** "[٤] وهو يتكون الان من عـــدة غـــرف ذات أرضيات من بلاطات حديثة وسقوف خشبية عادية ويطل على الشارع بمشربية خـــشبية ، إلى أعلاه دور ثالث متخرب الآن .

---

(1) شغل مكتب السبيل بحارة المبيضة مدرسة الخواص الاولية للبنات وعملت لها شراعات زجاجية لسد بواكى المكتب بتاريخ ١٤ / ٣ / ١٩٢٨ م

ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٧ .

(2) وثيقة محمد كتخدا .وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقـــاف ، ت ١٠٨٥هـــــ ، ص ٣٢ ، سطر ٤ .

(3) الرواق : يتكون عادةً من إيوان أو إيوانين بينهما دورقاعة مسقفة أحياناً ومكـــشوفة ســـماوي أحيانـــاً أخري ، وكان الرواق يسقف بالخشب النقي المدهون ويفرش بالرخام .

ـ عبد اللطيف إبراهيم ، الوثائق في خدمة الآثار ، ص ٥٨ .

(4) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٨٥هـــ ، ص ٣٢ ـــ٣٣ أسطر ١٠ ـــ ١١ .

الوظائف بالسبيل [1] :

الفقيه: اشارت الوثيقة الى بعض من وجوه الصرف على مهمات السبيل ، فذكرت ما نصه " **وما هو لفقيه الاولاد بالمكتب المرقوم على ان يحضر مع الايتام الاتى ذكرها فى كل يوم من وقت الصبح الى قبيل العصر ما عدا يوم الخميس فانه الى قبيل الظهر وما عدى ايام المسامحة على الوجه المعتاد ويختمون قرآنهم فى كل يوم بالدعا لحضرة سيدنا سلطان الاسلام والمسلمين من ال عثمان ويهدون ثواب ذلك لحضرة سيدنا محمد اشرف الانبياء الكرام** ". [2]

ويفهم مما سبق ذكره هو استمرار بعض العادات التى متعارف عليها انذاك مثل تخصيص بعض الايام كاجازات من الذهاب الى الكتاب مثل ايام المسامحة ، وكذلك العمل يوم الخميس الى منتصف اليوم فقط وهو ما زال جاريا حتى الان .

كما يفهم ايضا مدى حرصهم على تعليم الاولاد المتعلمين الولاء للسلطان الحاكم ، وذلك بالدعاء له عقب كل ختمة شريفة ، واعتقد ايضا ان هذا سائر حتى الان .

العريف : فذكر بالوثيقة بما نصه " **وما هو لعريفهم على ان يكون مساعدا للفقيه فى قراءة الايتام وكتابة الواحهم وتصحيحها وحفظ الواحهم وسماع ما فيهم ولا يمكنونهم من اخلاط بعضهم بعض** " [3]

المزملاتى : الذى حددت الوثيقة بعضا من الشروط التى يجب ان تتوافر فيه " **ان يكون نظيف الثياب والبدن معافا فى بدنه سالما من العاهات يكون مزملاتيا يتعاطى ملى القلل**

---

(1) تقدمت احدى الجمعيات الخيرية بطلب لاخذ سبيل وكتاب اودة باشي لجعله جمعية للفقراء سنة ١١ / ١ / ١٩٦١م ستقدم من خلالها خدمات جليلة للافراد بالجمالية وتسعى الى زيادة نشاط الاجتماعية .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ١٧ .

(2) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٨٥هـ ، ص ٣٩ ، سطر ١٠ ــ ١١ ، ص ٤٠ : اسطر ١ ــ ٤ .

(3) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٨٥هـ ، ص ٤١ : سطر ٤ .

ووضعها بشباكى السبيل لشرب الواردين والمارين وذلك فى كل يوم من قبيل الظهر الى قبيل المغرب ما عدى شهر رمضان المعظم فانه يتعاطى ذلك من وقت المغرب الى وقـت الامساك . [١]

(1) وثيقة محمد كتخدا وأخيه ذو الفقار رقم ٢١٦١ / ٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٨٥هـ ، ص ٤١ : سطر ١ ـ ٥ .

سبيل اودة باشي الثانى قرب باب النصر

اثر رقم ٥٩١

الموقع :

يقع بشارع الجمالية علي يسار الذاهب من باب النصر الى منطقة الــدرب الاصــفر تجاه وكالة قوصون ، بجوار وكالة كحلة ، ويطل على شارع الجمالية بواجهــة رئيــسية وهى الواجهة الشمالية غربية .

تاريخ الانشاء :

امكن التعرف على تاريخ هذا السبيل من خلال النص التاسيسي اعلى شباك التسبيل وهــو نفس النص التاسيسي الموجود على السبيل الاول على راس جارة المبيضة ويقرا :

أنشأ أسساً أشادا سواً　　　وقفاً حبيبا أباحا سبيلا

ذو المعالي محمد وأخوه　　　في العلا ذو الفقار نالا قبولا

رغبا فى الثواب ضاعفه الله　　　واولاهما الجزاء الجزيلا

وكلا الواقفين للجنة أرخ　　　سبيل الماء كوثر سلسبيلا

سنة ١٠٨٤

المنشئ :

قام بانشائه الاميران حسب ذو الفقار واخيه محمد كتخدا ، وقد عرف خطا كما ذكــر انفا بسبيل اودة باشي نسبة للامير على اودة باشي عند شرائه حــصة مــن الوكالــة المجاورة مع انه لم يدخل فيه الاسبلة ولا المكاتب علوها .

التوصيف الاثري :

عندما قمت بقراءة الحجة الخاصة بالامير ذو الفقار كتخدا لاحظت انه تم وصف للوكالة والسبيل والمكتب الملاصقين بها وايضا الطباق السكنية علوهم ، ثم بدات وثيقة اخرى فى وصف الوكالة الاخرى دون ذكر السبيل بل اشارت اليه عند التحدث عن الوظائف الخاصة بالسبيل وذلك لسبب غير معروف ، وبالمشاهدة نجد ان السبيل لايعلوه مكتب وهذا ما يخالف ما ذكره بوتى من ان السبيل يعلوه كتاب (1). وربما يكون الكتاب قد تهدم لاحقا .

وللسبيل واجهة واحدة هى الشمالية الغربية يشرف بها على شارع الجمالية الى اليمن منها يوجد شباك السبيل اتساعه ٢,٥٥ م ، يغشيه مصبعات نحاسية وله عتب سفلي من الرخام يتقدمه مصطبة من الحجر تستند على كوابيل حجرية لوضع كيزان الشرب عليها ومن المحتمل انه كانت توجد اسفلها بسطة حجرية يصعد من عليها الى السبيل غير ان ارضية الشارع ارتفعت حتى قرب المصطبة ، وربما تكشف لنا اعمال الترميم عن ذلك . (لوحة ٥٧٣)

ويعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة يعلوه نفيس مغطى ببلاطات من القاشانى الازرق والاخضر مزخرف باوراق نباتية يعلوه عقد عاتق من صنجات حجرية مزررة ، ويحيط بذلك كله جفت لاعب ذو ميمات سداسية .

وفيما يبدو انه كان يتوج واجهة السبيل رفرف خشبي دلت على وجود ما بقى من كباش خشبية كانت لحمله .

والى اعلى الواجهة توجد كوابيل من الحجر تحمل سقف خشبي عليه بقايا المساكن التى كانت تعلو حجرة السبيل .

---

(1) Pauty (E) , Etude sur les monuments de Egypte de la preiode Ottmane , dans comite .1933, p.25

المدخل :

هو مدخل بسيط ذو فتحة مستطيلة بها باب اتساعها ١ م ، يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة ويعلـو البـاب نافـذة مستطيلة ذات مصبعات حديدية لاضاءة الدهليز ، ويعلو ذلك النص التاسيسى منقوش على الحجر فى ابيات شعريه تذكر تاريخ الأنشاء بطريقة حـساب الجمـل (لوحـة ٥٧٤) وهو مطابق للنص الخاص بسبيل اوده باشى الأول ،و يجاور البـاب محـل تجاري [1].

التوصيف من الداخل :

يؤدى المدخل الى دهليز مستطيل عرضه ١,٣ وطوله ٢,٥٠ م ، يؤدى الى سلم مـن اربع درجات يؤدى الى مـساحة مـستطيلة ابعادهـا (٢,٧ × ٣,٤م) بهـا فوهـة الصهريج وبجوارها حوض للماء مستطيل الشكل وعلى يسارها فتحة باب مـستطيلة اتساعها ١ م .

حجرة السبيل : (لوحة ٥٧٥)

تشكل هذه الحجرة مساحة مستطيلة ابعادها (٣,١ × ٤,٥ م) ، وبالـضلع الجنـوبى الشرقى دخلة الشاذروان وهى دخله مستطيله اتساعها ١,٥ م يتوجها طاقيـه مـشعه ترتكز على حطات من المقرنصات وغطى هذا التكوين بالالوان المذهبه كما يكتنـف هذه الدخله عمودان من الرخام ، وتتوزع على جدران الحجرة مجموعة من الدخلات

---

(1) ارجح محمود الحسينى انه من ضمن الستة حوانيت التي نصت عليها الوثيقة محـصورة بـين بـاب الوكالة فى الطرف الغربي والسبيل فى الطرف الشمالي .

ـ حجة ذو الفقار كتخدا ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ص ٢١ ، سطر ٣، ٤ ، ٥ .

ـ محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ١٩١ .

بعدد اربعة كانت كخزائن حائطية لحفظ ادوات الـــسبيل ، يغلــق علـــى كـــل منهـــا مصراعان من الخشب مزخرفان باشكال هندسيه بطريقه السدايب البارزه .

وقد فرشت ارضية السبيل ببقايا من الرخام الملون بتجميعات زخرفية باشكال هندسية

بينما يسقف السبيل براطيم خشبية بها زخارف نباتية وهندسية مذهبـــة ، فيمـــا بـــين البراطيم مناطق مستطيلة زخرفت بزخارف الارابيسك النباتية وزخـــارف هندســـية نجمية الشكل . (لوحة ٥٧٦)

سبيل الأمير عبد الرحمن كتخدا (الشيخ مطهـر)

أثر رقم ٤٠

١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م .

الموقـــــــع :

يقع هذا السبيل ـ الملحق بذلك المسجد الذي قام بتجديده عبد الرحمن كتخدا ، بعد أن تدهورت حالته في العصر العثماني ؛ عند تقاطع شارع النحاسين مع شـــارع الموســكي المتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمي بالجمالية – في الجهة الجنوبية الـشرقية مــن الجامع مطلاً على شارع الصاغة .

التاريـــــخ :

تاريخ السبيل هو نفس تاريخ تجديد الأمير عبد الرحمن كتخدا للمسجد كلــه وهــو ســنة ١١٥٧ هـــ / ١٧٤٤ م .

المنشــــئ :

المنشئ الأصلي للمسجد الملحق به السبيل هو الصالح طلائع بن رزيك [1] وزير الخليفــة الفاطمي الظافر الذي سماه بالمشهد وعرف منذ إنشائه بمسجد الحلبيين ، وتدهور به الحال في العصر العثماني حتى تمكن عبد الرحمن كتخدا بتعميره وتجديده وكان ذلك على عهــد الوالي محمد باشا اليدكشي الذي حكم سنة ١١٥٧ هــ حتى ١١٥٩ هـــ ، وقد عرف هــذا

---

(1) لقب هذا الوزير بالملك الصالح فى خلافة الفائز بنصر الله كما لقب انه رزيك بن طلائع بن رزيــك بالملك العادل مما يعبر عن مكانة الوزراء الممتازة وتالتى ظهرت من استعراض القاب الوزراء ، وتسمى بعض الوزراء باسماء الملوك والقاب الخلفاء ، وقد شيد هذا الوزير أيضا مسجدا آخر خارج باب زويلة ، ويرجع تاريخه لسنة ٥٥٥ هــ ويتميز بما يتقدم مدخله من سقيفة محمولة على اربعة اعمدة .

ـ ابراهيم رزق الله ايوب ، التاريخ الفاطمى السياسي ، طبعة لبنان ، الطبعة الاولى ، الشركة العالميــة للكتاب ، ١٩٩٧م ، ص ١٥٠ .

المسجد باسم مسجد وسبيل الشيخ مطهر حيث دفن به هذا الشيخ وضريحه كان يزار كمـا ذكر على مبارك [١] .

التوصيف الأثـــــــري : شكل (١٨١ ، ١٨٢)

لهذا السبيل واجهة واحدة قبلية بنيت بالحجر الفص النحيت (لوحـة ٥٧٧) ، يـشرف بها على شارع الصاغة من خلال شباك التسبيل المتوج بعقدين نصف دائـري متـداخلين يرتكز كل منهما على عمودين رخامين مزخرفين أطلقت عليهما الوثيقة " **مركبـة علـى اربعة اعمدة من الرخام الأبيض ششخانه بقواعدهم** " [٢] ، ويغشي شباك التسبيل

(لوحة ٥٧٨) مصبعات معدنية من النحاس الأصفر يعلوه عقد نـصف دائـري مـن صنجات حجرية يليه نفيس فوقه عقد عاتق ، وزخرفت كوشتي العقد بزخارف هندسية من أطباق نجمية ، وبين العقدين تربيعات زخرفية ذات زخارف نباتية ، وكان يتقـدم شـباك التسبيل مصطبة من الرخام لتوضع عليها كيزان الشرب [٣] ، لم يتبق منها الا جزء صغير حيث تعرضت لعوامل التعرية المختلفة فضلا عما أصابها من تخبط المارة بها . كما كان يوجد اسفل مصطبة الكيزان سلالم حجرية دلت على وجودها الوثيقة التى ذكرت ما نصه " **سفل ذلك بسطة وسلم ثلاث درج وتبليطة من الحجر الاحمر وبالوعـة تحـت تخـوم الارض** " [٤]

---

(1) على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج ٢ ، ص ٢٣ .

ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٩، التقرير رقم ١٤٠ للقومسيون الثانى ، ١٨٩٢م ، ص٨١ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ١٩ ، سطر ٢ .

(3) ذكرت وجودها الوثيقة بصيغة " **يجاور شباك السبيل مكسلة من الرخـام برسـم وضـع الكيـزان محمولة على أربعة حرمدانات طي على طي من الحجر الأحمر** "

ــ حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ١٩ ، سطر ٥ .

(4) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ ، وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص١٩ ، سطر ٦ .

ويعلو شباك التسبيل بعقوده وزخارفه واجهة الطابق الثاني من السبيل وهـو الكتـاب الذي يشرف على شارع الصاغة بباتكة [١] من خمس عقود ترتكز على ستة أعمدة خشبية بأسفلها شرفة من خشب الخرط محمولة على صفوف من المقرنصات من ثلاث حطـات وبأعلاه رفرف خشبي [٢] .

جدير بالذكر أن استخدام المقرنصات هنا لم يقتصر على الناحية الجمالية فقط وإنما تعداها ليشمل ناحية أخري ــ وظيفية معمارية ــ وهي زيادة مساحة الكتاب قدر المستطاع حتى يسع أكبر عدد من الأطفال الأيتام ، فاستعيض عن الكوابيل الحجريـة أو الخـشبية بهـذه الصفوف المقرنصة .

هذا وقد قامت لجنة حفظ الآثار ببعض الإصلاحات [٣] والترميمات في هـذا الـسبيل حتى لا تتزعزع أجزاء السبيل العلوية ولا مباني المسجد المجاور لـه[٤] ، كمـا راعـت ضرورة الحفاظ على واجهة السبيل البحرية عندما اراد صاحب دكان ان يحـصل علـى رخصة بتجديده [٥] .

---

(1) تقوم مشروعات الترميم التي تنفذ في الأسبلة حالياً بعمل ألواح زجاجية سميكة ، يصل سمك اللـوح إلى ١٠ مم ، وذلك إلى الخلف من الباتكات التي تشرف بها كتاتيب الأسبلة على الشارع بهـدف حمايـة الأسقف الخشبية – بما عليها من زخارف نباتية وهندسية نفذت بأسلوب بديع في غالـب أمثلتهـا – مـن الأتربة والطيور التي تتخذ من الأسقف الخشبية أوكارا لها مثل سبيل على زين العابدين بالازهر وسـبيل مدرسة القاضى عبد الباسط .

(2) لسوء الاحوال الجوية والرياح الشديدة سقطت بعض اجزاء الرفرف لانه كان متآكلا جدا .

ــ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٤٠ ، خطاب بتاريخ ٢٧ / ٣ / ١٩٣٩ م

(3) فى عام ١٨٩٢م كانت واجهه السبيل مكسيه بالبياض بحاله سببت ضياع ظهور زخارفها فتم عمـل مقايسه ب٧٠ جنيها لترميم الواجهه

ــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٩ ، التقرير رقم١٤٠ للقومسيون الثانى ،١٨٩٢ م ص٨١

(4) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، مجموعة ١٠ ، لسنة ١٨٩٣ م ، ص ٧٥ .

(5) عرض على القسم الفنى طلب من محمود صالح السرجانى للحصول على الرخصة لاجـراء بعـض اعمال فى دكان له بجوار سبيل الشيخ مطهر من الجهة البحرية وحيث ان وجهة الـدكان الواقعـة علـى

السبيـــل من الداخـــل : (لوحة ٥٧٩)

يدخل إلى السبيل عن طريق مدخل المسجد الرئيسي الذي يقـــع فـــي الناحيـــة الجنوبيـــة الشرقية، وهو عبارة عن دخلة ممتدة يتوجها عقد ثلاثي ، يتوسطها بـــاب علـــى جانبيـــه مكسلتان حجريتان ، يؤدي المدخل إلى دهليز طويل فرشت أرضـــيته ببلاطـــات حديثـــة وغطي بقبو نصف برميلي ، على يمين الداخل منه فتحة باب ذات مصراع خشبي واحـــد اطلقت عليه الحجة " **فردة باب خشب عربى** " [1] تؤدي إلى حجـــرة التـــسبيل " **مزملـــة الصهريج المشتمل على ايوان مفروش ارض ذلك بالرخام الملون** " [2] التي تأخذ الـــشكل المستطيل بضلعها الجنوبي الشرقي شباك للتسبيل ويقع في دخلة معقـــودة بعقـــد نـــصف دائري ويغشيه حجاب من المصبعات المعدنية ، وباسفل الشباك حوض رخـــامى ابـــيض مستطيل الشكل (لوحة ٥٨٠)

وقد جاءت أرضية الحجرة بشكل زخرفي بديع من ألواح الرخام[3] والتي اتخذت أشـــكالاً هندسية من مربعات ومستطيلات ودوائر .

شارع الخردجية خارجة عن خط تنظيم قد وافق القسم الفنى على اعطاء الرخـــصة تحـــت شـــرط عـــدم المساس بالحائط البحرية للسبيل عند اعادة بناء وجهة الدكان حتى لا تتزعزع مباني الاثر .

ـــ كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، مجموعة ٢٠ ، تقرير القسم الفنى نمرة ٣٢٤ عن جلـــسة اكتـــوبر ١٩٠٣م ، ص ٨٢ .

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـــ ، ص ٢٠ ، سطر ٢ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـــ ، ص ٢٠ ، سطر ٥ ، حيـــث اطلقت على حجرة السبيل مصطلح مزملة فى غالبية الوثائق .

(3) غلب استخدام الرخام على عمارة الأسبلة الداخلية التي ظهرت في تكسية الجدران بألواح الرخـــام ، وفرش الأرضية بتجميعات زخرفية من الرخام الخردة ، واستخدام الأحواض الرخامية الخاصة بالشرب ، ولوح الشاذروان الذي يعمل على تنقية المياه من الشوائب وذلك لجمال الرخام وسهولة تنظيفه من ناحية، ومساعدته على تبريد المياه من ناحية أخري، وإن ظهرت البلاطات الخزفية في تكسية جـــدران بعـــض الأسبلة

وسقف الحجرة خشبي مسطح تزينه زخرفة الدقماق (رجل الغراب) إلى جانب زخرفة الطبق النجمي ذكرت الحجة نوع السقف بانه " **مسقف روميا مدهون حريريا** " [1] وأسفل السقف إزار خشبي ينتهي بذيول هابطة تزينه زخارف نباتية تشبه زخارف السقف إلى حد كبير ، وكذلك دخلة باب حجرة التسبيل فهي مسقفة بألواح خشبية مزخرفة بأوراق نباتية مسننة وزهور الرمان بالإضافة إلى زهور عباد الشمس نفذت بالألوان وفي ذلك يظهر تنوع أساليب تنفيذ الزخارف بأسلوب الحفر البارز أو الغائر تارة ، وبالألوان تارة أخري .

الكتـــاب[٢] : شكل (١٨١)

يصعد إليه من خلال سلم حجري صاعد يوجد بالضلع الشمالي الشرقي لممر المدخل الرئيسي للمسجد ، (لوحة ٥٨١) حيث يؤدي إلى ردهة بعدها فتحة باب ذات مصراع خشبي تؤدي إلى ذلك السلم الصاعد للكتاب ، الذى حددت الحجة الوظيفة المنوط به القيام بها [٣].

ويشكل الكتاب مساحة مربعة بنفس هيئة حجرة التسبيل التي بأسفلها (لوحة ٥٨٢) ، اطلقت عليه الحجة مصطلح " **ايوان** " [٤] وبضلعها الجنوبي الشرقي البائكة التي يشرف بها على الكتاب على الشارع ، وهي بائكة واحدة حيث لا توجد واجهات أخري للسبيل ،

---

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ ، وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص٢٠ ، سطر ١١.

(2) تقدم الشيخ حسين مظلوم رياض بطلب لشغل السبيل والكتاب لتعليم الاطفال وتعهد باصلاحه واصلاح السلم على حسابه وجاء ذلك فى خطاب موجه الى مدير الاثار العربية بتاريخ ١٠ / ٩ / ١٩٣٩ م .
ـ ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ /٤٠ .

(3) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٠ ، سطر ٧ .

(4) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص٢٢ ، سطر ٣ .

فهو ذو واجهة واحدة وشباك تسبيل واحد ، ويتوج هذه الواجهة من اعلى رفرفين خشبين مائلين[1] .

وإلى الوراء من بائكة الإطلال على الشارع توجد بائكة أخري من عقدين يرتكزان على عمود رخامي في الوسط اطلقت عليه الوثيقة " **عامود شمخانه من الرخام الابيض بقواعده** "[2] ، وبضلعه الشمالي الشرقي خزانة حائطية .[3]

وسقف الكتاب خشبي مسطح ذكرت الوثيقة نوعه " **مسقف نقيا مدهون حريريا** "[4] مزخرف بزخارف هندسية عبارة عن أطباق نجمية أسفله إزار خشبي تزينه زخارف

---

(1) قامت لجنة حفظ الاثار العربية بتجديد كامل الرفرفين بعد ان عاين مهندسها الكتاب ورأى انه من غير الممكن ترميمها او تصليحها لتفكك الاخشاب الباقية منها ولذا فقد حرر مقايسة تقدر بـ ١٧ جنيها لتجديد كامل الرفارف.

ـ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ١٠ ، لسنة ١٨٩٣ م ، تقرير رقم ١٥٦، القومسيون الثانى ، محضر نمرة ٥٩ ، ص ٧٥ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص٢١ ، سطر ٢ .

(3) فى ١٨٩٦م سدت بواكى كتاب الشيخ مطهر بحاجز من خشب وزجاج شوه منظر هذا الاثر ولذلك طالبت اللجنه من ديوان الاوقاف اعاده الكتاب الى حالته الاصليه حيث قامت اللجنه بتنظيفه منذ سنتين سابقتين وصار بحاله توجب ثناء المشتغلين بفن الاثار.

هذا وقامت لجنه حفظ الاثار بسد البواكى الخاصه بهذا الكتاب فى عام ١٩٠٠ بشرائح من الزجاج حيث ذكر(وافق القسم الفنى على التصميمات التى قدمها حضره هرتس بك الخاصه بسد مكتب الشيخ مطهر وعمل شرائح بسيطه من زجاج داخل البواكى)

ـ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ١٣ ، لسنة ١٨٩٦ م ، تقريرالقومسيون الثانى رقم ٩٦، ص٣٨

ـ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، المجموعة ١٧ ، لسنة ١٩٠٠ م ، تقريرالقسم الهندسى رقم ٢٦٦، ص٣٠

(4) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص٢٢ ، سطر ٦ .

نباتية ملونة [1] (لوحة ٥٨٣) ، كما زخرف باطن الرفرف باشكال هندسية قوامهـا مربعات صغيرة يتوسطها زخارف اطباق نجمية منفذة بالسدايب الخشبية (لوحة ٥٨٤)

كما ذكرت الحجة عددا من العناصر الخدمية التى تكاد تشترك فى وجودهـا غالبيـة الكتاتيب الاسلامية حيث نصت على وجود الخزاين والدواليب الحائطية والرفوف فـضلا عن توفير احد وسائل الراحة وهو كرسى راحة خاص باستعمال المترددين على الكتـاب من الطلبة والمعلمين حتى لا يسبب لهم تعبا من خلال النزول الى خلاوى المـسجد بمـا يضيع معه وقت التلاميذ ويسبب عناءا لمؤدبهم " **مكمل بالخزاين والرفـوف والـدرابزين على العادة وبالدهليز كرسى راحة** " [٢]

ولعل أهم ما يلاحظ على السبيل والكتاب الذي يعلوه هو مدي تـشابهه مـع الـسبيل الآخر لنفس المنشئ (عبد الرحمن كتخدا) والذي يقع بالنحاسين ، سواء كان ذلـك فـي الشكل المعماري للواجهات أو حتى في العناصر الزخرفية ، فضلاً عـن أنهمـا يتبعـان الطراز المحلي المتأثر بالأسبلة المملوكية [٣] .

وفى عام ١٨٩٩م كان يراد اضافه اوده للكتاب من قبل وزاره الاوقـاف لتاجيرهـا بـ١٢ قرش ورفضت لجنه حفظ الاثار ذلك لعدم الاضرار به.[٤]

---

(1) عاصم رزق ، اطلس العمارةالاسلامية ، ص١٦٢٢ .

(2) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ ، ص ٢٢ ، سطر ١١ .

(3) تمثل هذا الطراز المحلي في اتخاذ الأسبلة التخطيط المربع أو المستطيل الذي يشرف على الـشارع بشبابيك التسبيل حسب الواجهات المتاحة له ومن فوقها كتلة الكتاب التي يصعد إليها من سلم داخلي ، بينما ظهرت الأسبلة العثمانية بواجهة على هيئة الموتور (أو المقوس) وكتاب يصعد إليه من سلم خارجي في بعض الأسبلة .

(4) كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه، المجموعه١٦، تقرير القسم الهندسى نمره ٢٥٧، فى يوم ٢٧ يونيو ١٨٩٩م، ص٨٩.

ومن اهم ملحقات السبيل كما تذكر الوثيقه كتلة الصهريج

تحدثت عنه الحجة موضحة موقعه وتكوينه ووظيفته على النحو الاتى " **والبـــاب الثالـــث على يمنة الداخل من دهليز المدخل الرئيسى الى باب الصهريج المعد لخزن المـــاء فـــى ايام زيادة النيل المبارك المبنى بالمون المتقنة والالات المحكمـــة تحـــت تخـــوم الارض مركب على فوهته خرزة من الرخام الابيض المشتمل على ايوان واحد وبيت ماء وشباك** " (١)

وقد استفاد السبيل كثيراً من موقعه هذا وسط هذا الشارع الممتلئ بالكثير من الآثار التـــي ترجع لعصور مختلفة ، فقد كان دائماً على مقربة من نظر المهتمين بالحفاظ على الآثار الإسلامية ، ولذا كان الترميم يتم فيه على عجالة رغبة في المحافظة عليه وحمايته مـــن أية اهتزازات أو تعديات .

(1) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـــ ، ص ٢٣ ، سطر ٥ .

الفصل السادس

مقترحات التنمية السياحية لحي الجمالية

الفصل السادس:

مقترحات التنميه السياحيه بحى الجماليه

يزخر حى الجماليه بالعديد من عناصر التراث المعمارى والعمرانى الذي يصور نشاه الحضارات الاسلاميه ومراحل تطورها والابداع الانسانى وعطائه المستمر متمـثلا فى ازقتها و ساحتها واسواقها ومنازلها واسوارها وبواباتها وعمائرها الدينيه والمدنيـه و الحربيه بكل ما فيها من فنون و ثقافات تجعلنا نتنسم رائحه التاريخ و ذكريات الاحداث [١] وقد ظل هذا الحى شامخا حتى الان ويحظى بالجذب السياحى لتنوع المنـشات الاثريـه القائمة به وبقائها من مختلف العصور ، فاصول العقيده الاسلاميه كانت تبجـل الامـاكن التى تقام فيها شعائر الصلاه فلم يكن يتهدم من المساجد الا التى كانت تخدم احياء زالـت وهجرها اهلها فكان من الطبيعى ان تمتد يد التجديد والترميم للمـساجد التـى تعرضـت للبلى [٢] كما ظلت معظم المنشات الاقتصاديه ايضا قائمه لاستمرار الاحتياجات الانـسانيه ثابته مهما اختلفت السياسات مما حفظ هذه المنشات القيمه عبر العصور.

وتنقسم المبانى الاثريه الى نوعيتين ، اولهما المبانى الاثريه التراثيـه وثانيهمـا المبانى التاريخيه وهذا التقسيم شائع فى معظم البلدان والاول يعبر عن قيمه فنيه والثـانى شهد حدث قومى هام وقد لا يحوى قيمه فنيه ترقى لمرتبه الاثر المعمارى [٣].

فابراز المنطقه سياحيا يعكس الاهميه التراثيه والثقافيه والاجتماعيه و الاقتصاديه لهذا الحى والتى تتلخص فى الاتى

---

(1) عبد القادر الريحاوى ، المراكز التاريخيه وطرق صيانتها و تطويرها ،بحث مقـدم لنـدوه المدينـه العربيه، خصائصها و تراثها الحضارى والاسلامى ، المدينه المنوره ١٩٨١م

(2) ثروت عكاشه ، القيم الجماليه فى العماره الاسلاميه، دار المعارف، ١٩٨١،ص٤٦

(3)UNESCO,02/002,Urbanisme and renovation1975 ,p76.

الاهميه الثقافيه : يضم حى الجماليه مجموعات بنائيه اثريه تعتبر اعمالا فنيـــه ذات قــيم جماليه عاليه تشكل تراثا فنيا وحضاريا للبشريه يعود بالمتعـــه الجماليـــه ويقــدم افكـــارا تخطيطيه ومعماريه تفيد فى تطوير مدننا الحديثه

ويقول المخطط الفرنسى جاستون بارديه ان طرقات المـــدن التاريخيـــه بعـــدم انتظامها وتعرجها وتكويناتها المعقده تعطى ردود افعال متغيره ومتناميـــه للـــسائر فيهـــا وتشبع بثرائها فضوله وهى بذلك تحقق اهداف الثقافه،وهذا الثراء يبعد الملـــل و التكـــرار الذى نحصل عليه من الشارع الحديث المستقيم برتابته [١]

والناظر الى حى الجماليه يجد فيه تكوين طبيعى مترابط من عناصـــر تـــشكيليه متشابهه فى مضمونها وتعطي شوارعه شخصيه موحده تميزه [٢]

الاهميه الاجتماعيه :

ان التوازن الحضارى بين الماضى و الحاضر و القيم الاجتماعيه المتاصله نشعر بها هناك بكل التلقائيه والصدق كما ان التكامل الاجتماعى بين الطبقات المختلفه المكونـــه لتجمعات المنطقه وتداخلاتها الطبيعيه النابعه من احتياجاتها المتبادلـــه لاســـتمرار الحيـــاه والنشاط يعد العامل الاساسى الذى يحقق التوازن والارتباط بالمكان والانـــدماج الطبيعـــى معه ويرسخ مفاهيم الهويه والانتماء لدى الاجيال المتعاقبه

---

(1)GASTON BARDET.l'ordre et le mystere,Technique et Architecture,1975,p66
(2)Lynch Kevin.The Image of the City,The MIT Press,15th Printing,Boston,London,p106.

الاهميه الاقتصاديه :

ترجع الاهميه الاقتصاديه لهذا الحى بالاضافه الى القيمه الانتاجيه لعمل ساكنيها الى كونها تشكل مراكز للجذب السياحى على قدر عالى من الاهميه مما يستوجب محاوله استثمارها بالشكل الامثل ويرجح بعض المتخصصين الى ضروره التنبه الى ان استغلال المدينه التاريخيه سياحيا لايجب ان يكون على اساس تحويلها الى متحف بشرى بل يجب ان يكون الهدف الاساسى هو احياء المنطقه التاريخيه لتمارس وظائفها الحياتيه الطبيعيه المتكامله و ان يكون ساكنها هو المستهدف الاول بعمليات التطوير و الاحياء[١]

وبذلك نجد ان حى الجماليه هو قلب القاهره التاريخيه النابض بما فيه من عمائر متنوعه تتمثل فى المساجد الجامعه والمدارس والقصور والمنازل والوكالات والخانات والاسبله والكتاتيب والبيمارستانات فضلا عن الاسوار الحصينه والبوابات الشاهقه فبهذا الحى ما يفوق عن ٩٨ اثر تشغل نسبه ١٨% من الاثار الاسلاميه وذلك بخلاف الاثار الغير مسجله .

وسياسه الحفاظ على الاثر وصيانته هى حجر الاساس للنهوض بالمكان سياحيا فهو لايعتبر العامل الوحيد ولكنه الاساسى الذى يعرض السلعه السياحيه بشكل لائق وجذاب وعند النظر الى اعمال حفظ ورعايه الاثار نجد ان ذلك من المجالات الحديثه فلم تتبلور سوى فى بدايات عصر النهضه باوروبا حين نمى تيار (العنايه بالعلوم و المعارف وتقديس التراث الكلاسيكى الاغريقى والرومانى والعمل على بعثه و تقليده)[٢]

---

(1)ـ احمد خالد علام ، تخطيط الاحياء التاريخيه فى اطار المخطط العام للمدينه ، ندوه القاهره والتراث،١٩٩١م ، ص١

ـ احمد رافت الزغبى ، احياء التراث المعمارى و التخطيطى لقاهره الفاطمين،رساله دكتوراه -كليه الهندسه، جامعه عين شمس ، ١٩٧٥ م ، ص٣٢

(2) حسن الباشا ، تاريخ الفن ، عصر النهضه فى اوروبا ، دار النهضه العربيه١٩٧٢م .

وعلى الجانب الاخر ظهر مفهوم المبانى الاثريه بفرنسا على سبيل المثال فى القرن التاسع عشر فى فتره اوسمان حيث نما خلالها مذهب الحمايه لابراز التراث القديم(١) .

اما فى مصر فيرجع الاهتمام بالاثار الى النصف الثانى من القرن التاسع عشر(٢)حين صدر فى عام ١٨٥٨ م قرار بجمع الآثار المصريه و تخصيص مكان لها فى بولاق ، ثم صدر قانون عام ١٨٨١م بتشكيل لجنه حفظ الاثار العربيه ، و تبع ذلك صدور امر عالى سنه ١٨٩٧م بشان حمايه الاثار وفى عام ١٩١٢م صدر القانون رقم ١٤ الخاص بالاثار المصريه ، وفى ١٩٧٤/٢/٧م انضمت مصر الى اتفاقيه التراث العالمى ، و اخيرا صدر القانون رقم١١٧ فى عام ١٩٨٣ لحمايه الاثار وهكذا تتابعت فى مصر مجهودات ونوايا لصون اثارها ، وهى تعد من الدول الرائده فى هذه الرغبه(٣)

ـ ومنذ سنوات عديده والاهتمام بالسياحه ومراعاه صيانه الاثر كانت محل انظار الحكومه وبعض المواطنين وفى حينا العريق محل البحث نجد العديد من الامثله على ذلك ومنها :

قيام الحكومه بازاله حنفيه شركه المياه التى وضعت بباب الفتوح لتسهيل المسارات للسياح وذلك غى عام ١٨٨٦ م (٤)

كما كان هناك حرص على استغلال الاثر وتوظيفه ثقافيا وفنيا فاستخدمت مثلا قاعة (منزل مصطفى جعفر بالدرب الاصفر) مع حجرة صغيرة بالحوش كمقر لاجتماع هيئة المجتمع الاعلى الصوفي ومقر لكتابها وذلك بناءا على طلب من السيد محمد محمود

---

(1) امنيه ابو قوره ، سياسه الحفاظ على التراث المعمارى والعمرانى فى فرنسا ،المؤتمر التاسع للمعمارين، القاهره ١٩٩٩ م .

(2) معاذ احمد ، على غالب ، دليل اعداد مشروعات ترميم الآثار، هيئه الآثار المصريه،١٩٩١م .

(3)Dr.maaz A.M.Abdalla, Protection Progress in the International Charters of Monuments Conservation,AL-Azhar Engineering Sixth Internationale Conference September 1-4 2000 P520

(4) كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ،المجموعه٤ ،يناير ١٨٨٦م،محضر الجلسه العشرين

علوان شيخ السادة الخلوتية العلوانية بصفته مفوضا من الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية عام ١٩٥٤ م ، وكان هذا القسم من المنزل يشغله قبل ذلك هيئة تحرير قسم الجمالية بصفة مؤقتة.

ولعل من اهم اسباب ازدهار السياحة فى اى مكان اثرى هو المحافظة على نظافته ونظافة الحرم المحيط بالاثر ويتحقق ذلك بالاهتمام من قبل المسئولين وزيادة الوعى لدى الاهالي وهذا الاهتمام كان محط الانظار من زمن حيث نجد خطابات عديدة من وزارة المعارف العمومية وادارة حفظ الاثار العربية لمدير عام مصلحة التنظيم مفادها موالاة العمال لنظافة حارة الطبلاوى الموصلة للمسافر خانة واشاروا الى اهميته حيث ذكروا فى نص المكاتبات انه (يقصده كثير من الاجانب بالزيارة) وكان هناك جوابات عديدة من اهالى الحى بنفس الشكوى مما يدل على الوعي السياحى والاثري لدى القاطنين بالحى[1]

ايضا نجد الحرص على ازالة اللوحات من على الاثار كما حدث فى سنة ١٩١٤م عند ازالة البوليس ليافطة كل من المدرسة الخديوية ويافطة محل شكر يوسف[2]من على واجهات اثريه (سبيل اسماعيل مغلوى)

ونلمس ايضا الحرص على تامين الاثار ضد السرقات والحريق مثل (المسافر خانة) فمنذ تاريخ بعيد وهذا الاثر عرضة للحريق وكان هناك تنبيهات للاهتمام بالناحية الامنية له فهناك خطاب من وكيل وزارة الاوقاف الى ناظر الاوقاف الملكية فى عام ١٩٢٠م يفيد بان السراية تحتوى على طرف ثمينة جدا من النجارة والرخام النادر وبحاجة شديدة لحمايتها من السرقة والحريق ويجب مخابرة جهة الاختصاص بوضع طلمبة حريق في اقرب النقط الى السراي لعدم مناعة موقعه فى ١٣ / ٧ / ١٩٢٠م . [3]

---

(1) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠ ، ١٩ / ٨ / ١٩٤٩ م

(2) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٨ / ١٥٠ / ٥٧ .

(3) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٢٠

ـ **خطاب من مدير الآثار** لمدير مصلحة التنظيم يشكو من اعطاء تراخيص لبائعى الحلوى فى المولد دون اخذ راي الادارة مما ادى لتشويه واجهات الاثار ونرجو ازالة هذا عقب المولد وعدم اعطاء تراخيص اخري [١]

ـ وفى ٢٨ / ٢ عام ١٩٨١م خطاب من المراقب العام لمدير الاثار يشكو من اعطاء تصاريح للاقامة بالمساجد اثناء المولد الحسينى مما افقدهم السيطرة على ذلك وقد قام التفتيش بسحب بعض هذه التصاريح حيث قامت وزارة الاوقاف بالتصريح لمشايخ الطرق والوافدين بالاقامة بالمساجد خلال المولد .

ـ خطاب يدل على مدى تاثر سكان القاهرة فى الاربعينات من القرن العشرين باهمية الاثر والسياحة المرتبطة به حيث نجد مكاتبه من د. محمد عزمى القطان استاذ علم الرمد بكلية الطب جامعة فؤاد الاول يطلب فيه نزع ملكية عقارات بعض البيوت الصغيرة حول المسافر خانة والتى تفصل المسافر خانة عن مسجد محود محرم فتقلل من قيمة هذا الاثر ليكون مكانهم بستانا جميلا يمثل رئة للحى فيتمكن زائرو القصر من دخولهم البستان بدلا من السعى على الاقدام فى حارات قذرة ويضيع الغرض من هذا القصر الذي يعد تحفة معمارية لذلك العصر [٢]

ـ وفى ١٩٥٤م كان هناك اهتمام باعادة بناء المنازل المهدمة المجاورة للاثار بطراز عربي والا يكون له بروز على الاثر حيث تم اعادة بناء منزل بين جامعى مرزوق ومحود محرم بطراز عربي ولا يمس حدود الجامعين وشرط على صاحب المنزل الا يعطى رخصة بناء الا بالتزامه بذلك[٣]

ومن هذه الامثله نلمس المجهودات التى كانت تبذل للحفاظ على الاثر والوعى باهميه السياحه عند البعض .

---

(1) ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ملف رقم ٢٨ .

(2) مكاتبة فى ٢٣ ديسمبر ١٩٤٣م .

(3) ملفات المجلس الاعلي للاثار ، ادارة المحفوظات ، ملف رقم ٦٣ .

واذا امعنا النظر فى حى الجماليه الآن

نجد ان غالبيه عمائره الاثريه تنتشر بين الشوارع العتيقـه والعطـف والازقـه الضيقه بدءا من المشهد الحسينى وخان الخليلى ومرورا بشارع الجماليه والمعز لـدين الله حتى بوابه النصر والفتوح فى السور الشمالى للقاهره الفاطميه وقد لايزيد عـرض هـذه الشوارع عن مترين مثل الشوارع حول جامع تغرى بردى وبيت الملا وسبيل طه حـسين الوردانى وتكتظ هذه الشوارع والحارات بالمساكن الفقيره والمحلات المأهوله بالسكان من طبقات معدمه وهم يمارسون حياتهم بداخل وجوار هذه الاثار مثل سبيل حسين الـشعيبى والذى تسكن عائله داخل كتابه .

هذا ويتاثر الاثر ويؤثر فى هذه الطبقات بما يعيشونه مـن اوضـاع اجتماعيـه وسلوكيات قد تكون بعضها سلبيه على الاثر .

ودائما نجد مشكله واضحه وهى وجود عازل واضح بـين المجتمـع والـسكان المقيمين بين الاثار ويتضح ذلك من خلال تقارير لجنه حفظ الاثـار العربيـه وتقـارير الصيانه والترميم .

فحين كان يتم ترميم الاثر كان يتم ذلك دون الالتفات الى السكان حولـه وبـذلك استبعد من لهم اقوى تاثير على الاثر وبالتالى بعد ترميم الاثر يكون رد فعل الاهالى لذلك سلبيا للغايه.

فنجد ورود الاشخاص مره اخرى والقاء الخضار والفاكهه وتكدس بـضاعه المحـلات المجاوره على الاثر مثل مايحدث على باب وشباك سبيل سليمان جاويش بعـد ترميمـه (لوحه٤٥٢).

ـ وفى وقت الحروب توقفت اعمال البنيه التحتيه مع ازدياد اعداد السكان مما ادى الـى حدوث تدهور وتدمير للاثر .

وظهر ذلك جليا بعد زلزال١٩٩٢ م والذى هدد نصف العمائر الاسلاميه بمدينه القاهره .

ان **هذا الحى** يعتبر خير شاهد على عصر الحضاره الاسلاميه فى مصر مما اكسبت عمارتنا شخصيه مصريه واضحه ولكن نتيجه انبهارنا بالتقدم التكنولوجى الغربى اختفت هذه المفردات التراثيه وظهرت تشكيلات معماريه تعتمد على الفكر الغربى ونظرياته وافكاره وبالرغم من عجز هذه التشكيلات عن التعبير عن متطلبات مجتمعنا مما ادى الى حاله من الاغتراب الحضارى وفساد البيئه المعماريه والعمرانيه فى المرحله المعاصره[١]

وهذا ما نجده فى الحى من وجود عمارات حديثه خرسانيه ذات تصميم معمارى عملى يفتقر الى النواحى الجماليه بجوار الاثر مثل الابنيه حول سبيل امين افندى ابن هيزع والتى تجعله نقطه غريبه بين غابه من الاسمنت ، وايضا مجموعه المحلات ذات الابواب والفتارين الالوميتال بجوار جامع تغرى بردى وداخل وكاله تغرى بردى مما شوة معالمها الداخليه

اهم المشكلات التى يتعرض لها الحى كمنطقه تاريخيه مما يؤثر على تنميتها سياحيا

تنوعت المشكلات التى يواجها الحى واتخذت صور عدة ما بين مشكلات بيئيه وعمرانيه و اخري بشريه

---

(1) ايمان محمد عطيه ، حسين صبرى الشنوانى، المفردات التراثيه وكيفيه تطويرها لتلائم العماره المصريه المعاصره

AL-Azhar Engineering Sixth International Conference September 1-4 2000,p552

اولا : المشكلات البيئيه

وتتمثل فى العوامل المناخيه المختلفة التى تتعرض لها الاثار مثل تاثير الـشمس واختلاف درجات الحراره والرطوبه وهى ذات تاثير مدمر على الاثار اذا لم تتم اعمـال الصيانه على اسس علميه سليمه .

و فيها بعض العوامل طبيعيه مثل تاثير الزلازل والمياه الجوفيه فزلزال ١٩٩٢م دمر العديد من الاثار الهامه واصاب التصدع والشروخ فى المتبقى منها .

ولا نغفل **عوامل التلوث** بفعل الانشطه الصناعيه وعوادم السيارات والاهتزازات الناشئه عن حركه المرور والات الحفر ودق الخوازيق الميكانيكيه والتى رايتهـا بـالحى اثناء بناء منزل جديد او اثناء حفر المجارى العموميه خاصه فى منطقه النحاسـين امـام سبيل عبد الرحمن كتخدا وامام وكاله اوده باشا بشارع الجماليه .

أماالمشكلات العمرانيه

فتتمثل فى ازدياد الكثافه البنائيه والسكانيه وضعف المرافق والخدمات نتيجه للقدم و سوء التنفيذ وعدم كفايه عمليات الصيانه والاصلاح والتجديد .

ـ اختلاف الانماط المعماريه واستخدام طرز غريبه تعتمد على الذوق الشخصى ولـيس على التكامل فيما بين الطرز المحيطه .

ـ اهمال النظافه خاصه فى الحارات المتفرعه من الشوارع الرئيسيه . وتكـدس القمامـه على مدخل بعض الأثار مما يعيق الدخول اليها و يؤثر على الجذب السياحى لهـا مثـل مانجده عند مدخل ضريح الشيخ سنان . (لوحة ٥٨٥)

ـ تعدد وتضارب قوانين وتشريعات البناء فنجد التعدى السافر فـى التعليـه وبطـرز لا تتمشى مع الطابع الاثري مثل المبانى المحيطه بمنزل الحاج عبد الواحد الفاسـى والتـى

رايتها اثناء الانشاء وكان بصحبتى احد مفتشى الاثار والذى قرر عمل محـضر فـورى لاثبات التعدى على حرم هذا الاثر .وما نجده ايضا"بشارع المعز(لوحة ٥٨٦)

كما نجد ايضا الشروع فى بناء وكالات حديثه ملاصقه للأثر دون مراعاه للحرم المناسب لها كما ان استخدام المكن بداخلها يضر بالأثر المجاور مثل الوكاله التى انـشأت بجـوار المدارس الصالحيه النجميه . (لوحة ٥٨٧)

ــ الاعلانات واللافتات التجاريه والتى احيانا تكون بحجم كبير لدرجه حجب الاثر مثـل تلك الموضوعه اعلى مدخل سبيل عبد الواحد الفاسى والذى حـول الـى متجـر حـديث بداخله.

ــ قله المسطحات الخضراء والتى لها اهميه كبيره كمتنفس للقاطنين والسائحين ايضا .

– وجود فراغات عمرانيه مهمله وغير موظفه عمرانيا وحول الاثار الهامه .

– وجود مبانى مهمله او مهدمه فى المناطق التاريخيه او بالقرب من الاثار ممـا يـشوه المنطقه ويضعف الاحساس باهميه الاثر التاريخى وقوته مثل (منزل وقف الشعرانى) .

ــ شغل الارصفه بنشاطات تجاريه مثل عربه لبيع سندوتشات الكبده وقفت ملاصقه لسبيل خسرو باشا بشارع المعز وقد استأت كثيرا حين رايت اكواب الشاى والمخلفات على احد اعمده اركان السبيل والذى تكلف الكثير من اموال الدوله ومن مجهوداتها لترميمه وايـضا وجود عربات الاطعمه والمشروبات والتى تغطى جزء من سبيل طه حـسين الـوردانى وجامع تغرى بردى . (لوحة ٥٨٨)

ــ عدم وجود مناطق مخصصه للمشاه واحترامها .

ــ المرور الالى غير منظم ويخترق المناطق الاثريه و يحجب الرؤية البصريه للاثار كما يهدد سلامتها الى جانب انه يمنع استخدام الاثر كمزار سياحى يدر ثروه اقتصاديه قوميـه مثل شارع الجماليه خصوصا التقاطع الضيق امام وكاله اوده باشا وبجوار جامع الاستادار

ـ يلاحظ الاهمال فى تنسيق الفراغات وعدم دراسه واجهات المبانى المحيطه بالاثار.

ويوجد بالحى الان تباين فى المنظر العام فنجد مساكن ووكالات قديمه ترجع الى عصور اسلاميه مختلفه وبجوارها منازل خرسانيه (منزل عبد الواحد الفاسى) وحوانيت اثريه يجاورها دكاكين حديثه ذات واجهات جرانيتيه وابواب من الالوميتال ومغطاه بارضيات من السراميك مما يشوه المنظر العام .

الى جانب وجود انشطه تجاريه لسلع غير مناسبه فى المناطق التاريخيه مثل بيع اجهزه الموبايل وخلافه .

كما يوجد العديد من المبانى الحديثه العاليه والتى تحدث تغير فى الشخصيه المميزه للمنطقه التاريخيه كما يوجد واجهات لمبانى جديده بدون تشطيب خارجى (تترك بالطوب الاحمر) مما يشوه الصوره البصريه العامه .

مشكلات بشريه

ومنها المشكلة الاقتصاديه

وتتمثل فى ضعف العائد المادى وضعف مصادر التمويل لعمليات الصيانه والحفاظ والترميم.

مشكلة تشريعيه

وتتمثل فى تعدد جهات الاشراف وضعف قدرتها الرقابيه مع تعدد القوانين والتشريعات بخصوص المناطق الاثريه وتغيرها وقصورها فى مواجهه ومعالجه اسباب تدهور المناطق التاريخيه .

مشكلات اجتماعيه

والمتمثله فى قله الوعى بقيمه المبانى و المناطق التراثيه لدى الغالبيه والتى تظهر اثارها فى التعدى وسوء استخدام المبانى الاثريه واحداث تغيرات وازاله وهدم و سرقه وادخال انشطه صناعيه وتجاريه ذات تاثير سيء عليها .

ولعل اهم ما هالنى هو وجود صندوقين للكهرباء امام شباك سبيل (كوسه سنان) مباشرة فقد وضعا بطريقة تفتقد الى الوعى الاثري تماما وغير مدركة انها بذلك قد شوهت المنظر العام للاثر مما قد يعطل حركته السياحية من ناحية او قد تتسبب فى حدوث حريق مفاجئ ياتي على سقف السبيل الخشبي المزخرف .

وفى عصرنا الحالى ظهرت مجموعه من القرارات والمواثيق الدوليه لحمايه الاثار ، وهى المعروفه **بمواثيق الحفظ** وهى عبارة عن مجموعه من المعاير والاسس الدوليه ذات صفه فنيه تحدد الاطر العامه للتعامل مع الاثر بغرض صونها وحفظها من التغير والاندثار وكلمه ميثاق CHARTER تعنى فى الانجليزيه giving right وهى بذلك تكون بمثابه تصريح . اى ان الميثاق يحدد ما يسمح ويصرح به والكلمه الفرنسيه charte ايضا تساوى pacte وهى تعنى dacord عهد و اتفاق ، اما كلمه ميثاق فى العربيه وان كانت مشتقه من فعل وثق بمعنى قوى وثبت وصار محكما ، فحينما يكتب ما تم الاتفاق عليه فتكون بذلك تلك الكتابه موضع ثبات وثقه فتصبح عهدا وميثاقا ، ويفيد المدلول اللغوى للكلمه فى اللغات الاجنبيه ان الاصل فى الامر هو منع التعامل مع الاثار الا فى حدود ما تسمح به هذه المواثيق ، بينما هو فى العربيه يفيد مفهوما تنظيميا اخلاقيا اكثر منه منعا والزاما .

والمواثيق الدوليه تقترب من القوانين ، الا انها تفترق عنها فى ان وجوب تنفيذ الميثاق يعتبر مساله ادبيه اى هو التزام شرفى ، اما القانون فوجوب تنفيذه هو مساله اجباريه لا خيار فيها ، ولذلك فقد شرعت معظم الدول قوانين خاصه بها توازى المواثيق الدوليه وتعتمد عليها فى الامور الفنيه (التقنيه) كى تضمن اجباريه صون اثارها .

ولقد بدات المواثيق الدوليه لحمايه الاثار فى الظهور لاول مره فـى مقـررات المـؤتمر الدولى السادس للمعماريين الذى عقد فى مدريـد ١٩٠٤ م ، ثـم تلـى ذلـك دراسـات ومجهودات علميه وعمليه ظهرت فى الكثير من المؤتمرات والتنظيمات ادت الى صـدور عدد كبير من المواثيق بلغت حتى الان اكثر من عشره مواثيق دوليه بالاضافه الى صدور العديد من الاشتراطات والمعاير فى ذات الموضوع مثل ما صدر عن عصبه الامم عـام ١٩٣٢ م و ما يـصدره ال icomos (international council of monuments and sites) ,

وغيرها مجموعه كبيره من اصدارات اليونسكو بدءا من عام ١٩٥٦ م كما تمكنت ايضا من ابرام اتفاقيه دوليه عام ١٩٧٢ خاصه بحمايه التراث العالمى الثقـافى و الطبيعـى[1] سميت convention for the protection of world and natural heritage 1972 وقد نتج عنها تشكيل ثلاث كيانات هامه الاول مركز التراث العالمى world heritage centre ، والثانى قائمه التراث العالمى world heritage list ، والثالث قائمه التـراث العالمى المهدد world heritage list in danger

ومنذ صدور الميثاق الاول وما تلاه من مواثيق كان الهدف الاساسـى لهـا جميعـا هـو الحمايه وقد تنوعت مفاهيمها ومظاهرها وتغيرت حدودها بين ميثاق واخر فتنوعت تبعـا لذلك بالضروره اساليب وتقنيات حفظ وترميم الاثار ، كما عملت هذه المواثيق المتتابعـه على محاصره اوجه النقص فى الحمايه مع مسايره المستحدثات حتى صدرت مجموعـه من المواثيق المتخصصه مثل حمايه الحدائق الاثريه والاثار الغارقه وغيرها ، وبدراسـه مجموعه المواثيق الدوليه يمكن ملاحظه اتساع مجال الحمايه الاثريه وتخطيـه للمعنـى المباشر لتقنيات الترميم او التدعيم الى مفهوم جديد فى اداره الثـروه الاثريـه وعلاقتهـا بالمجتمع المدنى ، وقد اتخذت حاليا ابعاد اقتصاديه وسياحيه وفنيه هامه ومؤثره

---

webmaster@icomos.org.16\3\1999-12\2\2000(1)

والمقصود بحدود الحمايه هو الفاصل بين المصرح به والممنوع وكـــذلك المجـــال الـــذى تغطيه الحمايه و مقدارها .

وتمثلت حدود ومظاهر الحمايه في هذه المواثيق في مجموعه من البنـــود (مـــواد) تحـــدد المبادىء العامه والمعايير الفنيه الاساسيه ، وهي توضح نوعيه الحمايه المطلوبه وحدودها وقد تناول كل ميثاق تلك الحمايه بشكل يتفق احيانا مع المواثيق الاخرى او يتجاوزها بـــل وقد يتراجع عنها في بعض الاحيان وهناك مواثيق دوليه ومواثيق وطنيـــه خاصـــه مثـــل الميثاق الايطالي للتـــرميم ١٩٣١ cara del restauro italiana و الميثـــاق الاوروبـــي للتراث المعماري ١٩٧٥ European charter of architectural heritage المعروف باعلان امستردام .

والمجموعه الرئيسيه من المواثيق الدوليه لحمايه الاثار تتكون من عشره مواثيـــق تغطـــي مختلف نوعيات الاثار من القطع والمنقولات الى المباني وحتـــى المنـــاطق العمرانيـــه و المدن التاريخيه وقد استغرق صدورها قرابه قرن من الزمان منذ مؤتمر مدريـــد ١٩٠٤ لصون وترميم المباني الاثريه وحتى ميثاق صوفيا ١٩٩٦ لحمايه الاثار الغارقه وتتلخص **فيما يلي**

١- مقررات المؤتمر الدولي السادس للمعمارين بمدريد ١٩٠٤

[1]International congress of architects ,Madrid 1904 .

٢- ميثاق اثينا الاول لترميم المباني الاثريه ١٩٣١[٢]

The Athens charter 1931 for the restoration of historic monuments

(1)R.I.B.A.journal,London1904 –vol .xi .XI SERIES III.
(2)The International Office of Museums ,1933, la Conservation des Monuments d;art et d:histoirs.

٣ـ ميثاق اثينا الثانى ١٩٣٣، التراث التاريخى للمدن [(١)]

The Athens charter 1933 ,the historic heritage of cities .

٣- ميثاق فينيسيا ١٩٦٤ لحفظ وترميم المبانى والمواقع الاثريه

The Venice charter 1964,international charter for the conservation &restoration of monuments and sites .

٤- ميثاق لاهور ١٩٨٠ لصون وترميم التراث المعمارى الاسلامى[(٢)]

Lahore charter 1980 ,on conservation &restoration of Islamic architectureal heritage .

٥- ميثاق فلورنسا ١٩٨٢ لحفظ الحدائق الاثريه

Florance charter 1982,on preservation of historic gardens.

٦- ميثاق ابلتون ١٩٨٣ لحمايه وتعزيز البيئه المعموره

Appelton charter 1983,for the protection and enhancement of the built environment

٧- ميثاق واشنطن ١٩٨٧ لصون المدن والمواقع العمرانيه الاثريه

Washington charter 1987,on conservation of historic towns&urban areas.

٨- ميثاق لوزان ١٩٩٠ الميثاق الدولى لحمايه و اداره التراث الاثرى

ICOMOS Charter 1990 ,international charter for protection &management of the archaeological heritage.

---

(1)cevat Eder Our Architectural Heritage ,from Consciosness to conservation, UNESCO1986,P76.

(2)-UNESCO REPORT ,9\12\1983-CLT-83\WS\41

٩- ميثاق صوفيا ١٩٩٦ لحمايه و اداره الاثار الغارقه

Sofia charter 1996, on the protection &management cultural heritage.

وواهم ملامح الحمايه الاثريه فى مجمل المواثيق الدوليه والتى يمكن ان نطبقهـا فـى الحفاظ على اثار حى الجماليه للنهوض به سياحيا تكون فى

ـ استقرار مبدا عدم تغير اى من الخصائص الهندسيه والتشكيليه للمبنى الاثرى والوسـط المحيط به بما فى ذلك التجمعات البنائيه والنسيج العمرانى والحدائق الاثريه .

ـ تكون الاولويه لحفظ وترميم الاثار فى مكانه وبيئته الاصليه و باسـتعمال التقنيـات و المواد الاصليه فى الترميم .

ـ اعتناق مبدا التراجعيه فى اى من اعمال الحفاظ الاثرى .

ـ تحاشى تزييف الاثار او وسطها نتيجه لعمل اضافات او مبانى جديده بشكل طرز قديمه

ـ تميز ايه اعمال للترميم او التدعيم عن الاثر الاصلى وان تتخذ تلك الاعمال المـستجده صفه العصريه .

ـ حظر اعاده بناء اى من الاثار المندثره بداهه.

ولعل مشروع احياء القاهره التاريخيه هو ابرز علامه فى وقتنا الحاضر والـذى اعاد امجاد الماضى ليحيا امام اعيننا شاهدا على عراقه اصولنا . (لوحة ٥٨٩)

ـ دراسه للمنطقه لدرس السلبيات والجانب الاخر المقترحات للتنميه السياحيه .

ـ اعمال الترميم تفيد بصوره مباشره فى التنشيط السياحى والترميم هو الذى يعطى اشاره مرور خضراء للاستفاده من الاثر سياحيا فيظهر الاثر بصوره لائقـه تبـرز النـواحى

الجماليه الزخرفيه وتصميمه المعمارى الفريد ثم يعطى بعد ذلك فرصه للاستغلال من الداخل بانشاء نشاطات ثقافيه وفنيه مختلفه .

مقترحات التنميه السياحيه للحى

من الدراسه المستفيضه للحى ومشاهداتى العينيه ارى بعض الاقتراحات لجعل هذا الحى من المناطق السياحيه المهمه والتى تضعه على خريطه السياحه العالميه

ولذلك يجب اعاده بناء كل المبانى المستحدثه بالحى بفكر معمارى يدعم الاحساس بالمجتمع وهويته من خلال الاستفاده من الحلول العمليه فى العماره التراثيه وتطويرها بتكنولوجيا العصر لتكوين تشكيلات جديده تتلائم مع روح العصر وتشكل امتداد للعماره التراثيه وتنسق مع اصاله الموروث.

وهناك امثله ناجحه لاعاده انشاء المبانى بشكل يجمع بين التراث الاسلامى والحداثه المعماريه المعاصره يمكن ان تتخذ كمثال يطبق بالحى:

مثل دار الافتاء المصريه من اعمال المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسيه حيث استخدمت المشربيات والعقود الضخمه والنافورات فى كتله واحده صريحه و دار الاوبرا المصريه من اعمال شركه NIKKEN SIKHEI حيث استخدام العقود والشبابيك المعقوده والعرائس الزخرفيه وبنك قناه السويس اعمال د.على رافت حيث تم استعاره المفردات التراثيه وتطويرها بشكل معاصر حيث استخدم العقود العملاقه والمقرنصات الزجاجيه واستعاره العقد المدبب فى المدخل والمكون من ثلاثه عقود والاستخدام التجريدى للمقرنصات فى تشكيلات زجاجيه فى نهايه الفتحات العلويه كمحاوله لتطوير اشكالها [1].

---

(1) ايمان محمد عطيه ، حسين صبرى الشنوانى ، المفردات التراثيه .
-AL-Azhar Engineering Sixth International Conference September 1-4 2000 0,p558-560

ولعل خير مثال على ذلك مركز انماء الثقافه ومكتب القاهره التاريخيه امام منزل السحيمى فهو تحفه فنيه رقيقه تحاكى الطابع الاصيل للاثر الذى يقع امامه بحاره الدرب الاصفر فلو ان ذلك طبق على باقى ابنيه الحى لصار الحى من اروع المناطق السياحية والتى تجذب انتباه العديد من السائحين .

ـ يجب النظر فى قوانين البناء بما يتفق مع الاستفاده من المخزون التراثى و مضمونه .

ـ يجب الاستفاده من المواد المحليه فى البناء والاقلال من مواد البناء المستورده والتى تساعد على خلق انماط معماريه غريبه عن مجتمعنا .

ـ يجب العمل على تنميه التذوق الجمالى والوعى باهميه الربط بين الاصاله والمعاصره

مقترحات التنميه السياحيه للمنطقه :

ـ يجب تنميه الفراغات العمرانيه المحيطه بالمبانى الاثريه ومثال على ذلك عند قرب الانتهاء من ترميم بيت السحيمى والذى بدا فى يناير ١٩٩٤ م وجد انه من الضرورى اصلاح وتحسين البيئه المحيطه به فالحفاظ على المبانى التراثيه لا يمكن تحقيقه بمعزل عن تطوير المنطقه التى تحتويه .

ـ يجب تنميه الانشطه البشريه بقدر ما تتضمن تنميه المبانى الاثريه و البيئه المحيطه .

ـ يجب الاخذ فى الاعتبار بصفه دائمه امكانيات التطور مع الوقت ومسايره التغيرات المستمره سواء فى الجانب العمرانى او من ناحيه الاحتياجات السكانيه .

ـ لا يجب التعامل مع الحى على اساس النظره المتحفيه ولكن على اساس انه كيان حى يتفاعل ويزخر بنشاطات سكانه ويلبى احتياجاتهم .

ـ وتم بالفعل تطبيق مشروع تطور وارتقاء بالمنطقه بشارع الدرب الاصفر حيث يعتبر نواه للارتقاء بالمنطقه كلها.

ـ ومن الدراسه الميدانيه للحى نجد ان معظم مبانيه يتراوح ارتفاعها من٣ الـــى ٤ ادوار ونوصى بان ما يتهدم من المنازل لا يعاد بناؤه ويتخذ كحرم للاثـــار ويـــستغل كمـــساحه خضراء . (لوحة ٥٩٠)

ـ يجب الاهتمام بالترميم الجيد لكل اثار الحى .

ـ يجب ازاله التعديات على الاثار فى الارتفاعات للمبانى القائمه وذلك لعـــوده الـــسمات الاصيله للحى وهى سيطره المسجد و الماذنه الذى هو نواه الحـــى و المنطقـــه الـــسكنيه للقاهره الفاطميه قديما .

ـ يجب استغلال الاراضى الفضاء والمتهدمه واراضى التعديات على الاثـــار كمـــساحات واماكن للترفيه بهدف فتح زاويه الرؤيه لامكان رؤيه الاثر من اكثر من زاويـــه وعمـــل اماكن بها لاستراحه المشاه .

ومثال ذلك الضيق الشديد فى الشارع امام جامع الاقمر والذي لاَ يسمح برؤيه الجامع من جوانبه المختلفه ولا يوجد مكان لتوقف المشاه امامه كذلك جامع تغرى بردى ومنزل وقف الملا .

ـ يجب ترميم واعاده توظيف بعض المبانى الاثريه مثل منزل مصطفى جعفر والذى بـــه جمعيه التنميه المتواصله لحى الجماليه .

ـ يجب منع المرور الالى بالمنطقه او البدىء بتحديد عدد ساعات للمرور خـــلال اليـــوم بالمنطقه ويمكن تغذيه الوكالات والمحلات بالبضائع عن طريق عربات يد حديديـــه مـــن مداخل المنطقه للوكاله على سبيل المثال دون احداث اختناق مرورى كما يحدث فى هـــذه الايام

ـ يجب نشر الوعى والانتماء للاثر للمحافظه عليه واشتراك المـــواطنين فـــى التـــرميم للاحساس بالمسئوليه المشتركه .

ـ يجب تنميه الانشطه الحرفيه والصناعات اليدويه التى لاتزال حتى الان تصارع الزمن كى لا تندثر فهى تساهم فى احياء المنطقه سياحيا .

ـ معظم قاطنى الحى يعملون بنفس الحى مما انشا نوع من الانتماء لتلك المنطقه فيجب استغلال ذلك فى المحافظه على الاثر .

ـ توارث العادات المختلفه جعل للحى طابع وموروث خاص فيجب الحفاظ على اظهـار هذه العادات فهى التى تحافظ على التراث الثقافى للمنطقه فيجب تشجيع اهل الحى علـى عرض هذه العادات مثل زفه العروس الشعبيه بالطبل والمزمار ، وحمل طـالات كعـك العيد ومرور الاطفال حامليها للاحتفال بالعيد ،وحمل فوانيس رمضان و احتفـالات شـم النسيم الخ .

ـ يجب عمل تشجير للمنطقه ومتنزهات خضراء ونظرا لاحتواء المنطقه علـى شـوارع ضيقه وحارات فمن الممكن عمل تشجير فى النواصى ويوصى عند تهدم المبانى القديمـه ان يبنى مكانها حديقه صغيره تزرع بزهور وشجيرات مختلفه ويوضع بمنتصفها فسقيات من الموزايك على الطراز الاسلامى الاصيل .

ـ يجب عمل دورات مياه عامه على اعلى مستوى فذلك هو مقياس البلد السياحى المتقدم فيوصى بعمل هذه الدورات باستخدام واجهات حجريه لتلائم طبيعه المنطقه وتوضع هـذه الدورات على ابعاد متساويه من بعضها البعض كان يقسم الحى الى مربعات يوضع فـى كل مربع دوره مياه ويكون الدخول اليها عن طريق مداخل اليه بوضع قطعه معدنيه بقيمه معينه يشتريها السائح ويضع هذه العمله فيسمح له بالدخول كما يوضع لوحه للمقترحات و الشكاوى عليها عنوان web site الخاص بالمجلس الاعلى للاثار ووزاره السياحه لكـى يصل للمسئولين اى شكوى او مقترح .

ـ فى اثناء تجوالى بهذا الحى تمنيت ان اجده متحف مفتوح يحاكى العـصور الاسـلاميه العريقه وتقوم الان مجهودات القاهره التاريخيه بعمل رصف للمنطقه بداته بشارع المعـز لدين الله حيث يتم الرصف من باب النصر الى الغوريه كمرحله اولى مستخدمين احجـار

بلاط معصرانى الذى كان مستخدما قديما مما اعطى منظرا خلابا يحى تـراث المنطقــه المعمارى .

ـ وارى ان تتكاتف الجهود وان يتم دعوه الفنانين التشكيلين لزيــاره المنطقــه ودراســه طابعها الاثرى ، ويتم عمل تماثيل وقطع فنيه تعكس الفن الاسلامى لوضعها فى جوانــب الشوارع وفى الميادين الصغيره مثل تماثيل لاشهر الشخصيات بكل شارع مثــل جمــال الدين الاستادار بشارع الجماليه وتمثال محمد على بجوار سبيل محمد علــى بالنحاســين وتمثال لعبد الرحمن كتخدا عند مفترق الطرق فى منطقه بين القصرين ويتم تشكيل التمثال بوضع الوقوف او الجلوس على قائم او مسطبه تستغل للكتابه عليها جميع اعمــال هــذه الشخصيه والتى اثرت الحى فى عهده .

ـ ايضا ارى وضع لافتات ارشاديه توضح للزائر عند دخول المنطقه المناطق التى تزار فتوضع لوحه كبيره عند مداخل الحى مثلا عند باب النصر وباب الفتوح وايضا عند ميدان المشهد الحسينى وبدايه خان الخليلى ويكون بها خريطه لحى الجماليه موضحا عليها الاثار المختلفه ويلون كل اثر حسب الحقبه التاريخيه له ويوضــع عليهــا نقــط مــثلا بــالخط الفوسفورى يوضح مسار معين من الدخول وحتى الخروج من المنطقــه (مــثلا اذا تــم الدخول من باب النصر يوضح للسائح المسار الذى يتخذه ويتبعه ليقوم بزياره اهم الاثــار هناك من خلاله حتى يصل للمشهد الحسينى ويستقل الباص هناك بعد انتهاء الرحله) .

واقترح عمل عدد من البرامج لزياره المنطقه حيث يستغرق زيــاره اى برنــامج مــنهم حوالى ثلاث ساعات وهى المده التى يتحملها السائح عاده للتجوال فى المناطق الــسياحيه ويتم وضع فى هذا البرنامج مجموعه من الاثار المتنوعه للزياره وكل برنامج ياخذ لــون ويتم عمل خط مسار رفيع على ارضيه الشوارع سواء باســتخدام دهانــات او علامــات مروريه صغيره فوسفوريه تركب على ارضيه الشارع بكل لون منهم حيث يتتبعه السائح ليغطى زياره الاماكن الموجوده بهذا البرنامج. فى هذه المده المتاحه .

وعند الدخول يجد السائح هذه الخريطه مثبته فى كل مربع قسم اليه الحى حيث يتضح له اين موقعه الان واين يجب ان يتوجه واقترح عند الوصول الــى كــل خريطــه ان يــتم

عرضها بشكل فنى فمثلا توضع الخريطه مثبته على طبق زخرفى من النحــاس وتــاره اخرى بجوار ابريق او بجوار عمود رخامى او مره اخرى بجوار فسقيه اسلاميه رخاميه او شكل خورنقات وهكذا .

ــ اثناء تجوالى لاحظت دائما وجود اشخاص يبيعون المشروبات الغازيه داخل ثلاجــات بفترينات زجاجيه فوجدت احدها موضوعه ملاصقه لجدار سبيل طه حسين الوردانى مما يشوه الاثر فارى انه من اللائق والمفيد للمنظر السياحى وضع هــذه المــشروبات داخــل ثلاجات يتم تصميمها لتوضع داخل تركيبه خشبيه تشبه تركيبه المزيره بحجــاب خــرط (خركاه) وتغطى الثلاجه بشكل زير كبير وله باب صغير يفتح منه الى الثلاجه ويوضــع اعلى ذلك لافته يكتب عليها اسم المشروب داخل اطار زخرفى عربى .

ــ ويجب الاهتمام بوضع مسارات تسهل الوصول الى الاثر فمن الممكن عمــل منطقــه انتظار للحافلات السياحيه عند شارع باب النصر الذى يتقدم ابراج باب النــصر و بــاب الفتوح فتنزل به الافواج السياحيه بقياده المرشد السياحى للتعرف على الاثار المختلفه من خلال شرحه الى ان تنتهى الجوله بالخروج الى المشهد الحسينى فيكــون هنــاك منطقــه انتظار اخرى .

ــ يقترح ان تكون مده الزياره حوالى ثلاث ساعات يتخللها بعضا مــن الوقــت للراحــه والتسوق فعاده ما يتم التجوال التاريخى ثم يترك لهم وقت حر ليكن ساعه يتم فيها التجوال الحر فى المنطقه مثل منطقه خان الخليلى والتى تتمركز فيها البازارات السياحيه والمقاهى وباقى المنطقه لايوجد بها ذلك لذا اقترح الاهتمام بانشاء واحياء الوكالات التجاريه القديمه والتى لايزال بعضها قائم كواجهه ومتخربه من الداخل لاحياء المنطقه كلها تجاريا ويوجد وكاله اعيد بنائها بحى الخرشتف بواجهه حجريه بالقرب من الجامع الاقمر وهــى وكالــه الخروب لعمل بازارات للعاديات ومقاهى بداخلها لاعاده توظيف المكان فــالفكره جيــده ولكن كان لابد من ترميم الاصل وليس اعاده بنائه كمبنى حــديث مجــاورا لاثــر مهــم كالجامع الاقمر .

ـ ان وجود المقاهي في الحي شيء ضروري وحيوى فنجد التمركز لها يكون في منطقه خان الخليلي اما بقيه شوارع الحي فيوجد بها مقاهي تقليديه ضيقه لايجلس بها السائحون وعاده ما نجدها بابواب الوميتال وارضيتها من البلاط او السراميك بجوار الاثار الاسلاميه العتيقه مثل جامع تغرى بردى وجامع محمود محرم فارى اعاده تجديد واجهات هذه المقاهي بالتكسيه الحجريه البيضاء المائله للاصفرار ووضع لافتات ارشاديه امامها بلغات متعدده لتشجع السائح على الجلوس بها ويجب على مرتادى هذه القهاوى من اهل الحي التعامل مع السائح بصوره طبيعيه و احترام خصوصيته وتقديم المساعده له بشكل لطيف وهادىء .

ـ يجب وضع كاميرات مراقبه لتامين المنطقه فتوضع الكاميرات اعلى المباني الاثريه واعلى القاعات الداخليه للمنازل الاثريه والوكالات والجوامع لمنع العبث بها ومراقبه اى خلل امني يضر المنطقه .

وجدير بالذكر انه من خلال خبرتي في هذا المجال نجد ان هناك قلق وتوتر دائم الاحظه على وجوه السائحين حين يروا عربات الامن ملازمه لنا اثناء الرحله فهم لم يعتادوا على ذلك في بلادهم كما ان عدد افراد الامن المنتشرين في الشوارع بالزى الرسمي ايضا غريب ومريب لديهم ولذلك اقترح ان يتم انتشار لافراد الامن في المنطقه لان التامين مهم جدا ولكن يكون ذلك بالملابس المدنيه العاديه حتى لا تسبب لهم اي توتر .

ـ ايضا اقترح وجود نقاط منتشره في الحي على شكل غرف ذات طابع اسلامي يكون بها وحده معلومات يتطرق اليها السائح لاخذ بعض البيانات عن المنطقه وايضا للسؤال عما يريده او ادلاله للوجهه التي يريدها .

ـ ايضا من المقترح اثناء الزياره عمل تفاعل بسيط بين السائح وقاطني الحي ولكن ذلك يستلزم نشر الوعى لدى السكان هناك لمعرفه اهميه السياحه (نشر الوعى السياحى والفكرى) كان يقوم المرشد بعمل حوار يكون فيه هو المترجم بين السائح وبعض قاطني الحي فيجعل السائح يسأل بحريه عن طبيعه المكان والتقاليد وكيف يعيش الناس بالمنطقه مما يجعل هناك جوا من الالفه والراحه والاستمتاع بالرحله .

ـ واقترح اشراك الاهالى فى عمليات الترميم والنظافة ويمنح الاطفال والعائلات شهادات تقدير لهذا الاشتراك ويكون هناك فرصه لعرض ذلك على السائحين فيقـوم المـواطن او الطفل بالتحدث عن الجزء الذى شارك فيه مما يخلق جو من الفخر لدى المواطن واعتزاز بالاثر الذى بذل فيه مجهود فيحافظ عليه ويمنع العبث به وفى نفس الوقت يسر السائح عند رؤيه ذلك فيرفع ذلك من قيمه المكان ويشجع السائح على الزياره مـره اخـرى كمـا ان السائح بدوره يعتبر عامل ترويج اذا كانت الرحله ناجحه ومفيـده يقـوم بنقـل انطباعـه لمجموعه اخرى فيزيد من احتمالات الاشغال السياحى ويتحقق بذلك التكامل بـين زيـاره الاثر والبشر .

ـ اقترح عمل دورات فنيه للاطفال داخل البيوت والوكالات الاثريه ودعمهـم بـالالوان واللوح لرسم وحدات زخرفيه اسلاميه مما يجعل الاطفال ينـشأوون علـى حـب الاثـر والارتباط بالتراث واثناء هذه الورشه الفنيه يتم القاء محاضرات خفيفـه لزيـاده الـوعى وتعليمهم اهميه السياحه وزياره الاثر وكيفيه المحافظه عليه والمحافظـه علـى نظافتـه ويمكن ان يتم ذلك من خلال سرد حكايات تاريخيه او اعلامهم بالرموز التاريخيـه مـن خلال عرض مسرحى للعرائس تمثل هذه الشخصيات .

ولا شك ان هناك مجهود مثل ذلك فى بيت السحيمى حيث يعتبر مكان يستغل فى جميـع جوانبه كمرسم لطلبه كليه الفنون الجميله ويتم فيه ايـضا بعـض العـروض المـسرحيه والموسيقيه والفنون الشعبيه المختلفه تحضر بالمجان كما سررت لوجود مدرسـه لتعلـيم الحاسب الالى بالمجان تابع لمركز الابداع الفنى التابع لصندوق التنميه الثقافيـه بـوزاره الثقافه امانه الجماليه بالحزب الوطنى الديموقراطى .

ـ كما يمكن اشراك الاطفال فى دوريات لصيانه الاثار فينشا ارتباط بين الطفل و الاثر .

ـ يجب الاهتمام بالاضاءه الليليه للحى لتبرز جمال الاثر فى التفاعل بين الاضاءه و الظل والاهتمام يكون باضاءه الحى وليس الاثر فالسير هناك اثناء الليل له متعه خاصـه لكـن الاثار هناك بدون اضاءه تبدو كاشباح تنتظر قدوم الصباح .

ـ اقترح ايضا وضع لافتات كبيره مضيئه الكترونيه تصور وتسرد الاثار المختلفه بالحى ويمكن وضعها بالقرب من المقاهى المختلفه للاستماع اليها ومشاهدتها بدلا من الاغـــانى الصاخبه المبتذله .

ـ اقترح ايضا عمل فكره الصوت والضوء للتعريف بالمنطقه سياحيا وثقافيا على ان يــتم ذلك داخل اكبر الاثار مساحه مثل وكاله بازرعه ومنــزل الــسحيمى او جمــال الــدين الاستادار او مقعد ماماى السيفى ....وهكذا .

ـ يجب عمل بروشورات او كتالوج لكل اثر به ملخص عــن تــاريخ الاثــر واحــدث الترميمات التى تمت به واهم الصور التى تبرز تميزه الفنى المعمارى للحقبه التى يمثلهــا وكذلك شرائط فيديو و DVD .

ـ محاوله احياء الاثر بنفس طبيعته وادائه الوظيفى واضفاء الحيويه على النــشاط الــذى كان يمارس فيه اصلا كان يتم اختيار احد الاسبله المهمــه واعــاده تــشغيل الــصهريج والشاذروان داخل السبيل ليرى السائح كيفيه عمله .

ـ اهم السلبيات التى يواجهها المرشد فى هذه المناطق المضايقات الكلاميه والتــى تــضع المرشد فى موقف محرج ،ايضا كثره المتسولين والشحاذين الذين يترددون على المقــاهى مما يضيق ويحد بتواجد السائحين بحريه فيجب الاهتمام بمنع ذلــك مــن قبــل الجهــات الامنيه.

ـ تدافع الباعه المتجولين على السائحين للشراء منهم فيجب زرع الوعى الاخلاقى لــدى الشباب وتقوم الحكومه بتدعيم ذلك اعلانيا بعرض المواقف الــسلبيه وكيفيــه تــصحيحها ايجابيا .

ـ يجب نقل الورش وخصوصا الماكينات داخل الوكالات والتى تهــدد الاثــر بذبــذباتها بجوار الجدران مثل وكاله تغرى بردى ووكاله وقف النقادى وحوش عطى كما يجب نقل

الورش ذات الماكينات الكبيره وورش السمكره لخارج الحى للحفاظ على طـابع المدينـه القديمه .

ـ يجب تحويل المنطقه لمنطقه مشاه ويمنع دخول العربات .

ـ يجب تغير واجهات كل المبانى لتحقق التجانس الاثرى و التـاريخى (تطـابق معمارى)

ـ فى رودس يوجد سور كبير فى المنطقه القديمه يحيط بها كلها ويمنع دخـول اى عربات بها ويمنع انشاء اى مبنى حديث بها ويتم المحافظـه علـى نظافتهـا بشكل مكثف ومقاهيها كلها تاريخيه بمظهر اثرى .

ـ يمكن عمل عزف شرقى بالات عربيه شرقيه فى المقاهى لتنشيط الـسياحه بالمنطقـه اثناء الليل ولكن يكون ذلك بشكل منظم ولائق .

ـ يجب وضع لافتات ارشاديه داخل الاثر نفسه مثل بيت السحيمى حيث ذكرت سـائحه لى انها ضلت طريقها داخل البيت وكانت ترجو وضع لافتات لمعرفه السير داخل الاثـر الكبير اسوه بالقصور فى اوروبا وروسيا .

ـ اين التسويق السياحى للمنطقه على المستوى العالمى مقارنه بمدينه مثل فلورنسا؟ فهى عباره عن مدينه تشبه الجماليه بها شوارع كلها اثار ما بين كنيسه وقصر وهى معروفـه على مستوى السياحه العالمى وغالبيه السائحين يطلبون زيارتها اكثر من مره فيجب عمل اعلانات سياحيه عن المنطقه فى جميع المحطات العالميه والقنـوات الفـضائيه وابـراز مجهودات مشروع القاهره الجديده .

ـ يجب وضع هذه الزيارات كجزء اساسى من البرامج السياحيه ويتم التركيز على الاثار الفرعونيه والجانب الاسلامى يقتصر على قلعه صلاح الدين وجامع السلطان حسن .

ـ يجب عمل عاديات تحاكى الاثار مثل نماذج صغيره للاسبله والجوامع والبيوت مثل ما يتم فى الكثير من الدول المشهوره سياحيا مثل نماذج برج ايفل فى فرنسا والتى تباع فى هيئه ميداليات او تحف فنيه وبرج الساعه فى لندن .

ـ يجب استغلال الاثر من الداخل بعمل عرض متحفى لطيف يبرز مقتنيات فنيه من الفتره الاسلاميه التى يمثلها الاثر فمثلا يؤخذ جزء بجانب المدارس الصالحيه لعرض مقتنيات وانسجه وملابس تخص هذه الفتره الايوبيه ، وايضا جانب من وكاله قوصون لعرض اوانى وتحف مملوكيه تؤخذ من مخازن الاثار وايضا اختيار مكان كبيت الملا بمنطقه المقاصيص حيث يصعب الوصول اليه لعدم وجود اللافتات الارشاديه للوصول اليه وبذلك نحى هذا المكان والذى يظهر من اول زياره له مدى الجهد الذى بذل فيه لاعاده ترميمه ليصبح بالصوره التى هو عليها الان خصوصا عند مقارنته بالصور القديمه وبيان مدى التعدى الذى كان واقعا عليه .

كما يستغل سبيل محمد على الان من الداخل كمتحف للنسيج الاسلامى .

ـ ان بمدينه رودس تحفه معماريه فى مدخل المدينه متحف صغير يعرض فيه الاكتشافات الحديثه لذا اقترح عمل متحف خاص عند مدخل حى الجماليه او اى منطقه اثريه يكون مختص بعرض الاكتشافات الحديثه التى تمت بالمنطقه وابراز دور الاثرين الذين يقومون بذلك بمجهوداتهم الفرديه او بمساعده البعثات الاجنبيه فهذا الجهد من المفيد جدا عرضه امام السائحين .

ـ اذا كان الترميم احد الوجوه التى تحافظ على الاثر لتقديمه كسلعه سياحيه لذا اقترح الاستفاده من الترميم اثناء تنفيذه ففى هذه الفتره والتى تستغرق وقتا طويلا يكون الاثر معطل عن الزياره فيمكن تخصيص وقت بسيط لاتاحه الفرصه للسائح لمشاهده الحفر والترميم حيث ان هذه اللحظات اجدها مشوقه وممتعه لهم فمثلا فى قصر بشتاك الواقع امام سبيل عبد الرحمن كتخدا ببين القصرين وقف السائحون يرقبون اعمال الترميم الجاريه بالقصر بشغف غير مسبوق وعند سؤالى لهم عن سبب هذا الاهتمام قالو انهم قد زاروا القصر وقت ان كانت حالته سيئه وكان بودهم ان يروه بصوره

جيدة فشاء لهم القدر ان يروا ذلك وقت ترميمه خاصه وان المرممون قاموا باعمال حقن لجدران القصر يستخدمون فيها الات غريبه لحمايه الاثر فكان من المشوق رؤيه ذلك واخذوا يلتقطون الصور الفوتوغرافية لها .

ومره اخرى كنت فى منطقه كرانيس بطريق الفيوم وهى منطقه اثريه ترجع للعصر اليونانى الرومانى وقمت خلال الزيارة بشرح اعمال الترميم التى كانت تتم هناك للمجموعه السياحيه التى كانت بصحبتى واثناء ذلك لاحظت بروز شئ ما فقمت باستدعاء مفتش الاثار المتواجد هناك وقمنا بعمل ازاله خفيفه للاتربه حول هذا الشئ فوضحت قمه انيه فخاريه وهنا ذكر لى احد السائحين فى هذه اللحظه ان ذلك مشوق جدا لهم اكثر من رؤيه الاهرامات !

ـ كما اقترح انشاء فنادق على اعلى مستوى تصمم بالطراز العربى الصميم ويؤخذ بيت السحيمى كمثال على ذلك ويتم عمل تصميم لهذا الفندق بحيث يحتوى على المقعد الصيفى والتختبوش والحديقه الكبيره فى الفناء الداخلى وقاعات استقبال كبيره على طراز المندره وقاعات مثل قاعه القاشانى للاحتفالات وحمام ملحق على الطراز الاسلامى به المسلخ وغرفه الحراره ويتم عمل انشطه به كالساونا والتدليك ويكون الخدمه به على اعلى مستوى ولايتم عزف اى موسيقى الا موسيقى التخت الشرقى القديم فقط ويكون العاملين به مرتدين ازياء اسلاميه تمثل العصور الاسلاميه التى شهدتها مصر فيجعل المكان مميز عن اى محيط خارجى .

*** واذا سردنا انماط السياحه باختصار نجد ان معظمها تنحصر فى السياحه الثقافيه الممثلة فى (زياره الاثار) .

ـ سياحه المؤتمرات .

ـ سياحه الاستجمام او السياحه العلاجيه .

ـ سياحه ترفيهيه (سياحه المنتجعات) .

ـ سياحه دينيه .

ـ سياحه رياضيه كالاسكواش وغيره .

ـ سياحه المهرجانات الفنيه .

وارى انه يمكن تطبيق جميع انماط هذه السياحه فى حى الجماليه باقامه مثل هذه المشاريع فعند اقامه السائح بهذا المكان يمكنه زياره عدد كبير جدا من الاثار الاسلاميه لقربه منها (سياحه ثقافيه) كما يمكن لرجال الاعمال عقد مؤتمرات مهمه بالقاعات الضخمه ذات المشربيات والفسقيات الاسلاميه (سياحه المؤتمرات) ، كما يمكن للنزلاء عمل ساونا وتدليك وعلاج بالطين الاسوانى والاعشاب العطريه وغير ذلك من اساليب العلاج الطبى العربى بالاعشاب داخل حجرات شبيهه بالحمام العربى والذى يبعث على الاسترخاء والهدوء (السياحه العلاجيه) ، ومعظم السائحين العرب سيمكنهم زياره الاماكن الدينيه المقدسه كمسجد الحسين والازهر الشريف (سياحه دينيه) .

واخيرا فلا يوجد اجمل من هذه الاماكن لعقد المهرجانات العالميه فى ارجائها وانحائها المختلفة فاذا تحدثنا عن ضيق المساحه المتاحه فارى انه يمكن عمل اتفاق بين الحكومه والاهالى اصحاب البيوت القريبه من الاثار لهدم هذه البيوت وانشاء هذه المنشات الفندقيه على ان يتم الاشتراك فى ربح هذه المشاريع مما يخلق فرص عمل حقيقيه ويحول المكان باكمله لمنظومه سياحيه متكامله يتفاعل فيها البشر مع الاثر ليحققا زياده الدخل القومى .

نتائج البحث والخاتمة

النتــــــــــــــــائج

تم تناول اثار حى الجماليه فى العصر العثمانى كدراسه اثريه معماريه حضاريه حيث قمت بدراسه العديد من الاثار القائمة على اختلاف انواعها فمن العمائر الدينية عدد ٨ جوامع، ومن العمائر المدنية عدد ٧ منازل و ٤ حمامات ما بين مستقلة وملحقة بمنازل ، ومــن العمائر الخيرية عدد ١٧ سبيل ، ومن العمائر التجارية عدد ١٤ وكالة ، ومــن العمــائر المندثرة تم دراسة عدد ١٦ وكالة ، وعدد ٦١ منزل وعدد ٩ احــواش ســكنية واربعــة ارباع سكنية وحمامين مستقلين ، كما تم دراســة نمــاذج لــبعض المنــشات الخدميــة والصناعية مثل ٧ طواحين و٣ قاعات حياكة و٣ بيوت قهوة وطابونة ومعصرة ومصبغة ومعمل للخل ، وقد توصلت الدراسه الى عده نتائج .

أولا : العمائر الدينية :

ـ اظهر البحث من خلال دراسة الوثائق المتعلقه بالمشهد الحسينى فى العصر العثمــانى المراحل الفنيه لتوسعته على يد الأمير عبد الرحمن كتخدا وجميع منشآت الوقف التى ازالها لضم ارضها للجامع ومدى الصعوبات والمنازعات التى لاقاها فى ذلك وهــى معلومــات تنشر لأول مره من خلال البحث مثل ماجاء فى احد الحجج الخاصه به ، حجه رقــم٤٦ ، وزارة الأوقاف ١١٧٥هـ

ـ بينت الدراسة تاثر بعض المساجد موضوع البحث بروح التصوف التى انعكست علــى الجانب الفنى والزخرفي للمسجد مثل مسجد مرزوق الاحمدى الذي اقتصرت به الزخــارف على نصوص كتابية اسفل الإزار الخشبي للسقف التى تحوى ايات قرانية وبعــض اجــزاء نصوص البردة .

ـ ابرزت الدراسه من خلال المقارنه بالاثار موضوع البحــث انفــراد جــامع مــرزوق الاحمدى باشتماله من خلال النص التاسيسى اسفل سقف الجامع على كلمة (**خط الجمالية**) ولعلها تكون هى من النوادر التى نجد فيها ذكرا لخط من الاخطاط ضمن نــص تاسيــسي غالبا ما يكون محتوياته اسم المنشاة واسم المنشئ وتاريخ الانشاء ، وارى ان هــذه ميــزة

ربما يتميز بها هذا الجامع عن غيره من الاثار المتاخمة له فى نفس المنطقـة والمـشيده غالبا فى نفس الفترة .

ـ اسفرت دراسه كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه وملفات المجلس الاعلى للاثـار عـن وجود عناصر معماريه فريده من نوعها كانت موجوده بالعمائر الدينيه واندثرت الآن مثـل وجود باب يغلق على السلالم الخارجيه المؤديه لمدخل جامع تغرى بـردى يعلـوه عتـب بنص كتابى والذى ذكرته اللجنه بـ " الباب الصغير المكشوف من نوع عماره وحيده فـى جميع القاهره "

كما يبدو ان امام مدخل الجامع كان يوجد حائط ليس له وجود الان حيث ذكر فى كراسات اللجنه" انه من الاعمال المندرجه ترميم السلم الاصلى و الحائط لصقه وهذا النـوع مـن الحيطان كان يشاهد قديما امام جميع المساجد ولكن لا يرى لها اثر اليوم البته و ينبغى حفظ بعضها ليكون نموذجا"

كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ،المجموعه الرابعه،التقرير الثامن و العشرين للقومسيون الثانى، ١٠ فبراير ١٨٨٦م ص٣١.

ـ بالمقارنه بين المساجد موضوع البحث لوحظ ان الميضاة الخاصة بمسجد محمود محـرم بمنطقة البحث كانت على مستوى منخفض من ارضية الجامع حيث يتم الوصول اليها مـن خلال سلم هابط عكس موقع الميضاة التقليدي مثلما نجده فى جامعى الشيخ مطهر وتغـري بردي وهذا راجع الى الامتداد الراسي الذي جاء عليه مسجد محمود محرم الذي لم يتح لـه من المساحة ما يمكنه من توزيعه بطريقة تقليدية .

ـ توصلت الدراسة الى ان العماره الدينيه بحى الجمالية كانت اطول عمرا مـن العمـاره المدنيه فقد كان لها من ريع الاوقاف المخصصه لها ماكفل لها مزيدا من البقاء وقد افـردت كثير من الحجج التى اوقف اصحابها كثيرا من ريع منشاتهم على الجوامـع بـالحى كمـا بالشيخ مطهر حيث اوقف بعض الامراء على هذا الجامع عددا من الاوقـاف مـن بينـهم الامير رضوان اغا الذي كان فى ملكه وحوزته جملة عمائر وعقارات تقع جميعها خـارج

باب زويلة قرب الخيامين فتذكر حجة هذا الامير ما نصه " ....**الى حين انقراضهم يكـون ذلك**

سطر ٧٧ : وقفا مصروفا ريعه لاقامة شعاير ومهمات مسجد وضـريح الـشيخ مطهـر الكاين مسجده وضريحه بمصر المحروسة بخط باب الزهومة يصرف ريع ذلك بتمامه

سطر ٧٨ : فى اقامة شعايره الاسلامية مضافا لوقف سيده المرحوم عبد الرحمن كتخـدا طايفة مستحفظان كان القازدوغلى "

حجة الامير رضوان اغا بن عبد الله ، رقم ١٧٣٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١ رجب ١٢٣٤ هـ، سطر ٧٦-٧٨ .

وكذلك المشهد الحسينى الذي كان له عدة اوقاف تم ذكرها من خلال البحـث سـواء مـن الامراء او الاعيان بعضها يؤول بعد انتهاء المستفدين منها للجامع والبعض الاخر موقوف مباشرة على الجامع على سبيل المثال ما جاء فى نصوص حجج الاوقاف التالية :

ـ وثيقة باسم الحاج مصطفى بن محمد ، رقم ٤٧ وزارة الأوقاف ، سطر ٣٤ ـ ٣٥.

ـ وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٧ / ٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٤هـ ، سـطر ١١ ـ ١٢.

ـ حجة مصطفى عرقانة ، رقم ٢٢٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٣هـ ، اسـطر ١٨ ـ ٢٢.

حجة الامير حسن اغا بن عبد الله معتوق المرحوم عبد القادر اودة عزبان رقم ٢٦ وزارة الأوقاف ت ٩ رجب ١١٧٥ هـ ، اسطر ١١ ـ ١٤ .

ـ حجة الشيخ سراج الدين عمر بن المرحوم محمد سالم ، رقم ٢٥ وزارة الأوقاف ، ٣ ربيع اول ١١٩٠هـ ، سطر ٤٤ ـ ٤٥ .

ـ حجة امنة خاتون ، رقم ٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٨ هـ .

وجامع محب الدين ابو الطيب الذي كان من جملة وقفه ما قامت به السيدة مبروكة من ايقاف ريع حوانيت تابعة لها على هذا المسجد ، وذلك عام ١٢٧٢هـ ، فجاء بحجتها ما نصه " **وما يصرف فى كل سنة من اقامة شعاير ومصالح ومهمات مسجد سيدى محب الدين ابى الطيب الكاين مسجده بخط الخرشتف بمصر ثلاثمائة غرش من ذلك** "

حجة مبروكة البصيرة بعين قلبها بنت المرحوم احمد طعيمة ، رقم ١٦٦٥وزاره الأوقاف ، ت ١٢٧٢هـ ، ص ٨، سطر ١١.

ـ إستفادت الدراسه كثيرا"من ملفات المجلس الأعلى للأثار فى معرفة تاريخ بقاء الأثر او ما بقي منه خاصة عند مقارنة ماهو موجود بالحجه الخاصه بالأثر مثل ذكر وجود بئر ماء وساقيه فى جامع محب الدين ابو الطيب وهو مندثر الآن ثم ذكر فى خطاب داخل ملف الأثر يرجع لعام ١٩٤٥ م أنه قد تم ردمه فى ذلك التاريخ .وأثبتت ملفات المجلس الأعلي وجود البئر وتم عمل قرار بردمه فى ١٧ / ٩ / ١٩٤٥ م من ادارة حفظ الأثار وذكرت انه كان يوجد به ساقية قديمة مهجورة . ملفات المجلس الأعلي للاثار ، ملف رقم ٤٨ .

ـ أفادت دراسة ملفات المجلس الاعلي للاثار فى معرفه بعض المعلومات التى لا تذكرها المراجع التاريخيه مثل معرفه الأسماء التى كانت تطلق على المنشآت الدينيه من خلال العوام حيث كان يطلق على جامع مرزوق الاحمدى جامع سيدى عبد الرزاقى و قد ذكر ذلك من خلال مكاتبه لإستخراج رخصه بناء منزل ، مكاتبة من وزارة الاشغال العموميه للجنة حفظ الاثار العربية فى ١٩ / ٥ / ١٩٢٦ م ، ملفات المجلس الاعلى للاثار ، ادارة المحفوظات، ملف رقم ٣٠ .

– حظيت كتله الضريح باهتمام بالغ فى العماره الدينيه المملوكيه سواء كان ذلك فى اختيار موقعها (غالبا فى اتجاه القبله) وضخامه بنائها مثل قبه قلاوون ٦٨٣ه وقبه السلطان الناصر حسن ٧٥٧هـ وقبه الظاهر برقوق٧٨٦ه بينما اختلف الحال فى عمائر العثمانين الدينيه فى منطقه البحث حيث اخذ الضريح موقعه باحد جوانب المسجد دون الاهتمام بوضعه على الواجهه الرئيسيه او خلف الجدار الجنوبى الشرقى امام المصليه كما صغرت مساحته عن ذى قبل مثل ضريحى مسجد الشيخ مطهر حيث يقعوا فى الزاويه الغربيه من الضلع

الجنوبى الغربى وضريحى مسجد مرزوق الاحمدى بكل من الجنـوب الغربـى والـشمال الشرقى و باحجام صغيره لاتمثل جزء كبير من مساحه المسجد.

_ من خلال دراسة منشآت حى الجماليه التى كانت قائمه اثارت بعض حجج النزاع قضية البناء بدون وجه حق على اراضى المنشآت الدينيه مثـل البنـاء علـى ارض المـدارس الصالحية، فعلى الرغم من ان منزل قد شيد فى سنة ١١٩٩هـ ، من قبل الـسيدة قنجـة خاتون معتوقة الست عائشة ، الا انه ثار نزاع حاد بين ابن اخت الواقف وابن احد العتقاء ، استمر هذا النزاع قائما حتى عام ١٣١٩هـ ، واثارت حجة النزاع هذه قضية البناء بـدون وجه حق على ارض المدارس الصالحية الموقوفة للعلم " لان المحل الذي حـدده المـدعي بدعواه اصله من مدرسة السلطان الصالح ايوب الذي وقفها لاقامة الصلاة وتعليم العلم كما يعلم ذلك من كتاب الوقف الذي قدمه المدعى وزعم انها تشهد له بوقف المباني التي احدثها حسن اغا بغير حق "

فمنع القاضى كل منهما فى احقيته للمنزل وآل الى جهة الوقف تحت اشراف عبد الحلـيم باشا .(اى الجهة وقف المدارس الصالحية)

حجة تنازع تخص وقف محمد بركة خان بالمـدارس الـصالحية ، رقـم ٢٣١٦ ، ت ١٨ رجب ١٣١٩هـ ، ص ٣ ، سطر ١٠ _ ١٢ .

ثانيا" :المنشات التجارية

ـ اوضحت الدراسة ان هناك ثمة وجود وحدة بين تخطيط ومكونات بعض نماذج الوكالات والمنازل من خلال الصحن الداخلي الذي يتوسط كل منهما وتتوزع من حوله باقي العناصر والوحدات وايضا اشتمال كل منهما على مكان مخصص للصلاة والذي عرف فى الوكالـة باسم الزاوية وفى المنزل باسم المصلي وان اختلف موقع ذلك فى كل منهما فقـد وجـدت الزاوية في منتصف صحن وكالة اودة باشي ووجد المصلي ملحقا بمنزل السحيمى بالـدور الارضي .

ـ تعرضت الدراسة لكثير من العمائر المندثرة التى كانت بالحى وتبين ان معظمها من المنازل والوكالات والتى توزعت فى جميع انحاء الحي فلم نجد تركيز لوكالات فى منطقة معينة بل تجاورت الوكالات والمنازل فى مناطق عدة بالحى وهذا يعكس ما كان عليه الحى من نشاط تجارى رائد والذي استتبع معه زيادة عدد السكان وبناؤهم لعدد ضخم من المنازل لاقامتهم بها ولم يكن بالضرورة ان تكون منازل اصحاب المنشات التجارية بجوار وكالاتهم مثل منزل جمال الدين الذهبي الذي يقع بالدرب الاحمر بحارة حوش قدم بينما تقع وكالته بشارع المقاصيص بحى الجمالية ، وكان لبعض الطوائف تجمعات سكنية تشكل حارات منفصلة مثل حارة اليهود مثلما جاء بحجة الأمير حسن أفندى بن المرحوم الأمير محمد افندى باش مقاطعة الغربية ، رقم ٢٠٠٤ وزاره الأوقاف ، مصدره من محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـ ، ص ٤ ، سطر ٢٠ . وحارة الافرنج الفرانسة بخط الفرانسة التى ذكرت فى حجة المصونة صالحة خاتون بنت على افندى ، رقم ٢٣٧٨ وزاره الأوقاف ، ت جماد أول ١١٨٧ هـ ، ص ٢ ، سطر ١٣ ، وحارة المغارب بخط باب الفتوح بحوش العرب حجة خليل سعد ، رقم ١٢٥وزاره الأوقاف ، ت ١٢٥٤هـ ، سطر ١١ ـ ١٢ .

ـ لاحظت ان للمراة فى حى الجمالية منشات تجارية وخيرية عديدة قامت بانشائها والصرف عليها مثل السيدة عائشة خاتون التى شيدت الوكالة الكبيرة الشهيرة بوكالة بازرعة كما ورد بوثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ ، ت ١١٦٤هـ ، سطر ٢٧ . وسيدات اخريات كن يمتلكن اكثر من وكاله بالحى مثل عائشة مشهدى وغيرها كما ورد بحجة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى الصالحية النجمية ، ١٤٨٥ وزارة الاوقاف ، ٨ رجب ١١٧٧هـ ، الى جانب ايقاف المراة لكثير من الاوقاف على الاصلاح والعناية بالمشهد الحسينى احد الصروح الدينية بالحى على سبيل المثال حجة امنة خاتون ، رقم ٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٨ هـ ، وكل ذلك يعكس دور المراة وقوة نشاطها التجاري والخيري بالحي .

ـ اظهرت الوثائق تنوع مواد البناء فى العمارة الاسلامية فى العصر العثمانى باستخدام الحديد الى جانب الخشب في تسقيف بعض الوكالات ذات الارتفاعات العالية مثل وكالة

(عابدين الترجمان بالدرب الاصفر) حجة عابدين الترجمان رقم ٣٢٣٣ ، ت ١٠٤١هـ، وفى هذا تنوعا فريدا لمواد التسقيف من حيث استخدام الحديد والخشب معا واللذى من المحتمل ظهوره على شكل كمر حديدى الهدف منه تحمل الثقل الواقع عليه نظرا لارتفاع وحدات الوكالة .

ـ اوضحت دراسه الوثائق المتعددة للاثار المتبقي جزء منها امكانية معرفة التكوين العام لها مثل بعض الوكالات التى لم يتبق منها الا المدخل او جزء بسيط مثل وكالة عباس اغا بالتونباكشية وهو توثيق ينشر لاول مره من خلال حجة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزاره الاوقاف ، ت ١٢٠٩هـ ، وخان العسل بالمقاصيص من خلال حجه وقف عثمان كتخدا رقم ٢٢١٥ وزارة الأوقاف بتاريخ ١١ محرم ١١٤٨هـ ووكالة كحلة (وكالة اودة باشي) بشارع الجمالية من خلال حجة على اودة باشي حجة ورقم ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هـ ، مصدره من الباب العالي .

ـ اوضحت دراسه الوكالات القائمه والمندثره حرص المنشئ على هدم البناء القديم(وكالات قديمه) واعادة بنائه كمنشاة تجارية او وكالة مرة اخرى وبنفس النشاط وهذا يعكس مدى النشاط الاقتصادى حيث انه كلف نفسه من الجهد والمال فى نفس المكان الذي اكتسب شهرة تجارية وهى ما تعرف الان باسم شهرة المحل . مثل ما حدث عند بناء وكاله اوده باشا وكان مكانها فى الاصل وكالتين ، ونرى ذلك ايضا على سبيل المثال لا الحصر فى احد حجج الوكالات المندثره مثل وكالة الامير محمد جاويش طايفة مستحفظان بعطفة القيسارية بالنحاسين ، حجة رقم ١١٥ ، ت ١٤ صفر ١١٩٩ هـ .

ـ استكمل البحث دراسة لوكالة خان العسل التى نشرت فى ابحاث سابقة وذلك من خلال نشر حجة جديدة تتعلق بالاثر فى العصر العثمانى لم تنشر من قبل والتى ابرزت التكوين المعماري وتفاصيل العدة المستخدمة لادارة نشاطها مثل الحجة الخاصة بخان العسل (مطبخ العسل بالمقاصيص) وهى من وقف الحاج محمد الشهير بالهمشري ، حجة رقم ٢٥٠٢ ، ت ٨ شعبان ١٢٠٥هـ .

ـ كان من عادة التجار والاهالي فى العصر العثمانى ان يطلقوا اسماء شهرة على بعض الوكالات التى بها اي عنصر مميز فاطلقوا علي وكالة النقادى وكالة العنبة لوجود تكعيبة عنب بها واثبت ذلك فى حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ ، اسطر ٢١ ـ ٢٣.

وايضا من خلال احد الحجج اطلق على احد الوكالات وكالة البوايك لوجود عدد كبير من البائكات بداخلها . حجه محمد جاويش طايفة مستحفظان بعطفة القيسارية بالنحاسين ، حجة رقم ١١٥ ، ت ١٤ صفر ١١٩٩ هـ .

ـ ابرزت الدراسه الاهتمام بمراعاه الحرمات فى تصميم الوكالات حيث خصصت احيانا الطباق العلويه المطله على صحن الوكاله للتجار دون ذويهم حيث اطلق عليها "سكن الرجال" بينما يسكن ذويهم فى ارباع علو الوكالات بمداخل منفصله يدخل اليها من خارج الوكاله مثل وكالة الامير حسين اغا بن عبد الله معتوق عبد الله كتخدا عزبان البركاوى

(وكالة اقاش بجوار البيمارستان المنصورى) ، حجة رقم ٢١٠٩ ، ت ١٢٣٩هـ .

ـ اظهرت الدراسه ومن خلال المقارنه بالوكالات موضوع البحث ان معظم الكتاتيب الملحقه بها تكون بارتفاع واجهه الوكاله ولكن بالمقارنه مع أنماط الوكالات المندثره إتضح وجود كتاتيب لا يتساوى فيها الكتاب مع إرتفاع واجهة الوكالة حيث يعلو الكتاب مشربية خشب تمثل واجهة أحد الأروقة التى تطل على واجهة الوكالة ، مما يعطى إحساس داخليا للناظر بأن السبيل وما يعلوه من كتاب داخل فى كيان الوكالة خاصة وأنا تعودنا على أن الكتاب يعلوه رفرف أسفل سطح المبنى .مثل ما جاء فى وكالة الشريف بكير الخربطلي ، حجة رقم ٣٩٧ ، ت رابع عشر جمادى الاول ، محكمة القسمة العسكرية ١١٩٥هـ.

ـ من الاطلاع على الحجج وجدت ان سوق الصاغة امتد فى العصر العثماني واصبح هذا التوسع يعرف بسوق الصاغة الجديدة او المستجدة فمن ذلك ما ورد فى نص حجة مضمونه " الاربع حوانيت الكاينين بمصر المحروسة بسوق الصاغة المستجدة المتوصل اليها من سوق النحاسين بجوار المدرسة المنصورية "

ـ حجة الحاج سليمان بن الحاج فرحات من اعيان التجار بخط الصاغة ، رقم ١٤١ / ٢ ، ت ١١٦٢هـ ، سطر ٢٥ .

وورد مسمي الصاغة الكبري فى احدى الحجج ترجع لعام ١٢٨٧هـ وربما يكون ذلك استمرارا لذلك التوسع الذي تم فى الصاغة فسميت الكبري ، وقد يكون ذلك تفضيلا على مكان اخر اصغر يعرف بالصاغة الصغري

ـ حجة الحاج محمد البابلي الجواهرجى ، رقم ١ ، ت ١٢٨٧هـ ، سطر ٣٥ .

والجدير بالذكر انى لاحظت من نصوص الحجج ان غالبية حوانيت الصاغة قد اوقفت على عمائر السلاطين والامراء فنرى وقف على الصالحية واخر على البرقوقية وثالث على المنصورية مما يوحى انها كانت تعتبر نقطة جذب تعكس اهمية وقوة هذا السوق انذاك ، بل ان الامر وصل الى ان اوقفت بعض حوانيت الصاغة على مقامات الاولياء والصالحين والصحابة .مثل ما جاء فى عدد من الحجج بموضوع البحث .

ـ بإحدى الوثائق ذكر الحانوت بلفظة المقعد ، والذي كان يقوم بنفس دوره التجاري ،

" الحانوت الكاينة داخل الصاغة المعروفة بالمقعد المجاورة لحانوت سكن جرجس وسكن مرقص سابقا والان بسكن حبيب وسليمان وسكن شكر الله النصراني "

حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ اوقاف ، سطر ٤٧ ـ ٤٨ .

ـ ذكرت بعض الوثائق بعض المصطلحات المهنيه الجديده مثل " معلم قاعة الذهب " وربما يقصد بها انه شيخ طايفة صانعى الذهب وله مكان معروف لدى الجميع بقاعة الذهب حيث نجد تعريف بالاف واللام للدلالة على مكان معين بذاته او بما يكون مجرد تعبير عن مهنة صانع الذهب ولكنى اميل للراي الاول بانه هو الصواب ، مثل ما جاء بـ :

حجة الامير ابي عبدالله محمد بك بن المرحوم مراد بك ، رقم ٣٢٩٩ ، ت ١١٠٣ هـ ، ص ١٢ ، سطر ١٨.

ـ اظهرت الدراسه انه كان من الممكن التعديل فى بناء الوكالات حسب الحاجـه فنجـد مثلا مقعد اصله حانوتا معدا لبيع النشوق داخل الوكاله بما يشير الى انه من الامكان حدوث تعديل فى بعض اجزاء المنشاة التجارية القائمة حسب الضرورة فالمقعد يكون مهم احيانـا فى عمل الاجتماعات التجارية .

وكالة الست حفيظة خاتون بنت المرحوم على افندى قاضي البهـار ، حجـة رقـم ١٢٤١ اوقاف ، ت ١٣ رجب ١٢٦١هـ ، القسمة العسكرية

ـ عبرت الحجج عن استغلال سطح الوكالة للجلوس فى اوقات الصيف للاستمتاع بـالهواء الطلق بعمل مقصورات على الأسطح بما قوله " لكل سطح من الاسطحة المذكورة طيارة " خان الامير حسين كتخدا بخط المشهد الحسينى بخان الخليلي ، حجة رقم ٢٦٩٣ ، ت غرة جمادى الاخر ١١٧١ هـ .

ثالثا" : المنشات المدنية

ـ اظهرت الدراسة الخاصة بالاثار القائمة والمندثرة ان بيوت العصر العثمـانى الكبيـرة المساحة والخاصة بالاثرياء داخل الحى قد اعتمدت على مبدا الاكتفاء الذاتي حيث اشـتملت بالاضافة الى الوحدات السكنية على كافة الخدمات والمعـايش الاساسـية مثـل المطـبخ واسطبلات الخيل وطوالات البهايم والطاحون والطابون والساقية وبير المياه مثـل منـزل السجيمى وسراي المسافر خانة .

ـ اظهرت دراسة الوثائق الخاصة بالمنشات السكنية المندثرة بحى الجمالية فـى العـصر العثمانى ومقارنتها بما تبقي لدينا من منازل اثرية عثمانية بعضا مـن النتـائج المعماريـة المهمة والتى دلتنا على وجود طرز معمارية اخري تختلف عن هذه الاثار :

١ ـ وجدت بعض المنازل الشبيهة بالعمائر السكنية الحالية والتى تخلو من وجود الـصحن وانما فسحة تتقدم باب المدخل تؤدى الى سلم صاعد يلتف حوله عناصر المنزل كما جـاء بحجة شمس الدين محمد بن المرحوم مهدي رقـم ٥١٨ اوقـاف ، ت غـرة ذى القعـدة ١١٤٤هـ

٢ ــ وجد تصميم يعزل الملحقات السكنية كالبئر والاسطبل عن المنزل بعمل باب لهم من الواجهة فقط مما يدل على انه منزل لاستقبال الضيوف لفترة مؤقتة ويقوم بالدخول لهذه الملحقات المشتغلين على خدمتهم

٣ ــ وجد تصميم يشبه ما يطلق عليها الان twin house او المنزل التوءم وهو ما نجده الان فى المدن الجديدة فهو يتكون من منزلين صغيرين متلاصقين لهما واجهة واحدة وباب واحد ويفصل بينهما مجاز يؤدى من المدخل الى الحوش الذي هو مشترك بينهما ايضا.

٤ــ وجد تصميم اخر لمنزل يحوى قاعات مستقلة بمنافعها الخدمية وكأن المنزل مقسم الى شقق سكنية مستقلة بالمعنى المعروف حاليا مثل منزل يوسف اليوسفي بسوق الزرامجيين بظاهر المدارس الصالحية (مندثر) .

وقد اوردت بالبحث مجموعه من المنازل القائمه والمندثره وقمت بتحليلها معماريا ومقارنتها ببعضها كما تم من خلال الدراسه .

ــ نشرت بالدراسة حجة الملاطيلي الخاصة بحمام الملاطيلى لاول مرة وان تمت دراسة الحمام من قبل غير انى استكملت الدراسة بنشر هذه الحجة .

_ يلاحظ ان بعض الحجج ذكرت منشآت بكاملها بلفظة حوش ، وفي نفس الوقت ذكرت الصحن الداخلي لها بلفظة حوش مما يشير الى تعدد الدلالات المعمارية لمصطلح الحوش وهذا ما لم يحدث كثيرا مع غيره من عناصر العمارة الاسلامية .

مثال :حوش سكنى مشترى حصة فى حوش باسم محمد البرنباوى ، حجة رقم ١٧٤ اوقاف ، ت ١٢٢٥هـ .

ــ من وصف الأحواش السكنيه بالحى يتضح انها كانت احيانا دورسكنيه ثم تحولت الى حوش ، وربما كان ذلك بعد تخرب الدار او ان هذه رغبة صاحبها مثل:

حوش سكنى وقف الحاج ولى اغا شرنجحى باشا بن المرحوم على اغا الاسلامبولى حجة رقم ٣٢٤٧ اوقاف ، تاريخ ١٢٤٥هـ ، ص ٦ ، اسطر ٥ ــ ١٠ .

_ تبين من خلال البحث ان الأحواش احيانا تخص نوعية متجانسة من السكان من اصل واحد او مهنة واحدة وذلك يطلق كاسم على الحوش مثل حوش الفلاحين وحوش الصعايده وحوش البهائم الخ مثل:

حجة الشيخ احمد ابو الاقبال وفا السادات بخط امير الجيوش ، حجة رقم ٢٩٣٣ ، ت ٢٥ صفر ١٢٤٩هـ

وقف مصطفى جوربجى القبروصلي ، حجة رقم ٢٥٣٥ اوقاف ، ت ١١٩٢ هـ ، ص ٧، اسطر ١٢ _ ١٥ .

_ تم من خلال الوثائق ذكر بعض المصطلحات الفنيه الجديده :

مثل مصطلح " صفة قلل " بدورقاعة المقعد القبطى بالدور الاول من المنزل وهى لوضع قلل الشرب عليها

منزل الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين بخط امير الجيوش ، حجة رقم ٣٠٦٢ ، ت ١٢٠٩هـ

كما ذكرت ايضا هذه العبارة " قاعة بعضها مسقف وباقيها كشف سماوى " ولعلها من الغرابة بمكان وصف القاعة بهذا الشكل حيث ان القاعات عادة تكون مسقفة ووضعها المعماري في الوصف يدل على انها فسحة تؤدى الى رواق .

منزل خديجة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الامير حسين كتخدا ، حجة رقم ٣٧ ، ت غرة جمادى الاخر ١١٩٦ هـ

و اشارت بعض الى تعبير وثائقي جميل في ذكرها لشبابيك القاعة العلوية فذكرت انه شباك روحين في جسد واحد بخوختين ، منزل اسماعيل المغلوى .

كما وصفت احد الابواب التى بالقاعة العلوية بانه باب مسحور " بابان احدهما مسحور خزاين " ويقد به ان من يري الباب يظن انه خزنة ولكنه في حقيقة امره باب يدخل منه الى ملاحق القاعة .

منزل الامير عبد الله محمد بك ، حجة رقم ٢٣٩٩ ، ت ١١٠٧ هـ

ظهر لفظ السكرجه الحديد وهو قفل للباب ليدعم ويؤمن اقفاله فى الوقت الذى يشاؤه صاحب المنزل،

ظهر لفظ يعلوه قوس قاشان وربما يقصد هنا العقد النفيس والذى كان غالبا ما يغطى بالقاشان فوق فتحه الباب .

ذكرت انواعا مختلفة من التسقيف بالخشب منه مسقف منصوري على بفت ومسقف نقي منصورى على مجعة ، ومسقف شيشة نقش ومقصورة شيشة برسم الفرش.

ـ ظهر طراز مختلف للفسقيه الموجودة بالقاعة الكبيرة المكونة من ايوانين ودورقاعة بالدور العلوي وجدناه فى منازل الجماليه فى العصر العثمانى فهى عباره عن زلعتان من الرخام ذات طراز مغربي حيث تسير اليهما المياه من اقصاب فخارية وتملئ ليؤخذ منها الى الفسقية التى تتوسط القاعة .

منزل شهاب الدين بن احمد محموى باشا بدرب القفاصين ، حجة اصدرت من سجل الباب العالي محفوظة بدفترخانة وزارة الاوقاف ، رقم ١٧٣ ، ت اول ربيع الاخر ١١٤٩هـ .

ـ وجد من خلال البحث انه فى المنشآت المدنيه كانت تعامل بعض اجزاء المنازل كوحده مستقله مثل : المنظرة فكانت احيانا تباع او تؤجر كوحدة مستقلة مثل هذه المنظرة التى اجرت بحارة اليهود الملحق بها حاصل ربما تكون كمكان لاجتماع الضيوف او وكبار ارباب المهن .

ذكرتها الوثيقة " وجميع منفعة الخلو والسكنى والانتفاع المدة والتواجر جميع المنظرة والحاصل سفلها الكاينة ذلك بحارة زويلة المعروفة بحارة اليهود المجاورة ذلك للاماكن الجارية في اوقاف الحرمين الشريفين " حجة الامير ابي عبدالله محمد بك بن المرحوم مراد بك ، رقم ٣٢٩٩ ، ت ١١٠٣ هـ ، ص ١٥، سطر ١١ .

_ تبين من خلال البحث وجود بعض الأبنيه التى كانت راكبه على الأثار مثل سبيل الأمير محمد ، والمشهد الحسينى وقد ذكر من خلال الوثائق ان الركوب كان يوثق بالحجج لضمان الأحقيه فيه مثل ما ذكر فى احد الحجج:

حيث تحوى القاعة الرئيسية للمنزل ايواين ودورقاعة الصغير منها يجاوره خزنة نومية وهما مركبين على جزء من منزل سكن الجار ونجد هنا ان هذا الركوب ثبت بالحجة حتى لا يدعى الجار ان ذلك جزء من منزله هو ."مركب الايوان الصغير مع الخزنة النومية على بعض منافع المكان الكبير المعروف بسكن المرحوم السيد الشريف محمد كتخدا"

منزل الحاج زين الدين سالم الزرقانى : بخط البندقيين ، حجة زين الدين سالم الزرقانى ، رقم ٦١٣ اوقاف ، ت ١٢١٠هـ

_ اظهرت بعض الوثائق طريقه استخدام خدمات المنزل بالأدوار العليا بعمل قصبه من الفخار للصرف " **حفرة مرحاض من تخوم الارض الى العلو** " وعمل خرزه بئر بالدور العلوى تصل الى البئر بالدور الأرضى .

منزل الشيخ جمال الدين الميقاتي : حجة ، رقم ٣٥٩ ، ت ٢٤ ذو الحجة ١١٧٩هـ ،

منزل الامير حسن افندى بن المرحوم الامير محمد افندى باش مقاطعة الغربية ، حجة رقم ٢٠٠٤ ، محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـ .

_ اتضح من خلال الدراسه انه كان فى بعض الأحيان يلحق الواقف بمنزله مكان دفنه "**فبالفسحة المذكورة على يمنة الباب باب تربة الواقف كما ان الحد الغربي للمنزل ينتهى لمدفن الواقف المذكور**". منزل الامير حسن افندى بن المرحوم الامير محمد افندى باش مقاطعة الغربية ، حجة رقم ٢٠٠٤ ، محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـ .

وذلك مانجده فى بيت السحيمى وايضا المدفن الملحق بسبيل اسماعيل مغلوي .

ـ وصفت الشخشيخة فى بعض الحجج الخاصه بمنازل الحى بانها ممرق مـثمن يعلـوه مكبة وبدايرها شبابيك ثمانية للاضاءة والنور.

ـ اتضح من البحث ان المقعد المطل على الحوش كان احيانا يستند على عـامود مـن الخشب النقي ببينما كانت اغلبية عواميد المقاعد من الرخام ويعلو المقعد رفرف .

ـ وجد تصميم للحوش الداخلي للمنزل يحيط به رفرف خشبي يفصل بينـه وبـين الـدور الاول وهذا تصميم مميز عن عدة منازل رايناها .

منزل اسماعيل مغلوي بالقرب من المشهد الحسينى ، حجـة رقـم ٢٣١٨ اوقـاف ، ت ١٠٦٩هـ .

ـ تبين من خلال الدراسه ان المنشآت المدنيه التى كانت بجوار الجوامـع الكبيـره كانـت تتصل بها من خلال ابواب خاصه بالمنزل تفتح عليها مباشرة مثل مسكن على مقربة من الجامع الاقمر جعل المعمار فتحة باب بالحوش الخاص به توصل مباشرة للجامع الاقمر .

منزل الزينى عثمان بخط الخرشنف ، حجة رقم ٦٠ ، ت ٢٨ ربيع الاخر ١١٤٧هـ .

وايضا ما كان قائما بالبيمارستان المنصورى وتم ازالته .

رابعا" : المنشات الخيرية

ـ بينت الدراسة ان سبيل حسين الشعيبى قد تفرد فى تصميمه حيث نفذ وفقا لطراز الاسبلة العثمانية الوافدة (التركية) التى تتميز باتخاذ واجهتها هيئة العقد الموتور واختلف بـذلك عن باقي اسبلة المجموعة موضوع البحث التى نفذت على الطراز المـصري ذو الـشكل المربع او المستطيل مثل سبيل عبد الرحمن كتخدا بمنطقة بين القصرين .

ـ بالدراسة المقارنة للاسبلة موضوع البحث جاءت اغلبيتها يعلوها كتـاب الا ان سـبيل وقف النتادى قد انفرد بعدم وجود كتاب دلت على ذلك الحجه الخاصة به (حجة مـصطفى جعفر رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف) والتى لم يرد بها اى اشارات لوجود كتاب يعلوه وانمـا

استغل اعلى الوكالة والسبيل فى عمل اماكن سكنية ولكن تم هدمها كما ظهر ذلك فى ملفات المجلس الاعلي للاثار .

ـ توصلت الرسالة الى ان الحاق الاسبلة بمبنى اخر لم يقتصر على الوكـالات والمـساجد فقط وانما ظهر ذلك في بعض المنازل ايضا مثل منزل عبد الواحد الفاسي بالجمالية واكـد ذلك دراسة بعض الحجج التى اثبتت وجود السبيل ضمن مكونات المنزل خاصـة منـازل الاثرياء والعلماء والشيوخ وان لم يتبق لنا منها الكثير بالحى ، وقد افردت لـذلك مثـالين داخل الرسالة من خلال المنازل المندثره مثل منزل مـصطفى مـستحفظان بـن عبـد الله الكتحيلي بالخرشتف ، حجة رقم ٧٧ ، بتاريخ الثانى من جمادى الاول سـنة ١١٦١هـــ ومنزل شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي بخط اسطبل الطارمة ، حجة رقم ٢٢٧٨ ، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هـــ ، محكمة مصر الشرعية ، ومنزل جلسن خـاتون بنـت عبـد الله البيضا بسوق الرقيق بخط المشهد الحسينى ، حجـة رقـم ٣١٣٤ / ٢ ، ت ١٨ شـعبان ١١٩٩هـــ .

ـ اوضحت دراسة الملفات القديمة بالمجلس الاعلي للاثار الحالة القديمـة للاثـر ومـدى اختلافها او تطابقها عن الحالة القائمة فمثلا او ضحت الملفات الخاصة بسبيل وكتاب كوسة سنان ان سقف الكتاب كان يحوى كتابات لايات قرانية وزخارف مذهبة وبمعاينـة الـسبيل الان نجد ان الكتاب يخلو تماما من اية زخارف وهو مجرد براطيم خشبية جرداء مما يدل على انه حتى عام ١٩٢٠م كان هناك وجود لهذه الزخارف النفيسة . وقد ذكـر انـه تـم اكتشاف هذ السقف من شهور قليله ولكن لم يتم افتتاح ذلك رسميا" ،وبذلك يكون البحث قـد اثبت وجود هذا السقف الأصلى قبل اكتشافه .

ـ اظهرت الدراسة الخاصة بوثائق الاثار القائمة والمندثرة للوكالات الملحق بها اسـبلة ان الاسبلة دائما ما كانت تستبعد من الحجج الخاصة ببيع وشراء هذه المنشات حتى يتم الحفاظ عليه كمنشاة خيرية لا تباع ولاتهدم ، وعبر عن ذلك بلفظة " **الغير داخل في ذلـك** " مثـل حجة على اودة باشي ، رقم ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ص ١٢ ، اسطر ٤ ــ ٧ . وحجـة الامير حسين اغا بن عبد الله معتوق عبد الله كتخدا عزبان البركاوى ، رقـم ٢١٠٩ ، ت ١٢٣٩هــ ، وكالة الشريف بكير الخربطلي ، حجة رقم ٣٩٧ ، ت رابع عـشر جمـادى الاول ، محكمة القسمة العسكرية ١١٩٥هــ

ـ اظهرت الدراسة بالمقارنه بالاسبله موضوع البحث شيوع استخدام العامود الرخامى الذى يحمل الباثكات الخاصه بالكتاب اعلى السبيل بينما انفرد سبيل وكتاب ابن هيزع حيث استخدمت الاعمدة الحجرية فى واجهات كتابه ويعلوهم مخدات حجرية مزخرفة بحطات مقرنصة .

ـ ظهرت بعض المصطلحات عبرت عن مساحة السبيل الصغيرة بما نصه " وهى لطيفة في بيت التربيع "

وكالة الشريف بكير الخربطلي ، حجة رقم ٣٩٧ ، ث رابع عشر جمادى الاول ، محكمة القسمة العسكرية ١١٩٥هـ

ـ بينت الدراسة المزج الواضح بين العناصر الزخرفية المحلية والاخرى الوافدة عليها فقد استخدمت زخرفة الطبق النجمى الذي شاع فى العصر المملوكى تطورا كبيرا الى جانب الزخارف النباتية العثمانية التى شاع استخدامها بكثرة فظهرت اشجار الصنوبر والسرو وزهور اللالة (شقائق النعمان) والقرنفل واشكال الزهريات مثل سقف سبيل الامير عبد الرحمن كتخدا ببين القصرين ١١٥٧هـ (لوحة ٥٢٠) ، (لوحة ٥٢٣) ، وسقف جامع وسبيل الامير تغري بردي (لوحة ٦١) ، (لوحة ٥٥٩) .

ـ توصلت الدراسة الى وجود توافق بين وظيفة الاثر وبين ما كتب عليه من نصوص مثل الاسبلة التى شاع فيها ايات قرانيه مقتبسة من سورة الانسان تحث الانسان على اطعام وسقي الناس ابتغاء وجه الله تعالي مثل سبيل امين افندى بن هيزع ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م ، سبيل اودة باشي ١٠٨٤هـ / ١٦٨٥م ، ومن هذه الايات بسم الله الرحمن الرحيم " **انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا** " سورة الانسان ، صدق الله العظيم ، كما ارتبطت بعض الابيات الشعرية باماكن الجلوس فى المنازل فى المقاعد والقاعات مثل ما وجد فى مقعد بيت السحيمى بالدرب الاصفر الذي اشتمل على نصوص البردة مثل **نعم سري طيف من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم** ، وما كتب فى اعلي مدخل قاعة استقبال الضيوف بقصر المسافر خانة من ابيات شعرية منها :

لك يا ذا العز قاعة حسن   هى فى مصر جنة القاعات

ـ توصلت الدراسة الى انه بمقارنة المنشات الاثرية (موضوع البحث) بعضها البعض لوحظ خلو الوكالات التجارية من اية نصوص كتابية سوى النصوص التاسيسية اعلى واجهاتها على النقيض من المنازل والاسبلة التى زخر اغلبها بايات قرانية وابيات شعرية ونصوص تاسيسية ايضا ، وربما كان ذلك راجعا لطبيعة الوكالات كمنشات تجارية عملية وتتحدد فيها الاقامة بالمواسم التجارية فقط اما المنازل والاسبلة والجوامع فهى اماكن تدعو للتامل والتفكر والحث على الخير .

ـ اوضحت الدراسة حجم التعديات على بعض الاثار مثل سكن بعض العائلات بسبيل حسين الشعيبي بشارع امير الجيوش (لوحة ٥٤٣) وصناديق الكهرباء التى تتقدم شباك سبيل كوسة سنان (لوحة ٥٢٩) مما يشكل خطرا داهما على السبيل ، بالاضافة الى الى الاشغالات التجارية والسكنية بوكالة بدوية بنت شاهين بخان الخليلي بدرجة اخفت معها معالمها الاثرية (لوحة ٢١٢) ، والبناء الخرسانى الحديث بحوش منزل عبد الواحد الفاسي بشارع الشعرانى (لوحة ٢٥٤) .

ـ كان للاستعانة بالصور القديمة المحفوظة بارشيف مركز الدراسات الاثارية بالقلعة الفضل فى التعرف على الاختلافات التى طرات على الاثر وذلك بمقارنتها بالوضع الحالى مثل الباب الاخضر للمشهد الحسينى الذي كان يجاوره منزل ملاصق له بدرجة طمست جزءا من واجهته وقد تم ازالته بمعرفة لجنة حفظ الاثار (لوحة رقم ١٠٦) ، (لوحة رقم ١٠٧)، منزل وقف الملا (لوحة ٣١٩) كما اوضحت الصور القديمة طريقة نقل سبيل اسماعيل مغلوى من مكانه بميدان الحسين الى درب القزازين من خلال استخدام اسلوب ترقيم المداميك ليفك ويعاد تركيبه بنفس موقعه مرة اخري (لوحة ٤٨١) .

ـ توصلت الدراسة الى انه يمكن من خلال مقارنة الصور القديمة وكشف الجرد المحتوى على تفاصيل النوافذ والابواب والعناصر والزخرفية الذى قامت بها لجنه حفظ الاثار والذى تنشره الدارسه لاول مرة الخاصة بقصر المسافرخانة مع الوضع الحالى يمكن اعادته الى ما كان عليه بعد الحريق الذى دمره خاصة وان الصور القديمة قد اوضحت غالب اجزائه .

ـ اظهرت الدراسة تنوع طريقة التأريخ ما بين استخدام حساب الجمل بنهاية ابيات من الشعر مثل النص باعلي القاعة الرئيسية بسراي المسافر خانة ، والنص التاسيسي اعلي سبيل اودة باشي واخري تذكر التاريخ بطريقة مباشرة ومحددة من خلال ذكر اسم المنشئ والتاريخ مثل سبيل اسماعيل مغلوى والنصوص بمنزل السحيمى .

ـ اظهرت الدراسة كتابة التأريخ من خلال النص التاسيسي للاثر على جدرانه بالحروف والارقام معا مثل سبيل قيطاس بك ، او بالحروف فقط مثل سبيل الامير خسرو باشا المشيد عام ٩٤٢هـ حيث جاء اعلى المدخل "**وكان الفراغ من ذلك من شهر جمادى الأخره سنة اثنان وأربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية** " .

ـ اسفرت الدراسة عن جانب من الموروثات الشعبية بشقيها السلبي والايجابى المتمثلة فى وجود قطع من الحجر على شكل فقرات ظهر حوت كان يعتقد العامة من النساء فى الدوران حوله من اجل الانجاب وذلك بالحجرة الملحقة بقاعة القاشانى بمنزل السحيمى ،

(لوحة ٢٩٨) ، وايضا فى محراب مسجد مرزوق الاحمدى يوجد قطعة من الحجر عليها اثار اقدام يقال انها اثار اقدام الرسول (ص) ويتبرك الناس بها (لوحة ٧٩) .

ـ توصلت الدراسة الى تحديد لخطط حى الجمالية من خلال الحجج والوثائق بينما من سبقنى فى دراسة هذا الحى قام بالاعتماد على كتب المؤرخين والمصادر القديمة فقط مثل المقريزى وعلى مبارك ، على سبيل المثال لا الحصر عند تتبع أصل درب ملوخيه ذكر المقريزى أنه كان أصله دار إفتكين من جمله القصر الكبير ثم عرف بقائد القواد ثم بملوخيه وذكر على مبارك انه أصبح يعرف بدرب القزازين وقد قمت من خلال الدراسه بالتوصل إلى انه كان يعرف بدرب راشد قبل أن يعرف بدرب ملوخيه ثم عرف بعد ذلك بدرب الفراخه وذلك من خلال تتبع الحجج الموثقه مثل حجة الشيخ شهاب الدين أحمد بن المرحوم الشيخ عيسي الطولونى رقم ٢٧٢ وزاره الأوقاف ت ١٦ جمادى الآخر ١١٩٦ هـ سطر ٢٨ ، حجة على أغا رقم ٨٣٦ وزاره الأوقاف ت ١٢٥٦هـ سطر ٤٦ ـ ٤٧ . وهى الآن حاره قصر الشوق أمام مصلحه تمغ المصوغات .

ـ تبين من خلال دراسة وثائق الحى فى العصر العثمانى انه كان يطلق اسماء المنـشآت المشهوره على اخطاط الحى مثل خط الأقمر ، ودرب ابن هيزع وشارع وكالة التفـاح كما بهذه النصوص " **جميع الحانوت الكاين بمصر المحروسة بخط الاقمـر والامـشاطيين علي يسرة السالك للجامع الاقمـر** " حجة الحاج احمد جاد الله المالكي ، رقـم ٢٥٠٤ ، ت غرة جماد ثانى ١٢٠٦هـ ، الباب العالي ، ص ٣٧ .وربما جاءت بهذا النص اشارة الـى شهرة جامع الاقمر فى هذا الموقع فاستحق ان يطلق عليه خط ، ولعلها ذكـرت هنـا لاول مرة . و" درب ابن هيزع بخط البردبكية بالمشهد الحسينى "

حجه باسم الحرمه سعاده المراه بنت المرحوم الحاج بدوى الاطير الفرارجى حجـه رقـم ١١٥٥ اوقاف اصدرت بمحكمه القسمه العسكريه فى الخامس من شهر محرم١٢٧٣هـ سطر ٢٢-٢٣

الخاتمة

بعد استعراض البحث لهذا الحى العريق

نجد أنه تم دراسه هذا الحى تاريخيا وعمرانيا من خلال المصادر التاريخيه الخاصه بالمؤخرين وقد قمت باستكمال ذلك من خلال الوثائق والحجج الرسميه التى اكدت سردهم للتاريخ ولكن بصوره موثقه من خلال الحجج والتى تعبر عن الواقع فى هذا الزمن كما استكملت دراسة بعض الاخطاط الى لم تذكر فى هذه المصادر لنأخذ فكره كامله عن تطور هذا الحى تاريخيا ،

كما تمت دراسة الحى بطريقه مفصله من الناحيه المعماريه والزخرفيه للمنشآت الدينيه والتجاريه والمدنيه و الخيريه وقد تمت المقارنه بينها وبين ما تم وصفه وذكره عنها فى الوثائق والحجج التاريخيه ووجدنا ان بعضها اختلف عما كان عليه سابقا كما تعرفنا على التطورات التى ألمت بالأثر من خلال ملفات حفظ الأثار العربيه وقد استكملت الدراسه بعض الدراسات السابقه ونشر حجج خاصه بتلك الأثار لأول مره مثل حجج المشهد الحسينى و خان العسل وحمام الملطيلى ووكالة عباس اغا كما استكملت دراسه بعض المنشآت الخدميه مثل الطواحين و قاعات الحياكه والمصابغ التى كان يزخر بها الحى ولم تذكر فى دراسات سابقه عليه .

كما تم دراسة العديد من الأثار المندثره ورأينا انه كان هناك طرز معماريه اخرى فريده ومتنوعه امدتنا بالعديد من المصطلحات الفنيه والمعماريه الجديده وايضا تعرفنا على النواحى الأجتماعيه للسكان ومدى ارتباط تصميم المنشآت المختلفه الخاصه بهم تبعا" لذلك.

واشار البحث ايضا لضرورة التنبه لإنقاذ بعض الأثار مثل المسافر خانه وتم نشر قائمة الجرد بالتحف الفنيه الخاصه به للإستعانه بها فى اعادة هذا الأثر القيم ، ومنزل وقف الشعرانى الذى يهدد بالإنقراض والحاله السيئه لجامع مرزوق الأحمدى و سبيل حسين الشعيبى وغيرهم

كما عرضنا الترميمات الحديثه ومدى افادتها للأثر وجهود مشروع القاهره التاريخيه لإحياء هذا الحى ثقافيا وسياحيا .

وقد تم دراسة الحى سياحيا من جميع جوانبه الإيجابيه والسلبيه ووضعت مقترحات ارى انها مفيده ومطلوبه من الناحيه السياحيه وذلك من خبرتى العمليه فى هذا المجال ومن خلال الدراسه ايضا"

وأخيرا أرجوا من الله عز وجل أن أكون قد وفقت فى هذه الدراسه وان تكون إضافه مفيده للدراسات السابقه .

الملاحق

معجم المصطلحات الفنية والمعمارية

ومعجم الألقاب والوظائف

الملاحق

أولاً: معجم المصطلحات الفنية والمعمارية :

الآجر :

هو الطين المحروق ومن أوائل المواد البنائية التي استخدمها المسلمون بمصر حيث ظهرت بجامع عمرو بن العاص (٢١ هـ/ ٦٤١م) أثر رقم ٣١٩ ، فى تجديدات قرة بن شريك العبسي سنة ٩٢هـ / ٧١١م [1] . وقد كثر استعماله لسهولة استخدامه في تشكيل العناصر المعمارية مثل القباب والعقود والأقبية وكذلك العناصر الزخرفية مثل المقرنصات ، والأشرطة الكتابية وذلك لسهولة الحفر عليه والآجر كلمة فارسية الأصل مصرية الإستخدام أكثر وهو يختلف عن الحجر في شكله وحجمه حيث يظهر الحجر في صورة مداميك بينما يظهر الآجر في صورة صفوف .[2]

الأرابيسك :

هى نوع من انواع الزخرفة النباتية يطلق عليها الزخارف العربية المورقة أو الرقش أو الأرابيسك واستخدمت فى زخرفة كافة المواد مثل الخشب والمعادن والحجر وظهرت بكثرة فى زخرفة الأخشاب بطريقة الحفر وكانت تذهب بألوان الذهب واللازورد خصوصا بين البراطيم الخشبية فى أسقف العمائر (ما كانت تنفذ على الرخام والأحجار أيضا) .[3]

إزار :

هو جزء متمم للسقف يحيط به من أسفله لتثبيته من ناحية ، وتغطية وتجميل الجزء الفاصل بينه وبين الجدار من ناحية أخرى ، وقد ورد فى بعض الدراسات المستحدثة أن

---

(1) المقريزى ، الخطط ، ج ٤ ، صـ ١٣ .

(2) محمد محمد أمين ، ليلى على إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٧.

(3) ربيع خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١٧٧ .

الإزار هو عبارة عن كسوة جدارية من خشب أو رخام أو جص او خزف ، ويرتبط بهذا المصطلح مصطلحان وثائقيان آخران (حرفى بصيغة " سقف مغلف بنـادر وسـراويلات وجادى وكرندازات " ، والآخر وهو السبط جمع اسباط) .[١]

الإستطراق :

بنفس معنى الممر أو الدهليز ، واستطرقت إلى الباب اى سلكت الطريق اليه[٢]

إسطبل :

هى حواصل الخيول والبغال والجمال ونظرا لأهمية الخيول فى الجهاد فقد إهـتم الحكـام بجلب الخيول وتوفير أماكن لها وكان هناك وظائف خاصة بالاسطبل مثل السائس والشداد وكان هناك عريف او قائد للسواس وكان لكل إسطبل بئر وساقية وأحواض لشرب الدواب وشون للشعير .[٣]

الأسكفة :

السكف كلمة عربية محرفة فيقال فلان سكف اى محتقر مرذول تشبيها بعتبة الباب التـى يوطأ عليها والأسكفة فى العمارة يقصد بها العتبة العليا التى تعلو الباب .[٤]

---

(1) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق في خدمة الاثار ، ص ٣٦ ـ ٣٧ .

ـ محمد محمد امين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص١٢.

(2) محمد محمد امين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣ .

(3) عبد الحميد يونس واخرون ، تاريخ وآثار مصر الاسلامية ، الهيئة العامـة للاسـتعلامات ١٩٩١م ، صـ ٧٥١ ـ ٧٥٢ .

(4) البكرى (محمد بن أبى السرور) ، القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغـات العـرب ، تحقيق السيد ابراهيم سالم ، دار الفكر العربي ، بدون تاريخ ، ص ١٦ .

أغانى :

هى ممرات علوية ذات مقاعد خلف نوع من المشربيات الخشب الخرط تحجـب الجـالس خلفها او ذات درابزين خشب وتكون عادة متقابلة وتطل علـى الدورقاعـة او الـصحن ويتوصل إليها بسلم داخلي وقد تطل الأغانى على الشارع او الحديقة .(١)

أنشاب :

نشب الشيئ فى الشيئ ينشب نشوبا أى علق فيه أو دخل فيه ويرد فى الوثـائق بـصيغة الجمع غالبا ومعناه الشتلات والأشجار لانها تنشب فى الارض .(٢)

أودة :

تكتب أحيانا أوضة وهى كلمة تركية تعنى الغرفة ، وهى من ضمن مكونات كل طبقـة التى تشتمل على مجموعة من الأود(٣) .

إيوان :

كلمة فارسية معربة مأخوذة من " إيفان " وتعنى لغويا قاعة العرش ومنه إيوان كسري او صالة إستقبال أما فى العمارة فهو يمثل وحدة معمارية مربعة او مستطيلة الشكل مـسدود الحوائط من جهاته الثلاث بينما يفتح بالرابعة على الخارج أما إذا سدت الرابعة صـارت تعرف بالمجلس والإيوان يعلو غالبا مسطحات المكان بدرجة أو سلمة وسقفه قـد يكـون

---

(1) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٢٦٢ .

(2) الفيروز آبادى ، القاموس المحيط ، ج ١ ، ع ٣ ، ص ١٣١ .

ـ المعجم الوجيز ، ص ٦١٥ .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٧ .

(3) أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص ٣٢ .

معقود أو مقبي أو مسطح وعلى واجهته عقد أو قوصرة أو كريدى عدا في الوحدات السكنية الصغيرة فتعلوه فتحة عادية [١] .

باب مصفح :

هو ذلك الباب المصفح برقائق المعدن إما بهيئة جزئية كشريطين أو ثلاثة أو بهيئة كلية بكامل الباب . [٢]

باب مكبر :

هو باب خشبي يغلف جميعه بصفايح حديد أو تغلف بعض أجزائه بأشرطة من النحاس وتثبت بالمسامير المكوبجة [٣] .

باب نفاد :

يعبر عن فتحة الدخول بدون درف عليها وغالبا ما تكون بين مساحتين كي يراد الفصل بينهما بشكل تام[٤] .

البابات الحجرية :

عبارة عن مجموعة من الأعمدة الحجرية التى تتخذ قمة مفصصة أحيانا على شكل عمامة ، وهى أشكال رمانية مدببة القمة تسمى بابة وتلك البابات إما ملساء أو ذات قنوات تلتقي في القمة وتنفرج على الجسم أو مخوصة وهى ذاتها الموجودة بأعلى دورات المداخل

---

(1) محمد محمد أمين ، ليلي إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٧ .

ـــ صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص ١١٧ .

(2) محمد محمد أمين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٣ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣ .

(4) ناهد حمدى ، وثائق التكايا فى العصر العثمانى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص ١٩٨ .

ودكك المبلغ الرخامية وتتوج كذلك الفواصل الخشبية والحجرية بدورات المـــآذن ونجـــد البابات أيضا بقوائم دكك المصاحف والمقرئين وكذلك بالدرابزينات ويغطى أضلاع القبـــر الرخامى [١] .

باب سر :

هو باب يوجد عادة فى مكان غير مرئى من العمائر الاسلامية ففى العمائر الدينية كـــان لدخول كبار الشخصيات مثل السلطان وكبار الأمراء وذلك فى حالــــة التجمــــع وجمهـــرة الناس وفى العمائر المدنية مثل المنازل والدور كان لدخول من لا يرغب أحد فى رؤياهم مثل الحريم حيث يدخلون متخفين وقد يكون الباب صغيرا أو كبيرا ، أما عمائر العـــصر الحديث فقد أصبح الغرض منه دخول الخدم فى الفيلات والقصور حيث يعد فى تلك الحالة باب ثانويا . [٢]

باب مقنطر :

هو المعقود بأى نوع من أنواع العقود سواء على شكل حدوة فرس أو مدبب [٣] وهو باب قمته العليا على شكل عقد أيا كان نوعه سواء كان نصف دائرى أو عقد مخموس مـــدبب القمة وهو الغالب فى المبانى الموجودة حتى الآن ، وقد يكون عقد الباب على شكل القوس أو الحنية [٤] .

---

(1) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية ، الجزء الاول ، ص ١٣٨ ، حاشية رقم ١ .
ــ مصطفى نجيب ، مدرسة قرقماس أمير كبير ، الملحق الوثائقي ، ص ١٩٠ ــ ١٩١ .
(2) محمد محمد امين ، ليلي إبراهيم ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، ص ١٩ .
ــ صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص ١١٧ .
(3) عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة الأمير أخور كبير قراقجا الحسنى ، ص ٢٣١.
(4) محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٨ .

باب موتور :

هو باب متوج بعقد موتور وهو عقد منخفض ذو مركز واحد يأخذ شكل جزء من قــوس الدائرة على شكل وتر .[١]

بائكة :

تجمع على بوايك وهى كلمة عامية يراد بها قنطرة أو عقد وهى عبارة عن مجموعة مــن العقود المحمولة على مجموعة من الأعمدة أو الدعامات .[٢]

باذهنج :

لفظ فارسي معرب من باذ واهنج بمعنى ساحب الهواء أو مدخلــه أو فتحــة التهويــة أو طريق النسيم ويجمع على باذاهنجات ويوجد فوق أســطح العمــائر ويــستخدم للتهويــة والإضاءة كما يمكن التحكم فى فتحه وغلقه وقد توجد على فتحته شــبكة مــن النحــاس والباذهنج يشبه بذلك الملقف والشخشيخة وتتجه فتحته نحو الشمال .[٣]

البخارية :

هى عبارة عن وحدة زخرفية مستديرة الشكل لها حلية تشبه ورق الــشجر مــن أعلاهــا وأجرى من أسفلها ، وقد نفذت بمواد مختلفة إما بالجص على نوافــذ المنــشات أو علــى

---

(1) دللى (ولفرد جوزيف) ، العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي ، ترجمة محمود احمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م ، صـــ ٧٠ .

(2) عاصم رزق ، معجم المصطلحات المعمارية : ص ٢٠ .

(3) محمد محمد أمين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٩ .

ــ عبد اللطيف إبراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٢ .

تصفيح الأبواب التى تأخذ في شكلها العام التصفيح الكلي ، وربما أطلق عليهـا بخاريــة نسبة إلى بخاري بإيران او البخارية بالبصرة [١].

برامق من الخشب :

عبارة عن عمود مخروط لا يمكن تحديد طوله أو أبعاده إذ يختلف حجمه تبعـا للغـرض المصنوع له وتوجد أنواع متعددة من البرامق منها مربعة الشكل أو المثمنة [٢] .

بزابيز :

جمع بزبوز وهو أنبوب أو قصبة من النحاس أو أى معدن أخر تثبت فى لوح رخـامى أو حجرى يوضع على واجهة السبيل ليستخدمه المارة فى الشرب عن طريق مص الماء بالفم ويسمى هذا اللوح الرخامى باسم سبيل ماصة وشاعت هذه الطريقـة فـى الأسـبلة ذات الطراز التركى إذ أن هذا العنصر من ضمن التأثيرات التركية الوافدة . [٣]

بسطة :

هى السعة والبساط هو ما يفرش على الارض ويستخدم هذا المصطلح فى العمارة ليطلق على السلمة أو الدرجة الواسعة التى تتكون عادة من قلبتي السلم كما يطلق المصطلح ذاته على نوع من الأسقف ويقصد به السقف المسطح [٤] .

---

(1) محمد محمد أمين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٠ .
(2) شادية الدسوقي ، اشغال الخشب ، ص ٢٩٦ .
(3) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ٧١ .
(4) محمد محمد أمين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٢

البقس :

يستخرج من شجر البقس وهو يشبه شجر الآس خشبه صلب ولونه أصفر فاتح ويستحضر من أوروبا وآسيا وشمال افريقيا وله استخدامات عديدة منها الضبب للأبواب [(١)]

البلاط الكدان :

هو نوع من أنواع البلاط يتخذ من األحجار الجيرية التى تتنــوع ألوانهــا بــين الأبــيض والأصفر والرمادى ويستخدم فى تبليط الأرضيات وعمل درجات السلالم وكأعتاب ســفلية للأبواب وأيضا استخدم فى البناء كذلك ، وقد أطلقت الوثائق عليه عدة مــسميات فتــذكر بلاط معصرانى أى أنه مجلوب من محاجر المعصرة قرب حلوان أو يرد بلاط طــراوى أى من محاجر طرة وكذلك بلاط قرافي أى من محاجر قرب القرافة اى جبل المقطم[(٢)] .

بيمارستان :

كلمة فارسية مكونة من مقطعين بيمار بمعنى مريض اوعليل وستان بمعنى مكان اومحــل اودار وبذلك يكون معناها مكان لاقامة المرضى وعلاجهم (مستشفى) ، ثــم اختــصرت فى الاستعمال فصارت مارستان[(٣)] .

---

(1) على فهيم ، الفنون الصناعية ، ج ١ فى التجارة العملية ، مطبعة التوفيق بمصر ، ط ١ ، ١٩١٤م ، ص ٧٣ .

(2) محمد محمد أمين ، ليلى على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٢ .

ـــ محمد مصطفى نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، الملحق الوثائقي ، ص ٣٥٠ .

(3) أحمد محمد عيسى ، تاريخ البيمارستان فى الاسلام ، دمشق ١٩٣٩م ، ص ٤ .

تابوت :

هو فى الحمام عبارة عن صندوق على هيئة مسطبة وقد يكون داخل الحائط يحفظ بـه الاشياء ومتاع وامات زبائن الحمام ، اما فى الطابونة فيطلق على الصندوق الذي يخـزن به الدقيق[١]

التختبوش :

مساحة مسطوحة مستطيلة أو مربعة بالدور الأرضي تفتح بكامل واجهتهـا علـى الفنـاء الداخلي وفى أمثلة قليلة يكون صدره عبارة عن حجاب خشبي تواجه الفناء الداخلي. وهو مجلس يقابل فيه صاحب الدار ضيوفه ممن هم أقل منزلة والعامة من الناس[٢] .

تخوم :

جمع تخم والتخم منتهى كل قرية او أرض وتخوم الارض حدودها ويقال هـذه القريـة تتاخم اى تحاذي وتستخدم هذه الكلمة بمعنى جوف (باطن) الارض داخل حدود البنـاء وملحقاته [٣].

التربة :

تعني القبر أو الضريح بما فى ذلك اللحد او الفسقية في باطن الارض التى تـستخدم فـى الدفن ومن هذه الترب ما اشتمل على ايوانات وفساقي للدفن وقاعة ورواق لزيارة الواقف

---

(1) أحمد محمد عيسى ، تاريخ البيمارستان ، صـ ٤ .

(2) بحث بعنوان الاصول المعمارية وعناصر التصميم المعمـارى للعمـارة الـسكنية فـي العـصور الإسلامية، منظمة العواصم والمدن الإسلامية صـ ٤٧٢ .

(3) الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، ج ٤ ، ع ٢١ ، ص ٨٢ .

ـ المعجم الوجيز ، ص ٧٣ .

ـ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية، ص ٢٥ .

ومراحيض وطباق وصهريج وسبيل وكتاب وكانت هذه الملحقات تـدخل تحـت عمـارة التربة [١] .

التقيسي :

وردت كثيرا فى وثائق العصر العثمانى وتعنى غرفة او مخزن صغير او شبه خزانة من الخشب او حجرة تخزن فيها الامتعة وحاجات المنزل وقد يوجد التقيسي فى مكان اعلـى دور قاعة المنزل وقد يوجد اعلى حائط المطبخ كما كان التقيسي يوجد ايضا فى الحمامات العامة لحفظ كل ما يخص الحمام من ادوات وعادة ما يوجد لجـدران التقيـسي فتحـات صغيرة جدا من اجل التهوية حتى لا تفسد الاشياء المخزونة بداخله [٢].

التكية :

هى عبارة عن دور يستقبل فيها بعض المسافرين الفقراء او الاشخاص الموصـى علـيهم حيث يجدون فيها ضيافة بلا مقابل فهى تعتبر من مؤسسات البر وكانت تشيد هذه الابنيـة على نفقة السلاطين وبكوات ورجال الاغنياء على نفقتهم الخاصة وكانوا يوقفـون بعـض ثرواتهم على صيانة هذه الابنية وتغطية نفقاتها السنوية [٣] .

الجامات :

جام كلمة فارسية بمعنى زجاج وجامجى صانع الزجاج واستعملت كثيـرا" فـى مجـال العمارة لتدل على فتحات الاضاءة المغشاة بقطعة مـن الزجـاج الملـون ذات الاشـكال الزخرفية المتنوعة [٤].

---

(1) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٢٦

(2)Dozy, supplement aux dictionaries arabes ,II , p 52 .

ـ سعاد حسن ، الحمامات فى مصر الاسلامية ، ص ٤٠٥ .

(3) جومار ، وصف مدينة القاهرة ، ص ١٩٣ .

(4) محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات ، ص ٦٠ .

الجباسة :

من الجبس وهى لفظ فارسي معرب بمعنى الجص والجباسة هى مكان صناعة الجبس وهو نوع غير نقي من المصيص المحروق المطحون سريع الشك عظيم القوة وكذلك ما تلاط به البيوت وتصنع منه عناصر الزخرفة الجصية [١] .

جفت :

عبارة عن زخرفة بارزة فى الحجر على شكل اطار او سلسلة حول الفتحات او العقود ويتخلل هذا الاطار ميمات ذات اشكال مختلفة على ابعاد منتظمة ، ويطلق على الجفت ذى الميمة جفت لاعب ، وقد تكون الميمات مستديرة أو سداسية وفى حالة خلوه من الميمات يطلق عليه جفت مجرد[٢] .

جلسة :

من الفعل جلس يجلس جلوسا ، والجلسة اسم لما يجلس عليه عبارة عن كتلة من المبانى تتكون من مداميك حجرية متجاورة او متداخلة بحيث تكون كتلة بنائية واحدة ترتفع عن جانبى كتلة المدخل ويختلف طولها وعرضها باختلاف عمق المدخل ويطلق عليها احيانا مكسلة او مسطبة[٣] .

جملون :

مفرد جمالونات وهى لفظة سريانية الاصل واصلها جمل اضيف اليه الواو والنون للتصغير حسب قواعد اللغة السريانية فاصبح الجمل الصغير وسنامه شبه السقف المحدب فيقال جملون اى السقف المسنم ايا كانت مادة بناؤه من الخشب او البوص وفى العمارة

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٨ .

(2)عبد اللطيف ابراهيم ، بحث فى المؤتمر الثانى للاثار فى البلاد العربية ، ص ٢٣ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٠ .

ـ حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية ، ص ٣٣ .

يقصد بالجملون السقف المشيد على هيئة سنام الجمل ، وقد شاع استعماله فى المبانى المشيدة وفق الطراز الرومى التركى [١]

حاصل :

هو ذلك المكان المخصص للتخزين والعرض ومثله في ذلك مثل الحانوت ،غير أن الحاصل يكون داخل منشأة ويفتح إما على الصحن بالدور الأرضي او يفتح على الممر الذي يلتف حول الدور الأول وهو عبارة عن حجرة مستطيلة بها من الأرفف الخشبية والخزائن الحائطية والمصاطب ما يسهل قيامه بوظيفته ويسقف إما بالقبو الحجري أو السقف الخشبي [٢] .

الحانوت :

غالباً ما يوجد أسفل الطابق الأول من الوكالة او المنزل او الجوامع احيانا وذلك بالمستوى السفلي من الواجهة التى تشرف بها المنشأة على الشارع ، أو يوجد مستقل كمبني قائم بذاته ويستخدم لخزن وعرض وبيع البضائع والسلع وعادة ما يشتمل على مصطبة وأرفف خشبية وخزانة حائطية وتعلو أرضيته عن أرضية الشارع بمقدار متر تقريباً [٣] .

الحجر الفص النحيت : .

هو اجود انواع الحجر بعد قطعه وتسوية جوانبه وهو متوسط الحجم كان يجلب من محاجر المقطم وتدل كلمة الفص على الحجر الجيد[٤]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٠ .
مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص، ١٣٧ .

(2) محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، ص ٣١.

(3) محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣٠.

(4) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٦ .

الحفر والتنزيل :

حفر و تنزيل : مصطلح صناع ،وتعرف ايضا باسم الحفر والدفن او التلبيس و التطعيم ، ويتم فيها حفر الرسم المطلوب على سطح الرخام بعمق ٠,٥سم او اكثر قليلا بواسطه اله الازميل او ما يشابهها،و بعد ذلك يملاء الحفر بمعاجين مختلفه ، او تملاء برخام ملصوق على وساده من الجبس سريع الشك ، او من الحمره ، ومن الممكن ان يتم تلبيس الرخام فى الحجر ايضا" فيسمى فى هذه الحاله حجر ماء محشى بالرخام او حجر موشح بالرخام [١] .

حرمدانات

مفردها حرمدان وقد ورد اللفظ فى بعض الوثائق بالخاء ايضا وهو لفظ فارسى ويقصد به الكوابيل الحجرية التى تحمل بعض العناصر مثل البسطة الحجر التى تتقدم شبابيك التسبيل او الماوردات الخشبية وما فوقها من رواشن وقد يكون الحرمدان من قطعة واحد او عدة قطع يطلق عليها فى الوثائق طى على طى [٢] .

الحكر :

هو نوع من انواع الاجارة الطويلة فى شكل عقد استئجار يقصد به استبقاء الارض الموقوفة مقررة للبناء او الزراعة وغيره مقابل اجرة بعضها معجل والاخر مؤجل ويعطى الحكر على ارض موقوفة تخربت وتعطل النفع منها بالكلية وفى نفس الوقت لا يستطيع ريع الوقف ان يعمرها ولا يحق للواقف ايضا ان يسستبدلها ويختلف الحكر عن الايجار العادي فى الاذن بالبناء والزراعة ويصبح من حق المحتكر بيع او وقف ما شيده من عقار وكان تحكير الارض يصل احيانا الى ٩٠ سنة [٣].

---

(1) محمد محمد امين ، ليلى على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٦

ــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمه الاثار ، ص٢٣٥، حاشيه١

ــ حسين رمضان ، المحاريب الرخامية ، ص ٦٥

(2) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٢٦ . حاشية٣ ، ص ٢٧١ حاشية ١ .

(3) عبد اللطيف ابراهيم ، وثائق من عصر الغورى ، ج ٢ ، تحقيق رقم ٢٦٩ .

خانقاة :

هى كلمة فارسية الاصل يقصد بها مكان لاقامة الصوفية والزاهدين المنقطعـين للعبـادة والتصوف ، ظهرت الخانقاة لاول مرة فى ايران فى القرن ٤هـ / ١٠م ونمت فى القرن ٥هـ / ١١م وكان بها قسمين لاجتماع الشيخ بمريديه اطلق عليه بالفارسـية " جماعـت خانه " وقسم اخر يضم الخلاوى والحجرات والمطبخ ، وقد ظهرت فى مصر لاول مـرة على يد السلطان صلاح الدين الايوبى الذي جلب طرازها معه من سوريا الى مصر فـى القرن السادس الهجري الثانى عشر الميلادى ممثلة فى خانقاة سـعيد السـعداء بـشارع الجمالية (٥٦٤هـ / ١١٦٨م)[١]

الخردة

عبارة عن قطع صغيرة من الرخام كانت تستخدم كالفسيفساء فـى تغـشية الارضـيات ووزرات الجدران وجلسات الشبابيك فى العمائر الاثرية ، وظهر فيها انواع عديدة منهـا الرخام الحلبى والرخام الخليلى الاحمر والرخام المجزع بالابيض او الاحمر ، وكان مـن الطبيعى ان يوضع التصميم الفنى ثم يقطع الرخام الملون الى قطع وتلصق بجانب بعضها البعض على السطح المراد ترخيمه[٢] .

خرزة : قطعة مستديرة من الرخام غالبا او من الحجر الكدان توضع على فوهة الصهريج والسبيل او على فوهة البئر وقد تصنع خصيصا للابار والصهاريج او تستخدم بدلا منهـا تيجان الاعمدة المفرغة التى تنزع من المبانى القديمة [٣] .

ـ محمد عفيفي ، الاوقاف والحياة الاقتصادية فى مصر فى العصر العثمانى ، سلسلة تاريخ المصريين ، رقم ٤٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩١م ، ص ١٦٠ .

(1) دولت عبد الله ، معاهد تزكية النفوس ، ص ٢٣ .

(2) محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٤٠.

(3) مصطفى نجيب ، مدرسة الامير قرقماس ، الملحق الوثائقى ، ص ٧٨ .

خرستان :

خورستان لفظ فارسي معرب من (خور) بمعنى طعام وستان بمعنى محل او مكان اى محل الطعام او ما يتصل بالطعام وتجمع على خرستانات او خورستانات ويقصد به دواليب داخل الحوائط او حنيات بحوائط المدارس او القاعات وهى تشبه بذلك الكتبيات كما يقصد بها ايضا حجرة او حاصل او خزانة ولها طاقة صغيرة وباذهنج فى اعلاها[1]

الخرط :

المقصود به قطع صغيرة من الخشب مستطيلة فى اغلب الاحوال تشبك مع بعضها على هيئة اشكال هندسية مخرمة تثبت على الفتحات الخارجية لتسمح بدخول الهواء والضوء وتمنع من بالخارج من رؤية تفاصيل من بالداخل كما تستعمل ايضا فى الاحجبة الخشبية داخل المبانى[٢]

الخرط الكنائسي :

هو نوع من الخرط عبارة عن برامق حرة متصلة بوحدات مربعة من الخرط وينفذ عادة بالتناوب مع الخرط الميمونى المربع فى درابزينات المنابر ودكك المقرئين والمبلغين وهذا المصطلح مهنى يتداوله اهل الصنعة الان[٣]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٤ .

ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٣ .

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٠ .

(3) شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٣٠٣ .

خرط مأمونيا

الخرط الميمونى : هو نوع من انواع الخشب الخرط عرف قديما وانتشر فى العصرين المملوكى والعثمانى ومنه العربى او البلدى او المغربى والمربع والمعقوف[1] .

خرجة :

يقصد بها فى العمارة الاجزاء البارزة من المبنى عموما وتمتد فى عرض الشارع لزيادة مساحة الطوابق العلوية وتسمى ايضا التكنة وقد ترتفع على اعمدة او اكتاف او قد ترتكز على كوابيل من الحجر او الخشب [٢] .

خركاة

لفظ فارسى معناه الخيمة او بيت من الخشب يغشى داخله بالجوخ للوقاية من البرد ، وقد ورد اللفظ احيانا بالجيم بدلا من الكاف ، والخركاوات هى الاجزاء الخشبية ايا كان شكلها فى الشبابيك او المشربيات وتكون قابلة للحركة ، وهذا يعنى انه كان يغشى واجهة هذه المزملة حجاب من خشب الخرط قابل للحركة [٣] .

خزانة :

الخزانة بالكسر مثل المخزن والجمع خزائن ، واستعمل اللفظ فى الوثائق للدلالة على حجرة ذات استخدام معين فيقال خزانة نومية او خزنة مبيت اى حجرة للنوم وخزانة كتبية

---

(1) لمزيد من المعلومات ، انظرعبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٢٥ ، حاشية ٢
ـ شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩ .

(2) محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات ، ص ٧٦ .

(3) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٣٥ ، حاشية ٣ .
ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ـ ص ٥٢٣ .

اى حجرة لوضع الكتب ، او خزانة خزانة كسوة لحفظ الملابس وفى الاسبلة توجد خزانات لوضع ادوات الشرب (١).

الخشب النقى :

صفة للانواع الجيدة والمستوردة من الاخشاب وتشير الى النقاء وجودة الخشب ومن اهم اخشابه الصنوبر الراتنجى والذى يوجد بغابات كولونيا الالمانية ، والخشب العزيزى والخشب البلدينار (بندنار) وهو احيانا الخشب الموسكى (٢) .

خشب منجور :

يستخد هذا الخشب في خرط المشربيات لانه اقل تكلفة من الخرط الخشبي الذي يستخدم فى المشربيات والقواطع والحواجز الخشبية (٣) .

خوخة :

الجمع خوخ والخوخة فى الباب هى عبارة عن باب صغير فى احد مصراعي الباب الكبير للمبنى ، او قد تكون فتحة فى الجدار لتسهيل دخول وخروج الناس(٤) .

---

(1) الفيومى ، المصباح المنير ، ج ١ ، ص ١٨١ .

ـ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات ، ص ٧٨ .

(2) محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات ، ص ٨١ .

(3) يحي وزيري ، موسوعة عناصر العمارة الاسلامية ، مكتبة مدبولى ، ص ١١٩ .

(4) محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٣ .

ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤، ص ٥٢٣ .

ـ حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية ، ص ٣٤ .

الخورنق :

كلمة عامية استخدت فى العمارة بمعانى متعددة منها بيت صغير داخل المطبخ كما استعملت للدلالة على تجويف فى داخل الكريدى من اسفلها [1] وقد شاع استعمالها بمعنى الخرستانة اى الخزانة او التجاويف المعقودة التى توجد اعلى الدواليب الحائطية او على جانبيها

الخوشخانات :

هى مركبة من كلمتين خوش : بمعنى سعيد ، خانة بمعنى المكان الذى تخزن فيه الاشياء ، اى المواد المرسلة داخل اكياس او صحائف كبيرة ومحشوة بهذه المواد ، والمعنى العام المكان الذي يجلب السعادة [2]

دبكونية :

جزء من اجزاء المستوقد فى الحمام يعلو سقف بيت النار ويكون على هيئة كتلة بنائية او مكعب بنائى يعلوه قبة صغيرة تتوسطها من اعلى فتحة صغيرة لاخراج ما يتصاعد من الادخنة وفى ارضية الدبكونية توجد اربعة فتحات مستديرة توضع فوقها اربعة قدور رصاص متصلة ببعضها تصب فى الاولى ماسورة الماء البارد ومن القدر الاخيرة تخرج ماسورة تحمل الماء الساخن الى داخل الحمام . [3]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٤ .

ـ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٨٣ .

ـ احمد تيمور ، معجم تيمور الكبير ، ج ٣ ، ص ٢١٤

(2) محمد بن ابى السرور البكرى ، التحفة البهية ، ص ٤٣ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٠٦ .

ـ سعاد حسن ، الحمامات الاسلامية ، ص ٤٠٨ .

درابزين :

اصلها يونانية دخلت الفارسية بمعنى القوائم الاربعة ويراد بها المائدة ويستخدم الـــدرابزين فى المنابر ودكك المقرئين والمبلغين كما يستخدم كحاجز للشرافات والسلالم ، ويتخذ غالبا فى العصر العثمانى من الخشب من قوائم طولية تسمى بالبرامق محصورة بين عارضتين علوية وسفلية العلوية تسمى باسم الكوبستة وفى اركان الدرابزين توجد قوائم اخرى اكبـــر حجما تسمى بالصوارى تنتهى غالبا باشكال كروية او مدببة تسمى بابات او رمانات [١]

الدرب :

لفظ فارسى معرب بمعنى الطريق الموصل الى مكان او المسلوك منه[٢] .

دركاة

الدركاة : لفظ فارسى مركب من مقطعين در بمعنى باب او حرف الجــر فــى ، وكـــاة بمعنى محل وهى المساحة الصغيرة المربعة او المستطيلة التى تلى الباب وتــؤدى الـــى داخل المبنى وتقع اما على الصحن مباشرة او على دهليز مستطيل او منكـــسر ومـــسقف باسقف خشبية او باقبية او قباب مقامة على مثلثات كروية او حطات المقرنصات [٣] .

الدورقاعه :

يتكون هذا اللفظ من مقطعين هما در وهو لفظ فارسى بمعني باب ، والثانى قاعـــة وهـــى كلمة عربية تمثل جزءا هاما فى تكوين البيت الاسلامى ، ومحورا اساسيا يتوصل منه الى جميع اجزاء المنزل ، ويطلق على الجزء الذى يتوسط ايوانات واروقة العمـــائر الدينيـــة

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، صـــ ٤٥ ــ ٤٦ .
ــ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ٩٨ .
(2) محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٤٦ .
(3) سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .
ــ محمد سيف النصر ابو الفتوح ، مداخل العمائر المملوكية ، ص ٨١ .

سواء كان مكشوفا او مسقوفا او كان منخفضا او متساويا مع ارضية الايوانات والاروقة[١] .

دست نحاس :

من الكلمات المعربة ويري الزبيدي ان اصلها الاعجمى دشت ثم عربت بالسين فاصبحت فى مصر تطلق على القدور النحاس الكبيرة الحجم والدست من ضمن الادوات الاساسية فى الحمام فهو عبارة عن قدر كبيرة من النحاس يستعمل في تسخين المياه فى الحمام [٢]

الدهان الحريرى :

هو مصطلح عند ارباب النجارة والزخرفة يدل على جودة الصناعة ودقة التلوين و املس كالحرير ويرجع ذلك الى استخدام الزيت فى دهان الخشب المصقول ثم يرسم عليه ، ثم تغطى الزخارف بطبقة رقيقة من الشمع[٣]

---

(1) سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤.
ــ مصطفى نجيب، نظرة جديدة على النظام المعمارى للمدارس المتعامدة ، ج ٢، ، ص ٢٤ ، حاشية ٢
ــ محمد حمزة الحداد ، مدخل الى دراسة المصطلحات الفنية ، ص ٣٤ ــ ٣٥ .
ــ بحوث ودراسات فى العمارة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ٣١ ، حاشية ٥ .
(2) الزبيدى ، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس ، ج ١ ، ص ٥٤٣ .
ــ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ٩٤ .
(3) عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة الامير اخور كبير قراقجا الحسنى ، ص ٢٣٢
ــ حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية ، ، حجه رقم ٢٩٨ محفظه ٤٥ ورق٢ سطر ٨ .

دولاب :

كلمة فارسية الاصل وعربت وتعنى فى الاصل الطارة او الحلقة التى تعــرف بالنــاعورة يستقي بها الماء كجزء من الساقية ، ويقصد بها ايضا خزانة حائطية لحفظ الكتب [1] .

الدور المسروق :

لجا المعمار الى عمل هذا الدور حتى يساوى بين ارتفاع كل من السبيل والمنزل المجاور له ، فلو انه اكتفى بانشاء حجرة الكتاب فوق السبيل مباشرة دون هذا الدور الذي وصــل في ارتفاعه الى ٢م تقريبا لكانت كتلة السبيل وما يعلوها من كتاب اقل ارتفاعا من المنزل المجاور وهذا ما لم يرضاه الامير عبد الرحمن كتخدا لذا لجا الى عمل هذا الــدور فــى سبيله ببين القصرين الذي يعرف احيانا باسم الميزانين[٢]

راجعي :

تلتصق دائما بنوع من الشبابيك حيث يتم فتحها برفعها الى اعلى وغلقها باعادتهــا الــى اسفل اثناء فتحها يثبت ما بينها وبين اعتاب الفتحات التى تغلق عليها قائم يتم رفعه حــين اغلاقها وهو ما يعرف بالشراعات الان [٣] .

الربع :

من المسقفات الهلالية وهو عمارة ضخمة للاستغلال بوسطه حوش كبير يوجد بــه عــدة طباق متجاورة وعلو بعضها لسكن من الاسرات الفقيرة باجور شهرية زهيــدة ، ويمكــن

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥١ .

(2) Omar M , el Hakim ,The Concept of the Space In the Islamic Architecture In Egypt. ph.Thesis Faculty of Engineering , Architectural Department , Cairo unv.1980 ,P 94 .

(3) محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٢ .

القول ان سكنى الربع لاتقتصر على الاسرات الفقيرو فقط وقد يكون الربع طباقا للصوفية كما ورد فى النصوص التاريخية والوثائق[١] .

الرحبة :

بإسكان الحاء وفتحها وهى الموضع الواسع وجمعها رحاب ، وكان يمكن البناء بها فتذهب ويبقى اسمها ، او كان موضعها بنيان وتهدم فتصبح رحبة [٢] .

رخام سماقى :

هو نوع اشتهر بلونه الاحمر رغم وجود لونين له هما الاخضر الزيتى والازرق الداكن ويغلب على الظن انه سمى بهذه التسمية نسبة الى شجر السماق الذى عرف خشبه بلونه الاحمر القانى وقد اشار ابن اياس فى البدائع ايضا انه كان يستقطع من محاجر البدرشين قرب الجيزة [٣] .

رخام زرزورى

هو نوع من الرخام يشبه فى لونه لون ريش طائر الزرزور الرمادى الفاتح كثر استخدامه فى اقطاب الوزرات وفى عمل الاعمدة الصغيرة التى تكتنف الشاذروان فى الاسبلة [٤] .

رخام قطقاطى :

هو نوع من الرخام ذو لون رمادى مائل للحمرة سمى فى غالب الظن بهذه التسمية نسبة الى الشبه الكبير بينه وبين ريش القطا — وهو نوع من اليمام — وقد استخدم فى التغطية الارضية والتغشية الجدارية [٥] .

---

(1) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص س .
(2) المقريزى ، الخطط ، ج ٢ ، ص ١٤٩ .
(3) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٢٢ .
(4) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٢٢ .
(5) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٢٢ .

الرفرف :

عبارة عن سقف خشبى خارجى مائل ومحمول على كوابيل خشبية مثبتة فـــى الحـــوائط فوق المقاعد والمصاطب ومكاتب الايتام وكان يعرف بالمظلة ، حيث كان يمنع الـــشمس والمطر، وقد تعددت الارفف الخشبية فى الاسبلة العثمانية حيث وجدت ثلاثة ارفــف فـــى سبيل عبد الرحمن كتخدا بالنحاسين [١] .

الرنك :

لفظ فارسي بمعنى اللون او الصبغة ورد فى مصطلح المؤرخين وهو عبارة عـــن حـــق امتياز للامير او شرف حربي له وقد استعمل فى مصر وسوريا منذ القرن ٥هـــ / ١١م وكان يحق للسلطان والامراء فقط حمل هذه الشارات وينتقسم الى قسمين او ثلاثة اوسعهم القسم الاوسط ويسمى الشطب وفيه العلامة التى تدل على وظيفة صاحب الرنك وظل ذلك حتى القرن ٨هـــ / ١٤م وانتهى بانتهاء العصر المملـــوكى وبدايـــة العـــصر العثمـــانى ٩٢٣هـــ / ١٥١٧م [٢] .

الرواق :

رواق البيت ورواقه مقدمة وقيل هو الشقة دون العليا وقد يكون الـــرواق شـــقة وشـــقتين وثلاث وقد يطلق على البيت نفسه ، والرواق فى المسجد يختلف عن الرواق فـــي البيـــت حيث يطلق على المسافة بين كل بائكتين بينما يطلق الرواق على وحدة سكنية او جزء من وحدة سكنية مثال الغرفة العليا من الوحدة السكنية التى تتكون من دورين [٣] .

---

(1) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٤١٨ ، ٤١٩ ، حاشية٣.
ــ محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، معجم المصطلحات ، ص٣
(2) ابو الفدا ، المختصر فى اخبار البشر ، ج ٤ ، ص ٣٨٠ .
ــ احمد عبد الرازق ، الرنوك فى عصر سلاطين المماليك، مجلد ٢١ ، ١٩٧٤م ، صـــ ٦٧ .
(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٧ .

رواق حبيس :

حبيس من الفعل حبس بمعنى منع وامسك ومنها المحبس والحبس المكان الذي يحبس فيه وتستخدم كلمة حبيس فى الوثائق لوصف وحدة معمارية للدلالة على عدم وجود نوافذ خارجية فيها تشبها بالمحبس ورواق حبيس اى لانوافذ له [١] .

الروزنامة :

كامة فارسية من مقطعين روز بمعنى يوم ونامة بمعنى كتاب فيكون المعنى الاجمالى كتاب اليوم اى دفتر اليومية، وفى بداية العصر العثمانى كان الروزنامجى بمصر شخصية عثمانية يرسل من استانبول لتلك المهمة وكان يلى الدفتردار فى رئاسة الادارة المالية فى مصر[٢] .

الروشن :

يقصد به الكوة او النافذة او الشرفة ، وقد اخذت عن كلمة روزن الفارسية الاصل وتدل فى العمارة عن بروز معماري يعمل على زيادة مسطحات الادوار العلوية وزيادة مساحتها بما يشبه البلكونات الحالية ويرتكز هذا البروز اما على كوابيل او حرمدانات حجرية ثم مدادات او كباسات من الحجر او الخشب تربط الجزء البارز بالمبنى نفسه ، ويتنوع اطلال هذا الروشن اما على الشارع الخارجى او على صحون المنشآت الداخلية وقد يشتمل على درابزين او اغانى من الخشب الخرط [٣]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٣ .
(2) محمد الانسى على ، الدرارى اللامعات ، ص ٢٧٦ .
ـ ليلى عبد اللطيف ، تاريخ ومؤرخى مصر والشام ، ص ٢١ .
(3) محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٥٨ .
ـ صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص ١٥٠ .

الركوكو :

مشتقة من الكلمة الفرنسية ecaille ومعناها الصدفة الغير منتظمة الشكل ذات الخطـوط المنحنية ونظرا لان هذا الطراز يتميز بكثرة انحناءاته لعدم الانتظام سواء فـي عناصـره المعمارية او الزخرفية لذا استخدمت كلمة الركوكو للدلالة عليه وقد نشا هذا الطراز فـي فرنسا فى القرن ١٢ هـ / ١٨م ويعتبره الكثيرون هو نفسه طراز الباروك وبعد انتقالـه الى فرنسا عرف باسم الركوكو وقد وفد هذا الطراز الى مصر قادما اليها من تركيا وكان وفوده فى عهد محمد على باشا[١]

زخرفة الدقماق :

هو نوع من الزخرفة الهندسية التى شاع استعمالها على مختلف التحف التطبيقية خاصـة الخشبية والرخامية بل لقد ظهرت كنوع من الزخرفة فى تزيين محاريب الصلاة ، وتتخذ هذه الزخرفة هيئة حرف Y اللاتينى ، وسمي بالدقماق لتشابهه الى حد ما مع الالة التى يستخدمها النجار فى الطرق وهى الدقماق وهذا المصطلح المهنى متداول بين اهل الصنعة الان[٢] .

زخرفة الطبق النجمي :

ظهرت ارهاصات اسلوب الزخرفة بالطبق النجمى فى القرن السادس الهجرى / الثـانى عشر الميلادى ، وذلك على محراب مشهد السيدة رقية بشارع الاشرف ، ثم تطور الحال

---

(1) ناصر الانصاري ، اثار حى العباسية فى العصر الاسلامى ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠١م ، ص ١١٢ .

ــ هربرت ريد ، معنى الفن ، ص . ص ٩٤ ــ ٩٥ ــ ١٦٨ .

(2) ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١١٩

ــ شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٢٩٧ ــ ٢٩٨ .

الى ان وصل قمته فى العصر المملوكى [1] وهو نوع من الزخرفة الهندسية الجميلة التـــى ذاعت وانتشرت اكثر من غيرها من انواع الزخرفة الهندسية الاخرى ، وذلك على الرغم مما يحتاج اليه من الوقت والجهد ، وقد طعمت اجزاء هذا الطبق (الترس ــ اللـــوزة ــ الكندة ــ الغراب) ، بالصدف والعاج وسن الفيل ، وقد نفذ على جوانب المنابر والابواب الخشبية ودكك المقرئين ، وكذلك التحف المعدنية ايضا .

زقاق :

بضم اوله واخره مثل ثانيه وهو فى الاصل طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة [٢]

زلاقة :

الزلق والزلاقة موضع الزلق لا تثبت عليه قدم ويستخدم اللفظ معماريا للدلالة على طريق يرتفع بدون سلم للوصول الى طريق مرتفع ويستخدم غالبا لصعود الـــدواب الـــى مـــدار الساقية او الى هبوط الثيران الى الطواحين الملحقة بالمنازل [٣]

الساباط :

هو سقيفة بين حائطين او دارين تحتها طريق او نحوه وتجمع سوابط او ســـباطات وورد كثيرا فى الوثائق بصيغ مختلفة مثل ساباط معقود وساباط حامل لطبقة وســـاباط محمـــول على اعمدة [٤]

---

(1) محسن محمد عطية ، موضوعات فى الفنون الاسلامية، ص ١٤١ .

(2) ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٩٥ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٠ .

(4) الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، ج ٢ ، ع ١٢ ، ص ٢٦٠ .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٠ .

ساتر :

ستر الشئ اخفاه والستر والساتر ما يستر به ويسخدم هذا اللفظ فى العمارة لوصف بعض الحوائط . [١]

سقيفة :

السقيفة كل خشبة عريضة كاللوح او حجر عريض يمكن ان يسقف به وتستخدم كلمة سقيفة للدلالة على سقف يعلو الطريق او الممر يمتد من مبنى مجاور يتبع هذا المبنى وقد يحمل اجزاء من المبنى تسمى سقيفة حاملة وقد يطلق لقب سقيفة على الصفة التى لها سقف . [٢]

سلم ترابلسيا

فى مصطلح دارج بين اهل الصنعة والنجارين والنحاتين فى العصر المملوكى وهو السلم الذي ينسب فى غالب الظن الى مدينة طرابلس الشامية ويتكون عادة من قلبة واحدة تنحصر بين حائطين او ترتكز فى احدى جانبيه على حائط واحد وقد اعتاد المعمار المسلم ان يغلف هذا النوع من السلالم احيانا بالبلاط الكدان ولعل من ابرز امثلته فى عمارة مصر هو ما وجد فى قصر الامير قرقماس السيفي ووكالة الغورى بالتبليطة وقد ورد هذا المصطلح كثيرا فى الوثائق[٣] .

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦١ .

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٥ .

(3) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٥٢ .

السكرجة :

كلمة فارسية الاصل تعنى الصفحة او الاناء الصغير واستعيرت هذه الكلمة تعبر عن حديدة الباب وهى عبارة عن قطعة من الحديد او النحاس الاصفر تعمل متحركة لذراع الشرعة فى الباب ومن معانى السكرجة ايضا خشبة تدور فيها رجل الباب[1] .

سياج

هو سور ساتر من الشجر يجعل حول الكروم او البستان ، وكذا له نفس الاستخدام فى العمارة حيث يطلق على سور ساتر اما بناء من الخشب او غرد يفصل بين مكان واخر وقد يغطى بطبقة من الطين[٢] .

سندرة

وتكتب احيانا صندرة ، وهى كلمة يونانية الاصل تعنى خزانة كبيرة توجد فى القاعات والغرف فوق باب الغرفة احيانا وفوق الدواليب الحائطية احيانا اخري ويكون سقفها منخفضا وتستخدم فى حفظ الاغطية والمفروشات وربما اتخذت كالمسطبة فناموا عليها كما توجد فى الحمامات العامة فى الطابق الثانى من المسكن تستخدم كشرفة علوية محمولة على عدد من الاعمدة يجلس فيها رواد الحمام وتشرف على المسلخ[٣] .

---

(1) محمد حسن عبد العزيز ، التعريب فى القديم والحديث مع معاجم للالفاظ المعربة ، دار الفكر العربي،١٩٩٠م ، ص ٣٩٠ .

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٦٨

(3) اكمل الدين احسان اوغلى ، صالح سعداوى ، الثقافة التركية بمصر ، ص ٤٩٥

ـ احمد تيمور ، معجم تيمور الكبير ، ج ٤ ، صـ ١٤٣ .

ـ محمد علي عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٠ .

الشاذروان :

لفظ فارسى وهو السلسبيل (لوح رخامى) يكون عادة مموج به نقوش دالات او عروق لاعبة ويكتنف الشاذروان عمودان من الرخام وكان يوجد به فى اعلاه صدور مقرنصة واسفله فسقية من الفسيفساء الرخامية وسطها فوارة ، ويوضع الشاذروان فى تجويف حائط السبيل او الدورقاعة وتصل المياه الى ميازيب من اقصاب الرصاص المدفونة فى الحائط وهو كحلية فنية ويلطف درجة الحرارة ويوضع فىالمنازل ومسالخ الحمامات والاسبلة لتلطيف الجو[١]

شباك شيشة :

هو عبارة عن شباك من قوائم وعوارض خشبية تثبت بها بكامل الشباك شرائح خشبية تعرف باسم الشيش وتحتوى الضلفة على شرائح ثابتة او متحركة[٢] .

شقة بسط :

بسط الشيئ بسطا نشره وجعله بسيطا لا تعقيد فيه وبسط بالضم اى مستوى ومسقف شقة بسط اى سقف مستوى وهو السقف الذي تغلف براطيمه بالواح رقيقة تخفى تلك البراطيم بحيث يكون السطح السفلي للسقف في مستوى واحد [٣] .

---

(1) ـ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، تحقيق رقم ١٩٦ .

ـ وثيقة سنان باشا ، رقم ٢٨٦٩ وزارة الاوقاف ، ت ٩٩٦هـ .

(2) محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات ، ص ٢٧ .

(3)مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، ج ١ ، صـ ٥٦ .

ـ محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، صـ ٦٤ .

شند قمريات :

ثلاث قمريات شمسيات السفليتان مستطيلتان تعلوهما قمرية (شمسية) مستديرة ويقصد بها احيانا الاطار المعدنى الذي تثبت فيه القمريات[١] .

الشون :

مصطلح يستخدم فى مصر للدلالة على مخزن الغلة او الحبوب ويبدو انه كان يحيط به سور وقد يكون بعضه مسقفا ويطلق على المتولى عليه اسم امين الشون[٢].

الصفة :

الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل والصفة تشبه المصطبة وهى اقل ارتفاعا وتكون دائما مبنية كما انها دائما تكون بالداخل فى القاعات والوحدات السكنية على عكس المصطبة التى تكون احيانا داخله واخرى بخارج او بملحقات المبنى او امامه[٣] .

الصنجات المعشقة :

هى عبارة عن قطع من الحجر تركب الى جوار بعضها البعض بالتعشيق حيث تتخذ جوانبها هيئات متداخلة (مقصوصة) وتنفذ مرة مقسمة وأخري مفردة ويكون طرفها العلوي عريضاً عن طرفها السفلي ومنها الصنجات الحقيقية والزائفة التى تنفذ بالحز على واجهة الاعتاب والعقود ، وهذا الشكل يزيد من ترابط العقد ومتانته وقد انتقلت من العمارة الرومانية إلي العمارة البيزنطية ومنها الى العمارة الإسلامية[٤] .

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٩٠ ـ ٩١ .
ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .
(2) محمد محمد امين ، ليلى على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧١ .
(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٣ .
(4) فريد شافعي ، العمارة العربية ،١٩٧١ ص ٢٠٨ .

صوارى :

جمع صارى ، يقصد به فى العماره قوائم من الخشب تثبت فى اعلــى خــوذه المأذنــه، والطرف العلوى لكل صارى مثلث الشكل تعلق به الثريات او القناديل للاناره ليلا وفــى شهر رمضان تضاء بعد صلاه المغرب وترفع وتطفئ قبيل الفجر ليعلم الناس موعد بدىء الصيام ، ويسمى هذا وقت الرفع[1]

الصهريج :

هو حجرة او حاصل مبنى فى تخوم الارض لخزن المياه وكانت تبنــى عــادة بــالحجر والخافقى وتغطى غالبا بالقباب الضحلة المقامة على مثلثات كروية مما يستدل على ذلــك من معجم الوثائق والنماذج الباقية من العصر العثمانى .

وفى العصر العثمانى اتسع مدلول المصطلح واصبح يطلق على المــساحة المخصــصة لخزن المياه فى تخوم الارض بالاضافة الى حجرة التسبيل نفسها التى عرفت فــى ذلــك العصربالمزملة [٢]

الضرب خانة :

كلمة مكونة من مقطعين ضرب بمعنى الدق والطبع ، وخانة بمعنى منزل اوبيــت اودار فيكون المعنى هو دار سك النقود ويعد مصطلح ضربخانة احد التاثيرات التركية فى اللغة العربية من حيث تقديم المضاف اليه بعكس اللغة العربية مثلها فى ذلك مثل كلمــة دفتــر خانة واودة باشى ، وقد كان للضربخانة ناظرا او وكيلا يتولى امرها والاشراف عليهــا ، وكان يلقب بامين الضربخانة .[٣]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعماريه ، ص ٧٣-٧٤

(2) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ص ، ٤٢ ــ ٤٤ .

(3) مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ١٠٣ .

صفة قلل :

هى المصطبة التى تبنى بقصد الجلوس عليها او وضع الاشياء فوقها وقد خصتها بعض الحجج بالقلل اى انها عملت لتوضع فوقها القلل[1]

الطاحون :

هو عبارة عن وحدة معمارية على هيئة مكان مخصص لطحن الحبوب باختلاف انواعها حتى يتحول دقيقا وقد يكون الطاحون مستقلا او ملحقا بدار او خانقاة للصوفية ، ويعرف بعضها بالطاحون الفرد الفارسي نسبة الى بلاد فارس ويحاط الطاحون احيانا بفواصل من الغاب[2]

طارة :

هى العجلة الكبيرة المستديرة الشكل المزدوجة وبداخلها تصليبة من عروق خشبية وهى من اجزاء المكونة للساقية ، غير انها جاءت هنا بمعنى عقد . [3]

طاقة :

هى الحنية او الكوة المعقودة النافذة او الغير نافذة بالركن العلوى من البناء وهى القوس الذي يقطع ركن مربع على شكل محراب او جزء من مخروط او ما الى ذلك ويحول المربع الى مثمن ليسهل اقامة القبة عليه [4]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٣ .

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٥ ، ٨٣ .

(3) محمد مصطفى نجيب ، الملحق الوثائقي ، ص ٩٧ .

(4) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٧٨ .

الطبقة :

الطبقة فى العمارة هى وحدة سكنية مستقلة صغيرة الحجم وتحتوى فى غالب الاحيان على ايوان ودورقاعة وطاقات وكراسي راحة ومنافع ومرافق ، ويعبر عن الطبقة الصغيرة احيانا باسم " طبقة لطيفة " و " طبقة حبيس " اى لانوافذ له (١) (٢)

الطشتخانة :

كلمة مركبة من كلمتين (طشت) و (خاناه) وهى فارسية معربة ومعناها بيت الطشت ويكون فيها الطشت الذي يغسل فيه الايدى والطشت الذي يغسل فيه القماش والطشت اصله (طس) ويجمع (طساس) وانتشر استعماله فى مصر بالشين بدلا من السين ولم يقتصر استخدام الطشتخاناه على الغرفة التى يوضع فيها الابريق والطست بل اصبح يوضع بها ايضا كل ما يلبسه السلطان من كلوتة واقبيته وسائر الثياب والسيف والخف والسرموزة وفى الطشتخاناه ايضا ما يجلس عليه السلطان من المقاعد والمخاد والسجاجيد التى يصلى عليها السلطان واحيانا ترد تشتخانة او طشتخاناه (٣)

طوالة :

طال طولا امتد فهو طويل وطوال وطويلة والطول والطيل : حبل يشد به قائمة الدابة او يمسك صاحبه بطرفه ويترك الدابة ترعي ، وقد استخدم هذا اللفظ فى الوثائق للدلالة على حوض مستطيل بالاسطبل او بدار الدواب يوضع فيه العلف والاكل الخاص بالخيل او الدواب (٤)

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، ص ٣٣ .

(2) محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٥

ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص٥٢٤ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٧ .

(4) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٧٧ .

طى على طى :

اى حرمدان يتالف من عدة قطع بعضها فوق بعض [١]

طيارة :

الطيارة فى العمارة هى نوع من المقاعد او المناظر يبنى فى الطوابق العلوية من المبنى ويكون مفتوح الجوانب بحيث يسمح لتيارات الهواء بالمرور داخله وقد يغطى بقبة صغيرة مقامة على اربعة اعمدة ، وحين يجلس الانسان فيها يشعر وكانه يطير فى الهواء[٢]

عتب :

هو الجزء الافقي فوق فتحة الشباك او الباب ويتوج هذه الفتحة ليتحمل ضغط او ثقل المبانى الواقع على فتحة الباب او الشباك ، ويشمل هذا المصطلح كل من العتب السفلي وكذلك العلوى [٣]

العقد المنكسر :

هو عقد يتالف اصلا من قوسين متقاطعين عند قمته يقع مركز دائرتيهما فى داخله على مستوى قاعدته ، ويعتقد البعض ان هذا العقد ذا اصول بيزنطية ، فى حين يرى البعض الاخر انه ذات اصل مصرى[٤] ، فايا كان نوع هذا العقد الا انه انتشر بصورة كبيرة فى العمارة الاسلامية كما فى العمارة الفاطمية مثل عقود واجهة جامع الاقمر وفى العمارة الايوبية عقد مدخل المدارس الصالحية ، وعقود خانقاة بيبرس الجاشنكير .

---

(1) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٢٦ ، ٢٧١

(2) احمد تيمور ، معجم تيمور الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٦٧ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٠ .

(4) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٢٠٢ .

العقد الحدوى :

هو عقد مستدير يتجاوز محيطه نصف محيط الدائرة ويزيد قطره عن ارتفاعه ، ويبدو انه كان معروفا في العمارة البيزنطية ، غير ان اول استخدام لهذا النوع فى العمارة الاسلامية فى الجامع الاموى بدمشق ، ثم انتشر بصورة كبيرة فى العمارة المغربية الاندلسية واصبح من اشهر مميزات العمائر هناك حيث وجد فى جامع قرطبة بالاندلس ومسجد القيروان ، وجاء الى مصر مع الفتح الفاطمى حيث ظهر فى جامع الحاكم بامر الله الفاطمى ، ومن بعده فى العصر المملوكى كما فى مجموعة قلاوون ، ومجموعة الظاهر برقوق [١]

عقد مدائنى ثلاثى الفصوص :

طاق البناء المعطوف اى طاق فى البناء على شكل قوس وكذلك الابواب والبناء المعقود اى سقف معطوف او جعلت له عقود ، وفى الوثائق اشكال متعددة من العقود مثال ذلك عقد مدائنى ، وعقد مجرد وعقد مخموس وعقد مفصص وعقد مخوص ، والعقد المدائنى هو عقد من ثلاث فصوص قد يكون مقرنصا او مجردا فيرد (عقد مدائنى مجردا او عقد مدائنى مقرنص او عقد مدائنى من الحجر على حرمدانين) [٢] .

فرخا شاميا :

يستخدم هذا اللفظ للدلالة على فروخ مخلقة من لب خشب الحور المستورد من الشام وتستخدم فى العمارة لتغليف بعض السقوف وفى الازارات والكرادى فيقال سقف مغلف فرخ شامي او كردى مغلف فرخ شامي [٣]

---

(1) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٩٤ .

محمد حمزة الحداد ، موسوعة الاثار ، حاشية ١ ، ص ٢٢٩ .

(2) محمد محمد امين ، ليلى على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٢ .

(3) محمد محمد امين ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٤ .

الفسحة :

هى السعة وفسح له اى وسع له وتستخدم بمعنى المكان المتسع(١)

الفسقية :

كلمة عامة لها عدة دلالات منها انها مجمع المياه ومنها انها الحوض المعد لمياه الوضـــوء ومنه انها حوض يتوسط ارضية السبيل وعن طريقه يصل الماء الى المارة ومنهـــا انهـــا خزان مياه اعلى الحمامات والقصور يرفع اليها الماء بواسطة السواقي ومنه انها حـــوض يتوسط صحن الجامع او المدرسة ويكون غالبا للشرب ومن معانيها الفـــوارات والفـــساقي التى تتوسط الدورقاعات التى بين الايوانات فى القصور لتلطيف الجو زمن الصيف ومنها ايضا انها محل لدفن الموتى (٢)

الفسيفساء الرخامية

كانت تعرف باسم الخردة وهى تجميع قطع الرخام الصغيرة المنتظمة لعمل اشكال نباتية وهندسية وكتابية (٣)

فوارة

الجمع فواوير ويقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفارت القدر اى غلت والفوارة منبع الماء ويرد اللفظ فى الوثائق مرتبطا بالفساقي وقيل ان كل انبوب ثابت ينطلق منه المـــاء فهو فوارة واما الانبوب المتحرك فهو الدوارة (٤)

---

(1) المعجم الوجيز ، ص٤٧١ .

ــ محمد محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٥ .

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٥ .

(3) حسين رمضان ، المحاريب الرخامية ، ص ص ٥٠ ــ ٦٥

(4) محمد محمد ابراهيم ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٨٧

قاعة نصف مصرية

تعبر هذا المصطلح عن تكوين معماري قوامه قاعة مكونة من دورقاعة اويـوان واحـد فقط وقد تزود ببعض السدلات الصغيرة كما تشتمل على مرافق وملاحق خدمية [(١)]

القبو

يستخدم لفظ قبو للدلالة على سقف مقوس أي معقود ، والقبو فـي أساسـه عبـارة عـن مجموعة من العقود المتراصة إلى ما وراء بعضها الـبعض ويـسقف غالبـاً المنـاطق المستطيلة والدهاليز والممرات وهو على أنواع منها القبو نصف البرميلي والقبو المروحي والقبو المتقاطع ، ويختلف عن الأسقف المستوية في توزيعه لأشعة الشمس الساقطة عليـه طوال النهار بطريقة متوازنة فيقلل ذلك الضغط الحراري على الفراغات الداخلية [(٢)]

والذى استخدم بالاضافة الى الاسقف المسطحة فى ايوانات المدارس والمساجد ، ومنها فى العصر الفاطمى فى مشهد الجيوشى (٤٧٨هـ /١٠٥٨م) وجامع الاقمر (٥١٩ هـــ / ١١٢٥م) [(٣)]

القبو الاسطوانى :

استخدمت القبو الاسطوانى فى العمارة القديمة التى سبقت العمارة الاسلامية مثلهـا فـى ذلك مثل الكثير من العناصر المعمارية الاخرى ، ولعل اقدم الامثلة وجـدت فـى جـامع سوسة(٦٣٦هــ / ٩٧٤م) ، وتركب عادة من مجموعة من العقود المقوسة التى يرتكـز على الجدران بدلا من الاعمدة والدعامات [(٤)]

---

(1) محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات ، ص ١٤٠ .

(2) محمد محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٤.

(3) عفيف بهنسى ، معجم مصطلحات الفنون ، ص١٠٤ .

ــ المقرى ، المصباح المنير ، ج ١ ، ص ٣٧٦.

(4) المقرى ، المصباح المنير ، ج١ ، صـــــ٣٧٦.

قصبة :

والجمع اقصاب اطلقت فى العمارة على مجرى المياه المصنوع من الرصاص او النحاس او الفخار لتصريف المياه الى القنوات الموجودة تحت الارض او لتوصيل المياه العذبة الى الحنفيات [1] .

قصر :

الجمع قصور وهو لفظ عربي محض ويعنى البنا المحكم الواسع الفسيح وسمى بذلك لانه يقصر من فيه فيمنعه من الانتشار ويرادف فى اللغة اللاتينية castrun وتعنى الحصن او القلعة وقد يكون القصر الدار الكبيرة الفخمة او يكون مبنى او جناح ضمن مبني السراي وقد ياتى ايضا بمعنى الرواق السكنى او الوحدة السكنية الموجودة داخل البيت فى الادوار العاليا تتكون من دورين وتشتمل على دورقاعة وايوان وملحق بها بعض المرافق [٢] .

القمرية :

هى شبابيك من الجص او الحجر او الخشب توضع فى اشناد ومفردها شند وهى عبارة عن فتحة توضع فى حوائط المبنى لتوضع القمرية فيها وكانت هذه الفتحة تغطى من الخارج بشريط او شبكة من النحاس ، ويطلق على المجموعة من القمريات اسم قندلية او قندليات ، والقمرية يمكن ان تكون مستديرة او مدورة فى اعلى المحراب وقد تكون فتحة مستطيلة مطاولة (قمرية مطاولة) ، اما القندلية البسيطة فهى قمريتين مطاولتين متجاورتين يتوسط اعلاهما قمرية مستديرة [٣] .

ـ عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص٢٣٢.

(1) محمد على الدسوقي ، تهذيب الالفاظ العامية ، ج ٢ ص ٩٨

(2) مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧٤٥ .

ـ طوبيا العنيسي ، تفسير الالفاظ الدخيلة ، ص ٥٧ .

(3) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٥٣ ، حاشية ٢.

ـ محمد حمزة ، موسوعة الاثار ، ص ٢٠ ، حاشية ١ .

قنطرة :

عبارة عن اشكال عقود متتالية ، واطلقت على البناء المتقوس كالقنطرة ويستخدم اللفظ فى العمارة بمعنى عقد محمول على اعمدة او اكتاف [١] .

القيسارية :

هى كلمة يونانية الاصل تعنى السوق الامبراطورى و فى العصر الاسلامى كانت تطلق على الاسواق التى تضم عددا من الحوانيت الى تختص ببيع نوع معين من البضائع واختلفت هذه التسمية فى غرب العالم الاسلامى عن شرقيه حيث عرف مثلا فى الجزائر باسم الثكنة المخصصة للاقامة ، وفى بيروت بشرق العالم الاسلامى اطلقت على المجتمعات التى كانت تعمل فى تجارة الجملة وفى تركيا اطلقت على سوق مغلق باروقة تحيط بصحن مكشوف يضم عددا كبيرا من الدكاكين وربما مكان اقامة المسافرين[٢] .

الكابولى :

هو بروز من الحجر او الخشب او الاجر يبنى خارجا عن سمت الواجهة ليكون بمثابة دعامة تحمل كمرة او حزاما لارضية البناء الذى يعلوه ،وكثيرا ماكانت هذه الكوابيل على هيئة كباش قرناء او قرون كباش توحى بالقوة والقدرة على حمل الثقل المعمارى [٣].

وتسمى كباش وهى من الحجر او الخشب مثبتة فى الحائط وتستخدم لحمل الواح الرخام امام الاسبلة ويطلق على الكباش الحجرية اسم حرمدانات .

---

(1) مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، ج ٢، ص ٧٦٨ .

(2) عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٣٢٠ .

ـ عماد الرطيل ، الوكالات ، ص ٣٩ ـ ٤٠ .

(3) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٢٤٨ـ ٢٤٩.

ـ عبد اللطيف ابراهيم ، المصطلحات فى خدمة الاثار ، المعجم ص ١٠٩ .

ـ محمد محمد امين ، المصطلحات المعمارية ، ص ٩٣.

كتبيات

الكتبية والجمع كتبيات وهى دولاب من الخشب ، وقد تكون حنيــة فــى حــائط المبنــى بمصراعين عادة من الخشب وتكون الكتبيات متشابهة غالبا وتستعمل الكتبية فــى حفــظ الكتب اصلا وكذلك فى حفظ اللطائف والتحف الفنية .[١]

الكرادى :

جمع كردى وكانت الكرادى تستخدم لتزيين وزخرفة الايوانات فيوجد على المدخل كرديين متقابلين متماثلين يحملان معبرة وينتهى الكردى عادة بذيل مقرنص وتاريخ وخورنق وقد يكون ساذج بدون مقرنصات .[٢]

كرسي راحة :

الكرسي هو الجلسة المرتفعة عن الارض كما يطلق علــى الجلــسات الــصغيرة حــول حنفيات الميضاة ويطلق على جلسة المرحاض كرسي الخلا او كرسي الراحة لانه المكان الذي يقضي فيه حاجته بمفرده فى خلوته مع نفسه بعيدا عن اعين الناس وانه بعــد ذلــك يشعر بالراحة .[٣]

---

(1) سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ .

ــ عبد اللطيف ابراهيم ، دراسات فى الكتب والمكتبات الاسلامية ، القــاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ص ٨٥ ــ ٨٦ .

(2) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٢٦ .

(3) مصطفى نجيب ، مدرسة امير كبير قرقماس ، المعجم الوثائقي ، ص ٧١٢ .

كشك صغير :

كشك او كوشك معرب من اللفظ الفارسي جوسق بمعنى قصر او حصن او عمارة عالية وكوشك قصر قلة [١] .

الكلار :

هو المكان المخصص لخزن المواد الغذائية القابلة للتلف بسرعة [٢] .

اللازورد :

حجر طبيعي واصفاه لونا السماوى فيتدرج لونه من الازرق سماوى الى الازرق الغـامق الداكن ومن خصائصه انه اذا جمع الى الذهب يزداد كل واحد منهما جمـالا فـي اعـين الناظرين واستخدم فى النقوش والدهان كالخلفية للكتابة المذهبة [٣] .

ماوردة :

مصطلح معماري يدل على جزء من الروشن وهو الجزء الذي يعلو الكباش والمـدادات وهو غالبا ارضية الجزء البارز من المبنى . [٤]

مجاز :

يقصد به ممر يسلك منه من مكان الى مكان وقد يكون مسقفا او كشفا . [٥]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٣ ، ٩٦ .

(2) صبري احمد العدل ، سيادة البيت القازدوغلى على مصر ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦م ، ص ٢٦٧ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٩٧ .

(4) محمد محمد امين ، ليلي على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٩٨ .

(5) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، صـ ٩٩ .

مدهون حريريا

الدهان الحريرى : هو مصطلح عند ارباب النجارة والزخرفة يدل على جـودة الـصناعة ودقة التلوين فهو املس كالحرير ويرجع ذلك الى استخدام الزيـت فـى دهـان الخـشب المصقول ثم يرسم عليه ، ثم تغطى الزخارف بطبقة رقيقة من الشمع [١]

المزملة :

هى القدر من الفخار تكسى أو تلف أو تزمل بالقماش المبلل لحفظ الماء دون عفن وكانت توجد هذه المزملات عادة فى احد جانبى الدهليز المؤدى الى الـصحن او الدورقاعـة او الميضأة فى العمائر الدينية وتخطيطها عبارة عن دخلة مستطيلة الـشكل تـشرف علـى الدهليز بعقد ايا كان نوعه ويغشى تلك الدخلة حجاب من خشب الخرط يتوسطه باب مـن مصراعين وتوضع داخل هذه الدخلة القدور الفخارية المملوءة بالماء [٢]

ـ وفى العصر العثمانى اتسع مدلول هذا اللفظ حيث اصبح يقصد به السبيل بصفة عامـة وحجرة التسبيل بصفة خاص[٣] .

مزيرة :

هى المكان المخصص لوضع الازيار جمع زير والذي يكون من الفخار الذي يوضع فيه الماء [٤] .

---

(1) عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة الامير اخور كبير قراقجا الحسنى ، ص ٢٣٢ .

ـ حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية ، حجه رقم ٢٩٨ محفظه ٤٥ ورقة٢ سطر ٨

(2) سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤ ، ص ٥٢٥ .

ـ محمد مصطفى نجيب ، المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة فى العصر المملوكى ، مجلـة كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، العدد الثانى ، ١٩٧٧م ، القاهرة ، ص ١٥١ ــ ١٥٢ .

(3) محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية ، ص ٥٣ ــ ٥٤ ، ٣٥٤.

(4) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، صـــ ١٣٨ .

مسبل :

يستخدم هذا اللفظ لوصف الجدران والحوائط بانها مسبلة بالبياض والمقصود ان الحائط مغشاة بالملاط اى البياض ولهذا اللفظ مترادفات عند الصناع منها مليس ومنكس ومستور[١] .

المسدس المفوق

هو نوع من انواع الخشب الخرط عبارة عن وحدات من الخرط مسدسة الشكل مع وحدات مثلثة متصلة ببعضها البعض عن طريق افرع (وحدات صغيرة من الخرط) [٢]

مسقف سكندريا :

هو سقف خشبي مسطح عرف فى العصر المملوكى وكان يعمل من افلاق النخيل ومن كتل خشبية ضخمة على شكل كمرات تمتد بين حائطى المبني وعرف فى مصطلح اهل الصنعة من النجارين باسم البراطيم وكانت هذه البراطيم والمساحات الواقعة فيما بينها تغلف عادة بالواح خشبية دقيقة تنقش وتلون برسوم نباتية وهندسية مختلفة وتغرق بالذهب واللازورد بعد ان تقسم المناطق الواقعة بين كل برطومين الى مربعات عرفت بين الحرفيين باسم المربوعات وربما سمي بالسكندرى لاحتكار صناعته بمدينة الاسكندرية وتفردها قبل القاهرة بعمله واستخدامه [٣]

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، صـ ١٠٥ .

(2) شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٥٤١

ـ ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة ، ص ص ١٧٣ ـ ١٧٤

(3) عاصم رزق ، معجم المصطلحات ، ص ١٤٢ .

ـ ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة ، ص ص ١٧٣ ـ ١٧٤

مسقف غشيما :

السقف الغشيم اى المنفذ من قطع الخشب الخام الغير محكم الصنعة او من الخشب الغيـــر مستورد او من جزوع النخل وذلك بخلاف مسقف نقيا [١]

المشربية :

هى واجهة من خشب الخرط اعتاد المعمار المسلم أن يضعها أمام النوافذ مـــن الخـــارج لكى يستر به من بالبيت ويمكنهم من رؤية من بالشارع دون امكانية حـــدوث العكـــس ، محققا بذلك بعضا من تعاليم الاسلام التى حضت النساء على التحجب وحـــضت الرجـــال على غض البصر . او هى شرفة بارزة عن سمت الواجهة ذات حجاب من خشب الخرط تسمح بدخول الهواء بغير اشعة الشمس وتساعد علـــى كـــسر حـــدة الـــضوء وترطيـــب المسكن[٢] .

مشربية مسدس :

هى مشربية منفذة باحد انماط الخشب الخرط الذي يتالف من وحدات مسدسة الشكل مـــن الخشب الخرط وتتصل بوحدات مثلثة عن طريق افراخ (وحدات صغيرة من الخـــرط) وعند تنفيذ وحدات الخرط المسدسة الشكل فقط يطلق عليها خرط مسدس [٣] .

---

(1) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٨٣

(2) عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، صـــــ ٣٨٤.

(3) ربيع خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١٧٣ .

ـ شادية الدسوقي ، اشغال الخشب ، ص ٤١٥ .

المشهر :

الحجر المشهر : عبارة عن مداميك حجرية تتناوب بين لـونين ابـيض واحمـر او الابـيض والاصفر وذلك من اجل الاستفادة من الالوان الطبيعية للاحجار من جهة واظهار البنـاء بـشكل جمالى اكبر من جهة اخرى ، وقد نفذت به واجهات العمائر الاسلامية وكذلك دواخلها (١) .

المصطبة :

تجمع على مصاطب وتكتب احيانا مسطبة ، وهى عبارة عن بناء مرتفـع عـن الارض تستخدم للجلوس عليها وتوجد فى انحاء متفرقة من المنشاة المعمارية وتختلف فى احجامها حسب المساحة المتاحة لها وهى تتشابه مع الدكة غير ان الدكة تكون من الخـشب بينمـا المصطبة من بناء من الحجر او الطوب (٢) .

المعقلى :

نوع من انواع الزخرفة التى سادت على الاشغال الخشبية العثمانية وهـى عبـارة عـن حشوات مستطيلة طولية وافقية تحصر فيما بينها حشوات مربعة ومـن انـواع المعقلـي المائل والقائم والمعكوف وهذا المصطلح وثائقي ورد فى ويقة سنان باشـا ، رقـم ٢٨٦٩ اوقاف ، ولا زالت متداولة حتى الان (٣) .

---

(1) عاصم محمد رزق ، معجم المصطلحات ، ص ٧٧

ــ محمد محمد امين ، ليلى على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٣٣ .

(2) محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٠٦

(3) حجة وقف سنان باشا ، رقم٢٨٦٩ اوقاف ، سطر ٣٤ .

ــ شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٣٠٥ .

المفروكة :

هى نوع من التكوين الهندسى يشبه حرف T ويتقابل مع اخر بشكل معكــوس ، وهــذه الوحدة اما معدولة اومائلة ، وسميت مفروكة من المفراك الذى يستخدم فى فــرك بعــض الاطعمة [١] .

مقصورة :

جمعها مقاصير وهى الدار او المكان المحصن بالحوائط والمقصورة من الدار لا يــدخلها الا صاحبها ويقصد بها مكان بساتر ومقصورة على استعمال معين [٢] .

مقعد :

المقعد فى اللغة هو مكان القعود او الجلوس وفى العمارة هو وحدة معمارية توجــد فــى المنشاة السكنية فى الطابق الاول بعد الارضي ويشرف على حديقــة او حــوش المنــزل ببائكة من العقود محمولة على عدد من الاعمدة وقد يشرف على مجرى مــائى وحينئــذ يسمى مقعد صيفي او مقعد سماوى ومنه المقعد التركى وهو المفتوح على الخارج ببائكــة من العقود والمقعد القبطى وهو الذى تستبدل فيه البوائك بشبابيك ذات مــصبعات خــشبية يغلق عليها درف خشبية ويخصص غالبا للنساء [٣] .

---

(1) شادية الدسوقى ، اشغال الخشب ، ص ٤١٦ .

(2) الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، ج ٢ ، ع ٩ ، ص ١١٦ .

ــ محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٣ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٣، ١١٤ .

ــ عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٤٤٠ .

مكبة :

كبه يكبه كبا اى قلبه ، ورد المصطلح فى الوثائقي ليعنى القمة المخروطية للماذنة التــى تاخذ الشكل قلم الرصاص ، كذلك تعنى الشخشيخة التى تغطى سقف الدورقاعــة والتــى تنتهى فى اعلاها بقمة مدببة بارزة لاعلي تقرب من الشكل المخروطى [١] .

المكسلة :

ورد ذكر هاتان المكسلة باسم مصطبة في وثائق العصر المملوكي ، ثم عبر عنهــا فــي القرن الـــ ١١، ١٢ الهجريين باسم المكاسلة ، وسبب ذلك أنه يتلكأ الكسالي عليها [٢] .

المسامير المكوبجة :

هى مسامير نحاسية بدنها رفيع يشبله الابرة ولكن بسمك متوسط يبلغ طولها فى المتوســط ٥ سم ولها راس كبير على شكل القبة ذات القطاع المدبب وغالبا ما يقوم الصانع المــسلم بزخرفة رؤوس هذه المسامير وهى عبارة عن خطوط غائرة تضفي لمسة جمالية عليهــا وقد استعملت هذه المسامير لتثبيت المصفحات والاشراط التى كانــت تــصفح الابــواب الخشبية بالعمائر [٣] .

---

(1) الزبيدى ، شرح القاموس المسمى تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٤٤٣ .

(2) محمد مصطفي نجيب ، مدرسة كبير أمير قرقماس ، الملحق الوثائق ، ص ١٥٩، ١٦١.

ــ للمزيد عن المكاسل ، انظر حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مجلة المجلة ، عدد ٢٧ ، مارس ١٩٥٩م ، صــ ٣٣.

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٠٥ .

المشهد :

اصطلاح معماري يقصد به اضرحة الشيعة من ال البيت [١] .

مطمورة :

حفيرة تصغير حفرة تحت الارض او مكان تحت الارض هيئ لاخفاء شيئ مثل الطعام او الاقوات او المال [٢] .

ملقف :

فتحة بالسقف ترتفع عن سقف باقي القاعة تسمح بدخول الهواء وانحداره الى الداخل[٣] .

ممرق :

مرق السهم من الرمية اخترقها وامترق الشي مضي ونفذ سريعا وفى العمارة هو عبـــارة عن فتحة او ممر فى سقف الدورقاعة او المطبخ للتهوية او لخروج الادخنة [٤] .

منافع :

تلتصق هذه الكلمة دائما بكلمة الحقوق وهى تمثل غالبا غرف الخدمات [٥] .

---

(1) سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ٤ ، صـــ ٨٣ .

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٠ .

(3) عباس حلمى كامل ، تطور المسكن المصري الاسلامى ص١٢٦ .

(4) المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٨٧١ .

ـــ محمد على عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٦٤ .

(5) صالح لمعى ، التراث المعماري ، ص ١٢٤

المنبل :

الجمع منابل ، ويقصد به كتلة من الرخام تستعمل كعتب سفلى للشباك فى السبيل بالـذات وقد تعنى الحلوق الخشبية الدائرة حول الابواب والشبابيك .[١]

منظرة :

عبارة عن قاعة ملحقة بالمنازل لاستقبال الزائرين تبنى على قاعدة مرتفعة ليدرك الناظر منها ما حوله من المناظر وقد تشتمل المنظرة على دورقاعة وايوانـات كمـا يتوسـطها نافورة وتشرف المنظرة غالبا على حوش المنزل او على التختبوش او حديقة المنزل[٢] .

منور :

يقصد به الفراغات المحيطة بالمبنى او بجزء منها لتكون مصدرا للضوء والهواء[٣] .

نصبة كوانين :

المنصب هيكل من حديد ، ينصب عليه القدور والكانون الموقد اى ما يوقـد فيـه النـار وبذلك فان نصبة الكوانين هى عبارة عن هياكل من حديد مثلثة الشكل تركب فوق مواقـد النار لتوضع عليها اوانى الطهى[٤] .

---

(1) عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فى خدمة الاثار ، ص ٢٨٢ .

(2) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٧ .

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٧ .

(4) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١١٩ .

النصف فضة

هى اصغر عملة نقدية تركية تساوى ١/ ٤٠ من القرش واطلق عليها اسم بارة وترد كثيرا بالصيغتين [1] .

الورقة النباتية الثلاثية :

هى على هيئه زهره النبق لها بتلات ثلاثه تحصر بين صفوفها الصماء فراغات تتـشكل من زهرات شقائق متجانسه ويرجع اصلها الى العماره الساسانيه كما هى الحال فى طـاق كسرى(٦٢٨ــ ٩٥٠م) ونرى مثيلا لها فى زخارف تيجان الاكاسره الساسانين غير ان تدرجها قد يكون راسيا او مائلا . [2]

وزرة :

يطلق هذا المصطلح على الكسوة التى توضع على الجـدران لتقويتهـا او عزلهـا عـن الرطوبة وتكون غالبا من الرخام وقد تصل الى مستوى الاعتاب العلوية للنوافـذ العلويـة وقد يعلوها الشريط من الكتابة . [3]

---

(1) احمد شلبى ، اوضح الاشارات ، ص ١٠٨ .

(2) فريد شافعى ، العماره العربيه ، ص،١٨٣،٢١٤.

(3) محمد محمد امين ، ليلي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ١٢١ .

ثانياً" : معجم الالقاب والوظائف

الاجل :

افعل تفضيل من جليل بمعنى عظيم وهو لقب شائع فى العالم الاسلامي ولم يقتصر هذا اللقب على الوزراء بل تعداهم الى غيرهم وفى العصر المملوكى اطلق على امراء الجند لقب " الامير الاجلي الكبيري " ويشير الى الاستئثار بالسلطة الحكومية (١) .

الاستاذ :

من الالقاب العامة التى اطلقت على الخصيان من الغلمان المعبر عنهم فى العصر المملوكى بالطواشية كما اطلق على ارباب النعم فكان المملوك يطلقه على سيده الذي اشتراه ورباه كما اطلق على بعض الصناع ودخل فى تكوين القاب مركبة (٢) .

الاسباهية :

وهى من الالفاظ الفارسية التى استخدمها العرب منذ القدم وتتالف من كلمتين فارسيتين هما سباه ومعناها جيش وبذ معناها سيد فيكون المعنى سيد الجيش ، ولما كان هذا الرجل يسمى اسبهبذ فانه كان رئيسا على الاسباهية اى فرقة الجيش التى يراسها (٣)

وكانت جند السباهية او الاسباهية تتكون من ثلاث اوجاقات من اوجاقات الحامية العثمانية هى اوجاق جمليان ، اوجاق تفكجيان ، اوجاق الجراكسة

---

(1) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ١ ، صـ ١٢٦ .

(2) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ١ ، صـ ١٣٩ .

(3) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ١ ، ص ٣٧ ــ ٣٨ .

وكانت مهمة جند السباهيةالاساسية حفظ الامن فى الريف وحماية الطريق ، ولكنهم استغلوا نفوذهم فى الريف وفرضوا انفسهم كثيرا من الامتيازات والضرائب غير الشرعية التى ارهقت السكان .[١]

اغا :

لقب كان يطلق على الشيوخ الاكراد او كبارهم وكان ينقش على نقودهم ، وكلمة اغا فى لغة الاتراك الغربيين رئيس او سيد اما كلمة آغا التى قد تكتب اقا تطلق على اي اميرة من اميرات البيت المالك ، وفى العصر المملوكى كانت تطلق على المشرفين على دور الحريم وكانو يسمون اغوات الطباق وكبيرهم يسمى مقدم المماليك .واستعمله العثمانيون لقبا بمنزلة خواجا وافندى ويلقب بها كبير الخدم والاخ الاكبر وكبير البيت والمأمورون فى العسكرية والبحرية والخصيان فى البيوت الخصوصية .[٢]

افندى :

هو لقب فخري ذو اصل يونانى دخل التركية واستعملها الترك فى القرن ٧ هـ / ١٣ م ، وهى تعنى الصاحب والمالك والسيد والمولي كما استعملت ايضا لقبا لاصحاب الوظائف الدينية والمدنية ورجال الشريعة والعلماء واستخدم هذا اللقب فى مصر كلقب فخري لنقيب الاشراف كما عرف به الكاتب الموظف فى الدولة ، وقد بطل استعماله في تركيا سنة ١٩٣٤م ، كما بطل استعماله فى مصر بعد سنة ١٩٥٢م .[٣]

---

(1) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحمن ، الريف المصرى ، ص ص ٥٣ ـ ٦٣ .
(2) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ١، ص ٣٦ .
ـ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ١٧ .
ـ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ١٧٣ .
(3) احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ٢٢ .
ـ احمد تيمور ، الرتب والالقاب ، ص ٦٦ .

الامير :

الامير فى اللغة هو ذو الامر اوالمتسلط واستخدمت هذه اللفظة كاسم وظيفة للدلالة علـــى طبقة او رتبة او كلقب فخري ، كما اطلق فى العالم الاسلامى على العسكريين والمـــدنيين على حد سواء ، وقد دخل اللقب فى تكوين بعض الالقاب المركبة منها امير اللواء واميــر الحاج .[1]

امير الحاج :

لقب وظيفى يتكون من امير بمعنى رئيس او قائد او والى والحاج هو من يقــصد مكــة للنسك وجمعها حجاج ، وتتمثل اهم واجباته فى قيادة الحجيج الى مكة والعودة منها كمــا كان له الاشراف الادبى على الحجيج ودفع اذية العربان اما بمعــروف وامــا بحــرب ، وبالرغم من متاعبه الا انه كان يضفى على متوليه مكانة ومهابة وكان لـــه العديــد مــن المساعدين الذين يساعدونه فى مهامه الجليلة .وكانت من اجل الوظائف اذ كانت تلى فـــى الاهمية وظيفة شيخ البلد اعلى الوظائف فى مصر فى العصر العثمانى .[2]

اميراللواء :

هو لقب يطلق على كبار الامراء من البكوات والصناجق ويمنح بواسطة الباشــا ، حيــث يصدرفرمانا بذلك بناء على موافقة الديوان واقرار السلطان العثمانى لتلك الموافقة وكـــانو يتولون بذلك اعلى المناصب ومنها كتخدا الباشا واميرالحج وحكام الولايات الكبرى وغير ذلك .[3]

---

(1) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ١٨٠ .

ـــ الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ١ ، ص ١١٥ .

(2) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٢٠٥ .

ـــ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ١١٣ ـــ ١١٤ .

(3) حسن عثمان ، تاريخ مصرفى العهد العثمانى ، ص ٢٥٣ .

ـــ محمد عبد المنعم الراقد ، الغزو العثمانى ، ص ٢٨٤ .

الامام :

استعمل اللقب في الاسلام للاطلاق على ولى الامر اى الوالى او الحاكم كما اطلق على من يتولى سلطة فى الدولة مثل ما اطلق على السلطان برقوق فى العصر المملوكى وكان منه امام الصلاة وامام ائمة المذاهب كقدوة للمسلمين فى امور الفقه والشريعة والدين. (١)

اوجاق :

هو فى الاصل من الجند النظامى للدولة من الجند البحرية وياتي بعد الانكشارية فى الاهمية ، ويقال له ايضا اوجاقى والجمع اوجاقية ، وكانت مهمتهم فى عصر المماليك العناية بالخيل وركوبها للتيسير والرياضة ، وكانت الاوجاقية تركب وراء السلطان فى اسفاره مع حملة السلاح ومن جملة المراسيم الخاصة بالسلطان ان يتقدمه اثنان من اوشاقية الاسطبل يسمين الجفتة (٢)

وبعد فتح مصر اسند الى العزب (اسم جمع علما على طائفتين من الجند العثمانى احداهما برية والاخرى بحرية) مهمة حراسة ممرات القلعة وضواحى القاهرة فكانت تمثل مع الانكشارية هيئة الدفاع الاساسية عن القلعة . (٣)

الوالى :

تطلق هذه اللفظة عادة على امير القطر وحاكمه والمصدر منها ولاية بمعنى الامارة وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الاسلام حيث جرت العادة ان ينيب الخلفاء عنهم فى حكم الاقطار الاسلامية او الولايات التابعة لهم ولاة كانوا يعرفون بالامراء او العمال(٤)

---

(1) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ١، ص ٩٠

(2) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية ، ص ٢٨٩ .

(3) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ص ٢٨٩ .

ـ قانون نامة مصر ، ص ٢١ ، ص ١٥٧ ، حاشية ١ .

(4) مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ٣١٦ .

البازدار :

كلمة فارسية مؤلفة من مقطعين الأول باز بمعني صقر و دار بمعني ممسك او حامل وبذلك يكون المعني الإجمالي لها هو حامل الصقر وهو ذلك الموظف الذي كان مكلفاً بحمل الطيور الجارحة المعدة للصيد حيث كانت تقف على يديه عند الخروج للصيد ويصطحبه السلطان أثناء خروجه للصيد [1]

بك :

هو لقب يمنح لشخصيات عديدة تشغل مناصب ادارية هامة مثل باشمهندس الاوقاف ومديري الاقاليم [2] .

البندقدار :

اسم وظيفة يتالف من لفظين بندق ودار ، وبندق لفظ فارسى معرب بمعنى البندق الذى يرمى به وهو منقول عنه البندق الذى يؤكل وهو الجلوز ، اما دار فتعنى ممسك اوحامل وبذا يكون المعنى الاجمالى ممسك البندق ، ويطلق على الموظف المكلف بحمل غرارة البندق ، وربما عرفت هذه الوظيفة فى الدولة التركمانية كما يتضح من تركيب اسماءهم . ورنك البندقدار على هيئة القوس . وقد وردت الوظيفة مصحوبة برنك القوس على رقبة مشكاة من مصر محفوظة بمتحف المتروبوليتان " عملت برسم تربة المقر العالى العلائى قدس الله روحه " (علاء الدين ايديكين البندقدار) وكان الرنك على هيئة قوسين ذهبيين متقاطعين [3] .

---

(1) حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف ، ج ١ ، ص١٩٢

(2) احمد تيمور ، الرتب والالقاب ، ص ٦٧

ـــ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف ، ص ٢٢٣ .

(3) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ١ ، ص ٣١٨ ــ ٣٢٠ .

الجابى :

هو الشخص الذي يقوم باستخلاص ريع الوقف من جهاته[1] .

الجاشنكير :

اسم وظيفة مركب من لفظين فارسين احدهما جاشنا بمعنى الذوق والثاني كير بمعنى المتعاطى لذلك اى ان المعنى الاجمالى هو الذي يذوق ، والجاشنكير موظف مهمته ان يذوق الطعام والشراب قبل ان يتناوله السلطان خشية ان يكون مسموما ولذا كان له حق الاشراف على اعداد الطعام ومراقبة من يقومون بذلك والتاكد من اخلاصهم كما كان له حق الاشراف على السماط مع الاستادار .[2]

جاويش :

– كلمة تركية أصلها " جاوويش " بچيم مشربة و واو مضمومة وهى مشتقة من المقطع التركي جاو الذي يدل على معنى الصياح والنداء .[3]

جوربجى :

لقب وظيفى يتكون من الكلمة التركية فارسية الاصل " شور " بمعنى لذيذ ، و" با " بمعنى الطعام المطهو ، وقد عربت هذه الكلمة قديما بصيغة باج بهمزة ، وعرف هذا اللقب استعمالان احدهما مدنى ويطلق على الاعيان فى المدن التركية الصغيرة الذين كان

---

(1) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٣١٠ .

(2) القلقشندى ، صبح الاعشي ، ج ٤ ، ص ٢١ .

ـ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ص ٣٤٤ .

ـ كراسات اللجنة ، المجموعة ٢٥ ، لسنة ١٩٠٨ م ت ٢١٧ ، ص ١١٠ .

(3) هدايت على تيمور ، جامع الملكة صفية ، ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٩ ـ ١٠ .

من واجبهم ان يستضيفوا الاغراب المارين بهذه البلاد ، والاستعمال الثانى وهو العسكرى فيطلق على قائد اورطة الانكشارية [1]

خاتون :

لفظ تركى معناه السيدة ودخل العالم الاسلامى عن طريق الاتراك واحيانا تجمع على خاتونات اوخواتين للتعبير عن الحريم ، اى انه اختص بالمراة كما اضيف اليه القاب اخرى مثل " الاجلة " ، وقد ظل المصطلح معترفا به فى العصر العثمانى وان حرفت فى بعض الاحيان الى " قادين "[2] .

الخازندار :

الخازن كاتب يتولى خزن الغلات وصرفها وعليه سداد ما يعجز من عهدته وقد تضاف اليها اللفظ الفارسي دار فتكون الخازندار وهو الذي يتولى اعمال خزائن السلطان او الامير او غيرهما وفى عهدته ما بها من غلال او اموال [3]

الخاقانى :

تعنى السلطان الاعظم[4] .

---

(1) مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف ، ص ١٩٠ .

ـ دائرة المعارف الاسلامية ، مادة جوربجى .

(2) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

ـ احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ٨٣ .

(3) القلقشندى ، صبح الاعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .

(4) مصطفى بركات ، دراسة للخط ، ص ٣٥١ .

ـ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٢٧١ ـ ٢٧٣ .

الخندكار :

الخنكار معناه السعيد الحسن الحظ استخدمت كلقب بمعنى حاكم او سلطان كما تطلق ايضا على بعض الاولياء الكرام ، وقد دخل هذا اللقب مصر مع الفتح لقبا لسلاطين ال عثمان يكتبه ابن اياس بصيغة " خندكار " ويقول ان المصريين كانوا يعجبون من هذا اللقب الغريب الذى كان يلقب به السلطان سليم الاول وقد ورد على احد منشآت بحثنا وهو سبيل خسرو باشا كلقب للسلطان سليمان القانونى بصيغة " الخنكار الاعظم " [١]

الخواجا :

كلمة فارسية بواو لاتنطق " خاجة " فى ايران ، ومعناها السيد او التاجر الغنى والحاكم الخصى ، وقد انتقلت الى التركية العثمانية " خواجة " فى صيغة خوجة بمعنى المسجل او الكاتب او الناسخ او المتعلم او المعلم او الخاص . كما كان يطلق على من يمتون بصلة الى الاصل الفارسى حيث اشتهر به غالبية التجار الشوام [٢]

ددة :

كلمة تركية معناها الجد ابو الاب او ابو الام ، كما تعنى العامل المسن وهو لقب يطلق على شيوخ جماعات الدراويش[٣]

---

(1) مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف ، ص ٣٢ ــ ٣٣

(2) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٢٧٩ .

ــ القلقشندى ، صبح الاعشي ، ج ٦ ، ص ١٣ .

ــ مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف ، ص ٢٥٠ .

(3) محمد على الانسي ، الدراري اللامعات ، ص ٢٤٨ .

ــ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٥١٤

الدزدار :

كلمة من لفظين دز التركية بمعنى قلعة او حصن ، دار الفارسية بمعنى حامل اوممسك ، فيكون معناها ممسك الحصن او القلعة وهو القائد اى قائد الحصن[١]

الدفتردار :

هو الشخص المسئول عن الديوان الدفتري الذي له الأشراف على مالية مصر ، ويطـرح الالتزامات الخاصة بالاراضى الزراعية والجمارك فى المزاد ، ولـه كتخـدا ومهـردار ومجموعة من الموظفين ، والدفتردار عضو الديوان ، وبعض الدفتردارية تولوا منـصب قائمقام عند عزل الباشا .[٢]

الدلالين :

من المصريين والعسكر الذين عملوا فى مختلف البضائع التى صارت تتداول بين النـاس للحصول على مورد ثابت فى الاوجاقات ، ويبدوا انهم برعوا فى هذا العمل حتى نجد ان بعضهم قد وصل الى وظيفة " شيخ طايفة الدلالين " وكانوا من رجال الاوجاقات [٣]

الدوادار :

يتالف هذا المصطلح من كلمتين : دواة وهى ما يكتب به ، ودار الفارسية بمعنى صاحب او ممسك ، والمعنى الكلى ممسك الدواة او الموكل بالدواة ويقصد بـذلك الموكـل بـدواة

---

(1) منى عبد الحميد ، خطط شمال شرق المشهد الحسينى ، ص ١٢٣.

(2) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج ١ ، ص ٤١ ، حاشية (١) .

مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف ، ص ١١٨ .

(3) ابراهيم جلال محمد ، تاريخ مصر الحديث ، ، ص ٤٢ .

ـــ عراقى يوسف ، الوجود العثمانى فى مصر ، ص٨٤ .

السلطان او الامير كما كان يعنى به تبليغ الرسائل والاوامر عن السلطان وتقديم الرســائل والقصص اليه وحمل الدواة له ليوقع عليها وعلى عامة المناشير والتواقيع والكتب [١] .

الروزنامجى :

الروزنامة : كلمة فارسية من مقطعين روز بمعنى يوم ونامة بمعنى كتاب فيكون المعنى الاجمالى كتاب اليوم اى دفتر اليومية .، وفى بداية العصر العثمانى كــان الروزنــامجى بمصر شخصية عثمانية يرسل من استانبول لتلك المهمة وكان يلى الدفتردار فى رئاســة الادارة المالية فى مصر [٢] .

السردارية :

من الفارسية سر بمعنى الراس ودار بمعنى الصاحب والسردار القائد وفى بادىء الامــر كان السلاطين العثمانيين يقودون الجيش بانفسهم ثم صاروا يعهدون بذلك الــى الــصدور العظام والوزراء ثم الى رجال الجيش ، وكان الصدر الاعظم اذا ولى الــسردارية فلقبــه (سردار اعظم وسردار اكرم) وكان فى الدولة العثمانية سردارية صغار فــى المراكــز الصغيرة ، وكان يقال للواحد منهم سردار الانكشارية وكان الترك يطلقون عبارة (سردار علما) على اشهر العلماء فى عصره وعلى معلم السلطان [٣].

السيد :

السيد فى اللغة المالك والزعيم وهو من الالقاب السلطانية حيث يقال له السيد الاجل كمــا اطلق كلقب عام على الاجلاء من الرجال وقد دخل اللقب في تراكيب عديــدة مثــل ســيد الاكابر وسيد امراء العالمين وسيد ملوك العرب والعجم [٤].

---

(1) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ــ ٢٥٢ .

(2) محمد الانسى على ، الدرارى اللامعات ، ص ٢٧٦ .

(3) احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ١٢٧ ــ ١٢٩ .

(4) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٣٤٥ .

والشادى هو الشخص الذي يصرف على عمارة والعمل على اصلاحها .[1]

الشريف :

فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة ، استمر استعمال هذا اللقب في العصر العثمانى حيث ورد كلقب للسيد احمد البدوى بنص جامع مرزوق الاحمدى كما استعمل اللقب كتابع لاحد الالقاب الاصول بصيغة المقام الشريف بنص سبيل خسرو باشا كما تلقب به السلطان العثمانى سليمان القانونى[2] .

شاهبندر :

وتتكون من مقطعين شاه وهى كلمة فارسية تعنى ملك او سلطان وبندر فارسية ايضا تعنى ميناء التجارة ، وشاهبندر تعنى فى اللغة الفارسية المامور المعين من طرف دولة فى بلاد دولة اخرى للمدافعة عن حقوق تبعاتها ورؤية مصالحها التجارية . وقد عرف هذا اللقب فى مصر فى النصف الاول من القرن الحادى عشر الهجرى ، وكان شاهبندر التجار شيخ التجار عادة واغناهم وكان يباشر سلطانا على التجار وارباب الحرف وتجار القطاعى بصدد منازعاتهم وتنظيماتاهم الداخلية وعلاقاتهم بالسلطة الحاكمة " [3]

---

(1) حسن الباشا ، الفنون والوظائف ، ج ٢ ، ٣١٠ .

(2) القلقشندى ، صبح الاعشى ، ج ٦ ، ص ١٧ .

ــ حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٣٥٧ .

(3) جب بوون ، المجتمع الاسلامى والغرب ، ص ١٥١

ــ ليلى عبد اللطيف ، تاريخ ومؤرخى مصر ، ص ٧٥ .

الشاهد :

هو الشخص الذي يقوم بمباشرة مصالح الوقف ويقيد المتحصل من ريعــه والمنــصرف على مرافقه ويعمل سائر المحاسبات المتعلقة بالوقف تحت اشراف نظر الوقف ويــشترط فيه ان يكون امينا عارفا بتنظيم الحسابات وضبطها .[١]

شيخ :

الشيخ فى اللغة هو الطاعن فى السن وقد لقب به اهل العلم والصلاح توقيرا لهم كما يوقر الشيخ الكبير ، وقد ورد هذا اللفظ بالعديد من النصوص التاسيسية العثمانية بمدينة القاهرة واجهة جامع عبد اللطيف القرافي ، كما دخل فى تركيب بعض الالقاب المركبة مثل مثــل الشيخ الفاضل الذي اطلق على الشيخ عبد الوهاب الطبلاوى[٢] .

الصدر الاعظم :

الصدر صدر كل شيء اوله واستخدم الصدر كلقب من القاب الكناية المكانية فى العــصر المملوكى واستعمل هذا اللقب فى العصر الاسلامى فى النقوش ويغلب اســتخدامه علــى رجال الدين ، ولم يرد هذا اللقب ضمن نقوش العصر العثمانى[٣] .

---

(1) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٢٢ .

(2) القلقشندى ، صبح الاعشي ، ج ٦ ، ص ١٧ .

ــ مصطفى بركات ، الالقاب الاسلامية ، ص ٢١٦ .

(3) مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ٣٢٦ .

الصنجق :

كلمة تركية بمعنى لواء او علم ، كما تاتى بمعنى قسم من ولاية كبيرة او الحاكم على قسم من ولاية كبيرة ، وفى حالة صنجق مصر تعنى اما حكاما فعليين على بعض الاقاليم واما مجرد رتبة اووظيفة (١)

امين الضربخانة :

كان ناظرا او وكيلا للضربخانة يتولى امرها والاشراف عليها . (٢)

العبد :

لقب من الألقاب التي يدل بها صاحب على خضوعة التام لله عز وجل ويعبر بها عن ذله واستكانتة أمام الله عز وجل وكان العبد فى كثير من الاحيان يوصف بصفات اخرى مثل "العبد الفقير الى الله "، "العبد الفقير الى رحمة الله "، "العبد المملوك" (٣) .

القازدوغلى :

تتكون من قاز التركية بمعنى اوزة ودوغ التركية بمعنى عذبة العمامة التى تزينها من الخلف و " لى " لاحقة النسبة فى اللغة التركية ويفهم من ذلك ان هذا النوع من العمائم تميز بوجود عزبة خلفية تشبه ذيل الاوزة . (٤)

كما يرى ا. د . عبد اللطيف ابراهيم انها ربما كانت تعنى الشخص المحمل بالرسائل او حامل الصرة الشريفة .

---

(1) حسن الباشا ، الفنون االاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٥٢ ــ ٥٣.

(2) مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، ص ١٠٣ .

(3) حسن عثمان ، تاريخ مصر ، ص ص ٢٥٣ ــ ٢٥٤ .

(4) ربيع خليفة ، فنون القاهرة ، ص ١٥٢ ، حاشية ١ .

مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف الاسلامية ، ص ١٤٧ .

القاضي :

ورد على الاثار الاسلامية كلقب فخري وهو اسم فعل من القضاء ومـن اثـار اشـتقاقه اللغوى بعد الاختلاف بين العلماء واعتبرت هذه الوظيفة عند المسلمين من الوظائف التـى تتصل مباشرة برئيس الدولة وربما كان الاسم الرسمى للقاضى هو الحاكم وكانت مهمتـه الفصل بين المتنازعين حسب الشريعة الاسلامية(١)

قاضي البهار

لقب وظيفي يطلق على رئيس تجار البهارات والكارمية وكبيرهم الذي يفصل بينهم فـى المنازعات ويكون بمثابة حلقة اتصال بينهم وبين المسئولين (٢).

قاضي العسكر :

عرف هذا اللقب الوظيفي فى مصر فى العصر العثمانى حين الغـى سـليمان القـانونى مناصب القضاة الاربعة واحل محلهم منصب قاضي العسكر يعاونه من كل مذهب وكـل نائب ومعه اثنان من الشهود ويكون مقر النواب الاربعة بالمدارس الـصالحية ، وكـان قاضي العسكر على استعداد للفصل بين العسكر فى الغنائم والقسمة وكذلك الفـصل فـي بعض القضايا الشرعية (٣) .

---

(1) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٨٣٤ .

(2) ابن دقماق ، الانتصار لواسطة عقد الامصار ، بولاق القاهرة ١٣٠٩هـــ ، ج ٤ ، ص ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥

(3) القلقشندى ، صبح الاعشي ، ج ٤ ، ص ٣٦ .

ـ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٢ ، ص ٦٨٠ .

القبانى

نسبة الى القبان وهو نوع من الموازين اشتهر بالدقة فى تقدير الوزن ويعرف من يقوم بعملية الوزن بالقباني [١] .

كاتب السر

هو احد الموظفين من الكتبة ، واسم اخر لصاحب ديوان الانشاء ، وقد ظهر هذا المصطلح فى العصر العباسى واستمر فى العصر الفاطمى ، ويبدو انه قد اختفى فى بداية عصر المماليك وحل محله صيغة كاتب الدست او كاتب الدرج ، واستمر هذا اللقب على من ولى الديوان الى نهاية عصر المماليك وحرف هذا اللقب الى كاتم السر وعرفت فى كل من الديار المصرية ونيابة الشام وحلب وحماة وصفد [٢].

كتخدا :

كلمة ذات اصل فارسي تتكون من مقطعين كت بمعني البيت ، وكتخدا بمعني الرب ، اى رب البيت واطلقت على السيد الموقر وعلى المالك ، واطلقها العثمانيون على الموظف المسئول والوكيل المعتمد كما اطلقت على نائب الاغا الذي يراس فرقة عسكرية [٣].

المحتسب :

هو الشخص المسئول عن الاشراف على الاسواق وطوائف الحرف ، كما انه يراقب جودة الصناعات وعدم ارتفاع الاسعار ويفتش على الموازين والمكاييل حتى لا تحدث عمليات الغش وكان المحتسب يمارس سلطة الشرطة اذ انه فى عصور الاسلام الوسطى كان ينظم ويراقب جميع الاسواق والحرف حتى بداية العصر العثمانى ومع الوقت فقد المحتسب قدرا كبرا من سلطته اذ كانت واجباته محدودة بصفة رئيسية لوضع الموازين

---

(1) حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ص ٨٩١ . ٢٩٦ .

(2) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٢٣ .

(3) احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ١٧٦ .

موضع التنفيذ وكذلك المقاييس والاسعار فى اسواق الطعام فكان يجول راكبا فى المدينة يسبقه ضابط يحمل ميزانين كبيرين يتبعه جنود وخدم كما يتزعم الاحتفال بليلة الرؤية عشية رمضان . (١)

معلم الأيتام

هو الرجل الذي كان يتولى تعليم الأطفال بمكتب السبيل الملحق بالمنشأة الدينية أو المستقل ، ويطلق عليه أيضا مؤدب الأيتام وأحيانا يطلق عليه الفقيه ، ويشترط فيه بعضا من الشروط الخلقية ان يكون خيرا دينا ذا عقل وعفة امينا على اطفال المسلمين صحيح العقيدة ، وان يكون ملما بمادته مراعيا لميول وحاجات الاطفال النفسية وان يعمل على ما يرغبهم فى القراءة والعلم وان يعلمهم ما يطيقون تعلمه وان لا يضرب الضرب المبرح ، اى انه كان يعلمهم كيفية النطق بحروف الهجاء وحفظ القران الكريم وبعض مبادىء الحساب مع تعليمهم الادب (٢)

وقد اشترط فيه ان يكون صحيح العقيدة وان يعلم الأيتام القرآن الكريم ثم من بعده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروعي ان يكون سكنه قريبا من المكتب .

مستحفظان :

تتكون من مستحفظ وهى من حفظ العربية وجمعت جمعا فارسيا بالالف والنون وينطقها الترك بكسر الفاء .

---

(1) الجبرتى : عجائب الاثار ، ص ٦٦ ، حاشية (١)

ARaymond ,Artisans et commercants pp . 588 – 96
; S .j . Shaw , the Financial and Administrative Organization and Development of Ottman Egypt , 1517 – 1789 ((Princeton , N J , 1962) ; pp . 118 – 21.

(2) القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٢٢.

ناصر عبد الله عثمان ، الحركة العلمية فى مصر فى القرن السابع عشر ، مصر النهضة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٦ م ، ص ٩١ .

وافراد هذه الطائفة انكشارية مشاة وقد اتت هذه الطائفة مع سليم الاول الى مصر واقامت فى القلعة وعرفت بطائفة السلطان لانها كانت تمثل السلطة العثمانية فى الولاية .

وكانت طائفة مستحفظان من اقوى الاوجاقات العثمانية فى مصر وكان لقائدهم اغا مستحفظان الصدارة على قواد بقية الاوجاقات .[1]

معتوق :

او عتيق هو العبد الذي اعتقه سيده واطلق حريته ولكن يظل هناك ارتباط عميق وصلة قوية من الود والمصالح المشتركة بين المعتوق والمعتق [2] .

(1) احمد السعيد سليمان ، تاصيل ، ص ٧٧ .
ـ قانون نامة مصر ، ص ١٨ ، حاشية ١ .
ـ اندريه ريمون ، فصول من التاريخ الاجتماعى ، ص ٣١ .
(2) حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية في التاريخ ، ص ٣٩٨ .
ـ محمد عفيفي ، الاوقاف والحياة الاقتصادية ، ص ٢٢٤ .

فهرس الأشكال واللوحات

فهرس الاشكال واللوحات

أولآ: الأشكال

المقدمه

شكل (١) أسوار جوهر الصقلى و بدر الجمالى و ابوابهما .عن سعاد ماهر ،مسجد مصر وأولياؤها الصالحون.

شكل (٢) مواقع اقسام اقليم القاهره الكبرى و يظهر بها قسم الجماليه عن مصلحه المساحه .

الفصل الأول : نشأه حى الجماليه و اهميته و تطوره العمرانى .

شكل (٣) خريطه لمدينه القاهره الفاطميه و يظهر بها اقسام الجماليه من باب النصر وحتى جامع الازهر .

شكل (٤) القاهره فى عصر الايوبين نقلا عن كازانوفا .

شكل(٥) القاهره فى عهد المماليك (خريطه وصف مصر).

شكل(٦) مناطق النشاط الاقتصادى فى القاهره و حى الجماليه فى عصر المماليك ، نقلآ عن جومار .

شكل(٧) الجماليه بالقاهره فى العصر العثمانى (نقلا عن خريطه وصف مصر).

شكل(٨) خريطه لأحياء القاهره نقلا عن كتاب وصف مصر للحمله الفرنسيه.

شكل(٩) رسم للقاهره على النحاس المحفور لريتشارد بوكوك فى القرن ١٨

شكل(١٠) خريطه عامه للقاهره من كتاب وصف مصر .

شكل(١١) منظر عام للقاهره قرن ١٧ م من اعمال بيرى ريس ،الوان مائيه على الورق walters \Baltimore,w 558,fol.30v.

شكل(١٢) طوائف الحرف (البنائين) عن كتاب وصف مصر .

شكل(١٣) طوائف الحرف (الزجاجين) عن كتاب وصف مصر .

شكل(١٤) طوائف الحرف (البسطيين) عن كتاب وصف مصر .

شكل(١٥) طوائف الحرف (القفافين) عن كتاب وصف مصر .

شكل(١٦) زفاف فى شارع المعز (بين القصرين) للويس فرانسيس كاساس.

شكل(١٧) حى الجماليه فى القاهره ،عن مصلحه المساحه . ١٢٠٩

شكل(١٨) صوره للقاهره من القمر الصناعى .

الفصل الثانى : المنشات الدينية بحى الجماليه فى العصر العثماني .

شكل(١٩) الموقع العام لجامع محب الدين ابو الطيب

(٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م) عن هيئه الاثار المصريه (مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه).

شكل(٢٠) الواجهه الرئيسيه لجامع محب الدين ابو الطيب عن هيئه الاثار المصريه (مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه).

شكل(٢١)المسقط الأفقي للدور الارضي بجامع محب الدين ابو الطيب

(٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م) عن هيئه الاثار المصريه، (مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه).

شكل (٢٢) المسقط الافقي للدور الاول بجامع محب الدين ابو الطيب

(٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م) عن هيئه الاثار المصريه. (مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه).

شكل(٢٣) قطاع راسى داخلى للواجهه الجنوبيه الغربيه ، وايوان القبله بجامع محب الدين ابو الطيب ،عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(٢٤) تفصيلات رخاميه فى المحراب ، بجامع محب الدين ابو الطيب عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(٢٥) الواجهه الجانبيه للمنبر بجامع محب الدين ابو الطيب .

شكل(٢٦) حشوات على جانبى المنبر ، بجامع محب الدين ابو الطيب عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(٢٧) تفصيل لحشوه اعلى باب المنبر الجانبى ، بجامع محب الدين ابو الطيب عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(٢٨) الموقع العام لجامع مراد باشا ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م،عن هيئه الاثار المصريه ، خريطه مساحيه رقم ٥٦٢.

شكل(٢٩) الواجهه الرئيسيه لجامع مراد باشا ،عن مركز تسجيل الاثار

شكل(٣٠) قطاع راسى لجامع مراد باشا ، عن مركز تسجيل الاثار .

شكل(٣١) مسقط افقى لجامع مراد باشا ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه و القبطيه .

شكل(٣٢) مسقط افقى للحوانيت ودوره المياه اسفل جامع مراد باشا .

شكل(٣٣) تفصيله للمنبر الخشبى بجامع مراد باشا ، عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

شكل(٣٤) تفصيله للأرضيه الرخاميه لجامع مراد باشا ، عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(٣٥) تفصيل لزخارف شباك من الجص المعشق و الملون بجامع مراد باشا (٩٨٦هـ / ١٥٧٨م) .

شكل(٣٦) تفصيله لزخارف شباك مستدير يمنه دكه المبلغ بجامع مراد باشا (٩٨٦هـ / ١٥٧٨م)،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه و القبطيه .

شكل (٣٧) رسم واجهه وقطاع راسى لمناره جامع مراد قبل سقوطها،عن لجنه حفظ الاثار العربيه ١٨٨٥م .

شكل(٣٨) رسم الواجهه الرئيسيه لقبه ضريح الشيخ سنان ٩٩٤هـ/١٥٨٥م عن المجلس الاعلى للاثار (مركزالدراسات الاثريه) .

شكل(٣٩) مسقط افقى لقبه سنان بالجماليه عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(٤٠) قطاع رأسى لقبه سنان بالجماليه ،عن قطاع الاثار الاسلاميه و القبطيه .

شكل(٤١) موقع مسجد عبد اللطيف القرافي (٩٩٥هـ / ١٥٨٦م) عن لوحه رقم ٣٣٥ مصلحة المساحه .

شكل(٤٢) موقع مسجد عبد اللطيف القرافي (٩٩٥هـ / ١٥٨٦م) عن مصلحة المساحه .

شكل(٤٣) مسقط افقى لمسجد عبد اللطيف القرافي (٩٩٥هـ / ١٥٨٦م) عن كتاب اسس التصميم المعماري والتخطيط الحضاري .

شكل (٤٤) مسقط افقى للدور الارضى لجامع وسبيل وكتاب تغرى بردى بالمقاصيص ق١٠هـ/١٦م

شكل (٤٥) مسقط افقى للدور الاول لجامع وسبيل وكتاب تغرى بردى بالمقاصيص ق١٠هـ/١٦م .

شكل (٤٦) موقع جامع مرزوق الاحمدي عن مصلحة المساحة منطقة رقم ٣٣٢ تاريخ ١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م) .

شكل(٤٧) الواجهه الرئيسيه الشماليه الغربيه لمسجد مرزوق الاحمدى (١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م) عن هيئه الاثار المصريه .

شكل(٤٨) قطاع راسى لمسجد مرزوق الاحمدى (١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م)، عن هيئه الاثار المصريه .

شكل(٤٩) المسقط الافقى لمسجد وسبيل وكتاب (عبـد الـرحمن كتخـدا) الشيخ مطهر(١١٥٧هـ / ١٧٤٤ م) عن مركز تسجيل الاثـار الاسـلاميه والقبطيه .

شكل(٥٠) قطاع راسـى لمأذنـه و مسجد و سـبيل و كتـاب الـشيخ مطهر(١١٥٧هـ / ١٧٤٤ م) ،عن مركـز تـسجيل الاثـار الاسـلاميه والقبطيه.

شكل(٥١) رسم واجهه وسبيل وكتاب جامع الشيخ مطهـر ،عـن مركـز تسجيل الاثار الاسلاميه و القبطيه.

شكل(٥٢)الموقع العام للمشهد الحسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م عن المجلس الاعلى للاثار.

شكل(٥٣) رسم الواجهه لمسجد سيدنا الحسين وقد تم عام ١٩٣٩ م وهـى الواجهه الجديده الشرقيه للجزىء الذي تم ضمه لتوسعه المسجد ،عن وزاره الاوقاف ،قسم الهندسه،قلم التصميمات .

شكل(٥٤) مسقط افقى لمسجد سيدنا الحسين ،عـن وزاره الاوقـاف قـسم الهندسه.

شكل(٥٥) رسم لقبه و مأذنه المشهد الحسينى الاثريين،عن لجنه حفظ الاثار العربيه.

شكل(٥٦) المأذنه الاثريه لجامع الحسين عن اداره حفظ الاثار العربيه.

شكل(٥٧)رسم المأذنه الثانيه للجامع عن اداره حفظ الاثار العربيه.

شكل(٥٨) تفصيله لجزىء من زخارف قبه المشهد الحسينى ،عـن هيئـه الاثار المصريه.

شكل(٥٩) اشكال الرخام بحائط القبله و المحراب للمشهد الحـسينى عـن مركز تسجيل الاثار .

شكل(٦٠) تفصيله لاعمال الرخام الخرده بالمشهد الحـسينى،عـن مركـز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

شكل(٦١) تفاصيل زخارف علـى الجـدار الأيـسر للمحـراب بالمـشهد الحسينى،عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(٦٢) تفاصيل زخارف حول المحراب بالمشهد الحـسينى،عـن هيئـه الأثار المصريه.

شكل(٦٣) كتابات تابوت المشهد الحسينى – قطعه من الجنب عن مركـز تسجيل الاثار .

شـكل(٦٤) رسـم الواجهـه الرئيـسيه لجـامع محمـود محـرم ١٢٠٧هـ/١٧٩٢م،عن مركز تسجيل الاثار .

شكل(٦٥) المساقط الأفقيه للدور الارضى و الأول و الميـــزانين والـــسطح لجامع محمود محرم ١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م ، عـــن مركـــز تـــسجيل الاثـــار الاسلاميه والقبطيه.

الفصل الثالث المنشآت التجاريه

شكل(٦٦) مسقط افقى لوكاله تغرى بردى ق١٠ هـ/١٦م عن دليل الاثار الاسلاميه بمدينه القاهره .

شكل(٦٧) مسقط افقى لوكاله وقف النقادى ١٠٢٧هـ/١٦١٨م ،عن دليل الاثار المصريه ،المجلس الاعلى للاثار .

شكل(٦٨) رسم الواجهه الاماميه لوكاله و ســبيل وكتـــاب جمـــال الـــدين الذهبى١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م ،عن مصلحه الاثار.

شكل(٦٩) الواجهه الجانبيه لوكاله و سبيل وكتاب جمال الدين الذهبى عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه .

شكل(٧٠) قطاع راسى لوكاله و سبيل وكتاب جمال الدين الـــذهبى عـــن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه .

شكل(٧١) مسقط افقى للدور الارضى لوكاله و سبيل وكتاب جمال الـــدين الذهبى عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

شكل(٧٢) مسقط افقى للدور المسروق لوكاله و سبيل وكتاب جمال الـــدين الذهبى عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

شكل(٧٣) مسقط افقى للدور الاول لوكاله و سبيل وكتـــاب جمـــال الـــدين الذهبى عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

شكل(٧٤) الموقع العام لوكالة اوده باشي١٠٨٤هـــ/١٦٧٣م ،عـــن هبـــة الله فتحى .

شكل(٧٥) الموقع العام لوكالة اوده باشي١٠٨٤هـــ/١٦٧٣م .

شكل(٧٦) واجهة وكالة و منزل اوده باشي (الواجهه القبليه الجانبيه)،عـــن مجلة عالم البناء .

شكل(٧٧) الساقط الافقيه للدور الاول ، المسروق ، و الثـــانى لمنـــزل اوده باشى ١٠٨٤هـــ/١٦٧٣م اعلا الوكاله ،عن المجلس الاعلى للاثار .

شكل(٧٨) مسقط افقى لوكاله عباس اغا ١١٠٦هـــ/١٦٩٤م ،عن دليل الاثار الاسلاميه بمدينه القاهره ،المجلس الاعلى للاثار ومجلس الوزراء.

شكل(٧٩) الموقع العام لوكالة بازرعه ق١١/١٧م عن عماد عبد الرؤوف .

شكل(٨٠) الواجهه الشماليه الشرقيه الخارجيه لوكالة بازرعـــه ق١١/١٧م عن أسس التصميم المعمارى ، منظمة العواصم و المدن الإسلاميه .

شكل(٨١) المنظور المعماري الألمانى فدلمينج الوند لترميم وكالة بازرعــه ١٩٨٣م.

شكل(٨٢) المساقط الافقيه للدور الأرضي و الثاني و الثالث لوكاله بازرعه ق١١هــ/١٧م عن عماد عبد الرؤوف .

شكل(٨٣) مسقط افقى لوكاله وسبيل وكتاب وقف الحرمين ١٢هــ/١٨م ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه.

شكل(٨٤) رسم لواجهه وكاله بدويه بنت شاهين عن مركز تسجيل الأثار بالزمالك١٢هــ/١٨م.

شكل(٨٥) مسقط أفقى لوكاله محمدين١٢هــ/١٨م ،عن دليل الاثار المصريه بالقاهره ،المجلس الاعلى للأثار .

شكل(٨٦) رسم تخيلى لواجهه وكاله الصنادقيه ١٢هــ/١٨م ،عن لجنه حفظ الاثار العربيه ١٩٠٤م.

شكل(٨٧) قطاع راسى لوكاله الصنادقيه عن مركز الدراسات الاثريه .

شكل(٨٨) مسقط افقى لوكاله الصنادقيه عن مركز الدراسات الاثريه .

شكل(٨٩) رسم لبوابة حوش عطى(١٢٣٣هــ / ١٨١٧م) عن المجلــس الاعلي للاثار.

شكل(٩٠) مسقط أفقي لمنزل و سبيل وقف الحــاج عبــد الواحــد الفاســي ق١٠هـ/١٦م ،عن مركز تسجيل الاثار الإسلاميه و القبطيه .

شكل(٩١) موقــع منــزل الــسحيمى بحــاره الــدرب الاصــفر(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م)،عن اداره حفظ الاثار العربيه .

شكل(٩٢) مسقط افقــي للــدور الارضــي لمنــزل الــسحيمى (١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م)،عن لجنه حفظ الاثار العربيه .

شــكل(٩٣) مــسقط افقــي للــدور الاول لمنــزل الــسحيمى (١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م)،عن لجنه حفظ الاثار العربيه .

شكل(٩٤) رسم الواجهه لبيت السحيمى ،عن لجنه حفظ الاثار العربيه .

شكل(٩٥) رسم واجهه منزل السحيمى ،عن مصلحه الاثار.

شكل(٩٦) قطاع راسى أ لمنزل السحيمى ، عن مصلحه الاثار.

شكل(٩٧) قطاع راسى ب لمنزل السحيمى ، عن مصلحه الاثار.

شكل(٩٨) رسم لارضيه رخام بالدور الارضى . بمنزل الــسحيمى ، عــن مصلحه الاثار.

شكل(٩٩) رسم لارضيه رخام بالدورالاول . بمنزل السحيمى ، عن مصلحه الاثار

شـكل(١٠٠) تفـصيل للتختبـوش و مـشربيه قاعــه القاشــانى بمنــزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م) ، عن مصلحه الاثار.

شكل(١٠١) رسم كروكى يبين موقع الوكاله والمنزل وقـف المــلا ١٠٦٥ هـ/١٦٥٤م،عن مصلحه الاثار.

شكل(١٠٢) مسقط افقى للـدور الارضــى لمنــزل وقـف المــلا ١٠٦٥ هـ/١٦٥٤ م نقلا عن كتاب palais el maisons du caire ,1979–،عـن هيئه الاثار المصريه .

شكل(١٠٣) رسم كروكى يبــين موقــع الاعمــده بمنــزل المــلا ١٠٦٥ هـ/١٦٥٤ م،عن اداره حفظ الاثار العربيه.

شكل(١٠٤) مسقط افقى للدور الارضى لمنزل وقف الملا ١٠٦٥ هـ/١٦٥٤ م، عن مركز الدراسات الاثريه .

شكل(١٠٥) المسقط الافقي للدور الارضي لمنزل وقف الـشعرانى بحــارة قاضي البهار (١١٣٨هـ / ١٧٢٥م) عن لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل(١٠٦) المسقط الافقي للدور الاول لمنزل وقــف الــشعرانى بحــارة قاضي البهار (١١٣٨هـ / ١٧٢٥م) عن لجنة حفظ الاثار العربية

شكل(١٠٧) الواجهة الرئيسية لمنزل وقف الشعرانى بحارة قاضي البهار

(١١٣٨هـ / ١٧٢٥م) عن مركز تسجيل الاثار .

شكل(١٠٨) مسقط افقى لارضية المقعد بمنزل وقــف الــشعرانى بحــارة قاضي البهار (١١٣٨هـ / ١٧٢٥م) عن مركز تسجيل الاثار

شكل(١٠٩) مسقط افقى للحواصل اسفل المقعد بمنــزل وقــف الــشعرانى بحارة قاضي البهار (١١٣٨هـ / ١٧٢٥م) عن مركز تسجيل الاثار .

شكل(١١٠) رسم لواجهة منزل مصطفى جعفر المواجهة للدرب الاصفر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) عن لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل(١١١) رسم لواجهة منزل مصطفى جعفر المواجهة لشارع المعز لدين الله (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) عن لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل(١١٢) المسقط الافقى لمنزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) عن لجنة حفظ الاثار العربية.

شكل(١١٣) مسقط افقى للدور الاول لمنزل مصطفى جعفر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) عن ادارة لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل(١١٤) مسقط افقي للدور الثانى لمنزل مصطفى جعفر عن ادارة لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل(١١٥) موقع سراي المسافر خانة (١١٩٣هـ ١٢٠٣ هـ / ١٩٧٩م ـ ١٧٨٨م) بدرب المسمط ، عن لجنة حفظ الاثار العربية .

شكل(١١٦) رسم الواجهة لسراي المسافر خانة عن ادارة حفظ الاثار العربية.

شكل(١١٧) مسقط افقي للدور الارضي لسراي المسافر خانة عن هيئة الاثار قطاع الاثار الاسلامية والقبطية .

شكل(١١٨) مساقط افقية للدور الارضي والمسروق بسراية المسافر خانة عن ادارة حفظ الاثار العربية .

شكل(١١٩) مساقط افقية للدور الاول والثانى بسراية المسافر خانة عن ادارة حفظ الاثار العربية

شكل(١٢٠) المشربيات المطلة على الحوش الكبير بالمسافر خانة عن ادارة حفظ الاثار العربية .

شكل(١٢١) المشربية بالجانب الغربي للحوش الكبير عن ادارة حفظ الاثار العربية .

شكل(١٢٢) الموقع العام لحمام الملاطيلى (١١٩٤هـ / ١٧٨٠م) عن هيئة الاثار المصرية .

شكل(١٢٣) المسقط الافقي لحمام الملطيلي عن مركز تسجيل الاثار الاسلامية والقبطية .

شكل(١٢٤) رسم الواجهة الرئيسية للحمام عن هيئة الاثار المصرية .

شكل(١٢٥) قطاع راسي أ لحمام الملطيلي عن هيئة الاثار المصرية .

شكل(١٢٦) قطاع راسي ب لحمام الملطيلي عن هيئة الاثار المصرية .

شكل(١٢٧) قطاع راسي ج لحمام الملطيلي عن مركز تسجيل الاثار.

شكل (١٢٨) تفصيلة للمدخل الخاص لحمام الملطيلي مركز تسجيل الاثار الاسلامية والقبطية.

الفصل الخامس المنشآت الخيريه

أولآ:الأسبله المستقله

شكل(١٢٩) مسقط افقى لسبيل وكتاب خسرو باشا ،عن المجلس الاعلى للاثار ، مركز الدراسات الاثريه.

شكل(١٣٠) قطاع راسى لسبيل وكتاب خسرو باشا ، عن لجنه حفظ الاثار العربيه.

شكل(١٣١) رسم الواجهه الخارجيه لسبيل خسرو باشا ،عن لجنـــه حفـــظ الاثار العربيه .

شكل(١٣٢) مشروع تعديل خط التنظيم المار بسبيل خسرو باشا ،عن لجنه حفظ الاثار العربيه .

شكل(١٣٣) تصميم المدخل الجديد لكتاب خسرو باشا عام ١٩٠٩ عن لجنه حفظ الآثار العربيه .

شكل(١٣٤) الأرضيه الرخاميه لسبيل خسرو باشا ،عن اداره حفظ الآثـــار العربيه ، وزاره المعارف العموميه ١٩٣٠م .

شكل(١٣٥) مسقط افقى للدور الارضى والعلوى لسبيل الامير محمد ،عــن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه .

شكل(١٣٦) الموقع العام لسبيل قيطاس ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م بحى الجماليه ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

شكل(١٣٧) المسقط الافقـــى للدورالارضـــى ، ســـبيل وكتـــاب الاميـــر قيطاس١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه.

شـــكل(١٣٨) المـــسقط الافقـــى للـــدور الأول ، ســـبيل وكتـــاب الاميـــر قيطاس١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه.

شكل(١٣٩) الواجهه الرئيسيه ، سبيل وكتاب الامير قيطاس ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه.

شكل(١٤٠) الواجهه الجانبيه ، سبيل وكتاب الامير قيطـــاس ١٠٤٠هـــ / ١٦٣٠م،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه.

شكل(١٤١) قطاع رأسى لسبيل وكتاب وقف قيطاس ،عن مركز تـــسجيل الاثار الاسلاميه.

شكل(١٤٢) مسقط افقى لسبيل سليمان جاويش ١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م عـــن مركز تسجيل الاثار

شكل(١٤٣) مسقط افقى لكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م عـــن مركز تسجيل الاثار

شكل(١٤٤) تفصيلات رخاميه لارضيه سبيل سليمان جاويش١٠٤٢هـــ / ١٦٣٢م، عن لجنه حفظ الاثار العربيه . ١٩٣٠م

شكل(١٤٥) قطاع راسى لكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م، رسم سيمون جورجى ،القاهره ١٩٠٠،عن لجنه حفظ الاثار العربيه .

شكل(١٤٦) الواجهه الرئيسيه لسبيل البازدار ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م ،عن لجنه حفظ الاثار العربيه ١٩٣٥م.

شكل(١٤٧) مسقط افقى لسبيل البازدار ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه و القبطيه .

شكل(١٤٨) الموقع العام لسبيل و كتاب ابن هيزع ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م ،عن هيئه الاثار المصريه .

شكل (١٤٩) الواجهه الرئيسيه لسبيل وكتاب ابن هيزع ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م عن هيئه الاثار المصريه ١٩٨٩م.

شكل(١٥٠) مسقط افقي للدور الارضي لسبيل وكتاب بن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م عن هيئة الاثار المصرية .

شكل(١٥١) مسقط افقي للدور الاول والميزانين لسبيل وكتاب بن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م عن هيئة الاثار المصرية .

شكل(١٥٢) قطاع راسى لسبيل و كتاب ابن هيزع عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(١٥٣) رسم الواجهه الرئيسيه لسبيل وكتاب اسماعيل مغلوى١٠٦٨/١٦٥٧م ، عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(١٥٤) رسم الواجهه القبليه لسبيل اسماعيل مغلوى ١٦٥٧/١٠٦٨م، عن لجنه حفظ الاثار العربيه ، وزاره الاوقاف .

شكل(١٥٥) المسقط الافقى للدور الارضى لسبيل اسماعيل مغلوى ١٦٥٧/١٠٦٨م ، عن لجنه حفظ الاثار العربيه ، وزاره الاوقاف.

شكل(١٥٦) المسقط الافقى للدور الاول لسبيل اسماعيل مغلوى ، ١٦٥٧/١٠٦٨م ، عن لجنه حفظ الاثار العربيه ، وزاره الاوقاف.

شكل(١٥٧) مسقط افقي لسبيل طه حسين الوردانى ١٢هـ /١٨م ، مركز تسجيل الاثار.

شكل(١٥٨) المسقط الافقى للدور الارضى لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) ١١٥٧هـ/١٧٤٤م عن وزاره الثقافه .

شكل(١٥٩) المسقط الافقى للدور الاول لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) ١١٥٧هـ/١٧٤٤م عن هيئه الاثار المصريه .

شكل(١٦٠) الواجهه الرئيسيه لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (بين القصرين) عن مركز الاثار الاسلاميه و القبطيه .

شكل(١٦١) قطاع راسى لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا عن مركز الاثار الاسلاميه و القبطيه .

شكل(١٦٢) جزىء من الكتابات المنفذه على بلاطات القاشانى بالـسبيل ، لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا.

شكل(١٦٣) وحده من بلاط القاشانى عن مركز تسجيل الاثـار الاسـلاميه والقبطيه.

شكل(١٦٤) رسم عن الارضيه الرخام بالدركاه خلـف المـدخل ، لـسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا، عن قلم الاثار العربيه بوزاره الاوقاف .

شكل(١٦٥) تفصيلات زخرفيه لبلاطات القاشـانى بـسبيل وكتـاب عبـد الرحمن كتخدا

شكل(١٦٦) تغطيه لوحه من بلاطات القاشانى بالحائط الشرقى للسبيل ،عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه و القبطيه بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا .

شكل(١٦٧) تشكيل زخرفى وكتابه من نص قرآنى بالقاشانى بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا .

شكل(١٦٨) قطاع راسى لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا عن هيئه الاثـار المصريه.

شكل(١٦٩) مسقط افقى لسبيل الامير كوسه سنان ق ١٢ هـ/١٨م عـن مركز تسجيل الاثار .

شكل(١٧٠) قطاع راسى لسبيل الامير كوسه سنان ق ١٢ هـ/١٨م عن مركز تسجيل الاثار .

شكل(١٧١) مسقط افقي لسبيل وكتاب حسين الشعيبي ، عن محمود الحسينى ، الاسبلة العثمانية بمدينة القاهرة .

ثانيا": الأسبله الملحقه :

شكل(١٧٢) رسم عن ارضيه سبيل تغرى بردىق١٠هـ/١٦م المصنوعه من الرخام الخرده عن لجنه حفظ الاثار العربيه .

شكل(١٧٣) مسقط افقى للدورالارضى لسبيل وكتاب جمال الدين الذهبى عن هيئه الاثار المصريه ١٩٧٨م.

شكل(١٧٤) مسقط افقى للدورالمسروق لسبيل وكتاب جمال الدين الذهبى عن هيئه الاثار المصريه ١٩٧٨م.

شكل(١٧٥) مسقط افقى للدورالاول لسبيل وكتاب جمال الدين الذهبى عن هيئه الاثار المصريه ١٩٧٨م.

شكل(١٧٦) رسم لارضيه سبيل جمال الدين الذهبى من الرخام الخرده عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

شكل(١٧٧) رسم سبيل وكتاب اوده باشــى (١٠٨٤هــ /١٦٧٣م)،عــن المجلس الاعلى للاثار .

شكل(١٧٨) مسقط افقى للدور الأرضى لسبيل اوده باشــى (١٠٨٤هــ /١٦٧٣م)، ،عن المجلس الاعلى للاثار .

شكل(١٧٩) مسقط افقى للدور الاول لكتاب اوده باشى ،عن المجلس الاعلى للاثار .

شكل(١٨٠) قطاع راسى لسبيل وقف اوده باشى عن هيئه الاثار المصريه.

شكل(١٨١) المسقط الأفقى للدور الاول و الثانى لسبيل و كتاب جامع الشيخ مطهــر (الاميــر عبــد الــرحمن كتخــدا)١١٥٧هــ /١٧٤٤م .
عن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه و القبطيه.

شكل(١٨٢) قطاع راسى لكتاب الشيخ مطهر١١٥٧هــ /١٧٤٤م ،عــن مركز تسجيل الاثار الاسلاميه والقبطيه.

ثانيا اللوحات

الفصل الثانى :المنشآت الدينيه .

لوحه(١) حجة وقف محب الدين ابو الطيب رقم ١١٤٢ (٩٣٥هـ/١٥٣٨م)
دفتر خانة وزارة الاوقاف .

لوحه (٢) الموقع العام لجامع محب الدين أبو الطيب ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م بشارع خان ابى طاقيه بالخرنفش .

لوحه (٣) منظر عام لمدخل جامع محب الدين ابو الطيب ، ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م ، عن مركز الدراسات الاثريه بالقلعه.

لوحه (٤) الواجهه الرئيسيه لجامع محب الدين ابو الطيب ، ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (٥) المدخل الرئيسي لجامع محب الدين ابو الطيب ، ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (٦) مدخل السبيل الملحق بجامع محب الدين ابو الطيب والذى تحول الى دكان حديث . ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (٧) دركاه المدخل وبها الجلسات الحجريه ودخلات حائطيه ، جامع محب الدين ابو الطيب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (٨) السقف الخشبى لدركاه المدخل زين بزخارف نباتيه و ازار خشبى به نص قرآنى ، جامع محب الدين ابو الطيب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م.

لوحه (٩) الارضيه الرخاميه لدورقاعه الجامع ، جامع محب الـدين ابـو الطيب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (١٠) تفصيلات رخاميه لارضيه الدرقاعه تبين الرخام الخـرده ذى الالوان المتعدده. جامع محب الدين ابـو الطيـب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (١١) التغطيه الحديثه لسقف دورقاعه الجامع وهى على شكل شخشيخه خشبيه . جامع محب الدين ابو الطيب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (١٢) ايـوان القبلـه بجـامع محـب الـدين ابـو الطيـب ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (١٣) قندليه من الجص المعشق بالزجاج الملون اعلـى المحـراب، جامع محب الدين ابو الطيب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (١٤) قمريه اعلى جدار القبله من الجص المعشق . جامع محب الدين ابو الطيب ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (١٥) المحراب ذو التكسيه الرخاميـه ذات الزخـارف المختلفـه و الاطباق النجميه ، جامع محب الدين ابـو الطيـب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (١٦) صوره قديمه لايوان القبله ويظهر به المحراب والمنبر بـــدون باب المقدم ، جامع محب الدين ابو الطيب. ٩٣٤-٩٣٥هـــ/١٥٣٧-١٥٣٨م عن مركز الدراسات الاثريه

لوحه (١٧) المنبر، جامع محب الدين ابو الطيب ٩٣٤-٩٣٥هـــ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (١٨) صوره قديمه لباب المقدم الذى تمــت ســرقته ،عــن مركــز الدراسات الاثريه . جامع محب الدين ابو الطيــب٩٣٤-٩٣٥هـــ/١٥٣٧-١٥٣٨م .

لوحه (١٩) باب المقدم المجدد جامع محــب الــدين ابــو الطيــب ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (٢٠) الازار الخشبى اسفل سقف ايوان القبله ومكتــوب عليــه ايــه الكرسى بخط الثلث .جامع محب الدين ابو الطيــب٩٣٤-٩٣٥هـــ/١٥٣٧-١٥٣٨م.

لوحه (٢١) الايوان الشمالى الغربي وبه دكه المبلغ ، جامع محب الدين ابو الطيب. ٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (٢٢) صوره قديمه للمدخل المؤدى للصحن بجامع محب الدين ابــو الطيب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م ويظهر به الايوان الجنــوبى الغربــى ،عن مركز الدراسات الاثريه بالقلعه .

لوحه (٢٣) الايوان الجنوبى الغربى ومستخدم كمصلى للنساء حاليا، جــامع محب الدين ابو الطيب٩٣٤-٩٣٥هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م

لوحه (٢٤) الواجهة الرئيسية لجامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحه (٢٥) كتلة المدخل لجامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحه (٢٦) فسحة تلى باب الدخول تؤدى للبئر والميضاة وبيت الـصلاة ، لجامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)

لوحه (٢٧) بئر ماء كان يستخدم لجامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)

لوحة (٢٨) جامع مراد باشا من الداخل (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحة (٢٩) حائط القبلة من جامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م).

لوحة (٣٠) طاقية المحراب المشغولة بزخارف نباتية منفذة على الحجــر بجامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحة (٣١) المنبر بجامع مراد باشا(٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحة (٣٢) دكة المبلغ بجامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحة (٣٣) سقف الجامع وبه ملقف للهواء بجامع مراد باشا(٩٧٥هـــ / ١٥٦٧م).

لوحة (٣٤) كتابة تبين لقب الملك وتاريخ انشائه للجامع بـــالازار اســـفل السقف بجامع مراد باشا(٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحة (٣٥) كتابات قرآنيه من سورة البقرة اسفل سقف جامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحة (٣٦) كتابات قرانية اسفل سقف جـــامع مـــراد باشـــا(٩٧٥هـــ / ١٥٦٧م)

لوحة (٣٧) الميضاة الخاصة بجامع مراد باشا (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) .

لوحه (٣٨) الواجهه الرئيسية لضريح الشيخ ســـنان (٩٩٤هـــ،/١٥٨٥م) وبه كتله المدخل تنحدر ادنى مستوى الشارع .

لوحه (٣٩) الواجهه الخلفيه لضريح الشيخ سنان(٩٩٤هـ/١٥٨٥م) ويظهر تكدس القمامه خلف الاثر .

لوحـــه (٤٠) القبـــه الرئيـــسيه والـــصغيره اعلـــى ضـــريح الـــشيخ سنان(٩٩٤هـ/١٥٨٥م) مغطاه بطبقه من الملاط الحديث .

لوحـــه (٤١) العقـــد الثلاثـــى المتـــوج لمـــدخل ضـــريح الـــشيخ سنان(٩٩٤هـ/١٥٨٥م)

لوحه (٤٢) نقش كتابى اسفل العقد بخط الثلث البارز يذكر اسم الشيخ سنان و تاريخ الانشاء (٩٩٤هـ/١٥٨٥م).

لوحة (٤٣) التركيبة الخشبية لضريح الشيخ سنان (٩٩٤هـ/١٥٨٥م).

لوحـــة (٤٤) القبـــة الـــضريحية الكبـــري اعلـــى ضـــريح الـــشيخ سنان(٩٩٤هـ/١٥٨٥م)

لوحة (٤٥) محراب داخل ضريح الشيخ سنان(٩٩٤هـ/١٥٨٥م).

لوحة (٤٦) نافذة يغطيها جص مفرغ محفور به شـــهادة التوحيـد داخــل ضريح الشيخ سنان(٩٩٤هـ/١٥٨٥م) .

لوحـــة (٤٧) القبـــة الـــضريحية الـــصغري داخـــل ضـــريح سنان(٩٩٤هـ/١٥٨٥م).

لوحه (٤٨) الواجهه الرئيسيه لجامع عبد اللطيف القرافى ٩٩٥هـ/١٥٨٦م

لوحه (٤٩) الواجهه الجانبيه،جامع عبد اللطيف القرافى٩٩٥هـ/١٥٨٦م .

لوحه (٥٠) شباك من الجص المفرغ بالواجهــه الجانبيــه ، ،جــامع عبــد اللطيف القرافى ٩٩٥هـ/١٥٨٦م

لوحه (٥١) كتله المدخل ، جامع عبد اللطيف القرافى٩٩٥هـ/١٥٨٦م .

لوحه (٥٢) تفاصيل الزخارف الحجريه لطاقيــه العقــد الثلاثــى المتــوج للمدخل،جامع عبد اللطيف القرافى٩٩٥هـ/١٥٨٦م .

لوحــــه (٥٣) بــــاب الجــــامع المجــــدد ،جــــامع عبــــد اللطيــــف القرافى٩٩٥هـ/١٥٨٦م .

لوحه (٥٤) نقش اعلى باب الجامع يوضح اسم صانع الباب وتاريخ الصنع ،جامع عبد اللطيف القرافى٩٩٥هـ/١٥٨٦م .

لوحه (٥٥) الواجهه الرئيــسيه لجــامع وســبيل وكتــاب تغــرى بــردى بالمقاصيص ق١٠هـ/١٦م .

لوحه (٥٦) كتله المدخل الرئيسى لجامع تغرى بردى ق١٠هـ/١٦م

لوحه (٥٧) كتلة المدخل بالواجهه الجانبيه لجامع وســبيل وكتــاب تغــرى بردى بالمقاصيص ق١٠هـ/١٦م .

لوحة (٥٨) دخلة بها شباك معقود معشق بالجص الملون ، جــامع تغــري بردى ق١٠هـ/١٦م

لوحه (٥٩) الشخشيخه الخشبيه التى تتوسط سقف جـامع تغـرى بـردى ق١٠هـ/١٦م.

لوحه (٦٠) حائط القبله داخل جامع تغرى بردى ق١٠هـ/١٦م .

لوحه (٦١) وحده زخرفيه تشغل سقف ايوان الصلاه يطلق عليها زخرفـه السجاده بجامع تغرى بردى ق١٠هـ/١٦م .

لوحه (٦٢)إزار خشبى أسفل سقف إيوان الصلاه قـسم لبحـور مـستطيله يشغلها كتابات مقتبسه من القران الكريم بجامع تغرى بردى ق١٠هـ/١٦م.

لوحة (٦٣) المنبر الخشبى لجامع تغرى بردى ق١٠هـ/١٦م.

لوحه (٦٤) دكه المبلغ بجامع تغرى بردى بجوار الضلع الشمالى الغربـى ق١٠هـ/١٦م.

لوحه (٦٥) الواجهه الرئيسيه لمسجد مرزوق الاحمدى و يظهر الحوانيـت اسفله وكتله المدخل ، مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م)

لوحه (٦٦) جزىء اعلى الجامع يستخدم كسكن لـشيخ طريقـه المرازقـه الاحمديه، مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م)

لوحه (٦٧) كتله المدخل الرئيسى لمسجد مرزوق الأحمدى. مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م)

لوحه (٦٨) النص الكتابى بخط الثلث البارز على عضد مدخل مسجد مرزوق الاحمدى (**انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر**)، مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م)

لوحه (٦٩) صوره قديمه تظهر الواجهه الجانبيه لجامع محمود محرم و بأقصى جزء من الصوره جامع ومأذنه مرزوق الاحمدى. عن مركز الدراسات الاثريه بالقلعه . مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م).

لوحه (٧٠) الواجهه الجانبيه (الجنوبيه الغربيه) للجامع يظهر سطح الجامع وقد استخدم كقاعده لبناء المأذنه مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م).

لوحه (٧١) الواجهه الجانبيه (الجنوبيه الغربيه) لمسجد مرزوق الاحمدى . مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م).

لوحه (٧٢) منظر مقرب لتفاصيل أعلى مأذنه مرزوق الأحمدى . مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢-١٠٤٥هـ/١٦٣٢-١٦٣٥م)

لوحه (٧٣) الصحن الداخلى لمسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢هـ ـ ١٠٤٥هـ / ١٦٣٢م ـ ١٦٣٥م)

لوحه (٧٤) دكه المبلغ داخل صحن مــرزوق الاحمــدى(١٠٤٢هـــ ــ ١٠٤٥هــ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م)

لوحه (٧٥) شخشيخه سقف المسجد وهى من خــشب البغــدادلى، جــامع مرزوق الاحمدى(١٠٤٢هــ ــ ١٠٤٥هــ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م)

لوحة (٧٦) احد الكتابات اسفل سقف الجامع مــن ســورة النــور، جــامع مرزوق الاحمدى(١٠٤٢هــ ــ ١٠٤٥هــ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م)

لوحه (٧٧) محراب مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢هــ ــ ١٠٤٥هـــ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م)

لوحه (٧٨) اثار كتابات بالخط الثلث فى صدر المحراب مــسجد مــرزوق الاحمدى(١٠٤٢هــ ــ ١٠٤٥هــ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م)

لوحه (٧٩) اثار أقدام من الحجر يعتقد انها اثار اقدام للرسول عليه الصلاه والسلام وضعت فى ارضيه المحراب مسجد مرزوق الاحمدى(١٠٤٢هــ ــ ١٠٤٥هــ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م)

لوحه (٨٠) المنبر الخشبى لمسجد مــرزوق الاحمــدى(١٠٤٢هـــ ــ ١٠٤٥هــ / ١٦٣٢م ــ ١٦٣٥م)

لوحه (٨١) مقام ضريح الشيخ مرزوق الاحمدى(١٠٤٢هـ ـ ١٠٤٥هـ / ١٦٣٢م ـ ١٦٣٥م)

لوحه (٨٢) مقام الضريح الثانى بالمسجد للشيخ محمد شمس الدين ،شيخ عموم الساده الاحمديه المرازقه مسجد مرزوق الاحمدى (١٠٤٢هـ ـ ١٠٤٥هـ / ١٦٣٢م ـ ١٦٣٥م)

لوحه (٨٣) ممرعميق يؤدى للميضأه بأسفل مستوى سطح الجامع ويظهر عروق جزع النخيل لتدعيم الجدران مسجد مرزوق الاحمدى (١٠٤٢هـ ـ ١٠٤٥هـ / ١٦٣٢م ـ ١٦٣٥م)

لوحه (٨٤) سلم حجرى صاعد يؤدى الى الملحقات السكنيه والسطح والمأذنه مسجد مرزوق الاحمدى (١٠٤٢هـ ـ ١٠٤٥هـ / ١٦٣٢م ـ ١٦٣٥م)

لوحه (٨٥) حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤٠ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هـ .

لوحه (٨٦) الواجهه الجنوبيه الشرقيه لمسجد الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م)،المشرف على شارع المعز بواجهه السبيل و الكتاب.

لوحه (٨٧) كتله المدخل وتعلوها مانذنه الشيخ مطهر (١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

لوحه (٨٨) صـــوره قديمـــه لمأذنـــه مـــسجد وســـبيل وكتـــاب الـــشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م) ، عن مركز الدراسات الاثريه بالقلعه

لوحه (٨٩) طاقيه العقد المدائنى التى تعلو المدخل،اسـفلها كتابــه لاســم المعمار على بن نشأت جامع الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م).

لوحه(٩٠) كتلة المدخل بجامع و سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (الـشيخ مطهر) (١١٥٧هـ/١٧٤٤م) .

لوحه (٩١) مـصلى المـسجد تتقـدم صـحن الـصلاه ،جـامع الـشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م).

لوحه (٩٢) باب الدخول لصحن المسجد بالواجهه الداخليه الجنوبيه الغربيه جامع الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

لوحه (٩٣) منظر عام لصحن جامع الشيخ مطهر بمجموعة الأميـر عبـد الرحمن كتخدا (١١٥٧هـ/١٧٤٤م) و يظهر به حائط القبله .

لوحه (٩٤) صوره قديمه لمحراب مسجد الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م) عن مركز الدراسات الاثريه بالقلعه.

لوحه (٩٥) المحراب الرخامى لمسجد الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م) ويظهر به الزخارف المذهبه.

لوحه (٩٦) المنبر الخشبى ويظهراعلاه البراطيم الخشبيه المزخرفه بزهور و اوراق نباتيه،بجامع الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

لوحه (٩٧) دكه المبلغ ترتكز على جدار الجامع الشمالى الغربـى.جـامع الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م).

لوحه (٩٨) تفصيل لبعض العناصر الزخرفيه التـى تظهـر الخلـط بـين العناصر الزخرفيه المحليه مثـل المـصبعات الخـشبيه و زهـور القرنفـل المرسومه على اشكال مستطيله بين السدايب الخشبيه المشكله علـى الـدرف الخشبيه التى تغطى الكتبيـه الحائطيـه بـصحن جـامع الـشيخ مطهـر و أيضا"المزج بين الأطباق النجميه و زهور القرنفل أسفل سقف جوسق المنبـر بجامع الشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م).

لوحه (٩٩) المقصوره الخشبيه المحيطه بالتراكيب الرخاميه بجامع الـشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

لوحه (١٠٠) التركيبه الرخاميه لضريح والده الامير عبد الـرحمن كتخـدا (١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

لوحه (١٠١) التركيبه الخشبيه لمقام الشيخ على المطهر وكسيت بقطع مـن القمـاش الاخـضر المـشغول بخيـوط مذهبـه بجـامع الـشيخ مطهر(١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

لوحه (١٠٢) منظر داخلى لقبه ضريح الشيخ مطهر (١١٥٧هـ/١٧٤٤م)

لوحه (١٠٣) الواجهه الرئيسيه للمشهد الحسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١٠٤)الواجهه الجنوبيه الشرقيه للمشهد الحسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١٠٥) قبه و مأذنه المشهد الحسينى الاثريه ٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١٠٦) صوره قديمه للباب الاخضر ويوضح تلاصق احد المنازل له للمشهد الحسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م عن لجنه حفظ الاثار العربيه.

لوحه (١٠٧) صوره قديمه للباب الاخضر بالمشهد الحسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م

بعد ازاله المنزل من قبل لجنه حفظ الاثار العربيه ،عن مركز الدراسات الاثريه.

لوحه (١٠٨) المدخل الحديث المؤدى للباب الاخضر بمسجد الحسين٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١٠٩) باب الدخول الخاص بالباب الاخضر اسفل كتله المأذنه بالمشهد الحسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١١٠) زخارف هندسيه مفرغه شكل نجمه هندسيه متعدده الـــرؤوس داخل ميداليه اعـــلا بـــاب الـــدخول للبـــاب الاخـــضر بالمـــشهد الحـــسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١١١) دخلات مستطيله متوجه بعقود منكسره ذات زخارف شعاعيه على بدن المأذنه بجامع الحسين٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١١٢) النص التأسيسى اعلى باب الدخول ويذكر اسم منشيء المأذنه الوزير الايوبى ابو القاسم الزرزورى بالمشهد الحسينى ٥٤٩هـ/١١٥٤م .

لوحه (١١٣) دخلـــه البـــاب الاخـــضر المتوجـــه بعقـــد مـــدبب بجـــامع الحسين٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١١٤) جامع الحسين من الداخل ٥٤٩هـ/١١٥٤م .

لوحـــه (١١٥) محـــراب جـــامع الحـــسين فـــى الجـــدار الجنـــوبى الشرقى٥٤٩هـ/١١٥٤م .

لوحه (١١٦) مصلى النساء الذى يتقدم الضريح من الجهه الجنوبيه الشرقيه بجامع الحسين٥٤٩هـ/١١٥٤م

لوحه (١١٧) باب مصفح بالزخارف المفرغه المشغوله بالفضه وهو يؤدى الى منطقه قبه الضريح بجامع الحسين ٥٤٩ هـ/١١٥٤م

لوحه (١١٨) المحراب اسـفل قبـه الـضريح بالمـشهد الحـسينى٥٤٩ هـ/١١٥٤م .

لوحه (١١٩) المقصوره الفضيه للضريح اسفل القبه بالمشهد الحسينى٥٤٩ هـ/١١٥٤م ويظهر افراد من طائفه البهره يقومون بتنظيفها.

لوحه (١٢٠) حجة محمود محرم ، دفتر خانة وزارة الاوقاف رقـم ١٤٦٥ ، ت ١٥ ذو القعدة ١٢٠٤هـ ، مصدره من الصالحية النجمية .

لوحه (١٢١) الواجهه الرئيسيه لجامع محمود محرم المطله علـى شـارع حبس الرحبه (١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م) .

لوحه (١٢٢) كتله المدخل الرئيسى للجامع بالزاويه الشماليه .لجامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م) .

لوحه (١٢٣) الواجهه الشماليه الشرقيه (الجانبيه)وبها مدخل جانبى .بجامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م) .

لوحه (١٢٤) النص التأسيسى أعلى باب الدخول بجامع محمود محرم

(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م) يسجل تاريخ انشاء الجامع بحساب الجمل .

لوحه (١٢٥) منظـر علـوى يظهـر صـحن جـامع محمـود محـرم (١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م) لوحه (١٢٦) جزىء من بيـت الـصلاه بجـامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢) تظهر فيه العقود الحدوية .

لوحـه (١٢٧) صـوره قديمـه لمحـراب جـامع محمـود محـرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م

لوحه (١٢٨) محراب الجامع ويظهر به الزخارف الرخاميه .بجامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م

لوحه (١٢٩) المنبر الخشبى بجامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م

لوحه (١٣٠) دكه المبلغ بأقصى الزاويه الشماليه مـن الـضلع الـشمالى الشرقى لجامع محمود محرم (١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م .

لوحه (١٣١) السقف الخشبى لجامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م

لوحه (١٣٢) تفاصيل الزخارف النباتيه للبراطيم الخشبيه للـسقف بجـامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م .

لوحه (١٣٣) السلم الحجرى المؤدى لميضاه الجامع اسفل مـستوى ارض جامع محمود محرم(١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م

لوحه (١٣٤) ملقف الهواء الخشبى ،صوره من سطح جامع محمود محــرم (١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م

لوحه (١٣٥) صوره قديمه لجامع محمــود محــرم(١٢٠٧هــــ/١٧٩٢ م ويظهر المأذنه وملقف الهواء عن مركز الدراسات الاثريه .

لوحه (١٣٦) مأذنه جامع محمود محرم (١٢٠٧هـ/١٧٩٢ م).

الفصل الثالث المنشآت التجاريه

لوحه (١٣٧) واجهه وكاله تغرى بردى بالمقاصيص ق ١٠هـ/١٦م

لوحه (١٣٨) المدخل الرئيسى، وكاله تغرى بردى ق ١٠هـ/١٦م

لوحه (١٣٩) الدهليز من الداخل يفتح باخره على صحن الوكالــه ، وكالــه تغرى بردى ق ١٠هـ/١٦م

لوحه (١٤٠) مصلبه حجريه تتوسط الاقبيه المتقاطعه لسقف دهليز الدخول ، وكاله تغرى بردى ق ١٠هـ/١٦م

لوحه (١٤١) صحن الوكاله من الداخل، وكاله تغرى بردى ق ١٠هـ/١٦م

لوحه (١٤٢) احد الحواصل ذات العقود فى الدور الارضى ، وكاله تغرى بردى ق ١٠هـ/١٦م.

لوحه (١٤٣) الواجهه الرئيسيه لوكاله وقف النقادى ١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (١٤٤) بوابه الدخول لوكاله وقف النقادى١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (١٤٥) دهليز مدخل الوكاله مسقف بمجموعه من الاقبيه المروحيه ، وكاله و سبيل وقف النقادى١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (١٤٦) صحن الوكاله وقد غطى السقف بتكعيبه عنــب ، وكالــه و سبيل وقف النقادى١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (١٤٧) دخلات معقوده بصحن الوكاله ، ويخزن به الأجوله ، وكاله و سبيل وقف النقادى١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (١٤٨) جزء داخلى من الوكاله وبه بعض الحواصل بعقــود مدببــه ويستخدم لصناعه الأجوله، وكاله و سبيل وقف النقادى ١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (١٤٩) الواجهه الرئيسيه (الجنوبيه الشرقيه) لوكاله و سبيل وكتــاب جمال الدين الذهبى بشارع خان ابى طاقيه (١٠٤٧ هــ / ١٦٣٧ م) .

لوحه (١٥٠) الواجهه الجانبيه لوكاله و سبيل وكتاب جمال الــدين الــذهبى وبها احد شبابيك السبيل فى الدور الارضى(١٠٤٧ هــ / ١٦٣٧ م) .

لوحه (١٥١) كتله مدخل وكاله جمال الدين الذهبى ويظهر الباب الخــشبى المصفح ذو الخوخه ، وكاله جمال الدين الذهبى(١٠٤٧ هــ / ١٦٣٧ م).

لوحه (١٥٢) منظر علوى يظهر دركاه الدخول والتى تفتح علـــى الوكالـــه مباشـــره بكامـــل اتـــساعها بعقـــد مـــدبب وكالـــه جمـــال الـــدين الـــذهبى (١٠٤٧ هـــ / ١٦٣٧ م).

لوحه (١٥٣) صحن وكاله جمال الدين الذهبى و يظهر احد اضلاع الصحن بدخلات مربعه ، وكاله جمال الدين الذهبى (١٠٤٧ هـــ / ١٦٣٧ م)

لوحه (١٥٤) صوره توضح مداخل الحوانيت فى الطابق الارضى بدخلات متوجه بعقود مدببه كما يظهر السلم الحجرى المؤدى للادوار العليـــا وكالـــه جمال الدين الذهبى (١٠٤٧ هـــ / ١٦٣٧ م)

لوحه (١٥٥) واجهه الطابق العلوى للوكاله وبها فتحات الحواصل العلويه ، وكاله جمال الدين الذهبى (١٠٤٧ هـــ / ١٦٣٧ م)

ويظهر الكوابيل التى كانت تحمل الطابق الثانى لوكاله و سبيل وكتاب جمال الدين الذهبى(١٠٤٧ هـــ / ١٦٣٧ م)

لوحه (١٥٦) احد حوانيت الطابق العلوى وهو مشغول كورشه لـــصناعه الفضه ، وكاله و سبيل وكتاب جمال الدين الذهبى (١٠٤٧ هـــ / ١٦٣٧ م) .

لوحه (١٥٧) حجة وقف الاميران ذو الفقار ومحمد كتخـــدا رقـــم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١ جمادى الاولى ١٠٨٥هـــ .

لوحه (١٥٨)الواجهه الرئيسيه لوكالـه اوده باشـا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م) تشرف بها على شارع الجماليه وهى الشماليه الغربيه .

لوحه (١٥٩) الواجهه الجانبيه لوكاله اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م) علـى شارع حبس الرحبه .

لوحه (١٦٠)الربع السكنى اعلى وكاله اوده باشا (١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م) .

لوحه (١٦١) واجهه المساكن اعلى وكاله اوده باشا مـن الطـوب الاجـر (١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م)

لوحه (١٦٢) المدخل الرئيسي ، وكاله اوده باشا (١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م) .

لوحه (١٦٣) خوخه الباب الخشبى لوكاله اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م).

لوحه (١٦٤) صحن الوكاله من الداخل وبها ارضيه غير ممهـده وابـواب خشبيه حديثه ، وكاله اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م)

لوحه (١٦٥) الادوار العليا لوكاله اوده باشا من الداخل وقد تهـدم اكثرهـا (١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م).

لوحه (١٦٦) وكاله اوده باشا الثانيـه (١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م) بـشارع الجماليه بجوار باب النصر .

لوحه (١٦٧) واجهة وكاله اوده باشــا الثانيــه (١٠٨٤ هـــ - ١٦٧٣م) بالقرب باب النصر قبل وبعد الترميم .

لوحه (١٦٨) كتلة المدخل ، وكالــه اوده باشــا الثانيــه (١٠٨٤ هـــ - ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بالقرب من باب النصر .

لوحه (١٦٩) دهليز الدخول وقد غطى بقبو متقــاطع ، وكالــه اوده باشــا الثانيه (١٠٨٤ هـــ - ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بالقرب من باب النصر .

لوحه (١٧٠) صوره تبين مراحل ترميم الوكالة ، وكاله اوده باشا الثانيــه (١٠٨٤ هـــ - ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بالقرب من باب النصر .

لوحه (١٧١) الوكاله من الداخل بعد الترميم ، وكالــه اوده باشــا الثانيــه (١٠٨٤ هـــ - ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بالقرب من باب النصر .

لوحه (١٧٢) حجة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقــم ٣٠٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩هـــ .

لوحه (١٧٣) الواجهه الشماليه الشرقيه (الرئيسيه) المطلــه علــى شــارع التمبكشيه لوكاله عباس اغا ١١٠٦هـــ/١٦٩٤م وهــى ملاصــقه لوكالــه بازرعه .

لوحـــه (١٧٤) مـــدخل الوكالـــه الرئيـــسى ، وكالـــه عبـــاس اغـــا (١١٠٦هـ/١٦٩٤م) .

لوحه (١٧٥) احد المكاسل الحجريه امام مدخل الوكاله وقد اضـــيف لهـــا جفت لاعب مـــن اعمـــال تـــرميم شـــركه اســـوان، وكالـــه عبـــاس اغـــا(١١٠٦هـ/١٦٩٤م)

لوحه (١٧٦) القبو المروحى المغطى لدركاه مدخل الوكاله،وكاله عباس اغا (١١٠٦هـ/١٦٩٤م)

لوحه (١٧٧) الوكاله مما يلى الداخل وهى تحت الترميم ، وكاله عباس اغا وكاله عباس اغا(١١٠٦هـ/١٦٩٤م) .

لوحه (١٧٨) ظاهر الوكاله و يظهر بها جدران المدرســـه الحديثـــه التـــى شغلت معظم حوش الوكاله ،وكاله عباس اغا(١١٠٦هـ/١٦٩٤م).

لوحه (١٧٩) وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ .

لوحه (١٨٠) منظر عام لواجهه الوكاله على شـــارع التمبكـــشيه ، وكالـــه بازرعه ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م .

لوحه (١٨١) لوحه على جدار وكاله بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م تبين انهـا كانت تعرف بوكاله الكخيا.

لوحه (١٨٢) كتله المدخل الرئيسى لوكاله بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٨٣) باب الدخول وبه المغلاق الخشبى (الضبه) الكبير من جزئين قائم وعرضى متحرك ، وكاله بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م .

لوحه (١٨٤) دركاه الدخول ذات الاقبيه المتقاطعه وهى تفـضى مباشـره لصحن الوكاله . وكاله بازرعه ١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٨٥) منظر علوى للوكاله بـشكل عـام مـن الـداخل . وكالـه بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٨٦) صوره توضح الترتيب الراسى لعناصر الواجهـه الـشماليه الغربيه من الداخل ويظهر بها دخـلات الحواصـل و الممـر الـذى يتقـدم الحواصل العلويه ، وكاله بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٨٧) منظر علوى يوضـح تفـصيل لاحـد المـشربيات. وكالـه بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٨٨) السلم الخشبى الصاعد للادوار العليـا واسـفله دوره ميـاه . وكاله بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٨٩) احد الممرات العلويه المؤديه لحجرات الاقامه بالادوار العلويه وكاله بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٩٠) احد الحجرات السكنيه بالادوار العليا وكاله بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٩١) احد المشربيات الكبيـره داخـل حجـرات الـسكن .وكالـه بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م .

لوحه (١٩٢) احـد الاحـواض الرخاميـه اسـفل سـلم الوكالـه وكالـه بازرعه١١٦٢هـ / ١٧٤٩م

لوحه (١٩٣) الواجهه الرئيسيه لوكالة وسبيل وكتاب وقف الحرمين بشارع خان جعفر ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (١٩٤) الواجهه الجانبيه للوكاله ويظهر بها اثـر التـرميم الاخيـر ودهنت ابواب الحوانيت الخارجيه باللون الازرق المميز لاخـشاب العـصر العثمانى ، وكاله و سبيل وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (١٩٥) واجهه الدور العلوى للوكاله ، وكاله و سبيل وقف الحـرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (١٩٦) مدخل وكاله وسبيل وكتاب وقف الحـرمين ق١٢هـ/١٨م بالواجهه الجنوبيه الشرقيه .

لوحه (١٩٧) جانب من الوكاله ويظهر به بقايا سقيفه خشبيه تعلـو عقـود الحوانيت و يظهر بقايا الدور العلوى وذلك قبل الشروع فى الترميم ، وكاله و سبيل و كتاب وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (١٩٨) الوكاله من الداخل أثناء الترميم حيث يتم إعادة بنـاء الأدوار العليا المتهدمه ، وكاله و سبيل و كتاب وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (١٩٩) الوكاله من الداخل قبل الترميم و يظهر بهـا مجموعـه مـن الحوانيت السفليه المتوجه بعقود نصف دائريه والطابق العلوى متهدم، وكالـه و سبيل وكتاب وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (٢٠٠) الوكاله من الداخل اثناء الترميم وقد تم بناء الدورين العلويين فوق الحواصل ، وكاله و سبيل وكتاب وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (٢٠١) منظر عام لصحن الوكاله أثناء التـرميم ، وكالـه و سـبيل وكتاب وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (٢٠٢) أحد الحواصل بعد الترميم و يظهر بها عقد متوج للدخله التى تتقدم فتحة الحاصل وهى من الحجر المشهر ، وكاله و سبيل وكتاب وقـف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (٢٠٣) واجهه وكاله و سبيل الكردانى ق ١٢هـ /١٨م بشارع خان ابو طاقيه وتظهر الكوابيل التى كانت تحمل الادوار العليا .

لوحه (٢٠٤) مدخل سبيل الكردانى وقد تحول الى محل تجارى ق ١٢هـــ /١٨م

لوحه (٢٠٥) مدخل وكاله الكردانى متوج بعقد موتـور ويظهـر البـاب الخشبى الاصلى وبداخله الخوخه. ق ١٢هـ /١٨م

لوحه (٢٠٦) سقف دركاه المدخل على شكل قبو متقاطع ،وكالـه وسـبيل الكردانى ق ١٢هـ /١٨م

لوحه (٢٠٧) صحن الوكاله و يظهر به عقد لاحد الحوانيـت و المحـلات المستحدثه به وكاله وسبيل الكردانى ق ١٢هـ /١٨م.

لوحه (٢٠٨) الاشغال النحاسيه بالحوانيت الداخليه للوكاله ، وكاله وسـبيل الكردانى ق ١٢هـ /١٨م.

لوحه (٢٠٩) داخل احد الحوانيت ، به دخله بعقد مدبب ويستخدم فى اعمال تطعيم الخشب ،وكاله وسبيل الكردانى ق ١٢هـ /١٨م.

لوحه (٢١٠) شباك السبيل مغشى بمـصبعات نحاسـيه،.وكالـه وسـبيل الكردانى ق ١٢هـ /١٨م .

لوحه (٢١١) فتحه تزويد الماء للسبيل وقد ارتفعت عليها ارضيه الشارع . ،.وكاله وسبيل الكردانى ق ١٢هـ /١٨م.

لوحه (٢١٢) واجهـه وكالـه بدويـه بنـت شـاهين بخـان الخليلـى ق ١٢هـ/١٨م.

لوحه (٢١٣) مدخل فرعى وهو الوحيد الباقى لاحتلال احد المحلات الباب الاصلى، وكاله بدويه بنت شاهين ق ١٢هـ/١٨م .

لوحه (٢١٤) الجزء العلوى من الخارج وهو من الحجر المشهر ، وكالـه بدويه بنت شاهين ق ١٢هـ/١٨م.

لوحه (٢١٥) اعلى العقد الموتور للمدخل الرئيسى المندثر ويشغل باطنـه مجموعه من المخدات المتلاصقه وكاله بدويه بنت شاهين ق ١٢هـ/١٨م.

لوحه (٢١٦) واجهه خشبيه لاحد المحلات تشغل المدخل الرئيسى ويظهـر اعلاه العقد الموتور ، وكاله بدويه بنت شاهين ق ١٢هـ/١٨م.

لوحه (٢١٧) سقيفه خشبيه اعلى عقد المدخل ،بها زخارف لاطباق نجميـه بطريقه السدايب الخشبيه وكاله بدويه بنت شاهين ق ١٢هـ/١٨م.

لوحه (٢١٨) الواجهه الرئيسيه لوكاله محمدين بشارع خـان ابـى طاقيـه ق ١٢هـ / ١٨ م .

لوحه (٢١٩) المدخل الرئيسى للوكاله متوج بعقد موتور، وكالـه محمـدين ق ١٢هـ / ١٨ م.

لوحه (٢٢٠) الباب الاصلى مصفح باشرطه حديديه مثبته بمسامير مكوبجه بـــه اثـــار خوخـــه مـــسدود مكانهـــا بـــالواح خـــشبيه ، وكالـــه محمـــدين ق ١٢هـــ / ١٨ م.

لوحه (٢٢١) القبو المتقاطع اعلـــى دهليـــز المـــدخل ، وكالـــه محمـــدين ق ١٢هـــ / ١٨ م .

لوحه (٢٢٢) الوكاله من الداخل وبها احد بقايها الاثريه وهو حاصل ذو عقد موتـــور وفوقـــه بنـــاء حـــديث بـــالطوب الاحمـــر وكالـــه محمـــدين ق ١٢هـــ / ١٨ م.

لوحه(٢٢٣) الوكاله من الداخل وتظهر التعديات من مبانى حديثه وتخـــزين البضائع، وكاله محمدين ق ١٢هـــ / ١٨ م .

لوحه (٢٢٤) احد حوانيت الوكاله المعده لصناعه الاوانى النحاسيه والفضيه ، وكاله محمدين ق ١٢هـــ / ١٨ م.

لوحه (٢٢٥) واجهه وكاله الصنادقيه القرن ١٢هـــ / ١٨ م

لوحه (٢٢٦) باب الوكاله الخشبى مطعم باشكال هندسيه فـــضيه ، وكالـــه الصنادقيه، القرن ١٢هـــ / ١٨ م .

لوحه (٢٢٧) ممر دخول وكاله الصنادقيه القرن ١٢هـــ / ١٨ م .

لوحه (٢٢٨) فتحات الحواصل داخل الممـــر، وكالـــه الـــصنادقيه القـــرن ق١٢هــ / ١٨ م.

لوحه (٢٢٩) احد الحواصل على هيئه عقد وبها باب خشبى مربع، وكالـــه الصنادقيه القرن ١٢هــ / ١٨ م .

لوحه (٢٣٠) اسقف احد الحواصل ذات سقف مقبى، وكاله الصنادقيه القرن ١٢هــ / ١٨ م .

لوحه (٢٣١) احد المحلات التجاريه، وكاله الصنادقيه القرن ١٢هــ / ١٨ م

لوحه (٢٣٢) اعمال الحفر والكشف خلف وكاله الصنادقيه ويظهربه جـــزء علوى من احد العقود المكتشفه وكاله الصنادقيه القرن ١٢هــ / ١٨ م .

لوحة (٢٣٣) حجة الحاج محمد الشهير بالهمشري(خان العـــسل) ، رقـــم ٢٥٠٢ وزارة الاوقاف ، ت ٨ شعبان ١٢٠٥هــ .

لوحة (٢٣٤) الواجهه الرئيسيه لخان العسل ١٢٠٥هـــــ/١٧٩٠م المطلـــه على شارع المعز لدين الله .

لوحة (٢٣٥) الواجهه الجانبيه لخان العسل ١٢٠٥هـــــ/١٧٩٠م بـــشارع المقاصيص و قد إختفت معالمها الأصليه بسبب الأبنيه الحديثه.

لوحة (٢٣٦) مدخل خان العسل ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م وقـد شـغل بمحـلات حديثه ويظهر عقد المدخل اعلى احد المحلات .

لوحة (٢٣٧) الدهليز المؤدى إلى صحن خان العسل ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م و شغل جزء منه بمحل للمجوهرات .

لوحة (٢٣٨) الصحن الداخلى لخان العسل ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م وقـد اختفت معالم الدور الأرضى نظرا" للإشغالات ويظهر الجزء الثرى ممثلا فى العقود المؤديه لحواصل الدور العلوى و الكوابيل الحجريه التى كانت تحمـل الأدوار السكنيه .

لوحة (٢٣٩) أحد الممرات المؤديه لحواصل الدور العلوى لخان العسل ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م .

لوحة (٢٤٠) جزء من الدرابزين الحجري الأصلى الخـاص بالوكالـه و يظهر به أحد البابات الحجريه ، خان العسل ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م .

لوحة (٢٤١) مدخل احـد الحواصـل بالـدور العلـوى، خـان العـسل ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م

لوحة (٢٤٢) واجهة وكالة الصابون بشارع الجماليه بـالقرب مـن بـاب النصرق١٢هـ/١٨م.

لوحة (٢٤٣) الدهليز المؤدى الى صحن الوكاله وهو مغطى بمجموعه من الأقبيه المتقاطعه ، وكالة الصابون ق١٢هـ / ١٨م .

لوحة (٢٤٤) صحن الوكاله من الداخل و قد شغل كجراش لبائعى الترمس و البطاطا ، وكالة الصابون ق١٢هـ / ١٨م .

لوحة (٢٤٥) احد الحواصل بالدور الأرضى، وكالة الصابون ق١٢هـ / ١٨م

لوحة (٢٤٦) مدخل وكالة حوش عطى(١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م) ويظهر الى جواره ماذنة وقبة خانقاة بيبرس الجاشنكير.

لوحة (٢٤٧) واجهة الوكالة ويظهر بها الباب الخشبي والخوخة وكالة حوش عطى (١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م) .

لوحة (٢٤٨) الزخارف الزجزاجية والهندسية المنفذة بالحفر فى الحجر التى تزين كتلة المدخل، وكالة حوش عطى (١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م) .

لوحة (٢٤٩) النص التاسيسي لوكالة حوش عطى باسم سليمان اغا السلحدار وهو من ابيات شعرية تركية بالخط الثلث ، وكالة حوش عطى (١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م)

لوحة (٢٥٠) منظر عام داخلى للوكالة وهى تستخدم كورشة خراطة للاخشاب وكالة حوش عطى (١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م) .

لوحة (٢٥١) سقف الجزء الرئيسي للحوش من الداخل وكالة حوش عطى

(١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م) .

الفصل الرابع المنشات المدنية

لوحه (٢٥٢) الواجهه الرئيسيه لمنزل عبد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م (الجنوبيه الشرقيه) وتظهر التعديات على الواجهه .

لوحه (٢٥٣) مدخل المنزل وشغل بالمحلات و البائعين ،منزل و سبيل وقف عبد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م .

لوحه (٢٥٤) الحوش الداخلى لمنزل عبد الواحد الفاسى و يظهر به الاشغالات الخرسانيه ، منزل و سبيل وقف عبد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م .

لوحه (٢٥٥) واجهه جزء علوى لمنزل عبد الواحد الفاسى من الداخل ق ١٠هـ/١٦م .

لوحة (٢٥٦) شباك الواجهه الداخليه للصحن و بها زخرفه منفـذه بالحديـد ويظهر بها تجاور الطوب مع الحجر فى بناء واحد منزل و سبيل وقف عبـد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م .

لوحه (٢٥٧) تغطيه السقف لاحد الحجرات باستخدام الخـشب البغـدادلى ، منزل و سبيل وقف عبد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م .

لوحه (٢٥٨) السبيل الملحق بالمنزل وقد تحول الى محل تجارى ، منـزل و سبيل وقف عبد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م .

لوحه (٢٥٩) زوج من الكوابيل الحجريه المقرنصه تحمل الـدور العلـوى فوق السبيل ، منزل و سبيل وقف عبد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م .

لوحه (٢٦٠) سقف السبيل الذى تحول الى دكان وهو بحاله جيده جدا مـن الحفظ ، منزل و سبيل وقف عبد الواحد الفاسى ق ١٠هـ/١٦م .

لوحه (٢٦١) ازار خشبى اسفل السقف به ايات قرآنيه يرتكز على صـفين من المقرنصات المذهبه ، منزل و سـبيل وقـف عبـد الواحـد الفاسـى ق ١٠هـ/١٦م

لوحـه (٢٦٢) منظـر عـام لواجهـة منـزل الـسحيمى (١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م) بحارة الدرب الأصفر .

لوحـــه (٢٦٣) المــدخل الرئيــسي لمنـــزل الـــسحيمى (١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٦٤) الدهليز الموصـل لـصحن منــزل الـسحيمى (١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٦٥) الفناء الداخلى للمنزل و بـه بعـض المزروعـات، منــزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٦٦) بئر الماء المعين فى الفناء الامامى، منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٦٧) القاعه الشماليه الغربيه والرئيسيه لاستقبال الرجال (السلاملك) وبها النافوره والمشربيه المطله علــى الفنــاء منــزل الــسحيمي(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٦٨) صفه رخاميه لوضع الاباريق و التحف بقاعــه الــسلاملك ، منزل السحيمى (١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٦٩) سقف قاعه السلاملك تبين زخارف المربوعات منفــذ عليهــا زخـــارف نباتيـــه بـــالالوان المائيـــه. ، منـــزل الـــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٠) ازار خشبى باحد قاعات السلاملك بالدور الارضـــى يوضـــح اسم منشىء الجزىء الشمالى (اسماعيل شلبى) منـــزل الـــسحيمى (١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧١) منظر داخلى من السلاملك يوضح طريقه استخدام المصبعات الخشبيه لاحد النوافـذ فـى كتابــه الــشهاده منــزل الـسحيمى (١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٢) زخرفه اعلى الاحجبه الخشبيه بقاعه السلاملك تصور اسدين رمز الشجاعه و القوه ويظهر بها التاثر بالفن الــساسانى، منــزل الــسحيمى (١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٣) مدخل قاعه المندره (الضيافه) على يسار الـداخل بالطــابق الأرضى ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٤) قاعه المندره وبها النافوره الرخاميه ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م) .

لوحه (٢٧٥) قاعه المندره وبها سـدلات للجلـوس و الكتبيـات ، منـزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٦) السقف الخشبى لقاعه المندره يزخرف بطريقه السدايب الخشبيه مكونا اطباق نجميه وتظهر زخرفه القصعه بالمنتصف، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٧) قاعه جنوبيه شرقيه للاستقبال على يمين الداخل (القاعه الشتويه) منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٨) التكسيات الخشبيه للجدران بالقاعه الجنوبيه الشرقيه بالدور الارضى وبها باب يؤدى للقاعه السريه ، منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٧٩) الغرفه السريه بالقاعه الجنوبيه الشرقيه وبها سلم للصعود اليها ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٠) صوره لملقف الهواء من الداخل بالدور الارضى امام المصلى، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨١) مصلى المنزل بالدور الارضى ، منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٢) كرسى المصحف فى الردهه المؤديه لقاعه السلاملك ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٣) منظر داخلي لقاعه قراءه القران الموجوده في الدور الارضى و يظهر بها مجموعه من الشبابيك والمقاعد منزل السحيمي(١٠٥٨ – ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٤) منظر علوى يبين المشربيه الضخمه لقاعه القاشاني فوق التختبوش و مشربيه الجناح الشرقي بالدور الثالث منزل السحيمي(١٠٥٨ – ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٥) المقعد الصيفي واسفله المندره ، منزل السحيمي(١٠٥٨ – ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٦) صوره قديمه من داخل الفناء ويظهر بها المقعد الصيفي ، منزل السحيمي(١٠٥٨ – ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٧) صوره قديمه تبين انسداد المقعد الصيفي بشبابيك كبيره من الخرط. ، منزل السحيمي(١٠٥٨ – ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٨) سقف المقعد الصيفي وبه ازار يذكر اسم المنشيء عبد الوهاب الطبلاوى بمنزل السحيمي(١٠٥٨ – ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٨٩) المقعد الصيفي ويظهر الكتبيات و شريط زخرفي لابيات من برده البصيرى ، منزل السحيمي(١٠٥٨ – ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٠) كتابات على ازار المقعد الصيفى تذكر اسم المنشىء وتاريخ الانشاء وجزىء من نصوص البرده . منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩١) كتابات على ازار المقعد الصيفى تذكر جزء من نصوص البرده . منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٢) قاعه القاشانى و تبين مجموعه من الخزنات واجزاء من القاشانى المغطى للجدار ،ويظهر التنور للاضاءه ، منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٣) صفه رخاميه بقاعه القاشانى يعلوها تشكيل بالبلاطات الخزفيه منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٤) الأرضيه الرخاميه بقاعه القاشانى ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٥) سقف الإيوان الجنوبي الشرقى لقاعة القاشانى ، منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٦) شباك من الجص المعشق يوضح اسم محمد امين السحيمى اخر الملاك، منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٧) جدار غربى لقاعه القاشانى وبها باب خشبى بزخارف اطباق نجميه بالعاج و الخشب يؤدى لحجره ملحقــه ، منــزل الــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٢٩٨) حجره ملحقه بقاعه القاشانى بها قطعتين من الحجــر شــكل عظم الحــوت للاعتقــاد فــى الانجــاب حــين الــدوران حــولهم، منــزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م) .

لوحه (٢٩٩) مشربيه كبيره بقاعه القاشانى مطله على صــحن المنــزل ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٠) المزيره بمدخل كتله الحمــام ، منــزل الــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠١) كرسى راحه(حفره مرحاض) ، منــزل الــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٢) جلسه خشبيه بالغرفه المقبيه التــى تتقــدم الحمــام، منــزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٣) سقف حجره الحمام الملحق بــالمنزل وبــه مجموعــه مــن المــضاوى مغــشيه بالزجــاج الملــون ، منــزل الــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٤) جدران قاعه الحمام وبه احد الاحواض الرخاميــه ، منــزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٥) قاعه الحرملك بالدور الاول وبها المشربيه الرئيسيه المطلــه على الفناء الامامى منزل السحيمى (١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٦) قاعه الولاده بالدور العلوى ، ، منــزل الــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٧) حجره الولاده الملحقــه بهــا ، منــزل الــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٨) القاعه الجنوبيه بالدور الثانى وهى مخصصه للطعام ، منــزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣٠٩) الشخشيخه اعلى قاعــه الطعــام بالــدور الثــانى ، منــزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١٠) سطح المنزل و به ملقف الهواء ، منزل الــسحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١١) مبانى بفتحات وقباب تغطى الشخشيخه الخشب ،صوره مــن السطح ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١٢) المشربيات الخاصه بقاعات الأدوار العلويه ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١٣)الملاحق الخلفيه للمنزل و غرف الخدم ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١٤) الفناء الخلفى و يظهر به مظله و قبه مستجده بنيت على نفس طراز المنزل ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١٥) طاحونه خلف الساقيه فى الفناء الخلفى ، منزل السحيمى(١٠٥٨ -١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١٦) الساقيه الخشبيه الملحقه بالمنزل ، منزل السحيمى(١٠٥٨ - ١٢١١هـ/١٦٤٨-١٧٩٦م).

لوحه (٣١٧) حجة وقف الحاج أحمد الملا أوقاف رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ جمادي الآخرة ١٢٨٨ هـ .

لوحه (٣١٨) الواجهه الرئيسيه الشماليه الشرقيه لمنزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣١٩) صوره قديمه لصحن منزل وقف الملا و يظهر به عقود المقعد مسدوده بمداميك من الحجر ،عن مركز الدراسات الاثريه (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٢٠) مقعد المنزل وقد غطيت العقود بألواح من الزجاج فى الترميم الأخير ، منزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م) .

لوحه (٣٢١) كتلة المدخل يعلوها عقد مدائنى ، منزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م) .

لوحه (٣٢٢) مدخل المنزل و اسفل السلم الحجرى حوانيت وحواصل خاصه ، بالمنزل، منزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٢٣) مساحه مستطيله مغطاه مجاوره للمنزل بصدرها فتحه يدخل منها للفناء الخلفى ، منزل وقف الملا(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م) .

لوحه (٣٢٤) دخله فى حائط هذه المساحه اسفلها حوض بيضاوى مخصصه لشرب الدواب ، منزل وقف الملا(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م) .

لوحه (٣٢٥) داخل المقعد الصيفى ، منزل وقف الملا(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٢٦) منظر علوى لحوش المنزل والذى اقتطع ليكون حوش مدرسه حديثه، منزل وقف الملا(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٢٧) صوره قديمه للقاعه الرئيسيه ، منزل وقف الملا عن مركز الدراسات الاثريه (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م) .

لوحه (٣٢٨) جانب من القاعه الرئيسيه وبها ازار خشبى به كتابات لبورده البصيرى صوره قديمه للقاعه الرئيسيه ، منزل وقف الملا(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م).

لوحه (٣٢٩) دخله فى حائط القاعه الرئيسيه مزخرف سقفها بأشكال مربعات صغيره يتوسطها مربع كبير وعلى جانبى الدخله كرادى بذيول مقرنصه ، منزل وقف الملا(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م).

لوحه (٣٣٠) كتابات لبورده البوصيرى بالخط الثلث منفذه بالرسم على الخشب . منزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٣١) احد الكرادى الخشبيه المنتهيه بحطات مقرنصه وخورنق يطل بها القاعه الرئيسيه على بدايه المقعد ، منزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٣٢) السقف الخشبى للقاعه الرئيسيه بها زخارف التماسيح و المربوعات ، منزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٣٣) اشرطه كتابيه بها ايات قرآنيه من سوره البقره ، منزل وقف الملا(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م) .

لوحه (٣٣٤) كتابات على الإزار اسفل سقف القاعه الرئيسيه تذكر اسم المنشىء ،الأمير محمد بن طوران وتاريخ الإنشاء ، منزل وقف الملا

(١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م) .

لوحه (٣٣٥) سلم حجرى داخل المنزل يؤدى اللى الادوار العليا ، منـزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٣٦) احد قاعات الدور العلوى و يظهر طـراز تغـشيه فتحـات الشبابيك ، منزل وقف الملا (١٠٦٥ هـ / ١٦٥٤م)

لوحه (٣٣٧) البوابة الحجرية لحارة المبيضة وترتكز بكتفها الايمن علـى سبيل اودة شي (١١٨٤هـ / ١٦٧٣م)، عن مركز الدراسات الأثريه .

لوحه (٣٣٨) بقايا مقعد منزل وقف الشعرانى (١١٣٨هـ/١٧٢٥م) .

لوحه (٣٣٩) حجة وقف الخواجة مصطفي جعفـر ، محكمـة الـصالحية النجمية ، رقم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ شوال ١١٧٢ هـ .

لوحه (٣٤٠) الواجهة الرئيسية لمنزل مصطفى جعفر بحارة الدرب الاصفر

(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤١) الواجهة الجانبيه لمنزل مصطفى جعفر المطلة علـى شـارع المعز امام مسجد سليمان اغا السلحدار (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٢) كتلة المدخل بمنزل مـصطفى جعفـر بالـدرب الاصـفر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٣) دهليز مقبى بداخل منزل مصطفى جعفر يصله مـن الـداخل بمنزل الخرزاتى . منزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٤) احد الواجهات الداخلية لقاعات المنزل ويشرف على الـصحن بمستويين فتحات شبابيك كبيرة ذات احجبة مـن خـشب الخـرط ، منـزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٥) الزخارف الهندسية المنفذة على السقيفة اعلى شبابيك القاعات السفلية، منزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٦) واجهة الجدران الداخلية لقاعة منزل المـشرفة علـى الفنـاء الداخلي ووبها فتحة الدخول للقاعة الرئيسية بالدور الارضي ، منزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٧) زخرفة النفيس ببلاطات القاشانى اعلى عتب بـاب الـدخول للقاعة الرئيسية بالدور الارضي، منـزل مـصطفى جعفـر (١١٢٥هـــ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٨) الارضية الرخامية بالقاعة السفلية يتوسطها الفسقية ، منـزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٤٩) صفة رخامية داخل القاعة السفلية ، منزل مـصطفى جعفـر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥٠) احد جدران القاعة السفلية وكسي من اسفله بوزرات رخاميـة وجلد اعلاه بتجليد خشبي، منزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥١) قاعة سفلية يعلوها ممر الاغانى ، منـزل مـصطفى جعفـر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥٢) الخورنقات والكتبيات الخشبية بالقاعة السفلية يعلوها شـريط كتابي ، منزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥٣) الشريط الكتابي الذي يتوج التجليد الخشبي لجـدران القاعـة السفلية وهو نص قرانى من سورة الفتح منفذ بالرسم على الخـشب ، منـزل مصطفى جعفر . (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحة (٣٥٤) الازار الخشبي اسفل سقف القاعة السفلية بمنزل مـصطفى جعفر ويزخرفه مجموعة من الجامات الراسية ملتئت باشـكال مزهريـات ، منزل مصطفى جعفر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحة (٣٥٥) البراطيم الخشبية للسقف مزخرفة بزخـارف نباتيـة منـزل مصطفى جعفر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥٦) بئر الماء اسفل الدرج الداخلي للمنــزل ، منــزل مــصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥٧) احد المشربيات الخشب الخــرط الخاصـــة بالقاعـــة العلويـــة وتشرف بها على الخارج، منزل مصطفى جعفر(١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥٨) القاعة الرئيسية العلوية ويظهــر بهــا الدورقاعـــة بارضـــية رخامية ، منزل مصطفى جعفر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٥٩) ممر الاغانى من الداخل ويشرف على قاعة المنزل الــسفلية وعلى الصحن من الجهة الاخــري بــدرابزين ، منــزل مــصطفى جعفــر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م) .

لوحه (٣٦٠) أحد الغرف العلويه من الداخل ، منزل مــصطفى جعفــر (١١٢٥هـ / ١٧١٣م)

لوحة (٣٦١) المدخل الرئيسى لقــصر المــسافر خانـــة (١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٢) الواجهة الشمالية الشرقية المطلة على درب الطبلاوى لقصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٣) المدخل الجانبى بالواجهة الشمالية الشرقية وهى فتحة معقودة مجاورة للباب الرئيسي لقصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٤) المدخل الرئيسي ويغلق عليه بـاب خـشبي كبيـر مـصفح باشرطة نحاسية بقصر المسافر خانة (١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٥) احد ابواب القصر المطلة على درب المسمط وقد سد بطوب حديث لقصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٦) دخلة معقودة بعقد موتور كانت مخصصة لجلوس الحـراس بجوار مدخل القصر.منزل المسافر خانـة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٧) الحوش الداخلي للقصر وكانت تفتح عليه وحـدات المنـزل مثل السلاملك والتختبوش ويلاحظ تهدم الادوار العلوية تماما . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٨) صورة قديمة لحوش المسافر خانة ويظهر به الادوار العلويـة التى تهدمت الان والمشربيات المطلة على الحوش . قـصر المـسافر خانـة (١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٦٩) صورة قديمة الفناء الداخلي للقصر وتظهر الفسقية بارضية الفناء عن مركز الدراسات الاثرية . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٠) الفسقية التى كانت تتوسط صحن القصر وكانت منفذة بالرخام الخردة . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧١) احد جدران القصر من الداخل وبه فتحة معقودة لباب خلفي كان يدخل منه الدواب والصورة تةضح الحالة المتردية للمكان الذى تحول الى كيمان للقمامة . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٢) صورة قديمة للقاعة المستطيلة التى تتقدم القاعة الرئيسية بالدور الارضي ويظهر بها فتحة للسقف ومشربية مطلة على القاعة . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٣) القاعة المستطيلة المتقدمة لقاعة الرئيسية وبها شباك كبير بحجاب من الخرط تطل بها القاعة الرئيسية على هذا الجزء . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٤) مدخل القاعة الرئيسية للمسافر خانة وهو عبارة عن دخلة كبيرة متوجة بعقد مقوس ويظهر بها مكسلتين واعلى باب الدخول شريط

كتابي بحساب الجمل . قصر المسافر خانة(١١٩٣هــــ ــ ١٢٠٣هــــ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٥) نقش كتابي اعلى المدخل مكون من ثلاث ابيات شعرية بخط الثلث ويذكر تاريخ الانشاء بحساب الجمل . قصر المسافر خانة(١١٩٣هــــ ــ ١٢٠٣هــ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٦) صورة قديمة للقاعة الرئيسية حين كانت قائمة قبل الحريــق عن مركز الدراسات الاثرية. قصر المسافر خانة(١١٩٣هــ ــ ١٢٠٣هــ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٧) الفسقية الرخامية بارضية القاعة . قــصر المــسافر خانـــة (١١٩٣هــ ــ ١٢٠٣هــ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٨) صورة قديمة من داخل القاعة الرئيسية يظهــر بهــا احــد الايوانات مغشي بحجاب كبير من خشب الخرط مطل على الحديقــة الخلفيــة ويوجد عامود رخامى باحد اركان القاعة ، عن مركز اتلدراسات الاثريــة . قصر المسافر خانة(١١٩٣هــ ــ ١٢٠٣هــ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٧٩) القاعة الرئيسية وقد تهدمت واختفت الاحجبة الخــرط ولــم يتبق سوى عمود الركن فتظهر الحديقة الخلفيــة . قــصر المــسافر خانــة(١١٩٣هــ ــ ١٢٠٣هــ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٨٠) واجهة ضلع الدخول للقاعة الرئيسية من الداخل وقد شيد من المداميك الحجرية والطوب الاجر معا وبه مجموعة من الدخلات كانت مغطاة بالخشب الخرط وبقايا صفة رخامية ، قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م) .

لوحة (٣٨١) بقايا الفسيفساء الرخامية التى كانت تغطى ارضية القاعة الرئيسية بقصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م) .

لوحة (٣٨٢) صورة قديمة للتختبوش وبه العمود الرخامى الكبير الحامل لسقف التختبوش . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٨٣) صورة داخلية لحائط التختبوش ويظهر بقايا الزخارف الحجرية للدخلات على الجدار ويلاحظ سقوط سقف التختبوش. قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة(٣٨٤) بقايا العمود الرخامى للتختبوش بعد سقوطه . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٨٥) صورة قديمة لاحد المشربيات المطلة على صحن المنزل ويظهر اتقان الصنع بها . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٨٦) صورة قديمة لفسيفساء رخامية تتوسطها فسقية لاحد القاعات المنزل ويظهر بها اثار حريق سابق عن مركز الدراسـات الاثريـة. قـصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ــ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٨٧) صورة قديمة لاحدى القاعات العلوية بقصر المـسافر خانـة وتظهر الشخشيخات والزخرفة النباتيـة بالـسقف . قـصر المـسافر خانـة (١١٩٣هـ ــ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٨٨) احد القاعات العلوية ويظهر بها كتبيات حائطية عن مركـز الدراسات الاثرية. قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ــ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٨٩) بقايا احد الكتبيات الحائطية بالقاعة العلويـة وقـد سـقطت تكسيات الجدران. قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ــ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٩٠) بقايا كتلة الحمام بالدور العلوى ويظهر بقايا السقف المقبـي والجامات التى كتانت تغـشي ابلزجـاج الملـون . قـصر المـسافر خانـة (١١٩٣هـ ــ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٩١) صورة قديمة للسقف المقبي للحمام عن مركـز الدراسـات الاثرية بقصر المسافر خانة . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ــ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ــ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٩٢) احد جدران القاعات ويظهر بقايا التكسية الرخاميـة بـالابلق ويظهر الخورنق من عقدين. قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٩٣) منظر عام لمطابخ القصر والقاعات التى كانت ملحقة بها وقد سقطت تكسيات جدران القاعات . قـصر المـسافر خانــة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٩٤) بلاطة من القيشانى بقيت من تكسية الحائط بعـد الحريـق . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٩٥) الساقية الخشبية الملحقة بالقصر . قـصر المـسافر خانــة (١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحة (٣٩٦) ممر لصعود وهبوط الحيوانات للوصول للساقية وتـشغيلها بقصر المسافر خانه . قصر المسافر خانة(١١٩٣هـ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م)

لوحه (٣٩٧) صوره قديمه لمنزل مندثر ازالته لجنه حفظ الاثار العربيه .

لوحه (٩٨ ٣) صوره قديمه لمجموعه من الارباع عن مركـز الدراسـات الاثريه .

لوحه (٣٩٩) حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى،حجه رقم ٢١١٤ وزارة الاوقاف، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ ، سجلت بمحكمه القسمه العسكريه .

لوحة (٤٠٠) الموقع العام لحمام الملطيلي بشارع امير الجيوش (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤٠١) عقود وشبابيك الحمام بالواجهة لحمام الملطيلي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤٠٢) المدخل الرئيسي للحمام ويستعمل للسيدات لحمام الملطيلي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة(٤٠٣) مدخل الحمام الاخر وهو غير مستعمل لحمام الملطيلي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤٠٤) ممر يؤدى الى داخل الحمام لحمام الملطيلي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤٠٥) قاعة الاستقبال وبها مدخل المؤدى للمستوقد لحمام الملطيلي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤٠٦) تغطية قاعة الاستقبال لحمام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م).

لوحة (٤٠٧) جزء من قاعة الاستقبال وبه خزانات لحفـظ ادوات الحمـام والمدخل المؤدى لداخل الحمام لحمام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤٠٨) ممر مؤدى للقاعة الدافئة وبه حمام ملحق لحمـام الملطيلـي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحـة (٤٠٩) القاعـة الدافئـة يتوسـطها الفـسقية لحمـام الملطيلـي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤١٠) قبة تغطى القاعة الدافئة وبها ثقوب الكوات والمضاوى لحمام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة(٤١١) احد المقاعد بالقاعة الدافئة لحمام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة(٤١٢) المغطس بالقاعة الساخنة لحمام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤١٣) احد الجلسات للتدليك وهى مليئة ببخار الماء الساخن لحمـام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤١٤) خلوة داخل القاعة الدافئة لحمام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م)

لوحة (٤١٥) اسلوب تغطية الخلوات لحمام الملطيلي(١١٩٤هـ/١٧٨٠م).

الفصل الخامس المنشآت الخيريه

اولآ: الأسبله المستقله

لوحة (٤١٦) موقع السبيل بشارع المعز الى جانب ضريح وقبه الصالح نجم الدين ايوب واما سبيل السلطان محمد بن قلاوون

لوحه (٤١٧) .الواجهتين الشماليه الغربيه و الشرقيه ،سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

لوحة (٤١٨) خرزه الصهريج خارج السبيل ، سبيل وكتاب خسرو باشا(٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م) .

لوحة (٤١٩) الدخلات واثار العروق الخشبيه فى الواجهه الجانبيه دلاله على انه كان ملحق بربع ووكاله خسرو، سبيل وكتاب خسرو باشا(٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

لوحة (٤٢٠) شباك سبيل خسرو باشا يعلوه شريط كتابى محفور على الرخام به اسم المنشىء وتاريخ الأنشاء ،سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

لوحة (٤٢١) تفصيل يبين الشريط الكتابى المنفذ بالحفر على الرخام بواجهة سبيل وكتاب خسرو باشا ٩٤٢هـ/١٥٣٥م ويظهر به بعض الفواصل

لوحة (٤٢٢) السبيل من الداخل و تظهر الارضيه الرخاميه، سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م).

لوحة (٤٢٣) حائط الشاذروان و تظهر طاقيه الشاذروان ذات المقرنصات المذهبه ،سبيل وكتاب خسرو باشا(٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م).

لوحة (٤٢٤) سقف حجره السبيل وتظهر به زخرفه المربوعات والتماسيح و أسفله كتابات لأيه الكرسى. سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

لوحة (٤٢٥) ايه الكرسى بالازار الخشبى اسفل سقف السبيل يتوسطه صدر مقرنص مذهب ، سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

لوحة (٤٢٦) الكتاب من الداخل و سدت البوائك بابواب خشبيه وزجاج مجدد فى الترميم الاخير ، سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

لوحة (٤٢٧) العمود الرخامى الذى يتوسط عقدى البائكه ،سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م).

لوحة (٤٢٨) سقف حجره الكتاب ،سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م) .

لوحة (٤٢٩)الأزار الخشبى اسفل سقف الكتاب به اسـم والقـاب الاميـر و تاريخ الإنشاء ، سبيل وكتاب خسرو باشا(٩٤٢ هــ / ١٥٣٥ م) .

لوحة (٤٣٠) صوره قديمه تبين جانـب للـسبيل بـه عقـدين ذو حـدوه حصان،عن مركز الدراسات الاثريه سبيل وكتاب الامير محمد (١٠١٤ هــ / ١٦٠٥م

لوحة (٤٣١) منظر يبين الواجهه الجانبيه الاخرى بـشباك مـن خـشب الخرط سبيل وكتاب الامير محمد (١٠١٤ هــ / ١٦٠٥ م .

لوحة (٤٣٢) بقايا كتابات للنص التاسيسى يذكر اسم الامير محمد و تاريخ الانشاء بالحفر البارز على الحجر سبيل وكتاب الامير محمد (١٠١٤ هــ / ١٦٠٥م .

لوحة (٤٣٣) شباك السبيل بالواجهه الشماليه الغربيه ، سبيل وكتاب الامير محمد(١٠١٤ هــ / ١٦٠٥ م .

لوحة (٤٣٤) صوره قديمه لسبيل الامير محمد ويظهر درابزين خـشبى لركوب المنزل المجاور فوق السبيل ويظهر ارتفاع المسطبه اسـفل شـباك السبيل عن مستوى الشارع بزوج من الكوابيل الحجريه لسبيل الامير محمـد. ١٠١٤ هــ / ١٦٠٥ م .

لوحة (٤٣٥) الوضع الحالى ويظهر ارتفاع مستوى الشارع الذى يحـوى الواجهه الرئيسيه عن الشارع الجانبى .،سبيل وكتاب الامير محمـد (١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م .

لوحة (٤٣٦) السبيل من الداخل ويظهر به حـائط الـشاذروان ، سـبيل وكتاب الامير محمد (١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م .

لوحة (٤٣٧) سقف السبيل المغطى بالبراطيم الخـشبيه ،سـبيل وكتـاب الامير محمد(١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م) .

لوحة (٤٣٨) الكتاب من الداخل منظر يبين تآكل سقف الكتـاب ،سـبيل وكتاب الامير محمد(١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م) .

لوحة(٤٣٩) صورتان قديمتان تبينان حاله الاثر قبل و بعد استحداث شباك جانبى للسبيل ، سبيل وكتاب وقف قيطاس (١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤٠) منظر عام، سبيل وكتاب وقـف قيطـاس(١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤١) صوره مقربه للزخارف الحجريه ، سـبيل وكتـاب وقـف قيطاس(١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤٢) مدخل السبيل والكتاب، سبيل وكتاب وقف قيطـــاس(١٠٤٠ هـــ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤٣) حائط الشاذروان ، سبيل وكتاب وقف قيطاس(١٠٤٠ هـــ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤٤) خرزه صهريج، سبيل وكتاب وقف قيطاس(١٠٤٠ هـــــ / ١٦٣٠ م)

لوحه (٤٤٥) السقف الخشبى بحجره الـــسبيل و تظهـــر بـــه زخـــارف المربوعات و التماسيح ، سبيل وكتاب وقف قيطاس(١٠٤٠ هــــــ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤٦) اسم الامير قيطاس على الازار اسفل السقف وتظهر الحنيـــه الركنيه المقرنصه، سبيل وكتاب وقف قيطاس(١٠٤٠ هــــ / ١٦٣٠ م) .

لوحة (٤٤٧)العقود الحدويه من داخل الكتـــاب ، ســـبيل وكتـــاب وقـــف قيطاس(١٠٤٠ هــــ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤٨) سقف الكتاب، سبيل وكتاب وقف قيطاس (١٠٤٠ هــــــ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٤٩) بقايا زخارف زيتيه على سقف سبيل قيطاس(١٠٤٠ هـــ / ١٦٣٠ م)

لوحة (٤٥٠) سبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م من الخارج بشارع أمير الجيوش .

لوحة (٤٥١) شباك السبيل بالواجهه الشماليه الشرقيه ، سبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٢) مدخل السبيل و يلاصقه محل لبيع الأواني الألومنيوم ، سبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٣) السبيل من الداخل وتظهر به احد الدخلات و التى يغلق عليها مصاريع خشبيه ، سبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٤) حائط الشاذروان ، سبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٥) الأرضيه الرخاميه للسبيل ، سبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٦) سقف حجرة السبيل ، سبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٧) الإزار الخشبي لسقف السبيل و به آيات قرآنيه مـــن ســـورة الإنسان بسبيل وكتاب سليمان جاويش ١٠٤٢هــ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٨) حجرة الكتاب من الداخل ، سبيل وكتاب ســليمان جـــاويش ١٠٤٢هــ/١٦٣٢م .

لوحة (٤٥٩) سقف حجرة الكتـــاب ، ســـبيل وكتـــاب ســليمان جــاويش ١٠٤٢هــ/١٦٣٢م .

لوحـــة (٤٦٠) الواجهــــه الـــشماليه الـــشرقيه لـــسبيل البـــازدار (١٠٥٠هــ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦١) مدخل سبيل البازدار(١٠٥٠هــ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦٢) شباك سبيل البازدار فى الواجهه . (١٠٥٠هــ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦٣) سقف الدركاه التى تسبق حجره التسبيل وهو على شكل غير منتظم وبها زخارف نباتيه، سبيل البازدار(١٠٥٠هــ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦٤) خرزه الصهريج الذى كان بموقع السبيل الاصـــلى ولـــيس تحتها الصهريج الان ، سبيل البازدار (١٠٥٠هــ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦٥) السبيل من الداخل ، سبيل البازدار (١٠٥٠هــ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦٦) سقف سبيل البازدار(١٠٥٠هـ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦٧) تفصيلات الزخارف بسقف السبيل ، سبيل البازدار (١٠٥٠هـ/١٦٤٠م).

لوحة (٤٦٨) صوره قديمه لسبيل ابن هيزع قبل الترميم ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٦٩) منظر عام لسبيل ابن هيزع و يظهر الواجهه الرئيسيه١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٧٠) الواجهه الجانبيه للسبيل، سبيل وكتاب ابن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٧١) شباك السبيل الرئيسى ، سبيل وكتاب ابن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٧٢) كتله المدخل ، سبيل وكتاب ابن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٧٣) دخله الشاذروان بالسبيل ، سبيل وكتاب ابن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٧٤) سقف السبيل وكتابات الازار اسفله ، سبيل وكتاب ابن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٧٥) النص التاسيسى على الإزار أسفل سقف سبيل ابـــن هيـــزع ، سبيل وكتاب ابن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحــــة (٤٧٦) الكتـــاب مـــن الـــداخل ، ســـبيل وكتـــاب ابـــن هيزع١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحة (٤٧٧) سقف الكتاب، سبيل وكتاب ابن هيزع. ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

لوحه (٤٧٨) حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ .

لوحة (٤٧٩) صوره قديمه لسبيل اسماعيل مغلوى ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م قبل نقله من ميدان الازهر و يظهر خلفه المشهد الحسينى .عن مركـــز تـــسجيل الاثار بالقلعه .

لوحة (٤٨٠) السبيل بعد نقله الى درب القزازين و يظهر امامـــه ســـبيل البازدار بعد نقله ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م

لوحة (٤٨١) صوره قديمه تظهر السبيل اثناء تفككه لنقله و يظهر الارقام الموضوعه على كل حجر، مركز الدراسات الاثريه ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م

لوحة (٤٨٢) الواجهه بعد تركيبها ويظهر المدخل وشباك السبيل اعلاه النص التاسيسى ، سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م

لوحة (٤٨٣) النص التاسيسى اعلى المدخل و يذكر اسم المنشيء و سنه الانشاء وهو اسماعيل شوربجى بن السيد احمد ١٠٦٨هـ

لوحة (٤٨٤) ممر يؤدى الى للسبيل و الكتاب و الساحه الخلفيه لملحقات السبيل ، سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م.

لوحة (٤٨٥) السبيل من الداخل، سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م

م لوحة (٤٨٦) حائط الشاذروان،سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م

لوحة (٤٨٧) سقف حجره السبيل و يظهر به الزخارف واسفله ازار كتابى، سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م.

لوحة (٤٨٨) النص التأسيسى على ازار سقف حجره السبيل يسجل اسم الامير و تاريخ الانشاء ١٠٦٨هـ ، سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م.

لوحة (٤٨٩) حضانه ملحقه بالسبيل وهى جزىء من المبنى الذى تم نقله ، سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م

لوحة (٤٩٠) حجره الكتاب ، سبيل اسماعيل مغلوى١٠٦٨هـ/١٦٥٧م.

لوحة (٤٩١) الواجهه الرئيسيه لسبيل طه حسين الـوردانى ق ١٢هـــ /١٨م .

لوحة (٤٩٢) الواجهه الجانبيه لسبيل طه حسين الوردانى ١٢هـــ /١٨م ويدخل لها من داخل وكاله مجاوره .

لوحة (٤٩٣) صوره لكتاب طه حسين الـوردانى ق ١٢هـــ /١٨م مـن الخارج قبل الترميم و يظهر تهدم الكتاب و السقف .

لوحة (٤٩٤) صوره لكتاب طه حسين الوردانى مـن الخـارج و يظهـر الواجهه الرئيسيه و الجانبيه له ، ق ١٢هـ /١٨م.

لوحة (٤٩٥) السبيل من الداخل وبه شبابيك ذات خورنقات . سـبيل طـه حسين الوردانى ، ق ١٢هـ /١٨م.

لوحة (٤٩٦) حائط الشاذروان بسبيل طه حسين الوردانى ق ١٢هـ /١٨م

لوحة (٤٩٧) ارضيه حجره السبيل الرخاميه نفذت بالرخام الخرده ،سبيل وكتاب طه حسين الوردانى ق ١٢هـ /١٨م.

لوحة (٤٩٨) الازار الخشبى اسفل سقف حجره السبيل يسجل بخط النسخ الشهاده (لا اله الا الله ،محمد رسول الله)، سبيل طـه حـسين الـوردانى ق ١٢هـ /١٨م

لوحة (٤٩٩) الكتاب من الداخل قبل الترميم ، سبيل وكتاب طـــه حـــسين الوردانى ق ١٢هـ /١٨م عن كتاب القاهره التاريخيه .

لوحة (٥٠٠) الممر المؤدى للكتاب وهو ذات عقود حجريه بالدور الاول، سبيل و كتاب طه حسين الوردانى ق ١٢هـ /١٨م

لوحة (٥٠١) الكتاب من الداخل و يظهر البناء الجديد بجانـــب المـــداميك الحجريه ، سبيل و كتاب طه حسين الوردانى ق ١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٠٢) تغطيه البائكات من الداخل بشبابيك من حلوق خشبيه مغطاه بالواح من الزجاج . سبيل و كتاب طه حسين الوردانى ق ١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٠٣) العمود الرخامى الحامل للبائكات ، سبيل و كتاب طه حسين الوردانى ق ١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٠٤) الواجهتين الجنوبيه الشرقيه و بها كتله المدخل و الواجهـــه الجنوبيه الغربيه بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥٠٥) موقع السبيل العام بين مفترق الطرق والواجهـــه الـــشماليه الشرقيه امـــام شـــارع المعـــز بـــسبيل وكتـــاب عبـــد الـــرحمن كتخـــدا (١١٥٧هـ/١٧٤٤م) .

لوحة (٥٠٦) أحد واجهات السبيل و يظهر به شباك السبيل و المنبل الرخامي بعد الترميم الأخير بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا (١١٥٧هـ/١٧٤٤م) .

لوحة (٥٠٧) عمود الناصيه حامل العقود بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥٠٨) زخارف رخاميه على عقود الشباك بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا . ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥٠٩) كتلة المدخل بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا . ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥١٠) النص التاسيسى اعلا باب الدخول ، بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا . ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحه (٥١١) السقف الخشبى لدركاة المدخل وبه زخارف الأطباق النجميه الملونه بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا . ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحه (٥١٢) حجرة البئر و بها حوض لتجميع المياه بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا . ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحـــه (٥١٣) خـــرزة البئـــر بـــسبيل وكتـــاب عبـــد الـــرحمن كتخـــدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥١٤) نص كتابى لعباره دعائيه اعلى باب الدخول (خير بـــاب يـــا مالك الممالك افتح لنا المـسالك . سـبيل وكتـــاب عبـــد الـــرحمن كتخـــدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥١٥) تكسيه الاركان بالخزف وبواطن العقود بالخـشب المرســـوم بـــالوان زيتيـــه لاشـــكال نباتيـــه بـــسبيل وكتـــاب عبـــد الـــرحمن كتخـــدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥١٦) تكسيه جدران السبيل بالبلاطات الخزفيه بسبيل وكتاب عبـــد الرحمن كتخدا . ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥١٧) السبيل من الداخل ، بسبيل وكتـــاب عبـــد الـــرحمن كتخـــدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥١٨)حوض التسبيل الرخامى بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخـــدا . ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥١٩) منظر المسجد الحرام و الكعبه المشرفه منفذ على البلاطـــات الخزفيه سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥٢٠) الزخارف بسقف حجره سبيل عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥٢١) زهور القرنفل واللاله منفذه بالالوان الزيتيه على ارضيه خشبيه ببا طن العقود سبيل عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥٢٢) عقود الكتاب محموله على اعمده خشبيه ويظهر الدرابزين فى الخورنقات. بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م .

لوحة (٥٢٣) زخرفه سقف السقيفه بكتاب عبد الرحمن كتخدا١١٥٧ هـ/١٧٤٤م .

لوحة (٥٢٤) حجرة الكتاب من الداخل بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م .

لوحة (٥٢٥) تغطيه عقود الكتاب بمصبعات خشبيه و اطباق نجميه مع زخرفه نباتيه تركيه ، بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

لوحة (٥٢٦) سقف الكتاب ويظهر به الخلط بين الزخارف التقليديه المحليه و الوافده التركيه من خلال الجمع بين الأطباق النجميه و زهور اللاله و القرنفل ، بسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا ١١٥٧هـ/١٧٤٤م .

لوحة (٥٢٧) منظر عام لسبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م ويظهر انه جزىء من مبنى ويعلوه لوكانده .

لوحة (٥٢٨) مدخل السبيل و قد اختفى وراء الاشغالات التجاريه . سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٢٩) شباك سبيل كوسه سنان ، سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٣٠) صناديق الكهرباء الملاصقه لشباك السبيل مما يعكس احد صور التعدى على الاثر، سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٣١) سبيل كوسه سنان من الداخل ، سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٣٢) ارضيه السبيل الرخاميه، سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٣٣) الاشكال الهندسيه للرخام الخرده المغطى لارضيه السبيل ، سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٣٤) لوحه تظهر زخرفه سقف سبيل كوسه سنان ، سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٣٥) سقف كتاب سبيل كوسه سنان وهو الان خالى من الزخرفه، سبيل و كتاب كوسه سنان ق١٢هـ /١٨م .

لوحة (٥٣٦) شباك الكتاب مطل على شارع الازهر . ، سبيل وكتاب كوسه سنان

لوحة (٥٣٧) الواجهه الخارجيه لسبيل حسين الشعيبى بشارع امير الجيوش ١٢هـ/١٨م .

لوحة (٥٣٨) المدخل الرئيسى للسبيل ، سبيل وكتاب حسين الشعيبى ق ١٢ هـ / ١٨ م

لوحة (٥٣٩)الزخارف الحجريه اعلى مدخل السبيل ، سبيل وكتاب حسين الشعيبى ق ١٢ هـ / ١٨ م

لوحة (٥٤٠) شبابيك واجهه السبيل والزخارف حولها ، سبيل وكتاب حسين الشعيبى ق١٢هـ/١٨م .

لوحة (٥٤١)السبيل من الداخل ويوضح الاشغالات الخشبيه المشوهه له ، سبيل وكتاب حسين الشعيبى ق١٢هـ/١٨م

لوحة (٥٤٢) واجهه الكتاب العلويه ذات الشكل القوسى و مغطاه بتغشيه خشبيه من خشب البغدادلى، سبيل وكتاب حسين الشعيبى ق١٢هـ/١٨م

لوحة (٥٤٣) داخل الكتاب ويوضح الاشغالات السكنيه ، سبيل وكتاب حسين الشعيبى ق١٢هـ/١٨م.

ثانيا" : الأسبله الملحقه

لوحه (٥٤٤) واجهه السبيل، وكاله و سبيل وقف النقادى١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (٥٤٥) شباك السبيل، وكاله و سبيل وقف النقادى١٠٢٧ هـ / ١٦١٨م.

لوحه (٥٤٦) **الواجهه الخارجيه** ، لسبيل وكتاب وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (٥٤٧) مدخل سبيل وكتاب وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م ويظهر شباك السبيل وباب الدخول و يعلوه المكان الخاص بنص التأسيس المحفور على الرخام وقد تم خلعه للترميم .

لوحه (٥٤٨)النص التاسيسى اعلى باب السبيل وهومن ابيات شعريه تركيه بالخط الثلث يسجل تجديد الوكاله على يد ابراهيم ادهم محافظ مصر ، وكاله و سبيل وقف الحرمين ق١٢هـ/١٨م .

لوحه (٥٤٩) حجره سبيل وقف الحرمين و يظهر بـــه دخلـــه الـــشاذروان و يوجد سقف خشبى حديث استعمل ارضيه للمدرسه التى شغلت السبيل وكاله و سبيل وقف الحرمين ق١٢هـــ/١٨م .

لوحه (٥٥٠) واجهة الكتاب الملاصقه للوكاله ، وكاله و سبيل وكتاب وقف الحرمين ق١٢هـــ/١٨م .

لوحه (٥٥١) صوره من داخل كتاب وقف الحرمين وقد استعمل كمدرســـه ابتدائيه ، وكاله و سبيل وكتاب وقف الحرمين ق١٢هـــ/١٨م .

لوحه (٥٥٢) دخله على شكل محراب متوجه بطاقيه مفصصه مرتكزه على ارجل مروحيه باعلى سبيل وقف الحرمين من الداخل وكاله و ســـبيل وقـــف الحرمين ق١٢هـــ/١٨م .

لوحـــة (٥٥٣) الجـــزىء الخـــاص بالـــسبيل الملحـــق بجـــامع تغـــرى بردى١٠٤٤هـــ / ١٦٣٤م

لوحه (٥٥٤) واجهه الكتاب الملحق بجامع تغـــرى بـــردى ١٠٤٤هـــــ / ١٦٣٤م

لوحه (٥٥٥) شباك السبيل من الخارج لجامع تغرى بـــردى ١٠٤٤هـــــ / ١٦٣٤م

لوحه (٥٥٦) سبيل جامع تغرى بردى من الداخل١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م.

لوحه (٥٥٧) حائط الشاذروان بسبيل جامع تغرى بـردى. ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م

لوحه (٥٥٨) الارضيه الرخاميه لسبيل جامع تغرى بـردى١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م.

لوحه (٥٥٩) سقف السبيل الخشبى ويظهر به زخرفه السجاده المذهبه ،بجامع تغرى بردى١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م .

لوحه (٥٦٠) الزخارف النباتيه اسفل سقف السبيل ويظهر به اشجار النخيل و السرو و اللاله والقرنفل، بجامع تغرى بردى١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م.

لوحه (٥٦١) كتاب تغرى بردى من الداخل١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م.

لوحه (٥٦٢)الازار الخشبى لسقف السبيل وعليه نص ايه به سوره يس بجامع تغرى بردى ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م.

لوحه (٥٦٣) منظر مقرب لكتاب جمال الدين الذهبى (١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)

لوحه (٥٦٤) المصبعات الحديديه لسبيل جمال الدين الذهبى (١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)

لوحه (٥٦٥) لفظ الجلاله منفذ بالتفريغ فى الحديد ويتوسط مصبعات شباك السبيل، سبيل وكتاب جمال الدين الذهبى (١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م)

لوحـــه (٥٦٦)واجهتـــى ســـبيل وكتـــاب اوده باشـــا الملحـــق بالوكالـــه (١٠٨٤.هـ - ١٦٧٣م)

لوحه (٥٦٧) شباك سبيل اوده باشا من مصبعات نحاسيه يحيط به زخارف هندسيه محفوره على الحجروكاله اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م).

لوحه (٥٦٨) النص التاسيسى اعلى واجهه سبيل اوده باشا الشماليه الغربيه ويظهر بها تاريخ ١٠٨٤ بحساب الجمل والارقام(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م)

لوحه (٥٦٩) حجره سبيل اوده باشا من الداخل وكاله اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م)

لوحه (٥٧٠) دخله حائط الشاذروان يتوجها طاقيه مقرنصه ذات زخـــارف مذهبه. سبيل اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م)

لوحه (٥٧١) دخله بحجره السبيل يغطيها سقف مقرنص . وكالـــه وســـبيل اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م)

لوحه (٥٧٢) السقف الخشبى لحجره السبيل به زخارف هندسـيه ويرتكـز على ازار خشبى مقرنص سبيل اوده باشا(١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣م) وكاله وسبيل اوده باشا.

لوحه (٥٧٣) سبيل اوده باشا بوكاله اوده باشـا الثانيـه (١٠٨٤ هـــ – ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بجوار باب النصر .

لوحه (٥٧٤) النص التأسيسى أعلى واجهة سبيل اوده باشا بوكالـه اوده باشا الثانيه (١٠٨٤ هـ – ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بجوار باب النصر .

لوحه (٥٧٥) حجرة السبيل ويظهر بها حائط الشاذروان بوكاله اوده باشا الثانيه (١٠٨٤ هـ – ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بجوار باب النصر .

لوحه (٥٧٦) السقف الخشبى للسبيل ، بوكالة وسـبيل وكتـاب اوده باشـا الثانيه (١٠٨٤ هـ – ١٦٧٣م) بشارع الجماليه بجوار باب النصر .

لوحة (٥٧٧) الواجهه الجنوبيه الشرقيه بمجموعه عبـد الـرحمن كتخـدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـــ / ١٧٤٤ م .

لوحة (٥٧٨) شباك السبيل من الخارج بمجموعه عبـد الـرحمن كتخـدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـــ / ١٧٤٤ م .

لوحة (٥٧٩) حجره السبيل من الداخل بمجموعه عبد الرحمن كتخدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م .

لوحة (٥٨٠) حوض رخامى مستطيل للسبيل بمجموعه عبد الرحمن كتخدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م .

لوحة (٥٨١) مدخل داخل الجامع يؤدى الى كتاب اعلى السبيل بمجموعه عبد الرحمن كتخدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م .

لوحة (٥٨٢) الكتاب من الداخل ويظهر العمود الرخامى حامل العقد بمجموعه عبد الرحمن كتخدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م.

لوحه (٥٨٣)سقف الكتاب وهو زاخر بزخارف الاطباق النجميه المنفذه على الخشب بمجموعه عبد الرحمن كتخدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م .

لوحة (٥٨٤) باطن الرفرف المغطى لعقود الكتاب وهو مزخرف باشكال هندسيه بمجموعه عبد الرحمن كتخدا (جامع الشيخ مطهر) ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م .

لوحة (٥٨٥) تراكم القمامه امام مدخل ضريح الشيخ سنان مما يؤثر سلبيا على الأثر و على التدفق السياحى له .

لوحة (٥٨٦) الواجهات الخرسانيه للمحلات وتراكم اجهزة التكييف فوقها مما يضر بالشكل الأثرى لشارع المعز .

لوحة (٥٨٧) احد الوكالات الحديثه تم انشائها ملاصقه للجامع الأقمر النجميه دون مراعاه لحرم الأثر .

لوحة (٥٨٨) الإشغالات الملاصقه للأثر والتى تضر بجدرانه و تمنع تدفق السائحين كما تعوق رؤيتهم للأثر مثل الإشغالات الملاصقه لجامع وسبيل وكتاب تغرى بردى .

لوحة (٥٨٩) جهود مشروع القاهره التاريخيه لتنشيط السياحه بشارع المعز ويظهر بالصوره التبليط بالحجر للشارع كما تم ترميم معظم آثاره .

لوحة (٥٩٠) مقترح لإعادة بناء الأراضى التى اصبحت فضاء بعد سقوط المبنى القديم الذى كان مقام عليها بمبنى يحاكى الأثر و ليس حديث خرسانى لايتمشى مع طبيعة المنطقه مثل هذه الأرض الفضاء والتى على مقربه من مأذنه المدارس الصالحيه النجميه .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : الوثائق وحجج الوقف :

١ـ وثيقة وقف قلاوون ، رقم ١٠١٠ وزارة الاوقاف.

٢ـ وثيقة وقف سنان باشا رقم ٢٨٦٩ وزارة الاوقاف ، اواخر شهر شوال ٩٨٩هـ .

٣ـ حجة وقف محب الدين ابو الطيب ، دار الوثائق القومية ، رقم ١٩٨ ، محفظة ٤٥.

٤ـ حجة وقف محب الدين ابو الطيب رقم ١١٤٢ دفتر خانة وزارة الاوقاف .

٥ـ حجة ابراهيم اودة باشي عزبان ، مصدره من المحكمة الصالحية ، رقم ٣٠٦٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٣٨ هـ .

٦ ـ حجة وقف جمال الدين الذهبى ، رقم ٣٥١ دار الوثائق القومية ، ت شهر رجب ١٠٤٥هـ /١٦٣٥م .

٧ـ حجة شهاب الدين ابو العباس احمد النوبي رقم ٢٢٧٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ ذوالحجة ١٠٦٠هـ ، محكمة مصر الشرعية .

٨ ـ حجة وقف عبد الجواد الاسرائيلي ، رقم ٣٠٨٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٠٦٩هـ .

٩ـ حجة الامير اسماعيل مغلوى ، رقم ٢٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذو القعدة ١٠٦٩هـ .

١٠ـ حجة وقف الاميران ذو الفقار ومحمد كتخدا رقم ٢١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١ جمادى الاولى ١٠٨٥هـ .

١١ـ حجة السيد الشريف شهاب الدين ابي العباس احمد ، رقم ٤٩٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٧ رمضان ١٠٩٣هـ .

١٢ ـ حجة الحاج يوسف اليوسفي ، رقم ٢٣١٧ وزارة الأوقاف، ت ١٠٩٧هـ .

١٣ـ حجة الامير مصطفي جوربجى طايفة مستحفظان الشهير بالقبرصلى ، رقم ٢٥٣٢ وزارة الأوقاف ، ١٨ جماد اخر ١٠٩٨هـ ، مصدره من الباب العالي.

١٤ ـ حجة الامير ابي عبدالله محمد بك بن المرحوم مراد بك ، رقم ٣٢٩٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١٠٣ هـ .

١٥ ـ حجة باسم الحاج مصطفى بن محمد طايفة مستحفظان ، رقم ٤٧/ ١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٠٧هـ .

١٦ـ حجة شهاب الدين احمد البكري الصديقي ، رقم ٣٣٠٤ وزارة الأوقاف، ت ١١١٧هـ .

١٧ـ حجة على افندى بن ابراهيم افندى بن نور الدين شيخ سجادة السادة الجلشنية ، رقم ٢٦٤١ وزارة الأوقاف ، ت ٨ جمادى اول ١١٢٥هـ .

١٨ـ حجة سليمان بن الشيخ محمد الشهير بالاسود القبانى بخط بين القصرين ، رقم ٦١٤ وزارة الاوقاف ، ت ١١٣٥هـ .

١٩ـ حجة بشير اغا شيخ الحرم النبوى ، رقم ٢٦٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ٨ رمضان ١١٤٢ هـ ، مصدره من الباب العالي .

٢٠ـ حجة وقف احمد ابراهيم ابى غالب رقم ٢٦٣١ وزارة الاوقاف ، ت ربيع الاول ١١٤٤هـ .

٢١ــ حجة شمس الدين محمد بن المرحوم مهدي رقم ٥١٨ وزارة الاوقاف ، ت غــرة ذى القعدة ١١٤٤هــ .

٢٢ــ حجة عائشة المراة بنت المرحوم السيد فتيح الجاويش ، رقم ٤٩ وزارة الاوقــاف ، ت غرة شعبان ١١٤٦هــ .

٢٣ ــ حجة الزينى عثمان ، رقم ٦٠ وزارة الاوقاف ، ت ٢٨ ربيع الاخر ١١٤٧هــ .

٢٤ــ حجة الحاج حسين بن عبد الله طايفة مستحفظان ، رقم ١٤٥ وزارة الاوقاف ، ت ٢٥ شوال ١١٤٨هــ ، مصدره من المحكمة الشرعية .

٢٥ــ حجةالحاج اسماعيل الخانجى ، رقم ٢٤٢٢ وزارة الاوقاف ، ت ١١٤٨هــ .

٢٦ــ خجه شهاب الدين ابن المرحوم الشيخ احمد محمــوى باشــا ، رقــم ١٧٣ وزارة الأوقاف، اول شهر ربيع الأخر ١١٤٩ هــ .

٢٧ــ حجة الحاج سليمان بن الحاج فرحات من اعيان التجار بخط الصاغة ، رقــم ١٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٢هــ .

٢٨ــ حجة الحاج عمر باش ملازم طايفة عزبان رقم ٥٣٣ وزارة الاوقاف ، ت خــامس عشرين جمادى الاخرة ١١٥٢هــ

٢٩ــ حجة الحاج محمد بن عبد الرحيم النحاس الشهير بالجحش الملحماتي ، رقــم ٢٣٧ وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى الاخرة ١١٥٣هــ .

٣٠ ــ حجة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٩٤١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٥٧هــ .

٣١ــ حجة حسن بن حسين الالايلي ، رقم ٢٧٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٥٨هــ .

٣٢ـ حجة محمد مراد بن المرحوم السيد الشريف عبد الفتـاح المقياسـي ، رقـم ٢٣٣ وزارة الاوقاف ، ت ٢٨ رمضان ١١٦٠هـ .

٣٣ ـ حجة الحاج مصطفى طايفة مستحفظان ، رقم ٧٧ وزارة الأوقاف ، ت ١١٦١هـ

٣٤ ـ حجة مصطفى حجازى ، رقم ٢٨٢ وزارة الأوقاف ، محكمة الجامع الحـاكمى ، ٨ صفر ١١٦١هـ .

٣٥ـ حجة الحاج هيكل بن الحاج عرابي النميري ، رقم ٢٥٠٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ ذى الحجة ١١٦٣هـ .

٣٦ ـ وثيقة وقف عائشة خاتون معتوقة الامير سليمان كتخدا ، رقم ٢٠٨ وزارة الاوقاف ، ت ١١٦٤هـ .

٣٧ـ حجة الحرمة مريم المراة بنت عبد الله السودا معتوقة على الكردى ، رقم١٩٢٢ وزارة الأوقاف ، خامس عشر شهر جماد الاخرة سنة ١١٦٤هـ .

٣٨ـ وثيقة وقف داوود باشا رقم ١١٧٦ وزارة الاوقاف ت٢٤ محرم١٠٦٩هـ نقلا عن محمود درويش ، عمائر رشيد .

٣٩ـ حجة الامير حسين جوربجى وكيل عن زوجته قنجة خاتون ، رقـم ٢٣١٥ وزارة الاوقاف ، ت ٢٩ ذى القعدة ١١٦٩هـ .

٤٠ـ حجة المصونة لطيفة المراة بنت المرحوم الحاج مصطفى ابو خوخة العلاف ، رقم ٢٢٩ وزارة الأوقاف ، ت ١٥ شعبان ١١٧٢هـ .

٤١ـ حجة وقف الخواجة مصطفي جعفر ، محكمة الـصالحية النجميـة ، رقـم ٢٢٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ شوال ١١٧٢ هـ .

٤٢ــ حجة الشيخ نور الدين عبد الرحمن العلائى ، رقم ٢١٤٠ وزارة الاوقاف ت ٨ ذى القعدة ١١٧٢هــ .

٤٣ ــ حجة مصطفي حسين الطورى ، رقم ٢٠٩ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٣هــ .

٤٤ــ حجة على اودة باشي حجة ١٧٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ محرم ١١٧٤ هــــ ، مصدره من الباب العالي .

٤٥ــ حجة شمس الدين محمد الاشبولي رقم ٤٧ / ٢ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٤هــ .

٤٦ــ حجة الامير حسن اغا بن عبد الله معتوق المرحوم عبد القادر اودة عزبان رقم ٢٦ وزارة الاوقاف ، ت ٩ رجب ١١٧٥ هــ .

٤٧ــ خجة الامير عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٦ وزارة الأوقاف ، ت ١١٧٥هــ .

٤٨ــ حجة الشيخ عبد الرحمن القلقشندى ، رقم ١٤٦ وزارة الاوقاف ، ت غــرة محــرم ١١٧٦هــ .

٤٩ــ حجة الحاج سليمان بن عبد الله الشهير بالغلنجى من اعيان طايفة مستحفظان ، رقم ٣١٣٤ / ٣٣ وزارة الاوقاف ، ت ٨ ربيع الاول ١١٧٧هــ .

٥٠ــ حجة جمال الدين يوسف الميقاتي ، رقم ٣٥٩ وزارة الاوقاف ، ت ٢٤ ذو الحجــة ١١٧٩هــ .

٥١ــ حجة الحرمة لطيفة البصيرة بقلبها ، رقم ١٧٩٥ وزارة الاوقــاف ، ت ١٤ ربيــع الاول ١١٨١هــ .

٥٢ــ حجة الحاج حسين الالايلي ، رقم ٥٣٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٨١هــ .

٥٣ــ حجة رحمة خاتون بنت الشيخ محمد الشهير نسبه الكريم بالقطـــان ، رقـــم ٢١٤٢ وزارة الأوقاف ، ت غرة جمادى الاول ١١٨٢هـــ .

٥٤ــ حجة المصونة رقية خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة المرحوم الحاج محمودالنحاس، رقم ٥٤٤ وزارة الاوقاف ، ت ١٧ جماد اول ١١٨٤هــ .

٥٥ــ حجة محمد الشافعى بن المرحوم محمد الخشاب ، رقـــم ١٥٧٧ وزارة الأوقـــاف ، مصدره من محكمة الصالحية النجمية ، ١٢جماد اول ١١٨٥هـــ .

٥٦ــ حجة امنة المراة بنت الحاج مصطفى الشهير بالتينة ، رقم ١٤٣٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ محرم ١١٨٦هــ

٥٧ــ حجة المصونة صالحة خاتون بنت على افندى ، رقم ٢٣٧٨ وزارة الاوقـــاف ، ت جماد اول ١١٨٧ هـــ .

٥٨ــ حجة الحاج محمد الطويل ، رقم ٣٤٤ وزارة الأوقاف ، ت ١١٨٧ هـــ .

٥٩ــ حجة الامير حسن افندى بن المرحوم الامير محمد افندى باش مقاطعة الغربية ، رقم ٢٠٠٤ وزارة الاوقاف ، محكمة الصالحية النجمية ، ت ١١٨٨هـــ .

٦٠ــ حجة الشيخ سراج الدين عمر بن المرحوم محمد سالم ، رقم ٢٥ وزارة الاوقـــاف ، ٣ ربيع اول ١١٩٠هـــ .

٦١ــ حجة السيدة رحمة المراة بنت المرحوم محمد سلماوي ، مصدره من الباب العالي ، رقم ١٢٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٠هـــ .

٦٢ــ حجة فاطمة خاتون المدعوة فطومة بنت الحاج ياسين الخربطلي ، رقم ٢٩٠ وزارة الاوقاف ، ت سادس شهر صفر ١١٩١هـــ .

٦٣ـ حجة الشيخ نجم الدين افندى الحنفى رقـم ٢٣٩٧ وزارة الاوقـاف ، ت ٨ محـرم ١١٩١هـ .

٦٤ ـ حجه التاجر الحاج ابراهيم بن المرحوم خليل الملطيلى،حجه رقـم ٢١١٤ وزارة الاوقاف، ت ٢٠ شهر محرم ١١٩٤هـ ، سجلت بمحكمه القسمه العسكريه .

٦٥ـ حجة صالحة خاتون بنت سليم اغا اختيـار طايفـة جاويـشان ، رقـم ٩١ وزارة الاوقاف ، ت ٨ جمادى الاول ١١٩٤هـ .

٦٦ ـ وثيقة عبد الرحمن كتخدا ، رقم ٤٧ / ٤ وزارة الأوقاف، ت ١١٩٤هـ .

٦٧ـ حجة الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد البرصلي ، رقم ٣٧١ وزارة الاوقاف ، ت٢٢ محرم ١١٩٥هـ ، الباب العالي .

٦٨ـ حجة الشريف بكير الخربطلي ، رقم ٣٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٤ جمـادى الاول ، مصدره من محكمة القسمة العسكرية ١١٩٥هـ .

٦٩ـ حجة خديجة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الامير حسين كتخـدا ، رقـم ٣٧ وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى الاخر ١١٩٦ هـ .

٧٠ـ حجة الشيخ شهاب الدين احمد بن المرحوم الشيخ عيسي الطولـونى ، رقـم ٢٧٢ وزارة الاوقاف ، ١٦ جمادى الاخر ١١٩٦ هـ .

٧١ـ حجة محمد الطويل رقم ٣٤٢ ، وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٧ هـ .

٧٢ـ حجة الحاج محمد كشك بن المرحوم حمزة الملطيلي ، رقم ٣١٣٤ / ١ وزارة الاوقاف ، ت ١١٩٧هـ .

٧٣ـ حجه الامير خليل اغا ابن عبداله معتوق الامير احمـد كتخـدا مـستحفظان عبـد الرحمن بالصالحيه النجميه ١٦ ربيع الاخر ١١٩٧هـ .

٧٤ــ حجة زليخة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة الامير احمد كتخدا طايفة مستحفظان الخربوطلي ، رقم ٤٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ محرم ١١٩٨هــ .

٧٥ــ حجة على جوربجى ، رقم ١٨٢٤ وزارة الأوقاف، اصدرت بالباب العــالي ، ت ٨ صفر ١١٩٨هــ .

٧٦ــ وثيقة وقف باسم خليل الملطيلى ، رقم ١١١١ وزارة الاوقاف ، تاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١١٩٨هــ .

٧٧ــ وثيقة الامير على اغا جاويشان سليم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ ذو الحجة ١١٩٨هــ .

٧٨ــ حجة امنة خاتون ، رقم ٧١ وزارة الأوقاف ، ت ١١٩٨هــ .

٧٩ــ حجة الست عريفة قادن بنت عبد الله البيضا معتوقه المرحوم الامير ســليمان اغــا كتخدا المعروفة بزوجة الامير محمود كاشف بن عبد الله ، رقم ٢٩٥ وزارة الاوقاف ، ت ٢٠ ربيع اول ١١٩٩هــ .

٨٠ــ حجة جلسن خاتون بنت عبد الله البيضا ، رقــم ٣١٣٤ / ٢ وزارة الاوقــاف ، ت ١٨ شعبان ١١٩٩هــ .

٨١ــ حجة الحاج محمد بن حسين الهمشري ، رقم ٢٥٥٩ وزارة الاوقاف ، ت ٨ جمادى الاول ١١٩٩هــ .

٨٢ــ حجة امنة بنت الحاج على لطفي شيخ وكالة الجلابة ، رقم ٢٥٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠اجماد اخر ١٢٠٠ هــ .

٨٣ــ حجه ابراهيم الملطيلى بالصالحيه النجميه، حجه رقم ٢/٢١١٤ وزارة الاوقــاف ، ١٥جماد الثانى ١٢٠٣ هــ .

٨٤- حجه المصونه عايشه خاتون بنت موسى الزيات ، رقـم ١١٣٠ وزارة الأوقـاف، اصدرت بالمحكمه الشرعيه بالجامع الحاكمى ، ت ٥ ذى القعده١٢٠٣هـ .

٨٥ـ حجة وقف برهان الدين ابراهيم عبد الكريم ، رقم ٢١٥٥ وزارة الأوقاف ، ت ١٥ شعبان ١٢٠٣ هـ .

٨٦ـ حجة مصطفى عرقانة ، رقم ٢٢٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٣هـ مـصدره مـن القسمة العسكرية .

٨٧ـ حجة السيد الشريف عمر الطسيلي بن المرحوم حسين الطسيلي ، رقـم ٣٨٩ وزارة الاوقاف ، ت غرة جمادى اول ١٢٠٣هـ .

٨٨ـ حجة محمود محرم ، دفتر خانة وزارة الاوقاف رقـم ١٤٦٥ ، ت ١٥ ذو القعـدة ١٢٠٤هـ ، مصدره من الصالحية النجمية .

٨٩ـ حجة السيد الشريف صالح ، رقم ٤ / ٢ وزارة الاوقاف ، محكمة جامع الحـاكم ، ت ربيع اول ١٢٠٤هـ .

٩٠ـ حجة الامير اسماعيل جوربجى اختيار طايفة جمليان بـن عبـد الله ، رقـم ٢٩٧ وزارة الأوقاف ، ت ثامن شهر جمادى الاخر ١٢٠٥هـ .

٩١ ـ حجة الحاج احمد بن المرحوم عبد الرحمن الشامي ، رقم ٢٢ وزارة الأوقـاف ، ت ١٥ ذى الحجة ١٢٠٥هـ .

٩٢- حجه الشريف احمد بن عبد الرحمن الشامى شـهدى ، رقـم٢٢٢ وزارة الأوقـاف صدرت من المحكمه الشرعيه ببـاب الجـامع الحـاكمى ، ت ١٥ ذى الحجـه الحـرام ١٢٠٥هـ .

٩٣ــ حجة الحاج محمد الشهير بالهمشري ، رقم ٢٥٠٢ وزارة الاوقاف ، ت ٨ شـعبان ١٢٠٥هــ .

٩٤ــ حجة الحاج احمد جاد الله المالكي ، رقم ٢٥٠٤ وزارة الاوقاف ، ت غـرة جمـاد ثانى ١٢٠٦هــ ، الباب العالي .

٩٥ــ حجة الشيخ زين الدين عبد الفتاح الجوهري الشافعي ، رقم ٢٢٢٦ وزارة الاوقـاف ، ت ١٢٠٨هــ .

٩٦ــ حجة ابراهيم الشبكشى ، رقم ٧٤ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩ هــ .

٩٧ــ حجة على الخياط ، رقم ٥٩٦ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٠٩هــ .

٩٨ــ خجة محمد على البرلي بن الحاج عبد الكريم ، رقم٦٦٣وزارة الاوقـاف ، ت ٢٢ شوال ١٢٠٩هــ ، القسمة العسكرية .

٩٩ــ حجة جلسن خاتون بنت عبد الله البيضا ، رقم ١٨٨٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٠ ربيع الاخر ١٢٠٩هــ .

١٠٠ــ حجة الخواجا احمد حسين بن الحاج مصطفى حسين ، رقم ٣٠٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٠٩هــ .

١٠١ــ حجة زين الدين سالم الزرقانى ، رقـم ٦١٣ وزارة الأوقـاف ، ت ١٧ جمـادى الاول ١٢١٠ هــ .

١٠٢ــ حجة زلفا خاتون بنت الشريف عبد الله ، رقم ٤١٥ وزارة الاوقاف ، ٩ ربيع اخر ١٢١٠هــ .

١٠٣ــ حجة محمد ابو المعالي الجوهري الشافعى ، رقم ٢٥٠٢ وزارة الاوقاف ،البـاب العالي، ت ١٢١١هــ .

١٠٤ ـ حجة الامير عثمان بك امير الحاج الشريف المصري وحاكم ولاية الشرقية ، رقم ٢٧٦٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ رجب الفرد الحرام ١٢١١هـ .

١٠٥ـ حجة ابراهيم طايفه مستحفظان ابن عبدالله معتوق الحاج ابراهيم احمد الشرايبى ،رقم ٢٢٣٩ وزارة الاوقاف ، ت ٢٠ محرم١٢١١هـ .

١٠٦ـ حجة مصطفي بن عبد الله معتوق سليمان جعفر ، رقم ٢٢٦ وزارة الاوقاف ،الباب العالي ، ت ١٤ ذو القعدة ١٢١١هـ .

١٠٧ ـ حجة عبد الوهاب المدعو وهبة الصفتى الجواهرجى بسوق الصاغة ، رقم ١٨٨٨ وزارة الاوقاف ت ١٢١٤هـ ، محكمة جامع الحاكم .

١٠٨ ـ حجة الاسطى على الشهير بالطبجى الصرماتي ، رقم ٤٤٠ وزارة الاوقاف ، ت جمادى اول ١٢١٥هـ . الباب العالي .

١٠٩ـ حجة حليمة بنت الحاج علي كشك ، محكمة باب الشعرية ، رقم ٢١٦٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ صفر ١٢١٥هـ .

١١٠ ـ حجة الشيخ شهاب الدين حسن محسن ، رقم ٤٨٨ وزارة الاوقاف ، ت ٢٠ جمادى الاخر ١٢١٧هـ ، الباب العالي .

١١١ـ حجة فاطمة خاتون بنت محمد درويش ، رقم ٣٢٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٢١٨ هـ القسمة العسكرية .

١١٢ـ حجة يوسف النقلي الشهير بالزينى ، رقم ١٦٧٤ وزارة الاوقاف ، ت ٦ شوال ١٢١٨هـ .

١١٣ـ حجة العمدة ابراهيم القباني الناظر الشرعي علي (وقف زاوية المرحوم القاضي رضوان المرحومى داخل حارة الامير جوان) ، رقم ١٦٩٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ ربيع اول ١٢١٩هـ ، الصالحية النجمية .

١١٤ـ حجة الحاج على فيموا واخيه محمد فيموا المغربي الطرابلسي ، رقم ١٩٢٢ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ١٢١٩ هـ .

١١٥ـ حجة الامير على اغا الشهير بكوسة بن عبد الله معتوق الامير محمد بك ابو الدهب ، رقم ١٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ٣ محرم ١٢١٩هـ .

١١٦ـ حجه تسويه نزاع لجهه اوقاف الحسين بنظاره الشيخ محمد ابو الأنوار ابن وفا السادات شيخ الطريقه الوفويه اصدرت بالباب العالى ، رقم ١٠٦٤ وزارة الأوقاف ، ١٠ جماد الأول ١٢٢١هـ .

١١٧ـ حجة الحاج حسن النحاس ، رقم ١٤٣٨ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٢١هـ .

١١٨ ـ حجة حسن البرمي الحريري ، رقم ١٣٩٣ وزارة الاوقاف ، ت ٣١شعبان١٢٢٢هـ.

١١٩ـ حجة تؤاجر تثبت تاجيرها لجهة وقف سيدنا الحسين عن طريق ناظر الوقف الشيخ محمد ابو الانوار وفا السادات رقم ٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ جمادى الثانى ١٢٢٢ هـ ، الباب العالي .

١٢٠ـ حجة الحاج ابراهيم الخشاب ، رقم ٤٤٥ وزارة الاوقاف ، ت ٢٨ جماد الاخر ١٢٢٢هـ

١٢١ ـ حجة الامير مراد اغا بن عبد الله ، رقم ٤١٧ وزارة الأوقاف ، رابع شهر ربيع الاول ١٢٢٣هـ.

١٢٢ــ حجة الاخوين محمد واحمد اولاد قاسم الساعى النجاشي ، رقم ٩٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٢٤هـ .

١٢٣ــ حجة محمد الزيادي القطان ، رقم ١٧٤ وزارة الأوقاف ، ت اول ذو الحجة ١٢٢٥هـ .

١٢٤ــ حجه الحاج حسين الملطيلى بالباب العالى، رقم ٢١١٤/٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٦ ذى القعده ١٢٣٠هـ .

١٢٥ــ حجة الحرمة امنة المراة بنت المرحوم احمد الصابنجى رقم ٤٢١ وزارة الاوقاف ، ت غرة جماد الاول ١٢٣٠هـ .

١٢٦- حجه فاطمه خاتون بنت المرحوم سليمان اغا رقم ١٢٢٤ وزارة الأوقاف صادره من الباب العالى فى ثانى عشر من شهر الحجه الحرام ختام سنه ١٢٣١هـ .

١٢٧ــ وثيقة عائشة خاتون بنت الامير يوسف كتخدا عزبان المشهدى ، الباب العالي ، ١٤٨٥ وزارة الأوقاف ، ٢٨ جماد ثانى ١٢٣١هـ .

١٢٨ ــ حجة الشيخ احمد الشهير بالخشاب العطار ، رقم ٣٩٥ وزارة الاوقاف ، ت ثانى عشر رمضان ١٢٣٢هـ .

١٢٩ــ حجة الحرمة الحاجة مباركة بنت سيد العلاف ، رقم ١٨٤٦ وزارة الاوقاف ، ١٥ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ .

١٣٠ــ حجة ابراهيم اغا هواري باشا ، رقم ٧٦ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٣٣هـ .

١٣١ــ حجة الامير رضوان اغا بن عبد الله ، رقم ١٧٣٩ وزارة الاوقاف ، ت ١١ رجب ١٢٣٤ هـ .

١٣٢ـ حجة احمد اغا قميش كيرايلي ، رقم ١٠٧٥ ، صورة من سجل البـــاب العـــالي ، سجلت بمحكمة القسمة العسكرية ١٣شوال ١٢٣٤ هـ .

١٣٣ـ حجة مبروكة البصيرة بعين قلبها بنت المرحوم احمد طعيمة ، رقم ١٦٦٥ و١٨٣ وزارة الاوقاف .

١٣٤ـ حجة الحاج احمد المغربي الطوشي ، رقم ٢٣٧٣وزارة الاوقـــاف ، ت ٤ ربيـــع ١٢٣٥هـ .

١٣٥ـ حجة الحاج احمد المغربي الطوشي ، رقم ٢٣٧٣وزارة الاوقـــاف ت ٤ ربيـــع ١٢٣٥هـ

١٣٦ـ حجة شراء لجهة اوقاف الحسين من قبل احمد بدوى ناظر الاوقـــاف ، رقـــم ٧٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٣٦هـ ، الباب العالي .

١٣٧ ـ حجة الاخوين على قيمة ومحد قيمة المغربي الطرابلسي ، رقـــم ٢٣٤٧ ، وزارة الاوقاف، ت ١٥ جمادى الاول ١٢٣٧ هـ .

١٣٨ـ حجة الامير حسين اغا بن عبد الله معتوق عبد الله كتخدا عزبان البركاوى ، رقـــم ٢١٠٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٣٩هـ .

١٣٩ـ حجه بنبا قادن بنت عبدالله البيضا الجورجيه الجنس معتوقه وزوجه محمـــد بـــك كتخدا محكمه مصر الكبرى الشرعيه حجه رقم ٢١٢٣ وزارة الاوقاف ، ت١٢٤٠هـ .

١٤٠ ـ حجة رقم ٢٨١ وزارة الأوقاف ، خاصة بالأمير بسليمان اغـــا الـــسلحدار ، ت ١٢٤٠هـ .

١٤١ـ حجة الحاج محمد المحروقي ، رقم ٣٥ وزارة الأوقاف ، ت ٦ محرم ١٢٤٢هـ

١٤٢ـ حجة الحرمة فاطمة المراة بنت الحاج بدوى القلا في الجبن ،مصدره من محكمة القسمة العسكرية، رقم ١٤٧٣ وزارة الأوقاف، ٥ جماد اول ١٢٤٢هـ .

١٤٣ـ حجة زينب خاتون بنت المرحوم محمد حسن العدوى ، رقم ١٨٩٢ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٢ هـ .

١٤٤ـ حجة حسين اغا البركاوى ، رقم ٢١١٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٤٦هـ .

١٤٥ـ حجة محمود الحتو نجل يوسف الحتو رئيس تجار وكالة الصابون ، رقم ٢٦٣٦ وزارة الاوقاف ، ت ١٠ذى الحجة ١٢٤٧هـ .

١٤٦ـ حجة حسن اغا القازدوغلي اودة باشي ، رقم ١٢٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٧ ربيع اول ١٢٤٧هـ .

١٤٧ـ حجة الشيخ احمد عبيد بن عبيد خفاجى الفيومى ، رقم ١٥١٤ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٤٧هـ ، مصدره من الباب العالي .

١٤٨ـ حجة فاطمة المراة بنت المرحوم حسين عبد المجيد السقا ، رقم ٥٥٩ وزارة الأوقاف، ت ١٢٤٧ هـ .

١٤٩ـ حجة حسين بك يكن بن عمر اغا ، رقم ٣٤٥ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٤٩ هـ .

١٥٠ـ حجةالشيخ احمد ابو الاقبال وفا السادات ، رقم ٢٩٣٢ وزارة الاوقاف ، ت ٢٥ صفر ١٢٤٩هـ .

١٥١ـ حجة محمد اغا البكري ، رقم ١٢٤٣ وزارة الأوقاف ، ت ١٢٥٧هـ ، صورة من سجل الباب العالي .

١٥٢ـ حجة الامير خليل اغا المشهدى جبجى باشي سابقا ، رقم ١٩٧٢ / ٢ وزارة الاوقاف، ت ١٢٥٩ هـ .

١٥٣ـــ حجة الست حفيظة خاتون بنت المرحوم على افندى قاضي البهار ، رقـــم ١٢٤١ وزارة الأوقاف ، ت ١٣ رجب ١٢٦١هـــ ، مصدره من محكمة القسمة العسكرية .

١٥٤ـــ حجه باسم فاطمة بنت عبد الله البيضا ، رقم ١١٦١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٦١ هـــ .

١٥٥ـــ حجه احمد الشعراوى ، رقم ٢١٦٢ وزارة الاوقاف ، ت١٢٦٢هـــ .

١٥٦ـــ حجة الخواجا يعقوب صراف الكومبانيـــة ، رقـــم ١٩٧٢ وزارة الاوقـــاف ، ت ١٢٦٥هـــ.

١٥٧ـــ حجه محمد افضى قاضى البهار ابن عبدالله معتوق المرحوم ابراهيم افضى قاضى البهار، حجه رقم٣٠٦٦ وزارة الاوقاف ت ١٢٦٨هـــ .

١٥٨- حجه الحرمه الحاجه زينب المراه بنت المرحوم الشيخ محمد البردويلى الـــتكلاوى حجه رقم ١٢١٩وزارة الأوقاف، مصدره من الباب العالى فى سادس من شـــهر شـــعبان ١٢٦٩هـــ.

١٥٨ـــ حجة شراء لوقف محمد سعيد باشا ، رقم ١٣١٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٧٠هـــ

١٥٩ـــ حجة الشيخ عبد الحميد افنـــدى الازهـــرى الحنفـــى ، رقـــم ٣١٣٤ / ٢٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٧١ هـــ .

١٦٠ـــ وحجة اخري باسم الحاج محمد ابو النجا الشهير بـــالقهوجى ، رقـــم ٦٠٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٧٢ هـــ .

١٦١ـــ حجة الحاج محمد افندى الشهير بقاضي البهار ، رقم ٢٩٧١ وزارة الاوقاف ، ت ٨ جمادى الثاني ١٢٧٢هـــ .

١٦٢ــ حجة خاصة بوقف الدشيشة الكبري تابع وقف الحرمين الـشريفين ، رقـم ٣٦٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٩ صفر ١٢٧٢هـ ، بنظارة ابراهيم ادهم باشـا نـاظر اوقـاف الحرمين وديوان عموم الاوقاف ومدير ايرادات خارجية بالديار العربية .

١٦٣ــ حجة كلفدان هانم بنت عبد الله البيضا ، رقم ٢١٠٣ وزارة الاوقـاف ، ت ١٢٧٣ هـ .

١٦٤- حجه باسم الحرمه سعاده المراه بنت المرحوم الحاج بدوى الاطير الفرارجى حجه رقم ١١٥٥ وزارة الأوقاف ، اصدرت بمحكمه القسمه العسكربه ، ت ٥ محرم١٢٧٣هـ.

١٦٥ــ حجة الست فاهى خاتون ، رقم ١٣٤٤ وزارة الاوقاف ، ت ربيع ١٢٧٥ هـــ ، مصدره من الباب العالي .

١٦٦ــ حجة فطومة الشهيرة بالازميرلية ، رقم ٢٩٤٣ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٧٦هـ.

١٦٧ــ حجة حسين عبدالهادى القاوقجى ناظر وقـف القاوقجيـة ، رقـم ١٤١٣ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ت ١٢٧٧ هـ .

١٦٨ــ حجة محمد سلامة الشمسار بخط الجمالية ، رقـم ٢٩٤١ وزارة الاوقـاف ، ت ١٢٧٧هـ .

١٦٩ــ حجة الست زليخة خاتون بنت يوسف سعودى الحناوى ، رقم ١٠ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ محرم ١٢٧٨ هـ ، الباب العالي .

١٧٠- حجه ايوب افندى كاتب الجرنال بديوان الجهاديه سـابقا، معتـوق سـليمان اغـا السلحدار، حجه رقم ١١٥٨ وزارة الاوقاف، صادره من الباب العالى فى خامس عشرين شهر ذى الحجه ١٢٧٨هـ .

١٧١ــ حجة المصونة عين صفا بنت عبد الله البيضا الجورجية الجـنس ، رقـم ١٢٩٣ وزارة الاوقاف ، الباب العالي ، ١٥ جماد اول سنة ١٢٨٢هــ .

١٧٢ــ حجة الحرمة نفيسة الشهيرة بالكوارعية بنت المرحوم الحاج محمد القصاب ، رقم ١٣٩٧ وزارة الاوقاف ، ت ١٩ صفر ١٢٨٢هــ .

١٧٣ــ حجة عمر افندى فوزى معتوق سـليمان اغـا الـسلحدار ، رقـم ٢٩٢١ وزارة الاوقاف ، ت ٢٣ ذى الحجة ١٢٨٢هــ .

١٧٤- حجه المصونه ماورده بنت عبد الله السمرا معتوقه الأمير سليمان اغـا الـسلحدار رقم ١٢٣٥وزارة الأوقاف ، صدرت بالباب العالى فى غايه صفر ١٢٨٣هــ .

١٧٥ــ حجة شراء لجهة وقف المشهد الحسينى ، رقم ١٢ وزارة الأوقاف ، الباب العالي ، ت ٩ ربيع الثانى ١٢٨٦هــ .

١٧٦ــ حجة مصطفي بك فرهاد ، رقم ٥ وزارة الأوقاف، القسمة العـسكرية ، ت ٢٤ ربيع الاخر ١٢٨٦هــ .

١٧٧ــ حجة وسيلة قادن معتوقة محمد على باشا ، رقم ٢٤٠١ وزارة الاوقـاف ، ت ٩ شعبان ١٢٨٧هــ .

١٧٨ــ حجة الحاج محمد البابلي الجواهرجى ، رقم ١ وزارة الاوقاف ، الباب العـالي ، ت ١٢٨٧هــ .

١٧٩ــ حجة وقف الحاج أحمد الملا أوقاف رقم ١٢٥٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٢ جمادي الآخرة ١٢٨٨ هــ .

١٨٠ــ حجة شيخ العرب خطاب حسين الشواربي ، رقـم ٢٧٤٧ وزارة الاوقـاف ، ت ١٢٩١هــ .

١٨١ــ حجة الشيخ احمد البلخى التاجر في الكشمير بمصر ، رقم ٢٧٥٩ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٩١هــ .

١٨٢ــ حجة مصطفى افندى نشات معاون قسم اول اوقاف مــصر ، رقــم ٢١٧ وزارة الاوقاف ت ١٢٩٤هــ .

١٨٣ــ حجة مصطفى افندى نشات ، رقم ٩ وزارة الاوقاف ، ت ٢٩ محرم ١٢٩٨ هــ

١٨٤ــ حجة هدى خاتون بنت محمد شامة ، رقم ١٩٩١ وزارة الاوقاف ، ت ١٢٩٩هــ

١٨٥ــ حجه وقف المرحومه صفيه بنت على البسطى وكان الخديوى توفيق ناظرا شرعيا على وقفها ، حجه رقم١١٢٩ اوقاف صادره بالباب العالى فى ١٣ رجب ١٣٠٠هــ .

١٨٦ــ حجة وقف ابراهيم الدسوقى ، رقم ١٢٨٨ وزارة الاوقاف ، ت ١٣٠١هــ .

١٨٧ــ حجة وقف العارف بالله ابو الحسن التمار ، رقم ١٢٦٠ وزارة الاوقاف ، محــرم ١٣٠٣هــ .

١٨٨ــ حجة المرحوم على اغا مستحفظان ، رقم ١٢٥٩ وزارة الاوقــاف ، ١٩ محــرم ١٣٠٤هــ .

١٨٩ــ حجة وقف ابراهيم السنجرجي ، رقــم ١٦٣٣ وزارة الاوقــاف ، ت ٤ محــرم ١٣١٢ هــ

١٩٠ــ حجة الحاج دسوقي الشهير بالكيخيا ، رقم ٣٠٧١ وزارة الاوقاف ، ت ١٣١٢هــ

١٩١ــ حجة الحرمة جلسن المدعوة بام محمد بنت حمزة الخيــاط ، رقــم ١٩٠٤ وزارة الاوقاف ت ١٣١٣ هــ

١٩٢ـ حجة تنازع تخص وقف محمد بركة خان بالمدارس الصالحية ، رقم ٢٣١٦ وزارة الاوقاف ، ت ١٨ رجب ١٣١٩هـ .

١٩٣ـ حجة جهة وقف الامام الشافعى والامام الليثى ، رقم ١٤٣٢ وزارة الاوقاف ، ت ٤ ذو القعدة ١٣٢٢هـ .

١٩٤ـ حجة وقف محمود محرم ، رقم ٢١٦٥ وزارة الاوقاف ، ت ١٥ ذو القعدة ١٢٠٤هـ

١٩٥ـ دار الوثائق القومية ، سجل ٤٩١ محكمة اللصالحية النجمية ، حجة رقم ١٦٨٦ .

١٩٦ـ حجة عابدين الترجمان ، رقم ٣٢٣٣ وزارة الاوقاف .

١٩٧ـ حجة ابراهيم باشا ادهم ، رقم ٣٨٣ ، اوقاف .

١٩٨ـ محكمة الباب العالي ، سجل رقم ١٦٥ ، ١٣٢٣ ، ١٠٩٠ / ١٦٧٧ .

١٩٩ـ سجل رقم ٢٢٥ ، ١٨٩ ، ١١٥٥ / ١٧٤٢محكمه الباب العالى دار الوثائق القوميه .

٢٠٠ـ محكمة مصر القديمة ، سجل رقم ١٠٠ ، ٣٩٧ ، ١٠٥٣ / ١٦٤٣ .دار الوثائق القوميه

ثالثا" : المصادر العربية

ابن إياس (محمد بن احمد ابن اياس الحنفى ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م)

بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٥ اجزاء ، ٢٠٠١م .

ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) ، ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تعليقات محمد رمزى ، طبعة دار الكتب ، ١٠ اجزاء ، ١٩٣٠ ـ ١٩٤٠ م .

ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين احمد بن على بن محمد ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

الدرر الكامنة فى شرح أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت .

ابن خلكان (ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابى بكر) (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ/١٢١١ـ١٢١٢م)

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه د . احسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٩٨٦م .

ابن دقماق (ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى ٨٠٩هـ/١٤٠٦م)

الانتصار لواسطة عقد الامصار ، بولاق القاهرة ١٣٠٩هـ

ابن عبد الظاهر

الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة ، حققه وعلق عليه ايمن فؤاد السيد ، بيروت ، اوراق شرقية للطباعة والنشر ١٩٩٦ م .

ابن العماد الحنبلى (ابو الفلاح عبد الحى) ١٠٨٩هـ/١٦٧٧م

شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ،٨ اجزاء، دار احياء التراث العربى ، بيروت،١٣٥١هـ

ابو الفدا (عماد الدين اسماعيل بن على)٦٧٢ـ٧٣٢هـ/١٢٧٣ـ١٣٣١م

المختصر فى اخبار البشر ، ٤ اجزاء ، تحقيق د. محمد زينهم ، محمد عزب واخرون ، دار المعارف ، ١٩٩٨م ، ج ٤ .

ابن الاخوة القرشي

معالم القربة فى احكام الحسبة ، نشره روبن ليوى ، كمبردج ١٩٣٧م

ابن منظور (ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري) ت ٧١١هـ/١٣١١م

لسان العرب ، ١٥ جزء ، دار صادر بيروت ١٩٩٠ م .

ابن الوكيل (يوسف افندى الملوى الشهير بابن الوكيل الملوانى)١١٣١هـ/١٧١٩م

تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك و النواب،تحقيق عماد هلال ،عبد الرازق عيسى ،العربى للنشر و التوزيع ،القاهره ، ط١، ٢٠٠٠م .

احمد جلبي عبد الغنى ت١١٥٠هـ/١٧٣٧م

اوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب (بالتاريخ العينى)، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .

الادفاوى(كمال الدين جعفر ابن ثعلب) القرن ١٣هـ

الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد،الدار المصريه للتاليف و الترجمه،القاهره ١٩٦٦م.

الانسي (محمد على)

الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات ،.قاموس اللغه العثمانيه، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م

الامام البوصيرى

البردة ، شرح الشيخ ابراهيم الباجورى ، ضبط وتعليق الشيخ عبد الرحمن محمود ، طبع مكتبة كلية الاداب ، القاهرة ، د.ت.

البكرى (محمد بن محمد بن أبى السرور زين العابدين بن محمد أبى المكارم البكرى الصديقى) ت١٠٨٧هـ/١٦٧٦م .

- التحفة البهية فى تملك ال عثمان الديار المصرية ، ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٥م .

ـ قطف الأزهار فى الخطط والآثار ، مخطوط محفوظ بدار الوثائق القومية ، رقم ٤٥٧ جغرافيا .

ـ القول المقتضب فيما وافق لغة اهل مصر من لغات العرب ، تحقيق السيد ابراهيم سالم ، دار الفكر العربي ، د.ت.

ـ كشف الكربة برفع الطلبة ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية .

البغدادي

مراصد الإطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق محمد علــي البجــاوي ، الطبعــة الأولي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٥٤ م .

البقلينى

التمهيد ، المكتبة الشرقية بيروت ، ١٩٥٧م .

الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن)١٢٤٩هـ/١٨٢٥م

عجائب الاثار فى التراجم والاخبار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٣م .

الدمرداش (احمد كتخدا عزبان) بعد سنة ١١٦٩هـ/١٧٥٥م.

الدرة المصانة فى اخبار الكنانة ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن ،المعهــد الفرنــسى للاثار الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

الزبيدى

شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر للطباعة والنشر.

السخاوى (ابى الحسن نور الدين على بن احمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوى الحنفى)

تحفة الاحباب وبغية الطلاب فى الخطط و المزارات والتــراجم والبقــاع المباركــات ، تحقيق : محمود ربيع ، حسن قاسم ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .

السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ٩٠٢هـ/١٤٩٧م)

الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، ١٢ جزء ، القاهرة ، ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥هـ / ١٩٣٤ ـ ١٩٣٦ م .

السيوطى (عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد ، الحافظ جلال الدين ت ٩١١هـ/١٥٠٥م))

تاريخ الخلفاء ، مطبعة السعادة ، مصر ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢ م .

الشربينى (الشيخ يوسف الشربينى)

هز القحوف فى شرح قصيده ابى شادوف ، دار النهضه العربيه ، القاهره ١٩٦٣م ، ص٢٦١.

الشعرانى (ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد بن على الأنصارى ت٩٧٣هـ/١٥٦٥م)

لوائح الانوار فى طبقات الاخيار ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جزءان١٩٧٨م

على مبارك

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ٢٠٠٤ م ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق .

الفيروزابادى (مجدى الدين محمد بن يعقوب) ٧٢٩ ـ ٨١٧ هـ / ١٣٢٩ ـ ١٤١٤م

القاموس المحيط ، اربعة اجزاء ، سلسلة التراث للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٨م .

الفيومى (احمد بن محمد بن على المقري) (٧٧٠ هـ / ١٣٦٨م)

المصباح المنير ، ٤اجزاء، بيروت ، مكتبة لبنان ١٩٨٧م .

القلقشندى(ابو العباس احمد بن على بن احمد ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

صبح الاعشى فى صناعة الانشا ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٥ جـزء ، ٢٠٠٤ م .

مجمع االلغة العربية

المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ١٩٩٠م ، المطابع الاميرية

المحبى(محمد بن محب) ١١١١هـ/١٦٩٩م

خلاصه الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر، صححه مصطفى وهبى(دار صادر-بيروت) د.ت.

مـصطفى بـن الحـاج ابـراهيم تـابع المرحـوم حـسن اغـا عزبانالدمرداشـى (١١٠٠ـ١١٥٠هـ/١٦٨٨ـ١٧٣٧م)

تاريخ وقائع مصر المحروسة ، تحقيق د صلاح احمد هريدى ، داتر الكتـب والوثـائق القومية ، ط ٢ ، ٢٠٠٢م .

المقريزى (تقى الدين احمد بن على ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)

ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ، (٤ اجزاء ، ١٢ قسم) ، حققه وقدم له ووضع حواشيه د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب ، ١٩٧٠م .

ـــ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية) ، ٤ اجزاء ، حققه وقدم له ووضع حواشيه ووضع فهارسه د . ايمن فؤاد سيد مؤسسة الفرقان للتراث الاســلامى لندن ١٤٢٤هـــ / ٢٠٠٣م .

ياقوت الحموي (شهاب الدين ابو عبد الله) ت ٧٧٠هـــ / ١٢٢٨ م

معجم البلدان (٨ اجزاء) ، القاهرة ، ١٩٠٦ م .

كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه

ـــ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، مجموعة ٢ ، لسنة ١٨٨٤ م .

ـــ كراسات لجنة حفظ الاثار العربية ، لسنة ٢٣ فبراير ١٨٨٥ م .

ـــ محاضر وتقرير لجنة حفظ الاثار العربية لسنة ١٨٨٥ م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٤ ، لسنة ١٨٨٦م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم٦، لسنة ١٨٨٩م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم٧، لسنة١٨٩٠ م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم٨ ، لسنة ١٨٩١م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعه رقم ٩، لسنة ١٨٩٢م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة ١٠ ، لسنة ١٨٩٣ م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ١١، لسنة ١٨٩٤ م .

ـــ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة رقم ١٤ ، لسنة ١٨٩٧ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة رقم ١٥ ، لسنة ١٨٩٨ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه، المجموعه١٦، لسنة ١٨٩٩م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة ١٩ ، لسنة ١٩٠٢ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ٢٠ ، لسنة ١٩٠٣ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ٢١ ، لسنة ١٩٠٤ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ٢٢، لسنة ١٩٠٥ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، مجموعة ٢٣ ، لسنة ١٩٠٦ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة ٢٥ ، لسنة ١٩٠٨ م .

ـ كراسات لجنه حفظ الاثار العربيه ، المجموعة ٢٦ ، لسنة ١٩٠٩ .

رابعا": المراجع العربية

ابراهيم جلال محمد

تاريخ مصر الحديث ، مطبعة كلية الاداب ، جامعةعين شمس ، القاهرة ٢٠٠٦ م .

ابراهيم رزق الله ايوب

التاريخ الفاطمى السياسي ، طبعة لبنان ، الطبعة الاولى ، الشركة العالمية للكتاب ، ١٩٩٧م .

ابو الحمد محمود فرغلى

الدليل الموجز لأهم الأثار الإسلاميه و القبطيه فى القاهره ،الـدار المـصريه اللبنانيـه ، القاهره ،١٤١١هـ/١٩٩١م.

احمد تيمور باشا

معجم تيمور الكبير ، اعداد وتحقيق حسين نصار ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٨م

احمد خالد علام

تخطيط الاحياء التاريخيه فى اطار المخطط العام للمدينه ، ندوه القاهره والتراث ،١٩٩١م

احمد السعيد سليمان

تاصيل ما ورد فى الجبرتى من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

احمد عبد الرازق

الرنوك فى عصر سلاطين المماليك ، المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٢١ ، ١٩٧٤م

احمد فكرى

مساجد القاهرة ومدارسها ـ القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥م .

احمد محمد عيسى

تاريخ البيمارستان فى الاسلام ، دمشق ١٩٣٩م .

أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية ، مركز الدراسات التخطيطية المعمارية ، جدة ، منظمة العواصم والمدن الإسلامية ، ١٩٩٠م .

اسعد نديم

مشروع ترميم وتوثيق بيت السحيمي ، د. ن، د . م ، ١٩٩٧

أكمل الدين إحسان أوغلي

آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني ، المجلد الأول (المساجد ـ المدارس ـ الزوايا) ، إعداد محمد أبو العمايم ، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان ، استانبول ، ٢٠٠٣م .

امال العمرى ، على الطايش

العمارة فى مصر الاسلامية فى العصرين الفاطمى والايوبى ، القاهرة ، ١٩٩٦ م

ايمن فؤاد سيد

الدولة الفاطمية فى مصر ـ تفسير جديد ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢م .

السيد رجب حراز

المدخل الى تاريخ مصر الحديث من الفتح العثمانى الى الاحتلال البريطانى (١٥١٧ ـ ١٨٨٢ م) ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

ثروت عكاشه

القيم الجماليه فى العماره الاسلاميه، دار المعارف،١٩٨١م.ب

دليل الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة

المجلس الاعلى للاثار ، الاصدار الاول ، ٢٠٠٠ م .

دولت عبد الله

معاهد تزكية النفوس فى مصر ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

حامد زيان غانم

الحروب الصليبية ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، د . ت .

حسن الباشا

ــ الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٥٧م

ــ الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية ، ٣ اجزاء ، دار النهضة العربيــة ، ١٩٦٥م

ــ القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، مطبعة الاهرام ، القاهرة ١٩٧٠م .

ــ تاريخ الفن ــ عصر النهضه فى اوروبا – دار النهضه العربيه١٩٧٢.

ــ مدخل الى الاثار الاسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

حسن عبد الوهاب

ــ تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشاتها ، مجلــة المجمــع العلمــى المــصرى ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥م

ــ المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مجلة المجلة ، عدد ٢٧ ، مارس ١٩٥٩م .

ــ تاريخ المساجد الآثرية ، طبعة هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٩٤ م

حسن عثمان

تاريخ مصرفى العهد العثمانى ، (ضمن كتاب المجمل فى التاريخ المصرى ، القـــاهرة ، ١٩٤٢ م) .

حسن فتحى

الطاقات الطبيعيه و العماره التقليديه ، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر، بيروت،١٩٨٨

حسن قاسم

المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية ، ٦ اجزاء ، القـــاهرة ، ١٩٤٢م .

حمدى عثمان

هؤلاء حكموا مصر من مينا الى مبارك ، المراجعة العلمية ناصر الانـــصارى ، الهيئـــة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م .

ربيع حامد خليفة

فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، (٩٢٣هـــ / ١٥١٧م) / (١٢٢٠هـــ / ١٨٠٥م) ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .

رفعت موسى

الوكالات والبيوت الاسلامية بمصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م .

زينب الغنام

الاسواق فى العصر العثمانى ، المعهد الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة .

سامي محمد نوار

المنشآت المائية بمصر من الفتح العربي حتى نهاية العـصر المملـوكى ، دار الوفـاء للطباعة والنشر ١٩٩٩م .

سعاد ماهر

ـ مساجد مصر واولياؤها الصالحون ، ٥ اجزاء ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، مطابع الاهرام التجارية ١٩٧٦ م .

ـ الحصير فى الفن الاسلامى ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م .

ـ مخلفات الرسول فى المشهد الحسينى ، دار النشر لجامعه القاهره ،١٩٨٩م .

سعيد عبد الفتاح عاشور

مصر فى عصر دوله المماليك البحريه ،مكتبه النهضه المصريه،القاهره ،١٩٥٩ م

سميه حسن

ـ اشغال الاويه التركيه فى متاحف جمهوريه مصر العربيه ،مكتبه غريب ،١٩٨٩

ـ العادات المصريه القديمه فى العصر الاسلامى،جامعه حلوان ،الطبعه الثالثه ، ٢٠٠٦م

سمير عمر ابراهيم

الحياة الاجتماعية فى مدينة القاهرة ابان العصر العثمانى مـن خـلال وثـائق المحـاكم الشرعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م .

سيد كريم

القاهرة عمرها ٥٠ ألف سنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م .

شادية الدسوقى

اشغال الخشب فى العمائر العثمانية ، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٣ م .

صالح لمعى :

التراث المعماري الاسلامى فى مصر ، بيروت ، ١٩٧٥م

طوبيا العنيسي

تفسير الالفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر اصلها بحروفه ، دار العربـــي البـــستانى ١٩٨٨م ، ١٩٨٩ م

عاصم محمد رزق

ـ معجم المصطلحات المعمارية فى العمارة المملوكية والعثمانيـــة ، مكتبـــة مـــدبولى ، ٢٠٠٠م

ـ اطلس العمارة الاسلامية والقبطية بالقاهرة ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ٢٠٠٣م .

عبد الحميد يونس واخرون

تاريخ واثار مصر الاسلامية ، الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩١م

عبد الرازق الطنطاوي القرموط

العلاقات المصرية العثمانية ، مكتبة الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الأولي ، سـنة ١٩٩٥ م .

عبد الرحمن زكى

ــ حواضر العالم الاسلامى ، القاهرة منارة الحـضارة الاسـلامية ، مكتبـة الانجلـو ، القاهرة، ١٩٧٩م

ــ موسوعة مدينة القاهرة فى الف عام ، الطبعة الثامنة ، مكتبة الانجلو المصرة ١٩٨٧م

عبد الرحمن فهمى واخرون

القاهرة تاريخها فنونها واثارها ، مراجعة حسن الباشـا ، مطـابع الاهـرام التجاريـة ، ١٩٧٠م .

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

ــ عبد الرحيم عبد الرحمن ، نشوء الراسمالية المصرية المحلية خلال العـصرالعثمانى ، المجله العربيه للعلوم الإنسانيه ، ١٩٨٥م .

ــ فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني ، الهيئة العامـة للكتاب ، ١٩٩٠ م .

عبد الرحيم غالب

موسوعة العمارة الاسلامية ، بيروت ١٩٨٨م

عبد اللطيف ابراهيم

الوثائق فى خدمة الاثار فى العصر المملوكى ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .

عبد المنصف سالم

قصور الأمراء و الباشاوات فى مدينة القاهره فى القرن١٩ ، جزأين ، مكتبـة زهـراء الشرق ، القاهره ،٢٠٠٢ م .

عبد المنعم ماجد

طومان باى آخر سلاطين المماليك في مصر ، القاهرة ١٩٧٩م

عدنان محمد فايز الحارثى

عمران القاهرة وخططها فى عهد صلاح الدين الايوبى ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٩ م

عراقى يوسف

الوجود العثمانى فى مصر فى القرنين ١٦ ، ١٧ ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

عرفة عبده على

يهود مصر فى عهد الفراعنة حتى عام ٢٠٠م ، سلسلة تاريخ المصريين ، رقـم ١٨٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٠م .

على فهيم

الفنون الصناعية ، فى التجارة العملية ، مطبعة التوفيق بمصر ، ط ١ ، ١٩١٤م ،

عمر الاسكندرى وسليم حسن

تاريخ مصر من الفتح العثمانى الى قبيل الوقت الحاضر ، راجعه الكابتن ا.ج . ســفدج ، مكتبة مدبولى القاهرة ١٩٩٠ م .

غزوان مصطفي ياغى

منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني – دراسة اثرية حــضارية – مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤م.

فتحي حافظ الحديدي :

دراسات في مدينة القاهرة منطقة قسمي الجمالية ومنشأة ناصر بين الماضي والحاضر ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٨١ م .

فريــد شافعي

العماره العربيه فى مصر الاسلاميه عصر الولاه المجلد الاول .الهيئه المصريه العامــه للتاليف والنشر ١٩٧٠م.

ــ فهرس الاثار الاسلامية بمدينة القاهرة ، مصلحة المساحة ١٩٥١م .

قاسم عبده قاسم

أهل الذمة في العصور الوسطي ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

كتاب :

القاهره التاريخيه ،المجلس الاعلى للاثار ٢٠٠٢ م .

كمال الدين سامح

العمارة الاسلامية فى مصر ، سلسلة كتابك ، رقم ٣٠ ، دار المعارف ، ١٩٧٧م

ليلى الصباغ

الوجود المغربى فى المشرق المتوسطى فى العصر الحديث ، المجلة التاريخية المغربية ١٩٧٧م .

ليلى عبد اللطيف

تاريخ ومؤرخى مصر والشام ابان العصر العثمانى ، مكتبة الخانكى ، ١٩٨٠م .

محسن محمد عطية

موضوعات فى الفنون الاسلامية ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ١٩٩٤ م .

محمد توفيق البكرى

الطرق الصوفية بالديار المصرية ، تحقيق أبو الوفا التفتزانى ، مجلة كلية الآداب ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .

محمد الششتاوي

متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ، دار الافاق العربية ، الطبعة الاولى، ١٩٩٩م .

محمد حسن عبد العزيز

التعريب فى القديم والحديث مع معاجم للالفاظ المعربة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٠م ،

محمد حمزة اسماعيل الحداد

ـ بحوث ودراسات فى العمارة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦م

ـ مدخل الى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦م

ـ موسوعة العمارة الاسلامية فى مصر من الفتح حتى عصر محمد على ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٢.

ـ المجمل فى الاثار والحضارة الاسلامية ،مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٤ م .

ـ الأسبلة في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة ، دراسة تاريخية أثرية ، الجزء الرابع من سلسلة العمارة الإسلامية في الجزيرة العربية ، الناشر ، مكتبة زهـراء الشرق .

محمد رمزى

القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥ م ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م ، القسم الاول والقسم الثانى ، ٤ اجزاء ، والفهرس .

محمد عبد الستار عثمان

وثيقة وقف جمال الدين يوسف الاستادار ، دراسة تاريخيـة اثريـة وثائقيـة ، القـاهرة ١٩٨٣م .

محمد عبد الله عنان

مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م .

محمد عبد المنعم السيد الراقد

الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي ، الإسكندرية ، ١٩٧٢م .

محمد عفيفي

الاوقاف والحياة الاقتصادية فى مصر فى العصر العثمانى ، سلسلة تاريخ المصريين ، رقم ٤٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩١م .

محمد على عبد الحفيظ

المصطلحات المعمارية فى عصر محمد علـى وخلفـاؤه (١٨٠٥ ــ ١٨٧٩م) ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ م .

محمد على الدسوقي

تهذيب الالفاظ العامية ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٢ م .

محمد كمال السيد

اسماء ومسميات من مصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م

محمد محمد امين ، ليلى على ابراهيم

المصطلحات المعمارية فى الوثـائق المملوكيـة (٦٤٨ ــ ٩٢٣ هـــ) / (١٢٥٠ ــ ١٥١٧ م) ، دار النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠ م .

محمود حامد الحسينى

الاسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧ ــ ١٧٩٨ م ، مكتبة مدبولى .

مصطفى بركات

الالقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب للنشر ، ٢٠٠٠م .

معاذ احمد ، على غالب

دليل اعداد مشروعات ترميم الآثار –هيئه الآثار المصريه ، ١٩٩١م .

ناصر عبد الله عثمان

الحركة العلمية فى مصر فى القرن السابع عشر ، عصر النهضة ، دار الكتب والوثــائق القومية ، ٢٠٠٦ م .

نيللى حنا

بيوت القاهرة فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، دراسة اجتماعية معمارية ، ترجمة حليم طوسون ، دار العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩١م

يحي وزيري

موسوعة عناصر العمارة الاسلامية ، مكتبة مدبولى .

خامسا" :المراجع المترجمة

ادوارد وليم لاين

عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم ، (مصر ما بــين ١٨٣٣ ـــ ١٨٣٥ م) ترجمــة سهير برسوم ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٩م .

اندريه ريمون

ــ فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ، مكتبة مدبولى ، ١٩٧٤ م .

ــ المدن العربية الكبرى فى العصر العثمانى ــ ترجمة لطيف فرج ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع .

دوللى (ولفرد جوزيف)

العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي ، ترجمة محمود احمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م .

بيتر جران

الجذور الاسلامية للراسمالية لمصر (١٧٦٠ ــ ١٨٤٠) ، ترجمة محروس سليمان ، دار الفكر للدراسات ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .

چاك بيرك

حى الجمالية منذ قرن مضى ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، ١٩٦٩م .

جب بوون

المجتمع الاسلامى والغرب ، الجزء الثانى ، ترجمة احمد عبد اللطيف مصطفى ، دار المعارف ، ١٩٧١ م .

جومار

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل ، نقله عن الفرنسية وقدم له وعلق عليه أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، مكتبة الخانكى .

شابرول (ج . دى)

ــ قانون نامه مصر ١٥٢٥م ، ترجمه احمد فؤاد متولى ، مكتبه الانجلو ، القاهره ١٩٨٦م

ــ دراسة فى عادات وتقاليد سكان مصر المحدثين ، الجــزء الاول ، موســوعة وصــف مصر ، ترجمة زهير الشايب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .

فريمان جرنفيل

التقويمان الهجرى و الميلادى ، ترجمه حسام محى الدين الألوسى، دار الشؤون الثقافيه العامه ، بغداد ، ١٩٨٦م.

هربرت ريد

معنى الفن ، ترجمة سامى خشبة مراجعة مصطفي حسيب ، سلسلة الاعمــال الفكريــة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٨م .

سادسا" : الرسائل العلمية

احمد رافت الزغبى

احياء التراث المعمارى و التخطيطى لقاهره الفاطمين ، رساله دكتوراه -كليه الهندســه- جامعه عين شمس ، ١٩٧٥ م .

آمال احمد العمرى

المنشآت التجارية فى العصر المملوكى (دكتوراة غير منشورة ، كلية الاثــار ، جامعــة القاهرة ، ١٩٧٥م .

أماني عويس

منشآت الأمير سليمان أغا السلحدار، دراسة أثرية فنية، (ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، سنة ٢٠٠٣م).

بدر عبد العزيز محمد بدر

نصوص البردة على العمائر العثمانية في مصر ، ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ م .

جمال عبد الرؤوف

منشآت الامير رضوان بمدينة القاهرة (مخطوط دكتوراة ، جامعة القــاهرة ، ١٩٩١م ، القاهرة ، ١٩٧٤م) .

حسين رمضان

ـ المحاريب الرخامية فى قاهرة المماليك البحرية ، (رسالة ماجستير غيــر منــشورة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ م .

ـ طوائف الحرفيين ودورهم الاقتصادى والاجتماعى ، رسالة دكتوراة غيــر منــشورة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م .

حمزة عبد العزيز

انماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية (دكتوراة ، اداب سوهاج ، ١٩٨٩م) .

ربيع حامد خليفة

البلاطات الخزفية في عمائر القاهرة العثمانية ، (ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاثار ، ١٩٧٧ م) .

رضا احمد رمضان رزق

الجانب الشرقى لقصبة القاهرة (مخطوط دكتوراة ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٣م) .

زينب سيد محمد

الأسقف الخشبيه فى عمائر القاهره بالعصر العثمانى ، رسالة ماجستير، ١٩٩٢.

سعاد محمد حسن

الحمامات فى مصر الاسلامية (دكتوراة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م) .

سميه حسن

صور الاحتفالات فى المخطوطات العثمانيه ، رساله دكتوراه جامعة القاهرة ،١٩٨٣ م

سوسن سليمان

عمائر المراة فى مصر فى العصر العثمانى (مخطوط دكتوراة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ١٩٨٨م) .

شيرين محمد عطية

مقارنة تحليلية بين القوانين والسياسات الدولية والمحلية فى مجال الحفاظ على التراث ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م

صبري احمد العدل

سيادة البيت القازدوغلى على مصر ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦م .

عباس حلمى كامل

تطور المسكن المصري الاسلامى من الفتح العربي حتى الفتح العثمانى (رسالة دكتوراة غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨م .

عصام صالح الفرماوى

بيوت القهوه وادواتها فى مصرمن القرن١٠هـ/١٦م وحتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م رسالة ماجستير ، كلية الأثار ، جامعة القاهره ١٩٩٨م.

عماد عبد الرؤوف الرطيل

الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة اثرية معمارية (مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣ م) .

طه عمارة

العناصرالزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى (دكتوراة ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨م) .

محمد أحمد عبد اللطيف ابراهيم

مآذن العصر العثمانى فى مدينة القاهره ، رسالة دكتوراه ، كلية السياحه و الفنادق ، جامعة حلوان ٢٠٠٦م، ص٣٩٥.

محمد حمزه الحداد

الطراز المصرى لعمائر القاهره الدينيه خلال العصر العثمانى ، رسالة دكتـوراه ، كليـة الآثار ،جامعه القاهره ،١٩٩٠م.

محمد سيف النصر ابو الفتوح

مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القـاهرة ، ١٩٧٥م) .

منشات الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى نهاية عصر المماليك (دكتوراة ، جامعة اسيوط ١٩٨٠م) .

مصطفي بركات

النقوش الكتابية علي عمائر مدينة القاهرة القرن ١٣ هـ / ١٩م (مخطوط دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م .

المصطفى محمد الخراط

طواحين مصر منذ العصر العثمانى حتى نهايه القرن التاسع عـشر المـيلادى ،رسـاله ماجستير ،٢٠٠٣م

محمد مصطفى نجيب

مدرسة الامير قرقماس كبير، رسالة دكتوراة ، كلية الاثار ، جامعة القـاهرة ، ٢ مجلـد وملحق وثائقى ١٩٧٥م) .

منى عبد الحميد الغزاوى

خطط القاهرة شمال شرق المشهد الحسينى (شارع ام الغلام ، القزازين ، قصر الشوق) مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ م .

ناصر عبد الظاهر الانصاري

ـ اثار حى العباسية فى العصر الاسلامى ، رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة طنطا ، ٢٠٠١م .

ـ خطط القاهرة من شارع برجوان الى حارة جوهر القائد ، دراسة اثارية معمارية ، رسالة دكتوراة ، كلية الاداب جامعة طنطا ، ٢٠٠٦م .

ناهد حمدى

وثائق التكايا فى العصر العثمانى ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م

نجلاء فتحى كمال سعد

دراسه الاثار الاسلاميه بحى الازهر، كليه السياحه والفنادق ، جامعه حلوان ، القاهرة ٢٠٠٥م .

نعمت محمد ابو بكر

المنابر فى مصر ، رسالة دكتوراه ١٩٩٣م .

هبة الله محمد فتحى

الأربع و المنازل الشعبيه فى القاهره فى العصرين المملوكى والعثمانى ، رسالة دكتوراه ١٩٩٥م

هدايت على تيمور

جامع الملكة صفية ، دراسة اثرية فنية ، ماجستير ، كلية الاثـــار ، جامعـــة القـــاهرة ، ١٩٧٧ م) .

ياسر اسماعيل

العوامل المؤثره فى مخططات العمائر الدينيه فى القاهره و الوجه البحرى ، رسالة ماجستير ، كلية الاثار جامعة القاهره، ٢٠٠١.

سابعا" :الرسائل الاجنبيه :

El Hakim (Omar m),

The Concept of the Space In the Islamic Architecture in Egypt , . phd .Thesis Faculty of Engineering , Architectural Department , Cairo Unv.

ثامنا" : الابحاث المنشورة فى الدوريات

امنيه ابو قوره

سياسه الحفاظ على التراث المعمارى و العمرانى فى فرنسا ،المؤتمر التاسع للمعمـــاريين القاهره ، ١٩٩٩م .

ايمان محمد عطيه ، حسين صبرى الشنوانى

المفردات التراثيه وكيفيه تطويرها لتلائم العماره المصريه المعاصره .

حسن عبد الوهاب

المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية (مجلة المجلة ، السنة الثالثة ، العدد ٢٧ ، شعبان ١٣٧٨هـ / مارس ١٩٥٩م .

حسن عبد الوهاب

تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشاتها ، مجلة المجمع العلمى المصرى ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥

سميه حسن

قبتا سعود وسنان وهو مقال يعتبر أول نشر لقبه سنان الضريحيه، مجله الأداب و العلوم الانسانيه ،المجلد السابع و العشرون ، الجزء الأول ، يناير ١٩٩٨م .

– مقاله فى مجله اكتوبر عدد اول يناير ١٩٨٩م.

محمد مصطفى نجيب

ــ المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة فى العصر المملوكى ، مجلة كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، العدد الثانى ، ١٩٧٧م .

ــ نظرة جديدة على النظام المعمارى للمدارس المتعامدة وتطورها خلال العصر المملوكى الجركسى (الكتاب الذهبى) ، ج ٢ ، عدد خاص لمجلة كلية الاثار ١٩٨٧م .

عبد اللطيف ابراهيم

ــ بحث فى المؤتمر الثانى للاثار فى البلاد العربية ، بغداد ١٩٥٧ ، القاهرة ١٩٥٨ .

ـــحجة وقف الامير اخور كبير قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٨ ، ج ٢ ، سنة ١٩٥٦م .

محمد مصطفى نجيب

العمارة فى العصر العثمانى ، بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها واثارها ، مطـــابع الاهرام ، القاهرة ١٩٧٠م

تاسعا": المراجع الاجنبية

Abdalla (.Maaz A.M),

Protection Progress in the International Charters of Monuments Conservation,AL-Azhar Engineering Sixth International Conference September 1-4 2000.

Al –Hassan (Ahmad) and Rhill (Donald) ,

Islamic Technology :An Illustrated History ,Cambridge University Press,Cambridge,1986.

Amin (Muhammad m),

Catalogue des documents d'archives du Caire, le Caire ,.1981.

ANTOHNE (ABDEL NOUR) ,

– Introduction a l'histoire urbaine de la Syrie ottomane,

(XVI'XVIII'Siecle) , Bayrouth , 1982 .

Ardalan (Nader) and Bakhitar(Laleh),

–The Sense of Unity,University of Chicago Press,London,1973.

BARDET (GASTON),

L'ordre et le mystere,Technique et Architecture,1975.

Brookes (John),

Gardens of Paradise ; The History and Desine of the Great Islamic Gardens , Weiden feld and Nicolson , London , 1978 .

Burckhardt ,Ttitus

- ,Art of Islam ;Language and Meaning ,World of Islam Festival Publihshing co.,Kent,1976.

- Sacred Art in East and West ; Principal and Methods , Perennial Books , 1967 .

Creswell(K.A.C)

-The Muslim Architecture in Egypt .vol1.I&II.London Clatendan Press Oxford,1952-60.

- Short Account of Early Moslim Architecture, Pelican Book Shop, 1968.

Guilds,(A.E.R.boak),

Late Roman and Byzantine,Encyclopedia of Social Sciences,The Macinillan Company,New York,1932.

Dobrowolski(Tarostaw),

The living Stones of Cairo,The American University in Cairo Press,Cairo.New york,2001.

D'Avennes (prisse),

-L'Art Arab d'apres les monuments du Caire d 'apre's le VII Siecle jusque a' la Fin du XVIII, siecle, Vol.II .

- Description de l'Egypte publiee par les orders de Napoleon Bonaparte , institute d'orient , Michel Sidhom.

Dickie(Ganes) ,

The Devolepment of the Mosque from In Relation to the Needs of the Muslim Liturgy with a Special Reference to Mosque Architecture in Egypte , The Islamic Review , Woking , Sept. – Oct . 1965 .

Dodge (Bayard),

Muslim Education in Medieval Times,the Middle Eeast Institute,Washington,1962.

Donald P.Little,

The Historical and Hisyoriographical Significance of the Detention of Ibn Taymiyya,Variorum Reprints,London,1986.

Doris Behrens –Abouseif,

Locations of Non –Muslim Quarters in Medieval Cairo',Annals Islamologiques,vol.xxII,Cairo,1986.

-Islamic Architecture in Cairo :An Iintroduction E.J.Brill,Lleiden,1989.

- Eaton(Gai),

Islam and Tthe Destiny of Man,George Allen and Unwin,London,1985.

Eder (Cevat),

Our Architectural Heritage ,from Consciosness to Conservation-UNESCO1986.

Fathy(Hassan),

Constancy,Transposition and Change in City Design for the Arab City of the Future.Princton University Press.1974.

Gustave(E .von Grunebaum),

Structure of the Muslim Town ',in ed .Dunning S. Wilson Islam and Medieval Hellenisum:Social and Cultural Perspectives,Variorum Reprints ,London ,1976.

Haider (Gulzar),

Islam ,Cosmopology ,and Architecture,The Agha Khan Program for Islamic Architecture,Cambridge,1988.

Hakim (Besim Slim)

Arabic Islamic Cities :Building and Planning Regulations ,KPI LTD.,London.,1986,Appendix1.

Hanne(Nelly),

-Urban of Boulaque comie de Conservation des monuments ; Xxix rapp.830

-Construction Work in Ottoman Cairo,Supplement

aux Annales Islamologiques,Cairo,1984.

Ibrahim (Laila) ,

- Mamluk Monuments In Cairo,Instituto Iitaliano di Cultura R.A.E.,Cairo,1976.

-The Transitional Zones of Domes in Cairene Architecture,Kunst des Orients,XFranz Steiner Verlag GMBH,Wiebaden,1975.

Jacque(R) et Bernard Mauru,

Palais et maisons du caire (du XIX auXviii Sie`cle,Paris,5vol,1983.

Jonas Lehrman ,

Earthly Paradise ; Garden And Courtyard in Islam , University of Calivornia Press , Los Angles , 1980 .

John Brookes ,

Gardens of Paradise ; The History and Desine of The Great Islamic Gardens , weidenfeld and Nicolson , London , 1978.

Kessler (Christel M.),

- 'Mecca Oriented Urban Architecture in Mamluk Cairo In Quest of an Islamic Humanism,ed.A.H.Green,The American University in Cairo Press,1984.

- The Carved Masonry Domes of Mediaval Cairo.A.U.C.Press.

Kevin (Lynch),

The Image of the City,The MIT Press,15th Printing ,Boston,London,

Lane poole(staneley)

The Art of the Saracens in Egypt,London.

Lane (William),

An Account of the Manners and Customs of the Modern Egyptians , London , 1890.

Lapidus (Ira M) ,

- Muslim Cities In the Late Middle Ages,Cambridge University Press,London,Students Edition,1967.

-Ayyubid Religious Policy and Development of the Schools of Law in Cairo ,Colloque International Sur L'histoire du Caire (1969),Cairo 1972.

Lehrman(Gonas) ,

Earthly Paradise ; Garden and Courtyard in Islam , University of California Press , los Angles , 1980 .

–Martin Evans:Housing,Climate and Comfort,London,1963.

Lings (Martin) ,

The Quranic Art of Calligraphy and Illumination,World of Iislam Festival Publishing Company,Kent ,1976.

- Symbol and Archetype ; Astudy of the Meaning of Existence , Quinte Essential Cambridge 1991 .

Mayers(L.A.),

Islamic Architects And their Works ,Albert Kundig,Geneva,1956.

Nasr (Seyyed Hossein),

,Islamic Art and Spirituality,Golgonooza Press,London ,1987 .

Panofsky,

Gothic Architecture and Scholasicism,1982 .

Papadopaulo(Alexandre) ,

Islam and Muslim Art.,First Published in Great Britin 1980.

Pauty,

-Les sabiles kouttabs ,MIFAO,le Caire,1939..

- L´architecture du Caire depuis la conquete ottmane ;vue d´ensemble –'(avec 20 planches) , Bifao Xxxxvi (1936 – 1937) .

Raymond,A,

- Artisans et commercants au Caire au XVIII sie`cle,TomeI,Damascus,1973

-La population du Caire,de Maqrizi a` la description de l'Egypte" E O(.1975).

- La ge´ographie des hara du Caire au XVIII e sie`cle, Livre DU centenaire de l'Institut Francais d'Archeologie Orientale , le Caire 1980 .

- les fontains publiques (sabil)du Caire al'epoque ottomane, An is L.xxv,1991.

Saton (Veronica)– Stocks (Williams and Peter),

Atlas ,Street Atlas of Cairo ,Maps, Plans and Illustrations, A &C Black London 1988.

Schimmel (Annemari),

- Islamic Calligraphy,Leiden,E.J.Brill,1970.

- The Selestial Garden in Islam ' , the Islamic Garden, Fourth Symbosiun Dumbarton Oaks , Trustes for Harverd University Washington 1976 .

UNESCO,

02/002,Urbanisme and renovation1975.

Walz,T.

Trade Between Egypt and Bilad As-Sudan, 1982.

WIET (Gaston),

Les mosque´es du Caire.librairie Hachette,Poitiers,1966.

تاسعاً : دوريات اجنبيه

- Architectural Practise,Journal of the Society of Architectural Historians,Septemper 1986,vol.xlv,Number3,1986 .

- AL-Azhar Engineering Sixth International Conference September 1-4, 2000.

- Caroline Williams',The City of Cairo:The Mamluks',cairo Today,April1983.

-Chabbbi , j. EL art . Khankah. The Islamic Encyclopedia .

-Gulru Necipoglu – Kafdar , Plans and Models in 15th-and 16th – Century Ottoman.

-The international Office of Museums ,1933, la conservation des monuments d ´art et d ´histoirs.

- R.I.B.A.journal,London1904 –vol .xi .XI SERIES III

-S.m stern's articles on Documents of the Ayyubid and Mamluk Period',BSOAS 27 ,1964.

- Report Unesco ,9\12\1983-CLT-83\WS\41.

–Webmaster@Icomos.org.16\3\1999-12\2\2000.

Yasser Tabbaa , ' Towards an Interpretion of the Use of Water in Islamic Courtyards and Courtyard Gardens ' , Gaournal of Garden History , vol .7, no . 3 , 1987.

–XVUIA Congress in Cairo ,Cairo,1985 .

The second chapter concentrates on the religious buildings such as mosques and shrine tombs.

The third chapter sheds lights on the commercial establishments in El Gamalya district as the inns and and the commercial agencies.for the remaining and the disappeared monuments ,also a study for the industrial and services structures that once existed there like mills,bakeries,food processing ,silk woven halls etc.,

The forth chapter studies the dwellings ,houses ,palasis and the halls. for the remaining and the disappeared monuments.

The fifth chapter deals with the charity structures like sabils and kutab as orphan educational buildings.

The sixth and last chapter studies this area touristically through its negative and positive points and the recommendations of how to make this area as a great touristic spot in Egypt.

The thesis end with the glossary and the conclusion.

Volume 2:

Enclosed the thesis of a catalogue containing the figures , shapes and pictures that show the main monuments .

- Creswell(K.A.C), The Muslim Architecture in Egypt .vol1.I&II.London Clatendan Press Oxford,1952-60.

- Burckhardt ,Ttitus,Art of Islam :language and Meaning ,world of Islam Festival Publhshing co.,Kent,1976.

- Eaton(Gai), Islam and Tthe Destiny of Man,George Allen and Unwin,London,1985.

–Eder (Cevat), Our Architectural Heritage ,from

Consciosness to conservation-UNESCO1986.

WIET (Gaston), Les mosques du Caire.Librairie Hachette,Poitiers,1966.

-

the thesis contain two volumes:

Volume 1:

I have divided the thesis into an introduction, and six chapters.

The first chapter deals with the beginning of the existence of El Gamalya district and its urban development which reflects its importans.

The following chapters will be having analystic study of the architectural elements, decorations, text inscriptions,.

Abstract

The study of the Islamic architecture in El Gamalya district is a rich value showing the patterns of architectural planning besides the rich decorations throughout the ottoman Islamic period for the remaining and the vanished monuments.

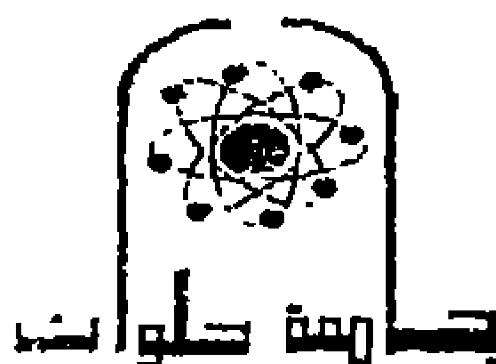
This area of El Gamalya district has been chosen a subject of study for some main reasons .First of all,it is one of the old districts in cairo which has enormous Islamic monumental varieties like religious ,trade,military,charity and urban monumental structures . also the district faced several ,economic and urban developments through history .

Lastly it is considered an integrated touristic phenomenon should be well developed to adopt with the most famous touristic areas nowadays.

So,in my research I have made a full study to shed lights on the architectural ,historical ornamental and touristical aspects ,besides the written documents that describe these monuments and show us the differences that have been occurred on them later on ,also these documents showed us varies designs existed in the past which declares to us that the remaining monuments architectural designs are not the only designs representing the ottoman period architectural civilization .

Despite that great importance many of the historians don't deal with these documents as an entity . but through single or separate studies

I have depended on some foreign refrences as



Helwan university
Faculty of Tourisim and Hotels Management
Touristic guidance department.

The Islamic monuments in El Gamaleya District In The Ottoman Period and its Touristic Activation

To attain the master degree in tourisim guidance

Prepared by
Marwa hussain morsi

Under the supervision of:

Prof .Dr.Somaya Hassan M.Ibrahim
Head of guidance dep
Prof . of Coptic and Islamic Archaeology
Vice Dean for the community Development
and Environmental Affairs,
Faculty of tourism and hotels Management
Helwan University

Dr.Heb youssef
ass . pro
faculty of
tourism
and hotels
management

VolumeI